الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثالث عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب　　أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

في إعرابِ آياتِ التَّنْزِيلِ

١٣

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثالث عشر

١٢ - سورة يوسف	من الآية ٥٣ - ١١١
١٢ - سورة الرعد	من الآية ١ - ٤٣
١٤ - سورة إبراهيم	من الآية ١ - ٥٢

١٢ - سورة يوسف

من الآية ٥٣ حتى الآية ١١١

إعراب سورة يوسف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة، أو حالية و « مَآ » نافية. أُبَرِّئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره (أنا).

نَفۡسِيٓۚ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « مَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ »(١):

١ - في محل نصب حال على ٱعتبار « ذلك » مفعولاً به لفعل مقدر، ولم يذكر الجمل سوى هذا الوجه.

٢ - معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب على ٱعتبار « ذلك . . » جملة اسمية.

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. ٱلنَّفۡسَ : اسم « إِنَّ » منصوب. لَأَمَّارَةُۢ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« أَمَّارَةٌ » خبر « إِنَّ ». بِٱلسُّوٓءِ : متعلقان بـ « أَمَّارَةٌ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱلنَّفۡسَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

إِلَّا : للاستثناء.

مَا : فيها ما يأتي(٢):

(١) حاشية الجمل ٢/ ٤٦٠.

(٢) المحيط ٥/٣١٨، والدر المصون ٤/ ١٩٢، والفريد ٣/٧٦، والعكبري / ٧٣٥، والكشاف ٢/ ١٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٧.

١ - موصولة في محل نصب ٱستثناء متصل من:

أ - الضمير المستكن في « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمّارة بالسوء إلا نفساً رحمها ربي، أو : إلا نفس من رحم ربي، والمراد بالنفس - على هذا - الجنس، فجاز الاستثناء فيها.

ب - مفعول « أَمَّارَةٌ »، أي: إن النفس لأمارة بالسوء صاحبها إلا الذي رحمه ربي فلا تأمره بالسوء.

وعلى هذين الوجهين تكون « مَا » واقعة على العاقل خلافاً للمشهور.

٢ - مصدرية في محل نصب ٱستثناء:

أ - متصل من الزمن العام المقدر، أي: إنّ النفس لأمارة بالسوء في كل وقت إلا وقت رحمة ربي إياها بالعصمة.

ب - منقطع، وتكون « إِلَّا » بمعنى « ولكن »، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، وبهذا قال الفراء، وإليه نميل.

رَحِمَ : فعل ماض.

رَبِّيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَحِمَ رَبِّيٓ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ : مثل: إن النفس لأمارة، والياء: في « رَبِّي » في محل جر مضاف إليه. رَّحِيمٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

﴿ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ ٱئْتُونِي بِهِۦٓ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِى ۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ ﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلْمَلِكُ : فاعل مرفوع.

ٱئْتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به. بِهِۦ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِي ».

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « ٱئْتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أَسْتَخْلِصْهُ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ».

لِنَفْسِيۖ : متعلقان بـ « أَسْتَخْلِصْهُ »، والياء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « أَسْتَخْلِصْهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط مبنية في محل نصب متعلقة بـ « قَالَ ».

كَلَّمَهُۥ : فعل ماض، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويحتمل أن يعود إلى:(١)

١ - الملك.

٢ - يوسف.

قَالَ : مثل « قَالَ » الأولى، والفاعل (هو) يعود إلى الملك.

❊ وجملة: « كَلَّمَهُۥ . . . » في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنَّكَ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مَكِينٌ ».

لَدَيْنَا : ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « مَكِينٌ »، و « نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكِينٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، أي: ذو مكانة ومنزلة.

أَمِينٌ : خبر « إِنَّ » ثان مرفوع، أي: مؤتمن على كل شيء أو: ذو أمانة.

❊ وجملة: « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) المحيط ٥/٣١٩.

﴿قَالَ ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله (هو)، أي: يوسف.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

ٱجْعَلْنِي : فعل أمر للدعاء، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنت ».

عَلَىٰ خَزَآئِنِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف مفعول به ثان؛ إن كان « ٱجْعَلْ » متعدياً لمفعولين، أي: اجعلني أميناً على خزائن الأرض.

٢ - محذوف حال؛ إن كان « ٱجْعَلْ » متعدياً لمفعول واحد بمعنى (ولّني) والأول أرجح وأظهر في السياق.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « ٱجْعَلْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ : مثل: « إِنَّكَ مَكِينٌ أَمِينٌ » في الآية السابقة.

* وجملة: « إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾

وَكَذَٰلِكَ : الواو: ٱستئنافية، وفي الكاف: ما يأتي[1]:

١ - ٱسم مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق، فهو صفة لمصدر محذوف، أي: مكنا ليوسف تمكيناً مثل ذلك التمكين.

---

(١) الفريد ٣/ ٧٦.

٢ - ٱسم مبني في محل رفع مبتدأ، وخبره جمله: « مَكَّنَا »، أي: مثلُ ذلك التمكين مكّنا ليوسف.

و« ذا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

مَكَّنَا: فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَكَّنَا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت الكاف نائباً عن المصدر.

٢ - في محل رفع خبر، إن أعربنا الكاف في محل رفع مبتدأ.

لِيُوسُفَ: فيه ما يأتي(١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ« مَكَّنَا »، ومفعول « مَكَّنَا » محذوف أو « حَيْثُ »، أي: مكنا ليوسف الأمور، أو: أيّ مكان يشاء.

٢ - اللام: زائدة، و« يُوسُفَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. قال الهمذاني في فريده: « واللام: في قوله: « لِيُوسُفَ » كالتي في قوله: « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢]، بشهادة قوله تعالى: « مَّكَّنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ » [الحج ٢٢/ ٤١]، وقد جوز أن تكون ناصرة للفعل على معنى مكنا له الأمور. والوجه الأول أظهر.

فِي ٱلْأَرْضِ: متعلقان بـ« مَكَّنَا ». يَتَبَوَّأُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِنْهَا: متعلقان بـ« يَتَبَوَّأُ ». ولا يجوز أن يتعلق بمحذوف حال(٢) من

(١) الدر ٤/ ١٩٣، والفريد ٣/ ٧٧، والعكبري/ ٧٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

(٢) انظر العكبري/ ٧٣٦، والفريد ٣/ ٧٧، والعجيب أن السمين الحلبي أورد أن أبا البقاء أجاز تعليقه بمحذوف حال من «حيث» خلافاً لما ورد في تبيان العكبري، والدر ٤/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٢.

« حَيْثُ »؛ لأن « حَيْثُ » لا يستعمل إلا مضافاً إلى جملة يتم بها المعنى، وتقديم الحال على المضاف إليه لا يجوز، وحكم المضاف والمضاف إليه واحد.

حَيْثُ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بـ « يَتَبَوَّأُ ».

٢ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « يَتَبَوَّأُ »، أي: يتبوأ منها أيّ مكان يشاء.

٣ - ٱسم مبني على الضم في محل نصب مفعول به لـ « مَكَّنَا ».

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَشَآءُ : مثل « يَتَبَوَّأُ ».

❊ وجملة: « يَتَبَوَّأُ . . . » في محل نصب حال من « يُوسُفَ ».

❊ وجملة: « يشاء » في محل جر مضاف إليه.

نُصِيبُ : مثل « يَتَبَوَّأُ » والفاعل « نحن » للتعظيم.

بِرَحْمَتِنَا : متعلقان بـ « نُصِيبُ » و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَن : اسم موصول مبني في محل مفعول به.

نَّشَآءُ : مثل « نُصِيبُ ».

❊ وجملة: « نُصِيبُ »: ٱستئنافية تعليلية لا محل لها.

❊ وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

وَلَا نُضِيعُ : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية، و« نُضِيعُ » مثل « نُصِيبُ ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

❊ وجملة: « لَا نُضِيعُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُصِيبُ ».

---

(١) الدر ٤/١٩٣، والفريد ٣/٧٧، والعكبري/٧٣٥، وحاشية الجمل ٢/٤٦٢.

﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾

وَلَأَجْرُ : الواو: حالية، و« أَجْرُ » مبتدأ مرفوع، واللام: للتوكيد وقيل للقسم[1].

ٱلْأَخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « أَجْرُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ » في محل نصب حال.

لِّلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَكَانُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « كَانُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُوا۟ ».

※ وجملة: « يَتَّقُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

﴿ وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾

وَجَآءَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. إِخْوَةُ : فاعل مرفوع. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَدَخَلُوا۟ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ ».

※ وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » معطوفة على جملة: « جَآءَ إِخْوَةُ . . . » لا محل لها.

---

(١) وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٤.

فَعَرَفَهُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره (هو).

* وجملة: « عَرَفَهُمْ » معطوفة على جملة: « دَخَلُواْ » لا محل لها.

وَهُمْ : الواو: حالية، و« هُمْ » ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ : ١ - متعلقان بـ « مُنكِرُونَ ».

٢ - اللام: زائد للتقوية، والهاء في محل نصب مفعول به لـ « مُنكِرُون ».

مُنكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « عَرفَهُمْ ».

وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ ۚ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّىٓ أُوفِى ٱلْكَيْلَ وَأَنَا۠ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرف متضمن معنى الشرط بمعنى (حين) مبني في محل نصب متعلق بـ « قَالَ ».

جَهَّزَهُم : مثل (عرفهم) في الآية السابقة.

بِجَهَازِهِمْ : متعلقان بـ « جَهَّزَهُم »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَهَّزَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالَ ٱئْتُونِى : مرّ إعرابها في الآية « ٥٤ » من هذه السورة.

بِأَخٍ : متعلقان بـ « ٱئْتُونِى ». لَّكُم : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٍ ».

قال أبو السعود(١): « لم يقل بأخيكم مبالغة في إظهار عدم معرفته لهم ».

مِّنْ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ(٢) :

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١١٩، ويفرق اللغويون بين «مررت بغلامك» و«مررت بغلام لك»؛ فالأول يقتضي معرفة الغلام، والثاني لا يقتضي ذلك، انظر المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٢.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٧٨.

١ - محذوف صفة لـ « أخٍ ».

٢ - محذوف حال من الكاف في « لَّكُم ».

وعلامة جر « أَبِيكُمْ » الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « ٱئْتُونِي . . . » في محل نصب مقول القول.

أَلَا : الهمزة: للاستفهام، و« لَا » نافية.

تَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَنِّيَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب اسم « أن ».

أُوفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (أنا).

ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « تَرَوْنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « أَنِّيَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَوْنَ ».

※ وجملة: « أُوفِي . . . » في محل رفع خبر « أن ».

وَأَنَاْ : الواو: عاطفة، و« أَنَاْ » في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلْمُنزِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « أَنَاْ خَيْرُ . . . » معطوفة على جملة: « أُوفِي »؛ فهي في محل رفع.

فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾

فَإِن : الفاء: عاطفة، و« إِن » حرف شرط جازم.

لَّمْ تَأْتُونِي :

١ - « لَّمْ » حرف نفي وقلب، والمضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط.

٢ - « لَمْ » حرف نفي وقلب وجزم، والمضارع مجزوم به في محل جزم فعل الشرط.

والوجه الأول أيسر، وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦ : متعلقان بـ « تَأْتُوا ».

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. كَيْلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».
عِندِى : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر « لَا » وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ تَأْتُونِى . . . » معطوفة على جملة « تَأْتُونِى » في الآية السابقة؛ فهي في محل نصب.

* وجملة: « لَا كَيْلَ لَكُمْ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَلَا تَقْرَبُونِ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، وفي « لَا » وجهان:

١ - ناهية جازمة.

٢ - نافية لا عمل لها.

و« تَقْرَبُونِ » (١) :

١ - فعل مضارع مجزوم:

أ - بـ « لَا » إن كانت ناهية.

ب - بالعطف على محل جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ »؛ إن كانت « لَا » نافية.

وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢١، والدر ٤/ ١٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ٤٨، والفريد ٣/ ٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٤٣، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٨٩.

٢ - مضارع مرفوع، وهو نفي مستقل معناه النهي، و« لَا » نافية وحذفت نون الرفع كما حذفت في « فَبِمَ تُبَشِّرُونَ » الحجر/ ٥٤ ذكر هذا الوجه أبو حيان وتلميذه السمين والفراء.

والجزم أولى وأظهر، والله أعلم.

※ وجملة: « لَا تَقْرَبُونِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « لَا كَيْلَ لَكُمْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان المضارع مرفوعاً والوجه عندنا الأول كما تقدم.

قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

سَنُرَٰوِدُ : السين للاستقبال، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « نحن ».

عَنْهُ : متعلقان بـ « نُرَاوِدُ ». أَبَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « سَنُرَٰوِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّا : الواو: عاطفة، و« إن » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« نَا » في محل نصب اسم « إن ».

لَفَٰعِلُونَ : اللام: مزحلقة، و« فَٰعِلُونَ » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّا لَفَٰعِلُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف عليه السلام.

لِفِتْيَـٰنِهِ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱجْعَلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِضَـٰعَتَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي رِحَالِهِمْ : متعلقان بـ « ٱجْعَلُواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱجْعَلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَعْرِفُونَهَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَعْرِفُونَهَآ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلِّقة بجوابها الذي دلّ عليه « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

ٱنقَلَبُوٓاْ : مثل « قَالُواْ » في الآية السابقة.

إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ : متعلقان بـ « ٱنقَلَبُوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ٱنقَلَبُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ ».

٢ - جملة: « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ » عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : مثل « لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَآ »، ويحتمل في « يَرْجِعُونَ » أن يكون[١]:

١ - متعدياً، ومفعوله محذوف، أي: « يردّون البضاعة ».

٢ - لازماً، أي: يرجعون إلينا.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

※ وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » مرّ إعرابها في الآية « ٥٩ » من هذه السورة.

رَجَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ : متعلقان بـ « رَجَعُوٓاْ »، وعلامة الجر الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « رَجَعُوٓاْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

قَالُواْ : مثل « رَجَعُوٓاْ ».

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَٰٓأَبَانَا : « يَا »: للنداء، و« أَبَانَا »: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مُنِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. مِنَّا : متعلقان بـ « مُنِعَ ».

ٱلْكَيْلُ : نائب فاعل مرفوع.

※ وجملة النداء: « يَٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « مُنِعَ مِنَّا ٱلْكَيْلُ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية في حيز القول جواب للنداء، و« مُنِعَ » ماض حقيقة.

٢ - جواب شرط مقدَّر، و« مُنِعَ » ماض لفظاً مستقبل معنى، أي: إن لم يُرسل معنا أخانا يمنع منا الكيل في المرة القادمة.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

قال أبو حيان[(١)]: « ويكون « مُنِعَ » يراد به في المستأنف وإلا فقد كيل لهم وجاءوا أباهم بالميرة، لكن لما أنذروا بمنع الكيل قالوا: « مُنِعَ »، وقيل أشاروا إلى بعير بينامين الذي منع من الميرة، وهذا أولى بحمل « مُنِعَ » على الماضي حقيقة. . . ».

فَأَرْسِلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر للدعاء.

والفاعل تقديره « أنت ». مَعَنَآ : ظرف منصوب متعلق:

١ - بمحذوف حال من « أَخَانَا »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

٢ - بـ « أَرْسِلْ ». والوجه الأول أقوى.

أَخَانَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. نَكْتَلْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل تقديره « نحن ».

* وجملة: « أَرْسِلْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أردت الكيل فأرسل. . .

* وجملة: « نَكْتَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء، أي: إن ترسل معنا أخانا نكتل.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ : مثل « إِنَّا لَفَٰعِلُونَ » في الآية « ٦١ » والواو: حالية أو عاطفة و « لَهُۥ » متعلقان بـ « حَٰفِظُونَ ».

* وجملة: « إِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ »:

١ - في محل نصب حال من فاعل « نَكْتَلْ ».

٢ - معطوفة على جملة « نَكْتَلْ » لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢.

قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمْ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾

قَالَ : فعل ماض، فاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. ءَامَنُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « أنا ». عَلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَامَنُكُمْ ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هَلْ ءَامَنُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِلَّا : للحصر. كَمَآ : الكاف ٱسم مبني في محل نصب(١):

١ - نائب مفعول مطلق نعت لمصدر محذوف، أي: هل آمنكم عليه أمناً مثل أمني إياكم على أخيه.

٢ - حال من مصدر محذوف ذكره السمين الحلبي.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

و « مَآ »: مصدرية.

أَمِنتُكُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰٓ أَخِيهِ : متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ »، وعلامة جر « أَخِيهِ » الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ » ٱسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَمِنتُكُمْ ».

- والمصدر المؤول « مَآ أَمِنتُكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر المصون ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

※ وجملة: « أَمِنتُكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

فَٱللَّهُ : الفاء: ٱستئنافية أو هي الفصيحة. ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

حَٰفِظًا : فيه ما يأتي(١):

١ - تمييز.

٢ - حال.

ذكره الزمخشري وأبو البقاء والهمذاني وأبو السعود والشوكاني.

والتمييز أوضح وأقوى؛ لأن « خَيْرٌ » تفضيل. قال أبو حيان: « وأجاز الزمخشري أن يكون « حَٰفِظًا » حالاً، وليس بجيّد؛ لأن فيه تقييد « خَيْرٌ » بهذه « الحالة » لكن تلميذه السمين خالفه فقال: « ولا محذور فإن هذه الحال لازمة؛ لأنها مؤكدة لا مبينة . . . ». والحال اللازمة هي المبينة وليست المؤكدة، ولعل ما ورد في الدر المصون سهو أو تصحيف.

※ وجملة: « ٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - جواب شرط مقدر مقترنة بالفاء في محل جزم، أي: إن أرسلته معكم فالله خير حافظاً.

والوجه الأول ظاهر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » معطوفة على جملة « فَٱللَّهُ خَيْرٌ حَٰفِظًا » فلها حكمها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٢، والدر ٤/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٧٩، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، والبيان ٢/ ٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وفتح القدير ٣/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢.

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾

وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ :

« وَلَمَّا فَتَحُواْ . . . وَجَدُواْ » مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ . . . » في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

مَتَٰعَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِضَٰعَتَهُمْ : مثل « مَتَٰعَهُمْ ». رُدَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي». إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « رُدَّتْ ».

* وجملة: « فَتَحُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة: « وَجَدُواْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « رُدَّتْ . . . » في محل نصب حال، على تقدير « قد » عند من يشترطها.

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبْغِى هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا :

قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا : مرّ إعرابها في الآية « ٦٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.
* وجملة: « يَٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

مَا : فيها ما يأتي[1] :

١ - ٱستفهامية في محل نصب مفعول مقدم لـ « نَبْغِى »، أي: أيّ شيء نطلب من ملك؟ أو: ماذا نبتغي وراء ما وصفناه لك من إحسان الملك إلينا؟ أو: أي شيء نطلب من الكرامة؟.

(١) المحيط ٥/ ٣٢٣، والدر ٤/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٤٩، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، =

٢ - نافية، وفي معنى « نَبۡغِيۖ » ما يأتي:

١ - نطلب، ومفعوله محذوف، والتقدير:

أ - ما نبغي شيئاً غير ما رأينا من إحسان الملك في وجوب المراجعة إليه.

ب - ما نبغي غير هذا المطلب. أو: ما نريد بضاعة أخرى، أو: ما بقي لنا ما نطلب.

٢ - افترينا، أي: ما افترينا فكذبنا على هذا الملك ولا في وصف إكرامه. أو: ما نتزيد في ما وصفنا لك من إحسان الملك وإكرامه.

نَبۡغِيۖ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره (نحن).

* وجملة: « مَا نَبۡغِيۖ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذِهِۦ : الهاء للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

بِضَٰعَتُنَا : ١ - بدل من اسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان مرفوع.

٣ - خبر مرفوع.

و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا » فيها ما يأتي:

١ - تفسيرية لقوله: « مَا نَبۡغِيۖ ». ٢ - استئنافية.

رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ : مثل: « رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ ».

* وجملة: « رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ . . . » فيها ما يأتي[1]:

= والعكبري/ ٧٣٧، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢١، وانظر مغني اللبيب ٢/ ٥٣٦، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٦.

١ - في محل رفع خبر « هَٰذِهِۦ ».

٢ - في محل نصب حال من « بِضَٰعَتُنَا » و « قد » مقدرة عند من يشترطها، و « بِضَٰعَتُنَا » خبر « هَٰذِهِۦ ».

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ :

وَنَمِيرُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». أَهْلَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه. وَنَحْفَظُ أَخَانَا : مثل « وَنَمِيرُ أَهْلَنَا »، وعلامة نصب « أَخَانَا » الألف. وَنَزْدَادُ : مثل « وَنَمِيرُ ».

كَيْلَ : فيها ما يأتي: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

بَعِيرٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا » :

١ - معطوفة على[1] :

أ - جملة: « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا . . . » فلها حكمها.

ب - مقدّر يدل عليه السياق، أي: فنستعين بها ونستظهر، ونمير أهلنا في الرجوع إلى الملك، وهذا المقدّر معطوف على جملة: « هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا ».

ج - جملة: « مَا نَبْغِي »، إن كانت « مَا » نافية، و« نَبْغِي » بمعنى نتزيد أو نكذب، أي: لا نبغي فيما نقول ونمير أهلنا ونحفظ أخانا. . .

٢ - ٱستئنافية، أي: وينبغي أن نمير أهلنا. ذكره الزمخشري وأبو حيان.

※ وجملة « نَحْفَظُ أَخَانَا » معطوفة على ما عطفت عليه جملة: « نَمِيرُ أَهْلَنَا ».

※ وجملة: « وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ » مثل جملة: « نَحْفَظُ أَخَانَا ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٤، والدر ٤/ ١٩٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٤٥، والكشاف ٢/ ١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٠.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. كَيۡلٞ : خبر مرفوع. يَسِيرٞ : صفة مرفوعة.

وفي قائل هذه الجملة رأيان[1]:

١ - إخوة يوسف، والمعنى: ذلك كيل قليل يجيبنا إليه الملك، أو: ذلك كيل سهل عليه متيسر لا يتعاظمه فيعطيه، أو: الذي جئناك به قليل قليل لا يكفي.

٢ - يعقوب عليه السلام، والمعنى: حمل بعير واحد شيء يسير لا يخاطر لمثله بالولد.

والظاهر أنها من قول إخوة يوسف عليه السلام، والله أعلم.

* وجملة: « ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾

قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله: « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

لَنۡ : حرف نفي وٱستقبال ونصب. أُرۡسِلَهُۥ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (أنا).

مَعَكُمۡ : ظرف منصوب متعلق بـ:

١ - « أرْسِل ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « أُرۡسِلَهُۥ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٢، والكشاف ٢/ ١٤٦، والفريد ٣/ ٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩١.

※ وجملة: « لَنْ أُرْسِلَهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تُؤْتُونِ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول. مَوْثِقًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْثِقًا »، أي: حتى تعطوني عهداً مشهوداً عليه من الله تعالى.

- والمصدر المؤول « أن تؤتون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلق بـ « أَرْسِل ».

※ وجملة: « تُؤْتُونِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَتَأْتُنَّنِي : اللام: واقعة في جواب القسم المضمر في قوله: « مَوْثِقًا »، أي: حتى تقسموا بالله لتأتنني به، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، والنون: المشدّدة للتوكيد، والنون الثانية: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « تَأْتُنَّ ».

※ وجملة: « تَأْتُنَّنِي » لا محل لها؛ جواب القسم المضمر.

إِلَّآ : للاستثناء. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُحَاطَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول. بِكُمْ : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول: « أَن يُحَاطَ بِكُمْ » في محل نصب على الاستثناء، وفيه ما يأتي[1]:

١ - منقطع، أي: لكن إذا أحيط بكم خرجتم من عهدكم الإتيان به.
قال أبو البقاء: « هو استثناء من غير الجنس ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٦، والفريد ٣/ ٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٣، وفتح القدير ٣/ ٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، والعكبري/ ٧٣٧، والكشاف ٢/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

٢ - متصل، مستثنى من أعم العام، والكلام المثبت « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦ » في معنى النفي:

أ - في المفعول له، أي: لا تمتنعون من الإتيان به لعلة من العلل إلا لعلة واحدة، وهي « أَن يُحَاطَ بِكُمْ »، ونظيره في المثبت المتأول بالنفي قولهم: « أقسمت بالله لمّا فعلت، وإلا فعلت »، أي: ما أطلب منك إلا الفعل، ومثله: « أنشدك الله إلا فعلت ».

ب - في الأحوال، قال أبو البقاء: « ويجوز أن يكون من الجنس؛ ويكون التقدير: لتأتنني به على كل حال إلا في حال الإحاطة بكم»، وردّ أبو حيان وتلميذه السمين هذا الوجه؛ لأن « أن » الناصبة للفعل لا تقع موقع الحال، وإن كان صريح المصدر قد يقع حالاً[١]، لكنهم لم يعتقدوا في المؤول ما يعتقدونه في الصريح » فيجيزون « جئتك ركضاً » ولا يجيزون « جئتك أن أركض ».

ج - في الأزمان، أي: لتأتنني به في كل وقت إلا وقت الإحاطة بكم.

قال أبو حيان: « ويبقى « لَتَأْتُنَّنِي بِهِۦ » على ظاهره من الإثبات » وخالفه تلميذه السمين فقال: « قلت: الظاهر من هذا أنه ٱستثناء مفرغ، ومتى كان مفرغاً وجب تأويله بالنفي ».

وقد أجاز ٱبن جني أن يقع المصدر المؤول ظرفاً خلافاً لابن الأنباري الذي منع ذلك فهو لا يجيز أن نقول: خروجنا أن يصيح الديك، ويجيز قولنا: خروجنا صياح الديك، أي: وقت صياح الديك.

والوجه الأول أوضح وأيسر.

---

(١) قال السمين الحلبي: «ولك أن تفرق بينهما [أي : بين الحال الصريح والمصدر المؤول بحال] بأن الحال يلزم التنكير، وأن وما في حيّزها نصّوا على أنها في رتبة المضمر في التعريف، فنافى وقوعها موقع الحال، بخلاف الظرف فإنه لا يشترط تنكيره، فلا يمتنع وقوع (أن) وما في حيّزها موقعه. انظر الدر المصون ٤/ ١٩٧.

※ وجملة: « يُحَاطَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ :

فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ . . . قال: مثل: « لَمَّآ رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ » في الآية « ٦٣ » والماضي هنا مبني على الضم المقدر في « ءَاتَوْهُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، وعلى الفتح الظاهر في « قَالَ » ، وفاعله « هو »، أي: يعقوب، والفاء: عاطفة.

مَوْثِقَهُمْ : مفعول به ثان، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاتَوْهُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جر. مَا : تحتمل أن تكون[1]:

١ - مصدرية، وهي وما بعدها مصدر مؤول في محل جر.

٢ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « نَقُولُ » المحذوف، أي: نقوله.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « وَكِيلٌ ».

نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ». وَكِيلٌ : خبر لفظ الجلالة مرفوع.

وجملة: « ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « نَقُولُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

> وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدْخُلُواْ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُواْ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

---

(١) الفريد ٣/ ٨٢.

يَبَنِيَّ : « يا »: للنداء، والمنادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة، والياء: الثانية في محل جرّ مضاف إليه.

لَا تَدْخُلُواْ : « لَا » ناهية جازمة، والمضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ بَابٍ : متعلقان بـ « لَا تَدْخُلُواْ ». وَٰحِدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « قَالَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة النداء: « يَبَنِيَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « لَا تَدْخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

وَٱدْخُلُواْ : الواو: عاطفة، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ أَبْوَٰبٍ : متعلقان بـ « تَدْخُلُواْ ». مُّتَفَرِّقَةٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « ٱدْخُلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُواْ ».

وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » : نافية.

أُغْنِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

عَنكُم : متعلقان بـ « أُغْنِى ».

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شَىْءٍ »، وهو في الأصل وصف له، أي: من شيء كائن من الله، أي: من قضائه.

مِن : حرف جر زائد. شَىْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً.

١ - نائب مفعول مطلق، أي: ما أغني عنكم شيئاً من الإغناء، أو أيّ إغناء.

٢ - مفعول به، على تضمين « أُغْنِى » معنى « أدفع »، أي: لا أدفع عنكم شيئاً مما هو مقدّر.

* وجملة: « أُغْنِى . . . » معطوفة على جملة: « لَا تَدْخُلُواْ . . . » لا محل لها.

إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ :

إِنِ : نافية. ٱلْحُكْمُ : مبتدأ مرفوع. إِلَّا : للحصر. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر « ٱلْحُكْمُ ».

※ وجملة: « إِنِ ٱلْحُكْمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلْتُ ». تَوَكَّلْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَعَلَيْهِ : متعلقان بـ « يتوكّل »، والواو: عاطفة. فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: عاطفة أو هي الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم. ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « يَتَوكَّل » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

قال أبو السعود(١): « وَعَلَيْهِ » دون غيره « فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ » جمع بين الحرفين في عطف الجملة على الجملة مع تقديم الصلة للاختصاص مفيداً بالواو عطف فعل غيره من تخصيص التوكل بالله عز وجلّ على فعل نفسه، وبالفاء سببية فعله لكونه نبياً لفعل غيره من المقتدين به فيدخل فيهم بنوه دخولاً أولياً ».

٢ - جواب شرط مقدَّر مقترن بالفاء؛ فهي في محل جزم.

والتقدير: إن كان الحكم لله تعالى فليتوكل المتوكلون عليه.

※ وجملة الشرط المقدَّرة:

١ - معطوفة على جملة « تَوَكَّلْتُ » لا محل لها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٢٤.

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝٦٨﴾

وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » فيها ما يأتي(١):

١ - حرف وجوب لوجوب.

٢ - ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بجوابها.

دَخَلُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ : حرف جر. حَيْثُ : اسم مبني على الضم في محل جر، وهما متعلقان بـ « دَخَلُوا۟ ». أَمَرَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَبُوهُم : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

- وجواب « لَمَّا » فيه ما يأتي(٢) :

١ - جملة « مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم . . . »، و« لَمَّا » حرفية؛ إذ لو كانت ظرفية لما جاز أن يكون جوابها« مَّا كَانَ يُغْنِى . . . » لأنه منفي بـ « مَا »؛ لأن ما بعد « مَا » النافية لا يعمل فيما قبلها، فلا يجوز القول: « حين قام أخوك ما قام أبوك »، ويجوز: « لما قام أخوك ما قام أبوك »؛ فلمّا - هنا - يترتب جوابها على ما بعدها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧.

(٢) المحيط ٥/ ٣٢٥، والدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، وفتح القدير ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٧.

٢ - جملة: « ءَاوَىٰ » في الآية « ٦٩ »، وهي جواب « لَمَّا » الأولى والثانية.

٣ - محذوف، وتقديره عند أبي البقاء: « ٱمتثلوا، أو قضوا حاجة أبيهم»، وإلى هذا اتجه ٱبن عطية. ورأى السمين الحلبي ذلك تعسفاً؛ لأن في الكلام ما هو جواب صريح. وقدره الهمذاني: « أفلحوا حيث ٱمتثلوا أمره . . . ».

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن؛ لأن دخولهم على يوسف يعقب دخولهم من الأبواب.

※ وجملة: « أَمَرَهُمْ أَبُوهُم » في محل جر مضاف إليه.

مَّا كَانَ : « مَّا » نافية، والماضي ناقص ناسخ، وٱسمه « هو »، أي: دخولهم متفرقين.

يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: التفرق.

عَنْهُم : متعلقان بـ « يُغْنِي ».

مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، ونقل الجمل في حاشيته عن الكرخي قوله: « من شيء يحتمل النصب بالمفعولية والرفع بالفاعلية »[1].

※ وجملة: « مَّا كَانَ يُغْنِي . . . » فيها ما يأتي:

١ - جواب « لَمَّا » لا محل لها، إن كانت « لَمَّا » حرفية كما تقدّم.

٢ - في محل نصب حال من الواو: في « دَخَلُواْ »، إن كان جواب « لَمَّا » « ءَاوَىٰ » في الآية « ٦٩ »، أي: غير مفيدهم الدخول متفرقين من الله شيئاً.

٣ - ٱستئنافية، إن كان جواب « لَمَّا » محذوفاً.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/٤٦٨، والتقدير على النصب: ما كان يغني من قضاء الله شيئاً. والتقدير على الرفع: ما كان يغني عنهم من الله شيءٌ من قضائه.

※ وجملة: « يُغۡنِي . . . » في محل نصب خبر « كان ».

إِلَّا : للاستثناء.

حَاجَةً : فيها ما يأتي[1]:

١ - منصوبة على الاستثناء المنقطع، أي: ولكن حاجة في نفس يعقوب قضاها.

٢ - مفعول لأجله، ولم يذكر أبو البقاء غير هذا الوجه، أي: ما كان يغني عنهم أي شيء إلا لأجل حاجة كانت في نفس يعقوب.

والوجه الأول أوضح وأمتن، وفي الثاني تكلُّف لا يخفى.

فِي نَفۡسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَاجَةً ».

يَعۡقُوبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

قَضَىٰهَاۚ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، و« ها » في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

※ وجملة: « قَضَىٰهَاۚ » في محل نصب صفة ثانية لـ « حَاجَةً ».

وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ :

وَإِنَّهُۥ : الواو: استئنافية، والحرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسمه. لَذُو : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« ذُو » خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عِلۡمٖ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ لَذُو . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

لِّمَا : اللام: حرف جر، و« مَا »:

---

(١) الدر ٤/ ١٩٧، والفريد ٣/ ٨٢، والكشاف ٢/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٥، وفتح القدير ٣/ ٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٦٨.

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلَّمْنَا » المحذوف، أي: علمناه إياه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا عَلَّمْنَٰهُ » في محل جر، والجارّ والمجرور في وجهي (ما) متعلقان بـ « عِلْمٍ ».

عَلَّمْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « عَلَّمْنَٰهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُ لَذُو . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر لكن.

﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝٦٩﴾

وَلَمَّا دَخَلُواْ . . . . ءَاوَىٰٓ : مثل: « فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ . . . قَالُواْ » في الآية « ٦٣ » والماضي « ءَاوَىٰٓ » مبني على الفتح المقدر، وفاعله: « هو »، أي: يوسف عليه السلام. عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُواْ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ءَاوَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم:

١ - « لَمَّا » في هذه الآية.

٢ - « لَمَّا » في الآية السابقة، و« لَمَّا » في هذه الآية؛ فهي جواب شرطين معاً كما تقدّم.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو »، أي: يوسف. إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَنَا۠ [١] : ١ - ضمير فصل أو عماد للتوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَخُوكَ : خبر:

١ - « إنّ ».

٢ - « أَنَا۠ ».

وعلامة رفعه الواو، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَنَا۠ أَخُوكَ » - على إعراب « أَنَا۠ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إن ».

فَلَا : الفاء: عاطفة لربط المسبَّب بالسبب، وهي الفصيحة للعطف على مقدر، و « لَا »: ناهية جازمة. تَبۡتَئِسۡ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنت ».

* وجملة: « لَا تَبۡتَئِسۡ » معطوفة على ٱستئناف مقدر لا محل لها، أي: فانتبه فلا تبتئس.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا »[١]:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « يَعۡمَلُونَ » المحذوف، أي: « تعملونه ».

---

(١) الفريد ٣/ ٨٣.

٢ - مصدرية، أي: بعملهم بنا.

- والمصدر المؤول « مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ» في محل جر، والجارّ والمجرور سواء أكانت « مَا » اسمية أم حرفية متعلقان بـ « تَبْتَئِسْ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسمه.

يَعْمَلُونَ : مرّ في الآية السابقة.

وجملة: « كَانُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾﴾

فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ : مرّ إعراب مثيلها في الآية «٥٩»، والفاء: عاطفة، وفاعل « جَهَّزَهُم » تقديره «هو» وكذلك فاعل « جَعَلَ »، أي: جعل فتيان يوسف عليه السلام.

ٱلسِّقَايَةَ : مفعول به منصوب. فِى رَحْلِ : متعلقان بـ « جَعَلَ ».

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « جَهَّزَهُم . . . » في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « جَعَلَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَذَّنَ : فعل ماض. مُؤَذِّنٌ : فاعل مرفوع.

أَيَّتُهَا : منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و« هَا » للتنبيه.

ٱلْعِيرُ (١): بدل أو عطف بيان مرفوع لفظاً تبعاً لـ « أَيَّتُهَا ».

---

(١) العير: بالكسر الإبل التي تحمل الميرة؛ لأنها تَعير، أي: تذهب وتجيء من قولهم: عار الفرس إذا انفلت وذهب ها هنا وها هنا، وقيل: هي قافلة الحمير، أي إنها جمع «عَيْر» الذي =

* وجملة: « أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط غير الجازم.

* وجملة النداء « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في محل نصب مفعول به، أي: نادى مناد قائلاً: أيتها العير.

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

لَسَٰرِقُونَ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَٰرِقُونَ » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَالُواْ وَأَقْبَلُواْ عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَأَقْبَلُواْ : مثل « قَالُواْ » والواو: حالية. عَلَيْهِم : متعلقان بـ « أَقْبَلُواْ ».

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَقْبَلُواْ . . . » في محل نصب حال من الواو: في « قَالُواْ » على تقدير « قد » عند من يشترط وجودها.

مَّاذَا :

١ - اسم ٱستفهام مبني في محل نصب مفعول به.

٢ - « مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » اسم موصول مبني في محل رفع خبر، وعائده مفعول « تَفْقِدُونَ » المحذوف، أي: تفقدونه.

= هو الحمار، ثم أطلقت على كل قافلة، ونداؤها على سبيل المجاز نحو: «واسأل القرية» فالمنادى أهلها في الحقيقة. انظر المحيط ٥/٣٢٩، والدر ٤/١٩٨، والفريد ٣/٨٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٢٦، وفتح القدير ٣/٤٨، ولسان العرب ٤/٦٢٠، وحاشية الشهاب ٥/١٩٤، والكشاف، ٢/١٤٧، وحاشية الجمل ٢/٤٦٩.

تَفۡقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « مَّاذَا تَفۡقِدُونَ » في محل نصب مقول القول، و« مَّاذَا » ٱستفهام مفعول به.

وجملة: « مَّاذَا » من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « تَفۡقِدُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول على إعراب « مَّاذَا » مبتدأ وخبراً.

قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية السابقة. نَفۡقِدُ : فعل ماض مضارع مرفوع، وفاعله « نحن ».

صُوَاعَ : مفعول به منصوب. ٱلۡمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « نَفۡقِدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلِمَن : الواو: عاطفة، واللام: حرف جر، و « مَن »: ٱسم موصول في محل جر متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جَآءَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول. بِهِۦ : متعلقان بـ « جَآءَ ». حِمۡلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. بَعِيرٖ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « لِمَن جَآءَ . . حِمۡلُ » معطوفة على مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « جَآءَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مِن ».

وَأَنَا۠ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

بِهِۦ : متعلقان بـ « زَعِيمٞ ». زَعِيمٞ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « أَنَا بِهِۦ زَعِيمٞ » في محل نصب:

١ - معطوفة على جملة مقول القول، ويكون المقصود بـ « قَالُواْ » المنادي، ونسب القول إلى الجماعة لكونه واحداً منهم، ثم عاد القول إلى المنادي

وحده، لأنه القائل حقيقة[١].

٢ - مقول قول مقدر، أي: وقال المؤذن: أنا به زعيم.

※ وجملة القول المقدر ٱستئنافية لا محل لها.

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ ».

※ وجملة « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

تَٱللَّهِ : التاء: للقسم، والتاء عند الجمهور بدل من الواو: وقيل من الباء، وتختص بالدخول على لفظ الجلالة « ٱللهِ »، وقد تدخل على كلمة « الرب » مضافاً إلى الكعبة، وعلى كلمة « الرحمن » على ضعف، وزعم السهيلي أنها أصل بنفسها، ويلازمها التعجب غالباً كما في هذه الآية[٢].

قال أبو حيان[٣] : « قال ٱبن عطية والتاء في « تَٱللَّهِ » بدل من واو كما أبدلت في « تراث » وفي « التوراة » و« التخمة ». . . . ، وأما قوله وفي « التوراة » فعلى مذهب البصريين؛ إذ زعموا أن الأصل « ووراة » من « ورى الزند »، ومن النحويين من زعم أن التاء زائدة ».

ولفظ الجلالة مجرور بتاء القسم متعلق بمحذوف، أي: نقسم.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، و « قَدْ »: للتحقيق.

عَلِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٤٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٠، والدر ٤/ ٢٠٠، والكشاف ٢/ ١٤٧، والفريد ٣/ ٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥١، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٣٠.

※ وجملة القسم « نقسم تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَدْ عَلِمْتُم . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

مَّا جِئْنَا : مثل « عَلِمْتُم »، و« مَّا »: نافية.

※ وجملة: « مَّا جِئْنَا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مفعول به لفعل العلم « عَلِمْتُم » المعلَّق بالنفي.

٢ - لا محل لها؛ جواب لقسم، إذا ضمن العلم نفسه معنى القسم.

لِنُفْسِدَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والفاعل «نحن».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « نُفْسِدَ ».

- والمصدر المؤول « أن نفسد » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « جِئْنَا ».

※ وجملة: « نُفْسِدَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَمَا كُنَّا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كُنَّا » فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه. سَٰرِقِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « مَا كُنَّا سَٰرِقِينَ » معطوفة على جملة « مَّا جِئْنَا . . . » فلها حكمها.

قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة إلى فتية يوسف أو المنادي.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

فَمَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، و« مَا » اسم ٱستفهام مبني في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٠٠.

جَزَٰٓؤُهُۥٓ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[١]:

١ - الصواع على تقدير مضاف، أي: فما جزاء سرقته.

٢ - السارق، أي: فما جزاء السارق.

٣ - السَّرق، أي: فما جزاء السَّرَق إن كنتم كاذبين في إنكاركم وادعائكم البراءة منه.

والأول أرجح لظهوره ووضوحه.

* وجملة: «مَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ»:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كان سارقاً وكنتم كاذبين فما جزاؤه؟

٢ - في محل جزم جواب الشرط «إِن كُنتُمْ ...» عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

* وجملة الشرط المقدرة في محل نصب مقول القول.

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، فعل الشرط، والتاء: في محل رفع اسمه. كَٰذِبِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: «كُنتُمْ كَٰذِبِينَ» لا محل لها؛ تفسيرية لجملة الشرط المقدر.

* وجملة جواب الشرط «إِن»[٢]:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله.

٢ - جملة «فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ» عند من يجيز تقدم جواب الشرط.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، والكشاف ٢/ ١٤٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٥.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٠.

﴿قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾﴾

قَالُوا۟ : مرّ في الآية « ٧١ »، والواو: عائدة على إخوة يوسف عليه السلام.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

جَزَٰٓؤُهُۥ : فيه ما يأتي:

١ - مبتدأ مرفوع، وفي خبره أقوال[١]:

أ - محذوف، أي: جزاؤه عندنا أن يستعبد من يسرق[٢].

ب - من وجد في رحله، على تقدير مضاف، أي: جزاؤه ٱستعباد من وجد المسروق في رحله. و« مَن » موصولة، والهاء تعود إلى السارق.

ج - جملة: « من وجد في رحله فهو جزاؤه »، و « مَن » مبتدأ، و « هُوَ » مبتدأ ثان، و« جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر الثاني، و « هُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ » خبر « مَن »، والعائد على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الهاء الأخيرة، وعلى المبتدأ « مَن » « هُوَ »، ذكره أبو البقاء وردّه السمين الحلبي؛ لأن تقديره: « فالذي وجد في رحله جزاء الجزاء؛ لأنه جعل « هُوَ » عبارة عن المبتدأ الثاني [من]، وجعل الهاء الأخيرة في « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأخير عائدة على « جَزَٰٓؤُهُۥ » الأول ». وفيه نظر، وقال الزمخشري وأبو السعود: ويجوز أن يكون « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ والجملة الشرطية كما هي

(١) المحيط ٥/ ٣٣١، والدر ٤/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٨٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٧٣٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، والبيان ٢/ ٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

(٢) كان حكم السارق عند آل يعقوب أن يسترقَّ سنة، وفي أهل مصر أن يضرب ويغرَّم؛ فلذا استفتوا في جزائه.

خبره على إقامة الظاهر مقام المضمر، والأصل جزاؤه من وجد في رحله فهو هو على أن الأول لمن، والثاني للظاهر الذي وضع موضعه.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: المسؤول عنه جزاؤه، وعدّ أبو حيان هذا الوجه متكلّفاً ولا فائدة فيه، بينما خالفه تلميذه السمين وقال: « بل فيه فائدة الإضمار المذكور في علم البيان، وفي القرآن أمثال ذلك ».

والهاء: في « جَزَٰٓؤُهُۥ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا أن « جَزَٰٓؤُهُۥ » مبتدأ خبره محذوف، ونرى أن الوجه الثاني « الخبر « مَن » على تقدير مضاف » حسن.

مَن : يحتمل أن تكون(١):

١ - موصولة في محل رفع:

أ - خبر « جَزَٰٓؤُهُۥ » على تقدير مضاف كما تقدم.

ب - مبتدأ.

٢ - شرطية في محل رفع مبتدأ.

وُجِدَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » يعود إلى المسروق.

فِي رَحْلِهِۦ : متعلقان بـ « وُجِدَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه تعود إلى « مَن ».

* وجملة: « جَزَٰٓؤُهُۥ مَن . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وُجِدَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول، إن كانت « مَن » موصولة.

٢ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَن » شرطية.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فَهُوَ : الفاء[١]:

١ - زائدة في خبر الموصول إن كان مبتدأ.

٢ - ٱستئنافية إن كان الموصول خبراً.

٣ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « من » شرطية.

و « هُوَ » في محل رفع مبتدأ، ويعود إلى الاسترقاق أو الٱستعباد، أي: الجزاء.

جَزَآؤُهُۥ : خبر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « هُوَ جَزَآؤُهُۥ »[١]:

١ - في محل رفع خبر الموصول « مَن » إن كان « مبتدأ ».

٢ - ٱستئنافية تفيد تقرير الحكم، إن كان الموصول خبراً.

٣ - في محل جزم جواب الشرط، إن كانت « مَن » شرطية.

كَذَٰلِكَ : الكاف ٱسم مبني على الفتح في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: نجزي السارق جزاء مثل ذلك.

و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر مضاف إليه، والإشارة إلى حكم السرقة وجزاء السارق، وهو من كلام إخوة يوسف عليه السلام، واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

نَجۡزِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « نَجۡزِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية واقعة في حيز القول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٣.

﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (٧٦)

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ :

فَبَدَأَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو»، أي: يوسف عليه السلام.

بِأَوْعِيَتِهِمْ : متعلقان بـ «بَدَأَ»، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «بَدَأَ». وِعَآءِ : مضاف إليه مجرور.

أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: «بَدَأَ . . .» معطوفة على ٱستئناف مقدَّر لا محل لها، أي: فأعيدوا إلى يوسف فبدأ بأوعيتهم.

ثُمَّ : حرف عطف. ٱسْتَخْرَجَهَا : فعل ماض، والفاعل «هو»، و«ها» في محل نصب مفعول به، وتعود إلى[(١)]:

١ - الصواع؛ لأنه يذكر ويؤنث، أو لأنه حمل على معنى «السقاية».

٢ - السرقة، وفيه نظر، لأن في ذلك مجازاً.

والوجه الأول أظهر وأقوى.

مِن وِعَآءِ : متعلقان بـ «ٱسْتَخْرَجَهَا».

أَخِيهِ : مثل السابق.

※ وجملة: «ٱسْتَخْرَجَهَا . . .» معطوفة على جملة: «بَدَأَ . . .» لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٨، وفتح القدير ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ١٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٢، والفريد ٣/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٠.

كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ :

كَذَٰلِكَ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والتقدير هنا[١] : كدنا ليوسف كيداً مثل ذلك الكيد العظيم، أي: علمناه إياه وأوحينا به إليه، وقيل: كدنا لأجل إخوته، بأن رددنا الحكم إليهم حتى أخذ منهم أخوهم بما يوحيه حكمهم.

كِدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

لِيُوسُفَ : متعلقان بـ « كِدْنَا »، أي: دبرنا ليوسف، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة، واللام: للتعليل.

مَا كَانَ : مَا : نافية، و كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يوسف عليه السلام. لِيَأْخُذَ : اللام: لام الجحود، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِي دِينِ : متعلقان بـ : ١ - « يَأْخُذَ ».

٢ - حال محذوفة من فاعل « يَأْخُذَ ».

ٱلْمَلِكِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « كِدْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « مَا كَانَ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي[٢] :

١ - تفسيرية للكيد.

٢ - ٱستئنافية تعليلية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر ٤/ ٢٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، والكشاف ٢/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

إِلَّآ : أداة ٱستثناء.

- والمصدر المؤول: « أَن يَشَآءَ . . . » - تقدم نظيره في الآية « ٦٦ » من هذه السورة « إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْۖ » - ففيه ما يأتي(١) :

١ - في محل نصب على الاستثناء المنقطع، أي: ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك لكن بمشيئة الله أخذه على شريعة أبيه يعقوب وهي أن الاسترقاق جزاء السارق.

٢ - مستثنى متصل مفرغ من أعم الأحوال أو الأسباب، أي: ما كان ليأخذ أخاه في كل حال إلا حال التباسه بمشيئة الله؛ أو بسبب من الأسباب إلا سبب مشيئة الله.

٣ - في محل نصب على نزع الخافض على تقدير حذف حرف جر، أي إلا بأن يشاء الله، ذكره مكّي القيسي(٢).

والوجه الأول أمتن، وفي الحال ٱعتراض؛ إذ لا تقع « أن » الناصبة للفعل موقع الحال، كما تقدم في الآية « ٦٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَشَآءَ ٱللَّهُۚ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ :

نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُۗ : تقدّم إعرابها في سورة الأنعام ٦/ ٨٣.

* وجملة: « نَرْفَعُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « نَّشَآءُۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَّن ».

وَفَوْقَ : الواو: عاطفة، و« فَوْقَ » ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «مقدم».

كُلِّ : مضاف إليه مجرور.

ذِى : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٢، والدر المصون ٤/ ٢٠٠٢، والفريد ٣/ ٨٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٢٩، وفتح القدير ٣/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٦.

عَلِيمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « فَوْقَ . . . عَلِيمٌ » معطوفة على جملة: « نَرْفَعُ »، لا محل لها.

قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًاۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾

قَالُوٓاْ إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِى نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْۚ :

قَالُوٓاْ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

إِن : حرف شرط جازم. يَسْرِقْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو». فَقَدْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« قَد »: للتحقيق. سَرَقَ : فعل ماض جواب الشرط. أَخٌ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. لَّهُۥ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَخٌ ».

مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « سَرَقَ ».

※ وجملة: « إِن يَسْرِقْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَدْ سَرَقَ . . . » في مجل جزم جواب الشرط.

فَأَسَرَّهَا : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، و« هَا » في محل نصب مفعول به، وفي عائدها ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٨٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/ ٥٢، والعكبري/ ٧٤٠، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٢.

١ - مفسّر في سياق الكلام، أي: الحزازة التي حصلت له من قولهم: « فقد سَرَقَ » أو: كراهية مقالتهم.

٢ - الجملة أو الكلمة التي هي: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا ».

قال الزمخشري: « إضمار على شريطة التفسير، يفسره « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا »، وردّ أبو علي الفارسي هذا الوجه؛ لأنه غير مستعمل.

٣ - نسبتهم إياه إلى السرقة، وقد دلّ عليه الكلام. قاله أبو البقاء.

٤ - وقيل في الكلام تقديم وتأخير، أي: قال في نفسه: أنتم شرّ مكاناً وأسرّها، أي: هذه الكلمة. قاله أبو البقاء، وأنكره السمين الحلبي.

٥ - وقيل: المجازاة، وقيل: الحجة، وقيل: إجابتهم.

والوجه الأول أمتن وأظهر، والله أعلم.

يُوسُفُ : فاعل مرفوع. فِي نَفْسِهِۦ : متعلقان بـ « أَسَرَّهَا ».

* وجملة: « أَسَرَّهَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « قَالُوٓاْ ».

وَلَمْ : الواو: حرف عطف، و « لَمْ » : حرف نفي وجزم وقلب.

يُبْدِهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». لَهُمْۚ : متعلقان بـ « يُبْدِهَا ».

* وجملة: « لَمْ يُبْدِهَا . . . » معطوفة على جملة: « أَسَرَّهَا » لا محل لها.

قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًاۖ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ :

قَالَ : مثل: « سَرَقَ »، وفاعله « هو ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. شَرٌّ : خبر مرفوع. مَّكَانًاۖ : تمييز منصوب.

* وجملة: « قَالَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٢٠٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣١، وفتح القدير ٣/ ٥٢، والكشاف ٢/ ١٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٨.

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - بدل من « أَسَرَّهَا »، إذا كانت « هَا » عائدة إلى هذه الجملة.

٣ - تفسيرية على القول إن « هَا » عائدة إلى هذه الجملة أيضاً.

※ وجملة: « أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا » في محل نصب مقول القول.

وَٱللَّهُ : الواو: عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « تَصِفُونَ » المحذوف، أي بالذي تصفونه.

٢ - مصدرية، أي: بوصفكم.

- والمصدر المؤول « مَا تَصِفُونَ » - على إعراب « مَا » مصدرية - في محل جر بالباء، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَعْلَمُ » في الحالتين.

تَصِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « تَصِفُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

قَالُواْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾

قَالُواْ : مرّ في الآية « ٧١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : مثل « أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ » في الآية « ٧٠ » من هذه السورة.

※ وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مفعول به.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُۥٓ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدَّم.

أَبًا : اسم « إِنَّ » مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شَيْخًا : صفة منصوبة.

كَبِيرًا : فيه ما يأتي[1] :

١ - صفة لـ « شَيْخًا ».

٢ - بدل من « شَيْخًا ».

ويحتمل أن يكون كبيراً في السن أو القدر.

* وجملة: « إِنَّ لَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَخُذْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، والفعل أمر فاعله « أنت ».

أَحَدَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

مَكَانَهُۥٓ : فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف مكان منصوب متعلق بـ « خُذْ ».

٢ - مفعول به ثان، على تضمين « خُذْ » معنى « اجعل ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « خُذْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر مقترنة بالفاء، أي: إن كان لا بد من أخذ أحدنا فخذ أحدنا بدلاً منه.

إِنَّا : « إن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَرَىٰكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن ».

مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بحال محذوفة من « الكاف »، وعلامة جر « ٱلْمُحْسِنِينَ » الياء.

* وجملة: « إِنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « نَرَىٰكَ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

---

(١) الفريد ٣/ ٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٠٤، والفريد ٣/ ٩٠، والعكبري/ ٧٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذًا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾

قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ : تقدمت في الآية « ٢٣ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أعوذ معاذ الله . . . » في محل نصب مقول القول.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْخُذَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « نحن ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّأْخُذَ . . . »[1]:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: من أن نأخذ، متعلقان بـ « مَعَاذَ ».

※ وجملة: « نَّأْخُذَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : حصر؛ لأن « مَعَاذَ » تعني: لا يجوز. مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. وَجَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مَتَٰعَنَا : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عِندَهُۥٓ : ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف مفعول به ثان لـ « وَجَد »، أي: كائناً، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « وَجَدْنَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

إِنَّآ : مرّت في الآية السابقة.

إِذًا : حرف جواب وجزاء أهملت لتوسطها. لَّظَٰلِمُونَ : اللام: المزحلقة، و « لَّظَٰلِمُونَ » خبر الناسخ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « إِنَّآ . . . لَّظَٰلِمُونَ » تفسيرية لشرط مقدر وجوابه، أي: إن أخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ظلمنا.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧.

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَۖ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾

فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ خَلَصُواْ نَجِيًّاۖ :

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلِّقة بـ « خَلَصُواْ ».

ٱسْتَيْـَٔسُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وهو بمعنى « يئسوا » وزيادة السين والتاء للمبالغة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « ٱسْتَيْـَٔسُواْ ». خَلَصُواْ : مثل « ٱسْتَيْـَٔسُواْ ». نَجِيًّاۖ : حال من «الواو» في « خَلَصُواْ »، وفي إفراد هذه الحال وصاحبها جمع ما يأتي(١):

١ - « نَجِيّ » فعيل بمعنى مفاعل، وهذا يفرد مطلقاً نحو قولنا: هم عشيرك وخليطك، أي: معاشروك ومخالطوك.

٢ - « نَجِيّ » صفة على وزن « فعيل » مثل: صديق، وهذا يوحّد دائماً؛ لأنه على زنة المصدر مثل الصهيل والوحيد.

٣ - « نَجِيّ » مصدر بمعنى التناجي، وقيل « النجوى » بمعناه، فقد قيل: قوم نجّي، وقوم نجوى نحو قوله تعالى في سورة الإسراء: « وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ » ١٧/ ٤٧، أي: متناجون، فقد أنزل المصدر منزلة الوصف مثل قولنا أيضاً: قول عدل.

وقال أبو البقاء: « وهو واحد في موضع الجمع، أي: أنجية، كما قال تعالى: « ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا » الحج ٢٢/ ٥.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٥، والدر ٤/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٩١، والعكبري/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ١٩٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٣.

※ وجملة: « ٱسْتَيْـَٔسُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « خَلَصُواْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ :

قَالَ كَبِيرُهُمْ : فعل ماض وفاعله، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « قَالَ كَبِيرُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَعْلَمُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. أَبَاكُمْ : اسم « أن » منصوب، وعلامة نصبه الألف، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

قَدْ : للتحقيق. أَخَذَ : فعل ماض فاعله « هو ». عَلَيْكُم : متعلقان بـ « أَخَذَ ». مَّوْثِقًا : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بمحذوف صفة من « مَّوْثِقًا »، أي: موثقاً مشهوداً من الله.

※ وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « أَنَّ أَبَاكُمْ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب:

١ - سدّت مسدّ مفعولي « تَعْلَمُوٓاْ ».

٢ - مفعول به، إن كان « لَمْ تَعْلَمُوٓاْ » بمعنى « لم تعرفوا ».

※ وجملة: « قَدْ أَخَذَ . . . » في محل رفع خبر « أنّ ».

وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِى يُوسُفَ : الواو: عاطفة، وفي هذه الجملة ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/٣٣٦، والدر ٤/٢٠٥، والفريد ٣/٩١، وإعراب النحاس ٢/٣٤٠، ومعاني الفراء ٢/٥٣، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٢، وفتح القدير ٣/٥٣، ومغني اللبيب ٤/١٢٨، والعكبري/٧٤١، وحاشية الشهاب ٥/١٩٩، والبيان ٢/٤٣، والكشاف ٢/١٥٠، ومشكل إعراب القرآن/٤٣٧، وحاشية الجمل ٢/٤٧٣.

١ - مَا : زائدة، و« مِن قَبۡلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمۡ »، أي: من قبل هذا فرطتم في يوسف.

٢ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها « فَرَّطتُمۡ » في تأويل مصدر في محل:

أ - رفع مبتدأ وخبره متعلّق:

١ - من قبل؛ من قبلُ تفريطُكم في يوسف واقعٌ أو مستقر.
أو: ومن قبل هذا تفريطكم في يوسف. وإلى هذا الوجه نحا الزمخشري وابن عطية وبه بدأ الفراء.
وردّه أبو حيان؛ لأن الظرف المقطوع عن الإضافة لا يقع خبراً، كما أنه لا يقع صلة ولا صفة ولا حالاً؛ وذلك لعدم الفائدة الناتج عن الجهل بالمضاف المحذوف، وعدّ أبو البقاء هذا الوجه ضعيفاً أيضاً.

٢ - في يوسف، وإلى هذا ذهب الفارسي، وفيه نظر؛ لأن تعليق « فِي يُوسُفَ » بـ « فَرَّطتُمۡ » ظاهر.

ب - نصب عطفاً على:

١ - مفعول « تَعۡلَمُوٓاْ » وهو جملة « أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ. . . »، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقاً وتفريطكم في حفظ يوسف، وعلى هذا يتعلق « مِن قَبۡلُ » بـ « تَعۡلَمُوٓاْ ».

٢ - اسم « أَنَّ »، أي: ألم تعلموا أن أباكم وأن تفريطكم من قبل في يوسف. . ، وعلى هذا الوجه يكون في خبر « أَنَّ » المقدرة وجهان:

- متعلَّق « مِن قَبۡلُ ».
- متعلَّق « فِي يُوسُفَ ».

وفي وجهي العطف ضعف للفصل بين العاطف والمعطوف.

٣ - والوجه الثالث من أوجه « مَا » أن تكون موصولة، ومحلها الرفع أو النصب كما تقدّم في المصدر المؤول « مَا فَرَّطتُمۡ »، والتقدير: ومن قبل

هذا الذي فرطتموه في يوسف من الخيانة.

والوجه عندنا أن تكون « مَا » زائدة لتحسين اللفظ، و« مِن قَبۡلُ » متعلقان بـ « فَرَّطتُمۡ » وكذا « فِي يُوسُفَۖ ». والله أعلم.

فرطتم: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « فَرَّطتُمۡ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول، إن كانت « مَا » زائدة.

٢ - لا محل لها صلة الموصول الحرفي أو الاسمي، إن كانت « مَا » مصدرية أو موصولة.

فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ :

فَلَنۡ : الفاء: عاطفة، و« لن » حرف نفي ونصب واستقبال.

أَبۡرَحَ : فعل مضارع تام منصوب، بمعنى « أفارق »، والفاعل « أنا ».

ولا يجوز أن تكون ناقصة؛ لأنه لا ينتظم من الضمير الذي فيها ومن الأرض مبتدأ وخبر.

ٱلۡأَرۡضَ : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به لـ « أَبۡرَحَ » بمعنى « أفارق »، أي: لن أفارق الأرض.

٢ - ظرف لـ « أَبۡرَحَ » بمعنى « لن أزول في الأرض»، أي: ألزمها أو لا أزال مقيماً فيها. ذكره العكبري والهمذاني وردّه السمين الحلبي.

والوجه الأول ظاهر ومتين.

※ وجملة: « لَنۡ أَبۡرَحَ . . .»:

١ - معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

٢ - معطوفة على جملة مقدرة، أي: سأبقى في مصر فلن أبرحها.

---

(١) المحيط ٥/٣٣٦، والدر ٤/٢٠٧، والفريد ٣/٩٢، وفتح القدير ٣/٥٣، وإعراب النحاس ٢/٣٤١، والعكبري/٧٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٤.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة.

لِيٓ : متعلقان بـ « يَأْذَنَ ». أَبِيٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أن يأذن . . . » في محل جر بـ (حتى) وهما متعلقان بـ « أَبۡرَحَ ».

* وجملة: « يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

أَوۡ : حرف عطف. يَحۡكُمَ : فعل مضارع منصوب على[1]:

١ - أنه معطوف على « يَأْذَنَ » المنصوب.

٢ - إضمار « أن » في جواب النفي « فَلَنۡ أَبۡرَحَ »، وتكون أو بمعنى « إلا أن » نحو قولنا: لألزمنك أو تقضيني حقي، أي: إلا أن تقضيني حقي.

والأول أيسر وأظهر.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لِيۖ : متعلقان بـ « يَحۡكُمَ ».

* وجملة: « يَحۡكُمَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « يَأْذَنَ » فلها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي لا محل لها على إضمار « أن ».

- والمصدر المؤول « أن يحكم . . . » على الوجه الثاني معطوف على المصدر المؤول « أن يأذن لي » فله حكمه.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. خَيۡرُ : خبر مرفوع. ٱلۡحَٰكِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « هُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/٣٣٧، والدر ٤/٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٤.

﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾﴾

ٱرْجِعُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ : متعلقان بـ « ٱرْجِعُوٓاْ »، وعلامة جر « أَبِيكُمْ » الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱرْجِعُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقُولُواْ : مثل « ٱرْجِعُوٓاْ » والفاء عاطفة.

※ وجملة: « قُولُواْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱرْجِعُوٓاْ . . . » لا محل لها.

يَٰٓأَبَانَآ : « يا »: للنداء، و« أَبَانَآ » : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة النداء: « يَٰٓأَبَانَآ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

ٱبْنَكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

سَرَقَ : فعل ماض، فاعله « هو »، والمعنى: سرق في ظاهر الأمر.

وجملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » ٱستئنافية في حيز القول.

وجملة: « سَرَقَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية. شَهِدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل.

إِلَّا : للحصر. بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، وعائدها مفعول « عَلِمْنَا » المحذوف، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « شَهِدْنَآ ».

عَلِمْنَا : مثل « شَهِدْنَآ ».

وجملة: « مَا شَهِدْنَآ . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱبْنَكَ . . . » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلِمْنَا » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما) الاسمية.

وَمَا : الواو: عاطفة و« مَا »: نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع اسمه.

لِلْغَيْبِ : متعلقان بـ « حَٰفِظِينَ ». حَٰفِظِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كُنَّا . . . » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱبْنَكَ . . . » فلها حكمها.

وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا ۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾

وَسْـَٔلِ : الواو: عاطفة، والفعل أمر فاعله « أنت ».

ٱلْقَرْيَةَ [(١)]: مفعول به منصوب.

ٱلَّتِى : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « ٱلْقَرْيَةَ ».

كُنَّا : مرّ في الآية السابقة.

فِيهَا : متعلقان بمحذوف خبر « كان ».

* وجملة: « ٱسْأَلِ ٱلْقَرْيَةَ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » في الآية السابقة فلها حكمها.

* وجملة: « كُنَّا فِيهَا » لا محل لها صلة الموصول الاسمي « التي ».

---

(١) في هذه الجملة القرآنية ما يأتي:
١ - على حذف مضاف، أي: واسأل أهل القرية، وحذف المضاف لعدم اللبس، وفي ذلك مجاز من باب إطلاق اسم المحل على الحال للمجاورة.
٢ - لا حذف، وهي على الحقيقة لا مجاز فيها، أي: اسأل القرية نفسها؛ لأنك نبي ذو منزلة خاصة عند الله تعالى. وكذا في «العير»؛ فإما على حذف أصحابها وإما على الحقيقة، فإن أريد بالعير القافلة فلا حذف.
انظر المحيط ٥/٣٣٧، والدر ٤/٢٠٨، والفريد ٣/٩٢، والعكبري/٧٤٢، ومغني اللبيب ٤/١١٩، ٥/٣٤٥، ٦/٤٠٩، وحاشية الشهاب ٥/٢٠٠.

وَٱلْعِيرَ : معطوف على « ٱلْقَرْيَةَ » منصوب، فالواو عاطفة.

ٱلَّتِيٓ : في محل نصب صفة لـ « ٱلْعِيرَ ». أَقْبَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نا » في محل رفع فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أَقْبَلْنَا ».

وجملة: « أَقْبَلْنَا فِيهَا » لا محل لها؛ صلة « التي ».

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ : مثل: « إِنَّآ . . . لَظَٰلِمُونَ » في الآية « ٧٩ » من هذه السورة، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « إِنَّا لَصَٰدِقُونَ » معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱبْنَكَ سَرَقَ » فلها حكمها.

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ :

تقدّمت في الآية « ١٨ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وجملة: « سَوَّلَتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، لأن « بَلْ »[1] قبل الجمل حرف ٱبتداء، لا عاطفة، على الصحيح، خلافاً لظاهر كلام ٱبن مالك الذي يقرر أنها عاطفة جملة على جملة.

والجملة المقدرة قبل « بَلْ » في محل نصب مقول القول، أي: قال: ليس الأمر كما ذكرتم حقيقة بل سولت لكم أنفسكم أمراً أجمل بي وأولى لي.

وجملة: « [صبري] صَبْرٌ أو: صَبْرٌ جميل أجمل بي » معطوفة على جملة: « سَوَّلَتْ » لا محل لها.

عَسَى : فعل ماض جامد ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « عَسَى » مرفوع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٢/ ١٨٥.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَأْتِيَنِي : فعل مضارع منصوب، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

بِهِمْ : متعلقان بـ « يَأْتِيَنِي ». جَمِيعًا : حال منصوبة من « الهاء » في « بِهِمْ »، أي: يوسف وبنيامين والآخر الذي لم يفارق مصر.

* وجملة: « عَسَى ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- والمصدر المؤول « أَن يَأْتِيَنِي » في محل نصب خبر « عَسَى ».

* وجملة: « يَأْتِيَنِي . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّهُ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ». ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع للناسخ أو لـ « هُوَ ».

* وجملة: « إِنَّهُ . . . ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ ﴾

وَتَوَلَّىٰ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَنْهُمْ : متعلقان بـ « تَوَلَّىٰ ».

* وجملة: « تَوَلَّىٰ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ . . . » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَقَالَ : مثل « وَتَوَلَّىٰ » غير أن الفتح هنا ظاهر.

يَٰأَسَفَىٰ : « يا »: للنداء، و« أَسَفَىٰ »[1] منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المنقلبة ألفاً؛ لأن الصوت مع الألف أتم، وقد استثقلت الكسرة على الفاء: ففتحت وأبدلت من الياء الألف، والألف المنقلبة عن ياء في محل جر مضاف إليه. وقيل هذه الألف للندبة. وحذفت هاء السكت للوصل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بالمصدر « أَسَفَىٰ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

※ وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّىٰ » لا محل لها.

※ وجملة النداء « يَٰأَسَفَىٰ » في محل نصب مقول القول.

وَٱبْيَضَّتْ : مثل « سَوَّلَتْ » في الآية السابقة، والواو: ٱستئنافية.

عَيْنَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلْحُزْنِ : متعلقان بـ « ٱبْيَضَّتْ »، و « مِنَ »: سببية.

※ وجملة: « ٱبْيَضَّتْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَهُوَ كَظِيمٌ : مبتدأ وخبر، والفاء عاطفة، و« كَظِيمٌ »[2]:

١ - صيغة مبالغة.

٢ - بمعنى « مفعول »، أي: مكظوم.

※ وجملة: « هُوَ كَظِيمٌ » معطوفة على جملة: « ٱبْيَضَّتْ . . . » لا محل لها.

قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ ٱلْهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ : مرّ إعرابها في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

---

(١) انظر المحيط ٥/٣٣٨، والدر ٤/٢٠٨، والفريد ٣/ ٩٢، والعكبري/ ٧٤٣، والكشاف ٢/ ١٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٣، وفتح القدير ٣/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٥.

(٢) انظر المحيط ٥/٣٣٨، والدر ٤/٢٠٩، والفريد ٣/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

تَفۡتَؤُاْ : مضارع ناقص مرفوع على حذف « لَا »، أي: « لَا تفتأ »[1]، وحذف حرف النفي للعلم به؛ لأنه لا يلتبس بالإثبات؛ لأنه لو كان إثباتاً لوجب الاقتران باللام ونون التوكيد معاً عند البصريين، أو أحدهما عند الكوفيين، كون « تَفۡتَؤُاْ » جواب القسم، ومن التورية القول: « والله أحبك » إذ المعنى الصحيح « لَا أحبك ».

واسم « تَفۡتَؤُاْ » تقديره « أنت ».

تَذۡكُرُ : فعل مضارع مرفوع، فاعله « أنت ». يُوسُفَ : مفعول به منصوب علم أعجمي.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة القسم في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « لَا تفتأ تذكر » لا محل لها؛ جواب القسم.
* وجملة « تَذۡكُرُ . . . » في محل نصب خبر « لَا » تفتأ.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة، وٱسمه تقديره « أنت ». حَرَضًا : خبر « تَكُونَ » منصوب.

- والمصدر المؤول « أن تكون » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »؛ وهما متعلقان بـ « تَذۡكُرُ ».

* وجملة: « تَكُونَ حَرَضًا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوۡ : حرف عطف. تَكُونَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُونَ »؛ وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ » معطوفة على جملة « تَكُونَ » الأولى لا محل لها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٣٩، والدر ٤/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٩٣، والعكبري/ ٧٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٤٧٧، ٣/ ٢٥١، ٦/ ٣١٨، ٤٧٥، والكشاف ٢/ ١٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٣، ومعاني الفراء ٢/ ٥٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٤، وفتح القدير ٣/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾

قَالَ : فعل ماض فاعله « هو »، أي: يعقوب.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَشْكُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». بَثِّي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وَحُزْنِيٓ : معطوف على « بَثِّي »؛ فالواو عاطفة، وهو من باب عطف الشيء على مرادفه؛ فالبث والحزن سواء في المعنى مختلفان في اللفظ[1].

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَشْكُواْ ».

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أَشْكُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَأَعْلَمُ : مثل « أَشْكُواْ » وعلامة الرفع ظاهرة، والواو: عاطفة.

مِنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَعْلَمُ ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها مفعول « تَعْلَمُونَ » المحذوف، أي: تعلمونه.

٢ - نكرة موصوفة.

وهي في محل نصب مفعول به.

لَا تَعْلَمُونَ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « أَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة « أَشْكُواْ » في محل نصب.

---

(١) مغني اللبيب ٤/ ٣٦٥، وفي حاشية الجمل: «أصل البث إثارة الشيء وتفريقه، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والشر. قال ٱبن قتيبة : البث أشد الحزن، وذلك لأن الإنسان إذا ستر الحزن وكتمه كان همّاً، وإذا ذكره لغيره كان بثّاً، فالبث أشدّ الحزن». انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٦.

* وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الأسمي لا محل لها.

٢ - في محل نصب صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

يَـٰبَنِيَّ ٱذْهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾

يَـٰبَنِيَّ : مرّ إعرابها في الآية « ٦٧ » من هذه السورة.

* وجملة النداء « يَـٰبَنِيَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱذْهَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ٱذْهَبُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَتَحَسَّسُواْ [1] : مثل « ٱذْهَبُواْ » والفاء عاطفة. مِن يُوسُفَ : متعلقان بـ « فَتَحَسَّسُواْ ».

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ »: معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَحَسَّسُواْ » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » ناهية جازمة. تَاْيْـَٔسُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. مِن رَّوْحِ : متعلقان بـ « تَاْيْـَٔسُواْ ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَا تَاْيْـَٔسُواْ » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء: للشأن في محل نصب ٱسمه.

لَا يَاْيْـَٔسُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. مِن رَّوْحِ : متعلقان بـ « يَاْيْـَٔسُ ».

---

(١) التحسس: طلب الخبر بالحاسة، وهو قريب من التجسس بالجيم، وقيل: إن التحسس بالحاء يكون في الخير وبالجيم يكون في الشر، ومنه الجاسوس، وهو الذي يطلب الكشف عن عورات الناس، وقيل غير هذا، انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧.

ٱللَّهِ : مثل الأول. إِلَّا : للحصر. ٱلْقَوْمُ : فاعل مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : صفة لمرفوع مرفوعة، وعلامة الرفع الواو.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « لَا يَاْيْـَٔسُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾

فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ : مثل « لَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ » والفاء عاطفة على محذوف، والتقدير[1]: فذهبوا كما أمرهم أبوهم إلى مصر ليتحسسوا من يوسف وأخيه، فلما دخلوا على يوسف قالوا يأيها العزيز . .

※ وجملة: « دَخَلُوا۟ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ : تقدمت في الآية « ٧٨ ».

※ وجملة النداء « يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ » في محل نصب مقول القول.

مَسَّنَا : فعل ماض، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

وَأَهْلَنَا : الواو: عاطفة، و« أَهْل » معطوف على ضمير النصب « نَا » منصوب.

و« نا » في محل جر مضاف إليه. ٱلضُّرُّ : فاعل مرفوع.

وجملة: « مَسَّنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٠، وفتح القدير ٣/ ٥٧، وفي حاشية الجمل ٢/ ٤٧٧ ما يأتي: («قوله: « فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ » فيه حذف واختصار تقديره فخرجوا من عند أبيهم قاصدين مصر فلما دخلوا عليه . .).

بِبِضَٰعَةٍ : متعلقان بـ « جِئْنَا ». مُّزْجَىٰةٍ : صفة مجرورة، وألفها منقلبة عن واو من زجا الأمر يزجو إذا تيسر وسهل.

* وجملة: « جِئْنَا . . . » معطوفة على جملة: « مَسَّنَا » لا محل لها.

فَأَوْفِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

لَنَا : متعلقان بـ « أَوْفِ ». ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب، ويحتمل أن يكون[1] :

١ - اسم الآلة التي يكال بها.

٢ - مصدراً بمعنى المكيل.

* وجملة: « أَوْفِ » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن اقتنعت بحالنا فأوف لنا الكيل.

وَتَصَدَّقْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، فاعله « أنت ».

عَلَيْنَآ : متعلقان بـ « تَصَدَّقْ ».

* وجملة: « تَصَدَّقْ . . . » معطوفة على جملة « أَوْفِ . . . » في محل جزم.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يَجْزِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». ٱلْمُتَصَدِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَجْزِى . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

---

(١) الدر ٤/ ٥١.

هَلْ : حرف ٱستفهام، وفيه وجهان أنه[١]:

١ - للتوبيخ والتقريع تعظيماً لفعلتهم، أي: ما أعظم ما استكتم من أمر يوسف، وما أقبح ما قدمتم عليه من قطيعة الرحم.

٢ - خبر بمعنى « قد ».

عَلِمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مَّا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « فَعَلْتُم » المحذوف، أي: فعلتموه.

٢ - مصدرية.

- والمصدر الأول على الوجه الثاني في محل نصب مفعول به.

فَعَلْتُم : مثل « عَلِمْتُم ».

بِيُوسُفَ : متعلقان بـ « فَعَلْتُم »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

وَأَخِيهِ : الواو: عاطفة، و« أَخِيهِ » معطوف على « يُوسُفَ » مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « هَلْ عَلِمْتُم . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « فَعَلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « فَعَلْتُم ».

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. جَٰهِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤١، والدر ٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٨.

* وجملة: « أَنتُمْ جَٰهِلُونَ » في محل جر مضاف إليه.

قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِنَّكَ : الهمزة[1]: للاستفهام التقريري، أو الاستخباري؛ و« إن »: ناسخ، والكاف: في محل نصب اسمه.

لَأَنتَ : اللام: لام الابتداء، و « أَنتَ »: فيه ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فصل لا يفيد التوكيد.

والوجه الأول أظهر وأقوى؛ لأنه لا حاجة للفصل لأمن اللبس؛ إذ لا يلتبس « يُوسُفُۖ » بالصفة.

يُوسُفُۖ : فيه ما يأتي[2]:

١ - خبر « أَنتَ ».

٢ - خبر « إنّ ».

والوجه عندنا الأول كما تقدم.

* وجملة: « قَالُوٓاْ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّك ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَنتَ يُوسُفُۖ » في محل رفع خبر « إن »، على إعراب « أَنتَ » مبتدأ.

قَالَ : فعل ماض، فاعله: « هو ». أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. يُوسُفُ : خبر

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٢، والدر ٤/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

مرفوع.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب مقول القول.

وَهَـٰذَآ : الواو: عاطفة، و« هَا »: للتنبيه، و« ذَا »: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. أَخِيۖ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « هَـٰذَآ أَخِيۖ » معطوفة على جملة « أَنَا۠ يُوسُفُ » في محل نصب.

قَدْ : للتحقيق. مَنَّ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَآۖ : متعلقان بـ « مَنَّ ».

※ وجملة: « مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآۖ » فيها ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافية.

٢ - في محل نصب حال من « يُوسُفَ وَأَخِيهِ ».

والوجه الأول هو الصحيح قال أبو البقاء: « وقيل: هي حال من يوسف وأخي؛ وفيه بُعْد لعدم العامل في الحال، و « أَنَا۠ » لا يعمل في الحال، ولا يصح أن يعمل فيه « هَـٰذَآ »؛ لأنه إشارة إلى واحد، و« عَلَيْنَآۖ » راجع إليهما جميعاً ».

إِنَّهُۥ : مثل: إنك، والهاء: ضمير الشأن.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَتَّقِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله «هو». وَيَصْبِرْ : الواو: عاطفة، و« يَصْبِرْ » مثل « يَتَّقِ » معطوف عليه. وعلامة جزمه السكون .

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّ » مثل الأول. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

---

(١) العكبري/ ٧٤٤، والفريد ٣/ ٩٧.

لَا يُضِيعُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

أَجْرَ : مفعول به منصوب. ٱلْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « إِنَّهُۥ مَن . . . » ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « يَتَّقِ . . . » في محل رفع خبر « مَن »، ويجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب، وقد تقدم كثيراً.

※ وجملة: « يَصْبِرْ »، معطوفة على جملة « يَتَّقِ . . . » في محل رفع.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

※ وجملة: « لَا يُضِيعُ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

أما الرابط بين جملة الشرط وجوابها ففيه ما يأتي(١):

١ - العموم في لفظ « ٱلْمُحْسِنِينَ ».

٢ - الضمير المحذوف، أي: ٱلْمُحْسِنِينَ منهم.

٣ - اللام في « ٱلْمُحْسِنِينَ » قامت مقام المضاف إليه، أي: محسنيهم.

٤ - وضع الظاهر موضع المضمر، أي: لا نضيع أجرهم.

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾

قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدْ : تقدمت في الآية « ٧٣ ».

ءَاثَرَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْنَا : متعلقان بـ « ءَاثَرَكَ ».

※ وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة القسم « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

(١) المحيط ٥/٣٤٣، والدر ٤/٢١٣، والعكبري/٧٤٤، والفريد ٣/٩٨، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٧، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

※ وجملة: « ءَاثَرَكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

وَإِن : الواو: عاطفة، و« إِن » مخففة من الثقيلة، وٱسمها مستتر هو ضمير المتكلم، أي: إننا.

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

لَخَٰطِـِٔينَ [(١)]: اللام: الفارقة، و« خَٰطِـِٔينَ » خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « إِن كُنَّا . . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

※ وجملة: « كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِن » المخففة من الثقيلة.

قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

لَا تَثْرِيبَ : لَا : نافية للجنس، و« تَثْرِيبَ »: اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

عَلَيْكُمُ : في متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي:

١ - محذوف خبر « لَا »، أي: لا تثريب كائن أو مستقر عليكم.

٢ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ »، أي: لا تثريب مستقراً عليكم اليوم.

٣ - محذوف خبر « لَا » الذي تعلق به « ٱلْيَوْمَ ».

ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي[(٢)]:

(١) يقال: خطئ إذا كان عن عمد، وأخطأ إذا لم يكن عن عمد، ولهذا قيل هنا: «خاطئين» ولم يقل: «مخطئين». انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٣، والدر ٤/ ٢١٣، والفريد ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٧٤٥، والكشاف ٢/ ١٥٣، والبيان ٢/ ٤٥، ومغني اللبيب ٣/ ٢٨٦، ٥/ ٨٨، ٦/ ٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٧، =

١ - الخبر المحذوف لـ « لَا » الذي تعلق به « عَلَيْكُمُ »، أي: لا تثريب مستقر عليكم اليوم.

٢ - الخبر المحذوف لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » متعلقان بما تعلق به « ٱلْيَوْمَ »، أو بمحذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ » كما تقدم.

٣ - « يَغْفِرُ »، ويكون الفعل على وجه الدعاء لهم بالمغفرة من غير مسألة منهم، وهو الوجه الصحيح، أو على وجه الإخبار بالتبشير بالغفران لهم، ويكون الوقف على « عَلَيْكُمُ ».

٤ - محذوف خبر ثان لـ « لَا »، و« عَلَيْكُمُ » بالخبر الأول.

٥ - محذوف صفة لـ « تَثْرِيبَ »، وهذا الوجهان الرابع والخامس قال بهما أبو علي الفارسي. كما ذكر ٱبن الأنباري.

٦ - المصدر « تَثْرِيبَ » قال الزمخشري: « فإن قلت بم تعلَّق اليوم؟ قلت: بالتثريب، أو بالمقدر في « عَلَيْكُمُ » من معنى الٱستقرار، أو: « يَغْفِرُ » وبهذا قال أبو السعود والشوكاني.

وقد ردّ أبو حيان وتلميذه السمين وأبو البقاء وغيرهم تعليق « ٱلْيَوْمَ » بالمصدر « تَثْرِيبَ » الذي قال به الزمخشري لما يأتي:

١ - الفصل بين المصدر « تَثْرِيبَ » ومعموله بفاصل الذي هو « عَلَيْكُمُ »، وهو خبر أو صفة كما تقدم.

٢ - أن « تَثْرِيبَ » مبني، ولو كان « ٱلْيَوْمَ » متعلقاً به لكان منصوباً شبيهاً بالمضاف « مطولاً »، إلا عند البغداديين والكوفيين فهم يجرون الشبيه بالمضاف مجرى المضاف، وعلى ذلك يتخرج الحديث المشهور عندهم: « لَا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت » وذلك باطل عند البصريين؛

= وفتح القدير ٣/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٧٩.

لأن اسم « لَا » مطول؛ فيجب نصبه وتنوينه، وإنما التعليق بمحذوف دلّ عليه المذكور، أي: لا مانع مانع لما أعطيت، ولا تثريب يثرب عليكم اليوم.

ونحو: « لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ » هود ١١/ ٤٣، أي: لا عاصم يعصم اليوم من أمر الله.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « لَا تَثْرِيبَ . . . » في محل نصب مقول القول.

يَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. لَكُمْ : متعلقان بـ « يَغْفِرُ ».

※ وجملة: « يَغْفِرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَرْحَمُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « هُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ » معطوفة على جملة: « يَغْفِرُ » لا محل لها.

ٱذْهَبُواْ بِقَمِيصِى هَٰذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾

ٱذْهَبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

بِقَمِيصِى : في المتعلق ما يأتي(١):

١ - « ٱذْهَبُواْ » والباء: للتعدية، أي: احملوا قميصي.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « ٱذْهَبُواْ »، أي: اذهبوا مصطحبين قميصي. والباء: للحال.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٤، والدر ٤/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٩٩، والعكبري/ ٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

هَٰذَا : « هَا »: للتنبيه، و« ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر[١]:

١ - صفة.

٢ - بدل.

٣ - عطف بيان.

❊ وجملة: « اذهبوا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

فَأَلْقُوهُ : الفاء: عاطفة، و« أَلْقُوا » مثل « ٱذْهَبُواْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ وَجْهِ : متعلقان بـ « أَلْقُوهُ ».

أَبِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

يَأْتِ :

١ - فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف الياء، وفاعله «هو».

٢ - فعل مضارع مجزوم ناقص، وٱسمه «هو»، أي: يصير.

بَصِيرًا : فيه ما يأتي[٢]:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « يَأْتِ » على تضمينه معنى « يصير ».

والوجه هو الأول، فلم يذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي والعكبري سواه.

❊ وجملة: « أَلْقُوهُ » معطوفة على جملة « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

❊ وجملة: « يَأْتِ . . . » لا محل لها جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤.

(٢) الفريد ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٦٠، والعكبري/ ٧٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

وَأْتُونِي : مثل « ٱذْهَبُواْ » والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والواو: عاطفة.

بِأَهْلِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « ٱئْتُونِي »، والباء: للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من الواو: في « ٱئْتُوا »، والباء: للحال.

أَجْمَعِينَ : فيها ما يأتي(١):

١ - توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء.

٢ - حال منصوبة، وعلامة النصب الياء، ذكره السمين الحلبي، وردّه صاحب الفريد، والنحاس.

※ وجملة: « ٱئْتُونِي » معطوفة على جملة: « ٱذْهَبُواْ » لا محل لها.

وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾

وَلَمَّا : الواو: ٱستئنافية، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلّقة بجوابها « قَالَ ».

فَصَلَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. ٱلْعِيرُ : فاعل مرفوع. قَالَ : فعل ماض. أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

إِنِّي : « إِنَّ »: حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

لَأَجِدُ : اللام: المزحلقة، والفعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ».

رِيحَ : مفعول به منصوب. يُوسُفَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، لمنعه من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٠.

* وجملة: « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَجِدُ . . . » في محل رفع خبر « إن ».

لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.

أَن: حرف مصدري ونصب. تُفَنِّدُونِ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، وحذفت تخفيفاً مراعاة لرؤوس الآيات، وفي المخاطب بواو الجماعة رأيان[1]:

١ - من كان بقي عند يعقوب عليه السلام من أولاده من غير الذين راحوا يمتارون؛ إذ كان أولاده جماعة.

٢ - ولد ولده ومن كان بحضرته من الأقارب.

- والمصدر المؤول « أَن تُفَنِّدُونِ » في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف وجوباً؛ لأن جواب « لَوْلَآ » يسدّ مسدّه، وهو هنا محذوف تقديره: لصدقتموني، أو لأخبرتكم، أو لقلت إنه قريب أو واصل.

* وجملة: « تُفَنِّدُونِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لصدقتموني . . . » المحذوفة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَـٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾

قَالُوا۟ تَٱللَّهِ : تقدمت في الآية « ٧٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة القسم « تَٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ : مثل « إِنِّي » في الآية السابقة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٥.

لَفِى ضَلَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْقَدِيمِ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « إِنَّكَ . . . » لا محل لها؛ جواب القسم.

فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

فَلَمَّآ : الفاء: عاطفة، و« لَمَّآ » تقدمت في الآية « ٩٤ » متعلقة بـ « أَلْقَىٰهُ ».

أَن : زائدة، وزيادتها بعد « لَمَّآ » مطردة للتوكيد(١). جَآءَ : فعل ماض. ٱلْبَشِيرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَآءَ ٱلْبَشِيرُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

أَلْقَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو » ويعود إلى(٢):

١ - ٱلْبَشِيرُ ، أي: ألقى البشير القميص على وجه يعقوب.

٢ - يعقوب، أي: ألقى يعقوب القميص على وجهه.

والأول هو الظاهر.

عَلَىٰ وَجْهِهِۦ : متعلقان بـ « أَلْقَىٰهُ ».

※ وجملة: « أَلْقَىٰهُ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَٱرْتَدَّ (٣) :

١ - مثل « جَآءَ » والفاء عاطفة، والفاعل « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٥، والدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٦.

(٣) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

٢ - فعل ماض ناقص، على تضمينه معنى « فصار »، وٱسمه « هو ».

بَصِيرًا [(١)] : فيه ما يأتي:

١ - حال منصوبة.

٢ - خبر « ٱرْتَدَّ » منصوب.

وهو اسم فاعل جار على قياس فَعُل نحو ظَرُف فهو ظريف، وبَصُر فهو بصير، وقيل هو مثال مبالغة كـ« عليم »، وفيه دلالة على أنه لم يذهب بصره بالكلية.

* وجملة: « ٱرْتَدَّ بَصِيرًا » معطوفة على جملة: « أَلْقَىٰهُ » لا محل لها.

قَالَ : مثل « جَآءَ »، وفاعله « هو »، أي: يعقوب عليه السلام.

أَلَمْ : الهمزة: للاَستفهام التقريري، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُل : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « أنا ». لَّكُمْ : متعلقان بـ« أَقُل ».

إِنِّيٓ : حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ : تقدمت في الآية « ٨٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « قَالَ أَلَمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَلَمْ أَقُل . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « إِنِّيٓ أَعْلَمُ . . . » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب مقول القول، إن قصد به: « إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّى وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ » الآية/ ٨٦ من هذه السورة.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن قصد بالقول: إني لأجد ريح يوسف أو قوله: لا تيئسوا من روح الله.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ١٠١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٦٢.

والوجه الأول ظاهر والثاني خلافه.

※ وجملة: « أَعْلَمُ . . . » في محل خبر « إن ».

※ وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ . . . » :

١ - صلة الموصول الاسمي؛ إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - في محل نصب صفة؛ إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

قَالُوا۟ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰٓأَبَانَا : تقدمت في الآية « ٨١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « قَالُوا۟ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « يَـٰٓأَبَانَا » في محل نصب مقول القول.

ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لَنَا : متعلقان بـ « ٱسْتَغْفِرْ ». ذُنُوبَنَآ : مفعول به منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسْتَغْفِرْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

إِنَّا : حرف ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ : تقدمت في الآية « ٩١ » من هذه السورة.

※ وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾

قَالَ : فعل ماض، وفاعله « هو ». سَوْفَ : حرف ٱستقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « أنا ». لَكُمْ : متعلقان بـ « أَسْتَغْفِرُ ».

رَبِّىٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « أَسۡتَغۡفِرُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ : تقدم نظيرها في الآية « ٨٣ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِنَّهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إنّ ».

فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾

فَلَمَّا : الفاء: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متعلقة بـ « ءَاوَىٰٓ »، متضمنة معنى الشرط.

دَخَلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ يُوسُفَ : متعلقان بـ « دَخَلُواْ »، وعلامة جر « يُوسُفَ » الفتحة.

ءَاوَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

إِلَيۡهِ : متعلقان بـ « ءَاوَىٰٓ ».

أَبَوَيۡهِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. و« أَبَوَيۡهِ » من المثنى التغليبي.

* وجملة: « دَخَلُواْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ءَاوَىٰٓ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* جملتا الشرط والجواب معطوفتان على محذوف، أي: ثم توجّهوا إلى مصر وخرج يوسف وحاشيته لٱستقبالهم فلما دخلوا . .

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله « هو »، أي: يوسف.

ٱدۡخُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مِصۡرَ : مفعول به منصوب. إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ءَامِنِينَ : حال من الواو: في « ٱدْخُلُوا »، وهي حال مقدرة[١]؛ لأن الأمن يكون بعد الدخول، والمشيئة متعلقة بالدخول والأمن معاً.

وقال أبو السعود: « والمشيئة متعلقة بالدخول على الأمن ».

وقال الزمخشري: «فإن قلت: بم تعلقت المشيئة؟ قلت بالدخول مكيفاً بالأمن» وعلى هذا فالحال غير مقدرة.

* وجملة: « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « ءَاوَىٰ » لا محل لها.
* وجملة: « ٱدْخُلُوا . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « شَآءَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية بين الحال وصاحبه.
* وجملة جواب الشرط:

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبلها، أي: إن شاء الله دخلتم آمنين.

٢ - جملة « ٱدْخُلُوا . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

والوجه هو الأول.

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُۥ سُجَّدًا :

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ : مثل « ءَاوَىٰ . . . أَبَوَيْهِ »، والواو: عاطفة.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « رَفَعَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٢.

* وجملة: « رَفَعَ أَبَوَيۡهِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة[١]:

١ - مقدَّرة معطوفة على جواب شرط غير جازم محذوف، أي: ولما دخل يوسف مصر جلس على عرشه ورفع أبويه على العرش، فزمان الرفع متأخر عن زمان دخول أبويه وإخوته وإيوائهم، والمكان مختلف أيضاً.

٢ - « ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ »، أي: فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه، ورفعهما على العرش. فزمان الدخول والإيواء والرفع واحد.

وَخَرُّواْ : مثل: « دَخَلُواْ » في الآية السابقة، وفي عائد الواو: ما يأتي[٢] :

١ - أبو يوسف وإخوته.

٢ - إخوة يوسف دون أبويه؛ لأنه رفعهما على سرير تعظيماً لهما.

لَهُۥ : متعلقان بـ « وَخَرُّواْ »، وفي عائد الهاء ما يأتي[٢] :

١ - يوسف عليه السلام، والسجود للتكريم والتوقير فهو تحية لا عبادة.

٢ - « الله » سبحانه وتعالى، أي: خرّوا لله سجداً شكراً على ما أوزعهم من هذه النعمة، والسجود على بابه من العبادة.

سُجَّدٗاۖ : حال منصوبة، وقال أبو البقاء[٣]: « حال مقدَّرة؛ لأن السجود يكون بعد الخرور » وكذلك عند ابن الأنباري، وفيه نظر؛ لأن السجود متصل بالخرور غير بعيد عنه.

* وجملة: « وَخَرُّواْ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ :

وقال: مثل « وَرَفَعَ ».

---

(١) المحيط ٥/٣٤٨.

(٢) المحيط ٥/٣٤٨، والفريد ٣/١٠١، وتفسير أبي السعود ٣/١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤، وحاشية الشهاب ٥/٢٠٧.

(٣) العكبري/ ٧٤٥، والبيان ٢/ ٤٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٣.

❊ وجملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

يَٰٓأَبَتِ : تقدم إعرابها في الآية « ٤ » من هذه السورة، الجزء الثاني عشر.

هَٰذَا : « هَا » للتنبيه، و« ذَا » في محل رفع مبتدأ. تَأۡوِيلُ : خبر مرفوع.

رُءۡيَٰيَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة، والياء: في محل جر مضاف إليه. مِن : حرف جر. قَبۡلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[1] :

١ - « رُءۡيَٰيَ »، أي: تأويل رؤياي في ذلك الوقت.

٢ - « تَأۡوِيلُ »؛ لأن التأويل كان من حين وقوع الرؤيا هكذا، وظهر له الآن.

٣ - محذوف حال من « رُءۡيَٰيَ »، أي: سابقة، والعامل فيه ما في « هَٰذَا » من معنى الفعل، وفيه بعد؛ لأن المقطوع عن الإضافة لا يقع حالاً.

والوجه عندنا الأول.

❊ وجملة النداء « يَٰٓأَبَتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « هَٰذَا تَأۡوِيلُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

قَدۡ : للتحقيق. جَعَلَهَا : مثل « رَفَعَ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

رَبِّي : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

حَقّٗا[2]:

١ - حال، و« جَعَلَ » بمعنى « وضع ».

٢ - مفعول به ثان، و« جَعَلَ » بمعنى « صيّر ».

٣ - مفعول مطلق مصدر مؤكد للفعل على تضمين « جَعَلَ » معنى « حقق »، أي: وحققها ربي حقاً، أي: تحقيقاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٤٨، والدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

٤ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر، أي: جعلها جعلاً حقاً.

والوجه الحال، والله أعلم.

* وجملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من « رُءْيَٰيَ ». قال أبو البقاء: « حال مقدَّرة، ويجوز أن تكون مقارنة ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول ظاهر.

وَقَدْ أَحْسَنَ بِيٓ إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ:

وَقَدْ أَحْسَنَ: مثل « قَدْ جَعَلَ »، والواو: عاطفة.

بِيٓ: متعلقان بـ[2]:

١ - « أَحْسَنَ »، والباء: بمعنى « إلى » للغاية.

وقيل: ضمن « أَحْسَنَ » معنى « لطف ».

قال أبو حيان: « وأحسن أصله أن يتعدّى بإلى، قال: « وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ » [القصص ٢٨/ ٧٧]، وقد يتعدى بالباء، قال تعالى: « وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا » [سورة البقرة ٢/ ٨٣]...، وقد يكون ضمن معنى «لطف» فعدّاه بالباء ».

٢ - مفعول محذوف، أي: أحسن صنعه بي، والباء: على بابها، وهذا ممنوع عند البصريين؛ لأنه مبني على حذف المصدر وإبقاء معموله.

* وجملة: « قَدْ أَحْسَنَ بِيٓ » معطوفة على جملة « جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا » فلها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٥، والفريد ٣/ ١٠١، والعكبري/ ٧٤٥.

(٢) المحيط ٥/ ٣٤٨، والدر ٤/ ٢١٦، ومغني اللبيب ٢/ ١٤٦، ١٨٠، ٥/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والعكبري/ ٧٤٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٣٩، وفتح القدير ٣/ ٦٤.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمن مبني في محل نصب متعلق بـ [1]:

١ - « أَحْسَنَ »، وهو الوجه.

٢ - « صنعه » المصدر المحذوف، ذكره أبو البقاء وردّه البصريون لحذفه وإبقاء معموله.

أَخْرَجَنِي : مثل « رَفَعَ »، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلسِّجْنِ : متعلقان بـ « أَخْرَجَنِي ».

※ وجملة: « أَخْرَجَنِي . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَجَآءَ : مثل « رَفَعَ »، والواو: عاطفة.

بِكُم : متعلقان بـ « جَآءَ ». مِّنَ ٱلْبَدْوِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

※ وجملة: « جَآءَ . . . » معطوفة على جملة « أَخْرَجَنِي » في محل جر.

مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ « جَآءَ ».

أَن : حرف مصدري. نَّزَغَ : مثل « رَفَعَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

بَيْنِي : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قيل الياء، متعلق بـ « نَّزَغَ »، والياء: في محل جر مضاف إليه. وَبَيْنَ : مثل الأول ومعطوف عليه.

إِخْوَتِيٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « أَن نَّزَغَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة « نَّزَغَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٦، والعكبري/ ٧٤٦.

لَطِيفٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

لِمَا : اللام: حرف جر، و« مَا » موصولة في محل جر، متعلقان بـ « لَطِيفٌ » والأصل بـ « لَطِيفٌ » أن يتعدى بالباء، وتعدى باللام هنا لتضمنه معنى « مدبّر ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

* وجملة: « إِنَّ رَبِّى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

إِنَّهُۥ : مثل الأول، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

هُوَ :

١ - ضمير فصل.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ : خبر للناسخ أو للضمير المنفصل مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان للناسخ أو للضمير المنفصل.

* وجملة: « إِنَّهُۥ هُوَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ » - على إعراب « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر الناسخ.

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ :

رَبِّ : منادى بأداة نداء محذوفة، مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة تخفيفاً والتي هي في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبِّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

قَدْ : للتحقيق. ءَاتَيْتَنِي : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْمُلْكِ : متعلقان بـ(١) :

١ - « ءَاتَيْتَنِي »، و« مِنَ » للتبعيض، أي: آتيتني بعض الملك، أي: ملك مصر في زمن معين.

٢ - مفعول محذوف، و« مِنَ » لبيان الجنس، أي: آتيتني عظيماً من الملك.

٣ - « مِنَ » زائدة، و« ٱلْمُلْكِ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وهو بعيد.

والوجه عندنا التبعيضية، وعليه جلّ المفسرين.

وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ : مثل « ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ »، والواو: عاطفة.

ٱلْأَحَادِيثِۚ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ءَاتَيْتَنِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « عَلَّمْتَنِي . . . » معطوفة على جملة « ءَاتَيْتَنِي . . . » لا محل لها.

فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِۖ :

فَاطِرَ : فيها ما يأتي(٢) :

١ - صفة لـ « رَبِّ » منصوبة.

٢ - نداء ثان مضاف منصوب.

٣ - بدلاً من « رَبِّ » منصوبة.

٤ - عطف بيان على « رَبِّ » منصوب.

---

(١) المحيط ٥/٣٤٩، والدر ٤/٢١٦، والفريد ٣/١٠٢، والعكبري/٧٤٦، والكشاف ٢/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٠، وفتح القدير ٣/٦٥، وحاشية الجمل ٢/٤٨٤.

(٢) المحيط ٥/٣٤٩، والدر ٤/٢١٦، والفريد ٣/١٠٢، والكشاف ٢/١٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٠، وفتح القدير ٣/٦٥.

٥ - مفعول به لفعل محذوف تقديره « أعني ».

والوجه الأول ظاهر، والثاني قوي.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » - على إعراب « فَاطِرَ » منادى - ٱستئنافية لا محل لها.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

وَلِيِّۦ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

فِي ٱلدُّنْيَا : متعلقان بـ « وَلِيِّۦ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَٱلْآخِرَةِ : معطوف على « ٱلدُّنْيَا » مجرور، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « أَنتَ وَلِيِّۦ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ :

تَوَفَّنِي : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل « أَنتَ ». مُسْلِمًا : حال من الياء في « تَوَفَّنِي » منصوبة.

※ وجملة: « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَأَلْحِقْنِي : مثل « تَوَفَّنِي » وعلامة البناء السكون، والواو: عاطفة.

بِٱلصَّٰلِحِينَ : متعلقان بـ « وَأَلْحِقْنِي »، وعلامة الجر الياء.

※ وجملة: « وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ » معطوفة على جملة: « تَوَفَّنِي مُسْلِمًا » لا محل لها.

﴿ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ١٠٢﴾

ذَٰلِكَ : فيه ما يأتي[1]:

١ - « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب وهو الوجه، والإشارة إلى ما سبق من قصة يوسف عليه السلام.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

مِنۡ أَنۢبَآءِ : متعلقان بمحذوف :

١ - خبر لٱسم الإشارة.

٢ - صلة « ذَا » إن كانت بمعنى « الذي ».

ٱلۡغَيۡبِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

نُوحِيهِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

إِلَيۡكَ : متعلقان بـ[1]:

١ - « نُوحِيهِ ».

٢ - محذوف حال من الهاء في « نُوحِيهِ ».

※ وجملة: « نُوحِيهِ إِلَيۡكَ » فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب حال، والعامل فيه ما في الإشارة من معنى الفعل.

٢ - في محل رفع خبر ثان لٱسم الإشارة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « ذَا » إن كانت بمعنى الذي، أي: الذي من أنباء الغيب نوحيه إليك.

---

(١) الدر ٤/ ٢١٧، والفريد ٣/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٠٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤١، وفتح القدير ٣/ ٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٥.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما » نافية.

كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

لَدَيْهِمْ : ظرف مكان مبني في محل نصب متعلق بمحذوف خبر « كان »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِذْ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بخبر « كان » المحذوف.

قال الهمذاني[1]: « إذ ظرف للاستقرار ».

أَجْمَعُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » معطوفة على جملة: « ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ » لا محل لها.

* وجملة: « أَجْمَعُوٓاْ أَمْرَهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هُمْ يَمْكُرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « يَمْكُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾

وَمَآ : الواو: عاطفة: و« مآ »:

١ - نافية عاملة عمل ليس.

٢ - نافية لا عمل لها.

(١) الفريد ٣/ ١٠٣.

أَكْثَرُ : ١ - اسم « مَآ » مرفوع.

٢ - مبتدأ مرفوع.

ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَوْ : الواو: ٱعتراضية، و« لَوْ » شرطية غير جازمة.

حَرَصْتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد، و« مُؤْمِنِينَ » مجرور لفظاً، وعلامة جره الياء.

١ - منصوب محلاً خبر « مَآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ، عند من يجيز زيادة الباء في الخبر.

❊ وجملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » معطوفة على جملة: « مَا كُنتَ لَدَيْهِمْ » في الآية السابقة، لا محل لها.

❊ وجملة: « حَرَصْتَ . . . » ٱعتراضية لا محل لها.

❊ وجملة جواب « لَوْ » :

١ - محذوفة دلّ عليها ما قبله، أي: لو حرصت على إيمان أكثر الناس فما هم بمؤمنين، وهو الوجه.

٢ - جملة « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

تَسْـَٔلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت». عَلَيْهِ : متعلقان بمحذوف حال من « أَجْرٍ ».

مِنْ أَجْرٍ : من حرف جر زائد، و« أَجْرٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

❊ وجملة: « مَا تَسْـَٔلُهُمْ . . . » معطوفة على جملة: « مَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ . . . » لا محل لها.

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر.

ذِكْرٌ : خبر مرفوع. لِّلْعَٰلَمِينَ : متعلقان بـ:

١ - ذِكْرٌ .

٢ - صفة لـ « ذِكْرٌ ».

وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾

وَكَأَيِّن : تقدمت في آل عمران ٣/١٤٦، وهي اسم كناية عن عدد مبني في محل رفع مبتدأ.

مِّنْ ءَايَةٍ : جار ومجرور تمييز مفسّر لـ « كَأَيِّن ».

فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان(١):

١ - بصفة لـ « ءَايَةٍ ».

٢ - بمحذوف خبر « كَأَيِّن ».

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، فالواو عاطفة.

يَمُرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا : متعلقان بـ « يَمُرُّونَ »، و« هَا » عائدة إلى « ءَايَةٍ ».

وقال أبو البقاء(٢): « وقيل للأرض؛ فيكون « يَمُرُّونَ » حالاً منها، وقيل: منها ومن السموات » وفيه نظر.

* وجملة: « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

(٢) العكبري/٤٧٦.

※ وجملة[١]: « يَمُرُّونَ عَلَيْهَا » :

١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّن »، و« فِي ٱلسَّمَوَٰتِ » صفة لـ « كَأَيِّن ».

٢ - في محل نصب حال من « ءَايَةٍ » لتخصصها بالوصف بـ (في السموات).

٣ - في محل جر صفة لـ « ءَايَةٍ » على وجهي « فِي ٱلسَّمَوَٰتِ ».

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.

عَنْهَا : متعلقان بـ « مُعْرِضُونَ ».

مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ » في محل نصب حال من فاعل « يَمُرُّونَ ».

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع.

أَكْثَرُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ ».

※ وجملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم . . . » معطوفة على جملة « كَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ . . . » لا محل لها.

إِلَّا : للحصر. وَهُم مُّشْرِكُونَ : مثل: « وَهُم . . . مُعْرِضُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « هُم مُّشْرِكُونَ » في محل نصب حال.

أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٧﴾

أَفَأَمِنُوٓاْ : الهمزة: ٱستفهام إنكار فيه توبيخ تهديد، والفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٦، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

أَن : حرف مصدري ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. غَاشِيَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْ عَذَابِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « غَاشِيَةٌ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة: « أَمِنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم » في الآية السابقة.

- والمصدر المؤول « أَن تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب مفعول به لـ « أَمِنُوٓاْ ».

* وجملة: « تَأْتِيَهُمْ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ : مثل: « تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ » و« أَوْ » عاطفة.

بَغْتَةً : حال منصوب، مصدر في موضع الحال.

* وجملة: « تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ » معطوفة على جملة: « تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ » لا محل لها.

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : مثل: « وَهُمْ يَمْكُرُونَ » في الآية « ١٠٢ » و« لَا » نافية.

* وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال من الهاء في « أَوْ تَأْتِيَهُمْ ».

* وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ».

هَٰذِهِۦ : « هَا » للتنبيه، و« ذِه » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

سَبِيلِيٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء، والياء: في محل جر مضاف إليه، و« سَبِيل » تذكر وتؤنث.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُوٓاْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ».

ومفعول « أَدْعُوٓاْ » يحتمل ألا يراد، أي: أنا من أهل الدعاء إلى الله، ويجوز أن يقدَّر، أي: أدعو الناس.

إِلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « أَدْعُوٓاْ ».

※ وفي جملة: « أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ » وجهان[1]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها تفسر السبيل وتبينه.

٢ - في محل نصب حال من الياء في « سَبِيلِىٓ »، والعامل فيها معنى الإشارة.

والأول ظاهر.

عَلَىٰ بَصِيرَةٍ : في متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[2]:

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْعُوٓاْ »، أي: أدعو كائناً على بصيرة.

٢ - بمحذوف خبر مقدم، و« أنا » مبتدأ مؤخر.

٣ - بـ « أَدْعُوٓاْ »، أي: مستيقناً.

أَنَا۠ : ضمير منفصل مبني في محل رفع[2]:

١ - توكيد لفاعل « أَدْعُوٓاْ »، وهو ظاهر.

٢ - مبتدأ، والوقف على « إِلَى ٱللَّهِ ».

٣ - فاعل بالجار والمجرور « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ» عند من يرى ذلك.

وَمَنِ : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة في محل رفع[2]:

١ - عطف على فاعل « أَدْعُوٓاْ » المؤكد بـ « أنا ».

٢ - عطف على « أنا » إن كان « أنا » في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٤/٢١٧، والعكبري/٧٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٢، وفتح القدير ٣/٦٨، وحاشية الشهاب ٥/٢١١، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

(٢) المحيط ٥/٣٥٣، والدر ٤/٢١٧، والفريد ٣/١٠٤، والعكبري/٧٤٧، والكشاف ٢/١٥٧، وإعراب النحاس ٢/٣٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٤٢، وحاشية الشهاب ٥/٢١١، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

٣ - مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن اتبعني يدعو أيضاً.

ٱتَّبَعَنِيۖ : فعل ماض، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل عائد الموصول « هو ».

* وجملة: « ٱتَّبَعَنِيۖ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي « مَن ».

* وجملة: « مَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ » - على إعراب « مَن » مبتدأ خبره محذوف - معطوفة على جملة: « أَدْعُوٓاْ . . . » فلها حكمها.

* وجملة: « عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ » - على أنها جملة - ٱستئنافية لا محل لها.

والتقدير أنا ومن اتبعني كائنان على بصيرة، فهذا كلام مستأنف، والوقف على قوله: إلى الله[١].

وَسُبْحَٰنَ : الواو: عاطفة، و« سُبْحَٰنَ » مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، أي: أسبح سبحان.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ »:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - نافية مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَآ ».

٢ - مبتدأ.

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف:

١ - خبر « مَآ ».

٢ - خبر المبتدأ.

وعلامة الجر الياء.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٤٨٦.

※ وجملة: « « أسبح » سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « مَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ » معطوفة على جملة مقول القول أيضاً في محل نصب.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ :

وَمَآ : الواو: عاطفة، و« مَآ » نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل. مِن قَبۡلِكَ : متعلقان بـ « أَرۡسَلۡنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. رِجَالٗا : مفعول به منصوب. نُّوحِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «نحن» للتعظيم. إِلَيۡهِم : متعلقان بـ « نُّوحِيٓ ».

مِّنۡ أَهۡلِ : متعلقان بـ (١) :

١ - بمحذوف صفة لـ « رِجَالٗا ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير في « إِلَيۡهِم »، أي: كائنين من أهل القرى.

ٱلۡقُرَىٰٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة.

※ وجملة: « مَآ أَرۡسَلۡنَا . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « قُلۡ » في الآية السابقة.

وجملة: « نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم » في محل نصب صفة لـ « رِجَالٗا ».

(١) الدر ٤/٢١٨، والفريد ٣/١٠٥، والعكبري/٧٤٧، وحاشية الجمل ٢/٤٨٦.

أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۗ :

أَفَلَمْ : الهمزة(١): ٱستفهام توبيخ وتقريع، والفاء: عاطفة، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَسِيرُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد على من أنكر إرسال الرسل من البشر.

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَسِيرُواْ ».

فَيَنظُرُواْ : الفاء: عاطفة أو سببية، والمضارع(٢):

١ - مجزوم نسقاً على « يَسِيرُواْ ».

٢ - منصوب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء: السببية.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب خبر « كَانَ ». كَانَ : فعل ماض ناقص. عَٰقِبَةُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. مِن قَبْلِهِمْۗ : متعلقان بصلة « ٱلَّذِينَ » المحذوفة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ يَسِيرُواْ . . . » معطوفة على جملة(٣):

١ - « مَآ أَرْسَلْنَا » لا محل لها.

٢ - مقدرة بين الهمزة والفاء، أي أمكثوا فلم يسيروا في الأرض؟.

---

(١) في هذه الهمزة رأيان:

١ - أنها مقدَّمة على العاطف لفظاً؛ لغرض التنبيه على تمام التصدير، مؤخَّرة عنه حكمها، وبهذا قال سيبويه والجمهور.

٢ - أنها في محلها الأصلي لا تقديم فيها ولا تأخير، والجملة المعطوفة بحرف العطف بعدها تكون معطوفة على جملة مقدرة بين الهمزة وحرف العطف، وبهذا قال جماعة منهم الزمخشري. انظر مغني اللبيب ١/ ٨٤ - ٨٦، والمحيط ١/ ١٨٣، والكتاب ١/ ٤٩١.

(٢) مغني اللبيب ٦/ ١٥٤.

(٣) مغني اللبيب ١/ ٨٦.

* وجملة: « يَنظُرُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

٢ - في تأويل مصدر معطوفة على جملة « لَمْ يَسِيرُواْ » لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ عَـٰقِبَةُ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « فَيَنظُرُواْ » المعلّق بالاستفهام « كيف ».

وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ :

وَلَدَارُ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، واللام: ٱبتدائية للتوكيد، و« دَارُ » مبتدأ مرفوع.

ٱلْأَخِرَةِ (١) : مضاف إليه مجرور، والتقدير عند البصريين: ولدار الساعة الآخرة؛ لأن الاسم عندهم لا يضاف إلى اسم يوافقه في المعنى خلافاً للكوفيين الذين أجازوا ذلك.

خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِّلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « خَيْرٌ ».

ٱتَّقَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « دَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ »:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال.

---

(١) انظر المسألة «٦١» من مسائل الخلاف في كتاب الإنصاف لابن الأنباري حول جواز إضافة الاسم إلى اسم يوافقه في المعنى، وانظر معاني الفراء ٢/ ٥٥، والبيان ٢/ ٤٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٦٩، والمحيط ٥/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٣٩.

※ وجملة: « ٱتَّقَوْاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَفَلَا : الهمزة: ٱستفهام للتحذير، والفاء: عاطفة، و« لَا » نافية.

تَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعول « تَعْقِلُون » غير مراد؛ لأن المعنى: أفلا يكون منكم عقل، ويجوز أن يكون محذوفاً: أفلا تعقلون قبح أفعالكم.

※ وجملة: « تَعْقِلُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدرة، أي: أتغفلون فلا تعقلون. وقد تقدمت في سورة البقرة ٢/ ٤٤.

حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾

حَتَّىٰٓ : حرف غاية. قال أبو السعود[١]: « غاية لمحذوف دلّ عليه السياق، أي: لا يغرنَّهم تماديهم فيما هم فيه من الدعة والرخاء، فإن من قبلهم قد أمهلوا حتى أيس الرسل من النصر عليهم في الدنيا أو من إيمانهم لانهماكهم في الكفر وتماديهم في الطغيان من غير وازع.

وأورد أبو حيان وتلميذه السمين[٢] أن القرطبي قدّر المحذوف بقوله: « وما أرسلنا من قبلك يا محمد إلا رجالاً، فدعوا قومهم فكذبوهم، وطال دعاؤهم وتكذيب قومهم حتى إذا استيئس الرسل . . . ».

إِذَا : ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بجوابها « جَآءَهُمْ ».

ٱسْتَيْـَٔسَ : فعل ماض. ٱلرُّسُلُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٤٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والقرطبي ٩/ ٢٧٥.

وَظَنُّوٓاْ: الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ: حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب اسمه.

قَدْ: حرف تحقيق. كُذِبُواْ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

وفي الضمائر « الواو في « ظَنُّوٓاْ »، والهاء: في « أَنَّهُمْ »، والواو: في « كُذِبُواْ » ما يأتي[1]:

١ - الواو في « ظَنُّوٓاْ » عائد على المرسَل إليهم لتقدمهم في الذكر « كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۗ » ولأن ذكر الرسل يستدعي ذكر المرسَل إليهم، والضميران في « أَنَّهُمْ » و« كُذِبُواْ » عائدان على الرسل، والمعنى: وظنّ المرسَل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروا به من العذاب، وفيما ادعوا من نصرهم، ولم يصدقوا.

قال الفراء: « وقرأها ٱبن عباس بالتخفيف، وفسّرها حتى إذا استيأس الرسل من قولهم أن يؤمنوا، وظنّ قومهم أن الرسل قد كُذِبوا جاءهم نصرنا ».

٢ - الضمائر الثلاثة عائدة على المرسَل إليهم، أي: وظنّ المرسل إليهم أنّهم قد كذبهم الرسل فيما ادعوه من النبوّة، وفيما يُوعِدون به من لم يؤمن بهم من العذاب.

٣ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » بمعنى توهم. ذكره الزمخشري، وقدّر الفاعل في « كُذِبُواْ » بأنفسهم أو رجائهم، أي: كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون عليهم، أو كذبهم رجاؤهم بالنصر.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٤، والدر ٤/ ٢١٨، والفريد ٣/ ١٠٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٣، وفتح القدير ٣/ ٦٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٢، والقرطبي ٩/ ٢٧٥، والعكبري/ ٧٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٣، والكشاف ٢/ ١٥٧، وانظر معجم القراءات ٤/ ٣٥٥.

وهو وجه بعيد لأنه أخرج الظن عن معناه الأصلي من الترجيح، وعن معناه المجازي وهو استعماله في المتيقن.

٤ - الضمائر الثلاثة عائدة على الرسل، و« ظَنّ » على بابه من الترجيح.
وهذا غير جائز على آحاد الأمة، فكيف يجوز على رسل الله الذين هم أعرف بالله تعالى؟!

والوجهان الأول والثاني عليهما جلّ المفسرين.

* وجملة: « ظَنُّوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ » في محل جر.

* وجملة: « أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا.

* وجملة: « قَدۡ كُذِبُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».

جَآءَهُمۡ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به.

نَصۡرُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَآءَهُمۡ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

فَنُجِّيَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل. نَّشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن ».

* وجملة: « نُجِّيَ مَن نَّشَآءُ » معطوفة على جملة: « جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا » لا محل لها.

* وجملة: « نَّشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (من).

وَلَا : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« لَا » نافية. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. بَأۡسُنَا : نائب فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

عَنِ ٱلۡقَوۡمِ : متعلقان بـ « يُرَدُّ ». ٱلۡمُجۡرِمِينَ : صفة لـ « ٱلۡقَوۡمِ » مجرور، وعلامة جرها الياء.

* وفي جملة: « لَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا » ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ :

لَقَدْ : اللام: لام قسم مقدَّر أو لام الابتداء، و« قَدْ » للتحقيق. كَانَ : فعل ماض ناقص.

فِي قَصَصِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي[1]:

١ - الرسل ويوسف - عليهم السلام - وإخوته.

٢ - الرسل السابقون وأممهم.

٣ - يوسف - عليه السلام - وإخوته.

والوجه الأول أشمل وأظهر.

عِبْرَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. لِّأُوْلِي : متعلقان بصفة محذوفة لـ « عِبْرَةٌ »، وعلامة الجر الياء. ٱلْأَلْبَٰبِ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « قَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

مَا كَانَ : مَا : نافية، و « كَانَ » : ناقصة، واسمها تقديره « هو » يعود إلى[2]:

١ - القرآن الكريم، أي: ما كان القرآن حديثاً يفترى.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٦، والدر ٤/ ٢٢١، والفريد ٣/ ١٠٦، والكشاف ٢/ ١٥٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٣، وفتح القدير ٣/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٣.

(٢) انظر مراجع عود الضمير في «قصصهم».

٢ - قَصص الأنبياء بما فيه قصة يوسف وإخوته، أي: ما كان القصص المذكور في قوله: « لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ . . . » حديثاً يفترى.

والوجه الأول أشمل؛ لأن القرآن العظيم يتضمن ذلك القصص.

حَدِيثًا : خبر « كَانَ » منصوب.

يُفْتَرَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو ».

* وجملة: « مَا كَانَ حَدِيثًا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُفْتَرَىٰ » في محل نصب صفة لـ « حَدِيثًا ».

وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ :

تقدّم إعرابها في الآية « ٣٧ » من سورة يونس ٣٧/١٠، فأرجع البصر فيها.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. وَهُدًى : معطوف على « تَصْدِيقَ » منصوب، فالواو عاطفة.

وَرَحْمَةً : مثل « وَهُدًى ». لِّقَوْمٍ : متعلقان بـ:

١ - « رَحْمَةً ».

٢ - صفة محذوفة لـ « رَحْمَةً ».

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

* * *

١٣ - سُورَةُ الرَّعْدِ

من الآية ١ حتى الآية ٤٣

إعراب سورة الرَّعـد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤۡمِنُونَ ١ ﴾

الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ :

تقدم نظيرها في سورة البقرة فأرجع البصر في إعرابها مفردات وجملاً.

و « تِي »: مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

ٱلۡكِتَٰبِۗ : مضاف إليه مجرور، واختلف في المراد بالكتاب فقيل[(١)] :

١ - السورة، أي: تلك الآيات آيات السورة الكاملة العجيبة في بابها.

٢ - القرآن، و« تِلۡكَ » بمعنى « هذه »، أي: هذه آيات القرآن.

٣ - ما قصّ على سيدنا محمد - ﷺ - من أنباء الرسل.

٤ - التوراة والإنجيل.

وَٱلَّذِيٓ : الواو: عاطفة، و« ٱلَّذِيٓ » اسم موصول مبني، وفي محله أوجه[(٢)]:

١ - رفع مبتدأ خبره « ٱلۡحَقُّ » أو « مِن رَّبِّكَ » أو كلاهما معاً.

---

(١) المحيط ٥/٣٥٩ ، والدر ٤/٢٢٢ ، والفريد ٣/١٠٩ ، والكشاف ٢/١٥٨ ، وفتح القدير ٣/٧٣ ، وحاشية الشهاب ٥/٢١٥ ، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠ ، وحاشية الجمل ٢/٤٨٨.

(٢) المحيط ٥/٣٥٩ ، والدر ٤/٢٢٣، والفريد ٣/١٠٩، والعكبري/ ٧٤٩، وإعراب النحاس ٢/٣٤٩ ، وفتح القدير ٣/٧٣ ، ومعاني الفراء ٢/٥٧ ، والبيان ٢/٤٧ ، وحاشية الشهاب ٥/٢١٥.

٢ - رفع عطفاً على « ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِۗ » على حذف مضاف، أي: تلك آيات الكتاب وآيات الذي أنزل إليك من ربك، وعلى هذا فالمراد بالكتاب السورة وبالذي أنزل القرآن كله.

٣ - جر صفة لـ « ٱلْكِتَٰبِۗ »، قاله أبو البقاء والفراء وٱبن الأنباري وغيرهم، على أن الواو أدخلت في الصفة نحو قولهم مررت بزيد وصاحبك، أي: بزيد صاحبك.

٤ - جر عطفاً على « ٱلْكِتَٰبِۗ » أجازه ٱبن عطية والحوفي وذكره النحاس والهمذاني وغيرهم.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». مِن رَّبِّكَ : في متعلّقهما ما يأتي[1] :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف خبر « ٱلَّذِيٓ » إن كان الموصول مبتدأ.

٣ - محذوف حال من « ٱلْحَقُّ »، صفة تقدمت على موصوفها.

* وجملة: « أُنزِلَ من ربك » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

ٱلْحَقُّ : فيه ما يأتي[1] :

١ - خبر « ٱلَّذِيٓ » مرفوع.

٢ - خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِيٓ ».

٣ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الحقّ، والموصول على أوجهه الأربعة.

٤ - صفة لـ « ٱلَّذِيٓ » إن كان معطوفاً على « ءَايَٰتُ ».

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي».

٥ - خبر لـ « تِلْكَ » إن كان مبتدأ، ذكره ابن الأنباري.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « ٱلَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ » - على إعراب « ٱلَّذِيَ » مبتدأ - معطوفة على الجملة قبلها، ولها حكمها.

* وجملة: « هو الحق » - على إعراب « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف - فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِيَ » إن كان مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كان « ٱلَّذِيَ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَٰكِنَّ » ناسخ للاستدراك. أَكْثَرَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَٰكِنَّ أَكْثَرَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « ٱلَّذِيَ أُنزِلَ إِلَيْكَ . . . » على إعراب « ٱلَّذِيَ » مبتدأ.

٢ - معطوفة على الجملة الابتدائية « الٓمٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ . . . » إن كان « ٱلَّذِيَ » معطوفاً أو صفة.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَا يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر « لَٰكِنَّ ».

﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ ﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع[(١)] :

١ - خبر للفظ الجلالة.

٢ - صفة للفظ الجلالة.

رَفَعَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

بِغَيْرِ : في متعلقهما ما يأتي[(١)] :

١ - محذوف حال من:

أ - « ٱلسَّمَٰوَٰتِ »، أي: رفع السموات خالية من « عَمَدٍ ».

ب - « هَا » في « تَرَوْنَهَا »، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، و« هَا » عائدة على السموات.

٢ - « رَفَعَ ».

٣ - « تَرَوْنَهَا ».

وذكر الوجهين الأخيرين ٱبن الأنباري فقط، ولعله يقصد الوجه الأول والثاني فعليهما الجمهور.

عَمَدٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٥٩، والدر ٤/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١١٠، والعكبري/ ٧٤٩، والكشاف ٢/ ١٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٣، والبيان ٢/ ٤٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨.

※ وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ . . . » لا محل لها ٱستئنافية.

تَرَوْنَهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: « فاعل » و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي[1] :

١ - في محل نصب حال من السموات، وهي حال مقدَّرة؛ لأنه حين رفعها لم نكن مخلوقين، و« هَا » عائدة على السموات، أي: رفع السموات مرئية خالية من عمد، وهذا يعني عدم وجود عمد ألبتة.

٢ - ٱستئنافية، و« هَا » عائدة إلى السموات أيضاً، والمعنى: وأنتم ترونها، ويتعين بهذا الوجه أيضاً نفي وجود عمد ألبتة.

٣ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ » و« هَا » عائدة إلى « عَمَدٍ »، أي: رفعها بغير عمد مرئية، وهذا يعني وجود عمد لكنها لا ترى.

ثُمَّ : حرف عطف، قال ٱبن عطية: « ثم هنا لعطف الجمل لا للترتيب. . . »[2]؛ يعني أن الاستواء على العرش غير مترتب على رفع السموات.

ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل « هو ».

عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « ٱسْتَوَىٰ ».

※ وجملة: « ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « رَفَعَ ».

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ :

وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ : مثل: « رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ، والواو: عاطفة، وعلامة النصب الفتحة. وَٱلْقَمَرَ : معطوف على الشمس منصوب، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « سَخَّرَ ٱلشَّمْسَ . . . » معطوفة على جملة « رَفَعَ » لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع إعراب «الذي»، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٨.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٦٠، والدر ٤/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨١.

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض من المضاف إليه، أي: كل واحد منهما أو كل ما هو في معنى الشمس والقمر من المسخَّر.

يَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو ».

لِأَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِى » واللام: موافقة « إلى » لانتهاء الغاية[(١)].

مُّسَمًّى : صفة لـ « أجل » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

❊ وجملة: « كُلٌّ يَجْرِى . . . » في محل نصب حال من « ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ».

❊ وجملة: « يَجْرِى . . . » في محل رفع خبر « كُلٌّ ».

يُدَبِّرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ». ٱلْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ : مثل « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، وعلامة النصب هنا الكسرة.

❊ وجملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ » فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « ٱسْتَوَىٰ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « سَخَّرَ ».

٣ - ٱستئنافية إخبارية.

٤ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كان « ٱلَّذِى » صفة.

❊ وجملة: « يُفَصِّلُ ٱلْأَيَٰتِ » فيها ما في جملة « يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ »، كما يمكن أن تكون حالاً من فاعل « يُدَبِّرُ ».

والحالية من فاعل « ٱسْتَوَىٰ » أقوى الأوجه السابقة.

لَعَلَّكُم : حرف ناسخ للترجي، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

بِلِقَآءِ : متعلقان بـ « تُوقِنُونَ ». رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه أيضاً.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٩.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٠، والدر ٤/ ٢٢٤، والفريد ٣/ ١١١، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٥، وفتح القدير ٣/ ٧٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

تُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّكُم . . . تُوقِنُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

※ وجملة: « تُوقِنُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَـٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ ﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَـٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ :

وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ : مثل: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ » في الآية السابقة.

و« ٱلَّذِى » - هنا - خبر، والواو: عاطفة.

※ وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » معطوفة على جملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

وَجَعَلَ : والواو: عاطفة. والفعل ماض مبني على الفتح.

فِيهَا : في المتعلَّق ما يأتي(١):

١ - « جَعَلَ »، أي: وخلق فيها جبالاً ثوابت.

٢ - محذوف حال من « رَوَٰسِىَ » لتقدمه عليها.

رَوَٰسِىَ : مفعول به منصوب. وَأَنْهَـٰرًا : معطوف على « رَوَٰسِىَ » منصوب، فالواو: عاطفة.

※ وجملة: « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ . . . » معطوفة على جملة « مَدَّ ٱلْأَرْضَ » لا محل لها.

وَمِن كُلِّ : الواو: عاطفة، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي(٢) :

---

(١) الفريد ٣/ ١١١.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٦، وفتح القدير ٣/ ٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٤٨٩.

١ - « جَعَلَ » الثانية، أي: وجعل فيها زوجين اثنين من كل الثمرات، والوقف على « أنهاراً ».

٢ - محذوف حال من « ٱثْنَيْنِ » صفة تقدمت على موصوفها.

والوجه الأول أظهر.

٣ - « جَعَلَ » الأولى، أي: وخلق فيها من جميع أنواع الثمرات، ثم استأنف فقال: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ »، والوقف على « ٱلثَّمَرَٰتِ ».

جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ : مثل « جَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ »، وعلامة نصب المفعول به - هنا - الياء.

ٱثْنَيْنِ : فيها ما يأتي:

١ - صفة لزوجين.

٢ - توكيد لزوجين.

وعلامة النصب الياء، لأنه ملحق بالمثنى.

※ وجملة: « جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ . . . » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « جَعَلَ » الأولى؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الثانية، أو بحال من « اثنين ».

٢ - ٱستئنافية؛ إن تعلق « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » بـ « جَعَلَ » الأولى، ويكون عطف « مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ » من باب عطف المفردات.

يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

يُغْشِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هو »، أي: الله سبحانه وتعالى.

ٱلَّيْلَ : مفعول به أول منصوب.

ٱلنَّهَارَ : مفعول به ثان منصوب، أي يلبس الله - سبحانه - الليل مكان النهار فيصير أسود مظلماً بعد ما كان أبيض منيراً، ويلبس النهار مكان الليل فيصير أبيض منيراً بعد ما كان أسود مظلماً، واجتزأ بذكر أحدهما.

※ وجملة: « يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ » فيها ما يأتي[(١)] :

١ - ٱستئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل مدّ، وجعل، وجعل.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد.

فِى ذَٰلِكَ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » مقدَّم ، واللام : للبُعد، والكاف: للخطاب. واسم الإشارة « ذَا » مبني في محل جر بـ « فِى ».

لَءَايَٰتٍ : اللام: لام الٱبتداء للتوكيد، و « آيَٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِّقَوْمٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « آيَٰتٍ ».

يَتَفَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم ».

> وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ :

وَفِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو ٱستئنافية.

قِطَعٌ[(٢)] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، عند الجمهور.

٢ - فاعل بالجار والمجرور لما فيه من معنى الٱستقرار عند أبي الحسن

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٢، والعكبري/ ٧٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ١٨٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٥، والفريد ٣/ ١١٣، والعكبري/ ٧٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠.

الأخفش، وعلى هذا يتعلق الجارّ والمجرور « فِي ٱلْأَرْضِ » بالاستقرار المقدر.

مُّتَجَٰوِرَٰتٌ : صفة لـ « قِطَعٌ » مرفوعة. وَجَنَّٰتٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوع، فالواو عاطفة. مِّنْ أَعْنَٰبٍ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « جَنَّٰتٌ ».

وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ : معطوف على « قِطَعٌ » مرفوعان. صِنْوَانٌ : صفة لـ « نخيل » مرفوعة أو لجميع ما تقدم[1] إن كانت بمعنى المثل. وَغَيْرُ : معطوف على « صِنْوَانٌ » مرفوع، والواو: عاطفة. صِنْوَانٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على الاستئنافية « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » في الآية السابقة.

يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ :

يُسْقَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو » الذي يعود إلى الجنات والزروع والنخيل.

بِمَآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ». وَٰحِدٍ : صفة لـ « مَآءٍ » مجرورة.

* وجملة: « يُسْقَىٰ . . . » في محل رفع صفة لـ « جَنَّٰتٌ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ ».

وَنُفَضِّلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « نحن » للتعظيم، والواو: عاطفة.

بَعْضَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

عَلَىٰ بَعْضٍ : متعلقان بـ « نُفَضِّلُ ».

فِي ٱلْأُكُلِ [2] : متعلقان:

١ - بـ « نُفَضِّلُ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٠.

(٢) الدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٤، والعكبري/ ٧٥١.

٢ - بمحذوف حال من « بَعْضَهَا »، أي: نفضل بعضها مأكولاً أو وفيه الأكل.

※ وجملة: « نُفَضِّلُ . . . » معطوفة على جملة: « فِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ » لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ : مثل: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ » في الآية السابقة.

※ وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَعْقِلُونَ » ف محل جر صفة لـ « قَوْم ».

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾

وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ :

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إن » شرطية جازمة. تَعْجَبْ : فعل مضارع مجزوم، فعل الشرط؛ والفاعل « أنت »، أي: الرسول ﷺ؛ وجوز أن يكون الخطاب لكل من يصلح له، أي: يا من ينظر في هذه الآيات(١).

فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ : فيها ما يأتي(٢):

١ - خبر مقدم، و« قَوْلُهُمْ » مبتدأ مؤخر.

٢ - مبتدأ و« قَوْلُهُمْ » خبر، وذلك على تقدير صفة لـ « عَجَبٌ » لتسويغ الأبتداء بالنكرة، أي: عجب غريب قولهم، أو نحو ذلك.

٣ - مبتدأ، وهو بمعنى « معجب »، و « قَوْلُهُمْ » فاعل به، قاله أبو البقاء،

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٦، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

وردّه أبو حيان وتلميذه السمين؛ لأن كون الشيء بمعنى الشيء لا يلزم أن يكون حكمه في العمل كحكمه.

والهاء في « قَوْلُهُمْ » في محل جر مضاف إليه من باب إضافة المصدر إلى فاعله.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « إِن تَعْجَبْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « عَجَبٌ قَوْلُهُمْ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء الرابطة.

أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَءِذَا : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، و« ذَا » متمحضة للظرف ولا تتضمن معنى الشرط متعلقة بمحذوف يفسره قوله: « أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ »، وتقديره: « أنبعث أو أنحشر » على أنه ٱستفهام، وتقديره « لَا نبعث أو لا نحشر » عند من عدّه خبراً[(١)].

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

تُرَٰبًا : خبر « كان » منصوب.

* وجملة: « كُنَّا تُرَٰبًا » في محل جر مضاف إليه.

أَءِنَّا : الهمزة: مثل الأولى وتكرارها لتأكيد الإنكار، و« إِن » حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

لَفِى خَلْقٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إن »، واللام: لام التوكيد المزحلقة.

جَدِيدٍ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة الظرف ومتعلقه وما بعدها: « أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » فيها ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر معجم القراءات ٤/ ٣٨٣، لتتعرف قراءات الٱستفهام المكرر في هذه الآية، وانظر الدر المصون ٤/ ٢٢٧، لتتعرف مواقع تكرار الٱستفهام وموقف القراء منه.

(٢) المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٧، والعكبري/ ٧٥١، والكشاف ٢/ ١٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٨، والفريد ٣/ ١١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩١.

١ - في محل نصب مقول القول للمصدر « قَوْلُهُمْ ».

٢ - في محل رفع بدل كل من كلّ من « قَوْلُهُمْ »، لأنه قولهم نفسه.

٣ - في محل نصب مفعول له قاله الشهاب.

* وجملة: « إِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ » لا محل لها؛ تفسيرية لمتعلّق الظرف « إذا ».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُوا۟ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ . . . » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. ٱلْأَغْلَٰلُ : مبتدأ ثان مرفوع.

فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « ٱلْأَغْلَٰلُ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ » معطوفة على جملة : « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَأُوْلَٰٓئِكَ : مثل الأول، والواو: عاطفة. أَصْحَٰبُ : خبر مرفوع. ٱلنَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة : « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ » معطوفة على جملة : « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . » لا محل لها.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدُونَ ».

خَٰلِدُونَ : خبر « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أُوْلَٰٓئِكَ » الأخيرة.

٢ - في محل نصب حال، والعامل فيها ما في الإشارة من معنى الفعل.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ :

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِٱلسَّيِّئَةِ : متعلقان بـ « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي(١):

١ - « يَسْتَعْجِلُونَكَ ».

٢ - محذوف حال مقدرة من « ٱلسَّيِّئَةِ ».

ٱلْحَسَنَةِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَسْتَعْجِلُونَكَ... » معطوفة على جملة: « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ... » في الآية السابقة لا محل لها.

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث.

---

(١) الدر ٤/٢٢٨، والفريد ٣/ ١١٥، والعكبري/ ٧٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

مِن قَبۡلِهِمُ : متعلقان بـ « خَلَتۡ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلۡمَثُلَٰتُ : فاعل مرفوع.

* وفي جملة: « قَدۡ خَلَتۡ . . . » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ :

وَإِنَّ : الواو: عاطفة، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَذُو : اللام: المزحلقة، و« ذُو » خبر « إن » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَغۡفِرَةٍ : مضاف إليه مجرور. لِّلنَّاسِ : متعلقان بـ « مَغۡفِرَةٍ ».

عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلنَّاسِ »، والعامل فيه « مَغۡفِرَةٍ ».

و« عَلَىٰ » بمعنى « مع »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو حيان[2]: « وعلى ظلمهم، في موضع الحال، والمعنى: إنه يغفر لهم مع ظلمهم أنفسهم باكتساب الذنوب، أي: ظالمين أنفسهم ».

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » معطوفة على جملة: « يَسۡتَعۡجِلُونَكَ » لا محل لها.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ : مثل: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٍ »، والواو: عاطفة، وعلامة رفع الخبر الضمة.

وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ » معطوفة على سابقتها لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٢.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٦٦، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٤٩، وفتح القدير ٣/ ٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢١.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » معطوفة على جملة: « إِنَّ رَبَّكَ لَذُو . . . » لا محل لها.
* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَوْلَآ : للتحضيض بمعنى « هلّا ». أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦٓ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رَّبِّهِۦ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مُنذِرٌ : خبر مرفوع.

* وجملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ : فيها ما يأتي(١):

١ - الواو ٱستئنافية، و« لِكُلِّ » متعلقان بمحذوف خبر مقدم، و« هَادٍ » خبر مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة.

٢ - الواو عاطفة، و« هَادٍ » معطوفة على « مُنذِرٌ » مرفوع، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ » أو « مُنذِرٌ »، أي: إنما أنت منذر وهاد لكل قوم، وفي هذا الوجه فصل بين حرف العطف والمعطوف بالجار والمجرور، وفيه خلاف.

٣ - « هَادٍ » فاعل بالاستقرار في « لِكُلِّ . . . » عند أبي الحسن، و« لِكُلِّ » متعلق بذلك الاستقرار، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٦٧، والدر ٤/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٥٢، والبيان ٢/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٣.

٤ - « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف، أي: إنما أنت منذر، وهو لكل قوم هاد، و« لِكُلِّ » متعلق بـ « هَادٍ »، والواو: عاطفة.

قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور.

والوجه الأول أظهر وأمتن، والثاني حسن.

※ وجملة: « لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية على أنها مبتدأ وخبر.

٢ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌۖ » على أن « هَادٍ » خبر لمبتدأ محذوف أو فاعل بـ « لِكُلِّ ».

ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۚ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ﴿٨﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي(١):

١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو الله، وهذا الوجه على تفسير « هَادٍ » في الآية السابقة بأنه الله تعالى.

يَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، وهي عرفانية متعدية لمفعول واحد.

※ وجملة: « هو الله » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱللَّهُ يَعۡلَمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَعۡلَمُ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة على إعرابه مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، على إعراب لفظ الجلالة خبر لمبتدأ محذوف.

---

(١) المحيط ٥/٣٦٩، والدر ٤/٢٢٩، والفريد ٣/١١٧، والكشاف ٢/١٦٠، وإعراب النحاس ٢/٣٥٢، وفتح القدير ٣/٧٨.

مَا : فيها ما يأتي[١]:

١ - موصولة في محل نصب مفعول به، وعائدها مفعول « تَحْمِلُ » المحذوف، أي: تحمله.

٢ - مصدرية.

- والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به.

٣ - ٱستفهامية، وفي محلها وجهان:

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وجملة « تَحْمِلُ » خبرها، والعائد محذوف.

* وجملة « مَا تَحْمِلُ » على هذا الوجه معلّقة لفعل العلم، في محل نصب.

ووجه الموصولة ظاهر ومتين، ووجه المصدرية حسن لأنه لا يحتاج إلى عائد.

تَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. أُنثَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة المقدرة.

* وجملة: « تَحْمِلُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الٱسمي إن كانت « مَا » موصولة.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كانت « مَا » مصدرية.

٣ - في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل نصب مفعول به لـ « تَحْمِلُ ».

٤ - في محل رفع خبر، إن كانت « مَا » ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ.

وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ : مثل: « مَا تَحْمِلُ كُلُّ ... »، وفاعل « تَزْدَادُ » تقديره « هي »، والواو: عاطفة.

* وجملتا: « تَغِيضُ ... » و« تَزْدَادُ »[٢] مثل جملة: « تَحْمِلُ ... »؛ فهما معطوفتان عليها.

---

(١) انظر المراجع السابقة، وانظر العكبري/ ٧٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٣.

(٢) «غاض» و«زاد» سمع تعديهما ولزومهما. انظر الدر ٤/ ٢٣٠.

وَكُلُّ : الواو: عاطفة، و« كُلُّ » مبتدأ مرفوع. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عِندَهُۥ : ظرف منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي(١):

١ - محذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

٢ - محذوف صفة لـ « كُلُّ ».

٣ - الخبر المحذوف الذي تعلَّق به « بِمِقْدَارٍ »، أي: المقدَّر الذي فيه معنى الاستقرار.

٤ - محذوف حال من « مِقْدَارٍ »؛ صفة تقدمت على موصوفها.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِمِقْدَارٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كُلُّ ».

※ وجملة: « كُلُّ شَيْءٍ . . . » معطوفة على الاستئنافية « ٱللَّهُ يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة « مبتدأ »، وعلى الاستئنافية « يَعْلَمُ » إن كان لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف.

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴿٩﴾

عَـٰلِمُ : فيها ما يأتي(٢):

١ - خبر لمبتدأ محذوف مرفوع، أي: هو عالم الغيب..

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره « ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ».

٣ - خبر ثان للفظ الجلالة في الآية السابقة، ذكره أبو السعود.

٤ - صفة للفظ الجلالة مرفوعة. ذكره الهمذاني والنحاس، أي: الله عالم ما غاب عن العباد وما شاهدوه وعاينوه.

والوجه الأول أثبت وأظهر.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣.

(٢) الدر المصون ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٠.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على « ٱلْغَيْبِ » مجرور، والواو: عاطفة. ٱلْكَبِيرُ : فيها ما يأتي[١] :

١ - خبر ثان مرفوع؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً أول لمحذوف.

٢ - خبر أول لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كانت مبتدأ.

٣ - خبر ثالث للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثانية للفظ الجلالة،؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

والوجه الأظهر هو الأول.

ٱلْمُتَعَالِ : فيها ما يأتي:

١ - خبر ثلاث؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبر أول لمحذوف.

٢ - خبر ثان لـ « عَٰلِمُ »؛ إن كان مبتدأ.

٣ - خبر رابع للفظ الجلالة؛ إن كان « عَٰلِمُ » خبراً ثانياً.

٤ - صفة ثالثة للفظ الجلالة؛ إن كانت « عَٰلِمُ » صفة أولى.

وعلامة الرفع الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لمراعاة الفواصل في رؤوس الآيات. والوجه الأول أظهر.

* وجملة: « هُوَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ . . . » أو « عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ . . . ٱلْكَبِيرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾

سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ : فيها ما يأتي[٢] :

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٠، والدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، والبيان ٢/ ٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٢٤٢.

١ - سواء خبر مرفوع، والمبتدأ « مَّنْ » الموصولة، و« مِّنكُم » متعلقان بمحذوف حال من الضمير المستتر في « سَوَآءٌ »(١)؛ لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل « مستو »، ولم يثنّ الخبر؛ لأنه في الأصل مصدر، وقدّر الهمذاني مضافاً محذوفاً في المبتدأ أو الخبر، أي: أسرار من أسر وجهر من جهر سواء، أو: من أسر ومن جهر ذوا سواء.

٢ - سواء مبتدأ مرفوع، والخبر « مَّنْ » الموصولة، و« مِّنكُم » متعلقان بمحذوف صفة لـ « سَوَآءٌ »؛ ولذلك جاز الٱبتداء بالنكرة لأنها موصوفة. قال أبو حيان: « وكذا أعرب سيبويه قول العرب: سواء عليه الخير والشر»، وبهذا ردّ تضعيف ٱبن عطية لهذا الوجه.

أَسَرَّ : فعل ماض، والفاعل « هو » وهو عائد الموصول. ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَسَرَّ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَن ».

وَمَن : الواو: عاطفة و« مَن » موصولة في محل رفع معطوفة على « مَن » الأولى. جَهَرَ : مثل: « أَسَرَّ ». بِهِۦ : متعلقان بـ « جَهَرَ ».

* وجملة: « جَهَرَ بِهِۦ »، صلة الموصول « مَن » لا محل لها.

وَمَنْ : مثل « وَمَن » الثانية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مُسْتَخْفٍ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لأنه منقوص منون، فحذفت الياء لٱلتقاء ساكنين.

---

(١) قال أبو البقاء: «ويضعف أن يكون «منكم» حالاً من الضمير في « أَسَرَّ » و«جهر» لوجهين:
١ - تقديم ما في الصلة على الموصول أو الصفة على الموصوف.
٢ - تقديم الخبر على «منكم» وحقّه أن يقع بعده، أي: بعده وبعد المبتدأ، انظر العكبري/ ٧٥٣.

بِٱلَّيۡلِ : متعلقان بـ « مُسۡتَخۡفِۭ ».

※ وجملة: « هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ . . . » صلة الموصول « مَن » الثالثة لا محل لها.

وَسَارِبُۢ : الواو: عاطفة، و« سَارِبُۢ » فيها ما يأتي[1]:

١ - معطوف على « مُسۡتَخۡفِۭ »، وعلى هذا الوجه يحتمل الاستواء ما يأتي:

أ - الاستواء يتناول واحداً، وهو مستخف وسارب، وهذا مذهب ٱبن عباس ومجاهد، فقد ذهبا إلى أن المستخفي والسارب شخص واحد يستخفي بالليل ويسرب بالنهار ليرى تصرفه في الناس.

ب - الاستواء يتناول اثنين، وتكون « مَن » في معنى الاثنين، وحمل « هُوَ » على لفظها فأفرد، والخبر على معناها فثنّاه، أي: سواء منكم اثنان مستخف بالليل وسارب بالنهار.

٢ - معطوف على « مَن هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ » مرفوع.

٣ - خبر لمبتدأ محذوف على تقدير موصول محذوف أيضاً، أي: ومن هو سارب بالنهار، وهذا وفق ما رأى الكوفيون من جواز حذف الموصول وإبقاء الصلة، والمعنى يطلبه، وخصوصاً، وقد تكرر الموصول في الآية ثلاثاً.

والموصول المحذوف في محل رفع عطفاً على « مَن » السابقة.

بِٱلنَّهَارِ : متعلقان بـ « سَارِبُۢ ».

※ وجملة: « . . . سَارِبُۢ » على حذف الموصول وتقدير المبتدأ صلة موصول محذوف لا محل لها.

---

(١) انظر مراجع « سَوَآءٌ »، والكشاف ٢/ ١٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ ١١﴾

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ :

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وفي عود الهاء ما يأتي[(١)]:

١ - « مِن » المكررة في الآية السابقة، أي: لمن أسر ومن جهر ومن استخفى ومن سرب معقبات، أي: جماعة من الملائكة يعقب بعضهم بعضاً.

٢ - « مِن » الأخيرة في الآية السابقة، أي: لمن هو مستخف معقبات، أي: حرس يحفظونه.

٣ - « ٱللَّهِۗ » تعالى، وتكون في « يَحۡفَظُونَهُۥ » عائدة على العبد، أي: لله ملائكة يحفظون العبد من الآفات ويحفظون عليه أعماله.

٤ - النبي - ﷺ - لتقدم ما يشعر به في قوله: « لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ »، أي: للرسول - ﷺ - حفظة من الجن والإنس.

والوجه الأول أولى وأظهر.

مُعَقِّبَٰتٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وواحدتها: معقّبة، والتاء: للمبالغة مثل: نسّابة وعلّامة، وهو ملَك معقِّب، وقيل: معقّبة صفة للجمع، ثم جمع على ذلك فتكون جمع الجمع.

مِّنۢ بَيۡنِ : في المتعلّق ما يأتي[(١)]:

١ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ ».

٢ - « مُعَقِّبَٰتٌ »، وتكون « مِّنۢ » لٱبتداء الغاية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧١، والدر ٤/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ١٢٠، وفتح القدير ٣/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٦٠.

٣ - محذوف حال من الهاء في « لَهُۥ ».

٤ - « يَحْفَظُونَهُۥ »، أي: له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه.

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ خَلْفِهِۦ : متعلّقان بما تعلق به « مِّنۢ بَيْنِ . . . » لعطفه عليه بالواو، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَحْفَظُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَمْرِ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - « يَحْفَظُونَهُۥ »، وجاز تعليق « مِّنۢ بَيْنِ » على الوجه الرابع بـ « يحفظونه » وتعليق « مِنْ أَمْرِ » به؛ لأن « مِن » الثانية مغايرة للأولى في المعنى.

٢ - محذوف صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ »، أي: له معقبات كائنة من أمر الله تعالى، وعند الفراء يوجد تقديم وتأخير، أي: له معقبات من أمر الله تعالى يحفظونه، وعند أبي حيان وتلميذه السمين لا يوجد تقديم ولا تأخير، فقد وصفت المعقبات بثلاث صفات هي: من بين يديه ومن خلفه، وبكونها تحفظه، وبكونها من أمر الله، فتقديم الوصف بالجملة على الوصف بالجار فصيح، إضافة إلى أن الوصف بالجملة الدالة على الديمومة في الحفظ آكد؛ فلذلك قدم الوصف بها.

وفي معنى « مِن » ما يأتي[2]:

١ - سببية موافقة للباء، أي: بسبب أمر الله وبإذنه، أو بما أمر الله تعالى.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٢، والدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢١، والعكبري/ ٧٥٤، وفتح القدير ٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٤.

(٢) انظر مراجع متعلّق «من أمر الله»، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٥١.

٢ - على بابها من ٱبتداء الغاية، أي: من الجن والإنس. . .، يعني أن المراد بأمر الله نفس ما يحفظ منه، وقال أبو السعود: « يحفظونه من المضار أو يراقبون أحواله من أجل أمر الله تعالى ».

٣ - بمعنى « عن »، ذكره أبو البقاء والهمذاني؛ كقولك: أطعمه عن جوع ومن جوع، وقال السمين « وليس عليه معنى يليق بالآية الكريمة ».

٤ - بمعنى « إلى »، أي: يحفظونه إلى أن يأمر الله بالكفّ فيكفوا عنه، ذكره الهمذاني، والسببية واضحة ولائقة لمعنى الآية.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَحۡفَظُونَهُۥ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مُعَقِّبَٰتٌ ».

٢ - في محل نصب حال من « الهاء » في « لَهُۥ ».

٣ - في محل نصب حال من « مُعَقِّبَٰتٌ » لأنه موصوف.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

لَا يُغَيِّرُ : لَا : نافية، و « يُغَيِّرُ »: فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. بِقَوۡمٍ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يُغَيِّرُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد « حَتَّىٰ »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. مَا : مثل « الأول ».

بِأَنفُسِهِمۡ : مثل « بِقَوۡمٍ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٣، والفريد ٣/ ١٢٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٥.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُغَيِّرُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة صلة « مَا » لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « [أن] يُغَيِّرُواْ . . . » في محل جر بـ « حَتَّىٰ » متعلقان بـ « يُغَيِّرُ ».

* وجملة: « يُغَيِّرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ سُوٓءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٍ :

وَإِذَآ : الواو: عاطفة، و« إِذَآ » ظرفية شرطية متعلّقة بمحذوف يدل عليه جوابها، أي: وإذا أراد. . . . لم يردّ أو وقع. ونحو ذلك، ولا تتعلق - هنا - بجوابها؛ لأن ما بعد الفاء: لا يعمل فيما قبلها.

أَرَادَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « سُوٓءًا »، صفة تقدمت على موصوفها. سُوٓءًا : مفعول به منصوب.

فَلَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« لَا » نافية للجنس. مَرَدَّ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب، وهو مصدر ميمي. لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « أراد الله . . . » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » جواب شرط غير جازم، لا محل لها.

* والجملة الشرطية « إِذَآ أَرَادَ . . . فَلَا مَرَدَّ لَهُۥ » معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ . . . » لا محل لها.

وَمَا لَهُم : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « وَالٍ »، صفة تقدمت على موصوفها والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِن : حرف جر زائد. وَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الكسر المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

※ وجملة: « مَا لَهُم . . . مِن وَالٍ » معطوفة على جملة: « لَا مَرَدَّ لَهُۥ » لا محل لها.

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرِيكُمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ».

ٱلْبَرْقَ : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مصدر في موضع الحال، وفي صاحب الحال وجهان:

أ - المفعول الأول (الكاف) في « يُرِيكُمُ »، أي: يريكم البرق خائفين من صواعقه وطامعين في غيثه، أو يريكم البرق وأنتم ذوو خوف وطمع.

ب - المفعول الثاني « ٱلْبَرْقَ »، أي يريكم البرق حال كونه ذا خوف وذا طمع؛ أو هو في نفسه خوف وطمع، وذلك على المبالغة والمجاز، والأول أمتن.

٢ - مصدر مؤكد لفعل محذوف، مفعول مطلق، أي: تخافون خوفاً وتطمعون

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٤، والدر ٤/ ٢٣٣، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٧، والفريد ٣/ ١٢٣، والعكبري/ ٧٥٤، والكشاف ٢/ ١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٢، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

طمعاً، وٱبن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد إلا فيما استثنى في نحو: أنت سيراً، وهذا حذف قياسي جائز، وفي نحو: « أنت سيرٌ سيراً» وهو حذف واجب، وفي نحو: سقياً وجدعاً » وهو حذف سماعي.

٣ - مفعول لأجله، أي لأجل الخوف والطمع، وهذا واضح عند ٱبن خروف لأنه لا يشترط اتحاد فاعلي الفعل والمصدر المعلِّل، وإن قيل باشتراط الاتحاد، فيكون « يُرِيكُمُ » بمعنى يجعلكم ترَوْن، والمفعول لأجله باعتبار الرؤية؛ لأنه فاعلها المخاطب، وكذلك فاعل المصدر. وقد ذكر أبو البقاء هذا الوجه، ولم يجزه الزمخشري لعدم اتحاد الفاعلين، إلا على تقدير مضاف محذوف، أي: إرادة خوف وطمع، أو على معنى إخافة وإطماعاً.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُرِيكُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

وَيُنشِئُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ »، والواو: عاطفة.

ٱلسَّحَابَ : مفعول به منصوب. ٱلثِّقَالَ : صفة لـ « ٱلسَّحَابَ » منصوب.

* وجملة: « وَيُنشِئُ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

﴿ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمْ يُجَٰدِلُونَ فِى ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ١٣ ﴾

وَيُسَبِّحُ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلرَّعْدُ : فاعل مرفوع.

بِحَمْدِهِۦ (١): متعلقان:

---

(١) مرّت في سورة البقرة ٢/ ٣٠، وانظر مغني اللبيب ٢/ ١٢٩، والدر ١/ ١٧٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٥.

١ - بمحذوف حال من « ٱلرَّعۡدُ »، أي: ملتبساً به أو حامداً له، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.
والحمد مصدر مضاف إلى مفعوله، وفاعله محذوف، أي: بحمدنا إياك.
والباء: على هذا الوجه للمصاحبة.

٢ - بـ « يُسَبِّحُ » والباء: للاستعانة التي تدخل على آلة الفعل، والحمد مضاف إلى فاعله، أي: يسبح بما حمد الله به نفسه.

٣ - بـ « يُسَبِّحُ » أو بفعل مقدَّر، أي: يحصل له التسبيح بسبب حمده الله، والباء: سببية.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ : معطوف على الرعد مرفوع، والواو: عاطفة.

مِنۡ خِيفَتِهِۦ : متعلقان بـ « يُسَبِّحُ » و« مِن » سببية، والهاء: في محل جر مضاف إليه تعود على الله تعالى.

* وجملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « يُرِيكُمُ » في الآية السابقة.

وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ : مثل « وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ ».

فَيُصِيبُ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مرفوع فاعله « هو ».

بِهَا : متعلقان بـ « يُصِيبُ ».

مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُصِيبُ »، وفيه تنازع؛ فيرسل يطلبه، ويصيب كذلك، وقد أعمل الثاني وهو المختار عند البصريين والكثير في لسان العرب[١].

---

(١) انظر البحر المحيط ٥/ ٣٧٥.

يَشَآءُ : مثل « يُصِيبُ »، وفاعله « هو »، أي: الله تعالى، ومفعوله محذوف، أي: من يشاء إصابته.

* وجملة: « يُصِيبُ . . . » معطوفة على جملة: « يُرْسِلُ » لا محل لها.

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَهُمْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية أو عاطفة، والضمير في محل رفع مبتدأ.

يُجَٰدِلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يُجَٰدِلُونَ »، أي: في شأن الله تعالى.

* وجملة: « هُمْ يُجَٰدِلُونَ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يُصِيبُ ».

٢ - ٱستئنافية أخبر عن الكافرين المكذبين بها.

٣ - معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ . . . »، أو على قوله « ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ . . . »، ذكر أبو السعود هذا الوجه، ولم يذكره غيره.

والحالية أمتن وأظهر.

وَهُوَ : الواو: حالية، و« هُوَ » مثل « هم ». شَدِيدُ : خبر مرفوع. ٱلْمِحَالِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « هُوَ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ » في محل نصب حال من الجلالة « ٱللَّهُ »، ويضعف أن تكون ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٥، والدر ٤/ ٢٣٤، والفريد ٣/ ١٢٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٦.

لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾

لَهُۥ دَعۡوَةُ : مثل: « لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ » في الآية « ١١ »، والهاء: تعود على الجلالة.

ٱلۡحَقِّۖ : مضاف إليه مجرور، والإضافة من باب إضافة الموصوف إلى صفته، فالأصل: له الدعوة الحق، وعلى هذا فالحق هو نقيض الباطل[(١)].

※ وجملة: « لَهُۥ دَعۡوَةُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، ويحتمل معناه وجهين[(٢)]:

١ - المشركين.

٢ - الأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار.

يَدۡعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، وفي عود الواو: وجهان[(٣)]:

١ - على المشركين، وعائد الموصول محذوف - إن كان بمعنى الأصنام أو الآلهة - وهو مفعول « يَدۡعُونَ »، أي: والأصنام أو الآلهة التي يدعوها الكفار من دون الله لا يستجيبون للكفار بشيء من طلباتهم، ويقوي هذا الوجه قراءة اليزيدي عن أبي عمرو « تدعون ».

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٨، لتتعرف الرأي المعروض لمعنى الحق عند الزمخشري ويتلخص في أمرين: ضد الباطل أو الله، ورأي كل من أبي حيان وتلميذه السمين بذلك.

(٢) المحيط ٥/ ٣٧٦، والدر ٤/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ١٢٦، والعكبري/ ٧٥٥، والكشاف ٢/ ١٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وفتح القدير ٣/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ٦١، والبيان ٢/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٥/ ٨٦.

(٣) انظر المراجع السابقة.

وعامل الآلهة (الأصنام) على هذا الوجه معاملة العقلاء إما للاختلاط؛ لأن فيهم عقلاء وجماد، وإما لمعاملتهم إياها معاملة العقلاء في زعمهم.

٢ - على « ٱلَّذِينَ » إن كان الموصول بمعنى المشركين، والمفعول المحذوف عائد على الأصنام أو الآلهة، أي: والمشركون الذين يدعون الأصنام أو الآلهة من دون الله لا تستجيب لهم شيئاً من الإجابة.

مِن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من المفعول المقدَّر، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَدْعُونَ . . . » صلة الموصول الٱسمي لا محل لها.

لَا يَسْتَجِيبُونَ : لَا : نافية، والفعل مثل « يَدْعُونَ »، والواو: عائدة على الموصول إن كان بمعنى الآلهة، وعلى مفعول « يَدْعُونَ » المحذوف إن كان الموصول بمعنى المشركين. لَهُم : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُونَ ». بِشَيْءٍ : مثل « لَهُم ».

* وجملة: « لَا يَسْتَجِيبُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . . لَا يَسْتَجِيبُونَ » معطوفة على جملة « لَهُۥ دَعْوَةُ ٱلْحَقِّ » لا محل لها.

إِلَّا : حرف ٱستثناء.

كَبَٰسِطِ (١) :

١ - الكاف: ٱسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، والمستثنى منه « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، والتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا استجابة مثل استجابة الماء لمن بسط كفيه إليه.

قال أبو السعود: « الاستجابة مصدر من المبني للفاعل على ما يقتضيه الفعل الظاهر؛ أعني « لَا يَسْتَجِيبُونَ »، ويجوز أن يكون من المبني للمفعول

(١) المحيط ٥/ ٣٧٧، والدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٧، والبيان ٢/ ٥٠، والعكبري/ ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤.

ويضاف إلى الباسط بناء على استلزام المصدر من المبني للفاعل للمصدر من المبني للمفعول وجوداً وعدماً، فكأنه قيل: لا يستجيبون لهم بشيء فلا يستجاب لهم إلا استجابة كائنة كاستجابة من بسط كفيه إلى الماء...».

و « بَٰسِطِ » مضاف إليه مجرور.

٢ - جار ومجرور متعلقان بصفة مصدر محذوف، والتقدير: إلا استجابة كائنة كاستجابة باسط كفيه، ذكره ٱبن الأنباري.

٣ - اسمية في محل نصب حال.

والوجه الأول مقدّم.

كَفَّيۡهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه. إِلَى ٱلۡمَآءِ : متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

لِيَبۡلُغَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل « هو »، أي: الماء. فَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول « [أن] يَبۡلُغَ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « بَٰسِطِ ».

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية مهملة أو عاملة عمل ليس.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع:

١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

وفي المقصود بـ « هُوَ » ما يأتي[1]:

١ - الماء، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للفم، أي: وما الماء ببالغٍ فيه.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٧٧، والدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٧، والعكبري/ ٧٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٤، وفتح القدير ٣/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٧.

٢ - الفم، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما فوه ببالغ الماء.

٣ - « بَٰسِطٍ »، والمنوي في « بِبَٰلِغِهِۦ » يعود على « بَٰسِطٍ » أيضاً، والهاء: في « بِبَٰلِغِهِۦ » للماء، أي: وما باسط كفيه إلى الماء ببالغ الماء. ولم يذكر أبو حيان هذا الوجه.

بِبَٰلِغِهِۦ : الباء: حرف جر زائد، و« بَٰلِغِهِ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر « هُوَ » و « مَا » مهملة، وذلك عند من يجيز زيادة الباء: في خبر المبتدأ.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

❊ وجملة: « مَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ » في محل نصب حال من « بَٰسِطِ كَفَّيْهِ ».

وَمَا : الواو: ٱستئنافية، و« مَا » نافية لا عمل لها.

دُعَآءُ : مبتدأ مرفوع، وهو مصدر مضاف إلى فاعله، ومفعوله محذوف.

ٱلْكَٰفِرِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

إِلَّا : للحصر. فِى ضَلَٰلٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « دُعَآءُ ».

❊ وجملة: « مَا دُعَآءُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿١٥﴾

وَلِلَّهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ : فعل مضارع مرفوع، ويحتمل أن يكون خبراً يراد به الأمر.

مَن : اسم موصول في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

طَوْعًا وَكَرْهًا : مثل « خَوْفًا وَطَمَعًا » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

* وجملة: « يَسْجُدُ . . . » معطوفة على جملة: « وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ » لا محل لها.

* وجملة الموصول المحذوفة لا محل لها.

وَظِلَٰلُهُم : فيها وجهان(١):

١ - معطوفة على « مَن » مرفوعة، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: وظلالهم منقادة له أيضاً، والوجه الأول أمتن لاستغنائه عن الحذف.

والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « ظلالهم منقادة » - على إعراب « ظِلَٰلُهُم » مبتدأ - معطوفة على جملة « يَسْجُدُ » لا محل لها.

بِٱلْغُدُوِّ : في المتعلّق ما يأتي:

١ - « يَسْجُدُ » وهو الوجه، و« ظِلَٰلُهُم » معطوفة على « مَن ».

٢ - الخبر المحذوف لـ « ظِلَٰلُهُم » إن كانت مبتدأ.

والوجه الأول أمتن، والباء: بمعنى « في »، أي: في هذين الوقتين.

وَٱلْآصَالِ : معطوف على « ٱلْغُدُوِّ » مجرور، فالواو عاطفة.

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». مَن : اسم ٱستفهام تقريري مبني في محل رفع

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٦، والفريد ٣/ ١٢٨، والعكبري/ ٧٥٥.

مبتدأ. رَبُّ : خبر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثلها.

* وجملة: « قُلْ مَن . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلِ : مثل الأول.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة يحتمل أن يكون[1]:

١ - خبراً لمبتدأ محذوف، أي: قل هو الله، وذلك حكاية لٱعترافهم بذلك.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: قل الله ربّ السموات والأرض، أي: لقنهم ذلك فإنهم لا يقدرون على إنكاره، ولا جواب لهم إلا هذا.

* وجملة: « قُلِ . . . » الثانية لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

قُلْ : تقدّم إعرابها.

أَفَٱتَّخَذْتُم : الهمزة: ٱستفهام لإنكار الواقع، والفاء: للعطف على مقدر بعد الهمزة، أي: أعلمتم أن ربّ السموات والأرض هو الله الذي ينقاد لأمره من فيهما كافة فاتخذتم من دونه أولياء. . . و « ٱتَّخذ » فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والميم: للجمع.

مِّن دُونِهِۦ : متعلقان بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ » صفة تقدمت على موصوفها. والهاء في محل جر مضاف إليه. أَوْلِيَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱتَّخَذْتُم » في محل نصب معطوفة على جملة مقول قول مقدر،

---

(١) الفريد ٣/ ١٢٩.

أي: أعلمتم أن الله رب السموات والأرض... فٱتخذتم أولياء من دونه.

لَا يَمْلِكُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِأَنفُسِهِمْ : متعلقان بـ « لَا يَمْلِكُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

نَفْعًا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و« لَا » زائدة لتوكيد النفي.

ضَرًّا : معطوف على « نَفْعًا » منصوب.

※ وجملة: « لَا يَمْلِكُونَ ... » في محل نصب صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ :

قُلْ : تقدم إعرابها.

هَلْ : حرف ٱستفهام للنفي. يَسْتَوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱلْأَعْمَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَٱلْبَصِيرُ : معطوف على « ٱلْأَعْمَىٰ » بالواو، مرفوع مثله.

أَمْ (١) : منقطعة، وتقدر بـ « بل » والهمزة عند الجمهور، و « بل » وحدها عند بعضهم، وقد اختار السمين الحلبي الوجه الثاني في هذا الموقع فقال: « فنقدرها بـ « بل » وحدها ».

وعند ٱبن هشام « أَمْ » هنا للإضراب المجرد أيضاً.

هَلْ : فيها ما يأتي(١):

١ - حرف ٱستفهام على بابها.

٢ - بمعنى « قد » كما في قوله تعالى: « هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ » [الإنسان/ ١/٧٦]، أي قد أتى..

تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ : مثل « يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » وعلامة رفع الظلمات ظاهرة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٧.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ [١]:

أَمْ: منقطعة، أي: بل أجعلوا، والهمزة هنا للإنكار التهكمي، وعند أبي السعود والشوكاني لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع مع وقوعه[٢].

جَعَلُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ: متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ». شُرَكَآءَ: مفعول به منصوب. خَلَقُوا۟: مثل « جَعَلُوا۟ ».

كَخَلْقِهِۦ: فيها ما يأتي:

١ - الكاف اسمية بمعنى مثل، وتحتمل أن تكون في محل نصب:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: بل أجعلوا لله شركاء خالقين خلقاً مثل خلق الله. . .

ب - صفة لمفعول به محذوف، أي: يكون الخلق مفعولاً به لا مصدراً.

وخلق - على هذا - مضاف إليه.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف:

أ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، والمحذوف « خلقاً » مصدر.

---

(١) في هذه الآية الكريمة «قل هل يستوي الأعمى. . . . . أم جعلوا لله شركاء. .» شاهد على وقوع «هل» بعد «أم» وعدم هذا الوقوع؛ فعلى الأول قوله تعالى: «أم هل تستوي الظلمات. .»، وعلى الثاني قوله: «أم جعلوا». انظر الدر ٤/ ٢٣٧، ومغني اللبيب ٤/ ٣٣١.

(٢) انظر المحيط ٥/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ١٢٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٦، وفتح القدير ٣/ ٨٤، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩.

ب - صفة لمفعول به محذوف، ويكون « ٱلۡخَلۡقُ » ٱسماً لا مصدراً.

والهاء: على الوجهين في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « جَعَلُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « خَلَقُواْ . . . » في محل نصب صفة لـ « شُرَكَآءَ ».

فَتَشَٰبَهَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلۡخَلۡقُ : فاعل مرفوع. عَلَيۡهِمۡۚ : متعلقان بـ « تَشَٰبَهَ ».

* وجملة: « تَشَٰبَهَ . . . » معطوفة على جملة: « خَلَقُواْ » في محل نصب.

قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ :

قُلِ : تقدّم إعرابها. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَٰلِقُ : خبر مرفوع.

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيۡءٖ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱللَّهُ خَٰلِقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَهُوَ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡوَٰحِدُ : خبر مرفوع. ٱلۡقَهَّٰرُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - ٱستئنافية إخبارية لا محل لها.

قال أبو حيان[1]: « وٱحتمل أن يكون قوله « وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ » داخلاً تحت الأمر بقل. . . وٱحتمل أن يكون ٱستئناف إخبار . . . ».

---

(١) انظر المحيط ٥/٣٧٩.

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءًۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾

أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًاۚ :

أَنزَلَ : فعل ماض، وفاعله « هو ».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بـ:

١ - أنزل.

٢ - بمحذوف حال من « مَآءً » صفة تقدمت على موصوفها والأول أولى.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَسَالَتْ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض، والتاء: للتأنيث.

أَوْدِيَةُۢ (١) : فاعل مرفوع.

بِقَدَرِهَا : في متعلقهما ما يأتي(٢):

١ - محذوف صفة لـ « أَوْدِيَةُۢ »، وهو اختيار أبي البقاء والهمذاني.

٢ - « سَالَتْ »، وقدمه صاحب الدر المصون، والباء: للملابسة.

---

(١) «أودية» جمع «وادٍ» على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعِلة»، وقد سوّغ ذلك أن «فعيلاً» و«فاعلاً» يتعاقبان نحو: رحيم وراحم، وحفيظ وحافظ، وقد جاء «أفعِلة» جمعاً لـ «فعيل» كثيراً نحو: جريب وأجربة، وقفيز وأقفزة، وقال السمين: «قلت: قد سمع «فاعل وأفعلة» في حرفين آخرين [غير أودية]؛ أحدهما جائر وأَجْوِرة، والثاني ناجية وأنجية».
انظر: الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٣٧، والعكبري/ ٧٥٦، والفريد ٣/ ١٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٤٩٩.

※ وجملة: « سَالَتْ أَوْدِيَةٌ . . . » معطوفة على الاستئنافية « أَنزَلَ » لا محل لها.

فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ (١) : مثل « فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ ». زَبَدًا : مفعول به منصوب. رَابِيًا : صفة منصوبة.

※ وجملة: « فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ » معطوفة على جملة « سَالَتْ » لا محل لها.

وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و« مِن » حرف جر تحتمل أن تكون(٢):

١ - لابتداء الغاية، أي: ومنه ينشأ زبد مثل زبد الماء.

٢ - للتبعيض، أي: وبعضه زبد مثل زبد الماء.

وقال أبو السعود « و « مِن » ابتدائية دالة على مجرد كونه مبتدأ وناشئاً منه لا تبعيضية معربة عن كونه بعضاً منه كما قيل؛ لإخلال ذلك بالتمثيل . . . ».

فالوجه الأول أمتن، والله أعلم.

و « مَا »: موصولة مبنية في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ « زَبَد ». يُوقِدُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وهو للناس مع عدم سبق ذكرهم لظهوره. عَلَيْهِ : متعلقان ب « يُوقِدُونَ ».

فِي النَّارِ : في متعلقهما ما يأتي(٣):

١ - « يُوقِدُونَ »؛ لأنه قد يوقد على ما ليس في النار نحو قوله تعالى: « فَأَوْقِدْ

---

(١) عرّف كلمة «السيل» لأنه مفهوم من الفعل قبله، والذي يتضمنه الفعل من المصدر نكرة فإذا عاد عليه الظاهر كان معرفة، وقد نكّر «أودية»؛ لأن المطر لا ينزل على الأودية جميعاً، إنما يتناوب عليها فتسيل بعض أودية الأرض دون بعض.

انظر: المحيط ٥/ ٣٨١، والدر ٤/ ٢٣٨، والكشاف ٢/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٢، والكشاف ٢/ ١٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٨، والفريد ٣/ ١٣٠، وفتح القدير ٣/ ٨٥.

(٣) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والعكبري/ ٧٥٦، والبيان ٢/ ٥٠، والفريد ٣/ ١٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

لِي يَـٰهَـٰمَـٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ » [القصص ٢٨/٣٨] فهذا إيقاد على ما ليس في النار، قال بهذا الوجه أبو البقاء والفارسي والحوفي والهمذاني وغيرهم.

وقال أبو حيان: « ولو قلنا إنه لا يوقد على شيء وهو في النار لجاز أن يكون متعلقاً بـ« يُوقِدُونَ » على سبيل التوكيد ».

ولم يجز ٱبن الأنباري هذا الوجه فقال: « ولا يجوز أن يكون « فِي ٱلنَّارِ » متعلقاً بـ« يُوقِدُونَ »؛ لأنه ليس المعنى أنهم يوقدون في النار، وإنما المعنى أنهم يوقدون على الذهب كائناً في النار.

٢ - محذوف حال من الضمير في « عَلَيْهِ »، أي: وممّا يوقدون عليه كائناً أو مستقراً في النار، قاله مكي وٱبن الأنباري وغيرهما.

ٱبْتِغَآءَ : فيه ما يأتي(١) :

١ - مفعول من أجله، أي: لطلب حلية.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي: مبتغين.

وصاحب الحال الضمير في « يُوقِدُونَ ».

والأول أظهر.

حِلْيَةٍ : مضاف إليه مجرور. أَوْ مَتَٰعٍ : معطوف على « حِلْيَةٍ » بـ« أَوْ » مجرور.

زَبَدٌ (١) :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع خبره:

أ - الجارّ والمجرور « مِمَّا يُوقِدُونَ » كما تقدم.

ب - الجار والمجرور « فِي ٱلنَّارِ » ذكره ٱبن الأنباري.

٢ - مرفوع بالظرف « فِي ٱلنَّارِ » على رأي أبي الحسن.

والوجه أن خبره « مِمَّا يُوقِدُونَ »، والله أعلم.

---

(١) المحيط ٥/٣٨٢، والتبيان ٢/٥٠، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٢، والفريد ٣/١٣١، والعكبري/٧٥٦.

مِّثْلُهُۥ : صفة لـ « زَبَدٌ» مرفوعة، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يُوقِدُونَ » صلة « مَا » لا محل لها.

※ وجملة: « وَمِمَّا يُوقِدُونَ . . . زبد » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » لا محل لها.

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ :

كَذَٰلِكَ : الكاف:

١ - اسم بمعنى مثل مبني في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: يضرب الله ضرباً مثل ذلك الضرب.

٢ - حرف جر وتشبيه، وهو ومجروره متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

و « ذَا » : ١ - في محل مضاف إليه.

٢ - في محل جر بحرف الجر.

واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب على حذف مضاف، أي: يضرب مثل الحق.

وَٱلْبَٰطِلَ : معطوف على « ٱلْحَقَّ » بالواو منصوب.

※ وجملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَأَمَّا : الفاء: عاطفة للتفريع، و« وَأَمَّا » شرط وتفصيل. ٱلزَّبَدُ : مبتدأ مرفوع.

فَيَذْهَبُ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والمضارع مرفوع فاعله « هو ».

جُفَآءً : حال منصوبة من الضمير المستتر في « يَذْهَبُ »، أي: يذهب الزبد باطلاً مطروحاً متلاشياً، وهمزة « جُفَآءً »(١) أصلية.

فهي من: جفأ الوادي يجفأ جفاء إذا رمي بالوسخ، وقال أبو البقاء: منقلبة عن واو.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٠.

* وجملة: « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » الشرطية معطوفة على جملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَذْهَبُ جُفَآءً » في محل رفع خبر، وأصل الكلام مهما يكن من شيء فالزبد يذهب جفاء. وعندما استخدمت (أمّا) في الشرط انتقلت الفاء: إلى الخبر.

وَأَمَّا : مثل سابقتها، والواو: عاطفة. مَا : موصولة مبنية في محل رفع مبتدأ.

يَنفَعُ ٱلنَّاسَ : مثل « يَضْرِبُ ٱلْحَقَّ » دون حذف مضاف. فَيَمْكُثُ : مثل « فَيَذْهَبُ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يَمْكُثُ ».

* وجملة: « مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ » معطوفة على جملة « أَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ . . . » لا محل لها.

* وجملة: « يَنفَعُ . . . » لا محل لها؛ صلة « مَا » الاسمية.

* وجملة: « يَمْكُثُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَا ».

كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ : مثل « كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ ».

* وجملة: « يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ » ٱستئنافية للتأكيد لا محل لها.

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾

لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ :

لِلَّذِينَ : في متعلّقهما ما يأتي(١):

(١) المحيط ٥/ ٣٨٢، والدر ٤/ ٢٣٨، والفريد ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٥٦، والكشاف ٢/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٥٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٤.

١ - محذوف خبر مقدم لـ « ٱلْحُسْنَىٰ »، والكلام مستأنف.

٢ - « يَضْرِبُ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري، أي: كذلك يضرب الله الأمثال للمؤمنين الذين استجابوا لربهم، وللكافرين الذين لم يستجيبوا.

والوجه الأول أظهر وأمتن، وبه قال أبو حيان وأبو البقاء.

ٱسْتَجَابُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرَبِّهِمُ : متعلقان بـ « ٱسْتَجَابُوا۟ ».

ٱلْحُسْنَىٰ (١):

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وخبره « لِلَّذِينَ ».

٢ - صفة لمصدر محذوف، أي: استجابوا الاستجابة الحسنى، وتعليق « لِلَّذِينَ » بـ « يَضْرِبُ » كما تقدم.

* وجملة: « لِلَّذِينَ . . . الحسنى » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ٱسْتَجَابُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، والعطف للجمل.

٢ - العطف على « ٱلَّذِينَ » الأولى إن علقت بـ « يَضْرِبُ » في محل جر.

والوجه الأول أمتن وأظهر كما تقدم.

لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : متعلقان بـ « يَسْتَجِيبُوا۟ ».

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. لَهُم : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَنَّ ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب ٱسم « أَنَّ » مؤخر.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

فِي ٱلۡأَرۡضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا ». جَمِيعًا : حال من الضمير في « لَهُم » منصوب. وَمِثۡلَهُۥ : معطوف على محل « مَا » الموصولة منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَعَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من « مِثۡلَهُۥ ».

لَٱفۡتَدَوۡاْ : اللام: واقعة في جواب « لَوۡ »، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « ٱفۡتَدَوۡاْ ».

* وجملة: « ٱلَّذِينَ لم يستجيبوا . . . » على إعراب « ٱلَّذِينَ » مبتدأ، لا محل لها معطوفة على جملة « لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ ».

* وجملة: « لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّ لَهُم . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ثبت أو وقع.

* وجملة: « لَوۡ أَنَّ لَهُم . . . لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓ » :

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن كانت مبتدأ.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

* وجملة صلة « مَا » : « يوجد في الأرض » المقدَّرة لا محل لها.

* وجملة: « ٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمۡ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « سُوٓءُ ». سُوٓءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلۡحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ . . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان للمبتدأ « ٱلَّذِينَ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

والوجه هو الأول.

* وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وَمَأْوَىٰهُمْ : الواو: عاطفة، وعلامة رفع المبتدأ « مَأْوَىٰ » الضمة المقدرة على الألف، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : خبر مرفوع، علم مؤنث ممنوع من التنوين.

* وجملة: « مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ » معطوفة على جملة: « لَهُمْ سُوٓءُ . . . » في محل رفع.

وَبِئْسَ : الواو: حالية، و « بِئْسَ » فعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلْمِهَادُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

* وجملة: « بِئْسَ ٱلْمِهَادُ » في محل نصب حال.

أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾

أَفَمَن : الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، والفاء: عاطفة على محذوف مؤخرة من تقديم.

قال أبو السعود[1]: « وإيراد الفاء بعد الهمزة لتوجيه الإنكار إلى ترتب توهم المماثلة على ظهور كل منهما بما ضرب من الأمثال وبين المصير والمآل كأنه قيل: «أبعد ما بين حال كل من الفريقين ومآلها يتوهم المماثلة بينهما، ثم استؤنف فقيل: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . ».

و « مَن » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » الذي هو عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٦٠.

أَنَّمَآ :

١ - « أَنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل، و« مَآ »: اسم موصول مبني في محل نصب اسمه.

٢ - كافة مكفوفة.

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هُوَ » عائد (ما) الموصولة، إن كانت « أَنَّ » عاملة.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

مِن رَّبِّكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

ٱلْحَقُّ : ١ - خبر « أَنَّ » العاملة.

٢ - نائب فاعل « أُنزِلَ »، إن كانت « أَنَّ » مكفوفة.

كَمَنْ : الكاف: تحتمل أن تكون:

١ - اسمية في محل رفع خبر « مَن »، والموصول بعدها في محل جر مضاف إليه.

٢ - حرف جر، والموصول بعدها مجرور بها، وهما متعلقان بمحذوف خبر « مَن » الأولى.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْمَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

* وجملة: « مَن يَعْلَمُ . . . كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم. . . كمن هو أعمى.

* وجملة: « يَعْلَمُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَآ أُنزِلَ . . . ٱلْحَقُّ » على إعمال « أَنَّ » سدّ مسد مفعولي « يَعْلَمُ » فهو في محل نصب.

* وجملة: « أُنزِلَ » :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

٢ - في محل نصب سدّت مسد مفعولي « يَعْلَمُ » المعلق بـ « مَآ » الكافة، إن كفت « أَنَّ ».

※ وجملة: « هُوَ أَعْمَىٰٓ » لا محل لها؛ صلة « مَن ».

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي(١):

١ - رفع مبتدأ خبره « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٢ ».

٢ - رفع صفة لـ « أُوْلُواْ » في الآية السابقة.

٣ - رفع بدل من « أُوْلُواْ ».

٤ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

٥ - نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « أمدح » أو « أعني ».

يُوفُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ : متعلقان بـ « يُوفُونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . » على إعرابها مبتدأ أو خبراً أو مفعولاً به لمحذوف ٱستئنافية لا محل لها.

وجملة: « يُوفُونَ . . . » لا محل لها صلة الموصول.

وَلَا يَنقُضُونَ : الواو: عاطفة، و« لَا » نافية، والفعل مثل « يُوفُونَ ».

ٱلْمِيثَٰقَ : مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣، والكشاف ٢/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٥٦، وإعراب النحاس ٣٥٦/٢.

* وجملة: « لَا يَنقُضُونَ . . . » معطوفة على جملة « يُوفُونَ » لا محل لها.

﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ :

وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع أو نصب معطوف على الموصول في الآية السابقة فله حكمه.

يَصِلُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

مَآ أَمَرَ : مَآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به، والفعل ماض، ومفعوله محذوف. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. بِهِۦ : متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يَصِلُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (الذين).

* وجملة: « أَمَرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

أَن : حرف مصدري ونصب. يُوصَلَ : فعل مضارع منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره (هو).

- والمصدر المؤول « أَن يُوصَلَ . . . » في محل جر بحرف جر محذوف، أي: بأن يوصل، لأن « أَمَرَ » تتعدى إلى اثنين؛ فالأول هنا محذوف.

والثاني « بِهِۦ » والتقدير « ما أمرهم به » فلما حذف الضمير عوض بحرف الجر في « أَن يُوصَلَ »[(١)].

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَمَرَ ».

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

والهاء في « رَبَّهُمْ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٣٨٥، والفريد ٣/ ١٣٣.

وَيَخَافُونَ سُوٓءَ : مثل « يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ » أيضاً، والواو: عاطفة. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يخشون رَبَّهُمْ » معطوفة على جملة: « يَصِلُونَ » لا محل لها.

※ وجملة: « يَخَافُونَ سُوٓءَ . . . » معطوفة على جملة « يَصِلُونَ » لا محل لها.

وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾

وَٱلَّذِينَ : مثل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة ومعطوفة عليها.

صَبَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱبْتِغَآءَ : فيها ما يأتي[(١)] :

١ - مفعول له منصوب.

٢ - حال منصوب (مصدر في موقع الحال، أي: مبتغين، والمصدر مضاف إلى مفعوله).

وَجْهِ : مضاف إليه مجرور. رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « صَبَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

وَأَقَامُواْ : مثل « صَبَرُواْ » والواو: عاطفة. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَنفَقُواْ : مثل « صَبَرُواْ » والواو: عاطفة.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَنفَقُواْ ».

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩، والفريد ٣/ ١٣٣.

سِرًّا :

١ - مصدر في موضع الحال منصوب، أي: مسرين ومعلنين أو ذوي إسرار وإعلان.

٢ - مفعول مطلق لفعل محذوف (يسرون).

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا » بالواو منصوب.

* وجملة: « أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُوا۟ ».

* وجملة: « أَنفَقُوا۟ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُوا۟ ».

* وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الآسمي (ما).

وَيَدْرَءُونَ : مثل « يُوفُونَ » في الآية السابقة.

بِٱلْحَسَنَةِ : متعلقان بـ « يَدْرَءُونَ ». ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « يَدْرَءُونَ » لا محل لها، معطوفة على جملة « صَبَرُوا۟ ».

أُو۟لَٰٓئِكَ : أُوْلَاءِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

لَهُمْ : متعلقان بـ [1] : ١ - محذوف خبر مقدم لـ « عُقْبَى ».

٢ - محذوف خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ ».

عُقْبَى [1] : ١ - مبتدأ مؤخر خبره « لَهُمْ ».

٢ - فاعل بالآستقرار في « لَهُمْ »، و« لَهُمْ » خبر أولئك.

والوجه الأظهر الأول.

ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَهُمْ عُقْبَى . . . » في محل رفع خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ ».

* وجملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » في الآية (٢٠) إن كانت مبتدأ كما تقدم.

٢ - لا محل لها؛ آستئنافية بيانية، إن كانت « ٱلَّذِينَ يُوفُونَ » غير المبتدأ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٣٩.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾

جَنَّٰتُ : فيها ما يأتي[1]:

١ - بدل من « عُقۡبَى ٱلدَّارِ » في الآية السابقة.

٢ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هي جنات عدن.

٣ - مبتدأ خبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا »، وجاز الٱبتداء بنكرة لما فيها من تخصيص.

٤ - فاعل بالٱستقرار في « لَهُمۡ »، أي: لهم في عقبى الدار جنات عدن.

٥ - عطف بيان على « عُقۡبَى ».

عَدۡنٖ : مضاف إليه مجرور.

يَدۡخُلُونَهَا : مثل « يُوفُونَ » في الآية « ٢٠ »، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ . . . » على إعراب « جَنَّٰتُ » مبتدأ أو خبراً لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « يَدۡخُلُونَهَا » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع صفة لجنات.

٢ - في محل نصب حال من جنات؛ لأنها مضافة.

٣ - في محل رفع خبر لـ « جَنَّٰتُ » على إعرابها مبتدأ.

وَمَن : الواو: عاطفة، أو للمصاحبة، وفي « مَن » الموصولة ما يأتي[2]:

---

(١) المحيط ٥/٣٨٦، والدر ٤/٢٣٩، والعكبري/٧٥٧، والفريد ٣/١٣٤، وإعراب النحاس ٢/٣٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/١٦١، وفتح القدير ٣/٨٩.

(٢) المحيط ٥/٣٨٧، والدر ٤/٢٣٩، والعكبري/٧٥٧، والفريد ٣/١٣٤، والبيان ٢/٥١، وإعراب النحاس ٢/٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/١٦١، وفتح القدير ٣/٨٩، وحاشية الجمل ٥/٢٣٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/٥٠٢.

١ - في محل رفع عطفاً على ضمير الفاعل في « يَدْخُلُونَهَا »، وجاز ذلك من غير توكيد بضمير منفصل لوجود الفصل بضمير المفعول به.

٢ - في محل رفع عطفاً على « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة. ذكره مكي القيسي.

٣ - في محل نصب مفعول معه، والواو: للمصاحبة بمعنى (مع).

٤ - في محل جر عطفاً على الضمير في « لَهُمْ » على معنى: « أولئك لهم.. ولمن صلح ... » وذلك عند الكوفيين، وأمّا البصريون فلا يجيزون ذلك؛ لأنهم يشترطون إعادة حرف الجر.

والوجه الأظهر والأمتن هو الأول.

صَلَحَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

مِنْ ءَابَآئِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « صَلَحَ »، و« مَن » لبيان الجنس، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَأَزْوَٰجِهِمْ : معطوف على « ءَابَآئِهِمْ » مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وَذُرِّيَّٰتِهِمْ : مثل: « أَزْوَاجِهِمْ ».

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : الواو: ٱستئنافية، و« ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مبتدأ مرفوع.

يَدْخُلُونَ : مثل « يُوفُونَ ». عَلَيْهِم : متعلقان بـ « يَدْخُلُونَ ». مِّن كُلِّ : متعلقان بـ « يَدْخُلُونَ ». بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « صَلَحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».
* وجملة: « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ».
* وجملة « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع، وسوغ الٱبتداء بالنكرة كونه دعاء.

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف خبر لـ « سَلَٰمٌ ».

※ وجملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » محكية بقول مقدر فهي في محل نصب مقول القول.

※ وجملة القول المضمرة في محل نصب حال من فاعل « يَدْخُلُونَ » في الآية السابقة، أي: والملائكة يدخلون عليهم من كل باب قائلين أو يقولون سلام عليكم.

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل أن تكون[١]:

١ - سببية، أي: بسبب صبركم.

٢ - بمعنى « بدل »، أي: بدل صبركم.

وفي « مَا » وجهان[١] :

١ - مصدرية، أي: بصبركم، وهو الوجه الأظهر.

٢ - موصولة، أي بالذي صبرتم.

- والمصدر المؤول في محل جر، وكذلك الاسم الموصول، وعلى كلا الوجهين ففي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - محذوف خبر « سَلَٰمٌ » الذي تعلَّق به « عَلَيْكُم ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هذا الثواب أو الملاذ بما صبرتم.

٣ - « سَلَٰمٌ »، أي: نسلم عليكم ونكرمكم بصبركم، قاله الزمخشري.

صَبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « صَبَرْتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

فَنِعْمَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض جامد لإنشاء المدح.

عُقْبَى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، وردّه أبو البقاء لما فيه من الفصل بالخبر.

(٢) المحيط ٥/ ٣٨٧، والدر ٤/ ٢٤٠، والعكبري/ ٧٥٧، والكشاف ٢/ ١٦٥، والفريد ٣/ ١٣٥، وفتح القدير ٣/ ٩٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٦.

والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة.

* وجملة: « نِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة: « سَلَٰمٌ عَلَيْكُم » فهي في محل نصب.

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ:

وَٱلَّذِينَ: الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ ».

يَنقُضُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَهْدَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِنۢ بَعْدِ: متعلقان بـ« يَنقُضُونَ ».

مِيثَٰقِهِۦ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَنقُضُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ ... أُو۟لَٰٓئِكَ ... » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ: مثل « يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ » في الآية « ٢١ » في هذه السورة المباركة، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَقْطَعُونَ » معطوفة على جملة: « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

* وجملة: « أَمَرَ ٱللَّهُ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

* وجملة: « يُوصَلَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أَن ».

– والمصدر المصدر: « أَن يُوصَلَ » تقدم في الآية « ٢١ ».

وَيُفْسِدُونَ : مثل : « يَنقُضُونَ » ، والواو: عاطفة. فِي ٱلْأَرْضِ : متعلقان بـ « يُفْسِدُونَ ».

※ وجملة: « يُفْسِدُونَ . . . » معطوفة على جملة « يَنقُضُونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ : مثل: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ . . . » في الآية « ٢٤ ».

وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ : مثل: « لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في الآية « ٢٤ ». والواو: عاطفة.

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ . . . » في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

※ وجملة: « لَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ » معطوفة على جملة « لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ » في محل رفع.

ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُواْ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْأَخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله « هو ». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب. لِمَن : اللام: حرف جر، و« مَن » موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : مثل « يَبْسُطُ ». وَيَقْدِرُ : مثل « يَبْسُطُ »، والواو: عاطفة.

وجملة: « ٱللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « ٱللَّهُ ».

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

※ وجملة: « وَيَقْدِرُ » في محل رفع معطوفة على جملة: « يَبْسُطُ ».

وَفَرِحُواْ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « فَرِحُواْ ». ٱلدُّنْيَا : صفة للحياة مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا »: نافية مهملة. ٱلْحَيَوٰةُ : مبتدأ مرفوع. ٱلدُّنْيَا : صفة مرفوعة. فِى ٱلْأَخِرَةِ : متعلقان بمحذوف حال من الحياة الدنيا، أي: وما الحياة الدنيا مقيسة في جنب الآخرة إلا متاع، أي: إلا قليل ذاهب يتمتع به قليلاً ثم يفنى.

وفي حاشية الجمل[1] إشارة إلى أن « فِى » للمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق. إِلَّا : للحصر. مَتَٰعٌ : خبر « ٱلْحَيَوٰةُ » مرفوع.

※ وجملة: « فَرِحُواْ . . . » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

٢ - معطوفة على صلة « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وفي هذا نظر لطول الفصل.

والوجه الأظهر الأول.

※ وجملة: « مَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا . . . مَتَٰعٌ » في محل نصب حال.

> وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾

وَيَقُولُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلَآ : حرف للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». ءَايَةٌ : نائب فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّهِۦ : متعلقان بـ:

١ - محذوف صفة لآية.

---

(١) انظرها ٢/ ٥٠٣.

٢ - « أُنزِلَ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « لَوْلَآ أُنزِلَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّ : ناسخ للتوكيد حرف مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. يُضِلُّ : مثل « يُقُولُ »، وفاعله «هو». مَن : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُقُولُ »، والفاعل « هو ». وَيَهْدِيٓ : مثل « يُقُولُ » وعلامة الرفع مقدرة، والواو: عاطفة.

إِلَيْهِ : متعلقان بـ« يَهْدِيٓ »، وعائد « الهاء » يمكن أن يكون[1]:

١ - دين الله وشرعه.

٢ - الرسول ﷺ.

٣ - القرآن الكريم.

مَنْ : مثل السابق.

أَنَابَ : فعل ماض، وفاعله « هو » عائد الموصول.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « يُضِلُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة « مَن » الأولى.

* وجملة « يَهْدِيٓ » معطوفة على جملة « يُضِلُّ » في محل رفع.

* وجملة « أَنَابَ » لا محل لها، صلة « مَنْ » الثانية.

---

(١) المحيط ٥/٣٨٩، والدر ٤/٢٤٠.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - نصب بدل من « مَنْ أَنَابَ » في الآية السابقة.

٢ - نصب عطف بيان على « مَنْ أَنَابَ ».

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين...

٤ - النصب على المدح، أي: أمدح الذين...

٥ - رفع مبتدأ وخبره الموصول في الآية التالية، وما بينهما اعتراض.

والوجه الأول أوضح وأظهر وأحكم.

ءَامَنُوا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ » في الآية السابقة.

وَتَطْمَئِنُّ : فعل مضارع مرفوع، والواو: عاطفة؛ وعبر بالمضارع لأن الطمأنينة تتجدد بعد الإيمان.

قُلُوبُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِذِكْرِ : في متعلَّقهما ما يأتي(٢):

١ - « تَطْمَئِنُّ » والباء: سببية، أي: تطمئن القلوب بسبب ذكر الله أو عند ذكر الله.

٢ - محذوف حال من « قُلُوبُهُم »، أي: تطمئن وفيها ذكر الله.

٣ - وقال أبو البقاء: يجوز أن يكون مفعولاً به، أي: الطمأنينة به.

والوجه الأول أمتن، والثاني حسن.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٤، وفتح القدير ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٥، والعكبري/ ٧٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « تَطۡمَئِنُّ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ ».

أَلَا : أداة تنبيه وتوكيد لما بعدها.

بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ : مثل: تطمئن قلوبهم بذكر الله. مع مراعاة التقديم والتأخير.

※ وجملة « تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، خبره جملة: « طُوبَىٰ لَهُمۡ . . . ».

٢ - رفع بدل من « ٱلۡقُلُوبُ » في الآية السابقة على تقدير مضاف، أي: تطمئن القلوب، قلوب الذين آمنوا. . .

٣ - رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره « هم ».

٤ - نصب بدل من « مَنۡ أَنَابَ » على ألا يجعل « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة بدلاً منه، وإلا توالى بدلان.

٥ - نصب بفعل مضمر محذوف، أي: أمدح الذين، أو أعني. .

٦ - بدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

والوجه الأول أوضح.

ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٨٩، والدر ٤/ ٢٤١، والفريد ٣/ ١٣٦، والكشاف ٢/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٤، وفتح القدير ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٤.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

※ وجملة: « ءَامَنُواْ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها.

※ وجملة: « وَعَمِلُواْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

طُوبَىٰ (١) :

١ - مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وجاز الأبتداء بنكرة لأنها إما علم وإما في معنى الدعاء.

٢ - مفعول مطلق منصوب لفعل محذوف، قال الشهاب: « طُوبَىٰ لَهُمْ » وهو فُعلى من الطيب قلبت ياؤه واواً لضمة ما قبلها، مصدر لطاب كبشرى وزلفى، ويجوز فيه الرفع والنصب؛ ولذلك قرئ « وحسن مآب » بالنصب».

٣ - مفعول به على إضمار (جعل) ذكره مكي قيسي.

لَهُمْ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر لـ « طُوبَىٰ » إن كان مبتدأ.

٢ - متعلقان بـ « طُوبَىٰ » إن كان مفعولاً مطلقاً.

وَحُسْنُ : معطوف على « طُوبَىٰ » مرفوع، فالواو عاطفة.

مَـَٔابٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « طُوبَىٰ لَهُمْ » فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » إن أعربت مبتدأ.

٢ - في محل نصب حال مقدرة، إن أعربت « ٱلَّذِينَ » غير مبتدأ، والعامل في هذه الحال « ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ».

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٥/٢٣٨، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٣، وحاشية الجمل ٢/٥٠٤.

(٢) انظر الدر ٤/٢٤١.

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾

كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ :

كَذَٰلِكَ : في الكاف ما يأتي[1]:

١ - اسم مبني في محل:

أ - نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: أرسلناك إرسالاً مثل ذلك الإرسال والمعنى عند الزمخشري: « أرسلناك إرسالاً له شأن ».

ب - رفع خبر لمبتدأ مقدر، ذكره أبو البقاء، وقدره: « الأمر كما أخبرناك ».

واسم الإشارة « ذا » في محل جر مضاف إليه، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر للتشبيه، واسم الإشارة في محل جر بها، وهما متعلقان بـ:

أ - محذوف مفعول مطلق عامله « أَرْسَلْنَٰكَ ».

ب - خبر محذوف لمبتدأ مقدر، أي: كذلك الأمر أرسلناك.

جـ - المعنى في قوله تعالى: « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ »، أي: كما أنفذ الله تعالى هذا كذلك أرسلناك.

أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٦، والعكبري/ ٧٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

في محل نصب مفعول به. فِيٓ أُمَّةٍ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَٰكَ ». قَدْ : حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء: للتأنيث. مِن قَبْلِهَآ : متعلقان بـ « خَلَتْ »، و« هَآ » في محل جر مضاف إليه. أُمَمٌ : فاعل مرفوع.

لِّتَتْلُوَاْ : اللام: للتعليل تنصب المضارع بـ (أن) مضمرة، والمضارع منصوب والفاعل تقديره « أنت ». عَلَيْهِمُ : متعلقان بـ « لِّتَتْلُوَاْ ».

ٱلَّذِيٓ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

أَوْحَيْنَآ : مثل « أَرْسَلْنَا ». إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أَوْحَيْنَآ ».

* وجملة: « كَذَٰلِكَ . . . » على إعراب الكاف خبراً لمبتدأ مقدَّر كما عند أبي البقاء لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَٰكَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « خَلَتْ . . . » في محل جر صفة لـ « أُمَّةٍ ».

- والمصدر المؤول «[أن] تَتْلُوَاْ » في محل جر باللام، متعلقان بـ « أَرْسَلْنَٰكَ ».

* وجملة: « تَتْلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد لام التعليل.

* وجملة: « أَوْحَيْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِيٓ ».

وَهُمْ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ ويعود[1] على:

١ - « أُمَّةٍ » من حيث المعنى، لا من حيث اللفظ.

٢ - « أُمَّةٍ » وعلى « أُمَمٌ ».

٣ - الذين قالوا: « لَوْلَآ أُنزِلَ ».

يَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ : متعلقان بـ « يَكۡفُرُونَ ».

※ وفي جملة « هُمۡ يَكۡفُرُونَ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والحالية أقوى في هذا السياق.

※ وجملة « يَكۡفُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمۡ ».

قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ :

قُلۡ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

رَبِّي : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١٦٣، وتكررت في البقرة/ ٢٥٥، وفي آل عمران ٢ - ٦ - ١٨، وفي النساء/ ٨٧، وفي غيرها.

عَلَيۡهِ : متعلقان بـ « تَوَكَّلۡتُ ».

تَوَكَّلۡتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

وَإِلَيۡهِ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « مَتَابِ ».

مَتَابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف والتي هي في محل جر مضاف إليه، أي: متابي.

※ وجملة: « قُلۡ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « هُوَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » تحتمل أن تكون:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٠، والدر ٤/ ٢٤٢، والفريد ٣/ ١٣٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٥.

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « هُوَ ».

٢ - ٱستئنافية في حيز القول.

❊ وجملة: « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » تحتمل ما ٱحتملته جملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها الوجهان السابقان.

❊ وجملة: « إِلَيْهِ مَتَابِ » معطوفة على جملة: « تَوَكَّلْتُ » فلها حكمها.

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾

وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ :

وَلَوْ : الواو: ٱستئنافية، و« لَوْ »: حرف شرط غير جازم.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. قُرْءَانًا : اسم « أَنَّ » منصوب.

سُيِّرَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث. بِهِ : متعلقان بـ « سُيِّرَتْ »، والباء: سببية. ٱلْجِبَالُ : نائب فاعل مرفوع.

أَوْ : حرف عطف. قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ : مثل « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ ».

أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ : مثل: « سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ » أيضاً، و « أَوْ » : للعطف، وذكر « كُلِّمَ » - هنا - للتغليب.

- والمصدر المؤول « أَنَّ قُرْءَانًا . . . » في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: ولو ثبت أن قرآناً . .

❊ وجملة: « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

❊ وجملة: « قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ » معطوفة على جملة « سُيِّرَتْ . . . » في محل رفع.

❊ وجملة: « كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ » معطوفة على جملة « قُطِّعَتْ . . . » في محل رفع.

※ وجواب الشرط « لَوْ » فيه ما يأتي[١]:

١ - محذوف تقديره: لكان هذا القرآن، وقيل: تقديره: « لما آمنوا ».

٢ - جملة: « وَهُمْ يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة، ففي الكلام تقديم وتأخير، وما بينهما اعتراض، قاله الفراء.

قال أبو حيان: « وعلى قول الفراء يترتب جواب « لَوْ » أن يكون « لما آمنوا »؛ لأن قوله « وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَٰنِ » ليس جواباً وإنما هو دليل على الجواب.

بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا :

بَل : حرف إضراب عما تضمنته « لَوْ » من معنى النفي. لِّلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْأَمْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في « لِّلَّهِ » على رأي سيبويه، أو من « ٱلْأَمْرُ » على رأي أبي الحسن[٢].

※ وجملة: « لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا :

أَفَلَمْ : الهمزة: للاستفهام، والفاء: عاطفة، و« لَمْ »: للنفي والجزم.

يَاْيْـَٔسِ : فعل مضارع مجزوم. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَن : فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩١، والدر ٤/ ٢٤٢، والكشاف ٢/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٥٨، والفريد ٣/ ١٣٧، ومعاني الفراء ٢/ ٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٥، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، ومغني اللبيب ٦/ ٥٢٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٣٩.

(٢) انظر الفريد ٣/ ١٣٧، ومراجعه.

(٣) المحيط ٥/ ٣٩٢، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

١ - مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وخبرها جملة: « لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ ».

٢ - رابطة بين القسم والمقسم عليه، قال أبو حيان: « ويحتمل عندي وجه آخر غير ما ذكروه، وهو أن الكلام تام عند قوله: « أَفَلَمْ يَاْيْئَسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ » إذ هو تقرير، أي قد يئس المؤمنون من إيمان هؤلاء المعاندين، و « أَن لَّوْ يَشَآءُ » جواب قسم محذوف، أي: وأقسموا لو شاء الله لهدى الناس جميعاً، ويدل على إضمار هذا القسم وجود « أَن » مع « لَّوْ » . . . ».

« وقد ذكر سيبويه أن « أَن » تأتي بعد القسم، وجعلها ٱبن عصفور « رابطة للقسم بالجملة المقسم عليها ».

لَّوْ : مثل الأول. يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَى : اللام: واقعة في جواب « لَّوْ »، والماضي مبني على الفتح المقدر، والفاعل (هو). ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. جَمِيعًا : حال من « ٱلنَّاسَ » منصوبة.

- وفي محل المصدر المؤول: « أَن لَّوْ يَشَآءُ . . . » ما يأتي(١):

١ - الجر بحرف جر محذوف أو النصب على نزع الخافض - على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه - إن علقناه بـ « ءَامَنُوٓاْ »، أي: آمنوا بأن لو يشاء الله.

٢ - النصب على أنه سد مسدّ مفعولي « يَاْيْئَسِ » إن كانت بمعنى: يعلم، وقال القاسم بن معن - وهو من ثقات الكوفيين - هي لغة هوازن، وقال ٱبن الكلبي: هي لغة حي من النَّخْع.

وهذا الوجهان على إعراب « أَن » مخففة من الثقيلة لا رابطة بين القسم والمقسم عليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وجملة: « أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة لا محل لها، أي: أغفلوا عن كون الأمر لله فلم ييئسوا.

وجملة: « ءَامَنُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يَشَآءُ ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر « أَن » المخففة من الثقيلة.

وجملة: « هَدَى ٱلنَّاسَ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ :

وَلَا يَزَالُ : الواو: ٱستئنافية، و« لَا » نافية، والفعل مضارع ناقص ناسخ مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع ٱسم « لَا يَزَالُ ».

كَفَرُواْ : إعرابها مثل إعراب « ءَامَنُوٓاْ ».

تُصِيبُهُم : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر سببية، وفي « مَا » وجهان[1]:

١ - مصدرية، أي: بصنعهم.

٢ - اسم موصول، أي: بالذي صنعوه.

والاسم الموصول في محل جر، وعائده محذوف.

صَنَعُواْ : مثل « ءَامَنُوٓاْ ». قَارِعَةٌ : فاعل « تُصِيبُهُم » مرفوع.

- والمصدر المؤول: « مَا صَنَعُواْ » في محل جر، والجارّ والمجرور «مع المصدرية والموصولة » متعلقان بـ « تُصِيبُهُم ».

* وجملة: « لَا يَزَالُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « تُصِيبُهُم . . . » في محل نصب خبر « لَا يَزَالُ ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

* وجملة: « صَنَعُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

أَوْ : حرف عطف.

تَحُلُّ : مثل « تُصِيبُ » وفي فاعله قولان[1]:

١ - ضمير القارعة وهو الوجه.

٢ - « أنت، أي: يا محمد (ﷺ) أنت تحلّ قريباً بالعقوبة.

قَرِيبًا : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « تَحُلُّ »، والمعنى: تحل مكاناً قريباً.

مِّن دَارِهِمْ : متعلقان بـ « قَرِيبًا ».

* وجملة: « تَحُلُّ . . . » معطوفة على جملة « تُصِيبُهُم » في محل نصب.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة. وَعْدُ : فاعل مرفوع.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَأْتِيَ وَعْدُ ٱللَّهِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول « [أن] يَأْتِيَ » في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، وهما متعلقان بـ « تَحُلُّ ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب. لَا يُخْلِفُ : « لَا » نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

ٱلْمِيعَادَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « لَا يُخْلِفُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٣، والدر ٤/ ٢٤٤، والفريد ٣/ ١٣٩، والكشاف ٢/ ١٦٧، والعكبري/ ٧٥٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٥، والبيان ٢/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٦.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدِ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام القسم لقسم مقدر أو هي الٱبتدائية، و « قَد » للتحقيق.

ٱسْتُهْزِئَ : فعل ماض مبني للمفعول. بِرُسُلٍ : جار ومجرور نائب عن الفاعل.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « ٱسْتُهْزِئَ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

فَأَمْلَيْتُ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « أَمْلَيْتُ ».

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « أَمْلَيْتُ » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. أَخَذْتُهُمْ : مثل « أَمْلَيْتُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فَكَيْفَ : الفاء: عاطفة ٱستئنافية، و« كَيْفَ » اسم ٱستفهام للوعيد والتقدير مبني في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ.

عِقَابِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة للتخفيف أو مراعاة لرؤوس الآيات، وياء المتكلم المحذوفة في محل جر مضاف إليه، والتقدير: « عقابي ».

※ وجملة: « أَخَذْتُهُمْ » معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ » لا محل لها.

※ وجملة: « كَانَ عِقَابِ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَمْلَيْتُ ».

٢ - ٱستئنافية.

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ ۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۗ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾

أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ :

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« من » اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، أي(١):

أفمن هو بهذه الصفة كمن ليس بهذه الصفة من معبوداتكم التي لا تنفع ولا تضر. قال الفراء: « ترك جوابه ولم يقل: ككذا وكذا؛ لأن المعنى معلوم، وقد بينه ما بعده إذ قال: « وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ » كأنه في المعنى قال: كشركائهم الذين اتخذوهم».

وجاء التقدير عند الزمخشري وابن هشام: كمن ليس كذلك، أو لم يوحدوه، وعلى هذا فالهمزة لإنكار المماثلة.

قال أبو السعود: « وإدخال الفاء لتوجيه الإنكار إلى توهم المماثلة. . ».

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ. قَآئِمٌ : خبر « هُوَ » مرفوع.

عَلَىٰ كُلِّ : متعلقان بـ « قَآئِمٌ ».

نَفْسٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: حرف جر بمعنى (مع)، وتحتمل « مَا » أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبها.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٤، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٨، وفتح القدير ٣/ ٩٦، ومغني اللبيب ١/ ٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٦٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، والكشاف ٢/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٠٧.

٢ - موصولة، أي: بالذي كسبته، والعائد محذوف.

- والمصدر المؤول في محل جر بالباء، وكذا الاسم الموصول، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « قَآيِمٌ ».

كَسَبَتْۗ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل « هي ».

※ وجملة: « مَنْ هُوَ قَآيِمٌ . . . » معطوفة على الكلام السابق[(١)].

※ وجملة « هُوَ قَآيِمٌ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (من).

※ وجملة: « كَسَبَتْۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ :

وَجَعَلُواْ : في الواو: ما يأتي[(٢)]:

١ - ٱستئنافية.

٢ - عاطفة.

٣ - حالية.

والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف حال من « شُرَكَآءَ ».

شُرَكَآءَ : مفعول به منصوب.

※ وفي جملة: « وَجَعَلُواْ لِلَّهِ . . . » ما يأتي[(٣)]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها، جيء بها للدلالة على الخبر المحذوف كما تقدم.

٢ - في محل نصب حال، أي: أفمن هو قائم على نفس موجود والحال أنهم جعلوا له شركاء. قال أبو حيان: « أقيم الظاهر، وهو الله، مقام المضمر تقريراً للألوهية وتصريحاً بها ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٨٧، والجنى الداني/ ٣١.

(٢) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

(٣) انظر مراجع خبر (من) المحذوف.

٣ - معطوفة على جملة: « ٱسْتُهْزِئَ » في الآية السابقة لا محل لها، أي: ولقد استهزؤا وجعلوا، وفي هذا الوجه بعد.

٤ - معطوفة على جملة: « كَسَبَتْ »، أي: ويجعلهم شركاء قاله أبو البقاء.

والوجه الأول أظهر وأمتن والله أعلم.

قُلْ : فعل أمر للتعجيز، وفاعله: أنت.

سَمُّوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « سَمُّوهُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ :

أَمْ : منقطعة مقدَّرة بـ « بَلْ » والهمزة، أي: بل أتخبرونه بشركاء لا يعلمهم في الأرض؟ وهو العالم بما في السموات والأرض. والٱستفهام للتوبيخ.

تُنَبِّـُٔونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر، و« مَا » موصولة مبنية في محل جر، وهما متعلِّقان بـ « تُنَبِّـُٔونَهُۥ ».

لَا يَعْلَمُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وفاعله تقديره « هو » يعود على[1]:

١ - « الله » سبحانه، وعائد الموصول محذوف، وهو في محل نصب مفعول به، أي: أتخبرونه بما لا يعلمه الله. . .

٢ - « ما » فهو العائد على الموصول، أي: أتنبئون الله تعالى بشركة الأصنام

---

(١) المحيط ٥/٣٩٥، والدر ٤/١٤٥، والكشاف ٢/١٦٨، والفريد ٣/١٣٩، وتفسير أبي السعود ٣/١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/٢٤٣.

التي لا تتصف بعلم ألبتة، وقد ذكر نفي العلم في الأرض؛ لأنها مقرّ تلك الأصنام، وإذا انتفى علمها في المقرّ فانتفاؤه في السموات أحرى.

فِى ٱلْأَرْضِ : في متعلَّقهما ما يأتي:

١ - محذوف مفعول به ثان، إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعولين.

٢ - محذوف حال من المفعول الأول إن كانت « يَعْلَمُ » متعدية لمفعول واحد. وهذان الوجهان على أن فاعل « يَعْلَمُ » عائد إلى الله تعالى.

٣ - بمحذوف مفعول به لـ « يَعْلَمُ » إن كان الفاعل عائداً على « مَا » الموصولة، أي: لا يعلم شيئاً في الأرض.

※ وجملة: « تُنَبِّـُٔونَهُۥ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « لَا يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي « مَا ».

أَم : تحتمل أن تكون[1]:

١ - منقطعة، أي: بل أتسمونهم شركاء كذباً وباطلاً من غير أن يكون لهم حقيقة.

٢ - متصلة، أي: أتنبئونه بظاهر لا حقيقة له.

بِظَـٰهِرٍ : متعلقان بمحذوف تقديره « تسمّونهم ». مِّنَ ٱلْقَوْلِ : متعلقان بصفة محذوفة لـ « ظَـٰهِرٍ ».

※ وجملة: « [تسمونهم] بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ » تحتمل ما يأتي:

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن كانت « أَم » منقطعة.

٢ - معطوفة على جملة: « تُنَبِّـُٔونَهُۥ »، إن كانت « أَم » متصلة.

بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ :

بَلْ : للإضراب.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٥، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٤٠.

زُيِّنَ : فعل ماض مبني للمفعول. لِلَّذِينَ كَفَرُواْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « زُيِّنَ ». مَكْرُهُمْ : نائب فاعل مرفوع.

* وجملة: « زُيِّنَ لِلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَصُدُّواْ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول، مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ : متعلقان بـ « صَدُّواْ ».

* وجملة: « صُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ » معطوفة على جملة « زُيِّنَ » لا محل لها.

وَمَن : الواو: ٱستئنافية، و« مَن » اسم شرط جازم مبني في محل نصب مفعول به مقدم. يُضْلِلِ : فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُضْلِلِ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَمَا : الفاء رابطة لجواب الشرط، و« مَا »:

١ - نافية مهملة.

٢ - عاملة عمل ليس.

لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِنْ : حرف جر زائد. هَادٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - اسم « مَا » العاملة عمل ليس مؤخر.

وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة للتنوين.

* وجملة: « مَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ » في محل جزم جواب شرط جازم مقترن بالفاء.

لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾

لَّهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : متعلقان بـ « عَذَابٌ ».

ٱلدُّنْيَا : صفة لـ « ٱلْحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

※ وجملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَعَذَابُ : الواو: عاطفة أو حالية، واللام ٱبتدائية للتوكيد، و« عَذَابٌ » مبتدأ مرفوع. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَقُّ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « لَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَشَقُّ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة: « لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الغائب في « لَّهُمْ »، أي أشقّ لهم، ويمكن أن يكون الرابط الواو: والعامل في الحال الٱستقرار.

وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« مَا لَهُم . . . مِن وَاقٍ » مثل « مَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ » في الآية « ٣٣ » من هذه السورة.

مِّنَ ٱللَّهِ : متعلقان بـ[1]:

١ - « وَاقٍ ».

٢ - الخبر المقدم المحذوف الذي تعلق به « لَّهُمْ ».

※ وجملة: « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » معطوفة على جملة « لَّهُمْ عَذَابٌ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » فلا محل لها.

(١) حاشية الجمل ٢/٥٠٨.

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ :

مَّثَلُ : مبتدأ مرفوع، وفي خبره ما يأتي[1]:

١ - محذوف على مذهب سيبويه، والتقدير: فيما يتلى عليكم مثل الجنة، أي: شبهها.

٢ - جملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ »، وفي تقدير الكلام ما يأتي:

أ - على حذف الموصوف، أي: شبه الجنة التي وعد المتقون دخولها شبه جنة من صفاتها كيت وكيت. وفي هذا التقدير تمثيل وتجسيد لما غاب عنا بما نراه ونشاهده، وردّ أبو علي هذا التقدير؛ لأن الجنة التي قدرها جنّة، والشبه حدث فلا تكون المماثلة.

ب - على حذف لفظة « أنها »، أي: صفة الجنة أنها تجري، وهذا حذف لا دليل عليه.

ج - أن لفظة « مَّثَلُ » زائدة، أي: الجنة تجري من تحتها الأنهار.

د - نحو قولنا: « صفة زيد أسمر ».

قال أبو حيان: « وهذا أيضاً لا يصح أن يكون « تَجْرِى » خبراً عن الصفة، وإنما يتأول « تَجْرِى » على إسقاط « أن » ورفع الفعل، والتقدير « أن تجري » خبر ثان ».

والوجه الأول؛ فهو محكم وظاهر في تقديره، والثاني لا يخلو من ضعف.

---

(١) المحيط ٥/ ٣٩٦، والدر ٤/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ١٤٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٦٩، وفتح القدير ٣/ ٩٧، والكشاف ٢/ ١٦٨، والعكبري/ ٧٥٩، والبيان ٢/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٣.

ٱلْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلَّتِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « ٱلْجَنَّةِ ». وُعِدَ : ماض مبني للمفعول. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وعائد الصلة محذوف، أي: بها.

※ وجملة: « مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِن تَحْتِهَا : متعلقان بـ:

١ - تَجْرِى .

٢ - محذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ »، و « هَا » في محل جر مضاف إليه.

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

※ وفي جملة: « تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ » ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافية لا محل لها؛ تفسر الخبر المحذوف.

٢ - نصب حال من العائد المحذوف في « وُعِدَ »، أي: وعدها مقدّراً جريان أنهارها.

٣ - رفع خبر « مَّثَلُ » كما تقدم.

والٱستئناف أقوى؛ لأنه يناسب تقدير الخبر المحذوف. والحال لا يبعد عن المعنى.

أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ :

أُكُلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

دَآئِمٌ : خبر مرفوع. وَظِلُّهَا : الواو: عاطفة، وفي « ظِلُّهَا » وجهان:

١ - مبتدأ مرفوع خبره محذوف، أي: وظلها دائم.

---

(١) انظر مراجع خبر « مَّثَلُ »، وحاشية الجمل ٢/٥٠٨.

٢ - العطف على « أُكُلُهَا ».

و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « أُكُلُهَا دَآيِمٌ » فيها ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال ثانية من العائد المقدر في « وُعِدَ »، أي: دائماً أكلها.

٣ - في محل رفع خبر ثان إن كانت « تَجْرِى . . » خبراً. والوجه الأول.

※ وجملة: « ظِلُّهَا [دَآيِمٌ] » معطوفة على جملة: « أُكُلُهَا دَآيِمٌ » ولها حكمها.

تِلْكَ: تي: اسم إشارة مبني على السكون الظاهر على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

عُقْبَى: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

ٱلَّذِينَ: اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

ٱتَّقَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ٱتَّقَوْاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَعُقْبَى: مبتدأ مرفوع، والواو: عاطفة. ٱلْكَٰفِرِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

ٱلنَّارُ: خبر مرفوع.

※ وجملة: « عُقْبَى . . . ٱلنَّارُ » معطوفة على جملة: « تِلْكَ عُقْبَى . . . » لا محل لها.

---

(١) انظر الدر ٤/٢٤٦، والعكبري/ ٧٦٠.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾﴾

وَٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُۥ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: ٱستئنافية، والاسم الموصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَاتَيْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

يَفْرَحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الباء: حرف جر، و« مَآ » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَفْرَحُونَ ».

أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل « هو » عائد الموصول.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ».

وجملة: « ٱلَّذِينَ . . . يَفْرَحُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُمُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وجملة: « يَفْرَحُونَ . . . » في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « أُنزِلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي (ما).

وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَن : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يُنكِرُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو » عائد الموصول.

بَعْضَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ . . . » معطوفة على جملة: « ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ . . . » لا محل لها.

※ وجملة: « يُنكِرُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « من ».

قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ إِلَيْهِ أَدْعُواْ وَإِلَيْهِ مَـَٔابِ:

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». إِنَّمَآ : كافة مكفوفة. أُمِرْتُ : مثل « أُنزِلَ »، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. أَنْ : حرف مصدري ونصب. أَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « أنا ». ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

وَلَآ : الواو: عاطفة، و « لَآ » نافية. أُشْرِكَ : فعل مضارع منصوب معطوف على « أَعْبُدَ »، والفاعل « أنا ».

بِهِۦٓ : متعلقان بـ « أُشْرِكَ ».

* وجملة: « قُلْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أُمِرْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول: « أَنْ أَعْبُدَ . . . » في محل:

١ - نصب على نزع الخافض، أي: بأن أعبد.

٢ - جر على تقدير وجود حرف الجر.

والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أُمِرْتُ ».

* وجملة: « أَعْبُدَ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « لَآ أُشْرِكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « أَعْبُدَ ٱللَّهَ . . . ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « أَدْعُواْ ». أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنا ». وَإِلَيْهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة.

مَـَٔابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآيات. والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « إِلَيْهِ أَدْعُواْ » تحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية في حيز القول.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « لَآ أُشْرِكَ ».

※ وجملة: « إِلَيْهِ مَـَٔابِ » معطوفة على جملة « إِلَيْهِ أَدْعُواْ » فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ : مثل « كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ » في الآية « ٣٠ » من هذه السورة، إلا أن الكاف هنا في محل نصب صفة لمصدر محذوف فقط، أي: إنزالاً مثل ذلك الإنزال البديع المنتظم لأصول مجمع عليها وفروع متشعبة إلى موافقة ومخالفة حسبما تقتضيه الحكمة والمصلحة أنزلناه[1]، وفي كتب التفسير تقديرات أخرى.

والواو: ٱستئنافية.

حُكْمًا : حال منصوب من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: حاكماً فاصلاً بين الحق والباطل، أو: ذا حكم، أي: محكماً.

عَرَبِيًّا [2] : ١ - صفة لـ « حُكْمًا » منصوبة.

٢ - حال ثانية من الهاء في « أَنزَلْنَٰهُ ».

※ وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَئِنِ : الواو: ٱستئنافية، واللام موطئة للقسم، و« إن » حرف شرط جازم.

ٱتَّبَعْتَ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل.

أَهْوَآءَهُم : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱتَّبَعْتَ ». مَا : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. جَآءَكَ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو » عائد الموصول.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٧١.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٠٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٦، والكشاف ٢/ ١٦٨.

مِنَ ٱلْعِلْمِ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل المقدَّر.

* وجملة: « إِنِ ٱتَّبَعْتَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « جَآءَكَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول (ما).

مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ : مثل « مَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ » في الآية « ٣٤ » من هذه السورة.

وَلَا وَاقٍ : الواو: عاطفة، و« لَا »: نافية، و« وَاقٍ »: معطوف على « وَلِيٍّ » فله حكمه في الإعراب، وعلامة الجر - هنا - مقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف أو لمراعاة رؤوس الآي.

* وجملة: « مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدر، أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

رُسُلًا : مفعول به منصوب.

مِّن قَبْلِكَ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة القسم المقدَّرة لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا رُسُلًا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

وَجَعَلْنَا : مثل « أَرْسَلْنَا »، والواو: عاطفة.

لَهُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلْنَا ».

٢ - محذوف مفعول به ثان لـ « جَعَلْنَا ».

أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب. وَذُرِّيَّةً : معطوف على « أَزْوَٰجًا » بالواو: منصوب.

※ وجملة: « جَعَلْنَا لَهُمْ. . . » معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها.

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا »: نافية، و« كَانَ »: فعل ماض ناقص ناسخ.

لِرَسُولٍ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل « هو ».

بِـَٔايَةٍ : متعلقان بـ « يَأْتِيَ ».

※ وجملة: « مَا كَانَ لِرَسُولٍ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة:

١ - القسم المقدرة.

٢ - جواب القسم.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل رفع ٱسم كان مؤخر.

※ وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

إِلَّا : أداة ٱستثناء.

بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف مستثنى من أعم الأحوال، والتقدير عند النحاس: « إلا بأن يأذن له أن يسأل الآية فيعلم أن في ذلك صلاحاً »(١).

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

لِكُلِّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. أَجَلٍ : مضاف إليه مجرور.

كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾

يَمْحُواْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) إعراب النحاس ٢/٣٥٩.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو »، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول. وَيُثْبِتُ : مثل « يَشَآءُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يَمْحُواْ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة (ما).

* وجملة: « يُثْبِتُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَمْحُواْ ».

وَعِندَهُۥ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

أُمُّ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « عِندَهُ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ » تحتمل ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة « يَمْحُواْ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ».

﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾ ٤٠

وَإِن : الواو: آستئنافية، و« إِن » حرف شرط جازم. مَّا : زائدة لتأكيد معنى الشرط.

نُرِيَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « نحن » للتعظيم، والمضارع لحكاية حال ماضية. بَعْضَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

نَعِدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « نحن » للتعظيم.

* وجملة: « نُرِيَنَّكَ . . . » لا محل لها؛ آستئنافية.

* وفي جملة جواب شرط ما يأتي[١]:

١ - جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » قاله الحوفي وغيره.

٢ - محذوفة، والتقدير « فذلك شافيك من أعدائك »، وبهذا قال أبو حيان.

* وجملة: « نَعِدُهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

أَوْ : حرف عطف. نَتَوَفَّيَنَّكَ : مثل « نُرِيَنَّكَ ».

* وجملة: « نَتَوَفَّيَنَّكَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « نُرِيَنَّكَ ».

- وقدّر أبو حيان جواباً لهذا الشرط؛ لأن المعطوف على الشرط شرط، والتقدير: « وإما نتوفينك قبل حلول ما نعدهم به فلا لوم عليك ولا عتب ».

فَإِنَّمَا : الفاء:

١ - رابطة لجواب الشرط.

٢ - ٱستئنافية.

و« إنَّما » كافة مكفوفة.

عَلَيْكَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وفي جملة: « إِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ »[٢]:

١ - في محل جزم جواب الشرط قبله، قاله الحوفي وغيره كما تقدم، والتقدير عند الزمخشري: « وكيفما دارت الحال أريناك مصارعهم وما وعدناهم من إنزال العذاب عليهم، أو توفيناك قبل ذلك فما يجب عليك إلا تبليغ الرسالة فحسب، وعلينا لا عليك حسابهم وجزاؤهم على أعمالهم.. ».

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

والوجه الأول ظاهر لا يحتاج إلى تأويل.

---

(١) المحيط ٥/٣٩٩، والدر ٤/٢٤٧.

(٢) المحيط ٥/٣٩٩، والدر ٤/٢٤٧، والكشاف ٢/١٦٩.

وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ : مثل « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ »، والواو: عاطفة.

* وجملة: « عَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ » معطوفة على جملة: « عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ » فلها حكمها.

أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، و« لَم »: حرف نفي وجزم وقلب.

يَرَوْاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. يعود على الذين وعدوا.

أَنَّا : أن حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

نَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن » للتعظيم. ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. نَنقُصُهَا : مثل « نَأْتِي » وعلامة الرفع ظاهرة، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَطْرَافِهَاۚ : متعلقان بـ « نَنقُصُهَا »، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْاْ . . . » معطوفة على جملة « نُرِيَنَّكَ » في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة: « نَأْتِي . . . » في محل رفع خبر « أن ».

* وجملة: « نَنقُصُهَا » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان(١):

١ - فاعل « نَأْتِي ».

٢ - مفعول « نَأْتِي »، أي: الأرض.

(١) الدر ٤/٢٤٧، والعكبري/ ٧٦٠، وحاشية الجمل ٢/٥١١.

وَٱللَّهُ : الواو: ٱستئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « هو ».

لَا : نافية للجنس. مُعَقِّبَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

لِحُكْمِهِۦ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « ٱللَّهُ يَحْكُمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة: « يَحْكُمُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة.

❊ وجملة: « لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ » في محل نصب حال من الضمير المستكن في « يَحْكُمُ »، والتقدير: يحكم نافذاً حكمه.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

سَرِيعُ : خبر مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « هُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ » معطوفة على جملة: « الله يَحْكُمُ . . . » لا محل لها.

وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾

وَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، و« قَدْ »: للتحقيق. مَكَرَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

❊ وجملة فعل الصلة المقدَّر لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَلِلَّهِ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر أو ٱستئنافية تعليلية، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم. ٱلْمَكْرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الظرف، أو من « ٱلْمَكْرُ » عند أبي الحسن.

※ وجملة: « لله ٱلْمَكْرُ . . . »:

١ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن يمكروا فللّه المكر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية، أي: لا عبرة لمكرهم فللّه المكر.

والوجه الأول أمتن وأظهر.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، وفاعله « هو ».

مَا : تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: يعلم كسبهم.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: تكسبه.

- والمصدر المؤول أو الاسم الموصول في محل نصب مفعول به.

تَكْسِبُ : مثل « يَعْلَمُ ». كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَعْلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

※ وجملة: « تَكْسِبُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَسَيَعْلَمُ : مثل « يَعْلَمُ » والسين للاستقبال، والواو: عاطفة.

ٱلْكُفَّرُ : فاعل مرفوع. لِمَنْ : اللام: حرف جر، و« مَنْ » ٱسم ٱستفهام مبني في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدم.

عُقْبَى : مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. ٱلدَّارِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « سَيَعْلَمُ . . . » معطوفة على جملة: « قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ . . » لا محل لها.

※ وجملة: « لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ » في محل نصب مفعول به لـ « سَيَعْلَمُ » المعلَّق بـ « مَنْ » الاستفهامية.

﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٤٣﴾﴾

وَيَقُولُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لَسْتَ : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء: في محل رفع ٱسمه.

مُرْسَلًا : خبر « ليس » منصوب.

※ وجملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « كَفَرُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « لَسْتَ مُرْسَلًا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر.

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر زائد لتزيين اللفظ، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « كَفَىٰ ».

شَهِيدًۢا : منصوب، فيه وجهان:[1]

١ - حال.

٢ - تمييز.

ومفعولا « كَفَىٰ » محذوفان، أي: كفاك الله أذاهم أو مكرهم.

بَيْنِى : ظرف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، والظرف متعلق بـ « شَهِيدًۢا ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢.

وَبَيْنَكُمْ : مثل « بين » فهو معطوف عليه وعلامة النصب ظاهرة، والواو: عاطفة.

❊ وجملة: « قل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

❊ وجملة: « كَفَىٰ بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ : الواو: عاطفة، و« من » اسم موصول مبني، أو نكرة موصوفة عند ٱبن الأنباري، وفي محله ما يأتي(١):

١ - الجر عطفاً على لفظ الجلالة « ٱللَّهِ »، أي: بالله وبمن عنده علم الكتاب.

٢ - الرفع، وفيه وجهان:

١ - العطف على محل لفظ الجلالة، إذ هو فاعل، والباء: زائدة فيه.

٢ - مبتدأ خبره محذوف، أي: ومَن عنده علم الكتاب أعدل وأمضى قولاً.

عِندَهُۥ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلَّقه ما يأتي(٢):

١ - محذوف صلة أو صفة لـ « مَن ».

٢ - محذوف خبر مقدم.

عِلْمُ : فيه ما يأتي(١):

١ - فاعل بالظرف « عند » إن كان صلة أو صفة.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، إن كان الظرف متعلِّقاً بخبر مقدم.

ٱلْكِتَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة: « عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

❊ ❊ ❊

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠١، والدر ٤/ ٢٤٨، والفريد ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦١، والبيان ٢/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٤.

(٢) انظر المراجع السابقة، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٢، ما عدا مشكل إعراب القرآن.

١٤- سُورَةُ إبراهِيم

من الآية ١ حتى الآية ٥٢

إعراب سورة إبراهيم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿١﴾

الٓرۚ : تقدم إعرابها في سورة البقرة/ ١.

كِتَٰبٌ : فيه ما يأتي:(١)

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا كتاب، أو هو كتاب.

٢ - خبر لـ « الٓرۚ » إن أعربت مبتدأ، أي: القرآن كتاب.

٣ - مبتدأ مرفوع، وجاز الابتداء بنكرة؛ لأنها موصوفة تقديراً، أي: كتاب عظيم.

٤ - خبر ثان لـ « الٓرۚ » إن أعربت خبراً لمبتدأ محذوف.

أَنزَلۡنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون، و« نا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَيۡكَ : متعلقان بـ « أَنزَلۡنَٰهُ ».

لِتُخۡرِجَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « أنت ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ ».

إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « تُخْرِجَ » أيضاً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٣، والدر ٤/ ٢٤٩، والفريد ٣/ ١٤٥، والعكبري/ ٧٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٤٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥.

* وجملة: « [هذا] كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « الر كِتَٰبٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَنزَلْنَٰهُ ... » فيها ما يأتي(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « كِتَٰبٌ » إن كان خبراً لمبتدأ محذوف أو لـ « الٓر ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « كِتَٰبٌ » إن كان مبتدأ.

* وجملة: « كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ » فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع خبر « الٓر » إن أعربت مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها إن أعربت « الٓر » في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر.

- والمصدر المؤول « [أن] تُخْرِجَ ... » في محل جر باللام، وهما متعلقان بـ « أَنزَلْنَٰهُ ».

* وجملة: « تُخْرِجَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

بِإِذْنِ: في متعلَّقه ما يأتي(٣):

١ - « تُخْرِجَ ».

٢ - محذوف حال من الناس، أي: مأذوناً لهم، ذكره أبو البقاء.

٣ - محذوف حال من فاعل « تُخْرِجَ »، أي: مأذوناً لك.

٤ - وقال أبو البقاء في موضع نصب - إن شئت - على أنه مفعول به، أي: بسبب الأذن.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) انظر المحيط ٥/١٠٣.

(٣) المحيط ٥/١٠٣، والدر ٤/٢٤٩، والفريد ٣/١٤٥، والعكبري/٧٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/١٧٥، وفتح القدير ٣/١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/٥١٣.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

قال أبو السعود: « والباء: متعلقة بتخرج أو بمضمر وقع حالاً من مفعوله، أي: ملتبسين بإذن ربهم، وجعله حالاً من فاعله يأباه إضافة الرب إليهم لا إليه.. ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

إِلَىٰ صِرَٰطِ : فيه وجهان[1]:

١ - بدل من « إِلَى ٱلنُّورِ » بإعادة العامل.

٢ - متعلقان بمحذوف جواب سؤال مقدر، كأنه قيل: إلى أي نور؟ فقيل: إلى صراط ...، وعلى هذا ففي الكلام ٱستئناف.

ٱلْعَزِيزِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْحَمِيدِ : مجرور يحتمل ما يأتي:

١ - صفة لـ « ٱلْعَزِيزِ ».

٢ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ».

وأجاز أبو الحسن بن عصفور إعراب « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » صفتين متقدمتين على لفظ الجلالة « الله » في الآية التالية، ولفظ الجلالة موصوف متأخر[2].

---

(١) المحيط ٥/٤٠٣، والدر ٤/٢٤٩، والفريد ٣/١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر البحر المحيط ٥/٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠.

﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ﴾

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة[١] :

١ - بدل من « ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ » في الآية السابقة، قاله أبو البقاء والحوفي وٱبن عطية.

٢ - عطف بيان للعزيز الحميد قاله الزمخشري.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول في محل جر صفة للفظ الجلالة. لَهُۥ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَا : موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : متعلِّقان بمحذوف صلة لـ « مَا ».

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ : مثل « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ » ومعطوف عليه؛ فالواو: عاطفة.

* وجملة: « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها صلة الموصول « ٱلَّذِى ».
* وجملة الصلة المحذوفة « [يوجد] فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » لا محل لها صلة « مَا ».
* وجملة الصلة المحذوفة « . . . فِى ٱلْأَرْضِ » لا محل لها صلة « مَا ».

وَوَيْلٌ : مبتدأ مرفوع، وسوّغ الٱبتداء بنكرة أنها للدعاء، والواو: عاطفة.

لِّلْكَٰفِرِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « وَيْلٌ ».

مِنْ عَذَابٍ : في متعلَّقهما ما يأتي[٢] :

١ - محذوف صفة لـ « وَيْلٌ »، وهو الوجه.

٢ - « وَيْلٌ »، على معنى: يولولون من العذاب، ومنع هذا الوجه أبو حيان وأبو البقاء للفصل بينهما بالخبر.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥٠، والفريد ٣/ ١٤٦، والعكبري/ ٧٦٢، والكشاف ٢/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٣.

(٢) انظر المراجع السابقة.

شَدِيدٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

※ وجملة: « وَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ. . . » معطوفة على جملة « كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ » أو « هذا كتاب ». . كما تقدم، ولها حكمها.

ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي[1]:

١ - الرفع على أنه:

أ - مبتدأ خبره جملة « أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ».

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين يستحبون. .

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: أذم الذين يستحبون. . . أو أعني الذين . . .

٣ - الجر على البدل أو عطف البيان أو الصفة لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة، قاله الزمخشري وأبو البقاء والحوفي وغيرهم، وردّه أبو حيان للفصل بأجنبي بين الصفة والموصوف، أي: « مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ».

والرفع على الابتداء أظهر.

يَسْتَحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، وقد تضمن الفعل معنى « يؤثرون » فتعدى بـ (على).

ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب.

ٱلدُّنْيَا : صفة لمنصوب منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ : متعلّقان بـ « يَسْتَحِبُّونَ »؛ لأنه على معنى « يؤثرون ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٦، والكشاف ٢/ ١٧٠، والعكبري/ ٧٦٣، وفتح القدير ٣/ ١٠٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥١.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ . . . » أو « [هم] ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها ٱستئنافية.

* وجملة: « يَسْتَحِبُّونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

وَيَصُدُّونَ : مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، والواو: عاطفة.

عَن سَبِيلِ : متعلقان بـ « يَصُدُّونَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وَيَبْغُونَهَا : مثل « يَسْتَحِبُّونَ »، و« هَا » في محل نصب:

١ - على نزع الخافض، أي: لها.

٢ - مفعول به، والواو: عاطفة.

عِوَجًا : مرّت في سورة آل عمران/ ٩٩، ويفيد وجهي الإعراب هنا(١):

١ - مفعول به ثان لـ « يَبْغُونَهَا »، فهو مما يتعدى إلى مفعولين؛ أحدهما الجارّ والمجرور، والأصل: ويبغون لها عوجاً، فحذف الجارّ وأوصل الفعل.

٢ - مصدر في موضع الحال من ضمير الفاعل، أي: ذوي عوج، والمعنى: ويطلبون لسبيل الله زيفاً واعوجاجاً.

* وجملة: « يَصُدُّونَ . . . » معطوفة على جملة الصلة « يَسْتَحِبُّونَ » لا محل لها.

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

فِي ضَلَٰلِۭ : متعلقان بمحذوف خبر للمبتدأ « أُوْلَآءِ ». بَعِيدٍ : صفة لـ « ضَلَٰلِۭ » مجرور مثله.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلِۭ . . . » تحتمل ما يأتي(٢):

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على إعرابها مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ١٤٧، والبيان ٢/ ٥٤، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٥، وانظر مراجع آية آل عمران/ ٩٩.

(٢) تفسير أبي السعود ٣/ ١٧٦.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية على إعراب « ٱلَّذِينَ » غير المبتدأ.

والوجه الأول أوضح.

﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ ﴾

وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ :

وَمَآ : الواو: ٱستئنافية، و« مَآ » نافية. أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و « نَا » في محل رفع فاعل. مِن رَّسُولٍ : من حرف جر زائد، و« رَّسُولٍ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به. إِلَّا : للحصر.

بِلِسَانِ : في متعلَّقهما ما يأتي[(١)]:

١ - محذوف حال من قوله: « مِن رَّسُولٍ » لكونه ضمن النفي، أي: إلا متكلماً بلغتهم أو ملتبساً.

٢ - « أَرْسَلْنَا ».

وجلّ المفسرين على الوجه الأول.

قَوْمِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتعود على « رَّسُولٍ ».

* وجملة: « مَآ أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لِيُبَيِّنَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة بعد لام التعليل، والفاعل « هو ». لَهُمْ : متعلقان بـ « يُبَيِّنَ ».

- والمصدر المؤول « [أن] يُبَيِّنَ » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٧، والعكبري/ ٧٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

※ وجملة: « يُبَيِّنَ لَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ :

فَيُضِلُّ : الفاء: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَن : ٱسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مثل « يُضِلُّ ».

وَيَهْدِى : مثل « يُضِلُّ » إلا أن علامة الرفع ضمة مقدرة، والواو: عاطفة.

مَن يَشَآءُ : مثل سابقها.

※ وجملة: « يُضِلُّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية إخبارية.

※ وجملة: « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الأولى.

※ وجملة: « يَهْدِي . . . » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية: « يُضِلُّ ».

※ وجملة: « يَشَآءُ » الثانية لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن » الثانية.

وَهُوَ : الواو: ٱستئنافية، والضمير المنفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. ٱلْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

※ وجملة: « هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ :

وَلَقَدْ : الواو: ٱستئنافية، واللام لام قسم مقدّر أو ٱبتدائية، و« قَدْ » للتحقيق.

أَرْسَلْنَا : مرّ في الآية السابقة. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. بِـَٔايَٰتِنَآ : متعلقان بمحذوف حال من « مُوسَىٰ »، أي: ملتبساً بها، وهي معجزاته.

أَنْ : فيها ما يأتي:[1]

١ - تفسيرية بمعنى: « أي » أخرج؛ لأن الإرسال فيه معنى القول أو لأن الإرسال نوع من القول.

٢ - مصدرية ناصبة، أي: بأن أخرج، وتكون الباء: للتعدية.

٣ - زائدة، قال أبو حيان: « ويضعف زعم من زعم أنها زائدة » وقال السمين: « وهو غلط ».

أَخْرِجْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». قَوْمَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه. مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ ».

إِلَى ٱلنُّورِ : متعلقان بـ « أَخْرِجْ » أيضاً. وَذَكِّرْهُم : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، و« ذِكْر »: مثل « أَخْرِجْ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِأَيَّىٰمِ : متعلقان بـ « ذِكّر ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدَّر لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها جواب قسم مقدَّر.

- والمصدر المؤول « أَنْ أَخْرِجْ » على إعراب « أَنْ » مصدرية في محل:

١ - نصب على نزع الخافض.

٢ - جر بحرف جر مقدَّر.

وذلك على الخلاف المشهور بين سيبويه والخليل.

* وجملة: « أَخْرِجْ » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - تفسيرية؛ إن كانت « أَنْ » تفسيراً.

٢ - صلة الموصول الحرفي؛ إن كانت « أَنْ » مصدرياً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٥، والدر ٤/ ٢٥١، والفريد ٣/ ١٤٨، والعكبري/ ٧٦٣، والكشاف ٢/ ١٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٤، والبيان ٢/ ٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٠٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

* وجملة: « ذَكِّرْهُم . . . »(١).

١ - معطوفة على جملة: « أَخْرِجْ » فلها حكمها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد. فِي : حرف جر.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « إِنَّ »، واللام للبعد، والكاف: للخطاب.

لَأَيَٰتٍ : اللام: للتوكيد، و« آيَٰتٍ » اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. لِّكُلِّ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَٰت ». صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : صفة لـ « صَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

> وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ :

وَإِذْ : الواو: ٱستئنافية، و« إِذْ »:

١ - ظرف مبني متعلّق بمحذوف يفسره ما بعده، أي: اذكروا.

٢ - ٱسم مبني في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر ».

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. لِقَوْمِهِ : متعلقان بـ « قَالَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥١.

ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ : تقدم إعرابها في سورة آل عمران/ ١٠٣.

أَنجَىٰكُم : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ». مِّنْ ءَالِ : متعلقان بـ « أَنجَىٰ ». فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

يَسُومُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سُوٓءَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « [اذكر] إذ قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « أَنجَىٰكُم » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَسُومُونَكُمْ » في محل نصب حال من « ءَالِ فِرْعَوْنَ ».

وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ :

مرّ إعرابها في سورة البقرة/ ٤٩، وهنا وردت الآية بواو عاطفة « وَيُذَبِّحُونَ »، قال أبو حيان(١).

« إلا أن هنا « وَيُذَبِّحُونَ » بالواو، وفي البقرة بغير واو، وفي الأعراف « يُقَتِّلُونَ » [الأعراف ٧/ ١٤١]، فحيث لم يؤت بالواو: جعل الفعل تفسيراً لقوله « يَسُومُونَكُمْ »، وحيث أتى بها دلّ على المغايرة ».

وقال مكي القيسي: « إنما زيدت الواو: لتدلّ على أن الثاني غير الأول، وحذف الواو: في غير هذا الموضوع [الآية ٤٩ من سورة البقرة] إنما هو على البدل، والثاني بعض الأول ».

---

(١) المحيط ٥/ ٤٠٦، وانظر مشكل إعراب القرآن/ ٤٤٦.

* وجملة: « يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمۡ ».

قال السمين[1]: « وَيُذَبِّحُونَ » حال أخرى من « ءَالِ فِرۡعَوۡنَ ». ويقصد أنها معطوفة على جملة الحال « يَسُومُونَكُمۡ ».

* وجملة: « وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ » في محل نصب معطوفة على جملة: « يَسُومُونَكُمۡ » أيضاً.

* وجملة: « فِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ ... » في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

﴿ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ۝٧ ﴾

وَإِذۡ : الواو: عاطفة، وفي « إِذْ » ما يأتي[2]:

١ - العطف على « إِذۡ أَنجَىٰكُم » وله حكمه.

٢ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: واذكروا إذ تأذن..

٣ - العطف على قوله: « نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ »، قاله الزمخشري وقدَّره بقوله: « وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم، واذكروا حين تأذن ربكم.. » ولعله يقصد من باب عطف الجمل فيلتقي مع الوجه الثاني لـ « إذْ ».

تَأَذَّنَ : فعل ماض. رَبُّكُمۡ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

لَئِن : اللام: موطئة للقسم، و« إن »: حرف شرط جازم.

شَكَرۡتُمۡ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل. لَأَزِيدَنَّكُمۡ : اللام: لام القسم، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنا ».

* وجملة: « تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ » في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٤.

(٢) البحر المحيط ٥/ ٤٠٧، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٤٩، والكشاف ٢/ ١٧٢.

※ وجملة: « شَكَرْتُمْ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب مقول قول محذوف، أي: يقول: لئن شكرتم.

٢ - تفسيرية لا محل لها؛ إن ضمنّا « تَأَذَّنَ » معنى « قال ».

※ وجملة: « أَزِيدَنَّكُمْ . . . » لا محل لها جواب القسم.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

وَلَئِن كَفَرْتُمْ : مثل: « لَئِن شَكَرْتُمْ » والواو: عاطفة.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. عَذَابِى : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَشَدِيدٌ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« شَدِيدٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ » لا محل لها، جواب القسم الثاني.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه.

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓاْ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾

وَقَالَ مُوسَىٰٓ : تقدم إعرابها في الآية « ٦ »، والواو: عاطفة.

إِن : حرف شرط جازم. تَكْفُرُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنتُمْ : ضمير منفصل مبني في محل رفع توكيد لضمير الفاعل في « تَكْفُرُوٓاْ ».

وَمَن : الواو: عاطفة، و« مَن » موصولة مبنية في محل رفع عطفاً على الواو في « تَكْفُرُوٓاْ ». فِى ٱلْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَن ».

جَمِيعًا : حال منصوبة من المنوي في الجارّ والمجرور، أو من « مَن ».

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « قَالَ مُوسَىٰ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة: « قَالَ مُوسَىٰ » في الآية رقم « ٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « إِن تَكْفُرُوٓاْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: فإنما ضرر كفركم لاحق بكم[1].

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ : مثل: « إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ » في الآية السابقة، غير أن علامة نصب اسم « إِنَّ » هنا ظاهرة، والفاء: ٱستئنافية. حَمِيدٌ : خبر ثان لـ « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية لجواب الشرط المحذوف.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري المتضمن معنى التوبيخ، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب.

يَأْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

نَبَؤُاْ : فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِن قَبْلِكُمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/٤٠٧.

قَوْمِ : تحتمل ما يأتي[1] :

١ - البدل من « ٱلَّذِينَ » مجرور.

٢ - عطف بيان على « ٱلَّذِينَ » مجرور.

نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. وَعَادٍ : معطوف على « قَوْمِ » بالواو: مجرور.

وَثَمُودَ : مثل « عَادٍ » وعلامة الجر الفتحة لأنه علم على القبيلة.

* وجملة: « أَلَمْ يَأْتِكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ :

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة، وفي الاسم الموصول ما يأتي[2] :

١ - في محل جر عطفاً على « ٱلَّذِينَ » الأولى، أو عطفاً على « قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ، وفي خبره وجهان:

١ - جملة: « لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُ ».

٢ - جملة: « جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم ».

مِنۢ بَعْدِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة الموصول، والهاء: في محل جر مضاف إليه. لَا يَعْلَمُهُمْ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : للحصر. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

جَآءَتْهُمْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به.

رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، عائد على الذين من قبلكم. بِٱلْبَيِّنَٰتِ : متعلقان بمحذوف حال من « رُسُلُهُم ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٠٩.

(٢) المحيط ٥/ ٤٠٨، والدر ٤/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ١٥٠، والعكبري/ ٧٦٤، والكشاف ٢/ ١٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٠، وفتح القدير ٣/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٥.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ[(١)] . . »:

١ - معطوفة على جملة: « أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ » لا محل لها، وذلك على أن « ٱلَّذِينَ » في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱعتراضية، قاله الزمخشري، وردّه أبو حيان؛ لأنها لم تقع بين جزأين أحدهما يطلب الآخر.

* وجملة: « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ » فيها ما يأتي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ » أو من الضمير المستقر في الجارّ والمجرور « مِنۢ بَعۡدِهِمۡۛ » النائب عن العامل.

٢ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » كما تقدم.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

وعلى هذين الوجهين تكون « ٱلَّذِينَ » معطوفة على « ٱلَّذِينَ » الأولى.

٤ - ٱعتراضية لا محل لها، وذلك من وجهين:

أ - بين المبتدأ « ٱلَّذِينَ » والخبر « جاءتهم رسلهم ».

ب - بين الحال « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » وصاحبه « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فيها إضافة إلى الأوجه الثلاثة الأولى لجملة « لَا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا ٱللَّهُۚ »: الرفع على أنها خبر ثان لـ « ٱلَّذِينَ » إن كانت « لَا يَعۡلَمُهُمۡ . . . » خبراً.

فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ مُرِيبٖ :

فَرَدُّوٓاْ : الفاء: عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَيۡدِيَهُمۡ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ : متعلقان بـ « رَدُّوٓاْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

وفي معنى « فِيٓ » أوجه[1]:

١ - على بابها من الظرفية، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - بمعنى « على »، أي: فردّوا أيديهم على أفواههم ضحكاً واستهزاء.

٣ - بمعنى الباء، قال الفراء: « وقد وجدنا من العرب من يجعل (في) موضع الباء: فيقول: أدخلك الله بالجنة، يريد: في الجنة ».

وقال أبو حيان: و« فِيٓ » بمعنى الباء، أي: بأفواههم، والمعنى: كذبوهم بأفواههم.

٤ - مرادفة « إلى » ذكره ٱبن هشام في المغني، والتقدير: فردّوا أيديهم إلى أفواههم.

أما عائد الضمائر في « فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ » ففيه ما يأتي[2]:

١ - كلها عائدة على الكفار، أي: ردّ الكفار أيديهم في أفواههم من الغيظ.

٢ - الواو: للكفار، والهاءان للرسل، والأيدي بمعنى النعم، أي: ردّوا نعم الرسل، أي: كذبوا مواعظهم ونصائحهم.

٣ - الواو والهاء الأولى: للكفار، والهاء الثانية: للرسل، أي: فردّ الكفار أيديهم في أفواه الرسل، أي: وضعوا أيديهم على أفواه الرسل يمنعونهم من الكلام.

※ وجملة: « رَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ ... » معطوفة على جملة: « جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم » فلها حكمها.

وَقَالُوٓاْ : مثل « فردّوا ». إِنَّا : إن : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كَفَرۡنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والفريد ٣/ ١٥٠، والعكبري/٧٦٤، ومغني اللبيب ٢/٥١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٠.

(٢) المحيط ٥/٤٠٨، والدر ٤/٢٥٣، والكشاف ٢/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٥.

بِمَآ : الباء: حرف جر، و« مَآ » ٱسم موصول مبني في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « كَفَرْنَا ». أُرْسِلْتُم : فعل ماض مبني للمفعول مبني على السكون، والتاء: في محل رفع نائب فاعل. بِهِۦ : متعلقان بـ « أُرْسِلْتُم ».

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » معطوفة على جملة: « ردّوا. . » فلها حكمها.

* وجملة: « إِنَّا كَفَرْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « كَفَرْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « أُرْسِلْتُم » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي.

وَإِنَّا : مثل « الأول » والواو: عاطفة. لَفِى شَكٍّ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ ». مِّمَّا : مثل: « بِمَآ »، وهما متعلقان بـ:

١ - « شَكٍّ ».

٢ - محذوف صفة لـ « شَكٍّ ».

تَدْعُونَنَآ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تدعوننا ». مُرِيبٍ : صفة لـ « شَكٍّ » مجرور مثله.

* وجملة: « إِنَّا لَفِى شَكٍّ . . » معطوفة على جملة « إِنَّا كَفَرْنَا » في محل نصب.

* وجملة: « تَدْعُونَنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَآ ».

> قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. رُسُلُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَفِي ٱللَّهِ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري[١]، قال الزمخشري: « أدخلت همزة الإنكار على الظرف؛ لأن الكلام ليس في الشك إنما هو في المشكوك فيه، وأنه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة . . . ». وقال أبو السعود: « بإدخال الهمزة: على الظرف للإيذان بأن مدار الإنكار ليس نفس الشك بل وقوعه فيما لا يكاد يتوهم فيه الشك أصلاً . . . ».

وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - محذوف فعل مقدّر، أي: أيقع في الله شك، أو: أثبت أو أستقرّ،

٢ - محذوف خبر مقدم.

شَكٌّ : فيه وجهان[٣]:

١ - فاعل بالجار قبله، أي: بمتعلّق « في الله »، وهذا جائز على المذهبين لاعتماد الجارّ على الاستفهام الذي معناه الإنكار.

وعند السمين يتعين هذا الوجه.

٢ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهذا الوجه يفضي إلى الفصل بين الموصوف « ٱللَّهِ » والصفة « فَاطِرِ » بأجنبي، أي: المبتدأ، أما الفاعل فليس بأجنبي. قال أبو حيان: « ولا يضرّ الفصل بين الموصوف وصفته بمثل هذا المبتدأ . . . ».

والوجه الأول أرجح لعدم الفصل، ولأن الأصل عدم التقديم والتأخير.

فَاطِرِ : فيه ما يأتي[٤]:

١ - صفة للفظ الجلالة مجرورة.

---

(١) انظر الكشاف ٢/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٢) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٢٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤٠٩، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ١٥١، والعكبري/ ٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، ومغني اللبيب ١/ ٥٩، ٦/ ١١٤، والدسوقي ١/ ٧، والدماميني/ ١٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

(٤) انظر الدر ٤/ ٢٥٤، والعكبري/ ٧٦٤، والفريد ٣/ ١٥١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٦.

٢ - بدل من لفظ الجلالة مجرور. قاله أبو بقاء.

وقال السمين: « وفيه نظر، فإن الإبدال بالمشتقات يقلّ، ولو جعله عطف بيان كان أسهل ».

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على السموات بالواو مجرور مثله.

* وجملة: « قَالَتْ رُسُلُهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية مبنية على سؤال فكأنه قيل: ماذا قالت رسلهم؟

* وجملة: « أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ » في محل نصب مقول القول.

يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

يَدْعُوكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

لِيَغْفِرَ : في اللام: وجهان(١):

١ - تعليلية، أي: لأجل غفران ذنوبكم.

٢ - للتعدية، أي: يدعوكم إلى غفران ذنوبكم.

والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة، والفاعل « هو ».

- والمصدر المؤول « [أن] يَغْفِرَ » في محل جر باللام، وهما متعلِّقان بـ « يَدْعُوكُمْ ».

* وجملة: « يَدْعُوكُمْ . . . »:

١ - ٱستئنافية خبرية في حيز القول، وهو الوجه.

٢ - في محل نصب حال، أي: حالة كونه يدعوكم إلى الإيمان.

* وجملة: « يَغْفِرَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

لَكُم : متعلِّقان بـ « يَغْفِرَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

مِّن : فيها ما يأتي[١]:

١ - تبعيضية عند سيبويه، أي: بعض ذنوبكم أو شيئاً من ذنوبكم، وفيه وجهان:

أ - ما بينهم وبين الله بخلاف ما بينهم وبين العباد من المظالم ونحوها.

ب - ما سلف قبل الإيمان.

٢ - بدلية عند الرُّماني، أي: ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم، نحو قوله تعالى: « أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْأَخِرَةِۚ » [التوبة/٣٨]، والتبعيضية أظهر، والله أعلم.

ذُنُوبِكُمْ : فيه ما يأتي:

١ - اسم مجرور إن كانت « مِّن » تبعيضية أو بدلية، والجارّ والمجرور متعلِّقان بصفة للمفعول المحذوفة، أي: شيئاً من ذنوبكم على التبعيضية، ويجوز كذلك التعليق بـ « يَغْفِرَ » على تضمينة معنى « يخلص »، ومتعلِّقان بـ « يَغْفِرَ » على البدلية.

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « يَغْفِرَ ».

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَيُؤَخِّرَكُمْ : مثل « يَغْفِرَ » ومعطوف عليه بالواو، والكاف في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلقان بـ « يُؤَجْر ».

مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وجملة: « يُؤَخِّرَكُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يَغْفِرَ ».

---

(١) المحيط ٥/٤٠٩، والدر ٤/٢٥٤، والفريد ٣/١٥١، والعكبري/٧٦٤، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٢، وفتح القدير ٣/١١١، والكشاف ٢/١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥١٧.

قَالُوٓاْ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية.

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع.

مِّثْلُنَا : صفة لـ « بَشَرٌ » مرفوعة، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

تُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ونصب. تَصُدُّونَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « تَصُدُّونَا ». كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وٱسمه « هو » عائد الموصول. يَعْبُدُ : مضارع مرفوع. ءَابَآؤُنَا : فاعل مرفوع، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوٓاْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « تُرِيدُونَ . . . » [1] :

١ - في محل رفع صفة ثانية لـ « بَشَرٌ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

- والمصدر المؤول: « أَن تَصُدُّونَا . . . » في محل نصب مفعول به لـ « تُرِيدُونَ ».

* وجملة: « تَصُدُّونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة: « كَانَ يَعْبُدُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي (ما).

* وجملة: « يَعْبُدُ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٤.

فَأْتُونَا : الفاء: هي الفصيحة، رابطة لجواب شرط مقدر، والأمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

بِسُلْطَـٰنٍ : متعلقان بـ « ٱئْتُوا ». مبين: صفة لـ « سُلْطَـٰنٍ » مجرور.

※ وجملة: « ٱئْتُوا . . . » في محل جزم جواب شرط مقدر، أي: إن كنتم رسلاً فأتونا بسلطان.

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَـٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ:

قَالَتْ . . . رُسُلُهُمْ : مرّ إعرابها في الآية السابقة.

لَهُمْ : متعلقان بـ « قَالَتْ ».

إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ : مثل « إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا » في الآية السابقة.

※ وجملة: « قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَـٰكِنَّ : الواو: عاطفة، و« لَـٰكِنَّ » حرف ناسخ للاستدراك.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « لَـٰكِنَّ » منصوب. يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». عَلَىٰ مَن : حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَمُنُّ ». يَشَآءُ : مثل « يَمُنُّ »، ومفعوله محذوف.

مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَآءُ » المقدَّر، أي: يشاء تكليفه بالرسالة كائناً من عباده.

※ وجملة: « لَـٰكِنَّ ٱللَّهَ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « يمنّ . . . » في محل رفع خبر « لَـٰكِنَّ ».

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَن ».

وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ :

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي خبره وجهان(١):

١ - متعلَّق « بِإِذْنِ ٱللَّهِ ».

٢ - متعلَّق « لَنَآ ».

قال ٱبن الأنباري: « والأول أوجه الوجهين ».

لَنَآ : ١ - متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

٢ - للتبين(١) ، أي: متعلقان بمحذوف حال من « إِذْنِ ٱللَّهِ ».

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّأْتِيَكُم : فعل مضارع منصوب، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل «نحن».

بِسُلْطَٰنٍ : متعلقان بـ:

١ - « نَّأْتِيَكُم ».

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّأْتِيَكُم . . . » في محل رفع ٱسم كان.

إِلَّا : للحصر. بِإِذْنِ : في متعلَّقهما ما يأتي(٢):

١ - محذوف خبر « كَانَ » كما تقدم.

٢ - محذوف حال من فاعل « نَّأْتِيَكُم ».

٣ - « نَّأْتِيَكُم ».

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

(٢) انظر المراجع السابقة.

* وجملة: « مَا كَانَ لَنَآ . . . »

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

٢ - جواب لقولهم « فَأْتُونَا » في الآية السابقة قاله الجمل في حاشيته على الجلالين[1].

والأول أفصح.

* وجملة: « نَّأْتِيَكُم . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

وعلى الله: متعلّقان بـ « يَتَوَكَّلِ »، والواو: عاطفة.

فَلْيَتَوَكَّلِ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر، واللام: للأمر، والمضارع مجزوم، وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « لِيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدّر، أي: إن عزم المؤمنون على أمر فليتوكلوا على الله.

* وجملة الشرط المقدّر معطوفة على مقول القول في محل نصب.

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾

وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ : إعرابها مثل إعراب قوله تعالى: « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ » سورة البقرة/ ٢٤٦.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « نَتَوَكَّلَ ».

وجملة: « مَا لَنَآ . . . » معطوفة على مقول القول في الآية السابقة، في محل نصب.

* وجملة: « نَتَوَكَّلَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي « أن ».

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥١٧.

وَقَدْ : الواو: حالية، و« قَدْ » للتحقيق. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ». سُبُلَنَا : مفعول به ثان منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا » في محل نصب حال.

وَلَنَصْبِرَنَّ : الواو: ٱستئنافية، واللام: لام جواب قسم مقدَّر، والمضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون: للتوكيد، والفاعل تقديره (نحن).

عَلَىٰ : حرف جر.

مَآ : فيها وجهان[1]:

١ - مصدرية، وهو الأرجح لعدم الحاجة إلى تقدير رابط.

٢ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: ما آذيتمونا به.

وهي في محل جر متعلقة بـ « نَصْبِرَنَّ ».

ءَاذَيْتُمُونَا : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: حركة إشباع للميم، و« نَا » في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول « مَآ ءَاذَيْتُمُونَا » على إعراب (ما) مصدرية في محل جر، وهما متعلقان بـ « نَصْبِرَنَّ ».

* وجملة: « نَصْبِرَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة « ءَاذَيْتُمُونَا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ : مثل « وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « يَتوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

* وجملة الشرط المقدَّر معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة فهي في محل نصب.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝١٣﴾

وَقَالَ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِرُسُلِهِمْ : متعلقان بـ « قَالَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِينَ ».

لَنُخْرِجَنَّكُم : اللام: لام قسم مقدَّر، و« نُخْرِجَنَّ » مثل « نَصْبِرَنَّ » في الآية السابقة، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَرْضِنَآ : متعلقان بـ « نُخْرِجَنَّ »، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « نُخْرِجَنَّكُم » لا محل لها؛ جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم المقدَّر في محل نصب مقول القول.

أَوْ : حرف عطف، وفي معناها ما يأتي(١):

١ - لأحد الشيئين.

٢ - بمعنى « حتى ».

٣ - بمعنى « إلا أن ».

والوجه الأول هو الصحيح؛ لأن الوجهين الثاني والثالث لا يستقيمان مع قوله: « لَتَعُودُنَّ »، وإلى هذا ذهب السمين الحلبي.

لَتَعُودُنَّ : اللام: لام قسم مقدَّر وقال الفراء(٢): « وهي في معنى الشرط »،

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وفتح القدير ٣/ ١١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨، والكشاف ٢/ ١٧٤.

(٢) معاني الفراء ٢/ ٧٠.

والمضارع ناقص أو تام مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو: المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع[١].

١ - اسم « تَعُود » إن كان بمعنى الصيرورة.

٢ - فاعل.

فِي مِلَّتِنَا : في متعلق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - محذوف خبر « تَعُود » إن كان ناقصاً بمعنى الصيرورة.

٢ - « تَعُود » إن كان تاماً بمعنى « ترجع ».

والوجه عندنا الأول؛ لأن الأنبياء لم يكونوا على ملة الكفر قبل النبوة أما الوجه الثاني فهو على تغليب المؤمنين على الرسل.

* وجملة: « لَتَعُودُنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة جواب القسم المقدّر السابقة، لا محل لها.

فَأَوْحَىٰٓ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدّر. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَوْحَىٰٓ ». رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَوْحَىٰٓ . . . » معطوفة على جملة: « قَالَ » المستأنفة، لا محل لها.

لَنُهْلِكَنَّ : مثل « لَنُخْرِجَنَّ ». ٱلظَّـٰلِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « نُهْلِكَنَّ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

* وجملة القسم المقدّر وجوابه فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب مقول قول مضمر، أي: قال: لنهلكنّ.

٢ - تفسيرية للإيحاء لا محل لها، على إجراء الإيحاء مجرى القول؛ لأنه ضرب منه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٥. والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٨.

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِهِمْۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾

وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « لَنُخْرِجَنَّكُم » في الآية السابقة.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. مِنۢ بَعْدِهِمْۚ : متعلقان بـ « نُسْكِنَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

قال أبو السعود: « من بعدهم، أي من بعد إهلاكهم »(١).

* وجملة: « نُسْكِنَنَّكُمُ » جواب قسم مقدَّر لا محل لها.

* وجملة القسم المقدَّر معطوفة على جملة القسم المقدَّر الأخيرة في الآية السابقة « لَنُهْلِكَنَّ ».

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وفي المشار إليه ما يأتي(٢):

١ - توريث الأرض الأنبياء ومن آمن بهم.

٢ - الموحى به وهو إهلاك الظالمين وإسكان المؤمنين ديارهم.

لِمَنْ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف خبر « ذَٰلِكَ ». خَافَ : فعل ماض، وفاعله عائد الموصول « هو ».

مَقَامِى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

وفي « مَقَامِى » الأوجه الآتية(٣):

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ١٨٣.

(٢) المحيط ٥/ ٤١١، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩.

(٣) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣.

١ - مصدر مضاف إلى فاعله، أي: قيامي عليه وحفظي لأعماله. ومراقبتي إياه.

٢ - اسم مكان، أي: مكان قيامه بين يدي، أي: موقف يوم الحساب بين يدي الله سبحانه وتعالى.

٣ - مصدر مضاف إلى مفعوله، ذكره صاحب الفريد، وقال: « هذا من إضافة المصدر إلى المفعول كقولك: ندمت على ضربك، أي: ضربي إياك ».

٤ - مقحم، أي: لمن خافني.

والوجهان الأخيران بعيدان، وفيهما ضعف.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « خَافَ مَقَامِى » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (من).

وَخَافَ وَعِيدِ : مثل: « خَافَ مَقَامِى »، والياء المحذوفة من « وَعِيدِ » للتخفيف ومراعاة الفواصل في محل جر مضاف إليه. والواو: عاطفة.

※ وجملة « خَافَ وَعِيدِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

وَٱسْتَفْتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾

وَٱسْتَفْتَحُواْ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي(١):

١ - الرسل الكرام، أي: استنصر الرسل الله على أعدائهم.
أو: استحكموا الله، أي: طلبوا الحكم من الله تعالى.

٢ - الكفار، أي: استنصر الكفار على الرسل ظناً منهم أنهم على الحق.

٣ - الفريقان (الرسل والكفار)، أي: إن كلاً منهما طلب النصر على صاحبه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٢، والدر ٤/ ٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، والفريد ٣/ ١٥٣، وفتح القدير ٣/ ١١٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٨.

٤ - قريش، أي: استمطروا؛ لأنهم في سني الجدب استمطروا فلم يمطروا، وفي هذا الوجه بعد.

والوجه الأول أوضح وأمتن.

* وفي جملة « ٱسْتَفْتَحُواْ » ما يأتي:

١ - العطف على جملة: « فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ » في الآية « ١٣ » لا محل لها، وذلك على الأوجه الثلاثة الأولى من عود الضمير في « ٱسْتَفْتَحُواْ ».

٢ - ٱستئنافية لا محل لها؛ إن عاد الضمير على قريش، وفيه بعد.

وَخَابَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض. كُلُّ : فاعل مرفوع. جَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. عَنِيدٍ : صفة لـ « جَبَّارٍ » مجرورة.

* وجملة: « خَابَ . . . » لا محل لها؛ معطوفة، وفي المعطوف عليه ما يأتي[1]:

١ - محذوف مقدَّر، أي: فنصروا وظفروا، وخاب كل جبار عنيد، وذلك إن كانت الواو: في « ٱسْتَفْتَحُواْ » عائدة على الكفار.

مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾

مِّن وَرَآئِهِۦ : في متعلَّقهما ما يأتي[2]:

١ - محذوف خبر مقدم، و« جَهَنَّمُ » مبتدأ مؤخر.

٢ - محذوف صفة لـ « جَبَّارٍ » في الآية السابقة، و« جَهَنَّمُ » فاعل به، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

جَهَنَّمُ : فيها ما يأتي[2]:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالجار والمجرور مرفوع.

---

(١) المحيط ٥/٤١٢، والدر ٤/٢٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/٥١٨.

(٢) انظر الدر ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٢/٥١٩.

※ وجملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » إن كانت « جَهَنَّمُ » مبتدأ، والجارّ والمجرور الخبر، في محل جر صفة لـ « جَبَّارٍ ».

وَيُسْقَىٰ : الواو: عاطفة، و« يُسْقَىٰ »: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل « هو »، أي الجبار.

مِن مَّآءٍ : متعلقان بـ « يُسْقَىٰ ».

صَدِيدٍ : فيها ما يأتي(١):

١ - صفة لـ « مَّآءٍ » من وجهين:

أ - على حذف مضاف (أداة تشبيه) وإقامة المضاف إليه مقامه، أي: ماء مثل صديد، فالماء الذي يشربونه ليس صديداً إنما هو مثل الصديد.

ب - أن يكون بمعنى مصدود عنه، أي: فعيل بمعنى مفعول.

٢ - عطف بيان عند الكوفيين إذ يجيزون جريانه في النكرات خلافاً للبصريين.

٣ - بدل من « مَّآءٍ ».

※ وجملة: « يُسْقَىٰ ... » معطوفة، وفي المعطوف عليه وجهان(٢):

١ - جملة: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ »؛ فهي في محل جر.

٢ - جملة مقدَّرة جواباً عن سؤال، أي: كأنه قيل: فماذا يكون إذن فقيل يلقى في جهنم ويسقى من ماء صديد؛ فلا محل لها؛ لأن الجملة المقدَّرة ٱستئنافية.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٣، والدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، ومغني اللبيب ٦/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وفتح القدير ٣/ ١١٤، والفريد ٣/ ١٥٤، والكشاف ٢/ ١٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

﴿يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾﴾

يَتَجَرَّعُهُۥ (١): فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وفي جملة: « يَتَجَرَّعُهُۥ » ما يأتي(٢):

١ - في محل جر صفة لـ « مَّآءٍ ».

٢ - في محل نصب حال من نائب فاعل « يُسْقَىٰ ».

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية مبنية على سؤال مقدَّر، فكأنه قيل: ماذا يفعل به؟ فقيل: يتجرعه.

وَلَا يَكَادُ : الواو: حالية، و« لَا » نافية، و« يَكَادُ »: فعل مضارع ناقص مرفوع، وٱسمه مستتر تقديره « هو ». يُسِيغُهُۥ : مثل « يَتَجَرَّعُهُۥ ».

※ وجملة: « لَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ » فيها ما يأتي(٣):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَتَجَرَّعُ ».

٢ - في محل نصب حال من مفعول « يَتَجَرَّعُ ».

---

(١) تجرَّع: تفعّل، والزيادة تحتمل أن تكون:
١ - للمطاوعة، أي: جرَّعه فتجرَّع.
٢ - للتكلف، أي: تصنع جرعه.
٣ - لمواصلة العمل، أي: يأخذه شيئاً فشيئاً.
٤ - ويحتمل أن يكون موافقاً للمجرد، أي: جرعه.
انظر المحيط ٥/ ٤١٣، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٢) المحيط ٥/ ٤١٣، والعكبري/ ٧٦٥، والفريد ٣/ ١٥٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

(٣) تفسير أبي السعود ٣/ ١٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

٣ - في محل نصب حال من فاعل ومفعول « يَتَجَرَّعُ ».

※ وجملة: « يُسِيغُهُۥ » في محل نصب خبر « كَادَ ».

وَيَأْتِيهِ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « يَتَجَرَّعُهُۥ »، والضمة مقدرة.

ٱلْمَوْتُ : فاعل مرفوع. مِن كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « يَأْتِي ».

٢ - محذوف حال من الموت، أي: محيطاً به من كل مكان.

مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « يَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ . . . » معطوفة على جملة « يَتَجَرَّعُهُۥ » فلها حكمها.

وَمَا : الواو: حالية، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

هُوَ : ضمير منفصل مبني في محل رفع:

١ - اسم « مَا » إن أعملت عمل ليس.

٢ - مبتدأ، إن أهملت « مَا ».

بِمَيِّتٍ : الباء حرف جر زائد، و« مَيِّتٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَا » إن أعملت.

٢ - رفع خبر، إن أهملت « مَا ».

※ وجملة: « مَا هُوَ بِمَيِّتٍ » في محل نصب حال، أي: والحال أنه ليس بميت.

وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ : مثل: « مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

وفي عائد « الهاء » هنا ما يأتي(١):

١ - العذاب المتقدم، أي: إن وراء هذا العذاب عذاب غليظ.

٢ - « كُلُّ جَبَّارٍ » ويكون معنى « مِن وَرَآئِهِۦ » قدّامه.

غَلِيظٌ : صفة لـ « عَذَابٌ » مرفوعة.

---

(١) المحيط ٥/٤١٣، والدر ٤/٢٥٧، والبيان ٢/٥٦، ومشكل إعراب القرآن/٤٤٦.

※ وجملة: « مِن وَرَآئِهِۦ . . . » معطوفة على جملة: « يَأۡتِيهِ » فلها حكمها.

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِي يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ :

مَّثَلُ :

١ - مبتدأ، وفي خبره ما يأتي(١):

أ - محذوف، أي: فيما يتلى عليكم مثل الذين كفروا بربهم وهذا مذهب سيبويه، والتقدير عند الأخفش: « ومما نقصّ عليكم مثل الذين كفروا . . . ».

ب - جملة: « أَعۡمَٰلُهُمۡ كَرَمَادٍ » ورجحه ٱبن عطية وقاله الحوفي، بينما ردّه أبو حيان لعدم وجود رابط في جملة الخبر يربطها بالمبتدأ وخالفه تلميذه الحلبي الذي رأى أن الجملة هي نفس الخبر، وعند الزمخشري « مَّثَلُ » بمعنى « صفة » على هذا الوجه.

جـ - متعلّق الجارّ والمجرور « كَرَمَادٍ ».

د - « أَعۡمَٰلُهُمۡ »، أي: مثلهم مثل أعمالهم، وذلك على حذف مضاف والتقدير عند الزمخشري: مثلهم مثل أعمال الذين كفروا بربهم.

والوجه الأول، والله أعلم.

٢ - وذكر أبو حيان وتلميذه الحلبي أن مذهب الكسائي والفراء إلغاء « مَّثَلُ »،

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٤، والدر ٤/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، والعكبري/ ٧٦٥، والكشاف ٢/ ١٧٥، ومعاني الفراء ٢/ ٧٢، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ٥٦، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥١٩.

أي زائدة، والمعنى والذين كفروا أعمالهم كرماد، وفي هذا الرأي بعد؛ لأن الأسماء لا تزاد.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. كَفَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرُوا »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

أَعْمَـٰلُهُمْ : فيه ما يأتي[1]:

١ - مبتدأ ثان وخبره متعلّق « كَرَمَادٍ ».

٢ - بدل من « مَثَلُ » بدل كل من كل أو بدل اشتمال.

٣ - خبر « مَثَلُ » على حذف مضاف كما تقدم.

كَرَمَادٍ :

١ - جار ومجرور، وفي المتعلّق ما يأتي[2]:

أ - محذوف خبر « أَعْمَـٰلُهُمْ » إن كانت « أَعْمَـٰلُهُمْ » مبتدأ ثانياً.

ب - محذوف خبر ثان إن كانت « أَعْمَـٰلُهُمْ » خبر « مَثَلُ ».

ج - محذوف خبر « مَثَلُ » إن كانت « أَعْمَـٰلُهُمْ » بدلاً.

٢ - الكاف: اسم بمعنى مثل مبني في محل رفع خبر أول أو ثان أو خبر « مَثَلُ » و« رَمَادٍ » مضاف إليه.

* وجملة: « مَثَلُ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « كَفَرُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
* وجملة: « أَعْمَـٰلُهُمْ كَرَمَادٍ » - إن كانا مبتدأ وخبراً - فيهما ما يأتي[3]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية، أي: هي جواب عن سؤال مقدّر، أي: كيف مثلهم؟ وذلك إن كان خبر « مَثَلُ » محذوفاً.

---

(١) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٢) انظر مراجع إعراب « مَثَلُ ».

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٢٠.

٢ - في محل رفع خبر « مَثَلُ » كما تقدم.

ٱشْتَدَّتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

بِهِ : متعلقان بـ « ٱشْتَدَّتْ »، أي: طارت به الريح. ٱلرِّيحُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « ٱشْتَدَّتْ » في محل جر صفة لـ « رَمَادٍ ».

فِي يَوْمٍ : متعلقان بمحذوف حال من « ٱلرِّيحُ »، ولا يبعد تعليقه بـ « ٱشْتَدَّتْ ».

عَاصِفٍۖ : صفة لـ « يَوْمٍ » مجرورة، وفي إسناد العصف إلى اليوم ما يأتي(١):

١ - على تقدير محذوف معلوم من السياق، أي: في يوم عاصف ريحه أو عاصف الريح.

٢ - على النسب، أي: في يوم ذي عصوف، وذلك نحو قولنا: رجل نابل ورامح، أي: ذو نبل ورمح.

٣ - على جعل العصف صفة ليوم مجازاً عقلياً؛ نحو قولنا: يوم ماطر، وليل نائم، ونهار صائم، قال أبو السعود: « العصف ٱشتداد الريح وصف بها زمانها مبالغة . . . ».

٤ - الجر على المجاورة نحو: « جحر ضبٍّ خربٍ »، والمعنى: اشتدت به الريح العاصفة في يوم، فلما وقع لفظ « عَاصِفٍۖ » بعد « يَوْمٍ » جرّ مثله.

وفي هذا الوجه نظر، لعدم التوافق بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير؛ فالريح معرفة، و« عَاصِفٍۖ » نكرة.

والوجه هو الأول.

لَّا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ عَلَىٰ شَيْءٍۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ :

لَّا يَقْدِرُونَ : لَّا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٥، والدر ٤/ ٢٥٩، والبيان ٢/ ٥٧، والفريد ٣/ ١٥٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٥، والعكبري/ ٧٦٦، والكشاف ٢/ ١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٤٧.

مِمَّا : « مِن »: حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف حال من « شَيْءٍ » صفة تقدمت على موصوفها.

كَسَبُواْ : مثل « كَفَرُواْ ». عَلَىٰ شَيْءٍ : متعلقان بـ « يَقْدِرُونَ ».

* وجملة: « لَّا يَقْدِرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « كَسَبُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل.

٢ - ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

ٱلضَّلَٰلُ : خبر مرفوع لـ « ذَٰلِكَ » أو لـ « هُوَ ». ٱلْبَعِيدُ : صفة لـ « الضلال » مرفوع.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » - على إعراب « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾

أَلَمْ : الهمزة: للٱستفهام التقريري، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

أَنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو للعطف.

بِٱلْحَقِّ : في المتعلّق ما يأتي(١):

١ - « خَلَقَ » والباء سببية.

٢ - محذوف حال من الفاعل، أي: محقاً، أو من المفعول، أي: ملتبسة بالحكمة والوجه الصحيح الذي يجب أن تخلق عليه، والباء على هذا الوجه للمصاحبة.

* وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « خَلَقَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة: « أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ . . . » في تأويل مصدر في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَرَ ».

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم، والفاعل « هو ».

يُذْهِبْكُمْ : جواب الشرط مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

* وجملة: « يَشَأْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يُذْهِبْكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيَأْتِ : الواو: عاطفة، والمضارع معطوف على « يُذْهِبْكُمْ »، مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « هو ».

بِخَلْقٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ ». جَدِيدٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « يَأْتِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « يُذْهِبْكُمْ ».

وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾

وَمَا : الواو: عاطفة، و« ما : » نافية:

١ - عاملة عمل ليس.

---

(١) المحيط ٥/٤١٦، والدر ٤/٢٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/١٨٦، وحاشية الجمل ٢/٥٢٠.

٢ - مهملة.

ذَٰلِكَ : « ذَا » اسم إشارة مبني في محل رفع اسم « مَا » أو مبتدأ، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « عَزِيزٍ ».

بِعَزِيزٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَزِيزٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر (ما) العاملة عمل ليس.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

* وجملة: « مَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ » في الآية السابقة.

وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴿٢١﴾

وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا :

وَبَرَزُواْ : الواو: ٱستئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ولفظ « بَرَزُواْ » ماض يراد به المستقبل.

لِلَّهِ : متعلقان بـ « بَرَزُواْ »، ويمكن أن يكون المعنى على تقدير مضاف، أي: حساب الله. جَمِيعًا : حال منصوب من فاعل « بَرَزُواْ ».

* وجملة « بَرَزُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

فَقَالَ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض. ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ : فاعل مرفوع.

لِلَّذِينَ : اللام: حرف جر، والاسم الموصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « قَالَ ». ٱسْتَكْبَرُوٓاْ : مثل « بَرَزُواْ ».

إِنَّا : حرف مشبه بالفعل ناسخ، و« نَا » في محل نصب ٱسمه.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع ٱسمه.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف حال لـ « تَبَعًا »، صفة تقدمت على موصوفها.

تَبَعًا : خبر « كان » منصوب، ويحتمل أن تكون جمعاً لـ « تابع » مثل خادم وخَدَم، ويحتمل أن تكون مصدراً، أي: ذوي تبع، أو مصدراً بمعنى اسم الفاعل، أي: « تابعين ».

※ وجملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « برزُواْ. . . ».

※ وجملة: « ٱسْتَكْبَرُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

※ وجملة: « إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « كُنَّا » في محل رفع خبر « إن ».

فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ :

فَهَلْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر، و« هَلْ »: حرف ٱستفهام للتوبيخ والتقريع.

أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّغْنُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. عَنَّا : متعلقان بـ « مُّغْنُونَ ».

※ وجملة: « هَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم، أي: إن عذبنا فهل أنتم مغنون.

مِنْ عَذَابِ : من للتبيين أو للتبعيض، وفي متعلّق الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - محذوف حال من « شَىْءٍ »، صفة تقدمت على موصوفها، و « مِنْ » للتبيين، أي: هل أنتم قادرون على أن تدفعوا عنا شيئاً كائناً من عذاب الله؟

٢ - « مُّغْنُونَ »، على أن يكون « مِن شَىْءٍ » واقعاً موقع المصدر، أي: غناء.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٧، والدر ٤/ ٢٦٠، والفريد ٣/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٦، وفتح القدير ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٦٧، والكشاف ٢/ ١٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢١.

٣ - أن يكونا في موقع المفعول به، أي: فهل أنتم مغنون عنّا بعض العذاب بعض الإغناء و« مِن » الأولى والثانية للتبعيض.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مِن : فيها ما يأتي(١):

١ - للتبعيض، أي: مغنون عنا بعض الشيء هو بعض عذاب الله.

٢ - مزيدة للتوكيد، قال الحوفي: « و« مِن » في « مِن شَيْءٍ » لاستغراق الجنس زائدة للتوكيد ».

شَيْءٍ : فيها ما يأتي(١):

١ - اسم مجرور إن كانت « مِنْ » تبعيضية، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « مُغْنُونَ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به إن كانت « مِن » زائدة.

٣ - مجرور لفظاً منصوب محلاً نائب مفعول مطلق؛ إن كانت في موقع المصدر، أي: شيئاً من الغناء أو غناء.

قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ :

قَالُواْ : مثل « بَرَزُواْ »، والواو: يمكن أن تعود إلى المستكبرين أو إلى الضعفاء والمستكبرين معاً.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. هَدَىٰنَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، و« نَا » في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

لَهَدَيْنَٰكُمْ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ »، والفعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « قَالُواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

* وجملة: « لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

※ وجملة: « هَدَيْنَٰكُمْ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا : مثل « سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ » سورة البقرة/ ٦.

والفعلان - هنا - ماضيان مبنيان على السكون، والضمير في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « سَوَآءٌ عَلَيْنَآ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز القول.

※ وجملة: « جَزِعْنَآ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « صَبَرْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « جَزِعْنَآ ».

مَا لَنَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و لَنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن مَّحِيصٍ : من حرف جر زائد، و« مَّحِيصٍ » مجرور لفظاً:

١ - مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر أو اسم (ما) و« مَّحِيصٍ » يمكن أن يكون مصدراً ميمياً أو اسم مكان.

※ وجملة: « مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ لَمَّا قُضِىَ ٱلْأَمْرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ :

وَقَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ : الواو: عاطفة أو ٱستئنافية، والفعل ماض، وفاعله « ٱلشَّيْطَٰنُ ».

※ وجملة: « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ »: لا محل لها من أحد وجهين:

١ - معطوفة على جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ . . . » في الآية السابقة.

٢ - ٱستئنافية.

لَمَّا : ظرفية حينية فيها معنى الشرط مبنية في محل نصب، متعلِّقة بمضمون جواب الشرط.

قُضِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

* وجملة: « قُضِيَ ٱلْأَمْرُ » في محل جر مضاف إليه.
* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها « قَالَ ٱلشَّيْطَٰنُ ».
* وجملة الشرط والجواب ٱعتراض بين القول ومقوله.

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

وَعَدَكُمْ : فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

وَعْدَ : فيها ما يأتي:

١ - مفعول مطلق، ويكون الكلام من باب إضافة الموصوف لصفته، أي: الوعد الحقّ.

٢ - مفعول به ثان، وتكون « ٱلْحَقِّ » بمعنى « البعث ».

ٱلْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « وَعَدَكُمْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَوَعَدتُّكُمْ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَأَخْلَفْتُكُمْ : مثل « وَوَعَدتُّكُمْ »، والمفعول الثاني محذوف، أي: وعدي.

* وجملة: « وَعَدتُّكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ ».
* وجملة: « أَخْلَفْتُكُمْ » في محل نصب معطوفة على جملة « وَعَدتُّكُمْ ».

وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم :

وَمَا كَانَ : الواو: عاطفة، و« مَا » نافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص.

لِيَ : متعلّقان بمحذوف خبر مقدم لـ « كَانَ ».

عَلَيْكُم : متعلقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »، صفة تقدمت على موصوفها.

مِّن : حرف جر زائد. سُلْطَٰنٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « كَانَ » مؤخر.

※ وجملة: « مَا كَانَ لِيَ . . . » في محل نصب معطوفة على جملة: « إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ . . . ».

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري. دَعَوْتُكُمْ : مثل « وَعَدتُّكُمْ ».

- والمصدر الأول « أَن دَعَوْتُكُمْ » في محل نصب على الاستثناء[1]:

١ - المنقطع؛ لأن دعوته ليست من جنس السلطان، أي: ليس حجة بيِّنة.

٢ - المتصل؛ لأن القدرة على حمل الإنسان على الشر تارة تكون بالقهر، وتارة بقواه الداعية في قلبه، وذلك بالوسوسة إليه، فهو نوع من التسلط. ذكره أبو حيان وتلميذه السمين.

※ وجملة: « دَعَوْتُكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَٱسْتَجَبْتُمْ : مثل « دَعَوْتُكُمْ » دون الكاف، والفاء: عاطفة. لِّي : متعلقان بـ « ٱسْتَجبْتُمْ ».

※ وجملة: « ٱسْتَجَبْتُمْ لِّي » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « دَعَوْتُكُمْ ».

فَلَا : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، و« لَا » ناهية جازمة.

تَلُومُونِي : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

وَلُومُوٓاْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَكُم : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المحيط ٥/ ٤١٩، والدر ٤/ ٢٦١، والفريد ٣/ ١٥٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٧، وفتح القدير ٣/ ١١٧، والعكبري/ ٧٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٥٧، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٣، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

* وجملة: « لَا تَلُومُونِى » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن أردتم الحقّ فلا تلوموني.
* وجملة: « لُومُوٓاْ . . . » في محل جزم؛ معطوفة على جملة « لَا تَلُومُونِى ».

مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ :

مَّآ أَنَا۠ : مَّآ : تحتمل أن تكون:

١ - عاملة عمل ليس.

٢ - مهملة.

أَنَا۠ : في محل رفع:

١ - اسم « مَّآ ».

٢ - مبتدأ.

بِمُصْرِخِكُمْ : الباء: حرف جر زائد، و« مُصْرِخي » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر « مَّآ » العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ « أَنَا۠ » ، و « مَّآ » مهملة.

والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ : مثل « مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ »، وعلامة جر « مُصْرِخي » الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة: « مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.
* وجملة: « مَّآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ ».

إِنِّى : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

كَفَرْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

بِمَآ : الباء حرف جر، وفي « مَآ » ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٥، والفريد ٣/ ١٦١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، وفتح القدير ٣/ ١١٩، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤.

١ - اسم موصول بمعنى « الذي » أو بمعنى « مَنْ »، أي أنّ المقصود:

أ - الأصنام، أي: بالصنم الذي أطعتموني كما أطعتموه، والعائد محذوف، قاله أبو البقاء.

ب - الله تعالى، أي: كفرت بالله - تعالى - الذي جعلتموني شريكاً له في الطاعة، والعائد محذوف.

٢ - مصدرية، أي: بإشراككم إياي مع الله - تعالى - في الطاعة.

أَشْرَكْتُمُونِ : مثل « ٱسْتَجَبْتُمْ »، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم.

والنون: للوقاية، والياء المحذوفة للتخفيف في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ : حرف جر، و« قَبْلُ »: ٱسم مبني على الضم (مقطوع عن الإضافة) في محل جر، وفي تعليق الجارّ والمجرور ما يأتي[1]:

١ - « كَفَرْتُ » على أن « مَآ » موصولة، أي: كفرت من قبل من زمن آدم - عليه السلام - حين أبيت السجود له.

٢ - « أَشْرَكْت »، على أن « مَآ » مصدرية، أي: كفرت اليوم بإشراككم إياي من قبل هذا اليوم، أي: في الدنيا.

إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ : مثل « إِنَّ ٱللَّهَ » غير أن علامة النصب هنا الياء. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ [1] :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بـ « لَهُمْ »، أي بمعنى الاستقرار في الجارّ والمجرور الذي يكون هو الخبر. والوجه الأول.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٦٥.

أَلِيمٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

※ وجملة: « إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية، وتحتمل أن تكون من تتمة كلام الشيطان أو أن تكون من كلام الله تعالى.

※ وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾

وَأُدْخِلَ : الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع نائب فاعل.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : مثل « ءَامَنُواْ » ، والواو: عاطفة. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

جَنَّٰتٍ :

١ - مفعول به ثان لـ « أُدْخِلَ »، منصوب وعلامة نصبه الكسرة، وهو الوجه.

٢ - منصوب على نزع الخافض - وهو نادر لا يقاس عليه كما ذكر مكي القيسي[1].

※ وجملة: « أُدْخِلَ ٱلَّذِينَ . . . » لا محل لها معطوفة على[2]:

١ - جملة: « بَرَزُواْ » في الآية (٢١).

٢ - جملة: « قَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ » في الآية (٢١).

※ وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها صلة الموصول.

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ١٦١، والعكبري/ ٧٦٨.

وجملة: « عَمِلُواْ » لا محل لها معطوفة على صلة الموصول « ءَامَنُواْ ».

تَجۡرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

مِن تَحۡتِهَا : متعلقان بـ:

١ - « تَجۡرِي ».

٢ - بمحذوف حال من « ٱلۡأَنۡهَٰرُ »، صفة تقدمت على موصوفها.

وها: في محل جر مضاف إليه. ٱلۡأَنۡهَٰرُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « تَجۡرِي . . . » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

خَٰلِدِينَ [1]:

١ - حال من « ٱلَّذِينَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهي حال مقدَّرة، وهو الوجه.

٢ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ »، ذكره مكي القيسي.

فِيهَا : متعلقان بـ « خَٰلِدِينَ ».

بِإِذۡنِ : في المتعلّق ما يأتي[2]:

١ - « أُدۡخِلَ »، أي أدخلوا بأمره وتيسيره.

٢ - بمحذوف حال من « ٱلَّذِينَ »، أي: ملتبسين بأمر ربهم.

٣ - « خَٰلِدِينَ ».

رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

تَحِيَّتُهُمۡ : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، وتحتمل وجهين[3]:

---

(١) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٠، والدر ٤/ ٢٦٦، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٢.

(٣) الدر ٤/ ٢٦٦، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٨، والفريد ٣/ ١٦٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

١ - أن تكون في تأويل فاعل، أي: أن المصدر مضاف إلى فاعله، أي: يحيّي بعضهم بعضاً بالسلام.

٢ - أن تكون في تأويل المفعول به، أي: أن المصدر مضاف إلى مفعوله، أي: يحييّهم الله أو الملائكة بالسلام.

فِيهَا : متعلقان بـ « تَحِيَّتُهُمْ ». سَلَٰمٌ : مبتدأ ثان مرفوع، وخبره محذوف، أي: سلام عليكم.

* وجملة: « سلام عليكم » في محل رفع خبر « تَحِيَّتُهُمْ ».
* وجملة: « تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌ » في محل نصب[1]:

١ - حال من المستكن في « خَٰلِدِينَ » وليست مقدَّرة.

٢ - حال من « ٱلَّذِينَ » فهي حال مقدَّرة.

٣ - صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

والوجه الأول أظهر.

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ ﴾

أَلَمْ : الهمزة: للاْستفهام، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل « أنت ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب حال من « مَثَلًا ».

ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

مَثَلًا : مفعول به منصوب. كَلِمَةً : فيها ما يأتي[2]:

(١) الفريد ٣/ ١٦٢، والبيان ٢/ ٥٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٠.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٥٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠،

١ - بدل من « مَثَلًا ».

٢ - عطف بيان على « مَثَلًا ».

٣ - مفعول به لفعل محذوف، أي: جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة، ويكون ذلك تفسيراً لـ « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا ». و« ضَرَبَ » على هذين الوجهين متعدٍّ لمفعول واحد بمعنى « وضع » أو « اعتمد ».

٤ - مفعول به ثان، و« ضَرَبَ » بمعنى « صيّر » مع لفظ المثل خاصة فهو متعدٍّ لمفعولين.

والتقدير عند الأخفش: « وضرب الله كلمة طيبة مثلاً »، فهي عنده مفعول به أول. والوجه الأول ظاهر.

طَيِّبَةً : صفة لـ « كَلِمَةً » منصوبة.

※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « ضَرَبَ ٱللَّهُ . . . » في محل نصب مفعول به لفعل « ترى » المعلَّق بالاْستفهام.

كَشَجَرَةٍ : في المتعلّق ما يأتي[1]:

١ - محذوف صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي كشجرة طيبة.

٣ - محذوف حال من « كَلِمَةً » لأنها وصفت فقربت من المعرفة، أي: كلمة طيبة مشبهة شجرة طيبة.

= وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣، وانظر إعراب الآية (٢٦) من سورة البقرة.

(١) المحيط ٥/ ٤٢١، والدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٢، والعكبري/ ٧٦٨، والكشاف ٢/ ١٧٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٣.

طَيِّبَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة. أَصْلُهَا : مبتدأ مرفوع، و« هَا » في محل جر مضاف إليه. ثَابِتٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « أَصْلُهَا ثَابِتٌ »[١]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ » لأنها وصفت.

٣ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَفَرْعُهَا : الواو: عاطفة، و« فَرْعُهَا » مثل « أَصْلُهَا ». فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « فَرْع ».

※ وجملة: « فَرْعُهَا . . . » معطوفة على جملة « أَصْلُهَا يَشَآءُ » فلها حكمها.

تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَاۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾

تُؤْتِيٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي »، أي: الشجرة. أُكُلَهَا : مفعول به منصوب، و« هَا » في محل جر مضاف إليه.

كُلَّ : نائب عن الظرف منصوب متعلق بـ « تُؤْتِيٓ ». حِينٍۭ : مضاف إليه مجرور.

بِإِذْنِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « تُؤْتِيٓ ». رَبِّهَاۗ : مضاف إليه، و« ـه » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا . . . » فيها ما يأتي[٢]:

١ - في محل جر صفة لـ « شَجَرَةٍ » في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال من معنى الجملة السابقة، أي: ترتفع مؤتيةً أكلها.

٣ - لا محل لها، ٱستئنافية.

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ١٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٣، والعكبري/ ٧٦٩.

وَيَضْرِبُ : الواو: ٱستئنافية، والمضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « يَضْرِبُ » الذي هو بمعنى « يبين ».

※ وجملة: « يَضْرِبُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

لَعَلَّهُمْ : « لَعَلَّ » حرف ناسخ للترجي، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ » لا محل لها؛ ٱستئنافية بيانية.

※ وجملة: « يَتَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ ﴾

وَمَثَلُ : الواو: ٱستئنافية، و« مَثَلُ » مبتدأ مرفوع.

كَلِمَةٍ : مضاف إليه مجرور. خَبِيثَةٍ : صفة لـ « كَلِمَةٍ » مجرورة.

كَشَجَرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ « مَثَلُ ». خَبِيثَةٍ : صفة لـ « شَجَرَةٍ » مجرورة.

※ وجملة: « مَثَلُ كَلِمَةٍ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

ٱجْتُثَّتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: للتأنيث، ونائب الفاعل « هي ».

مِن فَوْقِ : متعلقان بـ « ٱجْتُثَّتْ ». ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « ٱجْتُثَّتْ . . . »:

١ - في محل جر صفة ثانية لـ « شَجَرَةٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « شَجَرَةٍ »؛ لأنها موصوفة.

مَا لَهَا : مَا : نافية تميمية أو حجازية، و« لَهَا »: متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مِن : حرف جر زائد. قَرَارٍ : مجرور لفظاً مرفوع(١) محلاً:

١ - مبتدأ أو ٱسم « مَا » مؤخر.

٢ - فاعل بالجار قبله فهو معتمد على نفي.

* وجملة: « مَا لَهَا مِن قَرَارٍ » فيها ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب حال من نائب فاعل « ٱجۡتُثَّتۡ ».

٢ - في محل جر صفة أخرى لـ « شَجَرَةٍ ».

يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾

يُثَبِّتُ : فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلۡقَوۡلِ : في المتعلّق ما يأتي(٣):

١ - « يُثَبِّتُ »، والباء بمعنى « على ».

٢ - « ءَامَنُواْ ».

ٱلثَّابِتِ : صفة لـ « قَوۡلِ » مجرورة.

فِي ٱلۡحَيَوٰةِ : في المتعلّق ما يأتي(٤):

١ - « يُثَبِّتُ ».

٢ - « ٱلثَّابِتِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٦٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٨.

(٣) المحيط ٥/ ٤٢٣، والدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤.

(٤) الدر ٤/ ٢٦٧، والفريد ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٦٩.

ٱلدُّنۡيَا : صفة لـ « ٱلۡحَيَوٰةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ : متعلقان بما تعلق به « فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا » فهما معطوفان عليهما، فالواو عاطفة.

* وجملة: « يُثَبِّتُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ : مثل « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ »، وعلامة نصب المفعول به الياء، والواو: عاطفة.

* وجملة: « يُضِلُّ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ. . . ».

وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا : مثل: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، ومفعوله محذوف وهو عائد الموصول.

* وجملة: « يَفۡعَلُ ٱللَّهُ . . . » معطوفة على جملة: « يُثَبِّتُ ٱللَّهُ. . . » لا محل لها.

* وجملة « يَشَآءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي (ما).

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴿٢٨﴾

أَلَمۡ تَرَ : مرّ إعرابها في الآية « ٢٤ » من هذه السورة، والٱستفهام هنا للتعجيب.

إِلَى : حرف جر. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلّقان بـ « تَرَ ». بَدَّلُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

نِعۡمَتَ [1]:

١ - مفعول به ثان مقدم؛ فـ « بَدَّل » يتعدى لاثنين؛ أولهما من غير حرف، والثاني بالباء، والمجرور هو المتروك، والمنصوب هو الحاصل، ويجوز حذف الحرف فيكون المجرور بالباء هنا « نِعۡمَتَ »؛ لأنها المتروكة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/ ٢٦٧، والعكبري/ ٧٦٩، والفريد ٣/ ١٦٤.

هذا ما قاله أبو حيان وتلميذه السمين خلافاً لأبي البقاء والحوفي.

٢ - مفعول به أول.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

كُفْرًا [١] :

١ - مفعول به أول مؤخر عند أبي حيان والسمين.

٢ - مفعول به ثان عند أبي البقاء والحوفي.

والراجح رأي أبي حيان والسمين.

* وجملة: « لَمْ تَرَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « بَدَّلُواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول. وَأَحَلُّواْ : مثل « بَدَّلُواْ » والواو: عاطفة. قَوْمَهُمْ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

دَارَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلْبَوَارِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَحَلُّواْ » معطوفة على جملة « بَدَّلُواْ » لا محل لها.

جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾

جَهَنَّمَ : فيها ما يأتي[٢]:

١ - بدل من « دَارَ » في الآية السابقة.

٢ - عطف بيان على « دَارَ ».

وعلى هذين الوجهين يقع الإحلال في الآخرة.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٤، والدر ٤/٢٦٨، والبيان ٢/ ٥٨، والعكبري/ ٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٧٩، والفريد ٣/ ١٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

٣ - النصب على الاشتغال، أي مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعدها، وعلى هذا يكون الإحلال في الدنيا.

يَصۡلَوۡنَهَاۖ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، و« هَا » في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « يَصۡلَوۡنَهَاۖ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من القوم، أو من « دَارَ ٱلۡبَوَارِ » أو من « جَهَنَّمَ » أو منهما، على أن « جَهَنَّمَ » بدل أو عطف بيان.

٢ - تفسيرية لا محل لها، على نصب « جَهَنَّمَ » بفعل محذوف.

وَبِئۡسَ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، والفعل ماض جامد لإنشاء الذم.

ٱلۡقَرَارُ : فاعل مرفوع، والمخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

※ وجملة: « بِئۡسَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « هَا » في « يَصۡلَوۡنَهَاۖ »، وهذا الوجه أظهر.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾

وَجَعَلُواْ : مثل « بَدَّلُواْ » في الآية السابقة، والواو: عاطفة.

لِلَّهِ : متعلِّقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم. أَندَادٗا : مفعول به أول منصوب.

※ وجملة: « جَعَلُواْ . . . » معطوفة على جملة: « بَدَّلُواْ » في الآية السابقة فلا محل لها.

لِّيُضِلُّواْ : في اللام: قولان[2]:

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) المحيط ٥/ ٤٢٥، والدر ٤/ ٢٦٨، والفريد ٣/ ١٦٥.

١ - لام العاقبة، أي كان مآلهم إلى الإضلال.

٢ - لام التعليل؛ على أن النتيجة جرت مجرى العلة؛ فالإضلال ليس غرضاً حقيقياً لمن جعل لله أنداداً، إنما العلة أجريت على طريقة التشبيه، فالنتيجة شبهت بالغرض على سبيل الاستعارة التبعية.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَن سَبِيلِهِۦ : متعلقان بـ « يُضِلُّواْ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر المؤول: « أن يضلوا . . . » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « جَعَلُواْ ».

* وجملة: « يُضِلُّواْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله « أنت ». تَمَتَّعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَمَتَّعُواْ » في محل نصب مقول القول.

فَإِنَّ : الفاء: للتعليل، و« إِنَّ » حرف مشبه بالفعل ناسخ.

مَصِيرَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱلنَّارِ : متعلقان بـ:

١ - محذوف خبر « إِنَّ ».

٢ - « مَصِيرَكُمْ » أجازه الحوفي لأن « مَصِير » مصدر، وخبر « إِنَّ » محذوف وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن حذف الخبر في مثل هذا التركيب قليل.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه.

* وجملة: « إِنَّ مَصِيرَكُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية تعليلية.

﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾﴾

قُل : فعل أمر، وفاعله « أنت ». لِّعِبَادِيَ : متعلقان بـ « قُل »، وعلامة جر « عِبَادِ » الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « عباد ». ءَامَنُواْ : مثل « بَدَّلُواْ » في الآية السابقة.

يُقِيمُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وفي جزمه ما يأتي(١):

١ - مجزوم بلام مقدَّرة، أي: ليقيموا، وحذفت اللام: لتقدم فعل الأمر. قاله الزمخشري وأبو إسحاق وإليه نحا ٱبن مالك والكسائي والزجاج.

٢ - مجزوم على أنه جواد طلب محذوف، أي: قل له: أقيموا يقيموا، أي أن « يُقِيمُواْ » المصرح به جواب « أقيموا » المحذوف، وينسب هذا الرأي إلى المبرد ورجحه ٱبن الأنباري، وردّه أبو البقاء وأبو حيان من وجهين:

أ - أن الجواب هنا « يُقِيمُواْ » مثل الطلب « أقيموا » في الفعل والفاعل، وهذا خطأ؛ لأن جواب الطلب يجب أن يخالف الطلب إما في الفعل أو في الفاعل أو فيهما فلا يجوز: قم تقم.

ب - أن الأمر المقدَّر للمواجهة، و« يُقِيمُواْ » على لفظ الغيبة، وهو خطأ إذا كان الفاعل واحداً.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٦، والدر ٤/ ٢٦٩، ومغني اللبيب ٣/ ٢٣٠، ٦/ ٤٩٢، والفريد ٣/ ١٦٥، والعكبري/ ٧٦٩، والكشاف ٢/ ١٨٠، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥١، والبيان ٢/ ٥٩، والكتاب ١/ ٤٤٩، والمقتضب ٢/ ٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٧، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

ورأى صاحب « الدر المصون »: « أن الردّ الأول قريب أما الثاني فليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يقول: قل لعبدي أطعني يطعك، وإن كان للغيبة بعد المواجهة باعتبار حكاية الحال ».

٣ - مجزوم على أنه جواب « قُل ». قال ٱبن هشام: « والجمهور على أن الجزم في الآية مثله في قولك: « ائتني أكرمك »، وقد اختلف في ذلك على ثلاثة أقوال:

أحدها: للخليل وسيبويه، أنه بنفس الطلب؛ لما تضمنه من معنى « إن » الشرطية، كما أن أسماء الشرط إنما جزمت لذلك.

والثاني: للسيرافي والفارسي، أنه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط المقدَّر.

والثالث: للجمهور، أنه بشرط مقدَّر بعد الطلب.

وهذا [الجزم على تقدير شرط] أرجح من الأول ».

٤ - مجزوم على أنه جواب الأمر الذي يعطينا معناه قوله: « قُل » الذي يعني بلغ وأدّ الشريعة يقيموا، قاله ٱبن عطية، فالإقامة والاتفاق متعلِّقان بالشريعة على هذا الوجه.

٥ - قال أبو علي الفارسي: « إنه مضارع صرف عن الأمر إلى الخبر، ومعناه « أقيموا »، وبني على حذف النون [أي جزم] لوقوعه موقع المبني، وهذا يتفق ورأي الفراء الذي قاله: « جزمت « يُقِيمُواْ » بتأويل الجزاء، ومعناه - والله أعلم - معنى أمر؛ كقولك: قل لعبدالله يذهب عنا، تريد: اذهب عنا، فجزم بنية الجواب للجزم، وتأويله الأمر.

والوجه الأول ظاهر لا تكلف فيه ولا تأويل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « قُل . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

- وفي مقول « قُل » ما يأتي[(١)]:

١ - جملة: « يُقِيمُوا۟ » إذا كان مجزوماً بلام أمر محذوفة، أو كان أمراً صرف إلى الخبر وفق رأي ٱبن عطية والفراء.

٢ - محذوف دلّ عليه جواب « قُل ».

٣ - الأمر المقدَّر على الوجه الثاني، أي: قل لهم أقيموا يقيموا.

٤ - الجملة من قوله: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ. . . » قاله ٱبن عطية، ورأى أبو حيان وتلميذه السمين أن في هذا تفكيك للنظم يخالفه ترتيب التركيب، ويكون قوله « يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » كلاماً مفلتاً من القول ومعموله أو يكون جواباً فصل بين القول ومقوله، ولا يترتب أن يكون جواباً؛ لأن قول الله - تعالى: « ٱلَّذِى خَلَقَ . . . » لا يستدعي إقامة الصلاة والإنفاق إلا بتقدير بعيد جداً.

٥ - نفس « يُقِيمُوا۟ » على ما قاله ٱبن عطية، هذا ما ذكره السمين الحلبي وفيه نظر؛ لأن ٱبن عطية جعل « يُقِيمُوا۟ » جواباً لـ « قُل »

※ وجملة: « ءَامَنُوا۟ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

※ وجملة: « يُقِيمُوا۟ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول على الجزم بلام أمر محذوف أو معتدّ به الأمر وفق ٱبن عطية والفراء.

٢ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

وَيُنفِقُوا۟ : الواو: عاطفة، والفعل مجزوم معطوف على مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يُنفِقُوا۟ » معطوفة على جملة « يُقِيمُوا۟ » فلها حكمها.

مِمَّا : من حرف جر، و« مَا »: اسم موصول مبني في محل جر متعلق بـ « يُنفِقُوا۟ ».

---

(١) انظر الدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٤.

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

سِرًّا : فيها ما يأتي[1]:

١ - مصدر في محل نصب حال، أي: مسرين ومعلنين، أو ذوي سر وعلانية أو على المبالغة.

٢ - نائب عن ظرف الزمان، أي وقتي سر وعلانية.

٣ - نائب مفعول مطلق، أي: إنفاق سر، وإنفاق علانية.

وَعَلَانِيَةً : معطوف على « سِرًّا »؛ فالواو عاطفة.

* وجملة: « رَزَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي.

مِّن قَبْلِ : متعلقان بـ« يُقِيمُواْ » و« يُنفِقُواْ »، أي: يفعلون ذلك قبل يوم الحساب. أَن : حرف مصدري ونصب. يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب. يَوْمٌ : فاعل مرفوع. لَّا : نافية، أو عاملة عمل ليس.

بَيْعٌ : ١ - مبتدأ مرفوع.

٢ - اسم ليس مرفوع.

فِيهِ : متعلقان بـ:

١ - خبر محذوف.

٢ - خبر « لَا » محذوف.

وَلَا : الواو: عاطفة و« لَا » زائدة لتوكيد النفي. خِلَالٌ : معطوف على « بَيْعٌ » مرفوع مثله.

---

(١) راجع إعراب الآية/ ٢٣٥ من سورة البقرة، والدر ٤/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٧٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٤، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥.

- والمصدر المؤول: « أَن يَأْتِيَ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « يَأْتِيَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

※ وجملة: « لَا بَيْعٌ فِيهِ . . . » في محل رفع صفة لـ « يَوْمٌ ».

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

خَلَقَ : فعل ماض مبني، وفاعله « هو ». ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب، فالواو عاطفة.

※ وجملة: « ٱللَّهُ ٱلَّذِى . . . ».

١ - لا محل لها؛ استئنافية.

٢ - في محل نصب مقول القول عند ابن عطية كما تقدم.

※ وجملة: « خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأَنزَلَ : مثل « خَلَقَ » والواو: عاطفة. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : في المتعلَّق ما يأتي(١):

١ - « أَنزَلَ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

٢ - محذوف حال من « مَآءً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أنزل ماء موجوداً في السماء.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « أَنزَلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ . . . » لا محل لها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ :

فَأَخْرَجَ : مثل « خَلَقَ » والفاء: عاطفة. بِهِۦ : متعلقان بـ « أَخْرَجَ ».

مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : في الجارّ والمجرور ما يأتي(١):

١ - متعلقان بـ « أَخْرَجَ »، و« مِنَ » لابتداء الغاية.

٢ - متعلقان بمحذوف حال من « رزقاً »؛ صفة تقدمت على موصوفها، أي: أخرج بالمطر رزقاً كائناً من الثمرات، وعلى هذا فالرزق بعض جني الأشجار، و« مِنَ » تبعيضية، وقال ابن عطية والزمخشري « مِنَ » لبيان الجنس، أي: فأخرج به رزقاً لكم هو الثمرات، ورأى أبو حيان أن بيان الجنس هنا ليس بجيد؛ لأن « مِنَ » التي لبيان الجنس تأتي بعد المبهم الذي تبينه، وأجابه تلميذه السمين بأنهما أرادا ذلك من حيث المعنى لا الإعراب.

٣ - قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون من الثمرات مفعول أخرج ».

٤ - « مِنَ » زائدة، والثمرات مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، وزيادة (من) هنا لا يجيزها البصريون؛ لأن ما قبلها واجب وبعدها معرفة.

رِزْقًا : فيه ما يأتي(٢):

١ - مفعول به منصوب على الوجهين الأول والثاني لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٢ - حال منصوب بمعنى « مرزوقاً » على الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

٣ - نصب على المصدر من « أَخْرَجَ »؛ لأنه في معنى رزق، وذلك على

---

(١) المحيط ٥/ ٤٢٧، والدر ٤/ ٢٧١، والفريد ٣/ ١٦٧، والكشاف ٢/ ١٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦٩، وانظر إعراب الآية (٢٢) من سورة البقرة.

(٢) انظر المراجع السابقة.

الوجهين الثالث والرابع لـ « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ ».

والوجه الأول ظاهر في « مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ » و« رزقاً »، والوجه الثاني محكم.

لَّكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « رزقاً ».

وجملة: « أَخْرَجَ . . . » معطوفة على جملة: « أنزَلَ » لا محل لها.

وَسَخَّرَ : مثل: « خَلَقَ »، والواو: عاطفة. لَكُمُ : متعلقان بـ « سَخَّرَ ». ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب. لِتَجْرِىَ : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل « هي ». فِى ٱلْبَحْرِ : متعلقان بـ « تَجرِيَ ».

بِأَمْرِهِۦ : في المتعلّق قولان[1]:

١ - « يجري »، والباء: سببية، أي: بسبب أمره.

٢ - محذوف حال من فاعل « تَجرِيَ »، أي: ملتبسة به.

* وجملة: « سَخَّرَ . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

- والمصدر المؤول « أن تجري » في محل جر باللام، وهما متعلّقان بـ « سَخَّرَ ».

* وجملة: « تَجرِيَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْأَنْهَٰرَ »، معطوفة على جملة « خَلَقَ » لا محل لها.

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ﴾ (٣٣)

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ : مثل « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ » في الآية السابقة.

وَٱلْقَمَرَ : معطوف على « ٱلشَّمْسَ » منصوب.

دَآئِبَيْنِ : حال من الشمس والقمر على التغليب[2]، منصوب وعلامة نصبه الياء.

(١) الدر ٤/ ٢٧١.

(٢) مشكل إعراب القرآن/ ٤٥١.

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ : مثل: « وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ » في الآية.

وَٱلنَّهَارَ : مثل « وَٱلْقَمَرَ ».

* وجملة: « سَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة، لا محل لها.

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾

وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ :

وَءَاتَىٰكُم : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل « هو ».

مِّن كُلِّ (١):

١ - جار ومجرور متعلقان بـ « ءَاتَىٰكُم »، و« مِّن » تبعيضية، أي: آتاكم بعض جميع ما سألتموه. والمفعول الثاني على هذا الوجه محذوف، أي: وآتاكم من كل ما سألتموه شيئاً.

٢ - من حرف جر زائد، و« كُلِّ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ثان لـ « ءَاتَىٰكُم ».

والتقدير: وآتاكم كلّ ما سألتموه، وما لم تسألوه، وحذفت الجملة الثانية للعلم بها.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧١، والفريد ٣/ ١٦٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠٠، والعكبري/ ٧٧٠، والكشاف ٢/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والبيان ٢/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٦.

والوجه الأول أرجح وأمتن.

مَا : فيها ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي الحالتين هي في محل جر مضاف إليه.

٣ - مصدرية.

- والمصدر المؤول « مَا سَأَلْتُمُوهُ » بمعنى المفعول، أي: سؤلكم وهو في محل جر مضاف إليه.

والموصولة أظهر.

سَأَلْتُمُوهُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل، والواو: زائدة لإشباع حركة الميم، والهاء: في محل نصب مفعول به، وفي عائده ما يأتي:

١ - « مَا » إن كانت موصولة أو موصوفة.

٢ - « ٱللَّهِ » إن كانت « مَا » مصدرية، أي: سؤلكم الله.

※ وجملة: « ءَاتَىٰكُم . . . » معطوفة على جملة « خَلَقَ » في الآية السابقة لا محل لها.

※ وجملة: « سَأَلْتُمُوهُ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي، إن كانت « مَا » موصولة أو مصدرية.

٢ - في محل جر صفة، إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ :

وَإِن : الواو: ٱستئنافية، و« إِن »: حرف شرط جازم. تَعُدُّواْ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ[2]: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) النعمة - هنا - اسم أقيم مقام المصدر كما نقل أبو حيان عن الواحدي؛ يقال أنعم إنعاماً =

لَا تُحْصُوهَآ : لَا : نافية، والمضارع جواب الشرط مجزوم، والواو: فاعل، و « هَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِن تَعُدُّواْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « لَا تُحْصُوهَآ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱلْإِنسَٰنَ : اسم « إِنَّ » منصوب، واللام: للجنس. لَظَلُومٌ : اللام: المزحلقة، و« ظَلُومٌ » خبر « إِنَّ » مرفوع.

كَفَّارٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا [1]: مرّ إعرابها في الآية (١٢٦) من سورة البقرة غير أن مفعولي « ٱجْعَلْ » - هنا - اسم الإشارة و« ءَامِنًا » وتكون كلمة « ٱلْبَلَدَ » بدلاً أو عطف بيان على اسم الإشارة أو صفة له.

= ونعمة، أقيم الاسم مقام الإنعام كقولك: أنفقت إنفاقاً ونفقة؛ ولذلك لم يجمع لأنه في معنى المصدر، وقال أبو حيان: «والذي يظهر أن النعمة هو المنعم به وأنه اسم جنس لا يراد به الواحد بل يراد به الجمع» انظر المحيط ٥/ ٤٢٨، والدر ٤/ ٢٧٢.

(١) الفرق بين قوله: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » تنكير «بلداً» كما في الآية (١٢٦) من سورة البقرة وقوله هنا: « ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا » بتعريف «البلد»؛ أنه في الأول سأل أن يجعل مكة من جملة البلاد التي يأمن أهلها ولا يخافون فنكر (بلداً)، أما في الثاني فسأل أن يخرج مكة من صفة الخوف إلى صفة الأمن فعرّف (البلد).

انظر الكشاف ٢/ ١٨١، والمحيط ٥/ ٤٣٠، والدر ٤/ ٢٧٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ٦٢٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٦. وقال أبو السعود: «إن المسؤول هناك (في البقرة) البلدية والأمن معاً، وههنا الأمن فقط».

※ وجملة: « قَالَ إِبْرَٰهِيمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة النداء « رَبِّ ٱجْعَلْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « ٱجْعَلْ هَٰذَا . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَٱجْنُبْنِى : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل « أنت ». وَبَنِىَّ : الواو: عاطفة، و« بَنِيَّ » اسم معطوف على المفعول به (ياء المتكلم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

أَن : حرف مصدري ونصب. نَّعْبُدَ : مضارع منصوب، والفاعل تقديره (نحن).

ٱلْأَصْنَامَ : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول « أَن نَّعْبُدَ ».

١ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: عن أن نعبد، وهما متعلقان بـ « ٱجْنُبْنِي »

٢ - في محل نصب على نزع الخافض.

※ وجملة: « ٱجْنُبْنِي » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » لا محل لها.

※ وجملة: « نَّعْبُدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والياء: المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

إِنَّهُنَّ : حرف مشبه بالفعل، والهاء: في محل نصب اسم « إِنَّ »، أي: الأصنام. أَضْلَلْنَ : فعل ماض مبني على السكون، والنون: في محل رفع فاعل.

كَثِيرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلنَّاسِ : متعلقان بـ:

١ - « كَثِيرًا ».

٢ - محذوف صفة لـ « كَثِيرًا ».

* وجملة النداء اعتراضية للاسترحام لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية لطلب تجنب عبادة الأصنام.

* وجملة: « أَضْلَلْنَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

فَمَن : الفاء: عاطفة، و« مَنْ » شرطية جازمة في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَنِي : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره « هو ».

فَإِنَّهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و« إِنَّهُ » مثل: « إِنَّهُنَّ ».

مِنِّي : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » والنون الثانية للوقاية.

* وجملة: « مَن تَبِعَنِي . . . » معطوفة على جملة « إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ » لا محل لها.

* وجملة: « إِنَّهُ مِنِّي » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملتا الشرط والجواب أو جملة الشرط على الخلاف المعروف في محل رفع خبر « مَن ».

وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ : إعرابها مثل إعراب « فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ ».

غَفُورٌ : خبر « إن » مرفوع. رَّحِيمٌ : خبر ثان لـ « إن » مرفوع.

* وجملة: « مَنْ عَصَانِي . . . » معطوفة على جملة: « مَن تَبِعَنِي . . . » لا محل لها.

* وجملة: « فَإِنَّكَ . . . » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. والعائد محذوف، أي: له.

* وجملتا الشرط والجواب، أو جملة الشرط في محل رفع خبر « مَنْ ».

﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾

رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ :

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نا » في محل جر مضاف إليه.

إِنِّيٓ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والياء: في محل نصب ٱسمه.

أَسۡكَنتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: فاعل.

مِن : فيها ما يأتي[1]:

١ - تبعيضية، أي: بعضاً من ذريتي، قاله أبو حيان.

٢ - مزيدة عند الأخفش.

ذُرِّيَّتِي : فيها ما يأتي وفق إعراب « مِن »[1]:

١ - اسم مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والجارّ والمجرور متعلقان بمحذوف صفة للمفعول به المحذوف لـ « أَسۡكَنتُ ».

٢ - مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَسۡكَنتُ ».

والوجه الأول أحكم وأظهر في السياق وللتفسير؛ إذ المقصود إسماعيل ومن ولد منه.

بِوَادٍ : متعلقان بـ « أَسۡكَنتُ »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، والباء ظرفية مكانية بمعنى (في).

غَيۡرِ : صفة لـ « وَادٍ » مجرورة. ذِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

زَرۡعٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣١، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨، والكشاف ٢/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧١، والبيان ٢/ ٦٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧١.

عِندَ : ظرف مكان منصوب، وفي متعلّقه ما يأتي[١]:

١ - « أَسْكَنتُ »، قال أبو السعود: « إذ المقصود إظهار كون ذلك الإسكان مع فقدان مباديه بالمرة لمحض التقرب إلى الله تعالى والالتجاء إلى جواره الكريم كما ينبئ عنه التعرض لعنوان الحرمة المؤذن بعزة الملتجا وعصمته من المطارة في قوله تعالى: « ٱلْمُحَرَّمِ » . . . ».

٢ - محذوف صفة لـ « وَادٍ »، أي: بواد غير ذي زرع كائن عند بيتك المحرم.

٣ - محذوف حال من « وَادٍ »؛ لأنه موصوف.

٤ - أجاز أبو البقاء أن يكون بدل بعض من كل، وفي ذلك نظر؛ لأن « عند » لا تتصرف.

بَيْتِكَ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه. ٱلْمُحَرَّمِ : صفة لـ « بَيْتِكَ » مجرورة.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنِّيٓ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « أَسْكَنتُ » في محل رفع خبر « إن ».

رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ :

رَبَّنَا : مثل السابق.

لِيُقِيمُواْ : في اللام: وجهان[٢]:

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٦٩، والعكبري/ ٧٧١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٢، والدر ٤/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ١٧٠، والبيان ٢/ ٦٠، والعكبري/ ٧٧١، وتفسير أبي السعود ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ١٨١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٢٩.

١ - لام التعليل « لَام كي ».

٢ - لام الأمر، أي دعاء لهم بإقامة الصلاة.

والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام للتعليل، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱعتراضية.

قال أبو السعود[١]: « وتكرير النداء وتوسيطه لإظهار كمال العناية بإقامة الصلاة . . . ».

- والمصدر المؤول: « [أن] يُقِيمُوا » إن كانت اللام للتعليل في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلقان بـ[٢]:

١ - « أَسْكَنتُ »، وهو الظاهر.

٢ - « ٱجْنُبْنِي » في الآية (٣٥) وفيه بعد.

※ وجملة: « يُقِيمُواْ ».

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام للتعليل.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كانت اللام للأمر.

فَٱجْعَلْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدَّر، واجعل: فعل دعاء مبني فاعله « أنت ». أَفْئِدَةً : مفعول به أول منصوب.

مِّنَ ٱلنَّاسِ :

١ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « أَفْئِدَةً » و« مِّنَ » تحتمل أن تكون[٣]:

أ - للتبعيض، أي: اجعل أفئدة بعض الناس.

---

(١) انظر تفسيره ٣/١٩٨.

(٢) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٣) المحيط ٥/٤٣٢، والدر ٤/٢٧٤، والفريد ٣/١٧٠، والكشاف ٢/١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/١٩٨، وفتح القدير ٣/١٢٨.

ب - لٱبتداء الغاية، قاله الزمخشري، قال أبو حيان: « ولا يظهر كونها لٱبتداء الغاية؛ لأنه ليس لنا فعل يبتدأ فيه لغاية ينتهي إليها إذ لا يصح ٱبتداء جعل الأفئدة من الناس، وإنما الظاهر في « مِنَ » التبعيض ».

٢ - زائدة، والناس مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به، قال الشوكاني: «وقيل زائدة ولا يلزم منه أن يحج اليهود والنصارى بدخولهم تحت لفظ الناس؛ لأن المطلوب توجيه قلوب الناس إليهم للسكون معهم والجلب إليهم لا توجيهها إلى الحج، ولو كان هذا مراداً لقال تهوي إليه . . .».

والوجه التبعيضية، لأن المعنى يتسق مع ذلك.

* وجملة: « ٱجْعَلْ . . . » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن تقبلهم وتكرمهم فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم.

تَهْوِىٓ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « هي ».

إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « تَهْوِىٓ ».

* وجملة: « تَهْوِىٓ . . . » في محل نصب مفعول به ثان لـ « ٱجْعَلْ ».

وَٱرْزُقْهُم : مثل « ٱجْعَلْ » والواو: عاطفة، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ : متعلقان بـ « ارزق »، والمقصود من أنواع الثمرات.

و« مِّنَ » تبعيضية.

* وجملة: « ٱرْزُقْهُم . . . » معطوفة على جملة « ٱجْعَلْ » فهي في محل جزم.

لَعَلَّهُمْ : حرف مشبه بالفعل ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسمه.

يَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « يَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾

رَبَّنَآ : مرّت في الآية السابقة، وتكرير النداء للتضرع والالتجاء.

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والكاف: في محل نصب ٱسمه.

تَعۡلَمُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل « أنت ». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

نُخۡفِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « نحن »، والمفعول به محذوف وهو عائد الموصول، أي: نخفيه.

وَمَا نُعۡلِنُۗ : مثل « مَا نُخۡفِي » وعلامة الرفع - هنا - ظاهرة، والواو: عاطفة، والموصول معطوف على الموصول قبله.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « إِنَّكَ تَعۡلَمُ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَعۡلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « نُخۡفِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

* وجملة: « نُعۡلِنُۗ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي.

وَمَا يَخۡفَىٰ : الواو: تحتمل ما يأتي:

١ - حالية.

٢ - ٱستئنافية. وهذان الوجهان إن كان ما بعدها من كلام إبراهيم عليه السلام.

٣ - ٱعتراضية؛ إن كان ما بعدها من كلام الله تعالى.

و« مَا »: نافية، والمضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَى ٱللَّهِ : متعلقان بـ « يَخۡفَىٰ ». مِن : حرف جر زائد لٱستغراق الجنس.

شَيۡءٖ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « يَخۡفَىٰ ».

فِي ٱلْأَرْضِ : متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ ».

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا »: زائدة لتوكيد النفي.

فِي ٱلسَّمَآءِ : متعلِّقان بمحذوف صفة لـ « شَيْءٍ» فهما معطوفان على « فِي ٱلْأَرْضِ».

* وجملة: « يَخْفَىٰ » فيها ما يأتي وفق إعراب الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - لا محل لها؛ ٱستئنافية أو ٱعتراضية.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني في محل جر صفة للفظ الجلالة. وَهَبَ : فعل ماض فاعله « هو » عائد الموصول.

لِى : متعلقان بـ « وَهَبَ ». عَلَى ٱلْكِبَرِ : الجارّ والمجرور في موضع الحال من الياء في « لِى »، أي: وهب لي وأنا كبير، وفي معنى « عَلَى » ما يأتي[1]:

١ - بمعنى « مع ».

٢ - الاستعلاء المجازي.

إِسْمَٰعِيلَ : مفعول به منصوب. وَإِسْحَٰقَ : معطوف على « إِسْمَٰعِيلَ » منصوب مثله.

* وجملة: « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . .» لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « وَهَبَ لِى . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول « ٱلَّذِى ».

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل للتوكيد.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧٨، والعكبري/ ٧٧٢، والكشاف ٢/ ١٨٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

رَبِّي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء، والياء: في محل جر مضاف إليه.

لَسَمِيعُ : اللام: لام التوكيد المزحلقة، و« سَمِيعُ » خبر « إِنَّ » مرفوع بالفتحة الظاهرة. ٱلدُّعَآءِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « إِنَّ رَبِّي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

و« سمِيعُ » من أبنية المبالغة العاملة عمل الفعل، وفيها ما يأتي[1]:

١ - مضاف إلى مفعوله، أي: سميع الدعاء.

٢ - مضاف إلى فاعله، ويجعل دعاء الله سميعاً على الإسناد المجازي، والمراد سماع الله.

والوجه الأول أظهر وأمتن.

رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾

رَبِّ : مرّ إعرابها في الآية (٣٥) من هذه السورة.

ٱجْعَلْنِي : فعل أمر، والنون: للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « أنت ». مُقِيمَ : مفعول به ثان منصوب. ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ [2]:

١ - متعلّقان بمحذوف صفة لمقدّر معطوف على المفعول الأول (ياء المتكلم).

و« مِن »: تبعيضية، أي: وبعضاً كائنين من ذريتي.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٤، والدر ٤/ ٢٧٥، والفريد ٣/ ١٧١.

(٢) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧١، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ١٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٠.

٢ - متعلِّقان بمحذوف صفة لمفعول محذوف لفعل محذوف لدلالة ما قبله عليه، أي: واجعل بعضاً من ذريتي مقيم الصلاة، والعطف عطف جمل. وعلامة الجر الكسرة المقدَّرة، والياء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة « ٱجْعَلْنِى . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « اجعل بعضاً من ذريتي » على تقدير « اجعل » محذوفاً لا محل لها، معطوفة على جملة « ٱجْعَلْنِى ».

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ ».

وَتَقَبَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل دعاء مبني، وفاعله « أنت ».

دُعَآءِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً أو مراعاة لرؤوس الآي، والياء المحذوفة في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَقَبَّلْ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « ٱجْعَلْنِى ».

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴿٤١﴾ ﴾

رَبَّنَا : مرّ إعرابها في الآية « ٣٧ » من هذه السورة.

ٱغْفِرْ : فعل دعاء فاعله « أنت ». لِى : متعلقان بـ « ٱغْفِرْ ».

وَلِوَٰلِدَىَّ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان بـ « ٱغْفِرْ »، فهما معطوفان على « لِى »، وعلامة الجر الياء الأولى، والياء الثانية في محل جر مضاف إليه.

وَلِلْمُؤْمِنِينَ : مثل « لِوَالِدَيَّ »، ولا توجد هنا ياء للمتكلم.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « ٱغْفِرْ ».

يَقُومُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْحِسَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة النداء « رَبَّنَا » لا محل لها؛ ٱستئنافية في حيز الدعاء.

※ وجملة: « ٱغْفِرْ لِي . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

※ وجملة: « يَقُومُ ٱلْحِسَابُ » في محل جر مضاف إليه.

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾

وَلَا : الواو: ٱستئنافية، و« لَا »: ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والفاعل « أنت » والنون: للتوكيد.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب. غَٰفِلًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة: « لَا تَحْسَبَنَّ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

عَمَّا : عن حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، وعائدها محذوف، أي: عن الذي يعملونه، وهي في محل جر.

٢ - مصدرية، أي: عن عمل الظالمين.

يَعْمَلُ : فعل مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، وهو عائد « مَا ».

ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمصدر المؤول « مَا يَعْمَلُ » - إن كانت « مَا » مصدرية - في محل جر.

والجارّ والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « غَٰفِلًا ».

※ وجملة: « يَعْمَلُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

إِنَّمَا : كافة مكفوفة. يُؤَخِّرُهُمْ : مثل « يَعْمَلُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل (هو). لِيَوْمٍ : متعلقان بـ « يُؤَخِّرُ »، وفي معنى اللام ما يأتي[(١)]:

١ - للعلة، أي: لأجل يوم تشخص فيه الأبصار.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ١٧٢، والعكبري/ ٧٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣١.

٢ - لانتهاء الغاية بمعنى « إلى »، أي: إلى يوم تشخص فيه الأبصار.

تَشْخَصُ : مثل: يعمل. فِيهِ : متعلقان بـ « تَشْخَصُ ». ٱلْأَبْصَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يُؤَخِّرُهُمْ » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

* وجملة: « تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ ».

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴿٤٣﴾

مُهْطِعِينَ : وفيها ما يأتي(١):

١ - حال من المضاف المحذوف في الآية السابقة، أي: أصحاب الأبصار، وقال أبو البقاء: « هو حال من الأبصار، وإنما جاز ذلك؛ لأن التقدير: تشخص فيه أصحاب الأبصار؛ لأنه يقال: شخص زيد بصره، أو تكون الأبصار دلّت على أربابها، فجعلت من المدلول عليه».

وقال ٱبن الأنباري: « حال من الهاء والميم في « يُؤَخِّرُهُمْ » ».

٢ - مفعول به ثان لفعل محذوف، أي: تراهم مهطعين، والرؤية قلبية.

٣ - حال من الضمير في الفعل المحذوف، أي: تراهم مهطعين، وتكون الرؤية بصرية. وعلامة النصب الياء.

مُقْنِعِي : حال، وفي صاحبها ما يأتي(١):

١ - صاحب « مُهْطِعِينَ » على ما تقدم عند من جوز حالين من ذي حال واحد.

٢ - المنوي في « مُهْطِعِينَ » وتكون حالاً متداخلة.

وجاز الحال؛ لأن الإضافة غير حقيقية؛ فالمراد بها المستقبل أو الحال.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٧، والعكبري/ ٧٧٢، والبيان ٢/ ٦١، والفريد ٣/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧١، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

لَا يَرْتَدُّ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. إِلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَرْتَدُّ ».

طَرْفُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « لَا يَرْتَدُّ . . . » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من الضمير المستكن في « مُقْنِعِي ».

٢ - في محل نصب بدل من « مُقْنِعِي » قاله أبو البقاء.

٣ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَأَفْئِدَتُهُمْ : الواو: ٱستئنافية أو حالية، و« أَفْئِدَتُهُمْ »: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

هَوَآءٌ : خبر مرفوع، وجاز أن يكون خبراً عن جمع؛ لأنه بمعنى « فارغة » وتاء التأنيث تدل على تأنيث الجمع في « أَفْئِدَة » نحو: أحوال صعبة وعقول فاسدة، وقوله تعالى: « وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً » الصف/ ١٢.

※ وفي جملة: « أَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ » ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال العامل فيها « يَرْتَدُّ » أو ما قبله من العوامل الصالحة للعمل فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ ۗ أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ ﴾

وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ :

وَأَنذِرِ : الواو: ٱستئنافية أو عاطفة، والفعل أمر مبني فاعله « أنت ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٧٨، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

ٱلنَّاسَ : مفعول به أول منصوب.

يَوْمَ : مفعول به ثان لأنذر، أي: خوفهم إياه أو خوفهم أهواله، ولا يجوز[1] أن يكون ظرفاً للإنذار؛ لأن ذلك اليوم لا إنذار فيه سواء أكان يوم القيامة أو يوم إهلاكهم أو يوم تلقاهم الملائكة.

يَأْتِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « أَنذِر . . . ».

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية.

٢ - معطوفة على جملة « لَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ . . . » في الآية (٤٢) فلها حكمها.

* وجملة: « يَأْتِيهِمُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ :

فَيَقُولُ : الفاء: : عاطفة، والمضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب، و« نَا » في محل جر مضاف إليه.

أَخِّرْنَآ : مثل « أَنذِر » و« نَا » في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : متعلقان بـ « أَخِّرْنَآ ». قَرِيبٍ : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة.

نُّجِبْ : فعل مضارع مجزوم جواب الطلب، والفاعل « نحن ».

دَعْوَتَكَ : مفعول به منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

---

(١) انظر المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٤، والعكبري/ ٧٧٣، والبيان ٢/ ٦١، والكشاف ٢/ ١٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

* وجملة: « يَقُولُ . . . » في محل جر؛ معطوفة على جملة « يَأْتِيهِمُ ».

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة النداء « رَبَّنَآ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَخِّرْنَآ . . . » ٱستئنافية في حيز القول.

* وجملة: « نُّجِبْ . . . » لا محل لها؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء.

وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ : الواو: عاطفة، والفعل ومفعوله مثل « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ » وحرك الفعل بالكسر لالتقاء الساكنين.

* وجملة: « نَتَّبِعِ . . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « نُّجِبْ دَعْوَتَكَ ».

أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ :

أَوَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو: عاطفة، و« لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوٓاْ : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع ٱسمه. أَقْسَمْتُم : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

مِّن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جر. والجارّ والمجرور متعلقان بـ « أَقْسَم ».

مَا لَكُم : مَا : نافية حجازية أو تميمية، وفي متعلق « لَكُم » ما يأتي:

١ - محذوف خبر « مَا » إن كانت حجازية.

٢ - محذوف خبر مبتدأ إن كانت تميمية مهملة.

مِّن : حرف جر زائد.

زَوَالٍ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً اسم « مَا » مؤخر أو مبتدأ مؤخر.

* وجملة: « لَمْ تَكُونُوٓاْ . . . » في محل نصب لقول مقدَّر(١).

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٢.

قال أبو حيان: « أولم تكونوا هو على إضمار القول، والظاهر أن التقدير فيقال لهم، والقائل الملائكة أو القائل الله تعالى . . . »، أي: فيقول الملائكة أو الله تعالى.

وقال الزمخشري: « على إرادة القول، وفيه وجهان: أن يقولوا ذلك بطراً وأشراً، ولما استولى عليهم من عادة الجهل والسفه، وأن يقولوه بلسان الحال حيث بنوا شديداً وأمّلوا بعيداً » فجريان القول عند الزمخشري منهم لا من غيرهم.

ورأي أبي حيان أحكم وأنسب للسياق، والله أعلم.

* وجملة القول المقدَّرة معطوفة على جملة: « يَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ».

* وجملة: « أَقْسَمْتُم » في محل نصب خبر « تَكُونُوٓاْ ».

* وجملة: « مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ » لا محل لها؛ جواب القسم، وجاء بلفظ الخطاب لقوله « أَقْسَمْتُم ».

> وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾

وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ :

وَسَكَنتُمْ : مثل « أَقْسَمْتُم »، والواو: عاطفة أو حالية.

فِي مَسَٰكِنِ : متعلقان بـ « سَكَنتُمْ ». ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. ظَلَمُوٓاْ : تقدمت في الآية السابقة.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَكَنتُمْ » تحتمل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترط ذلك.

قال أبو السعود[1]: « والجمل الثلاث [سَكَنتُمْ، تَبَيَّنَ، ضَرَبْنا] في موقع الحال من ضمير « أَقْسَمْتُم »، أي أقسمتم بالخلود والحال أنكم سكنتم

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

في مساكن المهلكين بظلمهم، وتبين لكم فعلنا العجيب بهم، ونبهناكم على جلية الحال بضرب الأمثال ».

٢ - معطوفة على جملة « أَقْسَمْتُم » فهي في محل نصب.

※ وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ :

وَتَبَيَّنَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني، وفي فاعله ما يأتي[1]:

١ - مقدّر، أي: تبين لكم فعلنا العجيب بهم، أو: تبين لكم حالهم أو خبرهم.

٢ - جملة « كَيْفَ فَعَلْنَا » وذلك عند بعض الكوفيين الذين يجيزون أن تكون الجملة فاعلاً.

والوجه الأول، وعليه الجمهور.

قال أبو السعود: « وليس الجملة فاعلاً لتبين كما قاله بعض الكوفيين بل فاعله ما دلت عليه دلالة واضحة، أي: فعلنا العجيب بهم وفيه من المبالغة ما ليس في أن يقال ما فعلنا بهم . . . ».

لَكُمْ : متعلقان بـ « تَبَيَّنَ ».

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني في محل نصب بـ « فَعَلْنَا » ويحتمل أن يكون:

١ - حالاً.

٢ - مفعولاً مطلقاً، أي: أيّ فعل فعلنا بهم.

ولا يجوز أن يكون فاعلاً لـ « تَبَيَّنَ » من وجهين[1]:

١ - أن الٱستفهام لا يعمل فيه ما قبله؛ لأن له الصدارة.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٦، والدر ٤/ ٢٧٩، والفريد ٣/ ١٧٥، والعكبري/ ٧٧٣، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٥/ ١٦٨، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٤، وانظر الآية «٣٥» من سورة يوسف « ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُاْ ٱلْأَيَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ ».

٢ - أن « كَيْفَ » لا يخبر عنه، والفاعل يخبر عنه، وكذلك لا يكون إلا خبراً أو ظرفاً أو حالاً على اختلافهم في ذلك.

فَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و« نَا » في محل رفع فاعل.

بِهِمْ : متعلقان بـ « فَعَلْنَا ».

* وجملة: « تَبَيَّنَ . . . » معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب.
* وجملة: « فَعَلْنَا . . . » فيها ما يأتي:

١ - ٱستئنافية بيانية لا محل لها.

٢ - تفسيرية للفاعل المحذوف.

٣ - فاعل « تَبَيَّنَ » عند بعض الكوفيين كما تقدم.

والوجه الأول أظهر وأحكم.

وَضَرَبْنَا : مثل « فَعَلْنَا » والواو: عاطفة أو ٱستئنافية. لَكُمُ : متعلقان بـ « ضربنا ».

ٱلْأَمْثَالَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « ضَرَبْنَا » تحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « سَكَنتُمْ » فهي في محل نصب، وقد تقدم رأي أبي السعود فيها.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أرجح.

> وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

وَقَدْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية، و« قَدْ » للتحقيق.

مَكَرُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده ما يأتي[1]:

---

(١) المحيط ٥/ ٤٣٧.

١ - المخاطبون في قوله: « أَوَلَمْ تَكُونُوٓاْ أَقْسَمْتُم . . . ».

٢ - قوم الرسول ﷺ، أي: وقد مكر قومك يا محمد.

مَكْرَهُمْ : مفعول مطلق منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

* وفي جملة « مَكَرُواْ . . . » ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير الأول أو من الثاني أو منهما في قوله: « فَعَلْنَا بِهِمْ » في الآية السابقة، أي: فعلنا بهم ما فعلنا والحال أنهم قد مكروا في إبطال الحق وتقرير الباطل، وهذا إن كان واو الجماعة عائداً على المخاطبين. ولم يذكر أبو السعود والشوكاني غير هذا الوجه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها، إن كان واو الجماعة عائداً على قوم محمد ﷺ.

وَعِندَ : الواو: حالية، والظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَكْرُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والمصدر[٢]:

١ - مضاف إلى فاعله، أي: جزاء مكرهم الذي فعلوه.

٢ - مضاف إلى مفعوله، قال الزمخشري: « أو يكون مضافاً إلى المفعول على معنى: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » الذي يمكرهم به، وهو عذابهم الذي يستحقونه يأتيهم من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون ».

وقد ردّ أبو حيان هذا الوجه؛ لأن « مَكْر » لا يتعدى إلى مفعول به بنفسه فنقول: « زيد ممكور به » ولا يحفظ زيد ممكور بسبب كذا.

وقال أبو السعود: « وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ »، أي جزاء مكرهم الذي فعلوه على أن المكر مضاف إلى فاعله أو أخذه تعالى بهم على أنه مضاف إلى مفعوله ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٣٧، والدر ٤/ ٢٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، والعكبري/ ٧٧٣، والفريد ٣/ ١٧٥.

والإضافة إلى الفاعل ظاهرة ومتسقة مع المعنى.

* وجملة: « عِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ ».

قال أبو السعود[1]: « فالمراد به ما أفاده قوله عز وجلّ « كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ » لا أنه وعيد مستأنف، والجملة حال من الضمير في « مَكَرُواْ »، أي مكروا مكرهم وعند الله جزاؤه أو ما هو أعظم منه، والمقصود بيان فساد رأيهم حيث باشروا فعلاً مع تحقق ما يوجب تركه ».

وَإِن : الواو: حالية، وفي « إن » ما يأتي[2]:

١ - مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، أي: وإن الشأن كان مكرهم معدّاً لذلك.

٢ - نافية بمعنى (ما)، أي: ما كان مكرهم لإزالة الجبال، أي: محال أن تزول الجبال بمكرهم، ويقوي هذا الوجه قراءة عبدالله « وما كان مكرهم ».

٣ - شرطية وجوابها محذوف، أي: وإن كان مكرهم مقدَّراً لإزالة أشباه الجبال الرواسي، وهي المعجزات والآيات، فالله مجازيهم بمكرهم وأعظم منه. ورجح ٱبن هشام في المغني هذا الوجه قال: « والذي يظهر لي أنها [اللام: في ليزول] لام كي، وأن « إَن » شرطية . . . ».

والوجه الأول راجح لموافقته قراءة الكسائي وغيره بفتح اللام: في « لِتَزُولَ ». والوجهان الآخران محكمان.

كَانَ : فعل ماض[3]:

١ - ناقص على أوجه « إن » الثلاثة وخبرها محذوف عند البصريين ، واللام: وما جرته « لِتَزُولَ » عند الكوفيين.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٥.

(٢) انظر مراجع (١) في الصفحة السابقة، والبيان ٢/ ٦١، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٧.

(٣) انظر الدر ٤/ ٢٧٩.

٢ - تام إن كانت « إِن »: نافية، والمعنى: تحقير مكرهم أنه ما وجد لتزول منه الشرائع التي هي كالجبال في ثبوتها وقوتها.

مَكْرُهُمْ :

١ - اسم « كَانَ » إن كانت ناقصة.

٢ - فاعل « كَانَ » إن كانت تامة.

والهاء في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

لِتَزُولَ : في اللام: ما يأتي(١):

١ - لام الجحود، إن كانت « إِن » نافية، فتكون واقعة بعد كون منفي، ولم يقرّ ٱبن هشام بذلك فقال: « وزعم كثير من الناس في قوله تعالى: « وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ » في قراءة غير الكسائي بكسر اللام: الأولى وفتح الثانية، أنها لام الجحود، وفيه نظر؛ لأن النافي على هذا غير « مَا » و« لَم »، ولاختلاف فاعلي « كَانَ » و« تَزُولَ »، والذي يظهر لي أنها لام كي . . . ».

أما أبو حيان فقال إنها لام الجحود مع (إن) النافية في هذه الآية، وتبعه في ذلك تلميذه السمين.

٢ - لام (كي) إن كانت « إِن » مخففة أو شرطية، ولم يذكر أبو البقاء سوى هذا الوجه على حالات « إِن » الثلاث.

والمضارع « تَزُولَ » منصوب بـ (أن) مضمرة.

٣ - اللام: الفارقة التي هي لام الٱبتداء على أن « إِن » مخففة.

- والمصدر المؤول « أن تزول » في محل جر باللام، وفي المتعلَّق ما يأتي(٢):

١ - خبر « كَانَ » المحذوف عند البصريين، ونقل أبو حيان عن الحوفي أن اللام: متعلقة بفعل في موضع خبر « كَانَ ».

---

(١) المحيط ٥/٤٣٨، والدر ٤/ ٢٨٠، ومغني اللبيب ٣/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣، والعكبري/ ٧٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٣.

(٢) انظر المحيط ٥/٤٣٨، والدر ٤/ ٢٨٠.

٢ - اللام: وما جرته في موضع خبر « كَانَ » عند الكوفيين.

٣ - « كَانَ » إن كانت تامة.

مِنْهُ : متعلقان بـ « تَزُولَ »، و« مِنْ » سببية.

ٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « إِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ . . . » في محل نصب حال من الضمير في « مَكَرُواْ » قاله أبو السعود والشوكاني(١).

* وجملة: « كَانَ مَكْرُهُمْ » إن كانت « إِن » مخففة من الثقيلة في محل رفع خبرها.

* وجملة: « تَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤٧﴾

فَلَا : الفاء: عاطفة أو رابطة لجواب شرط مقدَّر.

تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ : مثل: « وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا » في الآية « ٤٢ » من هذه السورة.

وَعْدِهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه، ويحتمل أن يكون « وَعْد » هو(٢):

١ - المفعول الثاني لـ « مُخْلِفَ » إن كان متعدياً لمفعولين كفعله.

قال أبو البقاء: «الرسل: مفعول أول، والوعد: مفعول ثان، وإضافة « مُخْلِفَ » إلى الوعد ٱتّساع، والأصل مخلف رسلَه وعدَه، ولكن ساغ ذلك لمّا كان كل واحد منهما مفعولاً . . .».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٠٦، وفتح القدير ٣/ ١٣٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٣٩، والدر ٤/ ٢٨٠، والعكبري/ ٧٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، والفريد ٣/ ١٧٦، والبيان ٢/ ٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ٧٩، والكشاف ٢/ ١٨٥، ومعاني الأخفش ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

وقال الزمخشري: «قدّم الوعد ليعلم أنه لا يخلف الوعد، ثم قال « رُسُلَهُۥٓ » ليؤذن أنه إذا لم يخلف وعده أحداً وليس من شأنه إخلاف المواعيد كيف يخلف رسله؟». ولا يغيب عن الذهن أن إنفاذ الوعد مشروط بالمشيئة.

٢ - مفعول « مُخۡلِفَ » المتعدي لواحد فقط.

رُسُلَهُۥٓ : فيها ما يأتي(١):

١ - مفعول به أول إن كان « مُخۡلِفَ » متعدياً لمفعولين.

٢ - مفعول به للمصدر « وَعۡد »؛ إذ ينحل بحرف مصدري وفعل، أي: مخلف ما وعد رسله، و(ما) مصدرية هنا لا موصولة.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا تَحۡسَبَنَّ . . . » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على مقدَّر مستأنف، أي: تنبّه فلا تحسبنّ. . .

٢ - في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إن كان حال الظالمين الماكرين على تلك الصورة فلا تحسبنّ. . .

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ للتوكيد. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ». عَزِيزٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱنتِقَامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها، وتحتمل أن تكون:

١ - ٱستئنافية تعليلية للنهي. وهو الوجه.

٢ - ٱعتراضية عند من قال إن « يَوۡمَ » منصوب بـ « وَعۡدِهِۦ » كما سيأتي.

والوجه الأول.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ ﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف زمان، وفي متعلَّقه ما يأتي:

أ - « ٱنتِقَامٍ ».

ب - ما يتلخص من معنى « عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » أو معنى « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ».

ج - « مُخْلِفَ ».

د - « وَعْدِهِۦ »، وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ . . . » ٱعتراضية كما تقدم، وقال أبو البقاء: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لمخلف ولا لوعده؛ لأن ما قبل « إنَّ » لا يعمل فيما بعدها، ولكن يجوز أن يلخص من معنى الكلام ما يعمل في الظرف، أي: لا يخلف وعده يوم تبدّل »، وعند أبي حيان والسمين لا يبالى بالٱعتراض إذا فصل بين العامل والمعمول، وقال أبو السعود: « وقيل هو غير مانع؛ لأن قوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ » جملة ٱعتراضية فلا يبالى بها فاصلاً ».

هـ - مضمر تقديره: لا يخلف وعده يوم تبدل، ذكره أبو السعود.

وقال الهمذاني: « ولا يجوز أن يكون ظرفاً لفعل دل عليه قوله: « وَعْدِهِۦ مُخْلِفَ ». . . ؛ لأن ذلك في الدنيا لا في الآخرة ».

٢ - بدل من « يَوْمَ يَأْتِيهِمُ » في الآية « ٤٤ » من هذه السورة الذي هو مفعول به.

٣ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: اذكر يوم تبدل أو ارتقب يوم تبدل.

---

(١) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨١، والعكبري/ ٧٧٤، والكشاف ٢/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ١٧٨، والبيان ٢/ ٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٣.

والراجح تعليقه بـ « ٱنتِقَامٍ » مع قوة الوجهين الثاني والثالث.

تُبَدَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ٱلْأَرْضُ : نائب فاعل مرفوع.

غَيْرَ : مفعول به ثان لـ « تُبَدَّلُ »؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين بدليل[1] قوله تعالى: « بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا » النساء/ ٥٦، والأصل تبدل الأرض أرضاً غير الأرض.

ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة: « تُبَدَّلُ . . . » في محل جر مضاف إليه.

※ وجملة: « اذكر . . . » المقدَّرة على إعراب « يَوْمَ » مفعولاً به لفعل محذوف معطوفة على جملة: « فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ . . . » على تقدير حرف عطف، أي: فلا تحسبنّ الله . . . واذكر يوم تبدّل الأرض . . .

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ : معطوف على نائب الفاعل مرفوع، فالواو عاطفة.

والمعنى: وتبدل السموات غير السموات، وحذف لدلالة ما قبله.

وَبَرَزُواْ : الواو: حالية أو ٱستئنافية أو عاطفة، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّهِ : متعلِّقان بـ « بَرَزُواْ » والمعنى على تقدير مضاف، أي لجزاء الله وحسابه.

ٱلْوَٰحِدِ : صفة للفظ الجلالة مجرورة. ٱلْقَهَّارِ : صفة ثانية للفظ الجلالة مجرورة.

※ وفي جملة: « بَرَزُواْ » ما يأتي[2]:

١ - لا محل لها؛ ٱستئنافية، أي: ويبرزون، فالفعل ماض يراد بها الٱستقبال.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْأَرْضُ » و« قد » مرادة معها عند من يشترطها

---

(١) الفريد ٣/ ١٧٨.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤٠، والدر ٤/ ٢٨٢، والعكبري/ ٧٧٤، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ١٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

والضمير في « بَرَزُواْ » عائد للخلق، والرابط بين الحال وصاحبها الواو. وعند الهمذاني ذو الحال محذوف دلّ عليه تبديل الأرض، أي: خرجوا من قبورهم بارزين لمن لا تخفى عليه خافية.

٣ - معطوفة على جملة « تُبَدَّلُ » فهي في محل جر، ذكره أبو السعود، وقال: «والعدول إلى صيغة الماضي للدلالة على تحقق وقوعه».

والاْستئناف أظهر.

﴿ وَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ ﴾

وَتَرَى : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل « أنت ». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ » معطوفة على جملة[(١)]:

١ - « بَرَزُواْ » إن لم تكن حالية، والعدول إلى صيغة المضارع لاستحضار الصور أو للدلالة على الاستمرار، أما البروز فهو دفعي لا استمرار فيه.

٢ - « تُبَدَّلُ »، إن كانت « بَرَزُواْ » حالية.

٣ - عامل الظرف المقدَّم « يَوْمَ ».

٤ - اعتراضية، إن تعلّق « لِيَجْزِىَ » في الآية (٥١) بـ « بَرَزُواْ ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلق بـ « تَرَى »، و« إِذٍ » ظرف مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مُّقَرَّنِينَ : فيها ما يأتي[(٢)]:

١ - حال منصوب من المجرمين على أنها مصدر، و« تَرَى » بصرية.

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/٢٠٨، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٧٩، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

٢ - مفعول به ثان، و« تَرَى » قلبية، وردّ الهمذاني هذا الوجه؛ لأن الرؤية عنده بصرية ولا يجوز أن تكون قلبية، وكذلك لم يذكر أبو السعود سوى الحال.

والراجح البصرية؛ فالرؤية هنا من رؤية العين، و« مُقَرَّنِينَ » حال.

فِي ٱلْأَصْفَادِ : في متعلّقهما ما يأتي[1]:

١ - « مُقَرَّنِينَ ».

٢ - محذوف حال من « مُقَرَّنِينَ » أو من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

٣ - محذوف صفة من « مُقَرَّنِينَ ».

والأول أرجح.

سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾

سَرَابِيلُهُم : مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مِّن قَطِرَانٍ : متعلّقان بمحذوف خبر « سَرَابِيلُهُم ».

※ وفي جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ » ما يأتي[2]:

١ - في محل نصب حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » أو من « مُقَرَّنِينَ » أو من المنوي فيه.

٢ - ٱستئنافية لا محل لها.

وَتَغْشَىٰ : الواو: عاطفة، والفعل مثل « تَرَى » في الآية السابقة.

وُجُوهَهُمُ : مفعول به مقدَّم منصوب، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

ٱلنَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

---

(١) انظر المراجع السابقة.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٢، والفريد ٣/ ١٨٠، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٨، والعكبري/ ٧٧٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

* وجملة: « تَغْشَىٰ . . . » معطوفة على جملة: « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »[٢].

قال أبو البقاء: « وَتَغْشَىٰ » حال أيضاً، ولا يقصد أن الواو للحال بل يقصد أنها معطوفة على جملة الحال « سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ »، فالمضارع هنا مثبت.

لِيَجْزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٥١﴾

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل، وقيل: اللام: لام القسم وكسرت على مذهب بعض النحويين[١]. وهذا بعيد، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. كُلَّ : مفعول به منصوب. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « يَجْزِيَ ٱللَّهُ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

- والمصدر المؤول « أن يجزي . . . » في محل جر باللام، وفي متعلَّق الجارّ والمجرور ما يأتي[٢]:

١ - « بَرَزُواْ »، وعلى هذا الوجه تكون جملة: « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ . . . » معترضة بين المتعلّق وما تعلق به.

قال أبو السعود: « أو بقوله « بَرَزُواْ » على تقدير كونه معطوفاً على « تُبَدَّلُ » والضمير للخلق . . . ».

٢ - محذوف، أي: فعل بالمجرمين ما فعل للجزاء.

٣ - « تُبَدَّلُ » في الآية « ٤٨ » ذكره الهمذاني، وعلى هذا يكون ما بينهما أعتراض.

٤ - « تَغْشَىٰ » في الآية السابقة.

٥ - « تَرَى » في الآية « ٤٩ »، وعلى هذا يكون ما بينهما أعتراض.

---

(١) انظر البيان ٢/ ٦٢.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨٠، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٦.

ولم يذكر الوجهين الأخيرين غير ٱبن الأنباري.

والوجه الأول، والله أعلم.

مَا كَسَبَتْ : مَا : تحتمل أن تكون:

١ - موصولة، أي: الذي كسبته، وهي في محل نصب مفعول به ثان والفعل ماض، وفاعله « هي »، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول إن كانت (ما) موصولة محذوف، أي ما كسبته.

٢ - مصدرية، أي: بكسبها أو جزاء كسبها.

- والمصدر المؤول « مَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل نصب مفعول به ثان أو على نزع الخافض(١).

* وجملة: « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

إِنَّ : حرف ناسخ للتوكيد مشبه بالفعل. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. سَرِيعُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، و« ذَا » ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، وفي المشار إليه ما يأتي(٢):

١ - قوله « فَلَا تَحْسَبَنَّ » إلى قوله: « سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ».

٢ - القرآن الكريم، وقد نُزِّل منزلة الحاضر.

٣ - « السورة ».

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

والوجه الأول أظهر.

بَلَٰغٌ : خبر مرفوع. لِّلنَّاسِ : يحتمل التعليق بما يأتي(١):

١ - « بَلَٰغٌ ».

٢ - صفة محذوفة لـ « بَلَٰغٌ ».

※ وجملة: « هَٰذَا بَلَٰغٌ . . . » لا محل لها؛ ٱستئنافية.

وَلِيُنذَرُواْ : الواو(٢):

١ - عاطفة.

٢ - مزيدة عند الأخفش، ونقله أبو حيان عن الماوردي، وفي اللام وجهان(٢):

١ - للتعليل.

٢ - للأمر. قال أبو حيان: « وقيل اللام: لام الأمر قال بعضهم. وهو حسن لولا قوله: و« لِيَذَّكَّرَ » فإنه منصوب لا غير، ولا يخدش ذلك إذ يكون وليذكر ليس معطوفاً على الأمر بل يضمر له فعل يتعلّق به ».

وقدره السمين بقوله: أي: وليذكر أنزلناه وأوحيناه.

والفعل المضارع مبني للمفعول:

١ - منصوب بـ (أن) مضمرة إن كانت اللام: للتعليل.

٢ - مجزوم إن كانت اللام للأمر. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

- والمصدر المؤول « أن ينذروا » في محل جر باللام، وفي الجارّ والمجرور ما يأتي(٢):

---

(١) انظر الفريد ٣/ ١٨١.

(٢) المحيط ٥/ ٤٤١، والدر ٤/ ٢٨٣، والفريد ٣/ ١٨١، والعكبري/ ٧٧٥، والبيان ٢/ ٦٢، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٠.

١ - متعلِّقان بمحذوف، أي: وأنزل لينذروا.

※ وجملة المحذوف معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ ».

٢ - العطف على محذوف، أي: لينصَحوا ولينذَروا، أو « ليبلغوا ولينذروا » والمحذوف متعلق بـ « بَلَٰغٌ ».

٣ - التعليق بـ « بَلَٰغٌ » إن كانت الواو: زائدة.

٤ - التعليق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، أي: هذا بلاغ وهو لينذَروا. قاله ٱبن عطية.

٥ - أنه من باب عطف مفرد على مفرد، أي: هذا بلاغ وإنذار نقله أبو حيان وتلميذه السمين عن المبرد، وهو تفسير معنى لا إعراب.

٦ - العطف على « لتخرج الناس » في أول السورة، وهذا وجه غريب وبعيد.

٧ - العطف على « لِّلنَّاسِ »، أي: هذا بلاغ للناس وللإنذار، فهما متعلِّقان بـ « بَلَٰغٌ » كما تعلَّق به « لِّلنَّاسِ ».

※ وجملة: « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

١ - صلة الموصول الحرفي المضمر إن كانت اللام للتعليل.

٢ - معطوفة على الٱستئنافية إن كانت اللام للأمر.

والجمهور على أن اللام للتعليل، وهو الوجه مع تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف.

بِهِۦ : متعلقان بـ « يُنذَرُواْ ».

وَلِيَعۡلَمُوٓاْ : الواو عاطفة - و« لِيَعۡلَمُوٓاْ » مثل « لِيُنذَرُواْ » إلا أنه مبني للمعلوم.

- والمصدر المؤول « أن يعلموا » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلِّقان بما تعلَّق به المصدر المؤول في « لِيُنذَرُواْ »؛ فهو معطوف عليه.

※ وجملة: « يَعۡلَمُوٓاْ » مثل جملة « يُنذَرُواْ » لا محل لها.

أَنَّمَا : كافة مكفوفة.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إِلَٰهٌ : خبر مرفوع. وَٰحِدٌ : صفة لمرفوع مرفوعة.

- والمصدر المؤول: « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي: « يَعْلَم »، ولا عبرة لـ « مَا » الكافة.

وَلِيَذَّكَّرَ : الواو: عاطفة، واللام للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام.

- والمصدر المؤول « أن يذكّر » في محل جر باللام، والجارّ والمجرور متعلّقان:

١ - بما تعلّق به المصدر المؤول « [أن] يُنذَرُواْ »؛ لأنه معطوف عليه، إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للتعليل.

٢ - بمحذوف؛ إن كانت اللام في « لِيُنذَرُواْ » للأمر، أي: وأنزلناه ليذكر أولو الألباب.

* والجملة المحذوفة معطوفة على جملة « هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ » لا محل لها.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلْأَلْبَٰبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « يَذَّكَّرَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي المضمر.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل

الجزء الثالث عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الثالث عشر

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الرابع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٤

﴿وَكُلَّ شَيۡءٖ فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الرابع عشر

١٥ - سورة الحجر

١٦ - سورة النحل

١٥ ـ سُورَةُ الحِجر

إعراب سورة الحجر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ﴿١﴾

الٓرۚ : تقدَّم إعراب الأحرف المُقَطَّعة في الآية الأولىٰ من سورة البقرة، وفيها بيان الأوجه المختلفة وتوجيهها.

تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ (١):

تقدَّم مثل إعراب هذه الجملة في الآية الأولىٰ من سورة الرَّعد. وٱنظر أول سورة يوسف.

وَقُرۡءَانٖ (٢): معطوف علىٰ « ٱلۡكِتَٰبِ » مجرور مثله.

مُّبِينٖ: نعت لـ « قُرۡءَانٖ » مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٢﴾

رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

رُّبَمَا : رُبَ: في « رُبَ » قولان(٣):

١ - حرف جَرّ، وهو مذهب سيبويه، وهو ما نمضي عليه في الإعراب.

---

(١) قال السمين: «والإشارة بـ«تلك» إلى ما تضمّنته السورة، ولم يذكر الزمخشري غيره، وقيل: إشارة إلى تلك الكتب السابقة . . . ». الدر ٤/ ٢٨٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٦.

(٢) ذكروا أنَّ تنكير القرآن للتعظيم.

(٣) انظر الكتاب ١/ ٢٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والدر ٤/ ٢٨٥، والبحر ٥/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ١٨٤، وأبو السعود ٣/ ٢١١. وٱنظر تفصيل القول في « رُبَّ » في مغني اللبيب ٢/ ٣١٩ وما بعدها، والجنىٰ الداني ٤٣٩، والهمع٤/ ١٧٣، وأصول ٱبن السَّرَّاج ١/ ٤١٦.

٢ - زعم الكوفيون والأخفش وٱبن الطراوة أنَّها ٱسم.

ومعنى « رُبَ » التقليل، وهو المشهور، وقيل: تفيد التكثير، وتخفيف الباء هو أَحَد الأَوْجُه فيها، والتشديد هو الأصل.

مَا : وفيها وجهان(١):

١ - أنَّها المهيئة، أيْ: هيَّأتُ دخول « رُبَ » علىٰ الأفعال، والأصل فيها أن تدخل علىٰ الأسماء، وهو الظاهر عند أبي حَيَّان وتلميذه السمين. وعلىٰ هذا فهي حرف لا محلَّ لها من الإعراب. وتسمىٰ الكافَّة أيضاً.

٢ - نكرة موصوفة بالجملة الواقعة بعدها، أي: رُبّ شيءٍ يَوَدُّه الذين كفروا، والعائد من جملة الصِّفة علىٰ الموصوف « مَا » محذوف تقديره: «يوده».

٣ - وذكر ٱبن خالويه أنَّ « مَا » مصدرية، والتقدير: رُبّ وداد الذين كفروا، وذهب إلىٰ مثل هذا الفارسي.

يَوَدُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ »(٢):

١ - في محل جَرٍّ صِفة لـ« مَا » إذا قدَّرتها نكرة موصوفة.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت « مَا » كافَّة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢١١ ذكر الوجه الأول، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣، والمحرر ٨/ ٢٧٧ - ٢٧٩، والبيان ٢/ ٦٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨١، والقرطبي ١٠/ ١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧، والتبيان ٦/ ٣١٤ - ٣١٥، وتفسير الطبري ١٤/ ٢ - ٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، والفريد ٣/ ١٨٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٤٢، والمحرر ٨/ ٢٧٩، وٱنظر الحجة للفارسي ٥/ ٤١، وليس فيه هذا المنقول عنه، وإن كان عنده مثل هذا التقدير. قال: « رُبَّ وُدٍّ يوده الذين كفروا » وجعل « مَا » بمنزلة شيء مع هذا التقدير.

٣ - وعلىٰ ما ذكره ٱبن خالويه من مصدريّة « مَا » تكون الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب

وذكر الفارسي أنَّ هناك من قدَّر «كان»[١] زائدة أي: ربما كان يود الذين كفروا، وذكر أنَّ هذا خروج عن قول سيبويه في أنَّ «كان» لا تضمر عنده.

لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ : في « لَوۡ » قولان[٢]:

١ - الامتناعيَّة، فهي حرف شرط غير جازم. ويكون جوابها علىٰ هذا محذوفاً، أيْ: لو كانوا مسلمين لسُرُّوا بذلك، أو لخلصوا مما هم فيه. وعلىٰ هذا الوجه يكون مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً، أيْ: ربما يود الذين كفروا النجاةَ.

قال السمين: « ودلّ عليه الجملة الٱمتناعيَّة ».

٢ - الوجه الثاني: أن تكون « لَوۡ » مصدرية، وتقدَّم تفصيل القول في «لَوۡ» في الآية /٩٦ من سورة البقرة.

كَانُواْ : فعل ماض ناقص وٱسمه. مُسۡلِمِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وفي جملة « كَانُواْ مُسۡلِمِينَ » قولان[٣]:

١ - الجملة صلة موصول حرفي وهو « لَوۡ »، والمصدر المؤوَّل من « لَوۡ » وما بعدها هو مفعول « يودُّ »، وهذا علىٰ تقدير « مَا » كافَّة.

٢ - إذا قَدَّرنا « مَا » نكرة، كانت « لَوۡ » وما في حَيِّزها بدلاً من « مَا ».

قال أبو حيان: « لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ »: بَدَلٌ من « مَا » علىٰ أنَّ « لَوۡ » مصدرية، وعلىٰ القول الأول تكون في موضع نصب علىٰ المفعول لـ« يَوَدُّ »، ومن لا يرىٰ أنَّ « لَوۡ » تأتي مصدريَّة جعل مفعول « يَوَدُّ » محذوفاً. . . ».

---

(١) الحجة للفارسي ٥/ ٣٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦، ومغني اللبيب ٣/ ٣٦٧، ٤٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٤، والدر ٤/ ٢٨٦ - ٢٨٧، والبيان٢/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٧.

ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾

ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ :

ذَرۡهُمۡ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. والمفعول الثاني محذوف إذا جعلتها بمعنى «صير»[١] أي: ذرهم مُهْمَلِين. وذكروا أنَّه أُمِيتَ ماضيه. وذكر السمين وغيره أنَّه لا يُستعمل له ماضٍ إلا قليلاً ٱستغناءً عنه بـ«ترك». **وهو كلام غير دقيق**[٢].

* وجملة « ذَرۡهُمۡ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَأۡكُلُواْ :

١ - فعل مضارع مجزوم لأنَّه واقع جواباً للطلب.

٢ - أو هو مجزوم؛ لأنَّه واقع في جواب شرط مقدَّر، على الخلاف المعروف في هذه المسألة.

وعلامة الجزم حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وعلى الوجه الثاني تكون الجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّها جواب شرط جازم وهي غير مقترنة بالفاء.

وَيَتَمَتَّعُواْ : فعل وفاعل، والفعل: معطوف على « يَأۡكُلُواْ » مجزوم مثله. «وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ »: فعل مضارع مجزوم؛ فهو معطوف على « يَأۡكُلُواْ »، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. « ٱلۡأَمَلُ »: فاعل مؤخّر.

* والجملتان « وَيَتَمَتَّعُواْ » و« وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ » لا محل لهما من الإعراب؛ معطوفتان على جملة « يَأۡكُلُواْ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٧.

(٢) انظر «المستقصى في علم التصريف» ١/ ١٣٥ - ١٣٨ «معجم القراءات» ٤/ ٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب، وفيه بيان وجه الحقّ في هذه المسألة؛ إذ أورد مؤلفه ما يدل على ٱستعمال الماضي من هذا الفعل (وَذَرَ - يَذَرُ - ذَرْ).

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب شرط مُقدَّر. أي[١]: إذا رأوا القيامة وذاقوا وبال ما صنعوا فسوف يعلمون أنَّ ما أنكروه هو الحق.

وقال أبو حيان[٢]: «. . . تهديد ووعيد، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم، وما يؤولون إليه في الدنيا من الذل والقتل والسَّبي، وفي الآخرة من العذاب السَّرمدِيّ. . . ».

سوْف: حرف ٱستقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: فسوف يعلمون عاقبة أمرهم.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم إن قدّرنا الشرط غير جازم.

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾

وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة، « مَآ »: نافية، أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. « نا »: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن قَرْيَةٍ : مِن : حرف جَرٍّ زائد. قَرْيَةٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

※ وجملة « مَآ أَهْلَكْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ :

إِلَّا : أداة حصر، الواو: فيها ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر القرطبي ١٠/ ٢٥، وٱنظر الكشاف ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٥، والطبري ١٤/ ٥.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٥ و٤/ ١٤٤ و٦/ ١١٤، والكشاف ٢/ ١٨٧ و١٥٥، والعكبري ٧٧٦، والدر ٤/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩٨ - ٣٩٩ و٥/ ٢٦٥، والجنى الداني ١٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ٨٣ - ٨٤.

١ - هي واو الحال، وهو الظاهر.

٢ - زائدة عند من قال بزيادة الواو.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّها داخلة علىٰ الجملة الواقعة صفة لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف، وتبعه علىٰ هذا العكبري. وردَّ أبو حيان هذا. ونقل نص ٱبن مالك بأنَّه مذهب لا يُعْرَف لبصريّ ولا لكوفيّ. وذهب الشهاب إلىٰ أنَّ السابق إلىٰ هذا ٱبن جني، ونقله عن السمين، ثم قال: «**وناهيك به من مقتدَىٰ** . . . ».

وانتصر السمين للزمخشري، فذكر أنَّه قويّ من حيث القياس؛ فإنَّ الصفة كالحال في المعنىٰ ، وإن كان بينهما فرق من بعض الوجوه، فكما أنَّ الواو تدخل علىٰ الجملة الواقعة حالاً كذلك يدخل عليها واقعة صفة، وقوَّىٰ ما ذهب إليه بالاْستشهاد ببعض الآيات والقراءات. هذا مع أنَّ الزمخشري ذكر أنَّ القياس ألَّا تتوسط الواو بينهما، ثم قابل بين جملة الصِّفة والحال، وهو ما أخذه عنه السمين هنا.

لَهَا : جارّ ومجرور متعلِّقان :

١ - بمحذوف خبر مقدَّم.

٢ - بمحذوف حال من « قَرْيَةٍ » وهي حال لازمة أي: كائناًلها كتاب.

كِتَابٌ : ١ - مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

٢ - فاعل بمتعلِّق الجارّ، و« لَهَا » متعلق بحال محذوفة من « قَرْيَةٍ » .

مَّعْلُومٌ : نعت له مرفوع.

* وجملة « لَهَا كِتَابٌ . . . » فيها بناءً علىٰ ما سبق بيانه في الواو ما يلي[1]:

١ - الجملة حال من « قَرْيَةٍ » فهي في محل نصب.

وجاز مجيء الحال من النكرة لكونها عامَّة، وأُكِّدت بـ« مِن »؛ فهي في حكم الموصوفة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٥، والدر ٤/ ٢٨٧ - ٢٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٤، والفريد ٣/ ١٨٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ١٢١ - ١٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤، والمحرر ٨/ ٢٨١، والبيان ٢/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٨.

٢ - الجملة في محل جَرٍّ صفة لـ « قَرْيَةٍ » .
والتقدير عند أبي السعود: وما أهلكنا من قرية من القرىٰ إلا قرية. . . ، فهي عنده صفة للمقدَّرة.

٣ - ذكر الهمذاني فيها الجَرّ علىٰ النعت والنصب، ثم قال: « علىٰ النعت لقرية إما علىٰ اللفظ أو المحل كقوله: « مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ »[(١)].

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾

مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَّا : نافية. تَسْبِقُ : فعل مضارع مرفوع.

مِنْ :

١ - حرف جرّ زائد يفيد[(٢)] ٱستغراق الجنس. أُمَّةٍ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد، وهو الوجه عندنا.

٢ - وذكر الرازي أنَّ بعضهم ذهب إلىٰ أنَّها ليست زائدة وإنَّما تفيد التبعيض، وعلى هذا فهي متعلقة بمحذوف صفة للفاعل المحذوف، أي ما تسبق جماعة كائنة من « أُمَّةٍ ».

أَجَلَهَا : مفعول به منصوب، والضمير « ها »: مبنيّ علىٰ السكون في محل جر بالإضافة،

والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وجمع وذكّر علىٰ معنىٰ « أُمَّةٍ ». أو على إرادة القوم.

(١) الأعراف ٧/ ٦٥، ٧٣، ٨٥.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٨ «مِن: مزيدة للتأكيد»، والفريد ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٣، والرازي ١٩/ ١٦٠.

ومتعلّق الفعل محذوف أي: ما يستأخرون عنه.

قال السمين: «وحُذِف متعلّق... تقديره «عنه» للدلالة عليه، ولوقوعه فاصلة».

أي: لوقوع الفعل...

❊ والجملة معطوفة[١] علىٰ جملة الاستئناف قبلها فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٌ ۝٦

وَقَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ[٢]....:

الواو: ٱستئنافية. قَالُوا۟: فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى: تقدَّم إعرابه مراراً. وٱنظر إعراب الآية/ ١٠٤ في سورة البقرة في الجزء الأول.

نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلّقان بـ« نُزِّلَ ». ٱلذِّكۡرُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

❊ وجملة « نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ » مقول القول، فهي في محل نصب.

❊ وجملة « قَالُوا۟ »: ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَمَجۡنُونٌ: إنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ». لَمَجۡنُونٌ: اللام لام الابتداء والتوكيد، أو المزحلقة أو المزحلفة. مَجۡنُونٌ: خبر « إنَّ » مرفوع.

---

(١) وفي فتح القدير ٣/ ١٢٢ « والجملة مُبينة لما قبلها؛ فكأنَّه قيل: إنَّ هذا الإمهال لا ينبغي أن يغترَّ به العُقلاء؛ فإنَّ لكل أمَّةٍ وقتاً معيناً في نزول العذاب لا يتقدَّم ولا يتأخَّر ».

(٢) ذكر ٱبن هشام أنَّ القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشيء في سورة، وجوابه في سورة أخرىٰ، ثم ذكر بياناً لذلك هذه الآية ثم قال: « وجوابه: « مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٍ » وهي آية في سورة القلم ٦٨/ ٢. انظر مغني اللبيب ٣/ ٣٣٦.

※ والجملة داخلة في حَيِّز القول. ولذلك كُسِرَتْ همزة « إِنَّ »؛ فهي في محل نصب.

لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾

لَّوْ مَا : فيها وجهان(١):

- حرف تحضيض مثل « هَلّا »، وهو الظاهر هنا.

وتأتي حرف ٱمتناع لوجود. وليس بمراد هنا.

وحالها كحال « لولا » فهي متردِّدة بين هذين المعنيين.

قال السمين: « وقد عرفت الفرق بينهما، وهو أنَّ التحضيضيّة لا يليها إلَّا الفعل ظاهراً، أو مضمراً. . .، والاٌمتناعية لا يليها إلَّا الأسماء لفظاً أو تقديراً عند البصريين. . . ».

قال العكبري: « لَّوْ مَا . . . هي بمعنى لولا، وهَلَّا، وأَلَا، وكلّها للتحضيض».

وذهب أبو السعود إلى أنَّ المراد هنا هو التحضيض.

تَأْتِينَا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير تقديره « أنت ». و« نا »: ضمير في محل نصب مفعول به. « بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ »: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ« تَأْتِينَا ».

※ وجملة « تَأْتِينَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم « كان ».

---

(١) انظر الدر ٤/٨٨، والعكبري ٧٧٧، وأبو السعود ٣/ ٢١٥، وانظر البحر ٥/ ٤٤٢، والمحرر ٨/ ٢٨٣، ومغني اللبيب ٣/ ٤٦٥، والجنىٰ الداني/ ٦٠٩، وصف المباني/ ٢٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٨٤ - ٨٥، وتأويل مشكل القرآن/ ٥٤٠ - ٥٤١.

مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « كان ».

※ وجملة « إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجواب الشرط محذوف دَلَّ عليه الجملة قبله.

قال السمين[١]: « وهذه الجملة من التحضيض دالَّة علىٰ جواب الشرط بعدها ».

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾

مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ :

مَا: نافية. نُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقِ الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل قبله « نُنَزِّلُ »، والباء: للٱستعانة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل «نحن»، أي: ملتبسين بالحق.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من المفعول « ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ »، أي: ملتبسين بالحكمة والمصلحة.

٤ - عَلَّقه الزمخشري بمحذوف وقع نعتاً لمصدر محذوف، أي: إلاَّ تنزُّلاً ملتبساً بالحقِّ.

※ والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ :

الواو: عاطفة، وتصلح فيها الحاليَّة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٨٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والعكبري/ ٧٧٧، والكشاف ٢/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

مَا: نافية. كَانُوٓاْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

إِذًا [(١)]: حرف جواب وجزاء؛ لأنّها جواب لهم، وجزاء لشرط مقدَّر، تقديره: ولو نزَّلنا الملائكة لما كانوا منظرين، وما أُخِّر عذابها. كذا عند السمين، ومثله عند أبي السعود والهمذاني، وإلىٰ هذا ذهب أبو حيان.

مُّنظَرِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة قبلها، فلها حكمها.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير المقدَّر، أي: ما ننزل الملائكة عليهم إلاَّ بالحق، والحال أنَّهم غير منظرين. ولم نجد من ذكره، والسياق لا يردُّه.

٣ - وذكر الشوكاني[(٢)] أنَّ الجملة المذكورة جزاء للجملة الشرطيَّة المحذوفة، والتقدير عنده: «ولو أنزلنا الملائكة لَعُوجلوا بالعقوبة وما كانوا إذاً مُنظرين» وعلى تقديره هذا تكون جملة «لعوجلوا» هي الجواب وجملة « وَمَا كَانُوٓاْ . . . » هي دليل الجواب؛ إذ هي معطوفة عليه.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ:

إِنَّا: أصله «إننا». «إنّ»: حرف ناسخ، «نا»: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنَّ». نَحْنُ: فيه قولان[(٣)]:

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والفريد ٣/ ١٨٨، وأبو السعود ٣/ ٢١٦، والكشاف ٢/ ١٨٧.

(٢) انظر فتح القدير ٣/ ١٢٢.

(٣) البحر ٥/ ٤٤٦، والدر ٤/ ٢٨٩، والفريد ٣/ ١٨٨، والعكبري/ ٧٧٧، والبيان ٢/ ٦٥ - ٦٦، =

١ - ضمير منفصل في محل نصب تأكيد للضمير المتصل.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٣ - ذكر النحاس أنَّه يجوز أن يكون لا موضع له لأنَّه فاصلة.

وقال السمين: «ولا يكون فَصْلاً؛ لأنَّه لم يقع بين ٱسمين». ومثله عند الهمذاني والعكبري، وٱبن الأنباري(١)، والقرطبي.

نَزَّلْنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل. ٱلذِّكْرَ: مفعول به منصوب.

* جملة «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا . . .» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « نَحْنُ نَزَّلْنَا » في محل رفع خبر «إنَّ» على تقدير « نَحْنُ » مبتدأ.

* وجملة « نَزَّلْنَا »:

١ - في محل رفع خبر « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأ.

٢ - في محل رفع خبر «إنَّ» إذا أعربت « نَحْنُ » توكيداً.

وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: تقدَّم إعرابه. لَهُۥ: جار ومجرور متعلِّقان بـ « حَٰفِظُونَ ».

لَحَٰفِظُونَ: اللام: لام الٱبتداء والتوكيد، وهي هنا المزحلقة. « حَٰفِظُون »: خبر «إنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

= وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥، والقرطبي ١٠/ ٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

وجاء في الجلالين أنَّه ضمير فصل، ورُدّ في حاشية الجمل بنصّ السمين، ثم ذكر أنَّ الكرخي رَدَّ الفَصْلَ فيه، وساق الفَصْل عن الجرجاني بأنَّه يجوز قبل الفعل، فلعلَّ البيضاوي تبعه على هذا.

(١) قال ٱبن الأنباري في البيان ٢/ ٦٦: «ولا يجوز أن يكون «نحن» هٰهنا فَصْلاً لا موضع له من الإعراب؛ لأنَّه ليس بعده معرفة، ولا ما يقارب المعرفة؛ لأنَّ ما بعده جملة، والجملة نكرة. ولهذا تكون صفة للنكرة، فكان حكمها حكم النكرة، ومن شرط الفَصْل أن يكون بين معرفتين، أو بين معرفة وما يقارب المعرفة، ولم يوجد أحدهما؛ فلم يجز أن يكون فَصْلاً »

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ معطوفة على الجملة الأولى.

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٠ ﴾

وَلَقَدْ: الواو استئنافيَّة، لَقَدْ: اللام: لام الأبتداء أو واقعة في جواب قسم، « قَدْ »: حرف تحقيق. وتقدَّم تفصيل الخلاف في اللام في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي[١]: أرسلنا رسلاً. . .

قال ٱبن عطية: «. . .ثم ٱختصر ذكرهم لدلالة ظاهر القول على ذلك».

مِن قَبْلِكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « أَرْسَلْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف «رسلاً،» أي: أرسلنا رسلاً كائنين من قبلك.

فِي شِيَعِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت[٣] لـ «رسلاً».

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مُقَدَّر.

※ وجملة « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا. . . » أي: القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٧، والدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، وفتح القدير ٣/ ١٢٢، والمحرر ٨/ ٢٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٣٩، والتبيان ٦/ ٣٢١، والرازي١٩/ ١٦٦، والطبري ١٤/ ٧.

(٢) الدر ٤/ ٢٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢١٨.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٥٣٩.

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١١﴾

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ :

الواو: حرف عطف، مَا: نافية. يَأْتِيهِم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

مِّن رَّسُولٍ: مِّن: حرف جَرٍّ زائد. رَّسُولٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. ولك أن تعطفها على جملة القَسَم المقدَّر وجوابها، فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

إِلَّا : أداة حَصْر، كَانُواْ: فعل ماض ناقص. والواو: ٱسم «كان». بِهِۦ: جار ومجرور متعلِّقان بـ« يَسْتَهْزِءُونَ ».

يَسْتَهْزِءُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

※ وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ » فيها ما يلي[(١)]:

١ - في محل نصب حال من مفعول « يَأْتِيهِم »، والحال مقدَّرة.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ« رَّسُولٍ »، وهي صفة على اللفظ.

٣ - في محل رفع صفة لـ« رَّسُولٍ »، وهي صفة على المحل.

٤ - ذكر أبو السعود أنَّ الجملة قد تكون في محل نصب لموصوف مقدَّر منصوب على الاستثناء. ولم يذكر التقدير، ولعله: وما يأتيهم من رسولٍ إلا رسولاً كانوا به يستهزئون.

وقال بعد ذلك: «وإن كان المختار الرفع على البدليَّة».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/ ١٨٩، والعكبري ٧٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾

كَذَٰلِكَ: وفيه ما يأتي[1]:

١ - الكاف: حرف جرّ. و«ذا»: ٱسم إشارة في محل جَرّ بالكاف. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمر، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.
※ وجملة « نَسۡلُكُهُۥ » على هذا ٱستئناف، أي: الأمر كذلك.

٢ - الجارُّ متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نسلكه سَلْكاً مثل ذلك السلك.

٣ - الجارُّ متعلِّق بمحذوف حال، أي: نسلكه السلك حال كونه مثله، أي: مقروناً بالاًستهزاء.

نَسۡلُكُهُۥ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « نَسۡلُكُ ». ٱلۡمُجۡرِمِينَ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « نَسۡلُكُهُۥ »[2] ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ :

لَا: نافية. يُؤۡمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي[3]:

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٠، وأبو السعود ٣/ ٢١٨، والعكبري ٧٧٧، والفريد ٣/ ١٨٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠.

(٣) الدر ٤/ ٢٩٠، والعكبري/ ٧٧٨.

١ - متعلِّق بالفعل « يُؤْمِن . . . ».

٢ - ذكر العكبري جواز كونه حالاً قال: «ويجوز أن يكون حالاً، أي: لا يؤمنون مستهزئين به».

وتعقَّبه السمين فقال: «قلتُ: كأنَّه جعل « بِهِۦ » متعلِّقاً بالحال المحذوف قائماً مقامها، وهو مردود؛ لأنَّ الجارّ إذا وقع حالاً أو نعتاً أو صِلَةً تعلَّقَ بكونٍ مُطْلَقٍ لا خاصّ، وكذلك الظرف».

* وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ » فيها ما يأتي[1]:

١ - في محل نصب حال من ضمير « نَسْلُكُهُۥ » وهي حال مقدَّرة أو مقارنة.

٢ - استئنافية بيانيّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي بيان لقوله: « نَسْلُكُهُۥ »؛ لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي على هذا مُفَسِّرة.

٣ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ :

الواو: استئنافيَّة. قَدْ: حرف تحقيق. خَلَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، وتاء التأنيث حرف. سُنَّةُ: فاعل «خلا». ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة[2] لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو ٱستئناف جيء به تكملة للتسلية، وتصريحاً بالوعيد والتهديد».

---

(١) البحر ٥/٤٤٨، والدر ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٣/٢١٨، والفريد ٣/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٢٣، والمحرر ٨/٢٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٥، والكشاف ٢/١٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والرازي ١٩/١٦٨ - ١٦٩.

قال الرازي: « . . .قال بعض الأدباء من أصحابنا: قوله: «لا يؤمنون به» تفسير للكناية في قوله «نسلكه»، والتقدير: كذلك نسلك في قلوب المجرمين أن لا يؤمنوا به، والمعنىٰ: نجعل في قلوبهم أن لا يؤمنوا به . . . ».

(٢) الدر ٤/ ٢٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٩.

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾

وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ . . . :

الواو: ٱستئنافيّة. لَوْ: حرف شرط غير جازم. فتحنا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « فَتَح ». بَابًا: مفعول به منصوب. مِّنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور وهما متعلّقان بمحذوف صفة لـ « بَابًا ».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ :

الفاء: حرف عطف. « ظَلُّواْ »: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع ٱسم «ظلَّ».

فِيهِ: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَعْرُجُونَ ».

يَعْرُجُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَعْرُجُونَ » في محل نَصْب خبر «ظلَّ».

※ وجملة فَظَلُّوا۟ ». . . » معطوفة على جملة الأستئناف، فلا محلَّ لها من الإعراب.

لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا :

لَقَالُوٓا۟ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ » في الآية السابقة. قَالُوٓا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. إِنَّمَا : لا عمل لها، مكفوفة بـ «ما» الزائدة. سُكِّرَتْ: فعل ماض مبني للمفعول. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. أَبْصَٰرُنَا: نائب عن الفاعل، و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « سُكِّرَتْ. . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُوٓا۟ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ:

بَلْ: حرف إضراب للانتقال. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ. قَوْمٌ: خبر. مَّسْحُورُونَ: نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ » استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا:

الواو: استئنافيّة. لَقَدْ: تقدَّم الخلاف في اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. انظر ما سبق الآية/ ٦٥ من سورة البقرة. قَدْ: حرف تحقيق.

جَعَلْنَا: فيها قولان[1]:

١ - فعل ماض بمعنى «خلق»، وعلى هذا يتعلّق به الجارّ « فِي ٱلسَّمَآءِ »، وهو الظاهر عند أبي السعود. ويكون فعلاً متعدياً لمفعول به واحد، وهو « بُرُوجًا »: و«نا» ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - فعل ماض بمعنى «صَيَّر» فينصب مفعولين:

١ - الأول: هو « بُرُوجًا ».

٢ - الثاني: هو الجارّ والمجرور « فِي ٱلسَّمَآءِ »، فيتعلّق الجارّ بمحذوف، أي: جعلنا بروجاً كائنة في السماء. كذا!!

وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ:

الواو: حرف عطف. زَيَّنَّـٰهَا: فعل ماض، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به. لِلنَّـٰظِرِينَ: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « زَيَّن ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٤٩، والدر ٤/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٠، والتبيان ٦/ ٣٢٤.

* جملة « جَعَلْنَا. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.
* جملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « زَيَّنَّٰهَا. . . » لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم.

وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾

وَحَفِظْنَٰهَا: الواو حرف عطف. حَفِظْنَٰهَا: مثل « زَيَّنَّٰهَا » فعل وفاعل ومفعول.
مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بالفعل «حفظ». شَيْطَٰنٍ: مضاف إليه مجرور.
رَّجِيمٍ: نعت لـ « شَيْطَٰنٍ » مجرور مثله.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾

إِلَّا مَنِ ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء متصل.

٢ - في محل نصب على الٱستثناء، وهو ٱستثناء منقطع.

قال أبو حيان: «. . .ٱستثناء متصل، والمعنىٰ فإنها لم تحفظ منه. . .، والمعنىٰ أنَّه سمع من خبرها شيئاً وألقاه إلىٰ الشياطين. وقيل: هو ٱستثناء

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢، والعكبري ٧٧٨، والفريد ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، والكشاف ٢/ ١٨٨ ذكر وجه النصب فقط، والقرطبي ١٠/ ١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٦، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٢٥، والرازي ١٩/ ١٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٧.

منقطع. والمعنىٰ أنَّها حُفِظت منه. وعلى كلا التقديرين، فمن: في موضع نصب».

٣ - ذهب الحوفي وأبو البقاء إلىٰ أنَّ « مَن » في محل جرّ على البَدَل من « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »، أي: إلا ممن ٱسترق السمع. وهو بدل بعض من كل. وهذا الإعراب غير جائز عند أبي حيان؛ لأنَّ الكلام موجب. وذكره الهمذاني عن أبي إسحاق الزجاج، ورَدّه للعلَّة المتقدِّمة نفسها.

٤ - نعت لـ « كُلِّ شَيْطَٰنٍ »؛ فهو في محل جَرّ. ذكر هذا أبو حيان، وقال: «على خلاف في ذلك».

٥ - ذهب أبو البقاء إلىٰ جواز أن يكون « مَن » في موضع رفع على الاْبتداء. وجملة « فَأَتْبَعَهُۥ » خبره. وجاز دخول الفاء من أجل أنَّ « مَن » بمعنىٰ «الذي» أو شرط.

قال السمين: «وحينئذٍ يكون من باب الاْستثناء المنقطع».

وذكر ٱبن عطية أحد الوجهين، وهو أنَّ « إِلَّا » بمعنىٰ «لكنْ»، وقال: هذا قول.

ٱسْتَرَقَ: فعل ماض مبني على الفتح. وإذا جعلت « مَن » شرطاً فهو في محل جزم. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلسَّمْعَ: مفعول به منصوب.

فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ :

الفاء[1]: واقعة في جواب الشرط « مَن » إذا قَدَّرت فيه الشرط، وزائدة إذا أعربته موصولاً. أَتْبَعَهُ: فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. شِهَابٌ: فاعل. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

وقدَّر بعضهم[2] مفعولاً ثانياً، أي: الإحراق أو المنع من ٱستراق السمع.

١ - إذا قَدّرت « مَن » شرطاً أو موصولاً كان ما يأتي:

* جملة فعل الشرط، والجواب في محل رفع خبر على تقدير « مَن » مبتدأً على ما أعربه العكبري.

---

(١) العكبري ٧٧٨، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٢٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٠٠.

※ جملة « ٱسۡتَرَقَ » صلة الموصول.

※ وجملة « أَتۡبَعَهُۥ » في محل رفع خبر « مَن » على تقدير العكبري.

٢ - إذا قَدَّرت « مَن » بدلاً، أو نعتاً، أو منصوباً على الٱستثناء، فهو موصول.

※ وجملة « ٱسۡتَرَقَ » صلة الموصول.

※ وجملة « فَأَتۡبَعَهُۥ » معطوف على جملة الصِّلة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾

وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا :

الواو: حرف عطف. ٱلأَرْضَ: منصوب[1] على الٱشتغال؛ فهو مفعول به منصوب لفعل محذوف يُفَسِّره ما بعده، أي: مددنا الأرض مَدَدْناها.

مَدَدۡنَٰهَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « مَدَدْنَا ٱلأَرْضَ »[2] معطوفة على جملة « جَعَلۡنَا فِيها بُرُوجٗا »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « مَدَدۡنَٰهَا » تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَيْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « أَلۡقَىٰ ». رَوَٰسِيَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف، أو على الجملة التفسيريَّة.

وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ :

وَأَنۢبَتۡنَا : الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا: فعل وفاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦.

(٢) قال الطوسي في التبيان ٦/ ٣٢٦: «والأرض مددناها» عطفاً علىٰ قوله: «ولقد جعلنا...».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « أَنْبَتَ ».

والمفعول محذوف على رأي سيبويه(١)، أي: أنبتنا أنواعاً من كل شيء.

مِن كُلِّ شَيْءٍ:

مِن: فيه قولان(٢):

١ - حرف جَرٍّ زائد، وعلى هذا يكون « كُلِّ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، وهو مفعول «أنبت». وهو قول الكوفيين والأخفش.

٢ - حرف جرّ أصلي جارّ ما بعده، وهو متعلِّق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف على تقدير سيبويه، أي: أنبتنا أنواعاً كائنةً من كل شيء. وتكون « مِن » على هذا الوجه تبعيضيَّة، وهو الصحيح عند السمين.

شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. مَّوْزُونٍ: نعت لـ « شَيْءٍ » مجرور مثله.

※ والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: تقدَّم إعرابه في الآية/ ١٦.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلْنَا » على تقديره بمعنىٰ الخلق، أو في محل نصب مفعول به ثانٍ إذا قدَّرناه بمعنىٰ «صَيَّر».

فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « جَعَل ».

مَعَٰيِشَ: مفعول به منصوب للفعل «جعل»، وهو الأول إذا كان « جَعَل » بمعنى «صَيَّر».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩١، والكتاب ٢/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٧٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٠، والدر ٤/ ٢٩٣، والفريد ٣/ ١٩١، والعكبري ٧٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وروح المعاني ١٤/ ٢٩.

※ والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَا ٱلْأَرْضَ »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ:

الواو: حرف عطف. مَن: وفيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب بفعل مقدَّر، كذا عند الزَّجّاج، والتقدير: وأعَشْنا من لستم له برازقين كالعبيد والدواب والوحوش، وذكره مكّي أيضاً.

٢ - أنَّه في محل نصب عطفاً على « مَعَٰيِشَ »، أي: وجعلنا لكم فيها من لستم له برازقين من الدواب المنتفع بها. وذكر هذا مكي للفراء.

٣ - أنَّه منصوب عطفاً على محل « لَكُمْ »؛ إذ هو المفعول الثاني للفعل « جَعَلْنَا ». وذكر الهمذاني هذا الوجه للزَّجّاج.

٤ - أنَّه في محل جَرّ عطفاً على الكاف من « لَكُمْ »، وهذا جائز من غير إعادة الجارّ على رأي الكوفيين، وذكر السمين أنَّه جائز كذلك على رأي بعض البصريين وأحال على الآية[2]: « وَكُفْرٌۢ بِهِۦ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ »، وذكر هذا الرأي مكّي للفرّاء[3]. ورَدَّ الزمخشري هذا الوجه.

قال ٱبن عطيَّة: «وهذا قلق في النحو؛ لأنَّ العطف على الضمير المجرور فيه قبح».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥١، والدر ٤/ ٢٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥ - ٦، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠، والبيان ٢/ ٦٦، والمحرر ٨/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٢٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٠ - ٧٦٠، والتبيان ٦/ ٣٢٦، والرازي ١٩/ ١٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٨٨.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢١٧.

(٣) قال الفراء بعد هذا: « وما أقلَّ ما تردُّ العرب مخفوضاً علىٰ مخفوض قد كُني عنه » انظر معاني القرآن ٢/ ٨٦، والكشاف ٢/ ١٨٩.

٥ - أنَّه في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معايش.

قال أبو حيان: «وهذا لا بأس به». وعُزِي هذا القول إلىٰ المُبَرِّد.

لَّسۡتُمۡ: فعل ماض ناقص، والتاء في محل رفع ٱسم «ليس».

لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « رَازِقِينَ ».

بِرَٰزِقِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « رَازِقِينَ »: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحالت «ياء» الجَرّ دون إثبات ياء النصب.

* وجملة « لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وعلى تقدير « مَن » مبتدأ تكون جملة ٱستئنافية.

٣ - أو معطوفة على جملة « وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٢١﴾

وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ :

الواو: حرف ٱستئناف. إن: نافية بمعنىٰ «ما».

مِّن شَيۡءٍ: مِّن: حرف جرّ زائد. شَيۡءٍ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

إِلَّا: أداة حصر. عِندَنَا: عِندَ: ظرف منصوب. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - **والظرف متعلِّق**(١) بخبر المبتدأ المحذوف، أي: وما شيء إلا كائنة عندنا خزائنه.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري ٧٧٩، والفريد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٢٠ - ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦١ ذكر الوجه الأول، والبيان ٢/ ٦٧.

خَزَآئِنُهُۥ: فاعل بمتعلِّق الظرف مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جرٌّ بالإضافة.

٢ - **ويجوز في الإعراب وجه آخر**:

- أن يكون « عِندَنَا »: ظرفاً متعلِّقاً بخبر مقدَّم مقدَّر. « خَزَآئِنُهُۥ »: مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة « عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « شَىْءٍ ».

قال السمين بعد عرض الوجهين: «والأول أَوْلَى؛ لقرب الجارّ من المفرد».

* والجملة « وَإِن مِّن شَىْءٍ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ:

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. نُنَزِّلُهُۥٓ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نَصْب مفعول به. إِلَّا: أداة حَصْر. بِقَدَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « نُنَزِّل ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول، وهو الهاء في « نُنَزِّلُهُۥٓ »، والتقدير: إلا متلبِّساً بقدر. وعند الهمذاني: كائناً بقدر.

مَّعْلُومٍ : نعت لـ « قَدَر » مجرور مثله.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - قال الشوكاني(٢): «وجملة « وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ » معطوفة على مقدَّر، أي: وإنْ من شيء إلاَّ عندنا خزائنه ننزِّله وما ننزله. أو في محل نصب على الحال».

---

(١) العكبري ٧٧٩، والدر ٤/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٢١، والفريد ٣/ ١٩٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٢.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ۝٢٢﴾

وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ:

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عطف. أَرْسَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلرِّيَٰحَ: مفعول به منصوب. لَوَٰقِحَ: حال[1] مقدَّرة من « ٱلرِّيَٰحَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[2]: «عطف على « جعلنا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ »، وما بينهما ٱعتراض لتحقيق ما سبق، وترشيح ما لحق، أي: أرسلنا الرياح. . .».

فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

الفاء: حرف عطف. أَنْزَلْنَا: فعل وفاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «أَنْزَلْنَا». مَآءً: مفعول به.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَأَرْسَلْنَا. . . »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[3]: «وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ » معطوف على « وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ » وما بينهما ٱعتراض».

فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ: الفاء: حرف عطف، أَسْقَيْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير متصل في محل نَصْب مفعول به أول، والميم للجمع، والواو: حرف نشأ من إشباع ضمة الكاف، والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم فيها.

قال أبو السعود[4]: «أي: جعلناه لكم سُقْيَا، وهو أبلغ من سقيناكموه؛ لما فيه من الدلالة على جعل الماء مُقَدَّراً لهم ينتفعون به متى شاؤوا».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٣، والعكبري/ ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٢٧، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٣٠.

(٤) انظر تفسيره ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٧٨٠، والبحر ٥/ ٤٥١.

وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ:

الواو: ٱستئنافيَّة، مَآ: فيها إعرابان:

١ - نافية حجازية عاملة عمل «ليس».

٢ - نافية تميمية مهملة.

أَنتُمْ: بناء على ما سبق في محل رفع ٱسم « مَآ »، أو في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: جار ومجرور متعلّقان بـ « خَٰزِنِينَ ».

بِخَٰزِنِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد، « خَٰزِنِينَ »: فيه ما يلي:

١ - خبر « مَآ » الحجازيَّة منصوب، وحال دون ظهور الياء الدالة على النصب الياء المثبتة من أجل حرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ « أَنتُمْ » مرفوع، وحال دون ظهور الواو الياء المناسبة لحرف الجَرّ الزائد.

※ والجملة ٱستئنافيَّة[1] لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾

وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ وَنُمِيتُ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: أصلها «إنّنا»: إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ».

لَنَحْنُ: اللام: لام التوكيد، وتُسَمَّى اللام المزحلقة على تقدير الخبرية في جملة « نَحْنُ نُحْيِۦ ».

نَحْنُ: وفي هذا الضمير ما يلي[2]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « نُحْيِۦ ».

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢، والفريد ٣/ ١٩٤، والعكبري ٧٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣.

٢ - ضمير مبني على الضم في محل نصب توكيد للضمير المتصل «نا»، وهذان الوجهان مُجْمَعٌ عليهما.

٣ - الوجه الثالث مختلف فيه على ما يأتي:

أ - ذهب الهمذاني إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون ضمير فَصْل، وذكر أنَّ دخول اللام على الفصل جائز، نصَّ على ذلك جماعة من أكابر النحاة؛ لأنَّ الفصل إنَّما جيء به ليُؤْذِنَ بأنَّ ما بعده خبر، ودخول اللام عليه أَقْوَى في المعنىٰ الذي دخل لأجله...

ثم قال: «ومَنَع بعضهم ذلك، وليس بشيء؛ لأنَّه لو لم يكن فَصْلاً مع اللام لما قيل: إن كان زيدٌ لهو الظريفَ بالنصب... **وأمَّا إتيان الفعل بعده فليس بمانع؛ لأنَّه مضارع، ووقوع الفَصْل بين الاَسم والفعل المضارع جائز بخلاف الماضي**. وقد ذُكِر قُبَيْلَ في السورة».

وهو يشير بهذا إلىٰ الآية/ ٩ من هذه السورة عند قوله تعالى: « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ».

ب - وهذا الذي ذهب إليه مردود عند العكبري(١)، وعِلَّة ذلك عنده أنَّ بعده فعلاً، ولأنَّ معه اللام.

وقال السمين معقِّباً على نصِّ العكبري:

«وقال أبو البقاء: «لا يكون فَصْلاً لوجهين: أحدهما: أنَّ بعده فعلاً، والثاني: أنَّ معه اللام». قلتُ [أي السمين]: الوجه الثاني غلط؛ فإنَّ لام التوكيد لا يمتنع دخولها على الفصل، نَصَّ النحاة على ذلك، ومنه قوله تعالى(٢): « إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ » جوَّزوا الفَصْل مع اقترانه باللام».

---

(١) قال الشهاب: « والعجب من أبي البقاء؛ فإنَّه رَدَّه هنا، وجَوَّزه في قوله تعالى: «أولئك هو يبور» كما نقله في المغني » انظر الحاشية ٥/ ٢٩٠، وانظر سورة فاطر ٣٥/ ١٠، والعكبري ١٠٧٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٦١، وروح المعاني ١٤/ ٣٢ ونقل نص الشهاب ولم يَعْزُه.

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٦٢.

جـ - ورَدَّ القول بالفصل أبو السعود، وذكر أنَّ هذا الردّ لا لأنَّ اللام مانعة من ذلك كما قيل، بل لأنَّه لم يقع بين ٱسمين.

نُحْيِۦ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

وَنُمِيتُ: الواو: حرف عطف، نُمِيتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «نحن».

※ وجملة « نُحْيِۦ » فيها قولان:

١ - في محل رفع خبر « نَحْنُ » إذا أعربته مبتدأ.

※ وجملة « لَنَحْنُ نُحْيِۦ » في محل رفع خبر «إنَّ».

٢ - في محل رفع خبر «إن» إذا أعربت «نحن» ضميراً مؤكِّداً للضمير المتصل، أو قدَّرته ضمير فَصْل.

※ وجملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحْيِۦ . . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ » معطوفة على جملة « أَسْقَيْنَٰكُمُوه »؛ فلها حكمها.

وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ:

الواو: حرف عطف. نَحْنُ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

ٱلْوَٰرِثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « نَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ معطوفة على جملة « نُحْيِۦ »؛ فلها حكمها، أو هي معطوفة على جملة « وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِۦ . . . ».

وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾

وَلَقَدْ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: تقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

وذكر الشوكاني[١] أنَّ اللام هي الموطِّئة للقسم. كذا!.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٢٧.

عَلِمْنَا: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من « ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ »، أي: كائنين منكم.

وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ: إعرابها كإعراب الجملة الأولى.

* وجملة « قَدْ عَلِمْنَا » الأولى لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر.

* وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

والتقدير في الجملة الثانية كالتقدير في الجملة الأولى.

وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾

وَإِنَّ: الواو: ٱستئنافيَّة، إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَحْشُرُهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ يَحْشُرُهُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ يَحْشُرُهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ:

- إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إنَّ». حَكِيمٌ: خبر أول مرفوع. عَلِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

* والجملة ٱستئناف[2] بياني فيها عِلَّة الفعل المتقدِّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٠.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ:

الواو: عاطفة. لَقَدْ: تقدَّم بيانها. انظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

خَلَقْنَا: فعل وفاعل. ٱلْإِنسَٰنَ: مفعول به منصوب. مِن صَلْصَٰلٍ: جارّ ومجرور والجارّ متعلِّق بـ « خَلَق ».

مِّنْ حَمَإٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « صَلْصَٰلٍ »، أي: من صلصالٍ كائنٍ من حَمَأ.

٢ - ذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون بَدَلاً من « صَلْصَٰلٍ » بإعادة الجار.
وعلى هذا يكون متعلِّقاً بما تعلَّق به المُبْدَل منه.

مَّسْنُونٍ: نعت لـ « حَمَإٍ » مجرور مثله.

* جملة « خَلَقْنَا. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القَسَم المقدَّر.

جملة القَسَم وجوابه معطوفة على القَسَم المتقدِّم في الآية/ ٢٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾

وَٱلْجَآنَّ: الواو: حرف عطف. ٱلْجَآنَّ(٢): منصوب على الاشتغال بفعل مقدّر يفسره ما بعده.

وتقدَّم مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة « وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٣، والدر ٤/ ٢٩٥، والعكبري ٧٨٠، وأبو السعود ٣/ ٢٢٢ ذكر الوجه الأول. والفريد ٣/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٣، والكشاف ٢/ ١٨٩ ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ١٤/ ٣٣.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٣، والفريد ٣/ ١٩٥، والعكبري/ ٧٨٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٩٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٣، والبيان ٢/ ٦٨.

خَلَقْنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، «نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلُ: مِن: حرف جَرّ. قَبْلُ: ٱسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ « مِن » والجارُّ متعلّق بـ « خَلَقْ » . وبُني على الضم لقطعه عن الإضافة.

مِن نَّارِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - مِن : لٱبتداء الغاية، ويتعلَّق بـ « خلَقْنَا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « خَلَقْنَٰهُ »، أي: خلقناه كائناً.

* وجملة « وخَلَقْنَا ٱلْجَانَّ » الفعل المقدّر مع مفعوله[٢] معطوفة على جملة « خَلَقْنَا » في الآية السابقة فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « خَلَقْنَٰهُ » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة، والخلاف في إعراب « إذْ »، فٱرجع إليها ففيها البيان.

وذكر ٱبن قتيبة أنَّ « إذْ » زائدة[٣].

إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم « إنَّ ». خَٰلِقُۢ: خبر «إنّ» مرفوع. بَشَرًا: مفعول به لٱسم الفاعل « خَٰلِقُۢ »، وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر يعود على الياء في « إِنِّي ».

---

(١) الفريد ٣/١٩٦.

(٢) الدر ٤/٢٩٦، والبيان ٢/٦٨.

(٣) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢.

* وجملة « إِنِّي خَـٰلِقٌۢ. . . » في محل نصب مقول القول.

مِّن صَلْصَـٰلٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه قولان[١]:

١ - متعلّق بٱسم الفاعل « خَـٰلِقٌۢ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَشَـرًا »، أي: بشراً كائناً من صلصال.

مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٦ من هذه السورة.

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُواْ لَهُۥ سَـٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾

فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ:

الفاء: حرف عطف. إذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقبـ « قَعُواْ ».

سَوَّيْتُهُۥ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة سَوَّيْتُهُۥ في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَنَفَخْتُ فِيهِ: الواو: حرف عطف. نَفَخْتُ: فعل ماض، والتاء ضمير الفاعل.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخ ».

* والجملة معطوفة على « سَوَّيْتُهُۥ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

مِن رُّوحِى: مِن: حرف جرّ. رُّوحِى: ٱسم مجرور بـ « مِن » وعلامة جَرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « نَفَخ ».

وفي حاشية الجمل[٢]: « « مِن » زائدة أو تبعيضيّة، أي: نفخت فيه روحاً هي بعض الأرواح التي خلقها. . . ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٤/ ٣٦.

(٢) انظر ٢/ ٥٤٤.

وهذا يقتضي أن تكون « رُّوحِي » مفعولاً به مجروراً لفظاً منصوباً محلاً، أو أنَّ الجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لمفعول مقدَّر.

فَقَعُواْ: الفاء رابطة لجواب الشرط. «قَعُوا»: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[١]:

١ - بـ « سَٰجِدِينَ ».

٢ - أو بالفعل « قَعُواْ ».

سَٰجِدِينَ: حال من الضمير في «قَعُوا» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

* والجملة الشرطية « فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ... فَقَعُواْ » معطوفة على جملة « إِنِّي خَٰلِقٌۢ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾

فَسَجَدَ: الفاء: حرف عطف. سَجَدَ: فعل ماض. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: فاعل مرفوع. كُلُّهُمْ: تأكيد لـ « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » مرفوع مثله وهو توكيد معنوي، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. أَجْمَعُونَ: توكيد معنوي ثان مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال العكبري[٢]: «وزعم بعضهم أنَّها أفادت ما لم تفده « كُلُّهُمْ »، وهو أنَّها دلَّت على أنَّ الجميع سجدوا في حال واحدة. وهذا بعيد؛ لأنَّك تقول: جاء القوم كلهم أجمعون، وإن سبق بعضهم بعضاً؛ ولأنه لو كان كما زعم لكان حالاً لا

---

(١) الدر ٤/٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/١٩٧.

(٢) التبيان ٧٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧، وانظر البيان ٢/٦٨، والفريد ٣/١٩٦ - ١٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والدر ٤/٢٩٦، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، والبيان ٢/ ٦٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢.

توكيداً». وهذا الذي ذكره عن بعضهم منقول عن المُبَرِّد[١]. نقله عنه مكّي والنحّاس ثم قال: «وهو وهم منه عند غيره لأنَّه يلزمه أن ينصبه على الحال». والمذهب الأول، وهو أنَّه تأكيد بعد تأكيد، وهو مذهب سيبويه.

قال سيبويه[٢]: «. . . ولكنّه ثنّى الاسم توكيداً، كما قال: « فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » وأشباه ذلك».

※ وجملة « فَسَجَدَ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة.

قال أبو السعود[٣]: «أي: فخلقه فسوَّاه فنفخ فيه الروح فسجد الملائكة».

إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾

إِلَّآ إِبْلِيسَ: تقدَّم القول فيه على أنَّه منصوب على الاستثناء، والخلاف في هذا الاستثناء من حيث الاتّصال والانقطاع. انظر ما تقدَّم الآية/ ٣٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وكرَّر الحديث[٤] فيه مكّي هنا في هذه الآية. واختصر ذلك الهمذاني وأحال على الموضع المتقدِّم، وكذا العكبري وغيرهما.

أَبَىٰٓ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أَن يَكُونَ: أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَكُونَ: فعل مضارع ناقص منصوب بـ « أَن ». واسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْلِيسَ ». مَعَ: ظرف مكان منصوب، وهو متعلِّق بخبر « يَكُونَ » المقدَّر. ٱلسَّٰجِدِينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جَرِّه الياء.

(١) الآية مثبتة في المقتضب ٤/ ٣٩٥ وليس فيها حديث عن هذا المنقول عنه، وهي غير مثبتة في الكامل.

(٢) الكتاب ١/ ٧٥، وانظر فيه ٣٩٣، والمحرر ٨/ ٣٠٩، وروح المعاني ١٤/ ٤٥.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٤.

(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والمحرر ٨/ ٣١٠، ومعاني الزجاج ٣/ ١٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، والتبيان ٦/ ٣٣٣.

- و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر في محل نَصْب مفعول به للفعل « أَبَىٰ ».
وجاء المفعول في آية سورة البقرة محذوفاً «أبى واستكبر»، أي: أبى السجود.

❊ وجملة « أَبَىٰ » فيها قولان[1]:

١ - استئنافيَّة مُبَيِّنة لكيفية عدم السجود المفهوم من الاستثناء.
وقيل: هي جواب لمن قال: فما فَعَلَ؟ والوقف على « إِبْلِيسَ» ثم يستأنف.

٢ - وذهب العكبري في الموضع السابق من سورة البقرة إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على الحال، أي: ترك السجود كارهاً مستكبراً.
وأحال هنا في هذه الآية على الموضع السابق.

❊ وجملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ يَـٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّـٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو» أي: الله سبحانه.

يَـٰٓإِبْلِيسُ: يَا: حرف نداء. إِبْلِيسُ: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. مَا لَكَ: مَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لَكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ، والاستفهام للتقريع والتوبيخ. أي: أيُّ سبب لك في عدم السجود؟!

قال ابن الأنباري: «والتقدير فيه: أي شيء كائن لك ألا تكون...».

أَلَّا تَكُونَ: أصله: «أنْ لا». «أنْ»: حرف مصدري ونصب. «لا»: نافية، وذهب[2] بعضهم إلىٰ أنَّ «لا» زائدة بدليل ما في سورة صٓ[3] « مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٧، وانظر الدر المصون ١/ ١٨٨، والعكبري ٥١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٤، والكشاف ٢/ ١٩٠، ولم يذكر غير الاستئناف. ومثله في فتح القدير ٣/ ١٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وسورة ص ٣٨/ ٧٥.

(٣) سورة ص ٣٨/ ٧٥.

تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ: تقدَّم مثله في الآية السابقة.

※ جملة « قَالَ. . . »: ٱستئنافيَّة[١] مبنيَّة على سؤال من قال: فماذا قال تعالى عند ذلك؟ فقيل: قال: يا إبليس. . .

※ جملة « مَا لَكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « تَكُونَ. . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أَن تَكُونَ. . . »[٢]:

١ - في محل جرّ بحرف جَرّ مقدَّر، أي: في عدم كونك مع السَّاجدين. وهو مذهب سيبويه.

٢ - أو في محل نصب لعدم الجارّ، وهذا مذهب الخليل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة.

وذهب أبو الحسن الأخفش مذهباً آخر وهو[٣]:

«أَنْ»: زائدة، والإشكال قائم في عمل «أَنْ» مع زيادتها.

※ وجملة « تَكُونَ. . . » في محل نصب حال، أي: مالك خارجاً عن السَّاجدين.

قال الهمذاني: «والوجه هو الأول؛ لأنَّ المزيدة لا عمل لها، والفعل هنا منصوب كما ترى». وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري، ولم يُعقِّب على ما ذهب إليه الأخفش بشيء.

وذكر هذا الأخفش في موضعين:

١ - الأول في سورة البقرة الآية/ ٢٤٦[٤] « وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ » .

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٣٠، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٢٤، والبيان ٣/ ١٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٢.

(٣) انظر الفريد ٣/ ١٩٧، والبيان ٢/ ٦٩، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦٥، والبيان ٢/ ٦٩.

(٤) انظر معاني الأخفش/ ١٨٠.

٢ - والثاني في سورة الأنفال الآية/ ٣٤ [1] « وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ».

ولم يذكره في آية الحجر هذه، ولم نجد عنده تقدير الحالية فيها.

وتقدَّم تفصيل المسألة فيما أعربناه في الموضع الأول، وهو آية سورة البقرة.

قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إبليس ».

لَمْ أَكُن: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. أَكُن: فعل مضارع ناقص، واسمه ضمير مستتر تقديره «أنا»، أي: إبليس.

لِّأَسْجُدَ: اللام لام الجحود، «أسجد»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

※ جملة « قَالَ » [2] استئنافيَّة مبنيَّة على السؤال المتقدّم « مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ ».

※ جملة « لَمْ أَكُن . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « أَسْجُدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على مذهب أهل البصرة.

※ وجملة « لِّأَسْجُدَ » في تأويل مصدر :

١ - والمصدر المؤول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف. أي: لم أكن مريداً للسجود، وهو مذهب أهل البصرة.

٢ - وذهب أهل الكوفة إلىٰ أنَّ جملة « لِّأَسْجُدَ » في محل نصب خبر، وأنَّ اللام زائدة لتأكيد النفي، وأنَّها هي الناصبة للفعل.

والخلاف مشهور في هذه المسألة بين المذهبين، وانظر ما تقدَّم في الآية/ ١٧٩ من سورة آل عمران: « مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ».

---

(١) انظر المرجع نفسه/ ٣٢٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١.

لِبَشَرٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَسْجُدَ ».

خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ:

خَلَقْتَهُۥ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

والجملة في محل جرّ صفة لـ « بَشَرٍ ».

مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ: تقدَّم إعرابه في الآية/ ٢٦، وتكررت الجملة في الآية/ ٢٨ مما تقدَّم في هذه السورة.

قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾

قَالَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

فَٱخْرُجْ: الفاء[1]: واقعة في جواب شرط مقدَّر.

وقُدِّر في حاشية الجمل «فحيث عصيت وتكبرت فٱخرج منها» كذا!!

ٱخْرُجْ : فعل أمر، والفاعل ضمير، أي: «أنت». مِنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱخْرُجْ ».

فَإِنَّكَ: الفاء: تعليليّة. إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب ٱسم «إنَّ».

رَجِيمٌ: خبر «إنَّ» مرفوع.

جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « فَٱخْرُجْ. . . » جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ التقدير: إذا لم تقبل السجود فٱخرج. . .

وجملة الشرط وجوابه في محل نصب مقول القول.

وجملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾

وَإِنَّ : الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر « إِنَّ » المقدّم.

ٱللَّعْنَةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ اللعنة كائنة عليك...

* والجملة معطوفة على جملة « فَإِنَّكَ رَجِيمٌ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب.

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي [١]:

١ - متعلّق بالاْستقرار الذي تعلّق به « عَلَيْكَ ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « ٱللَّعْنَةَ ».

٣ - وذكر العكبري أنَّه يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من اللعنة.

٤ - وذكر الهمذاني جواز كون الجارّ حالاً من المنوي في « عَلَيْكَ ».

قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على «إبليس».

رَبِّ: أصله «يا ربي» فقد حذفت أداة النداء، ثم حذفت الياء تخفيفاً فهو منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء المحذوفة، والياء في محل جرّ بالإضافة.

فَأَنظِرْنِيٓ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي [٢]: إذا جعلتني رجيماً فأمهلني. وقدّره الشهاب: إن أخرجتني فأنظرني.

أَنْظِرْنِيٓ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير تقديره «أنت»، والنون للوقاية، والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٦، والعكبري ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٢٦، وٱنظر حاشية الشهاب ٥٥/ ٢٩٣، وفي روح المعاني ١٤/ ٤٨ «إذ جعلتني رجيماً فأمهلني».

إِلَىٰ يَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنْظِر ».

يُبْعَثُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع نائب فاعل.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « فَأَنظِرْنِيٓ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أو هي في محلّ جزم على تقدير الشرط «إن».
* وجملة الشرط والجواب في محل نَصْب مقول القول.
* وجملة « يُبْعَثُونَ » في محل جَرّ بالإضافة.

قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله سبحانه وتعالىٰ.

فَإِنَّكَ: الفاء: حرف عطف. إِنَّكَ: إِنَّ: حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ: مِنَ: حرف جَرّ. ٱلْمُنظَرِينَ: ٱسم مجرور بـ « مِنَ »، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر، أي: فإنَّك كائن من المنظرين.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ » معطوفة على جملة مقدَّرة، ولعلَّ المراد: ٱذهب فإنَّك من المنظرين. وتكون الجملة داخلة تحت القول، هي وما عطف عليها.

قال أبو السعود[1]: «فالفاء ليست لربط نفس الإخبار بالٱستنظار، بل لربط الإخبار المذكور به، كما في قوله: «فَأَنْ تَرْحم فأنت لذاك أَهْلُ» فإنَّه لا إمكان لجعل الفاء فيه لربط ما فيه تعالىٰ من الأهلية القديمة للرحمة بوقوع الرحمة الحادثة، بل هي لربط الإخبار بتلك الأهلية للرحمة بوقوعها، وإن كان ٱستنظاره كان طلباً لتأخير الموت؛ إذ به يتحقَّق كونه من جملتهم لا لتأخير العقوبة كما قيل. . .».

---

(١) انظر تفسيره ٣/٢٢٦.

﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ۝٣٨﴾

إِلَىٰ يَوۡمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « ٱلۡمُنظَرِينَ ».

ٱلۡوَقۡتِ: مضاف إليه مجرور. ٱلۡمَعۡلُومِ: نعت لـ « ٱلۡوَقۡتِ » مجرور مثله.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ۝٣٩﴾

قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي :

قَالَ رَبِّ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣٦.

بِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي(١):

بِمَآ: الباء: حرف للقَسَم، وذهب بعضهم إلىٰ أنَّه حرف جر يفيد السَّببيّة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٦ من سورة الأعراف(٢)، وزاد الزمخشري أنّ هناك قول من قال إنَّ «ما» للاستفهام، ولم يذكره هنا مع أنَّ النص هو هو.

مَآ : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء، أي: بإغوائك لي.

وإذا جعلت الباء للسَّبب يكون المقسَم به محذوفاً، أي: بسبب إغوائي أُقْسِم لأفعلَنَّ. ذكر هذا الزمخشري.

---

(١) الفريد ٣٣/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٢٢٨، وٱنظر الدر ٣/ ٢٤١ في حديثه في سورة الأعراف. والعكبري ٥٥٩، وروح المعاني ١٤/ ٤٩ - ٥٠، والمحرر ٨/ ٣١٣، ومجاز القرآن ١/ ٣٥١، ومعاني الفراء ٢/ ٣٧٨، والكشاف ٢/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٣١، والرازي ١٩/ ١٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٣.

(٢) ذكر الزمخشري في هذه السورة أنَّه قيل: إنَّ « ما » للاستفهام أي: بأي شيء أغويتني، ثم ٱبتدأ «لأقعدن». انظر الكشاف ١/ ٥٤٢، وتعقّبه ٱبن هشام في هذه المسألة في مغني اللبيب ٤/ ٢٣ - ٢٤، وتعقّب الشهاب ٱبن هشام. انظر الحاشية ٧/ ٢٣٨، ولم يذكر الزمخشري في آية الحجر الاستفهام. انظر الكشاف ٢/ ١٩٠.

أَغْوَيْتَنِي: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ :

اللام: واقعة في جواب القَسَم سواء أكان القَسَم بالإغواء، أو كان مقدّراً بـ « أقسم ». أُزَيِّنَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، والمفعول(١) محذوف، أي: لأزيننّ لهم المعاصي.

لَهُمْ : جارّ ومجرور، والهاء: ضمير يعود لذرية آدم وإن لم يَجْرِ لهم ذكر، فهو المراد من النصّ. والجارّ متعلّق بـ « أزيّن ».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من المفعول المقدّر، وهو المعاصي، أو من ضمير الجَرّ في « لَهُمْ ».

والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر أو ظاهر.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ :

الواو: حرف عطف، لَأُغْوِيَنَّهُمْ: مثل «لَأُزَيِّنَنَّ» والهاء في محل نصب مفعول به.

أَجْمَعِينَ : وفيه إعرابان:

١ - توكيد للضمير، وهو الهاء في « لَأُغْوِيَنَّهُمْ »، وهو منصوب وهو الوجه الراجح.

٢ - حال من هذا الضمير، ولا يعني هذا أنَّ الإغواء يحصل لهم وهم مجتمعون، إنَّما المراد من ذلك أنَّه لا يفلت أحد من هذا الإغواء إلَّا من ٱستُثني بَعْدُ.

والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٢٨.

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

إِلَّا: أداة ٱستثناء. عِبَادَكَ: مستثنى بإلا منصوب، والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والاٌستثناء هنا متصل.

مِنْهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[١] حال من عبادك، أي: كائنين منهم.

ٱلْمُخْلَصِينَ: نعت لـ « عِبَادَكَ »، منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه وتعالىٰ .

هَٰذَا: الهاء للتنبيه، «ذا»: ٱسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلىٰ الإخلاص المفهوم من المخلصين، أو انتفاء تزيينه وإغوائه.

صِرَٰطٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هَٰذَا صِرَٰطٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَيَّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[٢]:

١ - بـ «مستقيم» وذلك إذا قدَّرت «على » بمعنىٰ «إلىٰ ».

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « صِرَٰطٌ » أي: صراطٌ كائنٌ عليَّ.

مُسْتَقِيمٌ: نعت لـ « صِرَٰطٌ » مرفوع مثله.

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٨.

(٢) العكبري/ ٧٨١، والفريد ٣/ ١٩٨.

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾

إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. عِبَادِى: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر، أي: ليس سلطان كائناً عليهم كائناً لك.

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٌ ».

سُلْطَٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مؤخّر مرفوع.

وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ » في محل رفع خبر « إنّ ».

وجملة « إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ. . . » ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ :

إِلَّا: أداة ٱستثناء. مَنِ: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الٱستثناء(١):

أ - وهو متصل؛ لأنَّ المراد بعبادي العمومُ طائعهم وعاصيهم، وحينئذٍ يلزم ٱستثناء الأكثر من الأقل، وهي مسألة خلافية.

ب - وقيل: هو منقطع؛ لأنَّ الغاوين لم يندرجوا في «عبادي»؛ إذ المراد بهم الخُلَّص، والإضافة إضافة تشريف، ورجح هذا ٱبن هشام، وأنَّ المراد بالعباد المخلصون لا عموم المملوكين.

ٱتَّبَعَكَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنِ »، والكاف في محل نصب مفعول به.

والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٤، والدر ٤/ ٢٩٧، والفريد ٣/ ١٩٩، والعكبري/ ٧٨٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٠، والمحرر ٨/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥.

مِنَ ٱلۡغَاوِينَ: مِنَ: حرف جر. ٱلۡغَاوِينَ: اسم مجرور بـ « مِنَ » وعلامة جَرّه الياء، والجارّ متعلّق بمحذوف[1] حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱتَّبَعَ »، أي: كائناً من الغاوين.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾

وَإِنَّ: الواو: حرف عطف، إِنَّ: حرف ناسخ. جَهَنَّمَ: اسم « إن » منصوب. لَمَوۡعِدُهُمۡ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «موعدهم»: خبر « إن » مرفوع، والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ عِبَادِى » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَجۡمَعِينَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - تأكيد للضمير المتصل في «موعدهم»؛ فهو مجرور وعلامة جَرّه الياء.

٢ - حال من الضمير، وهو الهاء، والعامل فيه معنى الإضافة. قال هذا أبو حيان، ونقله عنه السمين.

قال ابن عطية: «و « أَجۡمَعِينَ » تأكيد، وفيه معنى الحال». ونقل هذا عنه أبو حيان.

وقال أبو السعود: «تأكيد للضمير، أو حال. والعامل فيها الموعد إن جُعِل مصدراً على تقدير المضاف، أو معنىٰ الإضافة إن جُعِل اسم مكان».

وردَّ الحاليّة الهمذاني فقال: «وليس بحالٍ منه كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « أجمعين » لا يكون إلا معرفة والحال نكرة...».

---

(١) الفريد ٣/ ١٩٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٤ - ٤٥٥، والدر ٤/ ٢٩٧، والمحرر ٨/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٨٢، والفريد ٣/ ١٩٩، وفتح القدير ٣/ ١٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٥، وروح المعاني ١٤/ ٥٢.

﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾﴾

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ :

لَهَا : اللام حرف جَرّ، «ها»: ضمير مبني على السكون في محل جَرّ، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

سَبْعَةُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. أَبْوَٰبٍ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » في الآية السابقة.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

٣ - مال السمين إلىٰ أن تكون حاليَّة، والعامل فيها معنىٰ « إِنَّ » وهو «أَكَّدت» وإن كانت الحالية مردودة عند العكبري وغيره؛ لأنَّ « إِنَّ » لا تعمل في الأحوال.

لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ :

لِّكُلِّ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. بَابٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي[2]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « جُزْءٌ »؛ لأنَّه في الأصل صفة، فلما قُدِّمت ٱنتصبت حالاً.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر في الجارّ، وهو « لِّكُلِّ بَابٍ » والعامل في هذه الحال ما عمل في هذا الجارّ.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٢/ ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٧، والعكبري ٧٨٢، والفريد ٤/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٦، وكشف المشكلات ٢/ ٦٦٦، والبيان ٢/ ٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٦، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٣٦.

جُزْءٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مَّقْسُومٌ: نعت لـ « جُزْءٌ » مرفوع مثله.

※ وجملة « لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ » فيها ما يأتي:

١ - يجوز أن تكون حالاً من « سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ».

٢ - وأن تكون نعتاً لـ « أَبْوَابٍ ».

٣ - وأن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْمُتَّقِينَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الياء. فِي جَنَّٰتٍ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: كائنون أو مستقرون. وَعُيُونٍ: معطوف على « جَنَّٰتٍ » مجرور مثله.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾

ٱدْخُلُوهَا: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

بِسَلَٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الواو في الفعل، أي: ٱدخلوها ملتبسين بالسَّلامة أو مُسَلَّماً عليكم، أو مصحوبين بالسَّلامة.

ءَامِنِينَ: حال منصوب أيضاً، وصاحب الحال(١):

١ - الضمير في « ٱدْخُلُوهَا ».

٢ - أو الضمير المنويّ في « بِسَلَٰمٍ » أي: المنوي في متعلَّقه. ذكر الوجه الثاني الهمذاني. وعلى ما ذهب إليه يكون من الحال المتداخلة.

---

(١) الدر ٤/٢٩٨، والفريد ٣/ ٢٠٠، والعكبري ٧٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧.

٣ - وذهب العكبري إلىٰ أنَّ « ءَامِنِينَ » حال، وهي بدل من الحال الأولىٰ .

٤ - وقال السمين: «حال أخرى، وهي بَدَلٌ مما قبلها، إمَّا بَدَل كُلّ من كُلّ، وإمَّا بَدَل ٱشتمال؛ لأنَّ الأمن مشتمل على التحية أو بالعكس».

وهذه الجملة فيها ما يأتي(١):

- في محل نصب مقول قول مضمر، أي: يُقال لأهل الجنة ٱدخلوها، أو يقال للملائكة: أدخلوها إياهم. كذا عند السمين، ولعلَّ صوابه أدخلوهم إياها.

وجملة(٢) « يقال لهم ادخلوها. . . » مستأنفة، أو حال على تقدير: «وقد قيل لهم. . . » ذكره الشهاب.

وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾

وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ :

الواو: حرف عطف. نَزَعۡنَا: فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل.

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي صُدُورِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّرة، أي: ما يوجد، أو ما كان في صدورهم.

مِّنۡ غِلٍّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق(٣) بمحذوف حال من « مَا »، أي: كائناً منه.

إِخۡوَٰنًا: وفيه الأوجه الآتية(٤):

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٦، والدر ٤/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٧.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢٠٠.

(٤) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٨، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وكشف المشكلات ٢/ /٦٦٧، والبيان ٢/ ٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٨.

١ - حال من ضمير الجرّ في «صدورهم»، وجاز هذا لأنَّ المضاف جزء المضاف إليه، والعامل فيه معنى الإلصاق والملازمة، وذكر مكي أنَّها هنا حال مُقَدَّرة.

٢ - حال من ضمير الرفع وهو الواو في « ٱدۡخُلُوهَا » في الآية السابقة على أنَّها حال مقدَّرة. هذا ما ذهب إليه أبو البقاء، ورَدّه السمين، ثم ذهب إلىٰ أنَّها حال مقارنة.

٣ - يجوز أن يكون حالاً من الضمير في « ءَامِنِينَ » في الآية المتقدِّمة.

٤ - ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في متعلَّق « فِي جَنَّٰتٍ » في الآية/ ٤٥ ذكر هذا العكبري، والهمذاني، وأبو السعود.

٥ - وزاد الهمذاني أنَّه حال من الضمير المستِكنّ في « بِسَلَٰمٍ » في الآية/ ٤٦؛ لأنَّه بمعنىٰ سالمين.

٦ - وزاد مَكّي أنَّه حال من « ٱلۡمُتَّقِينَ » في الآية: ٤٥.

٧ - وذكر أبو حيان جواز نَصْبه على المدح، أي: أمدح إخواناً قال: «لما لم يمكن أن يكون نعتاً للضمير قُطِع من إعرابه نَصْباً على المدح» والْتبس الأمر على السمين في هذا الإعراب وسيأتي بيانه.

عَلَىٰ سُرُرٍ: في تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « إِخۡوَٰنًا »؛ فهو بمعنىٰ متصافِين على سرر. قاله أبو البقاء، وذكره السمين.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « إِخۡوَٰنًا »، أي: إخواناً كائنين على سرر.

٣ - متعلِّق بـ « مُّتَقَٰبِلِينَ ».

٤ - ذكر الهمذاني أنَّه يحتمل أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال. وفي صاحب الحال عنده قولان:

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٣٤، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

أ - من الضمير المنويّ في « إِخْوَانًا »؛ لأنّه بمعنى متوادِّين، أو متصافحين. . .[كذا] ولعلّه متصافين، وٱعتور النصَّ تحريف، أو ٱلتبس النصُّ على المحقِّق.

ب - أو هو حال من أحد الأشياء المذكورة، كذا!، يعني في الآيات السابقة.

ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

مُّتَقَـٰبِلِينَ: وفيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - حال من الضمير في « إِخْوَانًا ». وذكرنا من قبل أنَّ « إِخْوَانًا » بمعنى المشتق، أي: متصافين. ولم يذكر فيه أبو حيان غير الحاليَّة.

٢ - حال من الضمير في متعلّق « عَلَىٰ سُرُرٍ » إذا جعلته متعلِّقاً بمحذوف صفة لـ « إِخْوَانًا »، أي: كائنين على سرر متقابلين.

٣ - ذكر الهمذاني ٱحتمال كونه نعتاً لـ « إِخْوَانًا »، ومثله عند أبي السعود، وذكره السمين.

- بعد أن أنهىٰ السمين إعراب « عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ » قال: «ويجوز نَصْبه على المدح. يعني أنَّه لا يمكن أن يكون نعتاً للضمير؛ فلذلك قطع».

وهذا الذي ذكره السمين مُلْبِس؛ لأنَّه ساقه بعد « مُّتَقَـٰبِلِينَ » وكان الأولىٰ أن يذكره بعد « إِخْوَانًا »؛ لأنَّ النَّصب على المدح هو أحد الأوجه الجائزة فيه وهو ما ذكره فيه شيخه أبو حيان، وتأخيره عند السمين مُوْهِم أنَّ الكلام يتعلَّق بـ « مُّتَقَـٰبِلِينَ »، وليس الأمر كذلك.

وجملة « وَنَزَعْنَا » معطوفة على جملة الٱستئناف « إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ. . »/ ٤٥؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري/ ٧٨٣، الفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، والكشاف ٢/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٥٨ - ٥٩.

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ۝٤٨﴾

لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ :

لَا: نافية. يَمَسُّهُمْ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «يَمَسّ».

نَصَبٌ: فاعل «يَمَسُّ» مؤخَّر مرفوع.

* وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف نحوي أو بياني. قال الشهاب: «ٱستئناف نحوي أو بياني».

٢ - حال من الضمير في «مُتَقَـٰبِلِينَ» في الآية/ ٤٧.

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه حال بعد حال، أي: هو حال من «إِخْوَٰنًا»، بعد قوله: «مُتَقَـٰبِلِينَ». ومثله عند البيضاوي والشهاب.

٤ - وذكروا(٢) أنَّها حال من الضمير في «جَنَّـٰتٍ»، أو من الضمير في «عَلَىٰ سُرُرٍ».

وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. هُم: ضمير في محل رفع ٱسم «مَا». مِّنْهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بـ «بِمُخْرَجِينَ»؛ فهو مقدَّم من تأخير.

بِمُخْرَجِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد. مُخْرَجِينَ: خبر «مَا» مجرور لفظاً منصوب مَحَلاً، وجاءت علامة الجرّ والنصب الياء، حرفاً واحداً في الظاهر. والحقيقة غير ذلك، فالياء المثبتة للجر، وحذف بسببها ياء النصب.

هذا ما ذكره المتقدِّمون في إعراب هذه الجملة.

---

(١) الدر ٤/ ٢٩٨، والعكبري ٧٨٣، والفريد ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٧ - ٢٤٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨، وروح المعاني ١٤/ ٥٩.

(٢) انظر روح المعاني ١٤/ ٥٩.

قال الهمذاني[١]: « و « مَا » هنا حجازيّة ليس إلَّا، دخول الباء في الخبر».

قلنا: هذا ليس بمُسَلَّم لهم، ودخول الباء ليس بحجَّة؛ فإنَّ الباء تُزاد أيضاً في خبر «ما» التميميَّة. وعلى هذا يأتي عندنا جواز الوجه الثاني من الإعراب:

مَا: نافية تميميَّة لا عمل لها. هُم: مبتدأ. بِمُخْرَجِينَ: خبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً. ولقد ناقشنا هذه المسألة في الآية/ ٨ من سورة البقرة فأرجع إليها.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَا يَمَسُّهُمْ »؛ فلها حكمها على ما ذكرناه آنفاً.

نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّيَ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾

نَبِّئْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عِبَادِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِّيَ: أَنّ: حرف ناسخ، والياء: في محل نصب ٱسم « أَنّ ».

أَنَا: وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - في محل نصب توكيد لضمير النصب في « أَنِّيَ ».

٢ - في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

ٱلْغَفُورُ:

١ - خبر « أَنّ » إذا أعربت « أَنَا » توكيداً، أو فَصْلاً.

٢ - خبر « أَنَا » إذا أعربته مبتدأ.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٠١.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٩، والعكبري/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٢٠١ - ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

* وجملة « أَنَا ٱلْغَفُورُ » في محل رفع خبر «أن».

ٱلرَّحِيمُ: خبر ثان مرفوع.

- و« أَنّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وقد سَدَّ المصدر مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » فهو ينصب ثلاثة، وجاء الأول صريحاً، هو « عِبَادِيٓ ».

قال أبو حيان[١]: «وسَدَّت أنَّ مَسَدَّ مفعولي « نَبِّئْ » إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ثلاثة، ومَسَدَّ واحد إن قلنا إنها تعدَّت إلىٰ ٱثنين».

وهذا المصدر على قول الخليل في محل جر، وعلى قول سيبويه في محل نصب على نزع الخافض.

وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾

إعراب هذه الآية كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالى: « أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ».

وذكر السمين هنا أنَّ « هُوَ » فيه وجهان[٢]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره « ٱلْأَلِيمُ » والجملة خبر « أَنّ ».

٢ - ضمير فَصْل، و « ٱلْعَذَابُ »: خبر « أَنّ ».

قال: « ولا يجوز التوكيد ؛ إذ المُظْهَر لا يُؤَكَّد بالمضمر ». يقصد بالمظهر « عَذَابِي ». وسبقه إلىٰ هذا العكبري، وذكر مثله الهمذاني.

ٱلْأَلِيمُ: صفة لـ « ٱلْعَذَابُ » مرفوعة مثله.

وقال أبو السعود بعد هاتين الآيتين[٣]: «فَذْلَكَةٌ لما سَلَف من الوعد والوعيد، وتقرير له».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٧، والمحرر ٨/ ٣٢١ « ... وقد يتعدّى « نَبَّأَ » إلىٰ مفعولين فقط »، وروح المعاني ١٤/ ٥٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٤١١.

(٢) الدر ٤/ ٢٩٩، والعكبري ٧٨٤، والفريد ٣/ ٢٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٢٢٩. والفَذْلَكَة: الجمع بعد التفريق.

وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾

الواو: حرف عطف. نَبِّئْهُمْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

عَن ضَيْفِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« نَبِّئْ ».

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنَّه ممنوع من الصرف.

قال النحّاس[١]: «والتقدير: عن أصحاب ضيف إبراهيم، ولذلك لم يكثّر ضيوف». ومثل هذا عند مكي، فقد قَدَّر: عن ذوي ضيف إبراهيم، وعن أصحاب ضيف إبراهيم، ثم حذف المضاف.

قال أبو حيان[٢]: «والضَّيف أصله المصدر، والأفصح ألاَّ يُثنىٰ ولا يُجمع للمثنىٰ والمجموع، ولا حاجة إلىٰ تكلُّف إضمار كما قاله النحاس وغيره من تقدير: أصحاب ضيف».

* والجملة معطوفة[٣] على جملة « نَبِّئْ عِبَادِيٓ » الآية/ ٤٩؛ فلها حكمها.

إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ فَقَالُواْ سَلَٰمًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾

إِذْ دَخَلُواْ عَلَيْهِ :

إِذْ: وفيه ما يأتي[٤]:

١ - مفعول به، فهو مبنيّ على السكون في محل نَصْبٍ بفعل مقدَّر، أي: ٱذْكر إذ دخلوا.

---

(١) إعراب النحاس ٢/١٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠.

(٢) البحر ٥/٤٥٨.

(٣) أبو السعود ٣/٢٣٠، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨، وحاشية الشهاب ٥/٢٩٨.

(٤) البحر ٥/٤٥٨، والدر ٤/٢٩٩، وأبو السعود ٢٣٠، والفريد ٣/٢٠٢، والعكبري/ ٧٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وحاشية الجمل ٢/٥٤٨، وروح المعاني ١٤/٦٠.

٢ - هو ظرف على بابه؛ فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

والعامل في الظرف:

أ - محذوف والتقدير: خَبَرُ ضيفِ. وقدّره الهمذاني عن نائب ضيف إبراهيم.

ب - أنَّه لفظ « ضَيْفِ » فهو مصدر في الأصل، ورُوعي فيه ذلك، أو أنَّه على تقدير مضاف، ثم حذف هذا المضاف، أي: أصحاب ضيف إبراهيم، أي: ضيافته؛ فالمصدر باقٍ على حاله؛ ولذلك عمل.

وتقدَّم نص أبي حيان في أنَّه لا حاجة إلىٰ تقدير هذا المضاف وحذفه؛ لأنَّ لفظ « ضَيْفِ » في الأصل مصدر.

وذكر أبو السعود[1] أنَّ الفعل المضمر المقدَّر عامل في «إذ» معطوف على « نَبِّئْ »، أي: واذكر وقت دخولهم عليه.

دَخَلُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «دخل».

* والجملة في محلِّ جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

فَقَالُواْ سَلَٰمًا: تقدَّم إعراب[2] مثله في سورة هود الآية/ ٦٩.

وكان في « سَلَٰمًا » قولان: مفعول به على المعنىٰ كأنه قال: ذكروا سلاماً، أو مصدر، أي: سَلّموا سلاماً، أو نعت لمصدر محذوف، أي: قولاً سلاماً. والعامل في « سَلَٰمًا » في محل نصب بالقول.

* وجملة « قَالُواْ » معطوفة على جملة « دَخَلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ :

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠.

(٢) وانظر حاشية الشهاب ٥/ ٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٨.

إِنَّا: «إن»: حرف ناسخ، و«نا» ٱسمه في محل نصب، وأصله: إننا.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « وَجِلُونَ ».

وَجِلُونَ[1]: خبر «إنّ» مرفوع.

وجملة « إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة « قَالَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قَالُواْ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

قَالُواْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَا تَوْجَلْ: لَا: ناهية، تَوْجَلْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ وجملة « قَالُواْ »: ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « لَا تَوْجَلْ » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا نُبَشِّرُكَ. . . :

إِنَّا: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنَّ». نُبَشِّرُكَ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ: جارّ ومجرور، والجارّ: متعلِّق بالفعل « نُبَشِّر ». عَلِيمٍ: نعت لما قبله مجرور مثله.

※ جملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إن».

※ وجملة « إِنَّا نُبَشِّرُكَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «ٱستئناف لتعليل النهي عن الوجل؛ فإنَّ المبشَّر به لا يكاد

(١) قيل: كان خوفه لأمتناعهم من الأكل، وقيل: لأنَّهم دخلوا بغير إذن، وبغير وقت. وكانوا إذا نزل بهم ضيف فلم يأكل من طعامهم ظنُّوا أنَّه لم يجئ بخير.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٠، والبحر ٥/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، وروح المعاني ١٤/ ٦١.

يحول حول ساحته خوف ولا حزن، كيف لا وهو بشارة ببقائه وبقاء أهله في عافية وسلامة زماناً طويلاً». ومثل هذا عند أبي حيان.

قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

أَبَشَّرْتُمُونِي: الهمزة حرف ٱستفهام، «بشرتم»: فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل، والميم للجمع، والواو: حرف إشباع، والنون للوقاية، وهذه الأحرف الثلاثة لا محلَّ لها من الإعراب. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « أَبَشَّرْتُمُونِي » في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ:

عَلَىٰٓ: حرف جرّ، وذكر الشهاب[1] أنَّها بمعنىٰ «مع». أَن: حرف مصدري.

مَّسَّنِيَ: فعل ماض مبني على الفتح، والنون حرف للوقاية، والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْكِبَرُ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[2] المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل جَرّ بـ« عَلَىٰٓ »، والجارّ والمجرور متعلِّقان بمحذوف حال من الياء في « بَشَّرْتُمُوني ».

قال الهمذاني: « « عَلَىٰٓ »: هنا على بابها[3]، وهي وما ٱتصل بها في موضع نصب على الحال، أي: أبشرتموني وقد بلغني الكبر، أي: كبيراً...».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٢٩٨، وروح المعاني ١٤/٦١.

(٢) البحر ٥/٤٥٨، والدر ٤/٣٠٠، والفريد ٣/٢٠٣، والعكبري ٧٨٤.

(٣) وذكر الهمذاني أنَّه قيل إنَّ «على» بمعنىٰ «في»، أي: في وقت الكبر، وقيل: بمعنىٰ «بعد»، أي: أبشرتموني بعد أن مسَّني الكبر.

فَبِمَ تُبَشِّرُونَ:

الفاء: حرف عطف، وقد تكون للاستئناف. بِمَ: الباء: حرف جرّ، مَا: اسم استفهام دخله معنىٰ التعجب مبني على السكون في محل جَرّ بالباء، وقد حذفت الألف على القاعدة المعروفة في أمثاله: عَمَّ، ممَّ، لِمَ... والجارّ متعلِّق بـ «تُبَشِّرُونَ» وقُدِّم وجوباً؛ لأنَّ للاستفهام صدر الكلام.

تُبَشِّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والأصل فيه: تبشِّرونني، فحُذِفَ[1] المفعول به، وهو الياء[2]. وحذفت نون الوقاية

قال الفارسي: «وحذف المفعول كثير».

وجملة «تُبَشِّرُونَ» فيها إعرابان:

١ - معطوفة على جملة «أَبَشَّرْتُمُونِي»؛ فهي مثلها في محل نَصْب.

٢ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الزمخشري[3]: «ويجوز ألاَّ يكون صلة لـ «بَشَّر»، ويكون سؤالاً عن الوجه والطريقة...».

قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ ﴿٥٥﴾

قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ:

قَالُوا: فعل ماض مبنيٌّ على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بَشَّرْنَاكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِالْحَقِّ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ وجهان:

---

(١) البحر ٥/٤٥٨، والدر ٤/٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٩، والفريد ٣/٢٠٣، ومعاني الفراء ٢/٨٩، وكشف المشكلات ٢/٦٦٧، والبيان ٢/٧٠، والحجة للفارسي ٥/٤٥.

(٢) انظر القراءات في هذا اللفظ في «معجم القراءات» ٤/٥٦٣ - ٥٦٦ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) الكشاف ٢/١٩١، وانظر البحر ٥/٤٥٨.

١ - بالفعل « بَشَّر » وهو الظاهر.

٢ - بمحذوف حال من ضمير « بَشّر » وهو «نا»، وهو وجه ضعيف.

* وجملة « قَالُوا۟ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « بَشَّرْنَٰكَ » في محل نصب مقول القول.

فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ :

الفاء: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُن: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر للفعل « تَكُن ».

* والجملة معطوفة على جملة « بَشَّرْنَٰكَ » فهي في محل نصب.

قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾

قَالَ: فعل ماض، وفاعله: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْرَٰهِيمَ ».

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم ٱستفهام معناه النفي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

قال أبو حيان[1]: «وهو ٱستفهام في ضمنه النفي؛ ولذلك دخلت « إِلَّا » في قوله « إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ».

يَقْنَطُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

مِن رَّحْمَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ« يَقْنَطُ ». رَبِّهِۦٓ: مضاف إليه، والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا: أداة حصر. ٱلضَّآلُّونَ: بدل من فاعل « يَقْنَطُ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

قال الهمذاني[2]: «بَدَل من المستكن في « يَقْنَطُ »؛ لأنّه بمعنىٰ الجمع...».

---

(١) البحر ٥/ ٤٥٩، والدر ٤/ ٣٠٠، والعكبري/ ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) الفريد ٣/ ٢٠٤.

※ جملة « مَن يَقۡنَطُ. . . » معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: قال لا أقنط من رحمة ربي ومن يقنط. . .؛ فهي في محل نصب مقول القول.

※ وجملة[1] « يَقۡنَطُ. . . » في محل رفع خبر المبتدأ « من ».

قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٧﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبۡرَٰهِيمَ ».

فَمَا: الفاء[2] رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فما خطبكم. لما بشروه[3] بالولد وراجعوه في ذلك علم أنَّهم ملائكة الله ورسله فٱستفهم بقوله: « فَمَا خَطۡبُكُمۡ »، والخطب لا يكاد يُقال إلَّا في الأمر الشديد فأضافه إليهم؛ لأنَّهم حاملوه إلىٰ أولئك القوم المعذَّبين.

مَا: ٱسم[4] ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطۡبُكُمۡ: خبر مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. أَيُّهَا: «أي»: منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محل نَصْب، و«ها»: حرف تنبيه. وحرف النداء محذوف. ٱلۡمُرۡسَلُونَ: بَدَل من «أيّ» على لفظها، أو نعت، وهو مرفوع.

※ وجملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَا خَطۡبُكُمۡ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول.

---

(١) العكبري ٧٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٤.

(٢) ذكر أبو السعود أنَّ توسيط الفاء هنا دليل علىٰ أنَّ مقالتهم المطويَّة كانت متضمنة لبيان أنَّ مجيئهم ليس لمجرد البشارة، بل لهم شأن آخر لأجله أُرْسِلوا، فكأنَّه قال: إن لم يكن شأنكم مجرّد البشارة فماذا هو؟ انظر تفسيره ٣/ ٢٣١.

(٣) البحر ٥/ ٤٥٩.

(٤) قال ٱبن عطية: « . . .سؤال فيه عُنْف مّا، كما تقول لمن تنكر حاله: ماذا دَهاك؟ وما مصيبتُك؟ وأنت إنَّما تريد ٱستفهاماً عن حاله فقط؛ لأنَّ الخطب لفظة إنَّما تستعمل في الأمور الشدائد ». المحرر ٨/ ٣٢٨.

قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّآ: أصله «إننا»، «إنّ»: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب ٱسم «إن».

أُرۡسِلۡنَآ: فعل ماض مبني للمفعول، و«نا»: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِلَىٰ قَوۡمٖ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أُرْسِلَ ».

مُّجۡرِمِينَ: نعت مجرور. والمعنىٰ[1]: إلىٰ إهلاك قوم مجرمين. وجاء[2] «قوم» نكرة وكذا صفتهم تقليلاً لشأنهم وٱستهانة بهم، وهم قوم لوط أهل مدينة سدوم. والمعنىٰ: إنا أرسلنا بالهلاك.

* وجملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهي جواب وبيان لسؤال إبراهيم عليه السلام.
* وجملة « إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « أُرۡسِلۡنَآ » في محل رفع خبر « إنّ ».

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾

إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ:

إِلَّآ: أداة ٱستثناء، ءَالَ: مستثنىٰ بـ « إِلَّآ » منصوب. وفي الٱستثناء قولان:

١ - استثناء متصل من الضمير المستكن في « مُّجۡرِمِينَ »، أي: أجرموا كلهم « إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ » فإنَّهم لم يجرموا، ويكون الإرسال للجميع، للمجرمين ولآل لوط: لإهلاك فريق، وإنجاء فريق.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٦٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٥٩ - ٤٦٠، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢.

٢ - استثناء منقطع، وآل لوط لم يندرجوا في المجرمين البتة، وهو الظاهر عند أبي حيان.

لُوطٍ: مضاف إليه مجرور. إِنَّا: «إنّ» وٱسمها. لَمُنَجُّوهُمْ: اللام: لام التوكيد، وتسمَّى المُزَحْلَقَة، والمزحلفة. مُنَجُّوهُمْ: خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَجْمَعِينَ: توكيد للضمير، وهو الهاء في «مُنَجُوهُمْ»، وهو مجرور وعلامة جره الياء.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - إذا كان الاستثناء متصلاً كانت جملة «إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ» ٱستئناف إخبار عن نجاتهم؛ فهي ٱستئناف بياني لا محلّ لها من الإعراب.

٢ - إذا كان الاستثناء منقطعاً تكون الجملة جرت مجرى خبر «لكنّ»؛ لأنَّ المعنىٰ: لكنَّ آل لوط مُنَجَّوْن.

﴿إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾

إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ:

إِلَّا: أداة ٱستثناء. ٱمْرَأَتَهُۥ: مستثنىٰ بإلا منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي المستثنىٰ منه قولان(٢):

(١) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٣/ ٣٠١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤، والعكبري ٧٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٤٩، والكشاف ٢/ ١٩٢، والمحرر ٨/ ٣٢٩، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨١، وروح المعاني ١٤/ ٦٤، وٱنظر مسألة الاعتراض عند البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، والعكبري/ ٧٨٥، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والفريد ٣/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٢، والقرطبي ١٠/ ٣٦ - ٣٧، والمحرر ٨/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٠ - ٣٠١، وإعراب النحاس ٢/ ١٩٩، والبيان ٢/ ٧١، والرازي ١٩/ ٢٠٣.

١ - الأول أنَّه ٱستثناء من « ءَالَ لُوطٍ ».

قال أبو البقاء: «. . . والٱستثناء إذا جاء بعد الٱستثناء كان الٱستثناء الثاني مضافاً إلىٰ المبتدأ، كقولك: له عندي عشرة إلَّا أربعة إلا درهماً، فإنَّ الدرهم يستثنىٰ من الأربعة فهو مضاف إلىٰ العشرة، فكأنَّك قلت: أحد عشر إلا أربعة، أو عشرة إلا ثلاثة».

وردَّ الزمخشري هذا، فلم يجز أن يكون ٱستثناء من الٱستثناء، وأجاز مثل هذا الٱستثناء أبو حيان، ولم يذكر غيره مكي.

٢ - الثاني أنَّه ٱستثناء من الضمير المجرور في «مُنَجُّوهم» وهو الهاء.

فائدة(١) في الٱستثناء من الٱستثناء

ذكر الهمذاني أنَّ الفقهاء ٱستدلوا بهذه الآية في سورة الحجر على أنَّ الٱستثناء من الٱستثناء جائز، وبنوا عليها مسائل وأحكاماً، ثم ذكر مثالاً على ذلك: لو قال: لفلان عليَّ عشرةٌ إلا خمسةً إلا أربعةً إلا ثلاثة. فالخمسة مستثنىٰ من العشرة، والأربعة مستثنىٰ من الخمسة الثانية، مضاف إلى الخمسة الأولىٰ ، والثلاثة مستثنىٰ من التسعة فالواجب عليه إذن ستة. . .

وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ ما ذكر في الآية ليس من الٱستثناء في شيء؛ لأنَّ الٱستثناء من الٱستثناء إنَّما يكون فيما ٱتحد الحكم فيه، وأن يقال: أهلكناهم إلا آل لوط إلا ٱمرأته. كما ٱتحد الحكم في قول المطلِّق: أنتِ طالق ثلاثاً إلا ٱثنتين إلا واحدة، وقول المُقِرّ: لفلان عليَّ عشرة دراهم إلا ثلاثة إلا درهماً.

وأمَّا الآية، فقد ٱختلف الحكمان؛ لأنَّ « ءَالَ لُوطٍ » متعلِّق بـ« أُرْسِلْنَا » أو بـ « مُجْرِمِينَ »، و« إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ » قد تعلَّق بقوله: « لَمُنَجُّوهُمْ »، فكيف يكون ٱستثناء من الٱستثناء؟ . .

- قَدَّرْنَآ : فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٠٥، والكشاف ٢/ ١٩٢، والدر ٤/ ٣٠٢.

إِنَّهَا: «إن»: حرف ناسخ، و«ها»: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: اللام المزحلقة، مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ: جارّ ومجرور متعلِّقان بالخبر المحذوف.

※ وجملة « إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ » في محل نَصْب مفعول به للفعل « قَدَّر ».

وذكر الهمذاني[1] وجهاً آخر وهو أنَّ المفعول محذوف: قدّرنا بقاءها من المهلكين، وما بعده تفسير له.

※ وجملة « قَدَّرْنَآ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وهنا مسألتان[2]:

- **الأولى**: كسر همزة «إن»: ذكر أبو حيان أنَّ العلة في ذلك أنَّ الفعل « قَدَّر » جرى مجرى العِلْم، وذهب مثل هذا المذهب أبو السعود.
  - وتعقّبه تلميذه السمين بأنَّ هذا ليس علّة للكسر، بل العلة هي وجود اللام في الخبر.
  - وذكر مثل هذه العلّة العكبري، قال: «كُسِرت إنَّ ههنا من أجل اللام، ولولا اللام لفتحت».
  - وذكر أبو السعود عِلّة أخرى، وهي أنَّه يجوز حمل «قدّر» على معنى «قلنا».
- **الثانية**: أنَّ الفعل « قَدَّر » عُلِّق عن العمل في اللفظ مع أنَّ التعليق خاص بأفعال القلوب، وإنَّما جاز هنا لتضمّنه معنىٰ العلم؛ فجرى فيه التعليق كما يجري في أفعال القلوب.

* * *

---

(١) الفريد ٣/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٠، والدر ٤/ ٣٠٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٤٨٥، والفريد ٣/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، والمحرر ٨/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢.

فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾

فَلَمَّا: الفاء ٱستئنافيَّة، لَمَّا [1]:

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.
وهو مذهب ٱبن السراج والفارسي وٱبن جني.

٢ - والوجه الثاني فيها أنَّها حرف وجود لوجود، وبعضهم يقول: حرف وجوب لوجوب، وهو مذهب سيبويه.

وتقدَّم مثل هذا البيان في الآية/ ١٧ من سورة البقرة، وأعدناه هنا لبُعْد العهد بما ذكرناه من قبل.

جَآءَ: فعل ماض. ءَالَ لُوطٍ: مفعول به مقدَّم. و لُوطٍ: مضاف إليه مجرور.
ٱلْمُرْسَلُونَ: فاعل مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وإذا قدَّرت « لَمَّا » ظرفاً كانت جملة « جَآءَ » في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « فَلَمَّا جَآءَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني[2]: «هذه الجملة مستأنفة لبيان وإهلاك من يستحق الهلاك، وتنجية من يستحق النجاة».

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « لُوطٍ ».
إِنَّكُمْ: «إنّ» حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب ٱسم «إنّ».
قَوْمٌ: خبر «إنّ» مرفوع. مُّنكَرُونَ: نعت لـ « قَوْمٌ » مرفوع مثله.

※ جملة « قَالَ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وهو «لما».

※ وجملة « إِنَّكُمْ قَوْمٌ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥، وما كتبه عبداللطيف الخطيب من تعليق على هذا الخلاف في الحاشية/ ٤.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٣٥، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٣٢.

﴿قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَـٰكَ بِمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾﴾

قَالُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بَلْ: حرف إضراب.

قال أبو حيان[1]: «وبل: إضراب عن قول محذوف، أي: ما جئناك بشيء تخافه، بل جئناك بالعذاب لقومك؛ إذ كانوا يمترون فيه، أي: يشكون في وقوعه، أو يجادلونك فيه تكذيباً لك بما وعدتهم عن الله...».

جِئْنَـٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، «ما»: ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بالفعل «يَمْتَرُونَ».

يَمْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة «جِئْنَـٰكَ» معطوفة على جملة[2] مقدَّرة، وهي مقول القول، وهذه معطوفة عليها؛ فلها حكمها. أي: قالوا: ما جئناك بما يسوءك بل جئناك...

وجملة «كَانُوا۟...» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة «يَمْتَرُونَ» في محل نصب خبر الفعل «كان».

﴿وَأَتَيْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَـٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾﴾

وَأَتَيْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ:

الواو: حرف عطف. وَأَتَيْنَـٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير متصل في محل رفع فاعل، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٣٥، والدر ٤/ ٣٠٢.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٥.

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في «أتينا»، أي[1]: ملتبسين بالحقّ، أو مصاحَبين به، أو ملتبساً أنت به.

※ والجملة معطوفة على جملة « جِئْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ:

الواو: حرف عطف، أو حالية. إِنَّا: أصله: «إِنَّنا». إِنَّ: حرف ناسخ، و«نا»: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَصَٰدِقُونَ: اللام المزحلقة، صَٰدِقُونَ: خبر «إنّ» مرفوع.

※ والجملة:

١ - معطوفة على جملة « أَتَيْنَٰكَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو في محل نصب على الحال من الضمير في « أَتَيْنَٰكَ » أي: ضمير الرفع.

> فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨١ من سورة هود.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، أي: إذا جاء أمرنا فأسر...

وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ:

الواو: حرف عطف، ٱتَّبِعْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَدْبَٰرَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة الجواب المتقدِّمة فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ:

الواو: حرف عطف. و لَا: ناهية. يَلْتَفِتْ: فعل مضارع مجزوم بـ« ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٤/ ٦٨.

مِنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « أَحَدٌ »؛ لأنّه وصف له مقدّم عليه. أَحَدٌ: فاعل « يَلْتَفِتْ » مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة الجواب السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، أي جملة « وَٱتَّبِعْ ».

وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ :

الواو: حرف عطف. « ٱمْضُواْ »: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

حَيْثُ(١):

١ - ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلّق بـ « ٱمْضُواْ »، وتعدَّى إليه الفعل مباشرة.

٢ - ذهب بعضهم إلىٰ أنها ظرف زمان، وحجته « بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ »، أي: ٱمضوا في ذلك الزمان حيث تؤمرون.

وٱستضعفه السمين. وتبع في هذا قول شيخه أبي حيان: «وادّعاء أنها قد تكون هنا ظرف زمان. . . ضعيف».

※ وجملة «وَٱمْضُواْ. . .» معطوفة على جملة «وَٱتَّبِعْ »، أو على جملة « وَلَا يَلْتَفِتْ ».

تُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف « حَيْثُ ».

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ :

الواو: ٱستئنافيّة. قَضَيْنَآ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل

(١) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٠ - ٥٥١، والكشاف ٢/ ١٩٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣.

رفع فاعل. إليه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَضَىٰ ». وضُمِّن «قضىٰ» معنىٰ الإيحاء، ولذلك تعدَّىٰ بـ «إلىٰ». ذَٰلِكَ: «ذا»: ٱسم إشارة مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة هنا بـ «ذا» إلىٰ ما وُعِد به من إهلاك قومه. ٱلْأَمْرَ: وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من ٱسم الإشارة منصوب.

٢ - عطف بيان لٱسم الإشارة منصوب.

٣ - نعت لٱسم الإشارة. ذكره الهمذاني.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. دَابِرَ: ٱسم «أنّ» منصوب. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: حرف تنبيه.

أُولَآء: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرّ بالإضافة.

مَقْطُوعٌ: خبر « أَنَّ » مرفوع.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر، وفي محله ما يلي[2]:

١ - في محل نصب بَدَل من « ذَٰلِكَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » عطف بيان. وذكر الهمذاني هذا الوجه إذا جعلنا « ٱلْأَمْرَ » نعتاً. والبدليّة مذهب الأخفش.

٢ - في محل نَصْب بَدَل من « ٱلْأَمْرَ » إذا قلنا إنَّ « ٱلْأَمْرَ » بَيَان أو بَدَل مما قبله. ذهب إلىٰ هذا الأخفش أيضاً وذكره النحّاس.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٣ ذكر الوجهين الأول والثاني، والفريد ٣/ ٢٠٥، والعكبري/ ٧٨٦ ذكر الوجهين الأول والثاني، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ذكر الوجه الأول، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والبيان ٢/ ٧١.

(٢) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٣، والفريد ٣/ ٢٠٦، والعكبري/ ٧٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، ومعاني الفراء ٢/ ٩٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والمحرر ٨/ ١٣٦، والمحرر ٨/ ٣٣٦، ومعاني الأخفش/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٠، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧١، والبيان ٢/ ٧١ - ٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٢.

٣ - وقيل: هو خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: وهو أن دابر... كذا في تفسير الجلالين.

٤ - ذكر الهمذاني وجهاً آخر على إضمار فعل، أي: وقضينا إليه ذلك الأمر وأخبرناه بأنَّ دابر هؤلاء مقطوع.

٥ - الوجه الخامس أنَّه مجرور بحرف جَرّ من غير تقدير «فعل» آخر، أي: وقضينا إليه بـ « أَنَّ... »، ثم حذف حرف الجر وفي هذه الحالة خلاف مشهور:

أ - أنَّه منصوب على نزع الخافض. عند سيبويه والفراء.

ب - مجرور على الأصل عند الخليل والكسائي.

مُّصۡبِحِينَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من « هَٰٓؤُلَآءِ » والعامل فيه معنىٰ الإضافة. أو هو حال من الضمير المنويّ في « مَقۡطُوعٞ » محلاً عن المعنىٰ.

٢ - ذهب الفراء وأبو عبيدة[2] إلىٰ أنَّه منصوب خبراً لـ «كان» المقدَّرة، أي: إذا كانوا مصبحين.

ولم نجد هذا الوجه الثاني في موضع الآية عندهما، ولكن ذكرهما أبو حيان، والهمذاني.

قال أبو حيان: «...كما تقول: أنت راكباً أحسنُ منك ماشياً، فإن كان تفسير معنىٰ فصحيح، وإن أراد الإعراب فلا ضرورة تدعو إلىٰ هذا التقدير». ولم يعقِّب السمين على رأيهما بشيء.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦١، والدر ٤/ ٣٠٢، والفريد ٣/ ٢٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، والعكبري/ ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧١، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ٧٩١ « باب ما جاء في التنزيل منصوباً علىٰ المضاف إليه »، وانظر/ ٧٩٤.

(٢) في حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، «أبو عبيد» نقلاً عن الكرخي، وعند السمين وغيره «أبو عبيدة».

وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. جَآءَ: فعل ماض. أَهْلُ: فاعل مرفوع. ٱلْمَدِينَةِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَسْتَبْشِرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

* والجملة[1] في محل نصب حال من « أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ »، أي: جاؤوا مستبشرين بأضياف لوط عليه السلام طمعاً فيهم، وفي ٱرتكاب الفاحشة منهم.

قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود إلىٰ لوط عليه السلام. إِنَّ: حرف ناسخ. هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء حرف تنبيه، «أولاء»: ٱسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ضَيْفِى: خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس، والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِى » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ إِنَّ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا: الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدَّر، «لا»: ناهية.

تَفْضَحُونِ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون، والنون المثبتة هي نون الوقاية، والأصل: «تفضحونني» والواو: في محل رفع فاعل، والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٠، وفتح القدير ٣/١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٤، والفريد ٣/ ٢٠٦.

※ والجملة جواب شرط مقدَّر لا محلَّ لها من الإعراب، أي: إذا أردتم إكرامي فكفُّوا عمّا جئتم إليه، فلا تفضحون.

قال الشوكاني[١]: «فإنَّ مَن فعلَ ما يفضح الضيف فقد فعل ما يفضح المُضِيف». وجملة الشرط داخلة في حيز القول المتقدِّم.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ۝٦٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱتَّقُواْ: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَلَا تَفۡضَحُونِ »؛ فلهما حكمها.

وَلَا تُخۡزُونِ:

الواو: حرف عطف. لَا تُخۡزُونِ: إعرابه كإعراب « لَا تَفۡضَحُونِ » المتقدِّم.

※ والجملة معطوفة على جملة « ولَا تَفۡضَحُونِ »؛ فلها حكمها.

﴿قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٧٠﴾

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. أي: قال قوم لوط.

أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ:

الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو[٢]: حرف عطف للعطف على مقدَّر، أي: ألم نتقدم إليك وننهك عن أن تكلّمنا في شأن أحد من الناس إذا قصدناه بالفاحشة؟ وقيل: نهوه عن ضيافة الناس.

والعطف على مقدَّر هو مذهب الزمخشري في أمثال هذا التركيب، وذهب غيره

(١) فتح القدير ٣/ ١٣٧، وانظر أبو السعود ٣/ ٢٣٤، والبحر ٥/ ٤٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٢، وفتح القدير ٣/ ١٣٧ - ١٣٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥.

من العلماء إلىٰ أن الهمزة مقدَّمة من تأخير؛ لأنَّ ٱلاستفهام له صدر الكلام.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. نَنْهَكَ: فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بالفعل «ننهىٰ»، والتقدير: عن ضيافة العالمين.

* جملة «قَالُوٓاْ» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة «أَوَلَمْ نَنْهَكَ» معطوفة على [١] جملة مقول القول المقدَّرة؛ فلها حكمها على ما تقدَّم بيانه في أول الآية. والتقدير عند أبي السعود «ألم نتقدَّم إليك ولم ننهك عن ذلك».

قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾

قَالَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلىٰ «لوط».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ: تقدَّم مثله في سورة هود الآية/٧٨ «هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ» غير أنَّ في آية الحجر هذه زيادة، وبيانها كما يأتي:

يجوز في «هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِىٓ» [٢]:

١ - هَٰٓؤُلَآءِ: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. بَنَاتِىٓ: خبر مرفوع، والياء في محل جَرّ بالإضافة، ولا بدَّ من تقدير شيء محذوف تتمّ به الفائدة، أي: فتزوَّجوهُنَّ.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٣٥.

(٢) ٥/ ٣٦٢ وقد أحال علىٰ موضع هود، الدر ٤/ ٣٠٣ - ٣٠٤، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥١.

٢ - هَٰٓؤُلَآءِ: في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، أي: تزوَّجوا هؤلاء. وبَنَاتِيٓ: عطف بيان، أو بَدَل من ٱسم الإشارة.

٣ - هَٰٓؤُلَآءِ: مبتدأ. بَنَاتِيٓ: عطف بيان أو بَدَل، والخبر محذوف، أي: هن أطهر لكم، كما تقدَّم في آية سورة هود.

※ وجملة «هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ» في محل نَصْب مقول القول.

إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ:

إِن: حرف شرط جازم، وهو هنا[١] مفيد الشَّكّ. أي: شَكٌّ في قبولهم لقوله، كأنه قال: إن فعلتم ما أقول لكم وما أظنُّكم تفعلون...

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم بإِنْ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان».

فَٰعِلِينَ: خبر «كان» منصوب، وجواب الشرط محذوف يقدَّر مما تقدَّم، أي[٢]: إن كنتم تريدون الزواج فهؤلاء بناتي، وقد يُراد بالبنات عموم النساء.

※ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾

لَعَمْرُكَ: اللام للٱبتداء، «عمرك»[٣]: مبتدأ مرفوع. والكاف: ضمير في محلّ جَرٍّ

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، والكشاف ٢/ ١٩٣.

(٢) قال الشوكاني: «إن كنتم فاعلين ما عزمتم عليه من فعل الفاحشة بضيفي فهؤلاء بناتي تزوّجوهُنَّ حلالاً ولا تركبوا الحرام. وقيل أراد ببناته نساء قومه لكون النبي بمنزلة الأب لقومه». فتح القدير ٣/ ١٣٨.

(٣) البحر ٥/ ٤٦٢، ويجوز في غير القرآن حذف اللام، وبه قرأ ٱبن عباس، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٣٠٤، والمحرر ٨/ ٣٤١، حاشية الجمل ٢/ ٥٥١، والقرطبي ١٠/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٥٩.

بالإضافة. والخبر محذوف وجوباً، أي: لعمرك قَسَمي، ومثله: لأيْمُنُ الله.

وقدَّر الهمذاني صورة أخرى، وهي: لعمرك ما أقسم به. ثم قال: «وٱلتزم إضمار هذا الخبر ولا يستعمل إظهاره، فلا يُقال: لعمرك قسمي أو ما أقسم به. . .، ولا يستعمل في القسم إلاَّ الفتح [أي: فتح العين] لخفَّته؛ لأنَّ القسم كثير الدور على ألسنة القوم؛ فلذلك حذفوا الخبر، فلما كان كذلك ٱستعملوا له الأخَفَّ؛ لأنَّ الفتح أخفُّ عليهم».

قال أبو حيان: «أَقْسم بحياته تكريماً له، والعَمْر بفتح العين وضمّها: البقاء». والقسم هنا بحياة محمد ﷺ. وذكر السيوطي أنَّ الله تعالىٰ لم يقسم بحياة أحد إلا بحياة محمد ﷺ، وهو قول جمهور المفسِّرين، وقيل: قسم بحياة لوط.

* وجملة القسم جاءت معترضة[1] في قصة لوط عليه السلام؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الزمخشري[2] أنها على إرادة القول، أي: قالت الملائكة للوط عليه السلام: لعمرك؛ فهي في محل نصب مقول القول.

* وإذا كان القسم بحياة لوط على ما قدَّره بعضهم فالجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ: إنَّ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

لَفِى سَكْرَتِهِمْ: اللام هي لام التوكيد المزحلقة، «في»: حرف جر.

سَكْرَتِهِمْ: ٱسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أي: مستقرون في سكرتهم.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب واقعة في جواب القسم.

---

(١) تفسير البيضاوي علىٰ هامش الشهاب ٥/ ٣٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥، وفي كلامه ما يدلُّ علىٰ أنَّ الاْعتراض قائم في جملة القسم وجوابه، وفتح القدير ٣/ ١٣٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤.

(٢) الكشاف ٢/ ١٩٤.

يَعۡمَهُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل نَصْب حال، أي: متحيرين مترددين، وفي صاحب الحال ما يأتي(١):

١ - حال من الضمير المستكِنّ في الجارّ «في سكرتهم»، أي: المستكنّ في متعلّقه وهو «مستقر».

٢ - حال من الضمير بالإضافة، وهو الهاء في « سَكۡرَتِهِمۡ ».

والعامل في الحال «سَكْرة»؛ لأنَّه مصدر، أو معنى الإضافة.

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾

فَأَخَذَتۡهُمُ: الفاء: حرف عطف، عطف ما بعده على مقدَّر يقتضيه السِّياق. أي: أبوا ما دعاهم إليه لوط فأخذتهم. أَخَذَتْهُمُ : فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلصَّيۡحَةُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مُشۡرِقِينَ: حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وقيل(٢): هي حال مقدَّرة. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُمُ ». ومعنىٰ « مُشۡرِقِينَ »: أي: داخلين في وقت الشروق.

※ والجملة معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة؛ فلها حكمها، أي: لا محلَّ لها من الإعراب.

فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾

فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا :

الفاء: حرف عطف، جَعَلْنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٣٠٥، والفريد ٣/ ٢٠٧، والعكبري/ ٧٨٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٢.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٤، وروح المعاني ١٤/ ٧٤.

عَٰلِيَهَا: مفعول به أول منصوب، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

سَافِلَهَا : مفعول به ثانٍ، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والضمير لِقُرىٰ قوم لوط.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب معطوفة على جملة « فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ » وتقدَّم « جَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا » في الآية/ ٨٢ من سورة هود.

وَأَمۡطَرۡنَا. . . : الواو: حرف عطف. أَمۡطَرۡنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَمۡطَرَ » . حِجَارَةً: مفعول به منصوب. مِّن سِجِّيلٍ: جار و مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « حِجَارَة » أي: كائنة من سجيل.

※ وجملة « أَمۡطَرۡنَا » معطوفة على جملة « فَجَعَلۡنَا »؛ فلها حكمها، وهو عطف ترتيب وتعقيب.

وتقدَّم في سورة هود « وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ » الآية/ ٨٢.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ: فِي: حرف جَرّ. «ذا»: ٱسم إشارة في محل جَرّ، واللام للبُعْد، والكاف: حرف خطاب، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر(١).

لَأٓيَٰتٍ: اللام للابتداء، آيَٰت: ٱسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ: جارّ ومجرور، وعلامة الجرّ الياء. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « آيَٰت ».

قال الألوسي(٢): «أو متعلِّق به» أي: بآيات. كذا!

---

(١) عَلَّقه بعض من يَدَّعي العلم بمحذوف خبر مقدَّم. وغاب عنه أنَّ خبر « إنّ » لا يتقدَّم علىٰ ٱسمها إنما الذي يجوز أن يتقدم هو معمول الخبر إذا كان شبه جملة كما في هذه الآية، وتكرر هذا منه في مواضع. كما سمَّىٰ اللام مع الاَسم في «لآيات» باللام المزحلقة. فتأمَّل هذا الخلط في إعراب كتاب الله ممن لا يعرف أوليات النحو!!

(٢) روح المعاني ١٤/ ٧٤.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾

الواو: حرف عطف. إِنَّهَا: «إنّ»: حرف ناسخ. و«ها»: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، والضمير عائد على المدينة[1] أو القرىٰ. وقيل: على الحجارة، أو الآيات.

لَبِسَبِيلٍ: اللام هي المزحلقة، الباء: حرف جرّ. سَبِيل: ٱسم مجرور بالباء. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: وإنَّها لكائنة بسبيل، فلما حذف الخبر دخلت اللام على معمول الخبر.

مُّقِيمٍ: نعت لـ «سَبِيل» مجرور مثله. ومعنى «سبيل مقيم»: أي: بَيِّنٍ ظاهر للمعتبر.

※ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها «إِنَّ فِى ذَٰلِكَ...»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧٥ من هذه السورة، والفارق بينهما أنَّ ٱسم «إِنَّ» هناك جاء جمعاً «إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ...».

※ والجملة استئنافية لا محل لها.

وَإِن كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾

الواو: ٱستئنافيّة. إِنْ: فيها ما يأتي[2]:

(١) وقيل: المعنى: طريق ثابت يسلكه الناس، ويرون آثارها.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٣، والدر ٤/ ٣٠٦، والفريد ٣/ ٢٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والمحرر ٨/ ٣٤٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

١ - ذهب البصريون إلىٰ أنَّها « إِنْ » المخفَّفة من الثقيلة، وٱسمها مضمر، وهو ضمير الشأن، أي: وإن الأمر والشأن. واللام في « لَظَٰلِمِينَ » هي اللام الفارقة بين «إن» المخفَّفة و«إن» النافية.

٢ - وذهب الفراء إلىٰ أنَّ «إنْ» نافية، واللام بمعنىٰ «إلّا». وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ١٤٣ من سورة البقرة في قوله تعالى: « وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً »

كَانَ: فعل ماض ناسخ. أَصْحَٰبُ: ٱسم « كَانَ » مرفوع.

ٱلْأَيْكَةِ: مضاف إليه مجرور.

لَظَٰلِمِينَ: اللام هي الفارقة، أو بمعنىٰ «إلّا» على ما ذهب إليه الفراء. «ظالمين»: خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ. . . » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « إِنْ » عند البصريين.

٢ - استئنافيَّة على ما ذهب إليه الفراء.

٣ - وجملة « وَإِن كَانَ. . . » عند البصريين ٱستئنافيَّة.

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾

فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ: الفاء: حرف عطف. ٱنتَقَمْنَا : فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «انْتقمنا».

* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في الآية المتقدِّمة، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّهُمَا: الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. إِنَّهُمَا: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء[1] ٱسم

(١) في ضمير التثنية أقوال: الأرجح عند المتقدِّمين من المفسِّرين: عوده علىٰ قريتي قوم لوط وأصحاب الأيكة، وهم قوم شعيب، وقيل: يعود علىٰ لوط وشعيب. وإن لم يَجْرِ لشُعَيْب ذكر. . . وقيل غير هذا. البحر ٥/ ٤٦٣، والدر ٤/ ٣٠٦.

« إِنَّ » و« مَا »: حرف. لَبِإِمَامٍ[١]: اللام المزحلقة، «بإمام»: جار ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ »، أي: إنهما لكائنان. . . مُّبِينٍ: نعت مجرور.

※ والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾

الواو: ٱستئنافيّة، لَقَدْ: تقدَّم أنَّ اللام واقعة في جواب القسم أو ٱبتدائية، و قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبَ: فعل ماض. أَصْحَٰبُ: فاعل مرفوع. ٱلْحِجْرِ[٢]: مضاف إليه مجرور. ٱلْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. والمراد به تكذيبهم[٣] صالحاً لأنَّ من كذب واحداً منهم فكأنَّما كَذَّبهم جميعاً.

※ والجملة جواب قسم مُقَدَّر لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾

وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُمْ: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

---

(١) قيل في الإمام المبين: الطريق الواضح. والإمام: الطريق. وقيل: إنّ المراد الخبر بهلاك قوم لوط وأصحاب الأيكة لمكتوب مبين في اللوح المحفوظ. وقال مؤرِّج: الإمامُ الكتابُ بلغة حمير. البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) وأصحاب الحجر هم ثمود قوم صالح عليه السلام. والحِجر: أرض بين الحجاز والشام. وسبق لها ذكر في سورة الأعراف، انظر الآية/ ٧٣ منها: « وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا. . . ».

(٣) البحر ٥/ ٤٦٣، ونقل عن الزمخشري أنَّ المراد صالح ومن معه من المؤمنين. انظر الكشاف ٢/ ١٩٤.

ءَايَـٰتِنَا [١]: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة. و«نا»: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جواب القسم في الآية المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَانُواْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ :

الفاء: عاطفة، وهي للترتيب والتعقيب. كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع اسم «كان».

عَنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« مُعْرِضِينَ »؛ فهو مقدَّم من تأخير.

مُعْرِضِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة على جملة « وَءَاتَيْنَـٰهُمْ » فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَكَانُواْ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾

وَكَانُواْ: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

يَنْحِتُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ« يَنْحِتُونَ »، أو بمحذوف حال من « بُيُوتًا »، فهو نعت تقدَّم على النكرة.

بُيُوتًا: مفعول به منصوب. ءَامِنِينَ: حال منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. وذكر الشهاب[٢] أنَّها حال مقدَّرة.

* وجملة « يَنْحِتُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

---

(١) قيل: أنزل إليهم آيات من كتاب الله، وقيل: يراد نَصْب الأدلة. وقيل: كان في الناقة آيات خمس: خروجها من الصخرة، ودنوّ نتاجها عند خروجها، وعِظمها حتى لم تشبهها ناقة، وكثرة لبنها... انظر البحر ٥/ ٤٦٣.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٥.

※ وجملة « وَكَانُوا يَنْحِتُونَ » معطوفة على جملة « فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾

فَأَخَذَتْهُمُ: الفاء: حرف عطف. «أخذتهم»: فعل ماض مبني على الفتح، والتاء: حرف للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلصَّيْحَةُ: فاعل مؤخر مرفوع. مُصْبِحِينَ: حال منصوب وعلامة نصبة الياء، وهو من «أصبح» التام، أي: داخلين في وقت الصَّباح. وصاحب الحال ضمير النصب، وهو الهاء في « أَخَذَتْهُم ».

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: لم يُقدِّروا نعم الله حقَّ قدرها فأخذتهم الصيحة.

فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾

فَمَآ: الفاء: حرف عطف. مَآ: فيه ما يلي[1]:

١ - نافية.

٢ - استفهاميَّة فيها معنىٰ التعجّب، وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « أَغْنَىٰ ».

أَغْنَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. عَنْهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« أَغْنَىٰ ».

مَآ: وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف مصدري، وهو مؤوَّل مع ما بعده بمصدر، أي: ما أغنى عنهم كسبهم، والمصدر في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٦٤، والدر ٤/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والرازي ١٤/ ٧٦ - ٧٧.

٢ - نكرة موصوفة في محل رفع فاعل، أي: ما أغنىٰ عنهم شيء.

٣ - اسم موصول بمعنىٰ الذي، وهو في محل رفع فاعل أي: ما أغنىٰ عنهم الذي كانوا يكسبونه، ورَجَّح أبو حيان هذا الوجه.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

يَكۡسِبُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي: يكسبونه، وهذا الضمير هو العائد على ما ٱسماً موصولاً، أو نكرة بمعنىٰ شيء.

* وجملة « يَكۡسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وجملة « كَانُواْ يَكۡسِبُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي، وذلك على التقديرين السابقين في «ما».

٢ - في محل رفع صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنىٰ شيء.

* والجملة معطوفة على جملة « أَخَذَتۡهُم »؛ فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والفاء لترتيب عَدَمِ الإغناء الخاص بوقت نزول العذاب حسب ما كانوا يرجونه، لا عَدَمَ الإغناء المطلق، فإنَّه أمر مستمر».

وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾

وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ:

الواو ٱستئنافيَّة. مَا: نافية. خَلَقۡنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

وَٱلۡأَرۡضَ: الواو: حرف عطف. ٱلۡأَرۡضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله.

(١) انظر تفسيره ٣/٢٣٦.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ لأنَّه معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ ».

بَيۡنَهُمَآ : بَيۡنَ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، و« مَآ »: لا محل له من الإعراب. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: وما يكون بينهما، أو: وما يوجد بينهما.

إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ: إِلَّا: أداة حصر. بِٱلۡحَقِّۗ[1]: جار ومجرور وفيه ما يأتي:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: إلا خلقاً متلبِّساً بالحق.

٢ - ذكر الهمذاني أنَّه متعلِّق بمحذوف حال، أي: مُحِقِّين لا عابثين، وعلى هذا يتعلَّق بمحذوف مقدَّر، وصاحب الحال الضمير في « خَلَقۡنَا »، وسمَّى الباء باء الحال.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ [2]:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلسَّاعَةَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَأٓتِيَةٞۖ: اللام هي المزحلقة. آتِيَة : خبر « إِنَّ » مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ :

فَٱصۡفَحِ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا أُسيء إليك فٱصفح، وقيل: هذا منسوخ بآية السَّيْف. اصْفَح: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

ٱلصَّفۡحَ: مفعول مطلق منصوب. ٱلۡجَمِيلَ: نعت منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٥، والدر ٤/ ٣٠٦، وأبو السعود ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٠، والفريد ٣/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٣، والكشاف ٢/ ١٩٤.

(٢) وعند إتيانها ينتقم الله ممن يستحق العذاب، ويُحسن إلىٰ من يستحق الإحسان، وفيه وعيد للعصاة وتهديد. انظر فتح القدير ٣/ ١٤٠، وٱنظر البحر ٥/ ٤٦٥.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب؛ واقعة في جواب شرط غير جازم مقدَّر.

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ۝٨٦﴾

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

هُوَ: فيه وجهان:

١ - ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب، يفيد التوكيد.

٢ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱلْخَلَّٰقُ: ١ - خبر « إِنَّ » مرفوع إذا عددت « هُوَ » ضمير فصل.

٢ - خبر « هُوَ » إذا أعربته مبتدأ.

ٱلْعَلِيمُ: خبر ثانٍ مرفوع.

* وجملة « هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ... » تعليليَّة لا مَحَلّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «فهو تعليل للأمر بالصفح...».

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ۝٨٧﴾

وَلَقَدْ: الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّمت مراراً، وٱنظر الآية/ ٨٠ المتقدِّمة.

ءَاتَيْنَٰكَ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف: في محل نصب مفعول به أول. سَبْعًا: مفعول به ثان، منصوب.

مِّنَ ٱلْمَثَانِى: مِّنَ: حرف جرّ، ٱلْمَثَانِى: ٱسم مجرور بـ« مِّنَ » وعلامة جَرّه الكسرة

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٣٧.

المقدَّرة على الياء. والجارُّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « سَبْعًا ».

وَٱلْقُرْءَانَ : الواو[1]: حرف عطف. وقيل: مُقْحَمة، ولم يُسَمَّ لهذا الوجه قائل، وٱستبعده أبو حيان.

الْقُرْءَانَ [1] :

١ - على العطف، فهو معطوف على « سَبْعًا »، وهو من عطف العام على الخاص؛ لأنَّ الفاتحة بعض القرآن.

وكذا إن أريد بالسَّبْع المثاني السَّبْع الطوال[2]؛ لأنَّها بعض القرآن، وإذا أُريد بها سبعة الأحزاب أو جميع القرآن وأقسامه فيكون من باب عطف أحد الوصفين على الآخر.

٢ - وإذا قدَّرت الواو مقحمة يكون « الْقُرْءَانَ » عطف بيان، أو بدلاً، أو على تقدير: أعني. وٱستبعده أبو حيان[3].

ويؤيده تفسير ٱبن عباس له حيث جاء عنه في بعض الروايات أنَّ السبع المثاني هو القرآن كله، وهو قول طاووس، ذكره الرازي، ثم قال: «ودليل هذا القول قوله تعالى[4]: « كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ » فوصف كل القرآن بكونه مثاني...».

وذكر أبو حيان وغيره إقحام الواو، ولم يذكروا وجه الإعراب، وقد بَيَّنَّاه فيما تقدَّم.

ٱلْعَظِيمَ: نعت منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰكَ »: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/٤٦٦، والدر المصون ٤/٣٠٧، ومجاز القرآن ١/٣٥٥، ومعاني الفراء ٢/٩١، والقرطبي ١٠/٥٥، والرازي ١٩/٢١٣ - ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/٥٥٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٠٦، ومعاني الزجاج ٣/١٨٥.

(٢) وهي سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال.

(٣) وٱنظر روح المعاني ١٤/٧٩.

(٤) سورة الزمر ٣٩/٢٣.

لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

لَا: ناهية. تَمُدَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ« لَا »، ونون التوكيد: حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَيْنَيْكَ: مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ لأنَّه مثنى، وحُذِفت النون للإضافة، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ مَا: إِلَىٰ: حرف جر. مَا: فيها وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ الذي...

٢ - اسم نكرة في محل جَرٍّ بـ« إِلَىٰ »، أي: إلىٰ شيء.

والجارُّ متعلِّق بالفعل «تمدّ».

مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ:

مَتَّعْنَا: فعل وفاعل. بِهِۦٓ: جارّ ومجرور، متعلِّقان بـ« مَتَّعَ ». أَزْوَٰجًا: مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة لـ« أَزْوَٰجًا ».

* وجملة « لَا تَمُدَّنَّ... » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « مَتَّعْنَا »:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة لـ« مَا » على تقديرها نكرة.

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم بـ« لَا »، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ« تَحْزَنْ ».

* والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة « لَا تَمُدَّنَّ »؛ فلها حكمها.

وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ:

الواو: حرف عطف. ٱخْفِضْ: فعل أمر، والفاعل ضمير تقديره «أنت».

جَنَاحَكَ: مفعول به، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لِلۡمُؤۡمِنِينَ: اللام حرف جَرّ، ٱلْمُؤْمِنِينَ: ٱسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء. والجارُّ متعلّق بالفعل «ٱخْفِضْ».

※ والجملة معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة «لَا تَمُدَّنَّ»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾

الواو: حرف عطف. قُلْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِنِّيٓ: إِنَّ: حرف ناسخ، والياء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن».

أَنَا: **ويجوز فيه ثلاثة أعاريب:**

١ - ضمير مبني على السكون في محل نَصْب توكيد للضمير المتَّصل في «إِنِّيٓ».

٢ - ضمير مبنيّ في محل رفع مبتدأ.

٣ - ضمير فَصْلٍ لا محلَّ له من الإعراب.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٤٩ من هذه السورة «أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ». وفي سورة البقرة ٢/ ٣٢ «إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ». وٱنظر الفائدة في هذا الضمير في ٢/ ٥ في أول هذا الكتاب.

ٱلنَّذِيرُ: ١ - خبر «أَنَا» إذا أعربت الضمير مبتدأ.

※ وجملة «أَنَا ٱلنَّذِيرُ» في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إِنَّ» إذا أعربت «أَنَا» توكيداً، أو جعلته ضمير فَصْل.

ٱلۡمُبِينُ: نعت لـ«ٱلنَّذِيرُ» مرفوع مثله.

※ وجملة «إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ» في محل نصب مقول القول.

* وجملة « وَقُلْ. . . » معطوفة على جملة « لَا تَمُدَّنَّ » فلا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾

كَمَآ: الكاف حرف جَرّ. مَآ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالكاف. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - تتعلَّق الكاف بـ « آتيناك » في الآية/ ٨٧ ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - متعلِّق بنعتٍ لمصدر بمحذوف منصوب بـ « ءَاتَيْنَٰكَ »، تقديره: آتيناك إيتاءً كما أنزلنا. . . وذكره العكبري.

٣ - نعت لمصدر محذوف ملاق لـ « ءَاتَيْنَٰكَ » من حيث المعنىٰ، لا من حيث اللفظ، تقديره: أنزلنا إليك إنزالاً كما أنزلنا.

قال السمين: «لأنَّ « ءَاتَيْنَٰكَ » بمعنىٰ «أنزلنا إليك». ». وذكره العكبري.

٤ - متعلِّق بنعتٍ لمصدرٍ محذوف، والعامل فيه مقدَّر، أي: متَّعناهم تمتيعاً كما أنزلنا.

قال السمين: «والمعنىٰ نَعّمنا بعضهم كما عذَّبنا بعضهم».

قال الهمذاني: «وهذا من التعسُّف كما ترى».

٥ - متعلِّق بمحذوف نعتٍ لمصدرٍ دَلَّ عليه « ٱلنَّذِيرُ »، والتقدير: أنا النذير إنذاراً كما أنزلنا، أي: مِثل ما أنزلنا.

٦ - متعلِّق بنعت لمفعول محذوف، والناصب له « ٱلنَّذِيرُ »، تقديره النذير عذاباً كما أنزلناه على المقتسمين وهم قوم صالح.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٨، والدر ٤/ ٣٠٧، وفتح القدير ٣/ ١٤٣، والعكبري/ ٧٨٧، والفريد ٣/ ٢١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١١، وأبو السعود ٣/ ٢٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٤، والكشاف ٢/ ١٩٥، والمحرر ٨/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٣، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ٩١، والبيان ٢/ ٧٢.

قال السمين: «ورَدَّ بعضهم هذا بأنَّه يلزم منه إعمال الوصف موصوفاً، وهو غير جائز عند البصريين، وجائز عند الكوفيين، فلو عمل ثم وُصِف جاز عند الجميع».

وذكر هذا الوجه ٱبن عطيَّة عن المفسِّرين، ثم قال: «وهو عندي غير صحيح». وكان لأبي حيان والسمين تعقيب على ما ذهب إليه ٱبن عطية.
والتقدير عند العكبري: «إني أنذركم عذاباً مثل العذاب المُنْزَل على المقتسمين».

٧ - مفعول به، وناصبه « ٱلنَّذِيرُ » أيضاً. ذكره الزمخشري، والتقدير عنده: وأنذر قريشاً مثل ما أنزلنا من العذاب على المقتسمين يعني اليهود، وهو ما جرىٰ على قريظة والنضير.

ورَدَّ السمين هذا بما ذكره من قبل بأن فيه إعمال الوصف موصوفاً.

قال الشوكاني: «والأَوْلَىٰ أن يتعلَّق بقوله: « إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ »؛ لأنَّه في قوة الأمر بالإنذار».

٨ - منصوب نعتاً لمفعول به مقدَّر، والناصب لذلك المفعول المقدر المحذوف مقدَّر أيضاً لدلالة لفظ « ٱلنَّذِيرُ » عليه، أي: أنذرتكم عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين وهم قوم صالح أو قريش.
ذكره العكبري، ونقله السمين، ثم قال: «وكأنَّه فَرَّ من كونه منصوباً بلفظ « ٱلنَّذِيرُ »؛ لما تقدَّم من الٱعتراض البصري».

٩ - متعلِّق بقوله: « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » في الآية/ ٩٢، والتقدير: لنسألنّهم أجمعين مثل ما أنزلنا.

قال الهمذاني: «وهذا أيضاً أخو الذي قبله في التعسُّف». والذي قبله عنده هو الوجه الرابع مما تقدَّم.

١٠ - متعلِّق بالفعل « قُلْ » في الآية السابقة، والتقدير: قُلْ قولاً كما أنزلنا على المقتسمين إنَّك نذير لهم.

١١ - الكاف مَزيدة. والتقدير عند السمين: « أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ » ما أنزلناه على المقتسمين، وذلك على أنَّ «ما» مفعول بالنذير عند الكوفيين، فهم يعملون الوصف الموصوف. أو على إضمار فعل لائق، أي: أنذركم ما أنزلنا، كما قدَّره البصريون.

قال الشوكاني: «وقيل: إنَّ الكاف زائدة، والتقدير: إنِّي أنا النذير المبين أنذرتكم ما أنزلنا على المقتسمين من العذاب».

وقال الفراء: «يقول: أنذرتكم ما أنزل بالمقتسمين». ونصُّه هذا يدلُّ على زيادة الكاف عنده وإن لم يُصَرّح بذلك.

أَنزَلْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير مبني في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: أنزلناه، وهذا الضمير هو العائد على «ما».

عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما تعلّق به« كَمَآ ».

ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح، وفي محله ما يلي[1]:

١ - في محل جَرٍّ نعت لـ « ٱلْمُقْتَسِمِينَ » في الآية السابقة، وهو أظهر الأوْجَه عند السمين، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان.

٢ - في محل جَرٍّ بَدَل من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٣ - في محل جَرٍّ عطف بيان من « ٱلْمُقْتَسِمِينَ ».

٤ - في محل نصبٍ على الذَّمِّ، أي: أذمُّ الذين. . .، والجملة على هذا ٱستئناف بياني.

٥ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين. . . والجملة على هذا التقدير ٱستئناف بياني.

---

(١) البحر ٥/ ٤٦٩، والدر ٤/ ٣٠٨ - ٣٠٩، والعكبري/ ٧٨٧ لم يذكر غير الوجه الخامس وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، والكشاف ٢/ ١٩٥، والقرطبي ١٠/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٧.

٦ - وذكر الرازي[1] والشهاب أنَّه مبتدأ، وخبره جملة القسم وجوابه « فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ ».

٧ - في محل نصب مفعول به بـ« ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ». ذهب إلىٰ هذا الزمخشري وردّه السمين، فهو عنده مردود بإعمال الوصف عند البصريين.

٨ - ونزيد وجهاً ثامناً وهو أنَّه منصوب على تقدير «أعني»، ولم نجد من ذكر هذا هنا، ولكنْ ذكر مثله الهمذاني في الموضع الثاني، وهو الآية/ ٩٦.

جَعَلُوا۟: فعل ماض مبني على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به أول منصوب. عِضِينَ: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نَصْبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

※ وجملة « جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾

فَوَرَبِّكَ: الفاء ٱستئنافيَّة، الواو: للقسم. رَبِّكَ: ٱسم مجرور بواو القسم، وهو متعلِّق بفعل القسم المحذوف، أي: أقسم بربك. ولكن هذا الفعل يظهر مع الباء، ولا يظهر مع الواو والتاء.

لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ: اللام واقعة في جواب القسم. «نسألنَّهم» فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب. والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

أَجْمَعِينَ: وفيه وجهان:

١ - تأكيد لضمير النصب وهو الهاء، وعلامة نَصْبه الياء.

٢ - حال منصوب وعلامة نَصْبه الياء.

※ وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/٣٠٦، وٱنظر الرازي ١٩/٢١٧ قال: « وهو قول ٱبن زيد ».

❊ وجملة « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

وذكر الشهاب[1] في « ٱلَّذِينَ » وجهاً آخر، وهو أنَّه مبتدأ وخبره « فَوَرَبِّكَ . . . » أي: جملة القسم وجوابه، فتكون الجملة في محل رفع خبر. ومثل هذا عند الرازي، وقد عزاه إلىٰ «ٱبن زيد».

عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ، وفي « مَّا » ما يأتي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بالفعل «نسأل».

٢ - حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، والتقدير: عن عملهم، وهو متعلِّق بـ «نسأل».

٣ - نكرة تامَّة، ٱسم في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلِّق بـ « نَسْأَل » أي: عن شيء كانوا يعملونه.

والوجه الثالث هذا دون الوجهين المتقدِّمَيْن.

كَانُوا۟: فعل ماض ناسخ مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على «ما» على التقديرين: الأول والثالث.

❊ وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة « كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ » :

١ - صلة الموصول الاسمي أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرّ صفة لـ «ما» على التقدير الثالث فيها.

---

(١) حاشية الشهاب ٣٠٦/٥، والرازي ٢١٧/١٩ قال: «والثاني: أنَّه مبتدأ وخبره هو قوله: « لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ » وهو قول ٱبن زيد ».

﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝٩٤﴾

فَاصْدَعْ: الفاء: ٱستئنافيَّة، أو مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا علمت هذا فٱصدعْ، وتقدير الشرط بـ «إن» ضعيف؛ لأنَّ العلم واقع لا محالة، و«إنْ» لا تفيد القطع. ٱصْدَعْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

بِمَا: الباء: حرف جَرّ، وفي « مَا » ما يأتي[1]:

١ - اسم موصول بمعنىٰ الذي في محل جَرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بما تُؤْمَره. وكان أصله: تُؤْمَر به، فحذف الحرف فتعدَّى الفعل إليه.

وذكر ٱبن الشجري[2] أنَّها على هذا التقدير يكون في الكلام خمسة حذوف...

٢ - حرف مصدري، ذكره الأخفش، والتقدير عنده: فٱصدع بما تؤمر بصَدْعه، فحذف المضاف، ثم الجارّ، ثم الضمير.

٣ - ذكر الزمخشري أنَّ «ما» مصدريَّة، أي: بأمرك، مصدر من الفعل المبنيّ للمفعول، وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا ينبني على مذهب من يجوِّز أن المصدر يُراد به «أن» والفعل المبني للمفعول.

قال أبو حيان: «والصحيح أنَّ ذلك لا يجوز».

وتعقَّب الشيخَ تلميذُه السمين، فقال: «قلتُ: الخلاف إنَّما هو في المصدر المُصَرَّح به، هل يجوز أن ينحلَّ لحرف مصدري وفعل مبنيّ للمفعول أم لا يجوز ذلك؟ خلاف مشهور. أمَّا أنَّ الحرف المصدريّ هل يجوز فيه أن يُوْصَلَ بفعل مبنيّ للمفعول، نحو: يعجبني أن يُكْرَمَ عمرٌو، أم لا يجوز، فليس محل النزاع».

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٠، والدر ٤/ ٣٠٩، وأبو السعود ٣/ ٢٤١، والفريد ٣/ ٢١١، والعكبري ٧٨٧، وأمالي الشجري ٢/ ٥٥٧، ومغني اللبيب ٤/ ١١٨ - ١١٩، ٦/ ١٥٦ - ١٥٧، والبيان ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ٩٣، والكشاف ٢/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، وكشف المشكلات ٢/ ٦٧٤، والبيان ٢/ ٧٢ - ٧٣، والرازي ١٩/ ٢١٩.

(٢) راجع هذا في أماليه ٢/ ٥٥٧ - ٥٥٨، وٱنظر النص في مغني اللبيب ٤/ ١١٨ - ١١٩.

تُؤْمَرُ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «أنت»، والعائد محذوف ذكرناه في سياق الحديث عن « مَا » وهو المفعول الثاني.

* والجملة صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱصْدَعْ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - لا محلَّ لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم مقدَّر، والشرط وجوابه ٱستئناف قول.

وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ:

الواو: حرف عطف. أَعْرِضْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « أَعْرِضْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْدَعْ »؛ فلها حكمها.

إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾

إِنَّا: أصلها: « إِنَّنَا »، إِنَّ: حرف ناسخ. و«نا»: ٱسم «إنّ»؛ فهو في محل نصب.

كَفَيْنَٰكَ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به. ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ: مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « كَفَيْنَٰكَ. . . » في محل رفع خبر «إن».

* وجملة « إِنَّا كَفَيْنَٰكَ. . . » تعليليَّة؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾

ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ:

ٱلَّذِينَ: يصح فيه سبعة الأوجه التي تقدَّم ذكرها في « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ٩١. وغالب المُعْرِبين لم يُعِد الحديثَ في هذا الموضع ٱكتفاء بما تقدَّم.

وذكر العكبري هنا ثلاثة أوجه مع أنَّه لم يذكر في الموضع الأول شيئاً، قال[١]: « ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ »: صفة للمستهزئين [في الآية السابقة/ ٩٥]، أو منصوب بإضمار فعل[٢]، أو مرفوع على تقدير[٣] «هم».

قلنا: وهناك أربعة أوجه أخرى تركها؛ فلتُنْظَر في الموضع المتقدِّم.

يَجۡعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل. مَعَ ٱللَّهِ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه، والظرف متعلِّق بالفعل « يَجْعَلُ ». إِلَٰهًا: مفعول به منصوب. ءَاخَرَ: نعت منصوب.

※ وجملة « يَجۡعَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ: الفاء ٱستئنافيَّة. سَوْفَ: حرف ٱستقبال. يَعۡلَمُونَ: فعل مضارع، مثل « يَجۡعَلُونَ »، ومفعوله محذوف[٤]، أي: عاقبة أمرهم.

قال أبو حيان[٥]: «وَعِيدٌ لهم بالمجازاة على ٱستهزائهم وجعلهم إلهاً مع الله في الآخرة كما جوَّزوا في الدنيا».

وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾

وَلَقَدۡ: الواو ٱستئنافيَّة، لَقَدْ: لام القسم أو لام الأبتداء، و«قد»: حرف تحقيق. وتقدَّم مثل هذا مراراً، وٱنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

نَعۡلَمُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

---

(١) العكبري ٧٨٧، وٱنظر أبو السعود ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦، والقرطبي ١٠/ ٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٤، والتبيان للطوسي ٣/ ٣٥٦.

(٢) قدّروه فيما سبق بـ «أذمُّ»، وزِدْنا على ذلك صورة فعل للبيان، أي: أعني الذين، قياساً على هذا الموضع هنا. وٱنظر الفريد ٣/ ٢١٢ فقد ذكر الوجهين هنا، ولم يذكر « أعني » فيما تقدَّم.

(٣) فيكون خبراً لمبتدأ محذوف.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٠٨، وأبو السعود ٣/ ٢٤٢.

(٥) البحر المحيط ٥/ ٤٧٠.

أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ :

أَنَّ : حرف ناسخ، والكاف: ضمير في محل نَصْب ٱسم «أنّ». يَضِيقُ: فعل مضارع مرفوع. صَدْرُكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « نَعْلَمُ » لا محلَّ لها جواب قَسَم مقدَّر تدلُّ عليه « لَقَدْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم المقدَّر وجوابه المذكور ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَضِيقُ صَدْرُكَ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة « أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ » سدَّت مَسَدَّ مفعولَي « نَعْلَمُ ».

بِمَا يَقُولُونَ: الباء: حرف جَرّ، مَا : فيها قولان:

١ - حرف مصدري، وما بعده مصدر مؤوَّل، أي: بقولهم، والجارّ متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء، متعلِّق بـ « يَضِيقُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول على الحالين، والضمير الرابط على الوجه الثاني محذوف، أي: بما يقولونه.

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ:

الفاء: دالَّة على شرط مقدَّر، أي[1]: إذا كان الأمر كذلك فَسَبِّح.

سَبِّح : فعل أمر مبنيّ على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِحَمْدِ: جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل «سَبِّح»، وقدره أبو حيان: مصحوباً بحمده.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، والبحر ٥/ ٤٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٦.

والتقدير عند أبي السعود[١]: فنزِّهه عمَّا يقولون ملتبساً بحمده، على أن هداك للحق المبين.

※ وجملة « فَسَبِّحْ » لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم وإذا قدَّرت الشرط «إنْ» فالجملة في محل جزم جواب الشرط.

وَكُن: الواو: حرف عطف. كُنْ: فعل أمر ناسخ، وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف لـ « كُن ».

※ والجملة معطوفة على جملة « سَبِّح »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب، أو في محل جزم على التقديرين السابقين.

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

وَٱعْبُدْ رَبَّكَ:

الواو: حرف عطف. ٱعْبُد: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». رَبَّكَ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَكُن » في الآية السابقة؛ فهي مثلها.

حَتَّىٰ: حرف غاية ونصب وجَرٍّ. يَأْتِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «حتى»، والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْيَقِينُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» المضمرة، والفعل بعدها في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، أي: حتى مجيء اليقين. والجارّ متعلِّق بـ « ٱعْبُد ».

---

(١) تفسير أبي السعود ٣/ ٢٤٢، وفي حاشية الجمل: « والفاء في جواب شرط مقدَّر أي: إن ضاق صدرك بما يقولون بمقتضى الطبيعة البشرية فٱلتجِئ إلىٰ الله فيما نابك بالٱشتغال في هذه العبادات اهـ. زاده » ٢/ ٥٥٦.

١٦ - سُورَةُ النَّحلِ

إعراب سورة النَّحْل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ:

أَتَىٰٓ: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. أَمۡرُ: فاعل مرفوع. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

وقالوا: أَتَىٰٓ ماض لفظاً مستقبل معنىٰ ؛ لأنَّ المراد يوم القيامة، فأُبرز بصورة ما وقع تحقيقاً له، أو هو بمعنىٰ قرب.

فَلَا: الفاء: حرف عطف، «لا»: ناهية. تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ: فعل مضارع مجزوم بـ «لا»، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء قولان:

١ - أنَّه عائد عن المُحَدَّث عنه، وهو الأمر.

٢ - أنَّه لله سبحانه وتعالىٰ على تقدير مضاف؛ فلا تستعجلوا عذابه.

وجملة « أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ » ٱبتدائيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة « فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ:

سُبۡحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، عامله واجب الحذف، وهو «نسبِّح»، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَتَعَٰلَىٰ: الواو: حرف عطف. تَعَٰلَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها « سُبْحَٰنَهُۥ » المصدر مع الفعل المقدَّر، فلا محلَّ لها من الإعراب.

※ وسُبْحَٰنَهُۥ وفعله ٱستئناف(١) لا محلَّ له من الإعراب.

عَمَّا: عَن: حرف جَرّ، وفي « مَا » قولان(٢):

١ - اسم موصول بمعنىٰ «الذي» في محل جَر بـ « عَن ».

٢ - حرف مصدري، أي: تعالىٰ عن إشراكهم. وذلك على تأويل « ما » وما بعدها بمصدر. ولا عائد لها عند الجمهور، ويقدّر لها عائد عند الأخفش.

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يشركونه.

※ وعلى التقديرين السابقين في « مَا » الجملة صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾

يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ:

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ: مفعول به منصوب.

بِٱلرُّوحِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(٣):

١ - متعلِّق بالفعل « يُنَزِّلُ ».

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٤٧٢ - ٤٧٣، والفريد ٣/ ٢١٣، والقرطبي ١٠/ ٦٦ ولم يذكر في « ما » غير الٱسمية.

(٣) الدرّ ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من الملائكة، أي: ومعهم الروح، أو ملتبسين بالروح.

مِنْ أَمْرِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من « ٱلرُّوحِ »، أي: حال كونه ناشئاً أو مبتدأً منه.

٢ - ذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو أنَّه صفة للروح على رأي من جَوَّز حذف الموصول مع بعض صلته، أي: بالروح الكائن من أمره، أو ناشئ منه.

٣ - وذكر وجهاً ثالثاً، وهو أنَّه متعلِّق بـ « يُنَزِّلُ ».

عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ:

عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَن: ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجارّ متعلِّق بـ « يُنَزِّلُ ». يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».، ومفعول المشيئة محذوف.

مِنْ: حرف جَرّ، عِبَادِهِۦٓ: ٱسم مجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجار متعلِّق بمحذوف حال من « مَن » الموصول.

❊ وجملة « يُنَزِّلُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَشَآءُ » صلة موصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنْ أَنذِرُوٓاْ: في « أَنْ » الأوجه الآتية[2]:

١ - حرف تفسير، وسُبقت بما فيه معنى القول، والوحي ضَرْبٌ من القول، والإنزال بالروح عبارة عن الوحي.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤، والعكبري ٧٨٨، والفريد ٣/ ٢١٤، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٣، والدر ٤٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤٤، والعكبري ٧٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢، وفتح القدير ٣/ ١٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٢١٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٠٥، والبيان ٢/ ٧٥، والقرطبي ١٠/ ٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٩٤.

٢ - المخفَّفة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن محذوف، وتقديره: إنَّ الشأن أقول لكم أنَّه لا إله إلاَّ أنا. ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٣ - حرف مصدري وصِلَ بفعل الأمر، مثل: كتبتُ إليه بأن قُمْ.

أَنذِرُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* « أَنْ أَنذِرُوٓاْ » فيها ما يلي:

١ - على تقدير « أَنْ » مصدرية: صلة موصول حرفي. وتكون « » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ بَدَلاً من الروح.

- أو هي في محل جَرٍّ على تقدير الخافض، وهو مذهب الخليل.
- أو هي في محل نصب على إسقاط الخافض، وهو مذهب سيبويه.

والأصل «بأن أنذروا» فلما حُذِف الجار جرىٰ الخلاف المشهور.

وإذا كان « أَنذِرُوٓاْ » بمعنىٰ أَعْلِمُوا فلا يحتاج إلىٰ تقدير الجارّ فيه. كذا عند الشهاب.

٢ - وعلى تقدير «أن» المخففة يجري فيها وفيما بعدها ما ذكرناه من الأوجه في «أن» المصدرية.

وذكر الشهاب أنَّ الجملة « أَنذِرُوٓاْ » خبر « أَنْ » المخففة.

٣ - وأمَّا على تقدير التفسيرية في « أَنْ » فجملة « أَنذِرُوٓاْ » لا محلَّ لها من الإعراب تفسيرية.

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ :

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسم « أَنَّ ».

لَآ إِلَٰهَ: لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ: اسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب.

وخبر « لَآ » محذوف، أي: لا إله موجود. إِلَّآ أَنَا۠: إِلَّآ : حرف استثناء.

أَنَا۠ : ضمير مبني على السكون في محل رفع بَدَل من ضمير الخبر المقدَّر.

وانظر الآية/ ١٦٣ من سورة البقرة « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » ففيها تفصيل.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ » في محل رفع خبر « ـ ».

و«   » وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به[١] بـ « أنذروا ».

قال السمين: «. . . هو مفعول الإنذار».

قال العكبري: «. . . الجملة في موضع نصب بـ «   »، أي: أَعْلِمُوهم بالتوحيد. . .».

الفاء: هي الفصيحة[٢]، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من جريان عادته تعالىٰ بتنزيل الملائكة على الأنبياء عليهم السلام. . . « فَاتَّقُونِ ».

: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون المثبتة نون الوقاية. والمفعول محذوف، والأصل: فٱتقوني.

وفي هذه الجملة ٱلتفات من الغيبة إلى الخطاب[٣].

وجملة « فَاتَّقُونِ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم مقدر.

خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣﴾

: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسَّمَٰوَٰتِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة. وَٱلۡأَرۡضَ: الواو: حرف عطف. ٱلۡأَرۡضَ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة. بِٱلۡحَقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف[٤] حال من الضمير المستتر في « خَلَقَ ».

والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

عَمَّا يُشۡرِكُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية الأولىٰ من هذه السورة.

والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٢، والفريد ٣/ ٢١٤، والعكبري/ ٧٨٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٣) ذكر السمين أنَّه ٱلتفات إلىٰ التكلُّم بعد الغيبة. كذا!!

(٤) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

※ وجملة « يُشْرِكُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي لا محلَّ لها من الإعراب. والعائد محذوف أي[١]: عما يشركونه من الأصنام.

﴿ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَـةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ۝٤ ﴾

خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَـةٍ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْإِنسَـٰنَ: مفعول به منصوب. مِن نُّطْفَـةٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[٢] بالفعل « خَلَقَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ:

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف يدلُّ على التعقيب. «إذا»: فجائيَّة. هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. خَصِيمٌ: خبر مرفوع. مُّبِينٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة معطوفة[٣] على جملة الاستئناف قبلها؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

※ ※ ※

فائدة في «إذا» الفجائيَّة

تأتي «إذا» حَرفاً للمفاجأة، نحو: خرجت فإذا الأسدُ بالباب.

وتختصُّ بالجمل الاسميَّة، ولا تحتاج إلىٰ جواب، ولا تقع في الابتداء.

ومنه: « فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ » [طه: ٢٠]، و« إِذَا لَهُم مَّكْرٌ » [يونس: ٢١].

- وهي حرف عند الأخفش، وظرف مكان عند المبرِّد، وظرف زمان عند الزجاج.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٥٥٧.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٢، والعكبري ٧٨٨ - ٧٨٩.

- واختار الحرفيةَ ابن مالك، وذكر أبو حيان أنَّه مذهب الكوفيين.

- واختار ظرف المكان ابن عصفور، وذكر المرادي أنَّه مذهب الفارسي وابن جني.

- واختار ظرف الزمان الزمخشري.

انظر تفصيل هذا المختصر في مغني اللبيب[1].

﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ۝٥﴾

وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ:

الواو: حرف عطف. ٱلۡأَنۡعَٰمَ: فيها ما يلي[2]:

١ - مفعول به منصوب على الاشتغال، بفعل محذوف يفسِّره ما بعده، أي: وخلق الأنعام خلقها لكم. قال ابن عطيَّة: «وهو أوْجَه».

٢ - معطوف على الإنسان في الآية السابقة؛ فهو منصوب مثله. ذكر هذا الزمخشري وابن عطية، مع ذكر الوجه الأول. وذكر هذا الوجه الهمذاني، وقال: «وهو من التعسُّف».

خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ:

خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و«ها»: ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر ٢/٤٨ وما بعدها، والجنى الداني/٢٧٤، والبحر المحيط ٤/١٣١، والتسهيل/٩٣، وشرح المفصّل ١/٩٤، و٤/٩٨، والمقتضب ١/١٧٨، وانظر ٣/٢٧٤، وشرح الرضي ١/٩٣، وشرح التسهيل لابن عقيل ١/٥٠٢، والكشاف ٢/٣٠٧.

(٢) الدر ٤/٣١٢ - ٣١٣، وأبو السعود ٣/٢٤٥، والعكبري/٧٨٩، ولم يذكر الوجه الثاني، والفريد ٣/٢١٤، والكشاف ٢/١٩٧، والمحرر ٨/٣٧١، والكشاف ٢/١٩٧، وإعراب النحاس ٢/٢٠٥ - ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/١٩٠، ومغني اللبيب ٥/١٦، ومعاني الفراء ٢/٩٥.

لَكُمْ: وفيه الأوجه الآتية(١):

١ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل «خلق»، أي: لأجلكم.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بخبر محذوف، و« دِفْءٌ »: مبتدأ مؤخَّر.

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « فِيهَا » على أنَّه الخبر.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من « دِفْءٌ » ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء، وتعقَّبه أبو حيان.

فِيهَا: وفيه بناء على ما تقدَّم الأوجه الآتية:

١ - متعلِّقان بخبر المبتدأ « دِفْءٌ »، إمَّا على أنَّه الخبر، أو على تعليقه بما تعلَّق به « لَكُمْ ».

٢ - متعلِّقان بمحذوف حال من « دِفْءٌ »، على تقدير أنَّه وصف تقدَّم على النكرة.

دِفْءٌ: وفيه ما يأتي(٢):

١ - مبتدأ مؤخَّر على الأحوال المختلفة المتقدِّمة في « لَكُمْ » و« فِيهَا ».

٢ - فاعل بـ « لَكُمْ » أو « فِيهَا » كذا عند العكبري، والمراد أنَّه فاعل بمتعلَّقهما، ونقله عنه أبو حيان.

وَمَنَافِعُ: معطوف على « دِفْءٌ » مرفوع مثله.

* جملة « وَٱلْأَنْعَٰمَ... » على تقدير النصب على الاْشتغال معطوفة على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وكذا الحكم على تقدير العطف على « ٱلْإِنسَٰنَ »، أي: وخلق الأنعام.

* جملة « خَلَقَهَا » فيها وجهان(٣):

---

(١) البحر ٤/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٤ - ٢١٥، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٧٨٩، وروح المعاني ١٤/ ٩٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، والعكبري/ ٧٨٩، والدر ٤/ ٣١٢.

(٣) الدر المصون ٤/ ٣١٣.

١ - إذا أعربت « ٱلْأَنْعَـٰمَ » منصوباً على الاشتغال فجملة « خَلَقَهَا » تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « ٱلْأَنْعَـٰمَ » معطوفاً على « ٱلْإِنسَـٰنَ »، فالجملة مؤكّدة للجملة السابقة، ولها حكمها، أي: على جملة « خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ».

وجملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ » في محل نصب حال من « ٱلْأَنْعَـٰمَ »، أو من ضمير « خَلَقَهَا ».

قال العكبري[1]: «والجملة كلها حال من الضمير المنصوب». وتعقَّبه أبو حيان بأنَّ هذا من قبيل المفرد لا من قبيل الجملة.

وذكر أبو حيان[2] أنّهم جوَّزوا في « فِيهَا دِفْءٌ » الاستئناف لذكر منافع الأنعام، وتعلَّقَ « لَكُمْ » بـ « خلقها »، وهو الأظهر عنده، وإن تعلَّق « لَكُمْ » و« فِيهَا » بالخبر.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ:

الواو: حرف عطف. مِنْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَأْكُلُونَ ». تَأْكُلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ:

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في قوله تعالىٰ: « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، ولم يُعِد إعرابها أحد بل أحالوا جميعاً على الموضع السابق.

---

(١) العكبري/٧٨٩، وأبو السعود ٣/ ٢٤٥، والفريد ٣/ ٢١٥، وفتح القدير ٣/ ١٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٤، وروح المعاني ١٤/ ٩٨.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »؛ فلها حكمها.

حِينَ تُرِيحُونَ :

حِينَ: ظرف زمان منصوب، وذكروا في تعلُّقه ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بـ « جَمَالٌ »؛ فهو العامل فيه.

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « جَمَالٌ ».

٣ - متعلِّق بما تعلَّق به « لَكُمْ »، أو « فِيهَا ».

تُرِيحُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف[٢]؛ أي: تريحون فيه، وقد حذف الجارّ والمجرور لأنَّ الظروف يُتَّسع فيها.

※ وجملة « تُرِيحُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « حِينَ ».

وَحِينَ تَسْرَحُونَ: إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، فهي معطوفة عليها.

قال السمين[٣]: «وحذف مفعولي « تُرِيحُونَ » و« تَسْرَحُونَ » مراعاة للفواصل للعلم بهما».

﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾

وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ:

الواو: حرف عطف. تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلْأَنْعَٰمَ » . أَثْقَالَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٦، والعكبري/ ٧٩٠، والدر ٤/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢١٥.

(٢) الدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٥٩، والكشاف ٢/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٢.

(٣) الدر ٤/ ٣١٤، وانظر الفريد ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٢٤٦، وفتح القدير ٣/ ١٤٨.

إِلَىٰ بَلَدٍ: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل « تَحْمِلُ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ »، فلا محلَّ لها من الإعراب على تقدير الأستئناف، وفي محل نصب على تقدير الحاليّة.

لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ :

لَمْ تَكُونُوا: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُونُوا: فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع أسم للفعل «تكون». بَالِغِيهِ: خبر الفعل الناسخ منصوب، وعلامة نصبه الياء. والهاء[1] في محل جَرّ بالإضافة، وحذفت النون لذلك. وهو رأي سيبويه وكثير من العلماء.

وذهب الأخفش إلىٰ أنّه في محَلٍّ نصب مفعول به، وٱستدلَّ بقوله تعالى[2]: « إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ » [العنكبوت: ٣٣]؛ قال: «لو لم تكن الكاف في محل نصب لما عُطف عليه « وَأَهْلَكَ » منصوباً، فلما عُطِف عليه كذلك عُلِمَ أنَّ الكاف منصوب».

إِلَّا: أداة حصر، بِشِقِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[3] حال من الضمير المرفوع في « بَالِغِيهِ »، أي: من فاعل ٱسم الفاعل، والتقدير: لم تبلغوه إلا ملتبسين بالمشقة. وتقديره عند العكبري: مشقوقاً عليكم. الْأَنفُسِ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَمْ تَكُونُوا. . . » في محل جَرٍّ صفة لـ « بَلَدٍ ».

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمْ: ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. لَرَءُوفٌ: اللام لام التوكيد، وهي المزحلقة، «رؤوف»: خبر أول مرفوع. رَّحِيمٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٦، وٱنظر الكتاب ١/ ٣٨٣، والبيان ٢/ ٧٥، والعكبري/ ٧٩٠، وكشف المشكلات ٦٧٥ - ٦٧٦.

(٢) الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢١٧، والعكبري ٧٩٠.

(٣) البحر ٥/ ٤٧٦، والدر ٤/ ٣١٤.

※ والجملة ٱستئنافيَّة فيها تعليل لما سبق، لا محلَّ لها من الإعراب.

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ . . . :

الواو: حرف عطف. وما بعدها معاطيف على « الأنعام » عطف نَسَق؛ فهي منصوبة.

والتقدير عند الفراء[1]: وجعل لكم، قال: هي رَدّ على «خلق»، وإن شئت كانت بمعنىٰ «وسخَّر».

لِتَرْكَبُوهَا: اللام: للتعليل، « تركبوها »: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « تركبوها » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعده في محل جَرّ باللام، أي: لركوبها، فهو من حيث المعنىٰ مفعول لأجله. والجارّ متعلِّق بالفعل المقدَّر « خلق ».

وَزِينَةً: الواو: حرف عطف. زينة: فيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وهو معطوف على محل جملة « لتركبوها »، أي: وخلق الخيل والبغال والحمير للركوب والزينة، والتقدير عند العكبري: والزينة.

(١) معاني الفراء ٢/ ٩٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٦، والمحرر ٨/ ٣٧٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٦، والدر ٤/ ٣١٤ - ٣١٥، والفريد ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٢٤٤٧، والعكبري/ ٧٩٠، وفتح القدير ٣/ ١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، والكشاف ٢/ ١٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٣، ومعاني الأخفش / ٣٨١، ومعاني الفراء ٢/ ٩٧، وإعراب النحّاس ٢/ ٢٠٦، والبيان ٢٢/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٢، والمحرر ٨/ ٣٧٤، والقرطبي ١٠/ ٧٩، وروح المعاني ١٤/ ١٠١.

٢ - منصوب على الحال؛ فهو مصدر أقيم مقام الحال، وفي صاحب الحال قولان:

- ضمير المفعول في « خلقها ».
- مفعول «تركبوها».

٣ - منصوب بإضمار فعل، تقديره عند الزمخشري: خلقها زينة. وقدَّره ٱبن عطيَّة: وجعلها زينة.

٤ - مصدر لفعلٍ محذوف، أي: وتتزيَّنون بها زينة.

[illegible] :

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. يخلق: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله. ما: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. لا: نافية. تعلمون: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: تعلمونه، وضمير النصب هذا هو الضمير الرابط، العائد على « ما » الٱسم الموصول.

وجملة « تعلمون » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وجملة[1] « يخلق »

١ - معطوفة على جملة « خلق » في الآية/ ٤؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - وإذا قدَّرت الٱستئناف في الواو فالجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنْهَا جَآئِرٌ وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ ﴾

وعلى الله قصد السبيل :

الواو: ٱستئنافيَّة. على الله : على: حرف جرّ، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور،

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٢٤٧.

والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. قَصْدُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّبِيلِ: مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان: «والمعنىٰ: وعلى الله تبيين طريق الهدى، وذلك بنصب الأدلّة وبَعْثِ الرسل».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمِنْهَا جَآئِرٌ: الواو: حرف عطف، أو للاعتراض. مِنْهَا: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم، جَآئِرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع على تقدير محذوف، أي: سبيلٌ جائر، فلما حُذِف الموصوف أخذت الصفة حكمه.

※ والجملة فيها ما يأتي[1]:

١ - اعتراضيَّة جيء بها لبيان الحاجة إلىٰ البيان.

٢ - أو معطوفة على الجملة السابقة.

وعلى الحالين الجملة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ:

وَلَوْ: الواو عاطفة. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع، حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: هدايتكم.

قال أبو حيان: «ومفعول «شَآءَ» محذوف لدلالة «لَهَدَىٰكُمْ»، أي: ولو شاء هدايتكم». قال الشهاب[2]: «قدّر مفعوله من مضمون الجواب كما هو المطرد فيه».

لَهَدَىٰكُمْ: اللام واقعة في جواب «لَوْ». هَدَاكُم: فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ: في إعرابه وجهان[3]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٤٩.

(٢) حاشية الشهاب ٥/ ٣١٥، والرازي ١٩/ ٢٣٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢١٧ ذكر الوجه الأول.

١ - توكيد معنوي لضمير المخاطب، وهو «الكاف» في « هَدَاكُم ».

٢ - حال منصوب، وصاحب الحال هو الكاف في « هَدَاكُم »، وهو على الحالين منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وتقدَّم مثل هذين الوجهين في الآية/ ٩٢ من سورة الحجر.

※ وجملة « لَهَدَىٰكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « وَلَوْ شَآءَ الله . . . » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

> هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من[1] « مَآءً »، فهو صفة تقدَّمت على النكرة. أي: ماءً كائناً من السماء على النعت، فلما قُدِّم نصب على الحال.

مَآءً : مفعول به منصوب.

※ والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ: وفيها ما يأتي[2]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٨.

(٢) البحر ٥/ ٤٧٨، والدر ٣/ ٣١٥، والفريد ٣/ ٢١٧ - ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٠، والكشاف ٢/ ١٩٩، وروح المعاني ١٤/ ١٠٥.

١ - لَكُم: جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « أَنزَلَ ». وعلى هذا يكون:
شَرَابٌ: مبتدأ مرفوعاً، مِّنْهُ: متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.
والجملة في محل نصب صفة لـ « مَآءً ».

٢ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَآءً »، أي: ماءً كائناً لكم.
- شَرَابٌ: فاعل بمتعلِّق الظرف.
- مِّنْهُ: متعلِّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ »؛ فهو في الأصل صفة تقدَّمت عليه، فأعربت حالاً.

٣ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. وشَرَابٌ: مبتدأ.
وتكون الجملة ٱستئنافاً كذا عند أبي حيان.

٤ - لَكُم: متعلِّق بمحذوف حال من « شَرَابٌ ». شَرَابٌ: مبتدأ.
مِّنْهُ: متعلِّق بمحذوف خبر.

وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ:

وَمِنْهُ شَجَرٌ: الواو: حرف عطف. مِنْهُ: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. شَجَرٌ: مبتدأ مؤخر.

فِيهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تُسِيمُونَ ».

تُسِيمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تسيمون مواشيكم.

* وجملة « وَمِنْهُ شَجَرٌ » معطوفة على جملة « مِّنْهُ شَرَابٌ »؛ فلها حكمها على النحو المتقدِّم فيها.

* وجملة « تُسِيمُونَ »(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « شَجَرٌ »، كذا عند الهمذاني وغيره.

٢ - وذكر السمين أنَّها صفة أخرى لـ « مَآءً ».

---

(١) البحر ٥/٤٧٨، والدر ٤/٣١٦، والفريد ٣/٢١٨.

يُنبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾

يُنبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرْعَ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ:

يُنبِتُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنبِتُ ».

بِهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُنبِتُ ». ٱلزَّرْعَ: مفعول به منصوب.

وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلْأَعْنَٰبَ: معاطيف على « ٱلزَّرْعَ » منصوبة مثله.

وجملة « يُنبِتُ » فيها ما يأتي[1]:

١ - استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهي ٱستئناف بيان. وذكروا أنّه ٱستئناف إخبار عن منافع الماء.

٢ - الوَجه الثاني أن تكون في محل نصب صفة أخرى لـ « مَآءً ».

قال السمين: «تحتمل هذه الجملة الاستئناف، والتبعيّة».

وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ:

الواو: حرف عطف. مِن: حرف جَرّ، كُلِّ: ٱسم مجرور بـ « مِن »، والجارّ متعلِّق بـ « يُنبِتُ » المقدَّر، أي: وينبت من كل الثمرات، أو هو متعلّق بالفعل المتقدِّم « يُنبِتُ ». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤٨ من سورة البقرة في الجزء الثاني.

لِّقَوْمٍ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بمحذوف نعت لـ « آية »، أي: لآيةً كائنةً لقوم...

---

(١) البحر ٤٧٨/٥، والدر ٣١٦/٤، وحاشية الجمل ٥٦١/٢، وحاشية الشهاب ٣١٥/٥ - ٣١٦، وروح المعاني ١٠٦/١٤.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَكَّرُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

❊ والجملة في محل جَرّ صفة لـ « قَوْمٍ ».

> وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾

وَسَخَّرَ: الواو: حرف عطف. سَخَّرَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « سَخَّرَ ». ٱلَّيْلَ: مفعول به منصوب.

وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ: معاطيف على « ٱلَّيْلَ »؛ فهي منصوبة مثله.

❊ والجملة معطوفة على جملة « يُنۢبِتُ »؛ فلها حكمها على الوجه الأول، وهو الٱستئناف؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتٌۢ بِأَمْرِهِۦٓ:

الواو: حرف عطف. ٱلنُّجُومُ: مبتدأ مرفوع. مُسَخَّرَٰتٌۢ: خبر المبتدأ.

بِأَمْرِهِۦٓ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « مُسَخَّرَٰتٌۢ ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ لَكُمُ... »؛ فلها حكمها.

وذكر الهمذاني[1] أن الرفع على الٱستئناف والقطع مما قبله، ومثله عند العكبري.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٣/ ٢١٩، والعكبري/ ٧٩١.

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي ٱلْأَرْضِ:

الواو: حرف عطف. مَا: اسم موصول، وفي إعرابه ما يأتي(١):

١ - معطوف على « ٱلَّيْلَ » في الآية السابقة؛ فهو في محل نَصْب، أي: وسَخَّر لكم ما خلق لكم فيها من حيوان وشجر وثمر وغير ذلك. . .، وهذا الوجه هو الجيد عند الهمذاني.

٢ - ذهب العكبري إلىٰ أنَّه في محل نصب بفعل محذوف، أي: وخلق، أو أنبت. .، وذكر مثله الهمذاني.

قال السمين: «كأنَّه استبعد تسلُّط « سَخَّرَ » على ذلك، فقدَّر فعلاً لائقاً». ووجدنا هذه العبارة في حاشية الجمل منقولة عن الكرخي.

٣ - ذكر الهمذاني أنَّه في موضع جَرّ عطفاً على « ذَٰلِكَ » في الآية السابقة.

ذَرَأَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ذَرَأَ ». والمفعول محذوف، أي: وما ذرأه. وهو الضمير العائد.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ فيه ما يأتي(٢):

١ - متعلِّق بالفعل « ذَرَأَ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من مفعول « ذَرَأَ » المقدَّر، أي: ذرأه، أي: كائناً في الأرض.

---

(١) البحر ٥/ ٤٧٩، والدر ٤/ ٣١٦، والفريد ٣/ ٢١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٢، والعكبري/ ٧٩١، وفتح القدير ٣/ ١٥٢ ، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٢ ، والكشاف ٢/ ١٩٩ ، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٧، وكشف المشكلات ٦٧٩، والبيان ٢/ ٧٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢١٩.

مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ:

مُخْتَلِفًا: حال منصوب، وفي صاحب الحال أقوال(١):

١ - هو حال من «ما»، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - أو هو حال من المفعول في «ذرأ».

٣ - أو من المنويّ في الظرف «فِي الْأَرْضِ» إذا قدَّرته متعلِّقاً بمحذوف حال «كائناً».

أَلْوَانُهُ: فاعل لٱسم الفاعل «مُخْتَلِفًا».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ مما تقدَّم في هذه السورة.

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ:

الواو ٱستئنافيَّة، هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع خبر. سَخَّرَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الْبَحْرَ: مفعول به منصوب.

* جملة «سَخَّرَ الْبَحْرَ» صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة «هُوَ الَّذِي...» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا:

لِتَأْكُلُوا: اللام: للتعليل. تَأْكُلُوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً،

---

(١) الدر ٤/ ٣١٦، والفريد ٣/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٥٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٢.

وعلامة نصبه حذف النون. والواو ضمير في محل رفع فاعل. منه: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « تأكلوا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « لحماً »، فهو حال من النكرة بعده، وكان قبل التقديم وصفاً له.

لحماً: مفعول به منصوب. طرياً: نعت منصوب.

وجملة « تأكلوا » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلِّق بالفعل « سَخّر »، والتقدير: سخر البحر لكم لأَكْلِ لحمِ طريٍّ منه. وقدَّروا مضافاً فقالوا[2]: منه، أي: من حيوانه.

وتستخرجوا منه حلية تلبسونها:

الواو: حرف عطف. تستخرجوا: معطوف على « تأكلوا » وإعرابه كإعراب المتقدِّم. منه: حكمه في التعليق كحكم المتقدِّم. حِلْيَةً: مفعول به منصوب. تلبسونها: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

وجملة « تلبسونها » في محل نصب صفة لـ « حلية ».

وجملة « تستخرجوا » معطوفة على جملة الصِّلة «تأكلوا»؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وترى الفلك مواخر فيه:

الواو: اعتراضيَّة، ترى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الفلك: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/٣١٧.

(٢) البحر ٥/٤٧٩، والعكبري / ٧٩١.

مَوَاخِرَ: حال من « ٱلْفُلْكَ » منصوب.

وزعم بعضهم[١] أنَّه مفعول به ثانٍ. وتعقَّبه الهمذاني فقال: «. . . لا أنه مفعول ثانٍ كما زعم بعضهم؛ لأنَّ « تَرَى » هنا من رُؤْيَة العين، لا رُؤْية القلب».

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يأتي:[٢]

١ - متعلّق بـ « مَوَاخِرَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في « مَوَاخِرَ ».

٣ - وأجاز السمين تعليقه بالفعل « تَرَى ».

* وجملة « تَرَى ٱلْفُلْكَ . . . » اعتراضيّة[٣]؛ فقد جاءت معترضةً بين تعليلَيْن: « لِتَأْكُلُواْ »، « وَلِتَبْتَغُواْ ».

قال السمين: «وإنَّما كانت اعتراضاً؛ لأنَّه خطاب لواحد بين خطابَيْن لجمع».

قال أبو حيان: «وجعلها معترضة بين التعليلين، تعليل الاستخراج، وتعليل الابتغاء؛ فلذلك عَدَل عن جمع المخاطب».

وَلِتَبْتَغُواْ مِن فَضْلِهِۦ:

الواو: حرف عطف. لِتَبْتَغُواْ: إعرابه كإعراب « لِتَأْكُلُواْ »، و « تَسْتَخْرِجُوا ». مِن فَضْلِهِۦ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَبْتَغُواْ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، أي: وللابتغاء من فضله.

وذكر السمين في هذه الجملة ثلاثة أقوال[٤]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٣١٧، والفريد ٣/ ٢٢٠، والعكبري/ ٧٩١.

(٣) البحر ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٣، والمحرر ٨/ ٣٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١١٤.

١ - معطوفة على جملة « لِتَأْكُلُوا »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدَّم ذكره. وقال: «وهذا هو الظاهر».

٢ - عطف على علّة محذوفة، والتقدير: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا. وذهب إلىٰ هذا ابن الأنباري، ونقله السمين، ولم نجد عند الأنباري في البيان مثل هذا.

٣ - متعلِّق بفعل محذوف، أي: فَعَل ذلك لتبتغوا. قال السمين: «وفيه تكلّف لا حاجة إليه». ولم يعقِّب أبو حيان على هذا بشيء. وقال الشهاب: «وهو تكلُّف لا حاجة إليه».

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ:

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢١ من سورة البقرة: « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ من السورة نفسها، وذكرنا في الجملة الحالية، والتعليل...

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾

وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». رَوَٰسِيَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

أَن تَمِيدَ بِكُمْ:

أَن : حرف نصب ومصدري، تَمِيدَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ٱلْأَرْضِ». بِكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «تَمِيدَ».

※ وجملة « تَمِيدَ بِكُمْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول لأجله[١]، أي: كراهة أن تميد بكم أو لئلا تميد، أو مخافة أن تميد.

قال الشوكاني[٢]: أي: كراهة أن تميد بكم على ما قاله البصريون، أو لئلا تميد بكم على ما قاله الكوفيون.

وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا :

وَأَنْهَٰرًا: الواو: حرف عطف، أَنْهَٰرًا : فيه ما يأتي[٣]:

١ - معطوف على « رَوَاسِيَ » منصوب مثله، قالوا: لأنَّ الإرساء بمعنىٰ الخلق.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنَّه منصوب بفعل مضمر، أي: وجعل فيها أنهاراً.

قال السمين: «وليس كما ذكر».

قال ٱبن عطية: «وقوله: « أَنْهَٰرًا » منصوب بفعل مضمر تقديره: وجعل أو خلق أنهاراً. قال... وإجماعهم على إضمار هذا الفعل دليل على خصوص « أَلْقَىٰ »، ولو كان « أَلْقَىٰ » بمعنىٰ «خلق» لم يحتج إلىٰ إضمار». قال أبو حيان بعد هذا النص: «وأيّ إجماع في هذا، وقد حكىٰ عن المتأولين أن ألقىٰ بمعنىٰ خلق وجعل». وقال العكبري: «أي: وشقَّ أنهاراً». قال السمين: «وهو مناسب»، ولعلَّه أراد أنَّه مناسب للمعنى، أي: هذا التقدير.

---

(١) الدر ٤/ ٣١٧، والعكبري ٧٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٣، والفريد ٣/ ٢٢٠، ومجاز القرآن ١/ ٣٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٧، والبيان ٢/ ٧٦، والرازي ٢٠/ ٧، والقرطبي ١٠/ ٩٠، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٥٩.

(٢) فتح القدير ٣/ ١٥٣.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/ ٣١٧، والمحرر ٨/ ٣٨٨، والعكبري/ ٧٩٢، وأبو السعود ٣/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٣ ، والرازي ٢٠/ ٩، والقرطبي ١٠/ ٩١، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣١٩.

وَسُبُلًا : الواو: حرف عطف. سُبُلاً : معطوف على « أَنْهَـٰراً » منصوب مثله.

وقال السمين: «أي: وذَلَّلَ أو وجعل فيها طرقاً» فقدَّر فعلاً مناسباً، فيكون من عطف الجملة على الجملة.

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: تقدَّم إعراب مثله مراراً، وٱنظر الآية/ ٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَعَلَـٰمَـٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾

وَعَلَـٰمَـٰتٍ: الواو: حرف عطف. عَلَـٰمَـٰتٍ فيه مايلي[1]:

١ - معطوف على « رَوَاسِيَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

٢ - أو مفعول به لفعل محذوف، أي: وضع علامات. ذكره العكبري، ونقله أبو حيان، وقدّره ٱبن الأنباري: خلق.

٣ - ذكر ٱبن عطية أنَّه نصب على المصدر[2]. أي: ونُعَلِّم علامات.

وَبِٱلنَّجْمِ: الواو: ٱستئنافيَّة، بِٱلنَّجْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَهْتَدُونَ ».

هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْتَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

وجملة « هُمْ يَهْتَدُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٠، والدر ٤/٣١٨، والعكبري ٧٩٢، والفريد ٣/ ٢٢٠، وفتح القدير ٣/١٥٣، والبيان ٢/ ٧٦.

(٢) قال: « عَلَـٰمَـٰتٍ »: نصب على المصدر، أي: فعل هذه الأشياء لعلكم تعتبرون بها. « وَعَلَـٰمَـٰتٍ »: أي: عبرة وإعلاماً في كل سلوك » المحرر ٨/ ٣٨٩، ولم يعقِّب أبو حيان والسمين على هذا الإعراب بشيء، بل لم ينقلاه عنه.

﴿أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧﴾

أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ:

الهمزة للاستفهام، وفي هذا الاستفهام التقريع والتوبيخ للكفار. والفاء: حرف عطف[1] للتعقيب والتقريع وهي عاطفة على مقدَّر، والنية بالفاء التقديم.

ومذهب الزمخشري تقدير فعل بينهما.

وتقدَّم الحديث في الهمزة والفاء مفصَّلاً في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة، وانظر الآية/ ١٦٢ من سورة آل عمران.

مَن: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يَخۡلُقُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « يَخۡلُقُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَمَن: الكاف: حرف جَرّ، و مَن: اسم موصول في محل جَرّ بالكاف، والجارّ متعلِّق بالخبر المقدَّر المحذوف أي: كائن...

لَّا: نافية. يَخۡلُقُۚ: فعل مضارع، والفاعل ضمير تقديره «هو».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ:

تقدَّم مثلها مراراً، وانظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في الجزء الأول؛ ففيها حديث مفصَّل عن الهمزة والفاء في « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ». وبيان لصورة الخلاف.

﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨﴾

وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة الشرطية وجوابها في الآية/ ٣٤ من سورة إبراهيم في الجزء الثالث عشر.

* والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٢٠.

※ وجملة « لَا تُحْصُوهَآ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ: تقدَّم مثلها في سورة البقرة، الآية/ ١٧٣، ١٨٢، ١٩٢ ولكن من غير اللام المزحلقة.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود(١): «فالجملة تعليل للحكم بعدم الإحصاء».

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة تقديره «هو». مَا: فيه إعرابان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نَصْب مفعول به.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، أي: إسراركم.

والفعل « يَعْلَمُ » هنا متعدٍّ إلىٰ مفعول به واحد، فهو بمعنىٰ «عرف». تُسِرُّونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تُسِرُّونه، وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول.

※ وجملة « تُسِرُّونَ » على التقديرين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « ٱللَّهُ يَعْلَمُ »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِن تَعُدُّواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٥.

وَمَا تُعْلِنُونَ: معطوف على « مَا تُسِرُّونَ » وإعرابه هو هو.

وكذلك جملة « تُعْلِنُونَ » مثل جملة « » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

> وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ:

الواو أستئنافيَّة. ٱلَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يدعونهم. وهذا الضمير هو العائد على « ٱلَّذِينَ ».

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن دُونِ: جارّ ومجرور. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير النَّصب المقدَّر في « يَدْعُونَ »، وهو العائد على « ٱلَّذِينَ ».

لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا: لَا: نافية. يَخْلُقُونَ: فعل وفاعل مثل « يَدْعُونَ ». شَيْـًٔا: مفعول به منصوب.

※ والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

وَهُمْ يُخْلَقُونَ: الواو حاليَّة. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. يُخْلَقُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة « يُخْلَقُونَ » في محل رفع خبر الضمير « هُمْ ».

※ وجملة « هُمْ يُخْلَقُونَ » في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ ».

> أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾

أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ: أَمْوَٰتٌ: وفيه ما يلي[1]:

---

(١) البحر ٥/٤٨٢، والدر ٤/٣١٩، وأبو السعود ٣/٢٥٦، والفريد ٣/٢٢١، والعكبري/٧٩٢، وإعراب النحاس ٢/٢٠٧، ومعاني الفراء ٢/٩٨، وكشف المشكلات ٦٨٠ - ٦٨١، والبيان ٢/١٧٦، والمحرر ٨/٣٩٣، وحاشية الشهاب ٥/٣٢٢.

١ - خبر مبتدأ محذوف أي: هم أموات.

والجملة على هذا ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف إخبار.

٢ - خبر ثان لـ « هم » في الآية السابقة. أي: هم يُخْلَقون، أموات... قال أبو البقاء: «أي: وهم يُخْلَقون ويموتون».

٣ - ذكر أبو السعود أنَّه خبر ثانٍ للموصول في الآية السابقة لا للضمير كما قيل.

٤ - يجوز أن يجعل « يُخْلَقُونَ » و« أَمْوَٰتٌ » خبراً واحداً من باب «هذا حُلْوٌ حامِض»، أي: مُزّ. ذكر هذا أبو البقاء.

غَيْرُ: صفة لأموات. أَحْيَآءٍ: مضاف إليه. وهذا الوصف يفيد التوكيد.

وذكر السمين أنَّه يجوز فيه من الأعاريب ما جاز في « أَمْوَٰتٌ ». قال[1]: «ويجوز فيه ما تقدَّم، ويكون تأكيداً». قلنا: على تقدير:

١ - هم غير أحياء: خبر مبتدأ.

٢ - أو هو خبر ثالث لـ «هم» فيه معنى التأكيد.

وجاء كلام السمين مختصراً عاماً، والوجه الرابع مما تقدَّم لا يصح هنا.

وَمَا يَشْعُرُونَ: الواو: للحال. مَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

والجملة في محل نصب على الحال، وهي مؤكِّدة لمعنى « أَمْوَٰتٌ ».

أَيَّانَ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نَصْب للفعل « يُبْعَثُونَ » ذكر هذا

---

(١) الدر ٤/ ٣١٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩، والعكبري/ ٧٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٦، والبيان ٢/ ٧٦، وإعراب النحّاس ٢/ ٢٠٧، وكشف المشكلات ٦٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٣ - ١٩٤، والمحرر ٨/ ٣٩٤، ومغني اللبيب ٥/ ٤٣٤، والقرطبي ١٠/ ٩٤.

السمين وغيره. قال: منصوب بما بعده لا بما قبله، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب بعض العلماء إلىٰ أنَّ « أَيَّانَ » ظرف زمان لقوله: « إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في الآية/ ٢٢. وعلى هذا فإنَّ الكلام يكون قد تَمَّ عند قوله « يَشْعُرُونَ ». ذكر هذا أبو حيان وتلميذه السمين.

قال أبو حيان: «ولا يصح هذا القول؛ لأنَّ « أَيَّانَ » إذ ذاك تخرج عمَّا ٱستقر فيها من كونها ظرفاً إمَّا ٱستفهاماً وإمَّا شرطاً، وفي هذا التقدير: تكون ظرفاً بمعنى وقت مضافاً للجملة بعدها معمولاً لقوله: واحد. كقولك: يوم يقوم زيد قائم».

ومثل هذا النص عند السمين، فهو تابع فيما ذكره لشيخه، وزاد أنَّها خرجت إلىٰ الظرفية المحضة على هذا التقدير.

يُبْعَثُونَ: فعل. ونائب عن فاعل.

* والجملة[١] في محل نصب بـ « يَشْعُرُونَ »؛ لأنَّ « أَيَّانَ » مُعَلِّق له عن العمل في اللفظ.

وذهب السمين إلىٰ أنَّ الجملة في محل نصب على إسقاط الخافض، أي: على تقدير: بأيِّ وقت يُبْعَثُون أو بِبَعْثِهم.

* * *

فائدة في «أيَّانَ»

قال ٱبن الأنباري[٢]: «ٱستفهام عن الزمان بمعنىٰ «متىٰ». وأيَّان مبنيّ لتضمُّنه معنىٰ الحرف، وهو همزة الاستفهام، مبنيّ على حركةٍ لٱلتقاء الساكنين، وكانت الحركة فتحة؛ لأنَّها أخَفُّ الحركات».

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٢، والدر ٤/ ٣١٩.

(٢) البيان ٢/ ٧٦.

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ:

إِلَٰهُكُمْ: مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. إِلَٰهٌ: خبر مرفوع. وَٰحِدٌ: نعت مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ:

فَٱلَّذِينَ: الفاء ٱستئنافيَّة « ٱلَّذِينَ »: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِٱلْءَاخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». قُلُوبُهُم: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُّنكِرَةٌ: خبر المبتدأ مرفوع، ومتعلّقه محذوف، أي: منكرة هذه الحقيقة، وهي: إلهكم إله واحد.

※ والجملة في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة « ٱلَّذِينَ ... قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ: الواو: حالية، أو عاطفة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّسْتَكْبِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

※ والجملة:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو معطوفة على جملة « قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ »؛ فهي في محل رفع.

لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾

لَا جَرَمَ:

تقدَّم إعراب مثله في سورة هود الآية/ ٢٢: «لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ».

أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ:

أَنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «أَنَّ».

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

※ وجملة «يَعْلَمُ...» خبر «أَنَّ»؛ في محل رفع.

وذكرنا من قبل حكم «أنّ» وما بعدها، والأَوْجُه المختلفة في مثل هذا التركيب. فٱرجع إلىٰ سورة «هود».

مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٩ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ:

إِنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نَصْب ٱسم «إنَّ».

لَا يُحِبُّ: لَا: نافية. يُحِبُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة «لَا يُحِبُّ ...» في محل رفع خبر «إنَّ».

※ وجملة «إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ...» ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود(١): «تعليل لما تضمنه الكلام من الوعيد، أي: لا يحب المستكبر عن التوحيد...».

وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُم...:

الواو: ٱستئنافيَّة، إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول. لَهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ«قِيلَ» والنائب عن الفاعل مصدر مقدَّر، أي: قيل

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٥٧، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٦.

القول. أو جملة الاستفهام « مَّاذَآ أَنزَلَ ».

مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ:

تقدَّم إعراب « مَّاذَآ »[١] وانظر الآية/ ٢١٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦ من سورة البقرة: « مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ».

وزاد أبو حيان هنا وجهاً نقله[٢] عن الزمخشري وهو أنَّ « مَّاذَآ » مرفوع بالابتداء، وذكر أنَّ البصريين لا يجيزونه إلَّا في ضرورة الشعر.

أَنزَلَ: فعل ماض. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « أَنزَلَ » صلة الموصول «ذا» على تقدير « مَّاذَآ »: ما الذي.

※ وجملة الاستفهام في محل رفع نائب عن الفاعل عند الكوفيين. وعند غيرهم النائب عن الفاعل مصدر مقدَّر من جنس الفعل.

قال السمين[٣]: «والقائم مقام الفاعل: قيل الجملة من قوله: « مَّاذَآ أَنزَلَ »؛ لأنَّه المقولة، والبصريون يأبون ذلك، ويجعلون القائم مقام الفاعل ضمير المصدر؛ لأنَّ الجملة لا تكون فاعلة ولا قائمة مقام الفاعل». وقد تبع في هذا ما ذكره شيخه أبو حَيَّان.

وجملة « قِيلَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف، أو بإضافة الظرف إليها.

※ وجملة « إِذَا قِيلَ. . . » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ:

قَالُوٓاْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. أَسَـٰطِيرُ: خبر مبتدأ محذوف[٤]، أي: هي أساطير، أو المنزل عليكم أساطير. . .

ٱلْأَوَّلِينَ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) كرر الهمذاني الحديث في إعرابها، انظر الفريد ٣/ ٢٢٢، ومثله في مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٠١.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢٠، والفريد ٣/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٨١.

(٤) الدر ٤/ ٣٢٠، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٢.

* وجملة « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » في محل نصب مقول القول[١].
* وجملة « قَالُوٓاْ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم وهو «إذا».

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾

لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ:

لِيَحْمِلُوٓاْ: في اللام ثلاثة أقوال[٢]:

١ - هي لام الأمر جزمت الفعل المضارع، ويكون الكلام قد ٱنتهىٰ عند « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ »، ويكون أول هذه الآية ٱستئنافاً فيه أمر بحمل الأوزار.

٢ - هي لام العاقبة، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام، قالوا: لأنَّهم لم يقصدوا بقولهم: « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » أن يحملوا أوزارهم، ولكن كان عاقبة قولهم ذلك، وهو حمل الأوزار، وهذا كقوله تعالى[٣]: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ » [القصص: ٢٨/٨].

٣ - أنَّ اللام للتعليل، والفعل المضارع منصوب بـ «أن» مضمرة بعد اللام.

ذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، فذكر أنَّه يحتمل أن تكون صريح لام «كي»، ولكنَّه لم يعلِّقه بـ « قَالُوٓاْ »، بل أضمر فعلاً آخر، وهو: قدّر هنا ليحملوا.

وذكر السمين أنَّ التعليل مجازيّ عند الزمخشري، حيث قال: «واللام للتعليل من غير أن يكون غرضاً، وتتعلَّق اللام بـ « قَالُوٓاْ » والثاني: تعليل حقيقةً». ونقل هذا عن ٱبن عطية.

---

(١) وٱنظر فتح القدير ٣/١٥٦ فقد ذكر جواز كونها ٱستئنافاً، أي: ليس ما تدّعون إنزاله أيها المسلمون منزلاً بل هو أساطير الأولين.

(٢) البحر ٥/٤٨٤، والدر ٤/٣٢٠ - ٣٢١، والفريد ٣/٢٢٣، والعكبري / ٧٩٣، وأبو السعود ٣/٢٥٧ ، وفتح القدير ٣/١٥٧ ، والمحرر ٨/٣٩٨ ، والكشاف ٢/٢٠١ ، والقرطبي ١٠/٩٦.

يَحْمِلُوٓاْ : على ما تقدَّم: فعل مجزوم باللام، أو منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة الإعراب على الحالين هي حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة:

١ - استئنافيَّة، على تقدير اللام للأمر.

٢ - صلة موصول حرفي على تقدير اللام للعاقبة، أو التعليل، والمصدر المؤوَّل متعلِّق بـ « قَالُوٓاْ » في الآية السابقة، أمَّا ابن عطية فقدَّر له فعلاً غيره على ما تقدَّم قبل قليل.

أَوْزَارَهُمْ: مفعول به منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَامِلَةً:[1] حال من « أَوْزَارَهُمْ » منصوب.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ:

يَوْمَ: ظرف منصوب، وهو متعلِّق[2] بـ « يَحْمِلُوٓاْ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه مجرور.

وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ:

وَمِنْ أَوْزَارِ:

الواو: حرف عطف. مِنْ: فيها ما يلي[3]:

١ - حرف جَرٍّ يفيد التبعيض، أَوْزَارِ: ٱسم مجرور بـ « مِنْ »، وهو متعلِّق بـ « يَحْمِلُوٓاْ »، أي: ليحملوا أوزارهم وبعض أوزار الذين...
وردَّ الواحدي التبعيض في « مِنْ »، وذهب إلىٰ أنَّها للجنس.

٢ - قدّر أبو البقاء مفعولاً محذوفاً، « وَمِنْ أَوْزَارِ »: متعلِّق بمحذوف صفة له.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١، والفريد ٣/ ٢٢٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٤، والدر ٤/ ٣٢١ ، والعكبري / ٧٩٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكتاب ٢/ ٣٠٧، ومعاني الأخفش/ ٩٨ في حديثه عن زيادة «من»، وكشف المشكلات ٦٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٣٠٣.

قال السمين نقلاً عنه: «أي: وأوزاراً من أوزار». ولم نجد مثل هذا في تبيان العكبري، بل المثبت هو قوله: أي: «وأوزارِ الذين» كذا. ولعله سهو من المحقق، وبذلك يكون قد سقط بعضه.

٣ - ذهب الأخفش إلىٰ أنَّ « مِن » زائدة، أي: وأوزارَ الذين يضلّونهم، فيكون معطوفاً على المفعول « أَوْزَارَهُمْ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً.

قال الهمذاني: «المفعول على مذهب صاحب الكتاب محذوف، وهذا صفته أي: وأوزاراً مع[1] أوزار الذين، وعلى مذهب أبي الحسن هو المفعول. و« مِن »: صلة».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ :

يُضِلُّونَهُم: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

بِغَيْرِ: جارّ ومجرور. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي: متعلّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال قولان[2]:

١ - مفعول « يُضِلُّونَهُم »، وهو الهاء، وذهب إلىٰ هذا الزمخشري. قالوا: يُضِلُّون من لا يعلم أنَّهم ضُلَّال، أو غير عالمين بأن ما يدعون إليه هو طريق الضلالة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل، وهو الواو في « يُضِلُّونَهُم »، ورجح هذا بأنَّه المحدث عنه.

---

(١) لعلَّ الصواب «وأوزاراً من أوزار الذين» وكذا جاء في الإعراب المنسوب إلىٰ الزجاج/٣٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٢٥٧، وفتح القدير ٣/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٢٢٣، والكشاف ٢/ ٢٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٥.

أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ: تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٣١، وكرَّر الحديث فيها هنا الهمذاني[١]. وأحال غيره على آية الأنعام.

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾

قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

قَدْ: حرف تحقيق. مَكَرَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بفعل الصِّلة المحذوف، أي: كانوا من قبلهم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ:

فَأَتَى: الفاء: حرف عطف. «أتىٰ»: فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. وقالوا: التقدير: أتىٰ أمر الله. بُنْيَٰنَهُم: مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلِّق بالفعل «أتىٰ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «بُنْيَٰنَهُم».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ:

فَخَرَّ: الفاء: حرف عطف. خَرَّ: فعل ماض. ٱلسَّقْفُ: فاعل مرفوع.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٣، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٥٧ وقد ذكره مختصراً.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٥، والدر ٤/ ٣٢١، والعكبري/ ٧٩٣، والفريد ٣/ ٢٢٣.

١ - متعلّق بالفعل « خَرَّ »، وتكون « مِن » لابتداء الغاية.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ٱلسَّقْفُ »، وهي حال مؤكّدة؛ لأنَّ السقف لا يكون تحتهم. والتقدير: كائناً من فوقهم. وذهب بعض المتقدّمين إلىٰ أنَّ « مِن فَوْقِهِمْ » ليس تأكيداً. قال السمين: «والقول بالتأكيد أَنْصَعُ منه».

وذكر العكبري الإعرابين السابقين فيه، ثم قال: «وعلى كلا الوجهين هو تأكيد».

* وجملة « فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ. . . » معطوفة على جملة «أتىٰ »؛ فلها حكمها.

وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:

الواو: حرف عطف، أَتَىٰهُمُ: أَتَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ. حَيْثُ: ٱسم مبني على الضم في محل جر بـ « مِنْ ». والجارّ متعلّق بالفعل «أتى».

لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلَّق « يَشْعُرُونَ » محذوف، أي: من حيث لا يشعرون بإتيانه منه.

* وجملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلىٰ « حَيْثُ ».

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْىَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾

ثُمَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُخْزِيهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ٱلْقِيَٰمَةِ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بالفعل «يُخزي». يُخْزِيهِمْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجمل المتتابعة في الآية السابقة، فلا محلَّ لها من

الإعراب. وعطف بـ « ثُمَّ » للتراخي في العذاب الواقع عليهم في يوم القيامة.

وقال أبو السعود(١): «فإنَّه عَطْفٌ على مقدَّر ينسحب عليه الكلام، أي: هذا الذي فُهِم من التمثيل من عذاب هؤلاء، أو ما هو أعَمّ منه، ومما ذكر من عذاب أولئك جزاؤهم في الدنيا، ويوم القيامة يخزيهم...».

وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْۚ:

وَيَقُولُ: الواو: حرف عطف. يَقُولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

※ والجملة معطوفة على جملة « يُخْزِيهِمْ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَ: ٱسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفيّة المكانية، وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شُرَكَآءِيَ: مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل ياء النفس، والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة « أَيْنَ شُرَكَآءِيَ » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نعت لـ « شُرَكَآءِيَ ».

كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تُشَٰٓقُّونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف(٢) والتقدير: تشاقُّون المؤمنين، أو تشاقُّون الله. فِيهِمْۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تُشَٰٓقُّونَ ».

※ والجملة في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة « كُنتُمْ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمْۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ إِنَّ ٱلْخِزْيَ ٱلْيَوْمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ:

قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. أُوتُواْ: فعل ماض

---

(١) انظر تفسيره ٣/٢٥٨.

(٢) الدر ٤/٣٢٢، والعكبري/٧٩٣، وفتح القدير ٣/١٥٧.

مبني للمفعول مبنيّ على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ: مفعول به ثان منصوب. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱلْخِزْىَ: اسم إِنَّ منصوب. ٱلْيَوْمَ: ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان(١):

١ - متعلِّق بالخزي، فهو العامل في الظرف. فهو مصدر فيه الألف واللام، ولأنَّ الظرف تكفيه رائحة الفعل، وحرف التعريف لا يمنع المصدر عن عمله في المفعول به خصوصاً الظرف.

٢ - متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن على الكافرين، وفُصِل بينهما بالمعطوف لاتّساعهم في الظرف.

وَٱلسُّوٓءَ: معطوف على « ٱلْخِزْىَ » منصوب مثله. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ » أي: كائن على الكافرين.

* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّ ٱلْخِزْىَ . . . » في محل نصب مقول القول.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ۖ:

ٱلَّذِينَ: اسم موصول تجوز فيه الأوجه الآتية من الإعراب(٢):

١ - نعت لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » فهو في محل جرّ، وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٢، والعكبري/ ٧٩٣ - ٧٩٤، والفريد ٣/ ٢٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٣، والقرطبي ١٠/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٢٦، وانظر أبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري/ ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - بَدَل من « ٱلْكَـٰفِرِينَ » فهو في محل جَرّ.

٣ - عطف بيان للكافرين فهو في محل جَرّ.

٤ - في محل نصب على[١] الذمّ، والتقدير: أَذُمُّ الذين.

٥ - في محل رفع على الذمّ، والتقدير: أذُمّ الذين، أو على تقدير: هم الذين، ويكون المراد من الجملة الذمّ.

٦ - في محل رفع مبتدأ، والخبر قوله: « فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ ». والفاء مزيدة في الخبر، وهذا عند ٱبن عطية لا يجوز إلا على رأي الأخفش في إجازة[٢] الخبر مطلقاً.

٧ - ذكر الشوكاني أنَّه في محل نَصْب على الاْختصاص.

تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧.

وكرّر الهمذاني[٣] إعراب « ظَالِمِىٓ » فهو حال من المفعول في « تَتَوَفَّىٰهُمُ » وكذا السمين، وأبو السعود.

فَأَلْقَوُاْ ٱلسَّلَمَ:

الفاء: حرف عطف، أو للاْستئناف. أَلْقَوُاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاْلتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب. وفي هذه الجملة الأوجه الآتية[٤]:

---

(١) في طبعة دار الباز من الدر « علىٰ ألزم »، وكذا في الوجه الخامس وهو تحريف، وتصويبه من طبعة دار القلم، انظر ٧/ ٣١٢.

(٢) انظر زيادة الفاء في معاني الأخفش ١٢٤ - ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٤، والدر ٤/ ٣٢٢، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٨٦، والدر ٤/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٢٥٩، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

١ - خبر للموصول « ٱلَّذِينَ » على زيادة الفاء عند الأخفش، وعلى إعراب الموصول مبتدأ.

٢ - الجملة معطوفة على جملة « قَالَ ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٣ - معطوفة على جملة « تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ » ذكره أبو البقاء، فتكون لا محلَّ لها.

٤ - استئنافيَّة، ويكون الكلام قد تَمَّ عند قوله: « أَنفُسِهِمْ ». ثم عاد بقوله: « فَأَلْقَوُا۟ » إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة.

قال السمين: «فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » إلى قوله: « أَنفُسِهِمْ » جملة ٱعتراض». وهذا الذي ذكره السمين على أنَّه وجه واحد هو وجهان عند أبي حيان قال: «وأن يكون مستأنفاً». وقيل: «تمَّ الكلام عند قوله: « ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ »، ثم عاد الكلام إلىٰ حكاية كلام المشركين يوم القيامة، فعلى هذا يكون قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ » إلىٰ قوله: « فَأَلْقَوُا۟ » جملة ٱعتراض بين الأخبار بأحوال الكفار».

مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ:

مَا: نافية. كُنَّا: فعل ماض ناسخ، و«نا»: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». نَعْمَلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِن سُوٓءٍۭ: مِن: حرف جرٍّ زائد. سُوٓءٍۭ: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به لـ « نَعْمَلُ ».

* وجملة « نَعْمَلُ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوٓءٍۭ » فيها ما يلي(١):

١ - جملة تفسيرية للسلم الذي ألقوه؛ لأنَّه بمعنىٰ القول. ذهب إلىٰ هذا أبو البقاء.

٢ - في محل نصب بقول محذوف، وهذا القول مع مقوله في محل نَصْب على الحال، أي: فألقوا السلم قائلين ذلك.

---

(١) البحر ٥/٤٨٦، والدر ٤/٣٢٣، وأبو السعود ٣/٢٥٩ - ٢٦٠، والعكبري ٧٩٤، وفتح القدير ٣/١٥٩، والمحرر ٨/٤٠٣.

بَلَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

بَلَىٰٓ: حرف جواب، أي: بلى كنتم تعملون السوء. إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة، ٱسم « إِنَّ ». عَلِيمٌۢ: خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيَّة، أو في محل نصب مقول لقول مقدَّر.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

تقدَّم تفصيل الإعراب في مثله في الآية/ ١٠٥ من سورة المائدة « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » وتكرر في سور أخرى بعد هذه الآية.

فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾

فَٱدْخُلُوٓاْ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ: لك في الفاء قولان:

- الأول: أنَّه حرف عطف على ما تقدَّم من هذا الحديث في آخر الآية السابقة.

- الثاني: أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم فٱدخلوا. . .

ٱدْخُلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. أَبْوَٰبَ: مفعول به منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف؛ فهو علم مؤنث أعجمي.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب على العطف، وهي كذلك على تقدير شرط غير جازم، فهي جواب لشرط غير جازم.

خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ:

خَٰلِدِينَ: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال الواو في « ٱدْخُلُوٓاْ »، وهذه الحال فيها وجهان[1]:

١ - إن أريد بالدخول حدوثه فهي حال مقدَّرة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩ « حال مقدَّرة؛ لأنَّ خلودهم مستقبل».

٢ - وإن أريد مطلق الكون فيها فهي حال مقارنة.

فِيهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥١ من سورة آل عمران في قوله تعالى: « وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ » ونزيد هنا ما يلي(١):

الفاء: ٱستئنافيَّة، واللام للتوكيد، وهي لا تدخل على الماضي المنصرف، ودخلت على الجامد لبعده عن الأفعال وقربه من الأسماء. والمخصوص بالذم محذوف، أي: فلبئس مثوى المتكبرين هي، أي: جهنم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُواْ خَيْرًاۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌۚ وَلَدَارُ ٱلْأٓخِرَةِ خَيْرٌۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾

وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ:

الواو: ٱستئنافيَّة. قِيلَ: فعل ماض مبني للمفعول، وتقدَّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة تقدير النائب عن الفاعل، ومثله هنا: أي: قيل القول، فهو مقدَّر، أو جملة « مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ ». وٱنظر تفصيل هذا في الآية المتقدِّمة.

لِلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « قِيلَ ». ٱتَّقَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « قِيلَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّقَوْاْ. . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْۚ قَالُواْ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

---

(١) وٱنظر البحر ٥/ ٤٨٧، والدر ٤/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

خَيۡرٗاۗ : مفعول به لفعل محذوف تقديره: أنزل خيراً.

※ وجملة «أنزل خيراً» في محل نصب مقول القول للفعل « قَالُواْ ».

وقارن العلماء بين الآية/ ٢٤ « قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ » وبين هذه الآية.

قال الزمخشري[(١)]: «فإن قلت: لم نصب هذا ورفع الأول؟ قلتُ: فَصْلاً بين جواب المُقِرّ وجواب الجاحد، يعني أنَّ هؤلاء لما سُئلوا لم يتلعثموا، وأطبقوا الجواب على السؤال بيناً مكشوفاً مفعولاً للإنزال، فقالوا: خيراً، أي: أنزل خيراً، وأولئك عدلوا بالجواب عن السؤال، فقالوا: هو أساطير الأولين، وليس من الإنزال في شيء».

لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۚ:

لِّلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَحۡسَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي هَٰذِهِ : فِي: حرف جَرٍّ . هَٰذِهِ: الهاء حرف تنبيه، «ذه»: ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بـ « فِي » والجارّ[(٢)]:

١ - متعلّق بـ « « أَحۡسَنُواْ » ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةٞۚ » فهو صفة مقدَّمة على النكرة.

٣ - علّقه الرازي بـ « حَسَنَةٞۚ ».

ٱلدُّنۡيَا: بدل من ٱسم الإشارة مجرور، وعلامة جَرّه كسرة مقدّرة على الألف.

حَسَنَةٞۚ: مبتدأ مؤخر مرفوع، والتقدير: حسنة كائنة للذين أحسنوا.

※ وفي محل هذه الجملة ما يأتي[(٣)]:

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٠٢، والبيان ٢/ ٧٧.

(٢) الدر ٤/ ٣٢٤، والرازي ٢٠/ ٢٤.

(٣) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، والمحرر ٨/ ٤٠٦.

١ - جملة ٱستئنافيَّة منقطعة عمَّا تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، وهي جملة مسوقة لمدح المتقين.

٢ - في محل نَصْب بَدَلٌ من « خَيۡرٗاۗ ». ذكره الزمخشري. فهو عنده حكاية لقول الذين ٱتقوا. أي: قالوا هذا القول. فقدَّم تسميته خيراً، ثم حكاه.

٣ - جملة تفسيريَّة لقوله خَيۡرٗاۗ، وذلك أنَّ الخير هو الوحي الذي أنزل الله فيه: من أحسن في الدنيا بالطاعة فله حسنة في الدنيا، وحسنة في الآخرة. كذا عند السمين. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞۚ (١):

تقدَّم مثله في الآية/ ١٠٩ من سورة يوسف، وٱنظر الآية/ ٣٢ من سورة الأنعام.

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَنِعۡمَ دَارُ ٱلۡمُتَّقِينَ:

الواو: حرف عطف. اللام: للٱبتداء. «نعم»: فعل ماض جامد لإنشاء المدح. دَارُ: فاعل «نعم» مرفوع. ٱلۡمُتَّقِينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المخصوص بالمدح قولان(٢):

١ - قوله: « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ » في الآية/ ٣١ بعد هذه، وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ المخصوص بالمدح محذوف لتقدُّم ذكره، أي: نعم دارُ المتقين دارُ الآخرة. وذهب إلىٰ مثل هذا الزجّاج وٱبن الأنباري وٱبن عطية. ذكر هذا عنهم أبو حيان، ولم أجده عند ٱبن الأنباري.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

---

(١) وفي إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٢٨٦ هو علىٰ تقدير: ولدار الساعة الآخرة، فتكون الآخرة صفة للساعة المضمرة.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٤ - ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٤٠٧.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ لَهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَۚ كَذَٰلِكَ يَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا:

جَنَّٰتُ : وفيه الأوجه الآتية(١):

١ - يجوز أن يكون هو المخصوص بالمدح لـ «نعم» في الآية السابقة، وذكرنا ذلك من قبل، وعلى هذا الوجه تكون فيه الأعاريب الآتية:

أ - مبتدأ.

وجملة «نعم دار المتقين» في الآية السابقة خبر عنه.

ب - خبر لمبتدأ مضمر، أي: هي جنات، وتكون هذه الجملة بيانيَّة للجملة السابقة.

جـ - مبتدأ، والخبر محذوف، وذكر السمين أنَّه أضعف هذه الأوجه.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر لا على النحو الذي تقدَّم، بل على تقدير المخصوص محذوفاً، ويكون التقدير: ولنعم دار المتقين دارهم هي جنات.

٣ - يجوز أن يكون مبتدأ، وخبره جملة « يَدۡخُلُونَهَا ».

٤ - يجوز أن يكون مبتدأ وخبره مقدَّر، أي: لهم جنات عدن.

عَدۡنٖ: مضاف إليه مجرور. يَدۡخُلُونَهَا: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وهذه الجملة على التقديرات السابقة فيها ما يلي:

١ - خبر « جَنَّٰتُ » إذا أُعْرِبت مبتدأ.

---

(١) البحر ٥/٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والعكبري ٧٩٤ - ٧٩٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٠ - ٢٦١، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٠٩، ومعاني الفراء ٢/ ٩٩، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٦، والمحرر ٨/ ٤٠٧، والقرطبي ١٠/ ١٠١، والكشاف ٢/ ٢٠٢.

٢ - في محل نصب على الحال إذا أُعْرِبَتْ « جَنَّتُ عَدْنٍ » مخصوصاً.

٣ - خبر بعد خبر، إذا أعربت « جَنَّتُ » خبر مبتدأ محذوف.

* قال السمين: ويدخلونها في جميع ذلك نَصْب على الحال إلا إذا جعلناها خبراً لـ «جنات عدن».

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٢٥ من سورة البقرة، والآية/ ٢٦٦، والآية/ ١٥ من سورة المائدة.

* وفي هذه الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من « جَنَّتُ ». ذكره ٱبن عطيَّة.

٢ - في محل رفع صفة لـ « جَنَّتُ ». ذكره الحوفي.

قال أبو حيان: «فكأنَّ ٱبن عطيَّة لحظ كون « جَنَّتُ عَدْنٍ » معرفة. والحوفي لحظ كونها نكرة، وذلك على الخلاف في « عَدْنٍ » هل هي عَلَم، أو نكرة بمعنىٰ إقامة».

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ:

لَهُمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَا: جارّ ومجرور متعلِّق بالخبر. مَا: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَشَآءُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاؤونه، وهو الضمير العائد.

* وفي هذه الجملة ما يلي(٢):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « يَدْخُلُونَهَا »، وهو ضمير الرفع.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، وفتح القدير ٣/ ١٥٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، والمحرر ٨/ ٤٠٨.

(٢) انظر البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٤، والفريد ٣/ ٢٢٥، والعكبري / ٤٩٥ ، وأبو السعود ٣/ ٢٦١، وفتح القدير ٣/ ١٥٩.

٢ - وذكر السمين أنَّ في هذه الجملة وجهين كالجملة المتقدِّمة، وعلى هذا فهي حال من « جَنَّتُ »، أو نعت له. كذا.

※ وجملة « يَشَآءُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ:

في « كَذَٰلِكَ » ما يأتي:

الكاف: حرف جر. ذا: ٱسم إشارة في محل جَرٍّ بالكاف، واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وفي هذا الجار:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: جزاءً حالة كونه كهذا الجزاء.

٢ - متعلِّق بمحذوف نعت لمصدر، أي: جزاءً مثلَ هذا الجزاء يجزي.

٣ - أو متعلِّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأمر كذلك.
وعلى هذا التقدير تكون الجملة مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً.

والوجهان: الأول والثالث ذكرهما السمين.

يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ:

يَجْزِى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة منع من ظهورها الثقل. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. ٱلْمُتَّقِينَ: مفعول به منصوب.

※ وهذه الجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾

ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٨ من هذه السورة.

طَيِّبِينَ: حال(١) منصوب، وعلامة نَصْبه الياء، وصاحب الحال هو ضمير المفعول في « تَتَوَفَّاهُمُ ».

يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي هذه الجملة إعرابان(٢):

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « ٱلَّذِينَ » والعائد مقدَّر، أي: يقولون لهم.

٢ - في محل نَصْب حال من الفاعل وهو « ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ »، أي: قائلين، وهي حال مقارنة إذا كان القول واقعاً في الدنيا، ومقدَّرة إذا كان واقعاً في الآخرة.

سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ: تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٤ من سورة الأنعام.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ. . . :

ٱدْخُلُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ:

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٢٨ « إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ».

وكرَّر السمين الحديث مختصراً في «ما» فذكر أنَّها مصدرية، أو بمعنىٰ الذي.

وذكر ٱبن هشام(٣) أنَّ الباء للمقابلة وهي الداخلة على الأعواض، وليست للسببية على ما ذهب إليه المعتزلة. . .

* وجملة « ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٨، والدر ٤/ ٣٢٥، والعكبري/ ٧٩٥، والفريد ٣/ ٢٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٨. ، والدر ٤/ ٣٢٥ ، والعكبري / ٧٩٥ ، وأبو السعود ٣/ ٢٦١ ، والفريد ٣/ ٢٢٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٦٩.

(٣) مغني اللبيب ٢/ ١٣٣ - ١٣٤، وٱنظر الحواشي التي وضعتها تعليقاً علىٰ المسألة في المغني.

※ وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول الأسمي والحرفي، وعلى تقدير الأسمية يكون العائد محذوفاً من « تَعْمَلُونَ »، أي: تعملونه.

※ وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٨ من سورة الأنعام، وكان في آخرها « أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ » .

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ:

كَذَٰلِكَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٣١ من هذه السورة، وذكرنا فيها أعاريب، فليرجع إليها.

فَعَلَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل. مِن قَبْلِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بـ « فَعَلَ ».

※ والجملة استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١١٧ من سورة آل عمران، كما تقدَّم إعراب « وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ » في الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

※ وجملة(١) « وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ . . . » اعتراضية بين « فَعَلَ ٱلَّذِينَ » في هذه الآية، و « فَأَصَابَهُمْ » في الآية التي بعدها.

---

(١) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٣٤﴾

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا۟:

فَأَصَابَهُمْ: الفاء: حرف عطف. «أصابهم»: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم. سَيِّئَاتُ: فاعل «أصاب» مؤخَّر مرفوع.

مَا: فيها وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة، والعائد مقدَّر، أي: عملوه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول العائد محذوف، أي: عملوه.

* وجملة « عَمِلُوا۟ » صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي.

* وجملة « أَصَابَهُمْ » معطوفة على جملة « فَعَلَ ٱلَّذِينَ »، فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو حيّان[2]: «قوله: « فَأَصَابَهُمْ » معطوف على « فَعَلَ »، و« وَمَا ظَلَمَهُمُ » اعتراض»[3]. ومثل هذا عند السمين.

وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

الواو: حرف عطف. حَاقَ: فعل ماض. بِهِم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « حَاقَ ». مَّا: فيها وجهان[4]:

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٢٢٥.

(٢) البحر ٥/ ٤٨٩، والدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٢، وفتح القدير ٤/ ١٦١.

(٣) قال أبو السعود: « ... وما بينهما اعتراض لبيان أنَّ فعلهم ذلك ظلم لأنفسهم ». وانظر حاشية الجمل ٢/ ٥٦٩، والدر ٤/ ٣٢٥.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: وحاق بهم ٱستهزاؤهم، أي: جزاء هذا الٱستهزاء، والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « حاقَ ».

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ. والواو في محل رفع ٱسم «كان». بِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَسْتَهْزِءُونَ » والهاء هو الضمير العائد على « مَّا » الٱسمية.

يَسْتَهْزِءُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « يَسْتَهْزِءُونَ » في محل نصب خبر «كان».

❊ وجملة « كَانُواْ. . . » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي.

❊ وجملة « وَحَاقَ. . . » معطوفة على جملة « فَأَصَابَهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيْءٍ:

تقدَّم مثلها في الآية/١٤٨ من سورة الأنعام مع ٱختلاف في بعض مفردات هذه الجملة؛ ولذا نعرضها مختصرة:

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: فاعل. أَشْرَكُواْ: فعل ماض، والواو: فاعل.

❊ جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « أَشْرَكُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَآءَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل، ومفعول المشيئة محذوف. مَا: نافية. عَبَدْنَا: فعل وفاعل. مِن دُونِهِۦ: جارّ ومجرور متعلِّقان

بمحذوف حال من « شَيۡءٍ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِن شَيۡءٍ: مِن: حرف جَرّ زائد. شَيۡءٍ: ٱسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، وهو مفعول به لـ« عَبَدۡنَا ».

※ وجملة « لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدۡنَا » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « مَا عَبَدۡنَا » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَّحۡنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا:

نَّحۡنُ [(١)]: توكيد للضمير المتصل في « عَبَدۡنَا »، فهو في محل رفع. وَلَآ: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. ءَابَآؤُنَا [(١)]: معطوف على الضمير المتصل في « عَبَدۡنَا ».

قال الهمذاني: «. . . وَلَآ ءَابَآؤُنَا: عطف عليه، أعني على الضمير في « عَبدنا »، لا على « نَّحۡنُ » كما زعم بعضهم».

وَلَا حَرَّمۡنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٍ:

وَلَا: الواو: حرف عطف. لَآ: نافية. حَرَّمۡنَا: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦ[(٢)]: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « شَيۡءٍ ».

مِن شَيۡءٍ[(٢)]: مِن: حرف جَرّ زائد، شَيۡءٍ: ٱسم مجرور لفظاً منصوب محلاً، فهو مفعول به للفعل « حَرَّم ».

※ والجملة معطوفة على جملة « مَا عَبَدۡنَا. . . »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من

---

(١) انظر الدر ٣/ ١٤٧ في حديثه عن آية الأنعام، والفريد ٣/ ٢٢٥ - ٢٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٠.

(٢) في حاشية الجمل ٢٢/ ٥٧٠ «من الأولى بيانية، والثانية زائدة لتأكيد الأستغراق» وذكر شيخه أنَّ الظاهر أنَّهما زائدتان، أي: ولا حرمنا شيئاً حال كوننا دونه، أي: دون الله، أي: مستقلين بتحريمه.

الإعراب.

كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من هذه السورة.

فَهَلۡ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ:

فَهَلۡ: الفاء: ٱستئنافيَّة. هَلۡ: حرف ٱستفهام.

عَلَى ٱلرُّسُلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

إِلَّا: أداة حصر. ٱلۡبَلَٰغُ: مبتدأ مرفوع. ٱلۡمُبِينُ: نعت مرفوع.

قال ٱبن الأنباري[١]: «ٱلۡبَلَٰغُ: مرتفع بالظرف عند سيبويه، كما يرتفع به عند الأخفش، لٱعتماد الظرف على حرف الٱستفهام، وفُرّغ الظرف لما بعد «إِلَّا» كالفعل في قولك: ما ذهب إلا زيد».

وقوله: مرتفع بالظرف، أي: بمتعلَّق الظرف، فهو فاعل للمتعلَّق سواء قدرته فعلاً أو وصفاً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[٢]: «فالفاء للتعليل، كأنَّه قيل: كذلك فعل أسلافهم، وذلك باطل؛ فإنَّ الرسل ليس شأنهم إلا تبليغ أوامر الله تعالى ونواهيه، لا تحقيق مضمونها، وإجراء موجبها على الناس قسراً وإلجاء».

وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾

وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا:

---

(١) انظر البيان ٢/ ٧٧.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٣.

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ: تقدَّم تفصيله في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

بَعَثْنَا: فعل ماض. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

فِي كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « بَعَث ».

أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. رَّسُولًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « بَعَثْنَا » جواب قسم مقدَّر؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه، ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ:

أَنِ: فيها قولان[1]:

١ - حرف تفسير بمعنىٰ: أيْ؛ لما في البعث من معنىٰ القول.

٢ - حرف مصدريّ على تقدير: بعثناه بأن ٱعبدوا.

ٱعْبُدُوا۟: فعل أمر، والواو في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به.

* وجملة « ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ »:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » للتفسير.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب على تقدير « أَنْ » مصدرية.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بحرف جَرٍّ مقدَّر، أو منصوب على نزع الخافض.

وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ:

الواو: حرف عطف. ٱجْتَنِبُوا۟: مثل « ٱعْبُدُوا۟ ». ٱلطَّٰغُوتَ[2]: مفعول به منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٣، والعكبري ٧٩٥، وفتح القدير ٣/ ١٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج ١٢٧.

(٢) طاغوت: وزنه فلعوت، فهو من طغى، وقد كان: طَغَيُوت علىٰ وزن فَعَلُوت، ثم وقع فيه القلب المكاني. انظر المستقصى في علم التصريف لعبد اللطيف الخطيب ص/ ٨٨.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱعۡبُدُواْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين.

فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ:

فَمِنۡهُم: الفاء: عاطفة للتفريع، وذهب أبو السعود إلىٰ أنَّها فصيحة.

مِنۡهُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّنۡ: فيه قولان[1]:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

هَدَى: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، والمفعول محذوف، أي: هداه الله، وهو الضمير العائد.

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي[2]: كانوا فرقاً وشيعاً، فمنهم من هدىٰ الله، ومنهم من لم يَهْدِه.

※ وجملة « هَدَى ٱللَّهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَّنۡ » على تقديره نكرة موصوفة.

وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ:

الواو: حرف عطف. مِنۡهُم مَّنۡ: تقدَّم مثله، فهو خبر ومبتدأ على ما تقدَّم.

حَقَّتۡ: فعل ماض. عَلَيۡهِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « حَقّ ». ٱلضَّلَٰلَةُۚ: فاعل.

وجملة « حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ » يجوز فيها الوجهان المتقدّمان، صلة، أو صِفة.

وجملة « مِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ. . . » معطوفة على جملة « فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ »، ولها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٥، والفريد ٣/ ٢٢٦، والعكبري/ ٧٩٥.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٣.

فَسِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ:

الفاء: فصيحة تدلُّ على شرط مُقَدَّر، أي: إذا كان ذلك فسيروا.

سِيرُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «سِيرُواْ».

٢ - بمحذوف حال من الضمير، وهو الواو، أي: منتشرين في الأرض، أو مفكِّرين.

* وجملة «سِيرُواْ» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٧ من سورة آل عمران.

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾

إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ . . . :

إن: حرف شرط جازم. تَحْرِصْ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، «هدى»: ٱسم مجرور بـ «عَلَىٰ» وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل «تَحْرِصْ».

فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن يُضِلُّ:

فَإِنَّ: الفاء للجزاء. «إن»: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم «إن».

لَا يَهْدِى: لَا: نافية. يَهْدِى: فيه ما يأتي[1]:

(١) البحر ٥/ ٤٩٠، والدر ٤/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد ٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، والحجة للفارسي ٥/ ٦٤، والقرطبي ١٠/ ١٠٤، والكشاف ٢/ ٢٠٣، وروح المعاني ١٤/ ١٣٩.

١ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. والفاعل ضمير يعود على « ٱللَّهَ ». و مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَهۡدِي ». وهذا ما ٱختاره أبو حيان.

٢ - فاعل « يَهۡدِي » هو الموصول « مَن »، ويَهۡدِي في معنىٰ «يهتدي» كذا عند السمين. قال: «يقال: هداه فهُدِي، أي: ٱهتدىٰ . وهذا الوجه هو ما حكاه الفراء، فيكون هدىٰ لازماً».

قال الشوكاني: «قال أبو عبيد: ولا نعلم أحداً روىٰ هذا غير الفراء، وليس بمتهم فيما يحكيه».

يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير تقديره «هو»، ومفعوله[1] محذوف أي: الذي يضله الله، وهو العائد على الاسم الموصول.

※ وجملة « إِن تَحۡرِصۡ. . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي »[2]:

١ - في محل جزم جواب الشرط.

٢ - يجوز أن يكون جواب الشرط مقدَّراً، أي: إن تحرص على هداهم، فلست بقادر على ذلك؛ لأنَّ الله لا يهدي من يضله. وعلى هذا التقدير تكون جملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » تعليليَّة.

※ وجملة « لَا يَهۡدِي » في محل رفع خبر « إنّ ».

※ وجملة « يُضِلُّ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ:

تقدَّم إعراب[3] مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٢٢.

---

(١) البيان ٢/ ٧٨، وكشف المشكلات/ ٦٨٤.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

(٣) وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٠.

﴿وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ ۙ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾﴾

وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ . . .:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ١٠٩، وٱنظر سورة المائدة الآية/ ٥٣.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال السمين[١]: «ظاهره أنَّه ٱستئناف خبر، وجعله الزمخشري نَسَقاً على « وقال ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ » الآية/ ٣٥؛ إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان».

ونصّ الزمخشري مُثْبَت عند أبي حيان. وتتمة النصّ عند الزمخشري: « . . . إيذاناً بأنهما كفرتان عظيمتان موصوفتان حقيقتان بأن تُحْكَيا وتُدَوَّنا. . . ».

لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ:

لَا: نافية. يَبْعَثُ: فعل مضارع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. مَن: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَمُوتُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر يعود على « مَن ».

* وجملة « لَا يَبْعَثُ. . . » جواب قسم[٢]؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا:

بَلَىٰ: حرف جواب. أي: بلىٰ يبعثهم الله. فهو[٣] إثبات لما بعد النفي. وعداً[٤]: مفعول مطلق مؤكِّد لما دلَّ عليه بَلَىٰ، أو مؤكِّد لمحذوف، أي: وعد بذلك

---

(١) الدر ٤/ ٣٢٦، والبحر ٥/ ٤٩٠، والكشاف ٢/ ٢٠٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٦٢.

(٣) الفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

(٤) البحر ٥/ ٤٩٠، الدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٤، والفريد٣/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والتبيان ٦/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩، والمحرر ٨/ ٤١٥، والقرطبي ١٠/ ١٠٥، والكشاف٢/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣١.

وعداً. عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بما يلي[١]:

١ - بالمصدر « وَعْدًا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « وَعْدًا »، أي: وعداً ثابتاً عليه إنجازه؛ لٱمتناع الخلف في وعده.

حَقًّا: وفيه ما يأتي:

١ - مصدر منصوب مؤكِّد، أي: حقَّ حقاً.

٢ - وقيل: هو نعت لـ « وَعْدًا ».

وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، انظر الآية/ ٢٤٣ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٧ من سورة الأعراف.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ:

لِيُبَيِّنَ: اللام للتعليل. «يبين»: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ «يبيِّن». ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل نَصْب مفعول به. يَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يختلف».

* وجملة « يُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل المقدَّر[٢] بعد « بَلَىٰ »، أي: بلىٰ يبعثهم ليبيِّن. . .

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٦٤، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الشهاب ٣/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، والفريد ٣/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، والمحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

وذكر أبو حيان[1] أنّه يتعلّق بـ « وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا » الآية/ ٣٦، أي: ليظهر لهم ٱختلافهم.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ:

وَلِيَعْلَمَ: الواو: حرف عطف. لِيَعْلَمَ: مثل « لِيُبَيِّنَ ». ٱلَّذِينَ: فاعل « يَعْلم ». كَفَرُوٓاْ: فعل ماض، والواو فاعل. أَنَّهُمْ: «أنّ»: حرف ناسخ. والهاء في محل نصب ٱسم «أن». كَانُواْ: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان». كَٰذِبِينَ: خبر «كان» منصوب، وعلامة نَصْبه الياء.

* وجملة « يَعْلَم » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بما تعلَّق به المصدر في « لِيُبَيِّنَ ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ »: صلة الموصول الٱسمي لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « أَنَّهُمْ كَانُواْ كَٰذِبِينَ » سدَّت مسدَّ مفعولي «يعلم»، أي: ليعلموا كذبهم.

* وجملة « كَانُواْ كَٰذِبِينَ » في محل رفع خبر «أنَّ».

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. قَوْلُنَا: مبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لِشَىْءٍ: اللام حرف جَرّ، «شيء»: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قول». واللام[2]: للتبليغ. مثل: قلت له: قم... وهي عند الزجاج للسبب، أي: لأجل شيء. وهذا عند السمين غير واضح، وكذا عند أبي السعود.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩١، وٱنظر المحرر ٨/ ٤١٦، والكشاف ٢/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩١، والدر ٤/ ٣٢٦، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٩.

إِذَآ: ظرف تجرَّد من معنىٰ الشرط، مبني على السكون في محل نَصْب، وهو متعلّق بـ « قَوۡلُنَا »، أي: وقت إرادتنا لوجوده.

أَرَدۡنَٰهُ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « قَوۡلُنَا . . . »: ٱستئنافيَّة(١) لبيان كيفية الإبداء والإعادة بعد بيان سهولة البعث، لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « أَرَدۡنَٰهُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

أَن نَّقُولَ لَهُۥ:

أَن: حرف مصدري ونصب. نَّقُولَ: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « نَّقُولَ ».

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع خبر المبتدأ « قَوۡلُنَا » (٢).

كُن فَيَكُونُ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وٱنظر سورة آل عمران الآية/ ٤٧.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

※ وأمَّا جملة « فَيَكُونُ » ففيها ما يأتي(٣):

١ - معطوفة على مقدَّر تُفْصِحُ عنه الفاء، ويَنْسَحب عليه الكلام، أي: فنقول ذلك فيكون. كذا عند أبي السعود وعند الجمل.

---

(١) انظر المحرر ٨/ ٤١٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٢.

(٢) وٱنظر معاني الفراء ٢/ ١٠٠، والرازي ٢٠/ ٣٢.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٤، وأبو السعود ٣/ ٢٦٥، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٣/ ١٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧١.

٢ - جواب لشرط محذوف، أي: فإذا قلنا ذلك فهو يكون. ذكر هذا أبو السعود. وذكر العكبري التقدير: فهو يكون، دون الإشارة إلىٰ العطف.

٣ - وذهب مَكّي إلىٰ أنّه مقطوع مما قبله، أي: فهو يكون، وما بعد الفاء مستأنف.

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ:

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلَّذِينَ: فيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل نصب بفعل مضمر يُفَسِّره لَنُبَوِّئَنَّهُمْ. ذكر هذا الهمذاني والعكبري، وتعقَّب الشيخ أبو حيان العكبري.

هَاجَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

فِى ٱللَّهِ: فِى: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به، والجارّ متعلّق بـ «هاجر»، وهنا مضاف محذوف أي: في سبيل الله.

مِنۢ بَعْدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « هَاجَر ». مَا: حرف مصدري.

ظُلِمُواْ: فعل ماض مبني على الضم وهو مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل. و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: من بعد ظلمهم.

* وجملة « هَاجَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ظُلِمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/٤٩٢ - ٤٩٣، والدر ٤/٣٢٧، والفريد ٣/٢٢٨، والعكبري / ٧٩٦، وإعراب النحاس ٢/٢١٠.

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً:

لَنُبَوِّئَنَّهُمْ: اللام: واقعة في جواب قَسَم مقدَّر. نُبَوِّئَن : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.
* وجملة[1] القسم وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « ٱلَّذِينَ ». وخالف في هذا ثعلب، وتعقّبه أبو حيان بهذه الجملة من الآية.
* وإذا أعربت « ٱلَّذِينَ » مفعولاً لفعل يفسِّره ما بعده، كانت جملة القسم تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ . . . لَنُبَوِّئَنَّهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فِي ٱلدُّنْيَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «نبوِّئ».

حَسَنَةً: وفي إعرابه ما يأتي[2]:

١ - مفعول ثانٍ للفعل «نبوِّئ»؛ فهو مضمَّن معنىٰ «نُعْطي»، وهو على تقدير: داراً حسنة، أو منزلة حسنة، أو تبْوِئة حسنة، وقيل: حسنة بنفسها هي المفعول من غير حذف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: تبوِئة حسنة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٣ - منصوب على المصدر الملاقي لعامله في المعنىٰ ؛ لأنَّ معنىٰ «نبوِّئ» نحسن إليهم. فحسنة في معنىٰ إحساناً.

وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ:

الواو: حاليّة. لَأَجْرُ: اللام: لام الابتداء. أَجْرُ : مبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، وإعراب النحاس ٢٢/ ٢١٠.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٢، والدر ٤/ ٣٢٧، والفريد ٣/ ٢٢٨، والعكبري/ ٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤، والرازي ٢٠/ ٣٥.

ٱلْآخِرَةِ: مضاف إليه مجرور. أَكْبَرُ: خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة في محل نصب حال.

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَانُوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسم «كان». يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لو كانوا يعلمون ذلك. . .، والضمير يعود على الكفار[1]، أي: لو كانوا يعلمون ذلك لرجعوا مسلمين. وقيل: على المؤمنين: أي: لاجتهدوا في الهجرة والإحسان كما فعل غيرهم. وعلى ما تقدَّم فإنَّ جواب « لَوْ » محذوف.

※ وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل نَصْب خبر «كان».

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾

ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ :

ٱلَّذِينَ : وفيه الأعاريب الآتية[2]:

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هم الذين، وجعله أبو السعود على هذا التقدير للمدح.

٢ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أمدح.

٣ - في محل نصب بفعل محذوف تقديره: أعني. وهو عند الزمخشري مدح.

٤ - في موضع رفع أو نصب على البدل من « ٱلَّذِينَ » في الآية السابقة.

٥ - تابع للموصول قبله على عطف البيان.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٣، والدر ٤/ ٣٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٦، والفريد ٣/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والبيان ٢/ ٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٠، والمحرر ٨/ ٤٢٢، والقرطبي ١٠/ ١٠٧، والكشاف ٢/ ٢٠٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٣، والرازي ٢٠/ ٣٥.

٦ - ذكر السمين أنّه تابع للموصول قبله على النعت. كذا!! وذكر مثله الشهاب. وفي البدليّة والعطف والنعت قال: «فمحلُّه مَحَلُّه».

٧ - ذكر مكّي جواز أن يكون في موضع نَصْب على البدل من الهاء في « لَنُبَوِّئَنَّهُمْ »، وذكر مثل هذا الشوكاني والهمذاني.

صَبَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « هُم ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة. وكذا الحال على تقدير: أمدح، أو أعني.

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ: حرف جَرّ، رَبِّهِمْ: ٱسم مجرور، والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ ». يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ولك في محل هذه الجملة إعرابان:

١ - معطوفة على جملة الصلة « صَبَرُواْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - معطوفة على جملة الاستئناف « هُم ٱلَّذِينَ »؛ فلها حكمها.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يوسف الآية/١٠٩، وأحال عليها السمين وغيره، وكذا شيخه أبو حيان.

فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ:

فَسۡـَٔلُوٓاْ: الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاسألوا، أو إن شككتم فٱسألوا، كذا عند الجمل. ٱسْئَلُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَهۡلَ: مفعول به. ٱلذِّكۡرِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب الشرط المقدَّر على تقديره غير جازم.

* وجملة الشرط وجوابها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ:

تكرّر إعراب مثل هذه الجملة مرات، ولكن على الإثبات. أي: من غير « لَا ». وٱنظر ما سبق في سورة البقرة الآية/ ١٤٨.

وقال أبو السعود[(١)]: «حذف جوابه لدلالة ما قبله عليه»، أي: جواب الشرط « إِن ».

ويجوز أن تكون ٱعتراضية[(٢)] ويأتي بيانه مع الآية الآتية.

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

> بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾

بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ:

بِٱلْبَيِّنَٰتِ: قال الزمخشري: «له متعلِّقات شتَّى». قلنا فيه ما يأتي[(٣)]:

١ - ذكر أبو حيان أنَّ الأجود أن يتعلَّق بمضمر يدلُّ عليه ما قبله. كأنه قيل: بِمَ أُرْسِلوا؟ قال: أرسلناهم بالبينات والزبر. وذكر هذا الزمخشري وٱبن عطية وغيرهما. وذكر الشهاب أنَّه على هذا مستأنف ٱستئنافاً بيانياً.

٢ - متعلِّق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة. ذكره الحوفي والزمخشري وغيرهما. وبدأ الزمخشري بهذا الوجه فيكون داخلاً تحت حكم الٱستثناء مع «رِجَالًا»

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٧، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٤.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، الدر ٤/ ٣٢٨ ونقله عن الزمخشري، انظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧.

(٣) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٤٢٧، والعكبري/ ٧٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٦٤، والكشاف ٢/ ٢٠٤ - ٢٠٥، ومغني اللبيب ٥/ ٨٩ - ٩٠، والمحرر ٨/ ٤٢٤، والقرطبي ١٠/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ « فيه ستة أوجه . . . » كذا! وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٤، والرازي ٢٠/ ٣٨.

أي: وما أرسلنا إلا رجالاً بالبينات، كقولك: ما ضربت إلا زيداً بالسوط، وأصله: ضربت زيداً بالسوط وضعّف أبو البقاء هذا الوجه قال: «لأنَّ ما قبل «إلَّا» لا يعمل فيما بعدها إذا تمَّ الكلام على «إلَّا» وما يليها، إلَّا أنَّه قد جاء في الشعر. . .».

وتعقَّب أبو حيان الحوفي والزمخشري، وذكر أنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر أنَّه يتمشَّى على مذهب الكسائي والأخفش، وفصَّل القول في المسألة.

٣ - يتعلَّق بـ « أَرْسَلْنَا » أيضاً، إلَّا أنَّه على نيَّة التقديم قبل أداة الٱستثناء، والتقدير: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلَّا رجالاً، وحكى هذا الوجه ٱبن عطية.

٤ - يتعلَّق بـ « نُّوحِىٓ » ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال أبو البقاء: «كما تقول: أوحىٰ إليه بحق».

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من القائم مقام الفاعل وهو « إِلَيْهِمْ ». ذكره أبو البقاء، وضعَّفه السمين معنىٰ وصناعة، وردَّ الشهاب هذا الوجه.

٦ - يتعلَّق بـ « لَا تَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، والشرط المتقدِّم فيه معنىٰ التبكيت والإلزام، كقول الأجير: إن كنتُ عملتُ لك فأعطني حقي.

قال الزمخشري: «وقوله: « فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ » [(١)]: ٱعتراض على الوجوه المتقدِّمة»، أي: الجزاء وشرطه، وعلى الوجه الأخير فليس هناك ٱعتراض.

٧ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِجَالًا »، أي: رجالاً ملتبسين بالبينات، أي: مصاحبين له.

قال السمين: «وهو وجه حَسَن ذكره الزمخشري لا محذور فيه».

---

(١) ذكرنا هذا من قبل، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٢٦٧، وروح المعاني ١٤/ ١٤٩.

وقال أبو حيان: «وهذا وجه سائغ؛ لأنَّه في موضع صفة لما بعد إلا . . .».

٨ - الباء مزيدة في « بِٱلْبَيِّنَٰتِ » وتكون «البينات» القائم مقام الفاعل لأنَّها هي الموحاة، ذكره العكبري، والشوكاني، وضعَّف السمين هذا الوجه معنىً وصناعة.

وذكر الشوكاني زيادة الباء، و«البينات» مفعول « تَعْلَمُونَ ».

٩ - وذكر الشوكاني أنَّه منصوب بتقدير «أعني»، والباء: زائدة، وهو عند القرطبي أيضاً.

وَٱلزُّبُرِ: الواو: حرف عطف. ٱلزُّبُرِ: معطوف على «البينات» مجرور مثله.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ:

الواو: حرف عطف. أَنزَلْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «أنزل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا » في الآية السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيِّن»: فعل مضارع منصوب[1] بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. لِلنَّاسِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «تبيِّن». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «تبيِّن». نُزِّلَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على «ما». إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « نُزِّل ».

* وجملة « تُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارُّ متعلِّق بـ « أَنزَلْنَآ ».

* جملة « نُزِّلَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٦٠ فقد ذكر ٱنتصاب الفعل بأن مضمرة وفاقاً للجمهور، ورد النصب بـ «كي» المصدرية المضمرة، وهو ما ذهب إليه السيرافي وٱبن كيسان، وردَّ النصب باللام بطريق الأصالة، وهو مذهب الكوفيين، وردَّ النصب بها نيابة عن «أن» خلافاً لثعلب.

وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ: تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٧٦ من سورة الأعراف.

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾

أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ:

أَفَأَمِنَ:

الهمزة ٱستفهاميَّة، والٱستفهام للتوبيخ والتقريع. الفاء: حرف عطف.

وتقدَّم الحديث عن ٱجتماع الٱستفهام والعطف، والخلاف فيه. انظر ما تقدَّم الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أمن : فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل. مَكَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « مَكَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ والجملة « أَفَأَمِنَ » معطوفة على جملة مقدَّرة عند الزمخشري بعد همزة الٱستفهام، والهمزة في موضعها لا يُنْوَىٰ بها التأخير، وعند الجمهور الهمزة مقدَّمة من تأخير.

قال أبو السعود(١): «وعلى كل حال فالفاء للعطف على مقدَّر ينسحب عليه النظم الكريم. . . ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات. . . أو أتَفكَّرُوا فأمِنوا. . . وقيل: هو عطف على مقدَّر تنبئ عنه الصِّلة، أي: أمكر فأمن الذين مكروا. .إلخ».

ٱلسَّيِّـَٔاتِ: وفيه الأوجه الآتية(٢):

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: المَكَرات السيئات، ذكره الزمخشري.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والمحرر ٨/ ٤٢٦، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٢ «المَكَرات بفتح الكاف جمع مَكْرة بسكونها، وهي المرة من المكر». وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

٢ - مفعول به على تضمين «مكروا» معنىٰ فعلوا وعملوا.

٣ - منصوب بـ «أَمِن» مفعول به له، أي: أَمِنوا العقوبات السيئات.

٤ - صفة لمفعول مقدَّر، أي: أفأمن الماكرون العقوبات السيئات.

٥ - منصوب على نزع الخافض، أي: مكروا بالسيئات، ذكره الشوكاني.

أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ:

أَن: حرف مصدري ونصب. يَخْسِفَ: فعل مضارع منصوب. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. بِهِمُ: جارّ ومجرور، والباء متعلِّق بـ «يَخْسِفَ». ٱلْأَرْضَ: مفعول به.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَن يَخْسِفَ» فيه ما يلي[1]:

١ - بَدَل من «ٱلسَّيِّـَٔاتِ» إذا أعربت «ٱلسَّيِّـَٔاتِ» مفعولاً لـ «أمن».

٢ - مفعول لـ «أَمِنَ» إذا أعربت «ٱلسَّيِّـَٔاتِ» نعتاً لمصدر محذوف، أو مفعولاً به على تضمين «مكر» معنىٰ «عمل وفعل».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ:

أَوْ: حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ: مضارع معطوف على يَخْسِفَ منصوب مثله. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِنْ حَيْثُ: مِنْ: حرف جرّ، و حَيْثُ: اسم مبني على الضم في محل جَرٍّ بـ «مِنْ»، وفيه معنىٰ المكان. والجارّ متعلِّق بالفعل «يأتي».

لَا يَشْعُرُونَ: لَا: نافية. يَشْعُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق[2] الفعل محذوف، أي: لا يشعرون بذلك، أو به.

※ وجملة «لَا يَشْعُرُونَ» في محَلّ جَرٍّ بالإضافة إلىٰ «حَيْثُ».

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٤، والدر ٤/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والمحرر ٨/ ٤٢٦.

(٢) انظر فتح القدير ٣/ ١٦٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨.

※ وجملة « يَأْتِيَهُمُ » معطوفة على جملة « يَخْسِفَ »، فلا محلَّ لها من الإعراب.

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ:

أَوْ: حرف عطف. يَأْخُذَهُمْ: فعل مضارع معطوف على « يَأْتِيَهُمُ »، أو على « يَخْسِفَ ٱللَّهُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي تَقَلُّبِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف[1] حال من المفعول، وهو الهاء في « يَأْخُذَهُمْ »، أي: متقلِّبين في أسفارهم.

※ وجملة « يَأْخُذَهُمْ » معطوفة على جملة « يَأْتِيَهُمُ » أو « يَخْسِفَ بِهِمُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ:

فَمَا: الفاء[2]: عاطفة أو تعليليّة. مَا: فيها وجهان:

١ - حجازيّة عاملة.

٢ - تميميّة مهملة لا عمل لها.

وعلى هذين التوجيهين يكون إعراب ما بعد « مَا ».

هُم: ضمير منفصل في محل رفع ٱسم « مَا » الحجازيّة. أو هو في محل رفع مبتدأ بعد « مَا » التميميّة.

بِمُعْجِزِينَ: الباء: حرف جَرّ زائد.

---

(١) البحر ٥/٤٩٥، والفريد ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٣/٢٦٨، وحاشية الجمل ٢/٥٧٢ - ٥٧٣.

(٢) قال أبو السعود: «والفاء إمّا لتعليل الأخذ، أو لترتيب عدم الإعجاز عليه دلالة على شِدّته...» انظر تفسيره ٣/٢٦٨.

مُعْجِزِينَ :

١ - خبر « مَا » الحجازية منصوب وعلامة نصبه الياء المنويَّة، والياء المثبتة هي لحرف الجر الزائد.

٢ - خبر المبتدأ على جعل « مَا » تميميّة، مرفوع وعلامة رفعه الواو المنويَّة، والباء المثبتة لحرف الجر الزائد.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي تعليليَّة، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا غير مرة مثل هذا التركيب، والإعراب على الوجهين في «ما»، وذكرنا أنَّ الباء تزاد في خبر «ما» الحجازية والتميميّة على السواء. وٱنظر تفصيل هذه المسألة والخلاف فيها في الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ».

أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾

أَوْ يَأْخُذَهُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم من قوله: « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ » في الآية السابقة.

عَلَىٰ تَخَوُّفٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - حال من فاعل « يَأْخُذ » وهو الضمير المستتر.

٢ - حال من مفعول يَأْخُذ » وهو ضمير النصب.

ذكر هذين الوجهين العكبري، ونقلهما السمين عنه، ثم قال: «والظاهر كونه حالاً من المفعول دون الفاعل».

* والجملة معطوفة على جملة « أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) العكبري / ٧٩٧، والدر ٤/ ٣٢٩ ، وفتح القدير ٣/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٢٢٩، وأبو السعود ٣/ ٢٦٨، والكشاف ٢/ ٢٠٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٥.

فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٧ من هذه السورة، والجملة تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب. أو هي ٱستئناف.

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّؤُا ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ:

أَوَلَمْ يَرَوْا: الهمزة للاٌستفهام، وهو توبيخ وإنكار، وذكر أبو حيان[1] أنَّه قد يكون معناه التعجُّب، والتقدير: تعجبوا من ٱتخاذهم مع الله شريكاً...، الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ مَا: إِلَىٰ: حرف جر. مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَرَوْا ». خَلَقَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

مِن شَيْءٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف حال من الموصول.

٢ - متعلِّق بمحذوف على جهة البيان، أي: أعني من شيء.

※ وجملة « أَوَلَمْ يَرَوْا » معطوفة[3] على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: أولم ينظروا ولم يروا متوجهين إلىٰ ما خلق الله... وقدَّر لها قولاً ٱبن عطية.

※ وجملة « خَلَقَ... » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

يَتَفَيَّؤُا ظِلَٰلُهُۥ: يَتَفَيَّؤُا: فعل مضارع مرفوع. ظِلَٰلُهُۥ: فاعل مرفوع، والهاء: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٤٩٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٦، والدر ٤/ ٣٢٩، والفريد ٣/ ٢٢٩.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٦٩، والمحرر ٨/ ٤٣٠، وروح المعاني ١٤/ ١٥٣.

* والجملة في محل جَرٍّ صفة[1] لـ « شَيءٍ ». ذكر هذا الحوفي وابن عطية والزمخشري.

وقال أبو حيان: «وقال غير هؤلاء: المعنىٰ من شيء له ظل من جبل وشجر وبناء وجسم قائم، وقوله: « يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ » إخبار عن قوله: « مِن شَىْءٍ » وصف له، وهذا الإخبار يدلُّ على ذلك الموصوف المحذوف الذي هو له ظل».

ومثل هذا النص عند السمين، وعَقَّب عليه بقوله: «وفيه تكلُّف لا حاجة إليه، والصِّفة أَبْيَن».

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ:

عَنِ ٱلْيَمِينِ: جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي[2]:

١ - الجارّ متعلِّق بـ «يتفيَّأ» وهو يدلُّ على المجاوزة، أي: يتجاوز الظلال عن اليمين إلىٰ الشمائل.

٢ - الجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « ظِلَٰلُهُۥ ».

٣ - عَنِ: ٱسم بمعنىٰ جانب اليمين، وعلى هذا فهو منصوب على الظرف.

وَٱلشَّمَآئِلِ: معطوف على « ٱلْيَمِينِ » مجرور مثله.

سُجَّدًا: حال من « ظِلَٰلُهُۥ » منصوب. لِلَّهِ: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « سُجَّدًا ».

وَهُمْ دَٰخِرُونَ:

الواو: للحال، هُم: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ.

دَٰخِرُونَ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٤٩٦، والدر ٤/٣٢٩، والفريد ٣/٢٢٩.

(٢) البحر ٥/٤٩٨ ، والدر ٤/٣٣٠، والعكبري / ٧٩٧ ، والفريد ٣/ ٢٣٠ ، وحاشية الجمل ٢/٥٧٣ - ٥٧٤.

وذكر السمين[١] في الواو وجهين:

١ - **الأول**: أن تجعلها عاطفة حالاً على مثلها، وممن صرح بأنها عاطفة أبو البقاء.

٢ - **والثاني**: أنها واو الحال.

قال: «وعلى هذا فيقال: كيف يقضي العامل حالين؟ فالجواب أنَّه جاز ذلك لأنَّ الثانية بدل من الأولىٰ ، فإن أريد بالسجود التذلل والخضوع فهو بدل كل من كل، وإن أريد حقيقته فهو بَدَل ٱشتمال».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب حال من « ظِلَـٰلُهُۥ » على قول من جَوَّز حالَيْن من ذي حال واحد.

٢ - حال من الضمير المستتر « سُجَّدًا »، وعلى هذا تكون الحال متداخلة.

٣ - حال من الهاء في « ظِلَـٰلُهُۥ » وقد أجازه الزمخشري، وعقّب عليه أبو حيان بقوله: «فعلى مذهب الجمهور لا يجوز، وهي مسألة: جاء غلام هند ضاحكةً. ومن ذهب إلىٰ أنَّه إذا كان المضاف جزءاً أو كالجزء جاز».

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ:

تقدَّم ما يشبه هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ١٥ « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٢، وٱنظر العكبري / ٧٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٨، والدر ٤/ ٣٣٢، والفريد ٣/ ٢٣٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦، والعكبري/ ٧٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٤، والرازي ٢٠/ ٤٤ - ٤٥

ونختصر الإعراب لمزيد من البيان.

وَلِلَّهِ: الواو: ٱستئنافيَّة. للهِ: اللام: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَسْجُدُ ».

يَسْجُدُ: فعل مضارع. مَا: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور متعلِّقان بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يكون، أو ما يحصل.

وقال العكبري[1]: «وإنَّما ذكر «ما» دون «مَن»؛ لأنَّها أعَمّ، والسجود يشتمل على الجميع». وذكر غيره مثل هذا.

وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ: مثل المتقدِّم في هذه الآية.

مِن دَآبَّةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - يجوز أن يكون بياناً لـ «ما» في الموضعين، أو يكون بياناً لـ « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ»؛ فهو من باب التمييز.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف حال من فاعل فعل جملة الصلة بعد « مَا ».

والوجه الأول أثبت، وعليه الجماعة.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الواو: حرف عطف. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: معطوف[3] على « مَا » في « مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ »؛ فهو مرفوع.

وذكر البيضاوي أنَّه معطوف على محل الجارّ والمجرور وهو الرفع على أنَّه خبر مبتدأ محذوف.

---

(١) التبيان/٧٩٨، وٱنظر البحر ٥/٤٩٩، والكشاف ٢/٢٠٥، والفريد ٣/٢٣٠.

(٢) البحر ٥/٤٩٨، والدر ٤/٣٣٣، والكشاف ٢/٢٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٠٣، وحاشية الجمل ٢/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

(٣) البحر ٥/٤٩٨، والفريد ٣/٢٣١، وحاشية الشهاب ٥/٣٣٧.

※ وجملة « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ:

الواو: للحال، أو ٱستئنافيَّة. هُم: ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ: لَا: نافية. يَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر « هُم ».

※ والجملة فيها ما يأتي(١):

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وهو ٱستئناف إخبار.

٢ - حال من فاعل « يَسْجُدُ »؛ فهي في محل نصب.

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾

يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ:

يَخَافُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُم: رَبّ: مفعول به منصوب، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة، وهنا مضاف مقدَّر، أي: يخافون عذاب ربهم.

※ وفي محل الجملة ما يأتي(٢):

١ - في محل نصب حال من فاعل « يَسْتَكْبِرُونَ »، وهو الواو في الآية السابقة.

٢ - جملة تفسيريَّة لعدم ٱستكبارهم.

قال السمين: «كأنَّه قيل: ما لهم يستكبرون؟ فأُجيب بذلك».

قال أبو حيان: «. . .ويجوز أن تكون بياناً لنفي الاستكبار، وتأكيداً له. . .».

وهو كلام الزمخشري.

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦.

(٢) البحر ٥/ ٤٩٩، والدر ٣/ ٣٣٣، والكشاف ٢/ ٢٠٦، والفريد ٣/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٢٧٠، وفتح القدير ٣/ ١٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥.

مِن فَوْقِهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بـ « يَخَافُونَ »، أي: يخافون عذاب ربهم كائناً من فوقهم؛ لأنَّ العذاب ينزل من فوق. كذا عند السمين تبعاً لشيخه أبي حيان.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « رَبَّهُم »، أي: يخافون ربهم عالياً عليهم، وقاهراً لهم.

قال الزمخشري: «إن علّقته بـ « يَخَافُونَ » فمعناه يخافونه أن يرسل عليهم عذاباً من فوقهم، وإن علَّقته بـ « رَبَّهُم » حالاً منه فمعناه يخافون ربهم عالياً لهم قاهراً كقوله: « وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ »[2]، « وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَـٰهِرُونَ »[3].

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ:

الواو: حرف عطف. يَفْعَلُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُؤْمَرُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « يُؤْمَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير العائد مقدَّر في متعلَّق الفعل، أي: يؤمرون به.

* وجملة « يفعلون مَا يُؤْمَرُونَ » معطوفة على جملة « يَخَافُونَ » فلها حكمها.

۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَـٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّـٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾

وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ:

الواو: استئنافيَّة أو عطف. قَالَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٤٩٩، والدر ٤/٢٣٣، والكشاف ٢/٢٠٦، والعكبري / ٧٩٨، وفتح القدير ٣/١٦٦، والفريد ٣/ ٢٣١، والمحرر ٨/ ٤٣٧.

(٢) الأنعام ٦/١٨، ٦١.

(٣) الأعراف ٧/ ١٢٧.

لَا تَتَّخِذُوٓاْ: لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. إِلَٰهَيْنِ: مفعول به أول منصوب[1].

- ٱثْنَيْنِ: ١ - وصف توكيد لـ « إِلَٰهَيْنِ » منصوب مثله، وهو ملحق بالمثنىٰ، وعلى هذا أكثر الناس. والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: لا تتخذوا إلهين ٱثنين معبوداً، وهذا هو الوجه عند الهمذاني، وعليه الأفاضل.

٢ - وهناك تقدير آخر: « ٱثْنَيْنِ »: مفعول أول، و« إِلَٰهَيْنِ »: مفعول ثانٍ، وإنَّما أُخِّر، والأصل: لا تتخذوا ٱثنين إلهين.

قال العكبري: «وهو بعيد».

وعقَّب السمين على قول أبي البقاء: «هو مفعول ثانٍ» بقوله: وهذا كالغلط؛ إذ لا معنىٰ لذلك البتة. مع أنَّ العكبري ٱستبعد هذا الوجه.

※ وجملة « قَالَ ٱللَّهُ » فيها وجهان:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - ذهب أبو السعود[2] والشهاب إلىٰ أنَّها معطوفة على قوله تعالىٰ: « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ. . . » الآية/ ٤٩.

قال الشهاب[3]: «وقوله: « وَقَالَ ٱللَّهُ »: معطوف على قوله: « وَلِلَّهِ يَسْجُدُ » أو على قوله: « وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ » [٤٤]. وقيل: إنَّه معطوف على « مَا خَلَقَ ٱللَّهُ » [٤٨] على أسلوب: علفتها تبناً وماءً بارداً، أي: أولم يروا إلىٰ ما خلق الله ولم يسمعوا قال الله، ولا يخفى تكلُّفه».

※ وجملة « لَا تَتَّخِذُوٓاْ. . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٣، والعكبري/ ٧٩٨، والفريد ٣/ ٢٣٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٥ - ١٦، والمحرر ٨/ ٤٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٣، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٠.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٣٨، وروح المعاني ١٤/ ١٦١.

إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة إبراهيم الآية/ ٥٢ . « أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ »

فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ: تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٤١ « وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ »

وكَرَّر السمين[١] القول بأن « إِيَّـٰيَ » منصوب بفعل مقدّر يُفَسِّره هذا الظاهر، أي: إيّاي ٱرهبوا فٱرهبون.

وقدَّره ٱبن عطية: «ٱرهبوا إياي فٱرهبون»، وتعقَّبه أبو حيان. وردَّ السمين على شيخه بأنَّه لا يقبح في الأمور التقديرية ما يقبح في اللفظية.

وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا ۚ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾

وَلَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

تقدَّم إعراب مثله ٱنظر الآية/ ١١٦ من سورة البقرة « بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ» وتكرر مثلها في مواضع مختلفة.

* والجملة معطوفة[٢] على « إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في الآية السابقة.

قال السمين بعد ذكر العطف: «ويجوز أن تكون واو ٱبتداء»، أي: ٱستئناف، ونقل هذا عن ٱبن عطية، ثم نقل ٱعتراض شيخه.

وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًا :

الواو: حرف عطف. لَهُ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلدِّينُ: مبتدأ مؤخّر. أو هو فاعل بالظرف على مذهب من لم يشترط الٱعتماد.

وَاصِبًا[٣] : حال من « ٱلدِّينُ » وهو رأي الأخفش، والعامل في الحال الٱستقرار

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٤، والبحر ٥/ ١٠٥، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٣٨، والفريد ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥، وروح المعاني ١٤/ ١٦٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠١، والدر ٤/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ١/ ٥٧٥، والمحرر ٨/ ٤٣٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٣٤، والفريد ٣/ ٢٣٢، وروح المعاني ١٤/ ١٦٤، والعكبري/ ٧٩٨، والبيان ٢/ ٧٨، والرازي ٢٠/ ٥٠.

الذي تعلَّق به معمول الخبر « لَهُ »، أي: والدين مستقرٌ له واصباً.

وقيل[1]: حال من الضمير المستكِنّ في متعلِّق الخبر، وهو رأي سيبويه.

* والجملة معطوفة على جملة « لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »؛ فلها حكمها.

قال أبو حيان: «وإنَّما هي عاطفة على الخبر كما ذكر أولاً [أي: ٱبن عطية] فتكون الجملة على تقدير المفرد؛ لأنَّها معطوفة على الخبر، وإما على الجملة بأسرها التي هي: إنما هو إله واحد، فيكون من عطف الجمل».

أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ:

الهمزة: للاّستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف على مقدَّم ينسحب عليه السياق، أي: أعقيب تقرير الشؤون المذكورة... تتقون فتطيعون. كذا عند أبي السُّعود[1].

غَيْرَ ٱللَّهِ: غَيْرَ[2]: مفعول به مقدَّم لـ « تَتَّقُونَ ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. تَتَّقُونَ: فعل مضارع، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* ومحل الجملة أنَّها معطوفة على جملة مستأنفة مقدَّرة، وهو مراد أبي السعود مما نقلته في أول الجملة. ومثله عند الشوكاني.

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾

وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ:

الواو[2]: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. مَا: فيها قولان[3]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(٢) انظر المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر المصون ٤/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٤ - ١٠٥، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٧ - ٣٩، وأمالي الشجري ٢/ ٢٣٦، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٠٤، وحاشية الجمل =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وذكر هذا الفراء. وقال الأخفش: «لأنَّ « مَا » بمنزلة «مَن» فجعل الخبر بالفاء».

٢ - ذهب الفراء والحوفي إلىٰ أنَّ « مَا » شرطيَّة، وحذف فعل الشرط. قال الفراء: «ما: في معنىٰ الجزاء، ولها فعل مضمر، كأنَّك قلت: ما يكن بكم من نعمة فمن الله؛ لأنَّ الجزاء لا بُدَّ له من فعل مجزوم إن ظهر فهو جَزْم، وإن لم يظهر فهو مُضْمر...».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وهذا ضعيف جداً؛ لأنَّه لا يجوز حذفه إلاَّ بعد «إِنْ» وحدها في باب الاشتغال...».

وذكر العكبري وجه الشرط ولم يعقِّب عليه بشيء، وكذا فعل الهمذاني. ونقل السمين تعقيب شيخه أبي حيان، وعزاه إلىٰ مجهول!!

بِكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة. أي: ما يكون بكم، أو بفعل الشرط المحذوف على تقدير الفراء.

وقدَّر بعضهم[(١)] له متعلَّقاً خاصاً، أي: وما حَلَّ بكم أو نزل بكم. وليس بجيّد عند السمين.

مِّن نِّعۡمَةٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي[(٢)]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الضمير المنويّ في فعل جملة الصِّلة. قال العكبري: «حال من الضمير في الجارّ».

٢ - ذهب أبو حيان والسمين إلىٰ أنَّه تفسير، «أي: تمييز» لـ « مَا » الموصول.

فَمِنَ ٱللَّهِ:

الفاء: زائدة في خبر « مَا » الموصول؛ لأنّه فيه رائحة الشرط، وإذا أخذت برأي

= ٢/ ٥٧٥، والقرطبي ١٠/ ١١٤، والرازي ٢٠/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٣٩.

(١) الدر ٤/ ٣٣٥، وهذا التقدير الذي عزاه إلىٰ بعضهم هو تقدير ابن عطية في المحرر ٨/ ٤٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٢٣٢، والعكبري/ ٧٩٨.

الفراء، فالفاء للجزاء. مِنَ: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة، ٱسم مجرور. والجارُّ[١] متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والتقدير عند أبي حيان: فهي من قِبَل الله، وعلى هذا يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، والجملة في محل رفع خبر « مَا »، ومثله عند أبي السعود.

* وجملة « وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ » فيها قولان على ما تقدَّم في الواو:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال.

ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ :

ثُمَّ: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، وليست كذلك عند أبي السعود، ويأتي بيانه مع الآية اللاحقة.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان، تضمَّن معنى الشرط، مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بـ « تَجْـَٔرُونَ ».

مَسَّكُمُ: فعل ماض، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلضُّرُّ: فاعل مؤخّر.

فَإِلَيْهِ: الفاء للجزاء، «إليه»: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَجْـَٔرُونَ ».

تَجْـَٔرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « مَسَّكُمُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٢ ، العكبري/ ٧٩٨ ، والفريد ٢٣٢، والمحرر ٨/ ٤٤٠ - ٤٤١ ، والمحرر ٤/ ٣٣٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٥.

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾

ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. قال أبو السعود[1]: «وكلمة «ثم» ليست للدلالة على تمادي زمن مساس الضُّر ووقوع الكشف بعد برهة مديدة، بل للدلالة على تراخي رتبة ما يترتب عليه من مفاجأة الإشراك. . .».

إِذَا: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

كَشَفَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير تقديره «هو». ٱلضُّرَّ: مفعول به منصوب.

عَنكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « كَشَفَ ».

* وجملة « كَشَفَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ:

إِذَا [2]: فجائيَّة؛ فهي حرف لا محلَّ له من الإعراب. وهي رابطة لجواب الشرط. وانظر ص/١١٦ مما تقدّم من هذه السورة في الآية/ ٤.

فريق[3]:

١ - مبتدأ. وجاز الابتداء بالنكرة لأنَّها وُصِفَت، وتقدَّم تفصيل القول فيه في الآية/ ٧٧ من سورة النساء.

٢ - فاعل لفعل محذوف، كذا عند العكبري، مع أنَّ الفجائية تدخل على الاسمية.

مِّنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق[4] بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ »، وتكون « مِن » للتبعيض.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧١.

(٢) وتقدَّم تفصيل القول في « إذا » في سورة النساء الآية/ ٧٧، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها.

(٣) العكبري/ ٧٩٨ ولم يذكر مثل هذا العكبري في آية النساء/ ٧٧، انظر ٣٧٣.

(٤) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٦.

وذكر أبو حيان عن الزمخشري أن « مِن » للبيان لا للتبعيض، ونقله السمين، وكان نصّ الزمخشري: «إذا فريق كافر وهم أنتم».

بِرَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

يُشْرِكُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل رفع خبر « فَرِيقٌ » على رأي الجماعة.

※ وإذا أعربت « فَرِيقٌ » [1] فاعلاً فإنَّ الجملة تكون صفة ثانية لـ « فَرِيقٌ ». وليس هذا بالمختار.

※ وجملة « إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾

لِيَكْفُرُوا۟: في هذه اللام ما يلي[2]:

١ - هي لام «كي» والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نَصْبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - لام العاقبة والصيرورة، والفعل منصوب بـ «أن» مضمرة أي: صار أمرهم ليكفروا وهم لم يقصدوا بأفعالهم تلك أن يكفروا.

٣ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنها لام الأمر، والفعل « يَكْفُرُوا۟ » مجزوم بها، ومثله عند ٱبن عطية.

---

(١) وهو إعراب لم نجده لغيره. وٱنظر مغني اللبيب ٢/ ٤٨ وما بعدها، وٱنظر الآية/ ٧٧ من سورة النساء، فإن العكبري لم يذكر فيها الفاعليّة. انظر ٣٧٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٢، والدر ٤/ ٣٣٦، والكشاف ٢/ ٢٠٧، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢، والفريد ٣/ ٣٣٣، والمحرر ٨/ ٤٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٦٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٠.

قال: «ويجوز أن يكون ليكفروا فتمتعوا من الأمر الوارد في معنى الخذلان[١] والتخلية، واللام لام الأمر». وإذا كانت اللام للأمر فهو أبلغ من جهة التهديد والوعيد. كذا عند الهمذاني.

* وإذا جعلت اللام لام «كي» كانت الجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[٢] في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ».

بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْۚ:

بِمَآ: الباء: حرف جَرّ، «ما»: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء، والجارّ متعلّق بالفعل «يكفر».

ءَاتَيْنَٰهُمْۚ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف، أي: آتيناهم إيّاه.

* وجملة « ءَاتَيْنَٰهُمْۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَمَتَّعُواْ: الفاء ٱستئنافيَّة، تَمَتَّعُواْ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* - والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، على أن لام « لِيَكْفُرُواْ » للتعليل أو العاقبة.

- وهي عند ٱبن عطية[٣] على معنىٰ «قل لهم يا محمد»، وهي على هذا التقدير في محل نصب مقول القول مقدَّر.

* والجملة تكون جواب شرط مقدّر على رأي الزمخشري في اللام في « لِيَكْفُرُواْ » أي: إن كفرتم فتمتعوا.

---

(١) ذكر أبو حيان أنَّ هذا من ألفاظ المعتزلة. انظر البحر ٥/٥٠٢.

(٢) الدر ٤/٣٣٦.

(٣) المحرر ٨/٤٤٣.

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ:

فَسَوْفَ: يجوز في الفاء التعليل، ويجوز أن تكون مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كفرتم وتمتعتم فسوف تعلمون ما يكون لكم من العذاب.

سوف: حرف ٱستقبال، وهو للبعيد.

تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[(١)]: أي: فسوف تعلمون عاقبة أمركم.

قال أبو السعود: «...وفيه وعيد أكيد منبئ عن أخذ شديد حيث لم يذكر المفعول إشعاراً بأنَّه مما لا يوصف».

والجملة ٱستئنافية تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو جواب شرط غير جازم على ما قدَّرناه في الفاء في « فَسَوْفَ ».

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾

وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْ:

الواو: حرف عطف، ويجوز فيها الٱستئناف.

قال أبو السعود[(٢)]: «لعلّه عطف على ما سبق بحسب المعنىٰ تعداداً لجناياتهم، أي: يفعلون ما يفعلون من الجؤور إلىٰ الله تعالىٰ عند مساس الضرِّ ومن الإشراك به عند كشفه، ويجعلون».

يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا: اللام حرف جَرّ. مَا[(٣)]:

١ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام، وهو المفعول الثاني لـ «يجعل»، فهو متعلِّق به.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٣٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، وٱنظر فتح القدير ٣/ ١٦٩ - ١٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٦.

(٣) الدر ٨/ ٤٤٥، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

٢ - أو حرف مصدري، واللام للتعليل حرف جَرٍّ، أي: لعدم علمهم، والمجعول له محذوف للعلم.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: لما لا يعلمون حقيقته، أو على تقدير ضمير عائد «لما لا يعلمونه». نَصِيبًا: مفعول به أول منصوب للفعل «جعل».

※ وجملة « يَجْعَلُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب، أو معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة على النحو الذي ذكرنا في الواو في أول الآية.

※ وجملة « يَعْلَمُونَ »: صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ:

مِمَّا: مِن: حرف جَرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ فيه وجهان[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف نعت لـ « نَصِيبًا »، وتكون « مِن » على هذا للتبعيض.

٢ - متعلِّق بالجعل، وتكون « مِن » للاَبتداء.

رَزَقْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ:

تَٱللَّهِ: التاء: حرف قَسم، و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور، والجارّ متعلِّق بفعل القسم المقدَّر، أو بمبتدأ أي: قسمي.

لَتُسْـَٔلُنَّ: اللام: واقعة في جواب القسم، تُسْأَلُنَّ[2]: فعل مضارع مبني للمفعول

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٧.

(٢) أصله: [تُسألُون + نّ] فحذفت النون الأولىٰ لتوالي الأمثال، وحذفت الواو لسكونها وسكون النون الأولى من المشددة. ويراعىٰ عند الإعراب هذا. ووجدت بعض المعاصرين ممَّن تصدَّىٰ لإعراب القرآن يقول: « **وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة** » كذا، وتكرر منه هذا حيث جاءت. فتأمَّل صنيع المعربين في هذا الزمان!!

مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع نائب فاعل، ونون التوكيد الثقيلة حرف لا محلَّ له من الإعراب.

※ والجملة لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم.

عَمَّا: عَن: حرف جرّ، مَّا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بـ « عَن »، والجارّ متعلّق بـ « تُسْألُنَّ ». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء ضمير في محل رفع ٱسم «كان». تَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: تفترونه، وهو الضمير العائد على «ما».

※ وجملة تَفْتَرُونَ في محل نصب خبر «كان».

※ وجملة كُنتُمْ تَفْتَرُونَ صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ:

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام: حرف جَرّ، «الله»: لفظ الجلالة مجرور باللام متعلّق بـ «يجعل». البنات: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

※ والجملة معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

سُبْحَٰنَهُۥ: مصدر منصوب، وفعله محذوف وجوباً، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو السعود [(١)] : « و « سُبْحَٰنَهُۥ » : ٱعتراض في حاقّ موقعه». ومثله عند ٱبن الأنباري.

وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ: في هذه الجملة ما يأتي[(٢)]:

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢، والبيان ٢/ ٧٩، وكشف المشكلات ٦٨٦، ومغني اللبيب ٥/ ٩٤.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٣، والدر ٤/ ٣٣٧، والمحرر ٨/ ٤٤٥ ، والعكبري / ٧٩٨ - ٧٩٩ ، والفريد ٣/ ٢٣٣ - ٢٣٤ ، وفتح القدير ٣/ ١٧٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦ ، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٥ ، والكشاف ٢/ ٢٠٧، والبيان للطوسي ٦/ ٣٩٣، والرازي ٢٠/ ٥٦.

١ - الواو: حرف عطف أو للحال. لَهُم: جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. مَا: اْسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وذكر العكبري وجهاً آخر وهو أن « مَا » فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

* والجملة معطوفة على جملة « وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ ».

٢ - ذهب الفراء والحوفي والزمخشري وأبو البقاء إلىٰ أن « مَا » معطوفة على « ٱلْبَنَٰتِ » فهو مثله في محل نصب.

و لَهُم: عطف على « لِلَّهِ »، أي: ويجعلون لهم ما يشتهون.

وتعقَّب هذا أبو حيان ومن بعده السمين، فردًّا ما ذهب إليه الفراء ومن معه، وكذا أبو إسحاق الزجاج وأبو السعود، وقال العكبري: «وقيل « مَا » في موضع نصب عطفاً على « نَصِيبًا » أي: يجعلون ما يشتهون لهم. وضعَّف قوم هذا الوجه، وقالوا: لو كان كذلك لقال: ولأنفسهم، وفيه نظر».

وقال الفراء: « مَا : في موضع رفع، ولو كانت نصباً على : ويجعلون لأنفسهم ما يشتهون لكان ذلك صواباً، وإنَّما اخترتُ الرفع لأن مثل ذا من الكلام يجعل مكان لهم لأنفسهم».

* والجملة على الوجه الأول عند أبي السعود[1] حالية.

وفي حاشية الجمل[2]: «قوله: « وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ » هذه جملة مستأنفة، أو في محل النصب على الحال من الواو في « يَجْعَلُونَ. . . »»

يَشْتَهُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: يشتهونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٢.

(٢) انظر ٢/ ٥٧٧.

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ٥٨﴾

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ :

الواو: عاطفة، أو حاليَّة، أو للاستئناف. الأوجه الثلاثة تصلح لها.

إذا: ظرف لما يُسْتقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط مبنيّ على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بالجواب.

بُشِّرَ: فعل ماض مبنيّ للمفعول.

أَحَدُهُم: نائب عن الفاعل، والهاء ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلۡأُنثَىٰ: الباء: حرف جَرّ، «الأنثىٰ» اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف. والجارّ متعلِّق بـ « بُشِّرَ ».

* وجملة « بُشِّرَ. . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا :

ظَلَّ[1]: فعل ماض ناقص، وفيه معنيان:

١ - الأول: دلالتها على الإقامة نهاراً.

٢ - والثاني: أنَّها بمعنىٰ «صار»، وهو الأظهر عند أبي حيان، وعلى التقديرين: هي الناقصة.

وَجۡهُهُۥ: وفيه ما يأتي[2]:

١ - اسم « ظَلَّ » مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - بَدَلٌ من الضمير المستتر في « ظَلَّ »، وهو بَدَلُ بعضٍ من كُلّ، أي: ظل أحدهم وجهه، أي: ظلَّ وَجْهُ أحدهم.

مُسۡوَدّٗا: خبر « ظَلَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٨، والفريد ٣/ ٢٣٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٦.

* وجملة « ظَلَّ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* والجملة الشرطيَّة :
١ - معطوفة على ما تقدَّم.
٢ - أو لا محلَّ لها من الإعراب.
٣ - أو في محل نَصْب حال[١]، على التقديرات المتقدِّمة في الواو.

وَهُوَ كَظِيمٌ :

الواو للحال، هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

كَظِيمٌ: خبر المبتدأ مرفوع، وهو بمعنى مفعول، أي: مكظوم[٢].

* والجملة في محل نصب حال، وفي صاحب الحال أقوال[٣]:
١ - حال من الضمير في « ظَلَّ ».
٢ - حال من « وَجْهُهُ ».
٣ - حال من الضمير في « مُسْوَدًّا ».

يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ ۚ أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ ۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾

يَتَوَارَىٰ مِنَ ٱلْقَوْمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓ :

يَتَوَارَىٰ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَحَدُهُم ».

مِنَ ٱلْقَوْمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَتَوَارَىٰ ».

مِن سُوٓءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَتَوَارَىٰ ».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٥٧٧ «والجملة حال من الواو في «يجعلون» ».

(٢) في البحر ٥/ ٥٠٤ «يحتمل أن يكون للمبالغة، ويحتمل أن يكون مفعولاً لقوله: « وَهُوَ مَكْظُومٌ » [القلم ٦٨/ ٤٨] . . . ».

(٣) انظر الدر ٤٤/ ٣٣٨، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٤، وفتح القدير ٣/ ١٧٠.

قال السمين[١]: «تعلَّق هنا جارّان بلفظ واحد، لا خلاف في معناهما، فإن «مِن» الأولىٰ للابتداء، و«من» الثانية للعِلَّة، أي: من أجل سوء ما بُشِّرَ به».

مَا: اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. بُشِّرَ: فعل ماض مبني للمفعول، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِهِۦٓ: جارّ ومجرور متعلِّقان بـ «بُشِّرَ».

※ وجملة « بُشِّرَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَتَوَارَىٰ » فيها ما يلي[٢]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « كَظِيمٌ »، ولم يذكر العكبري غيره، وكذا الهمذاني.

أَيُمْسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُۥ فِى ٱلتُّرَابِ:

أَيُمْسِكُهُۥ: الهمزة للاستفهام، «يمسكه»: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّها في موضع الحال، والتقدير: يتوارى متردِّداً هل يمسكه على هُوْن أم لا. وتعقّبه فقال: «وهذا خطأ عند النحويين؛ لأنَّهم نَصُّوا على أنَّ الحال لا تقع جملة طلبيَّة».

٢ - هذه الجملة الاستفهاميّة معمولة لشيء محذوف.

قال أبو حَيّان: «قبله حال محذوفة دلَّ عليها المعنىٰ ، والتقدير مفكِّراً أو مدبِّراً أيمسكه».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩.

(٢) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٢٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧.

(٣) البحر ٥/ ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٧٢ - ٢٧٣، والمحرر ٨/ ٤٤٦ - ٤٤٧، وكشف المشكلات/ ٦٨٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٢.

قال السمين: «والذي يظهر أن هذه الجملة معمولة لشيء محذوف هو حال من فاعل يتوارى: ناظراً أو مفكِّراً أيمسكه على هون».

٣ - وذهب الباقولي إلىٰ أنَّها معمولة لقول محذوف.

عَلَىٰ هُونٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يأتي(١):

١ - بمحذوف حال من الفاعل في «يمسكه»، وهذا مرويّ عن ٱبن عباس، فقد قال: أيمسكه مع رجاء بهوان نفسه وعلى رغم أنفه.

٢ - حال من المفعول، أي: يمسكها ذليلة مهانة.

أَمْ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ:

أَمْ: حرف عطف. يَدُسُّهُۥ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلتُّرَابِۗ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَدُسُّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُمْسِكُهُ »؛ فلها حكمها.

أَلَا سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٦٦ « سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ »، والأنعام الآيتان/ ٣١، ١٣٦، وفي النحل هذه الآية/ ٢٥ « أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ».

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِۖ وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوْءِۖ:

لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْأَخِرَةِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) البحر ٥٠٤، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري/ ٧٩٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٧.

مَثَلُ: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلسَّوْءِ: مضاف إليه مجرور. و مَثَلُ معناه: صفة.

* وجملة لِلَّذِينَ. . . مَثَلُ ٱلسَّوْءِ ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة لا يؤمنون صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلِلَّهِ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ : الواو: حرف عطف، للهِ: اللام حرف جرّ، لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَثَلُ: مبتدأ مؤخّر. ٱلْأَعْلَىٰ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها التعذّر.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: تقدَّم إعراب مثلها في سورة إبراهيم، انظر الآية/ ٤.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما تقدَّم.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

> وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦١﴾

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة، ويصحُّ فيها العطف على ما تقدَّم. لَوْ: حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة، فاعل مرفوع. ٱلنَّاسَ: مفعول به منصوب. بِظُلْمِهِم: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بـ « يُؤَاخِذُ »، والباء تفيد السببيَّة.

مَا: نافية. تَرَكَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْهَا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَرَكَ ».

مِن دَآبَّةٍ: مِن: حرف جَرّ زائد. دابة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجَرّ الزائد.

وجملة « مَا تَرَكَ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

❋ وجملة « وَلَوْ يُؤَاخِذُ. . . مَّا تَرَكَ »:

١ - ٱستئنافيَّة. ٢ - أو في محل نصب حال.

وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى:

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك. يُؤَخِّرُهُمْ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به. إِلَىٰٓ أَجَلٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ يُؤَخِّرُ. مُّسَمًّى: نعت لـ أَجَلٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذّر.

❋ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في أول موضع، وهو الآية/ ٣٤ من سورة الأعراف. وتقدَّم مثلها مرة أخرىٰ في سورة يونس الآية/ ٤٩.

ولهذا لم يتعرّض أحد من مُعْربي القرآن من المتقدِّمين لهذه الجملة، ومضىٰ المعاصرون على تكرار الإعراب حيث جاء!!

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ:

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيَّة. يَجْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ «يجعل». مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَكْرَهُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، والتقدير: يكرهونه. وضمير النصب هذا هو العائد على الموصول «ما».

❋ والجملة:

١ - ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « لَوْ يُؤَاخِذُ. . . »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « يَكْرَهُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ ٱلْكَذِبَ: الواو: حرف عطف. تَصِفُ: فعل مضارع مرفوع. أَلْسِنَتُهُمُ: فاعل مرفوع، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. ٱلْكَذِبَ: وفيه وجهان(١):

١ - مفعول به للفعل « تَصِفُ ».

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنَّه بدل من « مَا يَكْرَهُونَ ».

※ وجملة « وَتَصِفُ. . . » معطوفة على جملة « يَجْعَلُونَ »؛ فلها حكمها.

أَنَّ لَهُمُ ٱلْحُسْنَىٰ:

أَنَّ: حرف ناسخ. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر «أنّ».

ٱلْحُسْنَىٰ: ٱسم «أنّ» منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذُّر. أي: أنَّ الحسنىٰ كائنة لهم.

والمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » وما بعدها فيه وجهان(٢):

١ - بَدَل من « ٱلْكَذِبَ » وهو بَدَلُ كُلّ من كُلّ.

قال مكي: «بَدَل من الكذب بَدَل الشيء من الشيء، وهو هو».

٢ - منصوب على نزع الخافض، وذلك على تقدير: بأنَّ لهم الحسنىٰ.

قال العكبري: «والثاني: تقديره: بأنَّ لهم، ولما حُذِفت الباء صار في موضع نصب عند الخليل(٣)، وعند سيبويه هو في موضع جَرّ».

لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ (٤): تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢٢ من سورة هود: « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، وفتح القدير ٣/ ١٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٦، والدر ٤/ ٣٣٩، والعكبري ٧٩٩، والفريد ٣/ ٢٣٥، والمحرر ٨/ ٤٥١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٧٨، والقرطبي ١٠/ ٢٠، والرازي ٢٠/ ٦٢.

(٣) وتقدّم معنا عكس هذا في إعراب الآية ٢٥/ من سورة البقرة. وانظر معاني الفراء ١/ ١٤٨.

(٤) انظر كتاب «معجم القراءات» ٤/ ٦٥٠ لعبد اللطيف الخطيب، والمحرر ٨/ ٤٥١.

وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ:

الواو: حرف عطف. أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء في محل نصب ٱسم «أنّ».

مُّفْرَطُونَ: خبر «أنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو، والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر « أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ » فهو مثله في محل جرّ.

تَٱللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

تَٱللَّهِ: تقدَّم إعرابه مراراً، وٱنظر الآية/ ٥٦ من هذه السورة.

وقال النحاس[(١)]: «التاء بدل من الواو، وإنَّما يُقال: تالله إذا كان في الكلام معنى التعجب».

لَقَدْ: تقدَّم تفصيل القول فيه، وٱنظر الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ:

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٤٢ من سورة الأنعام.

فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ:

الفاء: حرف عطف. زَيَّنَ: فعل ماض. لَهُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « زَيَّنَ ». ٱلشَّيْطَٰنُ: فاعل مرفوع. أَعْمَٰلَهُمْ: مفعول به، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم « أَرْسَلْنَآ » . . . ؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلْيَوْمَ:

الفاء: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢١٥.

وَلِيُّهُمُ: خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ «وليّ».

※ والجملة[1] معطوفة على جملة « زَيَّنَ لَهُمُ. . . »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: تكرَّر إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وٱنظر أول موضع في الآية/ ٧ من سورة البقرة، « وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ » وكذا الآية/ ١٠ من تلك السورة.

> وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ. . . :

الواو: حرف عطف أو للاَستئناف. مَآ: نافية. أَنزَلْنَا: فعل ماض مبنيّ على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أنزل». ٱلْكِتَٰبَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة:

١ - معطوفة على جملة أَرْسَلْنَآ؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ:

إِلَّا: أداة حصر. لِتُبَيِّنَ: اللام للتعليل، «تبيِّن»: فعل مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمُ: جارّ ومجرور متعلّق بـ « تُبَيِّنَ ».

---

(١) قال السمين: «يجوز أن تكون هذه الجملة حكاية حالٍ ماضية، أي: فهو ناصرهم، أي: آتية، . . . . هذا إذا عاد الضمير على أمم، وهو الظاهر. وجوَّز الزمخشري أن يعود على قريش، فتكون حكاية حال في الحال، لا ماضية ولا آتية. . . ». انظر الدر ٤/ ٣٤٠، والبحر ٥/ ٥٠٧.

ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱخْتَلَفُواْ: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. فِيهِۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

* وجملة « تُبَيِّن » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر[(١)] المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام، وهو متعلّق بـ « أَنزَلْنَا ».

وهو عند ٱبن عطيّة في موضع المفعول من أجله.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ فِيهِۚ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُدًى وَرَحْمَةً:

الواو: حرف عطف. هُدىً: فيه ما يلي[(٢)]:

١ - مفعول من أجله منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً، منع من ظهورها التعذُّر. ولم يذكر مكِّي غير هذا الوجه، وكذا ٱبن الأنباري.

٢ - معطوف على محل « لِتُبَيِّنَ »، أي: للهداية، أي: للتبيين والهداية والرحمة.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه، وكذا الهمذاني، وأبو السعود، وٱبن عطيَّة.

قال الزمخشري: «معطوفان على محل لتبيِّن إلَّا أنَّهما ٱنتصبا على أنهما مفعول لهما؛ لأنَّهما فعلا الذي أنزل الكتاب، ودخل اللام على « لِتُبَيِّنَ » لأنَّه فعل

---

(١) قال أبو السعود: « «إلا لتبيِّن»: ٱستثناء مفرَّغ من أَعَمّ العلل، أي: ما أنزلناه عليك لعلَّة من العِلل إلا لتبيِّن . . . ». انظر تفسيره ٣/ ٢٧٤، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٥٤، والفريد ٣/ ٢٣٦، والدر ٤/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٥/ ٥٠٧، والدر ٣/ ٣٤٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨، والعكبري/ ٨٠٠، والفريد ٣/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٢، وأبو السعود ٣/ ٢٧٤، والمحرر ٨/ ٤٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧، والبيان ٢/ ٧٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٥، والتبيان للطوسي ٦/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٠٨، والقرطبي ١٠/ ١٢٢، والرازي ٢٠/ ٦٤، والكشاف ٥/ ٣٤٤.

المخاطب، لا فعل المنزِل، وإنما ينتصب مفعولاً له ما كان فِعْل فاعِلِ الفِعْل المعلّل».

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري بأنَّ هذا العطف ليس بصحيح؛ لأنَّ محلّه ليس نصباً، وردَّ السمين كلام شيخه بأن الزمخشري لم يجعل النصب لأجل العطف على المحل.

وَرَحْمَةً: معطوف على « هُدىً »؛ فهو منصوب مثله.

لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وٱنظر أول موضع في الآية/ ١١٨ من سورة البقرة.

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾

وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَنزَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ(١): جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَنزَلَ »، أو بمحذوف حال من « مَآءً ». مَآءً: مفعول به منصوب.

* جملة « أَنزَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « وَٱللَّهُ أَنزَلَ... » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ:

فَأَحْيَا: الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. أَحْيَا: فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

(١) قال أبو السعود: «وتقديم المجرور على المنصوب لما مَرّ مراراً من التشويق إلى المؤخَّر» انظر تفسيره ٣/ ٢٧٥.

بِهِ : الباء: حرف جَرّ يفيد السببيَّة، والهاء: في محل جَرٍّ بالباء، والجارُّ متعلِّق بالفعل « أَحْيَا ».

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. مَوْتِهَآ: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « أَحْيَا ».

* وجملة « أَحْيَا » معطوفة على جملة « أَنزَلَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من سورة النحل هذه.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾

وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً:

الواو: حرف عطف. إِنَّ: حرف ناسخ. لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « إِنَّ ».

فِي ٱلْأَنْعَٰمِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف. لَعِبْرَةً: اللام للتوكيد، «عبرة»: ٱسم « إِنَّ » منصوب. والتقدير: إنَّ عبرةً لكائنةٌ لكم في الأنعام.

* والجملة معطوفة على ما تقدَّم « وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ. . . »؛ فلها حكمها.

نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ :

نُّسْقِيكُم: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِّمَّا : مِن : حرف جرّ ، مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مِن ». والجارّ متعلّق بـ « نُسْقِي ».

فِي بُطُونِهِۦ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: مما يكون في بطونه، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « نُسۡقِيكُم » فيها ما يأتي[١]:

١ - جملة تفسيرية لـ « عِبۡرَةً »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب. كأنَّه قيل: كيف العبرة؟ فقيل: « نسقيكم من بين فرث ودم لبناً خالصاً».

٢ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، والجملة جواب لذلك السؤال، أي: هي، أي: العبرة نسقيكم.

قال الشهاب: «ولا حاجة إليه»، أي: لا حاجة لتقدير المبتدأ.

٣ - جملة مستأنفة لبيان العبرة، ذكر هذا الشوكاني.

وقال أبو السعود: «ٱستئناف لبيانِ ما أبهم أولاً من العبرة».

مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ وَدَمٖ:

مِنۢ بَيۡنِ: جارّ ومجرور. فَرۡثٖ: مضاف إليه. وَدَمٖ: معطوف على « فَرۡثٖ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « نُسْقِي ». و « مِنۢ » على هذا لٱبتداء الغاية.

قال السمين: «فإن جعلنا ما قبلها [« مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ »] كذلك تعيَّن أن يكون مجرورها بَدلاً من مجرور « مِنۢ » الأولى؛ لئلا يتعلَّق عملان متحدان لفظاً ومعنىً بعامل واحد، وهو ممتنع. وهو من بَدَل الٱشتمال؛ لأنَّ المكان مشتمل على ما حلَّ فيه، وإن جعلتها للتبعيض هان الأمر».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حَيَّان.

٢ - وقال العكبري: « مِنۢ بَيۡنِ »: في موضع نصب على الظرف».

---

(١) البحر ٥/ ٥٠٩، والدر ٤/ ٣٤٣، والكشاف ٢/ ٢٠٩، أبو السعود ٣/ ٢٧٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٥/ ٥١٠ ، والدر ٤/ ٣٤٣ ، والعكبري/ ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦ ، والفريد ٣/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٩.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « لَّبَنًا »؛ لأنَّه عند تأخره كان نعتاً لـ « لَّبَنًا »، فلما تقدَّم أُعرِب حالاً.

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من المنويّ في الظرف، وهو « فِي بُطُونِهِۦ »، ذكر هذا الهمذاني.

٥ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول «ما» قبلها.

لَّبَنًا: مفعول به ثان للفعل « نُّسْقِي ». خَالِصًا: نعت منصوب.

سَآئِغًا: نعت ثانٍ منصوب. لِّلشَّـٰرِبِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « سَآئِغًا ».

> وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَـٰبِ:

الواو: حرف عطف. مِن ثَمَرَٰتِ: جارّ ومجرور. ٱلنَّخِيلِ: مضاف إليه مجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف، وقدّره الزمخشري: نسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب. وحذف الفعل لدلالة ما قبله عليه. وقدَّره أبو البقاء: خلق لكم، أو جعل لكم. ويكون على هذين التقديرين من عطف الجمل. **وذكر السمين أنَّ ما قدَّره الزمخشري أَلْيَق.**

٢ - متعلّق بـ « نُّسْقِيكُم » المذكور من قبل، فيكون معطوفاً على « مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ » ذكر هذا أبو حيان، ويكون على هذا من عطف المفردات.

٣ - متعلِّق بـ « تَتَّخِذُونَ » ومنه: تكرير للظرف توكيداً. نحو: زيدٌ في الدار فيها. ذكره الزمخشري.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٤، والعكبري/ ٨٠١، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، والفريد ٣/ ٢٣٧، والمحرر ٨/ ٤٥٨، والطبري ١٤/ ٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٠، والقرطبي ١٠/ ١٢٨، والكشاف ٢/ ٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٠٣.

٤ - معطوف على قوله: « فِي ٱلْأَنْعَٰمِ ».

قال أبو حيَّان: «وقيل: معطوف على « ٱلْأَنْعَٰمِ »، أي: ومن ثمرات النخيل والأنعام عبرة، ثم بَيَّن العبرة بقوله: « تَتَّخِذُونَ ». وذكر مثل هذا ٱبن عطيَّة.

قال السمين: «فيكون في المعنىٰ خبراً عن ٱسم « إِنَّ » في قوله: « وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً » والتقدير: وإنَّ لكم في الأنعام ومن ثمرات النخيل لعبرة، ويكون في قوله « تَتَّخِذُونَ » بياناً وتفسيراً للعبرة، كما أوقع « نُّسْقِيكُم » تفسيراً لها أيضاً».

٥ - أن يكون متعلّقاً بخبر لمبتدأ محذوف ذكره الطبري. والتقدير: ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون، فحذف «ما».

وعقَّب عليه أبو حيان بأنَّه لا يجوز على مذهب البصريين، وتعقَّب السمين شيخه بقوله: «وفيه نظر؛ لأنَّ له أن يقول: ليست «ما» هذه موصولة بل نكرة موصوفة، وجاز حذف الموصوف، والصفة جملة...».

٦ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّه يجوز أن يكون صفة موصوف محذوف، والتقدير عنده: ومن ثمرات النخيل والأعناب ثمرٌ تتخذون منه. وذكر هذا الحوفي أيضاً.

قال أبو حيان: «وهذا الذي أجازه قاله الحوفي، قال: أي: وإنَّ من ثمرات النخيل ثمراتٍ، وإن شئت «شيءٌ» بالرفع بالٱبتداء و « مِن ثَمَرَٰتِ » خبره ».

وَٱلْأَعْنَٰبِ: معطوف على « ٱلنَّخِيلِ » مجرور مثله. وذهب الواحدي[1] إلىٰ أنَّه معطوف على الثمرات، لا على النخيل، نقل نصَّه الرازي.

وتتمَّته: «لأنَّه يصير التقدير: ومن ثمرات الأعناب، والعنب نفسه ثمرة، وليس له ثمرة أخرى».

تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا:

تَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ: جارّ

(١) انظر الرازي ٢٠/ ٧٠.

ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَتَّخِذُونَ »، وهو في مقام المفعول الأول. سَكَرًا: مفعول به ثان منصوب.

ويجوز هنا أن يكون « ٱتَّخذ » متعدياً لمفعول واحد، على تقدير: تصنعون منه...

وَرِزْقًا: معطوف على « سَكَرًا » منصوب مثله. حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « تَتَّخِذُونَ » فيها ما يلي(١):

١ - في موضع صفة لمحذوف، أي: شيئاً تتخذون منه. أو شيء تتخذون منه، وقدّره ٱبن الأنباري(٢) «ما».

٢ - أو هي جملة مستأنفة. قال أبو السعود: «ٱستئناف لبيان كُنْه الإطعام أو كشفه».

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في أول موضع. انظر الآية/ ١١ من هذه السورة.

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. أَوْحَىٰ: فعل ماض مبنيّ على فتح مقدَّر. رَبُّكَ: فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَى ٱلنَّحْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٠، والدر ٤/ ٣٤٥، والعكبري / ٨٠١ ، وأبو السعود ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ١٧٤، وحاشية الجمل ٢/ ٨٠، والكشاف ٢/ ٢٠٨.

(٢) قال: «والهاء في «منه» تعود على موصوف محذوف، وتقديره: ما تتخذون، و«ما» في موضع رفع؛ لأنَّه مبتدأ، و«تتخذون»: جملة فعليَّة في موضع رفع لأنَّها صفة «ما»، وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كقوله تعالى: « وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ » [الصافات ٣٧/ ١٦٤]. انظر البيان ٢/ ٨٠، وٱنظر كشف المشكلات/ ٦٨٨.

أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا. . . :

أَنِ: وفيها قولان(١):

١ - حرف تفسير:

* وتكون الجملة بعدها تفسيريَّة لا محلَّ لها من الإعراب، وممن ذهب إلىٰ هذا الزمخشري.

٢ - حرف مصدريّ:

* والجملة بعدها صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أَنِ » وما بعدها في تأويل مصدرٍ في محل نصب، أو في محل جَرٍّ بحرف جَرّ مقدَّر.

وذكر الدماميني في الحاشية أنَّ الصواب: بٱتخاذ بيوت من الجبال.

قال أبو حيان: «وأَنْ: تفسيريّة؛ لأنَّه تقدَّم معنىٰ القول، وهو « أَوْحَىٰ » ومصدرية أي: بٱتخاذ».

قال السمين: «ٱستشكل بعضهم كونها مفسِّرة، قال: لأنَّ الوحي هنا ليس فيه معنىٰ القول؛ إذ هو إلهام لا قول فيه. وفيه نظر؛ لأنَّ القول لكل شيء بحسبه».

وكان السمين في هذا يعقِّب على شيخه أبي حيان؛ إذ ذكر نص الرازي، وهو أنَّ في الوحي معنىٰ القول، وهو قول جمهور المفسرين، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنَّ الوحي هنا بإجماع منهم هو الإلهام، وليس في الإلهام معنىٰ القول».

ٱتَّخِذِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْجِبَالِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ ٱتَّخِذِى. بُيُوتًا: مفعول به منصوب. وذكرنا من قبلُ محل الجملة على الوجهين في « أَنِ » التفسيرية والمصدرية.

---

(١) البحر ٥/ ٥١١، والدر ٤/ ٣٤٥ - ٣٤٦، والعكبري/ ٨٠٢، الفريد ٣/ ٢٣٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، وأبو السعود ٣/ ٢٦٧، والمحرر ٨/ ٤٦٠ ولم يذكر غير التفسيرية، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢، ومغني اللبيب ١/ ١٩٧، والكشاف ٢/ ٢٠٩، والرازي ٢٠/ ٧٢ - ٧٣، وحاشية الدماميني على مغني اللبيب ٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٨.

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ:

وَمِنَ ٱلشَّجَرِ: مثل « مِنَ ٱلْجِبَالِ »، متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

وَمِمَّا: الواو: حرف عطف. مِمَّا: أصلها مِن: حرف جرّ، و مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بـ « مِن » وهو متعلّق بـ « ٱتَّخِذِى ».

يَعْرِشُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف تقديره: ومما يعرشونه، أي: يرفعونه من كَرْم أو سقف.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ:

ثُمَّ: حرف عطف. كُلِى: فعل أمر مبني على حذف النون، والياء فاعل.

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « كُلِى ». ٱلثَّمَرَٰتِ: مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتَّخِذِى » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا:

الفاء: حرف عطف. ٱسْلُكِي: فعل أمر. والياء: في محل رفع فاعل.

سُبُلَ: وفيه وجهان(١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - ظرف منصوب على تقدير: فٱسلكي ما أكلت في سبل ربك، أي: في مسالكه التي يحيل فيها بقدرته النّور المُرّ عَسَلاً في أجوافك.

رَبِّكِ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/٥١٢، والدر ٣٤٦/٤٤، وفتح القدير ٣/١٧٥، وحاشية الشهاب ٥/٣٤٨ - ٣٤٩.

ذُلُلًاۚ [(١)]:

١ - حال من الـ « سُبُلَ »، أي: ذَلَّلها لها الله تعالى، فهي مُسَهَّلة مستقيمة.

٢ - حال من فاعل « ٱسْلُكِي » وهو الياء، أي: مطيعةً منقادةً.

※ والجملة معطوفة على جملة «كلي»؛ فلها حكمها.

يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ:

يَخْرُجُ: فعل مضارع مرفوع. مِنۢ بُطُونِهَا: جارّ ومجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ والمجرور متعلِّق بالفعل « يَخْرُجُ ». شَرَابٌ: فاعل مرفوع. مُّخْتَلِفٌ: نعت لـ « شَرَابٌ » ، مرفوع. أَلْوَٰنُهُۥ: فاعل لٱسم الفاعل مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « يَخْرُجُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[(٢)]: «ٱستئناف عَدَل به عن خطاب النحل لبيان ما يظهر فيها من تعاجيب صنع الله تعالىٰ التي هي موضع العبرة بعدما أُمِرَت بما أُمِرَت».

فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِۚ:

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. شِفَآءٌ: مبتدأ[(٣)] مؤخَّر مرفوع. لِّلنَّاسِۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « شِفَآءٌ ».

※ والجملة في محل رفع نعت ثانٍ لـ « شَرَابٌ ».

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١١ من هذه السورة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٢، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، وفتح القدير ٣/ ١٧٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٧٧، والمحرر ٨/ ٤٦١ - ٤٦٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٤٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٧٧، وفتح القدير ٣/ ١٧٥.

(٣) قال ٱبن الأنباري: «الهاء في فيه فيها وجهان: أحدهما أنَّها تعود إلىٰ الشراب، والثاني: أنَّها تعود إلىٰ القرآن، و«شفاء للناس» يرتفع بالظرف علىٰ كلا الوجهين ». البيان ٢/ ٨٠، وٱنظر كشف المشكلات/ ٦٩١.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ:

وَٱللَّهُ: الواو للٱستئناف. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. خَلَقَكُمْ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر يعود على « الله »، والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة « خَلَقَكُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « الله خَلَقَكُمْ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ: ثُمَّ: حرف عطف للترتيب والتراخي. يَتَوَفَّىٰكُمْ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ . . .:

الواو: حرف عطف. مِنكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبرٍ مقدَّم. مَّن: ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال الجمل[1] في محل الجملة نقلاً عن شيخه: «معطوف على مُقَدَّر، أي: فمنكم من يبقىٰ على قوة جَسَده وعقله حتىٰ يموت، ومنكم من يُردُّ. . .إلخ. اهـ».

* والجملة المعطوفة عليها على هذا التقدير مستأنفة.

يُرَدُّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على مَّن. إِلَىٰٓ أَرْذَلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُرَدُّ ». ٱلْعُمُرِ: مضاف إليه مجرور.

---

(١) حاشية الجمل ١/ ٥٨٤، وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٠ فإنَّ النصّ قريب من هذا: «. . . معطوف علىٰ مقدَّر، أي: فمنكم من تُعَجَّلُ وفاته ومنكم. . .إلخ ».

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا:

لِكَيْ: في اللام، و كَي قولان[1]:

١ - اللام للتعليل، وكَي: حرف مصدري ونصب. وما بعدها صلة موصول حرفي. والمصدر المؤوَّل من «كي لا يعلم» في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « يُرَدُّ ».

وذهب الحوفي إلىٰ أنَّ اللام لام « كَي »، و« كَي »: للتأكيد، وتعقّبه السمين بقوله: «وفيه نظر».

وذكر أبو حيان كلام الحوفي، ثم قال: «والذي ذهب إليه محقِّقو النحاة في مثل « لِكَيْ » أن «كي» حرف مصدري إذا دخلت عليه اللام، وهي الناصبة كـ «أن»، واللام جارَّة، فينسبك من « كَي » والمضارع بعدها مصدر مجرور باللام تقديراً، فاللام على هذا لم تدخل على « كَي » للتوكيد لاختلاف معناهما وعملها؛ لأنَّ اللام مشعرة بالتعليل، و« كَي »: حرف مصدري، واللام: جارة و« كَي » ناصبة».

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنَّ اللام تشبه أن تكون لام صَيْرُورة. والمعنىٰ: ليصير أمره بعد العلم بالأشياء إلىٰ أن لا يعلم شيئاً. ثم ذكر ٱبن عطية أنَّه ليس ببيِّن.

لَا يَعْلَمَ:

لَا: نافية. وذكر ٱبن عطية[2] أنَّها قد تكون زائدة. وقال: «ولم تَحُلْ « لَا » بين « كَي » ومعمولها لتصرفها».

يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « من ».

---

(١) البحر ٥/ ٥١٤، والدر ٤/ ٣٤٦، والمحرر ٨/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

(٢) المحرر ٨/ ٤٦٥، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢١٨.

بَعْدَ عِلْمٍ: بَعْدَ: ظرف زمان منصوب. عِلْمٍ: مضاف إليه مجرور، والظرف متعلّق بـ « يَعْلَمَ ».

شَيْئًا: مفعول به منصوب، والعامل فيه واحد من ٱثنين متنازعين، وهما: يَعْلَم، والمصدر: عِلْم[1].

١ - فعلى رأي البصريين يكون منصوباً بالمصدر « عِلْمٍ » للقُرْب. وهو المختار عند السمين.

٢ - وعلى رأي الكوفيين هو مفعول به لـ « يَعْلَمَ ». ومذهبهم ٱختيار إعمال المتقدِّم[2].

قال السمين: «وهو مردود؛ إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكي لا يعلم بعد علم إياه شيئاً».

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. عَلِيمٌ: خبر أول مرفوع. قَدِيرٌ: خبر ثان مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلرِّزْقِ:

الواو: ٱستئنافيَّة. الله: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

فَضَّلَ: فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بَعْضَكُمْ: مفعول به منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٤، والدر ٤/ ٣٤٦، وأبو السعود ٣/ ٢٧٨، والفريد ٣/ ٢٣٩، والعكبري/ ٨٠٢، والبيان ٢/ ٨٠، وكشف المشكلات/ ٦٩١ - ٦٩٢.

(٢) وٱنظر المسألة/ ١٣ في الإنصاف لٱبن الأنباري ١/ ٨٣ - ٩٦.

عَلَىٰ بَعْضٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

فِي ٱلرِّزْقِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية حجازيَّة. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع ٱسم « مَا ». فُضِّلُوا۟: فعل ماض مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِرَآدِّى: الباء: حرف جَرٍّ زائد، رَآدِّي: خبر « مَا » الحجازية مجرور لفظاً منصوب محلاً، وحذفت النون للإضافة. رِزْقِهِمْ: مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وتقدَّم معنا غير مرة أنَّه يجوز إعراب « مَا » تميمية مهملة، وما بعدها مبتدأ وخبر، وأنَّ زيادة الباء تكون في خبرهما على السواء. وٱنظر أوَّل موضع الآية/ ٨ من سورة البقرة « وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ».

※ وجملة « فَمَا ٱلَّذِينَ » معطوفة على جملة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « فُضِّلُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ:

عَلَىٰ: حرف جرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بٱسم الفاعل « بِرَآدِّى ».

مَلَكَتْ: فعل ماض، والتاء: حرف تأنيث. أَيْمَٰنُهُمْ: فاعل. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، والعائد محذوف، أي: ما ملكته أيمانهم، وهذا الضمير المحذوف في محل نصب مفعول به.

فَهُمْ فِيهِ سَوَآءٌ:

فَهُمْ: الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « سَوَآءٌ ».

سَوَآءٌ: خبر « هُمْ » مرفوع.

* وفي هذه الجملة أوجه(١):

١ - أنَّها على حذف أداة ٱستفهام، أي: أَفَهُمْ فيه سواء، ومعناه النفي، أي: ليسوا مستوين.

٢ - أنَّها جملة إخبار بالتساوي، أي: ما يطعمونه ويلبسونه لمماليكه إنما هو رزق أجريته على أيديهم، فهم فيه سواء.

وهي على الوجهين الأول والثاني ٱستئنافية لا محل لها.

٣ - ذهب العكبري إلىٰ أن هذه الجملة واقعة موقع الفعل والفاعل ثم جَوَّز في ذلك الفعل وجهين:

أ - التقدير: فما الذين فُضِّلوا برادّي رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا. والفعل منصوب على جواب النفي. وذكر هذا الوجه ٱبن الأنباري، والجملة عنده في محل نصب.

ب - يجوز أن يكون الفعل مرفوعاً عطفاً على موضع « بِرَآدِّى »، أي: فما الذين فُضِّلوا يَرُدُّون، فما يستوون.

أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ:

أَفَبِنِعْمَةِ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف للعطف على مقدَّر(٢)، على تقدير: أيشركون به فيجحدون نعمته. الباء: حرف جَرّ(٣). «نعمة»: ٱسم مجرور متعلِّق بـ « يَجْحَدُونَ ». والباء لتضمين الجحود معنىٰ الكُفر. ومنه قوله تعالى: « وَجَحَدُواْ بِهَا » [سورة النمل ٢٧/ ١٤].

---

(١) البحر ٥/ ٥١٥، والدر ٤/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٠٢، والفريد ٣/ ٢٣٩ - ٢٤٠، والبيان ٢/ ٨٠ «وهي عنده في محل نصب . . . »، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٥.

(٣) ذكر الرازي أنَّ الباء يجوز أن تكون زائدة؛ لأنَّ الجحود لا يُعَدَّى بالباء، ويجوز أن يراد بالجحود الكفر، فَعُدِّي بالباء لكونه بمعنى الكفر. تفسير الرازي ٢٠/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَجۡحَدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَجۡحَدُونَ » معطوفة على جملة ٱستئنافية مقدّرة لا محل لها.

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾

وَٱللَّهُ: الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع، جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير يعود على لفظ الجلالة.

لَكُم: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ:

١ - متعلّق بـ « جَعَلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « أَزۡوَٰجًا ».

أَزۡوَٰجًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « جَعَلَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « اللهُ جَعَلَ... » معطوفة على أول الآية السابقة « وَٱللَّهُ فَضَّلَ... »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً:

إعراب هذه الجملة كالجملة المتقدّمة، و بَنِينَ: ملحق بجمع المذكر السالم، علامة نصبه الياء.

وَحَفَدَةً: فيها ما يلي[1]:

١ - معطوف على « بَنِينَ » منصوب مثله، بقيد كونه من الأزواج، وفُسِّر هذا بأنّه أولاد الأولاد.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٥، والدر ٤/ ٣٤٧، وأبو السعود ٣/ ٢٧٩، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، والمحرر ٨/ ٤٦٩.

٢ - أنَّه من عطف الصِّفات لشيءٍ واحد، أي: جعل لكم بنين خَدَماً، والحَفَدة الخدم.

٣ - منصوب بـ « جَعَلَ » مقدَّرة، وهذا التقدير كان عند من فَسَّر الحفدة بالأعوان والأصهار، واحتيج إلىٰ تقدير « جَعَلَ » لأنَّ « جَعَلَ » الفعل الأول مقيَّد بالأزواج، والأعوان والأصهار ليسوا من الأزواج، وعلى هذا يكون من عطف الجمل لا المفردات.

※ وجملة « وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم. . . » معطوفة على جملة « جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ:

الواو: حرف عطف. رَزَقَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « رَزَقَ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَ. . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ:

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، الفاء: حرف عطف، وهي في المعنىٰ داخلة على الفعل. وهي للعطف على مقدَّر، أي[1]: أيكفرون بالله الذي هذا شأنه فيؤمنون بالباطل. . . بِٱلْبَٰطِلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة المقدَّرة « أيكفرون » ٱستئنافيّة.

※ وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ:

الواو: حرف عطف. بِنِعْمَتِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَكْفُرُونَ ».

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦.

يَكْفُرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ جملة « هُمْ يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «وتقديم الصِّلة [أي: بنعمة الله] على الفعل للاهتمام، أو لإيهام الاختصاص مبالغة، أو لرعاية الفواصل، والالتفات إلىٰ الغيبة للإيذان باستيجاب حالهم للإعراض عنهم، وصرف الخطاب إلىٰ غيرهم من السامعين تعجيباً لهم مما فعلوه».

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا:

الواو: حرف عطف. يَعْبُدُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَعْبُد ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

لَا يَمْلِكُ: لَا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بواحد من اثنين:

١ - بالفعل « يَمْلِكُ ».

٢ - بمحذوف حال من « رِزْقًا ».

رِزْقًا: مفعول به منصوب.

※ وجملة « لَا يَمْلِكُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٠.

* وجملة « يَعْبُدُونَ »[(١)] معطوفة على جملة « يَكْفُرُونَ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها. وذكر أبو حيان في «النهر» أنَّها ٱستئناف إخبار عن حالهم.

قال الشوكاني: «هو معطوف على « يَكْفُرُونَ »، داخل تحت الإنكار التوبيخي إنكاراً منه سبحانه عليهم حيث يعبدون الأصنام، وهي لا تنفع ولا تضر. . .». ومثل هذا عند أبي السعود وقدَّره: «أيكفرون بنعمة الله ويعبدون من دونه. . .».

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ: جارّ ومجرور، وَٱلْأَرْضِ: معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[(٢)]:

١ - متعلِّق بـ « يَمْلِكُ » على الإعرابين الأوَّلَيْن القادمين في « شَيْـًٔا »، وهما النصب على المصدرية، أو على البدل من « رِزْقًا ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رِزْقًا »، أي: كائناً منها.

٣ - متعلِّق بـ « رِزْقًا » إذا عَدَدْتَه مصدراً.

شَيْـًٔا: وفيه الأوجه الآتية[(٣)]:

١ - منصوب على المصدر، أي: لا يملك لهم ملكاً، أي: شيئاً من الملك.

---

(١) فتح القدير ١٧٨/٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٢٨٠، والبحر ٥/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وروح المعاني ١٤/ ١٩٢.

(٢) البحر ٥/ ٥١٧، والدر ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٤١، والكشاف ٢/ ٢١١، وحاشية الجمل ٢٢/ ٥٨٦، والرازي ٢٠/ ٨٤.

(٣) البحر ٥/ ٥١٦ - ٥١٧، والدر ٤/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ١٧٩، والمحرر ٨/ ٤٧١، مشكل إعراب القرآن ٢/ ١٩ - ٢٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٢٤٠، والعكبري ٨٠٣، والكشاف ٢/ ٢١١، والبيان ٢/ ٨١، ومعاني الأخفش/ ٣٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٢، والقرطبي ١٠/ ١٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، والرازي ٢٠/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٣ - ٣٥٤، وروح المعاني ٢/ ١٩٣، إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٤٦٢.

٢ - بدل من « رِزْقًا » على تقدير: لا يملك لهم شيئاً. ذكر هذا الأخفش. وهو أبلغ في المعنى عند الأنباري.
قال السمين: «وهذا غير مفيد؛ إذ من المعلوم أنَّ الرزق شيء من الأشياء، ويؤيد ذلك أنَّ البدل يأتي لأحد معنيين: البيان أو التأكيد، وهذا ليس فيه بيان؛ لأنَّه أعم، ولا تأكيد».

٣ - منصوب بـ « رِزْقًا » على أنَّه ٱسم مصدر.

وذكر مكّي أنَّ ٱسم المصدر لا يعمل عند البصريين إلا في شعر. وتعقَّبه السمين بأنَّ النقل مختلف فيه عند البصريين، فمنهم من أجاز، ومنهم من منع.

وذهب الفارسي إلىٰ ٱنتصابه بـ « رِزْقًا » على هذا الوجه، وتعقَّبه ٱبن الطراوة في هذا. وذكر ٱبن عطيَّة هذا الوجه للكوفيين مع أبي علي.

وتنوين « شَيْـًٔا » للتقليل والتحقير.

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. يَسْتَطِيعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله[1] محذوف، أي: ولا يستطيعون أن يملكوه، أو لا يستطيعون من ذلك شيئاً.

والجملة فيها وجهان[2]:

١ - معطوفة على جملة صلة « مَا لَا يَمْلِكُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - استئنافيَّة على سبيل الإخبار عنهم بنفي الٱستطاعة.

٣ - وذكروا أنَّ هذه الجملة مُعْتَرِضة لتأكيد نفي الملك عن الآلهة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وفتح القدير ٣/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ٢١١،ت وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤.

(٢) البحر ٥/ ٥١٩، والدر ٤/ ٣٤٨، والفريد ٣/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٤، وروح المعاني ١٤/ ١٩٣.

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ:

الفاء: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَضْرِبُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: فاعل. لِلَّهِ: اللام حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ تَضْرِبُوا. الْأَمْثَالَ: مفعول به منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ :

إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم إِنَّ منصوب.

يَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعوله محذوف[1]. أي: يعلم ما تفعلون من عبادة غيره والإشراك به، أو يعلم خطأ ما تضربون من الأمثال. . .

※ وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة « إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ » تعليليَّة[2] للنهي المذكور؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو: حرف عطف. أَنتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومعمول الفعل محذوف، أي: لا تعلمون ذلك.

قال السمين[3]: حُذِف مفعول العلم ٱختصاراً وٱقتصاراً.

※ وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَنتُمْ ».

※ وجملة « أَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على الجملة التعليليَّة قبلها؛ فلها حُكْمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥١٩، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٨٠، وروح المعاني ١٤/ ١٩٤.

(٣) الدر ٤/ ٣٤٩.

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُۥنَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ:

ضَرَبَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. مَثَلًا: مفعول به منصوب.

عَبْدًا[(١)]:

١ - بدل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - أو هو على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ عَبْدٍ مملوكٍ، ثم حذف المضاف.

مَّمْلُوكًا: نعت لـ « عَبْدًا » منصوب مثله.

لَّا يَقْدِرُ: لَّا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « عَبْدًا ».

عَلَىٰ شَيْءٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَقْدِرُ ».

❊ وجملة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ » فيها وجهان:

١ - في محل نصب نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا ».

٢ - في محل نصب حال من « عَبْدًا ».

وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا:

ومَن: الواو: حرف عطف. من: فيه ما يلي[(٢)]:

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤١، والعكبري/ ٨٠٣، وفتح القدير ٣/ ١٨١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٠، وٱنظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٩١، والدر ٤/ ٣٤٩، والكشاف ٢/ ٢١١ - ٢٢١٢، والعكبري/ ٨٠٣ ذكر الوجه =

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على « عَبْدًا ».

٢ - نكرة موصوفة، وهذا الوجه هو ٱختيار الزمخشري؛ وذلك ليطابق « عَبْدًا » في التنكير، وهي في محل نصب أيضاً، عطفاً على « عَبْدًا ».

قال: «الظاهر أنَّها موصوفة، كأنَّه قيل: وحراً رزقناه ليطابق « عَبْدًا »، ولا يمتنع أن تكون موصولة».

وهذا الوجه أمْتَن عند الهمذاني ليشاكل « عَبْدًا ».

رَزَقْنَـٰهُ: فعل ماض مبني على السكون. و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به، وهو الضمير العائد على « مَن »، على التقديرين المتقدِّمين. مِنَّا: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «رزقنا».

قال أبو السعود: « مِنَّا » أي: من جنابنا الكبير المتعالي»، فهو على تقديره هذا على حذف مضاف.

رِزْقًا:

١ - مفعول به ثانٍ منصوب.

٢ - ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً[1] مبنياً للنوع على ضَعْف في هذا الوجه.

حَسَنًا: نعت منصوب.

* وجملة « رَزَقْنَـٰهُ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « من ».

= الثاني ولم يذكر الأول، والفريد ٣/ ٢٤١، وأبو السعود ٣/ ٢٨١ لم يذكر غير الوجه الثاني، ومثله في فتح القدير ٣/ ١٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٧، وروح المعاني ١٤/ ١٩٥.

(١) وردّه الباقولي. انظر كشف المشكلات/ ٦٩٣ قال: «ولو كنت تقول إن ٱنتصاب قوله: رزقاً حسناً علىٰ المصدر هدم عليك قوله: «فهو يُنفق...»؛ لأنَّ الإنفاق إنَّما يكون من المال دون الحدث ». وردَّه ٱبن الأنباري. انظر البيان ٢/ ٨٢.

فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا:

فهو: الفاء: حرف عطف. «هو»: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. ينفق: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». منه: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ ينفق. سراً[1]:

١ - منصوب على المصدر، أي: إنفاق سِرّ، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - يجوز أن يكون حالاً، ولم يذكر العكبري غير الحاليّة فيهما.

وجهراً: معطوف على سراً؛ فله حكمه.

وتقدَّم مثل هذا التركيب في سورة البقرة/ ٢٧٤ « سِرًّا وَعَلَانِيَةً »، والرعد/ ٢٢، وإبراهيم/ ٣١. وأشار إلىٰ هذا الهمذاني.

※ وجملة ينفق في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

※ وجملة «هو ينفق» معطوفة على جملة رزقناه؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين: الصِّلَة أو الوصف.

هَلْ يَسْتَوُۥنَ: هل: حرف ٱستفهام للإنكار. يستوون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود[2]: «أي: هل يستوي العبيد والأحرار الموصوفون بما ذكر من الصفات مع أنَّ الفريقين سِيّان في البشريّة والمخلوقيّة لله سبحانه...».

※ والجملة ٱستئناف بياني لا محلَّ لها من الإعراب.

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ: الحمد: مبتدأ مرفوع. لله: اللام حرف جَرّ، ولفظ الجلالة مجرور به، والجارّ متعلِّق بخبرٍ محذوف، أي: كائن لله.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤٩ ، وأبو السعود ٣/ ٢٨١ ، والعكبري/ ٨٠٣، والفريد ٣/ ٢٤١، وفتح القدير ٣/ ١٨٠.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٢٨١، وفتح القدير ٣/ ١٨١.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر الشوكاني أنَّه على تقدير[١]: قل: الحمد لله. وعلى هذا تكون الجملة مقولاً لقول محذوف.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

بَلْ: حرف إضراب. أَكْثَرُهُمْ: مبتدأ، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف[٢] أي: لا يعلمون ذلك.

❊ وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

❊ وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

> وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ:

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في صدر الآية السابقة، وهي معطوفة عليها؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ:

أَحَدُهُمَآ: مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرِ بالإضافة. و«ما»: حرف للتثنية.

أَبْكَمُ: خبر مرفوع.

لَا يَقْدِرُ: لَا: نافية. يَقْدِرُ: فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨١.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦ « وقوله: « لَا يَعْلَمُونَ »: حُذِفَ حذف مفعوله ٱختصاراً أو ٱقتصاراً ».

عَلَىٰ شَيْءٍ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « يَقْدِرُ ».

※ وجملة « أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ » في محل رفع صفة لـ « أَبْكَمُ ».
ويجوز أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَحَدُهُمَآ ».

وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ:

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. كَلٌّ خبر المبتدأ مرفوع. عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ: عَلَىٰ: حرف جَرّ، مَوْلَىٰ: ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَلٌّ » أو بـ « كَلٌّ » نفسه.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَا يَقْدِرُ »؛ فلها حكمها.

أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ[1]:

أَيْنَمَا: اسْم شرط جازم مبني على السكون في محل نَصْب على الظرفيَّة المكانيَّة متعلق بـ « لَا يَأْتِ . . . ». يُوَجِّههُّ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَوْلَىٰ».

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

لَا: نافية. يَأْتِ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة، والفاعل ضمير تقديره «هو».

بِخَيْرٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْتِ ».

وجملة « لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

وجملة[2] « أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ » صفة رابعة «رجل». كذا عند الرازي.

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/٥٨٨.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/٨٨.

هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ:

هَلْ: حرف ٱستفهام. يَسْتَوِي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

هُوَ: توكيد للضمير المستتر؛ فهو في محل رفع.

وَمَن: الواو: حرف عطف، مَن: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع؛ فهو معطوف على الضمير المستتر في « يَسْتَوِي ».

يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ:

يَأْمُرُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بِٱلْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَأْمُرُ ».

* جملة « هَلْ يَسْتَوِي » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ:

الواو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

عَلَىٰ صِرَٰطٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر للمبتدأ.

مُّسْتَقِيمٍ: نعت مجرور.

* وفي الجملة قولان[١]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة، فهي في محل نصب.

٣ - ذكر الجمل أنَّ الجملة الٱسمية معطوفة على جملة الصِّلة، وهي « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ »؛ فهي من جملة الصِّلة، ثم قال: «والأحسن أنَّها في محل نصب على الحال. ونقل هذا عن شيخه».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٠، حاشية الجمل ٢/ ٥٨٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٦.

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾

وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ١٢٣.

وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ:

الواو: حرف عطف. مَآ: نافية. أَمْرُ: مبتدأ مرفوع. ٱلسَّاعَةِ: مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كَلَمْحِ: الكاف حرف جرّ.

لَمْح: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بخبر المبتدأ المحذوف. ٱلْبَصَرِ: مضاف إليه.

أَوْ (١): حرف عطف، وهو بمعنى الواو. هُوَ: في محل رفع مبتدأ.

أَقْرَبُ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة «مَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ...» معطوفة على جملة «وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ...» فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب؛ لأنَّ المعطوف عليها جملة ٱستئناف.

* وجملة «هُوَ أَقْرَبُ» معطوفة على خبر «أَمْرُ» المقدَّر المحذوف؛ فهي مثله في محل رفع خبر.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

---

(١) انظر تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٤، وعند أبي السعود ٣/ ٣٨٣ بمعنىٰ «بل»، وفي فتح القدير ٣/ ١٨٢ «ليس للشك بل للتمثيل، وقيل: دخلت لشك المخاطب، وقيل: هي بمنزلة «بل»». وٱنظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٥٧، فإنَّ القول بأنَّه بمعنىٰ «بل» مرويّ عن الفراء، وردّه أبو حيَّان.

﴿وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾

وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ:

الواو: حرف عطف. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

أَخْرَجَكُم: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّنۢ: حرف جرّ. بُطُونِ: اسم مجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « أَخْرَجَ ».

أُمَّهَٰتِكُمْ: مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « أَخْرَجَكُم » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم » معطوفة[١] على قوله تعالى: « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

قال أبو السعود «عطف على قوله تعالى: « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم. . . » منتظم معه في سلك أدلة التوحيد. . .».

لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا:

لَا: نافية. تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والعلم هنا بمعنى العرفان. شَيْـًٔا: فيه وجهان[٢]:

١ - إما أن يكون مصدراً، أي: شيئاً من العلم.

٢ - أو هو مفعول به، ويكون الفعل «علم» بمعنىٰ «عرف».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٨٣، والبحر ٥/ ٥٢٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨.

※ وجملة[١] « لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا » حال من مفعول « أَخْرَجَكُم »، أي: أخرجكم غير عالمين شيئاً.

وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ :

وَجَعَلَ: الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَكُمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ ».

ٱلسَّمْعَ: مفعول به. وَٱلْأَبْصَـٰرَ: معطوف على ٱلسَّمْعَ منصوب مثله.

وَٱلْأَفْـِٔدَةَ: معطوف على « ٱلسَّمْعَ » منصوب مثله.

※ وجملة « وَجَعَلَ لَكُمُ... » فيها ما يلي[٢]:

١ - يحتمل أن تكون معطوفة على « أَخْرَجَكُم » فتكون الجملة في محل رفع.

٢ - يحتمل أن تكون استئناف إخبار، فالجملة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: تقدَّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة البقرة/ ٢١، ٥٢.

أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾

أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى جَوِّ ٱلسَّمَآءِ:

أَلَمْ: الهمزة: للاستفهام. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَرَوْا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلطَّيْرِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « يَرَوْا۟ ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٢، والبيان ٢/ ٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٥٨، والدر ٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٢، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، والكشاف ٢/ ٢١٢.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٢، والدر ٤٤/ ٣٥٠، وأبو السعود ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٨٩، والرازي ٢٠/ ٩١، وروح المعاني ١٤/ ٢٠١.

مُسَخَّرَٰتٍ: حال من « ٱلطَّيۡرِ » منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة؛ لأنَّه جمع مؤنث سالم.

فِي جَوِّ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بٱسم المفعول « مُسَخَّرَٰتٍ ».

ٱلسَّمَآءِ: مضاف إليه مجرور.

قال الشوكاني[1]: «أي: ألم ينظروا إليها حال كونها مسخرات، أي: مُذَلَّلات للطيران بما خلق الله لها من الأجنحة. . .».

* وجملة « أَلَمۡ يَرَوۡاْ. . . » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۚ:

مَا: نافية. يُمۡسِكُهُنَّ: فعل مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا: أداة حصر. ٱللَّهُۚ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة ما يلي[2]:

١ - في محل نَصْب حال من الضمير المستتر في « مُسَخَّرَٰتٍ »، أو من « ٱلطَّيۡرِ ».

٢ - استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر الأنعام/ ٩٩، ويونس/ ٦٧، والرعد/ ٣،٤، وسورة النحل هذه/ ١٢.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ١٨٢، وارجع إلىٰ أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٣٥١، والعكبري/ ٨٠٤، وأبو السعود ٣/ ٢٨٤، وروح المعاني ١٤/ ٢٠٣.

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتًا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ٨٠﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنًا:

تقدَّم إعراب مثل هذا في الآية/ ٧٢ « وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجًا ».

وهذه الجملة معطوفة على ما جاء في الآية/ ٧٩.

قال الشوكاني(١): «والله جعل لكم: معطوف على ما قبله...».

سَكَنًا: ذكر السمين فيه ما يلي(٢):

١ - يجوز أن يكون مفعولاً أوّل على أنَّ الجَعْل تصيير، والمفعول الثاني: « لَكُم »، أو « مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ ».

٢ - يجوز أن يكون الجَعْل بمعنى الخلق فيتعدَّى لواحد، أي: « سَكَنًا ».

وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتًا:

إعرابها كإعراب الآية/ ٧٢، ويجوز في « بُيُوتًا » الوجهان اللذان ذكرهما السمين في « سَكَنًا » في الجملة المتقدِّمة.

تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ:

تَسۡتَخِفُّونَهَا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في حل رفع فاعل، والضمير «ها» في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب صفة(٣) لـ « بُيُوتًا ».

يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ: ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ « تَسۡتَخِفُّونَهَا ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٤، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٢٨٤.

(٢) الدر المصون ٤/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٤٣.

ظَعْنِكُمْ: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ: معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا:

وَمِنْ أَصْوَافِهَا: معطوف على « مِّن جُلُودِ » متعلّق بما تعلّق به على تقدير: «وجعل لكم من أصوافها. . .».

وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا: معطوفان على « أَصْوَافِهَا ».

أَثَاثًا [1]: وفي إعرابه وجهان:

١ - منصوب عطفاً على « بُيُوتًا »، أي: وجعل لكم من أصوافها أثاثاً.
قال السمين: «وعلى هذا فيكون قد عطف مجروراً على مجرور، ومنصوباً على منصوب، ولا فَصْل هنا بين حرف العطف والمعطوف حينئذٍ». وهذا خلاصة نص شيخه أبي حيان.
وقال العكبري: «معطوف على « سَكَنًا »، وقد فصل بينه وبين حرف العطف بالجارّ والمجرور، وهو قوله تعالى: « وَمِنْ أَصْوَافِهَا » وليس بفصلٍ مستقيم كما زعم صاحب الإيضاح؛ لأنَّ الجارّ والمجرور مفعول، وتقديم مفعول على مفعول قياس». وتعقَّبه السمين بقوله: «وفيه نظر؛ لما عرفت من أنَّه عطف على مجرور مثله، ومنصوب مثله».

٢ - منصوب على الحال، ويكون قد عطف مجروراً على مثله، تقديره: وجعل لكم من جلود الأنعام ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها بيوتاً حال كونها أثاثاً، ثم فصل بالمفعول بين المتعاطِفَيْن. وليس المعنىٰ على هذا عند السمين إنَّما هو على الأول.

وَمَتَاعًا: معطوف على « أَثَاثًا ».

إِلَىٰ حِينٍ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة لـ « مَتَاعًا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٣، والدر ٤/ ٣٥١ - ٣٥٢، والعكبري/ ٨٠٤، والفريد ٣/ ٢٤٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٤، والمحرر ٨/ ٤٨٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٥٩٠.

﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ ﴾

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب ما تقدَّم في الآية/ ٧٧:

« وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا ».

وقوله: ظِلَٰلًا: يجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠.

وقوله: مِّمَّا: يجوز في «ما» أن يكون ٱسماً موصولاً، أي: من الذي خلقه، ويجوز أن يكون حرفاً مصدرياً، أي: من خَلْقِه.

* والجملة بعده على الحالين صلة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

وأمَّا أَكْنَٰنًا: فيجوز فيه ما ذكره السمين في « سَكَنًا » في الآية/ ٨٠، فٱنظر ما نقلناه عنه.

وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ: فعل ماض، والفاعل ضمير تقديره «هو».

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلَ ». سَرَٰبِيلَ: مفعول به.

تَقِيكُمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلْحَرَّ: مفعول به ثان، أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: تقيكم من الحر. وهنا مقدَّر[1] معطوف، محذوف، أي: والبرد، فٱكتفى بأحد الضدَّين.

* وجملة « تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ » في محل نصب؛ فهي نعت لـ « سَرَٰبِيلَ ».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٣٣، ٥٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٠.

وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ: إعرابها كإعراب ما تقدَّم.

كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ : تقدَّم تفصيل القول في « كَذَٰلِكَ »[1] في الآية/ ١١٣ من سورة البقرة، أي: تعليق الجارّ والمجرور بمحذوف نعت لمصدر مقدَّر، أو بمحذوف حال من المصدر، وفيه غير هذا فارجع إلىٰ الموضع المشار إليه، فإنَّ هذا الإيجاز لا يغنيك.

يُتِمُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

نِعْمَتَهُۥ: مفعول به، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يُتِمُّ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب مراراً، وٱنظر سورة البقرة الآيتين/ ٢١ « لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ »، والآية/ ٥٢ « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ».

فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٢﴾

فَإِن تَوَلَّوْاْ . . . :

الفاء ٱستئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْاْ: فيه وجهان[2]:

١ - فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين لٱتصاله بواو الجماعة في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط، والواو: في محل رفع فاعل. ويكون هذا ٱلتفاتاً من الخطاب المتقدِّم إلىٰ الغائب.

---

(١) وكَرَّر القول فيه هنا صاحب الفريد، فقال: «محلّ الكاف النصب علىٰ أنه نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً كذلك». انظر الفريد ٣/ ٢٤٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٠.

٢ - فعل مضارع مجزوم بـ «إنْ»، وأصله: فإن تتولوا، بتاءين، وحُذِفت التاء، وهو جارّ على الخطاب السابق فلا ٱلتفات، وعلامة جزمه حذف النون، والواو فاعل.

فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ : الفاء للجزاء، «إنَّما»: لا عمل لها.

عَلَيْكَ: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم.

ٱلْبَلَٰغُ:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، و ٱلْمُبِينُ: نعت مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلَّقه.

※ والجملة . على تقديره مبتدأ . في محل جزم جواب الشرط.

قال أبو حيَّان[١]: «والفاء وما بعدها جواب الشرط صورة، والجواب حقيقة محذوف، أي: فأنت معذورٌ إذ أدَّيْتَ ما وَجَب عليك، فأُقيم سبب العُذْر . وهو البلاغ . مقام المسبب لدلالته عليه».

※ وجملة « فَإِن تَوَلَّوْا . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾

يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا :

يَعْرِفُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، نِعْمَتَ: مفعول به منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة[٢] لا محلَّ لها من الإعراب، فهي ٱستئناف لبيان تولّيهم وإعراضهم عن الإسلام.

ثُمَّ يُنكِرُونَهَا : ثُمَّ : حرف عطف.

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٢٤، والدر ٥/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٨٥، وفتح القدير ٣/ ١٣٨٥، روح المعاني ١٤/ ٢٠٦.

قال السمين[1]: «جيء بـ « ثُمَّ » للدلالة على أنَّ إنكارهم أمر مستبعَد بعد حصول المعرفة؛ لأنَّ مَن عَرَف النعمة حَقُّه أن يعترف لا أن يُنْكِر».

يُنكِرُونَهَا : إعرابها كإعراب « يَعْرِفُونَ »، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ:

الواو: حاليَّة، أو ٱستئنافيَّة. أَكْثَرُهُم: مبتدأ، والهاء في محل جرٍ بالإضافة.

ٱلْكَٰفِرُونَ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو لا محلَّ لها؛ فهي ٱستئنافيَّة.

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا :

وَيَوْمَ: فيه أوجه من الإعراب[2]:

١ - معطوف على ظرف محذوف، أي: ينكرونها اليوم، ويوم نبعث.

وذكر هذا أبو حيان للطبري، ونَصُّ الطبري: «يقول تعالى ذكره: يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها اليوم، ويستنكرون يوم نبعث من كل أمة شهيداً».

٢ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر، أي: وٱذكر يوم نبعث. . .

(١) الدر ٤/ ٣٥٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٢٤٣، والعكبري ٨٠٥، المحرر ٨/ ٤٨٨، والكشاف ٢/ ٢١٤، وٱنظر الطبري ١٤/ ١٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

قاله الحوفي والزمخشري وٱبن عطية وأبو البقاء والهمذاني والشوكاني.

٣ - ظرف منصوب بفعل تقديره: ويوم نبعث وقعوا في أمر عظيم، وهذا للزمخشري أيضاً، ومثله عند الشوكاني.

٤ - منصوب بإضمارِ تقديره: وخوفهم[1] يومَ نبعث، فهو ظرف منصوب. ذكر هذا أبو البقاء.

نَبۡعَثُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

مِن كُلِّ: جارّ ومجرور، والجار متعلّق بـ« نَبۡعَثُ »، أو بمحذوف حال من « شَهِيدًا ». أُمَّةٍ: مضاف إليه مجرور. شَهِيدًا: مفعول به منصوب.

* وجملة « نَبۡعَثُ » في محل جرٍ بالإضافة فقد وقعت بعد الظرف.

* وجملة « وَٱذۡكُر يَوۡمَ نَبۡعَثُ ... » على هذا التقدير: ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ:

ثُمَّ: حرف عطف. لَا: نافية. يُؤۡذَنُ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع. لِلَّذِينَ: اللام حرف جَرّ. «الذين»: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٌّ باللام، والجارّ والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

ومعمول « يُؤۡذَنُ »[2] محذوف.

قال أبو حيان: «ومفعول الإذن محذوف».

---

(١) جاء ضبطه عند الخراط في تحقيقه على الدر « وخَوِّفهم ». انظر فيه ٧/ ٢٧٧، وعلى هذا الضبط يكون «يوم» مفعولاً به للفعل « خَوِّف ».

(٢) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٢٥٣، وفتح القدير ٣/ ١٨٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، والمحرر ٨/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩١.

وقال السمين: «ومفعول الإذن محذوف، أي: لا يُؤْذَن لهم في الكلام، كما قال الزمخشري، أو في الرجوع إلىٰ الدنيا».

* وجملة « يُؤْذَنُ » معطوفة على جملة « نَبْعَثُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

ومعناه[1] أنهم لا يُسألون أن يرجعوا عمَّا كانوا عليه في الدنيا. وذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ معناه: ولا هم يُسْتَرْضَوْن، أي: لا يُقال لهم أَرْضُوا ربكم؛ لأنَّ الآخرة ليست بدار عمل.

* والجملة معطوفة على جملة « لَا يُؤْذَنُ لَهُم » ؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا[2]: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

وذكر الشهاب أنَّه يجوز في « إِذَا » ما جاز في «يوم» من النصب على المفعول به أو الظرفية.

رَءَا: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ظَلَمُوا۟: فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْعَذَابَ: مفعول به منصوب للفعل « رَءَا ».

---

(١) البحر ٥/ ٥٢٥، والدر ٤/ ٣٥٣ - ٣٥٤، والكشاف ٢/ ٢١٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٦١.

* وجملة « رَءَا. . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* وجملة « ظَلَمُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَا: نافية، والجملة هنا على تقدير مبتدأ، أي: فهو لا يُخففُ عنهم.

قال السمين[(١)]: «هذه الفاء وما في حَيِّزها: جواب « إِذَا » ولا بُدَّ من إضمار مبتدأ قبل [كذا!] [(٢)] هذه الفاء أي: فهو لا يُخَفَّف؛ لأنَّ جواب إذا متى كان مضارعاً لم يحتج إلىٰ فاء سواء كان موجباً. . . أو منفيّاً، نحو: إذا جاء زيد لا نكرمُك».

وهذا نصُّ شيخه أبي حيَّان.

يُخَفَّفُ: فعل مضارع مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير يعود على «ٱلْعَذَابَ ».

عَنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « يُخَفَّفُ ».

* وفي محل جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ » ما يلي[(٣)]:

١ - جملة « يُخَفَّفُ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر «هو لا يخفَّف».
وجملة «فهو لا يخفف» لا محلَّ لها جواب شرط غير جازم.

٢ - ذهب الزمخشري إلىٰ أنَّ الجواب محذوف، وهذه الجملة معطوفة عليها، والتقدير عنده: وإذا رأوا العذاب بَغتَهم وثَقُل عليهم فلا يُخَفَّف عنهم.

* وجملة الشرط وجوابه ٱستئناف لا محلَّ له من الإعراب.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) البحر ٥/٥٢٦، والدر ٤/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٢.

(٢) كذا جاء النص عند الخراط في الدر ٧/ ٢٧٨، وفي طبعة الشيخ معوض في دار البيان ٤/ ٣٥٤. وليس بالصواب بل هو بعد هذه الفاء.

(٣) البحر ٥/٥٢٦، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢١٤.

* وجملة « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.
* وجملة « وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ » معطوفة على جملة « فَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾

وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ شُرَكَآءَهُمۡ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في أول الآية السابقة.

قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن دُونِكَۖ :

قَالُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. رَبَّنَا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء: يا ربَّنا، وهو منصوب، و«نا» ضمير في محل جرٍ بالإضافة.

هَٰٓؤُلَآءِ: الهاء: للتنبيه، أُوۡلَآءِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

شُرَكَآؤُنَا: خبر المبتدأ مرفوع. و«نا»: ضمير في محل جر بالإضافة.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لـ « شُرَكَآؤُنَا ».

كُنَّا: فعل ماض ناسخ مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَدۡعُواْ: فعل مضارع مبني على الضمة المقدّرة على الواو منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

- والمفعول محذوف، أي: ندعوهم. وهذا الضمير هو العائد على الٱسم الموصول « ٱلَّذِينَ ».

مِن دُونِكَۖ: جارّ ومجرور، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول المحذوف.

* وجملة « قَالُواْ. . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « نَدْعُواْ » في محل نصب خبر «كان».

فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ :

فَأَلْقَوْاْ: الفاء: حرف عطف. «ألقوا»: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين «ألقىٰ . وا» والواو في محل رفع فاعل.

إِلَيْهِمُ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «ألقىٰ» والمراد بالضمير المشركون.

قال الشوكاني[1]: «أي: ألقىٰ أولئك الأصنام والأوثان والشياطين ونحوهم إلىٰ المشركين القول: إنَّكم لكاذبون. . .».

وذكر مثل هذا أبو السعود قال: « « فَأَلْقَوْاْ »: أي: شركاؤهم».

ٱلْقَوْلَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قَالُواْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّكُمْ لَكَـٰذِبُونَ:

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف في محل نصب ٱسم « إِنّ ». والميم: حرف للجمع.

لَكَـٰذِبُونَ: اللام: لام الٱبتداء والتوكيد، وهي المزحلقة. كَـٰذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وفي محل الجملة ما يأتي:

١ - في محل نصب مقول القول، وهو المصدر.

٢ - تفسيريّة لهذا القول؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

٣ - ذهب[2] الرازي إلىٰ أنَّ هذه الجملة بَدَل من القول.

---

(١) فتح القدير ٣/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٦، وٱنظر المحرر ٨/ ٤٩٠.

(٢) تفسير الرازي ٢٠/ ٩٩، وروح المعاني ٣/ ١٨٧.

وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾

وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقَوْا: تقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

إِلَى ٱللَّهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَلْقَىٰ ».

يَوْمَئِذٍ: يَوْمَ: ظرف منصوب متعلّق بالفعل « أَلْقَىٰ ». إِذْ: ٱسم مبنيّ على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة، والتنوين للعوض عن جملة مقدَّرة.

ٱلسَّلَمَ: مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلْقَوْا إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ »؛ فلها حكمها.

وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ:

الواو: حرف عطف. ضَلَّ: فعل ماض. عَنْهُم: جارّ ومجرور متعلّقان بـ « ضَلَّ ».

مَّا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع فاعل، أي: وضلَّ عنهم ٱفتراؤهم.

كَانُوا: فعل ماض ناسخ، والواو في محل رفع ٱسم « كان ».

يَفْتَرُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. ومعموله محذوف، أي: يفترونه، وهو الضمير العائد على « مَّا » الٱسميَّة.

* وجملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُوا يَفْتَرُونَ » صلة الموصول الٱسمي، أو الحرفي على التقديرين السابقين.

* وجملة « وَضَلَّ عَنْهُم... » معطوفة على جملة « أَلْقَوْا »؛ فلها حكمها.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ :

الذين: فيه الأعاريب الآتية[1]:

١ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ.

* وخبره جملة « زِدْنَٰهُمْ. . . »، وذكره ٱبن عطيّة. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيَّان.

٢ - ذهب ٱبن عطيّة إلىٰ إعرابه بَدَلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » وهو الواو، وذلك في آخر الآية السابقة.

* وتكون جملة « زِدْنَٰهُمْ » ٱستئنافيّة.

٣ - يجوز أن يكون الٱسم الموصول في محل نَصْب مفعول به على الذَّمِّ، وذلك لفعل مقدَّر أي: أَذمُّ الذين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً، وهو أنَّه رَفْعٌ على الذَّمِّ، وفي هذه الحالة يقدَّر المبتدأ مضمراً، أي: هم الذين. وذكر هذا مع تقديره للنصب على الذَّمِّ، ورأى الإضمار واجباً في الحالين.

* وتكون الجملة ٱستئنافيَّة على كل حال.

كَفَرُواْ: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ:

الواو: حرف عطف، صَدُّواْ: إعرابه مثل إعراب « كَفَرُواْ ». عَن: حرف جر. سَبِيلِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « صَدَّ » .

(١) البحر ٥/٥٢٧، والدر ٤/٣٥٤، والمحرر ٨/٤٩١، وحاشية الشهاب ٥/٣٦٢، وحاشية الجمل ٢/٥٩٢، وروح المعاني ١٤/٢١٢.

ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ:

زِدْنَٰهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، و نَا: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به أول. عَذَابًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

فَوْقَ: ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَذَابًا »، أي: عذاباً كائناً فوق العذاب. ٱلْعَذَابِ[1]: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « زِدْنَٰهُمْ » على ما تقدَّم في إعراب « ٱلَّذِينَ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر « ٱلَّذِينَ » على جعله مبتدأ.

٢ - على إعرابه بَدلاً من فاعل « يَفْتَرُونَ » تكون جملة « زِدْنَٰهُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ:

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يُفْسِدُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُفْسِدُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* وجملة « كَانُواْ يُفْسِدُونَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل[2] مصدر في محل جَرٍّ بالباء، والتقدير: بإفسادهم، والجارّ متعلِّق بـ « زِدْنَٰهُمْ » والتقدير عند الزمخشري: بكونهم مفسدين.

---

(١) « عَذَابًا » النكرة غير « ٱلْعَذَابِ » المعرفة، فليس الثاني عين الأول. قال ٱبن هشام: «والشيء لا يكون فوق نفسه». انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٦٦.

(٢) انظر الكشاف ٢/ ٢١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٣.

قال أبو السعود[1]: «متعلّق بقوله « زِدۡنَٰهُمۡ »، أي: زدنا عذابهم بسبب ٱستمرارهم على الإفساد، وهو الصَّدُّ المذكور».

وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٨٩﴾

وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ :

الجزء الأول من هذه الجملة تقدَّم إعرابه في الآية/ ٨٤ من هذه السورة.

عَلَيۡهِم : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا »، أو بمحذوف نعت له.

مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « شَهِيدًا »، وهو ما تعلَّق به الجارّ الأول.

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « عَلَيۡهِم ».

※ وجملة « نَبۡعَثُ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ :

الواو: حرف عطف. جِئۡنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» ضمير في محل رفع فاعل. بِكَ: الباء: حرف جر، والكاف في محل جرٍ بالباء، والجار متعلّق بالفعل «جاء». والجارّ والمجرور في محل نصب مفعول به للفعل «جاء»؛ فقد عُدِّي بحرف الجر.

شَهِيدًا[2]: حال منصوب، وصاحب الحال الكاف في « بِكَ » وهي عند

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٤٣، فقد خلط المحقِّق في التعليق على الآية، وأَرْجَع «شهيداً» إلى سورة النساء، ووضع لهما الرقم / ٨٤ في المتن، ومضى على أنّها مفعول به.

الشهاب حال مقدَّرة[١]. عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ : عَلَىٰ : حرف جر.

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه، أُولَآء : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « شَهِيدًا ».

* وجملة « وَجِئْنَا » معطوفة على جملة « نَبْعَثُ »؛ فهي في محل جَرّ.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ :

الواو: حاليّة، أو للاستئناف. نَزَّلْنَا: فعل ماض، و نَا : ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيْكَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل «نَزَّل». ٱلْكِتَـٰبَ: مفعول به منصوب. تِبْيَـٰنًا: فيه إعرابان[٢]:

١ - حال منصوب من الضمير في « نَزَّلْنَا »، أي: متبينين... أو من « ٱلْكِتَـٰبَ » أي: متبيناً.

٢ - مفعول من أجله منصوب.

وٱختُلف فيه[٣]: أهو مصدر أو ٱسم مصدر.

قال أبو حيان: «والظاهر أنَّ « تِبْيَـٰنًا » مصدر جاء على تِفعال وإن كان باب المصادر أن يجيء على تَفعال بالفتح، كالترداد والتطواف. ونظير تبيان في كسر تائه: «تِلقاء». وقد جَوَّز الزجاج فتحه في غير الإعراب».

وقال ٱبن عطية: « « تِبْيَـٰنًا » : ٱسم، وليس بمصدر، وهو قول أكثر النحاة، وروى ثعلب عن الكوفيين والمبرّد من البصريين أنَّه مصدر، ولم يجئ على تِفعال من المصادر إلا ضربان: تِبيان وتِلقاء».

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣ ولم يذكر غير الحالية.

(٣) البحر ٥/ ٥٢٧، والدر ٤/ ٣٥٤، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، والفريد ٣/ ٢٤٣ - ٢٤٤، والمحرر ٨/ ٤٩٣، وأبو السعود ٣/ ٢٨٧.

لِكُلِّ شَيْءٍ: اللام: حرف جرّ. كُلِّ: ٱسم مجرور. شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تِبْيَٰنًا ».

※ وجملة « وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ » فيها إعرابان[1]:

١ - استئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر الشوكاني وأبو السعود أنَّها على تقدير «قد»، وما ذكراه تبعا فيه مذهب البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند أهل الكوفة.

وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ:

الواو: حرف عطف. هُدًى: معطوف على « تِبْيَٰنًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً منع من ظهورها التعذُّر.

وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ: معطوفان على « تِبْيَٰنًا » وهما منصوبان.

لِلْمُسْلِمِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « بُشْرَىٰ ».

قال السمين[2]: «متعلِّق بـ « بُشْرَىٰ »، وهو متعلِّق من حيث المعنى بـ « هُدًى وَرَحْمَةً » أيضاً.

وفي جواز كون هذا من التنازع نظر؛ من حيث لزوم الفَصْل بين المصدر ومعموله بالمعطوف حال إعمالك غير الثالث [أي: غير بشرىٰ]، فتأمَّله. وقياس من جَوَّز التنازع في فعل التعجب وٱلتزم إعمال الثاني لئلا يلزم الفصل أن يجوِّز هذا على هذه الحالة».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٧، وفتح القدير ٣/ ١٨٧، وحاشية الشهاب ٢/ ٣٦٣.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٥.

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ :

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَأْمُرُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِٱلْعَدْلِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « يَأْمُرُ ». وَٱلْإِحْسَٰنِ: معطوف على «العدل» مجرور مثله.

وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ:

الواو: حرف عطف. وَإِيتَآيِٕ: معطوف على «العدل» مجرور.

ذِى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنَّه من الأسماء الستة.

ٱلْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة.

وَإِيتَآيِٕ (١) : مصدر مضاف إلىٰ مفعوله،وهو « ذِى »، والمفعول الثاني لهذا المصدر محذوف، أي: وإيتاء ذي القربىٰ صلةً أو صدقةً. وذكر ٱبن عطية أنَّ تركه مُبْهَماً أبلغ.

* وجملة « يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ :

الواو: حرف عطف. يَنْهَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يَنْهَىٰ ».

---

(١) الدر المصون ٤/ ٣٥٥، والمحرر ٨/ ٤٩٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٣.

وَٱلْمُنكَرِ: معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

وَٱلْبَغْيِ: معطوف على « ٱلْفَحْشَآءِ » مجرور مثله.

※ وجملة « يَنْهَىٰ » معطوفة على جملة « يَأْمُرُ »؛ فهي في محل رفع.

يَعِظُكُمْ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به، ومتعلّق الفعل محذوف، أي: يعظكم بما يأمر وينهىٰ.

※ وفي هذه الجملة قولان(١):

١ - استئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال، وذكر العكبري أنّه حال من الضمير في « يَنْهَىٰ »، وتعقّبه السمين بأنَّ تخصيصه به فيه نظر؛ فالظاهر عنده أنّه حال من فاعل « يَأْمُرُ »، بل هو أَوْلىٰ؛ لأنَّ الوعظ يكون بالأوامر والنواهي؛ فلا خصوصيّة له بالنهي.

قال أبو السعود: «... وإما حال من الضميرين في الفعلين».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ:

تقدّم إعراب مثله مراراً، انظر الآيتين / ٢١، ٥٢ من سورة البقرة.

وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾

وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ:

الواو: ٱستئنافيّة. أَوْفُوا۟: فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل. بِعَهْدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جر. عَهْدِ: ٱسم مجرور. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أَوْفُوا۟ ».

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٢٤٤ « حال من المنويّ في وينهىٰ »، والعكبري/ ٨٠٥، وأبو السعود ٣/ ٢٨٨، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٠.

* والجملة ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب.

عَٰهَدتُّمْ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.

* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

* وجملة الجواب محذوفة دَلَّ عليها ما قبل « إِذَا »، والتقدير: إذا عاهدتم فأوفوا بالعهد.

وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَنقُضُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلْأَيْمَٰنَ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلِّق بالفعل « تَنقُضُوا۟ ». تَوْكِيدِهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو[1] من إضافة المصدر إلىٰ مفعوله.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا :

الواو: للحال. قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلْتُمُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

عَلَيْكُمْ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بالفعل « جَعَل ».

٢ - بـ « كَفِيلًا ».

٣ - بمحذوف حال من « كَفِيلًا ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، والعكبري/ ٨٠٥، والفريد ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤.

كَفِيلًا: مفعول به ثانٍ، أي: شاهداً.

※ وجملة « جَعَلْتُمُ . . . » في محل نصب على الحال(١)، وفي صاحب الحال قولان:

١ - فاعل « تَنقُضُواْ »، وهو الواو.

٢ - من فاعل المصدر « تَوْكِيدِهَا » وإن كان محذوفاً.

إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ:

إِنَّ: حرف ناسخ. ٱللَّهَ: لفظ الجلالة ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُ » على معنىٰ يعرف.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: يعرف فِعْلكم، وهذا المصدر مفعول به للفعل « يَعْلَمُ ».

تَفْعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهذا الضمير هو العائد على « مَا » الاسميَّة.

※ وجملة « تَفْعَلُونَ » على الحالين في « مَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

※ ※ ※

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٦ ، والعكبري/ ٨٠٥ ، والفريد ٣/ ٢٤٤، والرازي ٢٠/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤.

فائدة(١) في «توكيد وتأكيد»

قال السمين: «والتوكيد مصدر وَكَّد يُوَكِّد بالواو، وفيه لغة أخرىٰ: أَكَّدَ يؤكِّد بالهمز، ومعناه: التقوية، وهذا كقولهم: وَرَّختُ الكتاب وأَرَّخْتُه.

وليست الهمزة بدلاً من واو كما زعم أبو إسحاق؛ لأنَّ الٱستعمالَيْن في المادتين متساويان؛ فليس ٱدعاء كون أحدهما أصلاً أَوْلَى من الآخر.

وتبع مكّي الزجاج في ذلك، ثم قال: ولا يَحْسُن أن يقال: الواو بدل من الهمزة، كما لا يحسن أن يقال في «أحد»؛ إذ أصله وحد، فالهمزة بَدَل من الواو. يعني أنَّه لا قائل بالعكس؛ ولذلك تبعه الزمخشري أيضاً. . .».

قال الزجاج: «يقال: وَكّدت الأمر، وأَكّدت الأمر، لغتان جيدتان، والأصل الواو، والهمزة بَدَل منها».

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَـٰثًا:

وَلَا تَكُونُواْ: الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَكُونُواْ: فعل مضارع ناسخ مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع ٱسم « تَكُون ».

كَٱلَّتِي(٢): الكاف حرف جرّ، ٱلَّتِي: ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالكاف. والجارُّ متعلّق بخبر «تكون» المقدَّر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، ومعاني الزجاج ٣//٢١٧، والكشاف ٢/ ٢١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٢) قالوا: هي ٱمرأة حمقاء من قريش، كانت بمكة، وٱسمها رَيْطة بنت سعد بن تميم تُلَقَّب بجفراء، ٱتخذت مغزلاً قَدْر ذراع، فكانت تغزل هي وجواريها من الغداة إلىٰ الظهر، ثم تأمُرُهُنَّ بنقض ما غَزَلْنَ، وقيل في ٱسمها ومكانها غير هذا.

وذكر الشهاب [(١)] أنَّها أي « كَٱلَّتِي » حال، إذا قدَّرت الخبر لـ « كان » « نَتَّخِذُونَ ».

نَقَضَتۡ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على « ٱلَّتِي ». غَزۡلَهَا: مفعول به منصوب. مِنۢ بَعۡدِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « نَقَضَ ». قُوَّةٍ: مضاف إليه مجرور. أَنكَٰثٗا: وفيه ما يلي[(٢)]:

١ - حال من « غَزۡلَهَا » منصوب، أي: منكوثة، وهي حال مؤكِّدة.

٢ - مفعول ثانٍ للفعل «نقض» على تضمينه معنىٰ «صيَّر».

٣ - جَوّز الزجاج فيه النصب على المصدرية؛ لأنَّ «نَقَضَ» معناه «نَكَثَ»؛ فهو ملاقٍ لعامله في المعنىٰ . ومثل هذا عند مكي والرازي.

※ وجملة « نَقَضَتۡ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « وَلَا تَكُونُواْ » معطوفة على جملة « وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ »؛ فلها حكمها.

قال ٱبن قتيبة[(٣)]: «هذه الآية متعلِّقة بما قبلها، والتقدير: وأوفوا بعهد الله ولا تنقضوا الأيمان، فإنَّكم إن فعلتم ذلك كنتم مثل ٱمرأة غزلت غزلاً وأحكمته، ثم جعلته أنكاثاً». وهذا نصٌّ أُخِذ من الشوكاني، وما عند ٱبن قتيبة ليس بهذه المفردات، ولكن فحوى النص يُفضي إلىٰ هذا.

نَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ :

نَتَّخِذُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الشهاب ٥/ ٣٦٦، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٤، والعكبري/ ٨٠٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والمحرر ٨/ ٥٠٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، والرازي ٢٠/ ١١٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥، ومعاني القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٩٣.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٠، وٱنظر تأويل مشكل القرآن/ ٣٨٦.

أَيْمَـٰنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَخَلًا: فيه وجهان[(١)]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَتَّخِذُونَ ».

٢ - وقيل: إنَّه مفعول من أجله منصوب، ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

بَيْنَكُمْ: ظرف منصوب، والكاف في محل جر بالإضافة، متعلّق بـ « دَخَلًا »، أو بمحذوف صفة له.

* وجملة « نَتَّخِذُونَ »

١ - في محل نصب حال، وفي صاحب الحال ما يلي[(٢)]:

أ - حال من الضمير في « تَكُونُواْ ».

ب - أو حال من الضمير المستتر في الجارّ، والمعنىٰ: لا تكونوا مشبهين كذا حال كونكم متخذين.

قال أبو السعود: «حال من الضمير في « وَلَا تَكُونُواْ »، أو في الجارّ والمجرور الواقع موقع الخبر، أي: مشابهين لأمرأة شأنها هذا حال كونكم متخذين إيمانكم مفسدة ودخلاً بينكم...».

٢ - ذكر الشهاب أنَّهم جوَّزوا في هذه الجملة أن تكون خبر «كان».

أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ :

أَن: حرف مصدريّ ونصب.

تَكُونَ: فعل مضارع منصوب، ولك فيه وجهان[(٣)]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

(٢) الكشاف ٢/ ٢١٥، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩٠، والفريد ٣/ ٢٤٥، والعكبري/ ٨٠٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٥.

(٣) الدر ٢/ ٣٥٦ ، والعكبري/ ٨٠٥ ، والفريد ٣/ ٤٥ ، وكشف المشكلات/ ٦٩٥ ، والبيان ٢/ ٨٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥.

أ - التمام، وفاعله « أُمَّةٌ ».

ب - النقص، واسمه « أُمَّةٌ »، وخبره « هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ».

هِىَ: فيه وجهان(١):

١ - رأي الكوفيين أنَّه ضمير عِماد، وهو ما يسمىٰ ضمير الفَصْل عند البصريين.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ عند البصريين، ووجدنا عند الفراء جواز الوجهين: الابتداء، والفصل.

ولا يجوز إعرابه ضمير فصل(٢) على ما ذهب الكوفيون إليه؛ لأنَّه جاء بعد اسم نكرة، وهو « أُمَّةٌ ». وحجة الكوفيين أنَّ « أُمَّةٌ » وما جرىٰ مجراها من أسماء الأجناس تنكيرها قريب من التعريف.

أَرْبَىٰ: وفيه على ما تقدَّم وجهان(٣):

١ - على رأي الكوفيين خبر « تَكُونَ » منصوب. وأجاز الفراء الوجهين النصب على ما تقدَّم، والرفع على خبر الاسم «هو».

٢ - على رأي البصريين خبر « هِىَ »، وجملة « هِىَ أَرْبَىٰ » في محل نصب خبر « تَكُونَ ».

وإذا أعربت « تَكُونَ » تامة، و« أُمَّةٌ »: فاعل، كانت هذه الجملة في محل رفع صفة لـ « أُمَّةٌ ».

---

(١) البحر ٥/ ٣٥٠، والدر ٣/ ٣٥٦، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٩، ٥٧٥ «ضمير الفصل »، والمحرر ٨/ ٥٠٢، والبيان ٢/ ٨٣، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠ - ٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٢٤٠.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، ومعاني الزجاج/ ٢١٨، والبيان ٢/ ٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣، قال: «والرفع علىٰ أن تجعل «هو» اسماً ».

(٣) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٣، وكشف المشكلات/ ٦٩٥، ومعاني الفراء ٢/ ١١٣.

مِنۡ أُمَّةٍۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَرۡبَىٰ ».

❊ وجملة « تَكُونَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مفعول من أجله[1]. أي: بسبب أن تكون، أو مخافة أن تكون، فإن قدَّرت حرف جَرٍّ فالمصدر مجرور به.

قال مكي: «أنْ: في موضع نصب على حذف الخافض، تقديره: بأن تكون أو لأن تكون».

إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ:

إِنَّمَا: لا عمل لها. يَبۡلُوكُمُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

بِهِۦۚ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يَبۡلُوكُمُ ». والضمير يعود على المصدر المنسبك من « أَن تَكُونَ » والتقدير: إنَّما يختبركم الله بكون أمة، أي: بذلك. وقيل: يعود على «الربا» المفهوم من « أَرۡبَىٰ ». وقيل: يعود على الكثرة؛ لأنَّها في معنىٰ التكثير.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لِيُبَيِّنَنَّ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر.

يُبَيِّنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) انظر البحر ٥/ ٥٣١، والدر ٤/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٢٤٥، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٢، وكشف المشكلات/ ٦٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٥، والتبيان ٦/ ٤٢١، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ١٢٥.

لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُبَيِّنَنَّ »، وهو في محل نصب مفعول به. يَوْمَ: ظرف منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ: مضاف إليه، والظرف متعلّق بـ « يُبَيِّنَنَّ » .

مَا: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل «يبين». كُنتُمْ: فعل ماض ناسخ، والتاء في محل رفع ٱسم «كان». فِيهِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ تَخْتَلِفُونَ. تَخْتَلِفُونَ: فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُبَيِّنَنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم.

* والقسم وجوابه جملة ٱستئناف لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « كُنتُمْ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « تَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَوْ: حرف ٱمتناع لٱمتناع؛ فهو حرف شرط غير جازم.

شَآءَ: فعل ماض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع، ومفعول المشيئة محذوف، أي: لو شاء ذلك لجعلكم.

لَجَعَلَكُمْ:

اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». جَعَلَكُمْ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أُمَّةً: مفعول به ثانٍ. وَٰحِدَةً : نعت منصوب.

* وجملة « لَجَعَلَكُمْ » لا محلَّ لها من الإعراب، فهي جواب شرط غير جازم.

* وجملة « وَلَوْ شَآءَ . . . لَجَعَلَكُمْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن: حرف ٱستدراك لا عمل له. يُضِلُّ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». مَن : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ومفعوله[1] محذوف، أي: من يشاء إضلاله.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب. والضمير في «إضلاله» هو العائد الرابط.

* وجملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ » معطوفة على الجملة الشرطية المستأنفة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ :

إعراب هذه الجملة كإعراب جملة « يُضِلُّ مَن يَشَآءُ ».

وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَتُسْـَٔلُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم[2]. تُسْـَٔلُنَّ[3]: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وهو مبني للمفعول. والواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين في محل رفع نائب عن الفاعل. ونون التوكيد حرف لا محلَّ له من الإعراب.

وصورة هذا الفعل قبل الحذف كما يلي: (تُسْأَلُونَ + نّ).

عَمَّا: عَن : حرف جَرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَن »، أي: عن الذي كنتم تعملون.

٢ - حرف مصدريّ وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرِ بحرف الجر، أي: عن عملكم.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٨٩.

(٢) وذكر الشوكاني أنّها الموطئة للقسم. انظر ٣/ ١٩١.

(٣) ذكر ٱبن عطية في المحرر ٨/ ٥٠٣ أنَّ هذا سؤال توبيخ، وليس ثَمَّ سؤال تفهُّم.

والجارّ على الحالين متعلّق بالفعل «تُسأل».

كُنتُمْ: فعل ماض ناقص، والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: تعملونه، والهاء هو الضمير العائد على «ما» الاسميَّة.

* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كُنتُمْ تَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على ما تقدَّم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « تُسْئَلُنَّ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.
* جملة القسم وجوابه معطوفة على الجملة الأولىٰ المستأنفة.

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلَۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾

وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلَۢا بَيْنَكُمْ:

الواو: حرف ٱستئناف. لَا: ناهية. تَتَّخِذُوٓاْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

أَيْمَٰنَكُمْ: مفعول به أول منصوب، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

دَخَلَۢا: مفعول به ثان منصوب. بَيْنَكُمْ: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَخَلَۢا ».

* والجملة ٱستئنافيَّة[١] لا محلَّ لها من الإعراب.

فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا:

فَتَزِلَّ: الفاء سببيَّة، «تزل»: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً، فهو جواب للنهي المتقدَّم.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٢.

قَدَمٌ: فاعل مرفوع. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « تَزِلَّ ».

ثُبُوتِهَا: مضاف إليه مجرور، والضمير «ها» في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « تَزِلَّ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على مصدر متأوَّل مما تقدَّم، أي: لا يكن منكم ٱتخاذ الأيمان دَخَلاً فزلَلٌ للقدَم يفضي ٱتخاذ الأيمان دخلاً إليه.

وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ :

وَتَذُوقُوا۟: الواو: حرف عطف. تَذُوقُوا۟: معطوف على «تزلّ» منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

ٱلسُّوٓءَ: مفعول به منصوب. بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببيَّة، «ما»: حرف مصدري. صَدَدتُّمْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله[1] محذوف، أي: صددتم غيرَكم، وقد يكون لازماً، ويكون الصدّ من أنفسهم، أي: بصدودكم أو بصدِّ غيركم.

عَن: حرف جَرّ. سَبِيلِ: ٱسم مجرور بـ « عَن ». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلِّق بـ « صَدَّ ».

❊ وجملة « تَذُوقُوا۟ » مثل جملة « فَتَزِلَّ » لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « صَدَدتُّمْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصدودكم، أو بصدّكم غيركم.

وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

الواو: ٱستئنافيَّة، لَكُمْ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عذاب: مبتدأ مؤخَّر مرفوع. عظيم: نعت مرفوع.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٢٨٩، وفتح القدير ٣/ ١٩١، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ:

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا: ناهية. تَشْتَرُوا۟: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ ٱللَّهِ: الباء: حرف جرٍ دخل على المتروك. عَهْدِ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل «تشتري». ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

ثَمَنًا: مفعول به منصوب. قَلِيلًا ۚ: نعت منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ:

إِنَّمَا: إِنَّ: حرف ناسخ، «ما»: ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

عِندَ ٱللَّهِ: عِندَ: ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بجملة الصلة المحذوفة، أي: إنَّ الذي يكون أو يوجد عند الله.

هُوَ: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

لَّكُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

※ وجملة « هُوَ خَيْرٌ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ » تعليليَّة للنهي المتقدِّم؛ لا محلَّ لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٠ في الجزء الثاني.

※ وجملة جواب الشرط محذوفة، وتُقَدَّر مما سبق. أي: إن كنتم تعلمون ذلك فهو خير لكم.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

فائدة في كتابة «إنما»

إذا كانت «ما» كافّة وُصِلت في الكتابة بـ «إنَّ»: «إنَّما»، وإذا كانت ٱسماً موصولاً أو حرفاً مصدريّاً فُصِلَت عن «إنّ»، وصورتها «إنَّ ما».

وجاءت في هذه الآية موصولة بـ «إنَّ»، على غير المألوف في الكتابة؛ لأنَّ خطَّ القرآن له خصوصيته، ولا يُغَيَّر عمَّا كان من أجل قاعدة في الكتابة. وقديماً قالوا:

«خَطَّان لا يُقاس عليهما: خَطُّ القرآن، وخَطُّ العَروض».

وفي حاشية الجمل[1]: «وفي رسم «إنّ» هذه ٱختلاف بين المصاحف العثمانية ففي بعضها وصلها بـ «ما»، وفي بعضها فصلها عنها، كما وصفه ٱبن الجزري بقوله: وخُلْف الأنفالِ ونحلٍ وَقَعَا».

> مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾

مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ:

مَا: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عِندَكُمْ: عِندَ: ظرف مكان منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بفعل جملة الصلة المقدَّر، أي: ما يوجد عندكم أو ما يكون عندكم.

يَنفَدُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

❊ وجملة « يَنفَدُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٥٩٦.

※ جملة « مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل للخيريَّة بطريق الٱستئناف، أي: ما تتمتعون به من نعيم الدنيا وإن جَلَّ بل الدنيا وما فيها جميعاً ينفد...».

وفي حاشية الجمل: «... بمنزلة التعليل للخيريّة».

وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا عِندَ ٱللَّهِ : إعرابه كإعراب المتقدِّم.

بَاقٍ: خبر المبتدأ « مَا » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

※ والجملة معطوفة على الجملة المتقدِّمة؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓا۟ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ :

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّ: اللام واقعة[٢] في جواب قسم مقدَّر.

نَجْزِيَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». وفيه ٱلتفات من خطاب إلىٰ تكلُّم.

※ والجملة واقعة في جواب قسم؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة القسم والجواب معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. صَبَرُوٓا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٧، وروح المعاني ١٤/ ٢٢٥.

(٢) يسميها الشوكاني اللام الموطئة. انظر فتح القدير ٣/ ١٩٢.

أَجْرَهُم: مفعول به ثانٍ منصوب لـ « نَجْزِي »(١) فهو بمعنىٰ نعطي، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِأَحْسَنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق(٢) بـ « نَجْزِي ».

مَا:

أ - ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

ب - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرٍّ بالإضافة.

كَانُواْ: فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

يَعْمَلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يعملونه، وهو الضمير العائد على « مَا » الاسم الموصول.

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان».
* وجملة « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول الاسمي « مَا »، أو الحرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

* * *

فائدة في «أحسن»(٣)

قال أبو حيان: «وقيل: الأَحْسَن هنا بمعنىٰ الحَسَن؛ فليس «أفعل» التي للتفضيل، والذي يظهر أنَّ المراد بالأحسن هنا الصبر، أي: وليجزينَّ الذين صبروا بصبرهم، أي: بجزاء صبرهم، وجعل الصبر أحسن الأعمال؛ لٱحتياج جميع التكاليف إليه؛ فالصبر هو رأسها؛ فكان الأحسن لذلك».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٢٩٠، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٦.

(٢) في حاشية الجمل: « وقوله: بأحسن. نعت لمحذوف أي: لعملٍ أَحْسَن، والباء بمعنىٰ «علىٰ» كما ذكره الخطيب، متعلِّقة بـ «يجزي». » ٢/ ٥٩٦.

(٣) البحر المحيط ٥/ ٥٣٣، والدر ٤/ ٣٥٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٠.

وقال السمين: «يجوز أن تكون «أفعل» على بابها من التفضيل، وإذا جازاهما بالأحسن فلأن يجازيهم بالحسن من باب الأَوْلىٰ . وقيل: ليست للتفضيل، وكأنهم فرُّوا من مفهوم «أفْعَل»؛ إذ لا يلزم من المجازاة بالأحسن المجازاة بالحسن وهو وَهْم؛ لما تقدَّم من أنَّه من مفهوم الموافقة بطريق الأولىٰ ».

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾

مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ:

مَنْ: فيه إعرابان:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ. وزيدت الفاء في خبره « فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ »؛ لأنَّه تضمَّن معنىٰ الشرط.

وتقدَّم معنا مثل هذين الوجهين كثير.

عَمِلَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح في محل جزم فعل الشرط. إذا قدَّرت « مَن » شرطاً، والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَن » على التقديرين السابقين.

صَٰلِحًا: مفعول به منصوب، وهو في الأصل وصف لمحذوف، أي: عملاً صالحاً. وعلى التقدير الثاني يكون صفة لمصدر المحذوف نائباً عنه.

* والجملة صلة الموصول « مَنْ » إذا قَدَّرت « مَنْ » موصولاً.

مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ :

مِّن ذَكَرٍ: جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٥٧ - ٣٥٨، والعكبري/ ٨٠٦ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند الهمذاني، الفريد ٣/ ٢٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٧.

١ - متعلّق بفعل محذوف تقديره: أعني من ذكر.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « عَمِلَ »، أي: كائناً منهم.

أَوْ أُنثَىٰ : أَوْ: حرف عطف. أُنثَىٰ: معطوف على « ذَكَرٍ » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة فهو ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حاليَّة. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة[١] في محل نصب حال.

قال أبو السعود: «وإيثار إيراده بالجملة الاسمية الحاليَّة على نظمه في سلك الصلة لإفادة وجوب دوامه ومقارنته للعمل الصالح».

فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً:

الفاء: واقعة في جواب الشرط، فهي فاء الجزاء إذا قدّرت « من » شرطاً، وهي زائدة في خبر « من » إذا أعربته موصولاً. «لنحيينّه»: اللام واقعة في جواب قسم مقدَّر، «نحيينّه»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محلَّ له من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

حَيَوٰةً: مفعول مطلق منصوب. طَيِّبَةً: نعت منصوب.

* وجملة « لَنُحْيِيَنَّهُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على الأخذ بالوجه الأول.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً.

٣ - وعلى تقدير الشرطية في « مَنْ » تكون جملة الجزاء والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » على أرجح الأقوال فيها.

---

(١) البحر ٥/٥٣٣، وأبو السعود ٣/٢٩١، والدر ٤/٣٥٨، وفتح القدير ٣/١٩٣، وحاشية الجمل ٢/٥٩٧.

﴿وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾:

الواو: حرف عطف. لَنَجْزِيَنَّهُمْ: مثل «لَنُحْيِيَنَّهُ» غير أنَّها هنا علىٰ إضمار قسم ثانٍ، وليست على العطف على جملة الجواب.

قال أبو حيان[1]: «وينبغي أن يكون على تقدير قسم ثان؛ لا معطوفاً على «فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ»، فيكون عطف جملة قسميّة على جملة قسميّة، وكلتاهما محذوفتان، ولا يكون من عطف جواب على جواب لتغاير الإسناد، وإفضاء الثاني إلىٰ إخبار المتكلم عن نفسه بإخبار الغائب. وذلك لا يجوز، فعلى هذا لا يجوز: زيد قلت والله لأضربنَّ هنداً، ولينفينَّها، يريد ولينفينَّها زيد، فإن جعلته على إضمار قَسَم ثان جاز...».

وذكر مثل هذا السمين ملخصاً عن شيخه.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة القسم وجوابه فيما تقدَّم؛ فلها حكمها.

وأمَّا بقية الجملة فقد تقدَّم إعرابها في الآية السابقة.

﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ٩٨﴾

﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾ . . . :

فَإِذَا: الفاء: ٱستئنافيَّة. إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بـ «ٱسْتَعِذْ». قَرَأْتَ: فعل ماض، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به منصوب.

قالوا[2]: التقدير: فإذا أردت قراءة القرآن، فأُضْمِرَت الإرادة، وذكر ٱبن هشام أنَّ أكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٤، والدر ٤/ ٣٥٨.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وٱنظر الكشاف ٢/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٨، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٥ «القاعدة الخامسة - أنهم يعبِّرون بالفعل عن أمور كثيرة». الكشاف ٢/ ٢١٧ =

❊ وجملة « قَرَأْتَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَٱسْتَعِذْ: الفاء[1]: واقعة في جواب الشرط. ٱسْتَعِذْ: فعل أمر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ: الباء: حرف جَرّ. ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ».

❊ وجملة « فَٱسْتَعِذْ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَعِذْ ». ٱلرَّجِيمِ: نعت مجرور.

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾

إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

إِنَّهُۥ: «إنَّ»: حرف ناسخ. والهاء ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إن»، وهذا الضمير[2] للشيطان، أو هو ضمير الشأن.

لَيْسَ: فعل ماض ناسخ. لَهُۥ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

سُلْطَٰنٌ: ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « سُلْطَٰنٌ »، أو هو متعلّق بـ « سُلْطَٰنٌ » نفسه، فهو مصدر بمعنىٰ التسلُّط.

ءَامَنُوا۟: فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ . . . » في محل رفع خبر «إنَّ».

= قال: « فإن قلت: لم عَبَّر عن إرادة الفعل بلفظ الفعل؟ قلت: لأنَّ الفعل يوجد عند القصد والإرادة بغير فاصل . . . ».

(١) ذكر الرازي أنَّ الفاء للتعقيب، وهو قول غريب. انظر تفسيره ٢٠/١١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤.

※ وجملة «إنَّ» وٱسمها وخبرها ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «والجملة تعليل للأمر بالٱستعاذة، أو لجوابه المنويّ، أي: يُعِذْك أو نحوه».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ:

الواو: حرف عطف. عَلَىٰ رَبِّهِمْ: جارّ ومجرور، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ »؛ فهو مقدَّم من تأخير. يَتَوَكَّلُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُوا »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾

إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ :

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. سُلْطَٰنُهُۥ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَى ٱلَّذِينَ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: كائن أو ثابت. يَتَوَلَّوْنَهُۥ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يَتَوَلَّوْنَهُۥ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ :

الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني في محلّ جَرّ، فهو معطوف على « ٱلَّذِينَ » قبله. هُم : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. بِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « مُشْرِكُونَ ».

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٢، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

مُشْرِكُونَ: خبر « هُم » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر السمين[1] أنَّ الضمير في « بِهِۦ » يعود على الشيطان؛ فهو الظاهر عنده لتتحد الضمائر. وقيل: والذين هم بإشراكهم إبليس مشركون بالله، ويجوز أن يعود على « رَبِّهِمْ ».

وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيّان.

وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ:

الواو: ٱستئنافيَّة، إِذَا: ظرف للمستقبل تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب. وعامله الفعل « قَالُوٓاْ » وهو الجواب.

بَدَّلْنَآ: فعل ماض، و«نا»: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ءَايَةً: مفعول به أول منصوب. مَّكَانَ: مفعول به ثان منصوب. ءَايَةٍ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَدَّلْنَآ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ:

الواو: حاليَّة، أو للٱعتراض، ٱللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر مرفوع.

و أَعْلَمُ: هنا على بابه ٱسم تفضيل، أو هو بمعنىٰ عالم. بِمَا: الباء: حرف جرّ، مَا: ٱسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

يُنَزِّلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف للعلم به، أي: ينزله. وهو الضمير العائد على «ما».

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، والعكبري/ ٨٠٦، والمحرر ٨/ ٥٠٨.

* وجملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ » فيها ما يلي[1]:

١ - اعتراضيَّة بين جملتي الشرط والجزاء؛ فلا محلَّ لها من الإعراب، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - أو في محل نصب على الحال، وهو غير ظاهر عند السمين. وذكر هذا الوجه شيخه أبو حيان، ولم يعقِّب عليه بشيء.

قال أبو السعود: «والجملة إمَّا معترضة لتوبيخ الكفرة، والتنبيه على فساد رأيهم. وفي الٱلتفات إلىٰ الغيبة مع إسناد الخبر إلىٰ الٱسم الجليل المستجمع للصفات ما لا يخفى من تربية المهابة، وتحقيق معنىٰ الٱعتراض. أو حاليَّة»[2].

قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ :

قَالُوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

إِنَّمَآ: لا عمل لها. أَنتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

مُفۡتَرِۭ: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة. وقد حذفت الياء لأنَّه نكرة، حيث ٱلتقى ساكنان.

* وجملة « إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قَالُوٓاْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « وَإِذَا بَدَّلۡنَآ . . . قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ:

بَلۡ: حرف إضراب. أَكۡثَرُهُمۡ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، والفريد ٣/ ٢٤٦، وأبو السعود ٣/ ٢٩٢ - ٢٩٣، والعكبري/ ٨٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨، وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٦٥ «الجملة الٱعتراضية»، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٩.

(٢) قال الشهاب: «قدّم [أي: البيضاوي] الٱعتراض؛ لأنَّ الحاليَّة لا تخلو من الٱعتراض » ٥/ ٣٦٩، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٢٩٣.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي[١]: لا يعلمون أنَّ في نسخ الشرائع وبعض القرآن حِكماً بالغة.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « أَكْثَرُهُمْ ».

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٢﴾

قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ:

قُلْ: فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». نَزَّلَهُۥ: فعل ماض، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رُوحُ[٢]: فاعل مؤخَّر مرفوع. ٱلْقُدُسِ [٣]: مضاف إليه مجرور.

مِن رَّبِّكَ: جارّ ومجرور، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « نَزَّلَ ».

بِٱلْحَقِّ: جارّ ومجرور، والباء: للملابسة، والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. أي: ملتبساً بالحقِّ، وعند الشوكاني: ملتبساً بكونه حقاً ثابتاً لحكمة بالغة. وصاحب الحال فاعل « نَزَّلَ ».

* وجملة « نَزَّلَهُۥ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ نَزَّلَهُۥ. . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٥، والدر ٤/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٦، والفريد ٣/ ٢٤٦ - ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣.

(٣) القدس: المراد به ٱسم المفعول والإضافة من إضافة الموصوف لصفته، أي: الروح المقدَّس، أي: المطهر. اهـ الجمل عن شيخه. وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨.

لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

لِيُثَبِّتَ: اللام: للتعليل. يُثَبِّتَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

※ جملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ جملة « يُثَبِّتَ » صلة موصول حرفي لا محلَّ له من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بـ «نزّل». وهذا المصدر في الأصل مفعول لأجله، وجُرَّ باللام لعدم ٱستيفائه شروطه فكان جَرّه باللام.

وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ:

وَهُدًى: الواو: حرف عطف، هُدًى: فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف على موضع « لِيُثَبِّتَ »؛ فهو في محل نصب مفعول له، أي: تثبيتاً وهداية. . .
قال الهمذاني: «كلاهما مفعول له، وهو عطف على محل « لِيُثَبِّتَ » كأنَّه قيل: نَزّله تثبيتاً وهدى وبشارة. . .».

٢ - محلّه الجَرّ بالعطف على المصدر المؤوَّل من « لِيُثَبِّتَ » كما ذكرناه سابقاً.
قال أبو حيان: «ولا يمتنع عطفه على المصدر المُنْسبك من «أَنْ» والفعل لأنَّه مجرور، فيكون « هُدًى وَبُشْرَىٰ » مجرورين، كما تقول: جئت لأُحسن إلىٰ زيد وإكرام لخالد؛ إذ التقدير لإحسان إلىٰ زيد».

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٦، والدر ٤/ ٣٥٨ - ٣٥٩، والعكبري/ ٨٠٦ - ٨٠٧، والفريد ٣/ ٢٤٧، وفتح القدير ٣/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٢٩٣، ولم يذكر غير الوجه الأول، والكشاف ٢/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٨، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٦٩.

٣ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أنَّ « هُدًى » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو هدىٰ. ثم قال: «والجملة حال من الهاء في « نَزَّلَهُ »». وذكر الهمذاني هذا الوجه أيضاً، وهو الآبتداء.

وَبُشْرَىٰ: معطوف على « هُدًى »؛ فله حكمه على الأوجه الثلاثة السابقة: النصب أو الجرّ أو الرفع.

لِلْمُسْلِمِينَ: اللام: حرف جر. ٱلْمُسْلِمِينَ: ٱسم مجرور وعلامة جَرّه الياء. والجارّ متعلّق بـ « بُشْرَىٰ ».

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾

وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ:

الواو: للاستئناف، لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، قَدْ: حرف تحقيق، وإن كان مع المضارع؛ فإن عِلم الله مُحقَّق. نَعْلَمُ: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

* وجملة « نَعْلَمُ » لا محلَّ لها جواب قسم مقدَّر. والقسم وجوابه جملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

أَنَّهُمْ: أَنَّ: حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. إِنَّمَا: لا عمل لها. يُعَلِّمُهُۥ: فعل مضارع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَشَرٌ: فاعل مؤخر مرفوع.

* وجملة « يُعَلِّمُهُۥ ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

و « أَنَّهُمْ يَقُولُونَ » في تأويل مصدر سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « نَعْلَمُ ».

لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ:

لِّسَانُ: مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

يُلۡحِدُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيۡهِ: جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « يُلۡحِد ». أَعۡجَمِيٌّ: خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « يُلۡحِدُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.
* وجملة « لِّسَانُ ٱلَّذِي . . . أَعۡجَمِيٌّ » فيها ما يلي[1]:

١ - جملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

ذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري، ومثله عند الشوكاني والهمذاني، وأبي السعود، والشهاب، وهي عنده ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ.

٢ - ذكر أبو حيان وجهاً ثانياً وهو الحاليَّة من فاعل « يَقُولُونَ »، ثم تعقَّب الزمخشري فقال: «وإنَّما ذهب الزمخشري إلىٰ الٱستئناف ولم يذهب إلىٰ الحال؛ لأنَّ من مذهبه أنَّ مجيء الجملة الحاليَّة الٱسميَّة بغير واو شاذّ. وهو مذهب مرجوح جداً، ومجيء ذلك بغير واو لا يكاد ينحصر كثرةً في كلام العرب، وهو مذهب تبع فيه الفرَّاء».

وذكر من قبل أن مجيئها حاليَّة في محل نصب أبلغ في الإنكار عليهم.

وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ:

الواو: حرف عطف. هَٰذَا: الهاء: حرف تنبيه. ذَا: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِسَانٌ: خبر « هَٰذَا » مرفوع. عَرَبِيٌّ: نعت مرفوع. مُّبِينٌ: نعت ثان مرفوع.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها من حيث الٱستئناف أو الحاليَّة.

وإليك نصّ أبي السعود في الٱستئناف قال[2]:

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٧، والدر ٤/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٢١٨، وأبو السعود ٣/ ٢٩٤، وفتح القدير ٣/ ١٩٥، والفريد ٣/ ٢٤٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٢٩٤، ومثل هذا النص جاء مختصراً عند الشوكاني في فتح القدير ٣/ ١٩٥، وفي حاشية الشهاب ٥/ ٣٧٠ « ٱستئناف نحويّ أو بيانيّ ».

«والجملتان مُسْتأنفتان لإبطال طعنهم، وتقريره أنَّ القرآن معجز بنظمه، كما أنَّه معجز بمعناه، فإن زعمتم أنَّ بشراً يعلم معناه فكيف يعلم هذا النظم الذي أعجز جميع أهل الدنيا. . .».

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور، ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُ ».

لَا يَهْدِيهِمُ : لَا : نافية. يَهْدِيهِمُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء، والهاء: في محل نصب مفعول به، والمفعول الثاني للفعل « يَهْدِي » محذوف، أي: لا يهديهم إلىٰ الحقّ أو إلى سبيل النجاة.

وتقدَّم معنا في سورة الفاتحة تعدية « يَهْدِي » إلىٰ مفعولَيْن صريحين، أو إلىٰ مفعول صريح وآخر غير صريح.

❊ وجملة « لَا يَهْدِيهِمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: حرف عطف. لَهُمْ : جارّ ومجرور، متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

❊ والجملة معطوفة على جملة الخبر « لَا يَهْدِيهِمُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾

إِنَّمَا يَفْتَرِى ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ:

إِنَّمَا : لا عمل لها. يَفْتَرِى : فعل مضارع مرفوع. ٱلْكَذِبَ : مفعول به مقدَّم منصوب. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل مؤخَّر.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

※ وجملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّمَا يَفْتَرِى . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «رَدٌّ لقولهم: إنَّما أنت مُفْتَرٍ، وقَلْب للأمر عليهم؛ ببيان أنَّهم هم المفترون بعد رَدِّه بتحقيق أنَّه منزَّل من عند الله بواسطة روح القدس. . .».

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ : الواو: حرف عطف. أُو۟لَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. هُمُ :

١ - ضمير فَصْل أو عماد لا محلَّ له من الإعراب.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ٱلْكَٰذِبُونَ :

١ - خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » ضمير فَصْل.

٢ - خبر « هُمُ » إذا أعربته مبتدأ.

※ وجملة « هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ » في محل رفع خبر « أُو۟لَٰٓئِكَ ».

※ وجملة « أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ » معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) تفسيره ٣/ ٢٩٤.

وجعلها الرازي[١] معطوفة على جملة الصلة « لَا يُؤْمِنُونَ » من عطف الجملة الاْسميَّة على الفعليّة.

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾

مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ :

مَن : وفيه الأوجه الآتية[٢]:

١ - بَدَل ممّا تقدَّم، وبيانه:

أ - اْسم موصول بَدَل من « الذين » في الآية السابقة فهو في محل رفع، وهو رأي الزجاج والزمخشري والحوفي، وما بينهما جملة اْعتراض، وهو جملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ».

ب - بَدَل من الخبر « ٱلۡكَٰذِبُونَ » في آخر الآية السابقة؛ فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزجاج، وذكره الزمخشري ومكّي، بل لم يذكر مكّي غير هذا الوجه.

ج - بَدَل من « أُوْلَٰٓئِكَ » في الآية السابقة، فهو مثله في محل رفع، وهو رأي الزمخشري، على تقدير: وأولئك هم من كفر من بعد إيمانه.

---

(١) تفسير الرازي ٢٠/ ١٢١.

(٢) البحر ٥/ ٥٣٩ - ٥٤١، والدر ٤/ ٣٥٩ - ٣٦٠، والكشاف ٢/ ٢١٨، والمحرر ٨/ ٥١٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٢٩٥، والفريد ٣/ ٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/ ٨٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، وكشف المشكلات/ ٦٩٧، ولم يذكر غير الوجه الثاني وهو البدليّة من «الكاذبون»، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ٨٤، والرازي ٢٠/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٥٩٩ - ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧١ - ٣٧٢.

وذكر أبو حيان أنَّ هذه الأوجه الثلاثة في البدليّة ضعيفة، وذكر عِلّة هذا الضَّعف.

ثم قال: «والذي يقتضيه فصاحة الكلام جعل الجمل كلها مستقلة، لا ترتبط بما قبلها من حيث الإعراب، بل من حيث المعنىٰ».

٢ - أن يكون في محل نصب على الذَّمّ. ذكر هذا الزمخشري، أي: أذمُّ من كفر. وٱستبعده أبو حيَّان.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم من كفر. وقالوا: الجملة على هذا التقدير تفيد الذَّمّ أيضاً. وهو أَحْسَن الوجوه عند الرازي، وأبعدها عن التعسُّف.

٤ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، تقديره: فعليهم غضب الله وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ على هذا الخبر.

ورَدَّ هذا الوجه الزجاج. قال: «لأنَّه لا خبر ههنا للٱبتداء». ورَدّه الباقولي للعِلّة نفسها.

٥ - في محل رفع مبتدأ، وخبره وخبر « مِنْ » الثاني أيضاً قوله: « فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ ». واستبعد هذا الباقولي[1] بحجة أنَّه لا خبر له.

ذهب ٱبن عطية إلىٰ هذا قال: «وقوله: فعليهم: خبر عن الإخبار في قوله إنّما قُصِد به الصِّنف الشارح بالكفر».

قال أبو حيّان: «وعلى كون « مَن » في موضع رفع على الٱبتداء، يجوز أن تكون شرطية كما ذكرنا، ويجوز أن تكون موصولة، وما بعدها صلتها والخبر محذوف.

٦ - مَن : شرطية في محل رفع مبتدأ، وجوابها محذوف، تقديره: «فعليهم غضب الله»، وما بعد « مِنْ » الثانية يدلُّ عليه.

وجعل ٱبن عطية الجواب لهما معاً.

---

(١) ومثله عند الزجاج في معاني القرآن ٣/٢١٨.

قال أبو حيّان: «والظاهر أنَّ « مَن » شرطية في موضع رفع على الآبتداء، وهو آستئناف إخبار لا تعلُّق له بما قبله من جهة الإعراب، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما بعده عليه. . .».

كَفَرَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة آسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « كَفَرَ ».

مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ :

مِنۢ : حرف جَرّ. بَعۡدِ : آسم مجرور بـ « مِنۢ » والجارّ متعلِّق بـ « كَفَرَ ».
إِيمَٰنِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « كَفَرَ » بناء على ما تقدَّم فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مِنۢ » إذا قدَّرته موصولاً، مبتدأ أو خبراً.

٢ - إذا قَدَّرت « مِنۢ » شرطاً، فهذه الجملة مع جملة الجواب المقدَّر، في محل رفع خبر عن الشرط.

* وجملة « مَن كَفَرَ . . . » إذا قدرت « مَن » مبتدأ أو خبراً لمبتدأ، فهي آستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ : إِلَّا : أداة آستثناء. مَنۡ : آسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الآستثناء. وفي هذا قولان(١):

أ - مستثنىً مقدَّم من قوله « أولئك عليهم غضب » وهو آستثناء منقطع. ذكر هذا العكبري.

ب - آستثناء متصل؛ فهو مستثنى من جواب الشرط، أو من خبر المبتدأ المقدَّر، أي: فعليهم غضب الله إلا مَن أُكْرِه.

أُكۡرِهَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَن». والمفعول الثاني محذوف، أي: إلا من أُكرِه على الكفر.

---

(١) البحر ٥/ ٥٣٩، والدر ٤/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

※ وجملة « أُكْرِهَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ :

الواو: حاليَّة. قَلْبُهُ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مُطْمَئِنٌّ : خبر مرفوع. بِٱلْإِيمَٰنِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « مُطْمَئِنٌّ ».

※ والجملة في محل نصب حال[1]، أي: إلا من أُكْرِهَ في هذه الحال؛ فهي حال من الضمير المستكِنّ في « أُكْرِهَ ».

وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا :

الواو: حرف عطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك.

مَّن[2] :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر « فَعَلَيْهِمْ ».

٢ - أو ٱسم شرط جازم، وعلى هذا التقدير لا بُدَّ من تقدير مبتدأ قبلها، أي: ولكن هم من شرح، وعلى هذا التقدير يكون « من » في محل رفع خبر المبتدأ.

ذكر هذا التقدير أبو حيان.

قال السمين: «وإنَّما لم تقدر الشرطية بعد « لكن » لأنَّ الٱستدراك لا يقع في الشروط، هكذا، وقيل: هو ممنوع».

وٱستشهد أبو حيان للمسألة بالبيت: ولكن متى يَسْتَرْفِد القوم أَرْفِد.

قال: «أي: ولكن أنا متى يسترفد القوم أَرْفِد. وكذلك تقدِّر هنا: ولكن هم من شرح بالكفر صدراً».

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ « ٱبتداء وخبر وهو تبيين ما تقدّم ».

(٢) البحر ٥/٥٣٩ ، والدر ٤/ ٣٦٠ - ٣٦١، والفريد ٣/ ٢٤٧ ، والعكبري/ ٨٠٨، والمحرر ٨/ ٥١٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢٢ ، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٥ ، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤، والكشاف ٢/ ٢١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠.

وقال الهمذاني: « مَن : شرط في موضع رفع بالابتداء، والخبر فعل الشرط، وهو « شَرَحَ »، أو الجواب وهو « فَعَلَيْهِمْ » ».

شَرَحَ : فعل ماض، وفيه قولان(١):

١ - فعل متعدٍّ، بمعنى وسع وفتح.

٢ - فعل لازم بمعنىٰ انشرح، وطاب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِالْكُفْرِ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « شَرَحَ ».

صَدْرًا : وفيه قولان:

١ - على الوجه الأول في « شَرَحَ » وهو التعدية يكون هذا مفعولاً به منصوباً.

٢ - على الوجه الثاني وهو لزوم « شَرَحَ » يكون تمييزاً منصوباً، مثل: طاب محمدٌ نفساً. فهو محول عن فاعل، أي: طالب صدره بالكفر.

* وجملة « شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب، على تقدير « مَن » موصولة.

فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ :

فَعَلَيْهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط على تقدير «مَن» في الموضعين السابقين شرطاً. وحرف زائد في الخبر على تقدير «مَن» موصولاً.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. غَضَبٌ : مبتدأ مؤخَّر. مِّنَ اللَّهِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

* وفي هذه الجملة بحسب ما تقدَّم ما يلي:

١ - في محل جزم جواب الشرط الثاني « مَن »، أو هي في محل جزم جواب عن الشرطين المتقدِّمين كذا عند ابن عطية.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٧ - ٢٤٨.

٢ - في محل رفع خبر الموصول مَن[1].

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

تقدَّم إعراب مثلها في مواضع، وٱنظر أوائلها في سورة البقرة ٢/ ٧، ١٠.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ :

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب. وهذا إشارة إلىٰ الكفر بعد الإيمان وإلى الوعيد المذكور.

بِأَنَّهُمُ : الباء: حرف جَرّ للسببية. أَنَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ٱسْتَحَبُّوا۟ : فعل ماض، ومعناه آثر، فهو مبنيّ على الضمّ، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحَيَوٰةَ : مفعول به منصوب. ٱلدُّنْيَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف.

عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « ٱسْتَحَب ».

※ جملة « ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ . . . » تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍ بالباء، والجارّ متعلِّق بخبر المبتدأ المحذوف، أي: ذلك كائن بسبب ٱستحبابهم الدنيا. . .

※ جملة « ٱسْتَحَبُّوا۟ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) قال الأخفش: « خبر لقوله « وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ » ثم دخل معه قوله: «من كفر بالله من بعد إيمانه» فأخبرهم بخبر واحد؛ إذا كان ذلك يدلُّ علىٰ المعنىٰ » معاني القرآن ٣٨٥، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٢٥، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢١٩، والبيان ٢/ ٨٤.

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَا يَهْدِى : لَا : نافية، يَهْدِى: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلْقَوْمَ : مفعول به منصوب. ٱلْكَٰفِرِينَ : نعت لـ « ٱلْقَوْمَ » منصوب.

※ وجملة « لَا يَهْدِى . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

و « أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرٍّ بالباء؛ فهو معطوف[1] على المصدر الأوّل فله حكمه. أي: وبسبب عدم هداية الله القوم الكافرين.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ.

طَبَعَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « طَبَعَ »، والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ : معطوفان على « قُلُوبِهِمْ » فلهما إعرابه.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ . . . ».

١ - في محل نصب حال من « ٱلْكَٰفِرِينَ » في الآية السابقة.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَٰفِلُونَ :

الواو: حرف عطف. أُوْلَٰٓئِكَ : مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) انظر فتح القدير ١٩٧/٣، والرازي ١٢٦/٢٠، والقرطبي ١٩٢/١٠.

هُمْ :

١ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو ضمير مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْغَـٰفِلُونَ :

١ - خبر « هُمُ » إذا أعربته ضميراً منفصلاً.

※ وجملة « هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أولئك » إذا قدَّرت أنَّ « هُمُ » ضمير فصل.

※ وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْغَـٰفِلُونَ » معطوفة على جملة « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ »؛ فلها حكمها.

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾

تقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٢ من سورة هود، وهو أول موضع « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ».

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَـٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ :

ثُمَّ: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ ». والكاف: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة.

وفي خبر « إِنَّ » ما يلي(١):

---

(١) البحر ٥/ ٥٤١، والدر ٤/ ٣٦١، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٧، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/ ٢٤٨، وكشف المشكلات/ ٦٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٠، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

١ - الجارّ « لِلَّذِينَ » فهو متعلِّق بخبر محذوف. أي: كائن، أي: هو ناصرهم لا خاذلهم.

٢ - يجوز أن يكون الخبر محذوفاً لدلالة الخبر الآتي عليه، وهو « لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ».

٣ - ويجوز أن يكون « غَفُورٌ رَّحِيمٌ » هو خبر « إِنَّ »، وأنّ الثانية واسمها تأكيد للأولى. ويجوز في « لِلَّذِينَ » هنا وجهان: التعلّق بالخبرين على سبيل التنازع، أو بمحذوف على أنَّه بيان، كأنَّه قيل: الرحمة والغفران للذين هاجروا.

قال أبو حيان: «متعلِّق بمحذوف على جهة البيان، كأنَّه قيل: أعني للذين، أي: الغفران للذين».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور، وقد بيَّنّا تعلُّقَه في ثنايا الحديث عن خبر « إِنَّ » بالخبر، أو بمحذوف أي: أعني.

هَاجَرُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ . . . » معطوفة على جملة « لَا جَرَمَ »؛ فهي مثلها ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ :

مِنۢ : حرف جَرّ. بَعۡدِ : ٱسم مجرور بـ « مِنۢ »، والجارّ متعلِّق بـ « هَاجَر ».

مَا : حرف مصدري. فُتِنُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فُتِنُواْ » صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة أي: من بعد فتنتهم.

ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ : إعرابهما كإعراب « هَاجَرُواْ ».

* والجملتان معطوفتان على جملة « هَاجَرُواْ »؛ فلا محلَّ لهما من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ :

إِنَّ: حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِنۢ بَعۡدِهَا: جارٌ ومجرور، و هَا : في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بخبر محذوف، أو بالخبر المذكور.

لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ : اللام المزحلقة، « غفورٌ »: فيه ما يلي[1]:

١ - خبر « إِنَّ » الأولىٰ ، ولا خبر لـ « إِنَّ » الثانية، فهي واسمها تأكيد لـ « إِنَّ » الأولىٰ .

٢ - خبر « إِنَّ » الثانية، وخبر الأولى محذوف. وقد بيَّنا ذلك من قبلُ.

رَّحِيمٞ : خبر ثان مرفوع.

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١١١﴾

يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا :

يَوۡمَ : فيه ما يلي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « رَّحِيمٞ » في آخر الآية السابقة، فهو متعلِّق به. أي: هو رحيم يوم تأتي. ولم يذكر ابن عطية غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

قال الزجاج: « « يَوۡمَ » منصوب على أحد شيئين: على معنىٰ : « إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ »، « يَوۡمَ تَأۡتِي ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٠١.

(٢) البحر ٥/ ٥٤٢، والدر ٤/ ٣٦٢، وأبو السعود ٣/ ٢٩٦، وفتح القدير ٣/ ١٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢١، والعكبري/ ٨٠٨، والفريد ٣/ ٢٤٨، والمحرر ٨/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والرازي ٢٠/ ١٢٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦، والكشاف ٢/ ٢١٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، والتبيان ٦/ ٤٣١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤.

ويجوز أن يكون بمعنىٰ «ٱذكر»؛ لأنَّ معنىٰ القرآن العِظة والإنذار والتذكير، أي: ٱذكر يوم تأتي كلّ نفس، أي: كل إنسان يجادل عن نفسه».

تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدَّرة على الياء منع من ظهورها الثقل. كُلُّ : فاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تَأْتِي » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « يَوْمَ ».

وإذا قَدَّرت «ٱذكر» قبل « يَوْمَ »، فإنَّ الجملة تكون ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

تُجَٰدِلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير يعود على « كُلُّ نَفْسٍ ».

عَن نَّفْسِهَا: جارّ ومجرور، و«ها»: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، والجارُّ متعلِّق بـ « تُجَٰدِلُ ».

* والجملة « تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا » في محل رفع صفة لـ « كُلُّ نَفْسٍ »، ولك أن تجعلها حالاً من « كُلُّ »، فإنَّ الإضافة قد أخرجته عن العموم المفهوم فيه، فهو نوع من التخصيص، وهو المسوِّغ لمجيء الحال من النكرة المخصَّصة.

وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ :

الواو: حرف عطف. تُوَفَّىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح المقدَّر على الألف. كُلُّ : نائب عن الفاعل، و نَفْسٍ : مضاف إليه.

وكان النائب عن الفاعل من قبل البناء للمفعول هو المفعول الأول؛ لأنَّ « تُوفَىٰ » في معنىٰ «تُعْطَى».

مَّا [1]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: جزاء الذي عملته. والضمير العائد محذوف.

---

(١) الفريد ٣/٢٤٨، وأبو السعود ٣/٢٩٦.

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ على حذف المضاف، أي[١]: جزاء عملها.

قال الهمذاني: « « مَّا عَمِلَتْ » مفعول ثان لـ « تُوَفَّىٰ »، أي: جزاء ما عملته أو عملها».

عَمِلَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي»، والمفعول محذوف: عملته، وهو الضمير العائد على « مَّا » الاسميَّة.

※ وجملة « تُوَفَّىٰ » معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

※ جملة « عَمِلَتْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على التقديرين السابقين.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ : الواو: للحال[٢]. هُمْ: ضمير منفصل مبنيّ على السكون في محل رفع. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ جملة « يُظْلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ جملة « هُمْ لَا يُظْلَمُونَ » في محل نصب حال.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَاقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً : الواو: اسْتئنافيَّة. ضَرَبَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. مَثَلًا: مفعول به. قَرْيَةً : فيه إعرابان[٣]:

---

(١) إعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٢٤٨.

(٣) فتح القدير ٣/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٢٤٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠١، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلىٰ الزجاج/ ٦١، ٦٢.

١ - بَدَل من « مَثَلًا » منصوب مثله.

٢ - على حذف مضاف، أي: مثلاً مِثْلَ قرية، فحذف المضاف. وذكر هذا الزجاج وغيره. وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٧٥ من هذه السورة « ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا ».

٣ - وذكروا وجهاً آخر، وهو أنَّ « ضَرَبَ » مضمّن معنىٰ «جعل». و« قَرْيَةً »: المفعول الأول، و« مَثَلًا »: المفعول الثاني، وتأخّرت « قَرْيَةً » لئلا يقع الفصل بينها وبين صفاتها. ومثل هذا عند أبي السعود والشهاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً :

كَانَتْ: فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف للتأنيث. وٱسم «كان» ضمير يعود على « قَرْيَةً ». ءَامِنَةً: خبر «كان» منصوب. مُّطْمَئِنَّةً: خبر ثان منصوب.

* والجملة في محل نصب صفة[1] لـ « قَرْيَةً ».

يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ :

يَأْتِيهَا: فعل مضارع مرفوع، و«ها»: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.
رِزْقُهَا : فاعل مؤخَّر مرفوع. و«ها»: في محل جَرّ بالإضافة.

رَغَدًا : مصدر[2] في محل نصب على الحال من « رِزْقُهَا »، أي: واسعاً أو طيباً أو هنيئاً. مِّن كُلِّ: جارّ ومجرور. مَكَانٍ : مضاف إليه مجرور، والجار متعلّق بـ « يَأْتِيهَا ».

* وجملة « يَأْتِيهَا » فيها ما يلي:

١ - في محل نصب خبر ثالث لـ «كان».

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستكِنّ في « ءَامِنَةً »، أو من ضمير « كَانَتْ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٢٤٩.

(٢) المحرر ٨/ ٥٢٧، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٤٩.

فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ :

الفاء: حرف عطف. كَفَرَتْ: فعل ماض، والتاء: للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على القرية، بل على « أهل القرية » على الحقيقة.

بِأَنْعُمِ : جارّ ومجرور. و ٱللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَتْ » فهي مثلها في محل نصب.

فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ :

فَأَذَٰقَهَا : الفاء: حرف عطف. أَذَاقَ : فعل ماض، «ها»: ضمير في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل. لِبَاسَ: مفعول به ثان منصوب. ٱلْجُوعِ: مضاف إليه مجرور. وَٱلْخَوْفِ: معطوف على الجوع مجرور مثله.

وقوله: « فَأَذَٰقَهَا »، أي: فأذاق أهلها.

* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرَتْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ :

بِمَا: الباء: حرف جَرّ يفيد السببيّة. مَا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء، والجار متعلِّق بـ « أَذَاقَ »، والعائد محذوف، أي: يصنعونه.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بصُنْعِهم. وهو متعلِّق بـ « أَذَاقَ ».

كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع ٱسم « كَانَ ».

يَصْنَعُونَ: فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: يصنعونه.

جملة « يَصْنَعُونَ » في محل نصب خبر «كان».

جملة « كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ » صلة الموصول الٱسمي أو الحرفي « مَا »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤، والدر المصون ٤/ ٣٦٣.

﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ ﴾

وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّم تفصيل القول في اللام في سورة البقرة/ ٦٥.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مِّنْهُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « رَسُولٌ ».

* جملة « جَآءَهُمْ . . . » لا محلَّ لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* جملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُ : الفاء: حرف عطف. كَذَّبُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « جَآءَهُمْ . . . » جواب القَسَم؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الفاء: حرف عطف. أَخَذَ : فعل ماض. الهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل مؤخَّر.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَذَّبُوهُ »؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُمْ ظَٰلِمُونَ :

الواو: حاليَّة. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

ظَٰلِمُونَ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة[١] في محل نصب حال. أي: حال ٱلتباسهم بما هم عليه من الظلم. وصاحب الحال الضمير في « فَأَخَذَهُمُ ».

---

(١) أبو السعود ٣/٢٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٠٠، والفريد ٣/ ٢٤٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٢، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾

فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/ ٨٨. والفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر[1] فالجملة في محل جزم على تقدير الشرط جازماً.

وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ :

الواو: حرف عطف. ٱشْكُرُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَتَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

※ والجملة معطوفة على جملة « كُلُواْ »؛ فهي مثلها في محل جزم.

إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ :

تقدَّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/ ١٧٢ : « وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ».

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة البقرة/ ١٧٣، وهي مطابقة لما هنا. غير أنَّ آخر تلك « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » وهنا لا يوجد « فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ».

وأحال المفسّرون والمعربون على الآية المتقدِّمة، وبعضهم لم يذكر هذه الآية هنا ٱكتفاء بما سبق بيانه.

---

(١) وذكر ٱبن عطية أنَّها حرف عطف. قال: « والفاء في قوله: «فكلوا» لصلة الكلام وٱتساق الجمل . . . » المحرر ٨/ ٥٣٠.

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾

وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَقُولُواْ : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

لِمَا : اللام: حرف جَرّ، مَا : فيها ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ باللام، أي: للذي تصفه ألسنتكم. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُول ».

٢ - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لوصف ألسنتكم. . . والجار متعلِّق بـ « تَقُول ».

تَصِفُ : فعل مضارع مرفوع. أَلۡسِنَتُكُمُ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلۡكَذِبَ : وفيه ما يأتي:

١ - مفعول به منصوب بالفعل « تَصِفُ »، و«ما» هنا مصدريَّة.

٢ - مفعول به منصوب بالفعل « تَقُولُواْ » والتقدير: ولا تقولوا الكذب لوصف ألسنتكم.

٣ - أو مفعول به لـ « تقولون » محذوفاً. ذكره ٱبن هشام.

٤ - منصوب على البَدَل من العائد المحذوف على « مَا »، إن قلنا: إن « »

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٤ - ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٤، والعكبري/ ٨٠٩، والفريد ٣/ ٢٥٠، أبو السعود ٣/ ٣٠٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢، والمحرر ٨/ ٥٣٦، ومعاني الأخفش ٣٨٥، ومعاني الزجاج ٢٢٢، والبيان ٢/ ٨٤، والقرطبي ١٠/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٦/ ٤٣٨ - ٤٣٩، والكشاف ٢/ ٢٢٠، والرازي ٢٠/ ١٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣، والتبيان ٦/ ٤٣٥، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٧.

بمعنىٰ الذي، والتقدير: لما تصفه. وذكر هذا الوجه أبو البقاء والحوفي، وذكره ٱبن هشام وردَّه.

٥ - وهنا وجه خامس ذكره أبو البقاء، قال: «وقيل: هو منصوب بإضمار أعني». وتعقَّبه السمين فقال: «ولا حاجة إليه ولا معنىٰ عليه». ولم يعقِّب شيخه أبو حيان على ما ذكره العكبري بشيء.

٦ - وذكر القرطبي وجهاً سادساً، وهو أنَّه منصوب على نزع الخافض، أي: لما تصف ألسنتكم من الكذب.

جملة « لَا تَقُولُواْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

جملة « تَصِفُ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. حَلَٰلٌ : خبر مرفوع.

وَهَٰذَا حَرَامٌ : مثل الجملة السابقة.

وفي محل الجملة ما يلي(١):

١ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً بـ « تَصِفُ » كانت هذه الجملة في محل نصب مقول القول. ونحا إلىٰ هذا الزجاج والكسائي.

٢ - إذا جعلت « ٱلْكَذِبَ » مفعولاً للقول، يكون « هَٰذَا حَلَٰلٌ » بدلاً من « ٱلْكَذِبَ »؛ لأنَّه عينه، فالجملة في محل نصب.

٣ - وعلى التقدير الثاني في « ٱلْكَذِبَ » يجوز في هذه الجملة وجه آخر، وهو أنَّها في محل نصب مقول لقولٍ مقدَّر، أي: فتقولوا هذا حلال وهذا حرام.

وجملة « هَٰذَا حَرَامٌ » معطوفة على جملة « هَٰذَا حَلَٰلٌ » ولها حكمها.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، الدر ٤/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ :

لِّتَفْتَرُواْ : في اللام ثلاثة أقوال[1]:

١ - ذهب الواحدي إلىٰ أنَّ اللام بَدَل من « لما . . . »؛ لأنَّ وصفهم الكذب هو ٱفتراء على الله، وهو على تقدير «ما» مصدريَّة.

٢ - الوجه الثاني أنَّها لام الصَّيْرورة؛ إذ لم يفعلوه لذلك الغرض.

٣ - الوجه الثالث أنَّها للتعليل الصريح.

تَفْتَرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَىٰ : حرف جَرّ، ٱللَّهِ: لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بـ « تَفْتَرُواْ ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « تَقُولُواْ ».

قال الرازي: « قوله: « لِّتَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ » بَدَل من قوله: « لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ » ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم « إِنَّ » مبني على الفتح في محل نصب. يَفْتَرُونَ: فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل. عَلَى ٱللَّهِ : الجارّ متعلِّق بـ « يَفتِري ». ٱلْكَذِبَ : مفعول به منصوب. لَا : نافية. يُفْلِحُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَا يُفْلِحُونَ » خبر « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٥، والدر ٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٢٢١، والرازي ٢٠/ ١٣٤، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٧٨.

※ وجملة « يَفۡتَرُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » تعليليَّة، أو ٱستئناف بيانيّ لا محلَّ لها من الإعراب.

مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١٧﴾

مَتَٰعٞ قَلِيلٞ :

مَتَٰعٞ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر مبتدأ محذوف. تقديره عند الزمخشري: منفعتهم متاع. وعند ٱبن عطية: عَيْشُهم في الدنيا. وعند العكبري: بقاؤهم.

٢ - ذهب الحوفي إلىٰ أنَّ « مَتَٰعٞ » مبتدأ، وما بعده خبر.

قال أبو حيان: «ولا يصحُّ إلاَّ بتقدير الإضافة، أي: متاعهم قليل».

قال السمين بعد ذكر هذا الوجه: «وفيه نظر؛ للاَبتداء بنكرة من غير مُسَوِّغ، فإن ٱدعى إضافة نحو: متاعهم قليل، فهو بعيد جدّاً».

وأنت ترىٰ أنَّه رَدَّ إعراب الحوفي، وعَرَّض في عبارته الأخيرة بشيخه أبي حيان، فإنَّ تقدير الإضافة له. ومعه ٱبن عطية والعكبري.

قَلِيلٞ : بناء على الإعرابين السابقين فيه ما يأتي:

١ - من أعرب « مَتَٰعٞ » خبراً لمبتدأ مُقدَّر فـ « قَلِيلٞ » نعت له.

٢ - من أعرب « مَتَٰعٞ » مبتدأ فـ « قَلِيلٞ » خبر عنه.

※ والجملة تعليل لما سبق، وأحسن من هذا أن تكون ٱستئنافاً بيانيّاً، وعلى الحالين لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ : الواو: حرف عطف. لَهُمْ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر. أَلِيمٞ : نعت مرفوع.

---

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدر ٤/٣٦٥، وأبو السعود ٣/٣٠٠، والفريد ٣/٢٥٠، والعكبري ٨٠٩، وإعراب النحاس ٢/٢٢٦، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٢.

❊ والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾

وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. عَلَى : حرف جرّ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « عَلَى ». والجارُّ متعلِّق بالفعل « حَرَّم ».

هَادُوا۟ : فعل ماض مبنيّ على الضَّمِّ. والواو في محل رفع فاعل.

حَرَّمْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و نَا : في محل رفع فاعل.

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَصَصْنَا : فعل ماض، و«نا»: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: قصصناه. وهذا هو الضمير العائد على « مَا ».

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَصَصْنَا ».

❊ جملة « هَادُوا۟ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ جملة « حَرَّمْنَا » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

❊ جملة « قَصَصْنَا » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ : ٱسم مبنيّ على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جَرٍّ بـ « مِن »، وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي[1]:

١ - بالفعل « حَرَّمْنَا ».

٢ - أو بالفعل « قَصَصْنَا »، وهو الظّاهر عند أبي حيّان، والمحذوف في « قَبْلُ » تقديره: من قبل تحريمنا على أهل ملتك.

(١) البحر ٥/٥٤٦، والدر ٤/٣٦٥، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٠، وحاشية الجمل ٢/٦٠٣، وحاشية الشهاب ٥/٧٩.

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ :

الواو: حرف عطف، أو حاليّة. مَا: نافية. ظَلَمْنَاهُمْ: فعل ماض، ونَا : ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « حَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

وَلَكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع، أولها الآية/ ٥٧ من سورة البقرة.

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة «النحل» في الآية/ ١١٠: « ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ ».

عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ :

عَمِلُواْ : فعل وفاعل. ٱلسُّوٓءَ : مفعول به. بِجَهَٰلَةٍ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال[1] من فاعل « عَمِلُواْ »، أي: عملوا جاهلين.

قال أبو السعود: «أي: بسبب جهالة، أو ملتبسين بها».

قال أبو حيان: «. . .أي: عملوا السوء جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه، أو غير متدبِّرين للعاقبة لغلبة الشهوة عليهم».

ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوٓاْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٩ من سورة آل عمران.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٦، والدر٤/ ٣٦٥، والفريد ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٠١، والكشاف ٢/ ٢٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٣.

إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٣ من سورة الأعراف.

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾

إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا :

إِنَّ: حرف ناسخ. إِبۡرَٰهِيمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

أُمَّةٗ : خبر أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قَانِتٗا : وفيه وجهان[1]:

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - وأجاز الهمذاني وجهاً ثانياً، وهو جعله صفة لـ « أُمَّةٗ ».

لِّلَّهِ : اللام: حرف جرّ، و اللهِ : لفظ الجلالة: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بـ « قَانِتٗا ». حَنِيفٗا : وفيه ما يلي[2]:

١ - خبر ثالث منصوب.

٢ - صفة لـ « أُمَّةٗ » منصوبة.

٣ - حال من الفاعل المنويّ في « قَانِتٗا ».

* وجملة « كَانَ أُمَّةٗ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ » ٱستئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.

وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ[3]: فعل مضارع

(١) الفريد ٣/ ٢٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢٧.

(٢) الفريد ٣/ ٢٥١.

(٣) انظر المحرر ٨/ ٥٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٢.

مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف «لم يَكُنْ». وٱسمه ضمير مستتر يعود على « إِبْرَٰهِيمَ » تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بخبر « يَكُ » المحذوف، أي: لم يكن ثابتاً من المشركين.

* والجملة معطوفة على جملة « كَانَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾

شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ :

شَاكِرًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر رابع لـ « كَانَ » وقد تقدَّم: « أُمَّةً »، « قَانِتًا »، « حَنِيفًا ». وذكر السمين أنَّه يجوز أن يكون خبراً ثالثاً. كذا!!

٢ - وذكر أبو السعود أنَّه صفة ثالثة لـ « أُمَّةً ».

٣ - وفيه وجه ثالث وهو أن يكون حالاً من الضمير في « قَانِتًا »، أو من الضمير في « حَنِيفًا ».

لِّأَنْعُمِهِ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وفي تعلُّق الجار رأيان[2]:

١ - متعلِّق بـ « شَاكِرًا ».

٢ - متعلِّق بـ « ٱجْتَبَىٰهُ ».

ٱجْتَبَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، و الهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٤/٣٦٦، وأبو السعود ٣/٣٠٢، والفريد ٣/٢٥١، وفي المحرر ٨/٥٤٢، « و « شَاكِرًا » صفة لـ « إِبْرَٰهِيمَ » تابعة على ما تقدَّم ».

(٢) الدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

※ وفي هذه الجملة أقوال[١]:

١ - خبر خامس لـ « كَانَ »؛ فهو في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال. قال الهمذاني: «وقد مَعَهُ مرادة». وهذا مذهب البصريين.

٣ - وذكر الهمذاني وجهاً ثالثاً، وهو أن تكون مستأنفة. والأوجه الثلاثة مثبتة عند العكبري.

وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: الواو: حرف عطف. هَدَاهُ : فعل ماض مبنيٌّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱجْتَبَىٰهُ ».

٢ - أو متعلّق بالفعل « هَدَاهُ ».

وهو المفعول الثاني لـ «هدىٰ »، وقدَّمنا[٣] من قبل تعديته إلىٰ ٱثنين. قال السمين بعد هذا: «على قاعدة التنازع».

مُّسْتَقِيمٍ: نعت لـ « صِرَٰطٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « هَدَاهُ » معطوفة على جملة « ٱجْتَبَىٰهُ ».

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾

وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَـٰهُ: فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/ ٢٥١، والعكبري/ ٨٠٩.

(٢) الدر ٤/٣٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٤.

(٣) انظر سورة الفاتحة ١/٦ « ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ».

فِي ٱلدُّنۡيَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « حَسَنَةً » فهو نعت تقدَّم على النكرة. حَسَنَةً : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱجۡتَبَٰهُ »؛ فلها حكمها في الأوجه الثلاثة المتقدِّمة.

وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

الواو: حرف عطف. إِنَّهُۥ: إِنَّ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». فِي ٱلۡأٓخِرَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « ٱلصَّٰلِحِينَ ».

لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : اللام: هي لام الاْبتداء والتوكيد وهي المزحلقة. مِنَ : حرف جرّ. ٱلصَّٰلِحِينَ: ٱسم مجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: وإنَّه لكائن من الصالحين في الآخرة.

※ والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيۡنَٰهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٣﴾

ثُمَّ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ :

ثُمَّ : حرف عطف. ورأى الزمخشري فيها تعظيم منزلته وإجلال مَحلِّه.

أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض مبنيّ على السكون، و«نا»: ضمير في محل رفع فاعل.

إليك: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَوۡحَيۡنَآ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيۡنا »؛ فلها حكمها.

أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ :

أَنِ : فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير؛ لا محلَّ له من الإعراب، على أن « أَوۡحَىٰ » متضمن معنى القول.

---

(١) البحر ٥/ ٥٤٧، والدر ٤/ ٣٦٦، والمحرر ٨/ ٥٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٤.

٢ - حرف مصدريّ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «أوحىٰ». أي: أوحينا إليك ٱتّباع مِلّة إبراهيم. أو هو منصوب على نزع الخافض، أي: أوحينا إليه بٱتّباع.

ٱتَّبِعْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مِلَّةَ: مفعول به منصوب.

إِبْرَٰهِيمَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عِوَضاً عن الكسرة؛ فهو ممنوع من الصرف.

حَنِيفًا: حال منصوب، وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

١ - من الضمير المقدَّر في «ٱتَّبِعْ» ذكره الهمذاني ومكّي.

٢ - من «إِبْرَٰهِيمَ». وردَّ هذا الوجه مكّي؛ لأنَّه لا يحسن الحال من المضاف إليه، وتعقَّبه ٱبن عطية، والسمين وأبو حيان.

قال أبو السعود: «حال من المضاف إليه؛ لما أنَّ المضاف لشدة ٱتصاله به عليه السلام جَرىٰ منه مجرىٰ البعض...».

ومثله عند الشوكاني: ثم قال: «وقد تقرَّر في علم النحو أنَّ الحال من المضاف إليه جائز إذا كان يقتضي المضافُ العمل في المضاف إليه، أو كان جزءاً منه، أو كالجزء، ولأبي حَيّان تعقيب على مكّي وعلى ٱبن عطية، يَحْسُن ألا يفوتك الاطّلاع عليه».

❊ وجملة «ٱتَّبِعْ» فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محلَّ لها من الإعراب، إذا قَدّرت «أنْ» تفسيرية.

٢ - صلة موصول حرفي لا محلَّ لها من الإعراب إذا قدَّرت «أنْ» مصدريّة.

---

(١) البحر٥/٥٤٨، والدر ٤/٣٦٦، والفريد ٣/٢٥١، وأبو السعود ٣/٣٠٢، وفتح القدير ٣/٢٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢، والمحرر ٨/٥٤٣، والبيان ٢/٨٥، وحاشية الجمل ٢/٦٠٥.

وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا: نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ »، أي: وما كان ثابتاً من المشركين.

※ والجملة معطوفة على « حَنِيفًا »؛ فهي في محل نصب.

قال أبو السعود[1]: «تكرير لما سبق لزيادة تأكيد وتقرير لنزاهته عليه السلام عما هو عليه من عقد وعمل».

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾

إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ :

إِنَّمَا : لا عمل لها. جُعِلَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلسَّبْتُ : نائب عن الفاعل والتقدير هنا[2]: إنَّما جُعِل وبالُ السبت، وهو المَسْخُ على الذين ٱختلفوا فيه، أو إنَّما جُعِل فرض تعظيم السَّبت وترك الصَّيْدِ فيه على الذين فيه لا على غيرهم.

وقال أبو السعود: «وإيراد الفعل مبنياً للمفعول جَرَى على سنن الكبرياء وإيذان بعدم الحاجة إلىٰ التصريح بالفاعل لٱستحالة الإسناد إلىٰ الغير».

عَلَى ٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « جُعِلَ ».

ٱخْتَلَفُوا۟ : فعل ماض، والواو في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ٱختلف».

※ وجملة « إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٥/ ٥٤٩، فتح القدير ٣/ ٢٠٣، وأبو السعود ٣/ ٣٠٢، والمحرر ٨/ ٥٤٤.

* وجملة « ٱخْتَلَفُواْ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

الواو: عاطفة. إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَيَحْكُمُ : اللام: لام الأبتداء، وهي المزحلقة، وتفيد التوكيد.

يَحْكُمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « يَحْكُمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* جملة « إِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ » معطوفة على جملة الأستئناف في أول الآية، فلا محلَّ لها من الإعراب.

فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

فِيمَا : فِي : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جرٍ بـ « فِي ». والجارّ متعلِّق بـ « يَحْكُمُ ».

كَانُواْ : فعل ماض ناقص، والواو في محل رفع ٱسم «كان».

فِيهِ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « يَخْتَلِفُونَ ».

يَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

* جملة « كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ » لا محلَّ لها من الإعراب صلة الموصول، والضمير الرابط هو الهاء في « فِيهِ ».

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾

ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ :

ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلّة وهو الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، وفي تعديته ما يأتي[1]:

- يجوز أن يكون له مفعول مقدَّر مراد، أي: ٱدْعُ الناس، وحذف هذا المضاف للتعميم لكونه بُعِث إلىٰ الناس كافة.
- ويجوز أن يكون التقدير: افعل الدعاء، أو الدعوة. كما في قولهم: يعطي ويمنع. . .، أي: يفعل الإعطاء والمنع، فحذفه للقصد إلىٰ إيجاد نفس الفعل إشعاراً بأنَّ عموم الدعوة غنيّ عن البيان، وإنَّما المقصود الأمر بإيجادها على وجه مخصوص، كذا عند أبي السعود.

إِلَىٰ سَبِيلِ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ٱدْعُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. بِٱلْحِكْمَةِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[2] بمحذوف حال من فاعل « ٱدْعُ »، أي: ملتبساً بالحكمة.

وَٱلْمَوْعِظَةِ : معطوف على « ٱلْحِكْمَةِ » مجرور مثله.

ٱلْحَسَنَةِ : نعت لـ « ٱلْمَوْعِظَةِ » مجرور.

※ وجملة « ٱدْعُ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

الواو: حرف عطف. جَٰدِلْهُمْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلَّتِي: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ «جَٰدل».

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٦.

(٢) الدر ٤/ ٣٦٧.

وهنا محذوف[١]. قال أبو السعود: «بالطريقة التي هي أحسن طُرُقِ المناظرة والمجادلة من الرفق واللين. . .».

هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

* جملة « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « جَـٰدِلْهُم » معطوفة على جملة « ٱدْعُ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة[٢].

هُوَ : ١ - ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل أو عماد لا محل له من الإعراب.

وذكر الشهاب أنّه للتقوية أو التخصيص.

أَعْلَمُ: - خبر « هُوَ » إذا قدَّرت الضمير مبتدأ.

- خبر « إِنَّ » إذا قدَّرت الضمير للفَصْل.

* وجملة « هُوَ أَعْلَمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ . . . » ٱستئنافية تعليليَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ :

بِمَن : الباء: حرف جَرٍّ، مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ». ضَلَّ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر يعود على «من». عَن سَبِيلِهِۦ : جارٌّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « ضَلَّ »، والهاء ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥/ ٣٨٣.

※ وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ :

الواو: حرف عطف. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ.

بِٱلْمُهْتَدِينَ : جارّ ومجرور، والجار متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

※ والجملة معطوفة على جملة « هُوَ أَعْلَمُ » المتقدِّمة؛ فهي مثلها في محل رفع.

وذكر أبو السعود[(١)]: أنَّ الجملة تعليل لما ذكر من الأمرين المتقدِّمَيْن.

وقال الشهاب[(٢)]: «وقوله: « وَهُوَ أَعْلَمُ » عطف على جملة « إِنَّ » أو على خبرها».

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ: حرف شرط جازم. عَاقَبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتّصاله بضمير رفع في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والمفعول محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

وقالوا[(٣)]: والتقدير: إن أردتم المعاقبة.

فَعَاقِبُواْ : الفاء: للجزاء. عَاقِبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: المسيء، أو الظالم.

بِمِثْلِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « عَاقِبُواْ ».

وذكر العكبري[(٤)] أنَّ الباء زائدة ثم قال: «وقيل: ليست زائدة».

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٤.

(٢) الحاشية ٥/ ٣٨٢.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٠٤، وفتح القدير ٣/ ٢٠٣، ومغني اللبيب ٦/ ٦٨٦ «القاعدة الخامسة».

(٤) العكبري/ ٨١٠.

مَا : ٱسم(١) موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « مِثْلِ ».
عُوقِبْتُم : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « عُوقِبْتُم ». والهاء في « بِهِۦ » هو الضمير الرابط العائد على الموصول.

* وجملة الشرط « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* جملة « فَعَاقِبُواْ » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « عُوقِبْتُم » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ :

الواو: حرف عطف. لَئِن: اللام: موطئة للقسم. إِن : حرف شرط جازم.

صَبَرْتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إن»، والتاء ضمير في محل رفع فاعل. وهنا مقدّر محذوف(٢) أي: لئن صبرتم عن المعاقبة بالمثل فالصبر خير لكم من الٱنتصاف.

لَهُوَ : اللام: واقعة في جواب القسم. «هو»: ضمير في محل رفع مبتدأ.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. لِّلصَّـٰبِرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرٌ ».

* وجملة « لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ » لا محلَّ لها من الإعراب جواب القسم، وجواب الشرط محذوف(٣) أغنىٰ عنه جواب القسم.

* وجملة « وَلَئِن صَبَرْتُمْ . . . » معطوفة على جملة « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

---

(١) ولا يبعد أن تكون «ما» مصدرية ويكون التقدير بمثل عقوبتكم التي وقعت عليكم ممن ظلمكم، غير أنَّ ما ذكرناه من ٱسميّة «ما» أوضح وأثبت.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٠٤، وأبو السعود ٣/ ٣٠٥.

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٢.

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾

وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱصْبِرْ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

وَمَا صَبْرُكَ : الواو: للحال. مَا : نافية. صَبْرُكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة حصر. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ يفيد الاستعانة، على تقدير: بمعونة الله. الله : لفظ الجلالة ٱسم مجرور، والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

قال العكبري: « « إِلَّا بِٱللَّهِ » ، أي: بعون الله أو بتوفيقه».

* جملة « ٱصْبِرْ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

* وجملة « وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ » في محل نصب حال من فاعل « ٱصْبِرْ ».

قال أبو السعود[١]: «أي: وما صبرك ملابساً ومصحوباً بشيء من الأشياء إلا بالله، أي: بذكره والاستغراق في مراقبة شؤونه والتبتل إليه بمجامع الهمة».

وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَحْزَنْ: فعل مضارع مجزوم، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، والجارُّ متعلِّق بـ « تَحْزَنْ ».

* والجملة معطوفة على جملة « ٱصْبِرْ »؛ فهي مثلها لا محلَّ لها من الإعراب.

وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ :

وَلَا تَكُ : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». فِي ضَيْقٍ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بخبر «تكن» المحذوف.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٠٥، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤.

وذكروا أنَّه على تقدير(١): في أمر ضيّق. ورَدَّه الفارسي بأنَّ الصِّفة غير خاصة بالموصوف؛ فلا يجوز ادعاءُ الحذف. ولهذا جاز: مررت بكاتب، وامتنع بـ «آكل».

* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَحْزَنْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

فائدة في «تك»

قال الهمذاني(٢): «هنا « وَلَا تَكُ » بحذف النون، وفي النمل(٣): « وَلَا تَكُن » بإثباتها وقد جاء الأمران في كتاب الله ـ جلَّ ذكره ـ في مواضع شتَّىٰ ، وشهرتها تغني عن ذكرها، فالإثبات هو الأصل، والحذف تخفيف، قيل: وإنَّما حُذِف هنا ليشاكل ما قبله، وهو « وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » الآية/ ١٢٠، وأثبت في النمل تنويهاً على جواز الأمرين».

مِّمَّا يَمْكُرُونَ فِيمَا

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : فيها وجهان(٤):

١ - حرف مصدريّ، والمصدر المؤول في محل جر بـ « مِن » أي: من مكرهم. وهذا الوجه أثبت من الثاني. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ »، وعلّقه السمين بـ « ضَيْقٍ ».

٢ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ «من» على تقدير: من المكر الذي يمكرونه. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ضَيْقٍ ».

قال العكبري(٥): أي: من أجل ما يمكرون، ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٥/ ٥٥٠، والدر ٤/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٥٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٦١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٠ - ٧٠٢.

(٣) سورة النمل الآية ٢٧/ ٧٠.

(٤) الدر ٤/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٠٤ قدّر المصدرية قال: «من مكرهم لك فيما يستقبل من الزمان»، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٥/ ٣٨٤.

(٥) انظر التبيان/ ٨١٠، والفريد ٣/ ٢٥٣.

يَمْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل. والهاء الضمير العائد مقدَّر على تقدير ٱسميّة «ما».

※ وجملة « يَمْكُرُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي؛ فلا محلَّ لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة: ٱسم « إِنَّ ». مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة، والظرف « مَعَ » متعلِّق بالخبر المحذوف. أي: إنَّ الله كائن مع الذين. . . ٱتَّقَواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ٱتقوا الله، وقد يكون من غير مفعول، أي: أظهروا التقوىٰ، نحو: فلان يعطي ويمنع. وقيل: ٱتقوا المعاصي.

※ وجملة « ٱتَّقَواْ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » ٱستئنافيّة لا محلَّ لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي».

وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ [2]: الواو: حرف عطف. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل جَرٍّ معطوف على « ٱلَّذِينَ » المتقدِّم. هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُّحۡسِنُونَ : خبر مرفوع.

※ وجملة « هُم مُّحۡسِنُونَ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

※ ※ ※

---

(١) أبو السعود ٣/٣٠٦.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٢٢٨.

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء الرابع عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

الفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب   أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التَّفْصِيلُ

فِي إِعْرَابِ آيَاتِ التَّنْزِيلِ

١٥

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الخامس عشر

١٧ ـ سُورَةُ الإِسْرَاءِ

إعراب سورة الإسراء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَٰتِنَآۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١

سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا :

سُبۡحَٰنَ (١) :

١ - منصوب على المصدر، كأنه قيل: سَبَّحت الله تسبيحاً. وتقدَّم مثل هذا في الآية /٣٢/ من سورة البقرة.

وذكر ٱبن عطية أنه مصدر غير متمكِّن؛ لأنه لا يجري بوجوه الإعراب..

٢ - ووجدنا وجهاً آخر هنا، وهو منقول عن أبي عبيدة:

فقد ذهب إلى أنه ٱنتصب على النداء، كأنه قيل: يا سبحان الله، يا سبحان الذي أسرى بعبده.

ذكر هذا مكي، ولم نجده عند أبي عبيدة في أول هذه السورة.

وذكره الهمداني، ولم يَعْزُه إلى أحد، ثم قال: «وهو التعسُّف».

ٱلَّذِيٓ : ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل جرٍّ بالإضافة.

أَسۡرَىٰ : فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِيٓ ».

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٤، والفريد ٣/ ٢٥٥، والمحرر ٦/٩، وفي حاشية الجمل ٢/ ٦٠٨. « سبحان: مصدر سماعي لسَبَّح المشدَّد، أو ٱسم مصدر له، أو مصدر قياسيّ لِسَبَحَ المخفَّف... » ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٥.

- وذهب ٱبن عطية[١] إلىٰ أن هذا الفعل مُعَدَّىٰ بالهمزة إلىٰ مفعول محذوف، والتقدير: أسرىٰ الملائكة بعبده.

وحجته أنه يقلق أن يسند أسرىٰ، وهو بمعنىٰ سرىٰ، إلىٰ الله عز وجل. إذ هو فعل يعطي معنىٰ النقلة، كمشىٰ وجرىٰ وأحضر وانتقل، فلا يحسن إسناد شيء من هذا إلى الله تعالى. وتعقَّبه أبو حيان، وتلميذه السمين.

بِعَبْدِهِۦ : الباء: حرف جر يفيد التعدية. عَبْد : ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَسْرَىٰ ». لَيْلًا : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « أَسْرَىٰ ».

قال العكبري[٢]: «وتنكيره يدلُّ علىٰ قصر الوقت الذي كان الإسراء والرجوع فيه».

* جملة « . . . سُبْحَٰنَ » المصدر مع فعله المقدَّر جملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش[٣] أن الجملة مقول القول، أي: قل يا محمد سبحان الذي.

* جملة « أَسْرَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ :

مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَسْرَىٰ »، و« مِّنَ » لاْبتداء الغاية. ٱلْحَرَامِ : نعت للمسجد مجرور مثله.

إِلَى ٱلْمَسْجِدِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بـ « أَسْرَىٰ »، و« إِلَى » لاْنتهاء الغاية.

ٱلْأَقْصَا : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

قال الهمداني[٤]: « ومِن وإلى من صلة الإسراء » .

---

(١) البحر ٦/ ٤ - ٥، والمحرر ٩/ ٢، والدر ٤/ ٣٦٨.

(٢) التبيان/ ٨١١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٠٨.

(٣) معاني الأخفش/ ٣٨٧.

(٤) الفريد ٣/ ٢٥٦.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جرّ صفة لـ « الْمَسْجِدِ ».

بَـٰرَكۡنَا : فعل ماض، و« نا » ضمير متصل في محل رفع فاعل.

حَوۡلَهُۥ : وفيه ما يلي[١]:

١ - ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل « بَـٰرَك »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - ذكر العكبري أنه مفعول به، أي: طَيّبنا ونَمَّيْنا.

* وجملة « بَـٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِنُرِيَهُۥ مِنۡ ءَايَـٰتِنَآۚ :

لِنُرِيَهُۥ : اللام: للتعليل. نُرِيَ: فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « نحن »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني مقدَّر[٢]، أي لنري محمداً بعينه آياتنا في السماوات، فإن قُدِّرت الرؤية بصريّة فالمفعول واحدٌ ولا حَذْفَ.

قال السمين: « والرؤية هنا بَصَريّة، وقيل: قلبيّة، وإليه نحا ٱبن عطيّة ».

مِنۡ ءَايَـٰتِنَآۚ : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « نُرِيَ ».

* وجملة « نُرِيَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل من « أن » والفعل بعدها في محل جَرٍّ بلام الجَرّ. والجارّ متعلِّق[٣] بـ « أَسۡرَىٰ ».

قال الهمداني[٤]: « وقوله: لِنُرِيَهُۥ : من صلة الإسراء أيضاً ».

---

(١) العكبري ٨١١١، والدر ٤/ ٣٦٩، والفريد ٣/ ٢٥٦.

(٢) البحر ٦/ ٦، والمحرر ٩/ ١٠، والدر ٤/ ٣٦٩.

(٣) الفريد ٣/ ٢٥٦.

(٤) وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٠٩.

إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب ٱسم « إنّ » .

وذكروا أن الضمير لله تعالىٰ، وقيل لرسول الله ﷺ.

هُوَ : ١. ضمير منفصل مبنيّ علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل أو عماد لا محل له من الإعراب.

ٱلسَّمِيعُ : خبر المبتدأ « هُوَ » . أو هو خبر أول لـ « إنّ » . علىٰ تقدير « هُوَ » ضميرَ فَصْلٍ.

ٱلْبَصِيرُ : خبر ثان لـ « هُوَ » ، أو خبر ثان لـ « إنّ » .

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » في محل رفع خبر « إنّ » .

* وجملة « إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب. . وذكر الأخفش[١] أنها في محل نصب مقول القول.

فـائـدة[٢]

وفي هذه الآية من الاَلتفات ما يأتي:

١ - ٱلتفت أولاً من الغيبة في « ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ » إلىٰ التكلم في قوله: « بَـٰرَكْنَا » ، و« لِنُرِيَهُۥ » .

٢ - ٱلتفت ثانياً من التكلم إلىٰ الغيبة[٣] في قوله: « إِنَّهُۥ هُوَ » .

قال السمين: « وأكثر ما ورد الاَلتفات ثلاث مرات علىٰ ما قال الزمخشري » .

وكان السمين وغيره قد ذكروا أربعة ٱلتفاتات علىٰ قراءة الحسن البصري في هذه الآية « ليريه » بياء الغيبة.

---

(١) انظر معاني الأخفش/ ٣٨٧.

(٢) انظر الدر ٤/ ٣٦٩.

(٣) قال أبو السعود: « والاَلتفات إلىٰ الغيبة لتربية المهابة » ٣/ ٣٠٩.

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾

وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

وَءَاتَيْنَا : الواو: ٱستئنافية. ويجوز[1] جعلها عاطفة لقصَّة علىٰ قصّة، وإسراء علىٰ إسراء، أي: وآتيناه التوراة بعدما أسرينا به إلىٰ الطور.

قال الشوكاني[1]: «قيل: والمعنى كرَّمنا محمداً بالمعراج، وأكرمنا موسى بالكتاب».

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثان منصوب.

وفي محل الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - هذه الجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة من تنزيه الرب تبارك وتعالىٰ.

٣ - ذكر العكبري أنه عطف علىٰ « أَسْرَىٰ ». وحجته أن المعطوف علىٰ الصِّلَة صِلة، فيصبح التركيب: سبحان الذي أسرى وآتينا. وهذا الذي نقله عنه أبو حيان وتبعه فيه السمين لم نجده عنده في التبيان.

٤ - معطوف علىٰ ما في قوله « أَسْرَىٰ » من تقدير الخبر، كأنه قال: أسرينا بعبدنا، وأريناه آياتنا، وآتيناه.

قالوا: وهو قريب من تفسير المعنى لا الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٦ - ٧، والدر ٣٦٩/٤، وفتح القدير ٢٠٧/٢، وأبو السعود ٣٠٩/٣، والمحرر ١١/٩ والعكبري/٨١١، ولم نجد عنده هنا ما نقل عنه من العطف.
وفي حاشية الشهاب ٨/٦ « ٱستئنافية أو عاطفة علىٰ جملة « سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ » إلخ. لا علىٰ أسرى بعبده. . . » .

وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

وَجَعَلْنَٰهُ : الواو: حرف عطف. جَعَلْنَـٰهُ : فعل ماض مبنيّ على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ويجوز أن يعود هذا الضمير على « ٱلْكِتَٰبَ »، وهو الظاهر عند السمين، ويجوز أن يعود لـ « مُوسَى » عليه السلام.

هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

لِّبَنِىٓ : اللام: حرف جرّ. بَنِيَ : ٱسم مجرور باللام، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحُذِفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بـ « هُدًى ».

٢ - أو متعلِّق بالفعل « جَعَلَ ».

٣ - أو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « هُدًى ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلًا :

أَلَّا تَتَّخِذُواْ : في هذا التركيب ما يأتي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٦٩ - ٣٧٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٨.

(٢) البحر ٦/ ٧، والدر ٤/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٢٥٦ - ٢٥٧، وفتح القدير ٣/ ٢٠٧، والعكبري/ ٨١١، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، والمحرّر ٩/ ١١ - ١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٠٤، والحجة للفارسي ٥/ ٨٣ - ٨٤، والبيان ٢/ ٨٦، والقرطبي ١٠/ ٢١٤، والتبيان ٦/ ٤٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨، والكشاف ٢/ ٢٢٤، والرازي ٢٠/ ١٥٤.

١ - أصلها أَنْ لا. و أَنْ : ناصبة، على تقدير حرف عِلَّة، أي: لئلا تتخذوا. و لَا : زائدة. والتقدير كراهة أن تتخذوا. وعلى هذا فالفعل المضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو فاعل.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « جَعَلْنَا ».

أو المصدر المؤوَّل في محل نَصْبٍ؛ لعدم وجود الجارّ.

٢ - أَنْ : حرف تفسير. لَا : ناهية. تَتَّخِذُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون.

* والجملة تفسيريّة لا محلَّ لها من الإعراب.

كأنه قيل: هديناهم أي: لا تتخذوا.

٣ - أَنْ : زائدة عند بعضهم. والجملة التي بعدها معمولة لقول مضمر، أي: مقولاً لهم: لا تتخذوا، أو قلنا لهم: لا تتخذوا وذكر، هذا الوجه العكبري، ومكِّي من قبله.

ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين؛ لأنه ليس من مواضع زيادة «أن»، ورَدّه الفارسي أيضاً.

والفعل « تَتَّخِذُواْ » يتعدّى لمفعولين؛ وقد وَضّحهما العكبري بما يأتي[(١)]:

١ - أحدهما: وَكِيلًا .

٢ - وفي الثاني:

أ - ذُرِّيَّةَ : وهو أول الآية الثالثة.

والتقدير: لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلاً، أي: رَبّاً أو مفوّضاً إليه. وعلى هذا فهو المفعول الأول.

---

(١) العكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، وفتح القدير ٣/ ٢٠٨، والمحرر ٩/ ١٢، والكشاف ٢/ ٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥.

مِن دُونِي : جارّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من وكيل، أو معمولاً بالفعل « تَتَّخِذُواْ ».

ب - الوجه الثاني أن « مِن دُونِي » هو المفعول الثاني.

وذكر مثل هذا الهمداني. ولم يفصل القول السمين في مفعولي « تَتَّخِذُواْ » وجرى في ذلك على ما أثبته شيخه أبو حيان.

وَكِيلًا : مفعول به أول أو ثان كما تقدم.

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍۚ :

ذُرِّيَّةَ : وفيه الأعاريب الآتية[(١)]:

١ - مفعول به أوّل للفعل « تَتَّخِذُواْ ». وتقدّم ذكره في إعراب الآية السابقة، والتقدير: لا تتخذوا ذُرِّيَّة من حملنا مع نوح وكيلا.

وقابلوا هذا بقوله تعالى[(٢)]: « وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًاۗ ».

٢ - منصوب على الاختصاص. ذهب إليه الزمخشري. وذكره الشهاب، قال: «وعلى الاختصاص هو مفعول لأَخُصُّ».

٣ - منصوب على النّداء. ذكره الزمخشري، قال: «وقيل على النّداء فيمن قرأ « لَا تَتَّخِذُواْ » بالتاء على النهي، يعني: قلنا لهم: لا تتخذوا من دوني

---

(١) البحر ٦/ ٧، والدر ٤/ ٣٧٠، والكشاف ٢/ ٢٢٤، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٥، وفتح القدير ٣/ ٢٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٠٩، والمحرر ٩/ ١٣، والكشاف ٢/ ٢٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٦، وكشف المشكلات/ ٧٠٥، والحجة للفارسي ٥/ ٨٥، والبيان ٢/ ٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٦ ولم يذكر غير النداء. والقرطبي ١٠/ ٢١٣، والتبيان ٦/ ٤٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٨، والرازي ٢٠/ ١٥٥.

(٢) سورة آل عمران ٣/ ٨٠.

وكيلاً يا ذُرِّيَّة مَن حملنا مع نوح» وذكره العكبري أيضاً، والفراء.
قال الزّجّاج: «وكذا أكثر الأقوال».

٤ - منصوب علىٰ البدل من « وَكِيلًا » أَيْ: أَلّا تتخذوا من دوني ذُرِّيَّة مَن حملنا: ذكره العكبري.

٥ - منصوب علىٰ البَدَل من موسى عليه السلام. ذكره العكبري، وتعقَّبه السمين، قال: «وفيه بُعْدٌ بعيد». وقال الشهاب: «فبعيدٌ جداً».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب بإضمار «أعني»، وذكره مكي أيضاً، وٱبن عطية ولم يذكر السمين وشيخه هذا التقدير، وٱكتفى السمين بذكر النصب علىٰ الٱختصاص، مع أن بين التقديرين فرقاً. وذكر تقدير «أعني» الشهاب أيضاً.

مَنْ : وفيه ما يأتي(١):

١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة.

حَمَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل « حَمَل ». نُوحٍۚ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « حَمَلْنَا » فيها ما يأتي(٢):

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، علىٰ تقدير « مَنْ » ٱسماً موصولاً.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « ما » إذا عَدَدْتَه نكرة.

إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنّ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٧١، والعكبري/ ٨١٢، والفريد ٣/ ٢٥٧ - ٢٥٨.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير يعود علىٰ « نُوحٍ » ، وقيل لموسى.

عَبْدًا : خبر « كَانَ » منصوب. شَكُورًا : نعت منصوب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة «إِنَّهُۥ كَانَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها البيان.

قال أبو حيان[١] : « فكأنه قيل: كونوا موحِّدين شاكرين لنعم الله، مقتدين بنوح الذي أنتم ذُرِّيَّة مَن حمل معه ».

وقال الزمخشري[٢]: «ويجوز أن يكون تعليلاً لاٌختصاصهم والثناء عليهم بأنهم أولاد المحمولين مع نوح؛ فهم متصلون به، فٱستأهلوا لذلك الاٌختصاص.

ويجوز أن يُقال ذلك عند ذكره على سبيل الاٌستطراد».

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤﴾

وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ :

وَقَضَيْنَآ : الواو: عاطفة. قَضَيْنَآ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : تقدَّم إعرابه في الآية السابقة/ ٣.

فِى ٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قضى».

قال أبو حيان[٣]: «قضى: يتعدَّى بنفسه إلىٰ مفعول، كقوله تعالىٰ[٤]: « فَلَمَّا قضى

---

(١) البحر ٦/ ٧.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٢٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤.

(٣) البحر ٦/ ٨، وٱنظر الدر ٤/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٤.

(٤) سورة القصص ٢٨/ ٢٩.

مُوسَى ٱلْأَجَلَ »، ولما ضُمِّن هنا معنىٰ الإيحاء والإنفاذ تعدَّى بإلى، أي: أوحينا أو أنفذنا إلىٰ بني إسرائيل في القضاء المحتوم المبتوت».

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَيْنَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ :

اللام[1]: ١ - واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لتفسُدُن.

٢ - أو هي جواب لـ « قَضَيْنَآ »؛ لأنه ضمِّن معنىٰ القسم.

ومنه قولهم: قضاءُ اللهِ لأفعلَنَّ. فأَجْرَوْا القضاء والقدر مجرى القسَم، ويُتلَقّيان بما يُتلَقّى به القَسم.

تُفْسِدُنّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لاَلْتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

والأصل كما يأتي[2]:

- تفسد + ون ⟵ يفسدون

- تفسدون + نّ ⟵ يفسدُنّ

١ - حذفت النون لتوالي الأمثال.

٢ - حذفت الواو لاَلْتقاء الساكنين.

ويجري الإعراب علىٰ الأصل قبل الحذف، ويُشار إلىٰ الحذف وعِلَّته[3].

ومفعول « تُفْسِدُنّ »[4] محذوف، أي: الأديان أو الخلق. ويجوز ألا يُقَدَّر مفعول أي: ليوقعن الفساد.

---

(١) البحر ٦/٨، والدر ٤/ ٣٧١، واَنظر حاشية الشهاب ٦/٨ - ٩.

(٢) انظر كتاب: «المستقصى في علم التصريف»/ ٢١٠ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) قال بعض المعاصرين: « تفسِدُنّ: فعل مضارع. . . وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات » كذا، وحيث ورد كان له هذا الإعراب. فتأمل!!

(٤) العكبري/ ٨١٢، والدر المصون ٤/ ٣٧١.

فِي ٱلۡأَرۡضِ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تُفْسِد ».

مَرَّتَيۡنِ : وفيه ما يلي[١]:

١ - منصوب علىٰ المصدر، والعامل فيه « تُفْسد »، والتقدير مرتين من الفساد.

٢ - وذكر الشوكاني أنه صفة لمصدر محذوف، بعد ذكر الوجه الأول.

٣ - وذكر الهمداني أنه منصوب علىٰ الظَّرْف، أي: وقتين.

* جملة « لَتُفۡسِدُنَّ »: لا محل لها من الإعراب:

١ - جواب قسم مقدَّر. والله لتفسدُنَّ.

٢ - أو جواب « قَضَيۡنَآ » علىٰ تضمينه معنىٰ القسم، وتقدَّم هذا.

وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا :

الواو: حرف عطف. لَتَعْلُنَّ : اللام للقسم. « تعلُنّ » مثل « تفسدُن »، وجرى فيه ما يلي[٢]:

- تعلو + ون ⟵ تعلون: حذفت واو الفعل وهي الأولى، ووزنه: تفعون.

- تعلون + نّ ⟵ تَعْلُنّ:

- حذفت منه نون الرفع لتوالي الأمثال.

- حذفت الواو وهي واو الضمير لٱلتقاء الساكنين.

والوزن: تفعُنّ.

والفرق بينه وبين « تُفسدُنّ » أنه هنا فيه زيادة حذف وهو لام الفعل، أي: الواو.

عُلُوّٗا : مفعول مطلق منصوب. كَبِيرٗا : نعت منصوب.

* والجملة: ١ - معطوفة علىٰ جملة «تفسدُنَّ»؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب قَسَم ثانٍ مقدَّر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٧١، والفريد/ ٢٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٠٩، وأبو السعود ٣/ ٣١٠، والعكبري/ ٨١٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠.

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف »/ ٢١١ لعبد اللطيف الخطيب.

﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ۝٥﴾

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بالجواب.

جَآءَ : فعل ماض. وَعْدُ [1] : فاعل مرفوع.

أُولَىٰهُمَا : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة علىٰ الألف. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

※ جملة: « جَآءَ » في محل جَرّ بالإضافة.

بَعَثْنَا : فعل ماض. ونا: في محلّ رفع فاعل. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « بَعَث ». عِبَادًا : مفعول به منصوب.

لَّنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبَادًا ».

أُوْلِي : نعت ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السّالم، وحذفت النون للإضافة.

بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور.

※ وجملة « بَعَثْنَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

※ والجملة الشرطيّة معطوفة علىٰ جملة « قَضَيْنَآ »؛ فلها حكمها.

فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ :

فَجَاسُواْ: الفاء حرف عطف. جاسوا: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) وعد: أي: موعود، فهو مصدر واقع موقع مفعول. وتركه الزمخشري علىٰ حاله من المصدريّة، وقدّر له مضافاً، أي: وعد عقابِ أولاها. وقيل هو بمعنىٰ الوعيد، أو بمعنىٰ الموعد الذي يراد به الوقت. أنظر البحر ٦/٩، والدر ٤/٣٧١، والكشاف ٢/٢٢٤ - ٢٢٥، والفريد ٣/٢٥٨ والعكبري/٨١٣.

خِلَٰلَ [١]: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بالفعل « جاس ».

ٱلدِّيَارِۚ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أي[٢]: رَتَّب علىٰ بعثنا إيّاهم هذا.

وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا :

وَكَانَ : الواو: حاليَّة أو ٱعتراضيَّة. كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه مقدَّر أي: ذلك.

.. قال العكبري[٣]: « ٱسم كان ضمير المصدر، أي: وكان الجَوْسُ » .

وَعْدًا : خبر منصوب. مَّفْعُولًا : نعت منصوب.

* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة معترضة بين معطوف بعدها ومعطوف عليه قبلها. وقد تأتي جملة الحال معترضة[٤].

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ :

ثُمَّ : حرف عطف. رَدَدْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « رَدّ ». ٱلْكَرَّةَ : مفعول به منصوب، وهو في الأصل مصدر كرّ يكرّ. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور.

---

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧، والفريد ٣/ ٢٥٨، والمحرر ٩/ ٢٠، والعكبري/ ٨١٣.

(٢) الدر ٤/ ٣٧١.

(٣) انظر ص/ ٨١٣، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٣١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٥/ ٩١ وما بعدها « تشابه المعترضة والحالية» .

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « رَدَدْنَا ».

٢ - متعلّق بالمصدر « ٱلْكَرَّةَ »؛ لأن: «كرّ» يتعدّى بـ «علىٰ»، فيُقال: كرّ عليه.

٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « ٱلْكَرَّةَ »، أي: رددنا الكرة كائنة عليهم.

* وجملة « رَدَدْنَا » معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ :

وَأَمْدَدْنَٰكُم : الواو : حرف عطف. أَمْدَدْنا : فعل وفاعل. والكاف في محل نصب مفعول به.

بِأَمْوَٰلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَمْدَدْنا ».

وَبَنِينَ : الواو حرف عطف. بَنِينَ : اسم معطوف علىٰ « أَمْوَال » مجرور مثله وعلامة جَرِّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « بَعَثْنَا » ؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به ول.

أَكْثَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب . نَفِيرًا : تمييز منصوب. قال مكي[2]: «نصب على البيان».

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٢، والعكبري/ ٨١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٥، والفريد ٣/ ٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧. وانظر الفريد ٣/ ٢٦٠، والدر ٤/ ٣٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٨.

قالوا[١]:

١ - وهو فعيل بمعنى فاعل، أي: أكثر نافراً.

٢ - وقيل: هو جمع نَفْر، نحو عَبْد وعَبيد. قاله الزجاج.

٣ - وقيل: هو مصدر، أي: أكثر خروجاً للغزو.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أكثر نفيراً من أعدائكم، وعند الزمخشري: أكثر نفيراً مما كنتم.

* والجملة معطوفة على جملة «بَعَثْنَا»؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا۟ مَا عَلَوْا۟ تَتْبِيرًا ﴿٧﴾﴾

إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ:

إِنْ: حرف شرط جازم. أَحْسَنتُمْ: فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

أَحْسَنتُمْ: كالفعل السابق، وهو في محل جزم جواب الشرط.

لِأَنفُسِكُمْ: اللام: حرف جَرّ. أَنْفُسِكُم: ٱسم مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بالفعل «أَحْسَنتُمْ»، وهو الجواب.

* وجملة «أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

* والجملة الشرطية ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٠. والدر ٤/ ٣٧٢، والكشاف ٢/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا :

الواو: حرف عطف. إِنْ أَسَأْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « إِنْ أَحْسَنتُمْ ».

فَلَهَا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لها: جارّ ومجرور.

١ - وهذه اللام[١] بمعنىٰ على، أي: فعليها.

٢ - أو بمعنىٰ «إلى» ذكره الطبري، أي: إليها ترجع الإساءة.

٣ - أو هي علىٰ بابها، وأتى بها دون «علىٰ» السابقة للمقابلة في قوله: « لِأَنفُسِكُمْ » ازدواجاً، وهو الصحيح عند العكبري، فاللام للاختصاص عنده.

وفي تعلُّق الجارّ في « لَها » قولان[٢]:

١ - متعلِّق بفعل مقدَّر، وتقديره عند الطبري، فإليها ترجع الإساءة، كذا ذكر السمين. والذي وجدناه عند الطبري: فإلى أنفسكم تُسِّيئون.

٢ - متعلِّقة بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، أي: فالإساءة كائنة لها، أو فلها جزاء الإساءة.

* وجملة « وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: «فلها جزاء الإساءة»: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ :

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إذا: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بجوابه.

جَاءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. الْآخِرَةِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/١٠، والدر ٤/٣٧٣، والعكبري/٨١٣، وحاشية الجمل ٢/٦١٦، ومغني اللبيب ٣/١٧٠.

(٢) الدر المصون ٤/٣٧٣، والطبري ١٥/٢٤، والفريد ٣/٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/٦١٦.

❊ وجملة « جَآءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة. وجواب الشرط[١] محذوف تقديره: بعثناكم.

قال الطوسي[٢]: «وجواب إذا محذوف، وتقديره: « فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ ، وقيل بعثناهم ليسوءوا».

لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ :

اللام: لام التعليل: يَسُئُواْ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

وُجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « يَسُئُواْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بجواب « إِذَا » المقدَّر، وهو « بَعَثْنَا » .

وَلِيَدْخُلُوا۟ ٱلْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو: حرف عطف. لِيَدْخُلُواْ : مثل « لِيَسُـُٔوا۟ ».

ٱلْمَسْجِدَ : مفعول بهم منصوب، أو هو منصوب علىٰ نزع الخافض. أي: إلىٰ المسجد.

كَمَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : حرف مصدري. دَخَلُوهُ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « دَخَلُوهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالكاف، أي: كدخولهم. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣١١، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦.

(٢) التبيان ٦/ ٤٥١، وٱنظر تأويل مشكل القرآن/ ٢١٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢.

١ - في محل نصب متعلّق بنعت مصدر محذوف، أي: دخولاً كائناً كدخولهم أول مَرَّة.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير «دَخَلُوهُ». وهو رأي سيبويه، أي: كائنين كما دخلوه.

* وجملة « يَدْخُلُواْ » صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، متعلّق بالجواب المقدَّر « بَعَثْنَا » .

قال أبو السعود[1]:

« وَلِيَدْخُلُواْ : عطف علىٰ « لِيَسُـٔوا » متعلّق بما تعلَّق هو به».

أَوَّلَ مَرَّةٍ [2]: أَوَّلَ : ظرف زمان منصوب. و مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

قال الجمل: «ولقيه ذات مرة لا يستعمل إلاّ ظرفاً».

- وفي الآية/ ٨٣ من سورة التوبة، ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه منصوب علىٰ المصدر.

وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا وَلِيُتَبِّرُواْ : مثل « لِيَسُـٔوا » و « لِيَدْخُلُواْ ».

مَا : وفيها ما يأتي[3]:

١ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: ليهلكوا الذي عَلَوه، أو ليهدموا الذي عَلَوْه. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مصدريّة ظرفيّة أي: مدة ٱستعدائهم، وهذا يقتضي حذف المفعول من « يُتَبِّرُواْ » إلاّ إذا كان القصد مجرد ذكر الفعل نحو يعطي ويمنع. كذا عند السمين.

---

(١) انظر ٣/ ٣١١.

(٢) البحر ٥/ ٧٩، الدر ٤/ ٣٧٤، وٱنظر ٣/ ٤٨٨.

(٣) البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، وأبو السعود ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٦ ولم يذكر غير الٱسمية، والفريد ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨، وحاشية الجمل ٢ / ٦١٦، وكشف المشكلات / ٧٠٦، والبيان ٢/ ٨٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢، والكشاف ٢/ ٢٢٥.

عَلَوۡاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

تَتۡبِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

قال الشوكاني[1]: «ذكر المصدر إزالة للشك وتحقيقاً للخبر».

❊ جملة « عَلَوۡاْ » على التقديرين السابقين في « مَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و مَا : وما بعدها في تأويل مصدر على الوجه الثاني في « مَا »، وهذا المصدر في محل نصب على الظرفية، أي: مُدَّة علوهم، والظرف متعلِّق بـ «يتبرّوا».

❊ وجملة « وَلِيُتَبِّرُواْ » معطوفة على جملة « لِيَدۡخُلُوا » فلها حكمها:

❊ الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام، متعلّق بالجواب المقدَّر « بَعَثۡنَا ».

عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ :

عَسَىٰ : فعل ماض من أفعال الرجاء مبنيّ على الفتح المقدَّر.

رَبُّكُمۡ : اسم « عَسَىٰ » مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَن : حرف ناصب، وهو حرف مصدريّ. يَرۡحَمَكُمۡۚ : يرحم: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « يَرۡحَمَكُمۡۚ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

❊ والجملة « أَن يَرۡحَمَكُمۡۚ » في تأويل مصدر. والمصدر خبر « عَسَىٰ ». على تقدير: عسى أمر ربكم الرحمة. أو عسى ربكم صاحب الرحمة.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢١٠.

والخلاف في[1] هذه المسألة أن العلماء ٱشترطوا كون خبر « عَسَىٰ » وما كان من بابه أن يكون جملة فعلية مُصَدَّرة بفعل مضارع، ووجود « أَنْ » يقتضي أن يكون الخبر مصدراً مفرداً، ولهم في هذه المسألة تأويلات بعضها ضعيف، وبعضها مقبول، وفصّل القول فيها ٱبن هشام[2]، فٱرجع إلىٰ ما كتب.

* وجملة « عَسَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَاۘ :

الواو: ٱستئنافيَّة. و إِنْ : حرف شرط جازم. عُدتُّمْ : فعل مبني علىٰ السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: فاعل. عُدْنَا : فعل وفاعل. والفعل في محل جزم جواب الشرط.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « عُدْنَا » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

ومتعلَّق[3] « عُدتُّمْ » محذوف، أي: إلىٰ ما كنتم فيه من الفساد عُدْنا إلىٰ العقوبة.

وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. جَهَنَّمَ : مفعول أول.

حَصِيرًا : مفعول ثان.

لِلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، ولك في تعليقه وجهان:

١ - متعلِّق بـ « حَصِيرًا »؛ فهو بمعنىٰ[4] حاصرة لهم، محيطة بهم من جميع جهاتهم.

---

(١) مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ - ٤١٩، وٱنظر شرح الرضي ٢/ ٣٠١، والجني الداني/ ٤٦٤، والمقرب ١/ ٩٨.

(٢) مغني اللبيب ٢/ ٤١٦ - ٤١٩، وٱنظر شرح الرضي ٢/ ٣٠١، والجني الداني/ ٤٦٤، والمقرب ١/ ٩٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣١١.

(٤) انظر البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ٨١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والمحرر ٩/ ٢٤ - ٢٥.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حَصِيرًا ». والحصير هنا السِّجن[١]. فهو صفة تقدَّمت علىٰ موصوف نكرة.

* وجملة « وَجَعَلْنَا » معطوفة علىٰ جملة « عُدْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

> إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

ٱلْقُرْءَانَ :

١ - بَدَلٌ من ٱسم الإشارة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

يَهْدِى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَهْدِى » محذوف، أي[٢]: يهدي الناس.

وتقدَّم معنا في إعراب سورة الفاتحة[٣] أنه ينصب مفعولين صريحين، أو مفعولاً صريحاً وآخر غير صريح، وهو هنا « لِلَّتِى ».

لِلَّتِى : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بالفعل « يَهْدِى ».

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَقْوَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) انظر البحر ٦/ ١١، والدر ٤/ ٣٧٤، والعكبري/ ٨١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٠، والمحرر ٩/ ٢٤ - ٢٥.

(٢) وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦١٧.

(٣) انظر الجزء الأول من هذا الإعراب ص/ ١٩.

قالوا: والتقدير: للطريقة التي هي أقوم، أو الحال التي هي أقوم[١].

* وجملة « هِيَ أَقْوَمُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَهْدِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. يُبَشِّر : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَهْدِي »؛ فهي مثلها في محل رفع.

ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

* وجملة « يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :

أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

أَجْرًا : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

كَبِيرًا : نعت منصوب.

والتقدير: أنّ أجراً كبيراً كائن لهم.

وهنا علىٰ تقدير حرف جَرّ، أي: بأن لهم، وعلى هذا ففيه ما يلي[٢]:

---

(١) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٢٩، والرازي ٢٠/ ١٦٢.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٧٩٩ في إعراب الآية/ ٦٢ من سورة النحل، وأبو السعود ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢١١، وٱنظر العكبري / ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٣، وكشف المشكلات/ ٧٠٧.

١ - في موضع نَصْب لعدم التصريح بالجارّ وهو الباء، وهو مذهب سيبويه والفراء.

٢ - في موضع نصب عند الخليل والكسائي متعلّق بـ « وَيُبَشِّرُ ».

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱلْآخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمِن ».

❊ جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «أعتد». عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

❊ وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

❊ وجملة « أَنَّ ٱلَّذِينَ . . . أَعْتَدْنَا » فيها ما يلي(١):

١ - معطوفة علىٰ « أَنَّ » في الآية السابقة، ويكون المعنى: يبشر المؤمنين بشيئين: بأجر كبير وتعذيب أعدائهم.

٢ - يحتمل أن المراد ويخبر بأن الذين. . . وهو تقدير الزمخشري، فقد حذف «يخبر»، وأبقى عمله. وعلى هذا فلا يكون داخلاً تحت البشارة.

---

(١) البحر ٦/ ١٣، والدر ٤/ ٣٧٥، والفريد ٣/ ٢٦١، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧، والعكبري/ ٨١٤، والمحرر ٩/ ٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣، والكشاف ٢/ ٢٢٥.

﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ۖ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا ﴿١١﴾﴾

وَيَدْعُ ٱلْإِنسَـٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ :

الواو: ٱستئنافية. يَدْعُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

ٱلْإِنسَـٰنُ : فاعل مرفوع.

بِٱلشَّرِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ومعناه ما يأتي(١):

١ - متعلّق بالفعل « يَدْعُ » نحو: دعوت بكذا.

٢ - الباء بمعنى «في» متعلّق بـ « يَدْعُ » نحو: ألحّ في الدعاء.

٣ - الباء تفيد السببيَّة. ذكره العكبري. وذكر أنها للحال، وقال السمين: «والمعنى لا يساعده»، أي: على السببية.

دُعَآءَهُۥ (٢):

١ - مفعول مطلق. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

٢ - ويجوز أن ينصب على نزع الخافض، أي: دعاءً كدعائه بالخير، أو مثل دعائه بالخير.

بِٱلْخَيْرِ : جار ومجرور متعلّق بالمصدر «دعاء»

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا :

الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

---

(١) البحر ٦/ ١٤، والدر ٤/ ٣٧٥، والعكبري/ ٨١٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦١٧، والفريد ٣/ ٢٦٢، وأبو السعود ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩، ومعاني الأخفش/ ٣٨٧ « فنصب الدعاء بالفعل، كما تقول: إنك منطلق ٱنطلاقاً » والبيان ٢/ ٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١١٨.

ٱلْإِنسَـٰنُ : ٱسمه مرفوع. عَجُولًا : خبر منصوب.

❊ والجملة فيها ما يلي:

١ - في محل نصب حال، وهو أَوْجَه الأَوْجُه.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف بياني.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «يدعو»، وهذا وجه دون الوجهين المتقدِّمَيْن.

فائدة في «يَدْعُ»[(١)]

اتفق القُرّاء علىٰ حذف الواو في الحالين: الوقف والدَّرْج، وذهب بعضهم إلىٰ أن الحذف وقع في الوصل لٱلتقاء الساكنين: سكون الواو، وسكون همزة الوصل بعدها، والأصل أَلّا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم.

قال أبو حيان: «وكُتبت « يَدْعُ » بغير واو علىٰ حَسَب السمع».

وفي حاشية الجمل: «القياس أن يثبت واو « يَدْعُ »؛ لأنه مرفوع، إلا أنه لما وَجَبَ سقوطها لفظاً لٱجتماع الساكنين سقطت في الخطّ أيضاً علىٰ خلاف القياس. ونظيره « سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ » العلق/ ١٨».

ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «يدعو» بالواو علىٰ الأصل، وتعقَّب ٱبن الجزري.

وذهب العلماء إلىٰ أنه لا ينبغي أن يُتَعَمَّدَ الوَقْفُ عليه وعلى أشباهه.

---

(١) انظر « معجم القراءات » ٥/ ٢٢ وما بعدها، وتفصيل المسألة والمراجع المثبتة فيه. وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٣٤. وفي معاني الفراء ٢/ ١١٧ « حذفت الواو منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى؛ لأنها في موضع رفع، فكان حذفها بٱستقبالها اللام الساكنة » .

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. جَعَلْنَا: فعل ماض. و«نا» في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل وجهان[١]:

١ - أنه بمعنىٰ التصيير فيكون متعدياً لٱثنين « ءَايَتَيْنِ » المفعول الأول.

و «ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ»: ظرفان في موضع المفعول الثاني، قُدِّما علىٰ الأول، أي: وجعلنا آيتين في الليل والنهار.

ويجوز أن يكون « ءَايَتَيْنِ » هو المفعول الثاني، و« ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ » هما المفعول الأول.

٢ - إذا جعلنا الفعل « جَعَل » بمعنىٰ «خلق» فإنه ينصب مفعولاً واحداً، وهو « ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ».

ويكون « ءَايَتَيْنِ » حالاً، وهي حال مقدَّرة، أي: مقدِّرين أنهما آيتين.

وقيل: التقدير: ذوي آيتين، ودَلَّ علىٰ ذلك قوله: آية الليل وآية النهار.

وقيل: لا حذف، فالليل والنهار آيتان.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا مَحَلَّ لها من الإعراب.

فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ :

الفاء[٢]: عاطفة للترتيب والتعقيب. وقيل ليس المراد بها التعقيب.

وفي حاشية الجمل أن الفاء تفسيريَّة؛ لأن المحو المذكور وما عُطِف عليه ليسا

---

(١) البحر ٦/ ١٤، والدر ٤/ ٣٧٥ - ٣٧٦، والعكبري/ ٨١٥، والفريد ٣/ ٢٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤.

(٢) البحر ٦/ ١٤، والمحرر ٩/ ٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٧ وأبو السعود ٣/ ١٣.

مما يحصل عقب جعل الليل والنهار آيتين، بل هما من جملة ذلك الجَعْل ومتمماته، وهذا منقول من تفسير أبي السعود.

قال أبو حيان: «ولا تقتضي الفاء تعقيباً، وهذا كما يقول: بنيتُ داري، فبدأتُ بالأُسّ».

مَحَوۡنَآ: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَايَةَ : مفعول به منصوب. ٱلَّيۡلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلۡنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلۡنَآ: فعل وفاعل وهو من الإسناد المجازي؛ لأن الإبصار فيها لأهلها. ءَايَةَ : مفعول به أول. ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه. مُبۡصِرَةً [1] : مفعول ثان.

* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلۡنَا » الأولى، أو على جملة « مَحَوۡنَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِّتَبۡتَغُواْ فَضۡلًا مِّن رَّبِّكُمۡ :

لِّتَبۡتَغُواْ : اللام: للتعليل. تَبۡتَغُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضۡلًا : مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ:

١ - تبتغوا.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضۡلًا ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» والفعل في محل جَرٍّ باللام.

---

(١) أي: مُبْصَراً بها. انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٩٦.

والجارّ[١] متعلّق بالفعل « جَعَلْنا »، أي: في قوله: « وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ».

وَلِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ :

الواو: حرف عطف. لِتَعْلَمُواْ : مثل « لِتَبْتَغُواْ ».

عَدَدَ : مفعول به. ٱلسِّنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّ الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وَٱلْحِسَابَ : معطوف علىٰ «عَدَدَ» منصوب مثله.

* وجملة « تَعْلَمُواْ » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

وأنْ، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعلين[٢] جميعاً، أي: محونا آية الليل، وجعلنا آية النهار مبصرة، لا بأحدهما فقط كالأول.

قال أبو السعود: «متعلّق بكلا الفعلين. . . لا بأحدهما فقط؛ إذ لا يكون ذلك بٱنفراده مداراً للعلم المذكور. . .».

ومثل هذا عند الشوكاني والجمل.

وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو هي حاليَّة. أو ٱستئنافيَّة.

كُلَّ شَيْءٍ : وفيه ما يأتي[٣]:

١ - كُلّ : منصوب علىٰ الٱشتغال. وهو الظاهر عند أبي حيان، والذي يدل علىٰ الفعل المقدّر الظاهرُ، أي: فصّلنا كلّ شيء فصَّلناه تفصيلا.

---

(١) البحر ٦/ ١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٣، والفريد ٣/ ٢٦٢، وفتح القدير ٣/ ٢١٢.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٤.

(٣) البحر ٦/ ٤١٥، والدر ٤/ ٣٧٦، والعكبري/ ٨١٥، والمحرر ٩/ ٣٠، والفريد ٣/ ٢٦٢ - ٣٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٨، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥، والوجه الثاني عنده بعيد معنىٰ.

٢ - ذهب ٱبن عطية والعكبري إلىٰ أنه معطوف علىٰ ٱسم آخر متقدِّم، وهو « الحِسَاب ».

قال ٱبن عطيَّة: «فهو معمول لتعلموا».

وقال العكبري: «منصوب بفعل محذوف؛ لأنه معطوف علىٰ ٱسم قد عمل فيه الفعل».

قال أبو حيان: «وقد أَبْعَد من ذهب إلىٰ أن «وَكُلَّ شَيْءٍ» معطوف علىٰ قوله والحساب. . .»

قال السمين: «والثاني: - وهو بعيد - أنه منصوب نسقاً علىٰ « الحِسَاب »، أي: لتعلموا كل شيء، ويكون « فَصَّلْنَٰهُ » علىٰ هذا صفة».

شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. فَصَّلْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به. تَفْصِيلًا »: مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ » :

١ - معطوفة علىٰ جملة « لِتَعْلَمُواْ »؛ فهي مثلها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - أو هي ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَصَّلْنَٰهُ » فيها وجهان علىٰ ما تقدَّم في « كُلَّ شَىْءٍ » [(١)]:

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا جعلت « كُلَّ » معطوفة علىٰ « الحِسَاب » فهي في محل جَرٍّ صفة لـ « كُلَّ »، أو « شَىْءٍ ».

---

(١) الدر ٤/٣٧٦، وحاشية الجمل ٢/٦١٨.

﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾

وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ :

فيه وجهان تقدَّما في « وَكُلَّ شَىْءٍ » في الآية السابقة.

أَلْزَمْنَٰهُ : مثل « فَصَّلْنَٰهُ » غير أنه نصب مفعولين:

الأول: هو الهاء، والثاني: « طَٰٓئِرَهُۥ ».

※ وفي محل هذه الجملة ما قدَّمناه في « فَصَّلْنَٰهُ ».

فِى عُنُقِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

١ - والجار[1] متعلِّق بمحذوف حال من « طَٰٓئِرَهُۥ »، أي: حالة كونه في عنقه.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف، أي: يحمله في عنقه.

وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا :

الواو: حرف عطف. نُخْرِجُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نُخْرِجُ ».

يَوْمَ : ظرف زمان متعلِّق بـ « نُخْرِجُ ». ٱلْقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

كِتَٰبًا : وفيه وجهان[2]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - حال من المفعول المحذوف، علىٰ تقدير: ونخرجه له كتاباً، أي: نخرج الطائر.

وقال العكبري: «حالٌ علىٰ هذا: أي: نخرج طائره أو عمله مكتوباً».

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/٦١٨.

(٢) البحر ٦/١٥، والدر ٤/٣٧٦، وفتح القدير ٣/٢١٣، والعكبري/٨١٥، وأبو السعود ٣/٣١٥، والفريد ٣/٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/٦١٩، والمحرر ٩/٣٤، ومعاني الزجاج ٣/٢٣١.

❊ وجملة « نُخْرِجُ . . . » معطوفة علىٰ جملة «أَلْزَمْنَاهُ»؛ فلها حكمها.

يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا :

يَلۡقَىٰهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنشُورًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من الهاء في « يَلۡقَىٰهُ ».

٢ - وأجاز الزمخشري وأبو حيان وأبو البقاء أن يكون صفة لـ « كِتَـٰبًا »، أي: كتاباً منشوراً يلقاه.

❊ وجملة « يَلۡقَىٰهُ » في محل نصب صفة لـ « كِتَـٰبًا ».

قال أبو حيان: «ويلقاه منشوراً: صفتان لكتاب، ويجوز أن يكون « مَنشُورًا » حالاً من مفعول « يَلۡقَىٰهُ » » . ومثله عند النحاس.

ٱقۡرَأۡ كِتَـٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبًا ﴿١٤﴾

ٱقۡرَأۡ كِتَـٰبَكَ :

ٱقۡرَأۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كِتَـٰبَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

❊ والجملة في محل نَصْب مقول قول مقدّر[2]، أي: يُقال له: اقرأ كتابك.

قال ٱبن عطية: «وقوله: ٱقرأ كتابك. حذف من الكلام «يُقال له» ٱختصاراً» لدلالة الظاهر عليه.

---

(١) البحر ٦/ ١٥، والدر ٤/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، والعكبري/ ٨١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٦/ ١٥ والدر ٤/ ٣٧٧، والمحرر ٩/ ٣٤، والفريد ٣/ ٢٦٣، والعكبري/ ٨١٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦، ومعاني الفراء ٢/ ١١٩، والكشاف ٢/ ٢٢٦، والرازي ٢٠/ ١٠٧.

※ وجملة القول ومقولها فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين له. . . ، فهو حال من فاعل « نُخْرِجُ ».

٢ - في محل نصب صفة لـ « كِتَبًا ».

قال السمين: «علىٰ إضمار القول، أي: يُقال له اقرأ، وهذا القول إما صفة، أو حال، كما في الجملة قبله». أراد جملة « يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ».

٣ - ذكر الشهاب وجهاً ثالثاً وهو الاَستئناف.

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا :

كَفَىٰ : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - فعل ماض، وفاعله « بِنَفْسِكَ »: الباء حرف جر زائد. نَفْس : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره منع من ظهورها اَشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وكان ينبغي أن يؤنث الفعل، غير أنه جاء علىٰ أحد الجائزين؛ إذ التأنيث مجازي.

وهذا الإعراب هو المشهور عند المعربين، وهو مذهب جمهور النحاة.

٢ - كَفَىٰ : اَسم فعل أمر، أي: اَكتفِ.

قالوا: وهو ضعيف؛ لأن « كَفَىٰ » يقبل علامات الأفعال.

٣ - كَفَىٰ : فعل، وفاعله مضمر، أي: كفىٰ الاَكتفاء.

و« بِنَفْسِكَ »: في موضع نَصْب؛ فهو مفعول به من حيث المعنى، والباء ليست زائدة، وهو رأي اَبن السرّاج.

---

(١) الدر ٤/ ٣٧٧، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦، وروح المعاني ١٥/ ٣٢.

(٢) البحر المحيط ٦/ ١٥ - ١٦، والدر ٤/ ٣٧٧ واَنظر ٢/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٩، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٤، والفريد ٣/ ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

ورُدّ هذا الرأي؛ لأن إعمال المصدر المحذوف لا يجوز عند البصريين إلا في الضرورة.

وٱنظر في هذه المسألة ما تقدَّم في الآية/ ٦ من سورة النساء.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بالفعل[1] « كَفَىٰ ». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق[2] بـ « حَسِيبًا ».

قال الجمل: «من حسب عليه كذا، ويجوز أن يكون بمعنىٰ الكافي، ووضع موضع الشهيد، فعُدِّي بعلىٰ. . .» ومثل هذا عند السمين.

حَسِيبًا :

وفيه وجهان[3]: ١ - تمييز منصوب.

٢ - حال منصوب.

وجملة « كَفَىٰ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافيَّة.

﴿مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ۝١٥﴾

مَّنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى لِنَفْسِهِۦ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا :

تقدَّم إعراب هاتين الجملتين في أول موضع وردتا فيه، وهو الآية/ ١٠٨ من سورة يونس، فٱرجع إليه، فهو كافيك إن شاء الله تعالىٰ.

وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ١٦٤ من سورة الأنعام.

---

(١) البحر ٦/ ١٦، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، والدر ٤/ ٣٧٧.

(٢) الدر ٤/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦١٩.

(٣) الدر ٤/ ٣٧٧، والفريد ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٥، والكشاف ٢/ ٢٢٦.

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا :

الواو: عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. مَا : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

مُعَذِّبِينَ : خبر كان منصوب. ومفعوله محذوف، أي: للكافرين.

حَتَّىٰ : حرف غاية وجَرّ. نَبْعَثَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». رَسُولًا : مفعول به منصوب. ومتعلّق « نَبْعَثَ » محذوف، أي: نبعث رسولاً إلىٰ الناس.

* جملة « نَبْعَثَ رَسُولًا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها، في محل جَرّ بـ « حَتَّىٰ »، والجار متعلّق بـ « مُعَذِّبِينَ ».

* وجملة « مَا كُنَّا . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَزِرُ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها، لأنها ٱستئنافيَّة.

وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾

وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً :

الواو: ٱستئنافيّة. إِذَآ: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب علىٰ الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه.

أَرَدْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. أَن نُّهْلِكَ : أَن : حرف مصدريّ ونصب. نُّهْلِكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». قَرْيَةً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَرَدْنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « نُّهۡلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل من « أَنۡ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « نُّهۡلِكَ ». والتقدير: وإذا أردنا إهلاك قرية.

أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا : أَمَرۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُتۡرَفِيهَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. والنون محذوفة للإضافة. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي «أمر» وجهان[١]:

١ - أنه من الأمر ضد النهي. وقدَّروا متعلَّق « أَمَرَ » بقولهم:

أ - أن أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا. وهو تقدير ٱبن عباس ورَدّه الزمخشري وأنكره. وأنه حذف لا دليل عليه.

ب - قدَّره الزمخشري بقوله: أمرنا بالفسق ففعلوا.

وعلى هذين التقديرين حُذِف مفعوله لدلالة ما بعده عليه.

٢ - أنّ معنىٰ «أمر»، «كَثّر»، وهو الجيِّد عند أبي علي. وهو علىٰ هذا متعدٍّ إلىٰ مفعول واحد، وهو « مُتۡرَفِيهَا ».

❊ وجملة « أَمَرۡنَا مُتۡرَفِيهَا » فيها ما يلي[٢]:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب « إِذَآ »، وهو شرط غير جازم.

٢ - جواب الشرط محذوف ، وجملة « أَمَرۡنَا. . . » في محل نصب نعت لـ « قَرۡيَةً ».

ولم يذكر العكبري تقدير الجواب، ولعله: فأهلكناهم.

❊ وجملة الشرط وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/١٧ - ١٨، والدر ٤/٣٧٨ - ٣٧٩، والفريد ٣/ ٢٦٤، والعكبري/ ٨١٥ - ٨١٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، الكشاف ٢/ ، والمحرر ٩/ ٣٩ - ٤٠.

(٢) العكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٥ جعل الجواب « أَمَرۡنَا »، قال: « وإذا: منصوب بأمرنا » .

فَفَسَقُواْ فِيهَا :

الفاء: حرف عطف. فَسَقُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « فَسَق ».

※ وهذه الجملة معطوفة على جملة « أَمَرْنَا »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدِّمين.

فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، متعلِّق بالفعل « حقَّ ». ٱلْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَسَقُواْ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم.

فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا :

الفاء: حرف عطف. دَمَّرْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَدْمِيرًا : مفعول مطلق منصوب، فهو(١) مصدر للمبالغة في العذاب الواقع بهم.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها أي: « فَحَقَّ . . . ».

> وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ ٱلْقُرُونِ مِنۢ بَعْدِ نُوحٍۗ :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَم(٢): - خبريّة، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم للفعل « أهلك ».

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

---

(١) القرطبي ١٠/ ٢٣٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٢٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣١٧، والمحرر ٩/ ٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والكشاف ٢/ ٢٢٧.

مِنَ ٱلْقُرُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهْلَكْ ». والجارّ والمجرور تمييز لـ « كَمْ ». و« مِنَ » للبيان.

مِنْۢ بَعْدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَهْلَكْ ». و مِنْ: لابتداء الغاية، بَعْدِ: ٱسم مجرور. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وجاز تعلُّقهما معاً[1] بـ « أَهْلَكَ » لاختلاف مدلولهما.

وذهب الحوفي إلىٰ أن « مِنْ » الثانية[2] بدل من « مِنَ » الأولى. وٱستبعد هذا أبو حيّان والسمين لاختلاف معنييهما.

❊ جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

الواو ٱستئنافيّة. كَفَىٰ بِرَبِّكَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ « كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ».

وقال ٱبن عطيّة[3]: « « بِرَبِّكَ »: الباء زائدة، والتقدير: وكفىٰ رَبُّك. وهذه الباء إنما تجيء في الأغلب في مَدْح أو ذمّ، وكأنها تعطي معنىٰ: ٱكتفِ بربك، أي: ما أكفاه، وقد تجيء كفى بدون باء. . . »

وذكر قريباً من هذا الفراء، فٱبن عطية تابع له، ولم يتنبَّه لهذا أبو حيان وتلميذه السمين.

بِذُنُوبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[4]:

١ - متعلِّق بـ « خَبِيرًا ».

٢ - علَّقه الحوفي بالفعل « كَفَىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٣) المحرر ٩/ ٤٤ - ٤٥، وٱنظر البحر ٦/ ٢٠، وٱنظر معاني الفراء ٢/ ٢١٩.

(٤) البحر ٦/ ٢٠، والدر ٤/ ٣٨٠.

وتعقَّبه أبو حيان بأنه وهم. ووَضَّحه السمين بأنه لا يتعدَّى بالباء، ولا يليق به المعنى.

عِبَادِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

خَبِيرًۢا : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ أنه تمييز أو حال.

بَصِيرًا : مثل « خَبِيرًۢا » فيه الوجهان.

وٱرجع إلىٰ بيان هذا في الآية/ ١٤ من هذه السورة[١].

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصْلَىٰهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا ﴿١٨﴾

مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ :

مَّن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. ويجوز إعرابه ٱسماً موصولاً.

وتقدَّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٣٨ « فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » والشرطية أعلى عند السمين. والموصولية أقوى عند شيخه أبي حيان.

ولم يذكر السمين[٢] في هذا الموضع غير الشرطية، ومثله عند العكبري.

كَانَ : ١ - فعل ماض ناقص مبني علىٰ الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط على أن « مَّن » شرطية.

٢ - ذكر أبو السعود[٣] وجه زيادة « كَانَ » هنا، وذلك ٱقتصاراً على مطلق الإرادة.

- وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ « مَنْ ».

---

(١) وٱنظر الفريد ٣/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ١٨، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ٤٦.

يُرِيدُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلۡعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب، أي: الدار العاجلة، فعُبِّر بالنعت عن المنعوت.

عَجَّلۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « عَجّل ». فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّقان بالفعل « عَجّل ».

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « عَجّل ».

نَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره نحن. ومفعول « نَشَآءُ » محذوف، أي[1]: نشاء تعجيله. وحَذْفُ مفعول «شاء» مستفيض، وذلك لدلالة ما بعده عليه.

* وجملة « نَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « عَجَّلۡنَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، وهي غير مقترنة بالفاء.
* وجملة « يُرِيدُ. . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».
* وجملة[2] الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

وإذا قدّرت معنىٰ الموصولية في « مَنْ » كانت جملة « كَانَ » صلة الموصول.

* وجملة « عَجَّلۡنَا » خبر عنه.
* والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِمَن نُّرِيدُ :

لِمَن : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَجَّلۡنَا ».

قال أبوحيان[3]: « «لِمَن » بدل من قوله: « لَهُۥ »، بَدَل بعض من كل؛ لأنّ

---

(١) البحر ٦/ ٢١، وأبو السعود ٣/ ٣١٨، وفتح القدير ٣/ ٢١٦، وروح المعاني ١٤/ ٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٦٤.

(٣) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والفريد ٣/ ٢٦٥، وفتح القدير ٣/ ٢١٦، والبيان ٢/ ٨٧ - ٨٨، والعكبري/ ٨١٦، وكشف المشكلات/ ٧٠٧.

الضمير في « لَهُۥ » عائد علىٰ « من » الشرطية، وهي في معنىٰ الجمع. . . »

وذكر مثله السمين، ثم قال: بَدَل بعض من كل من الضمير في « لَهُۥ » بإعادة العامل في « لِمَن نُّرِيدُ »، تقديره: «لمن نريد تعجيله».

نُّرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والمفعول محذوف[(١)] أي: لمن نريد تعجيله.

* وجملة « نُّرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ :

ثُمَّ : حرف عطف. جَعَل : فعل ماض. و« جَعَل » هنا تصييريَّة، أي بمعنىٰ صار. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « جَعَل » وهو المفعول الثاني. جَهَنَّمَ : مفعول به أول.

قال أبو حيان[(٢)]: « وجعلنا بمعنىٰ صَيّرنا، والمفعول الأول: جهنم، والثاني: له؛ لأنه ينعقد منهما مبتدأ وخبر، فنقول: جهنم للكافرين، كما قال: هؤلاء للنار، وهؤلاء للجنة».

ثم ذكر أبو حيان[(٣)] أن صاحب «الغنيان» ذكر أن مفعول جعل الثاني محذوف تقديره مصيراً أو جزاءً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « عَجَّلۡنَا » جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومًا مَّدۡحُورًا :

يَصۡلَىٰهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَذۡمُومًا : حال من فاعل « يَصۡلَىٰ ». مَّدۡحُورًا : حال ثانية منصوبة.

---

(١) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٤٦.

(٣) البحر ٦/ ٢١.

※ وجملة « يَصْلَنهَا » فيها ما يأتي[١]:

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُۥ »، وهو ضمير الجرّ، أو من « جَهَنَّمَ ». وذكره أبو حيان حالاً من « جَهَنَّمَ ». وأبو البقاء ذكر الوجهين في صاحب الحال.

٢ - وذكر أبو السعود[٢] فيها وجهاً ثانياً، وهو الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾

وَمَنْ أَرَادَ ٱلْأَخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : شرطية، أو اسم موصول. وعلى الحالين هو في محل رفع مبتدأ.

أَرَادَ : فعل الشرط مثل « كَانَ »، و « تَبِعَ » في آية سورة البقرة/ ٣٨ والفاعل: ضمير يعود علىٰ «من». ٱلْأَخِرَةَ : مفعول به منصوب.

وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا :

الواو: حرف عطف. سَعَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر.

والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سَعَىٰ ». أي: من أجلها.

سَعْيَهَا: فيه وجهان من الإعراب[٣]:

١ - مفعول به منصوب علىٰ تقدير: وعمل لها عملها.

---

(١) البحر ٦/ ٢١، والدر ٤/ ٣٨٠، والعكبري/ ٨١٦، والفريد ٣/ ٢٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وفتح القدير ٣/ ٢١٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣١٨.

(٣) الدر ٤/ ٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦.

٢ - منصوب علىٰ المصدر.

※ وجملة « وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ. . . » معطوفة علىٰ جملة الاستئناف « مَّن كَانَ. . . » في أول الآية السابقة.

※ جملة « أَرَادَ » صلة الموصول عند إعراب « مَنْ » موصولاً، أو هي خبر علىٰ أحد التقديرات في خبر « مَنْ ».

※ جملة « سَعَىٰ » معطوفة علىٰ جملة « أَرَادَ »؛ فلها حكمها.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ والجملة في محل نصب حال[1] من الضمير في « سَعَىٰ ».

قال أبو السعود: «وإيراد الإيمان بالجملة الحاليَّة للدلالة علىٰ اشتراط مقارنته لما ذكر في حَدّ الصِّلة».

فَأُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا :

فَأُوْلَـٰٓئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً. أُوْلَاء : اسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ.

وقوله: « فَأُوْلَـٰٓئِكَ » بصورة الجمع فيه مراعاة « معنىٰ «مَن» بعد مراعاة لفظها من قبلُ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. سَعْيُهُم : اسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. مَّشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ وجملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

※ وجملة « أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ. . . » في محل جزم جواب الشرط « مَن »، ولك أن تجعلها خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً، والفاء زائدة في الخبر.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٠ الفريد ٣/ ٢٦٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٨.

* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « من » الشرطيَّة، علىٰ أرجح الأقوال.

﴿ كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ ﴾

كُلًّا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنْ عَطَآءِ رَبِّكَۚ :

كُلًّا : مفعول به مقدَّم للفعل « نُّمِدُّ ». والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل واحد من الفريقين.

نُّمِدُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلاَء : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نصب بدل[1] من « كُلًّا »، وهو عند العكبري بدل كلّ من كلّ.

قال أبو حيان[1]: «ولا يصح أن يكون بَدَلاً من « كُلًّا » علىٰ تقدير كل واحد؛ لأنه يكون إذ ذاك بَدَل كُلّ من بعض، فينبغي أن يكون التقدير: كل الفريقين، فيكون بَدَل كل من كل علىٰ جهة التفصيل».

وقال الجمل عن شيخه: «وقوله: بَدَل، أي: بدل كل، أي: بدل من المفعول وهو « كُلًّا »، فكأنه قيل: نمدّ هؤلاء وهؤلاء الأول للأول، والثاني للثاني، فهو لف ونشر مرتَّب».

وَهَٰٓؤُلَآءِ : الواو: حرف عطف. هَٰؤُلَاءِ : معطوف علىٰ سابقه « هَٰؤُلَاءِ »، فله حكمه.

* وجملة « كُلًّا نُّمِدُّ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْ عَطَآءِ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « نُّمِدُّ ». رَبِّكَۚ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، والعكبري/ ٨١٦، والدر ٤/ ٣٨٠ - ٣٨١، والفريد ٣/ ٢٦٦، والمحرر ٩/ ٤٨، وكشف المشكلات/ ٧٠٧ - ٧٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٨٨. وروح المعاني ١٥/ ٤٨.

وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا :

وَمَا : الواو للحال. أو ٱستئنافيَّة، وتقدير العطف فيها ضعيف. «ما»: نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَطَآءُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

مَحْظُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَطَآءُ » المتقدِّم.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْأَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ ﴾

ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

ٱنظُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ (١):

١ - ٱسم ٱستفهام في محل نصب علىٰ الحال، وهو مبنيّ علىٰ الفتح، والعامل فيه « فَضَّل ».

والتقدير: انظر فضَّلنا بعضهم علىٰ بعض كائناً علىٰ أيّ حالة أو كيفيّة. كذا عند الجمل نقلاً عن كازروني.

وقال الهمداني: «كيف منصوب بـ « فَضَّلْنَا » دون « ٱنظُرْ »؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه مبنيّ علىٰ الفتح في محل نصب علىٰ الظرف. وذكره السمين علىٰ التشبيه بالظرف.

وعند الشهاب: «قال نجم الأئمة: إنما عُدّ « كَيْفَ » في الظروف لأنه

---

(١) الدر ٤/ ٣٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١، والعكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣١٩، والفريد ٣/ ٢٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٨٨.

بمعنىٰ: علىٰ أيّ حال. والجارّ والمجرور والظرف متقاربان. وكون «كَيْفَ» ظرفاً مذهب الأخفش[1]، وعند سيبويه هو اسم بدليل إبدال الاسم منه نحو: كيف أنت أصحيح أم سقيم؟ ولو كان ظرفاً لأبدل منه الظرف...، فإن جاء بعد كيف ما يستغنى به فكيف منصوب علىٰ الحال فتأمل...».

فَضَّلْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. بَعْضَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل «فضّل».

* وجملة «فَضَّلْنَا» في محل نصب مفعول به للفعل «ٱنظُرْ».

فقد عُلّق هذا الفعل عن العمل في اللفظ بـ «كَيْفَ».

قال الشهاب[2]: «والجملة بتمامها في محل نصب بقوله: «انْظُرْ»، وهو معلّق هنا كما بُيِّن في محله. والمعنىٰ: ٱنظر إلىٰ هذه الكيفيَّة العجيبة».

قال السمين: «وهي [أي: كيف] معلّقة لـ «انْظُرْ»، بمعنىٰ فكِّر، أو أَبْصِر».

وقال أبو حيان: «وكيف في موضع نَصْب بعد حذف حرف الجَرّ، «أي: إلىٰ»؛ لأن نظر يتعدَّى به، فٱنظر هنا مُعَلّقه...».

وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَٰتٍ :

الواو: للحال. للآخِرَةُ : اللام: للابتداء والتوكيد. الآخِرَة : مبتدأ مرفوع.

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع. دَرَجَٰتٍ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

* والجملة في محل نصب علىٰ الحال.

---

(١) ما وجدناه في مغني اللبيب ٣/١٣٨ علىٰ غير هذا، فقد ذكر أنها عند سيبويه ظرف، وعن السيرافي والأخفش أنها ٱسم غير ظرف.
انظر فيه تفصيل هذا، وٱرجع إلىٰ الكتاب ٢/٣١١ ، والمقتضب ٣/١٧٨، والبحر ١/١١٩، وبصائر ذوي التمييز ٤/٤٠٢، وشرح التسهيل ٣/٢٠٤.

(٢) حاشية الشهاب ٦/٢١، وٱنظر البحر ٦/٢١، والدر ٤/٣٨١.

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. أَكْبَرُ : معطوف علىٰ « أَكْبَرُ » المتقدِّم مرفوع مثله.

تَفْضِيلًا »: تمييز منصوب.

قال أبو حيان[1]: «والمفضول في قوله: «أكبر درجات وأكبر تفضيلاً» محذوف، تقديره: من درجات الدنيا ومن تفضيل الدنيا».

﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴿٢٢﴾﴾

لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

لَّا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره «أنت».

مَعَ ٱللَّهِ : مَعَ : ظرف مكان منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلِّق بالمفعول الثاني المحذوف، ويأتي تقديره.

إِلَٰهًا : مفعول به أول منصوب. ءَاخَرَ : نَعْت منصوب.

والتقدير في هذه الجملة: ولا تجعل إلهاً آخر معبوداً مع الله، أي: لا تتخذ إلهاً آخر معبوداً مع الله. فيكون علىٰ هذا التقدير «معبوداً» هو المفعول الثاني.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا :

فَتَقْعُدَ : الفاء: سببيَّة. تقعد: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء. والفاعل: تقديره «أنت».

وفي هذا الفعل قولان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٢، والدر ٤/ ٢٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١.

(٢) البحر ٦/ ٢٢، والدر ٤/ ٣٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١، والفريد ٣/ ٢٦٦، ولم يذكر غير الحاليّة، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٧٢١، وفتح القدير ٢/ ٢١٨، والهمع ٢/ ٧٠، والآرتشاف/ ١١٦٥، والكشاف ٢/ ٢٢٨.

١ - هو علىٰ بابه فعل تام.

وعلى هذا يكون «مَذْمُوماً مَخْذُولاً» حالين من الضمير المستكن في « فَتَقْعُدَ ».

٢ - أن يكون فعلاً ناقصاً مثل «صار»، فيكون: « مَذْمُومًا مَّخْذُولًا » خبراً بعد خبر.

وذهب إلىٰ هذا الفراء والزمخشري. ومما يشهد لهم بذلك قول العرب[1]: **«شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة»**. أي: حتىٰ صارت.

وذهب الفراء إلىٰ اطِّراد مجيء «قعد» بمعنىٰ «صار».

وحكى الكسائي: «قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها» بمعنىٰ صار.

قال السمين: «والبصريون لا يقيسون هذا، بل يقتصرون به علىٰ المثل في قولهم: **«شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة..»** ».

مَذْمُومًا مَّخْذُولًا : فيهما علىٰ التقديرين في « فَتَقْعُدَ ».

١ - حالان من فاعل « تَقْعُد ».

وذهب الهمداني إلىٰ هذا، ثم قال[2]: «ولك أن تجعل « مَّخْذُولًا » حالاً من الضمير في: « مَذْمُومًا » ».

قلنا: ويكون عندئذ من الحال المتداخلة.

٢ - خبران للفعل « تَقْعُد » بمعنىٰ تصير، علىٰ ما تقدَّم بيانه.

* جملة « تَقْعُد » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف علىٰ مصدر مقدَّر، أي: لا يكن منك جَعْلٌ فقعودٌ معه ذم وخذلان.

---

(١) في شرح المفصَّل ٧/ ٩١ « أرهف شفرته... » ، ومثله في شرح الأشموني ١/ ١٨٢، والأرتشاف/ ١١٦٥، ٢٠٤٠، وفي الموضع الأول منه الروايتان. وانظر المساعد ١/ ٢٥٩، والهمع ٢/ ٧٠.

(٢) الفريد ٣/ ٢٦٦.

قال الرازي[١]: «والتقدير: لا يكن منك ٱنقطاع فيحصل أن نجفوك، فما بعد الفاء متعلِّق بالجملة المتقدِّمة بحرف الفاء التي هي حرف العطف...».

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ :

وَقَضَىٰ : الواو: ٱستئنافيَّة. قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ : وفي إعرابه ما يلي[٢]:

١ - أَنْ: حرف تفسير، لأنها جاءت بعدما هو بمعنى القول.
لَّا : ناهية. تَعْبُدُوٓا۟ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.
والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَنْ: حرف ناصب. لَّا : نافية. تَعْبُدُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وذكر العكبري أن « قَضَىٰ » بمعنى «أمر»، ويكون التقدير بأنْ لا تعبدوا.
وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤوَّل في موضع نصب لعدم الجارّ، أو في محل جَرّ على إرادة حرف الجَرّ، وهو خلاف مشهور.

٣ - أنْ: مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف، لَّا : ناهية.
تَعْبُدُوٓا۟ : فعل مجزوم كما تقدّم في الوجه الأول.

---

(١) تفسير الرازي ٢٠/ ١٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨١، والعكبري/ ٨١٧، والفريد ٣/ ٢٦٦ - ٢٦٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١، وفتح القدير ٣/ ٢١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٢٢٨.

* وجملة « لَّا تَعۡبُدُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر «أن».

٤ - أَنْ: ناصبة للفعل المضارع. و لَّا: زائدة.

قال أبو البقاء: «ويجوز أن تكون في موضع نصب، أي: ٱلزم عبادة ربّك، ولا: زائدة». وذكر مثله الهمداني.

قال أبو حيان: «وهذا وَهْمٌ؛ لدخول « إِلَّآ » علىٰ مفعول « تَعۡبُدُوٓاْ »؛ فلزم أن يكون منفيّاً أو منهيّاً».

وذكر الهمداني الزيادة في « لَّا » علىٰ تضمين « قَضَىٰ » الذَّمّ.

وقال الشهاب: «وقيل مصدرية، ولا: زائدة. ويأباه الٱستثناء».

إِلَّآ إِيَّاهُ : إِلَّآ : أداة حصر. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني علىٰ الضم في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَضَىٰ رَبُّكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تَعۡبُدُوٓاْ » صلة موصول حرفي إذا أعربت «أنْ» حرفاً مصدرياً، وتفسيريّة إذا قدرت « أَن » حرف تفسير؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة، وذكر أبو حيان وتلميذه السمين إعراباً مختصراً.

* وهذه الجملة معطوفة[١] علىٰ الجملة السَّابقة، فهي علىٰ تقدير ٱبن عطيّة وغيره، أمر الله ألّا تعبدوا إلّا إياه، وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً.

قالوا[٢]: وأَحْسَن وأَساء يتعدّيان بـ «إلىٰ» وبالباء، وكأنه ضُمِّن «أحسن» معنىٰ لطف فتعدّى تعديته.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨٢، والمحرر ٩/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٣٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٥، والدر ٤/ ٣٨٢.

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ :

إِمَّا : أصلها: إنْ ما[1]. إِنْ : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتأكيد.

قال أبو السعود: «ولذلك دخل الفعل نون التوكيد».

يَبْلُغَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بـ «إنْ» فعل الشرط. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

عِندَكَ : ظرف مكان. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق[2] بـ « يَبلغ ».

ٱلْكِبَرَ : مفعول به مقدَّم منصوب. أَحَدُهُمَآ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. ومَا : حرف للتثنية.

أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ : حرف عطف، كِلَاهُمَا : معطوف على « أَحَدُهُمَآ » مرفوع مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال الشوكاني[3]: « . . . أو كلاهما: فاعل أيضاً، لكن لا بالٱستقلال بل تبعيَّة العطف».

فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ : فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَقُلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

لَّهُمَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «تَقُلْ». أُفٍّ : ٱسم فعل مضارع بمعنى أتضجر مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

قال السمين[4]: «ٱسم فعل مضارع بمعنى «أتضجَّر»، وهو قليل، فإن أكثر أسماء الأفعال أوامر، وأقل منه ٱسم الماضي، وأقلّ منه ٱسم المضارع».

---

(١) الفريد ٣/ ٢٦٧، أبو السعود ٣/ ٣٢٠، والعكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١، وفتح القدير ٣/ ٢١٨.

(٢) الدر ٤/ ٣٨٤.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢١٨، وٱنظر الحجة للفارسي ٥/ ٩٦.

(٤) البحر ٦/ ٢٣، والدر ٤/ ٣٨٥.

* و« أُفٍّ » وفاعله، في محل نصب مقول القول.

قال الفارسي[١]: «فإن قلت: ما موضع « أُفٍّ » في هذه اللغات بعد القول، هل يكون موضعه نصباً كما ينتصب المفرد بعده أو كما تكون الجمل! فالقول أنّ موضعه موضع الجمل. . .».

- وفي حاشية الجمل[٢] وجه آخر أنه ٱسم صوت.

وذكر مثله أبو السعود[٣] قال: «وهو صوت ينبئ عن تضجُّر، أو ٱسم فعل».

* وجملة « فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « إِمَّا يَبْلُغَنَّ . . . فَلَا تَقُل » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَنْهَرْهُمَا : الواو: حرف عطف. لَا : ناهية،تنهر: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط « فَلَا تَقُل لَّهُمَآ . . . ».

وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : الواو: حرف عطف. قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَّهُمَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «قل». قَوْلًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : نعت منصوب.

أي: قل لهما كلاماً جامعاً للمحاسن من البرّ وجودة اللفظ.

ويَصِحُّ إعرابه مفعولاً مطلقاً[٤]. وتقدَّم مثله في الآية/ ٥ من النساء.

---

(١) الحجة للفارسي ٥/ ٩٥، ونقل الهمداني نص الفارسي في الفريد ٣/ ٢٦٨، وٱنظر العكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢١.

(٢) انظر ٢/ ٦٢٢، وفتح القدير ٣/ ٢١٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٠.

(٤) وٱنظر مثل هذا في إعراب النحاس ١/ ٣٩٦، فقد قال: « مصدر ونعته » وذلك في آية سورة النساء.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَنْهَرْهُمَا » ؛ فهي مثلها في محل جزم.

﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۝٢٤ ﴾

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ :

الواو: حرف عطف. «اخْفِضْ»: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمَا: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « اخْفِضْ ». جَنَاحَ : مفعول به منصوب.

ٱلذُّلِّ : مضاف إليه مجرور.

مِنَ ٱلرَّحْمَةِ (١):

١ - جارّ ومجرور. و«من» للتعليل، فيتعلَّق الجارّ بالفعل « اخْفِضْ »، أي: اخفض من أجل الرحمة، وقالوا هي بمعنىٰ اللام.

٢ - مِن: لبيان الجنس. ذكره ٱبن عطيّة. وذكر الشهاب أنها لا تحتمل البيان.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَنَاحَ ».

٤ - من: لٱبتداء الغاية، وذكره ٱبن عطيّة أيضاً. وذكر الشهاب أنها ٱبتدائيَّة علىٰ سبيل التعليل.

※ جملة « وَٱخْفِضْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « قُلْ لَهُمَا . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا :

وَقُل : الواو: حرف عطف قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبِّ : أصله: يا ربي: حذفت أداة النداء. وربي: منادى مضاف منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

---

(١) البحر ٦/٢٨، والدر ٤/٣٨٦، والفريد ٣/٢٦٨، وفتح القدير ٣/٢١٩، وحاشية الشهاب ٦/٢٤، والعكبري/٨١٨، وحاشية الجمل ٢/٦٢٢، والمحرر ٩/٥٨.

ٱرْحَمْهُمَا : ارحم: فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

كَمَا رَبَّيَانِي : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدريّة. رَبَّيَانِي : فعل ماض مبني علىٰ الفتح، والألف في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* و « رَبَّيَانِي » جملة صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بالكاف، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[١]:

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: ٱرحمهما رحمة مثل تربيتهما لي، أو رحمة مثل رحمتهما. ذكره أبو البقاء والحوفي.

٢ - أنها متعلِّقة بـ « ٱرْحَم » ، وتكون الكاف للتعليل[٢]، أي: ٱرحمهما لأجل تربيتهما. والتعليل هو الظاهر عند أبي حيّان.

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن «ما»[٣] مصدريّة ظرفيّة أي: ٱرحمهما وقت أحوج ما يكون إلىٰ الرحمة كوقت رحمتهما لي. ورأىٰ الشهاب في هذا تعسُّفاً لا يساعد عليه اللفظ والمعنىٰ.

صَغِيرًا : حال من الياء في[٤] « رَبَّيَانِي » منصوب.

* وجملة « وَقُلْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « ٱخْفِضْ »؛ فهي مثلها في محلها جزم.

* وجملة « رَبِّ ارْحَمْهُمَا . . . »؛ في محل نَصْب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨ - ٢٩، والدر ٤/ ٣٨٦، والفريد ٣/ ٢٦٩، وفتح القدير ٣/ ٢١٩، وأبو السعود ٣/ ٣٢١، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٢، وكشف المشكلات/ ٧٠٩ - ٧١٠.

(٢) ونقل الباقولي أنها عند الأخفش علىٰ معنىٰ « علىٰ » انظر كشف المشكلات/ ٧١٠. ولم نجد هذا عند الأخفش في هذا الموضع. ونقلها الهمداني عن الزجاج في الفريد ٣/ ٢٦٩. ولم نجد هذا عند الزجاج في هذا الموضع. روح المعاني ١٥/ ٥٧.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٥.

(٤) الفريد ٣/ ٢٧٠.

﴿رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾﴾

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ :

رَّبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

فِى نُفُوسِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: بما يكون أو يوجد في نفوسكم.

※ وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ . . . : إِن : حرف شرط جازم. تَكُونُوا۟ : فعل مضارع ناقص مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسمه. صَٰلِحِينَ : خبر «تكون» منصوب.

فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء للجزاء. إنّه: إنّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانَ : فعل ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». لِلْأَوَّٰبِينَ : جار ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « غَفُورًا ».

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

وقالوا: التقدير: للأوابين منكم، أو كان لكم. .

※ جملة « فَإِنَّهُۥ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

※ جملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ. . . » ٱستئنافيّة.

قال الشهاب(١): «وهو ٱستئناف يقتضيه مقام التأكيد. . .».

---

(١) الحاشية ٦/ ٢٥، وٱنظر روح المعاني ١٤/ ٦٢ « وهو ٱستئناف ثانٍ. . . ».

﴿وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾﴾

وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. ءَاتِ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلَّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ذَا ٱلْقُرْبَىٰ: ذَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نَصْبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة. ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف.

حَقَّهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وَٱلْمِسْكِينَ : معطوف علىٰ «ذَا الْقُرْبَى» منصوب مثله.

وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ : الواو: حرف عطف. ٱبن: معطوف علىٰ(١) « ٱلْمِسْكِينَ » منصوب مثله. ٱلسَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُبَذِّرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». تَبْذِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴿٢٧﴾﴾

إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْمُبَذِّرِينَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَانُوٓاْ : فعل ماض ناقص مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع ٱسم «كان».

إِخْوَٰنَ : خبر «كان» منصوب. ٱلشَّيَٰطِينِ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٢٢١.

* والجملة تعليل للنهي[١] عن التبذير في الآية المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « كَانُوٓاْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلشَّيۡطَٰنُ : اسم « كَانَ »، مرفوع. لِرَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « كَفُورٗا ». كَفُورٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «من تتمة التعليل. . .».

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾

وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِمَّا : هي «إن» الشرطية، و مَا : الزائدة. وتقدّمت في « إِمَّا يَبۡلُغَنَّ. . . » الآية/ ٢٣.

تُعۡرِضَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم. ونون التوكيد حرف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنۡهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تُعْرِض ».

ٱبۡتِغَآءَ : وفيه ما يأتي[٣]:

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ٢٢١.

(٢) انظر المرجع السابق « أبو السعود ».

(٣) البحر ٦/ ٣٠ - ٣١، والدرّ ٤/ ٣٨٦ - ٣٨٧، والفريد ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨١٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٣ لم يذكر الحالية.
وٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩ لم يذكر الحالية، وكشف المشكلات/ ٧١٠، معاني الزجاج ٣/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٨٩، وروح المعاني ١٥/ ٦٣ - ٦٤.

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه الفعل « تُعْرِض ». وذهب الزمخشري إلىٰ أن العامل فيه جواب الشرط، علىٰ تقدير: فقل لهم قولاً ليناً. . . ٱبتغاء رحمة من ربك.

وتعقَّبه أبو حيان بأنّ ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله. ففي قولك: إن يقم فٱضرب خالداً، لا يجوز أن تقول: إن يقم خالداً فٱضرب.

ورأى الهمداني تقدير الزمخشري فيه التعسُّف، وتغيير النظم من غير اضطرار.

٢ - حال من فاعل « تُعۡرِضَنَّ » منصوب؛ فهو مصدر وقع حالاً، أي: مبتغياً رحمة من ربك.

رَحۡمَةٍ : مضاف إليه مجرور. مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَحۡمَةٍ »، أي: . . . رحمةٍ كائنةٍ من ربك.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بالفعل « تَرْجُو »، أي: ترجوها من جهة ربك.

قال الهمداني: « « مِّن رَّبِّكَ »: من صلة « تَرۡجُوهَا » وقُدِّم للٱهتمام».

« تَرۡجُوهَا »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة فيها وجهان[٢]:

١ - في محل نَصْب حال من فاعل « تُعْرِض ».

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ « رَحۡمَةٍ ».

فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلًا مَّيۡسُورًا : الفاء: واقعة في جواب الشرط.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٧، والعكبري/ ٨١٨. والفريد ٣/ ٢٧٠.

(٢) الدر ٤/ ٣٨٧، والفريد ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨١٨، والبيان ٢/ ٨٩، وروح المعاني ١٥/ ٦٤.

وبقيّة الجملة تقدّم مثلها في الآية/ ٢٣: « وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا »، وٱنظر الآية/ ٥ من سورة النساء، أول موضع.

※ والجملة في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ . . . فَقُل » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ :

الواو: ٱستئنافيّة، أو عاطفة. لَا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». يَدَكَ : مفعول به أول. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. مَغْلُولَةً : مفعول به ثان.

※ والجملة : ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على « وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عُنُقِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « مَغْلُولَةً » ٱسم المفعول.

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَبْسُطْهَا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

كُلَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. ٱلْبَسْطِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة على جملة « لَا تَجْعَلْ »؛ فلها حكمها على ما تقدّم.

فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا :

تقدّم إعراب[1] مثله في الآية/ ٢٢ « فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ».

---

(١) أعاد السمين القول فيه مختصراً وأحال على الموضع السابق. انظر الدر ٤/ ٣٨٧، وفصّل القول الهمداني مرة ثانية. انظر الفريد ٣/ ٢٧٠. وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٣.

وبيّنا الوجهين الجائزين في « تَقْعُد » من التمام والنقص، وما يترتب عليه من إعراب ما بعده من النصب على الخبرية أو الحال.

* وجملة « تَقْعُد » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة.

يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلرِّزْقَ : مفعول به منصوب.

لِمَن : اللام: حرف جرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بالفعل « يَبْسُطُ ».

يَشَآءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول « يشآء » محذوف. أي: يشاء البسطَ له. وحذف(١) مفعول المشيئة كثير مستفيض.

* وجملة « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ... » تعليليّة(٢)، فهي تعليل لما مَرّ، أي: يوسعه على بعض، ويضيّقه على آخرين، حسبما تتعلّق به مشيئته التابعة للحكمة.

وَيَقْدِرُ : الواو: حرف عطف. يَقْدِر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: ويقدره لمن يشاء.

* والجملة معطوفة على جملة « يَبْسُطُ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/ ١٩، والدر ٤/ ٣٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٢٤.

إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما بعده أي: بـ « خَبِيرًۢا ».

خَبِيرًۢا بَصِيرًا : خبران للفعل « كَانَ » منصوبان.

※ وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة «إِنَّهُ كَانَ. . .» تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق، أي: يعلم سِرّهم وعلنهم، فيعلم من مصالحهم ما يخفىٰ عليهم».

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ :

الواو: ٱستئنافيّة أو عاطفة[2]. لَا : ناهية. تَقْتُلُوٓاْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجوّز الطبرسي[2] العطف علىٰ « أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ » وعلى هذا العطف يكون الفعل منصوباً بـ «أن».

أَوْلَٰدَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. خَشْيَةَ : مفعول لأجله منصوب. إِمْلَٰقٍۖ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ويجوز جعلها معطوفة علىٰ قوله: « وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً. . . » الآية/ ٢٩ لأرتباط المعنىٰ بعضه ببعض.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٢٤، وٱنظر فتح القدير ٣/ ٢٢٢.

(٢) انظر مجمع البيان / ، وروح المعاني ١٥/ ٦٦.

وتقدَّم مثل هذه الآية في الأنعام ٦/ ١٥١ : « وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ».

نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ :

تقدَّم مثله في الأنعام/ ١٥١ « نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ».

❊ والجملة تعليليَّة[١]، فهي تعلِّل النهي المتقدِّم بإبطال مُوْجِبِه؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١] «وتقديم ضمير الأولاد علىٰ المخاطبين علىٰ عكس ما وقع في سورة الأنعام للإشعار بأصالتهم في إفاضة الرزق...».

إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْـًٔا كَبِيرًا : إِنَّ : حرف ناسخ.

قَتْلَهُمْ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

خِطْـًٔا : خبر « كَانَ » منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

❊ وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ وجملة « إِنَّ قَتْلَهُمْ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «تعليل آخر ببيان أنّ المنهي عنه في نفسه منكر عظيم».

وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٣٢﴾

وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو عاطفة. لَا : ناهية. تَقْرَبُواْ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٢٤، وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، وروح المعاني ١٥/ ٦٦، وفي البحر ٤/ ٢٥٠ « وجاء التركيب هنا « نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ » وفي الإسراء « نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ »، فيمكن أن يكون ذلك من التفنن في الكلام... » وفي الدر ٣/ ٢١٦ ذكر كلام أبي حيان، ثم قال: « وأحسن منه أن يقال: الظاهر من قوله: « مِّنْ إِمْلَٰقٍ » حصول الإملاق للوالد لا توقعه وخشيته... وأما في آية « سُبْحَانَ » فظاهرها أنهم موسرون، وإنما يخشون حصول الفقر...».

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٣٢٥، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ٦٧.

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزِّنَىٰٓ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « وَلَا تَقۡرَبُواْ ...»؛ فلها حكمها.

إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا:

تقدَّم[1] إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٢ «إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا وَسَآءَ سَبِيلًا».

※ وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ...» تعليل للنهي المتقدِّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

> وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ٣٣

وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة[2] في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

---

(١) وقال أبو حيان هنا: « قال ٱبن عطية: وسبيلاً نصب على التمييز، والتقدير وساء سبيله. ٱنتهى. وإذا كان سبيلاً نصباً على التمييز فإنما هو تمييز للضمير المستكنّ في « ساء » ، وهو من المضمر الذي يفَسِّره ما بعده، والمخصوص بالذّمّ محذوف، وإذا كان كذلك فلا يكون تقديره: وساء سبيله سبيلاً؛ لأنه إذ ذاك لا يكون فاعله ضميراً يُراد به الجنس مفسراً بالتمييز، ويبقى التقدير أيضاً عارياً من المخصوص بالذم » . البحر ٦/ ٣٣، وٱنظر المحرر ٩/ ٧١، وٱنظر الدر ٤/ ٣٨٨، فقد نقل النصَّيْن ولم يعقِّب بشيء. وٱنظر الفريد ٣/ ٢٧٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٨.

(٢) كَرّر السمين هنا الحديث في « بِٱلۡحَقِّ » فجعله متعلِّقاً بـ « لَا تَقۡتُلُواْ »، أو بمحذوف حال من الواو، أو من مفعوله، أو متعلِّق بنعت لمصدر محذوف، أي إلاّ قتلاً ملتبساً بالحق. ٱنظر الدر ٤/ ٣٨٩. وٱنظر ما تقدَّم فيه في إعراب سورة الأنعام ٣٣/ ٢١٦.

وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٢٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩.

وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

قُتِلَ : فعل ماض مبني للمفعول، مبني علىٰ الفتح، في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط، والنائب عن الفاعل ضمير يعود علىٰ « مَنْ ».

مَظْلُومًا : حال منصوب. فَقَدْ : الفاء للجزاء. قد: حرف تحقيق. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. لِوَلِيِّهِۦ : جار ومجرور، في محل نصب مفعول به ثانٍ. سُلْطَٰنًا : مفعول به أول منصوب.

* وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « فَقَدْ جَعَلْنَا » في محل جزم جواب الشرط.
* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَنْ » علىٰ أصح الأقوال.

فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي[١]: ومن قَتَل فلا يُسرِف في القتل تعدِّياً وظلماً، فيقتل من ليس له قتله. لَا : ناهية.

يُسْرِف : فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الولي.

فِّي ٱلْقَتْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « يُسْرِف ».

* والجملة في محل جزم جواب للشرط المقدَّر علىٰ ما تقدَّم بيانه على أن الشرط جازم.

وذكر العكبري أنه علىٰ تقدير[٢]: يُقال له: لا تُسرِف، فالجملة علىٰ هذا مقول لقول مقدَّر.

إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَنصُورًا : خبر « كَانَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٤.

(٢) العكبري/ ٨١٩.

※ جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ » تعليليّة[١] للنهي؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «قوله: عِلّة النهي علىٰ الاستئناف، أي: البياني».

وذكر العكبري في ضمير « إِنَّهُۥ » ستة أقوال[٢]: الوليّ، أو المقتول، أو الدّم، أو القتل، أو الحق، أو القاتل.

> وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾

وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٥٢ من سورة الأنعام.

وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا :

وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ :

تقدَّم مثله في سورة الأنعام/ ١٥٢ « وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ ».

إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلۡعَهۡدَ : ٱسمه منصوب. كَانَ : فعل ناسخ. وٱسمه ضمير يعود علىٰ « ٱلۡعَهۡدَ ». مَسۡـُٔولٗا : خبر منصوب. وهنا حذف[٣]، أي: كان مسؤولاً عنه. قال أبو السعود: «وجعل الضمير بعد ٱنقلابه مستكناً في ٱسم المفعول كقوله تعالىٰ[٤]: « وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ » أي مشهود فيه».

---

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٠.

(٢) العكبري/ ٨٢٠، وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، والفريد ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والدر ٤/ ٣٨٩ والبحر ٦/ ٣٤، ومشكل إعراب ٢/ ٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٦، وروح المعاني ١٥/ ٧١.

(٤) سورة هود ١١/ ١٠٣.

وقالوا فيه[1]: التقدير على حذف مضاف، أي: إنّ ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده، أو أنّ الضمير يعود إلى العهد، ونُسب السؤال إليه على سبيل المجاز.

* وجملة « كَانَ مَسْئُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا » ٱستئنافيّة بيانيّة.

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ ٱلْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾

وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ :

الواو: حرف عطف. أَوْفُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكَيْلَ : مفعول به منصوب.

إِذَا : ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، تضمَّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. كِلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

* جملة « أَوْفُوا الْكَيْلَ » معطوفة على جملة « وأَوْفُوا بِالْعَهْدِ » في الآية السابقة.

* جملة « كِلْتُمْ » في محل جَرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.

* وجملة جواب الشرط محذوفة مقدَّرة مما قبلها، أي: إذا كلتم فأوفوا الكيل.

وَزِنُوا۟ بِٱلْقِسْطَاسِ : الواو: حرف عطف. زِنُواْ : إعرابه مثل إعراب « أَوْفُوا ». بِٱلْقِسْطَاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « زِنُواْ ». ٱلْمُسْتَقِيمِ : نعت مجرور.

* والجملة معطوفة على جملة جواب « إِذَا » المقدَّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا :

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ : الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٨٩، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٧٤.

※ والجملة ٱستئنافية تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَقْفُ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا :

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - ٱسم نكرة مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به، أي: شيئاً...

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر « لَيْسَ » المحذوف. بِهِۦ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بخبر « لَيْسَ » المحذوف.

قال السمين(١):

«والباء في « بِهِۦ » متعلِّقة بما تعلَّق به « لَكَ »، ولا يتعلَّق بـ « عِلْمٌ »؛ لأنه مصدر، إلاّ عند من يتوسع في الجارّ».

قال أبو حيان: «قال الحوفي: يتعلَّق بما تعلَّق به « لَكَ »، وهو الاستقراء، وهو لا يظهر».

عِلْمٌ ۚ : ٱسم « لَيْسَ » مرفوع.

※ جملة « لَا تَقْفُ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا قدَّرت أنها نكرة موصوفة.

---

(١) البحر ٦/٣٦، والدر ٤/٣٩٠.

إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلسَّمۡعَ : ٱسم «إِنَّ» منصوب. وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ : معطوفان علىٰ ٱسم « إِنَّ » منصوبان مثله.

كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والكاف: حرف خطاب.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي ٱسمه قولان[1]:

الأول: أنه ضمير يعود علىٰ « كُلُّ » بٱعتبار اللفظ.

الثاني: أنه يعود علىٰ ضمير القافي.

قال أبو السعود: «وجوّز أن يكون ٱسم « كَانَ » أو فاعله ضمير « كُلُّ »، بحذف المضاف، أي: كان صاحبه عنه مسؤولاً، أو مسؤولاً صاحبه».

ونصُّه هذا يقتضي أنه يجوز في « كَانَ » أن يكون فعلاً تاماً ولم نجد هذا عند غيره.

عَنۡهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « مَسۡـُٔولٗا ». مَسۡـُٔولٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

وذهب الزمخشري[2] إلىٰ أنّ « عَنۡهُ » فاعل بـ « مَسۡـُٔولٗا » قُدِّم عليه.

قال: « و « عَنۡهُ »: في موضع الرفع بالفاعليَّة، أي: كل واحد منها كان مسؤولاً عنه، فمسؤول مسند إلىٰ الجارّ والمجرور، كالمغضوب في قوله: « غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ » ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٣٣، والبحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١ وٱنظر ٣/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، وروح المعاني ١٥/ ٧٤.

وفي هذا النَّصِّ مسألتان:

١ - الأولى: أنه سمىٰ النائب عن الفاعل فاعلاً.

٢ - الثانية أنه جعل الفاعل متقدِّماً علىٰ عامله، وهو مذهب كوفي.

وتعقبه أبو حيان فقال[1]:

«وهذا الذي ذهب إليه من أن «عَنْهُ» في موضع الرفع بالفاعلية، ويعني به أنه مفعول ما لم يُسَمّ فاعله لا يجوز، لأن الجارّ والمجرور وما يقام مقام الفاعل من مفعول به، ومصدر، وظرف، بشروطهما جار مجرى الفاعل، فكما أن الفاعل لا يجوز تقديمه فكذلك ما جرىٰ مجراه، وأقيم مقامه...، وقد حكى الاتّفاق من النحويين علىٰ أنه لا يجوز تقديم الجارّ والمجرور الذي يقام مقام الفاعل أبو جعفر النحاس، ذكر ذلك في المقنع من تأليفه...».

وتبع في هذا الردّ أبو حيان أبا البقاء وغيره ممن تقدَّمه[2].

* جملة « كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ ».
* جملة « كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ ...» في محل رفع خبر «إنَّ».
* جملة « إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَـٰٓئِكَ كَانَ...» تعليليّة لا محلَّ لها من الإعراب، فهي معلِّلة للنهي في « لَا تَقْفُ...».

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٣٣، والبحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧، والعكبري/ ٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٠ - ٢٦١ وانظر ٣/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، وروح المعاني ١٥/ ٧٤.

(٢) وذكر أبو السعود أنه يجوز أن يكون من باب الحذف علىٰ شريطة التفسير، ويحذف الجارّ من المفسِّر ويعود الضمير مستكناً، كما جوّزوا أن يكون مسؤولاً مسنداً إلىٰ المصدر المدلول عليه بالفعل وأن يكون فاعله المصدر وهو السؤال. وعنه في محل نصب. انظر تفسيره ٣/ ٣٢٧. وذكر الشهاب الوجه الأخير، ورأىٰ أنه لا يكون تصحيحاً لكلام الكشاف. انظر الحاشية ٦/ ٣٢.

﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ٣٧﴾

وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًاۖ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمْشِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ « تَمْشِ ».

مَرَحًاۖ : وفيه ما يأتي(١):

١ - مصدر وقع حالاً، فهو منصوب، وهو مثل: جاء زيد رَكْضاً، أي: راكضاً. وهو مفيد للمبالغة.

٢ - منصوب على حذف مضاف، أي: ذا مَرَح. وهو في هذه الحالة حال أيضاً.

٣ - مفعول من أجله منصوب، أي: ولا تمشِ في الأرض للمرح. ذكر هذا أبو حيان عن بعضهم، ثم قال: «ولا يظهر ذلك».

٤ - وذكر الشهاب أنه قيل: إنه مفعول به. وقد يكون مصحفاً. كذا!

* وجملة « وَلَا تَمْشِ » معطوفة على جملة « وَلَا تَقْفُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب اسم « إِنَّ ».

لَن تَخْرِقَ : لَن : حرف ناصب، تَخْرِقَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت». ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧، والدر ٤/ ٣٩١، وأبو السعود ٣/ ٣٢٧ - ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٣، والفريد ٣/ ٢٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٢٨ وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، والعكبري/ ٨٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠، والمحرر ٩/ ٨٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤١، والكشاف ٢/ ٢٣٣، والبيان ٢/ ٩٠.

※ جملة « لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « إِنَّكَ لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ » (١) تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، علىٰ إرادة أنّ مآله لا فائدة منه.

وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة: « لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ ».

※ وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

طُولٗا : وفيه ما يلي(٢):

١ - حال من فاعل « تَبۡلُغَ »، أو من مفعوله وهو « ٱلۡجِبَالَ ». وذكره الحوفي.

٢ - مفعول مطلق من معنىٰ الفعل « تَبۡلُغَ » فهو نائب عن المصدر. ذكره العكبري.

٣ - تمييز منصوب. وهو الأَجْوَد عند أبي حيان. وهو محول عن فاعل.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل التطاول.

وعَلَّق السمين علىٰ الوجهين الأخيرين بقوله: «وهذان ضعيفان جدّاً لعدم المعنىٰ».

وذكر هذه الأوجه أبو حيان، ثم قال: «والأَجْوَد ٱنتصاب قوله: « طُولٗا » علىٰ التمييز، أي: لن يبلغ طولك الجبال».

فهو علىٰ هذا التقدير تمييز مُحَوَّل عن فاعل.

ومما تقدّم ترىٰ أنّ ما هو أجود عنده من غيره، ضعَّفه تلميذه السمين، ولا حُجَّة له، ولا دليل عنده علىٰ هذا التضعيف.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٣٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٨، والدر ٤/ ٣٩١، والعكبري/ ٨٢٢، وفتح القدير ٣/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ٢٧٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٥، وذكر الشهاب في الحاشية ٦/ ٣٣ أن نصّ البيضاوي يشير إلىٰ أنه منصوب علىٰ نزع الخافض. والبيان ٢/ ٩٠، وروح ا لمعاني ١٥/ ٧٥.

كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ذَٰلِكَ : أسم إشارة في محل جَرٍّ بالإضافة. واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب. كَانَ : فعل ماض ناقص. سَيِّئُهُۥ : اسم « كَانَ » مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عِندَ رَبِّكَ: عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يأتي[1]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ».

٢ - متعلِّق بـ « مَكۡرُوهٗا ».

مَكۡرُوهٗا : وفيه ما يأتي[1] :

١ - خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - خبر ثان لـ « كَانَ »، إذا علقت الظرف بخبر محذوف، ويكون هذا من تعدُّد الخبر.

٣ - قال الهمداني: «ولك أن تجعل الظرف الخبر، و« مَكۡرُوهٗا »: حالاً من المنويّ فيه».

* وجملة « كَانَ سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا » في محلّ رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».

* وجملة « كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ . . . » تعليليّة[2]، لتعليل الأمور المنهي عنها جميعاً؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٣٨، والدر ٤/٣٩٠، والفريد ٣/٢٧٧، وإعراب النحاس ٢/٢٤٢، وكشف المشكلات/٧١٥، والبيان ٢/٩٠، والقرطبي ١٠/٢٦٢.

(٢) أبو السعود ٣/٣٢٨، وروح المعاني ١٥/٧٦.

﴿ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾﴾

ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ :

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف: حرف خطاب.

مِمَّآ : مِن : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر. أَوۡحَىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والمفعول محذوف أي: أوحاه. وهو الضمير العائد علىٰ الاٌسم الموصول.

إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوۡحَىٰٓ ». رَبُّكَ : فاعل « أَوۡحَىٰٓ ». والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذلك[1]: إشارة إلىٰ جميع ما تقدَّم من التكاليف، وهي أربعة وعشرون نوعاً أولها قوله: « لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ » آية/ ٢٢. وآخرها « وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ » آية/ ٣٧.

* وجملة « ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان.

* وجملة « أَوۡحَىٰٓ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ ٱلۡحِكۡمَةِۗ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق هذا الجارّ ما يلي[2]:

١ - متعلّق بالفعل « أَوۡحَىٰٓ »، وبه بدأ العكبري. وتكون « مِن » تبعيضيَّة، أو ٱبتدائيَّة.

---

(١) البحر ٦/٣٨، والدر المصون ٤/٣٩٢، وحاشية الجمل ٢/٦٢٦، وفتح القدير ٣/٢٢٩: «خمسة وعشرون تكليفاً » .

(٢) البحر ٦/٣٨، والدر ٤/٣٩٢، والعكبري: ٨٢٢، والفريد ٣/٢٧٧، وفتح القدير ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٣/٣٢٨، وحاشية الجمل ٢/٦٢٦، وحاشية الشهاب ٦/٣٤.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من العائد المحذوف، أي: ضمير النَّصب المقدَّر في « أَوْحَاهُ »، أي: حال كونه من الحكمة. و« مِنَ »: للبيان.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الموصول نفسه.

٤ - أنه مع مجروره بَدَلٌ من قوله: « مِمَّآ أَوْحَىٰٓ ». و« مِنَ »: علىٰ هذا الوجه للتبعيض. قالوا: بَدَلٌ من الموصول علىٰ إعادة الجارّ.

وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٢ من هذه السورة.

قال الشوكاني[١]: «كرّر سبحانه النهي عن الشرك تأكيداً وتقريراً وتنبيهاً علىٰ أنه رأس خصال الدين وعمدته».

فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا :

فَتُلْقَىٰ [٢] : الفاء: سببيّة. تُلْقَىٰ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. و « جَهَنَّمَ »: ممنوع من الصرف لثلاث علل: العلميّة، والتأنيث، والعجمة، ولذا جُرّ بالفتحة. وهو متعلّق بـ « تُلْقَىٰ ».

مَلُومًا مَّدْحُورًا [٣]: حالان منصوبان، من النائب عن الفاعل المنويّ في « فَتُلْقَىٰ ».

وأجاز الهمداني أن يكون « مَّدْحُورًا » حالاً من المنويّ في « مَلُومًا ».

قلنا: تكون الحال علىٰ هذا متداخلة.

* وجملة « تُلْقَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٢٩، وانظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٧٧.

(٣) الفريد ٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨.

﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا ۚ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ۝٤٠﴾

أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ :

أَفَأَصْفَىٰكُمْ : الهمزة[(١)] : للاستفهام الإنكاري، وهي مقدَّمة من تأخير. والفاء[(٢)]: للعطف علىٰ مقدّر، أي: أَفَضَّلكم علىٰ جنابه فَخَصَّكم بأفضل الأولاد.

قال أبو حيان: «والاستفهام معناه الإنكار والتوبيخ، والخطاب لمن اعتقد أنّ الملائكة بنات الله. . .».

أَصْفَىٰكُمْ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

بِٱلْبَنِينَ : الباء: حرف جَرّ. ٱلْبَنِينَ : اسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق بالفعل «أَصْفَىٰكُمْ».

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة استئنافية مقدرة؛ فلها حكمها.

وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا :

الواو[(٣)]: حرف عطف، أو للحال. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. وفاعله ضمير يعود علىٰ «رَبُّكُم».

وفيه ما يلي[(٤)]:

١ - ذهب العكبري إلىٰ أن هذا الفعل مُتَعَدٍّ لاثنين:

الأول: هو «إِنَٰثًا». والثاني: محذوف، أي: أولاداً.

---

(١) البحر ٦/٣٩، وانظر حاشية الشهاب ٦/٣٤، وحاشية الجمل ٢/٦٢٦ - ٦٢٧، والرازي ٢٠/٢١٦.

(٢) أبو السعود ٣/٣٢٩، وحاشية الشهاب ٦/٣٤، وفتح القدير ٣/٢٢٩، والفريد ٣/٢٧٨، والكشاف ٢/٢٣٣.

(٣) الدر ٤/٣٩٣، وحاشية الجمل ٢/٦٢٧.

(٤) الدر ٤/٣٩٢، والعكبري/٨٢٣، وحاشية الجمل ٢/٦٢٧، والفريد ٣/٢٧٨.

وذهب السمين إلىٰ أن ما ذهب إليه العكبري ليس بشيء، بل المفعول الثاني هو «مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ» قُدِّم علىٰ الأول، ولولا ذلك لزم أن يُبتدأ بالنكرة من غير مسوِّغ؛ لأنّ ما صلح أن يكون مبتدأً صلح أن يكون مفعولاً أوّلَ، وما لا فلا.

٢ - ذهب العكبري والسمين وغيرهما إلىٰ جواز جعل «ٱتَّخَذَ» مما ينصب مفعولاً واحداً وهو «إِنَٰثًا»، وذلك كقوله تعالىٰ[١]: «وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا».

مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : جارّ ومجرور وفي تعلُّق الجارّ قولان[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل «ٱتَّخَذَ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من النكرة بعده، وهي «إِنَٰثًا». وكذا وصف النكرة إذا تقدَّم عليها.

وفي محل جملة «ٱتَّخَذَ» قولان[٣]:

١ - معطوفة علىٰ جملة «أَصْفَىٰكُمْ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، فيكون داخلاً في حَيِّز الإنكار.

٢ - في محل نصب حال. وذكر السمين أن «قد» علىٰ هذا مقدَّرة. وهو جنوح إلىٰ مذهب البصرة، ولا ضرورة لمثل هذا التقدير عند الكوفيين.

إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا :

إِنَّكُمْ : إنّ: حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَتَقُولُونَ : اللام: للٱبتداء والتوكيد، وهي المزحلَقة أو المزحلَفة. تَقُولُون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

---

(١) سورة البقرة ٢/١١٦.

(٢) الدر ٤/٣٩٢، والعكبري/٨٢٣.

(٣) الدر ٤/٣٩٣، وحاشية الشهاب ٢/٦٢٧.

قَوۡلًا : تقدَّم معنا في مواضع إعرابان:

١ - مفعول به. ٢ - مفعول مطلق.

وٱنظر الآية/ ٥ من سورة النساء.

عَظِيمًا : نعت منصوب.

* والجملة ٱستئنافيّة بيانيَّة.

* وجملة « تَقُولُونَ » في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤١﴾

وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدۡ : اللام: للٱبتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَد : حرف تحقيق.

صَرَّفۡنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله ما يأتي(١):

١ - أحدهما أنه « هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ ». و« فِي »: حرف جرّ زائد.
ورُدَّ هذا الوجه بأنه ليس من مواضع زيادة حرف الجَرّ.

٢ - المفعول محذوف، تقديره: ولقد صَرّفنا أمثاله ومواعظه وقصصه وأخباره وأوامره. وقدَّره أبو حيان: صَرَّفنا جبريل.

٣ - قَدّره الزمخشري ضميراً: ولقد صَرَّفناه، يعني هذا المعنى أو هذا القول. ومثله عند الشهاب.

فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ : فِي : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل جَرّ بحرف الجَرّ. ٱلۡقُرۡءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة. والجارّ متعلّق بالفعل « صَرّف ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٩، والدر ٤/ ٣٩٣ وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧، والعكبري/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٥، والفريد ٣/ ٢٧٨، والقرطبي ١٠/ ٢٦٤، والرازي ٢٠/ ٢١٧، وروح المعاني ١٥/ ٨١.

* وجملة « صَرَّفنا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لِيَذَّكَّرُواْ : اللام: للتعليل. يَذَّكَّرُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل . وأصله: يتذكروا فأدغمت التاء في الذال، ووزنه: يتفَعَّلوا.

* وجملة « يَذَّكَّرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلِّق(١) بالفعل «صَرَّف».

وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورًا :

الواو: حاليَّة. مَا : نافية. يَزِيدُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: التصريف، أو القرآن. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا نُفُورًا : إِلَّا : أداة حصر. « نُفُورًا »(٢): مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة(٣) في محل نصب حال. من التصريف.

قال الشوكاني: «. . . أي: والحال أن هذا التصريف والتذكير ما يزيدهم إلا تباعداً عن الحق، وغفلة عن النظر في الصواب. . .».

قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ﴿٤٢﴾

قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ :

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» لَّوۡ : حرف ٱمتناع لٱمتناع، وهو شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص.

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٣.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٩.

ولا يبعد عندنا أن يكون فعلاً تاماً بمعنىٰ وجد أو ثبت أو حصل.

مَعَهُۥ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - بالفعل « كَانَ » تامّاً.

٢ - أو بخبر « كَانَ » الناقصة، المحذوف.

٣ - بمحذوف حال لـ « ءَالِهَةٌ ». وهو أضعف الثلاثة.

ءَالِهَةٌ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. أو فاعل له إن كان «تامّاً».

كَمَا يَقُولُونَ :

الكاف: حرف جر. مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري وما بعدها في تأويل مصدر، أي: كقولهم.

٢ - ٱسم موصول، أي: كالذي يقولونه.

والجارّ علىٰ الحالين متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: كوناً مثل قولكم، أو ثباتاً مثل قولكم: ذكره أبو البقاء.

٢ - متعلّق بالخبر الذي تعلَّق به « مع »، وهو الاستقرار المقدَّر خبراً لـ « كَانَ ». ذكره الحوفي.

إِذًا لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا :

إِذًا : حرف جواب وجزاء. لَّٱبْتَغَوْاْ : اللام واقعة في جواب « لَّوْ ».

ٱبْتَغَواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضَّمِّ المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ : حرف جَرّ. ذِى : ٱسم مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه من الأسماء الستة. والجارّ متعلّق بـ « ٱبْتَغَىٰ ».

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٢٧٨ - ٢٧٩، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦ - ٧.

ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. سَبِيلًا : مفعول به منصوب.

* جملة « لَّٱبْتَغَوْاْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي.

* جملة الشرط « لَّوْ كَانَ . . . لَّٱبْتَغَوْاْ » في محل نصبٍ مقول القول.

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾

سُبْحَٰنَهُۥ : مفعول مطلق منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وحَذْفُ عامل المصدر وهو « نسبح » لازمٌ.

* والمصدر مع عامله جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَتَعَٰلَىٰ : الواو: حرف عطف. تَعَـٰلَىٰ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر. والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « تَعَـٰلَىٰ » معطوفة علىٰ جملة «نسبّح»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال السمين[١]: «عطف علىٰ ما تَضَمَّنه المصدر، تقديره: تَنَزَّه وتعالى».

عَمَّا : عن: حرف جَرّ. ما: حرف مصدري، أو ٱسم موصول. والتقدير في الحالين: عن قولهم، أو عن الذي يقولونه. وتقدَّم هذا في « كَمَا يَقُولُونَ » في الآية السابقة.

والجارّ متعلِّق[٢] بـ « تَعَـٰلَىٰ ». أو بـ « سُبْحَـٰنَ » علىٰ إعماله.

يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو: فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧. والمحرر ٩/ ٩٥.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٧.

* وجملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

عُلُوًّا : نائب عن مفعول مطلق منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

قال السمين(١): «و « عُلُوًّا » مصدر واقع موقع التَّعالي، كقوله(٢): « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا » في كونه علىٰ غير المصدر».

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ :

تُسَبِّحُ : فعل مضارع. لَهُ : جارّ ومجرور، متعلِّق بـ « تُسَبِّحُ »، ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. ٱلسَّبْعُ : نعت مرفوع. وَٱلْأَرْضُ : الواو حرف عطف. الأرض: معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ».

وَمَن : الواو: حرف عطف. من: اسم موصول معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتُ ».

فِيهِنَّ : في: حرف جَرّ. والهاء: في محل جَرّ بـ «في»، والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بمن يكون أو يوجد فيهن.

* وجملة « تُسَبِّحُ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ :

الواو: حرف عطف. إِنْ : حرف نفي. مِّن شَيْءٍ : مِّن : حرف جَرّ زائد.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠، والدر ٤/ ٣٩٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٧٩، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٥، والمحرر ٩/ ٩٦، ومعاني الأخفش/ ٣٩٠، والكشاف ٢/ ٢٣٤.

(٢) سورة نوح/ ١٧.

شَيْءٍ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. يُسَبِّحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « شَيْءٍ ». بِحَمْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، أي(١): متلبساً بحمده.

* جملة « تُسَبِّحُ » في محل رفع خبر المبتدأ « شَيْءٍ ».
* جملة « وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ » معطوفة علىٰ جملة « تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ . . . » فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ :

الواو: حاليّة. لَـٰكِن : حرف ٱستدراك. لَّا : نافية. تَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. تَسْبِيحَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال.

إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

حَلِيمًا : خبر أول منصوب. غَفُورًا : خبر ثانٍ منصوب.

* وجملة « كَانَ. . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ. . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان، ومعناه: أنه لا يُعاجلكم العقوبة، وهو غفور لمن تاب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٣٠، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، وروح المعاني ٤/ ٨٣.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾﴾

وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ . . .

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا: ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه.

قَرَأْتَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلْقُرْءَانَ: مفعول به.

جَعَلْنَا بَيْنَكَ: جَعَلْنَا: فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

بَيْنَكَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « جَعَل ». والفعل علىٰ تقدير[1] «وضع»، أو أوجد.

وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا:

الواو: حرف عطف. بَيْنَ: ظرف مكان منصوب متعلِّق بـ « جَعَل ».

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَا يُؤْمِنُونَ: لَا: نافية. يُؤْمِنُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. بِٱلْأَخِرَةِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُؤْمن ». حِجَابًا: مفعول به. مَّسْتُورًا: نعت منصوب.

و« مَّسْتُورًا »: هنا ٱسم مفعول[2]، ومعناه معنىٰ ٱسم الفاعل، أي: ساتراً كقولهم: سيل مُفْعَم.

* جملة « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة فعل الشرط وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وعلى هذا التقدير يكون متعدياً لمفعول به واحد. وٱنظر المفردات / جَعَل، والتاج.

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف » ١/ ٤٨٧ لعبد اللطيف الخطيب.

وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾

وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف في محل نصب متعلق بجوابه. وتقدَّم إعرابه في الآية السابقة.

ذَكَرۡتَ : فعل وفاعل. رَبَّكَ : مفعول به. والكاف في محل جَرّ بالإضافة. فِي ٱلۡقُرۡءَانِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ذكر».

* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَحۡدَهُۥ: وفيه إعرابان(١):

١ - منصوب علىٰ الحال. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

- وذهب البصريون إلىٰ أنه علىٰ تأويل «منفرداً»، فهو وإن كان معرفة لفظاً فهو في قوة النكرة، وعند الكوفيين يجيء الحال معرفة.

- وذهب سيبويه إلىٰ أنه ٱسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال، فقد وضع موضع إيحاد، وإيحاد موضع مَوْحَد.

- أو هو مصدر علىٰ حذف الزوائد من «أوحد».

- وذهب قوم إلىٰ أنه مصدر لوحد ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وإذا ذكرت «وحده» بعد فاعل ومفعول نحو: ضربت زيداً، فمذهب سيبويه أنه حال من الفاعل، أي: موحداً له بالضرب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والكشاف ٢/ ٢٣٥.

ومذهب المبرد أنه يجوز أن يكون حالاً من المفعول.

فعلىٰ مذهب سيبويه يكون التقدير: وإذا ذكرت ربك مُوْحِداً له بالذكر.

وعلى مذهب أبي العباس يجوز أن يكون التقدير مُوْحَداً بالذكر».

٢ - ذهب يونس إلىٰ أن «وحده» منصوب علىٰ الظرف.

وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ نُفُورًا :

وَلَّوْاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم المقدَّر علىٰ الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ: متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « وَلَّوْاْ ».

نُفُورًا : وفيه أعاريب(١):

١ - مصدر منصوب علىٰ غير لفظ الفعل، فالتولِّي والنُّفور بمعنىٰ واحد، وعلىٰ هذا فهو عند المتأخرين نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال من فاعل « وَلَّوْاْ » جمع نافر، كقاعد وقعود، أي: ولوا نافرين.

٣ - ذهب البيضاوي إلىٰ أنه مفعول من أجله.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰٓ إِذْ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِۦٓ :

نَّحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٨٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، والمحرر ٩/ ١٠٠، والقرطبي ١٠/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٣، وروح المعاني ١٥/ ٨٩.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. ما: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ». يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفعِ فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور. وفي الباء ما يأتي(١):

١ - متعلّق بمحذوف حال.

قال الزمخشري: «وبه: في موضع الحال، كما تقول: يستمعون بالهزء، أي: هازئين». وقدَّره الشوكاني: متلبِّس به وكذا أبو السُّعود.

٢ - الباء بمعنىٰ اللام، أي: بما يستمعون له، ذكره العكبري. وعلى هذا تتعلَّق بـ «يَسْتَمِعُونَ».

٣ - وذكر العكبري أيضاً أن الباء علىٰ بابها، أي: يستمعون بقلوبهم، وهو متعلّق بـ « يَسْتَمِعُونَ ».

٤ - ذكر الحوفي «أنه لم يقل يستمعونه ولا يستمعونك؛ لأن الغرض ليس الإخبار عن الٱستماع فقط، وجاء بالباء وإلىٰ ليعلم أن الٱستماع ليس المراد به تفهم المسموع دون المقصد. وعلى هذا تتعلق الباء بـ « يَسْتَمِعُونَ » ».

٥ - وذكر الشوكاني أنه قيل إنّ الباء زائدة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ :

إِذْ(٢) :

١ - ظرف للزمن الماضي مبني علىٰ السكون في محل نصب، وهو متعلّق

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٦، والكشاف ٢/ ٢٣٥، والرازي ٢٠/ ٢٢٤، والعكبري/ ٨٢٣، والفريد ٣/ ٢٨٠، وفتح القدير ٣/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٤٢، والدر ٤/ ٩٦، والفريد ٣/ ٢٨٠، والعكبري/ ٨٢٣، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢ ذكر الوجه الأول، ومثله عند الشوكاني، ٱنظر فتح القدير ٣/ ٢٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٨، والمحرر ٩/ ١٠١، والرازي ٢٠/ ٢٢٤، وروح المعاني ١٥/ ٨٩.

بـ « أَعۡلَمُ »؛ فهو العامل به.

٢ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنه متعلِّق بـ « يَسۡتَمِعُونَ » المتقدِّم، ومثله عند الحوفي، والهمداني، والعكبري.

يَسۡتَمِعُونَ : مثل المتقدِّم قبله. إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَسۡتَمِعُونَ ».

※ وجملة « يَسۡتَمِعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ : الواو: حرف عطف. إِذۡ : ظرف معطوف علىٰ « إِذۡ » المتقدِّم، وهو متعلِّق بما تعلَّق به الأول علىٰ الخلاف المذكور من قبلُ.

هُمۡ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَجۡوَىٰٓ : خبر المبتدأ. وهو مصدر، أو علىٰ حذف مضاف، أي: ذوو نجوىٰ. كما ذهب إليه الزمخشري.

وذهب العكبري إلىٰ أنه جمع «نجيّ» مثل قتيل وقتلىٰ. ومثله عند الهمداني.

※ وجملة « هُمۡ نَجۡوَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا :

إِذۡ : فيه ما يأتي(١):

١ - ظرف بَدَل من « إِذۡ » الأولى. وجعله الشوكاني بَدَلاً من « إِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ ». ومثله عند الجمل، والهمداني.

٢ - أنه مفعول به لفعلٍ محذوف تقديره: اذكر.

يَقُولُ : فعل مضارع. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع. إِن تَتَّبِعُونَ : إِن : حرف نفي. تَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. رَجُلٗا : مفعول به. مَّسۡحُورًا : نعت منصوب.

※ جملة « تَتَّبِعُونَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣، والدر ٤/ ٣٩٦، والفريد ٣/ ٢٨١، والعكبري/ ٨٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٨، وروح المعاني ١٥/ ٨٩ « . . . لا معمول لـ « اذكر » محذوفاً كما قيل ».

* جملة « يَقُولُ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ ﴾

ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلْأَمْثَالَ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٢١ من هذه السورة:

« ٱنظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ »

فَضَلُّواْ : الفاء: حرف عطف. فعل ماض. والواو: فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « ضَرَبُواْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « ضَرَبُواْ » في محل نصب مفعول به للفعل « ٱنظُرْ ».

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا :

الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. سَبِيلًا (١) : مفعول به منصوب.

قال أبو حيان: «فلا يستطيعون سبيلاً إلىٰ الهدىٰ».

* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّوا » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ ﴾

وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا :

وَقَالُوٓاْ : الواو: ٱستئنافية. قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

أَءِذَا : الهمزة: للاستفهام التعجبي والإنكار والإبعاد. إِذَا : فيه قولان(٢) :

---

(١) وتقدَّم مثل هذا في الآية/٩٧ من سورة آل عمران « وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ». قال السمين: « و « سَبِيلًا » مفعول به؛ لأن استطاع متعدٍّ » . ٱنظر الدر ٢/ ١٧٣، وٱرجع إلى موضع الآية في كتابنا هذا.

(٢) البحر ٦/ ٤٤، والدر ٤/ ٣٩٧، والفريد ٣/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ٩١، وكشف المشكلات/ ٧١٩، والتبيان ٦/ ٤٨٦.

١ - أن يكون ظرفاً محضاً، فهو مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب.

٢ - أن تكون شرطيَّة ظرفيّة، ويقدَّر العامل في جوابها، وتقديره: «أإذا كنا عظاماً ورفاتاً نبعث، أو نعاد» وهذا المحذوف هو جواب الشرط عند سيبويه، والذي ٱنصبَّ عليه الٱستفهام عند يونس.

وتقدَّم هذا في الآية/ ٥ من سورة الرعد.

وذكروا هناك أن مثل هذا التركيب - وهو تكرر الٱستفهام - تكرر في أحد عشر موضعاً في القرآن. أولها ما كان في سورة الرعد، والثاني والثالث في سورة الإسراء في هذه الآية. وٱنظر بقية المواضع في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، أو في الدر المصون[1] وغيره.

كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع ٱسم «كان». عِظَٰمًا : خبر منصوب. وَرُفَٰتًا : معطوف على «عِظَاماً» منصوب مثله.

* جملة « كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* جملة « قَالُوٓاْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة جواب « إِذَا » المقدرة وهي «نُبعث» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا :

أَءِنَّا : الهمزة للٱستفهام الإنكاري. إِنَّا : أصله: إننا: إنّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَمَبۡعُوثُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة. مَبۡعُوثُونَ : خبر «إنّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

خَلۡقًا : ١ - حال منصوب قال أبو حيان[2]: «وهو في الأصل مصدر أُخْلِق

---

(١) انظر فيه ٤/ ٢٢٧.

(٢) البحر ٦/ ٤٤، والدر ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ٨٢٤، والفريد ٣/ ٢٨١، وفتح القدير ٣/ ٢٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٦/٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩١ « نصب بمبعوثين على أنه مفعول مطلق له من غير لفظ فعله أو حال. . . » .

علىٰ المفعول، أي: مخلوقاً». وصاحب الحال الضمير «نا» في «إنّا».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، قال: «ويجوز أن يكون مصدراً، أي: بعثنا بعثاً جديداً» ومثله عند الهمداني والشوكاني. قلنا: ويكون مصدراً علىٰ غير الصدر العامل فيه.

جَدِيدًا : نعت لـ « خَلْقًا » منصوب.

* وجملة « أَإِنَّا » داخلة تحت القول فهي في محل نَصْب.

﴿ قُلْ كُونُوا۟ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ۝٥٠ ﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُونُوا۟ : فعل أمر ناسخ مبنيّ علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم «كُنْ». حِجَارَةً : خبر «كُنْ» منصوب.

أَوْ حَدِيدًا : أَوْ : حرف عطف للإباحة. حَدِيدًا : معطوف علىٰ « حجارة » منصوب مثله.

* جملة « كُونُوا۟ . . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُلْ كُونُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

فائدة [١]

ذكر المتكلمون أنّ ما في هذه الآية نوع من التعجيز من أنواع «اِفْعَلْ». وردّ هذا ٱبن عطيّة، وذكر أن التعجيز يكون حيث يقتضي بالأمر فعلَ ما لا يَقْدِرُ عليه المخاطب، كقوله تعالىٰ[٢]: « ﴿فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ﴾ » ونحوه، وأما هذه الآية فمعناها: كونوا بالتوهم، والتقدير كذا وكذا، الذي فطركم كذلك يعيدكم.

---

(١) انظر البحر ٦/٤٦، والمحرر ٩/١٠٦ - ١٠٧، والرازي ٢٠/٢٢٦ - ٢٢٧، وحاشية الجمل ٢/٦٢٩.

(٢) سورة آل عمران ٣/١٦٨.

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ :

أَوْ : حرف عطف. خَلْقًا : ٱسم معطوف علىٰ « حِجَارَةً » في الآية السابقة.

مِّمَّا : مِن : حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ «من».

والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « خَلْقاً ».

يَكْبُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَا ».

فِي صُدُورِكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « يَكْبُرُ ».

* وجملة « يَكْبُرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل(١): «والمعنى علىٰ تقدير شرط جوابه محذوف، قَدَّره الشارح بقوله: فلا بُدّ من إيجاد الروح فيكم. وتقدير الشرط هكذا: لو تكونون حجارة مع أنها لا تقبل الحياة بحال، أو حديداً مع أنه أصلب من الحجارة، أو خلقاً آخر غيرهما كالجبال والسماوات والأرض، فلا بُدّ من إيجاد الحياة فيكم...».

فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: للجزاء، وهي الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدّر. سيَقُولُونَ: السين: للاستقبال. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع. مَنْ : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. يُعِيدُنَا : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

ومتعلَّق « يُعِيد » مقدّر، أي: من يعيدنا إلىٰ الحياة مرة أخرىٰ، أو يعيد خلقنا من جديد علىٰ النحو الذي كان من قبل.

(١) انظر الحاشية ٢/ ٦٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩.

❊ وجملة « يُعِيدُنَا » في محل رفع خبر «مَنْ».

❊ وجملة « فَسَيَقُولُونَ » جواب شرط مقدَّر. أي: إذا قيل لهم ذلك فسيقولون من يعيدنا.

قُلِ ٱلَّذِى فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلَّذِى : وفيه ما يلي[1]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الذي فطركم أول مرة يعيدكم، فيطابق الجوابُ السؤال.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: معيدُكم مَن فطركم.

٣ - فاعل بفعل مقدَّر، أي: يعيدكم الذي فطركم. ولم يذكر غيره العكبري.

فَطَرَكُمْ : فطر: فعل ماض. فاعله: ضمير مستتر يعود إلىٰ « ٱلَّذِى ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وإذا قدَّرت « ٱلَّذِى » مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً، فالجملة في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ : أَوَّلَ : وفيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « فَطَرَ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

٢ - ذكر الهمداني أنه نصب علىٰ المصدر.

---

(١) البحر ٦/ ٤٦ - ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨، والفريد ٣/ ٢٨١، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٦/ ٦٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٣٩٨، الفريد ٣/ ٢٨١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، وروح المعاني ١٥/ ٩٢.

والتقدير علىٰ هذا الوجه: فطركم فطراً أَوَّل مَرّة.

فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ :

فَسَيُنْغِضُونَ : الفاء: للجزاء، في جواب شرط مقدَّر. السين: للاَستقبال.

يُنْغِضُونَ : فعل وفاعل مثل « يَقُولُون ». إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « يُنْغِضُونَ ». رُءُوسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « « يُنْغِضُونَ » في محل جزم جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ أجبتهم بذلك فسيُنغضون»، أو لا محل لها إذا قدّرت الشرط غير جازم.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُون : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

مَتَىٰ : اَسم اَستفهام مبنيّ علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيَّة الزمانيّة. وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

※ وجملة « مَتَىٰ هُوَ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « يَقُولُون » معطوفة علىٰ جملة « فَسَيُنْغِضُونَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَسَىٰ : فعل من أفعال الرجاء مبنيّ علىٰ فتح مقدَّر.

وفيه وجهان(١):

١ - فعل ناقص، واَسمه مستتر يعود علىٰ البعث أو الحشر، و« أَن يَكُونَ » خبر عنه.

٢ - فعل تام، وفاعله «أَنْ» وما بعدها: قل عسى كونُ، أو حدوثُ البعث قريباً.

(١) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٣٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٢٩، والفريد ٣/ ٢٨٢.

أَن يَكُونَ : أَن : حرف نصب ومصدري، يَكُونَ : فعل مضارع منصوب ويحتمل أن يكون: ١ - ناقصاً.

٢ - تاماً، والأسم أو الفاعل تقديره (هو)

قَرِيبًا : وفيه ما يأتي[1]:

١ - خبر « يَكُونَ » منصوب. على تقدير العود متصفاً بالقرب. ولذلك قال السمين: «وهو وصف على بابه»، ولم يذكر الهمداني غيره.

٢ - ظرف زمان، أي: زماناً قريباً، حذف الموصوف وأقيم الوصف مقامه، والفعل « يَكُونَ » على هذا الوجه تامّ، أي: عسى أن يقع العود في زمان قريب.

* جملة « يَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤوَّل[2] في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰ » التامَّة، أو في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰ » الناقصة.

* وجملة « عَسَىٰ . . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ عَسَىٰ . . . » أستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ :

يَوْمَ : وفيه الأعاريب الآتية[3]:

---

(١) الدر ٤/٣٩٨، وأبو السعود ٣/٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/٣٩ - ٤٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ١٥/٩٢.

(٢) البحر ٦/٤٧، والدر ٤/٣٩٨، وأبو السعود ٣/٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/٣٩، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والفريد ٣/٢٨٢، وروح المعاني ١٥/٩٢،

(٣) البحر ٦/٤٧، والدر ٤/٣٩٨ - ٣٩٩، والفريد ٣/٢٨٢، وأبو السعود ٣/٣٣٣، والعكبري/ ٨٢٤، وفتح القدير ٣/٢٣٤، وحاشية الشهاب ٦/٤٠، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والمحرر ٩/ ١٠٩، والبيان ٢/٩١، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، والتبيان ٦/٤٨٨، وروح المعاني ١٥/٩٢.

١ - بَدَل من « قَرِيبًا » على الوجه الثاني في « قَرِيبًا »، فيكون ظرفاً مثله منصوباً. وجعله الطوسي متعلقاً بـ « قَرِيبًا ».

٢ - ظرف متعلِّق بـ « يَكُونَ » في الآية السابقة عند من يجيز[1] ذلك، أي: إعمال «كان» الناقصة في الظرف، فإذا قدرت « يَكُونَ » تاماً فهو معمول له بإجماع.

٣ - منصوب بفعل مضمر تقديره «ٱذكر»، وعلى هذا يقع مفعولاً به لهذا الفعل.

٤ - منصوب بفعل مقدَّر، تقديره «يقع»، فيكون ظرفاً متعلِّقاً به. ذكره الهمداني. وقدَّره الشهاب: يبعثون.

٥ - منصوب بضمير المصدر الذي هو ٱسم « يَكُونَ »، أي: عسىٰ أن يكون العَوْدُ قريباً. ورَدّه العكبري، قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لٱسم «كان»، وإن كان ضمير المصدر؛ لأن الضمير لا يعمل».
وهذا الذي ذكره مذهب البصريين، أما الكوفيون فيعملون ضمير المصدر.

٦ - منصوب بالبعث المقدَّر.
قال العكبري: «ويجوز أن يكون ظرفاً للبعث، وقد دَلَّ عليه معنىٰ الكلام».

٧ - ذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو أنه بَدَلٌ من الضمير المستتر في « يَكُونَ » بَدَلَ ٱشتمال.

يَدۡعُوكُمۡ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر مغني اللبيب ٥/ ٢٨٨ « هل يتعلّقان بالفعل الناقص » والبحر ١/ ١٦، والكشاف ١/ ٢٢، والمقتضب ٤/ ٨٧، والأصول لٱبن السراج ١/ ٨٢ - ٨٣، والٱرتشاف/ ١١٥١، وشرح الجمل ١/ ٣٨٥، والمساعد ١/ ٢٥٢، والهمع ٢/ ٧٤، والدر ١/ ٥٥، قال ٱبن هشام: « من زعم أنه لا يدل علىٰ الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارس وٱبن جنّي والجرجاني والشلوبين. قال ٱبن هشام: « والصحيح أنها كلها دالة علىٰ الحدث إلا ليس » وذكر الرضىٰ أن « ليس » كذلك » . ٱنظر شرح الكافية ٢/ ٢٩٠.

ومتعلّق « يَدۡعُوكُمۡ » محذوف، أي: يدعوكم من القبور علىٰ لسان إسرافيل.

* وجملة « يَدۡعُوكُمۡ »[١] في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. تَسْتَجِيبُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة[١] معطوفة علىٰ جملة « يَدۡعُوكُمۡ »؛ فلها حكمها.

بِحَمۡدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ قولان[٢]:

١ - متعلّق بمحذوف حال[٣] من فاعل « تَسْتَجِيبُونَ »، أي: تستجيبون حامدين، أي: منقادين طائعين. - وذهب ٱبن الشجري إلىٰ أن التقدير: معلنين بحمده، والباء للمصاحبة.

٢ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يتعلَّق بالفعل « يَدۡعُوكُمۡ » . قال الشهاب: «وفيه بُعْد». وقال السمين: «وفيه قلَق».

٣ - وذهب الطبري[٣] إلىٰ أن « بِحَمۡدِهِۦ » معترض بين المتعاطفين.

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٧، والدر ٤/ ٣٩٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٥، والعكبري/ ٨٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والفريد ٣/ ٢٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، والرازي ٢٠/ ٢٢٨، والكشاف ٢/ ٢٣٥، والبيان ٢/ ٩٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، والطبري ١٥/ ٧٠، وروح المعاني ١٥/ ٩٣، ومغني اللبيب ٢/ ١٣١، وأمالي ٱبن الشجري ١/ ٦٢ « المجلس العاشر » .

(٣) ذكر الطبري أن المعنىٰ هنا ليس علىٰ الحالية من فاعل « تستجيبون » وإنما هو كقولك أخطأت والحمد لله، وكأن « بحمده » يكون ٱعتراضياً بين المتعاطفين. ٱنظر الطبري ١٥/ ٧٥/ والبحر ٦/ ٤٧ . قلنا: يجوز ما ذكره الطبري إذا قدّرنا العطف في « وتظنون » .

وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. تَظُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

إِنْ : حرف نفي[1] معلّق للفعل «ظن» عن العمل في لفظ ما بعده.

قال السمين[2]: «وقلّ من يذكر « إِنْ » في أدوات تعليق هذا الباب».

لَّبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَّا قَلِيلًا : إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي[3]:

١ - نعت مصدر محذوف، أي: إلاّ لبثاً قليلاً.

٢ - نعت زمان محذوف، أي: إلا زمناً قليلاً.

وهو عند الباقولي نصب علىٰ الظرف، ثم ذكر الوصف. وعلى الحالين هو منصوب.

❊ وجملة « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب مفعول به للفعل «تظنون».

❊ وجملة « تَظُنُّونَ » فيها ما يلي[4]:

١ - ذهب العكبري إلىٰ أن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، أي: وأنتم تظنون. وهذه الجملة في محل نصب حال. ومثله عند الهمداني.

٢ - ذهب أبو حيان والحوفي والسمين وأبو السُّعود إلىٰ أن الجملة معطوفة علىٰ جملة « تَسْتَجِيبُونَ »؛ فلها حكمها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٢٦ وما بعدها.

(٢) البحر ٦/ ٤٨، والدر ٤/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠.

(٣) البحر ٦/ ٤٨، والدر ٤/ ٣٩٨، والفريد ٣/ ٢٨٢، وكشف المشكلات/ ٧٢٠.

(٤) البحر ٦/ ٤٨، والدر ٤/ ٣٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، والعكبري/ ٨٢٤، وكشف المشكلات/ ٧٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٩٤.

﴿وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾

وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ :

وَقُل : الواو: ٱستئنافيَّة.

قُل لِّعِبَادِىَ : تقدَّم في الآية/ ٣١ من سورة إبراهيم. وقد أحالت غالب المراجع علىٰ هذه الآية.

يَقُولُوا۟ (١) : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

وذكر أبو حيان(١) أنه عند سيبويه مجزوم علىٰ جوابٍ لشرط محذوف، أي: إنْ يَقُلْ لهم يقولوا: فيكون في قوله حذف معمول القول، وحذف فعل الشرط الذي « يَقُولُوا۟ » جوابه.

وزاد أبو حيان: «وقال المبرد ٱنجزم جواباً للأمر الذي هو معمول « قُل » أي: قولوا التي هي أحسن يقولوا. وقيل: معمول « قُل » مذكور لا محذوف وهو « يَقُولُوا۟ » علىٰ تقدير لام الأمر، وهو مجزوم بها، قاله الزجاج. وقيل: يَقُولُوا۟ : مبني وهو مضارع حَلَّ محلَّ المبني الذي هو فعل الأمر فبُني. والمعنىٰ: قل لعبادي قولوا. قاله المازني».

ٱلَّتِى (٢):

١ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُوا۟ »، علىٰ معنىٰ ينطقوا.

٢ - نعت لمنعوت محذوف، أي: الكلمة التي هي أحسن.

---

(١) البحر ٦/ ٤٨، وٱنظر المحرر ٩/ ١١١ - ١١٢، والبيان ٢/ ٩٢ وكشف المشكلات/ ٧٢١، ومعاني الأخفش/ ٣٩٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤.

هِىَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ جملة « هِىَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيْطَـٰنَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. يَنزَغُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «هو» بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بـ « يَنْزَغُ » .

※ جملة « يَنْزَغُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ ».

※ جملة « إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ » فيها ما يلي(١):

١ - تعليل للأمر السَّابق؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر السمين جواز كونها ٱعتراضيَّة بين المفسِّر والمفسَّر؛ وذلك أن قوله تعالىٰ: « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ » وقع تفسيراً لقوله: « ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ » وبياناً لها. وسبقه إليه شيخه أبو حيان، وقد تبع فيه الزمخشري.

٣ - وذكر أيضاً جواز كونها مستأنفة.

إِنَّ ٱلشَّيْطَـٰنَ كَانَ لِلْإِنسَـٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيْطَـٰنَ : ٱسمه منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر.

لِلْإِنسَـٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَدُوًّا ». عَدُوًّا : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٩، والدر ٤/ ٣٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والكشاف ٢/ ٢٣٥، وروح المعاني ١٥/ ٩٤.

مُّبِينًا : نعت منصوب.

※ جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ جملة « إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ . . . »[١] تعليليَّة لما قبلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «وهو تعليل لما سبق من أنّ الشيطان ينزغ بينهم».

وفي حاشية الجمل: «وقوله: إنّ الشيطان كان للإنسان إلخ، عِلّة لقوله: إن الشيطان ينزغ بينهم. اهـ شيخنا».

ثم قال: «وفي الحقيقة المعلَّل محذوف. يُعْلَم بطريق المفهوم، تقديره: ولا يقولوا غير الأحسن، وهو القول الخشن علىٰ النفوس؛ لأن الشيطان ينزغ بينهم. إلخ».

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٤﴾

رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ :

رَّبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ».

※ وجملة « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ » فيها ما يأتي[٢]:

١ - تفسيريّة، فهي مفسِّرة لقوله تعالىٰ: « ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل إنها ٱستئناف، وليست تفسيراً للكلمة، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٤٩، والدر ٤/ ٣٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤، ولم يذكر الٱستئناف. ومثله في فتح القدير ٣/ ٢٣٤، والكشاف ٢/ ٢٣٥.

إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

يَرْحَمْكُمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ جملة « يَرْحَمْكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

※ جملة « إِن يَشَأْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة. وكذا محل الجملتين من الإعراب في العطف علىٰ ما تقدَّم.

وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا :

وَمَآ : الواو: حرف ٱستئناف، أو هو عطف علىٰ ما تقدَّم. مَا : نافية.

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « وَكِيلًا ». وَكِيلًا [(١)] : حال منصوب من ضمير النصب في « أَرْسَلْنَاكَ ».

قال الهمداني[(١)] : « . . . لا علىٰ أنه مفعول ثانٍ لأرسلناك، كما زعم بعضهم».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ جملة الاستئناف السَّابقة « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . ».

---

(١) الفريد ١/ ٢٨٣، قلنا: لم نهتد إلىٰ صاحب هذا الرأي، وهو جعله « وكيلاً » مفعولاً ثانياً، ولم نجده فيما بين أيدينا من المراجع.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۗ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ :

تقدَّم إعراب مثلها في الآية السابقة.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ. . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

بِمَن : الباء: حرف جَرّ. مَن : ٱسم موصول في محل جَرّ بالباء.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بـ« أَعْلَمُ » كما وقع التعلُّق بمثله في الآية السابقة، وهذا الرأي هو الأشهر عند السمين.

٢ - ذهب أبو علي إلىٰ أن الباء متعلِّق بفعل تقديره «علم»، كذا عند أبي حيان، و«يعلم»، كذا عند السمين.

قال: «لأنه لو عَلّقها بـ«يعلم» لٱقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك».

قال أبو حيان: «وهذا لا يلزم، وأيضاً فإن علم لا يتعدَّى بالباء، إنما يتعدَّى لواحد بنفسه، لا بواسطة حرف الجَرّ. . .».

وتبع السمين شيخه، فذكر أن ما ذهب إليه الفارسي وَهْم. وسبقهما إلىٰ التعقيب علىٰ رأي الفارسي ٱبن عطية[٢].

---

(١) البحر ٦/ ٥٠، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٠، والمحرر ٩/ ١١٦.

(٢) قال ابن عطية: « . . . ذهب إلىٰ هذا أبو علي؛ لأنه لو علقها ب - « أَعْلَمُ » لٱقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك. قال القاضي أبو محمد رحمه الله. . . وهذا لا يلزم، ويصح تعلقها بـ « أَعْلَمُ » ولا يلتفت إلىٰ دليل الخطاب » . المحرر ٩/ ١١٦.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ معلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: بمن يكون، أو يوجد.

وَٱلْأَرْضِۗ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍۖ :

الواو: ٱستئنافيّة. لَقَد : اللام: للٱبتداء. أو هي جواب قسم. قَد : حرف تحقيق. وسبق القول في «لقد» في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

فَضَّلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَعْضَ : مفعول به.

ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الياء. عَلَىٰ بَعْضٍۖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « فَضّل ».

* وجملة « فَضَّلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٦٣.

﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ۝٥٦ ﴾

قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱدْعُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. زَعَمْتُم : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفيه مفعولان محذوفان[1]: والتقدير: زعمتموهم آلهةً: وقدَّرهما بعضهم: زعمتم أنهم آلهة. وأنّ ومعمولاها سَدّا مسد مفعولَيْن.

---

(١) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وفتح القدير ٤/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٤.

قال السمين: «وحذفهما ٱختصاراً [(١)] جائز، وٱقتصاراً فيه خلاف».

وقال الشهاب: «قوله: أنها آلهة، إشارة إلىٰ تقدير متعلَّق لزعمتم قائم مقام مفعولَيْه، لأنّ حذفهما معاً أو حذف ما يسدُّ مسدهما جائز، وإنما الخلاف في حذف أحدهما».

مِّن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الموصول « ٱلَّذِينَ ».

* وجملة « زَعَمْتُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « قُلِ ٱدْعُواْ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا :

فَلَا : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر. لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَشْفَ : مفعول به منصوب. ٱلضُّرِّ : مضاف إليه. عَنكُمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « كَشْفَ ».

وَلَا تَحْوِيلًا: الواو: حرف عطف. لَا : زائدة مؤكِّدة للنفي المتقدِّم.

تَحْوِيلًا »: ٱسم معطوف علىٰ « كَشْفَ » منصوب مثله.

* وجملة «يَمْلِكُونَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي[(٢)]: فهم لا يملكون. . .
* وجملة « فَهُمْ لاَ يَمْلِكُونَ » جواب شرط مقدَّر، أي: إن دعوتموهم أو إذا دعوتموهم فهم لا يملكون. .

---

(١) حذف الاختصار هو الحذف لدليل، يدلُّ عليه سياق الكلام، وحذف الاقتصار هو الحذف الذي لا دليل عليه في سياق الكلام ولا يحتاج إلىٰ تقدير.
انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٥٥، والأشباه والنظائر ٢/ ٤٢٧ - ٤٢٩.

(٢) النهر ٦/ ٥١.

※ وجملة الجواب لها محل، أو لا محل لها بحسب نوع الشرط المقدَّر.

قال أبو حيان[١]: «فلا يستطيعون جواب لقوله: « ٱدْعُوا »، وثَمّ محذوف بعد الفاء تقديره «فهم لا يستطيعون»».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ . . .

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

ٱلَّذِينَ : وفيه ما يأتي[٢]:

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ ».

٢ - خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » جملة « يَبْتَغُونَ »، والاسم الموصول:

أ - نعت لٱسم الإشارة.

ب - عطف بيان لٱسم الإشارة.

جـ - بدل من ٱسم الإشارة.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

« يَدْعُونَ . . . »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) النهر ٦/ ٥١.

(٢) البحر ٦/ ٥١ ، والدر ٤/ ٤٠٠ ، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، والكشاف ٢/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وفتح ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٥، والفريد ٣/ ٢٨٣، والبيان ٢/ ٩٢، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩، وكشف المشكلات/ ٧٢٣، ومعاني ٢/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥، والتبيان ٦/ ٤٩١.

ومفعول[١]: « يَدْعُونَ » محذوف تقديره: المعبودون الذين يدعونهم المشركون، وقيل: المحذوف مفعولان، أي: يدعونهم آلهة. والمفعولان محذوفان. وإذا قدَّرت مفعولاً فهو العائد علىٰ الموصول.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ :

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ رَبِّهِمُ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلْوَسِيلَةَ : مفعول به منصوب.

* جملة « يَبْتَغُونَ . . . » فيها ما يلي[٢]:

١ - في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » علىٰ تقدير الموصول « ٱلَّذِينَ » نعتاً، أو عطف بيان، أو بدلاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، إذا قدرت أن الموصول هو الخبر.

٣ - هذه الجملة بَدَلٌ من جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «حال، أو بَدَل من الصلة».

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ :

وفي هذه الجملة ما يأتي[٣]:

١ - أَيُّهُمْ : ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ الضم في محل رفع مبتدأ، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، والفريد ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، والبيان ٢/ ٩٢، وروح المعاني ١٥/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ٥١، والدر ٤/ ٤٠٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١، والفريد ٣/ ٢٨٣، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، والمحرر ٩/ ١٢٠، والبيان ٢/ ٩٢، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩.

(٣) البحر ٦/ ٥٢، والدر ٤/ ٤٠٠ - ٤٠١، والعكبري ٨٢٥ « وفيها كلام طويل يذكر في مريم »، =

* والجملة في محل نصب مفعول به للفعل « يَدۡعُونَ ».

وذكر ٱبن الأنباري أنها في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، وتقديره «ينتظرون»، ومثله عند الهمداني.

وذكر أبو حيان أنها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، قال: «لأن نظر إن كان بمعنىٰ الفكر تعدّى بفي، وإن كانت بصريّة تعدّت بإلىٰ».

٢ - « أَيُّهُمۡ »: ٱسم مبني علىٰ الضم في محل رفع بَدَل من الضمير في « يَدۡعُونَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وجعله بَدَلاً من ضمير « يَدۡعُونَ » قول أبي البقاء، وذهب ٱبن الأنباري ومكي إلى أنه في موضع رفع بدل من الضمير في « يَبۡتَغُونَ »، ومثله عند الهمداني، أي: يبتغي الذي هو أقرب منهم الوسيلة إلىٰ ربهم، وهو عند الشهاب بَدَلُ بعض من كل.

أَقۡرَبُ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أقرب.

* وجملة « هُو أَقۡرَبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال السمين متعقباً أبا البقاء: «جعل... أياً الموصولة بَدَلاً من واو « يَدۡعُونَ »، ولم أر غيره وافقه علىٰ ذلك، بل كلّهم يجعلونها بدلاً من واو « يَبۡتَغُونَ »، وهو الظاهر...».

ولخّص هذه الأقوال في «أي» السمين فذكر ما يلي:

أ - في حال الٱستفهام:

١ - رأي الزمخشري. فقد ذكر أن «أي» موصولة، وضمَّن يبتغون الوسيلة معنى «يحرصون»؛ وعلى هذا فهي معلّقة للوسيلة.

= والفريد ٣/ ٢٨٤ والمحرر ٩/ ١٢٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٣/ ٣٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣١ - ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٢، والكشاف ٢/ ٢٣٦، والبيان ٢/ ٩٢ - ٩٣، والقرطبي ١٠/ ٢٧٩ - ٢٨٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٣، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦، والكتاب ١/ ٣٩٨، وروح المعاني ١٥/ ٩٩.

٢ - رأي أبي البقاء: جعل «أيّ» معلِّقة لـ « يَدْعُونَ ».

٣ - رأي الحوفي: جعل «أي» معلِّقة لفعل «ينظرون» مقدَّراً.

وعند ٱبن الأنباري «ينتظرون» مقدراً.

٤ - رأي ٱبن عطيَّة جعل «أي» معلَّقة لنَظَرهم.

ب - في حال الموصوليَّة:

١ - البدل من واو « يَدْعُونَ » وهو تقدير أبي البقاء.

٢ - البدل من واو « يَبْتَغُونَ »، وهو قول الجمهور.

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَبْتَغُونَ »؛ فلها حكمها علىٰ الأوجه الثلاثة المتقدِّمة فيها.

وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة، ومحلها كمحلها.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَحْذُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ جملة « كَانَ... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

※ جملة « إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ... » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «وهو تعليل لقوله تعالىٰ: « وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ » وتخصيصه بالتعليل لما أن المقام مقام التحذير من العذاب، وأن بينهم وبين العذاب بوناً بعيداً».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٣٣٥، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧.

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنْ : حرف نفي. مِّن : حرف جر زائد في المبتدأ لٱستغراق الجنس. وذهب ٱبن عطية[1] إلىٰ أنه لبيان الجنس، وتعقَّبه أبو حيان وتلميذه السمين.

قَرْيَةٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجرِّ الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مُهْلِكُوهَا : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم. وحذفت النون للإضافة. وها: ضمير مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله.

* وجملة « نَحْنُ مُهْلِكُوهَا » في محل رفع خبر[2] لمبتدأ « قَرْيَةٍ ».

* وجملة « وَإِن مِّن قَرْيَةٍ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. يَوْمِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلِّق بـ « مُهْلِكُوهَا ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا :

أَوْ : حرف عطف. مُعَذِّبُوهَا : معطوف علىٰ « مُهْلِكُوهَا »، وإعرابه كإعرابه.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب والعامل فيه ٱسم الفاعل قبله. شَدِيدًا : نعت منصوب.

---

(١) المحرر ٩/ ١٢١، والبحر ٦/ ٥٢، تعقب أبو حيان ٱبن عطية ورد هذا الرأي ثم قال: « ولعل قوله لبيان الجنس من الناسخ ويكون هو قد قال: لٱستغراق الجنس ألا ترى أنه قال بعد ذلك: وقيل: المراد الخصوص » . والدر ٤/ ٤٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٥٢، الدر ٤/ ٤٠٢.

كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلْكِتَٰبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل رفع ٱسم « كَانَ ». واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. فِي ٱلْكِتَٰبِ : جارّ ومجرور، والجارُّ: متعلِّق بـ « مَسْطُورًا ».

مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ ﴾

وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ :

الواو: ٱستئنافيَّة أو عاطفة. مَا : نافية. مَنَعَنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

أَن نُّرْسِلَ : أَن : حرف نصب ومصدري. نُّرْسِلَ : فعل مضارع منصوب والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

بِٱلْءَايَٰتِ : فيه قولان(١) :

١ - الباء: حرف جَرّ زائد. الآيات: مجرور لفظاً منصوب محلاً علىٰ أنه مفعولا « نُّرْسِلَ ».

٢ - الباء: حرف جَرّ. والآيات: ٱسم مجرور به. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال. ومفعول « نُّرْسِلَ »: علىٰ هذا محذوف، والتقدير: وما منعنا إرسال الرسل متلبِّسين بالآيات.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٨٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٤، ولم يذكر في الموضع هنا شيئاً، وذكر الإعراب في الموضع الثاني.
وروح المعاني ١٥/ ١٠٥ قال: « ولا يخفى أن جعل الرسول مفعولاً به وزيادة الباء فيه مما لا يقدم عليه فاضل » . كذا!!.

إِلَّآ أَن : إِلَّآ : أداة حصر[١]. أَن : حرف مصدري.

ذكر الطوسي أن قوماً ذهبوا إلىٰ أنّ « إِلَّآ » زائدة ويكون التقدير: وما منعنا أن نرسل بالآيات أن كذب بها الأولون، أي: لم يمنعنا ذلك من إرسالها بل أرسلناها مع تكذيب الأولين، وذكر أنه يحتمل أن تكون « إِلَّآ » بمعنىٰ الواو، ويكون المعنى وما منعنا أن نرسل بالآيات وإن كذب بها الأولون...

كَذَّبَ : فعل ماض. بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَذَّبَ ».

ٱلْأَوَّلُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* جملة: « نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَٰتِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل من « أن » وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل نصب عند سيبويه والفراء، وذلك بعد حذف حرف الجر.
أي: ما منعنا إرسال الرسل بالآيات، فهو المفعول الثاني.

٢ - مجرور بحرف جَرّ مقدَّر عند الخليل والكسائي، أي: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات.

قال الهمداني: «أن الأُوْلى مع صلتها في موضع نصب بأنه مفعول ثان» لـ «منع».

قال العكبري: «... في موضع نصب أو جَرّ على الخلاف بين الخليل وسيبويه».

* جملة « كَذَّبَ بِهَا ٱلْأَوَّلُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٣] المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَنَآ ».

---

(١) التبيان ٦/ ٤٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، والفريد ٣/ ٢٨٤، والعكبري/ ٨٢٥، والمحرر ٩/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والبيان ٢/ ٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٦، والقرطبي ١٠/ ٢٨١، وكشف المشكلات/ ٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٧ ومغني اللبيب ٣/ ٣٤٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٠٢، وفتح القدير ٣/ ٢٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣١، والفريد ٣/ ٢٨٤، والعكبري/ ٨٢٥، والمحرر ٩/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والبيان ٢/ ٩٣، ومعاني =

والتقدير: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات إلاّ تكذيب[1] الأولين.

* جملة « وَمَا مَنَعَنَآ . . . »:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة علىٰ جملة « وَإِن مِّن قَرۡيَةٍ »؛ فلها حكمها.

وَءَاتَيۡنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبۡصِرَةً :

الواو: حرف عطف أو للحال. ءَاتَيۡنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ثَمُودَ: مفعول به أول. ٱلنَّاقَةَ: مفعول به ثان. مُبۡصِرَةً: حال من « ٱلنَّاقَة » منصوب.

وهو إسناد مجازي؛ لأن المراد إبصار أهلها، لكن لما كانت سبباً لهذا الإبصار نسب إليها.

* والجملة:

١ - معطوفة[2] علىٰ جملة متقدِّمة.

قال أبو السعود: «عطف علىٰ ما يفصح عنه النظم الكريم، كأنه قيل: وما منعنا أن نرسل بالآيات إلاّ أن كذّب بها الأولون حيث آتيناهم ما ٱقترحوا من الآيات الباهرة، فكذّبوها، وآتينا بٱقتراحهم ثمود الناقة».

قال الشوكاني: «والجملة معطوفة علىٰ محذوف يقتضيه سياق الكلام، أي: فكذبوها، وآتينا ثمود الناقة».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة حاليَّة؛ فهي في محل نصب.

فَظَلَمُواْ بِهَاۚ: الفاء: حرف عطف. ظَلَمُواْ: فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل. بِهَاۚ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ظلم ».

= الفراء ٢/١٢٦، والقرطبي ١٠/٢٨١، وكشف المشكلات/٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢/٢٤٧، وإعراب النحاس ٢/٢٤٧ ومغني اللبيب ٣/٣٤٧.

(١) قدَّر العكبري هنا مضافاً. قال: « وفيه حذف مضاف تقديره: إلاّ إهلاك التكذيب ».

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/٣٣٧، وفتح القدير ٣/٢٣٨.

والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا ».

وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْأَيَـٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا :

الواو: ٱستئنافيَّة أو للحال. مَا : نافية. نُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». بِٱلْأَيَـٰتِ : فيها الوجهان[1] المتقدِّمان في « وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْأَيَـٰتِ ».

إِلَّا : أداة حصر. تَخْوِيفًا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر حال من الفاعل في « نُرْسِلُ » أي: مخوِّفين، أو من المفعول أي: مُخَوَّفاً بها.

* والجملة[3] :

١ - في محل نصب حال من ضمير « ظَلَموا ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة لا محل لها، ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير: ظلموا بها، أي: فظلموا بها ولم يخافوا، والحال أن ما نرسل بالآيات التي هي من جملتها إلاّ تخويفاً».

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذْ: ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٤٤. ولم يذكر في الموضع الأول شيئاً وفصل القول هنا.

(٢) الدر ٤/٤٠٣، والفريد ٣/ ٢٨٥، والعكبري/٨٢٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

مقدَّر[1]: ٱذكر إذ قلنا. وهو في الأصل ظرف لما مضى.

وقال الشوكاني: «الظرف متعلِّق بمحذوف، أي: ٱذكر إذ قلنا...». وتقدَّم تفضيل القول في « إِذْ » في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة « وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ».

قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «قال».

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : ٱسم «إنَّ» منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

بِٱلنَّاسِ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَحَاطَ ».

* جملة « أَحَاطَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* جملة « إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْنَا... » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».
* جملة « ٱذْكُر إِذْ قُلْنا ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ:

وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلرُّءْيَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر.

ٱلَّتِىٓ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب نعت لـ « ٱلرُّءْيَا ».

أَرَيْنَٰكَ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: أريناكها. وهذا الضمير هو العائد علىٰ ٱسم الموصول.

---

(١) العكبري/ ٨٢٦، والفريد ٣/ ٢٨٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٣٨.

والمفعول الثالث[١] محذوف أي: أريناكها عياناً. كذا عند الجمل وأبي السعود، وعند غيرهما علىٰ نصب مفعولين.

إِلَّا : أداة حصر. فِتۡنَةً : مفعول به ثان للفعل «جعل». لِّلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « فِتۡنَةً ».

※ وجملة « أَرَيۡنَٰكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « مَا جَعَلۡنَا » معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلشَّجَرَةَ ٱلۡمَلۡعُونَةَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ :

الواو: حرف عطف. ٱلشَّجَرَةَ [٢] : معطوف علىٰ « ٱلرُّءۡيَا » منصوب مثله.

ٱلۡمَلۡعُونَةَ : نعت منصوب. وذكر أبو حيان[٣] أنه قيل: إن هذا مجاز، والمراد الملعون طاعموها؛ لأن الشجرة لا ذنب لها، وهي شجرة الزقوم. وقيل: بل هي ملعونة حقيقة؛ فهي تخرج من أصل الجحيم.

فِي ٱلۡقُرۡءَانِۚ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱلۡمَلۡعُونَةَ ».

وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنًا كَبِيرًا :

الواو: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة . نُخَوِّفُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: بنظائرها من الآيات.

ومتعلّق نخوفهم محذوف، أي[٤]: نخوِّفهم بذلك.

※ والجملة ٱستئنافيّة، أو معطوفة علىٰ جملة الٱستئناف المتقدِّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٣٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٣، وٱنظر النهر ٦/ ٥٤.

(٢) قال الشوكاني: « وقيل وفي الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس » انظر فتح القدير ٣/ ٢٣٩. والنص عند الرازي ٢٠/ ٢٣٨ ويبدو أن الشوكاني نقله عنه ولم يعزه، والبيان ٢/ ٩٣، والقرطبي ١٠/ ٢٨٣.

(٣) البحر ٦/ ٥٥، والدر ٤/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٢٨٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٣٨.

فَمَا : الفاء: حرف عطف. ما: نافية. يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» أي: التخويف. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا طُغْيَـٰنًا كَبِيرًا :

إِلَّا : أداة حصر. طُغْيَـٰنًا[1]: مفعول به ثان منصوب. كَبِيرًا : نعت منصوب.

※ وجملة « مَا يَزِيدُهُمْ » معطوفة على جملة « نُخَوِّفُهُمْ »؛ فلها حكمها.

> وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة ٢/ ٣٤، وانظر سورة الأعراف ٧/ ١١.

قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ءَأَسْجُدُ : الهمزة للاستفهام التعجبي. أَسْجُدُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

لِمَنْ : اللام: حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول في محل جرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « أَسْجُدُ ».

خَلَقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف[2]، أي: خلقته، وهو الضمير العائد على « مَن » الموصول.

طِينًا : وفيه ما يلي[3]:

---

(١) كشف المشكلات/ ٧٢٥ « وانتصاب قوله : « طُغْيَاناً » على أنه مفعول ثان لقوله: « يزيد » لأن « يَزِيد » يتعدّى إلى مفعولين » .

(٢) إعراب النحاس ٢/ ٢٤٩.

(٣) البحر ٦/ ٥٧، والدر ٤/ ٤٠٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٢، والفريد ٣/ ٢٨٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤١، والعكبري/ ٨٢٦، وأبو السعود ٣/ ٣٣٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل

١ - حال من « مَن »، والعامل فيه « أَسْجُد »، وهو قول الزمخشري، أو من عائد الموصول وهو مفعول خلقت: أي خلقته، والعامل فيه « خَلَق »، وهو قول الحوفي تبعاً للزّجّاج.

قال السمين: «وجاز وقوع «طين» حالاً، وإن كان جامداً، لدلالته علىٰ الأصالة، كأنه قال: متأصِّلاً من طين».

ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه وهو الحاليّة.

٢ - أجاز الحوفي نصبه علىٰ نزع الخافض علىٰ حذف «مِن»، والتقدير: من طين، كما صَرَّح به في قوله[1]: «من طين». وذكر مثل هذا الهمداني، والعكبري.

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون تمييزاً، وقد تبعه علىٰ هذا ٱبن عطيّة، وذكر مثل هذا الهمداني وٱبن الأنباري والطوسي.

وتعقَّب هذا الوجه أبو حيان فقال: «ولا يظهر كونه تمييزاً».

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ءَأَسْجُدُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « خَلَقْتَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

قَالَ أَرَءَيْتَكَ :

تقدم إعراب مثل هذا مفصَّلاً في سورة الأنعام الآية/ ٤٠ « قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ».

= ٢/ ٦٢٣، والمحرر ٩/ ١٣١، ومعاني الزجاج ٢م ٢٤٩، والكشاف ٢/ ٢٣٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩، والبيان ٢/ ٩٤، والتبيان ٦/ ٤٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٠٨ - ١٠٩.

(١) انظر روح المعاني ١٥/ ١٠٨.

ولقد أشار إلىٰ هذا أبو حَيَّان[1]، والسمين، غير أنهما عادا مرَّة أخرىٰ للحديث في معنىٰ هذا التركيب « أَرَءَيْتَكَ »، ومحل الكاف.

ثم قال السمين: «وقد تقرَّر جميع ذلك في سورة الأنعام، فعليك بٱعتباره هنا».

وإليك هذا المختصر[1]:

١ - أَرَءَيْتَكَ : معناه: أخبرني، وذهب الفراء إلىٰ أن معناه أرأيت نفسك، أي: أتدبَّرت آخر أمرك. وقالوا معناه: أتأمَّلت.

٢ - الكاف: حرف خطاب. وذهب الفراء إلىٰ أنه ضمير نصب، وذهب أبو البقاء إلىٰ أن «هذا»: مفعول به، والمفعول الثاني محذوف تقديره: تفضيله أو تكريمه.

٣ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن جملة الٱستفهام هي المفعول الثاني علىٰ تقدير: أرأيتك هذا الذي كرمته: لم كرمته عليّ؟! وتبعه علىٰ هذا تلميذه ٱبن هشام.

وذكر أبو حيان أنه لو ذهب ذاهب إلىٰ أن «هذا» هو المفعول الأول، والجملة القسمية هي الثاني لذهب مذهباً حسناً. ولم يرتض هذا السمين.

هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ :

هَٰذَا : إعرابه كما يلي[2]:

١ - مفعول به أول علىٰ تقدير الكاف حرفاً، أو مفعول به ثانٍ علىٰ إعراب الكاف مفعولاً أوّل.

---

(١) البحر ٦/ ٥٧ - ٥٨، وٱنظر فيه ٤/ ١٢٥، والدر ٤/ ٤٠٣ - ٤٠٤، والعكبري/ ٨٢٦، والفريد ٣/ ٢٨٦، وأبو السعود ٣/ ٣٣٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٥، والمحرر ٩/ ١٣٢ وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٢، والكشاف ٢/ ٢٣٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٤٩، والتبيان ٦/ ٤٩٦ - ٤٩٧، ومغني اللبيب ٣/ ٢٧ - ٢٩، والجنى الداني/ ٩٣، ومعاني الفراء ١/ ٣٣٣، وروح المعاني ١٥/ ١٠٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في أول الآية. والرازي ٢١/ ٤ - ٥.

٢ - مبتدأ حذف عنه حرف الاستفهام، والموصول وصلته خبر عنه، كذا عند أبي السعود وغيره.

قال الرازي: «وإنما حذف حرف الاستفهام لأن حصوله في قوله: « أَرَءَيْتَكَ » أغنىٰ عن تكراره».

ٱلَّذِى [1]: اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب صفة لاسم الإشارة، أو بدل منه.

كَرَّمْتَ: فعل ماض، والتاء في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كرمته علي. وهو الضمير العائد.

عَلَيَّ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَرَّمْتَ ».

جملة « قَالَ ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَرَأَيْت ... » في محل نصب مقول القول.

* جملة « هَٰذَا ٱلَّذِى ... » إذا قدّرت الابتداء والخبر في محل نصب للفعل «رأيت».

جملة « كَرَّمْتَ عَلَيَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلًا :

لَئِنْ: اللام: مُوَطِّئة للقسم[2]. إن: حرف شرط جازم.

أَخَّرْتَنِ: أَخَّرْت: فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ « إن ». والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/ ٤٠٤، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٧٦، والتبيان ٦/ ٤٩٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٠، والفريد ٣/ ٢٨٦، والبيضاوي والشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠.

قال ٱبن خالويه: «. . . « لَئِنۡ »: حرف شرط، ولا يليه إلا الماضي، والشرط لا يكون إلا بالمستقبل، فالجواب في ذا أن اللام في « لَئِنۡ » تأكيد يرتفع الفعل بعده، وإن حرف شرط ينجزم الفعل بعده، فلما جمعوا بينهما لم يَجُز أن يُجْزَم فعل واحد ويرتفع، فغيروا المستقبل إلىٰ الماضي؛ لأن الماضي لا يبين فيه إعراب، فهذه لطيفة فٱعرفها».

إِلَىٰ يَوۡمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَخَّرت ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

لَأَحۡتَنِكَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم. أَحۡتَنِكَنَّ : فعل مضارع مبنيّ علىٰ الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». ذُرِّيَّتَهُۥٓ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. إِلَّا : أداة ٱستثناء. قَلِيلٗا : مستثنىٰ بإلاّ منصوب.

* جملة « لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ . . . » ٱستئنافيّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم رأي أبي حيان في جعل جملة القسم مفعولاً ثانياً علىٰ جواز ذلك، وعَدَّه مذهباً حسناً. وتعقَّبه تلميذه السمين.

* وجملة « لَأَحۡتَنِكَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، وهذا مذهبهم أنه إذا ٱجتمع شرط وقسم ٱكتُفي بجواب المتقدِّم.

قَالَ ٱذۡهَبۡ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا ﴿٦٣﴾

قَالَ ٱذۡهَبۡ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي: الله، سبحانه وتعالىٰ.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٤٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠، وروح المعاني ١٥/ ٦٢.

ٱذۡهَبۡ : فعل أمر مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: إبليس.

وقوله: « ٱذۡهَبۡ » فيه معنىٰ التهديد والوعيد والاستدراج.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱذۡهَبۡ » في محل نصب مقول القول.

فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمۡ جَزَآءٗ مَّوۡفُورٗا :

فَمَن : الفاء للاستئناف. من: ٱسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » فعل الشرط.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن ».

مِنۡهُمۡ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل «تبعَ».

فَإِنَّ جَهَنَّمَ : الفاء للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

جَزَآؤُكُمۡ : خبر « إِنّ » مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط.
* جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » على أحسن الأقوال.
* جملة « مَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ فَإِنَّ جَهَنَّمَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

جَزَآءٗ : وفيه الأعاريب الآتية(١):

١ - منصوب علىٰ أنه مفعول مطلق، والعامل فيه المصدر قبله، وهو هنا مصدر مبيِّن لنوع المصدر الأول.

---

(١) البحر ٦/٥٨، والدر ٤/٤٠٤ - ٤٠٥، والفريد ٣/٢٨٦، والعكبري/٨٢٦ - ٨٢٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٠، والمحرر ٩/ ١٣٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٤، وروح المعاني ١٥/ ١١٠ - ١١١.

قال الهمداني: «والوجه هو الأول لسلامته من الردّ والدخل».

٢ - منصوب على أنه مصدر مفعول مطلق، ولكن العامل فيه فعل مضمر، أي: يُجازَون جزاءً، أو يُجْزَوْن جزاءً.

٣ - حال مُوَطِّئة. وصاحب الحال مفعول «تُجزون»، أو فاعله.
قال الهمداني: «وقد جوز أن يكون منصوباً على الحال لكونه موصوفاً بالموفور».
وذكر الشهاب أنه قيل: إنها حال مؤكِّدة لمضمون الجملة، مثل: هو حاتم جواداً.

٤ - تمييز منصوب. قال أبو حيان «ولا يتعقّل». وتبعه على هذا السمين فقال: «وهو غير متعقل».

مَّوْفُورًا : نعت لـ « جَزَآءً » منصوب.

فائدة

الحال المُوَطِّئة (١) : هي الحال التي تكون اسماً جامداً منعوتاً بوصف هو الحال في الحقيقة، فالحال مَهَّدت لمجيء الوصف بعدها، وهذا هو المقصود بمعنى التوطئة.

ومن هذا قوله تعالى : « إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا » سورة يوسف ١٢/ ٢ فلفظ «قُرْءَٰنًا» اسم جامد، ويُعْرَب حالاً؛ لأنه جاء ممهِّداً للوصف بعده، والحقّ أن « عَرَبِيًّا » هو الحال من حيث المعنى، ولكنه جاء في الإعراب مُمَهِّداً للوصف بعده. أي: لوصف الحال الموطئة. ومن هذا قوله تعالى: « فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » مريم ١٩/ ١٧. وقوله: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً » سورة الأنبياء ٢١/ ٩٢.

(١) انظر شرح الكافية ١/ ٢٠٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وكتابنا « نحو العربية » ٣/ ٣٩٩.

﴿وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ٦٤﴾

وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ :

الواو: حرف عطف. ٱسۡتَفۡزِزۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَنِ : فيه وجهان[١]:

١ - الأول: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « ٱسۡتَفۡزِزۡ ».

٢ - الثاني: ٱسم ٱستفهام في محل نصب بـ «استطعت»، أي: من ٱستطعت منهم ٱستفزازه. ذكره العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بظاهر، لأن « ٱسۡتَفۡزِزۡ » (يطلبه) مفعولاً، ومفعول « ٱسۡتَطَعۡتَ » محذوف، تقديره: من ٱستطعت أن تَسْتفزّه».

وقال السمين: «قاله أبو البقاء، وليس بظاهر؛ لأنّ « ٱسۡتَفۡزِز » يطلبه مفعولاً به، فلا يُقْطَع عنه، ولو جعلناه ٱستفهاماً لكان معلِّقاً له، وليس هو بفعل قلبي فيُعَلَّق».

وتعقَّب الهمداني أيضاً العكبريَّ، ورأى إعرابه فاسد المعنىٰ.

« ٱسۡتَطَعۡتَ »: فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

مِنۡهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد علىٰ الذي، أي: من ٱستطعت ٱستفزازه كائناً.

بِصَوۡتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة والجارّ متعلّق بـ « ٱسۡتَفۡزِز ».

※ جملة « ٱسۡتَطَعۡتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱسۡتَفۡزِز » معطوفة[٢] علىٰ «فٱذهب»؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٥، والعكبري/ ٨٢٧، والفريد ٢/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٣، وروح المعاني ١٥/ ١١١.

قال أبو حيان: « ﴿وَٱسْتَفْزِزْ﴾ »: معطوف علىٰ «فٱذهب»، أو عطف عليه ما بعده من الأمر، وكلها بمعنىٰ التهديد كقوله[1]: « ﴿ٱعْمَلُواْ مَا﴾ ».

﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾:

الواو: حرف عطف. أَجْلِبْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

﴿عَلَيْهِم﴾: جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أَجْلِبْ ».

﴿بِخَيْلِكَ﴾: الباء: فيها قولان[2]:

١ - الباء: حرف جرّ. و « ﴿بِخَيْلِكَ﴾ » ٱسم مجرور بالباء. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: مصاحباً لخيلك.

٢ - وفيه وجه آخر، وهو أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: وأجلب عليهم « خَيْلَكَ »، فيكون « خَيْلَكَ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً فهو مفعول به للفعل « أَجْلِبْ ».

وقابله السمين بقول الشاعر: «. . . لا يقرأن بالسُّوَر». وهو شاهد مشهور.

﴿وَرَجِلِكَ﴾: معطوف علىٰ « خَيْلَكَ »، وإعرابه كإعرابه.

* وجملة « أَجْلِبْ » معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

﴿وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ وَعِدْهُمْ﴾:

الواو: حرف عطف. شَارِكْهُمْ: فعل أمر مبنيّ علىٰ السكون.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ﴿فِي ٱلْأَمْوَٰلِ﴾: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « شَارِكْ ». ﴿وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾: معطوف علىٰ « ﴿ٱلْأَمْوَٰلِ﴾ »، مجرور مثله.

* والجملة معطوفة[3] علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) سورة فصلت ٤١/ ٤٠.

(٢) البحر ٦/ ٥٨، والدر ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٥.

(٣) البحر ٦/ ٥٨.

وَعِدْهُمْ : الواو: حرف عطف. عِدْهُم : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف[(١)]، أي: عدهم المواعيد الباطلة الكاذبة.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱسْتَفْزِز » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا :

وَمَا يَعِدُهُمُ : الواو: للحال، أو للاعتراض. مَا : نافية بعدهم: يَعِدُهُمُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نَصْب مفعول به مقدَّم. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع. إِلَّا غُرُورًا : إِلَّا : أداة حصر.

غُرُورًا : فيه ما يلي[(٢)]:

١ - نَعْت لمصدر محذوف، أي: إلاّ وَعْداً غروراً، وغروراً مصدر، وفيه هنا معنىٰ المبالغة، كما تقول: رَجُلٌ عَدْل.

٢ - مفعول من أجله، أي: وما يعدهم من الأماني الكاذبة إلاّ لأجل الغرور.

٣ - مفعول به ثان، أي: وما يعدهم إلاّ الغرور نفسه. ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

※ وجملة « وَمَا يَعِدُهُمُ . . . » في محل نصب حال.

وذهب الشهاب الخفاجي[(٣)] وغيره إلىٰ أنها ٱعتراض بياني[(٤)]، فقد وقعت معترضة بين الجمل التي خاطب بها الشيطان، وإن لم يكن بين كلامين متطالبين.

---

(١) البحر ٦/٥٩، وأبو السعود ٣/٣٤٠، والفريد ٣/٢٨٦، والفريد ٩/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥، والرازي ٢١/٨، والكشاف ٢/٢٣٨.

(٢) البحر ٦/٥٩، والدر ٤/٤٠٦، والفريد ٣/٢٨٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥، وأبو السعود ٣/٣٤٠، وروح المعاني ١٥/١١٢.

(٤) ذكرنا مسألة الأعتراض البياني في الآية/١٣٣ من سورة البقرة، وهو ٱعتراض يقع آخر الكلام، وهو مختلف عن المألوف في الأعتراض النحوي، وكان ذلك في قوله تعالىٰ : « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ». =

وقال أبو السعود: «ٱعتراض لبيان شأن مواعيده، والٱلتفات إلىٰ الغيبة؛ لتقوية معنىٰ الٱعتراض. . .».

إِنَّ عِبَادِى لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ﴿٦٥﴾

إِنَّ عِبَادِى لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞ :

إِنَّ : حرف ناسخ. عِبَادِى : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نَصْبه الفتحة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. وذكروا أن الإضافة للتشريف.[1] قال أبو حيان[2]: «وقيل: ثَمّ صفة محذوفة، أي: إنّ عبادي الصالحين». لَيۡسَ : فعل ماض ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم. عَلَيۡهِمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ قولان:

١ - متعلِّق بالخبر المحذوف.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «سُلۡطَٰنٞ».

سُلۡطَٰنٞ : ٱسم « لَيۡسَ » مرفوع.

* وجملة « لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة «إِنَّ عِبَادِى. . .» استئنافية تعليليّة، أو ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا »:

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة. وٱنظر أول موضع، وهو الآية/٦ في سورة النساء « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ».

= وتعقَّب في ذلك الموضع أبو حيان الزمخشري، وٱنتصر للزمخشري ٱبن هشام، وتعقب شيخَه أبا حيان. وذَكَّرنا بالمسألة هنا لبُعْد العهد بها.

وٱنظر المسألة في مغني اللبيب ٥/ ١٠٤، والكشاف ١/ ٢٤٠ و١/ ٤٢٦ والبحر ١/ ٤٠٣، و٣/ ٣٥٦، وحاشية الأمير ٢/ ٥٦، وٱنظر التلخيص/ ٢٣٣.

(١) البحر ٦/ ٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٦، والمحرر ٩/ ١٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والرازي ٢١/ ٩.

(٢) البحر ٦/ ٥٩.

﴿رَبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمًا ﴿٦٦﴾﴾

رَبُّكُمُ ٱلَّذِى يُزۡجِى لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ فِى ٱلۡبَحۡرِ :

رَبُّكُمُ (١) : مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وهذا هو الظاهر في إعرابه.

وذكر العكبري فيه وجهين آخرين(١):

أ - أنه صفة للاسم، الموصول في قوله تعالىٰ « ٱلَّذِى فَطَرَكُمۡ » وهو في الآية/ ٥١ من هذه السورة، وبينهما بُعْد، وفَصْل طويل.

ب - أنه بَدَل من الاسم الموصول في الآية المشار إليها.

قال: «وذلك جائز وإن تباعد ما بينهما».

ووجدنا مثل هذا عند الهمداني. قال: « . . . وإن طال الكلام؛ لأن القرآن كالسورة الواحدة»(٢).

قال الباقولي: «لأن القرآن كالسورة الواحدة، وكَالفَصْل الواحد».

ٱلَّذِى : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. وعلى إعراب العكبري يكون صفة لـ « رَبُّكُمُ ».

يُزۡجِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة علىٰ الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُزۡجِى ». ٱلۡفُلۡكَ : مفعول به منصوب.

---

(١) العكبري/ ٨٢٧، والفريد ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٧، وكشف المشكلات/ ٧٢٥، وروح المعاني ١٥/ ١١٤.

(٢) توفي الهمداني سنة/ ٦٤٣، وتوفي العكبري سنة/ ٦١٦هـ.

فِي ٱلۡبَحۡرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

١ - بالفعل «يُزۡجِي».

٢ - بمحذوف حال من الفلك، أي: كائنة في البحر.

* وجملة «يُزۡجِي» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي . . .» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «تعليل لكفايته، وبيان لقدرته علىٰ عصمة مَن توكّل عليه في أموره. اهـ زاده».

لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓ:

لِتَبۡتَغُواْ: اللام: للتعليل. تَبۡتَغُواْ: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدَّر البيضاوي[2] مفعولاً. أي: لتبتغوا الربح وأنواع الأمتعة التي لا تكون عندكم.

مِن فَضۡلِهِۦٓ: فيه وجهان[3]:

١ - مِن: حرف جر يفيد التبعيض. فَضۡلِهِۦٓ: ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ «تَبۡتَغُواْ».

٢ - مِن: حرف جَرّ زائد. «فَضۡلِهِۦٓ»: مجرور لفظاً منصوب محلاً فهو مفعول به.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ «يُزۡجِي».

إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا:

إِنَّهُۥ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ».

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣٥.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٤٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٤١.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». بِكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «رحيماً». رَحِيمًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ جملة « كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » في محل رفع خبر «إنّ».

※ جملة « إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا » تعليليَّة لا محلّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]:

«تعليل لما تقدَّم، أي: كان بكم رحيماً فهداكم إلىٰ مصالح دنياكم».

قال أبو السعود: «وهذا تذييل فيه تعليل لما سبق من الإزجاء لٱبتغاء الفضل».

قال الجمل « تعليل ثانٍ لقوله: يُزْجِي ».

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾

وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُ :

وَإِذَا : حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب.

مَسَّكُمُ : فعل ماض. والكاف في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلضُّرُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو « ٱلضُّرُّ »، أو من المفعول وهو ضمير النصب.

ضَلَّ : فعل ماض. مَن : ٱسم موصول في محل رفع فاعل

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، ومفعوله[2] محذوف، أي: تدعونه. وهو الضمير العائد علىٰ « مَن ».

إِلَّآ إِيَّاهُ : إِلَّآ : حرف ٱستثناء. إِيَّاهُ : ضمير مبني في محل

(١) فتح القدير ٣/ ٢٤٣، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٢) الفريد ٣/ ٢٨٩.

١ - نصب علىٰ الاستثناء.

أ - ٱستثناء منقطع، والمراد آلهتهم من دون الله. وهو الظاهر عند أبي حَيّان.

ب - ٱستثناء متصل؛ لأنهم كانوا يلجؤون إلىٰ آلهتهم وإلى الله[١].

٢ - وذهب بعض المعربين إلىٰ أن «إياه» مفعول بـ « تَدْعُونَ ».

قال الهمداني[٢]: « . . . لا علىٰ أنه نَصْب بـ « تَدْعُونَ » كما زعم بعضهم؛ لأن قوله « تَدْعُونَ » قد ٱستوفى مفعوله، وهو الذكر المحذوف الراجع إلىٰ الموصول».

* وجملة « تَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ضَلَّ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة « مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة.
* وجملة الشرط معطوفة علىٰ ما تقدَّم في أول الآية السابقة.

فَلَمَّا نَجَّنٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَمَّا : تقدَّم فيها قولان[٣]:

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنىٰ الحين، وهو مشهور قول الفارسي تابعاً لشيخه ٱبن السراج. وإلى هذا ذهب ٱبن جني وأبو البقاء.

وتقدَّم بيانها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

نَجَّنٰكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

إِلَى ٱلْبَرِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « نجّىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٣، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والفريد ٣/ ٢٨٨ - ٣٨٩، والعكبري/ ٨٢٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٧ - ٤٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٩.

(٣) وٱنظر مغني اللبيب ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٧.

ونقل الجمل[١] أنه متعلِّق بمحذوف. قلنا: لعله على تقدير: نجاكم سالمين إلى البَرّ!

أَعْرَضْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومتعلَّق الفعل محذوف، أي: أعرضتم عن التوحيد.

* جملة « أَعْرَضْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا ».
* جملة « نَجَّىٰكُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « لَمَّا ».
* والجملة الشرطيَّة معطوفة على الجملة الشرطيَّة المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْإِنسَٰنُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. كَفُورًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل.

قال الجمل نقلاً عن شيخه[٢] « تعليل لقوله: أَعْرَضْتُمْ ».

وفيها وجه آخر، وهو أن الجملة ٱعتراضيَّة[٣] إذا عطفت ما بعدها « أَفَأَمِنتُمْ » على ما قبلها؛ فهي معترضة بين المتعاطفين».

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا۟ لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾

أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ ٱلْبَرِّ :

أَفَأَمِنتُمْ : الهمزة: للٱستفهام المفيد توبيخاً وتقريعاً.

---

(١) حاشية الجمل ٢/٦٣٦.

(٢) حاشية الجمل ١/٦٣٦، وفتح القدير ٣/٢٤٣، وحاشية الشهاب ٦/٤٨، وأبو السعود ٣/٣٤١، وروح المعاني ١٥/١١٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/٤٨. وٱنظر روح المعاني ١٥/١١٦.

وذهب الزمخشري إلىٰ تقدير معطوف عليه بين الهمزة والفاء، أي: أنجوتم فأمنتم. ومثله عند الهمداني وكذلك عند أبي السعود والشوكاني.

وذهب الجمهور إلىٰ أن الهمزة في نيَّة التأخير عن الفاء، وقدِّمت لأن الاستفهام له الصدارة.

وناقشنا هذه المسألة عند الزمخشري وغيره في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلا تَعْقِلُونَ »[١].

وكرر أبو حيان الحديث في المسألة هنا بصورة مختصرة، فقال: «الهمزة في « أَفَأَمِنتُمْ » للإنكار، قال الزمخشري والفاء للعطف علىٰ محذوف، تقديره: أنجوتم فأمنتم. انتهىٰ. وتقدَّم لنا الكلام معه في دعواه أنّ الفاء والواو في مثل هذا التركيب للعطف علىٰ محذوف بين الهمزة وحرف العطف، وأنّ مذهب الجماعة أنْ لا محذوف هناك، وأنّ الفاء والواو للعطف علىٰ ما قبلها، وأنه اعتُني بالهمزة لكونها لها صدر الكلام، فقُدمت، والنية التأخير، وأن التقدير: فأأمنتم[٢]». وقد رجع الزمخشري إلىٰ مذهب الجماعة.

أَمِنتُمْ : فعل ماض، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن يَخْسِفَ بِكُمْ :

أَن : حرف مصدري ونصب. يَخْسِفَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالىٰ. بِكُمْ : جارّ ومجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلِّق بـ « يَخْسِفَ »، والباء سببية، أي: بسببكم.

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، وانظر فيه ١/ ١٨٣، والدر ٤/ ٤٠٦، وانظر فيه ١/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٢٨٩، والكشاف ٢/ ٢٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٤٣، وروح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٢) في البحر والنهر « أَفَأَمِنتُمْ » كذا!

(٣) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والعكبري/ ٨٢٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٤١، والكشاف ٢/ ٢٣٩.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَانِبَ ٱلْبَرِّ » أي: وأنتم عليه، أو به. وقدَّره السمين: مصحوباً بكم. وذكر الشهاب أن الباء علىٰ هذا للمصاحبة. وقدَّره أبو السعود: ملتبساً بكم.

جَانِبَ ٱلْبَرِّ :

جَانِبَ : وفيه قولان[١]:

١ - مفعول به، كلفظ « ٱلْأَرْضَ » في قوله تعالىٰ[٢]: « فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ ».

٢ - منصوب علىٰ أنه ظرف. ونقله أبو حيان عن الحوفي.

قال الشهاب: «وعليه فيجوز كون الباء في [« بِكُمْ »] للتعدية، بمعنىٰ يغيبكم فيه».

ٱلْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

* جملة «أَفَأَمِنتُمْ . . .» معطوفة علىٰ مقدَّر عند الزمخشري، وعلىٰ مذهب الجمهور علىٰ قوله تعالىٰ: من قبل «فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ . . .» في الآية السابقة[٣]. وما بينهما، وهو قوله تعالىٰ « وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ كَفُورًا » في آخر تلك الآية ٱعتراض، وقد ذكرنا هذا من قبلُ.

* جملة « يَخْسِفَ بِكُمْ . . .» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل:

١ - نَصب مفعول به للفعل « أَمِن ».

٢ - أو في محل نصب علىٰ نزع الخافض[٤] وهو « مِن ».

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/٤٠٦ - ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، والكشاف ٢/ ٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥١، وروح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٢) سورة القصص ٢٨/ ٨١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٤٨، وٱنظر روح المعاني ١٥/ ١١٦.

(٤) يقال: أمن زيد الأسد أمناً، وأمن منه مثل سلم منه وزناً ومعنىً. المصباح.

قال الهمداني[١]: «أنْ وما اتَّصل بها في موضع نصب بـ « أمنتم »، أي: أفأمنتم الخسف».

أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف علىٰ « يَخْسِفَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُرْسِلَ »، أو بمحذوف حال من « حَاصِبًا »، أو بـ « حَاصِبًا » نفسه. حَاصِبًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَخْسِفَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُوا : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُرْسِلَ »، منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل « تَجِدُوا » علىٰ أنه مفعول به ثانٍ له.

وَكِيلًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ :

أَمْ : يجوز في « أَمْ » وجهان[٢]:

١ - أن تكون متصلة، أي: أيّ الأمرين كائن.

٢ - أن تكون منقطعة، فتُقَدَّر بـ «بل» والهمزة، أي: بل أأمنتم أن يعيدكم في البحر.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٨٩، وانظر الدر ٤/ ٤٠٧.

(٢) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، ولم يذكر غير المنقطعة، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

وذكر ٱبن قتيبة[١] أنها بمعنىٰ «أو» عند المفسرين وأهل اللغة.

أَمِنتُمْ : إعرابه كما تقدَّم في الآية السابقة.

أَن يُعِيدَكُمْ : أَن : حرف مصدري ونصب. و يُعِيد : فعل مضارع منصوب والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يعيد».

تَارَةً : وفيه ما يلي[٢]:

١ - مصدر منصوب، أي: إعادة تارة، فهو نعت لمصدر محذوف، وهو بمعنىٰ مَرّة وكَرّة.

٢ - ذكر أبو حيان أنه منصوب علىٰ الظرف، أي: وقتاً غير الوقت الأول. ولم يذكر المصدريَّة.

أُخْرَىٰ : نعت لـ « تَارَةً »، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف.

* وجملة « يُعِيدَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل فيه:

١ - مفعول به للفعل « أَمِن ».

٢ - منصوب علىٰ نزع الخافض علىٰ تقدير «أَمِن مِن كذا»، كما تقدَّم في الآية السابقة.

قال السمين[٣]: « و « أَن يُعِيدَكُمْ » : مفعول به ك « أَن يَخْسِفَ » ».

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ :

الفاء: حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف علىٰ « يُعِيد » منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّقان بـ « يُرْسِلَ ». قَاصِفًا : مفعول به.

---

(١) تأويل مشكل القرآن/ ٥٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/ ٣٣٦، وروح المعاني ١١٧/١٥.

(٣) الدر ٤/ ٤٠٧.

مِّنَ ٱلرِّيحِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « قَاصِفًا ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « يُعِيدَكُمْ ».

فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ :

فَيُغْرِقَكُم : مثل « فَيُرْسِلَ »، فهو معطوف عليه. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية. ما: وفيه ما يلي[1]:

١ - ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب الذي كفركم به.

٢ - حرف مصدري. وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بسبب كفركم.

والجارّ علىٰ التقديرين متعلِّق بـ « يُغْرِقَ ».

كَفَرْتُمْ : فعل ماض وفاعل.

* وجملة « كَفَرْتُمْ »:

١ - صلة الموصول الأسمي، والعائد محذوف، أي: به.

٢ - أو صلة الموصول الحرفي، وعلىٰ الحالين لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَيُغْرِقَكُم » معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِۦ تَبِيعًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُواْ : فعل مضارع معطوف علىٰ « يُغْرِق » منصوب مثله، وعلامة نصبه حذفه النون. والواو: في محل رفع فاعل.

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَجِدُواْ »، أو بمحذوف حال من

---

(١) البحر ٦/ ٦٠، والدر ٤/ ٤٠٧، والفريد ٣/ ٢٩٠ لم يذكر غير المصدرية، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٤٢، وفتح القدير ٣/ ٢٤٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٨ ولم يذكر غير المصدريّة.

« تَبِيعًا ». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجِدُواْ »، أو بمحذوف حال من « تَبِيعًا ». وذكر الجمل[1] عن شيخه أنه متعلّق بـ « تَبِيعًا ».

بِهِۦ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « تَبِيعًا ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «تبيع»، فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمت الصّفة علىٰ النكرة أعربت حالاً منها.

٣ - متعلّق بـ « تَجِدُواْ » ذكره الهمداني. ومثله عند العكبري والزمخشري.

تَبِيعًا : مفعول به منصوب. وهو المفعول الأول إذا قدرت « لَكُمْ » المفعول الثاني، ويجوز العكس.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ « يُغْرِقَ » .

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴿٧٠﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ :

الواو: ٱستئنافيَّة، لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم، وهي عند أبي حيان لام الٱبتداء. وتقدَّم بيان هذا في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

قَدْ : حرف تحقيق. كَرَّمْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيٓ[3]: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٢/ ٦٣٧.

(٢) الدر ٤/٤٠٨، والفريد ٣/ ٢٩٠، والعكبري/٨٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٦.

(٣) قال السمين: « عداه [أي: كرم] بالتضعيف، وهو من كَرُم بالضم كـ « شَرُف » . ٱنظر الدر ٤/ ٤٠٨. أراد أنه من أفعال السجايا والطبائع في الباب الخامس فَعُل يَفْعُل، وهو باب لازم.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي، وقيل: علم عربي علىٰ وزن أَفْعَل، علىٰ خلافٍ في ذلك.

* جملة « قَدْ كَرَّمْنَا » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ :

الواو: حرف عطف. حَمَلْنَـٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْبَرِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «حمل». وَٱلْبَحْرِ : الواو: حرف عطف. ٱلْبَحْرِ : معطوف علىٰ « ٱلْبَرِّ » مجرور مثله.

* جملة « حَمَلْنَـٰهُمْ » معطوفة علىٰ جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقْنَـٰهُم : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « رَزَق ».

وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَـٰهُم : فعل ماض مبنيّ علىٰ السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ كَثِيرٍ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بالفعل « فَضَّل ».

مِّمَّنْ : مِن : حرف جَرّ. مَنْ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بـ « من ». والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ ».

خَلَقْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقناه. وهو الضمير العائد علىٰ الٱسم الموصول.

تَفْضِيلًا : مفعول مطلق منصوب فيه معنىٰ التوكيد.

※ جملة « فَضَّلْنَـٰهُم » معطوفة على جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَـٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَـٰمِهِمْ :

يَوْمَ : وفيه الأعاريب الآتية[١]:

١ - مفعول به للفعل المقدَّر «ٱذكر». وهو عند السمين أسهل التقادير، وأظهر من غيره، ولا بُعد فيه، وإضمار «ٱذكر» كثير. ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه. ومثله عند الزمخشري.
قال أبو حيان: «والأقرب من هذه الأقوال أن يكون منصوباً على المفعول به بـ: ٱذكر».

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه « فَضَّلْنا » في الآية السابقة. أي: فَضَّلناهم بالثواب يوم ندعو. وهو رأي ٱبن عطية وبعض النحاة. ورَدّ هذا الهمداني فقال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله تعالى: «وفضَّلناهم» كما زعم بعضهم؛ لأن المراد بالتفضيل هنا في الدنيا».
وتخريج النحاة وٱبن عطية تخريج متكلَّف عند أبي حيان.

٣ - ظرف منصوب. والعامل فيه «ٱذكر». قاله الحوفي وٱبن عطيّة.

---

(١) البحر ٦/ ٦٢، والدر ٤/ ٤٠٨ - ٤٠٩، والفريد ٣/ ٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٤٣، والمحرر ٩/ ١٤٦ - ١٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢، والرازي ٢١/ ١٨، والكشاف ٢/ ٢٤٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ٩٤، والتبيان ٦/ ٥٠٣ - ٥٠٤، وروح المعاني ١٥/ ١٢٠.

قال السمين: «وهذا سهو، كيف يعمل فيه ظرفاً! بل هو مفعول به».

٤ - ظرف منصوب بـ «لا تجد». قاله الزجاج.

٥ - ظرف منصوب بـ «يعيدكم». وهو قول الفراء.

٦ - ظرف منصوب بما دَلَّ عليه قوله في آخر الآية «وَلَا يُظْلَمُونَ»، أي: ولا يُظلمون يوم ندعو. قاله ٱبن عطية وأبو البقاء.

قال ٱبن عطية: «. . . أو فعل يدل عليه قولان: ولا يظلمون، تقديره: ولا يظلمون يوم ندعو، ثم فسَّره « يُظْلَمُونَ » الآخر».

٧ - ظرف منصوب بما دَلَّ عليه « مَتَىٰ هُوَّ » من الآية/ ٥١ من هذه السورة.

٨ - ظرف منصوب بما تقدَّم من قوله: « فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِۦ » في الآية/ ٥٢. وهو ضعيف عند السمين لكثرة الفواصل.

٩ - بَدَلٌ من « يَوْمَ يَدْعُوكُمْ » الآية/ ٥٢. وهو عند السمين ضعيف لكثرة الفواصل. قال الهمداني: «. . . وذلك جائز وإن طال ما بينهما».

١٠ - مرفوع المحل علىٰ الأبتداء أي: ٱسم مبني علىٰ الفتح في محل رفع مبتدأ، وإنما بني لإضافته إلىٰ الجملة الفعلية، والخبر الجملة بعده، ذكر هذا ٱبن عطية. وتعقَّبه الشيخ أبو حيان.

نَدْعُواْ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». كُلَّ: مفعول به منصوب. أُنَاسٍ: مضاف إليه مجرور. بِإِمَٰمِهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي[1]:

١ - بالفعل « نَدْعُواْ »، أي: بٱسم إمامهم. وهو عند مكي في موضع المفعول الثاني لـ « نَدْعُواْ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من «كل أناس»، أي: ندعوهم مصاحبين لكتابهم.

---

(١) البحر ٦/ ٦٣، والدر ٤/ ٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٢، والفريد ٣/ ٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/ ٢٤٦، والمحرر ٩/ ١٤٨، والرازي ٢١/ ١٨، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، والبيان ٢/ ٩٤.

والتقدير عند مكي: ندعو كلّ أناس مختلطين بإمامهم، أي: في هذه الحال، أي: ندعوهم وإمامهم فيهم.

وقال: «فلا يتعدّى « نَدْعُواْ » علىٰ هذا التأويل إلاّ إلىٰ مفعول واحد».

* وجملة « نَدْعُواْ . . . » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « يَوْمَ ».

فَمَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ :

فَمَنْ : الفاء: حرف عطف مَن: فيه وجهان(١):

١ - ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أُوتِيَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول في محل جزم على تقدير الشرط في « مَنْ ». ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « مَنْ ».

كِتَٰبَهُۥ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُوتِيَ ». أو بمحذوف حال من نائب فاعل « أُوتِيَ » أو من «كتابه».

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ :

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: فيها قولان علىٰ ما قدَّرنا في إعراب «مَن».

١ - فهي فاء الجزاء إذا قدّرت «مَن» شرطاً.

٢ - وهي فاء زائدة في خبر « مَن » إذا أعربته موصولاً، ففيه رائحة الشرط.

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

يَقْرَءُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. كِتَٰبَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

---

(١) الدر ٤/٤٠٩، وحاشية الجمل ٢/٦٣٨.

* وجملة « يَقْرَءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».
* جملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ . . . » فيها ما يلي:
١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».
٢ - في محل رفع خبر الاسم الموصول المبتدأ « مَن ».
* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَن» علىٰ أرجح الأقوال.
* جملة « مَن أُوتِيَ . . . فَأُوْلَٰٓئِكَ » معطوفة علىٰ جملة « نَدْعُواْ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبنيّ للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

فَتِيلًا :

١ - مفعول به ثانٍ[(١)] منصوب. وقالوا: هو علىٰ تقدير مضاف، أي: مقدار فتيل.
٢ - ولك أن تعربه نائباً عن مفعول مطلق فتقديره: ولا يُظْلَمون ظلماً فتيلاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَقْرَءُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فائدة في الإمام [(٢)]

ذهب المفسرون في معنىٰ الإمام مذاهب مختلفة:

١- فالإمام عند ابن عباس: الكتاب الذي فيه أعمالهم.
٢- وعند الضحاك: كتابهم الذي أنزل عليهم.
٣- وعند مجاهد وقتادة: نبيُّهم.
٤- وذهب ابن عطية إلىٰ أنه يَعُمّ كل هذا.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٩١، ولم يذكر غير المفعوليَّة.
(٢) الكشاف ٢/ ٢٤٠، وانظر البحر ٦/ ٦٣، وتأويل مشكل القرآن/ ٤٥٩.

وغايتنا من الحديث عن الإمام هو قول من ذهب إلىٰ أن «الإمام» جمع «أُمّ» مثل: خُفّ وخِفاف.

قال الزمخشري: «ومن بِدَع التفاسير أنّ الإمام جمع «أُمّ»، وأن الناس يُدْعَوْن يوم القيامةِ بأمهاتهم، وأنّ الحكمة في الدعاء بالأمهات دون الآباء رعاية حق عيسى عليه السلام، وإظهار شرف الحسن والحسين، وألاّ تُفْتَضَح أولادُ الزنى، وليت شعري: أيهما أَبْدَع أصحة لفظه أم بهاءُ حكمته». ونقل النص أبو حيان، ولم يعقّب بشيء.

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٧٢﴾

وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ:

الواو: حرف عطف. مَن: فيه ما يأتي(١):

١ - ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال السمين: «يجوز في « مَن » ما جاز في « مَن » قبلها. أي: في قوله تعالىٰ: « فَمَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ ...».

كَانَ: فعل ماض ناقص، مبنيّ علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا أعربت « مَن » شرطاً». وإن لم تكن شرطاً فهو مبني علىٰ الفتح وحَسْب.

وٱسم « كَانَ » ضمير مستتر يعود علىٰ « مَن » علىٰ التقديرين السّابقين.

فِي هَٰذِهِۦٓ: فِي: حرف جَرّ. هَٰذِهِۦٓ: الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ: ٱسم إشارة في محل جَرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « أَعۡمَىٰ ».

أَعۡمَىٰ(٢): خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف.

❊ وجملة « كَانَ ...» صلة الموصول إذا أعربت « مَن » موصولاً.

---

(١) الدر ٤/ ٤٠٩.

(٢) قالوا: أعمىٰ هنا بمعنىٰ فاعل. وأمالها أبو عمرو وغيره. وٱنظر تفصيل هذا في كتاب عبداللطيف الخطيب: «معجم القراءات » ٥/ ٩٨ وما بعدها. والحجة للفارسي ٥/ ١١٢ - ١١٣.

فَهُوَ فِي ٱلۡأَخِرَةِ أَعۡمَىٰ :

فَهُوَ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. أو هي حرف زائد في خبر الموصول. هو: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي ٱلۡأَخِرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعۡمَىٰ ».

أَعۡمَىٰ [(١)]: خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

* جملة « فَهُوَ فِي ٱلۡأَخِرَةِ أَعۡمَىٰ » فيها قولان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « من ».

* والجملة من الشرط والجزاء - إذا أعربت « مَن » شرطاً - في محل رفع خبر « مَن » علىٰ أحسن الأوجه الثلاثة.

* والجملة مِن « مَن » وخبره معطوفة علىٰ جملة « أُوتِيَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلُّ سَبِيلًا : الواو: حرف عطف. أَضَلُّ : معطوف علىٰ « أَعۡمَىٰ » مرفوع مثله. سَبِيلًا [(٢)] : تمييز منصوب.

والمفضَّل عليه محذوف، أي: أَضَلُّ سبيلاً من الأعمىٰ.

> وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا ﴿٧٣﴾

وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. إنْ: فيها مذهبان[(٣)]:

---

(١) قالوا: أعمىٰ هنا هي ٱسم تفضيل علىٰ وزن أَفْعَل فتقديره: أعمىٰ من كذا. ودليل ذلك ما عُطِف عليه، وهو قوله: « وَأَضَلُّ ». ولم يُمْلِه أبو عمرو.
وٱنظر تفصيل هذا في كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات » ٥/ ٩٨ وما بعدها.

(٢) الفريد ٣/ ٢٩٢.

(٣) البحر ٦/ ٦٥، والدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، والمحرر ٩/ ١٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٩، والكشاف ٢/ ٢٤١.

١ - مذهب البصريين: هي «إنْ» المخفَّفة من الثقيلة. واللام في « لَيَفْتِنُونَكَ » هي اللام الفارقة[١] بينها وبين «إنْ» النافية. وٱسم «إن» ضمير الشأن. أي إن الأمر أو الشأن قاربوا أن يزيلوك أو يصرفوك عن القرآن، ولك أن تجعلها مهملة.

قال أبو حيان: «وإنما تدخل علىٰ مذهب البصريين من الأفعال علىٰ النواسخ التي للإثبات علىٰ ما تقدَّر في علم النحو».

٢ - مذهب الكوفيين: أنها بمعنىٰ «ما» النافية، واللام بمعنىٰ «إلّا».

ولم يذكر هذا الوجه الهمداني وأبو السعود والشوكاني والزمخشري.

كَادُواْ [٢] : فعل ماض من أفعال المقاربة مبني علىٰ الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع ٱسم كاد.

لَيَفْتِنُونَكَ : اللام: هي الفارقة، أو بمعنىٰ «إلّا» علىٰ المذهبين.

يَفْتِنُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

قال السمين[٣]: «وضُمِّن « يَفْتِنُونَكَ » معنىٰ يصرفونك[٤]؛ فلهذا عُدّي بـ «عن»، تقديره: ليصرفونك بفتنتهم».

عَنِ ٱلَّذِىٓ : عَنِ : حرف جَرّ. ٱلَّذِىٓ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بـ «عَن». والجارّ متعلّق بالفعل « يَفْتِنُون ».

---

(١) وهذا معنىٰ قول ٱبن مالك:

وخُفِّفت « إنّ » فقلّ العملُ وتلزَمُ اللامُ إذا ما تُهمَلُ

(٢) وٱنظر مغني اللبيب ١/ ١٤٢، ٦/ ٥٨٢. وفيه حديث عن قولهم في « كاد » : « إثباتها نفي ونفيها إثبات » فإذا قيل: « كاد يفعل » فمعناه أنه لم يفعل، وإذا قيل: « لم يكد يفعل » فمعناه أنه فعله. ثم ذكر الآية دليلاً علىٰ هذا. ٱرجع إلىٰ هذا الموضع وٱنظر التفصيل فيه فقد ٱنتهى ٱبن هشام بعد المناقشة إلىٰ أن حكمها حكم سائر الأفعال نفيُها نفي وإثباتها إثبات.

(٣) الدر ٤/ ٤١٠.

(٤) في النسخة المطبوعة من الدرّ « يُصَيِّرونك » ، وهو غير الصواب، وٱنظر تصويبه في طبعة الخرّاط ٧/ ٣٩٢.

أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ :

أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: أوحيناه، وهو الضمير الرابط العائد على « ٱلَّذِيٓ ».

إِلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « أَوۡحَىٰ ».

* جملة « وَإِن كَادُواْ. . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « كَادُواْ » في محل رفع خبر «إنْ» المخففة إذا جعلتها عاملة.

* جملة « يَفۡتِنُونَكَ » في محل نصب خبر «كاد».

* جملة « أَوۡحَيۡنَآ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِتَفۡتَرِيَ عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥ :

لِتَفۡتَرِيَ : اللام: للتعليل. تَفْتَرِيَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَيۡنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَفْتري ». غَيۡرَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « تَفْتَرِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ باللام: لٱفتراء غيره، والجارّ متعلِّق[1] بـ « يَفْتِنُون ».

وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا :

الواو: حرف عطف. إذاً : حرف جواب وجزاء. قال السمين: «ولهذا تقع أداة الشرط موقعها».

قال الجمل: «حرف جواب وجزاء يقدر بـ «لو» الشرطية».

قلتُ: وقدره الزجاج[2] بـ «إن»، قال: إن فعلت ما أراد لٱتخذ خليلاً.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٢٩٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/ ٢٥٤. قلنا: نَصُّ الزجاج وتقديره غير محكم فقد جعل جواب « إن » مقروناً باللام، وليس بالمعهود في كلام العرب.

لَأَتَّخَذُوكَ [(١)]: وجدنا في هذا التركيب قولين:

١ - الأول: أنه جواب قسم مقدّر. أي: والله لأتخذوك. وعليه أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - جواب شرط غير جازم. والتقدير: ولو اتَّبعت مرادهم لأتخذوك.

وقيل: لو فعلت ما دعوك إليه لأتخذوك خليلاً.

قال السمين: «هذا تفسير معنىً لا تفسير إعراب، لا يريد بذلك أن «لَأَتَّخَذُوكَ» جواب لو المحذوفة إذ لا رجاحة إليه».

وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري، والهمداني، والشوكاني، وأبو السعود، والبيضاوي، والسيوطي والمَحَلِّي، والرازي.

اتخذوك: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَلِيلًا [(٢)]: مفعول به ثان.

وفي محل هذه الجملة بناءً على ما تقدَّم قولان:

١ - جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وأهملنا هنا تقدير الزجاج، حيث ذكر أن الشرط «إِنْ».

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾

وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ . . . :

الواو: حرف عطف، لَوْلَآ : حرف شرط غير جازم، ويسمونه حرف امتناع لوجود.

---

(١) البحر ٦/ ٦٥، والدر ٤/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٩٢، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٣٩، والكشاف ٢/ ٢٤١، والرازي ٢١/ ٢٢.

(٢) في القرطبي ١٠/ ٣٠٠ مأخوذ من الخُلَّة، وهي الصداقة لمحايلته لهم، أي: صافوك ووالوك. وقيل: هو من الخَلَّة أي: فقيراً، وهو الفقر لحاجته إليهم.

أَن : حرف مصدري. ثَبَّتْنَٰكَ: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ومتعلَّق « ثبّت » محذوف، أي: علىٰ الحق.

* وجملة « ثَبَّتْنَٰكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها[١]:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لولا تثبيتنا حاصل لك.

٢ - وذهب الكسائي[٢] إلىٰ أن المصدر مرفوع بفعل مقدَّر أي: لولا حصل تثبيتنا، ولم يذكره أبو حيان ولا السمين ولا بقية المعربين، ورَدّه ٱبن هشام[٣].

وتقدَّم الوجه الأول في الآية/ ٦٤ من سورة البقرة.

لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب «لولا». قد: حرف تحقيق.

كِدتَّ : فعل ماض من أفعال المقاربة. والتاء: في محل رفع ٱسم «كاد».

تَرْكَنُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَرْكَنُ ». شَيْـًٔا[٤]: نائب عن مفعول مطلق. وعند الجمل: مفعول مطلق لأنه بمعنىٰ الركون. والتقدير عند السمين: «شيئاً قليلاً من الركون». قَلِيلًا : نعت منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، والكشاف ٢/ ٢٤١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٠، وكشف المشكلات/ ٧٢٩.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والجنى الداني/ ٦١٠ - ٦٠٢، والٱرتشاف/ ١٩٠٤.

(٣) وذكر أنه عند بعض الكوفيين مرفوع بـ « لولا » لنيابته مناب فعل لم يوجد، وذهب الفراء إلىٰ أنه مرفوع بلولا نفسها.
انظر مغني اللبيب ٣/ ٤٤٤، والهمع ٢/ ٤٣، والجنى الداني/ ٦٠٢، ورصف المباني/ ٢٩٤.

(٤) الدر ٤/ ٤١٠، وأبو السعود ٣/ ٣٤٤، والفريد ٣/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٣٩ - ٦٤٠، والرازي ٢١/ ٢٢، وروح المعاني ١٥/ ١٢٨.

※ وجملة « لَقَدْ كِدتَّ . . . » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « تَرْكَنُ » في محل نصب خبر «كاد».

※ وجملة « وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَـٰكَ لَقَدْ كِدتَّ. . . » معطوفة على جملة « كَادُواْ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿٧٥﴾

إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ ضِعْفَ ٱلْحَيَوٰةِ وَضِعْفَ ٱلْمَمَاتِ:

إعراب هذه الجملة « إِذًا لَّأَذَقْنَـٰكَ . . . » كالذي تقدَّم في الآية/ ٧٣ « وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا »(١).

ضِعْفَ : مفعول ثانٍ. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. وَضِعْفَ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. ٱلْمَمَاتِ : مضاف إليه.

※ ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السَّابقة:

١ - جواب قسم مقدَّر، أي: والله لأذقناك، فلا محل لها من الإعراب. وكرَّر هذا أبو حيان هنا. وذكر أن اللام للقسم، وقد ذهب إليه الحوفي.

٢ - أو جواب شرط غير جازم، لو فعلت أو قاربت أن تركن، أو ركنت إليهم شيئاً قليلاً لأذقناك، وذكره أبو السعود والزمخشري، ولم يذكره أبو حيان والسمين، ولكن ذكره غيرهما في الموضع السابق.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «نجد» وهو المفعول الثاني.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَصِيرًا ».

---

(١) انظر البحر المحيط ٦/ ٦٥، والسمين ٤/ ٤١١ فقد أحال على الموضع السابق. وانظر أبو السعود ٣/ ٣٤٤، والكشاف ٢/ ٣٤٠.

نَصِيرًا : مفعول أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَذَقْنَـٰكَ »؛ فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدَّم.

وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَاۖ وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٧٦﴾

وَإِن كَادُواْ لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٧٣ من هذه السّورة.

لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَاۖ :

اللام: للتعليل. يُخْرِجُوكَ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنۡهَاۖ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « يُخْرِج ».

* وجملة « يُخْرِجُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرٍّ باللام، أي: لإخراجك. والجارّ متعلِّق بالفعل « يستفزّ ».

وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا :

الواو: حرف عطف. إذاً : حرف جواب وجزاء.

لَّا يَلۡبَثُونَ : لَّا : نافية. يَلۡبَثُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. خِلَٰفَكَ [1]: ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلٗا :

١ - نائب عن مفعول مطلق.

---

(١) قال أبو حيان: « ... فأراد أن يبيّن أن « خِلَٰفَكَ » هنا ليست ظرف مكان، وإنما تجوز فيها فاستعملت ظرف زمان بمعنىٰ بَعْدَك ».

٢ - وقدره الهمداني صفة لظرف محذوف. أي[١]: إلا زماناً قليلاً، وذكر فيه الوجه الأول. وذكر العكبري الوجه الثاني.

قال الشهاب: «قوله: إلا زماناً قليلاً، يجوز أن يكون التقدير: إلا لبثاً قليلاً. لكنه ٱختاره لأن التوسع بإقامة الوصف مقام الموصوف بالظرف أنسب».

وذكروا في هذه الجملة و« إِذاً » ما يأتي[٢]:

١ - الجملة معطوفة علىٰ جملة «يستفزونك».

و « إِذاً » توسّط بين المعطوف والمعطوف عليه، وعلى هذا فالجملة في محل «نصب» تبعاً لمحل جملة «يستفزونك» التي وقعت خبراً لـ «كاد».

٢ - أنّ « إِذاً » متوسطة بين مبتدأ محذوف وخبره، فأُلغيت لذلك، والتقدير: وهم إذاً لا يلبثون. فتكون الجملة علىٰ هذا خبراً لهذا المبتدأ.

٣ - أنّ « إِذاً » متوسطة بين قسم محذوف وجوابه، فأُلغيت لذلك، والتقدير: والله إذاً لا يلبثون.

وتكون جملة « يَلْبَثُونَ » علىٰ هذا جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٤ - ذهب أبو عبيدة[٣] إلىٰ أنّ «رفع « يَلْبَثُونَ » علىٰ التقديم والتأخير، كقولك: ولا يلبثون خلافك إذاً، أي: بعدك»، وعلى هذا التقدير فالجملة معطوفة على جملة « يَسْتَفِزُّونَكَ » فهي في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٦ - ٦٧، والدر ٤/ ١١٤، والفريد ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٢، والكشاف ٢/ ٢٤٢، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، وروح المعاني ١٥/ ١٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٦٦، والدر ٤/ ٤١١، وفتح القدير ٣/ ٢٤٧، وأبو ا لسعود ٣/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، والعكبري/ ٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٠، والكشاف ٢/ ٢٤٢، والرازي ٢١/ ٢٥، وروح المعاني ١٥/ ١٣١.

(٣) انظر مجاز القرآن ١/ ٣٨٧.

﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾﴾

سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا :

سُنَّةَ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - مصدر مؤكِّد منصوب، أي: سَنّ الله سُنّة. ذهب إلى هذا الزمخشري والعكبري، وبدأ به أبو حيان.

٢ - ذهب الفراء إلى أنه منصوب علىٰ نزع الخافض، والتقدير: كسُنّة الله.

قال أبو حيان: «وعلى هذا لا يوقف على « إِلَّا قَلِيلًا » في الآية السابقة.

قال الفراء: « . . . نَصْب السنة على العذاب المضمر، أي: يُعَذَّبون كَسُنَّة من قد أرسلنا».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: اتبع سُنّة. وذكر قبله المصدريَّة.

قال الهمداني: «وليس بشيء؛ إذ لا معنىٰ له».

مَن : اسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. قَدْ : حرف تحقيق.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي: أرسلناه. قَبْلَكَ : ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلِّق بـ « أَرْسَل ». مِن رُّسُلِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرّ بـ « مِن ». والجارّ: متعلِّق بمحذوف حال من ضمير المفعول في « أَرْسَلْنَا » علىٰ ما قدّرناه من قَبل.

* جملة « قَدْ أَرْسَلْنَا . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٦٧، والدر ٤/ ٤١٢، والعكبري/ ٨٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٩، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، والفريد ٣/ ٢٩٣، وفتح القدير ٣/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، والكشاف ٢/ ٢٤٢، والرازي ٢١/ ٢٥، وكشف المشكلات/ ٧٣١، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، والتبيان ٦/ ٥٠٨ (انتصب « سنة » بمعنى « لا يلبثون »). والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٠٢، وروح المعاني ١٥/ ١٣١.

وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت».
لِسُنَّتِنَا : اللام: حرف جرّ. سُنّة : ٱسم مجرور. نا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.
والجارُّ متعلّق بـ « تَجِدُ »، فهو قائم مقام المفعول الثاني. تَحْوِيلًا : مفعول به أول منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « قَدْ أَرْسَلْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿٧٨﴾

أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ :

أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.
لِدُلُوكِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ « أَقِمِ ».

وفي هذه اللام ما يلي[1]:

١ - أنها بمعنىٰ «بعد»، أي: بعد دلوك الشمس.

٢ - أنها علىٰ بابها، أي: لأجل دلوك[2] الشمس.

ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِلَىٰ غَسَقِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٧٠، الدر ٤/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٣.
وٱرجع إلىٰ مغني اللبيب ٣/ ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) والدلوك: نصف النهار، أو من الزوال إلىٰ الغروب، أو الغروب. والأول أشهرها.

(٣) البحر ٦/ ٧٠، والدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢٩٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١، والعكبري/ ٨٣٠.

١ - متعلِّق بالفعل « أَقِمِ » وإلى لانتهاء الغاية.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « ٱلصَّلَوٰةَ »، أي: أقمها ممدودةً إلىٰ غسق الليل، وهو توجيه العكبري.

قال السمين: «وفيه نظر، من حيث إنه قدَّر المتعلَّق كوناً مقيَّداً، إلا أنه يريد تفسير المعنىٰ لا تفسير الإعراب».

وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ :

الواو: حرف عطف. قُرْءانَ : فيه ما يلي[1]:

١ - معطوف علىٰ «الصَّلاة» منصوب مثله، أي: وأَقِمْ قرآن الفجر، والمراد به صلاة الصُّبْح.

قال أبو حيان: «ويعني بقرآن الفجر صلاة الصبح، وخُصَّت بالقرآن وهو القراءة لأنه عُظْمها؛ إذ قراءتها طويلة مجهورة بها».

٢ - منصوب بفعل مضمر، تقديره: آثِرْ قرآن الفجر.

قالوا: وهو للأخفش، وتبعه الهمداني. وعند مكي: أقم قرآن الفجر. ولم نجده عند الأخفش في معاني القرآن.

٣ - منصوب علىٰ الإغراء. أي: عليك قرآنَ الفجر.

وهو تقدير الأخفش، وتبعه عليه أبو البقاء. والهمداني، وذكره القرطبي لأهل البصرة.

قال السمين: «وأصول البصريين تأبىٰ هذا؛ لأن أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة».

---

(١) البحر ٦/ ٧٠، والدر ٤/ ٤١٣، والفريد ٣/ ٢٩٤، وأبو السعود ٣/ ٣٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٣، وفتح القدير ٣/ ٢٥٠ - ٢٥١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤١ - ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٦٥، والعكبري/ ٨٣٠، والرازي ٢١/ ٢٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٢٩، والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٠٥ - ٣٠٦.

ٱلۡفَجۡرِۖ : مضاف إليه مجرور.

إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا :

إِنَّ : حرف ناسخ. قُرۡءَانَ : اسم «إنّ» منصوب. ٱلۡفَجۡرِ : مضاف إليه مجرور. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير يعود على « قُرۡءَانَ ». مَشۡهُودٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة « إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ :

الواو: حرف عطف. مِنَ ٱلَّيۡلِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « تَهجَّدْ »، أي: تهجَّدْ بالقرآن بعض الليل.

٢ - متعلِّق بفعل دلّ عليه معنى الكلام. أي: واسهرْ من الليل بالقرآن. ذكره الحوفي. وقال: يجوز أن يكون التقدير: وقُمْ بعد نومةٍ من الليل.
وذهب ابن عطية إلى أن «مِن» للتبعيض، والتقدير: وقم وقتاً من الليل.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن التقدير: وعليك بعضَ الليل فتهجد به.
وما ذكره الزمخشري ذهب إليه الهمداني وأبو السعود.
قال أبو حيان: «فإن كان تفسيره: وعليك بعض الليل تفسير معنى فيقرب، وإن كان أراد صناعة النحو والإعراب فلا، لأنّ المُغْرَى به لا يكون حرفاً».

---

(١) البحر ٦/ ٧١، والدر المصون ٤/ ٤١٣ - ٤١٤، الرازي ٢١/ ٣٠، والفريد ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٢٤٦ وحاشية الشهاب ٦/ ٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٦٦، وروح المعاني ١٥/ ١٣٧.

فَتَهَجَّدْ :

الفاء: حرف عطف. تَهجَّدْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة المقدَّرة(١) «اسهر» أو «قم»، فلا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: والتقدير: «قم من الليل، أي: في بعض الليل فتهجد به».

وذهب الشهاب إلىٰ جواز كونها مفسرة.

نَافِلَةً : وفيه ما يلي(٢):

١ - مصدر منصوب أي: تنفَّل نافلة لك. وقدّره الحوفي. نفلناك نافلة.

٢ - منصوب بتهجَّدْ، لأنه في معنىٰ تنفَّل، فهو نائب عن مفعول مطلق.
قال أبو حيان: «ويجوز أن ينتصب نافلةً بتهجَّدْ إذا ذهبت بذلك إلىٰ معنىٰ صلِّ به نافلةً. . .» ونقله عن الحوفي. وذكره أبو البقاء.

٣ - منصوب علىٰ الحال. قال أبو البقاء: «أي: صلاة نافلة لك»، فهو حال من الهاء في « بِهِۦ » إذا جعلتها عائدة علىٰ القرآن، لا علىٰ الوقت الذي قدَّرَه ٱبن عطيَّة.

٤ - مفعول به. قال السمين: «وهو ظاهر قول الحوفي؛ لأنه قال: ويجوز أن ينتصب « نَافِلَةً » بـ « تَهجَّدْ » إذا ذهبت بذلك إلىٰ معنىٰ: صلِّ به نافلة أي: صل نافلةً».

وتقدَّم مثل هذا في الوجه الثاني، ولكن ليس علىٰ أنه مفعول به، بل هو مصدر من معنىٰ الفعل.

---

(١) انظر الرازي ٢١/ ٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٤ قال: « والفاء عاطفة علىٰ مقدَّر، أي: قم فتهجّد، أو علىٰ نسق « وإياي فٱرهبون » فهي مفسِّرة » . وفي القرطبي ١٠/ ٣٠٧ « والفاء. . . ناسقة علىٰ مضمر. أي: قم فتهجَّدْ » .

(٢) البحر ٦/ ٧١، والدر ٤/ ٤١٤، والعكبري/ ٨٣٠، والفريد ٣/ ٢٩٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٤٦.

لَّكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَافِلَةً ».

عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا :

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء. ويجوز فيه وجهان[1]:

١ - أن يكون تامّاً. ويكون الفاعل « أَن » وما في حَيِّزها. وذكر ٱبن هشام أنه يتعيَّن التمام في هذا الموضع.

٢ - أن يكون ناقصاً ويكون « أَن يَبْعَثَكَ » خبراً مقدَّماً، و« رَبُّكَ » ٱسماً مؤخَّراً.

أَن : حرف مصدري ونصب. يَبْعَثَكَ : فعل مضارع منصوب. والكاف: في محل نصب مفعول به. رَبُّكَ : فاعل « يَبْعَث »، أو ٱسم « عَسَىٰٓ » مُؤَخَّر. والكاف في محل جر بالإضافة.

* وجملة « عَسَىٰٓ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَبْعَثَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَسَىٰٓ » التامَّة.

٢ - في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰٓ » الناقصة.

ويأتي بيان آخر بعد إعراب « مَقَامًا »، فٱنتظر يرحمك الله.

مَقَامًا : وفيه الأوجه الآتية[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٧٣، والدر ٤/ ٤١٥، وٱنظر الفريد ٣/ ٢٩٥، ولم يذكر في « عَسَىٰٓ » غير التمام. وروح المعاني ١٥/ ١٤٠، ومغني اللبيب ٦/ ١٢٩، وٱنظر ٢/ ٤٢٩ أيضاً.

(٢) البحر ٦/ ٧٢، والدر ٤/ ٤١٥، والعكبري/ ٨٣٠، والكشاف ٢/ ٢٤٣، والرازي ٢١/ ٣٢، والفريد ٣/ ٢٩٥، وفتح القدر ٣/ ٢٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٤٦ - ٣٤٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٢، والمحرر ٩/ ١٧٠، وروح المعاني ١٥/ ١٤٠.

١ - ظرف مكان منصوب، أي: يبعثك في مقام محمود. ذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، ولم يذكر غير هذا الوجه، وهو نصُّ الزمخشري.

٢ - أو منصوب علىٰ الحال، علىٰ تقدير: يبعثك ربك ذا مقام. وذكره الزمخشري.

٣ - منتصب بمعنىٰ « يَبْعَثَكَ »؛ لأنه في معنىٰ يُقيمك، فهو بمعنىٰ قعد جلوساً. ذكره السمين. قلنا: هو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق، من معنى المرادف.

٤ - وقيل هو مصدر لفعل محذوف أي: فتقوم مقاماً.

وهو مصدر مؤكّد. ولا تكون هنا « عَسَىٰٓ » ناقصة. كذا عند أبي حيان.

ومُلَخّص ما ذكره السمين:

و « عَسَىٰٓ »: علىٰ الأوجه الثلاثة دون الرابع، يتعيَّن أن تكون تامة. فتسند إلىٰ «أن» وما في حَيّزها، ولو كانت ناقصة و « أَن يَبْعَثَكَ » الخبر المقدَّم و«ربك» الاسم المؤخر، ومقاماً مصدر مؤكّد للزم منه محذور. وهو الفصل بأجنبي بين صلة الموصول ومعمولها. فإنّ «مقاماً» علىٰ الأوجه الثلاثة منصوب بـ « يَبْعَثَكَ » وهو صلة « أَن »، فإذا جعلت «ربك» ٱسم «عسى» كان أجنبياً من الصِّلة، فلا يفصل به، وإذا جعلته فاعلاً لم يكن أجنبياً فلا يُبالي بالفَصْل.

قال السمين: «وأما على الوجه الرابع فيجوز أن تكون التامَّة والناقصة بالتقديم والتأخير لعدم المحذور؛ لأن مقاماً معمول لغير الصة. وهذا من محاسن صناعة النحو».

مَّحْمُودًا: نعت منصوب.

وذهب الرازي فيه إلىٰ وجه آخر، فقال[1]: «في ٱنتصاب قوله: « مَّحْمُودًا » وجهان:

١ - الأول: أن يكون ٱنتصابُه علىٰ الحال من قوله: « يَبْعَثَكَ »، أي: يبعثك محموداً.

(١) تفسير الرازي ٢١/ ٣٢.

٢ - والثاني: أن يكون نعتاً للمقام، وهو ظاهر».

ولم نجد الوجه الأول عند غيره.

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾

وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: «أنت».

رَّبِّ : أصله: يا ربي. يَا : حرف نداء، حذف تخفيفاً.

رَّبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة علىٰ ما قبل الياء. وحُذِفت الياء للتخفيف. أَدْخِلْنِى : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُدْخَلَ : فيه وجهان(١):

١ - مفعول مطلق منصوب. والعامل فيه « أَدْخِل ».

٢ - ظرف مكان منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « رَّبِّ أَدْخِلْنِى . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « وَقُل . . . » معطولة علىٰ جملة «فتهجد»؛ فلها حكمها.

وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ : إعرابها كإعراب الجملة السَّابقة في هذه الآية.

وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا :

الواو: حرف عطف. ٱجْعَل : فعل دعاء مبني علىٰ السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٧٣، والدر ٤/ ٤١٥، والفريد ٣/ ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٣.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱجْعَل » ، وهو المفعول الثاني.
مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱجْعَل » ، أو بمحذوف حال من « سُلْطَـٰنًا ».

قال السمين[1]: « و « سُلْطَـٰنًا » هو المفعول الأول للجَعْل، والثاني أحد الجارَّيْن، والآخر متعلِّق بـ «ٱستقرار»».

نَّصِيرًا : مفعول به أول منصوب.

قالوا: ويجوز أن يكون محوّلاً من «فاعل» للمبالغة، وأَنْ يكون بمعنىٰ «مفعول».

* جملة « وَٱجْعَل » معطوفة علىٰ جملة « أَخْرِجْني »، أو علىٰ جملة « أَدْخِلْنِي » ؛ فهي في محل نصب.

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ :

الواو: : حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

جَآءَ : فعل ماض. ٱلْحَقُّ : فاعل مرفوع. وَزَهَقَ : الواو: حرف عطف. زهق فعل ماض. ٱلْبَـٰطِلُ : فاعل.

* جملة «جاء الحق»[2] في محل نصب مقول القول.

* جملة «زهق الباطل» معطوفة علىٰ ما قبلها، فهي في محل نصب.

إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلْبَـٰطِلَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلْبَـٰطِلَ ». زَهُوقًا : خبر منصوب.

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤٣.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٥٦ « قال: « قيل يحتمل أن يكون من مقول القول الأول لما فيه من الدلالة علىٰ الاستجابة. ولا يخفىٰ بُعْده ». وٱنظر روح المعاني ١٥/ ١٤٤ » .

* جملة « كَانَ زَهُوقًا » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة «إِنَّ ٱلْبَـٰطِلَ. . .» استئنافيَّة بيانيَّة، أو تعليليَّة، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾

وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ :

الواو: ٱستئنافيَّة. نُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنَ ٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نُنَزِّل ».

وفي « مِنَ » ما يأتي(١):

١ - أنها لبيان الجنس: ذهب إلىٰ هذا الزمخشري وٱبن عطيَّة وأبو البقاء.
وردَّه أبو حيان بأن «من» التي لبيان الجنس لا تتقدَّم علىٰ المبهم الذي بيَّنه، وإنما تكون متأخِّرة عنه.
قال الشهاب: «ولا يُسْمَع رَدُّ أبي حيان له».

٢ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن المختار أنها لٱبتداء الغاية. وهو الأصح عند السمين.

٣ - يجوز كونها تبعيضيَّة. وأنكره الحوفي؛ لأنه يلزم أن يكون بعضه شفاء فيه. ورُدّ هذا الإنكار؛ لأنَّ. إنزاله مُبَعَّض.
قال الهمداني: «وأن تكون للتبعيض علىٰ أن كل شيء نزل منه فهو شفاء للمؤمنين، لا على أنّ بعضه شفاء كما زعم بعضهم. . .».

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. شِفَآءٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٧٤، والدر ٤/ ٤١٦، والفريد ٣/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٦، والمحرر ٩/ ١٧٤ - ١٧٥، والعكبري/ ٨٣٠، والكشاف ٢/ ٢٤٤.

* جملة « هُوَ شِفَآءٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « نُنَزِّل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. رَحْمَة : معطوف علىٰ « شِفَآءٌ » مرفوع مثله.

لِّلْمُؤْمِنِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « شِفَآءٌ ».

وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. ٱلظَّـٰلِمِينَ : مفعول به أوّل منصوب، وعلامة نَصْبه الياء. إِلَّا : أداة حصر. خَسَارًا : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمداني(١): «أي: ولا يزيد القرآن المشركين إلا هلاكاً».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نُنَزِّل » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ :

الواو: حرف عطف. إِذَآ : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلق بـ « أَعْرَضَ ». أَنْعَمْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَنْعَم ». أَعْرَضَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود علىٰ الإنسان، ومتعلَّقه محذوف، أي: أعرض عن القرآن. وَنَـَٔا : الواو: حرف عطف. نَأَىٰ : فعل ماض(٢). والفاعل ضمير تقديره «هو». ومتعلَّقه محذوف، أي: بَعُد بجانبه عنه ٱشمئزازاً وتكبُّراً عن قُرْب سماعه.

---

(١) الفريد ٣/ ٢٩٦، والفريد ٣/ ٣٤٨، وفتح القدير ٣/ ٢٥٣.

(٢) قال الجمل: « ونأى نأياً من باب « سعىٰ » بَعُد، ويتعدَّى بنفسه وبالحرف، وهو الأكثر، فيقال: نأيته، ونأيت عنه، ويتعدَّى بالهمزة، فيُقال أَنْأَيْتُه عنه » ٱنظر الحاشية ٢/ ٦٤٤. ونقله عن المصباح.

بِجَانِبِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نَـَٔا ».

* جملة « أَعۡرَضَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.
* جملة « نَـَٔا » معطوفة علىٰ جملة « أَعۡرَضَ » ؛ فلها حكمها.
* جملة « أَنۡعَمۡنَا » في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَآ ».
* جملة الشرط والجواب معطوفة علىٰ جملة « نُنَزِّل » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسًا :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم، وهو عائد علىٰ «الإنسان». ٱلشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير يعود علىٰ الإنسان. يَـُٔوسًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة « كَانَ يَـُٔوسًا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « مَسَّهُ ٱلشَّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* والجملة الشرطيّة معطوفة علىٰ جملة « أَنۡعَمۡنَا »؛ فلها حكمها.

فائدة في كتابة « نَـَٔا »(١)

جاء رسم هذا الفعل في القرآن الكريم: « نَـَٔا »

قال ٱبن الجزري: «وأما نأى. . . فإنه رُسِم بنون وألف فقط [نا] ليحتمل القراءتين: [نأى، ناء] ، فعلىٰ قراءة من قَدَّم حرف المدّ علىٰ الهمزة [ناء] فظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً فٱجتمع، حينئذٍ ألفان [ناا] فحذف إحداهما [فصار: نا]، ولا شك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة. . .».

---

(١) انظر كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات ٥/ ١١٠، والنشر ١/ ٤٥٤، ٢/ ٢٠٨ » .

قلنا: يكون وزن ما تبقىٰ من الفعل هو: فَعَ.

﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا ﴿٨٤﴾﴾

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُلٌّ: مبتدأ مرفوع. والتنوين[١] فيه عِوَض عن المحذوف، والأصل: كُلّ واحد.

يَعْمَلُ: فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي[٢]: يعمل عَمَلَهُ علىٰ طريقته.

عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ: جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[٣] بـ « يَعْمَلُ ».

* جملة « يَعْمَلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».
* جملة « كُلٌّ يَعْمَلُ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا:

فَرَبُّكُمْ: الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. رَبُّكُمْ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِمَنْ: الباء: حرف جَرّ. من: ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالباء. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْلَمُ ». هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَهْدَىٰ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف. علىٰ تقدير: أنه أكثر هداية من غيره.

قال السمين[٤]: «قوله « أَهْدَىٰ » يجوز أن يكون من «اهتدىٰ» علىٰ حذف من

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٤٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٤٨.

(٣) الدر ٤/ ٤١٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٤.

(٤) الدر ٤/ ٤١٧، والفريد ٣/ ٢٩٧، والعكبري/ ٨٣١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٥.

الزوائد، وأن يكون من «هدىٰ» المتعدِّي، وأن يكون من «هَدَى» القاصِر، بمعنىٰ ٱهتدىٰ».

سَبِيلًا : تمييز منصوب.

※ جملة « هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ »:

١ - في محل نصب معطوفة علىٰ جملة مقول القول: « كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ».

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ۝٨٥ ﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ :

الواو: ٱستئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلرُّوحِۖ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يَسْأل ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلرُّوحُ : مبتدأ مرفوع.

مِنْ أَمْرِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. أي: الروح كائن من أمر. . . رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة[١] علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ جملة « ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُلِ ٱلرُّوحُ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) ذهب ٱبن مالك إلىٰ أنّ علامة الجرِّ في مثل هذه الحالة كسرة ظاهرة، وهو إعراب ضعيف.

وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: ٱستئنافيّة. وذكر الجمل ما يوحي[١] بأنها عاطفة، ويأتي نصُّه.

مَآ : نافية. أُوتِيتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. مِّنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُوتِيَ ».

قال السمين[١]: « متعلّق بـ « أُوتِيتُم »، ولا يجوز تعلُّقه بمحذوف علىٰ أنه من « قَلِيلًا »، لأنه لو تأخّر لكان صفة؛ لأن ما في حَيّز « إِلَّا » لا يتقدّم عليها ».

وقوله: بمحذوف، أي: بمحذوف حال من « قَلِيلًا ».

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : مفعول به ثان للفعل « أُوْتِيَ »، ومفعوله الأول هو النائب عن الفاعل.

* وجملة « مَآ أُوتِيتُم »:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. والخطاب عام.

٢ - ذهب الجمل[٢] إلىٰ أنه في محل نصب مقول القول. قال: «وهذا من جملة مقوله ﷺ فهو من جملة جوابهم...». ومعنىٰ هذا أنها معطوفة علىٰ جملة « ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ».

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾

وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ :

الواو: ٱستئنافيّة. لَئِن : اللام: مُوَطِّئة للقسم، أي: دالة علىٰ قسم محذوف. إن: حرف شرط جازم. شِئْنَا : فعل ماض مبني علىٰ السّكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة محذوف[٣]، ويأتي بيانه.

---

(١) الدر ٤/٤١٧، والفريد ٣/٢٩٧، والعكبري/ ٨٣١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٣) أبو السعود ٣/٣٥٠، وفتح القدير ٣/٢٥٧، والرازي ٢١/٥٤.

والنصُّ عند الشوكاني: «بَيَّن أنه لو شاء أن يأخذ منهم هذا القليل لفعل».

لَنَذْهَبَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدَّر.

و نَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف. والفاعل: تقديره «نحن».

بِٱلَّذِيٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «نذهب»، والباء[1] للتعدية كالهمزة. ذكره أبو حيان، وأحال علىٰ آية سورة البقرة/ ٢٠: « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ »

قال الشوكاني[2]: «وعَبّر عن القرآن بالموصول تفخيماً لشأنه».

أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي: أوحيناه. وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَوْحَىٰ ».

* جملة « وَلَئِن شِئْنَا . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « لَنَذْهَبَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر، وقد أغنت عن جواب الشرط، فقد أُجيب المتقدِّم.

قال الجمل[3]: «وجواب الشرط محذوف، أي: ذهبنا به، علىٰ القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخِّر استغناء بجواب المتقدِّم. اهـ شيخنا».

قال أبو السُّعود[4]: «واللام مُوَطِّئة للقسم، ولنذهَبَنَّ جوابه النائب مناب جزاء الشرط، **وبذلك حَسُن حَذْفُ مفعول المشيئة** ».

* جملة « أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٧٦.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٥٧.

(٣) حاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٨، والفريد ٣/ ٢٩٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٥٠.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية، تَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت». لَكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تَجِدُ »؛ فهو مفعول له.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَجِدُ ». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « وَكِيلًا ».

وَكِيلًا : مفعول به ثان لـ « تَجِدُ »، أو هو مفعول أول. والجارّ « لَكَ » مفعوله الثاني.

وٱنظر ما تقدَّم، « ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » الآية/ ٧٥.

* جملة « لَا تَجِدُ . . . » معطوفة علىٰ جملة « لَنَذْهَبَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴿٨٧﴾

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. رَحْمَةً : وفيه ما يلي[١]:

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

وفي نوع الٱستثناء قولان:

أ - ٱستثناء متصل؛ فهي مندرجةٌ في قوله: « وَكِيلًا ». وهو رأي الزمخشري.

ب - ٱستثناء منقطع، وتُقَدَّر «لا» بـ «لكن» عند البصريين، وبـ «بل» عند الكوفيين.

ويكون « رَحْمَةً » علىٰ هذا معطوفاً علىٰ « وَكِيلًا ».

---

(١) البحر ٦/٧٦، والدر ٤/٤١٧، والعكبري/ ٨٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٥٠، المحرر ٩/ ١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/ ٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، والرازي ٢١/ ٥٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٠.

٢ - ذكر العكبري وجهين آخرين:

أ - مفعول له منصوب، والتقدير: حفظناه عليك بالرحمة، وذكر هذا الوجه الهمداني.

ب - مفعول مطلق منصوب أي: لكنْ رحمناك رحمة.

ولم ينقل السمين عنه هذين الوجهين مع حرصه علىٰ تتبع أعاريبه.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ: متعلِّق بما يلي[1]:

١ - متعلِّق بـ « رَحْمَةً ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف صفة لـ «رحمة»، أي: رحمة كائنةً من ربك.

إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. فَضْلَهُۥ : ٱسم « إِنَّ » منصوب. والهاء في محلّ جَرٍّ بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «كبيرا». كَبِيرًا : خبر «كان» منصوب.

❊ جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

❊ جملة «إِنَّ فَضْلَهُۥ كَانَ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ . . .

قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَّئِنِ : اللام: مُوَطِّئة[2] للقسم.

(١) الدر ٤/٤١٧، حاشية الجمل ٢/٦٤٦، والفريد ٣/٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٢) وذهب بعضهم إلىٰ أنها لام مزيدة وليست مُوَطِّئة للقسم. ويأتي بيانه في الحديث عن جواب القسم في « لَا يَأْتُونَ ».

إن : حرف شرط جازم. ٱجۡتَمَعَتِ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، والتاء: حرف للتأنيث. ٱلۡإِنسُ : فاعل مرفوع. وَٱلۡجِنُّ : معطوف علىٰ « ٱلۡإِنسُ » مرفوع مثله.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن: حرف مصدريّ ونصب. يَأۡتُواْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوَّل في محل جَرّ بحرف الجر. والجارّ متعلّق بـ « ٱجتمع ».

بِمِثۡلِ : الباء: حرف جَرّ. مِثْل: ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يأْتي ».

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة مبنيّ علىٰ السكون في محل جَرّ بالإضافة. ٱلۡقُرۡءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة مجرور مثله. ويجوز فيه أن يكون عطف بيان.

* جملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة القسم وجوابه؛ في محل نصب مقول القول.
* جملة « يَأۡتُواْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ :

لَا : نافية. يَأۡتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِمِثۡلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « يَأۡتُونَ ».

ومحل الجملة كما يأتي[1]:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب قسم دَلَّت عليه اللام المُوَطِّئة « لَئِنِ ».

---

(١) البحر ٦/ ٧٨، والدر ٤/ ٤١٧ - ٤١٨، والعكبري/ ٨٣١ - ٨٣٢، والمحرر ٩/ ١٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٥٩، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٥٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، وكشف المشكلات/ ٧٣٢، والتبيان ٥/ ٥١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٠، والبيان ٢/ ٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٢٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٠٣ - ٤٠٤.

٢ - جواب للشرط « إن » فهي في محل جزم، واُعتُذر عن رفع الفعل « يَأۡتُونَ » بأن فعل الشرط ماضٍ، فهو كقول الشاعر:

وإن أتاه خليل يوم مسألةٍ يقولُ لا غائب مالي ولا حَرِمُ

وذهب الفراء إلىٰ هذا الوجه، وكذا من تبعه، وهو رَدّ علىٰ أهل البصرة؛ لأنهم يُوْجِبون في هذه الحالة إجابة القسم.

وذهب بعض المعربين إلىٰ أنّ اللام ليست للتوطئة، بل هي مزيدة.

قال السمين: «وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا دليل عليه».

قال أبو السعود: «وهو جواب القسم الذي تنبئ عنه اللام المُوَطِّئة، وسادّ مَسَدّ جزاء الشرط، ولولاها لكان جواباً له بغير جزم لكون الشرط ماضياً..».

وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا :

الواو: للحال. وهي عند أبي السعود للعطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. بَعۡضُهُمۡ : اُسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. لِبَعۡضٖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ظَهِيرٗا ». ظَهِيرٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة[1] « وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا » في محل نصب حال. وتقدَّم مثلها في قوله تعالى[2]: « وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ ».

وذهب أبو السعود إلىٰ أنها عطف علىٰ مقدَّر، أي: لا يأتون بمثله لو لم يكن بعضهم لبعض ظهيراً ولو كان إلخ.

قال: «وقد حذف المعطوف عليه حذفاً مطرداً لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة، فإن الإتيان بمثله حيث اُنتفىٰ عند التظاهر، فلأن ينتفىٰ عند عَدَمِه أَوْلى. وعلى هذه النكتة يدور ما في « أَنْ » و « لَوْ » الوصليتين من التأكيد كما مَرَّ غير مرة

---

(١) الدر ٤/٤١٨، وأبو السعود ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وروح المعاني ١٥/١٦٧.

(٢) سورة المائدة/١٠٦. ومثلها الحديث « **أعطوا السائل ولو جاء علىٰ فرس** ».

ومحله النصب علىٰ الحاليَّة حسبما عطف عليه، أي: لا يأتون بمثله علىٰ كل حال مفروض. . .» ونقل هذا النص الجمل في حاشيته، أراد أن الجملة المعطوفة عليها حاليّة، وهذه مثلها من باب العطف.

* وجملة جواب[1] « لَوْ » محذوفة، والتقدير: ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله.

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام للقسم. قَدْ : حرف تحقيق. صَرَّفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله قولان[2]:

١ - قيل: هو « مِن كُلِّ مَثَلٍ » وذهب إلىٰ هذا ٱبن عطية، وهو مذهب الأخفش والكوفيين لأنهم يجيزون زيادة « مِن » في الإيجاب. وتكون « مِن » علىٰ تقدير ٱبن عطيّة وغيره زائدة و « كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول به.

٢ - المفعول محذوف تقديره: البينات والعِبَر وهو الظاهر عند أبي حيان.

قال ٱبن عطية: «يجوز أن تكون « مِن » لاًبتداء الغاية، ويكون المفعول بـ «صَرَّفْنَا» مقدَّراً، تقديره: ولقد صرّفنا في هذا القرآن التنبيه والعبر من كل مثل « صَرَّفْنَا » .

ويجوز أن تكون « مِن » مؤكِّدة زائدة، والتقدير: ولقد صَرّفنا كل مثل. وهذا كقوله تعالى[3]: « وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى » ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٥٦.

(٢) البحر ٦/ ٧٩، والدر ٤/ ٤١٨، والمحرر ٩/ ١٩٢ - ١٩٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٧، والكشاف ٢/ ٢٤٥، وروح المعاني ١٥/ ١٦٧.

(٣) سورة البقرة، ٢/ ١٢٥، ولم يذكر هذا الإعراب ٱبن عطية في آية سورة البقرة هذه. وٱنظر الدر المصون ١/ ٣٦٥.

لِلنَّاسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « صَرّف ».

فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ :

فِي : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرّ. والجارّ متعلِّق بـ « صَرَّفْنَا ». ٱلْقُرْءَانِ : بَدَل من ٱسم الإشارة، مجرور مثله، أو هو عطف بيان.

مِن كُلِّ مَثَلٍ:

تقدَّم معنا أنّ « مِن » حرف جَرّ أصلي، أو زائد، قبل قليل.

كُلِّ : ١ - ٱسم مجرور بـ « مِن » والجارّ متعلِّق بـ « صَرَّفْنَا »

٢ - أو هو مفعول به علىٰ زيادة « مِن ». مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « صَرَّفْنَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم.

فَأَبَىٰ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء: حرف عطف. أَبَىٰ : فعل ماض. أَكْثَرُ: فاعل مرفوع. ٱلنَّاسِ : مضاف إليه مجرور. إِلَّا: أداة حصر. كُفُورًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به. و « أَبَىٰ » فيه معنىٰ النفي فبطل عمل « إِلَّا ».

قال السمين: «مفعول به، وهو ٱستثناء مفرَّغ لأنه من قوة لم يفعلوا إلا كفورا».

٢ - مفعول مطلق وفعله مقدَّر أي: أبىٰ أكثر الناس إلا أن يكفروا كفوراً. ذكره الهمداني ثم قال: «والوجه عند الأول لمن تأمل».

※ جملة « فَأَبَىٰ . . . » معطوفة علىٰ جملة جواب القسم « صَرَّفْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/١٨، وفتح القدير ٣/٢٥٧، أبىٰ مؤوَّل بالنفي والفريد ٣/٢٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٠، والمحرر ٩/١٩٣، والرازي ٢١/ ٥٦، وروح المعاني ١٥/١٦٨.

﴿ وَقَالُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ ﴾

وَقَالُوا۟ : الواو: ٱستئنافيَّة. قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

لَن نُّؤْمِنَ : لَن : حرف نفي ونصب. نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نُّؤْمِنَ ».

حَتَّىٰ تَفْجُرَ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر. تَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلِّق بـ « نُّؤْمِنَ ».

لَنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَفْجُرَ ». مِنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَفْجُرَ ».

ويجوز تعلُّقه بمحذوف حال من « يَنۢبُوعًا »، فهو وصف مقدَّم على النكرة.

يَنۢبُوعًا (١): مفعول به منصوب.

* جملة « قَالُوا۟ » ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.
* جملة « لَن نُّؤْمِنَ لَكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « تَفْجُرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ خِلَـٰلَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩١﴾ ﴾

أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ :

أَوْ : حرف عف. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف على «تفجر» لَكَ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ « تَكُونَ ».

---

(١) وزنه يَفْعُول، فهو من النبع، والياء زائدة في أوله.
قالوا: ومثله: يَعْبُوب، وهو النهر الشديد الجري، وهو من « عَبّ » ٱنظر الدر ٤/ ٤١٨، والفريد ٣/ ٢٩٨ والعكبري/ ٨٣٢، والكشاف ٢/ ٢٤٦، ومجاز القرآن ١/ ٣٩٠.

جَنَّةٌ : ٱسم « تَكُونَ » مؤخر مرفوع. مِّن نَّخِيلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « جَنَّةٌ ». وَعِنَبٍ : معطوف علىٰ « نَّخِيلٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « تَكُونَ » معطوفة[1] علىٰ جملة « تَفْجُرَ لَنَا . . . » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفْجِيرًا :

فَتُفَجِّرَ [2]: الفاء: حرف عطف. تُفَجّر : فعل مضارع معطوف علىٰ « تَكُونَ » منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «أنت ». ٱلْأَنْهَٰرَ : مفعول به منصوب.

خِلَٰلَهَا [3]: ظرف مكان منصوب. وهو متعلّق بـ « تُفَجّر »؛ و «ها» في محل جر مضاف إليه.

تَفْجِيرًا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب، أي: مَرَّة بعد مَرَّة.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَكُونَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ ﴾

أَوْ تُسْقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا :

أَوْ : حرف عطف. تُسْقِطَ : فعل مضارع معطوف علىٰ « تَكُونَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره أنت. ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. ما: مصدريّة. زَعَمْتَ : فعل ماض وفاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر، والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف.

---

(١) انظر الفريد ٣/٩٨.

(٢) قال ٱبن عطية: « فتفجّر: تضعيف مبالغة، لا تضعيف تعدية » . المحرر ٩/ ١٩٤ وٱنظر الحجة للفارسي ٥/ ١١٨.

(٣) انظر البحر ٦/ ٧٩، والدر ٤/ ٤١٨.

أي[1]: إسقاطاً مثل زعمك أنّ ربّك إن شاء فعل.

ولك أن تجعل «ما» ٱسماً موصولاً، ويكون التقدير: كالذي زعمته.

عَلَيۡنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تسقط».

كِسَفًا [2]: حال من « ٱلسَّمَآءَ » منصوب.

* جملة « تُسۡقِطَ » معطوفة علىٰ جملة « تَكُونَ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « زَعَمۡتَ » صلة الموصول الحرفي أو الٱسمي علىٰ التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ قَبِيلًا :

أَوۡ : حرف عطف. تَأۡتِيَ : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف علىٰ « تُسۡقِط » والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِٱللَّهِ : الباء: حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَأۡتِيَ ».

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ : معطوف علىٰ ما قبله مجرور. قَبِيلًا : حال من[3] « الله وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ ».

قال السمين: «أو من أحدهما، والآخر محذوفة حاله، أي: بالله قبيلاً وبالملائكة قبيلاً. . .» ذكره الزمخشري.

ثم قال السمين: «هذا إذا جعلنا « قَبِيلًا » بمعنىٰ كفيلاً، أي: ضامناً أو بمعنىٰ معاينة كما قال الفارسي، وإن جعلناه بمعنىٰ جماعة كان حالاً من الملائكة».

* وجملة « تَأۡتِيَ » معطوفة علىٰ جملة « تُسۡقِطَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٢٩٨.

(٢) قال العكبري: « وٱنتصابه علىٰ الحال من السماء، ولم يؤنثه لأن تأنيث السماء غير حقيقي أو لأن السماء بمعنىٰ السقف » ٱنظر/ ٨٣٢.

(٣) البحر ٦/ ٨٠، والدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٢٩٩ - ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٨، وحاشية الشهاب ٩/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾

أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ :

أَوْ : حرف عطف. يَكُونَ : فعل مضارع ناقص معطوف علىٰ « تَأْتِيَ » في الآية السابقة، منصوب مثله. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر « يَكُونَ » المحذوف. بَيْتٌ: ٱسم « يَكُونَ » مرفوع. مِّن زُخْرُفٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة من « بَيْتٌ »، أي: بيت كائن من زخرف.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « تَأْتِيَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَرْقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ :

أَوْ : حرف عطف. تَرْقَىٰ : فعل مضارع معطوف علىٰ ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة.

وجعله السمين[(١)] معطوفاً علىٰ « تُفَجّر » في الآية/ ٩٠. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَرْقَىٰ ». قالوا: التقدير[(٢)]: تصعد في معارج السماء، فحذف المضاف.

※ والجملة معطوفة علىٰ ما تقدَّمها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ :

الواو: حرف عطف. لَن: حرف نفي ونصب وٱستقبال.

نُّؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لِرُقِيِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « نُّؤْمِنَ ». أي: لأجل رقيّك، أو به.

---

(١) انظر الدر ٤/ ٤١٩.

(٢) البحر ٦/ ٨٠، والدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٣٠٠، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

وذكر الجَمَلُ[١] أن اللام للتعليل، أو بمعنىٰ الباء.

وقال الشهاب[٢]: «لرقيّك: إمّا صلة لـ « نُّؤْمِنَ »، أو اللام للتعليل، وكلاهما جائز».

※ والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَٰبًا نَّقْرَؤُهُۥ :

حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجَرّ. تُنَزِّلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ[٣]:

١ - متعلّق بـ « تُنَزِّلَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من « كِتَٰبًا »

كِتَٰبًا : مفعول به منصوب.

نَّقْرَؤُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ جملة « تُنَزِّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلّق بـ « تُنَزِّلَ ».

※ جملة « نَّقْرَؤُهُۥ » فيها ما يلي[٤]:

١ - في محل نصب نعت لـ « كِتَٰبًا ».

٢ - أو في محل نصب حال مقدَّرة، وصاحب الحال الضمير في « علينا »، ذكره أبو البقاء.

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سُبْحَانَ : مصدر منصوب.

---

(١) انظر الحاشية ٢/ ٦٤٨.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٦١.

(٣) الفريد ٣/ ٣٠٠.

(٤) الدر ٤/ ٤١٩، والفريد ٣/ ٣٠٠، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٨، ومغني اللبيب ٥/ ٢٤٧، ٦٠٢.

رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « قُلْ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وفيها معنىٰ التعجُّب.

سُبْحَانَ رَبِّي : المصدر والعامل فيه في محل نصب مقول القول.

هَلْ : حرف ٱستفهام. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء في محل رفع ٱسم «كان». إِلَّا : أداة حصر.

بَشَرًا رَّسُولًا » فيهما ما يأتي(١):

١ - « بَشَرًا » خبر «كان»، و« رَّسُولًا »: صفته منصوبة. وهو الوجه عندنا.

٢ - أو حال من « رَّسُولًا »، و« رَّسُولًا »: هو الخبر.

وعدّ الشهاب الحاليَّة ركيكة قال: «لأنه يقتضي أنّ له حالاً آخر غير البشريّة».

وهذان الوجهان ذكرهما السمين وتعقَّبه الشهاب بأن هناك وجهاً ثالثاً تركه، وهو:

٣ - أن يكونا خبرين للفعل «كان»، فقد ذكره بعضهم.

وذكر الهمداني تعدُّد الخبر هنا.

وقال الشهاب بعد ذكره: «وكونهما خبرين غير متوجِّه؛ لأنه يقتضي ٱستقلالهما، وأنهم أنكروا كلًّا منهما حتى رُدَّ عليهم بذلك، ولم ينكر أحد بشريّته. . .».

❊ وجملة « هَلْ كُنتُ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ :

الواو: ٱستئنافيَّة. مَا : نافية. مَنَعَ : فعل ماض. ويأتي فاعله. ٱلنَّاسَ : مفعول به

(١) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٦١، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

أول منصوب. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُؤۡمِنُوٓاْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

و « أَنْ »: وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثان لـ « مَنَعَ »، أي: ما منعهم إيمانَهم.

٢ - أو هو علىٰ تقدير مِن «إيمانهم». فهو منصوب علىٰ نزع الخافض.

* جملة « وَمَا مَنَعَ . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب أو مقول القول .

- قال السمين[2]: وهذه الجملة المنفية يحتمل «أن تكون من كلام الله فتكون مستأنفة، وأن تكون من كلام الرسول ﷺ فتكون منصوبة المحل لا ندراجها تحت القول . . .».

* جملة « يُؤۡمِنُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذۡ جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ :

إِذۡ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، متعلِّق بالفعل « مَنَعَ »، أي: ما منع الناس من الإيمان وقت مجيء الهدى إياهم.

جَآءَهُمُ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡهُدَىٰٓ : فاعل مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

* وجملة « جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا :

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال.

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠.

(٢) الدر المصون ٤/ ٤٢٠.

والمصدر المؤوَّل[(١)] «قولهم» فاعل للفعل « مَنَعَ ».

※ وجملة « قَالُوٓاْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

أَبَعَثَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري. بعث: فعل ماض.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

بَشَرًا رَّسُولًا »:

كما تقدَّم في الآية السابقة[(٢)]:

١ - « بَشَرًا »: مفعول به. رَّسُولًا : نعت له.

٢ - « بَشَرًا » : حال لأنه نعت تقدَّم علىٰ « رَّسُولًا ». رَّسُولًا : مفعول به.

※ جملة « أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا » [(٣)]: في محل نصب مقول القول.

قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكًا رَّسُولًا ﴿٩٥﴾

قُل لَّوْ كَانَ فِى ٱلْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

※ وجملة « قُل . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّوْ : حرف ٱمتناع، « كَانَ »: وفيها ما يلي[(٤)]:

١ - فعل ماض تام، وفاعله: « مَلَٰٓئِكَةٌ ». وقدَّر أبو السعود التمام فقال:

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٠.

(٢) البحر ٦/ ٨١، والفريد ٣/ ٣٠٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٢، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

(٤) الدر ٤/ ٤٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، والفريد ٣/ ٣٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩.

أي: لو وُجِد أو ٱستقرّ.

٢ - فعل ماض ناقص، « مَلَٰٓئِكَةٌ »: ٱسم « كَانَ ».

فِى ٱلۡأَرۡضِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - بـ « يَمۡشُونَ » على وجهي جملة « يَمۡشُونَ ».

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « كَانَ » إذا كانت جملة « يَمۡشُونَ » صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٌ »، و « كَانَ » ناقصة.

يَمۡشُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وفي الجملة ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٌ »، علىٰ جعل « كَانَ » تامّة، أو على جعلها «ناقصة» وخبرها، « فِى ٱلۡأَرۡضِ ».

٢ - أو في محل نصب خبر « كَانَ »، علىٰ جعل « كَانَ » ناقصة.

مُطۡمَئِنِّينَ : وفيه ما يأتي[1]:

١ - حال من الضمير في « يَمۡشُونَ »، أي: ساكنين في الأرض قارّين فيها.

٢ - أو هو خبر « كَانَ » الناقصة، وعلى هذا الوجه تكون جملة « يَمۡشُونَ » صفة لـ « مَلَٰٓئِكَةٌ ».

قال ٱبن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « مُطۡمَئِنِّينَ » خبر « كَانَ »...» .

ورَجَّح السمين التمام، وضعَّف الخبرية في « يَمۡشُونَ » و« مُطۡمَئِنِّينَ ».

لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا :

لَنَزَّلۡنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوۡ ». نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَزَّل ». مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٠، والفريد ٣/ ٣٠١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وكشف المشكلات/ ٧٣٣، والبيان ٢/ ٩٦.

والجارّ متعلق بـ « نَزَّل ». مَلَكًا رَّسُولًا : وفيهما ما يلي[١]:

١ - « مَلَكًا » مفعول به منصوب. « رَّسُولًا » : نعت منصوب.

٢ - أو « مَلَكًا »: حال من « رَّسُولًا » . « رَّسُولًا » : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: هل يجوز أن يكون « بَشَرًا » و« مَلَكًا » منصوبين على الحال من « رَّسُولًا » ! قلت: وَجْهٌ حَسَنٌ والمعنى له أجوب»[٢].

※ وجملة « نَزَّلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط « لَّوْ كَانَ . . . لَنَزَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا :

تقدَّم إعراب مثله مفصَّلاً[٣]، وٱنظر أول موضع في سورة النساء الآية/ ٦ « وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ».

وقَدَّر الباقولي مفعولاً فقال[٤]: «المفعول محذوف وهو الكاف»، أي: كفاك.

بَيْنِي : ظرف منصوب. والياء: في محل جر بالإضافة وهو متعلِّق بـ « شَهِيدًۢا ».

وَبَيْنَكُمْۚ : إعرابه كإعراب « بَيْنِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٨١، والدر ٤/ ٤٢٠،و الفريد ٣/ ٣٠١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٠، والكشاف ٢/ ٢٤٦.

(٢) كذا! قلنا: لعله أراد « أوجب » وطرأ تحريف على النص!.

(٣) كرر الهمداني في الفريد القول فيه مختصراً ٱنظر ٣/ ٣٠٠ قال: « شهيداً: حال أو تمييز، أي: كفاك الله في حال الشهادة أو من الشهداء » . وٱنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١.

(٤) كشف المشكلات/ ٧٣٣ قال: « والتقدير: كفاك الله من جملة الشهداء » .

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِعِبَادِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَبِيرًۢا ». خَبِيرًۢا : خبر أول منصوب. بَصِيرًا : خبر ثان منصوب.

※ وجملة «كَانَ . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . .» أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّاۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ :

الواو: حرف عطف، أو أستئناف.

وتقدَّم إعراب « مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ » في أول موضع وهو سورة الأعراف ٧/ ٧٨.

غير أنه هناك كان «المهتدي» بإثبات الياء، وهنا على حذفها للتخفيف[1].

※ جملة « فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة « مَن يَهْدِ . . .» قال السمين فيها [2]:

«يجوز أن تكون هذه الجملة مندرجة تحت القول فيكون محلها نصباً.

---

(١) هنا وفي الكهف الآية/ تحذف في الرسم لأنها في الموضعين من ياءات الزوائد، وأنظر كتاب عبد اللطيف الخطيب معجم القراءات ٥/ ١٢٣ - ١٢٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٣، وروح المعاني ١٥٣/ ١٧٤، كلام مبتدأ غير داخل في حيز « قل ».

وأن تكون من كلام الله تعالىٰ فلا محل لها؛ لاستئنافها، فيكون في الكلام ٱلتفات؛ إذ فيه خروج من غيبة إلىٰ تكلُّم في قوله: « وَنَحْشُرُهُمْ » ».

وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ :

الواو: حرف عطف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدَّم.

يُضْلِلْ : فعل الشرط مجزوم، وفاعله: ضمير يعود علىٰ «الله».

فَلَن : الفاء: للجزاء. لَن : حرف نصب ونفي. تَجِدَ : فعل مضارع منصوب والفاعل تقديره «أنت». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تَجِدَ » وهو المفعول الأول. أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان.

ويجوز فيهما عكس ما ذكرناه من ترتيب المفعولين.

مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة، والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَوْلِيَآءَ ».

* جملة « فَلَن تَجِدَ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا :

وَنَحْشُرُهُمْ : الواو: للحال، أو هي للاستئناف. نَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نَحْشُر ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة .

والجارّ متعلّق بمحذوف[١] حال من ضمير النصب وهو الهاء في « نَحْشُرُهُمْ »، أي: ماشين علىٰ وجوههم.

عُمْيًا :

١ - حال منصوب والعامل فيها «نحشرهم»، وفي صاحب الحال ما يلي[٢]:

---

(١) البحر ٦/ ٨٢ والدر ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، والفريد ٣/ ٣٠١، وروح المعاني ١٥/ ١٧٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٢١، وفتح القدير ٣/ ٢٦١

- من المفعول به في « نَحْشُرُهُمْ »، وهو ضمير النصب.
- حال من الضمير المرفوع في متعلّق الجارّ لوقوعه حالاً.
- حال من الضمير المجرور في « وُجُوهِهِمْ ».

٢ - بَدَلٌ من الحال الأولى، وهو الحال التي تعلّق فيها « عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ »، قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا يظهر فيه أنواع البدل، وهو كل من كل، ولا بعض من كل، ولا ٱشتمال».

وَبُكْمًا وَصُمًّا : حالان معطوفان علىٰ « عُمْيًا » منصوبان.

※ وجملة « وَنَحْشُرُهُمْ » حاليّة، أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ :

مَّأْوَىٰهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

※ وفي محل الجملة قولان(١):

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - حاليّة، في محل نصب، وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحْشُرُهُم » أو ضمير الجرّ في «وُجُوهِهِمْ». وهي عند العكبري حال مقدَّرة، وكذا عند الهمداني.

كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا :

كُلَّمَا : كُلَّ : ٱسم منصوب علىٰ الظرفية الزمانية لأنه أضيف إلىٰ « ما » الظرفيّة وهي شرطية غير جازمة.

مَا : ١ - مصدرية ظرفية.

٢ - أو نكرة موصوفة معناها الوقت.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٢٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٣١٢، والبيان ٢/ ٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٧٦.

وتقدَّم تفصيل القول فيها في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

خَبَتۡ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث، والفاعل ضمير يعود على «جَهَنَّمُ».

زِدۡنَٰهُمۡ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به وهو الأول. سَعِيرًا : مفعول به ثان.

* جملة « زِدۡنَٰهُمۡ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* جملة « خَبَتۡ » فيها قولان:

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « مَا » حرفاً موصولاً.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » إذا قدَّرته نكرة.

* وجملة « كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرًا » فيها قولان(١):

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - حاليَّة من « جَهَنَّمُ » والعامل فيها معنى «المأوىٰ».

٣ - قال الباقولي: «ويجوز أن تكون الجملة لا محل لها من الإعراب، وتكون في تقدير العاطفة، والتقدير وكلما خبت، فحذف الواو»، ومثله عند ٱبن الأنباري.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا :

ذَٰلِكَ :

١ - ذَا : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢١، والعكبري/ ٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والفريد ٣/ ٣٠٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٤، والبيان ٢/ ٩٦، وروح المعاني ١٥/ ١٧٦ « والٱستئناف أقل مؤونة ».

٢ - ذكر العكبري[١] جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.
و« جَزَآؤُهُم »: مبتدأ، و« بِأَنَّهُمْ » الخبر.

جَزَآؤُهُم : وفيه ما يلي[٢]:

١ - خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - مبتدأ ثان مرفوع. و «بأنهم الجار» خبر عن هذا المبتدأ. أي: جزاؤهم كائن بكونهم كفروا.

* والجملة خبر المبتدأ الأول.

٣ - بَدَل من المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

- أو عطف بيان من ٱسم الإشارة.

- « بِأَنَّهُمْ »: الجارّ والمجرور، متعلِّقان بخبر المبتدأ « ذَٰلِكَ ».

بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ :

الباء: حرف جَرّ، أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل، في محل نصب ٱسم «أنّ».

كَفَرُواْ : فعل ماض مبنيّ علىٰ الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* جملة « كَفَرُواْ » في محل رفع خبر «أنّ».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالباء.

وتقدَّم تعليق الجارّ:

١ - متعلِّق بالجزاء.

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « ذَٰلِكَ ».

---

(١) العكبري/ ٨٣٣، ورَدّ هذا الوجه الباقولي ٱنظر كشف المشكلات/ ٧٣٥، قال: « لأنه يبقىٰ: جزاؤهم بلا خير » . ورده ٱبن الأنباري في البيان ٢/ ٩٦، قلنا: ذكر العكبري الخبر وهو «بأنهم» .

(٢) الدر ٤/ ٤٢١ ، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤ ، والفريد ٣/ ٣٠٢ ، والعكبري/ ٨٣٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١.

٣ - أو بمحذوف خبر لـ « جَزَآؤُهُم ».

بِـَٔايَـٰتِنَا : ٱسم مجرور، ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « كَفَر ».

* وجملة « ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا وَرُفَـٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

تقدَّم[1] إعراب مثلها في الآية/ ٤٩ من هذه السورة فٱنظر هذا فيما تقدَّم.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَـادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ قَـادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ :

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ : تقدَّم إعراب مثله في سورة الرعد ١٣/ ٤١، ومثله في سورة النحل ١٦/ ٤٨.

أَنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة ٱسم « أَنَّ ».

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب؛ نعت للفظ الجلالة.

خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَـٰوَٰتِ » منصوب مثله. قَـادِرٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. يَخْلُقَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰٓ »، والجارّ متعلّق بـ « قَـادِرٌ ».

---

(١) ومع ما تقدّم فقد أعاد بعض المعربين الحديث فيها.
انظر فتح القدير ٣/ ٢٦١ « إعراب: خلقاً » ومثله في تفسير أبي السعود ٣/ ٣٥٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والفريد ٣/ ٣٠٢.

مِثْلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ جملة « أَوَلَمْ يَرَوْاْ . . . »

تقدَّم الحديث أنّ الهمزة مقدَّمة من تأخير، والواو عاطفة علىٰ ما تقدَّم. وأنها عند الزمخشري في موضعها والواو عاطفة علىٰ مقدَّر.

وٱنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

« أَنَّ ٱللَّهَ . . . قَادِرٌ » المصدر المؤوَّل سَدّ مَسَدَّ مفعولَيْ «يرى».

❊ جملة « يَخْلُقَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَّا رَيْبَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. وأجاز الشوكاني أن تكون للاَستئناف.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو المفعول الثاني.

أَجَلًا »: مفعول أول منصوب.

❊ والجملة قال فيها السمين[(١)]:

١ - « « وَجَعَلَ لَهُمْ » : معطوف علىٰ « أَوَلَمْ يَرَوْاْ »؛ لأنه في قوة «رأوا»، فليس داخلاً في حَيّز الإنكار، بل معطوفاً علىٰ جملته برأسها».

قال أبو حيان: «وعطف قوله: «وجعل لهم» علىٰ « أَوَلَمْ يَرَوْاْ » لأنه ٱستفهام تضمَّن التقرير، والمعنىٰ: قد علموا، بدليل قولهم: كيت وكيت. . . ».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة ٱستئنافيَّة[(٢)] لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه الثاني عند الشوكاني.

---

(١) البحر ٦/ ٨٣، والدر ٤/ ٤٢١، والفريد ٣/ ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والكشاف ٢/ ٢٤٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٦١.

٣ - وذهب الشهاب إلىٰ أن بعضهم جعله معطوفاً[١] علىٰ « يَخْلُقَ » ورَجَّحه بعضهم.

لَّا : نافية للجنس. رَيْبَ : ٱسم « لَّا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

فِيهِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: لا ريب كائن فيه.

※ والجملة في محل نصب نعت لـ « أَجَلًا »، أي[٢]: غير مُرتابٍ فيه.

فَأَبَى ٱلظَّـٰلِمُونَ إِلَّا كُفُورًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.

ٱنظر الآية/ ٨٩ « فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا »

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلَ »؛ فلها حكمها.

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّىٓ :

قُل : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَّوْ أَنتُمْ : لَّوْ : حرف شرط غير جازم. أَنتُمْ : فيه ما يأتي[٣]:

١ - ضمير منفصل مبني علىٰ السكون في محل رفع بفعل مقدَّر، وأَنّ المسألة من باب الاَشتغال؛ إذ الأصل « لو تملكون »، فحذف الفعل لدلالة ما

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠.

(٣) البحر ٦/ ٨٤، والدر ٤/ ٤٢٢ - ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٢ - ٣٠٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦١، والعكبري/ ٨٣٣ - ٨٣٤، والمحرر ٩/ ٢٠٤، حاشية الجمل ٢/ ٦٥١، والكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٣ - ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، ومجاز القرآن ١/ ٣٩٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦١ - ٢٦٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦١، والتبيان ٦/ ٥٢٥، والبيان ٢/ ٩٧، ومغني اللبيب ٦/ ٤٥٣، وٱنظر ٣/ ٤١٩ - ٤٢٠.

بعده عليه، فانفصل الضمير وهو الواو؛ لأنه لا يكون بقاؤه متصلاً بعد حذف الفعل الرافع له، وصار الضمير المنفصل « أَنتُمْ » قائماً في مقام الواو، وعبارة الشوكاني: «لو تملكون أنتم تملكون[1] علىٰ أن الضمير المنفصل مُبْدَل من الضمير المتصل وهو الواو».

وهذا التخريج إنما هو بناء علىٰ أن « لَوْ » يليها الفعل ظاهراً ومضمراً في فصيح الكلام.

وذهب إلىٰ هذا التخريج الحوفي، والزمخشري وٱبن عطية، والعكبري، وآخرون.

قال الزمخشري عن هذا الوجه: «وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بمذهب البصريين».

٢ - ذهب أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي إلىٰ أنه علىٰ إضمار «كان».

والتقدير: قل لو كنتم أنتم تملكون.

قال أبو حيان: «فظاهر هذا التخريج أنه حذف «كنتم» برمّته، وبقي « أَنتُمْ » توكيداً لذلك الضمير المحذوف مع الفعل...»

والتقدير لو كنتم أنتم تملكون

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث إنا نحذف في التوكيد، وإن كان سيبويه يجيزه».

٣ - ذهب أبو الحسن بن الصائغ إلىٰ حذف «كان»؛ فٱنفصل ٱسمها الذي كان متصلاً بها، والتقدير: لو كنتم تملكون، فلما حذف الفعل ٱنفصل الضمير المرفوع.

---

(١) قال الشهاب: « وفائدة هذا الحذف... إلخ إما الإيجاز؛ فلأنه بعد قصد التوكيد للتقوية لو قيل تملكون تملكون لكان إطناباً وتكراراً بحسب الظاهر، وإما المبالغة فقيل: إنها من تكرير الإسناد، وقيل: إنها من تكرير الشرط؛ فإنها تقتضي تكرراً ترتب الجزاء عليه فتأمل » الحاشية ٦/ ٩٤.

قال أبو حيان: «وهذا التخريج أَحْسَن؛ لأن حذف «كان» بعد « لَوۡ » معهود في لسان العرب».

وذكر الزمخشري الوجه الأول، وذكر أنه الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب. ثم قال[1]:

«فأمّا ما يقتضيه علم البيان فهو أن « أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ » فيه دلالة علىٰ الاختصاص، وأن الناس هم المختصون بالشح المتبالغ فيه، ونحوه قول حاتم: لو ذاتُ سوار لطمتني...؛ وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسِّر برز الكلام في سورة المبتدأ والخبر».

ومثل هذا عند الرازي، فقد ذكر بحثاً يتعلق بالنحو، وآخر بالبيان.

٤ - ذهب بعض المتقدِّمين إلىٰ أنه مبتدأ، وما بعده خبره. وعُزِي إلىٰ سيبويه، وقيل: خبره محذوف. وذكر المسألة ٱبن هشام[2] في « لَوۡ »، ورَدّ هذا الوجه الباقولي لأن « لَوۡ » تختص بالأفعال فلا يقع بعدها المبتدأ، ورَدّه ٱبن الأنباري للسبب نفسه.

تَمۡلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

خَزَآئِنَ : مفعول به منصوب، رَحۡمَةِ : مضاف إليه مجرور.

رَبِّيٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. وياء النفس: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ جملة « قُل ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/ ٤١٦ وما بعدها قال: « ... لو: خاصة بالفعل، وقد يليها ٱسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده، أو ٱسم منصوب كذلك، أو خبر لـ « كان » محذوفة أو ٱسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده الخبر... » وٱنظر الجنى الداني/ ٢٧٨ وما بعدها.

* جملة « تَمْلِكُونَ . . . » المقدَّرة في محل نَصْب مقول القول.

* جملة « تَمْلِكُونَ . . . » المذكورة تفسيريَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ :

إِذًا : حرف جواب. لَّأَمْسَكْتُمْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ » .

أَمْسَكْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1] أي: «لأمسكتم المال».

قال السمين[1]: «يجوز أن يكون [أي: أمسكتم] لازماً لتضمُّنه معنىٰ بخلتم، وأن يكون متعدِّياً، ومفعوله محذوف، أي: لأمسكتم المال، ويجوز أن يكون كقوله[2]: « يُحْيِۦ وَيُمِيتُ » » .

وذكر الشهاب أن منهم من جوّز فيه التضمين. ثم قال: «ومنه تعلم فائدة وهو أن المتعدِّي إذا جُعِل مجازاً عن فعل لازم يجوز أن يكون لازماً مثله، وهذا مما ينبغي التنبُّه له».

وقال الزمخشري: «فإن قلت: هل يقدَّر لأمسكتم مفعول؟ قلت: لا؛ لأن معناه لبخلتم، من قولك للبخيل: مُمْسِك».

خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ :

خَشْيَةَ : وفي إعرابه وجهان[3]:

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - مصدر في موضع الحال. قاله أبو البقاء أي: خاشين الإنفاق.

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٣، والعكبري/ ٨٣٤، حاشية الشهاب ٦/ ٦٤، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٠، والكشاف ٢/ ٢٤٧.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٥٨.

(٣) البحر ٦/ ٨٤، والدر ٤/ ٤٢٣، والفريد ٣/ ٣٠٣، ذكر الوجه الأول. والعكبري/ ٨٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٥٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥١.

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ لا يقع المصدر المُعَرَّف موقع الحال إلاّ سماعاً، نحو «جهدك وطاقتك»... ولا يُقاس عليه».

※ وجملة « أَمْسَكْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وهو « لَوْ » .

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ قَتُورًا :

الواو: ٱستئنافيَّة. أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلْإِنسَٰنُ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. قَتُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ فَسْـَٔلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِذْ جَآءَهُمْ فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴿١٠١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : تقدَّمت مراراً، وٱنظر آية سورة البقرة/ ٦٥.

ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ : فعل، وفاعل، ومفعول أول. وٱنظر الآية/ ٢ من هذه السورة.

تِسْعَ : مفعول به ثانٍ. ءَايَٰتٍ (١) : مضاف إليه مجرور.

بَيِّنَٰتٍ (٢) :

١ - صفة لـ «تسع» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

٢ - أو هو نعت لـ «آيات» مجرور مثله.

---

(١) الآيات هي: اليد البيضاء، والعصا، والطوفان، والجراد، والقُمَّل، والضفادع، والدَّم. وزادوا اثنتين: وهما أنّ لسانه كان به عُقْده فحلها الله، والبحر الذي فُلِقَ له. وفيها غير ما ذكرنا من الزيادات. ٱنظر البحر ٦/ ٨٥، والرازي ٢١/ ٦٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٠٣، والعكبري/ ٨٣٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٢، والبيان ٢/ ٩٧.

* جملة « ءَايَٰتٍۭ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم مُقَدَّر.

* وجملة القسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ :

فَسۡـَٔلۡ : الفاء مُفْصِحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان جاءك بنو إسرائيل فٱسألهم عن ذلك. ٱسْأَل : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: فٱسأل يا محمد. فالخطاب للنبي ﷺ. بَنِيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسۡرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه علم أعجمي.

ومعمول « فَسۡـَٔلۡ . . . » محذوف[١]، أي: فٱسأل بني إسرائيل عن الآيات. أو عن موسىٰ فيما جرىٰ بينه وبين فرعون.

* وجملة « ٱسْأَل . . . » فيها ما يلي[٢]:

١ - مقول قول محذوف، أي: قلنا: ٱسأل.

٢ - القول ومعموله جواب لشرط مقدَّر، أو جملة « ٱسْأَل » وحدها إذا لم تقدِّر القول.

٣ - ذهب الرازي إلىٰ أنها ٱعتراضيَّة، والتقدير: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات إذ جاء بني إسرائيل فَسَلْهم.

قال الشهاب: «وهو معطوف علىٰ ما قبله معنىٰ، وهذه الجملة معترضة، والفاء تكون للٱعتراض كالواو كما ذكره النحاة في قوله[٣]:

وٱعلم فعِلْم المرء ينفعه أَنْ سوف يأتي كل ما قُدِرا»

---

(١) انظر حاشية الجمل ٢/ ٦٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٥، والكشاف ٢/ ٢٤٧، والرازي ٢١/ ٦٥ - ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢.

(٣) قائله غير معروف. وٱنظر مسألة الٱعتراض في مغني اللبيب ٥/ ١٠١ - ١٠٢، وشرح ٱبن عقيل ١/ ٣٨٧ والهمع ٤/ ٥٥، والشذور/ ٢٨٣.

إِذْ جَآءَهُمْ :

إِذْ : وفيه ما يلي[1]:

أ - مفعول به: وذلك علىٰ التقديرات الآتية:

١ - ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لـ « ءَاتَيْنَا »، ويكون « فَسْئَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ » ٱعتراضياً. وهذا هو الوجه الظاهر عند أبي حَيّان.

٢ - في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: ٱذكر إذ. . .

٣ - منصوب بفعل مقدَّر علىٰ غير ما تقدَّم أي: يخبرونك. .

٤ - منصوب بقول مضمر، أي: فقلنا له: سل بني إسرائيل حين جاءهم.

٥ - مفعول به، والعامل فيه: ٱسأل.

ذكره العكبري قال: « . . . مفعول به « ٱسْأَل » علىٰ المعنىٰ؛ لأن المعنىٰ: ٱذكر لبني إسرائيل إذ جاءهم. وقيل: التقدير: ٱذكر إذ جاءهم، وهي غير ما قدّرت بـ « ٱسْأَل » ».

ب - ظرف، فهو ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب علىٰ الظرفيَّة الزمانيَّة، والعامل فيه:

١ - « ءَاتَيْنَا ».

٢ - أو «قبلنا» مضمرة.

٣ - « قُل » علىٰ تقدير: قل لخصمك: سَلْ.

ذكر هذه الأوجه العكبري، والهمداني.

قال أبو حيان: «ولا يتأتّى تعلُّقه بـ «ٱذكر» ولا بـ «يخبرونك» لأنه ظرف ماضٍ».

---

(١) البحر ٦/ ٨٥، والدر ٤/ ٤٢٣ - ٤٢٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٥، والفريد ٣/ ٣٠٣ - ٣٠٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢، والعكبري/ ٨٣٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨.

وتعقَّب بهذا الزمخشري، فقد أجاز الوجهين في تعلُّق الظرف.

ثم تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان، بأنّ ما ذكره الزمخشري إنما كان علىٰ تقدير المفعوليّة في « إِذْ »، لا علىٰ تقدير الظرفية.

جَآءَهُمْ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: مُوسَىٰ . والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: جاء آباءهم.

* وجملة « جَآءَهُمْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».

فَقَالَ لَهُۥ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا :

فَقَالَ : الفاء: هي الفصيحة فهي عاطفة علىٰ مقدَّر[١]، أي: فأظهر عند فرعون ما آتيناه من الآيات، وبلَّغه ما أُرسِل به، فقال له فرعون.. كذا عند أبي السعود، ومثله عند الشوكاني، وغيرهما.

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

إِنِّي : إنّ حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَأَظُنُّكَ : اللام: للتوكيد، وهي المزحلقة، أَظُنّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به أول.

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني علىٰ الضم المقدر في محل نصب.

مَسْحُورًا [٢] : مفعول به ثانٍ.

---

(١) حاشية الجمل ٢ / ٦٥٢ ، وأبو السعود ٣ / ٣٥٥ ، وفتح القدير ٣/٢٦٣، وحاشية الشهاب ٦/٦٦.

(٢) قالوا في مسحوراً: إنه بمعناه الأصلي، أي سُحِرت فٱختلَّ كلامُك.
أو هو بمعنىٰ فاعل كـ « ميمون ومشؤوم » ، أي: أنت ساحر؛ فلذلك تأتي بالأعاجيب، وهو يشير لٱنقلاب عصاه حية، وغير ذلك مما ظهر من المعجزات لسيدنا موسى عليه السلام. ذكره الفراء والطبري.
البحر ٦/٨٦، والدر ٤/٤٢٤ - ٤٢٥، والطبري ١٥/١١٦.
ولم نجد هذا عند الفراء في موضع هذه الآية. وٱنظر المحرر ٩/ ٢١٠.

※ جملة « فَقَالَ لَهُۥ » تقدَّم أنها معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة، والجملة المقدَّرة معطوفة علىٰ جملة « جَآءَهُمْ »؛ فلها حكمها، من حيث الجر.

※ وجملة « قَالَ لَهُ » كذلك.

※ جملة «إِنِّى لَأَظُنُّكَ . . .» في محل نصب مقول القول.

※ جملة « لَأَظُنُّكَ . . .» في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة النداء « يَٰمُوسَىٰ » ٱعتراض بين المفعولَيْن.

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٢﴾

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَآ أَنزَلَ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر وهو لـ « مُوسَىٰ ». لَقَدْ : تقدَّم الإعراب فيه، ٱنظر آية سورة البقرة/ ٦٥.

عَلِمْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل، والتاء لفرعون.

مَآ : نافية. أَنزَلَ : فعل ماض. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآء : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل نصب مفعول به مقدَّم.

إِلَّا : أداة حصر. رَبُّ : فاعل مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

※ جملة « قَالَ. . .» ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « قَدْ عَلِمْتَ . . .» لا محل لها جواب قسم.

※ جملة القَسَم وجوابه في محل نصب مقول القول.

※ جملة « مَآ أَنزَلَ. . .» في محل نصب سَدّت مَسَدّ مفعولَيْ « عَلِم »، فالجملة المنفيَّة علقت الفعل « عَلِم » عن العمل في اللفظ.

بَصَآئِرَ : حال من « هَٰٓؤُلَآءِ » أو من الآيات، وفي العامل فيه قولان[١]:

١ - « أَنزَلَ » الفعل المذكور. ذهب إلىٰ هذا الحوفي، وٱبن عطية، والعكبري.

قال أبو حيان: «وهذا لا يصح إلا علىٰ مذهب الكسائي والأخفش لأنهما يجيزان». ما ضرب هنداً هذا إلا زيد ضاحكةً. وإن لم يكن مستثنىٰ، ولا مستثنىٰ منه، ولا تابعاً له».

٢ - فعل مقدّر من جنس المذكور، أي: أنزلها بصائر.

وهو مذهب الجمهور، وذلك لأنّ ما بعد «إلاّ» لا يكون عاملاً فيما قبله.

وذكر السمين مشابهاً لهذا من سورة هود، وهو قوله تعالى[٢]: « إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِىَ ٱلرَّأْيِ ».

وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا [٣] :

إعرابه كإعراب آخر الآية السابقة، فهما سواء.

قال أبو حيان: «وقابل موسى ظنّه بظن فرعون.. وشتّان ما بين الظنين: ظنّ فرعون باطل، وظنّ موسى ظنّ صدق...».

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا ﴿١٠٣﴾

فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف. أراد: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ «فرعون».

---

(١) البحر ٦/ ٨٦، والدر ٤/ ٤٢٥، والعكبري/ ٨٣٤، وأبو السعود ٣/ ٦٥٥ - ٦٥٦، وفتح القدير ٣/ ٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٦، والمحرر ٩/ ٢١٢.

(٢) سورة هود ١١/ ٢٧، وٱنظر العكبري/ ٦٩٤.

(٣) وٱنظر الفريد ٣/ ٣٠٤ فقد كرَّر القول في « مَثْبُورًا » .

أَن يَسْتَفِزَّهُم [١] : أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. يَسْتَفِزَّهُم : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلّق بـ « يستفزُّ ».

※ جملة « أَرَادَ » معطوفة علىٰ جملة «فقال فرعون»، في الآية/ ١٠٠؛ فلها حكمها.

※ جملة « يَسْتَفِزَّهُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ «أراد».

فَأَغْرَقْنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعًا :

فَأَغْرَقْنَٰهُ : الفاء: حرف عطف. أَغْرَقْنَـٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَن مَّعَهُۥ : الواو: حرف عطف[٢]. مَن: ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب؛ فهو معطوف علىٰ ضمير النصب في « أَغْرَقْنَـٰهُ ».

مَّعَهُۥ : ظرف مكان منصوب، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة، أي: ومن كان معه. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. جَمِيعًا : حال[٣] من «فرعون» ومن معه.

※ جملة « أَغْرَقْنَـٰهُ » معطوفة علىٰ جملة « أَرَاد »؛ فلها حكمها.

※ وجملة الصِّلة المقدَّرة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) والٱستفزاز: الإزعاج، وكنىٰ به عن إخراجهم من أرض مصر إن ثبت أنهم دخلوها، فإن لم يثبت فالمراد ذريتهم، أو يُراد بالأرض الأرض المقدَّسة. ٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٦٦.

(٢) ذهب صاحب « إعراب القرآن وبيانه » إلىٰ أن الواو للمعية ومن: مفعول معه ثم ذكر مسألة العطف. وما ذكره أولاً تخليط في الإعراب لا يليق بكتاب الله الكريم. وعنده مثل هذا كثير. انظر ٥/ ٥١١.

(٣) الفريد ٣/ ٣٠٥.

وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

وَقُلْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «قال».

لِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ : اللام: حرف جر. بَنِيٓ : اسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم أعجمي ممنوع من الصَّرف. والجارّ متعلّق بالفعل «قال».

ٱسْكُنُوا۟ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْنَا » معطوفة علىٰ جملة « أَغْرَقْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱسْكُنُوا۟ ٱلْأَرْضَ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْـَٔاخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنىٰ الشرط مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بجوابه « جِئْنَا ». جَآءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. ٱلْـَٔاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. جِئْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِكُمْ : جارّ ومجرور. متعلقان بـ « جَآءَ »، وهما في مقام[1] المفعول به؛ حيث عُدِّي الفعل اللازم «جاء» بالباء. لَفِيفًا [2]: حال من «الكاف في « بِكُمْ » » منصوب. وأصله مصدر: لفّ يلفّ لفيفاً. أي: جئنا بكم منضماً بعضكم إلىٰ بعض. أو أنه

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٦٧.

(٢) الدر ٤/ ٤٢٥، والعكبري/ ٨٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، والكشاف ٢/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥.

ٱسم جمع لا واحد له من لفظه، والمعنىٰ جئنا بكم جميعاً، وهو عند السمين في قوة التأكيد.

* جملة « جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».
* جملة « جِئْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان علىٰ جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور.

وفي تعلّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بالفعل « أَنزَلْنَٰهُ »، والباء سببيَّة، أي: أنزلناه بسبب الحق.
وتقديم الجارّ والمجرور علىٰ عامله يفيد الحصر.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من المفعول، أي: من ضمير النصب في «أَنزَلْنَٰهُ»، أي: أنزلناه ومعه الحق.

٣ - متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل، وهو الضمير «نا» في « أَنزَلْنَٰهُ »، أي: ملتبسين بالحقِّ.

قال أبو حيان(٢): « « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ »، هو مردود علىٰ قوله: « لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ

---

(١) البحر ٦/ ٨٧، الدر ٤/ ٤٢٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٣، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٥، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، والكشاف ٢/ ٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، وكشف المشكلات/ ٧٣٦، والبيان ٢/ ٩٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٨٧، وٱنظر حاشية الجمل ٦/ ٦٥٣.

وَٱلْجِنُّ»[١] الآية. وهكذا طريقة كلام العرب وأسلوبها، تأخذ في شيء وتستطرد منه إلىٰ شيء آخر، ثم إلىٰ آخر، ثم تعود إلىٰ ما ذكرته أولاً».

أَنزَلْنَهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَهُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وعلى ما ذكره أبو حيان هي معطوفة علىٰ جملة القسم في الآية/ ٨٨؛ فلا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل[٢] عن الخطيب أنه معطوف علىٰ قوله: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا » وهي الآية/ ٤١ من هذه السورة. وهو عطف غريب وعجيب!!

وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ :

الواو: حرف عطف. بِٱلْحَقِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ قولان[٣]:

١ - متعلِّق بـ « نَزَلَ » علىٰ جهة التعدّي عند مكي.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَنزَلْنَهُ »، أي: ملتبساً، أو غير مشكوك فيه.

وذهب الفارسي إلىٰ أن الباء في الموضعين بمعنىٰ «مع».

- نَزَلَ : فعل ماضي وفاعله «هو».

وفي الجملة قولان[٤]:

١ - أنها للتأكيد. وذلك كقولك: أنزلتُه فنزل، وأنزلته فلم ينزل، فجيء بالجملة الثانية لدفع التوهُّم.

---

(١) الإسراء الآية/ ٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، والعكبري/ ٨٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨، والرازي ٢١/ ٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والبيان ٢/ ٩٧.

(٤) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

وردّ هذا الوجه بأنها ليست للتأكيد.

٢ - الثاني[١]: أنها للوعد والوعيد والأمر والنهي، فالحق الأول غير الحق الثاني.

وأما من حيث صنعة الإعراب فالجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو هي حرف للعطف. مَآ : نافية. أَرۡسَلۡنَٰكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر.

مُبَشِّرٗا : حال منصوبة، وصاحب الحال الكاف في « أَرۡسَلۡنَٰكَ ».

وَنَذِيرٗا : معطوف على « مُبَشِّرٗا »؛ فهو حال مثله منصوب.

قال أبو حيان: «وٱنتصب « مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا » على الحال، أي: مبشراً لهم بالجنة، ومنذراً من النار، ليس لك شيء من إكراههم على الدين».

* والجملة: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الٱستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴿١٠٦﴾

وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ :

الواو: حرف عطف. قُرۡءَانٗا : فيه الأوجه الآتية[٢]:

---

(١) في المحرر ٩/ ٢١٥: « ﴿ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَ ﴾ يريد بالحق في أوامره ونواهيه وأخباره، فبهذا التأويل يكون تكرار اللفظ لمعنى غير الأول، وذهب الطبري إلى أنهما بمعنى واحد، أي: بأخباره وأوامره، وبذلك نزل » . وٱنظر تفسير الطبري ١٥/ ١١٨.
ولهذا قال أبو حيان: « وإلى معنى التأكيد نحا الطبري » .

(٢) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، والمحرر ٩/ ٢١٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٢، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٥ - ٣٠٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣ - ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥، وكشف =

١ - مفعول به منصوب بفعل مقدَّر أي: وآتيناك قرآناً.

قال السمين: «يدلُّ عليه قوله: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ » الآية/ ١٠١ من هذه السورة. هذا ما ذكره السمين مع أن الآية/ ٢ من هذه السورة « وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ » فيها مثل تقديره هنا».

وذكر الطوسي أنه علىٰ معنىٰ: وأحكمنا قرآناً، أو آتيناك قرآناً. وذكر القرطبي أنّ هذا الوجه هو مذهب سيبويه.

٢ - منصوب عطفاً علىٰ الكاف في الفعل « أَرْسَلْنَٰكَ ».

قال ٱبن عطية: «... ويصحُّ أن يكون معطوفاً علىٰ الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنىٰ واحد».

وهو عند أبي حَيّان مردود.

٣ - أنه منصوب عطفاً علىٰ « مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ».

قال الفراء: «نصبت القرآن بـ « أَرْسَلْنَٰكَ »، أي: ما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآناً أيضاً كما تقول: ورحمة؛ لأن القرآن رحمة».

وهذا وجه متكلَّف عند السمين، وكذا الذي قبله.

٤ - منصوب علىٰ الاشتغال أي: وفرقنا قرآنا فرقناه.

قال الفراء: «ويكون نصبه بفرقناه علىٰ راجع ذكره، فلما كانت الواو قبله نصب، مثل(١): « وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ » ».

وذكر مثل هذا ٱبن عطية، وعزاه إلىٰ سيبويه.

ونقل أبو حيان نَصَّيْ الفراء وٱبن عطية، ثم قال: «وهذا إعراب تكلُّف، وأكثر تكلفاً منه قول ٱبن عطية: ويصح أن يكون معطوفاً علىٰ الكاف في « أَرْسَلْنَٰكَ »؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنىٰ واحد».

= المشكلات/ ٧٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، والتبيان ٦/ ٥٣٠، والبيان ٢/ ٩٧، والقرطبي ١٠/ ٣٣٩.

(١) سورة الأعراف ٧/ ٣٠.

وذكر السمين رأي شيخه قال:

«وٱعتذر الشيخ عن ذلك، أي: عن كونه لا يصحُّ الٱبتداء لو جعلنا مبتدأ؛ لعدم المسوِّغ؛ لأنه لا يجوز الٱشتغال إلا حيث يجوز في ذلك الٱسم الٱبتداء بأنْ ثمَّ صفة محذوفة، تقديره: وقرآناً أيّ قرآن، بمعنىٰ عظيم».

٥ - وذكر الطوسي أن بعضهم جعله منصوباً بمعنىٰ «ورحمة»، كأنه قال: وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ورحمة. قال: «لأن القرآن رحمة».

وهذا الذي ذكره الطوسي نقلنا مثله من قبل عن الفراء.

فَرَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل جملة «فرقناه» علىٰ ما تقدَّم من الأوجه في « قُرْءَانًا »[1].

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي جملة تفسيرية علىٰ الوجه الرابع.

٢ - في محل نصب نعت لـ « قُرْءَانًا » علىٰ الأوجه الباقية.

لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ :

لِتَقْرَأَهُۥ : اللام للتعليل. تقرأه: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى ٱلنَّاسِ : جارّ ومجرور. متعلّقان بـ « تَقْرَأ ».

وهو عند أبي حيان في موضع المفعول به.

※ وجملة « تَقْرَأَهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ[2] متعلّق بـ « فَرَقْنَٰهُ ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، والدر ٤/ ٤٢٧، والفريد ٣/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤.

عَلَىٰ مُكۡثٖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يأتي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل في « تَقۡرَأَ »، أو من المفعول في « تَقۡرَأَهُ »، وهو ضمير النصب، أي: لتقرأ متمهلاً.

٢ - أنه بَدَل من « عَلَى ٱلنَّاسِ » قاله الحوفي.

وذكر السمين أنه وهم؛ لأن قوله « عَلَىٰ مُكۡثٖ » من صفات القارئ أو المقروء من جهة المعنىٰ، لا من صفات الناس حتىٰ يكون بدلاً منهم.

٣ - متعلِّق بـ «فرقناه» وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو حَيّان: «والظاهر تعلُّق « عَلَىٰ مُكۡثٖ » بقوله « لِتَقۡرَأَهُۥ »، ولا يُبالى بكون الفعل يتعلَّق به حرفا جَرّ من جنس واحد؛ لأنه ٱختلف معنىٰ الحرفين الأول في موضع المفعول به، والثاني في موضع الحال، أي: متمهلاً مترسلاً».

وعقَّب السمين علىٰ كلام شيخه بقوله: «وهذا تفسير إعراب لا تفسير معنىٰ».

٤ - وردّ الشهاب هذا الوجه بأنه خلاف الظاهر ولو بالتأويل.

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً وهو أنه متعلِّق بمحذوف، أي: تفريقاً علىٰ مُكْث؛ فهو علىٰ هذا متعلِّق بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر.

وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا »:

الواو: حرف عطف. نَزَّلۡنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. تَنزِيلٗا : مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب.

قال ٱبن عطية[٢]: «مبالغة وتأكيد بالمصدر للمعنىٰ المتقدِّم ذكره في ألفاظ الآية».

---

(١) البحر ٦/ ٨٧ - ٨٨، والدر ٤/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣/ ٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٨، وكشف المشكلات/ ٧٣٧، والبيان ٢/ ٩٧.

(٢) المحرر ٩/ ٢١٧، والفريد ٣/ ٣٠٧، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَرَقْنَهُ »؛ فلها حكمها.

قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾

قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ءَامِنُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ءَامِنُواْ ». والظاهر أن الضمير للقرآن. وقيل غير هذا.

※ جملة « ءَامِنُواْ بِهِۦٓ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قُلْ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ :

أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. لَا : ناهية. تُؤْمِنُوٓاْۚ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلَّقه محذوف أي: لا تؤمنوا به.

※ والجملة معطوفة على جملة « ءَامِنُواْ » فهي مثلها في محل نصب.

وقوله: « ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْۚ » فيه ما يلي(١):

- يتضمَّن الإعراض عنهم وٱحتقارهم وٱزدراءهم.

- وقيل: في الآية ضرب من التوعُّد.

قال ٱبن عطية: «مُخْلَصاً للوعيد دون التحقير، والمعنى: فسترون ما تُجازَون به».

إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٦/٨٨، والمحرر ٩/٢١٩.

أُوتُواْ : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. الواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ٱلْعِلْمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

مِن قَبْلِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أُوتُواْ ».

* جملة « أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . »:

١ - تعليليَّة[١] لقوله: « ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓاْ »، أي: «إن لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم».

٢ - تعليليَّة لـ « قُلْ » على سبيل التسلية لرسول الله ﷺ وتطييب نفسه، كأنه قيل: تسلّ عن إيمان الجهلة بإيمان العلماء. كذا عند الزمخشري.

إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا :

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه « يَخِرُّونَ ».

يُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. وهو الظاهر عند أبي حَيّان. وقيل عائد على التوراة.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُتْلَىٰ ».

يَخِرُّونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: يذلّون. وخُصّت الأذقان بالذكر لأنّ الذقن أول جزء من الوجه. كذا عند الجمل وغيره.

لِلْأَذْقَانِ : اللام: حرف جرّ. الأَذْقَانِ : ٱسم مجرور باللام. وتعلّق الجار[٢]

---

(١) البحر ٦/٨٨، والكشاف ٢/٢٤٨ - ٢٤٩، وحاشية الشهاب ٦/٦٨.

(٢) الدر ٤/٤٢٨.

بالفعل « يَخِرُّونَ ». قال الهمداني: « « لِلْأَذْقَانِ » من صلة « يَخِرُّونَ » »، وقالوا في اللام[(١)]: إنها بمعنىٰ «علىٰ»، أو للاختصاص، أو هي علىٰ بابها.

سُجَّدًا : حال منصوب، أي: ساجدين للأذقان. وصاحب الحال الضمير، وهو الواو في « يَخِرُّونَ ».

* جملة « يَخِرُّونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « يُتْلَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

* جملة « إِذَا يُتْلَىٰ . . . يَخِرُّونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾

وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ :

الواو: حرف عطف، أو حاليَّة. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

سُبْحَٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّنَآ : مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* و« سُبْحَٰنَ » مع فعله المقدَّر في محل نصب مقول القول، أو هي معترضة بين القول والمقول « إِن كَانَ . . . ».

* وجملة[(٢)] « يَقُولُونَ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير « يَخِرُّونَ » أي: سُجَّداً قائلين.

٢ - ويمكن أن تكون معطوفة علىٰ « يَخِرُّونَ » فلا محل لها من الإعراب، وهو ما أخذ به الهمداني.

إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا : وفيها ما يلي:

---

(١) البحر ٦/ ٨٨ - ٨٩، والفريد ٣/ ٣٠٧، والدر ٤/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤.

(٢) الفريد ٣/ ٣٠٧.

١ - « إِن »[١]: هي المخفَّفة من الثقيلة وٱسمها ضمير الشأن أي: إنه، أي: الحال أو الشأن وهو مذهب سيبويه. وفيها وجه آخر يأتي ذكره.

وذكر ٱبن قتيبة أن المفسرين قالوا إنّ « إِن » المخففة تكون بمعنىٰ «لقد» وذكر هذه الآية شاهداً للمسألة.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وَعْدُ : ٱسم كان مرفوع. رَبِّنَا : مضاف إليه والضمير «نا» في محل جَرّ بالإضافة. لَمَفْعُولًا : اللام: هي الفارقة بين « إنْ » المخففة، والنافية. مَفْعُولاً : خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - « إنْ »: نافية[٢] بمعنىٰ «ما» واللام بمعنىٰ «إلا»، وهو مذهب أهل الكوفة. وعزاه ٱبن عطية للفراء.

وقال الزجاج: «معناه ما كان وَعْدُ ربنا إلّا مفعولاً، وإنْ واللام دخلتا للتوكيد».

* وجملة « كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِن كَانَ . . . » :

١ - داخلة تحت القول، فهي في محل نصب مفعول به.

٢ - أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾ ﴾

وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ :

الواو: حرف عطف. يَخِرُّونَ : تقدَّم إعراب[٣] مثله في الآية/ ١٠٧.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧، المحرر ٩/ ٢١٨ - ٢١٩ وحاشية الشهاب ٦/ ٦٨، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، وكشف المشكلات/ ٧٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٤، تأويل مشكل القرآن/ ٥٥٢.

(٢) الفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧.

(٣) قال الزمخشري: « فإن قلت لم كَرّر « يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ »؟ قلت: لٱختلاف الحالين، وهما خرورهم في حال كونهم ساجدين، وخرورهم في حال كونهم باكين » .

لِلْأَذْقَانِ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٠٧.

وعُلِّق هناك بالفعل « يَخِرُّونَ ».

وأجاز أبو البقاء في تعلُّقه هنا ثلاثة أوجه[1]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَخِرُّونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « يَخِرُّونَ ».

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَبْكُونَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَخِرُّونَ » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

يَبْكُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَخِرُّونَ ».

* والجملة[2] في محل نصب حال.

قال السمين: «وجاءت الحال الأولى ٱسماً «سُجّداً» لدلالته علىٰ الٱستقرار، والثانية فعلاً « يَبْكُونَ » لدلالته علىٰ التجدُّد والحدوث».

وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا :

الواو: حرف عطف، أو للحال، يَزِيدُهُم : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن، أو البكاء، أو السجود أو المتلوّ.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. خُشُوعًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* والجملة:

١ - في محل نصب عطفاً علىٰ جملة « يَبْكُونَ ».

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَبْكُونَ ».

---

(١) العكبري/ ٨٣٦، وٱنظر الدر ٤/ ٤٢٨.

(٢) العكبري/ ٨٣٦، وٱنظر الدر ٤/ ٤٢٨، والفريد ٣/ ٣٠٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٤، والكشاف ٢/ ٢٤٩.

﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾﴾

قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱدْعُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به. والدعاء(١) هنا يتعدَّى لواحد إذا كان من النداء.

وإذا كان بمعنى التسمية فيتعدّى لاثنين: الأول بنفسه، والثاني بحرف جر، ثم يحذف الثاني للاتّساع في الجارّ.

أَوِ : حرف عطف للإباحة، وذكر بعضهم أنه للتخيير.

ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

* جملة « قُلِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ » في محل نصب مقول القول.

* جملة « ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي في محل نصب.

أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ :

أَيًّا : ٱسم شرط جازم وهو مفعول به لـ « تَدْعُوا۟ ». والمضاف إليه محذوف، أي: أي الاسمين.

مَّا : وفيها قولان(٢):

---

(١) الفريد ٣/ ٣٠٧، والدر ٤/ ٤٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٩٠، والبيان ٢/ ٩٨، ومغني اللبيب ٤/ ١٠٠، والدر ٤/ ٤٢٨ - ٤٢٩، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٥٢ - ٥٣٢، والطبري ١٥/ ١٢١، والعكبري/ ٨٣٦، والفريد ٣/ ٣٠٧، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٠، والكشاف ٢/ ٢٤٩، والرازي ٢١/ ٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٦٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٥، وكشف المشكلات/ ٧٣٩، والتبيان ٦/ ٥٣٣.

١ - زائدة بعد الشرط للتأكيد.

٢ - أنها ٱسم شرط جازم[١]، وجُمع بين الشرطين للتأكيد، كما جُمِع بين حرفي الجَرّ للتأكيد، وحَسَّن هذا الجمع ٱختلاف اللفظ.

وهو عند أبي حيان جمع علىٰ وجه الشذوذ.

قال الهمداني: «وما علىٰ هذا الوجه معمول « تَدۡعُواْ »، و« تَدۡعُواْ » معمول له، و « أَيًّا » منصوب بفعل مضمر دلّ عليه: « تَدۡعُواْ »».

تَدۡعُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « أَيًّا » وعلامة جزمه حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تدعون، فهو خطاب الجماعة، فحذفت النون للجزم، وحذفت واو الأصل لٱلتقاء الساكنين وأصله: تدعوون.

وقال هنا في تعديته ما ذكرناه من قبل في « تَدۡعُواْ ».

فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ :

فَلَهُ : في الفاء قولان:

١ - فاء الجزاء، علىٰ تقدير الجملة جواباً للشرط.

٢ - حرف للٱستئناف علىٰ تقدير الجواب محذوفاً.

لَـهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. ٱلۡأَسۡمَآءُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلۡحُسۡنَىٰۚ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

وفي جواب الشرط قولان[٢]:

١ - الجواب محذوف، أي: فهو حسن أو فهو جازٍ، فهو مقدَّر.

* وجملة « فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ » جواب لـ «ما»، و«ما» وما بعدها ٱستئناف. وهي جملة شرطية أيضاً.

---

(١) ويشهد لها قراءة « أياً من تدعوا » وهي قراءة طلحة بن مصرف.
انظر كتاب: معجم القراءات ٥/١٣٨.

(٢) البحر ٦/ ٩٠، والدر ٤/ ٤٢٩.

٢ - الجواب هو جملة « فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ » فهي في محل جزم.

قال أبو حيان: «وقوله: « فَلَهُ » هو جواب الشرط، وقيل: ومن وقف على « أَيًّا »(١) جعل معناه أيّ اللفظين دعوتموه به فهو جازٍ، ثم ٱستأنف، فقال: ما تدعوه فله الأسماء الحسنىٰ. وهذا لا يصح؛ لأن «ما» لا تطلق علىٰ آحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عموماً، ولا يصحُّ هنا».

وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَجْهَرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِصَلَاتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَجْهَرْ ».

قالوا: والتقدير: ولا تجهر بقراءة صلاتك، فهو علىٰ تقدير مضاف.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « قلْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخَافِتْ: مثل « وَلَا تَجْهَرْ ». بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ« تُخَافِتْ ».

❊ والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. ٱبْتَغِ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب.

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل جَرّ بالإضافة، واللام: للبُعد. والكاف: حرف للخطاب.

---

(١) قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب وأبو بكر التمار وسليم بالوقف علىٰ « أَيًّا »، ثم يأتنفون: « مَا تَدْعُواْ »، ويُسَمّى مثل هذا الوقف وقف بيان.
انظر تفصيل القول في كتاب: معجم القراءات ٥/ ١٣٦ - ١٣٨.

والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف حال من « سَبِيلًا »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

٢ - متعلّق بـ « سَبِيلًا » فهو مقدَّم من تأخير.

سَبِيلًا : مفعول به منصوب. وهنا صفة مقدّرة محذوفة، أي: سبيلاً وسطاً.

※ وجملة « وَٱبْتَغِ » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَجْهَرْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾

وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جَرّ. لفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: الحمد كائن لله.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ صفة للفظ الجلالة.

لَمْ يَتَّخِذْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَّخِذْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وَلَدًا : مفعول به ثانٍ للفعل «يتخذ». والمفعول الأول محذوف، أي(١): أحداً ولداً.

ولك أن تجعله متعدّياً لمفعول واحد علىٰ تقدير(١): لم يُسَمِّ ولداً.

※ وجملة « قُلِ » معطوفة علىٰ الآية « قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر البحر ٦/ ٩١.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «يكن» المحذوف. شَرِيكٌ : ٱسم « يَكُن » مرفوع. فِى ٱلْمُلْكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « شَرِيكٌ ».

* والجملة معطوفة على جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا »؛ فيه مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ :

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ : مثل الجملة السابقة « وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ . . . ». مِّنَ ٱلذُّلِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة[١] لـ « وَلِىٌّ ».

أي: وليّ كائن من أهل الذل، والمراد بهم اليهود والنّصارى.

قال السمين: «لأنهم أَذَلّ الناس».

والتقدير عند الهمداني: «أي: ناصر من أجل الذُّلّ». ومثله عند أبي السعود، ومثله عند العكبري، قال: «أي: من أجل الذُّلّ».

وذكر الوجهين الزمخشري، ونقلهما السمين، وقبله شيخه أبو حيان.

وفي « مِنَ » [١]: أنها للتعليل. قال الشهاب: «وهو أحد الوجوه فيها».

وقالوا: إنها تبعيضيّة.

وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا :

الواو: حرف عطف. كَبِّرْهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. تَكْبِيرًۢا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « قُلِ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) البحر ٦/ ٩١، والدر ٤/ ٤٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٦٦، والفريد ٣/ ٣٠٨، والعكبري/ ٨٣٦، والكشاف ٢/ ٢٤٩.

١٨ - سُورَةُ الكَهْفِ

من الآية ١ حتى الآية ٧٤

إعراب سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ :

ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام: حرف جَرّ، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي: الحمد ثابت لله.

ٱلَّذِىٓ : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ صفة للفظ الجلالة.

أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). عَلَىٰ عَبْدِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ ».

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وجعلها الطوسي[١] مفعولاً لقول مقدر، أي: قولوا الحمد لله الذي خص برسالته محمداً. وذكر ٱبن الأنباري[٢] فيها الحالية، أو أنها تصدرت جملة ٱعتراضية.

وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَل : فعل مضارع مجزوم، والفاعل ضمير تقديره (هو).

---

(١) التبيان ٧/ ٤.

(٢) البيان ٢/ ٩٩.

لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَجْعَلْ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل. عِوَجَاۜ : مفعول به أول منصوب.

وذكر ٱبن[1] الأنباري فيه الحالية علىٰ تقدير: «غير مجعول له عوج»، وظاهر النص مخالف لما أراد، فإنه يريد أن يجعل الجملة كلها حالاً لا « عِوَجَاۜ » وحده.

وفي محل هذه الجملة ما يأتي[2]:

١ - معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « أَنْزَلَ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ٱعتراضيَّة بين الحال وهو « قَيِّمًا » في الآية الثانية. وبين صاحب الحال وهو « الْكِتَابَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من « الْكِتَابَ »؛ فهي في محل نصب.

> قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾

قَيِّمًا : وفيه الأعاريب الآتية[3]:

١ - حال من « الْكِتَابَ » في الآية السابقة.

* وتكون جملة « وَلَمْ يَجْعَل » ٱعتراضاً بينهما، وتقدَّم هذا، ومَنْع

---

(١) البيان ٢/ ٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٩٦، والدر ٤/ ٤٣٠، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٣٠٩، والعكبري/ ٨٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢، والكشاف ٢/ ٢٥٠، والرازي ٢١/ ٧٦، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٠١.

(٣) البحر ٦/ ٩٦، والدر ٤/ ٤٣٠، والعكبري/ ٨٣٧، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، والفريد ٣/ ٣١٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، وحاشية الجمل ٢/ ٢ - ٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٢، والرازي ٢١/ ٧٦، والمحرر ٩/ ٢٢٧ - ٢٢٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٣، وكشف المشكلات/ ٧٤٠، وتأويل مشكل القرآن/ ٢٠٦(أراد أنزل الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً). ومغني اللبيب ٦/ ٣٠.

الزمخشري، لئلا يُفْصَل بين الحال صاحب الحال وهو عند أبي البقاء حال من الكتاب مؤخَّر عن موضعه، أي: أنزل الكتاب قيماً.

وذكر العكبري أن فيه ضعفاً؛ لأنه يلزم التفريق بين بعض الصّلة وبعض؛ لأن قوله تعالىٰ « وَلَمْ . . » معطوف علىٰ « أَنْزَلَ ».

٢ - حال ثانية، ويكون « وَلَمْ يَجْعَل » حالاً أيضاً، فيكون في الجملة حالان متواليان، ويكون التقدير: غير عاجل له عوجاً قيماً. كذا عند أبي حَيّان.

٣ - حال من الهاء المجرورة في « لَّهُۥ » في الآية السابقة، وتكون حالاً مؤكِّدة، أو منتقلة. . كذا عند العكبري قال السمين: «قلت: القول بالانتقال لا يصحُّ».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدّر، أي: جعله قيّماً، وهو تقدير الزمخشري، وهو الأَحْسَن عنده. وعلى هذا يكون مفعولاً ثانياً. قال الهمداني: «واختير هذا الوجه».

وتكون الجملة مستأنفة(١)، كذا عند الشهاب.

وقدّر ٱبن عطية الفعل أنزله، ثم ذكر (جعله).

٥ - حال ولكنه علىٰ البدليّة من جملة الحال المتقدمة « وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ »، علىٰ تقدير الحاليّة فيها، وتكون من إبدال المفرد بجملة، أي: جعله مستقيماً قيماً.

وعزا أبو حيان والرازي هذا إلىٰ (السيد صاحب حَلّ العقد) كذا!.

لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ :

اللام: للتعليل. وقيل: هي للعاقبة. يُنْذِر : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: الله، أو الكتاب، أو الرسول.

---

(١) انظر الحاشية ٦/ ٧٢.

والمفعول الأول[١] محذوف، أي: لينذر العباد، أو لينذركم.

قال الشوكاني: «وحُذِف المنذَرُ للعلم به مع قصد التعميم، والمعنى لينذر الكافرين». قال الهمداني: «وأحد مفعوليه محذوف...»

وقدّره ٱبن عطية: العالم. وقدّره الزمخشري: الذين كفروا.

بَأۡسًا: مفعول به ثانٍ منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب. مِّن لَّدُنۡهُ: مِن: حرف جرّ. لَّدُنۡهُ: ٱسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٢]:

١ - متعلِّق بـ «يُنذِرَ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ «بَأۡسًا».

٣ - بمحذوف حال من الضمير المستِكنّ في «شَدِيدًا».

٤ - متعلِّق بمحذوف حال من «بَأۡسًا»؛ لأنه موصوف. ذكره الهمداني.

* وجملة «يُنذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من (أن) وما بعدها في محل جر، والجار متعلِّق[٣] بـ «أَنزَلَ»، أي: أنزله للإنذار. وهو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيان، وذكر أبو حيان أنه متعلِّق بـ «قَيِّمًا». وعزاه للحوفي.

وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ:

الواو: حرف عطف. يُبَشِّرَ: فعل مضارع معطوف علىٰ «يُنذِرَ» منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره (هو).

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) البحر ٦/٩٦، والعكبري/٨٣٧، وفتح القدير ٣/٢٦٩، والفريد ٣/٣١٠، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٢، وكشف المشكلات/٧٤١.

(٢) الدر ٤/٤٣٢، وحاشية الجمل ٣/٣ والفريد ٣/٣١٠، وروح المعاني ١٥/٢٠٢.

(٣) الدر ٤/٤٣١ - ٤٣٢، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٣، والفريد ٣/٣١٠.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

* جملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « وَيُبَشِّرَ » معطوفة على جملة « يُنذِرَ »؛ فلا محل لها من الإعراب

أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا :

أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

أَجْرًا : ٱسم «أن» منصوب. حَسَنًا : نعت منصوب.

* والجملة في تأويل مصدر مجرور. بحرف الجَرّ، أي[1]: «بأن لهم...».

والجارّ متعلّق بـ « وَيُبَشِّرَ » أو هو في محل نصب على نزع الخافض.

قال القرطبي[2]: «وإن حملت التبشير على البيان لم يحتج إلى الباء في «أن».»

فائدة[3]

قال ٱبن هشام في الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الٱعتراض على المعرب من جهتها:

«...ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه قيّماً في قوله تعالى: « وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ، قَيِّمًا » صفة لـ « عِوَجَا ۜ » قال: فقلت له يا هذا، كيف يكون العوج قيماً! وترحمتُ على من وقف من القراء على ألف التنوين في «عوجاً» وقفة لطيفة دَفْعاً لهذا الوهم، وإنما قيماً حال..».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٢.

(٢) انظر ١٠/ ٣٥٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/ ٣٠، وكتاب: معجم القراءات ٥/ ١٤٥ - ١٤٦.

﴿ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ ﴾

مَّٰكِثِينَ :

١ - حال. وفي صاحب الحال ما يأتي[1]:

أ - حال من الضمير المجرور في « لَهُمْ » في الآية السابقة، والعامل فيه الاستقرار.

ب - حال من الضمير المستتر في متعلِّق « فِيهِ ».

ج - حال من « أَجْراً » لتخصيصه بالصفة « حَسَناً ».

قال السمين: «إلا أن هذا لا يجيء إلا علىٰ رأي الكوفيين، فإنهم لا يشترطون بروز الضمير في الصفة الجارية علىٰ غير من هي له إذا أُمِن اللبس. ولو كان حالاً منه عند البصريين لقال: ماكثين هم فيه»

٢ - يجوز عند الكوفيين أن يكون صفة ثانية لـ « أَجْراً ».

قال العكبري: «وقيل: هو صفة لـ « أَجْراً »، والعائد الهاء في « فِيهِ » ».

قال السمين: «ولم يتعرَّض لبروز الضمير ولا لعدمه بالنسبة إلىٰ المذهبين».

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجار والمجرور متعلِّق بـ « مَّٰكِثِينَ ». أَبَدًا : ظرف منصوب متعلِّق بـ « مَّٰكِثِينَ ».

قال أبو حيان[2]: «وهو ظرف دالّ علىٰ زمنٍ غير متناهٍ».

---

(١) البحر ٦/ ٩٦ والدر ٤/ ٤٣٢ - ٤٣٣، والعكبري/ ٨٣٧، والمحرر ٩/ ٢٢٩، والفريد ٣/ ٣١٠، وأبو السعود ٣/ ٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٦/ ٩٦، والمحرر ٩/ ٢٢٩.

﴿ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ ﴾

وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا :

وَيُنذِرَ : الواو: حرف عطف. يُنذِرَ : معطوف على « لِّيُنذِرَ » المتقدّم في الآية/ ٢، منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أوّل. والمفعول الثاني محذوف.

قال الجمل[1]: « « وَيُنذِرَ »: عطف على « يُنذِرَ » الأول، وذكر فيه المفعول الأول، وهو « ٱلَّذِينَ قَالُواْ ». وحذف الثاني، تقديره: بأساً شديداً، فيكون في الكلام ٱحتباك ».

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.

والمفعول الأول محذوف، أي[2]: المسيح، وهو مقالة النّصارى، أو عُزَيْرٌ، وهو مقالة بعض اليهود، أو الملائكة، وهو قول الكفار العرب.

* وجملة « وَيُنذِرَ . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة السابقة.

* وجملة « قَالُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا » في محل نصب مقول القول.

﴿ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ ﴾

مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْ :

مَّا : نافية. لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

---

(١) المحرر ٩/ ٢٣٠، والرازي ٢١/ ٧٨.

(٢) المحرر ٩/ ٢٣٠، والرازي ٢١/ ٧٨.

بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أو بمحذوف حال من «علم»؛ فهو نعت مقدَّم عليه.

مِنْ عِلْمٍ :

مِنْ : حرف جَرّ زائد لتأكيد النفي. « عِلْمٍ »: فيه وجهان[١]:

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على آخره، منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجَرّ الزائد.

٢ - فاعل لمتعلق الجارّ والمجرور « لَهُم ».

وَلَا لِآبَآئِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. لِآبَآئِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. وهو معطوف[٢] على الضمير في « لَهُمْ ».

* وفي محل الجملة ما يأتي[٣]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب؛ فقد سيقت للإخبار بجهلهم. قال ٱبن عطية: « . . . والصواب عندي أنه نفي مُؤْتَنف، أخبر الله تعالى به بجهلهم في بذلك؛ فلا موضع للجملة من الإعراب».

٢ - حال من فاعل « قَالُوا » في الآية السابقة، أي: قالوا ذلك جاهلين من غير فكر ولا نظر ولا رويّة.

٣ - صفة للولد في الآية السابقة، فهي في محل نصب.

ذكر هذا ٱبن عطية عن المهدوي، ثم قال: «وهو مُعْتَرَض؛ لأنه لا يصفه إلا القائل، وهم ليس في مقصدهم أن يصفوه. . .».

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٦/ ٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣.

(٣) البحر ٦/ ٩٦ - ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، والمحرر ٩/ ٢٣٠ - ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، وفتح القدير ٣/ ٢٦٩، والفريد ٣/ ٣١٠ - ٣١١، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٣.

كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ :

كَبُرَتْ : فعل ماض. لإنشاء الذم. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر وفيه قولان[1]:

١ - يعود علىٰ مقالتهم « قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا »، أي: كبر مقالهم، وهي جملة تفيد التعجب، أي: ما أكبرها كلمة.

٢ - الفاعل ضمير مستتر مفسّر بالنكرة بعده، وهي « كَلِمَةً ».

والمعنى علىٰ الذّمّ مثل (بئس رجلاً). وعلى هذا يكون المخصوص بالذّم محذوفاً، والتقدير: كبرت هي، أي: الكلمةُ كلمةً خارجة من أفواههم.

كَلِمَةً : وفيها إعرابات[2]:

١ - النصب علىٰ التمييز كما تقدَّم في بيان فاعل « كَبُرَتْ ». وهو الظاهر عند أبي حيان. قال ٱبن الأنباري: «. . . والتقدير كبرت الكلمة كلمةً».

٢ - النصب علىٰ الحال. ذكرته فرقةٌ. وقال السمين: «وليس بظاهر».

٣ - ذهب أبو عبيدة إلىٰ أنه نصب علىٰ التعجُّب، أي: أكبِرْ بها كلمةً. أي: من كلمة. ومثله عند الزمخشري: ما أكبرها كلمة.

ذكر هذا أبو حيان. ولم نجده عند أبي عبيدة في مجاز القرآن في هذا الموضع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، والعكبري/ ٨٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٥، والتبيان ٧/ ٧ « وقال بعضهم: نصب كلمة لأنها في معنىٰ: أكبر بها كلمة. . . » .

(٢) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، والعكبري/ ٨٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٦٨ - والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل٣/ ٤، والمحرر ٦/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٢٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٤ - ٧٥، والرازي ٢١/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٠٠، وكشف المشكلات / ٧٤٢، ومعاني الفراء ١/ ٢٦٩، ٢/ ١٣٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٦٨، والقرطبي ١٠/ ٢٥٣، ومغني اللبيب ٥/ ٥٢٤ (وعن الفراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل، ولا ضمير في الفعل. .).

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي).

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تَخْرُجُ ».

* وفي محل الجملة قولان[١]:

١ - في محل نصب صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - صفة للمخصوص بالذَّمِّ المقدَّر، أي: كبرت كلمةً.. كلمةٌ خارجة. فهي في محل رفع. وجعله الباقولي صفة للمخصوص بالمدح كذا!!.

إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا :

إِن : حرف نفي. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. كَذِبًا : وفيه وجهان[٢]:

١ - مفعول به. قال السمين: «لأنه يتضمّن معنىٰ الجملة»، كأنه يريد من بيانه نفي عمل القول في المفرد.

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً، فهو علىٰ هذا نائب عن مفعول مطلق منصوب. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «كَبُرَ»

قال الشهاب[٣]: « . . . أن فَعُل موضوعاً علىٰ الضم كظرُف. أو مُحَوَّلاً إليه من

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والمحرر ٣/ ٢٣١، والكشاف ٢/ ٢٥٠، والبيان ٢/ ١٠٠، وكشف المشكلات/ ٧٤٢، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٤.

(٢) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، والفريد ٣/ ٣١١، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والبيان ٢/ ١٠٠.

(٣) انظر الحاشية ٦/ ٧٥، وانظر الارتشاف/ ٢٠٥٦ وما بعدها.

فَعِل أو فَعُل يلحق بباب نِعْم وبِئْس في الأحكام، كما هو مذهب الفارسي وكثير من أهل العربية، فيثبت له جميع أحكامه، ككون فاعله معرَّفاً بأل، أو مضافاً إلىٰ معرّف بها، أو ضميراً يعود علىٰ نكرة هي تمييز، وذهب الأخفش والمبرد إلىٰ أنه ملحق بباب التعجُّب. . . ».

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ ﴾

فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء: ٱستئنافية. لعل: حرف ناسخ. وفيه ما يلي[1]:

١ - هي للإشفاق فهي علىٰ بابها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - وقيل: هي للاستفهام، وهو رأي الكوفيين. أي: أتهلك نفسك؟!

٣ - وقيل: للنهي أي: لا تبخعْ.

والكاف ضمير متصل في محل نصب ٱسم « لعل ».

بَٰخِعٌ : خبر « لعل » مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

نَّفْسَكَ : مفعول به لٱسم الفاعل. والكاف في محل جر بالإضافة.

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ[2] « بَاخِعٌ »، أي: من بعد هلاكهم.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَسَفًا :

إِن : حرف شرط جازم. لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَّمْ »، في محل جزم بـ « إِن » فعل الشرط، وعلامة الجزم حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٩٧، والدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤. وحاشية الشهاب ٦/ ٧٥، « لعل للترجي وهو الطمع في الوقوع أو الإشفاق منه ».

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤.

بِهَٰذَا : الباء: حرف جرّ. هَـٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جرٍّ بالباء. والجارّ متعلق بـ « يُؤۡمِنُواْ ».

ٱلۡحَدِيثِ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان. وهو مجرور.

أَسَفًا: وفيه ما يلي(١):

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « بَٰخِعٞ »، أي: لفرط الحزن.

٢ - مصدر وقع حالاً من الضمير المستتر في « بَٰخِعٞ »، أي: أسيفاً. أو ذا أسف. وهو قول الزجاج.

٣ - ذكر الشهاب أنه جُوِّز فيه أن ينتصب علىٰ أنه مصدر فعل مقدَّر، أي: تأسف أسفاً، وذكر هذا الوجه الرازي، قال: «. . . نصب علىٰ المصدر، ودلّ ما قبله من الكلام علىٰ أنه يأسف». وهذا الوجه عند الطوسي.

* وجملة « لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف(٢) عند الجمهور بدلالة قوله: « فَلَعَلَّكَ »، أي: فلا تحزن، وعند غير الجمهور الجواب هو الجملة المتقدِّمة: « فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ ».

قال الرازي: «الفاء في قوله « فَلَعَلَّكَ » جواب الشرط، وهو قوله: « إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ » قُدِّم عليه، ومعناه التأخير».

إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴿٧﴾

إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا :

إِنَّا : أصله إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم (إن).

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، والفريد ٣/ ٣١٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٦، ذكر الحالية فقط. والعكبري/ ٨٣٨، و أبو السعود ٣/ ٣٦١، والمحرر ٩/ ٢٣٣ ذكر المصدر، أي: الحالية، والكشاف ٢/ ٢٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٦، والرازي ٢١/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٠٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٠٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٣ - ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، والرازي ٢١/ ٨٠.

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به أول.

عَلَى ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ما يوجد علىٰ الأرض.

زِينَةً : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَل » إذا كان بمعنىٰ « صَيّر ».

٢ - مفعول له، إذا أعربت « جَعَل » فعلاً ماضياً بمعنىٰ «خلق». أي: لأجل التزيين.

٣ - حال إذا قدرت الفعل « جَعَل » بمعنىٰ «خلق». أي: ذات زينة،أو ذا زينة.

لَّهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[2]:

١ - متعلّق بـ « زِينَةً ». قال السمين: «علىٰ العِلَّة»

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « زِينَةً »، أي: زينة كائنةً لها.

٣ - قال السمين: «ويجوز أن تكون اللام زائدة في المفعول». ولعله أراد أنها زائدة في مفعول المصدر « زِينَةً ».

※ والجملة ٱستئنافية[3] لا محل لها من الإعراب.

لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

اللام: للتعليل، وذكر الشوكاني أنها للعاقبة بعد قوله «للغرض». نَبْلُوَهُمْ : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحن). والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٩٨، والدر ٤/ ٤٣٤، والفريد ٣/ ٣١٢، والعكبري/ ٨٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥، والمحرر ٩/ ٢٣٤ - ٢٣٥، والبيان ٢/ ١٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٦، والقرطبي ١٠/ ٣٥٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦١، وحاشية الجمل ٣/ ٥.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٧٠.

※ وجملة « نَبْلُوَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لابتلائهم في محل جر. والجارّ متعلِّق[١] بـ « جَعَلْنَا ».

أَيُّهُمْ أَحْسَنُ : وفيه إعرابان[٢] :

١ - ٱسم ٱستفهام مرفوع علىٰ الأبتداء. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وهذا إعراب الحوفي، ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه، وكذا الشوكاني والزجاج.

※ والجملة في محل نصب مفعول به ثان[٣] لـ « نَبْلُو »؛ فهو مُعَلَّق عن العمل في اللفظ كالسؤال والعلم.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ الضم في محل نصب بدلاً من مفعول « نَبْلُوَهُم »

أَحْسَنُ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أحسن.

※ وجملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَمَلًا : تمييز منصوب.

وقال أبو حيان[٤]: «والمفضَّل عليه محذوف، تقديره: ممن ليس أحسن عملاً».

---

(١) البحر ٦/٩٨، والدر ٤/٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/٥، والفريد ٣/٣١٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠.

(٢) البحر ٦/٩٨، والدر ٤/٤٣٥، والفريد ٣/٣١٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢، والرازي ٢١/٨٢، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٩.

(٣) ذكر الجمل في الحاشية ٣/٥، أن الجملة سدت مَسَدّ مفعولي (نبلو)؛ لأنه في معنىٰ (نعلم)، وعُلِّق بأي الاستفهامية عن العمل في اللفظ. ونقل هذا عن شيخه.
قلنا: ليس هذا بالصواب، فإن ضمير النصب في (نبلوهم) هو المفعول الأول وجملة الاستفهام سَدّ مَسَدّ المفعول الثاني.

(٤) البحر ٦/٩٨.

فائدة في (بناء أيهم) وإعرابه

قال السمين[1]: «إنها موصولة بمعنىٰ الذي.. وحينئذ تحتمل الضمة في «أَيُّهُمْ» أن تكون للبناء..، وشرط البناء موجود، وهو الإضافة لفظاً، وحُذِف صدر الصِّلة، وهذا مذهب سيبويه. وأن تكون للإعراب؛ لأن البناء جائز لا واجب».

وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ﴿٨﴾

وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا :

وَإِنَّا : الواو: حرف عطف. إِنَّا : تقدم في الآية السابقة: حرف ناسخ وٱسمه.

لَجَٰعِلُونَ : اللام المزحلقة، وهي لام التوكيد. جاعلون: خبر «إن» مرفوع. وفاعل ٱسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. عَلَيۡهَا : جار ومجرور. والجارّ متعلِّق بفعل جملة الصِّلة المقدَّر، أي: ما يوجد عليها، أو ما يكون عليها.

صَعِيدٗا [2]: مفعول به ثان لـ « جَٰعِل ».

قال السمين[2]: «لأنّ الجَعْلَ هنا تصيير ليس إلّا».

جُرُزًا : نعت منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « إنا جعلنا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾

أَمۡ : فيها ما يأتي[3]:

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤٣٥، حاشية الجمل ٣/ ٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤، والفريد ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٠٠، والدر ٤/ ٤٣٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢، والفريد ٣/ ٣١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥ - ٦، والعكبري/ ٨٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٧، والمحرر ٩/ ٢٣٦، والقرطبي ١٠/ ٣٥٦. =

١ - هذه هي المنقطعة، فتقدَّر بـ « بل » التي للانتقال لا للإبطال. وذكر السيوطي هذا الوجه للكسائي وهشام.

٢ - وتقدَّر بهمزة للاستفهام وبل عند جمهور النحاة. قال العكبري: تقديره: بل أحسبت. وهو مذهب سيبويه، وهذا ما نقله ابن الشجري عن البصريين جميعاً.

٣ - وقيل: تقدَّر بالهمزة وحدها عند غيرهم.

وهنا علىٰ تقدير: هل علم أن أصحاب الكهف كانوا عجباً! وهو رأي أبي عبيدة، وانظر ما تقدَّم في الآية / ٨٠ من سورة البقرة.

قال ابن هشام: «ومعنى أم المنقطعة الذي لا يفارقها الإضراب، ثم تارة تكون له مجرداً [أي: مجرداً من الاستفهام]، وتارة تتضمّن مع ذلك استفهاماً إنكارياً، أو استفهاماً طلبياً».

حَسِبْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف ناسخ. أَصْحَٰبَ : اسم « أَنَّ » منصوب. ٱلْكَهْفِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلرَّقِيمِ : اسم معطوف علىٰ « ٱلْكَهْفِ » مجرور مثله. كَانُوا۟ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم « كان ». مِنْ ءَايَٰتِنَا (١): جار ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ:

١ - متعلِّق بمحذوف حال من « عَجَبًا »؛ فهو نعت مقدَّم علىٰ النكرة.

٢ - يجوز أن يكون متعلِّقاً بمحذوف خبر أَوّل. ويكون « عَجَبًا » خبراً ثانياً.

= وانظر الأزهية / ١٣٥ وأصول ابن السراج ٢/ ٥٩، والجنى الداني / ٢٠٥، ومغني اللبيب ١/ ٢٨٨، ٢٩٢، وانظر أمالي الشجرى ٢/ ٣٣٥، والهمع ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣.

(١) البحر ٦/ ١٠١، والدر ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والفريد ٣/ ٣١٣.

عَجَبًا : لك فيه ما يأتي[1]:

١ - خبر « كان » منصوب. « مِنْ ءَايَٰتِنَا »: حال منه كما تقدّم.

٢ - خبر ثانٍ، « مِنْ ءَايَٰتِنَا » خبر أول، أي: متعلّق بمحذوف خبر أو العكس.

٣ - يجوز أن يكون « عَجَبًا » حالاً من الضمير المستتر في متعلّق « مِنْ ءَايَٰتِنَا » .

٤ - نعت لموصوف محذوف، أي: آية عَجَباً، وصفت بالمصدر، أو ذات عجب.

قال السمين: «وإن كان صفة في المعنىٰ لجماعة؛ لأن أصله المصدر. وقيل: عجباً في الأصل صفة لمحذوف، تقديره: آية عجباً، وقيل: علىٰ حذف مضاف: أي: آية ذات عَجَب».

* جملة « كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا » في محل رفع خبر لـ « أَنَّ ».
* جملة « أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ . . . كَانُوا۟ » في محل نصب سَدّ مَسَدّ مفعولي « حَسِبْتَ ».
* جملة « أَمْ حَسِبْتَ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ :

إِذْ : وفيه ما يلي[2]:

---

(١) البحر ٦/ ١٠١، والدر ٤/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٢ - ٣٦٣، والفريد ٣/ ٣١٣.

(٢) البحر ٦/ ١٠٢، والدر ٤/ ٤٣٦، والعكبري/ ٨٣٩، وفتح القدير ٣/ ٢٧١، والفريد ٤/ ٣١٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦٣، والرازي ٢١/ ٨٤، « لا يجوز أن يكون (إذ) هنا متعلقاً بما قبله علىٰ تقدير: أم حسبت إذ أوى الفتية؛ لأنه كان بين النبي وبينهم مدة طويلة؛ فلم يتعلّق الحسبان بذلك الوقت الذي أووا فيه إلىٰ الكهف، بل يتعلّق بمحذوف والتقدير: اذكر إذ أوى » . حاشية الشهاب ٦/ ٧٨، وروح المعاني ١٥/ ٢١٠.

١ - ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: ٱذكر إذ أوىٰ. . .

٢ - ظرف زمان مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه « عَجَبًا » من الآية السابقة؛ فهو متعلِّق به.

٣ - وزاد الشوكاني أنه ظرف لـ « حَسِبْتَ »، وذكر مثل هذا الهمداني عن بعضهم. ورَدّ هذا الوجه أبو السعود والرازي، والشهاب الخفاجي.

٤ - وذكر الهمذاني أنه ظرف للظرف وهو « مِنْ آيَاتِنَا ». أي هو معمول لما تعلّق به الجارّ والمجرور.

فالمذكور عنده علىٰ هذا أربعة أوجه في « إِذْ ».

٥ - وذكر الشهاب أنه منتصب بـ « كَانُوٓاْ » مقدَّرة.

أَوَى: فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر. ٱلْفِتْيَةُ : فاعل مرفوع.

إِلَى ٱلْكَهْفِ : جارّ ومجرور والجارّ متعلِّق بـ « أَوَى ».

* وجملة « أَوَى » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ « إِذْ ».

* وجملة « اذكر إذ. . . » هي علىٰ هذا الوجه ٱستئنافية، لا محل لها من الإعراب.

فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً :

فَقَالُواْ : الفاء: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَوَى »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

رَبَّنَآ : منادى مضاف حذفت منه أداة النداء تخفيفاً، أي: يا رَبَّنا. وهو منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

ءَاتِنَا : آتِ : فعل دعاء مبني علىٰ حذف حرف العِلَّة، وهو الياء. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، ونا: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ[١] متعلق بمحذوف حال من « رَحْمَةً »، فهو نعت في الأصل للنكرة مقدَّم عليها. أو بـ « ءَاتِنَا »

رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « رَبَّنَآ ءَاتِنَا » في محل نصب مقول القول.

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا :

الواو: حرف عطف. هَيِّئْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). لَنَا : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « هَيِّئْ ».

مِنْ أَمْرِنَا : جار ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، وفي تعلق الجار قولان:

١ - متعلق بالفعل « هَيِّئْ »، وجاز[٢] أن يتعلق الجاران بالفعل « هَيِّئْ » لاختلافهما في المعنى.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَشَدًا »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها. قال الشوكاني[٣]: «وتقديم المجرورين للاهتمام بهما».

رَشَدًا : مفعول به للفعل « هَيِّئْ ».

※ وجملة « هَيِّئْ » معطوفة على جملة « آتِنَا »؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول.

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾

فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ :

فَضَرَبْنَا : الفاء: حرف عطف. ضَرَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٦٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٦٣.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٧٢، وقال أبو السعود: « وتقديم المجرورين على المفعول الصريح لإظهار الاعتناء بهما. » .

فاعل. قال العكبري: «وهو بمعنىٰ أَنَمْناهم»، ومفعوله محذوف[(١)]. أي: ضربنا الحجاب المانع.

قال أبو حيان: «. . . كما يقال: بنى علىٰ ٱمرأته، أي: بنىٰ عليها القُبَّة»

عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلق بـ « ضَرَب ».

فِي ٱلۡكَهۡفِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ضَرَبْنَا ». قال أبو السعود[(٢)]: «ظرف مكان لـ « ضَرَبْنَا ».

سِنِينَ : ظرف[(٣)] لـ « ضَرَبْنَا » منصوب.

قال الشهاب: «قوله: ظرفان لضربنا. ولا مانع منه خصوصاً إذا تغايرا بالمكانية والزمانية».

عَدَدًا : فيه وجهان[(٤)]:

١ - نعت لـ « سِنِينَ » علىٰ حذف مضاف، أي: ذوات عدد، أو علىٰ المبالغة.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٣، والدر ٤/ ٤٣٦، والفريد ٣/ ٣١٤ - ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢ - وحاشية الجمل ٣/ ٧، وأبو السعود ٣/ ٣٦٣، والرازي ٢١/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٨، والكشاف ٢/ ٢٥١، وروح المعاني ١٥/ ٢١١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٦٤. وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وروح المعاني ١٥/ ٢١٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٧٨ وقوله ظرفان يعني: في الكهف وسنين وٱنظر البيان ٢/ ١٠٠، والتبيان ٧/ ١٣.

(٤) البحر ٦/ ١٠٣، والدر ٤/ ٤٣٦، والفريد ٣/ ٣١٥، وأبو السعود ٣/ ٣٦٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، والعكبري / ٨٣٩، ومعاني الفرّاء ٢/ ١٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧، والرازي ٢١/ ٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٨ - ٧٩، والكشاف ٢/ ٢٥١، والمحرر ٩/ ٢٤٦، ومعاني الأخفش/ ٣٩٤ « أي: نعدّها عدداً » ، والبيان ٢/ ١٠٠ - ١٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٥، والتبيان ٧/ ١٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٠/ ٣٦٣.

٢ - مفعول مطلق لفعل مقدّر، أي: تُعَدّ عدداً. ذكره الأخفش. وذكر هذا الوجه الزجاج أيضاً. ونقله الهمذاني عنه، وتعقَّبه بقوله: «قلت لو كان مصدراً لكان مُدغَماً»، أي: لقيل: عَدّاً.

وذكر السمين الوجهين في عدداً. . على تقدير أنه مصدر.

ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أنه (فَعَل) بمعنى المفعول كالقبض والنَّقض، وقال: «وعلى الثاني: نعت ليس إلا، أي: معدودة» وما ذكره هنا أخذه عن شيخة أبي حيان، وما ذكراه هنا هو قول الفراء.

وقال أبو حيان: «والظاهر في قوله: « عَدَدًا » الدلالة على الكثرة؛ لأنه لا يحتاج أن يُعَدَّ إلا ما كثر لا ما قَلَّ، ويحتمل أن يريد القِلّة. . ».

※ وجملة « فَضَرَبْنَا » معطوفة على جملة « قَالُواْ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل جر.

﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ ﴾

ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتعقيب. بَعَثْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَضَرَبْنَا »؛ فلها حكمها.

لِنَعْلَمَ : اللام: للتعليل[1]: نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ باللام. وهو متعلِّق بـ « بَعَثنَا ».

قال الجمل[2]: «ويصح تعلقها بـ « بَعَثْنَٰهُمْ » أو بـ « ضَرَبْنَا »».

---

(١) ذكر الجمل أنها عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٧.

أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ . . . :

أَيُّ [١]: ١ - ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

ٱلۡحِزۡبَيۡنِ : مضاف إليه مجرور.

قال أبو حيان[٢]: «وإذا قلنا بأن « أَحۡصَىٰ » ٱسم تفضيل جاز أن يكون « أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ » موصولاً، مبنياً علىٰ مذهب سيبويه. . . وإذا كان فعلاً ماضياً ٱمتنع ذلك»

أَحۡصَىٰ : وفيه وجهان[٣]:

١ - خبر المبتدأ، وهو ٱسم تفضيل.

وٱختار كونه للتفضيل الزجاج والتبريزي. ورَدّه الزمخشري. ورَدّ هذا الوجه الأنباري. ومثله عند الباقولي. وهذا الوجه عند ٱبن هشام من الوهم.

٢ - فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود علىٰ « أَيُّ ». وٱختار هذا الوجه الفارسي والزمخشري وٱبن عطية وٱبن الأنباري.

* والجملة: ١ - في محل رفع خبر « أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ ».

٢ - أو هي صلة الموصول « أَيُّ » علىٰ تقدير «هو أحصى».

لِمَا لَبِثُوٓاْ : اللام: حرف جَرّ. مَا : ٱسم موصول في محل جر. أو هو حرف مصدري. لَبِثُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَبِثُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٢ وٱنظر ما فيه ١/ ٥١٥.

(٢) البحر ٦/ ١٠٤، ومغني اللبيب ٥/ ٦٥٢ وٱنظر ما فيه ١/ ٥١٥.

(٣) البحر ٦/ ١٠٤، والدر ٤/ ٤٣٧، والعكبري / ٨٣٩، والفريد ٣/ ٣١٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وأبو السعود ٣/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ١٠١، وكشف المشكلات / ٧٤٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٥، ومغني اللبيب ٦/ ٢٩٧، وٱنظر فيه ١/ ٥١٥.

والجار « لِمَا » متعلق بما يلي[١]:

١ - بمحذوف حال من « أَمَدًا »، وذلك علىٰ الوجه الأول، وهو الاْسمية في « أَحْصَىٰ »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان نعتاً له.

٢ - ذهب أبو البقاء إلىٰ أن اللام زائدة، وما: في محل نصب مفعول « أَحْصَىٰ » وهو ٱسم التفضيل، علىٰ رأي من يُعمله في الظاهر، أو هو علىٰ إضمار فعل.

٣ - وعلى تقدير « أَحْصَىٰ » فعلاً يكون « لِمَا لَبِثُوٓاْ » متعلقاً به، أو بمحذوف حال من « أَمَدًا ».

٤ - أو هو متعلق بأمداً عند الجمل نقلاً عن شيخه. ولعله أراد أنه متعلق بمحذوف حال «منه».

أَمَدًا [٢]:

١ - إذا قدرت « أَحْصَىٰ » فعلاً، فهو مفعول به له.

٢ - إذا قدرت « أَحْصَىٰ » اسماً فهو مفعول به لاْسم التفضيل علىٰ رأي من يعمل ٱسم التفضيل في المفعول به.

٣ - أو هو مفعول به، للفعل « لَبِث ». وهو غير سديد عند الزمخشري، وذكره الطبري، ورده ٱبن عطية بأنه غير متجه.

٤ - أو هو منصوب بفعل مقدر[٣] يدل عليه « أفعل » عند الجمهور.

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٧، والعكبري/ ٨٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧ -٨ وحاشية الشهاب ٦/ ٧٩، وروح المعاني ١٥/ ٢١٤.

(٢) البحر ٦/ ١٠٥، والدر ٤/ ٤٣٨، أبو السعود ٣/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٣١٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧ -٨، والبيان ٢/ ١٠١، والكشاف ٢/ ٢٥١ - ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٩، وذكر أن التمييز « أَمَدًا » محول عن المفعول وأصله أحصى أمد الزمان. والمحرر ٩/ ٢٤٨، والبيان ٢/ ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والتبيان ٧/ ١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١، والقرطبي ١٠/ ٣٦٤.

(٣) قال الزمخشري: « فإن زعمت أني أنصبه بإضمار فعل يدل عليه أحصى... فقد أبعدت =

٥ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون تمييزاً. ومثله عند الهمذاني وأبي السعود والشوكاني.. وسبقهم إلىٰ ذلك الزجاج. وهو محوَّل عن المفعول به.

٦ - ذكر ٱبن الأنباري أنه ظرف زمان.

* وجملة « أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ » سَدّت مَسّد مفعولي[1] « لِنَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

* جملة « لَبِثُوٓاْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً فهي وما بعدها في تأويل مصدر أي: للبثهم. والجار متعلق بـ « أَحْصَىٰ ».

فائدة في « أَحْصَىٰ » ٱسم تفضيل

قال الزمخشري[2]: «فإن قلتَ: فما تقول فيمن جعله « أفعل تفضيل » ؟

قلتُ: ليس بالوجه السديد؛ وذلك لأن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس، ونحو أَعْدَى من الجَرَب. وأَفْلَس من ٱبن المذلّق، شاذّ، والقياس علىٰ الشاذّ في غير القرآن ممتنع فكيف به...».

وتعقبه أبو حيان فذكر أن للتفضيل ثلاثة مذاهب:

١ - يبنى من الرباعي مطلقاً، وهو ظاهر كلام سيبويه، وقد جاءت منه ألفاظ.

٢ - ولا يُبْنى منه مطلقاً، وما وَرَد حُمِل علىٰ الشُّذوذ.

٣ - التفضيل بين أن تكون الهمزة للنقل فلا يجوز وبين أن تكون لغير النقل،

= المتناول، وهو قريب، حيث أبيت أن يكون أحصى فعلاً، ثم رجعت مضطراً إلىٰ تقديره وإضماره» وروح المعاني ٦/ ٢١٢.

(١) مغني اللبيب ٥/ ١٩٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٥١، وٱنظر البحر ٦/ ١٠٤، والدر ٤/ ٤٣٧، والفريد ٣/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٦،« وادعاء أن مجيء أفعل التفضيل من المزيد عليه غير قياسي مرفوض بأنه عند سيبويه قياس مطلقاً » . والبيان ٢/ ١٠١، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠، والمحرر ٩/ ٢٤٨.

كأشكل الأمر، وأظلم الليلُ، فيجوز أن تقول: ما أشكل هذه المسألة، وما أظلم هذا الليل. وهذا اختيار ٱبن عصفور من أصحابنا.

﴿ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ١٣ ﴾

نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ :

نَّحۡنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». عَلَيۡكَ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « نَقُصُّ ». نَبَأَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بِٱلۡحَقِّۚ : جار ومجرور. وفي تعلُّق الجارِّ ما يلي(١):

١ - متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال:

أ - الفاعل في « نَقُصُّ »، أي: ملتبسين به.

ب - المفعول به « نَبَأَهُم »، أي: ملتبَساً به.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر، أي: نقصُّ نبأهم قصّاً كائناً بالحق.

٣ - بمحذوف نعت لـ « نَبَأَهُم » علىٰ رأي من يرى حذف الموصول مع بعض صلته، أي: نقص نبأهم الملتبس بالحق.

* وجملة « نَقُصُّ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « نَّحۡنُ نَقُصُّ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ :

إِنَّهُمۡ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

فِتۡيَةٌ : خبر مرفوع. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمۡ : جار ومجرور. الهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « ءَامَنُواْ »

* وجملة « ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ » في محل نصب نعت لـ « فِتۡيَةٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

وفيها التفات من التكلم إلىٰ الغيبة، ولو جاء علىٰ نسق ما سبق لقال: آمنوا بنا.

* وجملة « إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «ٱستئناف تحقيقي مبني علىٰ تقدير السؤال من قِبَلِ المخاطب».

وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى :

الواو: حرف عطف. « زِدْنَٰهُمْ »: فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾

وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ :

الواو: حرف عطف. رَبَطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ[2]: جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « زِدْنَٰهُمْ هُدًى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِذْ قَامُواْ :

إِذْ[3]: ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب، والعامل فيه «زدنا»، أو

---

(١) تفسيره ٣/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٢، وروح المعاني ١٥/ ٢١٧.

(٢) قال الشهاب: « وعَدَّى (ربط) بعلى، وهو متعدٍّ بنفسه لتنزيله منزلة اللازم » الحاشية ٦/ ٨٠.
قلنا: ربطنا هنا بمعنىٰ قوَّينا قلوبهم بالصبر.

(٣) البحر ٦/ ١٠٥، والدر ٤/ ٤٣٩، والفريد ٣/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٣٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

« ربطْنَا »، أي: ربطنا حين قاموا.

وكونه معلقاً بـ «زدنا» من كلام الهمذاني.

واقتصر السمين وأبو السعود علىٰ تعليقه بـ « رَبَطْنَا »، وسبقهما إلىٰ ذلك أبو حيان، وكذا عند الشوكاني والشهاب.

قَامُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

فَقَالُواْ : الواو: حرف عطف. قالوا: فعل ماض وفاعل مثل « قَامُواْ »،

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رَبُّ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : معطوف علىٰ « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

※ جملة « رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « فَقَالُواْ » معطوفة علىٰ جملة « قَامُواْ »؛ فهي في محل جر بالإضافة.

لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا :

لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّدْعُوَاْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (نحن). مِن دُونِهِۦٓ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار: متعلق بمحذوف حال من « إِلَٰهًا »؛ فهو نعت قُدِّم علىٰ النكرة.

إِلَٰهًا : مفعول به منصوب.

والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا :

لَّقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وعند أبي حيان للابتداء، وهي عند الشوكاني الموطئة للقسم.

قُلْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في ملح رفع فاعل. إِذًا : حرف جواب وجزاء.

شَطَطًا : وفيه ما يأتي[١]:

١ - مذهب سيبويه أنه حال من ضمير مصدر « قُلْنَآ »، أي: أنه كان نعتاً لمصدر محذوف: لقد قلنا قولاً شططاً. فلما حُذف المصدر صار « شَطَطاً » حالاً من ضمير ذلك المصدر المحذوف.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: قلنا قولاً ذا شطط، أو هو الشطط نفسه للمبالغة.

قال الزجاج: «منصوب علىٰ المصدر، والمعنى: لقد قلنا إذن قولَ شطط»

٣ - مفعول به لـ « قُلْنَآ » لتضمُّنه معنىٰ الجملة. والقول يَنْصب الجمل. قال ٱبن الأنباري: «وإن شئت كان منصوباً بـ « قُلْنَآ »، كقلنا شعراً».

* والجملة جواب القسم فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة القسم وجوابه جواب لشرط مقدَّر. والدالُّ عليه « إِذًا ».

أي[٢]: وإن دعونا من دونه إلهاً فو الله لقد قلنا قولاً شططاً. وقدره أبو السعود: «لو دعونا من دونه آلهة. . .».

﴿ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ١٥ ﴾

هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ :

هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: حرف تنبيه. أُوْلَآءِ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٦/ ١٠٦، والدر ٤/ ٤٣٩، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، والفريد ٣/ ٣١٧، والعكبري/ ٨٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، والرازي ٢١/ ٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠، والكشاف ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ١٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧١ - ٢٧٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٠.

قَوْمُنَا : وفيه ما يلي[١]:

١ - خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ ». و«نا» في محل جر بالإضافة. قاله الحوفي.

٢ - بدل من « هَٰٓؤُلَآءِ » مرفوع.

※ وتكون جملة « ٱتَّخَذُواْ » علىٰ هذا هي الخبر.

٣ - عطف بيان لـ « هَٰٓؤُلَآءِ » ذكره الزمخشري، وتبعه أبو البقاء.

※ والجملة « ٱتَّخَذُواْ » هي الخبر. ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه.

ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض مبني علىٰ الضم. الواو: في محل رفع فاعل.

وهذا الفعل يجوز فيه وجهان[٢]:

١ - أن يتعدَّى لواحد، فيكون بمعنىٰ «عملوا»، فقد نحتوها بأيديهم.

٢ - يجوز أن يتعدَّى لاثنين، فيكون بمعنىٰ «صَيَّروا».

مِن دُونِهِۦٓ [٢]: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « ٱتَّخَذُواْ ». ولك إذا كان « اتخذ » متعدياً لاثنين، فهو المفعول الثاني مقدَّم. فإن كان الفعل متعدياً لواحد تعلَّق بمحذوف حال من « ءَالِهَةً ».

ءَالِهَةً [٢]: مفعول به. إذا كان « اتخذ » متعدِّياً لواحد. ومفعول به أول إذا كان « اتخذ » متعدِّياً لاثنين.

※ والجملة علىٰ ما تقدم فيها قولان[٣]:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَٰٓؤُلَآءِ » إذا أعربت « قَوْمُنَا » بدلاً أو بياناً.

٢ - في محل نصب حال إذا أعربت « قَوْمُنَا » خبر المبتدأ.

---

(١) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/٤٣٩، والكشاف ٢/٢٥٢، وفتح القدير ٣/٢٧٣، والعكبري/ ٨٣٩، وأبو السعود ٣/٣٦٨، والفريد ٣/٣١٧، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الجمل ٦/ ٨٠، وروح المعاني ١٥/٢١٩.

(٢) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/٤٣٩، والفريد ٣/٣١٧، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الشهاب ٦/٨٠، وروح المعاني ١٥/٢١٩.

(٣) انظر حاشية « هَؤُلاءِ § قَوْمُنَا » المتقدِّمة.

لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ بَيِّنٍ :

لَّوْلَا : حرف تحضيض، أي: هَلّا، وفيه معنىٰ الإنكار عليهم والتعجيز.

يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي الكلام[1] حذف مضاف، أي: علىٰ عبادتهم، أو علىٰ دعواهم بأنها آلهة. فحذف هذا المضاف للعلم به. والجار متعلق بمحذوف حال من « سُلْطَٰنٍ »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه. ويجوز تعليقه بالفعل « يَأْتُونَ ».

بِسُلْطَٰنٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ« يَأْتُونَ ». بَيِّنٍ : نعت مجرور.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام ٦/ ٢١.

وٱنظر فيها الآيتين / ٩٣، ١٤٤، وتكررت في سور أخرى.

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾

وَإِذِ ٱعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ :

الواو: ٱستئنافية.

إِذِ : فيها ما يلي[2]:

---

(١) الدر ٤/ ٤٣٩، والفريد ٣/ ٣١٧، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، والكشاف ٢/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٠، والعكبري/ ٨٤٠، والفريد ٣/ ٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، وهمع الهوامع ٣/ ١٧٥. ذكر التعليل وناقش هذه الآية. والبيان ٢/ ١٠٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٨، ومغني اللبيب ٢/ ٢١ - ٢٣.

١ - « إذِ »: ظرف لفعل محذوف. قال العكبري: «أي: قال بعضهم لبعض. . .»، فهو مبني علىٰ السكون في محل نصب. وقدره مكي: واذكروا إذ.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أن «إذ» حرف تعليل، أي: فَأْووا إلىٰ الكهف لاعتزالكم إياهم، وهو مقول القول.
قال السمين: «لكنه لا يصح. وكذلك الأمر عند الكرخي»

٣ - وسياق النص عند الفراء أنها شرطية. ويأتي الرد عليه.

ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ : فعل ماض مبني علىٰ السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

والميم: للجمع، والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَمَا يَعۡبُدُونَ : الواو: حرف عطف. مَا : فيه الأوجه الآتية(1):

١ - ٱسم موصول بمعنىٰ «الذي» معطوف علىٰ ضمير النصب، وهو الهاء في « ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ »، أي: واعتزلتم معبودهم. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه. واكتفى به الزجاج.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو معطوف علىٰ ضمير النصب، أي: اعتزلتموهم واعتزلتم عبادتهم.

٣ - يجوز أن يكون « مَا » حرف نفي. وسيترتب علىٰ هذا الوجه تقديران في الٱستثناء، وسيأتي بيانهما. وذهب إلىٰ هذا الوجه الزمخشري. وجُعِلت الجملة معترضة في أثناء القصة.
قال الهمذاني: «والثالث أنها نافية عارية عن المحل معترضة بين كلام الفتية»

---

(١) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري / ٨٤٠، والفريد ٣/ ٣١٧، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١، والكشاف ٢/ ٢٥٢، والبيان ٢/ ١٠٢، وكشف المشكلات/ ٧٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٦، والتبيان ٧/ ١٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٢، والقرطبي ١٠/ ٣٦٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٠.

قال ٱبن الأنباري: «وإذا كانت نافية كان التقدير: وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله، فتكون الواو واو الحال». ومثله عند الباقولي.

يَعۡبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا ٱللَّهَ : وفيه ما يلي(١):

١ - إذا قدَّرت « مَا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً ف «إلّا» حرف ٱستثناء. ولفظ الجلالة: « ٱللَّهَ » مستثنى بإلا من « مَا » منصوب. أو من العائد المحذوف، أي: وما يعبدونه إلا الله.

٢ - إذا قدَّرت « مَا » نافية ففي الأَستثناء وجهان عند العكبري:

أ - ٱستثناء منقطع. و « ٱللَّهَ »: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « يَعۡبُدُونَ ».

ب - ٱستثناء مُتَّصل. « ٱللَّهَ »: لفظ الجلالة مفعول به، فالأَستثناء علىٰ الحالين مفرَّغ:

قال السمين: «قلت: ظاهر الكلام أن الأَنقطاع والأَتصال في الأَستثناء مترتبان علىٰ القول بكون « مَا » نافية، وليس الأمر كذلك».

قلنا: بيَّن أبو حيان صورتي الأَستثناء في حال الموصولية، ولم يذكر غيره، فقال: « إِلَّا ٱللَّهَ : ٱستثناء متصل إن كان قومهم يعبدون الله مع آلهتهم؛ لأَندراج لفظ الجلالة في قوله: « مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ . . . ». وقال هذا الفراء أيضاً. ومنقطع إن كانوا لا يعرفون الله، ولا يعبدونه، لعدم ٱندراجه في معبوداتهم»

* جملة « ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذ ».

* جملة « يَعۡبُدُونَ »: فيها ما يأتي(٢):

---

(١) البحر ٦/١٠٦ ، والدر ٤/٤٤٠ ، والعكبري /٨٤٠ ، وفتح القدير ٣/٢٧٣، وأبو السعود ٣/٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الشهاب ٦/٨١، والمحرر ٩/٢٥٢، والكشاف ٢/٢٥٢.

(٢) البحر ٦/١٠٦، والدر ٤/٤٤٠، والكشاف ٢/٢٥٢، وحاشية الجمل ٣/١٠، وأبو السعود ٣/٣٦٨ ، وفتح القدير ٣/٢٧٣ ، والفريد ٣/٣١٧ ، وحاشية الجمل ٦/٨٠ ، والبيان ٢/١٠٢.

أ - صلة موصول ٱسمي أو حرفي علىٰ الوجهين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ب - جملة ٱعتراضية[١] إذا قدرت « مَا » نافية، وجملة « مَا يَعْبُدُونَ » من كلام الله، فقد ٱعترضت في أثناء القصة، ذكره الومخشري؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «ويجوز كون « مَا » نافية علىٰ أنه إخبار من الله تعالىٰ عن الفتية بالتوحيد، معترض بين « إِذ » وجوابه».

وسيأتي الحديث عن « إِذ » والجواب بعد قليل.

٣ - وذهب ٱبن الأنباري إلىٰ أنها في موضع نصب حال.

فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِۦ :

فَأْوُۥٓاْ : الفاء فيها قولان:[١]

١ - أنها حرف مُفْصِح عن شرط مقدَّر، فهي فاء الجزاء أي: إذا اعتزلتموهم وما يعبدون فأووا إلىٰ الكهف.

٢ - ذهب الفراء[٢] إلىٰ أن « فَأْوُۥٓاْ » جواب « إِذ » علىٰ تقدير « إِذ » شرطية. قال: «جواب لإذ كما تقول: إذ فعلت ما فعلت فتُبْ» ومثله عند الطوسي: «كما تقول: إذ فعلت قبيحاً فتُبْ»

تعقبه العلماء ومنهم الشهاب الخفاجي[٢] فذكر أن « إِذ » لا تقع شرطاً بدون «ما». وذكر أن السيوطي نقل في همع الهوامع أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو هو تسمح لأنه بمعناه.

وذكر الشهاب أن هذا دليل علىٰ الجواب، أي: إذا اعتزلتموهم ٱعتزالاً ٱعتقادياً فاعتزلوهم ٱعتزالاً جسمانياً.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ١٣٦، وكشف المشكلات/ ٧٤٧، والتبيان للطوسي ٧/ ٢٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

ثم قال: «وهذان يقيِّدان « إِذ » شرطية مع أنها بدون « مَا » لا تقع شرطية، بل تكون ظرفية أو تعليلية. وقد نقل في همع الهوامع[1] أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو يقال: هو تسمُّح لأنه بمعناه. اهـ شهاب.

ٱئْوُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَى ٱلْكَهْفِ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « فَأْوُۥٓا ».

يَنشُرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب، أو هو مجزوم جواباً لشرط مقدَّر، أي: إن تأووا ينشر. والخلاف في المسألة مشهور.

لَكُمْ : جار ومجرور والجار متعلق بـ « يَنشُرْ ». رَبُّكُم : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

مِّن رَّحْمَتِهِۦ : جار ومجرور والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يَنشُرْ ». فقوله: « مِّن رَّحْمَتِهِۦ »: واقع موقع المفعول به للفعل « يَنشُرْ ».

* وجملة « فَأْوُۥٓا . . . » فيها ما يأتي[2]:

١ - في محل جزم جواب للشرط « إِذ » عند الفراء.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقدر، و« إِذ » دليل على الجواب.
كذا عند الشوكاني، والجمل، وأبي السعود.

* جملة « يَنشُرْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا :

الواو: حرف عطف. يُهَيِّئْ : معطوف على « يَنشُرْ » مجزوم مثله.

---

(١) انظر الهمع ٤/ ٣٢١، ولم نجد هذا في حديثه عن «إذ ما» عند حديثه عن الجوازم بل ذكر أن الجزم ب - « إِذِ » مع زيادة ما يكون وجوباً، ونقله عن سيبويه.
وتتبعنا « إِذِ » في باب الظرف عنده، أنظر الهمع ٣/ ١٧١ - ١٧٧ فوجدت هذه الآية فذكر « إِذِ » على أنها للتعليل أو هي ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.

(٢) معاني الفراء ٢/ ١٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠، وفتح القدير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٣/ ٣٦٨.

لَكُم : متعلق بـ « يُهَيِّئْ ». مِّنْ أَمْرِكُم : متعلق[١] بـ « يُهَيِّئْ ». أو بمحذوف حال من « مِّرْفَقًا ». مِّرْفَقًا [٢]: مفعول به منصوب.

※ ومحل الجملة كمحل جملة « يَنشُرْ ».

فائدة في « فَأْوُۥٓا »

الماضي منه: أوى، والمضارع: يأوي.

وعند صياغة الأمر من المضارع نحذف حرف المضارعة، فيبقى ما بعده ساكناً فنزيد همزة الوصل. فتصبح صورته « اِأْوُوا » ولك أن تكتبه « ٱئووا »؛ لأن همزة القطع الساكنة تصبح في حكم الوسط وما قبلها مكسور.

فإذا دخلت الفاء علىٰ هذا الفعل فقد زالت الحاجة إلىٰ همزة الوصل؛ لأن الفاء بحركتها تغني عنها، فتحذف هذه الهمزة فيصبح الفعل: « فَأْوُوْا ».

ومن هذا الباب قوله تعالىٰ[٣]: « فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِي بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ ».

وصورته قبل الحذف وبعده: اِأْتِ ⟵ فَاْأْتِ ⟵ فَأْتِ .

ومثله[٤]: « وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ».

وٱنظر المسألة في كتابي[٥] «أصول الإملاء».

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٠ - ٤٤١، وروح المعاني ١٥/ ٢٢١.

(٢) هو علىٰ وزن مِفْعل فهو ٱسم آلة من الرفق من قولهم: ارتفقت به، علىٰ معنىٰ انتفعت به. فهو عند العكبري مثل المِبْرد والمُنْخُل وٱنظر حاشية الشهاب ٦/ ٤١، وٱنظر تفصيلاً أوفى من هذا في حاشية الجمل ٣/ ١٠، وذكروا أن كسر الميم المراد به اليد، وبالفتح للأمر، وقيل: هما بمعنىٰ واحد.

(٣) سورة البقرة ٢/ ٢٥٨.

(٤) سورة طه ٢٠/ ١٣٢.

(٥) انظر باب همزة الوصل مع غيرها من الحروف ص/ ٣٩ وفيه بيان أكثر تفصيلاً.

وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمْ فِى فَجْوَةٍ مِّنْهُ ۚ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ۗ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾

وَتَرَى ٱلشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ:

الواو: ٱستئنافية. تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». ٱلشَّمْسَ: مفعول به منصوب.

إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، ولك[1] أن تجعله ظرفاً محضاً، وأن تجعله شرطاً.

طَلَعَت: فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

قال السمين[2]: «و« إِذَا طَلَعَت » معمول لـ: « تَرَى » أو « تَّزَٰوَرُ » ».

تَّزَٰوَرُ: أصله تتزاورُ[3] فهو فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشمس. وذكر العكبري أن المحذوف التاء الثانية.

عَن كَهْفِهِمْ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلق بـ« تَّزَٰوَرُ »، أو بـ« تَرَى ». والثاني لٱبن الأنباري.

ذَاتَ ٱلْيَمِينِ: ذَاتَ[4]: ظرف منصوب. ٱلْيَمِينِ: مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بـ« تَّزَٰوَرُ » أو بـ« تَرَى »، والثاني لٱبن الأنباري. أي: جهة اليمين. وذهب المبرد إلى أن ذات اليمين وذات الشمال من الظروف المتصرِّفة كيميناً وشمالاً.

---

(١) الدر ٤/ ٤٤١، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١، والبيان / ١٠٢.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ١٦٦ - ١٦٧.

(٤) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١١ ومعاني الأخفش/ ٣٩٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٢.

※ جملة « تَرَى ٱلشَّمۡسَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « طَلَعَت » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذَا ».

※ جملة[1] « تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال من الشمس. وإذا جعلت « إِذَا » شرطاً فلا محل لها من الإعراب.

※ وتكون جملة « إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال.

وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدِّمة.

قال السمين: « « وَإِذَا غَرَبَت » معمول للأول، أو للثاني وهو تقرضهم». وَإِذَا [2]: الظاهر أنه ظرف محض، ويجوز أن يكون ظرفاً تضمَّن معنىٰ الشرط، وانظر متعلق بـ « تَرَى » أو « تَّقۡرِضُهُمۡ ».

※ وجملة « تَّقۡرِضُهُمۡ » مثل « تَّزَٰوَرُ » في محل نصب حال من « ٱلشَّمۡسَ ».

※ وجملة « غَرَبَت » في محل جر بالإضافة.

وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ:

الواو: حالية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي فَجۡوَةٖ : جار ومجرور متعلِّقان بالخبر المحذوف. مِّنۡهُۚ : جار ومجرور متعلِّقان بمحذوف صفة[3] لـ « فَجۡوَةٖ ».

※ والجملة في محل نصب حال[4].

ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ : وفيها وجهان[5]:

---

(١) والدر ٤/ ٤٤٢، والفريد ٣/ ٣١٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١، والبيان ٢/ ١٠٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٤١ - ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١١.

(٣) الفريد ٣/ ٣١٩.

(٤) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٤، وأبو السعود ٣/ ٣٦٩، والبيان ٢/ ١٠٢، وكشف المشكلات / ٧٤٨.

(٥) الدر ٤/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، والفريد ٣/ ٣١٩ ذكر الوجه الأول.

١ - ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب. والمبتدأ مُشارُ به إلىٰ جميع ما تقدم من حديثهم.

مِنْ ءَايَٰتِ : جار ومجرور. ٱللَّهِۗ : لفظ الجلالة مضاف إليه. والجارّ متعلق بخبر محذوف. أي: كائن من آيات الله.

٢ - وأجاز السمين وجهاً آخر وهو كما يلي:

ذَٰلِكَ : خبر مبتدأ محذوف. أي: الأمرُ ذلك.

مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ: الجارّ متعلق بمحذوف حال من « ذَٰلِكَ »، أو من الأمر.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِۖ (١):

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الإسراء الآية / ٩٧.

وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا :

تقدم إعراب « وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ » في الآية /٩٧ من سورة الإسراء.

لَهُۥ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تَجِدَ »، فهو المفعول الثاني لهذا الفعل.

وَلِيًّا : مفعول به أول منصوب. مُّرْشِدًا : نعت منصوب.

* جملة « فَلَن تَجِدَ . . . » معطوفة علىٰ الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾

وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌۚ :

الواو: ٱستئنافية. تَحْسَبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَيْقَاظًا : مفعول به ثان.

---

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ١٦٨ ففيه بيان للقراء بإثبات الياء وحذوفها.
وٱنظر الآية /٩٧ من سورة الإسراء في هذا المعجم في ٥/ ١٢٢.

وهو جمع يَقِظ أو يَقُظ مثل أنجاد جمع نَجِد أو نَجُد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[١]: «والظاهر أن قوله... إخبار مُسْتَأْنَف، وليس على تقدير. وقيل: في الكلام حذف تقديره[٢]: لو رأيتهم لحسبتهم أيقاظاً».

وتبع السمين شيخه في رَدّ هذا التقدير.

قلنا: على هذا التقدير يكون جملة «حسبتهم» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

وَهُمْ رُقُودٌ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير مبتدأ. رُقُودٌ: خبر عنه.

* والجملة في محل نصب حال[٣].

وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ:

الواو: ٱستئنافية. نُقَلِّبُهُمْ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» والهاء: في محل نصب مفعول به.

«ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرفان تقدَّم إعراب مثلهما في الآية السابقة. أي: جهة اليمين، وجهة الشمال.

وأما الجملة فقال فيها أبو حيان[٤]: «« نُقَلِّبُهُمْ »: خبر مُسْتأنف»؛ فالجملة لا محل لها من الإعراب.

وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ:

الواو: للحال. كَلْبُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

بَٰسِطٌ: خبر مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على الكلب.

---

(١) البحر ٦/١٠٨، الدر ٤/٤٤٢.

(٢) وجدنا هذا التقدير عند الرازي في ٢١/١٠١.

(٣) الدر ٤/٣١٩.

(٤) البحر ٦/١٠٨.

ذِرَاعَيْهِ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة. بِٱلْوَصِيدِۚ : جارّ ومجرور متعلق بـ « بَاسِطٌ ».

قال الهمداني[(١)] : «وذراعيه نصب به، وإنما نصب « بَاسِطٌ » وهو ماض لأنه حكاية حال ماضية، فجرتْ مجرى الحال التي أتت فيها، فأعمل لذلك؛ كأنه قيل: يبسط ذراعيه».

وقال أبو حيان[(٢)] : «وقال الزمخشري: باسط ذراعيه حكاية حال ماضية؛ لأن ٱسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنىٰ المضي. . . انتهىٰ. وقوله: لأن ٱسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنىٰ المضي ليس إجماعاً، بل ذهب الكسائي وهشام ومن أصحابنا أبو جعفر بن مضاء إلىٰ أنه يجوز أن يعمل، وحجج الفريقين مذكورة في النحو». وتعقب ٱبن هشام الكسائي وهشاماً، وأبطل قولهما.

* وجملة « وَكَلْبُهُم . . » في محل نصب حال.

لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا :

لَوِ : حرف شرط غير جازم. ٱطَّلَعْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بالفعل «اطلع».

لَوَلَّيْتَ : اللام: واقعة في جواب « لَوِ ». وَلَّيْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جار ومجروره. والجارّ متعلّق بـ « وَلَّيْتَ »،أو بـ « فِرَارًا ».

فِرَارًا : وفيه ما يلي[(٣)] :

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٠، وٱنظر الدر ٤/ ٤٤٢ (. . . الكسائي يعمله، ويستشهد بالآية) والعكبري/ ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، والمحرر ٩/ ٢٦٣، والبيان ٢/ ١٠٣.

(٢) البحر ٦/ ١٠٩، وٱنظر مغني اللبيب ٦/ ٦٩٢ - ٦٩٣.

(٣) البحر ٦/ ١٠٨، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٠، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥ لم يذكر غير المصدرية. وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩، والرازي ٢١/ ١٠٢، البيان ٢/ ١٠٣، وإعراب =

١ - منصوب علىٰ أنه نائب عن مفعول مطلق، فالتولِّي والفرار سواء، فهما مترادفان. وهو رأي الزجاج.

٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: فررت منهم فراراً.

٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لأجل الفرار.

٤ - أو هو مصدر وقع حالاً، أي: فاراً ويكون حالاً مؤكِّدة.
ذكره السمين، ولم يذكره شيخه، وذكره الهمذاني.

٥ - وذكر مكي أنه منصوب علىٰ التمييز، وكذلك الحال عند النحاس.

* وجملة « لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ. . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوَلَّيْتَ. . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا :

الواو: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب « لَوِ ».

مُلِئْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُلِئ ».

رُعْبًا (١):

١ - مفعول به ثان. والأول: هو نائب عن الفاعل. ورَدّ هذا الوجه الهمداني قال: «وليس بشيء؛ لأن «ملأ» لا يتعدّى إلا إلىٰ معفول واحد».

٢ - وأعربه الزجاج تمييزاً، ومثله عند النحاس، وساقه السمين بصيغة

= النحاس ٢/ ٢٦٩ - ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٥، والقرطبي ١٠/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٧.

(١) البحر ٦/ ١٠٨، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤١، وأبو السعود ٣/ ٣٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩ قال: « قوله تعالىٰ: « فِرَارًا » و « رُعْبًا »: منصوبان علىٰ التمييز » . ولم نجد هذا في « فِرَارًا » عند غيره، والبيان ٢/ ١٠٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٩، والقرطبي ١٠/ ٣٧٤ « ورعباً مفعول ثان أو تمييز » . وروح المعاني ١٥/ ٢٢٧،

التضعيف، قال: «وقيل: تمييز». وممن أخذ بهذا الوجه الهمداني. وساق هذا الوجه العكبري علىٰ التضعيف.

ولكن أبا حيان رَدّ هذا الوجه. فقال: «وأبعد من ذهب إلىٰ أنه تمييز منقول من المفعول كقوله[1]: ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ علىٰ مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول؛ لأنك لو سَلَّطت عليه الفعل ما تعدّى إليه تعدّي المفعول به بخلاف ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾».

ووجدنا عند الشهاب تعقيباً علىٰ كلام البيضاوي: «خوفاً يملأ صدرك»: إشارة إلىٰ أنه تمييز محول عن الفاعل.

* وجملة ﴿ لَمُلِئْتَ... ﴾ لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة جواب الشرط.

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾ ﴾

﴿ وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ ﴾:

الواو: للاستئناف. كَذَٰلِكَ: الكاف: حرف جر. و ذَا: اسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: حرف خطاب.

والجار متعلق بمحذوف[2] نعت لمصدر محذوف، والتقدير: كما أنمناهم تلك النَّوْمَة كذلك بعثناهم بَعْثاً.

قال العكبري: «وكذلك في موضع نصب، أي: وبعثناهم كما قصصنا عليك».

---

(١) سورة القمر ٥٤/ ١٢.

(٢) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢، والعكبري / ٨٤١، والفريد ٣/ ٣٢١.

والإشارة بذلك إلىٰ المصدر المفهوم من قوله: « فَضَرَبْنَا ».

وتقدَّم تفصيل القول في « كَذَٰلِكَ » في الآية / ٣ من سورة البقرة.

بَعَثْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

لِيَتَسَآءَلُواْ بَيْنَهُمْ: اللام: فيها قولان[1]:

١ - ذهب ٱبن عطية إلىٰ أنها للصيرورة.

قال: «لأن بعثهم لم يكن لنفس تساؤلهم» ونقل هذا أبو حيان عنه ولم يعقب عليه بشيء، ولم يذكر غيره، وذكر الشهاب أنها للعاقبة. وقال: «وهو الظاهر».

٢ - ذكر السمين أن الصحيح أنها علىٰ بابها للسببية.

يَتساءَلُواْ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَتَسَاءَل ».

※ وجملة « يَتَسَاءَلُوا » لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤول مجرور باللام، وحرف الجَرّ متعلّق[2] بـ « بَعَثْنَٰهُمْ ».

※ وجملة « وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُواْ ». ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ :

قَالَ : فعل ماض. قَآئِلٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « قَآئِلٌ ».

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، والمحرر ٩/ ٢٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٢٩.

(٢) قال الهمداني: « ليتساءلوا بينهم من صلة « بَعَثْنَا » » الفريد ٣/ ٣٢١، وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ١٤.

كَمۡ [١]: ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه « لَبِثۡتُمۡۖ ». وقُدِّم لأن له صدر الكلام. والمميِّز محذوف، والتقدير: كم يوماً لبثتم.

قال الهمداني: «دل عليه قوله: لبثنا يوماً أو بعض يوم».

قال أبو حيان: «كم سؤال عن العدد. والمعنى كم يوماً أقمتم نائمين».

لَبِثۡتُمۡۖ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

* جملة « قَالَ قَآئِلٌ » ٱستئناف[٢] بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود «لبيان تساؤلهم».

* جملة « كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ » في محل نصب مقول القول.

قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. لَبِثۡنَا : فعل وفاعل. يَوۡمًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَبِثۡنَا ».

أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ :

أَوۡ : حرف عطف. وفيه معنيان[٣]:

١ - الشك. قال أبو حيان: «والظاهر صدور الشك من المسؤولين».

٢ - أو للتفصيل، أي: قال بعضهم: لبثنا يوماً، وقال بعضهم: بعض يوم.

٣ - وذكر الشهاب أن « أَوۡ » فيه يصلح فيها معنى الإضراب.

بَعۡضَ : معطوفاً على « يَوۡمًا » منصوب مثله. يَوۡمٖۚ : مضاف إليه مجرور.

* جملة « لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ »: في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، والفريد ٣/ ٣٢١، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٥، والبيان ٢/ ١٠٣، وكشف المشكلات / ٧٤٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧١.

(٣) البحر ٦/ ١١٠، والدر ٤/ ٤٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٤.

※ جملة « قَالُواْ لَبِثْنَا » ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَالُواْ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: فاعل. رَبُّكُمْ : مبتدأ. والكاف في محل جر بالإضافة.

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : حرف مصدري.

ولا يمنع من جعلها اسماً موصولاً في محل جر بالباء، أي: بالذي لبثتموه.

لَبِثْتُمْ : فعل وفاعل.

※ وجملة « لَبِثْتُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

أو صلة موصول ٱسمي علىٰ تقدير: بالذي لبثتموه. وهو متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

والمصدر المؤول من « مَا » الحرفية و« لَبِثْتُمْ » في محل جر باللام. والتقدير: بمدّة لبثكم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

※ وجملة « قَالُواْ رَبُّكُمْ »[١] ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول.

فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ :

الفاء[٢]: عطف، وهو مُفَرَّع علىٰ محذوف، أي: فخذوا في أهم من ذلك، وفيما تنتفعون به، فأرسلوا واحداً إلىٰ المدينة. . عن شيخ الجمل.

وقال أبو السعود[٣]: «قالوه إعراضاً عن التعمُّق في البحث، وإقبالاً علىٰ ما يهمهم بحسب الحال كما تنبئ عنه الفاء». وذكر الشوكاني[٤] أن الفاء للسببيّة.

ٱبْعَثُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٤.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧١ - ٣٧٢.

(٤) فتح القدير ٣/ ٢٧٤.

أَحَدَكُم : مفعول به. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة. وقيل المبعوث هذا هو «تمليخا».

بِوَرِقِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ قولان(١):

١ - بالفعل « ٱبْعَثُوا » قال الهمداني: «يحتمل أن يكون من صلة قوله: « فَٱبْعَثُوٓاْ »...».

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَحَدَكُم »، أي: مصاحباً لها، أو ملتبساً بها.

والوَرِق: الفضة مضروبة أو غير مضروبة.

هَٰذِهِۦ : الهاء: حرف تنبيه. و ذِهِ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل جر صفة(٢) لـ « وَرِقِكُمْ ». إِلَى ٱلْمَدِينَةِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ٱبْعَثُوا ».

* وجملة « فَٱبْعَثُوٓاْ » معطوفة على جملة مُسْتَأْنفة كما قدَّرنا في الفاء؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا :

فَلْيَنظُرْ : الفاء: حرف عطف. اللام: لام الأمر. « يَنظُرْ » فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَحَدَكُم ».

أَيُّهَآ : فيه وجهان(٣):

---

(١) الدر المصون ٤/ ٤٤٣ ولم يذكر غير الحالية، الفريد ٣/ ٣٢٢ ذكر الوجهين. والعكبري / ٨٤٢ ذكر الحالية. وحاشية الجمل ٣/ ١٤ ذكر الحالية.

(٢) قال أبو السعود: « ووَصْفُها بٱسم الإشارة يشعر بأن القائل ناولها بعض أصحابه ليشتري بها قوت يومهم ذلك » . تفسيره ٣/ ٣٧٢.

(٣) البحر ٦/ ١١١، والدر المصون ٤/ ٤٤٤، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٤، والرازي ٢١/ ١٠٤ ذكر الوجه الثاني، والبيان ٢/ ١٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٥، ومغني اللبيب ٥/ ١٨٦، ٦/ ٢٤٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٣١.

١ - اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل « فَلْيَنظُرْ ». وها: حرف تنبيه.

٢ - اسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

وتقدّم مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ».

أَزْكَىٰ [١]: بناء على ما تقدم في « أَيُّهَآ » فيه وجهان:

أ - على الموصولية: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أزكى.

* وجملة « هو أزكى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان هذا الوجه على أنه مذهب سيبويه.

ب - على الاستفهامية: هو خبر المبتدأ « أَيُّهَآ » مرفوع.

طَعَامًا: تمييز منصوب، وهو مُحَوَّل عن المضاف إليه، أيْ: أيّ أطعمة في المدينة.

* وعلى تقدير الاستفهامية تكون جملة « أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا » في محل نصب مفعول به للفعل[٢]، « فَلْيَنظُرْ »، فإن الاستفهام عَلّقه عن العمل في اللفظ، والفعل من نظر العين.

* وجملة « فَلْيَنظُرْ » معطوفة على جملة « فَابْعَثُوٓا »؛ فلها حكمها.

فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ :

الفاء: عاطفة. لِيَأْتِكُم : اللام: لام الأمر. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يعود على « أَحَدَكُم ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِرِزْقٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل« فَلْيَأْتِكُم ». مِّنْهُ : جار ومجرور والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « رِزْقٍ ». وتعليقه بالفعل «يأتي» ضعيف.

---

(١) انظر المراجع في الصفحة السابقة، الحاشية رقم (١).

(٢) البحر ٦/ ١١١ وأجاز أبو حيان أن يكون من نظر القلب. وانظر مغني اللبيب ٥/ ١٨٦.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَلْيَنظُرْ »؛ فلها حكمها.

وَلْيَتَلَطَّفْ : مثل « فَلْيَأْتِكُم ». والواو: حرف عطف.

* وهذه الجملة لها حكم ما عطفت عليها، أي[1]: وليتكلّف اللُّطف في ٱختفائه وتحيُّلِه مَدْخلاً ومَخْرجاً حتى لا يُغْبَنَ. أو حتى لا يُعْرَف. كذا عند الزمخشري. ونقله أبو حيان.

وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشْعِرَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِكُمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « يُشْعِر ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها، وهي جملة « وَلْيَتَلَطَّفْ »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني[2]: «فهذا النهي يتضَّمنُ التأكيد للأمر بالتلطُّف».

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إن».

إِن : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَظْهَرُ ».

---

(١) البحر ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٥٤.

(٢) فتح القدير ٣/ ٢٧٦.

يَرْجُمُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ جملة « يَرْجُمُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

※ جملة « إِن يَظْهَرُواْ . . . يَرْجُمُوكُمْ » في محل رفع خبر «إن».

※ جملة « إِنَّهُمْ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي، أي: ليبالغ في التلطُّف وعدم الإشعار؛ لأنهم إن يظهروا. . .».

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ :

أَوْ: حرف عطف. يُعِيدُوكُمْ[2]: إعرابه مثله إعراب « يَرْجُمُوكُمْ »، فهو معطوف عليه.

فِي مِلَّتِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يُعِيدُوكُمْ » بمعنىٰ يصيروكم، وعلى هذا فالجار والمجرور مفعول ثانٍ.

ومثل هذا عند غيره أيضاً. وجَوَّز البيضاوي كونه علىٰ ظاهره.

وإذا كان الأمر كذلك تعلق الجار بمحذوف حال من الكاف في الفعل. أي: يعيدوكم ثابتين في مِلّتهم. وقدّره أبو حيان[3]: مُكْرَهين.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. تُفْلِحُوٓاْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٣٧٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٣١.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، والفريد ٣/ ٣٢٣، وفتح القدير ٣/ ٢٧٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٦.

(٣) البحر ٦/ ١١١.

إِذًا : حرف جواب وجزاء. أَبَدًا : ظرف زمان لٱستغراق المستقبل منصوب متعلِّق بـ « تُفْلِحُوٓاْ ».

قال الشوكاني[1] : «في إذن: معنى الشرط، كأنه قال: إنْ رجعتُم إلى دينهم فلن تفلحوا أبداً».

* وجملة « لَن تُفْلِحُوٓاْ » معطوفة على جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓاْ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَآ إِذْ يَتَنَٰزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ ۖ فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًا ۖ رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ ۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ :

الواو: ٱستئنافية. كَذَٰلِكَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية / ١٩.

أي[2] : وكما أنمناهم وبعثناهم... أعثرنا الناس عليهم.

وذكر[2] أبو حيان أن هنا قبل هذا الكلام جملاً محذوفة، ثم ذكرها.

أَعْثَرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. أي[3] : أعثرنا عليهم أهل مدينتهم، أو الناس. وهو عند الشهاب المفعول الأول. وحذف لقصر العموم.

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَعْثَرْنَا ». وهو عند الشهاب المفعول الثاني.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٧٦، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٣٧٢، وٱنظر إعراب النحاس ٢/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٦.

(٢) وٱنظر البحر ٦/ ١١٢.

(٣) البحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٤٤٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٢، والفريد ٣/ ٣٢٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٦. وروح المعاني ١٥/ ٢٣٢.

لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ :

لِيَعۡلَمُوٓاْ : ذكرنا في الآية/ ١٩ « لِيَتَسَآءَلُواْ » أن اللام للتعليل، وذهب بعضهم أنها للعاقبة والصيرورة. وإعراب الفعل هنا كالذي تقدَّم.

والضمير في « يَعۡلَمُوٓاْ »[١] عائد على مفعول « أَعۡثَرۡنَا » المحذوف، وهو الناس أو أهل مدينتهم. وقيل يعود على أهل الكهف.

أَنَّ : حرف ناسخ. وَعۡدَ : ٱسم «أن» منصوب. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقّٞ : خبر «أن». و« أَنَّ » وما بعدها سَدّت مَسدّ مفعولَيْ « يَعْلَم ».

* وجملة « يَعۡلَمُوٓاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنَّ » وما بعدها في تأويل مصدر. في محل جَرٍّ باللام. والجار متعلق بـ « أَعۡثَرۡنَا ».

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ :

الواو: حرف عطف. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم « أَنَّ » منصوب. لَا : نافية للجنس.

رَيۡبَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. فِيهَآ : جار ومجرور. والجار متعلق بالخبر أي: لا ريب كائن فيها.

* جملة « لَا رَيۡبَ فِيهَآ » خبر « أَنَّ »؛ فهي في محل رفع.

أَنَّ : وٱسمها وخبرها معطوف على « أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ »؛ فلها حكمها.

إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ :

إِذۡ : فيه ما يأتي[٢]:

---

(١) البحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٤٤٤.

(٢) البحر ٦/ ١١٢ - ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٧، والعكبري/ ٨٤٢، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٣٢٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٣ - ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩، والمحرر ٩/ ٢٧١، والرازي ٢١/ ١٠٦، والكشاف ٢/ ٢٥٤، والبيان ٢/ ١٠٣، « والعامل فيه: « لِيَعۡلَمُوٓاْ » ». وإعراب النحاس ٢/ ٢٧١، والتبيان للطوسي ٧/ ٢٥.

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد ذكر السمين عامله:

أ - « أَعْثَرْنَا ».

ب - « لِيَعْلَمُوٓاْ ».

جـ - أو لمعنى حق.

د - أو لِوَعْد، عند من يتّسع في الظرف.

ومثل هذا عند العكبري، وخصَّه أبو السعود بـ « أَعْثَرْنَا »، وكذا الشوكاني، والرازي، وخصه مكي بـ « لِيَعْلَمُوٓاْ ». وخصه الزمخشري بـ « أَعْثَرْنَا ».

٢ - ذكر الجَمَلُ أن إعمال « أَعْثَرْنَا » فيه غير ظاهر، ثم قال:« والأولى أن يكون ظرفاً لمحذوف تقديره: اذكر وقت التنازع..» فيكون « إِذْ » على هذا في محل نصب مفعول به. ومثل هذا عند ٱبن عطية، فقد جعله معمولاً لفعل محذوف تقديره: اذكر، وذكره الشوكاني أيضاً.

٣ - ذكر الجمل وجهاً ثالثاً هو أنه معمول للفعل « قَالَ » الآتي في قوله: « قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُوا .. »، ونقل هذا عن شيخه.

٤ - ذكر ٱبن عطية وجهاً آخر، وهو أنه قدّر له الفعل « قَالَ »، أي: فقالوا إذ يتنازعون.

وقال أبو السعود: «ظرف لقوله « أَعْثَرْنَا » قُدِّم عليه إظهاراً لكمال العناية بذكرها لا لقوله: « لِيَعْلَمُوٓاْ » كما قيل؛ لدلالته أن التنازع يحدث بعد الإعثار، وليس كذلك، أي: أعثرنا عليهم حين يتنازعون».

يَتَنَـٰزَعُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَتَنَـٰزَعُونَ »، أو بمحذوف حال من « أَمْرَهُمْ »، أي: حال كونه بينهم.

أَمْرَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة « يَتَنَـٰزَعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالُواْ ٱبْنُواْ عَلَيْهِم بُنْيَٰنًاۖ :

الفاء: حرف عطف. وذهب أبو السعود[١] إلىٰ أنها الفصيحة، أي: أعثرنا عليهم فرأوا ما رأوا فماتوا فقالوا.

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱبْنُواْ : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « ٱبْنُواْ ».

بُنْيَٰنًاۖ : فيه وجهان[٢]:

١ - مفعول به للفعل « ٱبْنُواْ ». قال السمين: «جمع بنيانة». ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب.

※ جملة « فَقَالُوا. . . » في محل جَرّ معطوفة علىٰ جملة « يَتَنَٰزَعُونَ ».

※ جملة « ٱبْنُواْ » في محل نصب مقول القول.

رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْۚ :

رَّبُّهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِهِمْۚ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

※ وهذه الجملة فيها ما يلي[٣]:

١ - يجوز أن تكون من كلام الله تعالىٰ، وعلى هذا تكون ٱستئنافية لا محل لها

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧٣. ومثله في حاشية الشهاب ٦/ ٨٧ فقد ذكر في الفاء الوجهين، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ٣٢٤، والعكبري / ٨٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٤.

(٣) البحر ٦/ ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٤، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧، وأبو السعود ٣/ ٣٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٥، وروح المعاني ١٥/ ٢٣٥.

من الإعراب. ويكون في هذه الجملة رَدٌّ لقول الخائضين في حديثهم من أولئك المتنازعين، أو ممن تنازعوا فيه علىٰ عهد رسول الله ﷺ من أهل الكتاب. وذكر البيضاوي أنه ٱعترض علىٰ الخائضين في أمرهم.

٢ - يجوز أن تكون من كلام المتنازعين، فتدخل تحت القول، وتكون في محل نصب. ورَجَّح هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

غَلَبُواْ : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « غَلَب ».

لَنَتَّخِذَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. نَتَّخِذَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل ضمير تقديره «نحن».

عَلَيۡهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «نتخذ»، فيكون مفعولاً أوّل، أو بمحذوف حال من « مَّسۡجِدٗا ». ومَّسۡجِدٗا : مفعول به منصوب.

* والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.
* وجملة « غَلَبُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قَالَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ :

سَيَقُولُونَ : السين للاستقبال. يَقُولُون : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ثَلَٰثَةٌ : خبر مبتدأ محذوف. أي: هم ثلاثة.

※ وجملة « سَيَقُولُونَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « هم ثلاثة »: في محل نصب مقول القول.

رَّابِعُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. كَلْبُهُمْ : خبر المبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » فيها ما يلي[1]:

١ - في محل رفع صفة. لـ « ثَلَٰثَةٌ »، وهذا ما عليه غالب المُعْرِبين.

٢ - ذكر الشوكاني أن الجملة حال. قال: « وجملة: « رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل نصب علىٰ الحال، أي: حال كون كلبهم جاعلهم أربعة بانضمامه إليهم». وعند أبي السعود مثل هذا التقدير.

- وهذا الوجه مردود عند السمين قال: «وما بعد ثلاثة وخمسة من الجملة صفة لها كما تقدَّم، ولا يجوز أن تكون الجملة حالاً لعدم العامل فيها».

وقال العكبري: «والجملة صفة لـ « ثَلَٰثَةٌ »، وليست حالاً؛ إذ لا عامل لها؛ لأن التقدير هم ثلاثة. و«هم» لا يعمل، ولا يصح أن يقدَّر «هؤلاء»؛ لأنه إشارة إلىٰ حاضر ولم يشيروا إلىٰ حاضر...». ورَدَّ مثل هذا الرد مختصراً الهمداني.

٣ - وذهب بعضهم إلىٰ أن هنا واو عطف. والتقدير: ورابعهم كلبهم فحذف الواو. ودليلهم علىٰ ذلك ظهورها فيما بعد. فتكون الجملة معطوفة علىٰ ما قبلها. وهو قول الزجاج ورجحه الباقولي.

وقال أبو حيان[2]: «قيل: وجاء بسين الاستقبال لأنه كان في الكلام طي

---

(١) الدر ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٧ - ٢٧٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، والعكبري / ٨٤٢، والفريد ٣/ ٣٢٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٥، والبيان ٢/ ١٠٤، وكشف المشكلات/ ٧٤٩، والتبيان ٧/ ٢٦.

(٢) البحر ٦/ ١١٣، والدر ٤/ ٤٤٥.

وإدْماج، والتقدير فإذا أجبتهم عن سؤالهم وقصصت عليهم قصة أهل الكهف فسلهم عن عددهم؛ فإنهم إذا سألتهم سيقولون».

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى: أي: هم خمسة، فهو خبر لمبتدأ مقدَّر.

* وجملة « سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل رفع صفة.

ورُدَّت الحالية فيها كما جرى في الموضع السابق.

* وجملة « وَيَقُولُونَ » معطوفة على الجملة الأولى؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ : رَجْمًا : فيه ما يأتي[1]:

١ - مفعول من أجله؛ أي: يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب.

٢ - حال منصوب، أي: يقولون ذلك ظانِّين لا مستقينين.

قال أبو السعود: «وانتصابه على الحالية من الضمير في الفعلين جميعاً، أي: راجمين...»

٣ - منصوب بـ « وَيَقُولُونَ »؛ لأن معنى القول والرجم هنا سواء، فهو مصدر على غير لفظه، فهو نصب على المصدرية.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدَّر من لفظه، أي: يرجمون بذلك رجماً.

بِٱلْغَيْبِ : جار ومجرور، والجار متعلق بـ « رَجْمًا ».

قال الشهاب[2]: «والباء فيه للتعدية، على تشبيه الظنِّ بالحجر المرميِّ على طريق الكناية، وليس يوهم بناء على أنها للسببية كما قيل، وإن كان له وجه».

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ :

وَيَقُولُونَ : فعل وفاعل. سَبْعَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف. أي: هم سبعة.

---

(١) البحر ٦/ ١١٤، والدر ٤/ ٤٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، وفتح القدير ٣/ ٣٢٦، والعكبري / ٨٤٣، ولم يذكر غير الوجه الرابع، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ١٦، وحاشية الجمل ٦/ ٨٨، والتبيان ٧/ ٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٤١.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٦.

* والجملة مقول القول.

وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ : في هذا الواو ما يلي[(١)]:

١ - حرف عطف، عطفت هذه الجملة علىٰ جملة «هم سبعة»، فيكونون قد أخبروا بخبرين: أنهم سبعة رجال. والثاني: أن « ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » وهذا يدل علىٰ أن « ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ » قول المتنازعين فيهم.

٢ - الواو للاَستئناف فيكون « ثَامِنُهُمْ . . . » من كلام الله تعالىٰ.

قالوا: وجيء بالواو للاَنقطاع مما تقدَّم.

قال مكي: «إنما جيء بالواو لتدلَّ علىٰ تمام القصَّة واَنقطاع الحكاية عنهم. . .». وذكر أن هذه الواو يقال لها: واو الحال، وواو الاَبتداء، ويقال: واو «إذ»، أي: هي بمعنىٰ «إذ».

٣ - أن هذه الواو الداخلة علىٰ جملة الصفة إنما دخلت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف. وهو مذهب الزمخشري وقال[(٢)]: «. . . هي الواو التي تدخل علىٰ الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل علىٰ الواقعة حالاً عن المعرفة في نحو قولك: جاءني رجل ومعه آخر، ومررت بزيد وفي يده سيف، ومنه قوله تعالىٰ[(٣)]: « وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ » وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة علىٰ أن اتصافه بها أمر ثابت، وأن هذه الواو هي التي آذنت بأن الذين «قالوا سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» قالوه عن ثبات علم وطمأنينة نفس، ولم يرجموا بالظن كما

---

(١) البحر ٦/ ١١٤ - ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٥ - ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٦ - ١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٨٨ - ٨٩، وأبو السعود ٣/ ٣٧٤، والعكبري / ٨٤٣، والفريد ٣/ ٣٢٥ - ٣٢٦. ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩. وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، والمحرر ٩/ ٢٧٣، والرازي ٢١/ ١٠٦ - ١٠٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٧، والقرطبي ١٠/ ٣٨٢، ومغني اللبيب ٤/ ٣٩١، وروح المعاني ١٥/ ٢٤٢.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٥٥، واَنظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥٨ - ٥٥٩، وكذا ٤/ ٣٩١ - ٣٩٣.

(٣) سورة الحجر ١٥/ ٤.

قال غيرهم. والدليل عليه أن الله سبحانه أتبع القولين الأولين قوله « رَجْمًا بِٱلْغَيْبِ »، وأتبع الثالث قوله: « مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ». وذهب إلىٰ هذا الرازي أيضاً.

وتعقبه أبو حيان[١] بأن الواو تدل علىٰ لصوق الصفة بالموصوف شيء لا يعرفه النحويون. وتقدَّم[٢] الحديث في هذه المسألة في آية سورة الحجر.

٤ - وذكر[٣] ٱبن هشام وجهاً آخر وهو أنها واو الحال وكذا الأمر عند مكي.

٥ - الوجه الخامس أن هذه الواو تسمى واو الثمانية[٤]، وذلك لأن قريشاً إذا عَدّوا يقولون: خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، تسعة فيدخلون الواو علىٰ عقد الثمانية. ذكر ذلك ٱبن خالويه. وأنكرها الفارسي علىٰ ٱبن خالويه.

ثَامِنُهُمْ: مبتدأ. والهاء في محل جر بالإضافة. كَلْبُهُمْ: خبر مرفوع. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ ومحل الجملة[٥] علىٰ ما تقدم في الواو:

١ - عطف علىٰ الجملة السابقة: هم سبعة فهي في محل نصب.

٢ - أو هي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي نعت لـ « سَبْعَةٌ » فهي في محل رفع.

قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم:

قُل: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». رَّبِّىٓ: مبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ١١٥.

(٢) وٱنظر البحر ٥/ ٤٤٥، والكشاف ٢/ ١٨٧.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٣٩٢ - ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٩.

(٤) انظر مغني اللبيب ٤/ ٣٩٠ - ٣٩٧ ذكر هما جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي، وٱستدلوا علىٰ ذلك بآيات وٱنظر فيه أيضاً ٦/ ٥٥٦ - ٥٥٧، والقرطبي ١٠/ ٣٨٢.

(٥) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٥٧ - ٥٥٨.

والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. أَعۡلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ومعناه أقوى وأقدم في العلم ممن علمه من المسلمين. بِعِدَّتِهِم : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجارّ متعلق بالخبر « أَعۡلَمُ ».

* جملة « رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ :

مَّا : نافية. يَعۡلَمُهُمۡ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلٞۗ : فاعل مؤخر مرفوع. وقال ٱبن عباس[1]: «أنا من القليل».

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا :

فَلَا : الفاء هي الفصيحة. أي: إذا عرفت ذلك فلا تجادل فيهم مَن جَهِلَ ذلك.

قال أبو السعود[2]: «الفاء لتفريع النهي علىٰ ما قبله، أي: إذا عرفت جهل أصحاب القولين الأولين فلا تجادلهم..».

لَا : ناهية. تُمَارِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمۡ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تُمَارِ ». والمراد بـ « فِيهِمْ »، أي: في شأن الفتية. إِلَّا : أداة حصر. مِرَآءٗ : مفعول مطلق منصوب. ظَٰهِرٗا : نعت منصوب.

* والجملة جواب شرط مقدّر علىٰ ما تقدَّم في الفاء فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَسۡتَفۡتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

---

(١) البحر ٦/ ١١٥، والرازي ٢١/ ١٠٧، « وكان يقول: إنهم سبعة وثامنهم كلبهم ».

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٥/ ٢٤٧.

حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. فِيهِم : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تَسْتَفْتِ ».

مِّنْهُمْ : جار ومجرور. والجار[1] متعلق بمحذوف حال من « أَحَدًا ». وهو في الأصل صفة له. والمراد بالضمير الخائضين في هذا الحديث وهم اليهود والنصارى.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَلَا تُمَارِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في المماراة والجدال.

ذهب غالب[2] المفسرين إلىٰ أن المماراة هي الجدال - يقال: ماريت فلاناً إذا جادلته.

والظاهر من قوله « إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا »[3] أنه قدر ما تعرض له الوحي من وصفهم بالرجم بالغيب وعدم العلم علىٰ الوجه الإجمالي وتفويض العلم إلىٰ الله سبحانه وتعالى من غير تصريح بجهلهم وتفضيح لهم، فإنه مما يخلّ بمكارم الأخلاق.

وحكى الماوردي[4]: لا تجادلهم إلا بحجة ظاهرة. وقال غيره إلا جدال متيقن عالم بحقيقة الأمر.

وفَرّق الأصبهاني بين الجدال والمراء فقال[5]: «الجدال: المفاوضة علىٰ سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جدلت الحَبْلَ أي: أحكمت فتلَه. . . فكأن المتجادِلَيْن يفتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه علىٰ الجدالة وهي الأرض الصلبة. . »

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٧.

(٢) البحر ٦/ ١١٥، والفريد ٣/ ٣٢٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧٤.

(٤) انظر في تفسيره، ٣/ ٢٩٨.

(٥) انظر المفردات / جدل، مرى، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ٩٠ فقد نقل تفريق الأصبهاني بين اللفظين.

وقال: «المرية: التردُّد في الأمر، وهو أخصّ من الشَّكِّ.. والامتراء والمماراة: المحاجّة فيما فيه مرية... « فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا » وأصله من مَرَيْتُ الناقة إذا مسحت علىٰ ضرعها للحلب».

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا :

الواو: ٱستئنافية. لَا : ناهية. تَقُولَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لِشَاْىْءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « تَقُول ». أي[1]: لأجل شيء. وقيل: اللام: بمعنىٰ «في» أي: في شأن.

إِنِّي : إنّ حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إن».

فَاعِلٌ : خبر «إن» مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

غَدًا : ظرف منصوب متعلق بـ «فَاعِلٌ».

❊ جملة « إِنِّي فَاعِلٌ ... » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « وَلَا تَقُولَنَّ ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾

إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَشَآءَ : فعل مضارع

(١) القرطبي ١٠/ ٣٨٥.

منصوب. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. ومفعول المشيئة محذوف. أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

* وجملة « يَشَآءَ ٱللَّهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وفي الاستثناء قولان(١):

١ - ٱستثناء مفرَّغ من أَعَمّ الأحوال:

أي: لا تقل لشيء في حال من أحوالك إلا في حال تلبُّسك بالتعلّق بالمشيئة. فالمصدر في محل نَصْب حال.

قال ٱبن هشام: «والصواب أن الاستثناء مفرّغ، وأن المستثنى مصدر أو حال أي: إلا قولاً مصحوباً بـ «أن يشاء الله أو إلا ملتبساً»».

٢ - ٱستثناء منقطع، وفي موضع « أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ » قولان:

أ - نَصْب علىٰ الاْستثناء. والتقدير: ولا تقولن ذلك في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، أي: يأذن، فحذف الوقت، وهو مراد.

ب - الثاني أنه نصب علىٰ الحال، والتقدير: لا تقولن أفعل ذلك إلّا قائلًا إن شاء الله، وحذف القول كثير. وقيل: علىٰ تقدير: إلا متلبساً بقول: «إن شاء الله».

وفي المستثنى منه ما يأتي(٢):

١ - ٱستثناء من النهي. والمعنى: لا تقولن أفعل غداً إلا أن يُؤْذَنَ لك في

---

(١) البحر ٦/ ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٦ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٧ - ١٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٥، وفتح القدير ٣/ ٢٧٨، والفريد ٣/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٠، والعكبري / ٨٣٤ - ٨٤٤، والمحرر ٩/ ٢٧٧، والكشاف ٢/ ٢٥٦، ومعاني الأخفش / ٣٩٥، والبيان ٢/ ١٠٥، وكشف المشكلات/ ٧٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤٨١ - ٤٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١١٥، والدر ٤/ ٤٤٦، والعكبري / ٨٤٣، والطبري ١٥/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٩١، ومعاني الأخفش / ٣٩٥، والقرطبي ١٠/ ٣٨٥.

القول. وذكر أبو حيان أنه حكاه الطبري ورُدّ[١] عليه. وذكره العكبري أيضاً وٱبن عطية. ووجدناه عند الأخفش.

٢ - فاعل. أي: لا تقولن إني فاعل غداً حتى تقرن به قول: «إن شاء الله».

٣ - الٱستثناء المنقطع مما قبله.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ :

الواو: حرف عطف. ٱذْكُرْ : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت». رَّبَّكَ : مفعول به. والكاف: في محل جر بالإضافة. إِذَا : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب. وهو مجرَّد من مفهوم الشرط. وهو متعلّق بـ « ٱذْكُرْ ».

نَسِيتَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والمفعول محذوف[٢] أي: ٱذكر مشيئة ربك إذا نسيت كلمة الٱستثناء، ثم تنبهت لها.

* وجملة « نَسِيتَ » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف.

* وجملة « وَٱذْكُر » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَقُولَنَّ »؛ فلها حكمها.

وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا :

وَقُلْ : الواو: حرف عطف. «قل» فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

عَسَىٰٓ : فعل ماض من أفعال الرجاء تام[٣] مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَهْدِيَنِ : فعل مضارع منصوب. والنون: للوقاية. الياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به مقدَّم.

---

(١) هذا الذي نقله أبو حيان لم نجده مجزوماً به عند الطبري، بل ذكره الطبري نقلاً عن بعض أهل العربية، ثم قال: « وهذا وجه بعيد من المفهوم بالظاهر من التنزيل مع خلافه تأويل أهل التأويل » .

(٢) انظر البحر ٦/١١٦، والفريد ٣/٣٢٧، والمحرر ٩/٢٧٨، وفتح القدير ٣/٢٧٨، والكشاف ٢/٢٥٦.

(٣) أشار الهمداني إلىٰ أن هناك من ذهب إلىٰ أنه فعل ناقص. انظر الفريد ٣/٣٢٨، ورَدَّ هذا الوجه.

رَبِّي : فاعل. والياء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. لِأَقْرَبَ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « يَهْدِيَ ».

مِنْ هَٰذَا : مِنْ : حرف جَرّ. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة في محل جَرٍّ بـ « مِنْ ». والجار متعلق بـ « أَقْرَبَ ».

رَشَدًا : وفيه إعرابان[1]:

١ - تمييز منصوب.

٢ - نعت مصدر محذوف، فهو نائب عن مفعول مطلق. أي: هداية رشداً.

قال الجمل: «قوله: « رَشَدًا » أشار الشارح إلىٰ أنه مفعول مطلق، حيث فَسّره بهداية، وهو ملاق لعامله في المعنى. وأشار أبو السعود إلىٰ أنه تمييز لـ « أَقْرَبَ »، حيث قال: لأقرب أي: لشيء أقرب من هذا رشداً، أي: إرشاداً للناس ودلالة علىٰ ذلك».

❊ وجملة « يَهْدِيَنِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من (أن) وما بعدها في محل رفع فاعل « عَسَى » قال الهمداني[2]: «أنْ وما عملت فيه في موضع رفع بـ « عَسَى »، لا في موضع نصب، بأنها خبر « عَسَى » كما زعم بعضهم».

❊ وجملة « عَسَى. . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « وَقُلْ عَسَى. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَٱذْكُر »؛ فلها حكمها.

وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا ﴿٢٥﴾

وَلَبِثُواْ فِي كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا :

الواو: ٱستئنافية. لَبِثُوا : فعل ماض مبني علىٰ الضم. والواو في محل رفع

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٨، ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ٣/ ١٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، والكشاف ٢/ ٢٥٧.

(٢) الفريد ٣/ ٣٢٨.

فاعل. ﴿فِي كَهْفِهِمْ﴾: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «لبث».

﴿ثَلَاثَ﴾[1]: ظرف زمان منصوب. « ﴿مِائَةٍ﴾ »: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل « لَبِثُوا ».

﴿سِنِينَ﴾: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَلٌ من « ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ » منصوب مثله. وهو رأي ٱبن عطية.

٢ - أو عطف بيان من « ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ﴾ » منصوب مثله. وهو رأي الزمخشري وٱبن عطية. وذكره الزجاج، ونقله عنه مكي.

٣ - ذهب مكي إلىٰ أنه بَدَلٌ من « ﴿مِائَةٍ﴾ »؛ لأنها في معنىٰ الجمع، وعلى هذا يكون في موضع خفض[3]. وتبعه علىٰ هذا أبو البقاء، ومثله عند ٱبن الأنباري.

٤ - والوجه الرابع أنه نَصْب علىٰ التفسير والتمييز، ذكره ٱبن عطية، ونقله عنه أبو حيان.

ورَدَّ أبو حَيّان الوجه الثاني، وهو عطف البيان، وذكر أنه لا يجوز علىٰ مذهب البصريين، وذكر الهمداني أنَّ عطف البيان ليس بالمتين؛ لأن عطف البيان من النكرة مردود عند البصريين.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١١٧، والدر ٤/ ٤٤٧، والمحرر ٩/ ٢٨٤، والفريد ٣/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، وفتح القدير ٣/ ٢٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٤٠، والبيان ٢/ ١٠٥ - ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٨، والتبيان ٧/ ٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/ ٤١ - ٤٢.

(٣) قال الأخفش: « فإن كانت السنون تفسيراً للمائة فهي جر، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب. » وٱنظر معاني القرآن/ ٣٩٥، والحجة للفارسي ٥/ ١٣٦، وٱنظر البيان ٢/ ١٠٦.

كما رَدّ أبو حيان النصب على التمييز، وهو الوجه الرابع، قال: «فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن « مِاْئَةٍ » لا يفسَّر إلا بمفرد مجرور.»

قال السمين: «ولا جائز أن يكون سنين في هذه القراءة مُمَيّزاً؛ لأن ذلك إنما يجيء في ضرورة مع إفراد التمييز...».

وذهب أبو عبيدة إلى التقديم والتأخير،[1] أي: سنين ثلاثمائة، ومثله عند الفراء، والكسائي.

* وجملة « لَبِثُوا » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «وهي جملة مستأنفة مبينة لما أجمل فيما سلف. وقيل: إنه حكاية كلام أهل الكتاب؛ فإنهم اختلفوا في مدة لبثهم، فقال بعضهم هكذا، وبعضهم « ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ ».»

وقال الشهاب[3]: «وقوله: وقيل: إنه حكاية أهل الكتاب إلخ. فيكون من مقول « سَيَقُولُونَ » السَّابق، وما بينهما ٱعتراض، ويؤيده أنه قرئ: وقالوا»

قلت: هذه قراءة عبد الله بن مسعود[4] «وقالوا لبثوا».

وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا :

الواو: حرف عطف. ٱزْدَادُواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

تِسْعًا : مفعول به. والمميز محذوف للدلالة على ما تقدم عليه، أي: تسع سنين. والتقدير عند مكي[5]: وازدادوا لبث تسع سنين.

* والجملة معطوفة على «لبثوا»؛ فلها حكمها.

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٩٨ وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٨. والتبيان ٧/ ٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٧٨، والقرطبي ١٠/ ٣٨٧.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٧٦، وكشف المشكلات/ ٧٥٣، وروح المعاني ١٥/ ٢٥١.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٦/ ٩٢ - ٩٣، وكشف المشكلات/ ٧٥٣.

(٤) انظر كتاب معجم القراءات ٥/ ١٨٦ عبد اللطيف الخطيب.

(٥) قال هذا راداً به إعرابه ظرفاً قال: « تسع مفعول به بـ « ٱزْدَادُواْ » وليس بظرف » ٱنظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٠، وٱنظر البيان ٢/ ١٠٦ فقد رَدّ الظرفية. وكشف المشكلات/ ٧٥٤.

فائدة[١] في «ازداد»

١ - ازداد: مأخوذ من «زاد»، ولما كان مجرَّداً كان متعدِّياً إلىٰ مفعولين، ومنه قوله تعالى[٢]: ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ فلما بني علىٰ «افتعل» نقص واحداً من المفعولين، وصار متعدياً إلىٰ مفعول واحد.

٢ - وأصل اللفظ: ازتَيَدوا: فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما أبدل من التاء المزيدة دالٌ؛ لتكون مجهورة كالدال التي بعدها، والزاي التي قبلها. قال مكي: «وكانت الدال أَوْلَى بذلك، لأنها من مخرج التاء، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القوَّة والجَهْر».

﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ﴾

قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء : حرف جرّ. مَا : فيها وجهان:

١ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر أي: بلبثهم، أي: بوقت لبثهم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - اسم موصول، أي: بالوقت الذي لبثوه. فيكون في محل جر بالباء. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

قال أبو السعود[٣]: «أي بالزمان الذي لبثوا فيه».

---

(١) الدر ٤/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠، والفريد ٣/٣٢٩، والعكبري / ٨٤٤، وروح المعاني ١٥/٢٥٣.

(٢) سورة الكهف ١٨/١٣.

(٣) انظر تفسيره، ٣/٣٧٦، وانظر حاشية الجمل ٣/١٩.

لَبِثُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والعائد على الاسم الموصول مقدَّر، أي: « لبثوه ».

* قال أبو السعود: جملة « قُلِ. . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱللَّهُ أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَبِثُواْ » صلة الموصول على التقديرين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

تقدم مثله في سورة هود/ ١٢٣ « وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »

لَهُۥ : متعلق بخبر مقدَّم. غَيْبُ : مبتدأ مؤخر، ومضاف ثم معطوف عليه، وهو الأرض.

* والجملة تعليل لما تقدم لا محل لها من الإعراب.

أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ :

أَبْصِرْ بِهِۦ : هذه صيغة تعجب وفيها ما يلي(١):

أ - فهو فعل ماض جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره. والتقدير: ما أبْصَرَه. وهو الوجه الأصح عند الجمل.

قال الزجاج: «أجمعت العلماء أن معناه ما أسمعه وأبصره. . .» وفي الفاعل ما يأتي:

١ - « بِهِۦ »: الباء: حرف جَرّ زائد إصلاحاً للفظ، والهاء: في محل رفع فاعل، فقد وقع ضمير النصب هنا في موقع ضمير الرفع.

---

(١) البحر ٦/ ١١٧، والدر ٤/ ٤٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٧٦، والعكبري / ٨٤٤، وفتح القدير ٣٧٩ « والباء زائدة عند سيبويه وخالفه الأخفش » ، وحاشية الجمل ٦/ ١٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٤، والفريد ٣/ ٣٢٩، والمحرر ٩/ ٢٨٥، وشرح الكافية ٢/ ٣١١، والبيان ٢/ ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢، وكشف المشكلات / ٧٥٤ - ٧٥٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٣٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٠.

٢ - وهو عند الأخفش نصب علىٰ المفعولية، والفاعل ضمير الأمور وهو كل أحد. وعزا هذا الرضي إلىٰ الفرّاء.

٣ - الفاعل: ضمير المصدر.

٤ - الفاعل ضمير المخاطب. أي أوقع أيها المخاطب الإسماع والإبصار، أي: حَصِّلْهما.

ب - وقيل: أَبْصِرْ: فعل أمر مبني علىٰ السكون. وهو أمر حقيقة، وليس للتعجب. والهاء تعود علىٰ الهدى المفهوم من الكلام.

وقدّره العكبري هنا: «أَوْقِع أيها المخاطب إبصاراً بأهل الكهف، فهو أمر حقيقة».

قال الشهاب: «وهذان المذهبان في إعراب هذه مشهوران مبسوطان في العربية...»

وَأَسْمِعْ: إعرابه كإعراب «أَبْصِرْ بِهِۦ» غير أنه حذف هنا قوله «به» لتقدُّم ذكره مع «أبصر»، والمحذوف له حكم المثبت.

قال الباقولي[1]: «... وكان القياس إظهار «بِهِۦ»؛ لأن الجار والمجرور في موضع الفاعل، ولكن لما ذكر في الأول «بِهِۦ» استغني بذكره عنه ثانياً...».

* والجملة داخلة في حَيِّز القول فهي في محل نصب.

مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ:

مَا: نافية. لَهُم: جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّن دُونِهِۦ: جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من «وَلِيٍّ»، فهو نعت للنكرة تقدَّم عليها. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

مِن وَلِيٍّ: مِن: حرف جرٍّ زائد. وَلِيٍّ: فيه إعرابان[2]:

---

(١) كشف المشكلات/٧٥٤، وانظر شرح الرضي ٢/٣١١، وفي حديثه في الآية: «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ» سورة مريم ١٩/٣٨.

(٢) الدر ٤/٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/٢٠.

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً لمتعلق الجارّ «لهم» قال الجمل: «مبتدأ مؤخر أو فاعل بالظرف» نقله عن السمين.

* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئنافية تعليلية، أو ٱستئنافية بيانية، أو هي[1] ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب عند ٱبن عطية.

وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا :

وَلَا يُشْرِكُ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي المتقدّم.

يُشْرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي حُكْمِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ « يُشْرِكُ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب. ونعته محذوف، أي: أحداً منهم.

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة المتقدمة؛ فلها حكمها.

﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٧﴾ ﴾

وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: ٱستئنافية. ٱتْلُ : فعل أمر مبني علىٰ حذف حرف العلة. والفاعل ضمير

---

(١) ذكر ٱبن عطية أن الضمير في « لَهُم » يحتمل أن يعود علىٰ أصحاب الكهف. فالمسألة من باب العطف. ويحتمل أن يعود علىٰ معاصري رسول الله ﷺ من الكفار ومشاقّيه، وتكون الآية ٱعتراضاً بتهديد. وٱنظر المحرر، ٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦.
ونقل هذا عنه السمين ثم قال: « كأنه يعنى بالٱعتراض أنهم ليسوا ممن سبق الكلام لأجلهم. ولا يريد الٱعتراض الصناعي » الدر ٤/ ٤٤٨.
وٱنظر الفرق بين الٱعتراض الصناعي والٱعتراض البياني في مغني اللبيب ٥/ ١٠٤ - ١٠٥
وٱنظر ما سبق في إعراب آية سورة البقرة ٢/ ١٣٣ « وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ » .

مستتر تقديره (أنت). مَآ : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به. أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلىٰ «ما».

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ «أُوحِيَ».

مِن كِتَابِ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من « مَآ »، أو من الضمير المستتر في « أُوحِيَ »، فهما سواء.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « وَٱتْلُ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أُوحِيَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ :

لَا : نافية للجنس. مُبَدِّلَ : ٱسم « لَا » مبني علىٰ الفتح في محل نصب.

لِكَلِمَـٰتِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بخبر « لَا » المحذوف.

* والجملة في محل نصب حال من « كِتَابِ رَبِّكَ ».

وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

تَجِدَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِن دُونِهِۦ: جار ومجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، والجار متعلق بتجد، فهو وما جَرّه في موقع المفعول الثاني للفعل.

مُلْتَحَدًا : مفعول به أول منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « لَا مُبَدِّلَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ :

الواو: حرف عطف. ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

نَفْسَكَ : مفعول به منصوب. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱتْلُ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَعَ : ظرف مكان منصوب. والظرف متعلق بـ « اصْبِرْ ». « الَّذِينَ »: ٱسم موصول في محل جر بالإضافة.

يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٢ من سورة الأنعام .

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَعْدُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- عَيْنَاكَ :

١ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة، والكاف: في محل جر بالإضافة. عَنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل قبله.

٢ - وذكر السمين[١] وجهاً **رأى أنه لم يره لغيره**، وخلاصته أن يكون «تَعْدُ» مسنداً لضمير المخاطب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام. و « عَيْنَاكَ »: بدل بعض من كل.

---

(١) الدر ٤/٤٤٩ .

وفي هذا الفعل ما يلي[١]:

١ - فعل متعد، ومفعوله محذوف، أي: ولا تعد عيناك النظر.

٢ - أنه مضمَّن معنىٰ فعل يتعدَّى بـ «عن». قالوا ضُمِّن معنىٰ: نَبَا وعلا. ذكر هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني، وأبي السعود. وعلى تقديره هذا يكون قوله: « عَنۡهُمۡ » في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وما ذكره من التضمن لا ينقاس عند البصريين، وإنما يُذْهب إليه عند الضرورة، أما إذا أمكن إجراء اللفظ علىٰ مدلوله الوضعي فإنه يكون أَوْلى».

ولَخَّص السمينُ كلام شيخه أبي حيان ولم يُعَقِّب بشيء.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱصۡبِرۡ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ :

تُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

زِينَةَ : مفعول به منصوب. ٱلۡحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنۡيَاۖ : نعت لـ « ٱلۡحَيَوٰةِ » مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة علىٰ الألف.

* والجملة في محل[٢] نصب حال من ضمير الخطاب في « عَيۡنَاكَ ».

قال الشهاب: «وجازت الحال منه لأنه جزء المضاف إليه؛ فلا غبار عليه كما توهَّم...».

وجعله بعضهم حالاً من « عَيۡنَاكَ »، أو أفرد الضمير في « تُرِيدُ » لكونهما في حكم عضو واحد، أو للاكتفاء.

---

(١) البحر ٦/ ١١٩، والدر ٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والكشاف ٢/ ٢٥٧، وأبو السعود ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٨١، والفريد ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١، والرازي ٢١/ ١١٦ « وإنما عدي بلفظه «عن» لأنها تفيد المباعدة، فكأنه تعالىٰ نهى عن تلك المباعدة » . وحاشية الشهاب ٦/ ٩٦، وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٦٧٧ (الفعل القاصر)، و ٦/ ٦٧١ « القاعدة الثالثة » .

(٢) البحر ٦/ ١١٩، والدر ٤/ ٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٢٨١، والفريد ٣/ ٣٣١ - ٣٣٢، والرازي ٢١/ ١١٦، والكشاف ٢/ ٢٥٨، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٣.

وقال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أي: حال كونك مريداً لذلك، هذا إذا كان فاعل « تُرِيدُ » هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كان الفاعل ضميراً يعود إلىٰ العينين فالتقدير: مريدة زينة الحياة الدنيا».

وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُطِعْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَنْ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَغْفَلْنَا [١]: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَلْبَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

عَن ذِكْرِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَغْفَلْنَا ».

* وجملة « وَلَا تُطِعْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ ». فلها حكمها.
* وجملة « أَغْفَلْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ : الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة علىٰ الألف، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة الصِّلة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا قَلْبَهُۥ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَمْرُهُۥ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. فُرُطًا : خبر منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أي: جعلنا قلبه غافلاً، أو وجدناه غافلاً كقولك. أَجْبَنْتُه وأنجلته إذا وجدته جباناً بخيلاً.
وٱنظر كتاب: المستقصى في علم التصريف/ ٣٠٩ عبد اللطيف الخطيب. والمراجع مثبتة فيه.
وارجع إلىٰ حاشية الشهاب ٦/ ٩٦.

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾

وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلْحَقُّ : وفيه الأوجه الآتية[١]:

١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا، على معنى هذا القرآن من ربكم. أو ما سمعتم الحقُّ، أو المُوْحَى إليك الحقُّ، وعند الأخفش: «قل هو الحق».

٢ - مبتدأ مرفوع. خبره متعلّق الجارّ بعده. أي: الحق كائن من ربكم.

٣ - فاعل بفعل مقدّر دَلَّ عليه السياق، أي: جاء الحقُّ. كما صرح به في آية أخرى[٢] « وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ».

مِن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[٣]:

١ - متعلِّق بمحذوف خبر على ما ذكرناه من الإعراب في قولنا: « ٱلْحَقُّ » مبتدأ.

٢ - إذا أعربت « ٱلْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف يجوز أن يتعلَّق الجار بما يلي:

أ - بمحذوف خبرٍ ثانٍ.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٠، والدر ٤/ ٤٥٠، والفريد ٣/ ٣٣٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢١، وأبو السعود ٣/ ٣٧٨، والمحرر ٩/ ٢٩٤، والكشاف ٢/ ٢٥٨، ومعاني الأخفش/ ٣٩٦، والقرطبي ١٠/ ٣٩٢.

(٢) سورة الإسراء ١٧/ ٨١.

(٣) البحر ٦/ ١٢٠، والدر ٤/ ٤٥٠، والفريد ٣/ ٣٣٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٥ - ٢٦٦.

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو من ربكم ذكره الهمداني.

ج - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المنوِيّ في « ٱلْحَقُّ ». أي: كائناً منه. ذكره الهمداني، وأبو السعود.

قال الشهاب: «والجارّ والمجرور حال مؤكِّدة من « ٱلْحَقُّ ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَاصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وذهب أبو السّعود[١] إلىٰ أنها مقول قولٍ مقدَّر، أي: قل لهم ذلك. ومثله عند الشوكاني.

فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ:

فَمَن : الفاء: ٱستئنافيَّة. وذهب أبو السعود [٢] إلىٰ أنها لترتيب ما بعدها علىٰ ما قبلها بطريق التهديد لا لتفريعه. مَن : فيه ما يأتي[٣]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع مبتدأ.

شَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم بـ « مَن » إذا جعلته شرطاً.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. وفيه قولان[٤]:

١ - ضمير يعود علىٰ « مَن »، وهو الظاهر عند السمين، وهو رأي الجمهور.

٢ - ضمير يعود علىٰ الله. وهذا تفسير ابن عباس وهو خلاف رأي الجمهور.

ومفعول المشيئة مقدَّر، أي[٥]: من شاء أن يؤمن. . .، وهو المصدر المؤول: أي: من شاء الإيمان. وذكرنا مراراً أن مفعول المشيئة يكثر حذفه[٦].

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٧٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٠.

(٤) الدر ٤/ ٤٥٠.

(٥) حاشية الجمل ٣/ ٢١.

(٦) وٱنظر البحر ٦/ ١٩.

فَلْيُؤْمِن : الفاء: واقعة في جواب الشرط. إذا أعربت « مَنْ » ٱسم شرط جازم، وهي حرف واقع في الخبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته ٱسم موصول. وتزاد[1] هذه الفاء في الخبر لشبهه بالشرط.

واللام: لام الأمر. يُؤْمِنْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود علىٰ « مَنْ ». ومتعلّق هذا الفعل محذوف، وتقديره: فليؤمن بالحق، أو بالقرآن.

أ - محل الجملة علىٰ تقدير الشرط في « مَنْ ».

* جملة « فَمَن شَآءَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة «الشرط وجوابه» في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».
* جملة « فَلْيُؤْمِنْ » جواب الشرط في محل جزم.

ب - محل الجملة علىٰ تقدير الموصولية في «مَنْ»:

* جملة « شَاءَ. . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَلْيُؤْمِن » في محل رفع خبر «مَنْ».

وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة.

إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا :

إِنَّآ : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». أَعْتَدْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِلظَّٰلِمِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْتَدْنَا ». نَارًا : مفعول به منصوب. أَحَاطَ : فعل ماض. بِهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَحَاطَ ». سُرَادِقُهَا : فاعل مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) وٱنظر الدر ٤/ ٤٥٠.

* جملة « أَعْتَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « أَحَاطَ . . . » في محل نصب صفة لـ « نَارًا ».

وَإِن يَسْتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. إنْ : حرف شرط جازم.

يَسْتَغِيثُواْ [١] : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّق الفعل محذوف، أي: وإن يستغيثوا من العطش.

يُغَاثُواْ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِمَآءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يغاث».

كَٱلْمُهْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ «ماء»، أي: ماء كائن كالمهل.

* وجملة « وَإِن يَسْتَغِيثُواْ . . . » في محل نصب حال من « لِلظَّـٰلِمِينَ »، أو هي معطوفة علىٰ جملة « أَحَاطَ »؛ فهي في محل نصب.

يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ :

يَشْوِى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). ٱلْوُجُوهَ : مفعول به منصوب.

ذكروا في محل الجملة ما يلي[٢]:

١ - في محل جَرّ نعت لـ «مَاءٍ»؛ فهي صفة ثانية.

٢ - في محل نَصْب حال من «مَاءٍ»؛ لأنه نكرة موصوفة فهي مخصَّصة.

٣ - في محل نصب حال من المنوِيّ في قوله: كالمهل [أي: في متعلَّقه] إن جعلت الكاف حرفاً.

---

(١) أصله: يستغوِثوا؛ لأنه من الغوث. فنقلت الكسرة إلىٰ الغين، فقلبت الواو ياءً. ومثله ما تقدّم في سورة الفاتحة في «نستعين».

(٢) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥١، والفريد ٣/ ٣٣٣، والعكبري / ٨٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٨.

بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ :

بِئۡسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلشَّرَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: هو. أي: ذلك الماء المستغاث به. أو بئس الشراب الماء الموصوف بما ذكر، وهو أنه كالمهل.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا :

الواو: حرف عطف. سَآءَتۡ : فعل ماض متصرِّف[1]؛ فهو علىٰ بابه، وليس فعلاً جامداً من أفعال الذَّمّ. والتاء حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود علىٰ «النار».

مُرۡتَفَقًا[2] :

١ - تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، علىٰ تقدير: قبُح مرتفقها. والمرتفق[3]: المتَّكأ أو المنزل.

٢ - وذهب بعضهم إلىٰ أنه نَصْب علىٰ المصدر، فهو بمعنىٰ الٱرتفاق، فهو مصدر ميمي، ذكر هذا الكرخي وأبو حيان.

* والجملة معطوفة علىٰ ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب ٱسم

---

(١) الدر ٤/ ٤٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٢١، والفريد ٣/ ٣٣٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٢.

(٣) قيل هذا للمشاكلة مع قوله : « وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً » الكهف ١٨/ ٣١، وإلا فلا ٱرتفاق لأهل النار ولا ٱتكاء.

« إِنَّ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ».

ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نَصْبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا :

إِنَّا : إنّ. نا: ٱسمها. لَا : نافية. نُضِيعُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». أَجْرَ : مفعول به منصوب. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أَحْسَنَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على «من».

عَمَلًا: ١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر القرطبي[1] وجهاً آخر، وهو النصب على التمييز، ثم قال: «وإن شئت بإيقاع أحسن عليه»

* جملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي السعود[2] في محل التعليل للحث على الإيمان المنفهم من التخسير.

* جملة « ءَامَنُواْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَعَمِلُواْ . . . » معطوفة على جملة « ءَامَنُواْ »؛ فلها حكمها.
* جملة « إِنَّا لَا نُضِيعُ. . . » فيها ما يلي[3]:

١ - في محل رفع خبر «إن»، والرابط محذوف، أي: له، ويجوز أن يكون الرابط العموم.

---

(١) القرطبي ١١/ ٣٩٥.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٣٧٨ - ٣٧٩.

(٣) البحر ٦/ ١٢١، والدر ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والمحرر ٩/ ٣٠٠ - ٣٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١، والعكبري / ٨٤٥ - ٨٤٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والفريد ٣/ ٣٣٣ - ٣٣٤، والرازي ٢١/ ١٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٨ - ٩٩، والكشاف ٢/ ٢٥٨، والبيان ٢/ ١٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٢ - وكشف المشكلات / ٧٥٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٣، والقرطبي ١٠/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٩.

٢ - وأجازوا أن تكون ٱعتراضيّة بين «إنّ» وخبرها، وهو « أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ » في الآية/ ٣١.

٣ - ذكر مكي أن الخبر محذوف، أي: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم. ودَلَّ عليه قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا » »، ومثله عند الهمذاني.

* جملة « لَا نُضِيعُ » في محل رفع خبر «إن» الثانية.

* جملة « أَحْسَنَ عَمَلًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: أحسن عملاً منهم.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ :

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ : لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

جَنَّٰتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ويجوز أن يكون[1] « جَنَّٰتُ » فاعلاً بمتعلّق الظرف. ويكون: « لَهُمْ » متعلّقا بالخبر، أي: أولئك كائن لهم جنات.

* جملة « لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ » في محل رفع خبر المبتدأ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وفي محل الجملة بناء علىٰ ما تقدَّم في الآية السابقة ما يلي[2]:

١ - خبر « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » وما بينهما ٱعتراض. وقد تقدَّم ذكره.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٣٤.

(٢) البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والفريد ٣/ ٣٣٤، وفتح القدير ٣/ ٢٨٢، والكشاف ٢/ ٢٥٨، وكف المشكلات/ ٧٥٦، والقرطبي ٣/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٦٩.

٢ - خبر ثانٍ. والخبر الأول « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، أو أنهما خبران في معنىٰ خبر واحد.

٣ - ٱستئنافية إذا كان الخبر « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، واكتفي بخبر واحد، فهي مُوَضِّحة لما ٱنبهم في قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ » من حبهم الجزاء والأجر؛ فهي عند أبي حيان ٱستئناف إخبار.

تَجْرِى مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ :

تَجْرِى : فعل مضارع مرفوع. مِن تَحْتِهِمُ : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَجْرِى »، أو بمحذوف حال من « ٱلْأَنْهَٰرُ ».

ٱلْأَنْهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال من «جَنَّاتُ عَدْنٍ».

يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ :

يُحَلَّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يُحَلَّوْنَ »، أو بمحذوف حال من «الواو» في « يُحَلَّوْنَ » أي: حال كونهم فيها.

مِنْ أَسَاوِرَ : وفيه ما يلي[1]:

١ - جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُحَلَّوْنَ ».

وتكون « مِنْ » ٱبتدائية. « أَسَاوِرَ »: ممنوع من الصرف فهو علىٰ صيغة الجمع الأقصى.

٢ - « مِنْ »: تبعيضية، وهي ومجرورها واقعة موقع المفعول الثاني.

٣ - متعلّق بمحذوف نعت لمفعول محذوف، أي: يُحَلَّوْنَ شيئاً أو جملة من أساور، قالوا: و« مِنْ » تبعيضيَّة، أو لبيان الجنس.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٣، والفريد ٣/ ٣٣٤، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٩٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٣، والبرهان ٤/ ٤١٨، ومغني اللبيب ٤/ ١٤١ - ١٤٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٠ - ١٤١، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٠.

٤ - ذهب الأخفش إلىٰ أن « مِنْ » حرف جر زائد. و« أَسَاوِرَ »: علىٰ هذا مفعول به ثانٍ. ويدل عليه قوله تعالىٰ: « وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ » [الإنسان ٧٦/ ٢١].

مِن ذَهَبٍ : جارّ ومجرور. وفي الجارّ ما يلي(١):

١ - يجوز أن تكون « مِنْ » للبيان.

٢ - يجوز أن تكون للتبعيض.

٣ - فيجوز أن تتعلَّق بمحذوف صفة لـ « أَسَاوِرَ »، وموضعه الجَرّ.

٤ - فيجوز أن يتعلَّق بـ « يُحَلَّوْنَ » وموضعه النصب.

※ وجملة(٢) « يُحَلَّوْنَ » في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من الضمير في « تَحْتِهِمُ ».

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ :

الواو: حرف عطف. يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ثِيَابًا : مفعول به منصوب. خُضْرًا : نعت منصوب. مِّن سُندُسٍ : جارّ ومجرور. و« مِنْ »: لبيان الجنس. وَإِسْتَبْرَقٍ(٣): معطوف علىٰ « سُندُسٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « يَلْبَسُونَ » معطوفة علىٰ جملة « يُحَلَّوْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ :

مُّتَّكِـِٔينَ : حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يلي(٤):

---

(١) انظر البحر ٦/ ١٢٢، والدر ٤/ ٤٥٣، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، والعكبري/ ٨٤٦. وارجع إلىٰ الحاشية السَّابقة ومراجعها.

(٢) الفريد ٣/ ٣٣٤.

(٣) السندس: مارَقَّ من الديباج. الإستبرق: ما غَلُظ منه، وهو أعجمي أصله بالفارسية: «استبره». أكثر التفاسير علىٰ أنها عربية كذا عند السمين وشيخه أبي حيان.

(٤) الدر ٤/ ٤٥٣، والعكبري/ ٨٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٢.

١ - الضمير في « تَحْتِهِمُ ».

٢ - أو الضمير في « يُحَلَّوْنَ ».

٣ - أو الضمير في « يَلْبَسُونَ ».

والعامل محذوف، أي: يجلسون متكئين، أي: متربعين أو مضطجعين. كذا عند الجمل.

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ». أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « مُتَّكِـِٔينَ ». عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُتَّكِـِٔينَ ».

نِعْمَ ٱلثَّوَابُ :

نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح[1]. ٱلثَّوَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: نعم الثواب هي، أو الجنة أو ما وعدوا به. وتقدّم مثلها في الآية/ ٢٩.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا : تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٢٩ « وَسَآءَتْ مُرْتَفَقًا ».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱضْرِبْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُم : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « وَٱضْرِبْ ». مَّثَلًا : مفعول به منصوب.

---

(١) وٱنظر الفريد ٣/ ٣٣٥ فقد كرر القول فيهما مختصراً. وٱنظر حاشية الجمل ٣/ ٢٢، والبحر ٦/ ١٢٣.

رَّجُلَيْنِ : وفيه ما يلي[١]:

١ - بَدَل من « مَّثَلًا »، منصوب مثله.

٢ - مفعول به ثانٍ منصوب.

والتقدير عند العكبري: « مَّثَلًا » مِثْلَ « رَّجُلَيْنِ ». ومثله عند الزجاج. وفي حاشية الجمل: «قوله: بَدَل: هذا غير متعيِّن، بل يصح أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « وَٱضْرِبْ »، فقد تقدَّم في سورة البقرة[٢] أن « ضرب » مع المثل يجوز أن يتعدى لٱثنين. سمين، أي: منقول من السمين.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ :

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لِأَحَدِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل «جعل». وهو في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « جَعَل ». جَنَّتَيْنِ : مفعول به أول منصوب.

مِنْ أَعْنَٰبٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة[٣] لـ « جَنَّتَيْنِ ».

* وفي محل الجملة ما يلي:[٤]

١ - تفسيريَّة لقوله « مَّثَلًا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نَصْب نعت لرجلين.

قال العكبري: «كقولك: مررت برجلين جعل لأحدهما جَنّة».

---

(١) البحر ٦/ ١٢٤، والدر ٤/ ٢٥٤، والفريد ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٥، والعكبري/٨٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٤.

(٢) سورة البقرة ٢/ ٢٦ « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً. . . ». وٱنظر أوجه الإعراب فيها في الجزء الأول من هذا الإعراب.

(٣) الفريد ٣/ ٣٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٥.

(٤) البحر ٦/ ١٢٤، والدر ٤/ ٤٥٤ - حاشية الشهاب - بيضاوي ٦/ ١٠٠، والعكبري / ٨٤٦، والفريد ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٣.

وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ :

الواو: حرف عطف. حَفَفْنَاهُمَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

بِنَخْلٍ : جارّ ومجرور. والجارّ[1] متعلّق بـ « حَفَفْنَا »؛ فهو في محل نصب مفعول به ثان. والباء مُعَدِّية.

قال الهمداني: «وحَفّ يتعدّى إلىٰ مفعول واحد بغير الجارّ، وإلى الثاني به» ومثل هذا عند الزمخشري والشهاب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « جَعَلْنَا »؛ فلها حكمها علىٰ النحو الذي تقدَّم.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « جَعَل » أو بصلة المفعول الأول المحذوف. زَرْعًا : مفعول به ثان منصوب. أي: ما بينهما زرعاً.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « حَفَفْنَا »؛ فلها حكمها.

﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا ۚ وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا ﴿٣٣﴾ ﴾

كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا :

كِلْتَا [2]: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف منع من ظهورها التعذُّر. ٱلْجَنَّتَيْنِ : مضاف إليه وعلامة جره الياء.

ءَاتَتْ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدر علىٰ الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. (آتى - تْ) والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ لفظ « كِلْتَا ». ولفظها الإفراد، تقديره «هي».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٣٦ - والكشاف ٢/ ٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٠، وأبو السعود ٣/ ٣٧٩.

(٢) الدر ٤/ ٤٥٤، والعكبري / ٨٤٧، والفريد ٣/ ٣٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٣.

أُكُلَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « ءَاتَتْ » في محل رفع خبر المبتدأ.

※ وجملة « كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَظْلِم: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور. متعلِّق بالفعل « تَظْلِم ».

شَيْـًٔا : وفيه ما يأتي: (١)

١ - نعت مصدر محذوف، أي: ظلماً شيئاً أو شيئاً من الظلم.

قال الشهاب: «إنْ كان «تنقص» المفسّر به « تَظْلِم » لازماً فشيئاً منصوب علىٰ المصدريّة، أي: شيئاً من النقص، وقيل: وهو المناسب لما بعده...

٢ - إذا كان نقص مفسر « تَظْلِم » متعدِّياً فهو مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَتْ أُكُلَهَا »؛ فلها حكمها.

وَفَجَّرْنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا :

الواو: حرف عطف. فَجَّرْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

خِلَٰلَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل «فجّر». نَهَرًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ءَاتَتْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٠٠، والفريد ٣/ ٣٣٦ ذكر الوجه الثاني. وفتح القدير ٣/ ٢٨٦، والرازي ٢١/ ١٢٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٣٤، « ما يحتمل المصدر والمفعولية » قال: « أي: نقصاً، أو خيراً » .

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ :

الواو: ٱستئنافية. « كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَهُۥ : جارّ ومجرور، متعلِّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». ثَمَرٌ : ٱسم « كَانَ » مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو ٱستئناف إخبار لا ٱستئناف ابتداء.

فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان[1]: «ويظهر من قوله: فقال لصاحبه أن ليس أخاه». وقال الشهاب[2]: «أي: مع أخيه كما يدل عليه السياق ومحاورته له» فتأمل!

لِصَٰحِبِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

* والجملة معطوفة علىٰ الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُحَاوِرُهُۥٓ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ». والهاء: في محل نَصْب مفعول به.

* جملة « يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

* جملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل نصب حال.

قال السمين[3]: «وهي حال مُبَيِّنَة، إذ لا يلزم من القول المحاورة؛ إذ المحاورة مراجعة الكلام من «حار» أي: رجع».

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥.

(٢) وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٠.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٥، والفريد ٣/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

ثم قال: «ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل أو من المفعول» أي: من فاعل « يُحَاوِر » أو من ضمير النصب، وهو الهاء.

قال أبو حيان(١): «والظاهر أن ذا الحال هو القائل. أي يراجعه الكلام في إنكار البعث وفي إشراكه بالله. وقيل: هي حال من صاحبه. .».

أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا :

أَنَا۠ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَكۡثَرُ : خبر مرفوع. مِنكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكۡثَرُ ». مَالٗا : تمييز منصوب.

وَأَعَزُّ نَفَرٗا : الواو: حرف عطف. أَعَزُّ : معطوف علىٰ « أَكۡثَرُ » مرفوع مثله.

نَفَرٗا : تمييز منصوب. والنفر الأنصار والحشم وقيل الأولاد الذكور؛ لأنهم ينفرون معه.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾

وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ :

الواو: حرف عطف، أو هو للاستئناف. دَخَلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ صاحبه. جَنَّتَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ »؛ فلها حكمها.

وهي عند أبي حيان إخبار؛ فلها حكم المستأنفة.

وَهُوَ : الواو: حالية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ظَالِمٞ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥.

* والجملة في محل نَصْب حال[١] من فاعل « دَخَلَ ». وذهب الرازي إلىٰ أنها اعتراضية وقعت في أثناء الكلام.

لِّنَفْسِهِۦ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - مفعول به لظالم، واللام مزيدة للتقوية، وذلك لأن « ظَالِمٌ » فرع في العمل عن فعله، وهو «ظلم». والتقدير: وهو ظالم نفسه. فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو متعلِّق بـ « ظَالِمٌ »، واللام: حرف جر أصلي. وهو وجه ضعيف.

قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَآ : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَبِيدَ : فعل مضارع منصوب. هَٰذِهِۦٓ : الهاء: للتنبيه. ذِه : ٱسم إشارة مبني علىٰ الكسر في محل رفع فاعل. وهو إشارة إلىٰ الجنَّة. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب. متعلِّق بـ « تَبِيدَ ».

* جملة « قَالَ » فيها وجهان[٣]:

١ - استئنافية مبنيّة علىٰ سؤال نشأ من ذكر دخول جنته، وهو ظالم لنفسه، كأنه قيل: فماذا قال إذ ذاك! فقيل: قال...
قال السمين: «.. ويجوز أن يكون مستأنفاً بياناً لسبب الظلم، وهو الأحسن.»

٢ - حال من الضمير في « ظَالِمٌ »، أي: وهو ظالم في حال كونه قائلاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٥، والدر ٤/ ٤٥٥، الرازي ٢١/ ١٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٦، والفريد ٣/ ٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤.

※ جملة « تَبِيدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ « أَظُنُّ ».

وقال الأخفش[(١)]: «استغنى [أي: أظن] ههنا بمفعول واحد؛ لأن معنىٰ « مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ » ما أظنها أن تبيد».

﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾ ﴾

وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً :

الواو: حرف عطف. مِآ : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل مستتر تقديره «أنا». ٱلسَّاعَةَ : مفعول أول منصوب. قَآئِمَةً : مفعول به ثان منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « مَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ »؛ فهي داخلة تحت القول السابق؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي :

الواو: حرف عطف. اللام: موطِّئة للقسم[(٢)]. إنْ : حرف شرط جازم.

رُّدِدتُّ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَىٰ رَبِّي : جارٌ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بالفعل « رُدّ ».

لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا :

اللام: واقعة في جواب القسم. أَجِدَنَّ : فعل مضارع مبني علىٰ الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

خَيْرًا : مفعول به منصوب. مِّنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرًا ».

مُنقَلَبًا : تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٥.

(٢) معاني القرآن / ٣٩٦.

وذكر أبو حيان[١] أنه تمييز مُحَوَّل عن مبتدأ.

* وجملة « أَجِدَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب للقسم أغنى عن جواب الشرط.

وذهب الشوكاني [٢] إلىٰ أنها جواب القسم والشرط، وليس هذا كما ذكر، بل جواب الشرط محذوف، وأجيب المتقدِّم منهما علىٰ ما جرى عليه العلماء عند ٱجتماع الشرط والقسم.

* وجملة القسم وجوابه معطوفة علىٰ جملة « مَا أَظُنُّ... »؛ فهي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٤ « فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ».

* والجملة ٱستئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ » حاليَّة في محل نصب. وصاحب الحال[٤] الفاعل، وهو صاحبه المؤمن.

* وجملة « يُحَاوِرُهُۥٓ » في محل رفع خبر.

أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ :

أَكَفَرْتَ : الهمزة: ٱستفهامية تفيد الإنكار والتوبيخ. كَفَرْتَ: فعل ماض.

---

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٠١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤، وٱنظر النهر علىٰ هامش البحر ٦/ ١٢٤.

(٢) البحر ٦/ ١٢٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٨٦.

(٤) أبو السعود ٣/ ٣٨٠، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٦.

والتاء: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِى : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « كَفَر ».
خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « الَّذِي ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِن تُرَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ ».

※ جملة « خَلَقَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « أَكَفَرْتَ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. مِن نُّطْفَةٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل «خلق».

ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. سَوَّىٰكَ : فعل ماض مبني علىٰ فتح مقدَّر علىٰ الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. علىٰ جعل «سوىٰ» متعدياً لواحد.

رَجُلًا : وفيه وجهان(١):

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ علىٰ تضمين «سوىٰ» معنىٰ صَيّرك وجعلك، وهو قول الحوفي، فقد جعله متعدّياً لاثنين.

٢ - حال منصوبة من الكاف في « سَوَّىٰكَ »، ويكون «سَوّىٰ» علىٰ هذا متعدّياً لواحد.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « خَلَقَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾

لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى :

لَّٰكِنَّا۠ : وفيه ما يلي(٢):

---

(١) البحر ٦/ ١٢٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٦.

(٢) البحر ٦/ ١٢٧، والدر ٤/ ٤٥٦، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤، والفريد ٣/ ٣٣٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٧.

أ - الأصل:

أصل هذا التركيب (لكنْ أنا):

فأُلقيت حركة الهمزة[(١)] وهي الفتحة علىٰ نون «لكنْ»، وحذفت الهمزة، فصار «لكنَنَا» بنونين متحركتين، فلما ٱلتقتا سُلبت النون الأولى الحركة، ثم أُدغمت في الثانية، فصارت « لكنّا ».

وذهب بعضهم إلىٰ أن الحركة لم تُلْق علىٰ النون، وإنما حُذِفت الهمزة مع حركتها، ثم وقع إدغام النون الأولى في الثانية.

ب - الإعراب:

لكنْ: حرف استدراك. أنا: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ أول.

هُوَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وهو ضمير الشأن.

ٱللَّهُ : وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثالث مرفوع.

٢ - ذكر العكبري فيه جواز البدليَّة من « هُوَ »، قال: «ويجوز أن يكون ٱسم الله بَدَلاً من هو».

وتعقَّبه الهمداني فقال: «ولا أن يكون ٱسم الله بدلاً من « هُوَ » وربي الخبر، كما زعم بعضهم».

٣ - وذكر السمين جواز كون الجلالة بَدَلاً من « هُوَ ». أو نعتاً، أو عطف بيان؛ إذا جعل « هُوَ » عائداً علىٰ ما تقدَّم من قوله: « ٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن

---

(١) البحر ٦/ ١٢٧ - ١٢٨، والدر ٤/ ٤٥٦ - ٤٥٧، والفريد ٣/ ٣٣٨، والعكبري/ ٨٤٧ - ٨٤٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والرازي ٢١/ ١٢٧، والمحرر ٩/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٤ - ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، ومجاز القرآن ١/ ٤٠٣، والبيان ٢/ ١٠٧ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦. «مذهب الكسائي والفراء والمازني أن الأصل لكنْ أنا. . .» ، وكشف المشكلات / ٧٥٧ - ٧٥٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٦ - ٢٨٨، والبيان ٧/ ٤٥ - ٤٦، ومغني اللبيب ٥/ ٣٠، والإيضاح في شرح المفصل ٢/ ١٧٥.

تُرَابٍ »، لا على أنه ضمير الشأن، قال: «وإن كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين».

رَبِّي : خبر «الله» مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱللَّهُ رَبِّي » في محل رفع خبر « هُوَ ».

* وجملة « هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » في محل رفع خبر « أنا ».

وذكر أبو حيان[1] جواز تقدير أقول. أي: لكن أنا أقول: هو الله ربي، فعلى هذا تكون جملة « هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « أَقُول » خبر المبتدأ «أنا».

* وجملة « لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

توجيه أبي علي الفارسي[2]:

ذهب الفارسي إلىٰ أن «لكنا» هو لكنّ، واسمها «نا»، والأصل: لكنّنا. فحذفت إحدى النونات مثل «إنّا نحن»، وكان حقّ التركيب أن يكون للجمع « رَبّنا »، ولكنه راعى المعنى، فأفرد، فقال: « رَبِّي ». قال السمين: «وهو غريب»، وسبقه شيخه فقال: «وهو تأويل بعيد». كما تعقبّه الهمداني بعرض هذا الوجه. ورَدّه من غير أن يسمِّي صاحبه.

وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. أو ٱستئنافية. لَا : نافية.

أُشْرِكُ : فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». بِرَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أُشْرِكُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة فيها ما يلي:

١ - معطوفة علىٰ جملة[3] « ٱللَّهُ رَبِّي »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/١٢٨.

(٢) انظر الحجة ٥/١٤٥ - ١٤٧، والفريد ٣/٣٣٨ - ٣٣٩، والمحرر ٩/٣١٢ - ٣١٣.

(٣) في روح المعاني ١٥/٢٧٨ « عطف علىٰ إحدى الجملتين، والاستدراك على « أَكَفَرْتَ » ».

٢ - ٱستئنافية بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾

وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ :

الواو: عاطفة. لَوْلَآ : حرف تحضيض بمعنىٰ «هلاّ» يفيد التوبيخ. لدخوله علىٰ الفعل الماضي.

إِذْ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلّق بـ «قُلْتَ». دَخَلْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. جَنَّتَكَ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. قُلْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان[1]:

١ - اسم شرط جازم مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به مقدَّم للفعل « شَآءَ »، أي: أيّ شيء شاء الله. والجواب محذوف، أي: ما شاء الله كان، أو وقع.

وقال الفراء: «وجاز طرح الجواب كما في[2]: « فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ » ليس له جواب؛ لأن معناه معروف»

٢ - اسم موصول وفيه وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، أي: الذي شاءه الله كائن واقع.

---

(١) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٨، والفريد ٣/ ٣٣٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، والعكبري/ ٨٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤١، والبيان ٢/ ١٠٨، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والمحرر ٩/ ٣١٣، والرازي ٢١/ ١٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، والكشاف ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، وكشف المشكلات/ ٧٦٠، ٧٦١، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٨، والتبيان ٧/ ٤٦، وروح المعاني ١٥/ ٢٧٩.

(٢) سورة الأنعام ٦/ ٣٥.

ب - خبر مبتدأ مضمر تقديره: الأمر الذي شاء الله. والمبتدأ عند الفراء ضمير: هو ما شاء الله.

شَآءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم على تقدير « مَا » شرطاً.

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وإذا قدرت الذي موصولاً كان العائد مفعولاً به للفعل « شَآءَ »، أي: الذي شاءه الله.

* وجملة « دَخَلْتَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ».

* وجملة « مَا شَآءَ ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول. وذلك على التقديرات السابقة في « مَا ».

* وجملة « شَآءَ ٱللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً.

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. قُوَّةَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.

إِلَّا : أداة حصر. بِٱللَّهِ : الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر لـ « لَا ».

* والجملة داخلة تحت القول المتقدِّم فهي في محل نصب.

إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا :

إِن : حرف شرط جازم. تَرَنِ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والأصل (تراني). والنون: حرف وقاية. والياء المحذوفة من «ترني» تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول.

أَنَا۠ : وفيه ما يأتي[1]:

---

(١) البحر ٦/ ١٢٩، الدر ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٢، والعكبري/ ٨٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، والمحرر ٩/ ٣١٤، =

١ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد للضمير المتصل، وهو الياء في «ترني». وهنا أقيم ضمير الرفع مقام ضمير النصب.

٢ - ضمير فَصْل بين المفعولين، لا محل له من الإعراب. «قال الفراء: . . . «أنا» إذا نصبت « أَقَلَّ » عماد. . . »

أَقَلَّ : مفعول به ثان منصوب. مِنكَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَقَلَّ ».

مَالًا : تمييز منصوب. وَوَلَدًا : معطوف على « مالاً »: منصوب مثله.

❋ وجملة « إِنْ تَرَنِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ولك أن تجعلها داخلة تحت القول السَّابق، فتكون في محل نصب.

وجواب الشرط آتٍ في الآية التي بعدها في قوله: « « فَعَسَىٰ . . . » ».

فائدة في «ترى» و«أَنَا»(١)

هل «ترى» هنا بصريّة أو علميّة؟

الوجهان جائزان. وعلى العلميّة كان الإعراب السابق. ولكنها إذا كانت بصريّة فإنه لا يجوز في «أنا». إلا إعراب واحد، وهو التوكيد - ولا يجوز أن يكون ضمير فَصْل؛ لأنّ من شرطه أن يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر.

وإذا جعلته توكيداً، ورأى: بصريّة فإن «أقل» يُعْرَب حالاً.

قال ٱبن عطية: «والرؤية رؤية قلب في هذه الآية».

= وفتح القدير ٣/ ٢٨٧، والفريد ٣/ ٣٣٩، والكشاف ٢/ ٢٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦، وكشف المشكلات/ ٧٦١، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٨، والتبيان ٧/ ٤٦، والقرطبي ١٠/ ٤٠٨، ومغني اللبيب ٥/ ٥٥٧، (شرح حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً). وٱنظر فيه ص/ ٥٦٥.

(١) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٥، والمحرر ٩/ ٣١٤، وفتح القدير ٣/ ٢٨٧.

فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن جَنَّتِكَ :

فَعَسَىٰ : الفاء: رابطة لجواب الشرط في الآية السابقة. عَسَىٰ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء مبني علىٰ فتح مقدّر علىٰ الألف.

رَبِّيٓ : ٱسم « عَسَىٰ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن يُؤۡتِيَنِ : أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يُؤۡتِيَنِ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والنون للوقاية. والياء في محل نَصْب مفعول به أول. وحذفت تخفيفاً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

خَيۡرٗا : مفعول به ثانٍ منصوب، أو نعت لمفعول محذوف، أي: جنةً من جنتك. مِّن جَنَّتِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجار متعلّق بـ « خَيْراً ».

* وجملة « فَعَسَىٰ » في محل جزم جواب الشرط « إِن تَـرَنِ . . . ».

وقال الشهاب[1]: «وقوله: وهو جواب الشرط، أي: قائم مقامه، أي: فلا بأس عسى ربي إلخ. .». فقد جعل الجواب مقدراً. وتكون الجملة بعده مستأنفة.

* وجملة « يُؤۡتِيَنِ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من أنْ وما بعدها في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰ ».

وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ :

الواو: حرف عطف. يُرۡسِلَ : فعل مضارع معطوف علىٰ «يؤتي». منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيۡهَا : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « يُرْسِلَ ». حُسۡبَانٗا : مفعول به منصوب.

---

(١) انظر الحاشية ٦/ ١٠٢.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « حُسْبَانًا ». أي: حسباناً كائناً من السماء.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة علىٰ جملة « يؤتيني ».

فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا :

فَتُصْبِحَ : الفاء: حرف عطف. تُصْبِحَ : فعل مضارع ناقص منصوب فهو معطوف علىٰ « يُرْسِلَ ». وٱسمه: ضمير تقديره «هي» يعود علىٰ الجنة. صَعِيدًا : خبر « تُصْبِحَ » منصوب. زَلَقًا : نعت منصوب.

※ والجملة لا محل لها[1] من الإعراب، معطوفة علىٰ جملة « يُرْسِلَ »؛ فلها حكمها.

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا ﴿٤١﴾

أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا :

أَوْ : حرف عطف. يُصْبِحَ : فعل مضارع ناقص معطوف علىٰ « يُرْسِلَ » منصوب مثله. كذا عند أبي حيان[2]، وتبعه علىٰ هذا السمين، وجعله الهمداني[3] معطوفاً علىٰ « فَتُصْبِحَ ». وذكر أبو السعود الوجهين.

مَآؤُهَا : ٱسم « يُصْبِحَ » مرفوع. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. غَوْرًا : خبر منصوب. وهو مصدر. وهو أَبْلَغُ في الوصف من قول: غائراً، أو ذا غور.

قال الهمداني[4]: «وإن شئت قدّرت بٱسم الفاعل، أو علىٰ حذف مضاف. وكلٌّ حَسَنٌ جائز شائع في كلام القوم، غير أنّ الوصف بالمصدر أبلغ وأفخم».

---

(١) في روح المعاني ١٥/ ٢٨١، «والظاهر أن يصبح عطف علىٰ « تُصْبِحَ » »، ثم قال: «وجوّز أن يكون العطف علىٰ « يُرْسِلَ » ».

(٢) البحر ٦/ ١٢٩، والدر ٤/ ٤٥٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٤) الفريد ٣/ ٣٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وٱنظر العكبري/ ٨٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦ عن الكرخي. ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، والرازي ٢١/ ٩٢٩.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب سواء أعطفتها على «يرسل». أو على « فَتُصْبِحَ »؛ فلها حكم هاتين الجملتين.

قال الشوكاني[(١)]: « وجملة « أَوْ يُصْبِحَ مَآؤُهَا غَوْرًا » معطوفة على الجملة التي قبلها».

فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا :

فَلَن : الفاء: حرف عطف. لَن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ وجهان:

١ - متعلّق بالفعل « تَسْتَطِيعَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « طَلَبًا »، فهو في الأصل نعت له، ثم قدّم عليه.

طَلَبًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

> وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ :

الواو: ٱستئنافية. أو حرف عطف. أُحِيطَ : فعل ماض مبني للمفعول.

بِثَمَرِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « أُحِيطَ ».

والجارّ والمجرور في محل رفع نائب[(٢)] عن الفاعل، مثل[(٣)]: « وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ». أو مصدر مضمر من الفعل.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٠ - ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٦.

(٣) سورة الكهف ١٨/ ٩٩.

قال الهمذاني: «.. في القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: بثمره... والثاني مضمر وهو المصدر». والوجهان ذكرهما مكي والنحاس.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[1]: «وهو عطف علىٰ مقدَّر، كأنه قيل: فوقع بعض ما توقع من المحذور وأهلك أمواله، وإنما حُذِف لدلالة السِّياق عليه كما في المعطوف عليه بالفاء الفصيحة».

ومثل هذا عند الجمل نقلاً عن شيخه: «...أي: فهلكت جنته بالصّواعق، وغَوْر الماء، وأحيط بثمره..» وكذا عند الشوكاني.

فَأَصْبَحَ: الفاء: حرف عطف. أَصْبَحَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو). قال السمين: «يجوز أن تكون علىٰ بابها، وأن تكون بمعنىٰ صار»، وأراد من بابها تقييده بوقت الصباح. ومثله عند شيخه.

يُقَلِّبُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

كَفَّيْهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. وحُذِفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

عَلَىٰ: حرف جَرّ. مَآ[2]:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ». وأشار إلىٰ هذا الوجه الهمذاني. والوجه الأول أثبت وأَلْيَق بالسِّياق.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[3]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤١.

(٣) الدر ٤/ ٤٥٩، والعكبري / ٨٤٩، والفريد ٣/ ٣٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٣.

١ - متعلِّق بالفعل « يُقَلِّبُ »؛ لأن فيه معنىٰ الندم، ولما كان فيه هذا المعنى عُدّي بـ « عَلَىٰ » كما يُعَدّى «ندم».

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير « يُقَلِّبُ »، أي: متأسفاً متحسراً. كذا عند الهمذاني. ومتحسراً عند العكبري، وتعقبه السمين بأنه تفسير معنىٰ، وأن التقدير الصناعي إنما يكون كوناً مطلقاً.

أَنفَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أنفقه. وهو الضمير العائد علىٰ « مَآ » الأسمية.

فِيهَا : جار ومجرور. والجار متعلِّق بـ « أَنفَقَ ».

※ جملة « أَنفَقَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « يُقَلِّبُ » في محل نصب خبر « أَصْبَحَ ».

وإذا أردت أن يكون « أَصْبَحَ » تاماً. كانت الجملة حالاً من فاعله. ويدلك علىٰ تمامه إشارة إلىٰ أبي حيان وتلميذه السمين. في أول النصِّ المتقدِّم فيها.

قال أبو حيان(١): «والظاهر أن الإحاطة كانت ليلاً لقوله: فأصبح علىٰ أنه يحتمل أن يكون معنىٰ فأصبح فصار، فلا يدل علىٰ تقييد الخبر بالصباح».

※ وجملة « فَأَصْبَحَ » معطوفة علىٰ جملة «وأحيط بثمره»؛ فلها حكمها.

وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٥٩ من سورة البقرة.

※ والجملة في محل نصب حال.

وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا :

وَيَقُولُ : الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٠، وانظر الفريد ٣/ ٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦.

يَٰلَيۡتَنِي : يَا : فيها وجهان[1]:

١ - حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب.

٢ - حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا قومي، أو يا هؤلاء..

وتقدّم مثل هذا في قوله تعالىٰ[2]: « يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ».

لَيۡتَنِي : حرف تمنٍ ناسخ. والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب اسم «ليت». لَمۡ أُشۡرِكۡ : لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. أُشۡرِكۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بِرَبِّيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بـ « أُشۡرِكۡ ». أَحَدٗا : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَقُولُ » فيها ما يلي[3]:

١ - في محل نصب عطفاً علىٰ خبر « أَصۡبَحَ »، وهو جملة « يُقَلِّبُ ».

٢ - في محل نصب حال عطفاً علىٰ: الحال المقدَّرة فيما تقدَّم، وهو قولهم: متحَسِّراً علىٰ ما أنفق أو متأسفاً. كذا عند الهمذاني. وعند العكبري: العطف، أو علىٰ الحال من ضمير « يُقَلِّبُ ».

قال السمين: «قوله: « وَيَقُولُ » يجوز أن يكون حالاً».

وقال البيضاوي: « « وَيَقُولُ » : عطف علىٰ يقلّب، أو حال من ضميره».

قال الشهاب: «وقوله: أو حال من ضميره بتقدير: وهو يقول؛ لأن المضارع المثبت لا يقترن بالواو الحاليّة إلا شذوذاً كما في قولهم: قمتُ وأصكُّ وجهه».

* وجملة « يَٰلَيۡتَنِي ... » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « لَمۡ أُشۡرِكۡ ... » في محل رفع خبر «ليت».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤١.

(٢) سورة النساء ٤/ ٧٣.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤١، والدر ٤/ ٤٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ٨٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٢، وروح المعاني ١٥/ ٢٨٣.

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾

وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: ٱستئنافية. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم أو هو متعلّق بمحذوف حال من « فِئَةٌ ». فِئَةٌ : ٱسم « تَكُن » مؤخر مرفوع. يَنصُرُونَهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَنصُرُونَهُۥ ».

※ جملة « لَمْ تَكُن . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « يَنصُرُونَهُۥ » فيها ما يلي[(١)]:

١ - في محل نصب خبر. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب حال. والخبر هو متعلَّق له. وسَوّغ مجيء الحال من «فئة» وهو نكرة تقدُّم النفي.

٣ - في محل رفع صفة لـ «فئة». والخبر هو متعلق الجار.

وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا :

الواو: حرف عطف. ويجوز أن تكون للحال. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مُنتَصِرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ الجملة المنفية المتقدِّمة فلا محل لها من الإعراب. أو هي في محل نصب حال من ضمير النَّصب في « يَنصُرُونَهُۥ ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٥٩، والفريد ٣/ ٣٤١، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٧، والقرطبي ١٠/ ٤١٠.

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾

هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ :

أ - « هُنَالِكَ »:

١- يجوز فيه أن يكون ظرف مكان، فهو مبني علىٰ السّكون في محل نصب، أي: في ذلك المقام.

٢- ويجوز فيه أن يكون ظرف زمان، أي: في ذلك الوقت.

وذكر الهمذاني الوجهين، ومثله عند مكي وٱبن الأنباري. وذهب السمين إلىٰ أنّ الظاهر أنه ظرف للمكان. وذهب الطوسي إلىٰ أنه ظرف زمان إشارة إلىٰ يوم القيامة. وقال أبو حيان: «والحقيقة في هنالك أن يكون ظرف مكان للبُعْد، فالظاهر أنه أشير به لدار الآخرة، أي: في تلك الدار الولاية لله الحق..»[1].

ب - وفي تعلُّقه وإعراب ما بعده ما يلي[2]:

١ - متعلق بـ « مُنتَصِرًا » فيكون معمولاً له. قال الزجاج: «أي: وما كان منتصراً في تلك الحال»، ويكون الوقف علىٰ هنالك ثم يستأنف: الولاية لله الحق. والوقف عليه وقف تامّ.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: استقرت الولاية لله هنالك. فيكون « هُنَالِكَ » متعلقاً بالفعل المقدَّر للظرف. وعلى هذا يكون « ٱلْوَلَٰيَةُ »: فاعلاً للفعل المقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٠، والدر ٤/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣، والكشاف ٢/ ٢٦١، والبيان ٢/ ١١٠، والتبيان ٧/ ٥٠.

(٢) البحر ٦/ ١٣٠، والدر ٤/ ٤٦٠، والفريد ٣/ ٣٤١ - ٣٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٤، والعكبري/ ٨٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٣، والبيان ٢/ ١١٠ - ١١١، والمحرر ٩/ ٣١٨، والكشاف ٢/ ٢٦١، وكشف المشكلات ٧٦٣ - ٧٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٨٩، والقرطبي ١٠/ ٤١١، وروح المعاني ١٥/ ٢٨٤.

لِلَّهِ : اللام: حرف جارّ. ولفظ الجلالة مجرور به. والجارّ متعلق بما يلي:

أ - بالاستقرار المقدَّر.

ب - بنفس الظرف لقيامه مقام الفعل المقدَّر.

ج - بالولاية.

د - بمحذوف حال من « الْوَلايَةُ ».

قال السمين: «وهذا التوجيه يتأتى على رأي الأخفش من حيث إن الظرف رفع الفاعل من غير ٱعتماده».

٣ - ٱلْوَلَٰيَةُ : مبتدأ. هُنَالِكَ : ظرف متعلّق بخبر هذا المبتدأ. أي: الولاية كائنة هنالك..

لِلَّهِ : اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور به. والجارّ معلّق بما يلي:

١ - بخبر المبتدأ.

٢ - أو بمحذوف حال من « الْوَلايَةُ ».

٣ - أو «بالولاية».

٤ - أو بمحذوف حال من الظرف المنوِيّ في الخبر.

٤ - هُنَالِكَ : ظرف متعلّق بالخبر المقدم. ٱلْوَلَٰيَةُ : مبتدأ مؤخر. لِلَّهِ : متعلق بالخبر، والوقف على « مُنتَصِرًا » وقف تام.

ولم نجد مثل هذا التفصيل في إعراب هذه الجملة عند غير السمين فيما رجعنا إليه.

ٱلْحَقِّ: نعت لـ « لِلَّهِ »، لفظ الجلالة، مجرور مثله.

※ وجملة « هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ ... » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس[(١)]: «وأحسن من هذا أن يكون « هُنَالِكَ » مبتدأ. .» يعني أنه ٱبتداء كلام جديد غير معلّق بمنتصراً.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. ثَوَابًا : تمييز منصوب.

* والجملة ٱستئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَخَيْرٌ عُقْبًا: الواو: حرف عطف. خَيْرٌ: معطوف على « خَيْرٌ » المتقدِّم « عُقْباً »: تمييز منصوب.

قال ٱبن خالويه[(٢)]: «فإن قيل: بِمَ انتصب عقباً؟ فقل: على التمييز، كما تقول: زيد خير منك أباً».

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾

وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

الواو: ٱستئنافية. ٱضْرِبْ : فعل أمر . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُم : جار ومجرور متعلق بـ « ٱضْرِبْ ». مَّثَلَ : مفعول به منصوب.

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَآءٍ : جار ومجرور، وفيه ما يلي[(٣)]:

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٢٧٨.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٣٩٧.

(٣) البحر ٦/ ١٣٣، والدر ٤/ ٤٦٠ - ٤٦١، والفريد ٣/ ٣٤٣. والمحرر ٩/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٧، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٨٩.

١ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: ضَرْباً مثل ماء مُنْزَل. قاله الحوفي. وهذا يقضي أن يكون «ضَرَب» متعدّياً لواحد.

٢ - متعلق بـ « ٱضْرِبْ »؛ فهو مفعول ثانٍ له، وهذا يقتضي أن يكون «ضَرَب» بمعنىٰ صَيّر، فهو متعدٍ لاثنين. وجنح أبو حيان إلىٰ هذا الرأي.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، وقدره ٱبن عطية بقوله: هي. أي: الحياة الدنيا. ومثله عند الهمذاني. وجعل الجملة أبو السعود علىٰ هذا [1] ٱستئنافاً لبيان المثل.

وقدّر البيضاوي المبتدأ «هو»، أي: المثل أو الشبه. وذكر الشهاب أنه لم يقل «هي»؛ لأن الحياة وحدها ليست مشبهة، ومن قدر «هي» تسمَّح فيه. ورأى في هذا التقدير غفلَةً عن المراد. وقدّره العكبري «هو».

أَنزَلْنَهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « أَنزَلْنَهُ ».

※ وجملة « أَنزَلْنَهُ » في محل جرٍّ صفة لـ « مَآءٍ ».

فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ :

فَٱخْتَلَطَ : الفاء عاطفة. ٱخْتَلَطَ: فعل ماض. بِهِۦ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « ٱخْتَلَطَ ». وذكر السمين[2]: في الباء وجهين: السببية، وأن تكون مُعدِّية.

نَبَاتُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَنْزَلْنَاهُ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

وتقدم مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤ من سورة التوبة.

فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ :

الفاء : حرف عطف، وقيل[3] هي الفاء الفصيحة، والتقدير: فزها فمكث فأصبح. ذكره الشهاب. أَصْبَحَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٨٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١٠٦.

«هو». يعود علىٰ « نَبَاتُ ». هَشِيمًا : خبر منصوب. وأجاز السمين جعل « أَصْبح » علىٰ[(١)] بابها؛ لأن الآفات تطرق صباحاً. وأن تكون بمعنىٰ «صار».

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « ٱخْتَلَطَ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

تَذْرُوهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الواو. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. ٱلرِّيَٰحُ : فاعل مؤخر مرفوع.

※ والجملة في محل نصب نعت لـ « هَشِيمًا ».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماضٍ ناقص. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة ٱسم « كَان » مرفوع. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار متعلق بـ « مُقْتَدِراً ». مُّقْتَدِرًا : خبراً منصوب.

※ والجملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ :

ٱلْمَالُ : مبتدأ مرفوع. وَٱلْبَنُونَ : معطوف علىٰ « ٱلْمَالُ »: مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

زِينَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وأفرد الخبر[(٢)] وإن كان عن شيئين، لأنهما مصدر. والتقدير: ذو زينة، فجعلا نفس المصدر مبالغة؛ إذ بهما تحصل الزينة.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦١. وفي البحر ٦/ ١٣٢ ذكر أبو حيان أنه لا يراد تقييد الخبر بالصباح. قلنا: وإذا كانت علىٰ بابها تكون فعلاً تاماً، ويكون « هَشِيمًا » حالاً من فاعل « أَصْبَحَ ».

(٢) الدر ٤/ ٥٠٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٤، والمحرر ٩/ ٣٢١.
وقال ٱبن عطية: « زينة: مصدر، وقد أخبر به عن أشخاص، فإما أن يكون علىٰ تقدير محذوف، تقديره: مقر زينة الحياة، وإما أن يضع المال والبنين بمنزلة الغنى والكثرة » .

ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا :

الواو: حرف عطف. ٱلْبَاقِيَاتُ : مبتدأ مرفوع. ٱلصَّٰلِحَٰتُ : نعت مرفوع.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ : معطوف على « خَيْرٌ » المتقدم مرفوع مثله.

أَمَلًا : تمييز منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ :

الواو: حرف عطف أو ٱستئناف. يَوْمَ : فيه ما يلي[(١)]:

١ - ظرف منصوب بقول مضمر بعده، أي: نقول لهم يوم نسير الجبال: لقد جئتمونا، وهو قول الزمخشري.

٢ - وقيل هو منصوب بفعل محذوف، تقديره: اذكر، فيكون على هذا ٱسماً في محل نصب مفعول به.

قال ٱبن عطية: «هذا أفصح ما يُتأوَّل في هذا هنا».

٣ - وقيل: هو ظرف معطوف على « عِندَ رَبِّكَ »؛ فيكون معمولاً لقوله: « وَخَيْرٌ » في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٢٦٢، والعكبري/ ٨٥٠، وأبو السعود ٣/ ٣٨٤، حاشية الشهاب ٦/ ١٠٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩١، والفريد ٣/ ٣٤٤، والرازي ٢١/ ١٣٣، والمحرر ٩/ ٣٢٣، والبيان ٢/ ١١١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٧٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٢، والتبيان ٧/ ٥٣، والقرطبي ١٠/ ٤١٦.

نُسَيِّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف[1].

* وجملة « يَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة علىٰ الجملة السابقة، فلها حكمها.

قال الرازي[2]: «وٱختلفوا في الناصب لقوله: « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ » علىٰ وجوه، أحدها التقدير : وٱذكر لهم. . . ، عطفاً علىٰ قوله: « وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا » ».

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً :

الواو: حرف عطف. تَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة علىٰ الألف. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ٱلْأَرْضَ : مفعول به منصوب. بَارِزَةً : حال منصوب، والرؤية بَصَريَّة.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « نُسَيِّرُ »؛ فهي مثلها في محل جرٍّ.

وَحَشَرْنَٰهُمْ : الواو: للحال. وذهب الزمخشري إلىٰ أنها للعطف.

حَشَرْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب حال[3]. و«قد» معها مرادة عند البصريين. وهي عند الزمخشري للعطف علىٰ ما تقدم. وتعقبه أبو حيان، فقال: «والأولى أن تكون للحال».

وقال الشهاب: «وصاحبها علىٰ القراءتين فاعل « نُسَيِّرُ » الملفوظ. . . ، والرابط

---

(١) قال ٱبن هشام: « كما أن الجملة بعد الظرف في نحو « وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ». . . في تأويل المصدر وإن لم يكن معهما حرف سابك » وٱنظر مغني اللبيب ٥/ ٢٤٣، وٱنظر بيان هذا النص فيما ذكرته في الحاشية/ ٣ في الصفحة نفسها.

(٢) الرازي ٢١/ ١٣٣.

(٣) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٢، والكشاف ٢/ ٢٦٢، والفريد ٣/ ٣٤٥، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وحاشية الجمل ٦/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧.

الواو فقط حينئذ، قيل: إنما جُعلت للحال على هذا لأنها لو كانت عاطفة لم يكن مضي الحشر بالنسبة إلىٰ التسيير والبروز بل إلىٰ زمان التكلم فيحتاج إلىٰ التأويل. . .، ولا يخفى أنه وقع في الكشاف ذكر هذه النكتة من غير تعرُّض للحالية والعطف. . .، والجملة المتعاطفة يجوز فيها التوافق والتخالف في الزمان. . .».

فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا :

فَلَمْ : الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نُغَادِرْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجارّ متعلق بما يلي:

١ - بالفعل « نُغَادِرْ ».

٢ - بمحذوف حال لـ « أَحَدًا »؛ فهو نعت مقدَّم علىٰ النكرة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب معطوفة علىٰ جملة « وَحَشَرْنَاهُمْ »؛ وعَلَّل السمين جواز العطف بأنه ماضٍ معنىً.

> وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾

وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا :

الواو: عاطفة. عُرِضُوا : فعل ماض مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَىٰ رَبِّكَ : جار، ومجرور، والكاف: في محل جَرٌّ بالإضافة. والجار متعلِّق بـ «عرض». صَفًّا : حال من الضمير في « عُرِضُوا »، أي: وأُظهِروا مصطفِّيْن أو مصفوفين.

قال أبو حيَّان[1]: «وانتصب علىٰ المصدر الموضوع موضع الحال، أي مصطفين».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة « حَشَرْنَاهُمْ »؛ فلها حكمها.

لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ :

لَّقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وهي عند أبي حيان لام ابتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. جِئْتُمُونَا : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف إشباع. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول المقدَّر[(١)]، أي: قائلين لهم كيت وكيت. وتقدَّم إضمار القول في « يَوْمَ نُسَيِّرُ » وٱستبعد أبو السعود أن يكون العامل القول المتقدِّم، هذا ويجوز أن يضمر قول[(٢)] هنا، ويكون حالاً من ضمير « عُرِضُوا »، أي: مقولاً لهم كذا. وهو عند الشهاب حال من فاعل «حشرنا»، أو « عُرِضُوا ». وذكر أبو حيان وجهاً واحداً في القول ومعموله. وهو أنه معمول لقول محذوف، أي: وقلنا لهم لقد جئتمونا. . . .

وذهب الهمذاني[(٣)] إلىٰ أن القول المقدَّر مع ما اتَّصل به في موضع الصفة لقوله: « صَفًّا »، أي: عرضوا علىٰ ربك مقولاً لهم.

وقال ٱبن عطية[(٤)]: «وفي الكلام حذف يقتضيه القول، ويُحَسِّنه الإيجاز، تقديره: يقال للكفرة منهم».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧ - ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وكشف المشكلات / ٧٦٥، والقرطبي ١٠/ ٤١٧.

(٢) البحر ٦/ ١٣٤ والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٧ - ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٥٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وكشف المشكلات / ٧٦٥، والقرطبي ١٠/ ٤١٧.

(٣) الفريد ٣/ ٣٤٥.

(٤) المحرر ٩/ ٣٢٥.

كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ :

كَمَا : الكاف: حرف جر. مَا : حرف مصدري. خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. أَوَّلَ [1]: ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ « خَلَقْنَٰكُمْ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « خَلَقْنَٰكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و« مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلّق الجارّ قولان[2]:

١ - بمحذوف نعت للمصدر المحذوف، أي: مجيئاً كائناً كمجيئكم عند خلقنا لكم.

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من ضمير «جِئْتُمُونَا»، أي: كائنين كما خلقناكم أول مرة حُفاة عُراة. وهذا الوجه الثاني هو رأي سيبويه. ذكره السمين.

بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي. قال العكبري[3]: «بل ههنا للخروج من قصة إلىٰ قصة». وقال أبو حيان[4]: «وبل للإضراب بمعنىٰ الانتقال من خبر إلىٰ خبر، ليس بمعنىٰ الإبطال». وذكر الهمذاني أنه للعطف بمعنىٰ الواو، أي: وزعمتم.

زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. أَنْ : مخففة من الثقيلة[5]، واسمها ضمير الشأن، أي: أَنَّهُ الحال والشأن، وفُصِل بينها وبين خبرها بحرف النفي « لَّن ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٥.

(٢) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٢٨، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، والفريد ٣/ ٣٤٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٣) العكبري/ ٨٥٠.

(٤) البحر ٦/ ١٣٤، وأنظر الدر ٤/ ٤٦٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢ (للتقريع والتوبيخ).

(٥) البحر ٦/ ١٣٤، والدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٢٨.

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. نَّجۡعَلَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَّن ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكُم : جار ومجرور. والجار متعلّق بما يلي[1]:

١ - بالفعل « نَّجۡعَلَ »، فيكون مفعولاً ثانياً للجعل بمعنىٰ التصيير، والأول « مَّوۡعِدٗا ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « مَّوۡعِدٗا ».

ويكون الجعل بمعنىٰ الخلق والإبداع ناصباً لمفعول به واحد.

مَّوۡعِدٗا : مفعول به منصوب. أو مفعول به أول. وذلك علىٰ التقديرين المتقدّمين في « نَّجۡعَلَ ».

❊ وجملة « أَلَّن نَّجۡعَلَ . . . » في محل رفع خبر «أنْ» المخففة من الثقيلة.

و« أنْ »[2] وٱسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « زَعَم ».

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾

وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ :

الواو: حرف عطف. وُضِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلۡكِتَٰبُ : نائب عن الفاعل. و « ٱلۡكِتَٰبُ » هنا: جنس للكتب فلكل إنسان كتاب يخصُّه. فالمراد به صحائف الأعمال.

❊ والجملة معطوفة علىٰ جملة[3] « وَعُرِضُواْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٣، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٢٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٣) فتح القدير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٥، وروح المعاني ١٥/ ٢٩٠.

فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ :

الفاء: حرف عطف فيه ترتيب وتعقيب. تَرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والرُّؤية[١] هنا من رؤية البصر.

ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. مُشْفِقِينَ: حال من «ٱلْمُجْرِمِينَ» منصوب وعلامة نصبه الياء. أي: خائفين وجلين.

مِمَّا : مِن : حرف جرّ، مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَا »، والجارّ متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ ».

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوفة.

أي: مما يكون أو يوجد فيه.

* وجملة « تَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ. . . » معطوفة علىٰ جملة « وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ » فلها حكمها.

وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا :

الواو: للحال أو للعطف علىٰ الحال المتقدِّم، يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو في محل رفع فاعل. يَٰوَيْلَتَنَا : يَا [٢] : حرف نداء، وَيْلَتَنَا : منادى مضاف منصوب، دعوا بالويل على أنفسهم وكل من وقع في هلكة دعا بالويل. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. وهم هنا ينادون هلكتهم التي هلكوا بها لئلا يَرَوا ما هم فيه.

وقال أبو حيان[٣]: «فقالوا: يا ويلنا، والمراد مَن بحضرتهم، كأنهم قالوا: يا من بحضرتنا انظروا هلكتنا. وكذا ما جاء من نداء ما لا يعقل. . .».

قال الشهاب[٣]: «وأما تقدير المنادى: أي: يا من بحضرتنا وملتنا ففيه حذف وتقدير لما تفوت به تلك النكبة. . .» وكأن الشهاب يعقب بحديثه هذا علىٰ ما أثبته أبو حيان. وتقدَّم نداء الويل. وانظر أول موضع في سورة المائدة. الآية/ ٣١ « يَٰوَيْلَتَىٰٓ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٤٦، والبحر ٦/ ١٣٦.

(٣) البحر ٦/ ١٣٤. والحاشية ٦/ ١٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٢٩.

* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال[1] أي: قائلين. ولك أن تجعلها معطوفة علىٰ « مُشْفِقِينَ »، أي: مشفقين وقائلين.

* وجملة النداء داخلة تحت القول؛ فهي في محل نَصْب.

مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ:

مَا: ٱسم ٱستفهام مبني علىٰ في محل رفع مبتدأ. ويفيد التعجُّب.

لِهَٰذَا: جار ومجرور. والجارَّ متعلِّق بخبر محذوف. أيْ: أيّ شيء كائن لهذا الكتاب.

ٱلْكِتَٰبِ: بَدَلٌ من ٱسم الإشارة مجرور مثله، أو هو عطف بيان.

* والجملة داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَاۚ:

لَا: نافية. يُغَادِرُ: فعل مضارع مرفوع، الفاعل ضمير مستتر يعود علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ ». صَغِيرَةً: مفعول به. وَلَا كَبِيرَةً: الواو: للعطف. لَا: نافية.

كَبِيرَةً: معطوفة علىٰ « صَغِيرَةً » منصوب مثله.

إِلَّآ: أداة حصر. أَحْصَىٰهَاۚ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود علىٰ « ٱلْكِتَٰبِ ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « لَا يُغَادِرُ »[2] حاليَّة من الكتاب، فهي في محل نصب.

* وذهب أبو السعود في أحد الوجهين إلىٰ أنها ٱستئنافية.

قال السمين: «والعامل الجارّ والمجرور لقيامه مقام الفعل، أو الاَستقرار الذي يعلّق به الجار».

وقال أبو السعود: «جملة حالية مُحَقِّقة لما في الجملة الاَستفهامية من معنىٰ

---

(١) الفريد ٣/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٦/ ١٣٥. والدر ٤/ ٤٦٣، والفريد ٣/ ٣٤٦، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩، والعكبري/ ٨٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٠.

التعجُّب، أو ٱستئنافيَّة مبنيّة علىٰ سؤال نشأ من التعجب، كأنه قيل: ما شأنه حتى يتعجب منه فقيل. . .».

※ وجملة « أَحْصَنهَآ » فيها ما يلي[١]:

١ - في محل نصب نعت لـ « كَبِيرَةً »، وَلا « صَغِيرَةً ».

٢ - يجوز أن تكون في موضع المفعول الثاني للفعل « يُغَادِرُ »، بمعنىٰ يترك، حيث ينصب مفعولين.

وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًاۗ :

وَوَجَدُواْ : الواو: عاطفة، أو حاليّة، وَجَدُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني علىٰ السكون في محل نَصْب مفعول به أول.

٢ - حرف مصدري. والجملة بعده في تأويل مصدر، وهو المفعول الأول، أي: وجدوا عملهم.

عَمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو الضمير العائد علىٰ الاسم الموصول.

حَاضِرًاۗ :

١ - مفعول به ثان منصوب. وأكثر المعربين علىٰ هذا.

٢ - ذهب[٢] الهمذاني إلىٰ أنه حال من « مَا »، أو من الراجع المحذوف إلىٰ « مَا »، أي: ضمير النصب في «عملوه».

وعلى ما ذهب إليه الهمذاني يبقى الفعل «وجد» علىٰ مفعول واحد، فلك أن تضمن «وجد» معنىٰ «لقي» علىٰ هذا الوجه.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

(٢) الفريد ٣/ ٣٤٦ قال: « . . لا من الضمير في « وَجَدُوا » كما زعم بعضهم ».

* وجملة « عَمِلُواْ » صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقدَّم تقدير المصدر على الحرفية، ومحله من الإعراب.

* وجملة « وَوَجَدُواْ » لك فيها الحاليَّة فهي في محل نَصْب.

* ولك فيها العطف على ما تقدَّم: « وَوُضِعَ »... « وَوَجَدُواْ » والحالية أثبت.

وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا :

الواو: استئنافية. لَا : نافية. يَظْلِمُ : فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ : فاعل. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. أَحَدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة استئنافية فيها معنى البيان والتعليل؛ لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبْلِيسَ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في الآية / ٣٤ من سورة البقرة.

كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ :

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ ٱلْجِنِّ : جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

وفي هذه الجملة وجهان[1]:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «كلام مُستأنف جار مجرى التعليل بهذا استثناء إبليس من السَّاجدين، كأن قائلاً قال: ما له لم يسجد؟ فقيل: كان من الجن».

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري ولم يذكر غيره، وتبعه على هذا أبو حيان.

---

(١) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، الفريد ٣/ ٣٤٧، والعكبري/ ٨٥١، والكشاف ٢/ ٢٦٢، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٩، وروح المعاني ١٥/ ٢٩٢.

٢ - في محل نصب حال من إبليس. ويكرر البصريون قولهم: «قد» مرادة معه. ولا يفعل هذا الكوفيون.

قال السمين: «قاله [أي: وجه الحالية] أبو البقاء، وليس بالجليّ».

فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ :

فَفَسَقَ : الفاء[1]: حرف عطف يفيد السَّببيّة. وقيل: هي حرف لمجرد العطف علىٰ « كَانَ ». وذكر الرضي أن الفاء التي لغير العطف، وهي التي تسَمّى فاء السَّببيّة لا تخلو أيضاً من معنىٰ الترتيب.

فَسَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

عَنْ : جارّ ومجرور. أَمْرِ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « فَسَقَ ».

وفي « عَنْ » [2] معنىٰ المجاوزة، أي: مجاوزاً أمر ربه، وقيل هي بمعنىٰ الباء، أي: بسبب أمر ربه.

* وعلى الوجهين المتقدمين في الفاء يكون في الجملة ما يلي[3]:

١ - ٱستئنافيَّة تعليليَّة فيها بيان الخروج عن أمر الله؛ لأنه كان من الجن ولم يكن من الملائكة.

٢ - معطوفة علىٰ جملة « كَانَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - وجعله العكبري معطوفاً علىٰ فعل مقدَّر قال:

«إنما أدخل الفاء؛ لأن المعنى إلا إبليس امتنع ففسق».

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى :

أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ : الهمزة: للإنكار والتعجُّب والتوبيخ، والفاء: حرف عطف للتعقيب.

---

(١) البحر٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٢) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٠، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٣٦، والدر ٦/ ٤٦٤، والفريد ٣/ ٣٤٦، والعكبري/ ٨٥١، وفتح القدير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٠٩ - ١١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

أي: أبعد ما أظهر من الفسق والعصيان تتخذونه وذريته أولياء.

تَتَّخِذُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وَذُرِّيَّتَهُۥ : في الواو قولان(١):

١ - الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّتَهُ : معطوف على الهاء في « تَتَّخِذُونَهُ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف بمعنىٰ «مع» فهي واو المعيّة. ذُرِّيَّتَهُ : مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثانٍ منصوب. مِن دُونِي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ يتعلّق بما يلي(٢):

١ - بالفعل « تَتَّخِذُونَهُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « أَوْلِيَآءَ ».

* وجملة « تَتَّخِذُونَهُ » معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة، أي: أتؤمنون به بعد هذا الذي ذكر من أمره، فتتخذونه ومن معه أولياء من دوني. وتكون الجملة المقدَّرة ٱستئنافاً. والمعطوفة عليها لها حكمها. هذا مذهب الزمخشري في تقدير جملة بين الهمزة وحرف العطف.

وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عَدُوٌّۢ »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها. عَدُوٌّۢ: خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩.

(٢) الدر ٤/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٢٩، ٣٠.

※ وجملة « وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان[(١)]:

١ - حال من مفعول « تَتَّخِذُونَهُ » وهو الهاء.

٢ - حال من الفاعل وهو الواو في « تَتَّخِذُونَهُ ».

قال السمين: «لأنّ فيها مُصَحِّحاً لكل من الوجهين».

ورَدّ الهمذاني الوجه الثاني، فقال: «محل الجملة النصب علىٰ الحال من الضمير المنصوب... لا من الضمير المرفوع في « أَفَتَتَّخِذُونَهُ » كما زعم بعضهم لفساد المعنىٰ. ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلىٰ فساد المعنىٰ».

بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا :

بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذَّمِّ مبنيّ علىٰ الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: بئس البدل. لِلظَّٰلِمِينَ : جارّ ومجرور. وفي تعلقه ما يلي[(٢)]:

١ - متعلّق بمحذوف حال من « بَدَلًا »، فهو في الأصل نعت له قُدِّم عليه.

٢ - وذكروا أنه يتعلّق بفعل الذم[(٣)] أيضاً.

٣ - وذكر الجمل أنه متعلِّق بـ « بَدَلًا ».

بَدَلًا : تمييز مفسِّر للفاعل منصوب.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: بئس[(٤)] البدلُ إبليس وذريته. وقيل: بئس البدل بدلاً النار من الجنّة.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٤، والفريد ٣/ ٣٤٧، وأبو السعود ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠.

(٢) الدر٤/ ٤٦٤، والعكبري/ ٨٥١، والفريد ٣/ ٣٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠.

(٣) انظر هذه المسألة في مغني اللبيب ٥/ ٢٩١. « هل يتعلَّقان بالفعل الجامد » فقد ذكر أن الفارسي عَلَّق الظرف بـ «نعم». وانظر كتاب الشعر الفارسي ٣٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١١٠٩، وكان حديث الفارسي في قول الشاعر:

ونعم مَزْ كأمن ضاقت مذاهبه ... ونِعْمَ من هو في سِرٍّ وإعلان

فقد عَلَّق «في سِرّ» بـ «نعم».

(٤) انظر في هذا مغني اللبيب ٥/ ٥٣٤.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

المفعول معه في القرآن الكريم

هل جاء المفعول معه في القرآن الكريم؟

قال ٱبن هشام في مغني اللبيب(١): «واو المفعول معه كـ «سرتُ والنيلَ»، وليس النصب بها خلافاً للجرجاني(٢) ولم يأت في التنزيل بيقين»

قال الشمني(٣) معقباً علىٰ كلام ابن هشام: «قوله: لم تأت في التنزيل بيقين: يعني بل أتت فيه بٱحتمال».

ونقل الشيخ عضيمة كلام ٱبن هشام في كتابه(٤) «دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ثم أعقب هذا القول بذكر واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها علىٰ أن الواو بمعنىٰ «مع»، وما بعدها مفعول معه، مع ٱحتمال وجه آخر وهو العطف. فٱنظر هذا حيث أشرت إليه.

❊ ❊ ❊

مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾

مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ:

مَّآ: نافية. أَشْهَدتُّهُمْ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في

---

(١) ٤/ ٣٨١ وما بعدها.

(٢) ذهب الجرجاني إلىٰ أن ناصب المفعول معه هو الواو، وغيره يرى أن ناصبه ما تقدّمه من فعل أو شبهه، ويستوي ذلك مع المتعدي واللازم، وذهب قوم إلىٰ أنه لا يكون إلا مع اللازم. ٱنظر الحاشيتين ٣/ و٤ في الموضع المشار إليه في مغني اللبيب.

(٣) حاشية الشمني ٢/ ١٠٩.

(٤) انظر فيه ٣/ ٤٩٥ - ٤٩٩.

محل نصب مفعول به أول. خَلْقَ : مفعول به ثانٍ . ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

والمراد بهاء الضمير إبليس وذريته. وقيل: ما أشهدت الملائكة فكيف تعبدونهم، أو ما أشهدت الكفار، أو ما أشهدت جميع الخلق.

* والجملة ٱستئنافية[1] لا محل لها من الإعراب.

وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية مؤكِّدة للنفي السَّابق. خَلْقَ : معطوف علىٰ « خَلْقَ » المتقدِّم منصوب مثله. أَنفُسِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ عَضُدًا :

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم كان.

مُتَّخِذَ : خبر كان منصوب. ٱلْمُضِلِّينَ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلىٰ مفعوله[2]. وهو المفعول الأول. عَضُدًا : مفعول به ثانٍ لٱسم الفاعل.

قال أبو حيان[3]:

«وما كنت متخذهم أعواناً. فوضع « ٱلْمُضِلِّينَ » موضع الضمير ذَمّاً لهم بالإضلال. . .» ونقل هذا عن الزمخشري.

---

(١) قال أبو السعود: « ٱستئناف مسوق لبيان عدم ٱستحقاقهم للاتخاذ المذكور في أنفسهم بعد بيان الصوارف عن ذلك من خباثة المحتد والفسق والعداوة، أي: ما أحضرت إبليس وذريته » انظر ٣/ ٣٨٧ وفتح القدير ٣/ ٢٩٣.

(٢) ويشهد لهذا قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه « مُتَّخِذاً المُضِلِّينَ » بتنوين ٱسم الفاعل علىٰ الأصل، وإعماله فيما بعده. ٱنظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٢٣٨.

(٣) البحر ٦/ ١٣٦ - ١٣٧، والكشاف ٢/ ٢٦٢.

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ :

الواو: حرف ٱستئناف. يَوْمَ : مفعول به لفعل مقدَّر[١]، أي: اذكروا يوم يقول يجري كيت وكيت. . .

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر أي: الله.

نَادُوا : فعل أمر مبني علىٰ حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

شُرَكَآءِيَ : مفعول به منصوب. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول مبني علىٰ الفتح في محل نصب نعت لـ « شُرَكَآءِيَ ».

زَعَمْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[٢]: «ومفعولا « زَعَمْتُمْ » محذوفان لدلالة المعنى عليهما؛ إذ التقدير: زعمتموهم شركائي»، والتقدير عند أبي السعود: «أنهم شفعاؤكم».

* جملة «واذكر يوم. . .» ٱستئنافية[٣] لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.
* جملة « نَادُوا شُرَكَآءِيَ »: في محل نصب مقول القول.
* جملة « زَعَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد هو المفعول الأول المقدَّر: زعمتموهم شركاء.

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٥، والعكبري/ ٨٥١، والفريد ٣/ ٣٤٩، وفتح القدير ٣/ ٢٩٣، والرازي ٢١/ ١٤٠.

(٢) البحر ٦/ ١٣٧. والفريد ٣/ ٣٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والحجة للفارسي ٥/ ١٥٢.

(٣) انظر حجة الفارسي ٥/ ١٥٢.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ :

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: حرف عطف. دَعَوْهُمْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: سكون الألف وسكون الواو «دعا - وا».

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

أي: دعوا شركاءهم.

* والجملة معطوفة على جملة « يَقُولُ »؛ فهي في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَمْ : الفاء حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَجِيبُوا۟ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون: والواو: في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « يَسْتَجِيبُوا۟ ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَدَعَوْهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا :

وَجَعَلْنَا : الواو: للحال. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُم : وفيه وجهان(١):

١ - أن يكون الفعل « جَعَل » متعدياً لواحد: فيكون « بَيْنَهُم » ظرفاً منصوباً.
وفي تعلقه قولان:

أ - بفعل الجُعْل، فيكون المفعول الثاني للجعل.

ب - بمحذوف حال من « مَّوْبِقًا ».

قال الشهاب: «أو صفة لمفعوله قُدِّم عليه لرعاية الفاصلة فتحوَّل».

٢ - أن يكون الفعل « جَعَل » متعدِّياً لاثنين فيكون « بَيْنَهُم » مفعولاً أوّل لهذا الفعل. ويكون البين بمعنى الوصل وليس بظرف. والمفعول الثاني « مَّوْبِقًا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٧، والدر ٤/ ٤٦٥، والعكبري / ٨٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٨٨، والفريد ٣/ ٣٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١١١ -١١٢، والمحرر ٩/ ٣٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٧ « يقال: جعلنا تواصلهم في الدنيا موبقاً. . . » فلم يذكر الظرفية في « بين ».

قال ٱبن عطية: «والأظهر فيه أن يكون ٱسماً بمعنىٰ وجعلنا تواصلهم أمراً مهلكاً، ويكون بينهم مفعولاً أول لجعلنا. . .».

مَّوْبِقًا : مفعول به «ثان» للفعل «جعل» علىٰ ما تقدَّم بيانه. والجملة في محل نصب حال.

﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا ۝٥٣﴾

وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ :

الواو ٱستئنافية. رَأى: فعل ماض مبني علىٰ الفتح المقدَّر علىٰ الألف.

ٱلْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو. ٱلنَّارَ : مفعول به منصوب.

قال أبو حيان(١): « « وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ »: هي رؤية عَيْن، أي: عاينوها، أي: هي رأى البصريّة، فقد نصبت - على هذا - مفعولاً واحداً.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا :

الفاء: حرف عطف. ظَنُّوٓاْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان(١): «والظنُّ هنا قيل: علىٰ موضوعه من كونه ترجيح أحد الجانبين، وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاءَ وطمعاً في رحمة الله. وقيل: « فَظَنُّوٓاْ »: فأيقنوا. قاله أكثر الناس.

أَنَّهُم : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

مُّوَاقِعُوهَا : خبر « أنّ » مرفوع، وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. وحذفت نون

---

(١) البحر ٦/ ١٣٧، والفريد ٣/ ٣٤٩ ذكر وجه اليقين في «ظن»، ومثله عند أبي السعود ٣/ ٣٨٨، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١١٢، ومعاني القراء ٢/ ١٤٧، وتأويل مشكل القرآن/ ١٨٧ « ولليقين ظنّ، وللشك ظنّ لأن في الظن طرفاً من اليقين » .

الجمع للإضافة. وأنّ واسمها وخبرها سَدّ مَسَدّ مفعولي « ظنَّ » فهي في محل نصب.

※ وجملة « فَظَنُّوٓاْ » معطوفة علىٰ جملة « رَأَى » فلها حكمها.

وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « وَلَمْ يَجِدُواْ »، فقام مقام المفعول الثاني.

٢ - بالمشتق « مَصْرِفًا ».

مَصْرِفًا : مفعول به أول منصوب.

※ والجملة معطوفة علىٰ جملة « فَظَنُّوٓاْ »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ :

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الإسراء الآية / ٨٩.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان(١):

١ - متعَّلق بصفة لموصوف محذوف هو مفعول « صَرَّفْنَا »، والتقدير: صَرَّفنا مثلاً من كل مَثَل.

٢ - يجوز أن يكون « مِن » حرف جَرّ زائد علىٰ رأي الأخفش والكوفيين. ويكون « كُلِّ » مفعولاً به للفعل « صَرَّف »

قال الهمذاني: «مفعول « صَرَّفْنَا » علىٰ رأي صاحب الكتاب محذوف، أي:

---

(١) الدر ٤/ ٤٦٥، والفريد ٣/ ٣٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٢، والعكبري/ ٨٥٢.

« صَرَّفْنَا » أنواعاً أو أقوالاً من كل مثل يحتاجون إليه. أي: بَيّنا، وعلى رأي أبي الحسن « مِن كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول. و« مِنْ » صلة».

وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، أو حاليَّة أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص.

ٱلْإِنسَٰنُ : اسم « كَانَ ». أَكْثَرَ : خبر « كَانَ » منصوب.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. جَدَلًا : تمييز منصوب، وذكر أبو البقاء[١] أنه تمييز مُحَوَّل من ٱسم « كَانَ »، والتقدير: وكان جَدَلُ الإنسانِ أكثر شيء. ونقله عنه السمين.

وفي هذه الجملة ثلاثة أقول:

١ - حاليَّة، فهي في محل نصب.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٣ - معطوفة علىٰ جملة «لَقَدْ صَرَّفْنَا» الواقعة جواباً للقسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ :

تقدَّم[٢] إعراب هذه الجملة في سورة الإسراء، الآية/ ٩٤.

وذكر أبو حيان[٣] أن «ما» هنا قد تكون ٱستفهامية لا نافية علىٰ تقدير: وأي شيء منع الناس أن يؤمنوا ؟

---

(١) العكبري/ ٨٥٢، والدر ٤/ ٤٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠

(٢) وكرر الهمذاني الإعراب مختصراً في هذا الموضع. ٱنظر الفريد ٣/ ٣٥٠.

(٣) انظر البحر ٦/ ١٣٩.

وَيَسْتَغْفِرُواْ رَبَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُوا : معطوف علىٰ « يُؤْمِنُوٓاْ »: منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ جملة « يُؤْمِنُوٓاْ ».

إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ :

إِلَّآ : أداة حصر. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. سُنَّةُ : فاعل مؤخر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَ ».

والتقدير[1]: وما منع الناس من الإيمان إلا ٱنتظار سنة الأولين وهي العذاب. أو ٱنتظار أن يأتيهم العذاب قبلاً. قال الأخفش: «إلا أن تأتيهم سنة الأولين».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ قُبُلًا :

أَوْ : حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ : فعل ومفعول مقدَّم. ٱلْعَذَابُ : فاعل. قُبُلًا : حال منصوب. وصاحب الحال[2] الضمير في « يَأْتِيَهُمْ »، أو العذاب.

ومعناه علىٰ القراءة المشهورة عِياناً، أو أنواعاً. جمع قبيل.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة علىٰ التي قبلها.

---

(١) انظر العكبري/ ٨٥٢، والفريد ٣/ ٨٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣١، ومعاني الأخفش/ ٣٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٤٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٣١، وحاشية الشهاب٣/ ١١٣، وأبو السعود ٣/ ٣٨٩.

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ أُنذِرُوا۟ هُزُوًا ﴿٥٦﴾

وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ :

الواو: ٱستئنافيّة. مَا : نافية . نُرْسِلُ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». ٱلْمُرْسَلِينَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. مُبَشِّرِينَ : حال منصوب. وَمُنذِرِينَ : حال معطوف علىٰ المتقدِّم؛ فهو منصوب مثله. وهما حالان من « ٱلْمُرْسَلِينَ ».

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيُجَٰدِلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ :

الواو: للاستئناف. يُجَادِلُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف[1]، أي: المرسلين.

بِٱلْبَٰطِلِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يُجَادِلُ »، وهو « ٱلَّذِينَ »، أي: ملتبسين بالباطل. أو هو متعلّق بالفعل « يُجَادِلُ ».

❊ جملة « يُجَادِلُ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ :

اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُدْحِضُ ». ٱلْحَقَّ : مفعول به منصوب.

❊ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣١.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام، أي: ليدحض الحق بجدلهم، والجارّ متعلّق بـ « يُجَادِلُ ».

وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَمَآ أُنذِرُواْ هُزُوٗا :

الواو: حرف عطف أو للحال. اتَّخَذُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

ءَايَٰتِي : مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَمَآ : الواو: حرف عطف. مَا : فيها ما يلي[١]:

أ - اسم موصول، وهو معطوف على « ءَايَٰتِي »؛ فهو في محل نصب، والعائد محذوف، أي: وما أنذروه.

ب - حرف مصدريّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، عطف على « ءَايَٰتِي »، فهو في محل نصب أي: واتخذوا آياتي والإنذار.

ج - ذهب الهمذاني إلى أنه جوّزَ أن تكون نافية[٢]، أي: ولم ينذروا هزواً.

أُنذِرُواْ :

هُزُوٗا : فيه وجهان[٣]:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذُوا ».

٢ - حال منصوب.

قال الهمذاني: «فإن قلت: فأين المفعول الثاني لقوله: « اتَّخَذُوا »؟

قلتُ: محذوف دُلّ عليه « هُزُوٗا »، والوجه الأول، وعليه الجمهور. أراد بالوجه الأول أنه المفعول هو « هُزُوٗا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٣٩، والدر ٤/ ٤٦٦، والعكبري / ٨٥٢، والفريد ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٣٨٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والرازي ٢١/ ١٤٢، والبيان ٢/ ١١٢، وكشف المشكلات/ ٧٦٧.

(٢) ولم نجده عند غيره فيما رجعنا إليه.

(٣) الدر ٤/ ٤٦٦، والفريد ٣/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٣١، والبيان ٢/ ١١٢، وكشف المشكلات/ ٧٦٧، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وذكر السمين الوجهين، ولم يرجح واحداً منهما.

* وجملة « اتَّخَذُوا » معطوفة على جملة « يُدْحِضُوا ». فلا محل لها من الإعراب، أو هي جملة حاليَّة في محل نصب.

* وجملة « أُنذِرُواْ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۚ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعْرَضَ عَنْهَا :

تقدَّمَ إعراب مثلها في مواضع، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٢٢.

والآية/ ١٥٧ « فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ».

وأحال غالب المفسِّرين والمعربين على ما تقدَّم في سورة الأنعام.

وَنَسِىَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

الواو: حرف عطف. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والمفعول محذوف، أي: قدمته، وهو الضمير الرابط.

يَدَاهُ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

* وجملة « نَسِيَ » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ ».

* وجملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/ ٢٥، وتكرر مثلها في سورة الإسراء الآية / ٤٦.

وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. إن : حرف شرط جازم. تَدْعُهُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إِلَى ٱلْهُدَىٰ : إِلَى : حرف جرّ. ٱلْهُدَىٰ : ٱسم مجرور بـ « إِلَى »، وعلامة جرّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف. والجارّ متعلّق بالفعل «ندعو»

فَلَن : الفاء للجزاء. لن: حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَهْتَدُوٓا۟ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِذًا : حرف جواب وجزاء. أَبَدًا : ظرف منصوب. وهو معلّق بالفعل « يَهْتَدُوٓا۟ ».

❊ وجملة « فَلَن يَهْتَدُوٓا۟ » في محل جزم جواب الشرط.

❊ وجملة « وَإِن تَدْعُهُمْ . . . » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّا جَعَلْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾

وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ :

الواو: ٱستئنافية. رَبُّكَ : مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

ٱلْغَفُورُ : خبر أول مرفوع.

ذُو : خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

ٱلرَّحْمَةِ : مضاف إليه.

❊ والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُهُم : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء حرف جرٍّ يفيد السببية. مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. أي: بالذي كسبوه. والجارّ متعلّق بـ « يُؤَاخِذُ ».

٢ - حرف مصدري. أي: بكسبهم، فهو وما بعده في تأويل مصدر، في محل جَرّ بالباء.

٣ - نكرة بمعنىٰ شيء، موصوفة بما بعدها، فهو علىٰ هذا ٱسم مبني في محل جر بالباء.

كَسَبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كسبوه.

لَعَجَّلَ : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَجَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « عَجَّل ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب.

* جملة « لَعَجَّلَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « كَسَبُوا۟ . . . » فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرّ صفة لـ « مَا » علىٰ تقديرها نكرة بمعنىٰ شيء.

* جملة « يُؤَاخِذُهُم » فيها ما يلي[1]:

١ - خبر ثالث عن المبتدأ « رَبُّكَ ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٣١.

ونقل الجَمَلُ الوجهين عن شيخه.

بَل لَّهُم مَّوۡعِدٌ :

بَل : حرف إضراب. لَّهُم : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَّوۡعِدٌ : فيه ما يلي:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش، ويعني بهذا أن العامل فيه متعلِّق الجار والمجرور، أي: استقر لهم موعد.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[١]: «والجملة معطوفة علىٰ مقدَّر، كأنه قيل: لكنهم ليسوا مؤاخذين بغتة».

لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوۡئِلًا :

لَّن : حرف نفي ونصب وٱستقبال. يَجِدُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « يَجِدُواْ »، فهو في محل المفعول الثاني.

قال الجمل: «متعلِّق بالوجدان؛ لأنه متعدّ لواحد» كذا!

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « مَوۡئِلًا ».

مَوۡئِلًا : مفعول به ثانٍ لفعل « لَّن يَجِدُواْ ».

* والجملة في محل رفع نعت لـ « مَّوۡعِدٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٠.

(٢) الدر المصون ٢/ ٤٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣١.

﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ۝٥٩﴾

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟:

وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ : الواو ٱستئنافيّة. « تِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ »: فيه ما يلي[1]:

١ - تِلْكَ : تي: ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون. وحذفت الياء لٱلتقاء الساكنين. أو هو مبني علىٰ الكسر بحسب ما آل إليه بعد الحذف، في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.
ٱلْقُرَىٰٓ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.
* وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ »: خبر ثانٍ، أو في محل نصب حال.

٢ - تِلْكَ : ٱسم الإشارة مبتدأ.
ٱلْقُرَىٰٓ : ١ - نعت لٱسم الإشارة فهو مجرور.
٢ - أو بدل منه.
٣ - أو عطف بيان.
* وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ » خبر المبتدأ.

٣ - تِلْكَ : ٱسم إشارة منصوب علىٰ الٱشتغال بفعل مقدَّر، أي: أهلكنا تلك القرى أهلكناهم. وجملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ » مفسِّرة.

وقوله[2]: « وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ »، علىٰ تقدير مضاف، أي: وأصحاب تلك القرى؛ ولذا عاد الضمير في قوله: « أَهْلَكْنَٰهُمْ » علىٰ ذلك المضمر.

والتقدير عند ٱبن عطية : «وتلك أهل القرى» وفي الكشاف: تلك أصحاب القرى.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٠، والدر المصون ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، والفريد ٣/ ٣٥٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والعكبري/ ٨٥٣، والبيان ٢/ ١١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢، والمحرر ٩/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٢٦٣ - ٢٦٤، والبيان ٢/ ١١٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٢٩٨، والقرطبي ١١/ ٨.

(٢) البحر ٦/ ١٤٠، والمحرر ٩/ ٣٤٥، والكشاف ٢/ ٢٦٤.

* وجملة: «تِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَهْلَكْنَٰهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وتقدَّم في محل الجملة ما يلي:

أ - علىٰ الوجه الأول في «وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ».

١ - في محل رفع خبر ثانٍ.

٢ - في محل نصب حال من القرى.

ب - علىٰ الوجه الثاني: في محل رفع خبر لـ«تِلْكَ».

ج - علىٰ الوجه الثالث: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

لَمَّا ظَلَمُوا۟ : لَمَّا : فيه ما يلي[1]:

١ - حرف شرط غير جازم. وهو مذهب ٱبن عصفور وغيره.

٢ - ظرف بمعنىٰ حين. وهو مشهور مذهب الفارسي مبني علىٰ السكون في محل نصب متعلق بـ «أَهْلَكْنَٰهُمْ».

ظَلَمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «ظَلَمُوا۟» في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف.

وجواب الشرط محذوف مقدَّر مما سبق، أي: لما ظلموا أهلكناهم.

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل .

لِمَهْلِكِهِم : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

وهو مصدر[2] مضاف إليه فاعله. وذهب أبو علي إلىٰ أنه مضاف إلىٰ مفعوله.

والجارّ متعلِّق بما يلي:

---

(١) البحر ٦/ ١٤٠، والدر ٤/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢.

(٢) البحر ٦/ ١٤٠، والدر ٤/ ٤٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والفريد ٣/ ٣٥٢، والعكبري/ ٨٥٣، والمحرر ٩/ ٣٤٥ - ٣٤٦.

١ - بالفعل « جَعَل »، ويكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

٢ - بمحذوف حال من « مَّوْعِـدًا »؛ فهو نعت لنكرة تقدَّم عليها.

مَّوْعِـدًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَهْلَكْنَٰهُمْ »؛ فلها حكمها علىٰ التفصيل الذي تقدَّم بيانه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ :

الواو: ٱستئنافية. إِذْ [١] : ٱسم مبني علىٰ السكون في محل نصب مفعول به بفعل مقدر، أي: ٱذكر إذ. أو ٱذكر وقت قال لفتاه.

وتقدَّم تفصيل هذا في سورة البقرة الآية / ٣٠

قَالَ : فعل ماض. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الألف.

لِفَتَىٰهُ : اللام: حرف جَرٍّ. فَتَاهُ : ٱسم مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة علىٰ الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

* جملة «ٱذكر إذ. . .» ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « قَالَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ «إِذْ».

لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ :

لَآ أَبْرَحُ : لَآ : نافية. أَبْرَحُ : فيه ما يلي[٢] :

---

(١) انظر الدر ٤/٤٦٨، والعكبري/ ٨٥٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والفريد ٣/ ٣٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٥، والمحرر ٩/ ٣٤٦.

(٢) البحر ٦/ ١٤٣ -١٤٤، والدر ٤/ ٤٦٨ - ٤٦٩، وفتح القدير ٣/ ٢٩٧ - ٢٩٨ والمحر =

١ - أَبۡرَحُ : فعل مضارع ناقص، مرفوع، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنا».
والخبر فيه ما يلي:

أ - الخبر محذوف - والتقدير: لا أبرح أسير حتى أبلغ، وذكر أبو حيان[1] أن أصحابه نصّوا علىٰ أن حذف خبر «كان» لا يجوز وإن دل دليل علىٰ حذفه. إلا ما جاء في الشعر. وكان بهذا يردُّ علىٰ ٱبن عطية. تقدير حذف الخبر.

ب - ذكر الزمخشري أنّ في الكلام حذفاً تقديره: لا يبرح مسيري حتى أبلغ، ثم حذف مسيري، وأقيمت الياء مقامه فٱنقلبت مرفوعة مستترة بعد أن كانت مخفوضة المحلّ بارزة، ويبقى « حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ » هو الخبر.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأنهما وجهان خلطهما، فجعلهما وجهاً واحداً وذكر السمين ما ذكره شيخه.

٢ - أَبۡرَحُ : فعل مضارع تام. فلا يحتاج إلىٰ خبر، أي: لا أفارق ما أنا عليه، فأنا ألزم المسير والطلب، كما تقول: لا أبرح المكان. وعلى هذا يحتاج إلىٰ مفعول به علىٰ النحو الذي أثبت تقديره.

ورَدّ هذا الوجه الزجاج فقال: « « لَآ أَبۡرَحُ »: لا أزال، ولو كان لا أزول كان محالاً: لأنه إذا لم يَزُل من مكانه لم يقطع أرضاً. . . »

حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ. أَبۡلُغَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل ضمير

= ٣٤٨/٩، والرازي ١٤٦/٢١، والفريد ٣٥٣/٣، وأبو السعود ٣/ ٣٩٠، والعكبري/ ٨٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٣٢، والكشاف ٢/ ٢٦٤، ومعاني الأخفش/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٢٩٨/٣ - ٢٩٩.

(١) قال الشهاب: « وحذف الخبر فيها قليل كما ذكره الرضي خلافاً لأبي حيان وغيره ممن زعم أنه ضرورة » ٦/ ١١٥.

مستتر تقديره «أنا». مَجْمَعَ : مفعول به منصوب. ٱلْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. وذكر العكبري أنه ظرف(١) وتعقبه علىٰ هذا الهمذاني.

❊ جملة « أَبْلُغَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰ ». والجارّ متعلِّق بفعل جملة الخبر المقدَّر، أي: لا أبرح أسير حتى بلوغ.. أو هو متعلِّق بـ « أَبْرَحُ » إن كان تامّاً.

❊ وجملة « لَآ أَبْرَحُ ... » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا :

أَوْ : ذكر فيه العكبري وجهين (٢):

١ - حرف عطف لأحد الشيئين، أي: أسير حتى يقع إما بلوغ المجمع أو الحقب.

وعلى هذا يكون « أَمْضِيَ » فعلاً مضارعاً معطوفاً على « أَبْلُغَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

٢ - أنّ « أَوْ » بمعنى «إلَّا أَنْ». وعلى هذا التقدير يكون « أَمْضِيَ » فعلاً منصوباً بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «أَوْ». كالبيت:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وذكر أبو حيان أن « أَوْ » بمعنىٰ «إلىٰ أَنْ»

قال أبو حَيّان: «والظاهر أنّ قوله: « أَوْ أَمْضِيَ » معطوف علىٰ « أَبْلُغَ »، فغيًا بأحد الأمرين: إمّا ببلوغه المجمع، وإمّا بمضيه حقباً. وقيل: هي تغيية لقوله: «لا أَبْرَحُ» كقولك: لا أفارقك أو تقضيني حقي. فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلىٰ أَنْ أمضي زماناً أتيقَّن معه فوات مجمع البحرين»

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٤، والعكبري ٨٥٤، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١١٦.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، والعكبري/ ٨٥٤، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وروح المعاني ١٥/ ٣١٢،

وقال السمين مُعَقِّباً علىٰ كلام شيخه: «...وهذا الذي ذكره أبو البقاء معنىٰ صحيح، فأخذ الشيخ هذا المعنى، ركّبه مع القول بأنها بمعنىٰ «إلىٰ» المقتضية للغاية، فمن ثَمَّ جاء الإشكال».

حُقُبًا : ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ « أَمۡضِيَ ».

* وجملة « أَمۡضِيَ » علىٰ التقديرين السَّابقين في « أَوۡ » لا محل لها من الإعراب.

فائدة في « حُقُب »

الحُقُب[1]: الدهر. قالوا: هو ثمانون سنة، وقيل سبعون، وذكر أنه سنة واحدة بلغة قريش. وذكر الفراء أنه سنة في لغة قيس، ويجمع على أحقاب، مثل عُنُق، وأعناق، وقُفْل وأقفال، وذكر الفراء أنه بلغة قيس بضمتين. وذكر في المصباح أن الضم للإتباع، وذكروا في قراءة الحسن وغيره: الحُقْب، بضم فسكون، فقد يكون تخفيفاً من المثقَّل، وقد يكون لغة أخرى. وجمعه حِقاب، مثل قُفّ وقِفاف، ويجمع علىٰ أحقاب، كما ذكره صاحب المصباح وغيره.

فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾

فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عَطْف. عطف ما بعده علىٰ جملة مقدَّرة.

قال أبوحيان[2]: ثمَّ جملة محذوفة علىٰ جملة محذوفة. التقدير: فسارا فلما بلغا. وسَمّاها أبو السعود «فاء الفصيحة».

لَمَّا : تقدَّم القول فيها مراراً. أنها حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنىٰ «حين». وٱنظر الآية / ٥٩ « لَمَّا ظَلَمُواْ ...».

---

(١) انظر كتاب (معجم القراءات ٥/ ٢٥٣)، والمراجع المثبتة في الحاشية. ومعاني القراء ٢/ ١٥٤.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩١.

بَلَغَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. مَجْمَعَ : مفعول به منصوب.

بَيْنِهِمَا : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

قال الهمذاني[1]: «بين ظرف أُضيف إليه علىٰ الاتساع. . .، وقد جُوِّز أن يكون بمعنىٰ الوصل، أي: مجمع وصلهما».

نَسِيَا : فعل ماض. والألف في محل رفع فاعل. حُوتَهُمَا : مفعول به. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « بَلَغَا . . . » في محل جر بالإضافة إلىٰ الظرف « لَمَّا ».

* وجملة الشرط معطوفة علىٰ جملة مقدَّرة محذوفة علىٰ ما بَيَّنه أبو حَيّان وغيره.

* وجملة « نَسِيَا . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلْبَحْرِ سَرَبًا :

فَٱتَّخَذَ : الفاء[2]: حرف عطف. وذهب بعضهم إلىٰ أنها الفاء الفصيحة، أي: فخرج الحوت، فسقط في البحر، فاتخذ سبيله. . . .

ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الحوت. وقيل: « مُوسَى »: كذا عند الهمذاني، أي: اتخذ موسى سبيل الحوت. ومثله عند الفراء.

سَبِيلَهُۥ : مفعول به أول منصوب، والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[3]:

١ - متعلّق بالفعل « ٱتَّخَذَ ». وهو مفعول لـ « ٱتَّخَذَ ». ذكره الشهاب.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٦ - ١١٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٧٠، والعكبري / ٨٥٤، والفريد ٣/ ٣٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩١ -٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣.

٢ - أو بمحذوف حال من « سَبِيلَهُۥ ».

٣ - أو بمحذوف حال من « سَرَبًا ».

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري.

سَرَبًا : وفيه وجهان(١):

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - جَوّز الزجاج نَصْبه على المصدر، وقد دَلَّ على ذلك الفعل « ٱتَّخَذَ »، كأنه قال: سَرَبَ الحوتُ سَرَباً. ومثله عند الرازي، وكذا عند مكي.

٣ - حال منصوب، قال أبو حيان: «كأنه يعني بقوله: « سَرَبًا ». تصرُّفاً وجَوَلاناً ». وذكر الحاليَّة فيه الشهاب.

※ وجملة « فَٱتَّخَذَ » معطوفة على « نَسِيَا »، فهي مثلها لا مَحَلَّ لها من الإعراب، أو على جملة مقدَّرة على ما ذكرناه في الفاء.

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ :

فَلَمَّا جَاوَزَا : تقدَّم بيانه في الآية السابقة.

والمفعول(٢) هنا محذوف، أي: فلما جاوزا الموعد، وقيل: جاوزا مجمع البحرين.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٥، والدر ٤/ ٤٧٠ لم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٣/ ٣٥٥ ذكر الوجهين، وأبو السعود ٣/ ٣٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، والرازي ٢١/ ١٤٨، والمحرر ٩/ ٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والبيان ٢/ ١١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١٤٥، والدر ٤/ ٤٧٠، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٣.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى. لِفَتَىٰهُ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلق بـ « قَالَ ».

* جملة « جَاوَزَا » في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

ءَاتِنَا غَدَآءَنَا :

ءَاتِنَا : فعل أمر مبنيّ علىٰ حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به أول. غَدَآءَنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « آتِنَا غَدَاءَنَا » في محل نصب مقول القول.

لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا :

لَقَدۡ : اللام: للقسم، أو لام ٱبتداء. قَدۡ: حرف تحقيق، وتقدَّم تفصيل الخلاف. انظر سورة البقرة ٢/ ٦٥.

لَقِينَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مِن سَفَرِنَا : جار ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « لَقِي ».

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني علىٰ السكون في محل جَرٍّ (نعت) لـ « سَفَرِنَا ».

نَصَبًا : مفعول به للفعل « لَقِينَا ».

* جملة « لَقِينَا. . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* وجملة القسم وجوابه تعليليّة[١]. قال أبو السُّعود: «والجملة في محل التعليل للأمر بإيتاء الغداء. . .».

(١) أبو السُّعود ٣/ ٣٩٢.

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ الفتى.

أَرَءَيْتَ : تقدَّم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية / ٤٠.

وزادوا هنا ما يلي[١]:

١ - ذهب أبو حيان إلىٰ أن فيه مفعولين محذوفين ٱختصاراً، والتقدير: أرأيت أمرنا إذ أوينا إلىٰ الصخرة ما عاقبته.

والتقدير عند الزمخشري وتبعه البيضاوي: أرأيت ما دهاني إذ أوينا إلىٰ الصخرة.

- وفصَّل الحديث فيه الشهاب بأن البيضاوي لم يتعرَّض لذكر المفعول الأول، وإنما ذكر الجملة الاستفهامية. بناء علىٰ أن «ما» ٱستفهاميَّة، ويجوز أن تكون موصولة أو يكون جعل «رأى» فيه بصريَّة دخلت عليها همزة الاستفهام. والمعنى: أأبصرت حالنا إذ أوينا، فحذف لدلالة الكلام عليه.

٢ - نقل أبو حيان عن الأخفش[٢] أن العرب أخرجت « أَرَءَيْتَ » عن معناها بالكلية فقالوا: أرأيتك وأريتك بحذف الهمزة إذا كانت بمعنىٰ أخبرني. وإذا كانت بمعنىٰ «أبصرت» لم تحذف همزتها.

- وشذت أيضاً فأخرجتها عن موضعها بالكلية بدليل دخول الفاء ألا ترى إذ أوينا إلىٰ الصخرة فإني نسيت الحوت. فما دخلت الفاء إلا وقد أخرجت

---

(١) البحر ٦/ ١٤٦، حاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والدر ٤/ ٤٧٠ - ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والكشاف ٢/ ٢٦٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، وأبو السّعود ٣/ ٣٩٢، والرازي ٢١/ ١٤٨.

(٢) لم نجد مثل هذا التفصيل عند الأخفش. انظر معاني القرآن / ١٠٠.

إلىٰ معنىٰ «أما» أو تنبَّه، والمعنى: أمّا إذ أوينا إلىٰ الصخرة فالأمر كذا.

- وإذا كانت بمعنىٰ أخبرني فلا بد بعدها من الاْسم المستخبر عنه وتلزم الجملة التي بعدها الاستفهام، وقد يخرج لمعنى «أما» ويكون أبداً بعدها الشرط وظرف الزمان. فقوله: إني نسيت الحوت معناه: أمّا إذ أوينا فإني نسيت الحوت، أو تنبَّه إذ أوينا.

- ليست الفاء إلاّ جواباً لـ « أَرَءَيۡتَ »، إذ لا يصح أن يجازى بها إلا مقرونة بـ «ما» بلا خلاف.

إِذۡ : ظرف مبني علىٰ السكون في محل نَصْب، وهو متعلّق بالفعل[1] المقدَّر: أرأيت ما دهاني إذ أوينا. . .، أو تنبَّه إذ أوينا، أو بالفعل « أَرَءَيۡتَ » علىٰ التقدير: أأبصرت حالنا إذ أوينا.

قال الجمل: « . . . « إِذۡ أَوَيۡنَآ » : ظرف للمحذوف الذي قدّره البيضاوي. . . ».

أَوَيۡنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوَى ».

* وجملة « قَالَ »: اْستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « أَرَءَيۡتَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « أَوَيۡنَآ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف « إِذۡ ».

فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ :

فَإِنِّي : ١- الفاء هي الفصيحة. فهي عاطفة علىٰ مقدَّر وتقدَّم بيانه.

٢- أو هي واقعة في جواب الشرط المقدَّر علىٰ النحو الذي ذكره الأخفش، وسقناه فيما تقدَّم.

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اْسم «إن». نَسِيتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ٱلۡحُوتَ : مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/١٤٦، والدر ٤/ ٤٧٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤.

* وجملة « نَسِيتُ » في محل رفع خبر «إني».

* وجملة « فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلْحُوتَ » فيها وجهان على ما ذكرناه في « أَرَءَيْتَ »:

١ - معطوفة على جملة «أرأيت ما دهاني. .» فالجملة عطف على الصلة فلا محل لها من الإعراب، أو على جملة « أَوَيْنَآ » فهي في محل جرٍّ.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، على تقدير الشرط عند الأخفش.

وقال أبو السعود[1]: «فيه تأكيد للتعجيب. . .».

وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ :

الواو: ٱعتراضيَّة. مَآ : نافية.

أَنسَىٰنِيهُ : فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ. إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ : إِلَّا : أداة حصر. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

أَنْ أَذْكُرَهُۥ :

أَنْ : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. أَذْكُرَهُۥ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « أَذْكُرَهُۥ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[2] من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب فهو بدل من الهاء في « أَنسَىٰنِيهُ » بَدَل ٱشتمال، أي: أنساني ذكره.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٧١، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٥، والفريد ٣/ ٣٥٥، وفتح القدير ٣/ ٢٩٨، والعكبري / ٨٥٤، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والمحرر ٩/ ٣٥٤(أن أذكره: بدل من الحوت) والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٤، وكشف المشكلات/ ٧٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢.

* وجملة[(١)] « وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ » ٱعتراضية [(٢)] لا محل لها من الإعراب، ٱعترضت بين متعاطفين.

وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا :

تقدَّم في الآية / ٦١ إعراب « فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ. . . ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ. . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَجَبًا :

ذكروا فيه ما يلي[(٣)]:

١ - مفعول به ثان للفعل « ٱتَّخَذَ »، كقوله من قبلُ: « سَرَبًا ».
وفي البحر: يتعلق بـ « ٱتَّخَذَ »، أو بمحذوف حال من المفعول الأول والثاني.

٢ - مفعول به. والعامل محذوف، أي: أعجب لهذا الأمر عَجَباً.

٣ - مصدر منصوب، أي: تعجَّب من ذلك عجباً.

٤ - نعت لمصدر محذوف ناصبه « ٱتَّخَذَ »، أي: اتخذ سبيله في البحر ٱتخاذاً عجباً.
قال السمين: «وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون «في البحر: مفعولاً ثانياً لـ « ٱتَّخَذَ » إن عَدَّيْناها لمفعولين».

---

(١) البحر ٦/١٤٦، والدر ٤/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥.

(٢) البحر ٦/١٤٦، والدر ٤/ ٤٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٣٤، والفريد ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥.

(٣) البحر ٦/١٤٦ ، والدر ٤/ ٤٧١، والفريد ٣/ ٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣، وفتح القدير ٣/٢٩٨ - ٢٩٩، والعكبري/ ٨٥٥ وحاشية الجمل ٦/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٨، والرازي ٢١/١٤٨، والكشاف ٢/ ٢٦٥، وكشف المشكلات / ٧٦٨.

٥ - وذكر مكّي أنه نعت لمفعول[١] محذوف، أي: واتخذ سبيله يفعل شيئاً عجباً. قال: «فهو نعت لمفعول محذوف».

٦ - وذهب الباقولي[٢] إلىٰ انتصابه علىٰ الحال أي: قال ذلك متعجِّباً.

قال ابن عطيّة[٣]: «يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى عليه السلام، أي: اتخذ سبيله عجباً للناس، ويحتمل أن يكون قوله: واتخذ سبيله في البحر عجباً» تمام الخبر، ثم استأنف التعجب. فقال - من قِبَل نفسه - : عجباً لهذا الأمر.

وذكر مثل هذا الاستئناف مكي.

قلتُ: فيكون «عَجَباً» مصدراً لفعل مُقَدَّر: أعجب عجباً لما جرى، وتكون الجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر مثل هذا الشهاب[٤]: «فالتقدير: وعجبت عجباً» ومثله عند القرطبي.

فائدة في « مَا أَنْسَانِيهُ » [٥]

قراءة حفص عن عاصم « وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ » بضم الهاء مختلَسة؛ لأن الأصل في حركة الهاء الضّم، وقراءة الباقين بالكسر؛ لأن ما قبلها ياء.

وتكرر هذا عن حفص في الآية/ ١٠ من سورة الفتح « وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ». وقراءته في الموضعين مراجعة للأصل.

وهنا مسألتان:

الأولى: ما ذكره الباقولي في (كشف المشكلات) أن الضم في هاء «أَنْسَانِيهُ»

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦.

(٢) كشف المشكلات / ٧٦٩، وانظر مجمع البيان ٣/ ٤٨١.

(٣) المحرر ٩/ ٣٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والبحر ٦/ ١٤٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩.

(٤) حاشية الشهاب ٦/ ١١٩، تفسير القرطبي ١١/ ١٤، وانظر التبيان للطوسي ٧/ ٦٧.

(٥) انظر كتابي (معجم القراءات) ٥/ ٢٥٤، سورة الكهف، و ٩/ ٤٨ الآية سورة الفتح. وانظر كشف المشكلات/ ٧٦٨.

ليأتي موافقاً للهاء في «أَنْ أَذْكُرَهُ». **وهذا أمر لم يَقُلْ به أحد، وهو مردود.**

والثانية: أن بعض طلبة العلم المعروفين في هذا الزمان سُئل وهو يتحدث في محطَّة فضائية[1]: لماذا ضُمّ الهاء في «عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ» فقال: «لأن العهد ثقيل؛ فٱختيرت له الضمة وهي أثقل الحركات» كذا!!

إنها جرأة علىٰ الحديث في كلام رَبِّ العالمين بغير علم. عافانا الله من ذلك، وأين نحن من كلام الفراء إذ يقول: «إذا كان الحديث في كلام رَبِّ العالمين أخذنا بكلام المتقدِّمين، وإذا خرج إلىٰ الحديث في كلام امرئ القيس والنابغة وغيرهما قلنا برأينا كما قالوا».

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ۝٦٤﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ موسى.

ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: حرف خطاب، أي: فَقْد الحوت، وٱتخاذه سبيلاً في البحر.

مَا : ٱسم موصول مبني علىٰ السكون في محل رفع خبر « ذَٰلِكَ ».

كُنَّا : فعل ماض ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع ٱسم «كان».

نَبْغِ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة علىٰ الياء المحذوفة للتخفيف[2]، أو لشبهه بالفواصل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والمفعول محذوف[3]، أي: نبغيه. وهو الضمير العائد علىٰ ٱسم الموصول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « ذَٰلِكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « كُنَّا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) في محطة الشارقة الفضائيَّة.

(٢) انظر في بيان هذا كتابي (معجم القراءات) ٥٧/٢٥٧ - ٥٧٦.

(٣) البحر ٦/١٤٧، والدر ٤/٥٧١، والفريد ٣/٣٥٦، وأبو السعود ٣/٣٩٣.

※ جملة « نَبْغِ. . . » في محل نصب خبر «كان».

فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا :

فَٱرْتَدَّا : الفاء حرف عطف. ٱرْتَدَّا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱرْتَدَّا ».

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « ٱرْتَدَّا »، أي: ارتدا راجعين علىٰ أثارهما.

قال أبو حيان[1]: «أي: رجعا علىٰ أدراجهما من حيث جاءا».

قَصَصًا : وفيه ما يأتي[2]:

١ - مفعول مطلق. وفي ناصبه قولان:

أ - فعل مقدَّر من لفظه، أي: يقصّان قصصاً.

ب - منصوب بـ «ارْتَدَّا»؛ لأنه في معنىٰ «قصّا».

٢ - مصدر في موضع الحال. والعامل فيه « ٱرْتَدَّا »، وأي: ارتدا قاصَّيْن، أو مقتصَّيْن.

والقصُّ في اللغة اتباع الأثر.

※ وجملة « فَٱرْتَدَّا » معطوفة علىٰ جملة الاْستئناف « قَالَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٧.

(٢) البحر ٦/ ١٤٧، والدر ٤/ ٤٧١، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، والرازي ٢١/ ١٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والعكبري/ ٨٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والفريد ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات/ ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٠.

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

فَوَجَدَا: الفاء: حرف عطف. وذكر الشهاب أنها الفصيحة، وهذا يقتضي أن تكون عاطفة علىٰ محذوف مقدَّر.

وَجَدَا: فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. عَبْدًا [(١)]: مفعول به منصوب.

مِّنْ عِبَادِنَآ: جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « عَبْدًا »، أي: عبداً كائناً من عبادنا.

ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا:

ءَاتَيْنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول. رَحْمَةً: مفعول به ثان منصوب. مِّنْ عِندِنَا: جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةً ».

* جملة « وَجَدَا » معطوفة علىٰ جملة « فَارْتَدَّا »؛ فلا مَحَلَّ لها من الإعراب،

* جملة « ءَاتَيْنَٰهُ . . . »:

١ - نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا ».

٢ - ويصحُّ أن تكون حالاً من النكرة؛ لأنها خصّصت بالوصف.

٣ - وذكر النحاس[(٢)] جواز الاستئناف.

---

(١) قالوا: هو الخضر. وكان إذا صَلّى اخضرَّ ما حوله. واسمه بَلْيَالن ملكان، قال أبو حيان: «وفي الحديث: سُمِّي خضراً لأنه جلس علىٰ فروة بالية فاهتزّت تحته خضراء. . . » البحر ٦/ ١٤٧.

(٢) قال النحاس: « يكون نعتاً، ويكون مستأنفاً، و « وَعَلَّمْنَٰهُ » معطوف عليه » . انظر إعراب القرآن ٢/ ٢٨٤.

وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا :

الواو: حرف عطف. عَلَّمْنَاهُ : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنَّا : مِن : حرف جَرّ. لَّدُنَّا : ٱسم مبني علىٰ السكون في محل جَرّ بمن. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلق بما يلي[١]:

١ - متعلّق بالفعل « عَلَّمْنَـٰهُ ».

٢ - أو متعلِّق بمحذوف حال من « عِلۡمٗا »؛ لأنه نعت لنكرة، قُدِّم عليها.

عِلۡمٗا : وفيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول به ثان للفعل «عَلّم».

٢ - رَدّ أبو البقاء بأن يكون « عِلۡمٗا » مفعولاً مطلقاً، قال[٣]: «ولو كان مصدراً لكان تعليماً».

- قلنا: أفلا يجوز أن يكون كقوله تعالىٰ[٤]: « وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا »، فقام ٱسم المصدر مقام المصدر!!.

* وجملة « وَعَلَّمۡنَٰهُ » معطوفة علىٰ جملة[٥] « ءَاتَيۡنَٰهُ » فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٢، والفريد ٣/ ٣٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٥.

(٢) العكبري/ ٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقِّب بشيء. انظر الدر ٤/ ٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/ ٣٥.

(٣) العكبري/ ٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقِّب بشيء. انظر الدر ٤/ ٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/ ٣٥.

(٤) سورة نوح ٧١/ ١٧.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/ ٢٨٤.

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾

قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « قَالَ ».

مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.

* والجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السّعود[1]: «ٱستئناف مبني علىٰ سؤال نشأ من السياق، كأنه قيل: فماذا جرى بينهما من الكلام؟ فقيل: قال له موسى».

هَلْ أَتَّبِعُكَ :

هَلْ : حرف ٱستفهام. أَتَّبِعُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ :

عَلَىٰٓ : حرف جرّ. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. تُعَلِّمَنِ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به أول.

* وجملة « تُعَلِّمَنِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ بـ « عَلَىٰٓ ».

- والجارّ متعلّق بمحذوف[2] حال من الكاف في « أَتَّبِعُكَ »، والتقدير: أتبعك باذلاً لي علمك. وأجاز الهمذاني تعليقه بـ « أَتَّبِعُكَ ».

(١) أبو السعود ٣/ ٣٩٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٢، والعكبري / ٨٥٥، والفريد ٣/ ٣٥٧، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١٩.

مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا :

مِمَّا : مِن : حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بـ « مِن ». والجار متعلق بـ « تُعَلِّمَنِ ». عُلِّمْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ومفعوله الثاني محذوف أي(١): علمته. وهو الضمير الرابط.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

رُشْدًا : وفيه ما يلي(٢):

١ - مفعول به ثان للفعل « تعلِّم » المتقدِّم. أي: على أن تعلمني رشداً مما عُلِّمت.

٢ - مفعول له متعلق بقوله: « هَلْ أَتَّبِعُكَ » على تقدير: هل أتبعك للرشد؟ أي: لطلب الرشد. ذكره الهمذاني، ومكّي.

- وعلى هذا الوجه يكون مفعول « تُعَلِّمَنِ » هو « مِمَّا عُلِّمْتَ » لتأويله ببعض ما علمت أو علماً مما علمت. ذكره الشهاب. ورشداً: بدل منه.

٣ - ويجوز كونه نعتاً لمفعول محذوف، أي: على أن تعلمني علماً ذا رشد. ذكر هذا البيضاوي، وقال الشهاب: «يعني أنه نصبه على أنه صفة للمفعول قائماً مقامه، ووصف به مبالغة فقوله: مفعول، أي: بعد أن كان صفة».

٤ - وذكر الجمل أنه قد يكون مصدراً بإضمار فعل له من جنسه، مثل هذا الوجه عند الشهاب أي: أرشد رشداً. قال الشهاب(٣): «والجملة استئنافية»، أي: على هذا التقدير.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والعكبري / ٨٥٥.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٢، والفريد ٣/ ٣٥٦، والعكبري/ ٨٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والحجة للفارسي ٥/ ١٥٥ - ١٥٦، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات / ٧٧٠، والتبيان للطوسي ٧/ ٦٩ - ٧٠.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١١٩، وروح المعاني ١٥/ ٣٣١.

قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير متصل في محل نصب اسم «إن».

لَن : حرف نفي ونصب واستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَن ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَعِيَ : ظرف مكان منصوب. والياء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « تَسْتَطِيعَ ». وليس بالقويّ.

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَسْتَطِيعَ »، أي: حال كونك معي.

٣ - بمحذوف حال من « صَبْرًا ». فهو نعت مقدَّم على النكرة.

٤ - متعلّق بـ « صَبْرًا »، أي: لن تستطيع صبراً معي.

وما وجدنا عند المتقدّمين مثل هذا التفصيل في « مَعِيَ » لكن السياق يقتضي جواز هذه الأوجه على اختلافها قوة وضعفاً.

صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « تَسْتَطِيعَ. . . » في محل رفع خبر «إن».

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

الواو: عاطفة. كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

والعامل فيه[1] « تَصْبِرُ ». وذكر ابن الأنباري أنه في موضع نصب على الظرف.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٧. والبيان ٢/ ١١٣وانظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٨، والكتاب ٢/ ٣١١، والبحر ١/ ١١٩، والمقتضب ٣/ ١٧٨، وكشف المشكلات / ٧٧٠ - ٧٧١.

قلنا: هذا رأي سيبويه. وانظر الآية/ ٢٨ من سورة البقرة.

تَصۡبِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

٢ - نكرة بمعنىٰ «شيء» في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰ ».

والجار علىٰ الحالين متعلِّق بـ « تَصۡبِرُ ».

لَمۡ تُحِطۡ : لَمۡ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطۡ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمۡ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تُحِطۡ ».

خُبۡرٗا : وفيه ما يلي(١):

١ - تمييز منصوب مُحَوَّل عن الفاعل، أي: لم يُحِط به خُبْرُك. كذا عند الشهاب والشوكاني والسمين.

٢ - مصدر؛ فهو مفعول مطلق. قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق ملاقٍ لعامله في المعنى؛ لأن « لَمۡ تُحِطۡ » بمعنىٰ «لم تخبر». ولم يذكر العكبري غير المصدريَّة، ومثله عند مكّي، والوجهان عند الزمخشري وأبي حيان والسمين.

* جملة « وَكَيۡفَ تَصۡبِرُ » معطوفة علىٰ جملة « إِنَّكَ لَن تَسۡتَطِيعَ »، فلها حكمها. وهذه الجملة تعليل للنفي السابق عند أبي السّعود(٢).

---

(١) البحر ٦/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٦، وفتح القدير٣/ ٢٩٨، والفريد ٣/ ٣٥٧، والعكبري/ ٨٥٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٦، والكشاف ٢/ ٢٦٥، والبيان ٢/ ١١٣، وكشف المشكلات / ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٢، والقرطبي ١١/ ١٧، وروح المعاني ١٥/ ٣٣٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩٣.

* جملة « تُحِطْ » فيها وجهان علىٰ ما تقدَّم في « مَا »:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ نعت لـ « مَا » علىٰ تقديرها بمعنىٰ «شيء».

قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا :

سَتَجِدُنِيٓ : السين للاستقبال. تَجِدُني : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». أي: الخضر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض مبني علىٰ الفتح في محل جزم فعل الشرط. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: إن شاء الله ذلك. وذكرنا من قبل أنّ حذفه كثير.

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: إن شاء الله فستجدني صابراً.

صَابِرًا : مفعول به ثان للفعل « تَجِد ».

* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* جملة « سَتَجِدُنِيٓ » في محل نصب مقول القول.

* جملة الشرط وجوابه اعتراضية(١) لا محل لها من الإعراب.

قال الهمذاني: «وما بين المفعولين اعتراض...».

وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. لَا : نافية. أَعْصِى : فعل مضارع مرفوع.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٨.

والفاعل ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَعۡصِى ». أو بمحذوف حال من « أَمۡرًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

أَمۡرًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « وَلَآ أَعۡصِى . . . » فيها ما يلي[١]:

١ - ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب. ورأى السمين هذا الوجه بعيداً قال: «وفيه بُعْد».

٢ - معطوفة علىٰ جملة « سَتَجِدُنِىٓ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - معطوفة علىٰ « صَابِرًا »؛ فهي في محل نصب.

قال أبو حيان: «أي: صابراً وغير عاصٍ، فيكون في موضع نصب. عَطَف الفعلَ علىٰ الٱسم؛ إذ كان بمعناه كقوله[٢]: « صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ » أي: وقابضات».

٤ - وهناك وجه رابع فيه مناقشة، وذلك كما يلي[٣]:

أ - جاء النص عند الزمخشري أنها معطوفة علىٰ « سَتَجِدُنِىٓ » وأنها لا محل لها من الإعراب. وهذا مشكل. ووجدتُ مثل هذا الوجه عند أبي السعود.

ب - تبعه علىٰ هذا أبو حيان قال: «ويجوز أن يكون معطوفاً علىٰ « سَتَجِدُنِىٓ »؛ فلا محل لها من الإعراب، ولا يكون مقيَّداً بالمشيئة».

---

(١) البحر ٦/ ١٤٨، والدر ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣، والفريد ٣/ ٣٥٨، وفتح القدير ٣/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣، وحاشية الجمل ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وروح المعاني ١٥/ ٣٣٤.

(٢) سورة الملك ٦٧/ ١٩.

(٣) الكشاف ٢/ ٢٦٦ ، والبحر ٦/ ١٤٨ ، والدر المصون ٤/ ٤٧٢ - ٤٧٣ ، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٠، وأبو السعود ٣/ ٣٩٣.

جـ - تولى السمين التعقيب على شيخه أبي حيان: قال: «وهذا سهو؛ فإن « سَتَجِدُنِيٓ » منصوب المحل. . . فكذا ما عُطِف عليه. ولكن الذي غرَّ الشيخ أنه رأى كلام الزمخشري كذلك، ولم يتأمله، فتبعه في ذلك. . . ».

د - تعقب الشهاب نَصّ الزمخشري قال: «وما وقع في الكشاف من أنها لا محل لها حينئذٍ مشكل؛ ولذا تركه المصنِّف رحمه الله [أي: البيضاوي]».
وقيل: **إنه مبني على أنّ مقول لقول محذوف. وهذه الجملة مفسِّرة له. . .**».

هـ - قلنا لعلّ المخرج الأسهل لهذا الوجه أن يؤخذ على الاستئناف البياني، ويكون التقدير: وأنا لا أعصي لك أمراً، فهو أيسر من تقدير مقول لقول محذوف.

قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

* الجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[1]: «وهذه الجمل المعنونة بقال وقال مستأنفة؛ لأنها جوابات عن سؤالات مقدرة، كل واحدة ينشأ السؤال عنها مما قبلها».

فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ :

فَإِنِ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدَّر.

قال أبو السعود[2]: «أذن له بالاتباع بعد اللتيا والتي، والفاء: لتفريغ الشرطية

(١) فتح القدير ٣/ ٢٩٩.
(٢) أبو السعود ٣/ ٣٩٤.

علىٰ ما مَرَّ من التزام موسى عليه الصلاة والسلام للصبر والطاعة».

إِنْ : حرف شرط جازم. ٱتَّبَعْتَنِي : فعل ماض مبني علىٰ السكون في محل جزم بـ «إنْ». والتاء: في محل رفع فاعل. ونون الوقاية حرف. والياء: في محل نصب مفعول به.

فَلَا : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط. لَا : ناهية.

تَسْـَٔلْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والفاعل ضمير تقديره «أنت» أي: موسى. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَن شَيْءٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «تسأل»؛ فهو في محل نصب مفعول ثانٍ.

* جملة « فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي . . . » جواب لشرط مقدَّر، أي: «إذا قررت الصبر علىٰ ما ترى ويحدث فإن. . .». فالجملة الشرطية المصرَّح بها هنا كلها جواب للشرط المقدَّر، فهو شرط ضمن شرط.

* جملة « فَلَا تَسْـَٔلْنِي » في محل جزم جواب الشرط المذكور.

* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا:

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ، بمعنىٰ « إلىٰ أن ». أُحْدِثَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُحْدِثَ ».

مِنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ذِكْرًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها. ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أُحْدِثَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بـ « حَتَّىٰٓ ». والجارّ متعلّق بالفعل « تَسْـَٔلْنِي ».

فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾

فَٱنطَلَقَا : الفاء: ٱستئنافية، وذكر أبو حيان ما يشير إلىٰ أنها الفصيحة، إذ جعلها عاطفة علىٰ مقدَّر. ٱنْطَلَقَا : فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان[١]: «فانطلقا، أي: موسى والخضر، وكان معهم يوشع، ولم يضمر لأنه في حكم التبع، وقيل: كان موسى قد صرفه ورَدّه إلىٰ بني إسرائيل».

* والجملة ٱستئنافية لا محلَّ لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان في النهر[٢] أنّ في الكلام حذفاً تقديره: فخرجا من السفينة ولم يقع غرق بأهلها فانطلقا. فهي علىٰ هذا معطوفة علىٰ جملة مستأنفة.

حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَاۖ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجر. إِذَا : ظرف تضمّن معنىٰ الشرط في محل نصب علىٰ الظرفية الزمانية متعلّق بالجواب « خَرَقَهَاۖ ». رَكِبَا : فعل ماض، والألف فاعل. فِي ٱلسَّفِينَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بـ « رَكِبَا ».

خَرَقَهَاۖ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَكِبَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلىٰ الظرف «إذا».

* وجملة « خَرَقَهَاۖ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ :

قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

أَخَرَقْتَهَا : الهمزة: فيها قولان[٣]:

---

(١) البحر ٦/١٤٩، وأبو السعود ٣/ ٣٩٤.

(٢) النهر ٦/ ١٤٩.

(٣) الفريد ٣/٣٥٨.

١ - الأول أنها للإنكار والتوبيخ.

٢ - وقيل: هي للاستعلام؛ فهي على بابها.

ذكر هذا الهمذاني.

لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا : اللام: فيها وجهان[١]:

١ - لام العاقبة والصَّيْرورة.

٢ - لام التعليل.

قال الشهاب معقباً على البيضاوي ومحلها على العاقبة دون التعليل: «ولو حُمِلت على التعليل كان أنسب بمقام الإنكار، وليس فيه سوء أدب كما تُوُهِّم».

تُغْرِقَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* جملة « تُغْرِقَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَخَرَقْتَهَا ».

* وجملة « قَالَ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَخَرَقْتَهَا » في محل نصب مقول القول.

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا :

لَقَدْ : اللام: للقسم. أو للابتداء. قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتَ : فعل ماض. التاء: في محل رفع فاعل. شَيْئًا : مفعول به منصوب.

إِمْرًا : نعت لـ « شَيْئًا » منصوب مثله. أي: شيئاً عظيماً.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ١٤٩، والدر ٤/ ٤٧٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢١، والفريد ٣/ ٣٥٨.

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

* والجملة آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ أَقُلْ : الهمزة للإنكار. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

أَقُلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا :

وتقدَّم إعراب مثلها في الآية/ ٦٧ من هذه السورة.

* وجملة « إِنَّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة آستئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ :

لَا : ناهية. تُؤَاخِذْنِي : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء ضمير في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السَّببيَّة. مَا : وفيها ما يلي[1]:

١ - اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والعائد محذوف، أي: بالذي نسيته.

٢ - حرف مصدريّ. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالباء، أي: بنسياني إياها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٣، وحاشية الجمل٣/ ٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢١، والفريد ٣/ ٣٥٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٢، وأبو السعود ٣/ ٣٩٤.

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء نسيته، وهو في محل جَرٍّ بالباء.

ولم يذكر السمين هذا الوجه.

والجار علىٰ الأوجه الثلاثة متعلِّق بالفعل «تؤاخذ».

نَسِيتُ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: بالذي نسيته.

* جملة « تُؤَاخِذْنِي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « نَسِيتُ » فيها ما يلي[1]:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جَرٍّ صفة لـ «ما» إذا أعربتها نكرة بمعنىٰ شيء.

وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تُرْهِقْنِي : مثل « تُؤَاخِذْنِي ». مِنْ أَمْرِي : جارّ ومجرور. والياء في محل جرٍ بالإضافة.

١ - والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من فاعل «ترهق».

٢ - وجعله الهمذاني حالاً من « عُسْرًا » قال: أي: «لا تُغشني عسراً كائناً من أمري. والمعنى عاملني باليُسْر لا بالعُسْر».

عُسْرًا : مفعول به ثان منصوب. للفعل «ترهق». قال العكبري[2]: «لأن المعنى «لا تولني ولا تغشني» ».

* والجملة معطوفة علىٰ جملة « تُؤَاخِذْنِي »؛ فهي مثلها في محل نصب.

﴿فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ٧٤﴾

فَٱنطَلَقَا : تقدَّم مثله في الآية/ ٧١.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٥٩.

(٢) انظر/ ٨٥٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٣٧، وحاشية الشهاب - بيضاوي ٦/ ١٢١.

والفاء هي الفصيحة، قال أبو السعود[١]: «أي: فقبل عُذْرَه فخرجا من السفينة فانطلقا». والفاء فصيحة عند الشهاب والبيضاوي أيضاً.

حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا :

تقدَّم مثله في الآية/ ٧١ « فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ ».

غُلَٰمًا : مفعول به منصوب. فَقَتَلَهُۥ : الفاء: حرف عطف. قَتَلَهُ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: الخضر. والهاء في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جرٍّ؛ معطوفة علىٰ جملة « لَقِيَا ».

قال الزمخشري[٢]: «فإن قلت: لم قيل: « حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ » بغير فاء، و « حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ » بالفاء! قلتُ: جعل خرقها جزاء للشرط، وجعل قتله من جملة الشرط معطوفاً عليه - والجزاء قال: أقتلت، فإن قلت: فلم خُولِف بينهما! قلتُ: لأن خرق السفينة لم يتعقب الركوب، وقد تعقب القتل لقاء الغلام»!! رحم الله الزمخشري وعفا عنا وعنه.

قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةَۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود علىٰ موسى.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَقَتَلْتَ نَفْسًا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. قَتَلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب. نَفْسًا : نعت لـ « نَفْسٍ » منصوب مثله.

بِغَيْرِ نَفْسٍ : بِغَيْرِ : جارّ ومجرور. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٣]:

١ - متعلّق بالفعل « قَتَلْتَ »، أي: قتلته بلا سبب.

---

(١) انظر تفسيره ٣/ ٣٩٤، حاشية الشهاب ٦/ ١٢٢، وانظر البحر ٦/ ١٥٠.

(٢) الكشاف ٢/ ٢٦٦، وانظر البحر ٦/ ١٥٠، والدر ٤/ ٤٧٤.

(٣) الدر ٤/ ٤٧٤، والعكبري/ ٨٥٦، والفريد ٣/ ٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٣٨.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل وهو ضمير التاء، أو بمحذوف حال من المفعول وهو « نَفْساً ».

وقدّرهما أبو البقاء: «قتلته ظالماً أو مظلوماً» ومثله عند الهمذاني. ورآه السمين بعيداً جداً.

٣ - متعلّق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير نفس.

لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا :

تقدَّم إعراب مثله في الآية / ٧١.

وكرر العكبري القول هنا في « شَيْـًٔا » فقال[1]: «مفعول، أي: أتيت شيئاً منكراً؛ ويجوز أن يكون مصدراً، أي: مجيئاً منكراً» ومثله عند الهمذاني، وعند السمين.

وقال الزجاج[1]: «ونكراً منصوب على ضربين: أحدهما: معناه أتيت شيئاً نكراً. ويجوز أن يكون معناه جئت بشيء نكر، فلما حذف الباء أفضى الفعل فنصب».

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء الخامس عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٤ والعكبري/٨٥٦، والفريد ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/٣٨.

(٢) معاني الزجاج ٣/٣٠٣.

الفهــرس

مسـائـل وفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس عشر

تأليف

أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٦

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السادس عشر

١٨ - سورة الكهف من الآية ٧٥ - ١١٠

١٩ - سورة مريم

٢٠ - سورة طــه

١٨ - سُورَةُ الكَهفِ

من الآية ٧٥ حتى الآية ١١٠

إعراب سورة الكهف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية من قبلُ في هذه السورة.

انظر الآية/ ٧٢، والآية/ ٦٧.

قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى موسى.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى :

إِن : حرف شرط جازم. سَأَلْتُكَ : فعل ماض مبني على السكون، في محل جزم بـ « إنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. عَن شَيْءٍ : جارٌ ومجرور. الجارُّ: متعلّق بالفعل « سَأَل ».

بَعْدَهَا : ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل « سَأَل ». وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. فَلَا تُصَٰحِبْنِى : الفاء: للجزاء. لَا : ناهية. تُصَٰحِبْنِى : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: الخضر.

※ جملة « إِن سَأَلْتُكَ. . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « فَلَا تُصَٰحِبْنِى » في محل جزم جواب الشرط.

قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِن لَّدُنِّي : مِن : حرف جَرّ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جَرّ بـ « مِن ». والنون الثانية للوقاية. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:(١)

١ - متعلِّق بالفعل « بَلَغْتَ »، فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « عُذْرًا »، فهو في الأصل صفة له، فقُدِّم عليه، أي: قد بلغت عذراً كائناً من عندي.

عُذْرًا : مفعول به منصوب. قال العكبري: «مفعول به كقولك: «بلغت الفرضَ».

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها معنى التعليل؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «أي: قد أَعْذَرْتَ وَوَجَدْتَ من قبلي عُذْراً حيث خالفتُك ثلاث مرات».

وقال أبو حيان: «ومعنى... أي: قد ٱعتذرت إليّ وبلغت إلى العذر».

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

فَانطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ :

فَانطَلَقَا : تقدَّم الإعراب في الآية/ ٧١.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ:

تقدَّم مثله في الآية/ ٧١، وكذا في الآية/ ٧٤ « حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا ».

ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا :

ٱسْتَطْعَمَآ : فعل ماض. والألف في محل رفع فاعل. أَهْلَهَا : مفعول به منصوب. وها: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « ٱسْتَطْعَمَآ (٢) .. » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٥، والفريد ٣/ ٣٦٠.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٦، والفريد ٣/ ٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٨، وحاشية

« إِذَآ ». وهذا ما عليه الجماعة.

وذهب أبو السعود إلى أنها في محل جَرّ صفة[(١)] لـ « قَرۡيَةٍ ». ومثل هذا عند الشوكاني. وهو أحد الوجهين عند الهمذاني. وجعل الهمذاني جواب الشرط قوله: « قَالَ لَوۡ شِئۡتَ. . . » في الآية/ ٧٧.

وجعل ٱبن هشام الجملة « ٱسۡتَطۡعَمَآ » صفة، وهو عنده أَوْلَى من أن تكون جواباً.

قال الشهاب: «وفي كون الجملة [ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا] صفة أو جواباً تركناه لقِلّة جدواه». أي: لقلّة جدوى الحديث عن الخلاف فيه.

فَأَبَوۡاْ : الفاء: حرف عطف. أَبَوۡاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة لاّلتقاء الساكنين (أبى - وا). والواو في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يضيفوهما: فعل مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يُضَيِّفُوهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب[(٢)] مفعول به للفعل « أَبَىٰ ».

※ وجملة « فَأَبَوۡاْ » معطوفة على جملة «استطعما» ففيها قولان:

١ - إن كانت « ٱسۡتَطۡعَمَآ » جواباً للشرط لا محل لها، فهذه مثلها لا محل لها من الإعراب.

٢ - إن كانت صفة لقرية، فهذه مثلها في محل جَرٍّ، وذلك على الخلاف السابق في الجملة.

= الشهاب ٦/ ١٢٥، والعكبري/ ٨٥٧، وفتح القدير ٣/ ٣٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٤٧-٢٤٨، وروح المعاني ١٦/ ٣.

(١) الدر ٤/ ٤٧٥.

(٢)

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ :

فَوَجَدَا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. وَجَدَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « وَجَد »؛ فهو من صِلَته.

٢ - بمحذوف حالٍ لـ « جِدَارًا » :

* والجملة :

١ - معطوفة على « فَأَبَوْا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الجدار.

أَن يَنقَضَّ : أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يَنقَضَّ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* وجملة « يُرِيدُ » في محل نصب نعت لـ « جِدَارًا ».

* وجملة « يَنقَضَّ » صلة الموصول لا محلَّ لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به[1] للفعل « يُرِيدُ ».

فَأَقَامَهُۥ : الفاء: حرف عطف. أَقَامَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على الخضر. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَدَا »؛ فلها حكمها.

قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. شِئْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

لَتَّخَذْتَ: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». اتخذت: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٥.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « اتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَجۡرًا ».

أَجۡرًا : مفعول به منصوب.

قال السمين:[(١)] «والفعل هنا.. متعدٍّ لواحد؛ لأنه بمعنى الكسب».

※ وجملة « قَالَ ... » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وتقدَّم معنا من قبلُ أن هناك من ذهب إلى أن الجملة جواب الشرط « حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ ... »، فهي على هذا أيضاً لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « لَتَّخَذۡتَ ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ » في محل نصب مقول القول.

﴿ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأۡوِيلِ مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا ۝٧٨ ﴾

قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيۡنِي وَبَيۡنِكَۚ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الخضر.

هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

و هَٰذَا [(٢)] : إشارة إلى تصوُّر الفراق عند حلول ميعاده على ما قال موسى عليه السلام: « إِن سَأَلۡتُكَ عَن شَيۡءِۭ بَعۡدَهَا فَلَا تُصَٰحِبۡنِيۖ »، فأشار الخضر إليه، وأخبر عنه كما تقول: هذا أخوك. أو يكون إشارة إلى السؤال الثالث، أي: هذا الاعتراض سبب الفراق.

وذكر هذين الوجهين في الإشارة الزمخشري.

---

(١) الدر ٤/٤٧٦.

(٢) انظر الكشاف ٢/٢٦٨، ومثله في الفريد ٣/٣٦٣، والرازي ٢١/١٥٩.

فِرَاقُ : خبر المبتدأ مرفوع.

بَيْنِي : مضاف إليه مجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة، وهو على معنيين[(١)]:

١ - إما أن يكون ظرفاً أضيف على الاّتساع فيه.

٢ - وإما أن يكون بمعنى الوصل.

وَبَيْنِكَ [(١)] : الواو: حرف عطف. بَيْنَ : معطوف على «بين» السابق مجرور مثله. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « قَالَ » اُستئنافيَّة لا محلّ لها من الإعراب.

* وجملة « هَٰذَا فِرَاقُ . . . » في محل نصب مقول القول.

سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا :

سَأُنَبِّئُكَ : السين: للاّستقبال[(٢)]. أُنَبِّئُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به.

بِتَأْوِيلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُنَبِّئ ». مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَسْتَطِع : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». عَّلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « صَبْرًا ».

قال الشهاب[(٣)]: «وعليه متعلّق بـ « صَبْرًا »، قُدِّم عليه رعاية للفاصلة».

صَبْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « سَأُنَبِّئُكَ » اُستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « مَا تَسْتَطِع . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٧، ومثله في الفريد ٣/ ٣٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٣، والرازي ٢١/ ١٥٩.

(٢) قال أبو السعود «السين للتأكيد لعدم تراخي التنبئة».
قال اُبن عطية: «والسين... مُفَرِّقة بين المحاورتين والصحبتين، ومؤذنة بأن الأولى قد انقطعت» المحرر ٩/ ٣٧٦.

(٣) الحاشية ٦/ ١٢٧، وروح المعاني ١٦/ ٩.

قال أبو السعود «وفي جمل صلة الموصول عدم ٱستطاعة موسى عليه الصلاة للصبر دون أن يُقال: بتأويل ما فعلت. أو بتأويل ما رأيت ونحوهما نوع تعريض به عليه الصلاة والسلام وعتاب».

فـائـدة

«بيني وبينك» (١)

قال أبو حيان(١): «وتكريره « بَيْنِي وَبَيْنِكَ » وعدوله عن « بيننا » لمعنى التأكيد».

قال السمين: «وتكرر المضاف إليه عطفاً بالواو، وهو الذي سَوّغ إضافة « بين » إلى غير متعدِّد، ألا ترى أنك لو اقتصرت على قولك: «المال بيني وبينك» لم يكن كلاماً حتى تقول: بيننا، أو بيني وبين فلان».

وقال الزجاج: «زعم سيبويه أن معنى مثل هذا التوكيد، والمعنى هذا فراق بيننا. أي: هذا فراق ٱتصالنا. قال(٢): ومثل هذا أمر الكلام: **أخزى الله الكاذب مني ومنك**.

فذِكْرُ بيني وبينك ثانية توكيدٌ، وهذا لا يكون إلاّ بالواو، لا يجوز هذا فراق بيني فبينك؛ لأن معنى الواو الأجتماع، ومعنى الفاء أن يأتي الثاني إثر الأول».

> أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾

أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلسَّفِينَةُ : مبتدأ مرفوع. فَكَانَتْ : الفاء: واقعة في

(١) البحر ٦/ ١٥٢، والدر ٤/ ٤٧٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٤، والمحرر ٩/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٦،وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٤، والتبيان للطوسي ٧/ ٧٩-٨٠.

(٢) **جاء القول في الكتاب ٢/ ٢٠٧ «أخزى الله الكاذب مني ومنك» غير أنه لم يأت في مثل هذا السياق الذي ذكره الزجاج؛ فإن آية الكهف هذه غير مثبتة في الكتاب، وكلام الزجاج يقتضي أنها فيه، فهل في نص الكتاب المثبت نقص، تمامه ما عند الزجاج؟!**

جواب الشرط. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي».

لِمَسَٰكِينَ : جارّ ومجرور. وعلامة الجَرّ الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو على صيغة الجمع الأقصى. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَعْمَلُونَ ».

* جملة « أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « فَكَانَتْ . . . »[1] في محل رفع خبر المبتدأ.
* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل جرّ[2] صفة لـ «مساكين».

فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا :

الفاء: حرف عطف. أَرَدتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. أَعِيبَهَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « أَعِيبَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به لفعل الإرادة «أردت».

* وجملة « فَأَرَدتُّ . . . » معطوفة على جملة « فَكَانَتْ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :

وَكَانَ : الواو: للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. وَرَآءَهُم : ظرف منصوب متعلّق بمحذوف خبر. والهاء في محل جرّ بالإضافة. وقالوا في هذا الظرف ما يلي[3]:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٣.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٨٨.

(٣) البحر ٦/ ١٥٤، والدر ٤/ ٤٧٧، والفريد ٣/ ٣٦٤، والكشاف ٢/ ٢٦٨، وحاشية الجمل =

١ - يُراد به المكان. وقيل: الزمان.

٢ - واختلف في حقيقته فقيل: هو وراءهم فعلاً، وقيل: بمعنى أمام. وقد قرئ به[١]. وذكر أبو علي الفارسي أن «وراء» من الأضداد. وذهب ٱبن عطية إلى أن « وَرَآءَهُم » عنده على بابه، ورُوعي فيه الزمان، وأن من قرأ «أمامهم» أراد به المكان.

مَّلِكٌ : اسم «كان» مرفوع.

وذكر الجمل أن بعده وصفاً، أي: ملك كافر وهو ملك غسان واسمه: جيسور.

※ والجملة[٢] في محل نصب حال. قالوا: على إضمار «قد»، وهو مذهب البصرة.

يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :

يَأْخُذُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كُلَّ : مفعول به منصوب. و سَفِينَةٍ : مضاف إليه مجرور.

وهنا نعت مقدَّر محذوف[٣]، أي: كل سفينة صالحة، وقرئ[١] بالتصريح بها، وكل سفينة صحيحة. كذا قرئ به.

غَصْبًا : في إعراب هذه الكلمة ما يلي[٤]:

= ٣/ ٤٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤، والمحرر ٩/ ٣٧٨-٣٧٩، والرازي ٢١/ ١٦١، وأبو السعود ٣/ ٣٩٧.

(١) هي قراءة ٱبن عباس وٱبن جبير وٱبن شنبوذ وأبي بن كعب وٱبن مسعود. وانظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٢٨٢.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٩٣.

(٣) قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وٱبن عباس وعثمان بن عفان وٱبن شنبوذ.
وقرأ هؤلاء أيضاً «صحيحة».
انظر كتابي معجم القراءات ٥/ ٢٨٣.

(٤) الدر ٤/ ٤٧٨، والعكبري/ ٨٥٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، وأبو السعود ٣/ ٣٩٦، وروح المعاني ١٦/ ١٠.

١ - مصدر في موضع الحال، وصاحبه الضمير في « يَأْخُذُ »، أي: غاصباً.

٢ - مفعول لأجله. أي: لأجل الغَضْب. قال السمين: «وهو بعيد على المعنى».

٣ - مفعول مطلق من معنى الفعل « يَأْخُذُ »، أي: يغصبها غَصْباً؛ فهو مصدر مؤكِّد من معنى الفعل. وعند أبي السعود: مصدر مُبَيِّن لنوع الأخذ. أي: يأخذها أخذاً غصباً.

* وجملة « يَأْخُذُ . . . » في محل رفع نعت لـ « مَلِكٌ ».

وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة، في الآية السابقة، ونزيد هنا على ما تقدَّم:

أَبَوَاهُ : اسم «كان» مرفوع، وهو ملحق بالمثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. مُؤْمِنَيْنِ : خبر «كان» منصوب.

* وجملة « فَكَانَ . . . » خبر المبتدأ.

* وجملة « وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ . . . » معطوفة على « أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا :

فَخَشِينَآ : الفاء: حرف عطف. خَشِينَآ [1]: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

---

(١) قال الأخفش: «فمعناه كرهنا؛ لأن الله لا يخشى، وهو في بعض القراءات «فخاف ربك"، وهو مثل: خِفْتُ الرجلين أن يقولا، وهو لا يخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما». انظر معاني القرآن/ ٣٩٨-٣٩٩. وفي معاني الفراء ٢/ ١٥٧ «فخشينا: فعلمنا، وهي في قراءة أُبَيّ «فخاف ربك أن يرهقهما» على معنى: علم ربك. . .».

أَن : حرف مصدري ونَصْب واستقبال. يُرْهِقَهُمَا: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير يعود على الغلام. والهاء: في محل نصب مفعول به.

طُغْيَنًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثانٍ لـ «يرهق».

٢ - ذهب الزجاج إلى أنه مصدر في موضع الحال.

٣ - مفعول له منصوب. ونقله الهمذاني عن الزجاج.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الهمذاني، وما نقله عن الزجاج لم يأت صريحاً عنده، ولكنه استخلصه من فحوى النصّ.

وَكُفْرًا : معطوف على «طغياناً» منصوب مثله.

* جملة « فَخَشِينَآ . . . » معطوفة[2] على جملة « فَكَانَ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

* جملة « يُرْهِقَهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها :

١ - في محل نصب مفعول به للفعل «خشي».

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض، أي: فخشينا من إرهاقهما.

فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾

فَأَرَدْنَآ . . . :

الفاء: حرف عطف. أَرَدْنَآ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على جملة « فَخَشِينَآ »؛ فلها حكمها.

أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً:

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. يُبْدِلَهُمَا : فعل مضارع منصوب.

(١) الفريد ٣/ ٣٦٤، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤. ذكر الوجه الأول. وانظر معاني الزجاج ٣/ ٣٠٥.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ١٢٩.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدَّم. رَبُّهُمَا : فاعل مؤخَّر. والهاء: في محل جَرٍّ مضاف إليه. خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مِّنْهُ : جارٌّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « خَيْرًا ». زَكَوٰةً [(١)]: تمييز منصوب، والعامل فيه « خَيْرًا ».

قال الشهاب «والعامل اسم التفضيل؛ لأنه ينصب التمييز دون المفعول، كما نص عليه النحاة».

وَأَقْرَبَ رُحْمًا : أَقْرَب : معطوف على « خَيْرًا »، منصوب مثله. رُحْمًا : تمييز منصوب.

* جملة « يُبْدِلَهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل «أراد».

﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَـٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾

وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَـٰمَيْنِ. . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السَّابقة/ ٨٠.

يَتِيمَيْنِ : نعت لـ « غُلَـٰمَيْن » مجرور مثله، وعلامة جَرّه الياء.

فِى ٱلْمَدِينَةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « غُلَـٰمَيْن ».

وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. تَحْتَهُۥ : ظرف منصوب متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم لـ « كَانَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. كَنزٌ : اسم « كَانَ » مرفوع. لهما: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « كَنزٌ ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٧٩، والعكبري/ ٨٥٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٩٧.

* وجملة « وَكَانَ . . . » معطوف على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوهُمَا : اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. صَٰلِحًا : خبر « كَانَ » مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف أو ٱستئنافيَّة. أَرَادَ : فعل ماضٍ. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَبْلُغَآ : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

أَشُدَّهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* جملة « يَبْلُغَآ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ».

* وجملة « فَأَرَادَ رَبُّكَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع معطوفة على جملة « فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ ».

وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا :

الواو: حرف عطف. يَسْتَخْرِجَا : فعل مضارع معطوف على « يَبْلُغَآ »، منصوب مثله، وعلامة نَصْبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

كَنزَهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* والجملة معطوفة على « يَبْلُغَآ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم، أي: فأراد ربك بلوغهما أشدهما وٱستخراجهما كنزهما.

رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ :

رَحۡمَةٗ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مفعول له منصوب، والعامل فيه « أراد ».
وذكره أبو حيان. ولم يعقِّب عليه بشيء، وذكر الوجوه الأخرى وعَقَّب بأنهما مُتَكَلَّفة، وذكره الزمخشري والعكبري.

٢ - حال من الفاعل، أي: أراد ذلك راحماً لهما. وذكره العكبري، وذكر السمين أنها حال لازمة.

٣ - حال من الغلامين، أي: مرحومين منه عَزّ وجَلّ.
قال الهمذاني: «في موضع الحال، إمّا من الفاعل، وإمّا من المفعول».

٤ - مصدر مؤكّد منصوب، فهو مؤكّد لـ « أَرَادَ »؛ لأن إرادة الخير رحمة.
ذهب إلى هذا الزمخشري، وهو متكلّف عند أبي حيان.

مِّن رَّبِّكَۚ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بـ « رَحۡمَةٗ »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة من ربك.

وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ :

الواو: حرف عطف. أو هي للحال. مَا : نافية. فَعَلۡتُهُۥ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نَصْب مفعول به. وهو يعود إلى كل ما سبق من الأفعال.

عَنۡ : حرف جَرّ. أَمۡرِيۚ : اسم مجرور. والياء في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو التاء في « فَعَلْتُ ».

والتقدير: ما فعلته صادراً بذلك عن رأيي وٱجتهادي، أو منفرداً بذلك، إنما هو وحي أو إلهام من الله سبحانه وتعالى.

---

(١) البحر ٦/ ١٥٦، والدر ٤/ ٤٧٨، والفريد ٣/ ٣٦٤، والعكبري/ ٨٥٨، وأبو السعود ٣/ ٣٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٢٩-١٣٠، والكشاف ٢/ ٢٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤.

※ والجملة :

١ - في محل نَصْب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد. والكاف حرف خطاب.

تَأْوِيلُ : خبر المبتدأ مرفوع. مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَسْطِع : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وأصله « تستطع » فحذفت التاء تخفيفاً. وقيل غير هذا. ويأتي بيانه. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَّلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «صبراً». صَبْرًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي استئناف بياني.

وقد تكون مقولاً لقول مقدَّر، أي: قال: ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ . . .

فائدة في «تَسْطِع»(١)

قالوا فيه ما يأتي:

١ - أصله تَسْتطع، فحُذفت التاء تخفيفاً، وماضيه «استطاع» والوزن استفعل، ثم حذفت تاء الافتعال لوجود الطاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٥٦، والدر ٤/ ٤٧٩ «ولتحقيق القول فيه موضع غير هذا» ولم نهتد إلى الموضع الذي فصل فيه القول. وفتح القدير ٣/ ٣٠٥، والفريد ٣/ ٣٦٥، وأبو السعود ٣/ ٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

٢ - وقيل: المحذوف الطاء الأصليَّة فبقي «تستع» ثم أبدلت التاء طاء. ورآه السمين تكلُّفاً بعيداً. وذكر أبو حيان بأنه لا حاجة لحذف الطاء التي هي فاء الفعل، ثم إبدال تاء طاء.

٣ - وقيل السين مزيدة عوضاً من قلب الواو ألفاً «أَطْوَع - أطاع» ولذلك قالوا: وزن أسطاع: أفعل لأنه في الأصل: أطوع.

قال ٱبن السكيت: يقال: ما أستطيع، وما أسطيع، وما أستتيع، وأستيع، أربع لغات.

قال الشهاب: «وإنما خُصّ هذا بالتخفيف لأنه لما تكرر في القصة ناسب تخفيف الأخير منه».

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ :

الواو: استئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به.

والسؤال من اليهود، أو هو من قريش.

عَن : حرف جرّ. ذِى : اسم مجرور بعن وعلامة جَرّه الياء؛ فهو من الأسماء الستة. ٱلْقَرْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

والجارّ متعلّق بـ « يَسْأَل ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

سَأَتْلُوا۟ : السين : حرف ٱستقبال. وقالوا [1]: تفيد التأكيد. أَتْلُوا: فعل مضارع

---

(١) أبو السعود ١/ ٤٠١.

مرفوع والفاعل تقديره «أنا». عَلَيْكُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أتْلو ».

مِّنْهُ : جارّ ومجرور. وفي تعلقه قولان[1]:

١ - متعلّق بالفعل « أتْلُو ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « ذِكْرًا »، فهو في الأصل نعت للنكرة.

ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « سَأَتْلُواْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ :

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع ٱسم «إنّ». وحذفت إحدى النونات الثلاث، على خلاف في المحذوف.

مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف[2]، أي: أَمْرَه. قال الشهاب: «وحذف المفعول لقصد التعميم». لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « مَكّن ».

* وجملة « مَكَّنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّا . . . »[3] استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ قولان:

---

(١) الفريد ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٩، والفريد ٣/ ٣٦٥، والعكبري/ ٨٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/ ٤٠.

أ - بالفعل «آتى»؛ فهو من صلته.

ب - بمحذوف حال من « سَبَبًا »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة.

سَبَبًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ءَاتَيْنَـٰهُ . . . » معطوفة على جملة « مَكَّنَّا . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَأَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾

الفاء: حرف عطف. وذكر الشهاب أن الفاء هي الفصيحة. أَتْبَعَ: فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين.

قال البيضاوي[1]: «أي: فأراد بلوغ المغرب فأتبع سبباً يوصله إليه».

وعلَّق الشهاب بقوله: «قوله: فأراد بلوغ المغرب: إشارة إلى أن الفاء فصيحة. . .» وفي الفعل « أَتْبَعَ » ما يلي[2]:

١ - متعدٍّ لمفعول واحد، وهو « سَبَبًا ».

٢ - متعدٍّ لمفعولين، وأحدهما محذوف، والتقدير: فأتبع سبباً سبباً آخر، أو فأتبع أمره سبباً.

قال الشهاب: «كقوله[3] « وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » ومثله عند السمين».

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٣٢، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٧٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٢، والعكبري/ ٨٥٩، والفريد ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٤٣. والحجة للفارسي ٥/ ١٦٧ - ١٦٨ قال: «تبع فعل يتعدّى إلى مفعول واحد، فإذا نقلته بالهمزة تعدّى إلى مفعولين، وقرأه عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: فأتبع سبباً، تقديره: فأتبع سبباً سبباً، أو أتبع أمره سبباً أو أتبع ما هو عليه سبباً . . . ». إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٩٩.

(٣) سورة القصص ٢٨/ ٤٢.

وقال يونس: «أتبع بالقطع للجد الحثيث في الطلب، وبالوصل مجرد الأنتقال» أراد: ٱتّبع.

※ والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا مَكَّنَّا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوۡمٗاۖ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ حُسۡنٗا ۝٨٦﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبنيّ على السّكون في محل نصب متعلِّق بالجواب «وَجد». بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ذي القرنين. مَغۡرِبَ : مفعول به منصوب. ٱلشَّمۡسِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. تَغۡرُبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». فِي عَيۡنٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَغۡرُبُ »[1].

وذكر أبو حيان أن بعض البغداديين زعم أنّ « فِي » بمعنى عند، أي: تغرب عند عين. حَمِئَةٖ : نعت لـ « عَيۡنٍ » مجرور مثله.

※ وجملة « وَجَدَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ جملة « تَغۡرُبُ . . . » في محل نصب[2] حال من ضمير النصب في « وَجَدَهَا ».

قال الهمذاني: «لأن « وَجَدَ » هنا بمعنى: صادف»، وعند ٱبن الأنباري بمعنى

---

(١) البحر ٦/ ١٥٩، والمحرر ٩/ ٣٩٤.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧، والفريد ٣/ ٣٦٦، والبيان ٢/ ١١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩١.

أصابها. قال: «ولو كانت وجدها ههنا بمعنى علم لكانت الجملة في موضع نصب؛ لأنها المفعول الثاني لوجد».

وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا :

الواو: حرف عطف. وَجَدَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

عِندَهَا : ظرف منصوب متعلّق بـ « وَجَدَ »، أو بمحذوف حال من « قَوْمًا ».

وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والضمير للعين أو للشمس.

قَوْمًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْنَا يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ . . . :

قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. يَٰذَا : يا : حرف نداء. ذَا : منادى مضاف منصوب، وعلامة نَصْبه الألف. ٱلْقَرْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

إِمَّآ : حرف شرط وتفصيل. أَن : حرف نصب ومصدري وٱستقبال.

تُعَذِّبَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* جملة « قُلْنَا » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « تُعَذِّبَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والنداء وما بعده: في محل نصب مقول القول.

والمصدر المؤوَّل من « أَن تُعَذِّبَ » فيه ما يلي(١):

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إمّا تعذيبُكَ واقعٌ. أو إمّا العذاب واقع منك بهم، وهو تقدير العكبري.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هو تعذيبُكَ. وعند العكبري: أي: إمّا هو أن تعذِّب، أو إما الجزاءُ أن تعذِّب.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري/ ٨٥٩، والفريد ٣/ ٣٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧-٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٨، والبيان ٢/ ١١٥، وكشف المشكلات/ ٧٧٤، والقرطبي ١١/ ٥٢، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والبيان ٢/ ١١٥.

٣ - في محل نَصْب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: إمّا أن تفعل التعذيب.

وعند العكبري: إمّا تُوْقِعُ أَنْ تُعَذِّب، أو تفعل.

وذكر مكّي الوجه الثاني والثالث، وقال عن الرفع: «وهو أَبْيَن على فإمّا».

وَإِمَّآ أَن نَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا :

الواو: حرف عطف. وهو يفيد التخيير[1] عند ابن هشام. وذكر الزجاج أنه للإباحة. إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. أَن نَتَّخِذَ : مثل « أَن تُعَذِّبَ ». فِيهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلِّق بالفعل « نَتَّخِذَ »، ويكون مفعولاً ثانياً له.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حُسْناً »، ويكون «تتخذ» ناصباً لمفعول واحد.

حُسْنًا [2]: مفعول به. وكان التقدير: أمراً ذا حُسْن، وذلك على حذف مضاف، أو على إطلاق المصدر على الموصوف مبالغةً في وصفه بالحسن كأنه هو.

* وجملة « نَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر السَّابق « أَن تُعَذِّبَ »؛ ففيه الأوجه الثلاثة المقدَّمة.

وجمعهما مَكِّي في حكم واحد فقال[3]: «أن في موضع نَصْب فيهما. . وقيل: في موضع رفع، وهو أَبْيَنُ على فإمّا، وهو كما قال الشاعر:

فَسَيْراً فإمّا حاجةٌ تقضيانها وإمّا مقيلٌ صالحٌ وصديقُ. . .».

ومثل هذا عند الفراء.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٨٧. وجاء في الأزهية/ ١٤٠ ما يفيد أن التخيير والإباحة شيء واحد، مع أن التخيير لا بُدّ من أن يسبقه طلب.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٥.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٧-٤٨. وانظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٥٨.

﴿قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾﴾

قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على ذي القرنين.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. مَن : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ظَلَمَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « من » والتقدير: من ظلم منهم. فَسَوْفَ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. سَوْفَ : حرف ٱستقبال. نُعَذِّبُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* جملة « مَن ظَلَمَ » وما بعدها في محل نصب مقول القول.

* جملة « ظَلَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُۥ » في محل رفع خبر المبتدأ.

وتقدير الجمهور(١) في « أَمَّا »: مهما يكن من شيء، ومثالهم: أما زيدٌ فقائمٌ. أي: مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ.

ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ :

ثُمَّ : حرف عطف. يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والنائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَن ظَلَمَ ». إِلَىٰ رَبِّهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بالفعل « يُرَدُّ ».

* والجملة معطوفة على جملة « يُعَذِّبه »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) انظر مغني اللبيب ١/ ١٧١، والجنى الداني/ ٥٢٢، وشرح المفصَّل ٣/ ٣٢، ٩/ ١١، والكتاب ٢/ ٢١٣.

فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا نُّكۡرًا :

فَيُعَذِّبُهُۥ : الفاء: حرف عطف. يُعَذِّب : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. نُّكۡرًا : نعت منصوب.

* وجملة « فَيُعَذِّبُهُۥ . . . » معطوفة على جملة « يُرَدّ »؛ فلها حكمها.

﴿ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ٨٨ ﴾

وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا . . . :

الواو: عاطفة. مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ : مثل « أَمَّا مَن ظَلَمَ » في الآية السابقة.

وَعَمِلَ صَٰلِحٗا : الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير يعود على « مَنۡ ». صَٰلِحٗا : مفعول به. وقد كان في الأصل نعتاً لمفعول محذوف، أي: عمل عملاً صالحاً.

* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة «وأمّا من آمن. . .» معطوفة على جملة «أمّا من ظلم»؛ فهي مثلها في محل نصب.

* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ :

فَلَهُۥ : الفاء: واقعة في جواب « أَمَّا ». له: جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدَّم. جَزَآءً : «يأتي بيانه». ٱلۡحُسۡنَىٰۖ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

جَزَآءً : وفيه الأعاريب الآتية(١):

---

(١) البحر ٦/ ١٦٠، والدر ٤/ ٤٨٠، والعكبري/ ٨٦٠، والفريد ٣/ ٣٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٨، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والقرطبي ١١/ ٥٣، والتبيان للطوسي ٧/ ٨٧ - ٨٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٩، والمحرر ٩/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٥، =

١ - مصدر منصوب بعامل مقدَّر، أي: يُجْزَى بها جزاءً.

قال العكبري: «وقيل: هو مصدر على المعنى».

وتكون الجملة[١] معترضة بين المبتدأ وخبره المقدَّم.

٢ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة السابقة.

٣ - مصدر وقع حالاً، أي: مجزيّاً بها. وذهب إليه الزجاج.

قال الهمذاني: «والعامل فيه معنى الاستقرار الحاصل من « لَهُ ». وذو الحال الهاء في « لَهُ » أي: ثبت أو استقرَّ له الحسنى».

قال أبو حيان: «أي: مُجَازَىً، كقولك: في الدار قائماً زيد».

٤ - تمييز منصوب. كذا عند الفراء، فقد ذكر أنه منصوب على التفسير. وذكره مكّي، وابن الأنباري، وابن خالويه.

قال الطوسي: «قال قوم: هو نصب على التمييز، وهو ضعيف؛ لأن التمييز يقبح تقديمُه..».

قال الجمل: «قوله: ونَصْبه على التفسير. أي: التمييز لجهة النسبة، أي: نسبة الخبر المقدَّم، وهو الجارّ والمجرور إلى المبتدأ المؤخَّر، وهو الحسنى، والتقدير: فالحسنى كائنةٌ له من جهة الجزاء...».

وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا :

الواو: حرف عطف. سَنَقُولُ : السين: حرف استقبال. نَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَقُول ». مِنْ أَمْرِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

= وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٥٩، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٠، ذكر الحالية على تقدير «فله الحسنى مجزيّةً»، والبيان ٢/ ١١٦، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٢، وكشف المشكلات/ ٧٧٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤١٦، وانظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٢٩٢-٢٩٣.

(١) وذكر أبو السعود أنها حاليّة أو معترضة.

والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « نَقُولُ ».

٢ - بمحذوف حال من « يُسْرًا ».

يُسْرًا [(١)]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو نعت لمفعول به منصوب، أي: قولاً ذا يسر. وقدّره العكبري: شيئاً ذا يسر.

٣ - نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت مصدر محذوف.

* وجملة « وَسَنَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ »؛ فلها حكمها.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم الآية/ ٨٥.

قال أبو حيان[(٢)]: «. . . أي: طريقاً إلى مقصده الذي يُسِّر له».

وقال أبو السعود: «أي: طريقاً راجعاً من مغرب الشمس موصلاً إلى مشرقها».

وقال الشوكاني: «أي: طريقاً آخر غير الطريق الأول، وهي التي رجع بها من الغرب، وسار فيها إلى المشرق».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٨٦، «حتى إذا بلغ مغرب الشمس».

---

(١) الدر ٤/ ٤٨١، وقد ذكر الوجه الثالث، وانظر حاشية الشهاب ٣/ ١٣٣، والعكبري/ ٨٦٠، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، والفريد ٣/ ٣٦٨، وكشف المشكلات/ ٧٧٦.

(٢) البحر ٦/ ١٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٠٣، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩.

وَجَدَهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره هو «ذو القرنين». وها: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « بَلَغَ » في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « وَجَدَهَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ . . . :

تَطْلُعُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، أي: « ٱلشَّمْس » .

عَلَىٰ قَوْمٍ : جارّ ومجرور متعلِّقان بـ « تَطْلُعُ ».

❊ وجملة « تَطْلُعُ » في محل نصب حال من الضمير «ها»، وهو ضمير النصب. مثل جملة « تَغْرُبُ » في الآية/ ٨٦ فيما تقدَّم.

لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا :

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «نحن». لَّهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَجْعَل »، وهو المفعول الثاني. مِّن دُونِهَا : جارّ ومجرور. وها: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « سِتْرًا »؛ فهو نعت مقدَّم على النكرة في الأصل.

سِتْرًا : مفعول به أول للفعل « نَجْعَل ».

❊ وجملة « لَّمْ نَجْعَل . . . » في محل نصب نعت لـ « قَوْمٍ ».

كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

كَذَٰلِكَ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - الكاف : حرف جَرّ. و ذَا : اسم إشارة في محل جَرٍّ بالكاف.

---

(١) البحر ٣/ ١٦١، والدر ٤/ ٤٨١، والفريد ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤، والكشاف ٢/ ٢٧٠، والعكبري/ ٨٦٠، والمحرر ٩/ ٣٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٠٩، والرازي ٢١/ ١٦٩-١٧٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٠٩، والتبيان للطوسي ٧/ ٨٨، والطبري ١٦/ ١٢.

واللام: للبعد. والكاف حرف الخطاب. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: أَمْرُ ذي القرنين كائن كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا من بلوغ المغرب والمشرق. ذكره العكبري.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف نعت لـ « سِتْرًا »، والمعنى لم نجعل لهم من دون الشمس ستراً مثل ما جعلنا لأهل المغرب.

ذكره الزمخشري، كذا عند الشهاب، ولم نهتد إليه في الكشاف.

٣ - أو هو نعت لقوله: « سَبَبًا »، أي: ثم أتبع سبباً مثل ذلك السَّبب السَّالف ذكره. ذكره الطبري وغيره، قال: «وأما قوله: « كَذَٰلِكَ » فإن معناه ثم أتبع سبباً كذلك. . .».

٤ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: بلغ مطلع الشمس بلوغاً مثل ما بلغ مغرب الشمس.

٥ - وعند النحاس في محل نصب، أي: تطلع طلوعاً كذلك.

٦ - أو هو في محل جَرّ نعت لـ « قَوْمٍ » على معنى: تطلع على قوم مثل ذلك القوم الذين تغرب عليهم، أي: هم كفرة مثلهم، وحكمهم كحكمهم، ذكره الهمذاني وأبو السعود والزجاج.

٧ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدَّر، أي: فعلنا بهم مثل ذلك. قال ٱبن عطية: «وقوله: « كَذَٰلِكَ »، معناه: فَعَل معهم كفعله مع الأولين أهل المغرب، فأوجز بقوله: « كَذَٰلِكَ ». . .». وذكره السمين. ومن قبله شيخه أبو حيان.

٨ - صفة مصدر محذوف لـ « وَجَدَ »، أي: وجدها تطلع وجداناً كوجدانها تغرب في عين حمئة. ذكره الشهاب والبيضاوي وأبو السعود.

٩ - صفة مصدر محذوف للفعل «جعل»، أي: لم نجعل لهم ستراً جَعْلاً كائناً كالجعل الذي لكم فيما تفضَّلنا به عليكم. . وذكره الشهاب، والبيضاوي، وأبو السعود.

١٠ - وذكر ٱبن عطية أنه يحتمل أن يكون « كَذَٰلِكَ » ٱستئناف قول، ولا يكون راجعاً على الطائفة الأولى فتأمله...».

ونقل النصَّ أبو حيان، ثم قال: «وإذا كان مستأنفاً لا تعلُّق له بما قبله فيحتاج إلى تقدير يتم به كلاماً». ولم يذكر أبو حيان تقدير ما يتم به هذا الٱستئناف.

وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا :

وَقَدْ : الواو: ٱستئنافيَّة، أو حاليَّة. وذهب إلى الأول شيخ الجمل[1].

قَدْ : حرف تحقيق. أَحَطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جَرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرّ بالباء. متعلِّق بـ « أَحَاطَ ». لَدَيْهِ : ظرف مبني على السكون. متعلِّق بفعل جملة الصلة. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، أي بما كان لديه أو بما وجد لديه.

خُبْرًا : فيه وجهان[2]:

١ - مصدر منصوب؛ لأن أحطنا بمعنى خبرنا. كذا عند الهمذاني.

٢ - منصوب على التمييز. وهو محوَّل عن فاعل. أي: أحاط خُبْرُنا بما لديه. كذا عند الهمذاني.

* والجملة : ١ - لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئنافيَّة[3].

٢ - أو هي في محل نصب حال.

ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدَّم في الآية/ ٨٥.

(١) انظر الحاشية ٣/ ٤٥.

(٢) الفريد ٣/ ٣٦٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٤٥، والرازي ٢١/ ١٧٠.

قال أبو حيان[(١)]: «سبباً أي: طريقاً أو مسيراً مُوْصِلاً إلى الشمال».

قال الشوكاني[(٢)]: «ثم حكى سَفَر ذي القرنين إلى ناحية أخرى، وهي ناحية القطر الشمالي بعد تهيئة أسبابه، فقال: « ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا » أي: طريقاً ثالثاً معترضاً بين المشرق والمغرب».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وجَرّ. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب متعلِّق بالجواب « وَجَدَ ». بَلَغَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره هو. يعود على ذي القرنين.

بَيْنَ : وفيه وجهان[(٣)]:

١ - مفعول به على الاّتساع، وهو منصوب؛ فهو من الظروف المتصرِّفة. ولم يذكر غيره الهمذاني والبيضاوي. والجمل والعكبري، وأبو السعود، قال السمين: «أي: بلغ المكان الحاجز بينهما».

٢ - ظرف منصوب والمفعول به محذوف، أي: بلغ عرضه، أو ما أراده بين السَّدَّيْن. وذكره السمين والشهاب.

ٱلسَّدَّيْنِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا :

وَجَدَ : فعل ماض. مِن دُونِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ

---

(١) البحر ٦/ ١٦٣.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣١١، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤.

(٣) الدر ٤/ ٤٨١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٤٦، والعكبري/ ٨٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٠٤.

بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « وَجَدَ » وهو المفعول الثاني. قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. أي: وجد قوماً من دونهما.

* والجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا :

لَّا : نافية. يَكَادُونَ [١]: فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. والواو: في محل رفع اسم « يَكَاد ». يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلًا : مفعول به منصوب.

* وجملة «يَفْقَهُونَ . . .» في محل نصب خبر « يَكَاد ».

* وجملة « لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

قَالُوا۟ يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ :

قَالُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) قال الرازي: «فإن قيل: كيف فهم ذو القرنين منهم هذا الكلام [قالوا يا ذا القرنين. . .] بعد أن وصفهم الله بقوله: « لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا »؟
والجواب أنا نقول: «كاد» فيه قولان:
الأول: أن إثباته نفي، ونفيه إثبات؛ فقوله: « لَّا يَكَادُونَ. . .» لا يدل على أنهم لا يفهمون شيئاً، بل يدل على أنهم قد يفهمون على مشقة وصعوبة.
والقول الثاني: أن «كاد» معناه المقاربة، وعلى هذا القول فقوله: « لَّا يَكَادُونَ. . .» أي: لا يعلمون، وليس لهم قرب من أن يفقهوا. وعلى هذا القول فلا بُدّ من إضمار، وهو أن يقال: لا يكادون يفهمونه إلا بعد تقريب ومشقة من إشارة ونحوها. وهذه الآية تصلح أن يُجتمع بها على صحة القول الأول في تفسير: كاد». انظر تفسيره، ٢١/ ١٧١، وانظر مغني اللبيب ٦/ ٥٨٢ «كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات».

يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ :

تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ٨٦.

إِنَّ : حرف ناسخ. يَأْجُوجَ : اسم «إنّ» منصوب. وَمَأْجُوجَ : معطوف على اسم «إنّ» منصوب مثله. مُفْسِدُونَ : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو. فِي ٱلْأَرْضِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « مُفْسِدُونَ ».

* وقوله: « يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا :

الفاء: حرف عطف. هل: حرف ٱستفهام[1]. نَجْعَل: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نجعل»؛ وهو المفعول الثاني.

خَرْجًا : مفعول به أول منصوب. والخرج: العطيَّة من المال، أي: مال يخرجونه إليه.

* والجملة معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي مثلها في محل نصب.

عَلَىٰٓ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا :

عَلَىٰٓ : حرف جَرّ. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». بَيْنَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الظرف ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « تَجْعَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَدًّا ».

وَبَيْنَهُمْ : إعرابه كإعراب «بيننا»، وكذا تعلُّقه كالمعطوف عليه.

سَدًّا : مفعول به للفعل « تَجْعَلَ ». وقد نصب مفعولاً واحداً. لأنه في معنى: تضع، أو تبني.

---

(١) قالوا: هذه ٱستفهام على جهة حُسْن الأدب، كذا عند المفسرين.

※ وجملة « تَجْعَلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بـ « عَلَىٰٓ ». والجارّ متعلِّق بالفعل « نَجْعَلُ ».

فائدة في «يأجوج ومأجوج»

- القراءة [(١)]:

١ - القراءة بالهمز قراءة حفص عن عاصم. وهي لغة بني أسد، وذهب الليث إلى أنها لغة رديئة.

٢ - قراءة الستة الباقين وبعض العشرة: ياجوج وماجوج بغير همز. هي لغة بقية العرب غير بني أسد.

٣ - وقرئ: آجوج، وماجوج.

وفيهما غير ما ذكرت.

أصل هذين اللفظين ودلالتهما[(٢)]:

- أصلهما:

١ - هما من ولد آدم وهما قبيلتان.

٢ - قيل: يأجوج من الترك، ومأجوج من الجيل [كذا] والديلم وقيل غير هذا. قال أبو حيان: «ولم يصحَّ في ذلك شيء».

- إعرابهما:

ممنوعان من الصرف:

أ - فمن زعم أنهما أعجميان، فللعجمة والعلمية.

ب - من زعم أنهما عربيّان فللتأنيث والعلميَّة؛ لأنهما اسما قبيلتين.

---

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات ٥/ ٢٩٩-٣٠١، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٢-١٧٣.

(٢) انظر البحر ٦/ ١٦٣، وكتابي معجم القراءات ٥/ ٣٠٠، والدر ٤/ ٤٨٢.

- **وزنهما:**

وزن يأجوج: يَفْعول.

وزن مأجوج: مَفْعول.

قال أبو حيان: «قال... السخاوي أحد شيوخنا: الظَّاهر أنه عربي، وأصله الهمز، وترك الهمز على التخفيف، وهو إما من الأجَّة وهو الاْختلاط[(١)]...، أو من الأَجّ وهو سرعة العدو.. أو من الأَجَّة وهو شدّة الحر، أو من أَجّ الماءُ يئجُّ أُجوجاً إذا كان ملحاً مُرّاً. انتهى.».

- **أوصافهما[(٢)]:**

قيل: إنهما في غاية صغر الجثة. وقصر القامة، لا يزيد قدُّهم على شبر واحد، وقيل: هم في نهاية عظم الجسم وطول القامة. وقيل: لهم أنياب وأضراس ومخالب.

قلتُ: هذا من شطحات المفسرين التي لا دليل على صوابها أو خطئها.

إنه رجم بالغيب!!

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على ذي القرنين.

مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. مَكَّنِّي : مكّن: فعل ماض. والنون للوقاية. والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِيهِ : جارٌّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «مكّن». رَبِّي : فاعل مؤخَّر. والياء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) في البحر «الاختلاف». وما أثبتُّه هنا من القاموس.

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٠٤-٤٠٥.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ «ما» مرفوع. أي: خبر مما تريدون أن تبذلوه لي من «الخَرْج»؛ إذ لا حاجة بي إليه.

❊ جملة « قَالَ . . . »[1] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « مَا مَكَّنِّي . . . خَيْرٌ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « مَكَّنِّي . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا :

فَأَعِينُونِي :

الفاء: هي الفصيحة. وقال أبو السعود[2] «والفاء لتفريع الأمر بالإعانة على خيريّة ما مكنه الله تعالى فيه من ما لهم. . .».

أَعِينُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِقُوَّةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «أعينوا».

والمراد بالقوة[3] الفَعَلَة والصُّنَّاع الذين يحسنون البناء.

قال الهمذاني[4]: «أي: برجالٍ ذوي قوة، فحذف الموصوف والصِّفة. . .».

❊ وجملة « أَعِينُونِي » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر منكم على ما عرضتموه فأعينوني.

❊ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) معاني الأخفش/ ٣٩٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٠٥.

(٣) قال أبو حيان: «أي: بما أتقوّى به من فَعَلَةٍ وصُنّاع يحسنون العمل والبناء. قاله مقاتل، وبالآلات. قاله الكلبي».
البحر ٦/ ١٦٤، وانظر الكشاف ٢/ ٢٧١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦.

(٤) الفريد ٣/ ٣٧١، ومثل ما ذكره عند العكبري/ ٨٦١.

أَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب « أَعِينُونِي »، أو هو في محل جزم للشرط المقدَّر، أعينوني فإن أعنتموني أَجْعَلْ على الخلاف في عِلّة الجزم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَجْعَلْ »، والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَبَيْنَهُمْ : مثل « بَيْنَكُمْ ». رَدْمًا : مفعول به منصوب. والجَعْل هنا على تضمين معنى «أبني»، والردم الحاجز الحصين، قالوا: وهو أكبر من السَّدّ وأوثق.

※ وجملة « أَجْعَلْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء.

﴿ ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ قَالَ ٱنفُخُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ ﴾

ءَاتُونِى زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ :

ءَاتُونِى : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والنون للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

أي: أعطوني.

زُبَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب. ٱلْحَدِيدِ : مضاف إليه مجرور.

والزُّبر: جمع زُبَرَة، وهي القطعة من الحديد.

قال السمين[1]: «وفي قراءة قطعها [أي: قطع الهمزة من آتوني] على المفعول الثاني؛ لأنه تعدى بالهمزة إلى ٱثنين».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدَّر: قال آتوني. . .

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٣، وانظر الفريد ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٤٧.

حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ :

قال أبو حيان[١] : «وفي الكلام حذف تقديره: فَأَتَوْه أو فآتَوْهُ بها، فأمر برصِّ بعضها فوق بعض حتى إذا ساوى».

وقال أبو السعود: «أي: آتَوْه إيّاها فأخذ يبني شيئاً فشيئاً. . .».

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وٱبتداء بمعنى « إلى أَنْ ».

إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة، متعلِّق بالجواب «قال».

سَاوَىٰ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ذي القرنين».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « سَاوَىٰ ». ٱلصَّدَفَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

والصَّدفان جبلان متقابلان.

قال الهمذاني[٢] : «قال أبو الفتح: وهما جبلان متقابلان، فكأن أحدهما صادف صاحبه، ولذلك لا يقال ذلك لما ينفرد بنفسه عن أن يلاقي مثله في الجبال».

وقال الشهاب: «أي: ساوى السَّدُّ الفضاءَ الذي بينهما. . .».

* وجملة « سَاوَىٰ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ ٱنفُخُواْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين.

ٱنفُخُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

أي: انفخوا في المنافيخ، فَنَفَخُوا.

* جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* جملة « ٱنفُخُواْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ١٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٠٥، وروح المعاني ١٦/ ٤٠.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٧٢، والمحتسب ٢/ ٣٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَعَلَهُۥ نَارًا :

حَتَّىٰٓ : حرف غاية وابتداء. إِذَا : تقدَّم، فهو شرط غير جازم في محل نصب على الظرفيَّة الزمانيَّة متعلق بجوابه « قَالَ ».

جَعَلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: حتى إذا جعل الحديد المنفوخ فيه ناراً بالإحماء. نَارًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ والجملة: في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

قَالَ ءَاتُونِىٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

ءَاتُونِىٓ : تقدَّم إعرابه. والمفعول الثاني[(١)] محذوف دَلَّ عليه « قِطۡرًا ».

قال الهمذاني[(١)]: «والتقدير: آتوني قطراً أفرغ عليه قطراً، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه. هذا مذهب صاحب الكتاب - رحمه الله - وموافقيه ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ « ءَاتُونِىٓ » كما زعم أهل الكوفة...».

ومذهب أهل الكوفة إعمال الأول، وهو « ءَاتُونِىٓ »، ومفعول الثاني مقدَّر فالعمل عندهم للأسبق.

قال الفراء: « ءَاتُونِىٓ : أعطوني، إذا طوَّلت الألف كان جيداً... آتوني قطراً أفرغ عليه..».

(١) البحر ٦/ ١٦٥، والدر ٤/ ٤٨٣، والفريد ٣/ ٣٧٢، وأبو السعود ٣/ ٤٠٦، والعكبري/ ٨٦٢، والرازي ٢١/ ١٧٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٠ جعل العمل في « قِطۡرًا » للفعل « ءَاتُونِىٓ » ، والبيان ٢/ ١١٦ قال: « « قِطۡرًا » منصوب بـ « أُفۡرِغۡ » عند البصريين، لا بـ « ءَاتُونِىٓ »، فكان إعماله أَوْلى لأن القرب له أثر في قوة العمل، وذهب الكوفيون إلى أن العامل فيه: « ءَاتُونِىٓ » ».

وكشف المشكلات/ ٧٧٦ - ٧٧٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٩.

قال العكبري: « قِطۡرٗا : مفعول « ءَاتُونِيٓ »، ومفعول « أُفۡرِغۡ » محذوف، أي: أفرغه. وقال الكوفيون: «هو مفعول « أُفۡرِغۡ »، ومفعول الأول محذوف».

ورحم الله العكبري فقد خَلَط بين المذهبين، وما ذكرته من قبل هو المعروف من مذهب الفريقين.

وقال السمين[(١)]: «وهذه الآية أشهر أمثلة النُّحاة في باب التنازع، وهي إعمال الثاني للحذف من الأول.

أُفۡرِغۡ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر. والفاعل تقديره «أنا».

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أفرغ»، فهو في محل المفعول الأول.

قِطۡرٗا : مفعول ثانٍ للفعل «أُفْرِغ». والقِطر: النحاس المذاب.

❊ وجملة « ءَاتُونِيٓ » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة « أُفۡرِغۡ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر غير مقترن بالفاء أي: آتوني قطراً، فإن تؤتوني.. أفرغ عليه قطراً.

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾

فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف على مقدَّر يقتضيه السّياق، أي: فجاء يأجوج ومأجوج فما ٱسطاعوا. و مَا : نافية.

ٱسۡطَٰعُوٓاْ [(٢)]: فعل ماض مبنيّ على الضّمّ. والواو: فاعل، فهو في محل رفع.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٣.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥، وفتح القدير ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٣/ ٤٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٢، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٦، والكتاب ٢/ ٣٣٣، والحجة للفارسي ٥/ ١٧٩-١٨٠، ومعاني الأخفش/ ٣٩٩، والبيان ٢/ ١١٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٤٢١ - ٤٢٢.

قال أبو حيان[(١)]: «فما ٱسطاعوا بحذف التاء تخفيفاً لقربها من الطاء» وزاد أبو السعود «. . . وحذراً من تلاقي المتقاربين».

قال الهمذاني: «بالطاء مخففة، وأصله استطاعوا، فحذفت التاء تخفيفاً كراهة اجتماعهما؛ لأن التاء قريبة المخرج من الطاء، فكأنهما مثلان».

وقال الشهاب: «وهذا مجوّز لا مُوْجِب له [أي: الحذف]؛ لأنه لا مانع من الإتيان به على الأصل والإدغام. . .».

قلت: تقدَّم الحديث في مثل هذا الحذف في الآية/ ٧٨ من هذه السورة.

أَن يَظْهَرُوهُ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَظْهَرُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أي: يأجوج ومأجوج. والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: أن يعلو الجدار.

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « اسْتَطَاع ».

* وجملة « فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ » معطوفة على جملة مقدَّرة مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب. وذكرنا التقدير عند الحديث عن الفاء.

قال الجمل[(٢)]: «فجاء يأجوج ومأجوج يقصدون أن يعلوه أو يثقبوه فما ٱسطاعوا اهـ. شيخنا».

وَمَا ٱسْتَطَـٰعُواْ لَهُۥ نَقْبًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وفيها زيادة بيان.

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَقْبًا » أي: ما استطاعوا نَقْبه.

نَقْبًا : مفعول به للفعل « اسْتَطَاع ».

* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « فَمَا ٱسْطَـٰعُوٓاْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٨، وانظر مجاز القرآن ١/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٤٨، وانظر مجاز القرآن ١/ ٤١٥، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٥.

﴿قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ۖ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾

قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو». هَٰذَا [١]: الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى الرَّدْم والقوَّة عليه والٱنتفاع به. وقيل: إشارة إلى السَّدّ.

رَحْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّن رَّبِّي : جارّ ومجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٌ »، أي: رحمة كائنة من ربي.

وذكر الكرخي أن الجملة على حذف مضاف، أي[٢]: وقت وعد ربي.

* جملة « هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان أن هنا مقدَّراً محذوفاً، قال[٣]: «قيل: وفي الكلام حذف، وتقديره: فلما أكمل بناء السَّدّ وٱستوى وٱستحكم قال: هذا رحمة من ربي».

وعلى ما ذكره الشيخ تكون الجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم مقدَّر محذوف.

فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ :

فَإِذَا : الفاء: استئنافيَّة. إِذَا : ظرف في محل نصب متعلق بـ « جَعَلَهُۥ ». وتقدَّم مراراً. جَاءَ : فعل ماض. وَعْدُ : فاعل مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٧.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥.

(٣) قال ٱبن الأنباري: «إنما قال هذا» ولم يقل: هذه، لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي، والتأنيث إذا كان غير حقيقي جاز فيه التذكير، ولأن الرحمة بمعنى الغفران، فذكره حملاً على المعنى، والتذكير بالحمل على المعنى كثير في كلامهم. . .». انظر البيان ٢/ ١١٨.

وقيل: الوعد: هو يوم القيامة.

※ وجملة « جَآءَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

جَعَلَهُۥ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به أول. أي: السَّدّ.

دَكَّآءَ [1]: وفيه إعرابان[2]:

١ - إذا قدَّرت المعنى في « جَعَل » على التصيير كان ناصباً لمفعولين.
ودكاء: هو المفعول الثاني. وهو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين.

٢ - جَوَّز ٱبن عطيَّة أن يكون « جَعَل » بمعنى «خلق» ناصباً لمفعولٍ واحد، وهو الضمير، وعلى هذا يكون « دَكَّآءَ » حالاً منصوباً. وذهب الهمذاني إلى هذا الوجه بعد ذكر المفعوليَّة.
قال السمين: «وفيه بُعْد؛ لأنه إذ ذاك موجود». وهذا موجز الردّ الذي ذكره شيخه أبو حيان. وما ذكره ٱبن عطية أثبت مثله الفارسي في الحجة.

※ وجملة « جَعَلَهُۥ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[3]: «وفي الكلام مقدَّر، أي: هو يستمر إلى آخر الزمان، فإذا جاء إلخ».

وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا :

الواو: حاليَّة، أو عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص.

وَعْدُ : اسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه، والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

---

(١) الدَّكّاء: الأرض المدكوكة: المنبسطة، وكل ما ٱنبسط بعد ارتفاع فقد ٱندكَّ. وقالوا: هي الناقة التي لا سنام لها.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥، والدر ٤/ ٤٨٤، والمحرر ٩/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٣٧٣، وفتح القدير ٣/ ٣١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٤٨، والحجة للفارسي ٥/ ١٨٢، ومجاز القرآن ١/ ٤١٥.

(٣) الحاشية ٦/ ١٣٧.

حَقًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

ولك في هذه الجملة الأوجه الثلاثة التي ذكرناها في الواو:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط « جَآءَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - استئنافيَّة فيها معنى البيان، لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(١): «وهذه الجملة تذييل من ذي القرنين لما ذكره من الجملة الشرطيَّة، ومقرر مؤكِّد لمضمونها. وهو آخر ما حكى من قصته».

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا ٩٩﴾

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ :

الواو: استئنافيَّة أو عاطفة. تَرَكْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والترك(٢) هنا بمعنى الجَعْل فينصب مفعولين. وهو من كلام الله تعالى.

بَعْضَهُمْ : مفعول به أول منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَوْمَئِذٍ : يَوْم : ظرف منصوب متعلّق بالفعل «ترك». إِذ : اسم مبني على الكسر في محل جَرٍّ بالإضافة. والتنوين: تنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ جاء وعد ربي، أو إذ حَجَز السَّدُّ بينهم.

يَمُوجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « بَعْضَهُمْ ».

فِي بَعْضٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَمُوجُ ».

* وجملة « يَمُوجُ »(٣) في محل نصب؛ فهي المفعول الثاني للفعل « تَرَكَ ».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٠٧.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ١٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٨.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٤.

فإذا كان « تَرَك » على ظاهره. كانت جملة « يَمُوجُ » في محل نصب حال. أي: تركناهم مائجاً بعضهم في بعض. ولم يذكره السمين.

※ وجملة « تَرَكْنَا » لا محل لها من الإعراب ٱستئنافيَّة، أو هي معطوفة[1] على جملة « جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « وَتَرَكْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود[2]: «كلام مسوق من جنابه تعالى معطوف على قوله تعالى: « جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ » ومحقِّق لمضمونه. . ».

وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ :

الواو: عاطفة. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِى ٱلصُّورِ : جارّ ومجرور. وهما في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الٱستئناف أول الآية.

فَجَمَعْنَٰهُمْ جَمْعًا :

فَجَمَعْنَٰهُمْ : الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب. جَمَعْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَمْعًا [3]: مفعول مطلق مؤكِّد منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾

الواو: حرف عطف. عَرَضْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٤٣.

(٢) تفسيره، ٣/ ٤٠٧. وقد أخذ هذا من أبي السعود الألوسي في روح المعاني ١٦/ ٤٣.

(٣) البحر ٦/ ١٦٥، والفريد ٣/ ٣٧٤.

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم الحديث عنه في الآية السابقة. وهو متعلِّق بـ « عَرَضْنَا ».

لِّلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « عَرَضْنَا ».

عَرْضًا [(١)]: مفعول مطلق منصوب مؤكِّد لما قبله. قال ٱبن عطية: «ثم أُكِّد بالمصدر عبارةً عن شدة الحال».

※ والجملة معطوفة على جملة « فَجَمَعْنَٰهُمْ . . . »؛ فهي مثلها.

قال أبو حيان[(٢)]: « « وَعَرَضْنَا »، أي: أبرزنا جهنم يومئذ، أي: يوم إذ جمعناهم. وقيل اللام بمعنى على. . .، وأَبْعَد من ذَهَب إلى أنه مقلوب، والتقدير: وعرضنا الكافرين على جهنم عرضاً».

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾

ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِي :

ٱلَّذِينَ : وفيه الأوجه الآتية[(٣)]:

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جرّ بَدَل من « ٱلْكَٰفِرِينَ ».

٢ - عطف بيان لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل جرّ.

٣ - نعت لـ « ٱلْكَٰفِرِينَ » في محل جَرّ.

٤ - في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: أَذُمُّ الذين. وهو ما يسمونه النصب على الذَّمِّ، أو الشتم.

٥ - وذهب العكبري إلى أنه نصب بإضمار «أعني».

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم الذين.

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٤، والمحرر ٩/ ٤١١.

(٢) البحر ٦/ ١٦٥.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٤، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٤ «إما منصوب بالكافرين على النعت. . .» كذا!، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٦.

※ والجملة فيها ما يلي:

١ - على تقدير: «هم الذين» تكون ٱستئنافيَّة بيانيَّة؛ لا محل لها من الإعراب.

٢ - على تقدير الذَّمِّ، أو تقدير «أعني»، تكون أيضاً ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

كَانَتْ : فعل ماض ناقص. والتاء: حرف تأنيث. أَعْيُنُهُمْ : اسم «كان» مرفوع. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. فِي غِطَآءٍ : جارّ ومجرور. عَن ذِكْرِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « غِطَآءٍ ».

※ وجملة « كَانَتْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَكَانُواْ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا :

الواو: حرف عطف. أو حاليَّة. كَانُواْ : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان». لَا : نافية. يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. سَمْعًا : مفعول به منصوب.

※ جملة « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محل نصب خبر «كان».

※ جملة « وَكَانُواْ . . . » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ . . . »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ نُزُلًا ﴿١٠٢﴾

أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . :

الهمزة: للٱستفهام الإنكاري، وهي تفيد[1] التوبيخ لمن كفر على كفره.

(١) البحر ٦/ ١٦٥-١٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٠٨.

والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود[١]: «والفاء للعطف على مقدَّر يُفْصِح عنه الصِّلة على توجيه الإنكار والتوبيخ إلى المعطوفين جميعاً، كما إذا قدر المعطوف عليه في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » منفياً، أي: ألا تسمعون فلا تعقلون لا إلى المعطوف فقط كما إذا قدّر مثبتاً، أي: أتسمعون فلا تعملون، والمعنى: أكفروا بي مع جلالة شأني فحسبوا».

قلنا: تقدَّم تفصيل القول في ٱجتماع الهمزة مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

حَسِبَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل « حَسِبَ ».

كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِى مِن دُونِيٓ أَوْلِيَآءَ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذُواْ : فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. عِبَادِى : مفعول به أول. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. مِن دُونِيٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَتَّخِذ ».

٢ - بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ ».

٣ - بـ « أَوْلِيَآءَ ».

أَوْلِيَآءَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة[٢] « أَفَحَسِبَ » ذكرنا أنها معطوفة على مقدَّر. وسُقْنا البيان من قبلُ.

وقيل: إنها معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « كَانَتْ ، وَكَانُواْ . . . » .

قال أبو السعود: «دلالة على أن الحسبان ناشئ من التعامي والتصامم،

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٤٩ قال: «والفاء عاطفة على مقدَّر، أي: أكفروا فحسبوا. والتوبيخ على كل من المعطوف والمعطوف عليه. اهـ شيخنا».

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٠٨، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٤٦.

وأدخل عليها همزة الإنكار ذَمّاً على ذمّ، وقطعاً له عن المعطوف عليهما، لفظاً لا معنى. . . ».

كَفَرُوٓاْ : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَتَّخِذُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل[1] سَدّ مَسَدّ مفعولي « حَسِبَ ».

وذهب البيضاوي[2] إلى حذف المفعول الثاني لحسب، وقدّر: «من دوني أولياء معبودين نافعهم، كما يحذف الخبر للقرينة». ثم ذكر الوجه المتقدِّم.

إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا :

إِنَّآ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نَصْب اسمه.

أَعۡتَدۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب.

لِلۡكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي[2]:

١ - بالفعل « أَعۡتَدۡنَا ».

٢ - بمحذوف حال من « نُزُلٗا ».

نُزُلٗا : وفيه ما يلي[3]:

١ - حال منصوب. وهو جمع نازل، نحو شارف وشُرُف. وأعتدنا بمعنى أَعْدَدْنا ويَسَّرنا.

٢ - مفعول به منصوب، وذلك على تقديرين:

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٤، والعكبري/ ٨٦٢، والفريد ٣/ ٣٧٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٨، وأبو السعود ٣/ ٤٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٠، والبيان ٢/ ١١٨، وكشف المشكلات/ ٧٧٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٥، وروح المعاني ١٦/ ٤٧.

(٣) البحر ٦/ ١٦٦، والدر ٤/ ٤٨٤-٤٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩.

أ - اسم لموضع النزول.

ب - اسم لما يُعَدُّ للنازلين من الضيوف.

وعلى هذين الوجهين يكون « أَعْتَدْنَا » بمعنى «صَيَّرنا».

٣ - ذكر أبو السّعود ما يفيد أنه نعت لمفعول محذوف، فقال: «أي: شيئاً يتمتعون به عند ورودهم»، كأنه قال: شيئاً نُزُلاً.

* وجملة « أَعْتَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّآ أَعْتَدْنَا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: قل يا محمد للكافرين على جهة التوبيخ. هَلْ: حرف ٱستفهام. نُنَبِّئُكُم: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. بِٱلْأَخْسَرِينَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «ننبّئ».

أَعْمَٰلًا (١) ١ - : تمييز منصوب.

قال أبو حيان: «وجُمِع لأنّ أعمالهم في الضلال مختلفة، وليسوا مشتركين في عمل واحد».

---

(١) البحر ٦/ ١٦٦، والدر ٤/ ٤٨٥، والعكبري/ ٨٦٣، والفريد ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣١٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والبيان ٢/ ١١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٤.
وفي مغني اللبيب ٦/ ٦٩ أنّ بعض المعربين أعرب « أَعْمَٰلًا » مفعولاً به، ورَدَّه ٱبن خروف، وكان رَدّه في أن «خسِر» لا يتعدَّى كنقيضه «ربح»، ووافقه الصَّفَّار، ثم قال ٱبن هشام: «وثلاثتهم ساهون؛ لأنّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به، ولأن خسِرَ متعدّ. . .».

وقال العكبري: «وجاز جمعه لأنه منصوب عن أسماء الفاعلين».
أراد أن الأخسرين بمعنى الخاسرين.

قال الشهاب: «. . . والأصل فيه الإفراد، وأيضاً هو مصدر، والمصدر شامل للقليل والكثير؛ فلذا كان حَقُّه أَلّا يُجْمَع كما صَرّح به النحاة؛ فلذا قالوا: إن جمعه على خلاف القياس إلا أن يُقْصد الأنواع ليصرح بشموله لها. .».
ثم ذكر أن الأَخْسَرين بمعنى الخاسرين عند البيضاوي، وتعقَّبه بأنه لا وجه له.

٢ - وذهب سيبويه[١] إلى أنه «مشبه بالمفعول به، ويردّه أن اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل» كذا عند ٱبن هشام، ثم قال: «والصّواب أنه تمييز».

* وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هَلْ نُنَبِّئُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ١٠٤ ﴾

ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :
ٱلَّذِينَ : وفيه ما يلي[٢]:
١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت لـ « الأَخْسَرِين ».
٢ - أو بَدَلٌ من الأخسرين.
٣ - أو عطف بيان للأخسرين.
٤ - في محل نصب مفعول به على الذَّمِّ، أي: أَذُمُّ الذين. . .

---

(١) انظر الكتاب ١/ ١٠٣ وٱرجع إلى مغني اللبيب ٦/ ٧٠.
(٢) البحر ٦/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣١٥-٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٤٠٩، والفريد ٣/ ٣٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والكشاف ٢/ ٢٧٢، وإعراب النحاس ٢/ ٢٩٧.

٥ - وهنا وجه للعكبري لم يصرِّح به، ولكنه ذكره في « ٱلَّذِينَ » في الآية/ ١٠١، وهو أنه منصوب على تقدير: أعني. وأخذتُ بهذا الموضع قياساً على ما ذكره من قبلُ لٱتفاق الوجهين في السِّياق. وصَرّح بهذا الوجه هنا الشهاب، قال: «النصب بتقدير أذم أو أعنى»، وذكر تقدير «أعني» أبو جعفر النحاس.

٦ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هم الذين، وهو الأَوْجَهُ عند الزمخشري، وهو المختار عند الهمذاني؛ لأنه جواب عن السؤال.

❊ وعلى تقدير الخبريّة أو المفعوليّة [في ٤، ٥، ٦] تكون الجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

ضَلَّ : فعل ماض. سعيهم: فاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارُّ متعلِّق بالفعل « ضَلَّ ».

وقيل(١): هو متعلِّق بـ « سَعي » لا بـ « ضَلَّ »؛ لأن بطلان سعيهم غير مختصّ بالدنيا.

ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة على الألف.

❊ وجملة « ضَلَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أنّ». يُحْسِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. صُنْعًا : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « وَهُمْ يَحْسَبُونَ » في محل نصب حال(٢) من الضمير في « سَعْيُهُمْ ».

وجعله أبو السعود حالاً من فاعل « ضَلَّ »، وهو سعيهم.

---

(١) روح المعاني ١٦/٤٧.

(٢) أبو السعود ٣/٤٠٩-٤١٠، وفتح القدير ٣/٣١٦، وحاشية الجمل ٣/٤٩ .

ومثله عند الشوكاني، والجَمَل.

※ وجملة « يُحْسِنُونَ » في محل رفع خبر «أنّ».

※ وجملة « أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ . . . » سَدّ مَسَدّ مفعولي « يحسب ».

* * *

فائدة

يحسبون - يحسنون

قال أبو حيان[1]: «ويحسبون ويحسنون، من تجنيس التصحيف، وهو أن يكون النقط فرقاً بين الكلمتين، ومنه قول أبي عبادة البحتري:

ولم يكن المغترُّ بالله إذْ سَرَى ليعجز والمعتزُّ بالله طالِبُهْ . . .».

وقال السمين: «ويسمى في البديع تجنيس التصحيف، وتجنيس الخطّ، وهذا من أحسنه. . .».

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴿١٠٥﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

= وفي روح المعاني ٤٨/١٦: «والجملة حال من فاعل « ضَلَّ »، أي: ضَلّ سعيهم المذكور، والحال أنهم يحسنون في ذلك، وينتفعون بآثاره، أو من المضاف إليه في سعيهم لكونه في محل الرفع، أي: بطل سعيهم والحال أنهم إلخ، والفرق بين الوجهين أن المقارن لحال حسبانهم المذكور في الأول ضلال سعيهم، وفي الثاني نفس سعيهم، قيل: والأول أَدْخَلُ في بيان خطئهم».

(١) البحر ١٦٧/٦، والدر ٤/ ٤٨٥.

ٱلَّذِينَ [(١)]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون في محل رفع نعت لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، ويأتي بيان الخبر للمبتدأ، وذكره الهمذاني.

كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بالفعل « كَفَر ». رَبِّهِمۡ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَلِقَآئِهِۦ : الواو: حرف عطف. لِقَآئِهِ : معطوف على « ءَايَٰت » مجرور مثله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

أي: لقاء الله، أو لقاء عذابه، وذلك على تقدير مضاف.

※ وجملة « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[(٢)]: «مستأنفة مسوقة لتكميل الخسران وبيان سببه».

فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ :

الفاء: حرف عطف. حَبِطَتْ : فعل ماض، والتاء حرف للتأنيث.

أَعۡمَٰلُهُمۡ : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة[(٣)] معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الثاني في جَعْل « ٱلَّذِينَ » نعتاً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ».

تكون الجملة في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » ذكره الهمذاني.

وذكر أن الفاء زائدة في الخبر على الوجه الثاني، وقال: «ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى الإبهام».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣١٦. وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤١٠، وروح المعاني ١٦/ ٤٨.

(٣) الفريد ٣/ ٣٧٥.

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. نُقِيمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نُقِيمُ ». يَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « نُقِيمُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وَزْنًا : مفعول به منصوب. وذهب بعضهم إلى أنّ في الآية نعتاً محذوفاً، أي[1]: وزناً نافعاً.

※ وجملة « فَلَا نُقِيمُ . . . » معطوفة على الجملة في أول الآية « أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَـٰتِى وَرُسُلِى هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ :

في هذا التركيب أَوْجه من الإعراب، وتفصيل القول فيها كما يأتي[2]:

١ - ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. والتقدير: الأمر ذلك.

※ وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » جملة برأسها. فهي مستأنفة.

٢ - ذَٰلِكَ : مبتدأ أول. جَزَآؤُهُمْ : مبتدأ ثان. جَهَنَّمُ : خبر المبتدأ الثاني.

※ وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

والعائد محذوف، وقدَّره العكبري: جزاؤه به؛ فجعل الهاء عائداً على « ذَٰلِكَ ». وذلك إشارة إلى عدم إقامة الوزن. وهنا حذف العائد من غير مسوِّغ؛ ولذا قال أبو حيان: «ويحتاج هذا الوجه إلى نظر» وأوضح هذا

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٤٩.

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، والدر ٤/ ٤٨٦، والعكبري/ ٨٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، والفريد ٣/ ٣٧٦، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، وحاشية الجمل ٦/ ٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩، والمحرر ٩/ ٤١٦. وكشف المشكلات/ ٧٧٨-٧٧٩، والقرطبي ١١/ ٩٧، وروح المعاني ١٦/ ٤٩.

السمين، فقال: «فإن العائد على المبتدأ إذا كان مجروراً لا يُحْذَف إلاّ إذا جُرَّ بحرف تبعيض، أو ظرفيّة، أو بجرّ عائدٍ آخر قبله بحرف جُرَّ به المحذوف. . .».

٣ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : بدل من ٱسم الإشارة، أو عطف بيان. جَهَنَّمُ : خبر عن المبتدأ « ذَٰلِكَ ». وذكر الشهاب أنه بدل ٱشتمال أو بدل كُلّ من كُلّ.

٤ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : خبر عنه. جَهَنَّمُ : بَدَلٌ أو عطف بيان من «جَزَآؤُهُمْ».
أو جزاؤهم: خبر ٱبتداء مضمر. أي: ذلك هو جزاؤهم.

٥ - ذَٰلِكَ : مبتدأ. جَزَآؤُهُمْ : بَدَلٌ أو عطف بيان. جَهَنَّمُ : خبر مبتدأ مضمر. أي: هو جهنم. بِمَا كَفَرُواْ : خبر عن المبتدأ الأول « ذَٰلِكَ ».
* وجملة « هُوَ جَهَنَّمُ » جملة ٱعتراضيَّة على هذا الوجه.

٦ - ذَٰلِكَ: مبتدأ وخبره: « بِمَا كَفَرُواْ » وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » من المبتدأ والخبر ٱعتراضيّة.
قال السمين: «وفيه بُعْد».

٧ - ذَٰلِكَ : خبر مثل الوجه الأول، أي: الأمر ذلك، وهو إشارة إلى الجماعة المذكورين في « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَآئِهِۦ ».

* وجملة « جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ » مفسِّرة لٱسم الإشارة فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَفَرُواْ :

الباء: حرف جَرّ يفيد السَّببيَّة. مَا : حرف مصدري. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَفَرُواْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
و « كَفَرُواْ » في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء.
- وهو متعلِّق بمحذوف خبر على الوجه السَّادس مما تقدَّم.
وكذا الحال على الوجه الخامس، أي: ذلك ثابت لهم بسبب كفرهم.

- أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « جَزَآؤُهُمْ ».
- أو هو متعلّق بـ « جَزَآؤُهُمْ » وإن رَدّه بعض المعربين.
- قال أبو حيان[1]: «ولا يجوز أن تتعلّق الباء بـ « جَزَآؤُهُمْ » للفصل بينهما». ومثل هذا عند العكبري.
- وقال الهمذاني: «ولا يجوز أن يكون من صلة قولهم: « جَزَآؤُهُمْ » كما زعم بعضهم؛ لأجل الفصل بينهما بالخبر وهو « جَهَنَّمُ » ».
- وقال الجمل: «وقوله للفَصْل بين المصدر إلخ ممنوع؛ وذلك لأن الخبر من معمولات المبتدأ؛ فليس أجنبياً، فالحقُّ أن هذا الجارّ متعلق بالمبتدأ: « جَزَآؤُهُمْ » ».

وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض مبنيّ على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَٰتِي : مفعول به أول منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. وَرُسُلِي : معطوف على « ءَايَٰتِي » منصوب مثله. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « ٱتَّخَذُوٓاْ » فيها وجهان[2]:

١ - معطوفة على جملة « كَفَرُواْ »؛ فلا محل[3] لها من الإعراب، حالها كحال جملة الصلة.

---

(١) البحر ٦/ ١٦٧، والعكبري/ ٨٦٧، والفريد ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٤٩ «وقيل: الظاهر تعلّقه به، ولا يضرُّ الفَصْل في مثل ذلك...».

(٢) البحر ٦/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٤٩، والفريد ٣/ ٣٧٦، والعكبري/ ٨٦٣، وفي روح المعاني ١٦/ ٤٩ «وجُوِّز أن تكون الجملة مستأنفة، وهو خلاف الظاهر ١٦/ ٤٩.

(٣) وجدت عند الجمل توجيهاً للعطف غريباً. قال: «واتخذوا فيه وجهان: أحدهما أنه عطف على « كَفَرُواْ »، فيكون محلها الرفع لعطفه على خبر «إنّ». كذا!! انظر الحاشية ٣/ ٤٩.

٢ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: « وَاتَّخَذُوٓاْ : يجوز أن يكون معطوفاً على « كَفَرُواْ »، وأن يكون مستأنفاً». ومثله عند أبي حيان.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ ﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إنّ». ءَامَنُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُواْ : الواو: حرف عطف. عملوا: إعرابه كإعراب « ءَامَنُواْ ». ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب.

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصِّلة.

كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا :

كَانَتۡ : فعل ماض ناقص. والتاء: حرف للتأنيث. لَهُمۡ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». ويأتي بيان « نُزُلًا » على هذا الوجه.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ ».

٤ - متعلِّق بـ « كَانَ »عند من يرى ذلك.

٥ - وذكر السمين وغيره أنه على البيان لـ « نُزُلًا » كذا!، أي: متعلِّق[٢]

(١) الدر ٤/ ٤٨٦، وأبو السعود ٣/ ٤١١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٣٩.

(٢) قال الألوسي: «أو على أنه بيان كما في «سَقْياً لك». روح المعاني ١٦/ ٥١.

بـ « نُزُلًا ». قال أبو السعود: «متعلِّق بمحذوف على أنه حال من نُزلاً، أو على أنه بيان، أو حال من « جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ » . . .».

وعند مكّي: «يتعلَّق بـ « كَانَ »، أو بالخبر، أو على التبيين» ، أي: يتعلّق بـ « نُزُلًا ».

جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ :

اسم « كَانَ » مرفوع. و ٱلۡفِرۡدَوۡسِ : مضاف إليه مجرور.

نُزُلًا : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - خبر « كَانَ » ، فيكون في « لَهُمۡ » أربعة أوجه من الخمسة المتقدِّمة حيث يُلْغى في « لَهُمۡ » التعلُّق بالخبر.

٢ - حال من « جَنَّٰتُ »، أي: ذوات نُزُل، ويكون الخبر « لَهُمۡ ».

٣ - حال من الضمير في « لَهُمۡ »، أي: الهاء. أي: استقرت، أو ثبت لهم نازلين فيها.

قال السمين: «فيه ما تقدَّم من كونه ٱسم مكان النزول، أو ما يُعَدُّ للضيف»، وتقدَّم هذا في الآية/ ١٠٧ هذه.

قال الهمذاني[2]: «وفي الكلام حذف مضاف تقديره: «كان لهم دخول جنّات نُزُلاً»، أو ثمر جنات نزلاً، أو كانت لهم جنات الفردوس ذات نُزُل، ولا بُدّ من تقدير الحذف ليكون الاسم هو الخبر فاعرفه؛ فإن فيه أدنىٰ غموض».

* وجملة « كَانَتۡ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . كَانَتۡ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٤/ ١٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، والعكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٦، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، وكشف المشكلات/ ٧٧٩.

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٦.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ١٠٨﴾

خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا :

خَٰلِدِينَ : حال مقدَّرة[١] منصوبة. وقيل: بل هي حال مقارنة. وصاحب الحال الضمير في « لَهُمۡ ».

وذكر الهمذاني[٢] أنه يكون أيضاً حالاً من الضمير المنويّ في « نُزُلًا » إذا جعلناه جمع نازل حالاً من الضمير المجرور في « لَهُمۡ ».

فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « خَٰلِدِينَ ».

لَا : نافية. يَبۡغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنۡهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَبۡغُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « حِوَلٗا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

حِوَلٗا : مفعول به[٣] للفعل « يَبۡغِي ».

※ وجملة « لَا يَبۡغُونَ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان[٤]:

أ - أنه ما تقدَّم وهو الضمير في « لَهُمۡ ».

ب - أنه الضمير المستتر في « خَٰلِدِينَ »، وتكون الحال عندئذٍ متداخلة. أي خالدين فيها غير باغين.

---

(١) رَدَّ الشهاب كونها مقَدرة. انظر الحاشية ٦/ ١٣٩ - ١٤٠، وروح المعاني ١٦/ ٥١، «وهي مقدرة عند البعض وحُقِّق أنها حال مقارنة».

(٢) الفريد ٣/ ٣٧٦ - ٣٧٧.

(٣) الدر ٤/ ٣١٦، وأبو السعود ٣/ ٤١١، والفريد ٣/ ٣٧٧، وفتح القدير ٣/ ٣١٦، والعكبري/ ٨٦٤. ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٤) قال مكي: «نصب بـ «يبغون»، أي: متحوّلاً...». انظر مشكل إعراب القرآن ٢/ ٤٩.

قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾

قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي . . . :

قُل : فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت»، أي: يا محمد.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَّوۡ : حرف شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص. ٱلۡبَحۡرُ : اسم « كَانَ » مرفوع. مِدَادٗا : خبر « كَانَ » منصوب.

لِّكَلِمَٰتِ : جارّ ومجرور. رَبِّي : مضاف إليه. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت لـ « مِدَادٗا ».

لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ :

اللام: واقعة في جواب « لَّوۡ ». نَفِدَ : فعل ماض. ٱلۡبَحۡرُ : فاعل مرفوع.

※ جملة « نَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير جازم.

※ جملة الشرط « لَّوۡ كَانَ . . . لَنَفِدَ . . .» في محل نصب مقول القول.

قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي :

قَبۡلَ : ظرف زمان منصوب متعلِّق بـ « نَفِدَ ». أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَنفَدَ : فعل مضارع منصوب.

كَلِمَٰتُ : فاعل مرفوع. رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء في محل جَرّ بالإضافة.

※ جملة « تَنفَدَ . . .» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن تَنفَدَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « قَبۡلَ »، أي: قبل نفاد كلمات ربي.

وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا :

الواو: للحال. قال الشوكاني[1]: «والواو لعطف ما بعده على جملة مقدَّرة

---

(١) فتح القدير ٣/٣١٨، وأبو السعود ٣/٤١١.

مدلول عليها بما قبلها، أي: لنفد البحر قبل أن تنفد كلماته لو لم يجيء بمثله مدداً، ولو جئنا بمثله مدداً».

وتكون ٱستئنافيَّة. لَو : حرف شرط غير جازم.

وجوابه محذوف[(١)]، أي: لو جئنا... لنفِدَ، يدلُّ عليه الشرط المتقدِّم.

جِئۡنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. بِمِثۡلِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « جَاء ».

مَدَدًا[(٢)]:

١ - تمييز منصوب. كقولك: لي مثله رجلاً، ولي مثله ذهباً.

٢ - ذهب أبو الفضل الرازي إلى أنه مصدر منصوب بمعنى الإمداد.

قال أبو حيان: «قال أبو الفضل الرازي: ويجوز أن يكون نصبه على المصدر، بمعنى ولو أَمْدَدناه بمثله إمداداً، ثم ناب المدد مناب الإمداد، مثل[(٣)]: « أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتًا ». وذكر هذا الوجه الهمذاني أيضاً».

٣ - حال منصوب من الضمير في « بِمِثۡلِهِۦ » العائد إلى البحر، كقولك: جئتك بزيد عَوْناً لك، ويَداً معك.

وذكر الهمذاني الأوجه الثلاثة فيه.

* ومحل جملة « وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا » قال فيه أبو السعود[(٤)]: «والواو لعطف الجملة على نظيرتها المستأنفة المقابلة لها المحذوفة؛ لدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة، أي: لنفد البحر من غير كلماته تعالى لو لم نجئ بمثله مدداً، ولو جئنا بقدرتنا الباهرة».

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، ومغني اللبيب ٦/ ٦٢٥.

(٢) البحر ٦/ ١٦٩، والدر ٤/ ٤٨٧، والفريد ٣/ ٣٧٧، والعكبري/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٦، والقرطبي ١١/ ٦٨، والتبيان للطوسي ٧/ ١٠٠، ومغني اللبيب ٢/ ٣٥٤، وروح المعاني ١٦/ ٥٢.

(٣) سورة نوح/ ٧١.

(٤) أبو السعود ٣/ ٤١١-٤١٣.

- والوجه الثاني في هذه الجملة صحة كونها في محل نصب على الحال. والمعنى يساعد على هذا.

﴿قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ . . . :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: محمد.

* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. أَنَاْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مِّثْلُكُمْ : نعت لـ « بَشَرٌ » مرفوع مثله. والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « إِنَّمَآ أَنَاْ بَشَرٌ » في محل نَصْب مقول القول.

يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدَّرة على الألف. إِلَيَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُوحَىٰٓ ». أَنَّمَآ [1]: كافّة ومكفوفة لا عمل لها.

قال السمين: «المقام أنّ [أنّ] هذه المصدريّة، وإنْ كانت مكفوفة بـ « مَآ »، وهذا المصدر قائم مقام الفاعل، كأنه قيل: إنما يوحى إليّ التوحيدُ».

وقال الهمذاني: «فتحت « أَنَّ » لقيامها مقام الفاعل، وهي في تأويل المصدر. ودخول « مَآ » الكافة عليها لا يمنعها من ذلك حكماً، وإن منعها لفظاً».

إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَٰهٌ : خبر المبتدأ مرفوع. وَٰحِدٌ : نعت لـ « إِلَٰهٌ » مرفوع مثله.

---

(١) الدر ٤/ ٤٨٧، والفريد ٣/ ٣٧٧، والعكبري/ ٨٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٠.

* وجملة « يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » في محل رفع نعت ثان[1] لـ « بَشَرٌ ». ولا يمنع من أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَنَا »، والنائب عن الفاعل هو المصدر المفهوم من « أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » وقدَّره السمين بـ: يوحى إليّ التوحيد.

فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا :

فَمَن : الفاء: ٱستئنافيَّة. من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على «مَن».

يَرْجُواْ[2]: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

لِقَآءَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه في محل جَرٍّ.

فَلْيَعْمَلْ : الفاء للجزاء. اللام: لام الأمر. يَعْمَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَمَلًا : مفعول به منصوب. صَٰلِحًا : نعت لـ « عَمَلًا » منصوب مثله.

ومن ذهب إلى إعرابه مصدراً فقد خالف، فجعل الفعل من باب اللازم، وهذا لا يصح، أو عَدّه متعدِّياً ولا مفعول به، وهو وجه غير صحيح.

* جملة « فَلْيَعْمَلْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

* جملة « يَرْجُواْ . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال الثلاثة المعروفة في هذا المقام.

وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشْرِكْ : فعل مضارع مجزوم.

وفاعله: ضمير تقديره «هو».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٧٧.

(٢) قال أبو حيان: « و « يَرْجُواْ » بمعنى «يطمع». و « لِقَآءَ رَبِّهِۦ » على تقدير محذوف، أي: حُسْنَ لقاءِ رَبِّه، وقيل: يرجو أي: يخاف سوء لقاء ربه، أي: لقاء جزاء رَبِّه. وحمل الرجاء على بابه أَجْوَدُ لبسط النفس إلى إحسان الله تعالى». البحر ٦/ ١٦٩.

قال السمين: «عطف نهي على أمر».

بِعِبَادَةِ : الباء حرف جرّ. عِبَادَةِ : اسم مجرور. رَبِّهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والباء[1] بمعنى «في»، ويجوز أن تكون على بابها، أي: بسبب عبادة رَبِّه. والجارّ متعلِّق بالفعل « يُشْرِكْ ».

أَحَدًۢا : مفعول به منصوب.

❊ وجملة « وَلَا يُشْرِكْ » معطوفة على جملة « فَلْيَعْمَلْ . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم.

❊ ❊ ❊

---

(١) العكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٨.

١٩ - سُورَةُ مَرْيَمَ

إعراب سورة مريم

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ۝١

تقدَّم في أول سورة البقرة إعراب الأحرف المقطَّعة، وهنا زيادات نذكرها كما وردت.

ذهب الفراء[1] إلى أن « كٓهيعٓصٓ » مبتدأ، وخبره « ذِكۡرُ » في الآية الثانية.

قال الفراء: «الذِّكْرُ مرفوع بـ: كٓهيعٓصٓ ».

وتعقَّبه أبو حيان، فقال: «وفيه بُعْد؛ لأن الخبر هو المبتدأ في المعنى، وليس في الحروف المقطّعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها».

ونقل هذا الإعراب السمين. وذكر ما ذكره شيخه في تعقّب الفراء، كما نقل الهمذاني إعراب الفراء، وتعقيب الزجاج، وهو قوله: «وأنكر أبو إسحاق وغيره ذلك، وقال: «لأن « كٓهيعٓصٓ » ليس هو مما أنبأنا الله به عن زكريا، وليس في « كٓهيعٓصٓ » ذكر الرحمة. . .».

وتعقب الهمذاني الزَّجَّاج. كما ذكر العكبري نَصّ الفراء وتعقَّبه رادّاً لرأيه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ١٦١، والبحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والمحرر ٩/ ٤٢٤، والفريد ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، والبيان ٢/ ١١٩، والعكبري/ ٨٦٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٨، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾

ذِكْرُ : وفيه الأوجه الآتية[1]:

١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فيما يُتْلَى عليكم ذكر...

٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هذا ذِكْرُ، أو المتلوُّ ذِكْرُه.

٣ - خبر الأحرف المقطَّعة، وهو رأي الفراء، وذكرتُه من قبل، كما ذكرت بعض الردود لهذا الوجه، وذكر الزجاج أنه محال.

رَحْمَتِ [2]: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة المصدر «ذكر» إلى مفعوله، وهو الرحمة. وقيل: بل هو مضاف إلى الفاعل على الاتّساع.

رَبِّكَ [2] : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والرحمة مصدر أضيف إلى فاعله.

عَبْدَهُۥ [2] : مفعول به للمصدر «الرحمة»، وهو للأخفش، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة، وقيل: هو منصوب بـ «ذِكْر».

زَكَرِيَّآ : وفيه الأوجه الآتية[3]:

---

(١) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والعكبري/ ٨٦٥، والقرطبي ١١/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٠، والكشاف ٢/ ٢٧٣، والتبيان ٧/ ١٠٣.

(٢) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٨٩، والعكبري/ ٨٦٥، والفريد ٣/ ٣٨٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٣، والقرطبي ١١/ ٧٤، ومعاني الأخفش/ ٤٠١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، وكشف المشكلات/ ٧٨٠، والتبيان ٧/ ١٠٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٨٩، والفريد ٣/ ٣٨٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والنسفي ٣/ ٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٦١، والعكبري/ ٧٨٠ ذكر البدل. والتبيان ٧/ ١٠٣، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

١ - بدل من « عَبْدَهُۥ » منصوب مثله، وهو بدل كُلّ من كُلّ، ولم يذكر النحاس غيره.

٢ - عطف بيان لـ « عَبْدَهُۥ » منصوب مثله.

٣ - منصوب بفعل مقدَّر، أي: أعني عبده.

※ جملة « ذِكْرُ رَحْمَتِ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ③

إِذْ: ظرف زمان، والعامل فيه ما يلي(١):

١ - المصدر المتقدم « ذِكْرُ » ذكره الحوفي، ولم يذكر غيره. وذكره أبو البقاء، وهو على هذا متعلِّق بالمصدر « ذِكْرُ ».

٢ - المصدر « رَحْمَتِ » وذكره أبو البقاء. وعند الهمذاني: أي: أنه رحمه حين ناداه. . .

٣ - أنه بدل من « زَكَرِيَّآ » بدل ٱشتمال؛ لأن الوقت مشتمل عليه.

نَادَىٰ: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُۥ: مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. نِدَآءً(٢): مفعول مطلق منصوب مؤكِّد.

خَفِيًّا: نعت منصوب.

※ وجملة « نَادَىٰ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٢، والدر ٤/ ٤٩٠، والعكبري/ ٨٦٦، والفريد ٣/ ٣٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وأبو السعود ٣/ ٤١٣، والبيان ٢/ ١١٩، والنسفي ٣/ ٢٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١، وروح المعاني ١٦/ ٥٨.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠١.

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على زكريا. رَبِّ : أصله: يا رَبّ: وحذفت أداة النداء تخفيفاً. رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي. وحذفت ياء النفس تخفيفاً، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس منع من ظهورها ٱشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء المحذوفة. والياء: في محل جر بالإضافة.

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متصل في محل نصب ٱسم « إنَّ ». وَهَنَ : فعل ماض. ٱلْعَظْمُ : فاعل مرفوع. مِنِّي : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بمحذوف[١] حال من العظم.

* جملة « قَالَ رَبِّ . . . » لا محل لها من الإعراب[٢]؛ فهي تفسير وبيان لقوله: « نَادَىٰ رَبَّهُۥ ».
* جملة « رَبِّ إِنِّي وَهَنَ . . . » في محل نصب مقول القول.
* جملة « وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي » في محل رفع خبر «إنّ».

وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا :

الواو: حرف عطف. ٱشْتَعَلَ : فعل ماض. ٱلرَّأْسُ : فاعل مرفوع.

شَيْبًا : فيه ما يلي[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٠.

(٢) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٨، وروح المعاني ١٦/ ٥٩.

(٣) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ٨٦٦، والمحرر ٩/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٩، والبيان ٢/ ١١٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣١٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠١، والقرطبي ١١/ ٧٧، والتبيان ٧/ ١٠٤، وروح المعاني ١٦/ ٦٠.

١ - تمييز مُحَوَّل من الفاعلية. والأصل: اشتعل شيب الرأس، وهو الوجه المشهور. وهو مثل: تصبَّب زيدٌ عرقاً.

وهو قول الجمهور عند الهمذاني. وذكره الزجاج.

قال الشهاب: «إشارة إلى أن شيباً تمييز للنسبة مُحَوَّل عن الفاعل... وأنّ فائدة التحويل المبالغة وإفادة الشمول...».

٢ - مصدر منصوب. على غير لفظ الفعل، والمعنى في: اشتعل الرأس شابَ، فكأنه قال: شاب الرأس شيباً. وذكره الأخفش، وقول الأخفش عند النحاس أولى.

٣ - مصدر واقع موقع الحال؛ فهو على هذا حال منصوب، أي: شائباً.

* وجملة « وَٱشْتَعَلَ ... » في محل رفع[1]؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنَ ».

ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب على الحال، و«قد» معه مرادة.

وهي حال من ضمير المتكلم في « إِنِّي ».

وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا :

الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَكُنۢ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِدُعَآئِكَ : جارّ ومجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

والمصدر فيه وجهان[2]:

١ - مصدر مضاف لمفعوله، أي: بدعائي إياك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - مصدر مضاف لفاعله، أي: لم أكن بدعائك لي للإيمان شقياً.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٨١، وأبو السعود ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٢٩.

(٢) البحر ٦/ ١٧٣، والدر ٤/ ٤٩١، والعكبري/ ٨٦٦، والفريد ٣/ ٣٨١، والبيان ٢/ ١١٩، وكشف المشكلات/ ٧٨١.

والأظهر عند أبي حيان الوجه الأول.

والجارّ متعلّق بالخبر[(١)] «شقياً».

رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي، وتقدَّم مثله «قال رَبِّ. . .».

شَقِيًّا : خبر «أكن» منصوب.

* وجملة « وَلَمْ أَكُنْ . . . »[(٢)] معطوفة على جملة « وَهَنَ »؛ فهي في محل رفع، أو هي جملة في محل نصب حال من ياء المتكلم.

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴿٥﴾

وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِى :

الواو: حرف عطف. إنِّي: إنّ: حرف ناسخ. والياء في محل نصب اسم «إنّ».

خِفْتُ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل.

ٱلْمَوَٰلِيَ : مفعول به منصوب. وقَدَّر بعضهم مضافاً محذوفاً، أي: جَوْر الموالي. والمراد بالموالي بنو العم، والقرابة الذين يلون بالنسب.

مِن وَرَآءِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[(٣)] بما تضمنه الموالي من معنى الفعل، أي: الذي يلون الأمرَ من بعدي. قال السمين: «ولا يتعلَّق بـ « خِفْتُ »؛ لفساد المعنى، وهذا على أن يُراد بـ « وَرَآءِى » معنى خلفي وبعدي. .».

وهو عند الهمذاني من صلة المحذوف المقدَّر.

---

(١) الفريد ١/ ٣٨١.

(٢) روح المعاني ١٦/ ٦٠.

(٣) الدر ٤/ ٤٩١، والفريد ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٤-١٤٥، وأبو السعود ٣/ ٤١٤-٤١٥، والكشاف ٢/ ٢٧٣، ومغني اللبيب ٦/ ١٥-١٦ جعل تعليقه بـ « ٱلْمَوَٰلِيَ »، أو بمحذوف حال من الموالي، وروح المعالي ١٦/ ٦١.

- وعند الهمذاني فيه وجهان:

١ - في محل نصب على الحال من الموالي وهي حال مقدّرة محكيَّة.

٢ - متعلق بـ « خِفْتُ ».

قال الزمخشري: «... أحدهما أن يكون « وَرَآءِى » بمعنى خلفي وبعدي، فيتعلّق الظرف بـ « ٱلْمَوَٰلِىَ »... والثاني: أن يكون بمعنى قدّامي فيتعلّق بـ « خِفْتُ ».

* وجملة « خِفْتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة[1] « وَإِنِّى خِفْتُ » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنَ ».

قال أبو السعود: «عَطْفٌ على قوله تعالى: « إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ » مترتب مضمونه على مضمونه...».

وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا :

الواو: للحال. كَانَت : فعل ماض ناسخ. والتاء للتأنيث. ٱمْرَأَتِى : اسم «كان» مرفوع. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَاقِرًا : خبر «كان» منصوب.

* والجملة في محل نصب حال[2].

فَهَبْ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا :

فَهَبْ : الفاء[3]: هي الفصيحة، فهي: مفصحة عن شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك من كون ٱمرأتي عاقراً، ولا تلد العاقر، فهب لي.

وذهب أبو السعود إلى أنها عاطفة للترتيب، أي: لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « هَبْ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٤، وروح المعاني ١٦/ ٦١.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٢٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٥.

مِن لَّدُنكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلّق الجارّ قولان[١]:

١ - بالفعل « هَبْ » وصح تعلُّق جارَّيْن بفعل واحد لٱختلاف معنييهما؛ فاللام صلة للفعل « هَبْ »، ومن: لٱبتداء الغاية مجازاً.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من المفعول « وَلِيًّا »؛ فهو في الأصل نعت مقدّم عليه.

وَلِيًّا : مفعول به للفعل « هَبْ » وهو الثاني. والأول غير صريح وهو «لي».

❋ والجملة معطوفة على جملة « وَكَانَتِ » على ما ذهب إليه أبو السعود، أو هي على جواب شرط مقدَّر.

يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾

يَرِثُنِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر «هو» يعود على « وَلِيًّا ». والنون للوقاية. والهاء: في محل نصب مفعول به.

❋ والجملة[٢] في محل نصب نعت لـ « وَلِيًّا »، أي: ولياً وارثاً.

وذهب مكي إلى جواز القطع، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة؛ لا محل لها من الإعراب.

وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ :

الواو: حرف عطف. يَرِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو».

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، وروح المعاني ١٦/ ٦٢.

(٢) البحر ٦/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٩٢، والعكبري/ ٨٦٦، والمحرر ٩/ ٤٣٠، والفريد ٣/ ٣٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، والبيان ٢/ ١٢٠، والكشاف ٢/ ٢٧٤، والنسفي ٣/ ٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٢، والتبيان ٧/ ١٠٣، ومغني اللبيب ٥/ ٢٢٦، وروح المعاني ١٦/ ٦٣.

مِنْ ءَالِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يرث ».

قال أبو حيان[(١)]: «يقال: وَرِثه، ووَرِثت منه، لغتان».

يَعْقُوبَ : مضاف إليه مجرور. وهو ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

وهنا مفعول مقدَّر محذوف[(٢)]، أي: يرث من آل يعقوب العلم والنبوَّة.

وعند أبي حيان: «. . . ويرث من آل يعقوب الملك».

وَٱجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا :

الواو: حرف عطف. ٱجْعَل : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

رَبِّ : أصله يا ربي. وتقدَّم إعرابه: منادى مضاف. رَضِيًّا: مفعول به ثان منصوب.

قال أبو السعود[(٣)] «وتوسيط « رَبِّ » مفعولي « ٱجْعَل » للمبالغة في الٱعتناء بشأن ما يستدعيه».

* وجملة: « وَٱجْعَلْهُ » معطوفة على جملة « فَهَبْ »؛ فلها حكمها.

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾

يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ :

في الكلام حذف، أي: فٱستجاب الله دعاءه فقال: « يَٰزَكَرِيَّآ . . . ».

يٰا : حرف نداء. زَكَرِيَّآ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٣٨٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٥، والرازي ٢١/ ١٨٢،

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٥٢ «وعلى هامشها تفسير الجلالين»، والبحر ٦/ ١٧٤، والمحرر ٩/ ٤٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٦.

إِنَّا : أصله: إنّنا. إنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير متصل في محل نصب ٱسم «إنّ». نُبَشِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. بِغُلَٰمٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نُبَشِّر ». ٱسْمُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. يَحْيَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة.

❊ وجملة[1] « ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ » في محل جَرٌ صفة لـ « غُلَام ».

فائدة

يحيى: فيه قولان[2]:

١ - اسم أعجمي لا ٱشتقاق له، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهذا هو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيّان.

٢ - أو ٱسم منقول من الفعل المضارع كما سمّو يعمر ويعيش ويموت[3]، فهو ممنوع من الصرف للعلميّة ووزن الفعل.

❊ ❊ ❊

❊ وجملة « يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ . . . ».
في محل نصب مقول قول مقدَّر[4]، أي: قال الله تعالى يا زكريا. . .

❊ وجملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. نَجْعَل : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». لَّهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢.

(٢) البحر ٦/ ١٧٤، والدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤١٦.

(٣) ومنه يموت بن المزرّع ٱبن أخت الجاحظ. كذا في البحر ٦/ ١٧٥.

(٤) أبو السعود ٣/ ٤١٦، وروح المعاني ١٦/ ٦٥.

١ - بالفعل « نَجْعَل »؛ فهو مفعول به أول غير صريح.

٢ - بمحذوف حال من « سَمِيًّا ».

مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما ذكرناه في « لَّهُۥ ».

سَمِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة[1] « لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ . . . » في محل جرٍّ صفة ثانية لـ « غُلَام ».

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾

قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠.

* وهي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِى عَاقِرًا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥ من سورة مريم هذه.

* والجملة حال من ضمير المتكلّم.

وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِتِيًّا :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلْكِبَرِ: جارّ ومجرور. وفي تعلقه قولان[2]:

١ - بالفعل « بَلَغ »، فتكون « مِنَ » من صلة الفعل.

٢ - بـ « عِتِيًّا ».

٣ - بمحذوف حال من « عِتِيًّا »؛ فهو نعت له مقدَّم عليه.

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٢.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٣، والعكبري/ ٨٦٧.

وذهب الأخفش إلى أن « مِنَ » زائدة، ٱلْكِبَرِ : مفعول به للفعل « بلغت ».

عِتِيًّا : وفيه الأوجه الإعرابية الآتية[1]:

١ - مفعول به للفعل « بَلَغ ». كما تقول: بلغت البلد.

فعلى هذا « مِنَ ٱلْكِبَرِ » يجوز أن يتعلَّق بـ « بَلَغْتُ »، ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « عتيّاً »؛ لأنه في الأصل صفة له.

٢ - مصدر منصوب مؤكِّد لمعنى الفعل « بَلَغ »؛ لأنّ بلوغ الكبر في معنى « عِتِيًّا ». و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة، وزيادة « مِنَ » رأي الأخفش.

٣ - مصدر وقع حالاً؛ فهو منصوب، وهو حال من فاعل « بَلَغْتُ » ، أي: عاتياً، أو ذا عِتِيّ. و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة.

٤ - تمييز منصوب. و مِنَ ٱلْكِبَرِ: مِنَ : زائدة.

وذكر الأخفش زيادة « مِنَ » على الأوجه الثلاثة الأخيرة، وتعقَّبه السمين، ورأى أن الوجه الأول أَوْجَهُ.

* والجملة في محل نصب حال[2]. وهي عند أبي السعود حال مؤكِّدة للاستبعاد إثر تأكيد.

فائدة في «عِتِيّاً»[3]

أصل هذا اللفظ «عُتُوّ»، فهو مصدر عتا يعتو، ووزنه فُعُول، نحو قُعود وجُلوس، فاستثقلوا: توالي ضمتين، ثم بعدهما واوان، فكسروا التاء. فصار: عُتِوّ، فانقلبت الواو الأولى ياء لانكسار ما قبلها، ولسكون الواو، ثم قُلبت الواو الثانية ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم كُسِرَت العين بسبب الكسرة التي على التاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٣-٣٨٤، والعكبري/ ٨٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٦، والبيان ٢/ ١٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٦٦.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٢٣، وأبو السعود ٣/ ٤١٧، وروح المعاني ١٦/ ٦٦.

(٣) العكبري/ ٢٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والفريد ٣/ ٣٨٤.

وقال الهمذاني: «فبقي «عُتِيّ» كما ترى، ومنهم من يكسر العين المجاورة للكسرة التي بعدها، ومنهم من يبقيها على حالها، وقد قرئ بهما»[١].

وذكر مكّيّ أن هذا جرى في هذا اللفظ لتتفق رؤوس الآي.

قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْـًٔا ﴿٩﴾

قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قال: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: المَلَك.

كَذَٰلِكَ : في الكاف قولان[٢]:

١ - حرف جر. وٱسم الإشارة في محل جَرّ بالكاف، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.
والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: الأَمْرُ كذلك.

٢ - الكاف بمعنى «مثل»، وهو في محل نصب مفعول به بفعلٍ مقدَّر، أي: افعل مثل ما طلبت منك. وهذا تقدير أبي البقاء.
وذهب الزمخشري إلى أنه نصب بالفعل « قَالَ »، وذكر الوجه السابق أيضاً.

※ وجملة « كَذَٰلِكَ » على التقديرين في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالَ كَذَٰلِكَ »[٣] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥/ ٣٤٣-٣٤٤.

(٢) البحر ٦/ ١٧٥، والدر ٤/ ٤٩٣، والفريد ٣/ ٣٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١ ذكر الوجه الأول. والعكبري/ ٨٦٧، والمحرر ٩/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٧، والبيان ٢/ ١٢٠ ذكر الوجه الأول، والنسفي ٣/ ٣٠، وأبو السعود ٣/ ٤١٨، وإعراب النحاس ٣/ ٣٠٥، والكشاف ٢/ ٢٧٤، والقرطبي ١١/ ٨٤، والرازي ٢١/ ١٨٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٨٧.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤١٧ ، ٤١٨.

قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قَالَ : فعل ماض. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَيَّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « هَيِّنٌ ». هَيِّنٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَالَ رَبُّكَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ :

الواو: ٱستئنافيَّة. قَد : حرف تحقيق.

خَلَقْتُكَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. مِن قَبْلُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « خلق ».

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. كذا عند السمين.

وذهب أبو السّعود[1] إلى أنها جملة مستأنفة مقرَّرة لما قبلها، والمراد به ٱبتداء خلق البشر.

وَلَمْ تَكُ شَيْئًا :

الواو: حالية. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنت». شَيْئًا : خبر منصوب. أي: شيئاً يُعْتَدُّ به.

* والجملة في محل نصب حال[2] من الكاف في « خَلَقْتُكَ ».

﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ١٠ ﴾

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على زكريا.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٩، وانظر الدر ٤/ ٤٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٤.

رَبِّ : أصله: يا ربي. فهو منادى مضاف. وتقدَّم الحديث عن مثله في أول السورة.

ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً : ٱجْعَل : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِّيٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق[1].

١ - بالفعل « ٱجْعَل ». قال أبو السعود: «واللام متعلِّقة به، وتقديمها على المفعول به لما مَرّ مراراً من الٱعتناء بالمتقدّم والتشويق إلى المؤخَّر...».

٢ - أو بمحذوف حال من « ءَايَةً ».

ءَايَةً : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود[2]: «وقيل « ٱجْعَل » بمعنى التصيير المستدعي لمفعولين.

أولهما: ءَايَةً ، وثانيهما: الظرف...».

* جملة: « قَالَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « ٱجْعَل ... » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ... :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة آل عمران.

وكَرَّر الفراء[3] الحديث في هذه الجملة هنا. فٱرجع إليه إن شئت ففيه بيان حَسَن.

سَوِيًّا : وفيه الأوجه الآتية[4]:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤١٩، ٤٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٠.

(٢) المرجع السابق. وانظر روح المعاني ١٦/ ٧٠.

(٣) معاني الفراء ٢/ ١٦٢ - ١٦٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٣٠٥.

(٤) البحر ٦/ ١٧٦، والدر ٤/ ٤٩٤، والفريد ٣/ ٣٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والعكبري/ ٨٦٧، والمحرر ٩/ ٣٤٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، والبيان ٢/ ١٢٠، والنسفي ٣/ ٣٠، ومعاني الأخفش/ ٤٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦.

١ - حال من الضمير المستتر في « تُكَلِّمَ »، أي: صحيحاً مستوياً.
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وهو قول الأخفش.

٢ - نعت لـ « ثَلَٰثَ لَيَالٍ » منصوب، أي: كاملات. وعُزِي القول بهذا الوجه لابن عباس.

※ وجملة « تُكَلِّمَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من أن وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »، أي: آيتك عَدَمُ تكليم الناس. . .

※ وجملة « ءَايَتُكَ . . . » في محل نَصْب مقول القول.

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ :

فَخَرَجَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. خَرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « زَكَرِيَّآ ». على قومه: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « خَرَجَ ».

مِنَ ٱلْمِحْرَابِ (١) : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « خَرَجَ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: ظاهراً أو بارزاً من المحراب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ :

الفاء: حرف عطف. أَوْحَىٰٓ : فعل ماض مبني على فتح مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: زكريا. و أَوْحَىٰٓ : هنا بمعنى «أشار».

---

(١) قال الشهاب: «والمصلّى محل صلاة، والغرفة المحل المرتفع. والمحراب يطلق على كل منهما لغة. وأما المحراب المعروف الآن فهو محدث كما ذكر السيوطي» انظر الحاشية ٦/ ١٤٨.

إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَىٰٓ ».

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة قبلها.

أَن سَبِّحُواْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا :

أَن : فيه قولان[1]:

١ - حرف تفسير بمعنى «أيْ».

٢ - حرف مصدري، أي: فأوحى إليهم بأن سبّحوه.

٣ - ذكر ٱبن الأنباري أنها مخففة من الثقيلة على تقدير: أنْه سَبِّحوه، فحذف الٱسم وخَفَّف. ومثله عند الباقولي.

سَبِّحُواْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : معطوف على بكرة منصوب مثله.

قال الزجاج[2]: « بُكْرَةً وَعَشِيًّا : منصوبان على الوقت».

※ وجملة « سَبِّحُواْ » فيها ما يلي:

١ - جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - خبر «أنْ» المخففة على ما ذهب إليه ٱبن الأنباري.

والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بحرف مقدَّر، أي: بأن سَبِّحوه...، أو هو منصوب على أنه مفعول لأوحى.

---

(١) البحر ٦/١٧٦، والدر ٤/ ٤٩٤، والفريد ٣/ ٣٨٥، والعكبري/٨٦٨، وفتح القدير ٣/ ٣٢٤، والمحرر ٩/ ٤٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، والبيان ٣/ ٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٣، والكشاف ٢/ ٢٧٥.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٣٢١، والقرطبي ١١/ ٨٦.

﴿يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ۝١٢﴾

يَٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَٰبَ بِقُوَّةٍۖ :

يٰا : حرف نداء. يَحْيَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة النداء في محل نصب مقول لقول مقدَّر، أي: قال يا يحيى.

* وجملة القول[١] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « يَٰيَحْيَىٰ : استئناف طُوِي قبله جمل كثيرة».

خُذِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب. بِقُوَّةٍۖ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[٢] حال من فاعل «خُذْ»، أو من مفعوله، وهو الكتاب.

والتقدير: ملتبساً به أنت، أو ملتبساً هو بقوة.

وذكر العكبري أنه حال أو مفعول. ومثله عند الهمذاني، فهو من صلة «خذ».

وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا :

الواو: ٱستئنافيَّة. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱلْحُكْمَ : مفعول به ثانٍ.

صَبِيًّا [٣]: حال منصوب من المفعول، وهو الهاء في « ءَاتَيْنَٰهُ ».

* والجملة ٱستئنافيَّة[٤] لا محل لها من الإعراب.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٨٥، والمحرر ٩/ ٤٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٤، والعكبري/ ٨٦٨، والفريد ٣/ ٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٥٧.

(٣) الدر ٤/ ٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦.

(٤) حاشية الجمل ٣/ ٥٤.

﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾ ﴾

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً :

وَحَنَانًا : الواو: حرف عطف. حَنَانًا: فيه وجهان[1]:

١ - معطوف على « ٱلْحُكْمَ » منصوب مثله، أي: وآتيناه تحنناً، والتقدير عند ٱبن الأنباري: وجعلناه حناناً.

٢ - وذكر بعد الوجه السابق ٱبن عطية وجهاً آخر وهو عطفه على « صَبِيًّا ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى جواز إعرابه مصدراً منصوباً واقعاً موقع الدعاء؛ مثل: سَقياً ورَعْياً، ويكون منصوباً بإضمار فعل من جنسه.

٤ - وفي معاني الفراء ما يدلُّ على أنه مفعول له، قال: «فعلنا ذلك رحمة لأبويه».

مِّن لَّدُنَّا : مِّن : حرف جرّ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جرّ. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي[2]:

١ - بـ « حَنَانًا ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « حَنَانًا »، أي: حناناً كائناً من لَدُنّا.

٣ - أو متعلّق بـ « آتينا ».

وَزَكَوٰةً : الواو: حرف عطف. زَكَوٰةً : معطوف على « حَنَانًا » منصوب مثله.

وَكَانَ تَقِيًّا :

الواو ٱستئنافيَّة، أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «هو». تَقِيًّا : خبر منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ١٧٧، والدر ٤/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٣٨٥، والعكبري/ ٨٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٥، والمحرر ٩/ ٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، والبيان ٢/ ١٢١، والنسفي ٣/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٦، وروح المعاني ١٦/ ٧٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٣.

※ والجملة: ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

٣ - ويجوز عطفها على جملة « وَءَاتَيْنَٰهُ ».

وَبَرًّا بِوَٰلِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَبَرًّا : الواو: حرف عطف: بَرًّا : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم معطوف على خبر « كَانَ »، وهو « تَقِيًّا » منصوب مثله، والتقدير: وكان تقياً براً.

وذكر الشهاب أنه معطوف على « صَبِيًّا » في الآية/ ١٢.

٢ - اسم منصوب بفعل مقدّر، أي: وجعلناه براً. فهو على هذا مفعول به ثانٍ منصوب لهذا الفعل المقدَّر.

بِوَٰلِدَيْهِ : الباء: حرف جَرّ. وَٰلِدَيْهِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « بَرًّا ».

وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا :

الواو: للحال، أو حرف عطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : فعل مضارع ناقص مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو». جَبَّارًا : خبر « يَكُن » منصوب. عصياً: وفيه ما يلي:

١ - خبر ثان لـ « يَكُن ».

٢ - نعت لـ « جَبَّارًا » منصوب مثله.

※ والجملة : ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانَ تَقِيًّا ».

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٠، وفتح القدير ٣/ ٣٢٦، والعكبري ٣/ ٨٦٨، والفريد ٣/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٧.

وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. سَلَٰمٌ : مبتدأ مرفوع[١]، وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها أفادت الدعاء. عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَوۡمَ وُلِدَ : يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب. وهو متعلّق[٢] بخبر المبتدأ. قال الهمذاني بعد الظروف الثلاثة: «والجميع ظرف للخبر، أي: سلام كائن عليه في هذه الأيام».

وُلِدَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

※ وجملة « وُلِدَ » في محل جَرّ بالإضافة.

وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ . . . :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب ما قبلهما.

حَيًّا : فيه وجهان:

١ - حال من نائب فاعل « يُبۡعَثُ »، وهي تفيد التأكيد.

٢ - أو هو في محل نصب نائب عن مفعول مطلق، أي: يبعث بعثاً حياً.

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانًا شَرۡقِيًّا ﴿١٦﴾

وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. اذۡكُرۡ : فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

فِي ٱلۡكِتَٰبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱذۡكُرۡ ». والمراد[٣] بالكتاب

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٠٧.

(٢) الفريد ٣/ ٣٨٥.

السورة الكريمة لا القرآن. وقال بعضهم: بل هو القرآن.

مَرْيَمَ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «كلام مستأنف خُوطِب به النبيّ عليه الصلاة والسلام، وأمر بذكر قصة مريم إثر قصة زكريا لما بينهما من كمال الاشتباك».

وقال الشهاب: «وٱذكر في النظم معطوف على « اذْكُرْ » مقدّراً، أي: اذكر هذا وٱذكر. . .إلخ».

إِذِ : وفيه الأوجه الآتية[2]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بالفعل « ٱذْكُرْ »، وقد خرجت عن الظرفية؛ لأن « إِذِ » ما ضية، و« ٱذْكُرْ » للمستقبل.
وذكر أبو حيان أنه ظرف زمان منصوب بـ « ٱذْكُرْ »، ورَدَّ هذا لٱختلاف زمانيهما.

٢ - إِذِ : منصوب بمحذوف مضاف إلى « مَرْيَمَ »، أي: اذكر خبر مريم أو نبأها إِذِ ٱنتَبَذَتْ . وإِذِ : منصوب بهذا الخبر أو النبأ فهو ظرف.

٣ - منصوب بفعل محذوف تقديره: وبَيِّن، فهو مفعول به.

٤ - ظرف متعلّق بمحذوف حال من المضاف المقدَّر، أي: خبر مريم، أو نبأ مريم. ذكره أبو البقاء. وفيه بُعْدٌ عند السمين.

٥ - في محل نصب بَدَل من « مَرْيَمَ » بَدَل ٱشتمال.

وذكر الزمخشري أن الأحيان مشتملة على ما فيها، وٱستبعد العكبري هذا

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

(٣) البحر ٦/ ١٧٩، والدر ٤/ ٤٩٦، والعكبري/ ٨٦٨، والكشاف ٢/ ٢٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢١، والفريد ٣/ ٣٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، والنسفي: ٣/ ٣٠، والقرطبي ١١/ ٩٠، والرازي ٢١/ ١٩٦، ومغني اللبيب ٢/ ٩.

الوجه، قال: «لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثّة ولا خبراً عنها، ولا وصفاً لها، لم يكن بدلاً منها».

قال أبو حيان: «وليس ٱستبعاده بشيء لعدم الملازمة».

وذكر أبو السعود أنه قيل: إنه بَدَلُ كُلّ، على أن المراد بالظرف ما وقع فيه.

٦ - إِذِ: بمعنى «أَنْ» المصدرية، كقولك: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لأنك لا تكرمني. وعلى هذا يحسن بدل الاشتمال، ويكون التقدير: وٱذكر مريم ٱنتباذها. ذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين فقال: «وهو في الضعف غاية». وتعقبه الشهاب بقوله: «وهو قول ضعيف للنحاة. وقوله: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لعدم إكرامك لي. والظاهر أنها ظرفية أو تعليليَّة إن قلنا به...».

ٱنتَبَذَتْ: فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير تقديره «هي».

مِنْ أَهْلِهَا: جارّ ومجرور. وها: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1] بـ «ٱنتَبَذَتْ».

مَكَانًا: فيه ما يأتي[2]:

١ - ظرف منصوب، أي: في مكان، فلما حُذِف حرف الجرّ ٱنتصب على الظرفية.

٢ - مفعول به على المعنى؛ إذ المعنى: إذ أتت مكاناً.

شَرْقِيًّا: نعت منصوب.

※ وجملة «ٱنتَبَذَتْ» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذِ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٢١، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

(٢) البحر ٦/ ١٧٩، والدر ٤/ ١٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٦، والعكبري/ ٨٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢١ «مفعول له باعتبار ما في ضمنه من معنى الإتيان...» وفي النص تحريف. إنما هو مفعول به، وفتح القدير ٣/ ٣٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، والنسفي ٣/ ٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٢١-١٢٢، وروح المعاني ١٦/ ٧٤.

﴿فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾﴾

فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا :

فَٱتَّخَذَتْ : الفاء: حرف عطف. ٱتَّخَذَتْ : فعل ماض. والتاء حرف يفيد التأنيث. والفاعل ضمير تقديره «هي». مِن دُونِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « ٱتَّخذ »؛ فهو من صلته.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « حِجَابًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

حِجَابًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « ٱنتَبَذَتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَآ : فعل ماض، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَرْسَل ». رُوحَنَا : مفعول به. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والمراد بالروح الملك وهو جبريل عليه السلام.

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱتَّخَذَتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا :

الفاء: حرف عطف. تَمَثَّلَ : فعل ماض. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على « رُوحَنَا ». لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « تَمَثَّل ».

بَشَرًا : حال[1] من فاعل « تَمَثَّل » منصوب، وسمّاها ٱبن هشام الحال الموطِّئة.

قال السمين: «وسَوَّغ وقوع الحال جامدةً وَصْفُها؛ فلما وُصِفت النكرة وقعت

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٦، والعكبري/ ٨٦٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٥، ومغني اللبيب ٥/ ٤٢٧ قال: « . . . وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو « فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » فإنما ذكر « بَشَرًا » توطئة لذكر « سَوِيًّا »، وتقول: جاءني زيد رجلاً محسناً».

حالاً».

وذكر الشهاب في إعراب « بَشَرًا » ما يلي[1]:

١ - الحاليَّة المقدَّرة.

٢ - التمييز.

٣ - المفعولية بتضمينه معنى « ٱتَّخذ ».

وذكر القرطبي الوجهين: الأول والثاني.

سَوِيًّا : نعت منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلى « مَرْيَمَ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ :

إِنِّيٓ : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». بِٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ». مِنكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَعُوذُ ».

※ والجملة في محل رفع خبر «إن».

※ وجملة « إِنِّيٓ أَعُوذُ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِن كُنتَ تَقِيًّا :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتَ : فعل ماض ناقص مبنيّ على السكون في محل جزم بـ «إنْ». والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». تَقِيًّا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/١٤٩، والقرطبي ١١/٩١.

* وجملة جواب الشرط[1] محذوفة. أو هي الجملة المتقدِّمة.

والتقدير: إن كنت تقيّاً فإني أعوذ بالرحمن منك.

وقدَّر بعضهم الجواب؛ فٱخرج عني، وقيل: فلا تتعرض لي، أو فأنت تنتهي عني. أقوال مختلفة تنتهي إلى نهاية واحدة.

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ١٩﴾

قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «روحنا»، وهو جبريل عليه السلام، أو الله سبحانه وتعالى وأضيف الفعل إلى جبريل لأنه سبب.

إِنَّمَآ : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا۠ : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَسُولُ : خبر مرفوع. رَبِّكِ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جر بالإضافة.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « أَنَا۠ رَسُولُ . . . » في محل نصب مقول القول.

لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا :

اللام: للتعليل. أَهَبَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «أهب»، وهو المفعول الأول. غُلَٰمًا : مفعول به ثانٍ منصوب. زَكِيًّا : نعت منصوب.

* جملة « أَهَبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

والجارّ متعلِّق بمقدر محذوف. أي: جئت لأهب، أو برسول.

أو مرسل لأهب. . .، أو أرسلني إليك لأكون سبباً في هبة الغلام.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٦-٣٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٠، والنسفي ٣/ ٣١، وروح المعاني ١٦/ ٧٦.

قال أبو حيان[(١)]: «ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف، أي: قال: لأهب».

﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝٢٠﴾

قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠: « قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ ».

وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَمْسَسْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

بَشَرٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

* والجملة في محل نصب حال[(٢)].

وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزموقلب. أَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفاً. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». بَغِيًّا : خبر « أَكُ » منصوب.

* والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة فهي مثلها في محل نصب.

قال أبو السعود[(٣)]: «عطف على « لَمْ يَمْسَسْنِي » داخل معه في حكم الحالية...».

---

(١) البحر ٦/ ١٨٠، والدر ٤/ ٤٩٦، والفريد ٣/ ٣٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، والنسفي ٣/ ٣١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٢٢.

(٣) المرجع السابق. وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٠، وروح المعاني ١٦/ ٧٧.

فائدة في «بغيّ»

اختلف في وزن هذا اللفظ وبيانه كما يأتي[(١)]:

١ - ذهب المبرد إلى أن أصله: بَغُويٌ، ووزنه: فَعُولٌ، فلما ٱجتمعت الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكُسِرت الغين إتباعاً، وهو بمعنى فاعلة، ولذلك أتى بغير تاء التأنيث، وهو صفة للمؤنث؛ لأن صيغة «فعول» إذا كانت بمعنى «فاعل» يستوي فيه المذكر والمؤنث. يقال: مررت بٱمرأة صبور، وولود، وعجول.

٢ - ذهب ٱبن جني إلى أن الأصل «فَعيل» أي: بَغِيْيٌ ووقع الإدغام، وهي صيغة ليست على لفظ فاعل، وإن كانت بمعناه؛ فلذلك أتى بغير هاء للمؤنث.

٣ - وقيل هو على النسب مثل طالق وحائض.

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

كَذَٰلِكِ : تقدّم في الآية/ ٩، في مثله وجهان:

١ - خبر مبتدأ مضمر، أي: الأمر كذلك.

٢ - منصوب المحل، أي: قال مثل ذلك، قال ربك.

وكرر القول فيه الهمذاني[(٢)]، والعكبري.

---

(١) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٧، والعكبري/ ٨٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦، والنسفي ٣/ ٣١.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٣٨٨، والعكبري/ ٨٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٦.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالَ كَذَٰلِكِ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبُّكِ : فعل ماض. ربك: فاعل. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة في محل نصب مقول القول الأول.

هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَيَّ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « هَيِّنٌ ». هَيِّنٌ : خبر المبتدأ « هُوَ ».

※ والجملة فيها قولان[1]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول القول.

وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ : الواو: فيها ما يأتي[2]:

١ - حرف عطف، فهو يعطف ما بعده على تعليل محذوف، تقديره: لنبيّن به قدرتنا ولنجعله. ذكره الزمخشري. أو محذوف متأخِّر، أي: فعلنا ذلك. ذكره الزمخشري. وهذا ما ذكره أبو حيان، وتبعه على ذلك تلميذه السمين، ومثله عند الهمذاني. والعطف عند الشهاب على « هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ».

وذكر ٱبن الأنباري العطف وجعل ما بعده معطوفاً على قوله: « لِأَهَبَ لَكِ »، ومثله عند الباقولي.

وجعل أبو السعود الواو على هذا الوجه ٱعتراضيَّة مع أنه قد صَرَّح بالعطف.

(١) الفريد ٣/ ٣٨٩ ذكر الأستئناف. وانظر العكبري/ ٨٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٨، والبيان ٢/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٢، والعكبري/ ٨٦٩، وحاشية الشهاب ٢/ ١٥١، والنسفي ٣/ ٣١، وكشف المشكلات/ ٧٨٥، والكشاف ٢/ ٢٧٦، وروح المعاني ١٦/ ٧٩.

٢ - الواو زائدة. وذكر هذا الوجه الثاني ٱبن الأنباري. وذكره الباقولي أيضاً، فقد قيل: إن الواو مُقْحَمَة.

نَجْعَلَهُ : اللام: للتعليل. نَجْعَل : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةً : مفعول به ثان منصوب. لِّلنَّاسِ : جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « ءَايَةً ».

* وجملة « نَجْعَلَهُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن» وما بعدها في محل جَرّ باللام.

وهذا المصدر معطوف على ما تقدَّم بيانه في الحديث عن الواو، وجعله القرطبي[1] متعلّقاً بمحذوف، أي: ونخلقه لنجعله. وقيل: هو معطوف على قوله: « لِأَهَبَ لَكِ ».

وَرَحْمَةً مِّنَّا : الواو حرف عطف. رَحْمَة : اسم معطوف على « ءَايَةً » منصوب مثله. مِّنَّا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَة ».

وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي[2]: جعله آية للناس ورحمة بعد خلقه. وعند العكبري: وكان خلقه. . .

أَمْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. مقضيّاً: نعت منصوب.

* والجملة[3] معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) القرطبي ١١/ ٩١. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٤: وقيل الواو في الآية كلها مقحمة.

(٢) انظرالدر ٤/ ٤٩٧، والعكبري/ ٨٦٩.

(٣) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٥١ فالجملة عنده تذييل لما قبلها. أو لمجموع الكلام، وروح المعاني ١٦/ ٧٩.

فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾

فَحَمَلَتْهُ : الفاء: حرف عطف أو الفصيحة، أي: فاطمأنت إلى قوله، فدنا منها. . . أو للاّستئناف.

حَمَلَت : فعل ماض. والتاء للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال الشوكاني[(١)]: « فَحَمَلَتْهُ : ههنا كلام مَطْوِيّ، والتقدير: فاطمأنت إلى قوله، فدنا منها، فنفخ في جَيْب دِرْعها، فوصلت النفخة إلى بطنها، فحملته. . . ».

※ وعلى هذا تكون الجملة معطوفة على كلام مقدَّر على ما تقدَّم.

أو أنّ الجملة ٱستئناف إخبار؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا قَصِيًّا :

فَٱنتَبَذَتْ : الفاء: حرف عطف. ٱنْتَبَذَت : فعل ماض. والتاء للتأنيث.

والفاعل: ضمير تقديره «هي». بِهِۦ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف[(٢)] حال، أي: اعتزلت وهو معها. أي: متلبسةً به، أو مصاحبةً حاملةً له.

مَكَانًا [(٣)]: ١ - ظرف مكان منصوب.

٢ - أو مفعول به على تقدير: قصدت به مكاناً.

قَصِيًّا : نعت منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « فَحَمَلَتْهُ »؛ فلها حكمها.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٢٨، وروح المعاني ١٦/ ٧٩

(٢) البحر ٦/ ١٨١، والدر ٤/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٣٨٨، والعكبري/ ٨٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦ / ١٥١ ، وحاشية الجمل ٣ / ٧٥ ، والنسفي ٣/ ٣٢، وروح المعاني ١٦/ ٨٠.

(٣) الفريد ٣/ ٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٠٨.

فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾

فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ :

فَأَجَآءَهَا : الفاء: حرف عطف. أَجاءَ [(١)]: فعل ماض. وهو في الأصل متعدّ، فعُدِّي بالهمز إلى مفعول ثانٍ. وها: ضمير في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْمَخَاضُ : فاعل مرفوع. إِلَىٰ جِذْعِ : جار ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « أَجَاءهَا »، وهو المفعول الثاني. ٱلنَّخْلَةِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين[(١)]: «الأصل في «جاء» أن يتعدّى لواحد بنفسه، فإذا دخلت عليه الهمزة كان القياس يقتضي تعدِّيه لاثنين. . .».

ومعنى أجاءها: ألجأها وساقها.

* والجملة : ١ - معطوفة على جملة « ٱنتَبَذَت »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا :

قَالَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

يَٰلَيْتَنِى : يا [(٢)] : حرف تنبيه، وهو رأي الفارسي، أو حرف نداء، والمنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا نفس.

وذكر الجمل أن «يا» للتنبيه؛ لأن المنادى غير عاقل. كأنه عنى أنه نداء للنفس.

وتقدَّم مثل هذا في سورة النساء ٧٣ « يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ . . . ».

ليْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ، والنون للوقاية. والياء في محل نصب اسم «ليت».

---

(١) البحر ٦/ ١٨١-١٨٢، والدر ٤/ ٤٩٧-٤٩٨، والفريد ٣/ ٣٨٨-٣٨٩، وفتح القدير ٣/ ٣٢٨، والعكبري/ ٨٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥١-١٥٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٤٤٥، والنسفي ٣/ ٣٢، والكشاف ٢/ ٢٧٦، والرازي ٢١/ ٢٠٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٥٧.

مِتُّ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. متعلّق بـ « مِتُّ ». هَٰذَا : الهاء: حرف تنبيه. وذا: اسم إشارة في محل جرّ بالإضافة.

※ جملة « مِتُّ » في محل رفع خبر « لَيْت ».

※ جملة « لَيْتَنِي مِتُّ » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « قَالَتْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا :

الواو: حرف عطف. كُنتُ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان». نَسْيًا : خبر منصوب. مَّنسِيًّا : نعت منصوب، أي: شيئاً متروكاً يُنْسى ولا يذكر.

※ والجملة معطوفة على جملة « مِتُّ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾

فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ . . . :

فَنَادَىٰهَا : الفاء ٱستئنافيَّة. نادى: فعل ماض مبنيّ على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وهو عيسى عليه السلام، وقيل: جبريل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. مِن تَحْتِهَآ : جارّ ومجرور. وها: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي(١):

١ - متعلّق بالفعل « نَادىٰ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الفاعل، أي: ناداها وهو تحتها.

---

(١) الدر ٤/ ٤٩٩، والفريد ٣/ ٣٩١.

وهذا أوضح عند السمين.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَلَّا تَحْزَنِي (١):

١ - أَلَّا: أَن: حرف تفسير؛ لأنه سُبِق بما فيه معنى القول.

و لَا: ناهية. تَحْزَنِي: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والياء في محل رفع فاعل.

❊ والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أَنْ: حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. لَا: نافية. تَحْزَنِي: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ»، وعلامة نصبه حذف النون، والياء: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة «تَحْزَنِي» على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض. أو في محل جَرّ، أي: بأن لا تحزني.

قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢):

قَدْ: حرف تحقيق. جَعَلَ: فعل ماض. رَبُّكِ: فاعل، والكاف في محل جَرّ بالإضافة. وفي «جَعَلَ» ما يأتي (٢):

أ - جعل بمعنى «صيّر»، فيكون «سَرِيًّا» مفعولاً به أول.

و تَحْتَكِ: مفعول به ثانٍ. والكاف في محل جر بالإضافة.

ب - جعل بمعنى «خلق» فيكون «سَرِيًّا» مفعولاً به.

و تَحْتَكِ: ظرف متعلّق بالفعل «جَعَلَ»، أو بمحذوف حال من «سَرِيًّا».

❊ وجملة «قد جعل...» تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٣، والدر ٤/ ٤٩٩، والنسفي ٣/ ٣٢، والمحرر ٩/ ٤٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨، والعكبري/ ٨٧١، وفتح القدير ٣/ ٣٢٩، والقرطبي ١١/ ٩٤.

(٢) الدر ٤/ ٤٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨.

﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ۝٢٥﴾

وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ . . . :

الواو: حرف عطف. هُزِّي : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء في محل رفع فاعل. إِلَيْكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « هُزِّي ». وذكر بعضهم أنه على تقدير: أميلي إليك. بِجِذْعِ : في الباء: ما يأتي[1]:

١ - حرف جر زائد مؤكّد، كما في قوله تعالى[2]: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ » والتقدير: هُزِّي جِذْعَ النخلة. والباء: تفيد التوكيد.

٢ - حرف جَرّ أصلي، والمفعول محذوف، والجار هنا متعلّق بمحذوف حال من هذا المفعول المحذوف، والتقدير: وهُزِّي إليك رطباً كائناً بجذع النخلة. قال السمين: «ويجوز أن يكون هذا محمولاً على المعنى؛ إذ التقدير: هُزِّي الثمرة بسبب هَزّ الجذع ، أي : انفضي الجذع ، وإليه نحا الزمخشري».

٣ - وذهب المبرد[3] إلى أن مفعول « هُزِّي » هو رطباً، فالباء وما عملت به في موضع الحال من المنويّ في « وَهُزِّىٓ »، أي: وهُزِّي إليك رطباً جنيّاً متمسكة بجذع النخلة. وضعَّفه الزمخشري.

※ وجملة « هُزِّي . . . » معطوفة على جملة « أَلَّا تَحْزَنِى »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٤، والدر ٤/ ٥٠٠، والفريد ٣/ ٣٩٢، والعكبري/ ٨٧١-٨٧٢، والبيان٢/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٤، وفتح القدير ٣/ ٣٢٩، ومعاني الأخفش/ ٤٠٢، ومجاز القرآن ٢/ ٥، والحجة للفارسي ٥/ ٢٠٠-٢٠١، والقرطبي ١١/ ٩٤، والتبيان ٧/ ١١٨، ومغني اللبيب ٢/ ٦٠-٦١، والكشاف ٢/ ٢٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٥، ٢٥٨ و٦٧١.

(٢) سورة البقرة ٢/ ١٩٥.

(٣) البحر ٦/ ١٨٥، وعلى هذا تكون المسألة من باب الإعمال. وهو عند السمين وجه غريب أعمل الثاني للحذف من الأول كذا. انظر الدر ٤/ ٥٠١، وفي فتح القدير ٣/ ٣٢٩، وذكر هذا الرأي للمبرد والأخفش.

تُسَٰقِطْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو لأنه[(١)] واقع في جواب شرط مقدَّر، أي: إن تهزّي . . . تساقط، على الخلاف في ذلك.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على النخلة. عَلَيْكِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « تُسَٰقِطْ ».

رُطَبًا [(٢)] :

١ - مفعول به منصوب. جَنِيًّا : نعت منصوب. وهو فعيل بمعنى مفعول.

٢ - قالوا: ويجوز أن يكون حالاً، والمفعول محذوف، وهو الثمرة، أي: تسقط النخلة ثمرها في حال كونها رطباً. ذكر هذا مكي وغيره.

* وإذا قدّرت الجزم على جواب شرط مقدَّر كانت جملة « تُسَٰقِطْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾

فَكُلِي : الفاء: حرف عطف، أو هي في جواب شرط مقدَّر. كُلِي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: فكلي من الرطب.

* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « هُزِّي » فلها حكمها أو على جملة « تُسَٰقِطْ » .

٢ - أو هي جواب شرط مقدَّر.

وَٱشْرَبِي وَقَرِّي : إعرابهما كإعراب الفعل السابق. والتقدير: وٱشربي من الماء.

---

(١) انظر الفريد ٣/ ٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/ ٣٩٣، والدر ٤/ ٥٠١، والبحر ٦/ ١٨٥، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٣٢٥-٣٢٦، والتبيان ٧/ ١١٩.

عَيْنًا : تمييز[١] منقول من الفاعل، والأصل لِتَقَرَّ عَيْنُكِ. قالوا: مثل طِبْ نفساً.

فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا :

فَإِمَّا : الفاء: ٱستئنافيَّة: إِمَّا [٢]: إِنْ : حرف شرط جازم. ومَا : زائدة تفيد التوكيد، ثم أدغمت النون في «ما».

تَرَيِنَّ : وقد جرى في هذا الفعل ما يلي[٣]:

١ - أصله: تَرْأَيِيْنَ، على وزن تَفْعَلِيْنَ، مثل تَرْغبين وتضربين، فحذفت الهمزة، وألقيت حركتها على الراء كما نفعل في: أرى، ونرى، وترى. وعِلّة الحذف عند المتقدّمين كثرة الاْستعمال، فصار الفعل: تَرَيِيْنَ على وزن تَفَلِينَ.

٢ - بعد إلقاء حركة الهمزة على الراء صارت الياء الأولى التي هي لام الفعل متحركة وما قبلها مفتوح فٱنقلبت ألفاً، وصار الفعل: ترايْنَ.

٣ - بعد إعلال الياء التي هي لام الفعل ألفاً ٱجتمع ساكنان: الألف وياء الضمير، فحذفت الألف فبقي تَرَيْنَ. ووزنه تَفَيْن، ولم يبق من أصول الفعل غير الراء.

٤ - دخلت نون التوكيد فصار تَرَيْنَ + نّ.

٥ - حذفت النون الأولى وهي نون الرفع للجزم، وهو «إِنْ» في «إمّا» فصار: تريْ + نَّ.

قال الجمل: «. . . بعد حذف نون الرفع للجازم وهو إن الشرطية، وإدخال نون التوكيد الثقيلة».

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٦. وإعراب النحاس ٢/ ٣١١، وكشف المشكلات/ ٧٨٩، والقرطبي ١١/ ٩٧.

(٢) انظر معنى اللبيب ١/ ٣٩٧، والأزهية/ ١٥٢، ورصف المباني/ ١٠٣.

(٣) البيان ٢/ ١٢٣، والعكبري/ ٨٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٣-٥٤، والفريد ٣/ ٣٩٥، والمحرر ٩/ ٤٥٦-٤٥٧، والقرطبي ١١/ ٩٧.

وقال ٱبن عطية: «وحذفت النون للجزم...».

ومن الغريب هنا ما ذهب إليه العكبري وٱبن الأنباري ومكي بن أبي طالب من أن حذف النون كان لطرآن البناء بسبب دخول نون التوكيد، وهذا سبق قلم من هؤلاء العلماء الأجلّاء، لأن البناء لا يكون إلّا عند مباشرة نون التوكيد آخر حرف من الفعل، وهذا لم يتم هنا.

قال ٱبن الأنباري: «وحذفت النون لأنها نون إعراب لطرآن البناء لدخول نون التوكيد المشدّدة عليها» كذا!!.

وقال العكبري: «وهو مبني من أجل نون التوكيد... مثل لتضربَنَّ...» كذا!!

وقال الهمذاني: «وحذفت النون التي هي علم الرفع للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنياً أبداً» كذا!!

وكلام هؤلاء العلماء ليس بالصواب، وهو مخالف لأصول المتقدّمين التي أجمعوا عليها.

٦ - بعد حذف نون الرفع بسبب الجازم ٱلتقى ساكنان، وأصبحت صورة الفعل تَرَيْنّ: الساكن الأول هو ياء الضمير، والثاني هو أول النونين من النون المشدّدة، وكان القياس يقتضي حذف أحدهما غير أنه لم يتم ذلك، وحركت الياء بالكسر، ولم تحذف لأنه ليس قبلها كسرة تدل عليها، فصارت تَرَيِنّ على وزن تَفَيِنّ.

والإعراب على هذه التغيرات الطارئة كما يأتي:

فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمًا:

فَقُولِىٓ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُولِيٓ: فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع فاعل. إِنِّى: إِنَّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ». نَذَرۡتُ: فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

لِلرَّحْمَٰنِ : جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « نَذَرْتُ ». صَوْمًا : مفعول به منصوب.

※ جملة « فَقُولِيٓ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

※ جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

※ جملة « نَذَرْتُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

قال السمين[1]: «قوله: « فَقُولِيٓ » بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة، تقديره: فإما ترين من البشر فسألك الكلام فقولي. وبهذا المقدَّر تُخُلِّص من إشكال، وهو أن قولها: « فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا » كلام، فيكون تناقضاً لأنها قد كلمت إنسياً بهذا الكلام، وجوابه ما تقدَّم. وقيل: المراد بقوله تعالى. . . إلى آخره أنه بالإشارة. وليس بشيء، بل المعنى: فلن أكلم اليوم إنسياً بعد هذا الكلام».

وهذا النص أصله عند شيخه أبي حيان، غير أن السمين بَسَط القول فيه وفصّل.

فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا :

فَلَنْ : الفاء: حرف عطف يفيد السببية. لَنْ : حرف نفي ونصب وٱستقبال.

أُكَلِّمَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب. إِنسِيًّا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « نَذَرْتُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ ﴾

فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ :

الفاء: حرف عطف أو للاستئناف. أَتَت : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لٱلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». أي: مريم.

بِهِۦ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[2]:

(١) البحر ٦/ ١٨٥، والدر ٤/ ٥٠٢ - ٥٠٣، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩.

(٢) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣ ولم يذكر الوجه الثاني . والفريد ٣/ ٣٩٧.

١ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « أَتَتْ »، أي: أتت مصاحبةً له، كما قالوا: أتى بثيابه، أي: ملتبساً بها.

٢ - أجاز السمين أن يتعلَّق الباء بالفعل «أتى».

❊ وجملة « أَتَت » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

قَوْمَهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

تَحْمِلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة « تَحْمِلُهُۥ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي[1]:

١ - حال ثانية من ضمير الفاعل في « أَتَت »، أي: أَتَتْ حاملةً له.

٢ - حال من الهاء في « بِهِۦ »، أي: محمولاً.

٣ - ذهب العكبري إلى أنها حال من ضمير «عيسى ومريم» معاً. قال: «وصاحب الحال مريم، ويجوز أن يجعل « تَحْمِلُهُۥ » حالاً من ضمير عيسى عليه السلام». وذهب إلى هذا الباقولي. ووجدت عند البيضاوي مثله. ونقله الشهاب ولم يعقّب عليه بشيء. قال السمين: «وفيه نظر».

قَالُواْ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰمَرْيَمُ : يَا : حرف نداء. مَرْيَمُ : منادى مبنيّ على الضم في محل نَصْب.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم، أو هي لام ٱبتداء، وهو أحد القولين فيها.

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٩٦ - ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٥، وفتح القدير ٣/ ٣٣١، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٢، وكشف المشكلات/ ٧٨٩، ٧٩٠.

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتِ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أي: فعلت.

شَيْـًٔا : في إعرابه قولان[١]:

١ - مفعول به منصوب. وهو ما بدأ به العكبري.

٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق، والتقدير: نوعاً من المجيء غريباً. كذا عند السمين. وقال العكبري: «أي مجيئاً عظيماً».

فَرِيًّا : نعت منصوب.

※ وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « لَقَدْ جِئْتِ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب القسم.

قال أبو حيان[٢]: «وفي الكلام حذف، أي: فلما رأوها وٱبنها قالوا».

﴿ يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ ﴾

يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ :

يٰا : حرف نداء. أُخْتَ : منادى مضاف منصوب.

هَـٰرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي. وكان رجلاً صالحاً في بني إسرائيل شُبِّهت به في عفتها وصلاحها.

وهنا قول مقدَّر، أي: قالوا: يا أخت هارون. . .

وذهب أبو السعود[٣] إلى أن النداء هنا ٱستئناف لتجديد التعبير وتأكيد التوبيخ.

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٣، والعكبري/ ٨٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، والفريد ٣/ ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠.

(٢) البحر ٦/ ١٨٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ٨٨.

مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ :

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوكِ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱمْرَأَ : خبر « كَانَ » منصوب. سَوْءٍ : مضاف إليه مجرور.

※ والجملة في محل نصب مقول القول المقدَّر.

※ وجملة القول جواب لشرط مقدَّر، أي: لما رأوها على هذه الحالة قالوا. . .

وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. كَانَتْ : فعل ماض ناقص. أُمُّكِ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

بَغِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

و بَغِيًّا : أصله: بغوياً على فعول قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء. وهي في هذا الموضع بمعنى فاعلة، ولذا جاءت بغير تاء وهو صفة للمؤنث مثل: امرأة صبور. وتقدّم تفصيل هذا المختصر في ص/١٠٢.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها في محل نصب.

فائدة في « أُخْت »[(١)]

جاء في البيان لابن الأنباري قوله: «أخت: التاء فيها بدل عن واو، وليست للتأنيث. والدليل على أنها ليست للتأنيث وجهان:

١ - **أحدهما**: أن ما قبلها ساكن، ولو كانت للتأنيث لكان يجب أن تكون متحركة.

٢ - **والثاني**: أنها تكتب بالتاء ولا تكتب بالهاء، ولو كانت للتأنيث نحو قائمة وذاهبة لكانت تكتب بالهاء. . .».

---

(١) البيان ٢/ ١٢٣.

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. أَشَارَت : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل: ضمير تقديره «هي». إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أشار».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْفَ : اسم ٱستفهام مبني على الفتح في محل نصب على الحال.

نُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مَن : وفيه ما يلي(١):

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه نكرة موصوفة. أي كيف نكلم شخصاً أو مولوداً، وهو في محل نصب مفعول به.

٣ - جَوّز الفراء والزجاج والعكبري أن تكون « مَن » شرطية، وجواب الشرط إما متقدِّم، وهو « كَيْفَ نُكَلِّمُ » أو محذوف لدلالة هذا عليه، أي: من يكن في المهد صبيّاً فكيف نكلّمه، وعلى هذا التوجيه يكون « مَن » في محل رفع مبتدأ، وخبره جملتا الشرط.

※ وجملة « قَالُوا۟ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « كَيْفَ نُكَلِّمُ » في محل نصب مقول القول.

كَانَ : في هذا الفعل أقوال، وبيانها كما يأتي(٢):

---

(١) الدر ٤/ ٥٠٤، والعكبري/ ٧٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦، والفريد ٣/ ٣٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٨.

(٢) البحر ٦/ ١٨٧، والدر ٤/ ٥٠٤، والعكبري/ ٨٧٣، والبيان ٢/ ١٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦، والفريد ٣/ ٣٩٧-٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠، =

١ - فعل زائد هنا لا عمل له، وممن ذهب فيه هذا المذهب أبو عبيدة، أي: كيف نكلّم من في المهد.

و صَبِيًّا : على هذا التقدير «حال»، ويأتي تفصيله.

ورُدَّ هذا الرأي في الزيادة وحُجّة الرادّ أنّ « صَبِيًّا » خبر، فكيف تكون زائدة؟. ورَدّ السمين هذا الرأي بإخراج « صَبِيًّا » على الحال.

٢ - فعل تام بمعنى حدث، ووُجِّد أي: كيف نكلّم من وُجد في المهد صبيّاً.
و صَبِيًّا : حال من ضمير الفاعل في « كان »، وهي حال مؤكّدة.

٣ - أنها بمعنى «صار»، أي: كيف نكلِّم من صار في المهد صبيّاً.
و صَبِيًّا : هنا خبر.

٤ - أنها كان الناقصة على بابها. وٱسمها ضمير مستتر يعود على « مَن »، و صَبِيًّا : هو الخبر.

ورَدّ ٱبن الأنباري هذا الوجه لأنه لا ٱختصاص لعيسى في ذلك؛ لأنه ما من أحد إلا كان صبيّاً في المهد في يوم من الأيام، ومثل هذا عند الهمذاني والباقولي.

فِي ٱلْمَهْدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « كَانَ ».

٢ - بمحذوف حال من « صَبِيًّا ».

صَبِيًّا : تقدَّم فيه وجهان[1]:

١ - حال منصوب.

٢ - خبر « كَانَ » إذا كانت الناقصة أو بمعنى «صار».

= وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٥، والمحرر ٩/ ٤٦٣، والنسفي ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٣٢، ومجاز القرآن ٢/ ٧، وإعراب النحاس ٢/ ٢١٣، وكشف المشكلات/ ٧٩١، والكشاف ٢/ ٢٧٨. وانظر تفصيل القول فيها في شرح المفصل ٧/ ٩٩.

(١) المحرر ٩/ ٤٦٣، وانظر الحاشية السابقة في «كان».

٣ - وذكر الهمذاني[١] وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون بدلاً مِن « مَن »، كأنه قيل: كيف نكلم صبياً خُلِق في المهد.

※ وجملة « كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَن »، على الوجه الثاني في « مَن ».

٣ - هي جملة فعل الشرط إذا قدّرت « مَن » شرطاً على ما ذهب إليه الفراء والزجاج.

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾

قَالَ إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على الغلام، وهو عيسى عليه السلام. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم « إنّ ».

عَبْدُ ٱللَّهِ : خبر « إنّ » مرفوع. ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

※ والجملة[٢] « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ :

ءَاتَىٰنِيَ : فعل ماض مبني على فتح مقدّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به ثانٍ منصوب. والكتاب هو الإنجيل.

※ والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَبْدُ ٱللَّهِ »، أو من الضمير في « إِنِّي ».

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن «إنّ».

---

(١) الفريد ٣/ ٣٩٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ٨٩.

وَجَعَلَنِي نَبِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلَنِي : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

نَبِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة في الآية المتقدِّمة.

أَيْنَ مَا كُنتُ :

أَيْنَ مَا [1]: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفيّة المكانية. و مَا : زائدة، حرف لا محل له من الإعراب.

كُنتُ : فعل ماض تام مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ولك أن تجعل «كان» ناقصة، والخبر محذوف مقدَّر، أي: أينما كنت موجوداً.

وجواب الشرط[1] إما أنه محذوف، ويدل عليه ما تقدَّم، أي: أينما كنت جعلني مباركاً، وإمّا الجملة المتقدِّمة نفسها.

وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ . . . :

الواو: حرف عطف. أَوْصَٰنِي : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « أَوْصَى ».

وَٱلزَّكَوٰةِ : معطوف على « الصَّلَوٰة » مجرور مثله.

(١) البحر ٦/ ١٨٧، والدر ٤/ ٥٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ٦٠.

※ والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَنِي . . . » المتقدِّمة؛ فلها حكمها.

مَا دُمْتُ حَيًّا :

مَا : حرف مصدري(١). دُمْتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «دام». حَيًّا : خبر منصوب.

※ وجملة « دُمْتُ حَيًّا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل مضاف إلى الظرف المقدَّر المفهوم من « مَا ».

والتقدير: مُدَّة دوام حياتي، أو مُدَّة دوامي حياً.

قال ٱبن الأنباري(٢): «وموضع الجملة نصب على الظرف، والعامل فيه أوصاني».

وقال الهمذاني(٣): « مَا : مع ما بعدها في تأويل المصدر، وموضعها نَصْب على الظرف، أي: دوام حياتي، يعني مُدّة دوامها».

﴿ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ٣٢ ﴾

وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِي :

الواو: حرف عطف. بَرّاً : فيه ما يأتي(٤):

١ - معطوف على « مُبَارَكًا » منصوب مثله، أي: وجعلني بَرّاً. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

---

(١) قال مكي: « مَا : في موضع نصب على الظرف، أي: حين دوام حياتي. وقيل: في موضع نصب على الحال». مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٦.

(٢) البيان ٢/ ١٢٥.

(٣) الفريد ٣/ ٣٩٨، وانظر النسفي ٣/ ٣٤.

(٤) البحر ٦/ ١٨٨، والدر ٤/ ٥٠٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٤، والعكبري/ ٨٧٣، والبيان ٢/ ١٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٦، والفريد، ٣/ ٣٩٨-٣٩٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والمحرر ٩/ ٤٦٥، والنسفي ٣/ ٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٣٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٩.

قال أبو حيان: «وفيه بُعْد للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة التي هي « أَوْصَٰنِي » ومتعلّقها».

٢ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: وجعلني بَرّاً أو ألزمني.

وعند ٱبن عطية: وأوصاني بَرّاً. وهذا الثاني هو الأَوْلَى عند أبي حيان وتلميذه السمين لعدم الفَصْل.

٣ - ذكر الشهاب أنه يجوز عطفه على محل « بِٱلصَّلَوٰةِ »؛ لأن محله النَّصب.

٤ - وذكر الزمخشري: أن نصبه بفعل في معنى « أَوْصَٰنِي »، وهو كلَّفني لأن « أَوْصَٰنِي » بالصلاة وكلفنيها واحد.

بِوَٰلِدَتِى : الباء: حرف جر. وَٰلِدَتِى : اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[1] بـ « بَرّاً ».

وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَلْنِى : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. جَبَّارًا : مفعول به ثانٍ. شَقِيًّا : نعت منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا . . . »؛ فلها حكمها.

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. وهي الآية/ ١٥ « وَسَلَٰمٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ . . . ». وأعاد السمين وغيره القول في بعض مفرداتها: قال[2]:

(١) البحر ٦/ ١٨٨، والدر ٤/ ٥٠٥، والكشاف ٢/ ٢٧٨.

(٢) الدر المصون ٣/ ٥٠٥، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والنسفي ٣/ ٣٤.

- يَوْمَ وُلِدتُّ : منصوب بما تَضَمَّنه « عَلَيَّ » من الاَستقرار، ولا يجوز نصبه بالسَّلام للفصل بين المصدر ومعموله.

- حَيًّا : حال مؤكِّدة.

وكذا جاء الحديث عند العكبري في « يَوْمَ وُلِدتُّ » والهمذاني.

وذكر الهمذاني أنّ « حَيًّا » حالٌ من المنويّ في « أُبْعَثُ ».

ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾

ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. عِيسَى : خبر المبتدأ مرفوع والضمة مقدَّرة على آخره.

ٱبْنُ مَرْيَمَ : وفيه ما يلي[١]:

١ - نعت لـ « عِيسَى ». ومريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة، فهو ممنوع من الصرف.

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه خبر ثان لـ « ذَٰلِكَ ».

٣ - وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً، وهو أنه بدل من « عِيسَى ».

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً وهو جواز أن يكون عطف بيان.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال ٱبن عطية[٢]: «وقد يحتمل أن قوله « ذَٰلِكَ عِيسَى » إلى قوله: « فَيَكُونُ » إخباراً لمحمد ﷺ **وٱعتراضاً** أثناء كلام عيسى...».

---

(١) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٥، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والنسفي ٣/ ٣٤، وكشف المشكلات/ ٧٩٣.

(٢) المحرر ٩/ ٤٦٧، وانظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٢٦، والدر ٤/ ٥٠٧، وسيأتي استبعاد السمين لوجه الاَعتراض هذا في الآية/ ٣٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٦٢.

قَوْلَ ٱلْحَقِّ : وفيه ما يأتي[١]:

١ - مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة، منصوب. و ٱلْحَقِّ : مضاف إليه.
وذكر الشهاب أنه منصوب بأحق محذوفاً وجوباً.
قال أبو حيان: «وٱنتصابه على أنه مصدر مؤكِّد لمضمون الجملة، أي: هذه الأخبار عن عيسى أنه ٱبن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها.. أي: أقول قول الحق...».

٢ - منصوب على المدح إنْ أُريد بالحق الباري تعالى، وبالقول كلمته.

٣ - وقيل: هو حال منصوب من « عِيسَى »، والعامل فيه معنى الإشارة في « ذَٰلِكَ ».

٤ - وقيل: هو منصوب على تقدير: أعني قول الحق.

ٱلَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ :

ٱلَّذِى [٢] :

١ - اسم موصول في محل نصب نعت للقول إن أُريد به عيسى.

٢ - ويجوز أن يكون في محل جَرّ صفة لـ « ٱلْحَقِّ ».

٣ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو، أي: عيسى الذي فيه يمترون.

فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَمْتَرُونَ ».

---

(١) البحر ٦/١٨٩، والدر ٤/٥٠٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٧، وإعراب النحاس ٢/٣١٥، وكشف المشكلات/٧٩٣، والقرطبي ١١/١٠٦، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٣/ ٤٠٠. وحاشية الجمل ٣/ ٦١، وحاشية الشهاب ٦/١٥٧، وفتح القدير ٣/٣٣٣، والنسفي ٣/ ٣٥، وأبو السعود ٣/٤٢٦. والبيان ٢/١٢٦، والمحرر ٩/٤٦٨، ومعاني الفراء ٢/١٦٨، والحجة للفارسي ٥/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٢٩.

(٢) البحر ٦/١٨٩، والدر ٤/٥٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦١، والكشاف ٢/ ٢٧٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/١٨، والقرطبي ١١/١٠٦.

يَمْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَٰنَهُۥٓ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٣٥﴾

مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ :

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف. أَن : حرف مصدريّ ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو». مِن وَلَدٍ : مِن [١] : حرف جر زائد مؤكّد للجحد. وَلَدٍ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. والمفعول الثاني محذوف، أي: يتخذ ولداً ٱبناً له.

※ وجملة « يَتَّخِذَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن » وما بعدها في محل رفع اسم[٢] « كَانَ ».

والتقدير: ما كان ٱتخاذ ولد ٱبناً ثابتاً له.

وذكر الهمذاني أن التقدير[٣] ما كان ينبغي.. فحذف الفعل «ينبغي» ونابت اللام عنه.

※ وجملة « مَا كَانَ ... » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

سُبْحَٰنَهُۥٓ : مصدر منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) وفي البيان ٢/ ١٢٦ «من: زائدة، وتقديره: ما كان لله أن يتخذ ولداً وزيدت هنا في المفعول وزيادتها في الفاعل أكثر كقولهم: ما جاءني من أحد، أي ما جاءني أحد. ونظائره كثيرة». وانظر الفريد ٣/ ٤٠١.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٢، وفتح القدير ٣/ ٣٣، والفريد ٣/ ٤٠٠، والقرطبي ١١/ ١٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٥، والقرطبي ١١/ ١٠٧.

(٣) انظر الفريد ٣/ ٤٠١.

وهذا المصدر مع الفعل العامل فيه دعاء معترض بين قولين.

إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧، وتكررت في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران.

كما تكرَّر إعراب « كُن فَيَكُونُ » في الآية/ ٥٩ من سورة آل عمران، والآية/ ٧٣ من الأنعام و٤٠ من النحل.

وتأتي في: يس/ ٨٢، وغافر/ ٦٨.

ونحن على مذهبنا في الإعراب، وهو تفصيل القول في الموضع الأول، والإحالة عليه في بقية الآيات، إلاّ إذا وجدنا زيادة في البيان، فإنا نذكرها موجزة.

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ :

الواو: حرف ٱستئناف، وأجاز بعضهم أن يكون حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. ٱللَّهَ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ ».

رَبِّى : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبل الياء. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : اسم معطوف على ما قبله مرفوع.

والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي حيان.

وذهب بعضهم إلى أنها معطوفة على جملة « إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ » في الآية/ ٣٠.

---

(١) البحر ٦/ ١٨٩، والدر ٤/ ٥٠٧، والمحرر ٩/ ٤٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٧، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٦ «إنّ بكسر الهمزة على أنه مستأنف»، وكشف المشكلات/ ٧٩٢، والتبيان ٧/ ١٢٦.

فهي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حيز القول. كذا عند السمين[1].

ثم قال: «وتكون الجملة من قوله: « ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ » إلى آخره جملة ٱعتراض. وهذا من البعد بمكان «وهو يعزو في أول النص هذا القول إلى قائل، ثم يعقِّب عليه بما ترى». وهذا الوجه في الإعراب نقله أبو حيان، ولم يعقب عليه بشيء.

ووجدت التصريح بجواز العطف عند الهمذاني. قال: «ولك أن تعطفه على قوله: « إِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ »، فعلى هذا لا يجوز الٱبتداء به». ومثل هذا عند الباقولي في الكشف.

فَٱعْبُدُوهُ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاعبدوه.

ٱعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ :

هَٰذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

صِرَٰطٌ : خبر المبتدأ مرفوع. مُّسْتَقِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱستئنافيَّة فيها البيان، أو هي تعليل لما قبلها.

﴿ فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ ۖ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ ﴾

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ :

فَٱخْتَلَفَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. وعند أبي السعود[1] لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

---

(١) أبو السعود ٣/٤٢٦، وفي المحرر ٩/٤٧١ هذا ابتداء خبر من الله عزَّ وَجَل لمحمد ﷺ بأن بني إسرائيل اختلفوا أحزاباً.

ٱخْتَلَفَ : فعل ماض. ٱلْأَحْزَابُ : فاعل مرفوع. مِنْ بَيْنِهِمْ : مِنْ : حرف جر. بَيْنِهِمْ : اسم مجرور بمن. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وذكر أبو حيان وجهين آخرين[١]:

١ - مِنْ : زائدة. وعلى هذا يكون «بين» مجروراً لفظاً منصوباً محلاً. ومثله عند الشوكاني.

٢ - وذكر أنه قيل: إن البين هنا البعد، أي: اختلفوا لبعدهم عن الحق. والجار[٢] متعلق بمحذوف حال من الأحزاب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

فَوَيْلٌ : الفاء: حرف عطف، أو ٱستئناف. وَيْل : مبتدأ مرفوع. وجاز الٱبتداء بالنكرة لأنها في مقام الدعاء. لِّلَّذِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر لـ « وَيْل ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « ٱخْتَلَفَ »؛ فلها حكمها.

مِن مَّشْهَدِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف.

ومشهد فيه ما يلي[٣]:

١ - اسم زمان، أي: من وقت الشهادة.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٠، وفي فتح القدير ٣/ ٣٣٤، والقرطبي ١١/ ١٠٨.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٦٢.

(٣) البحر ٦/ ١٩٠، والدر ٤/ ٥٠٧، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٣، والنسفي ٣/ ٣٥.

٢ - اسم مكان: أي: من مكان شهادة يوم.

٣ - مصدر ميمي: أي: من شهادة ذلك اليوم.

يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ : نعت لـ « يَوْمٍ » مجرور مثله، أو هو نعت لـ « مَشْهَدِ » مجرور مثله أيضاً.

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا :

أَسْمِعْ (١) : فعل ماض جاء في صورة الأمر لإفادة التعجب أي: فما أسمعهم...

١ - بِهِمْ : الباء: حرف جر زائد، والهاء: ومحله الرفع على الفاعلية. مثل: أكرم بزيد، ومعناه: كَرُمَ زيدٌ جداً.

قال الجَمَل: «وأَصَحّ الأعاريب فيه كما تقرر في علم النحو أنّ فاعله هو المجرور بالباء. والباء: زائدة، وزيادتها لازمة إصلاحاً للفظ؛ لأن «أَفْعِل» أمر، ولا يكون فاعله إلا ضميراً مستتراً. ولا يجوز حذف هذه الباء إلاّ مع أَنّ وأَنْ...».

٢ - وقيل الفاعل مضمر، والمراد به المتكلم، كأن المتكلم يأمر نفسه بذلك، والمجرور بعده في محل نصب، ويُعْزَى هذا الرأي إلى الزجاج.

قال العكبري: «**وحُكي عن الزجاج أنه أمر حقيقة، والجارّ والمجرور نصب**. والفاعل: مضمر، فهو ضمير متكلم، كأن المتكلم يقول لنفسه: أوقع به سمعاً أو مدحاً. حكى هذا الطبري عن أبي العالية.

٣ - وقيل إن الفاعل ضمير المصدر. والمجرور منصوب المحل أيضاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٧، والنسفي ٣/ ٣٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٦٣، وحاشية الشهاب ١٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، والفريد ٣/ ٤٠١-٤٠٢، والعكبري/ ٨٧٥، والمحرر ٩/ ٤٧٣، والطبري ١٦/ ٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٦، وكشف المشكلات/ ٧٩٤.

ولشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضلة لفظاً جاز حذفه للدلالة عليه كهذه الآية، والتقدير: وأبصر بهم.

وَأَبْصِرْ : فيه ما في « أَسْمِعْ » من القول، غير أن الفاعل[1] هنا حذف. وذكرت العلة في ذلك.

يَوْمَ [1] : ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ « أَبْصِر ».

وقال السمين[2]: «معمول لـ « أَبْصِر »، ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « أَسْمِعْ »؛ لأنه لا يُفْصَل بين فعل التعجب ومعموله، ولذلك كان الصحيح أنه لا يجوز أن تكون المسألة من التنازع. وقد جَوَّزه بعضهم ملتزماً إعمال الثاني، وهو خلاف قاعدة الإعمال».

وقال الهمذاني: « و « يَوْمَ » : منصوب على الظرف لقوله: « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » » كذا، ولم يعيِّن واحداً من الفعلين.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وجملة « وَأَبْصِرْ » لها حكمها.

لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلْيَوْمَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ :

لَٰكِنِ : حرف ٱستدراك. ٱلظَّٰلِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وهو من إيقاع الظاهر موقع المضمر وأصله لكنهم.

ٱلْيَوْمَ [3]: ظرف منصوب متعلِّق بما تعلَّق به « فِى ضَلَٰلٍ »، أي: الخبر المحذوف. فِى ضَلَٰلٍ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بالخبر المحذوف. مُّبِينٍ : نعت مجرور. والتقدير: لكن الظالمون ٱستقروا في ضلال مبين اليوم.

ولا يجوز أن يكون الظرف هو الخبر، والجارّ لغو؛ لئلا يخبر عن الجثة بالزمان.

---

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٠-٣٢١.

(٢) الدر ٤/ ٥٠٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وقال: «يتعلّق بفعل التعجب» ولم يُعَيّن واحداً منهما، ومثله في الفريد ٣/ ٤٠٢.

(٣) الدر ٤/ ٥٠٨، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠٢.

قال الهمذاني: «واليوم ظرف للظرف الذي هو الخبر» ومثل هذا عند العكبري.

※ وجملة « لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب فيها معنى البيان والتعليل.

﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾

وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنْذِرْهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. يَوْمَ [1] : ظرف زمان، متعلِّق بـ « أَنْذِر ». والحسرة: مضاف إليه مجرور.

وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ، أي: خَوِّفهم نفس اليوم..

إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ [2]:

إِذْ :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نَصْب بـ « ٱلْحَسْرَةِ »، والمصدر المعرف بـ «أل» يعمل في المفعول الصريح عند بعضهم.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ »، فيكون معمولاً لـ « أَنْذِر »، وذهب إلى هذا أبو البقاء. ولم يذكر غيره أبو حيان.

قُضِىَ ٱلْأَمْرُ: قُضِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلْأَمْرُ : نائب عن الفاعل.

※ والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « وَأَنذِرْهُمْ » ١ - ٱعتراضية، وسيأتي بيان العِلَّة.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) الدر ٤/٥٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الجمل٣/ ٦٤، والنسفي ٣/ ٣٦، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/ ٤٠٢.

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي غَفْلَةٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

* والجملة[١] في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير المستتر في « مُّبِينٍ »، أي: استقروا في ضلال مبين على الحالتين السيئتين. وعلى هذا تكون جملة « وَأَنذِرْهُمْ » اعتراضية.

٢ - حال من الضمير الواقع مفعولاً في « أَنْذِرْهُمْ »، أي: أنذرهم على هذه الحال وما بعدها.

٣ - قال الزمخشري: «متعلّق بقوله: « « فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ »، وجملة « أَنْذِرْهُمْ » اعتراضية.

٤ - وذكر الزمخشري أنه يتعلّق بـ « أَنْذِرْهُمْ ».

وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

* جملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* جملة « وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال[٢] ما ذكرناه في الجملة السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ١٩١، والدر ٤/ ٥٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤، «وتلك الحال متضمنة للتعليل»، وحاشية الشهاب ٦/ ١٥٩، وفتح القدير ٣/ ٣٣٤، والنسفي ٣/ ٣٦، والفريد ٣/ ٤٠٢، وروح المعاني ١٦/ ٩٤.

(٢) المصدر السابق.

﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ۝٤٠﴾

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ ٱلْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا :

إِنَّا : أصله: إنّنا: إنَّ : حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ». نَحْنُ : وفيه ما يلي[1]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

٣ - تأكيد لٱسم « إنّ » فهو بمعناه، ومحله النصب.

نَرِثُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. مَن : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على « ٱلْأَرْضَ ».

عَلَيْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ومن يكون عليها، أو يوجد عليها.

* وجملة « إِنَّا . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَحْنُ نَرِثُ » في محل رفع خبر «إنّ».

أو الخبر جملة « نَرِثُ » إذا قدرت « نَحْنُ » فَصْلاً أو توكيداً.

وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ : الواو: حرف عطف، أو للحال. إِلَيْنَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « نَرِثُ » فهي مثلها في محل رفع.
٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ ﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ من هذه السورة « وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ ».

* وفي حاشية الجمل(١): وهذا معطوف على قوله: « وَأَنذِرْهُمْ » في الآية/ ٣٩.

إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا :

إِنَّهُۥ : إنّ حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

صِدِّيقًا : خبر «إنّ» منصوب.

نَّبِيًّا : فيه وجهان(٢):

١ - خبر ثان منصوب.

٢ - حال من الضمير المستتر في « صِدِّيقًا »، وهو منصوب.

٣ - وذكر مكي جواز كونه نعتاً للصديق(٣)، ومثله عند النحاس.

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويأتي في الآية القادمة ما يصحُّ فيه جعل هذه الجملة ٱعتراضية.

* وجملة « كَانَ صِدِّيقًا . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

---

(١) انظر ٣/ ٦٤، وروح المعاني ١٦/ ٩٥.

(٢) الفريد ٣/ ٤٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٨ «استئناف مسوق لتعليل موجب الأمر؛ فإن وصفه عليه السلام بذلك من دواعي ذكره». وفي فتح القدير ٣/ ٣٣٥ «تعليل لما تقدّم. . . وهي معترضة بين البدل والمبدل منه»، وانظر روح المعاني ١٦/ ٩٦.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ . . . :

إِذْ : فيه ما يلي[(١)]:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من « إِبْرَٰهِيمَ » بدل اشتمال. وتقدَّم مثل هذا في « مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ » الآية/ ١٦ مما تقدَّم. وفي هذا فصل بين البدل والمبدل منه، والفَصْل بقوله: « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا »، فهذه جملة اعتراض، وتعقّب الشيخ أبو حيان هذا الوجه بأنه يقتضي تصرف « إِذْ » وهي لا تتصرف.

٢ - يجوز أن يتعلَّق الظرف « إِذْ » بـ « كَانَ »، وهذا قول الزمخشري. وفي هذا إعمال « كَانَ » الناقصة في الظرف. وليس مَحَلّ إجماع. كذا عند أبي حيان.

٣ - جَوّز أبو البقاء أن يعمل في هذا الظرف « صِدِّيقًا نَّبِيًّا » أو معناه، قال أبو البقاء: «في إذ وجهان: **أحدهما** - هي مثل: « إِذِ ٱنتَبَذَتْ » في أوجهها، وقد فصل بينهما بقوله: « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ».

والثاني: أنّ « إِذْ »: ظرف، والعامل فيه « صِدِّيقًا نَّبِيًّا »، أو معناه، وتعقبه أبو حيان بأنه لا يكون العامل مركباً من مجموع لفظتين، بل يكون منسوباً إلى لفظ واحد. واستبعد أن يكون العامل صدّيقاً، أو نبيّاً.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٣، والدر ٤/ ٥٠٩، والعكبري/ ٨٧٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤، والكشاف ٢/ ٢٨٠، والفريد ٣/ ٤٠٢ «وفي الكلام حذف، وحذف مضاف. أي: اذكر لقومك في القرآن قضية إبراهيم، ثم حُذِفا للعلم بهما، إذ بدل من المضاف المحذوف، أو منصوب به، أي: صديقاً نبياً، أو بـ «كان»، لأن الظرف تكفيه رائحة الفعل». وأبو السعود ٣/ ٤٢٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٥، والنسفي ٣/ ٣٦، وكشف المشكلات/ ٧٩٤.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

لِأَبِيهِ : اللام: حرف جَرّ. أَبِيهِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الستة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل « قَالَ ».

يَٰٓأَبَتِ : أصله: يا أبي، فهو منادى مضاف. والتاء حرف، وهي عوض من الياء، ولا تجتمعان[1].

وتقدَّم تفصيل الإعراب فيه في سورة يوسف الآية/ ٤، « يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ».

لِمَ تَعْبُدُ: اللام: حرف جر. و مَا : اسم ٱستفهام مبني على السكون في محل جَرّ باللام. وحذفت الألف من « مَا »، ومثله: بِمَ، عَمّ. . . والاستفهام للإنكار والتوبيخ. والجارّ متعلِّق بالفعل «تعبد». تَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا [2] :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، فهي في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية. يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ». والمفعول محذوف، أي: لا يسمع ما تقوله. . .

قال النسفي[3]: «المفعول فيهما منسيّ غير منويّ، ويجوز أن يقدر: لا يسمع شيئاً، ولا يبصر شيئاً، ومثل هذا عند الزمخشري.

* وجملة « يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

---

(١) وانظر المحرر ٩/ ٤٧٥-٤٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٦/ ٩٤، والفريد ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ٢٨١.

(٣) النسفي ٣/ ٣٦، والبحر ٦/ ١٩٤، والفريد ٣/ ٤٠٣، والكشاف ٢/ ٢٨١، وأبو السعود ٣/ ٤٢٨.

* وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها قولان:
١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
٢ - في محل نصب نعت لـ « مَا » على تقديره نكرة موصوفة.
وَلَا يُبْصِرُ : إعرابه كإعراب « لَا يَسْمَعُ ».

* ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السابقة: فهي معطوفة عليها.
والمفعول محذوف، أي: ما تفعله، أو منسي كما تقدَّم.
وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُغْنِى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». عَنكَ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي:
١ - بالفعل « يُغْنِى » وهذا الوجه أَرْجَحُ وأَثْبَتُ.
٢ - بمحذوف حال من « شَيْـًٔا »؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.
شَيْـًٔا : وفيه ما يأتي[1]:
١ - مفعول به منصوب. قال الزمخشري: «من قولهم: أَغْنِ عني وجهك» كذا!.
٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إغناءً شيئاً.
وتقديره عند الزمخشري: شيئاً من الغناء.

﴿ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ ﴾

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم الحديث عن هذا النوع من النداء في سورة يوسف الآية/ ٤.
إِنِّى قَدْ جَآءَنِى مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ :
إِنِّى : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء في محل نصب اسم « إِنَّ ». قَدْ : حرف

(١) الفريد ٣/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٠، والنسفي ٣/ ٣٦، والكشاف ٢/ ٢٨١.

تحقيق. جَآءَنِي : فعل ماض. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْعِلْمِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « جَآءَ ».

مَا : وفيه وجهان[1]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل «جاء».

٢ - اسم نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، في محل رفع فاعل.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِكَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة النداء « يَٰٓأَبَتِ » في محل نصب مقول لقول محذوف.

* جملة « إِنِّي . . . » إمّا أن تكون داخلة تحت القول المقدَّر، أو تكون ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « جَآءَنِي . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* جملة « لَمْ يَأْتِكَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب. على تقدير الموصولية في « مَا ».

٢ - أو في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا عددتها نكرة.

فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا :

فَٱتَّبِعْنِيٓ : الفاء عاطفة، أو ٱستئنافيَّة. ٱتَّبِعْنِيَ : فعل أمر. والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْدِكَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو هو مجزوم على تقدير الشرط[2] وهذا جوابه. على الخلاف المشهور في هذا النوع من الجزم. وعلامة

(١) الفريد ٣/ ٤٠٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥١٩ «حذف جملة الشرط».

جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. صِرَٰطًا : مفعول به ثانٍ منصوب. سَوِيًّا : نعت منصوب.

﴿يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا ٤٤﴾

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم مثله في سورة يوسف/ ٤.

لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ :

لَا : ناهية. تَعۡبُدِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ٱلشَّيۡطَٰنَۖ : مفعول به منصوب.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا :

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلشَّيۡطَٰنَ : اسم « إنّ » منصوب. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو». لِلرَّحۡمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « عَصِيًّا ». عَصِيًّا : خبر كان منصوب.

* جملة « كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

* جملة « إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ . . . » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «تعليل لموجب النهي، وتأكيد له ببيان أنه مُسْتعصٍ على ربك الذي أنعم عليه بفنون النعم. . .».

﴿يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيًّا ٤٥﴾

يَٰٓأَبَتِ : تقدَّم إعرابه.

---

(١) انظر تفسيره: ٣/ ٤٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٩٦.

إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ :

إِنِّيٓ : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». وذهب الفراء[1] والطبري إلى أنّ معنى أخاف: أعلم. ورأى أبو حيان[2] أن الأَوْلى حَمْلُ « أَخَافُ » على موضوعه الأصلي.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَمَسَّكَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

عَذَابٌ : فاعل مؤخَّر مرفوع.

مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف نعت[3] لـ « عَذَابٌ ».

أي: عذابٌ كائن من الرحمن.

* جملة « إِنِّيٓ أَخَافُ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».
* جملة « يَمَسَّكَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَخَافُ ».

فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا :

الفاء: عاطفة سببية. تَكُونَ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَمَسَّكَ » منصوب مثله. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». للشيطان: جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بما يلي:

١ - بـ « وَلِيّٗا ».

---

(١) انظر معاني القرآن ٢/ ١٦٩، قال: «. . . يريد: إني أعلم، وهو مثل قوله: « فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا » [الكهف/ ٨٠] أي: فعلمنا» وانظر الطبري ١٦/ ٦٨، والمحرر ٩/ ٤٧٧، وفتح القدير ٣/ ٣٣٦.

(٢) البحر ٦/ ١٩٤، وانظر المحرر ٩/ ٤٧٧.

(٣) في تفسير أبي السُّعود ٣/ ٤٢٩ «كلمة «من» متعَلِّقَة بمضمر وقع صفة للعذاب مؤكِّدة لما أفاده التنكير من الفخامة الذاتيَّة بالفخامة الإضافية».

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا »؛ فهو نعت قُدِّم على النكرة.

* وجملة « فَتَكُونَ » معطوفة على جملة « يَمَسَّكَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على والد إبراهيم.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَرَاغِبٌ أَنتَ :

في هذا التركيب إعرابان[1]:

١ - الهمزة للاّستفهام. رَاغِبٌ : خبر مقدَّم. أنت: مبتدأ مؤخّر، فهو في محل رفع. وهو إعراب الزمخشري، وذهب النسفي إلى أنه قدَّم الخبر على المبتدأ لأنه كان أهم عنده.

٢ - رَاغِبٌ : مبتدأ، أنت ضمير منفصل في محل رفع فاعل لـ « رَاغِبٌ » سَدّ مَسَدّ الخبر، وجاز أن يكون «راغب» مبتدأ عاملاً لأنه ٱعتمد على ٱستفهام.

ورَجّح أبو حيان الوجه الثاني. قال: «ويترجح هذا الإعراب على ما أعربه الزمخشري... بوجهين: **أحدهما**: أنه لا يكون فيه تقديم ولا تأخير؛ إذ رتبة الخبر أن يتأخّر عن المبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٤-١٩٥، والدر ٤/ ٥٠٩، والمحرر ٩/ ٤٧٧، والنسفي ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٨٧٦، والبيان ٢/ ١٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٠٣، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٢-١٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧، وكشف المشكلات/ ٧٩٤، والكشاف ٢/ ٢٨١، ومغني اللبيب ٦/ ١١٧-١١٨.

الثاني: ألا يكون فَصْلٌ بين العامل الذي هو « أَرَاغِبٌ » وبين معموله الذي هو « عَنْ ءَالِهَتِي » بما ليس بمعمول للعامل؛ لأن الخبر ليس هو عاملاً في المبتدأ، بخلاف كون «أنت» فاعلاً فإنه معمول « أَرَاغِبٌ »، فلم يُفْصَل بين « أَرَاغِبٌ » وبين « « عَنْ ءَالِهَتِي » بأجنبي، إنما فصل بمعمول له». ونقل هذا السمين عن شيخه.

عَنْ ءَالِهَتِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «أَرَاغِبٌ ». وقيل[1] متعلّق بمقدَّر بعد «أنت». يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ : منادى مفرد علم مبنيّ على الضم في محل نصب.

لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ :

لَئِن : اللام: مُوَطِّئة للقسم. إن : حرف شرط جازم. لَّمْ تَنتَهِ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنتَهِ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إن » فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل تقديره «أنت».

لَأَرْجُمَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَرْجُمَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ وجملة[2] « لَأَرْجُمَنَّكَ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد أغنت عن جواب الشرط حيث أجيب المتقدِّم.

❊ وجملة القسم ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. أو ٱستئنافيَّة. ٱهْجُرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) روح المعاني ١٦/ ٩٨.

(٢) انظر الفريد ٣/ ٤٠٣.

مَلِيًّا [١] : وفيه ما يلي:

١ - ظرف زمان منصوب، أي: زمناً طويلاً.

٢ - حال منصوب، أي: سالماً سويّاً، فهو حال من فاعل « ٱهْجُرْنِي ».

٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: هَجْراً مليّاً، يعني واسعاً متطاولاً كتطاول الزمن الممتدّ. وقبل هذا النعت نائب عن المفعول المطلق المحذوف.

※ والجملة[٢] : ١ - معطوفة على جملة « لَأَرْجُمَنَّكَ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال النسفي[٢]: «عطف على محذوف يدل عليه « لَأَرْجُمَنَّكَ »، تقديره فٱحذرني وٱهجرني»، ومثله عند البيضاوي، والهمذاني، وكذا جاء النص عند الزمخشري وٱبن هشام.

قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ ۖ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « إِبْراهِيم » .

※ والجملة ٱستئنافيّة[٣] لا محل لها من الإعراب.

سَلَٰمٌ عَلَيْكَ :

سَلَٰمٌ [٤] : مبتدأ مرفوع. وصح الأبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٥، والدر ٤/ ٥٠٩-٥١٠، والمحرر ٩/ ٤٧٨-٤٧٩، والنسفي ٣/ ٣٧، والعكبري/ ٨٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٠٤، وأبو السعود ٣/ ٤٢٩، وفتح القدير ٣/ ٣٣٦، وحاشية الشهاب ٣/ ١٦٣، والكشاف ٢/ ٢٨١.

(٢) انظر فيه ٣/ ٣٧، والبحر ٦/ ١٩٥، وحاشية الجمل ٣/ ٦٥، والشهاب - البيضاوي ٦/ ١٦٣، والفريد ٣/ ٤٠٣، وأبو السعود ٣/ ٧٢٩، والكشاف ٢/ ٢٨١، والرازي ٢١/ ٢٢٩، ومغني اللبيب ٥/ ٥١٣،٥١٥، وروح المعاني ١٦/ ٩٩.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٩٩.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، والبيان ٢/ ١٢٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٧.

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر محذوف، أي: سلام كائن عليك.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ :

السين للاستقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أَسْتَغْفِرُ ». رَبِّيٓ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا :

إِنَّهُۥ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « إنّ ». كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « رَبِّيٓ ». بِى : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بالخبر « حَفِيًّا ». حَفِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

* والجملة تعليليّة[1] لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُواْ رَبِّى عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: للاستئناف. أو عطف. أَعْتَزِلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَمَا : الواو: حرف عطف، أو بمعنى «مع»، مَا : فيه ما يلي[2]:

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٣٠.

(٢) القدير ٣/ ٤٠٤، ذكر الوجهين الأول والثاني. وانظر إعراب النحاس ٢/ ٣١٨.

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على ضمير النصب في « أَعْتَزِلُكُمْ ».

٢ - نكرة بمعنى شيء، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب عطفاً على الكاف: ضمير النصب.

٣ - قد تكون « مَا » مصدرية، والمصدر معطوف على الكاف، أي: أعتزلكم ودعوتكم، ويكون المصدر المؤوَّل معطوفاً على الكاف.

٤ - وإذا كانت الواو بمعنى «مع» كانت « مَا » في محل نصب على المعيَّة.

* وجملة « أَعْتَزِلُكُمْ . . . »: ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي[1] عطف على « سَأَسْتَغْفِرُ ».

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: وما تدعونه.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والجار متعلِّق بالفعل « تَدْعُونَ ».

* وجملة « تَدْعُونَ » فيها ما يلي[1]:

١ - صلة الموصول « مَا » إذا كانت « مَا » ٱسماً. وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً أيضاً كانت الجملة صلة له.

٢ - الجملة في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أُعربت « مَا » نكرة بمعنى شيء.

وَأَدْعُواْ رَبِّى :

الواو: حرف عطف، أَدْعُواْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الواو. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». رَبِّى : مفعول به. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) روح المعاني ١٠٢/١٦.

* والجملة معطوفة على « أَعْتَزِلُكُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّى شَقِيًّا :

عَسَىٰٓ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء، وهو هنا تام مبني على الفتح المقدَّر.

قال أبو حيان[1]: «وفي عسى ترجٍّ في ضمنه خوف شديد».

أَلَّآ : أَنْ : حرف مصدري ونصب واْستقبال. و لَا : نافية. أَكُونَ : فعل مضارع ناقص. واْسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». بِدُعَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « شَقِيًّا ». رَبِّى : مضاف إليه مجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. شَقِيًّا : خبر « أَكُونَ » منصوب.

* جملة « أَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل من «أنْ وما بعدها» في محل رفع فاعل للفعل « عَسَىٰٓ ».

* وجملة « عَسَىٰٓ . . . » اْستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾

فَلَمَّا ٱعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

فَلَمَّا : الفاء: اْستئنافيّة. لَمَّا : حرف شرط غير جازم.

وذهب الفارسي إلى أنه ظرف بمعنى «حين»، فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

ٱعْتَزَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «إبراهيم». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَمَا يَعْبُدُونَ :

تقدَّم مثله في الآية السابقة، وتقدَّم بيان الأوجه المختلفة في «ما».

---

(١) البحر ٦/١٩٦، والمحرر ٩/٤٨١.

مِن دُونِ ٱللَّهِ : تقدَّم مثله في الآية السابقة.

وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ :

وَهَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بـ « وَهَب »؛ فهو المفعول الثاني له.

إِسْحَٰقَ : مفعول به أول منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَٰقَ » منصوب مثله.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم.

وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا [1] :

الواو: حرف عطف. كُلًّا : مفعول به أول مقدَّم لـ «جعل» وقُدِّم للتخصيص.

جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. نَبِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب للفعل « جَعَل ».

※ والجملة معطوفة على جملة « وَهَبْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ﴾

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا :

الواو: حرف عطف. وَهَبْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « وَهَب » وهو المفعول الأول.

مِّن رَّحْمَتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « وَوَهَبْنَا »، وهو المفعول الثاني.

وعند الأخفش[2] « مِّن » زائدة. وقد يكون المفعول الثاني[3] مقدَّراً، أي: العلم

---

(١) الدر ٤/ ٥١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٦، والعكبري/ ٨٧٦، والفريد ٣/ ٤٠٤.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٠٨.

(٣) انظر المحرر ٩/ ٤٨٢، والبحر ٦/ ١٩٦، وفتح القدير ٣/ ٣٣٧.

والمنزلة والشرف في الدنيا، والنعيم في الآخرة، وقيل تفسير الرحمة جعلهم أنبياء. أو إعطاؤهم المال والأولاد.

* والجملة معطوفة على « وَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « جَعَل ». وهو المفعول الأول.

لِسَانَ : مفعول به ثان منصوب. صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيًّا : نعت لـ « لِسَانَ » منصوب مثله.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾ ﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مُوسَىٰٓ :

تقدَّم مثل هذه الجملة في الآيتين: ١٦، ٤١ من هذه السورة، والإعراب هو هو.

إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير تقديره «هو»، أي: موسى. مُخْلَصًا : خبر منصوب.

* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ . . . »[1]:

١ - تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير تقديره «هو».

---

(١) روح المعاني ١٦/ ١٠٤.

رَسُولًا : خبر « كَانَ » منصوب. نَّبِيًّا [١]: خبر ثان منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ۝٥٢ ﴾

وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ :

الواو: حرف عطف. نَٰدَيْنَٰهُ: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله: « إِنَّهُۥ كَانَ مُخْلَصًا ».

مِن جَانِبِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «نادى». ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَيْمَنِ :

١ - نعت لـ « جَانِبِ » مجرور مثله. وهذا الظاهر عند السمين.

٢ - وقيل: هو نعت لـ «الطور».

وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا :

الواو: حرف عطف. قَرَّبْنَٰهُ: إعرابه كإعراب « نَٰدَيْنَٰهُ »: فعل وفاعل ومفعول.

نَجِيًّا : حال[٢] من أحد الضميرين في « نَٰدَيْنَٰهُ »، أو « قَرَّبْنَٰهُ »، أي: من ضمير الفاعل، أو من ضمير المفعول. كذا عند أبي السعود، وذكر الجمل في حاشيته أنه حال من مفعول «قربناه»، ثم ذكر ما ذهب إليه أبو السعود.

وذكر الباقولي ما يفيد أنه صفة لظرف محذوف، قال: «وقربناه مكاناً رفيعاً».

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٤.

(٢) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ٥١٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٦٧، والعكبري/ ٨٧٦ حال. ولم يُسَمّ صاحب الحال، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٨، والفريد ٣/ ٤٠٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣١٩، والقرطبي ١١/ ١١٤، وكشف المشكلات/ ٧٩٥.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَآ أَخَاهُ هَٰرُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾

وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَآ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠.

مِن رَّحْمَتِنَآ :

في « مِن » وجهان[1] :

١ - أنها للتعليل. أي: من أجل رحمتنا. فيكون إعراب ما تبقى كما يلي:

- أَخَاهُ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

- هَٰرُونَ : وفيه ما يلي[2] :

١ - بدل من « أَخَاهُ » منصوب مثله.

٢ - عطف بيان منصوب.

٣ - منصوب بتقدير «أعني».

٢ - مِن : تبعيضيّة، أي: بعض رحمتنا. وذهب الزمخشري إلى أن «أخاه» على هذا التقدير: بدل. و هَٰرُونَ : عطف «بيان». ورَدّ أبو حيان هذا الإعراب.

نَبِيًّا[1] : حال منصوب من « أَخَاهُ ».

﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ : تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ : « وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ »، وانظر الآية/ ٤١، و٥١.

---

(١) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ١١٥، والعكبري/ ٨٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣٢، وفتح القدير ٣/ ٣٣٨، والفريد ٣/ ٤٠٥، والنسفي ٣/ ٣٨، والكشاف ٢/ ٢٨٢.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وروح المعاني ١٦/ ١٠٤.

إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١.

※ والجملة تعليل لموجب الأمر. كذا عند أبي السعود[1].

وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا :

تقدّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٥١.

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر يعود على « إِسْمَٰعِيلَ ». يَأْمُرُ : فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « إِسْمَٰعِيلَ ».

أَهْلَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ». وَٱلزَّكَوٰةِ : معطوف على « بِٱلصَّلَوٰةِ » مجرور مثله.

※ والجملة معطوفة على ما تقدّم من قوله: « كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ ».

وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر.

عِندَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جَرّ بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « مَرْضِيًّا ». مَرْضِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

※ والجملة معطوفة على ما تقدّم من قوله «كان صادق الوعد».

※ ※ ※

(١) انظر تفسيره: ٣/ ٤٣٢، وروح المعاني ١٦/ ١٠٤.

فائدة[(١)]

مرضيّ: أصله مَرْضُوو، فهو ٱسم مفعول، فأُعِلّ بقلب الواو ياء، فصار مَرْضُوْي؛ لأن الواو طرف بعد واو ساكنة، فلما ٱجتمع واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو الأولى ياءً وأدغمت في الياء. ويجوز النطق بواوين على الأصل.

﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٥٦﴾ ﴾

وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر أول موضع الآية/ ١٦، وٱنظر الآية/ ٤١.

إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١.

﴿ وَرَفَعْنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَكَانًا[(٢)] :

١ - ظرف مكان منصوب.

٢ - أو هو نصب على نزع الخافض؛ إذ الأصل: إلى مكان، فلما حُذِف حرف الجر نُصب كذا عند الهمذاني.

عَلِيًّا : نعت للظرف منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ».

---

(١) البحر ٦/ ١٩٩، والدر ٤/ ٥١١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٤.

(٢) العكبري/ ٨٧٦، والفريد ٣/ ٤٠٥.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ ۚ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩ ﴿٥٨﴾

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. وهو إشارة إلى ما تقدّم ذكره في هذه السورة من الأنبياء.

ٱلَّذِينَ : وفيه وجهان(١):

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لاسم الإشارة، ويكون الخبر جملة « إِذَا تُتْلَىٰ ».

أَنْعَمَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ». مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ : مِّنَ : حرف جَرّ يفيد البيان؛ لأن جميع الأنبياء منعم عليهم. ٱلنَّبِيِّـۧنَ : اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجارّ متعلّق بالفعل « أَنْعَمَ »، أو بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيْهِم ».

مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ :

مِن : حرف جر يفيد التبعيض. ذُرِّيَّةِ : اسم مجرور بـ « مِن ».

قال السمين(٢): «فمجرورها بَدَلٌ مما قبله [من النبيين] بإعادة العامل بَدَلَ بعضٍ

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٨، وأبو السعود ٣/ ٤٣٢-٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والعكبري/ ٨٧٦، والفريد/ ٤٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٦ « يعني ذرية آدم بدل من النبيين بدل بعض من كل. ولو جُعِل الجار والمجرور بدلاً من الجار والمجرور لم يكن فيه إعادة» وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٩.

من كُلّ». ومثل هذا عند العكبري.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف علم أعجمي، أو هو علم عربي منع من الصرف للعلمية ووزن أَفْعَل.

والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ».

وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ :

الواو: حرف عطف. مِن : حرف جر. مَن : اسم موصول في محل جرّ بـ « من ». والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ السابق. حَمَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « حَمَل ». نُوحٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « حَمَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْرَٰٓءِيلَ :

مثل إعراب « مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ».

وَإِسْرَٰٓءِيلَ : معطوف على إبراهيم مجرور مثله وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ :

الواو: حرف عطف. مِمَّنْ : جارّ ومجرور. هَدَيْنَا وَٱجْتَبَيْنَآ : مثل: « حَمَلْنَا ».

وفي هذا العطف ما يلي(١):

١ - يجوز أن يكون عطفاً على « مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ »، وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

٢ - وأن يكون عطفاً على « مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ ». ومثل هذا عند السمين.

* وجملة « هَدَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، والكشاف ٢/ ٢٨٣، وروح المعاني ١٦/ ٨.

※ وجملة « ٱجْتَبَيْنَآ » لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدًا وَبُكِيًّا :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلّق بالجواب « خَرُّواْ ».

تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تتلى».

ءَايَٰتُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

خَرُّواْ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. سُجَّدًا [1] : حال مقدرة؛ لأنهم غير سجود حال خرورهم، منصوب.

وَبُكِيًّا [1] :

١ - معطوف على «سُجداً» منصوب مثله وصاحب الحال الضمير في « خَرُّواْ ».

٢ - ويجوز في « بُكِيّاً »: وجه آخر وهو أنه بمعنى البكاء فهو مصدر، مثل: جلس جلوساً، وبكى بكاءً.

※ وجملة الشرط « إِذَا تُتْلَىٰ . . . خَرُّواْ » فيها قولان[2]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وذلك إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » خبراً لٱسم الإشارة. وهو أظهر الوجهين عند السمين وشيخه أبي حيان.

٢ - في محل رفع خبر « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا أعربت « ٱلَّذِينَ » صفة لٱسم الإشارة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر ٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ٦٩، والمحرر ٩/ ٤٩١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، والقرطبي ١١/ ١٢٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٠، والدر٤/ ٥١١، والفريد ٣/ ٤٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، والنسفي ٣/ ٣٩، وروح المعاني ١٦/ ١٠٨.

﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا ﴿٥٩﴾ ﴾

فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. خَلَفَ : فعل ماض. مِنۢ بَعۡدِهِمۡ : جارّ ومجرور، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « خَلَفَ ». ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « خَلۡفٌ ». خَلۡفٌ : فاعل مرفوع.

* والجملة: معطوفة على ما سبق، أو هي مستأنفة.

أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ :

أَضَاعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به.

* والجملة في محل رفع صفة لـ « خَلۡفٌ ».

وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلشَّهَوَٰتِۖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فمحلها الرفع.

فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيًّا :

فَسَوۡفَ : الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. سَوۡفَ : حرف ٱستقبال.
يَلۡقَوۡنَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. غَيًّا : مفعول به.
والغيّ: الشَّرّ. وهو عند الزجاج على حذف مضاف، أي: جزاء غيّ.

* والجملة :

١ - معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر في محل جزم جواب شرط مقدّر. أي: إن ثبتوا على ما هم عليه فسوف يلقون غيّاً.

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـًٔا ٦٠﴾

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

إِلَّا مَن : إِلَّا : أداة استثناء[1]. مَن : اسم موصول في محل نصب على الٱستثناء. والٱستثناء مُتَّصل، وهو الظاهر. وذهب الزجاج إلى أنه منقطع. قال أبو حيان: «هذا يدلُّ على أن تلك الإضاعة إضاعة كفر». وقال السمين: «وهذا بناء منه على أن المضيع للصلاة في الكفار».

تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا : الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صَٰلِحًا : مفعول به. وهو في الأصل نعت، أي: عمل عملاً صالحاً.

* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. أُوْلَٰئِكَ : ٱسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدۡخُلُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلۡجَنَّةَ: مفعول به منصوب.

* وجملة « يَدۡخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

* وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ » ٱستئنافيَّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـًٔا :

الواو: للحال. لَا : نافية. يُظۡلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. شَيۡـًٔا : فيه وجهان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، والمحرر ٩/ ٤٩٥، والفريد ٣/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠.

(٢) الدر ٤/ ٥١٢، والنسفي ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٣/ ٣٤.

١ - مفعول به ثان منصوب.

٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: لا يظلمون ظلماً شيئاً. أي: شيئاً من الظلم.

* والجملة[1]:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي ٱعتراضيَّة لا محل لها من الإعراب.

ويتضح هذان الوجهان من إعراب « جَنَّٰتِ » في الآية القادمة، وإن كانت جملة الحال إذا كان فعلها مضارعاً لا تباشرها واو الحال.

﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ٦١ ﴾

جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ :

جَنَّٰتِ[2]:

١ - بدل من « ٱلۡجَنَّةَ » في الآية السابقة منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، أي: هو على تقدير: يدخلون جنات عدنٍ. . .

٢ - وجَوّزوا كونه عطف بيان.

٣ - كما أجازوا أن يكون نصباً على المدح.

عَدۡنٍ : مضاف إليه مجرور.

وبسبب هذه البدلية أُعربت جملة « وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا » في آخر الآية السابقة حالاً أو ٱعتراضاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠١، وانظر ٧/ ٤٠٤، والدر ٤/ ٥١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والفريد ٣/ ٤٠٧، والمحرر ٩/ ٤٩٥، وفتح القدير ٣/ ٣٣٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٠، وكشف المشكلات/ ١٦، والقرطبي ١١/ ١٢٦، والتبيان ٧/ ١٣٧، ومغني اللبيب ٥/ ٦٢٢، وروح المعاني ١٦/ ١١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٩١.

ٱلَّتِى [١]: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ « جَنَّٰتِ ».

وذهب أبو حيان إلى جواز إعرابها بدلاً.

قال السمين: «قلت: الظاهر أن « ٱلَّتِى » صفة، والتمسُّك بهذا الظاهر كافٍ.

وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ : وعد: فعل ماض. الرحمن: فاعل مرفوع. عِبَادَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِٱلْغَيْبِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بمحذوف حال. وصاحب الحال: ضمير الجنة، وهو العائد على الموصول، أي: التي وعدها عباده، وهي غائبة عنه.

أو يكون صاحب الحال «عباده»، أي: وهم غائبون عنها لا يرونها، فآمنوا بها بمجرّد الإخبار عنها.

٢ - أو هو معلَّق بـ «وعد»، وتكون الباء سببية، أي: بسبب تصديق الغيب، وبسبب الإيمان.

إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْب ٱسم «إنّ»، وفي هذه الهاء قولان[٣]:

أ - ضمير الباري سبحانه وتعالى.

ب - ضمير الشأن.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي ٱسمه قولان[٣]:

أ - إذا كان الضمير لله سبحانه وتعالى. فٱسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره «هو». وعده: بدل من ٱسم « كَانَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠١، والدر ٤/ ٥١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٤٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والفريد ٣/ ٤٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٠، والنسفي ٣/ ٤٠.

(٣) الدر ٤/ ٥١٣، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠، والعكبري/ ٨٧٧.

ب - إذا كان الضمير للشأن كان ٱسم « كَانَ » « وَعْدُهُۥ ».

مَأْتِيًّا : خبر كان منصوب.

* وجملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ . . . » تعليليَّة، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

فائدة في « مأتياً » [1] :

١ - يجوز أن يكون مأتياً ٱسم مفعول بمعنى ٱسم الفاعل، أي: آتياً. ولم يَرْضَه الزمخشري.

٢ - ويجوز أن يكون موضوعاً على بابه من كونه ٱسم مفعول، أي: مُنْجَزاً. وهو ما ذهب إليه الزمخشري.

﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ۖ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ۝٦٢ ﴾

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا :

لَّا : نافية. يَسْمَعُونَ : فعل مضارع. والواو: فاعل. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَسْمَع ». لَغْوًا : مفعول به منصوب.

إِلَّا سَلَٰمًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء: سَلَٰمًا [2] : مستثنى بإلاّ منصوب.

- وأجاز فيه الٱتصال والٱنقطاع. كذا عند الزمخشري وهو مفهوم من النَّصّ. وصَرَّح أبو حيان بأنه ٱستثناء متقطع، ومثله عند ٱبن عطية، ومكي.

---

(١) البحر ١/ ٢٠٢، والكشاف ٢/ ٢٨٤، والدر ٤/ ٥١٣، والعكبري/ ٨٧٧، وحاشية الجمل ٣/ ٧٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٢، والدر ٤/ ٥١٤، والكشاف ٢/ ٢٨٤، وحاشية الجمل ٣/ ٧١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٦٩، والفريد ٣/ ٤٠٨، والمحرر ٩/ ٤٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٤ ، ومعاني الأخفش / ٤٠٣ ، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢١، والقرطبي ١١/ ١٢٦.

- وذكر مكي وجهاً آخر، وهو أنه بدل من «لغواً».

※ والجملة «ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال».

وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا . . . :

الواو: للحال[1]. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بخبر مقدَّم.

رِزْقُهُمْ : مبتدأ مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر.

وقالوا[2]: رزقهم يرتفع بالظرف عند الأخفش وبالٱبتداء عند سيبويه.

※ والجملة في محل نصب حال[2]، فهي معطوفة على ما قبلها.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : معطوف عليه منصوب مثله، والظرف متعلّق بالخبر.

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾

تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ . . . :

تِلْكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب. ٱلْجَنَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

ٱلَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا . . . :

ٱلَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «جنّة».

نُورِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنْ عِبَادِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ: متعلّق[3] بـ « نُورِثُ »، أو بـ « تَقِيًّا ».

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩.

والمفعول الأول[١] محذوف، أي: نورثها.

مِنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه: ضمير تقديره «هو». تَقِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ »[٢] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، جيء بها لتعظيم الجنة.

* وجملة « نُورِثُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: نورثها.

* وجملة « كَانَ تَقِيًّا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾

وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ :

الواو: حرف عطف. قال ٱبن عطية[٣]: «هي عاطفة جملة كلام على أخرى، وواصلة بين القولين، وإن لم يكن معناهما واحداً».

وحكى النقاش عن قوم أن قوله تعالى: « وَمَا نَتَنَزَّلُ » مُتَّصِل بقوله: « إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا » [مريم: ١٩]. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا قول ضعيف.

مَا : حرف نفي. نَتَنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الملائكة. وقيل: هذا من كلام أهل الجنَّة.

---

(١) قال مكي: «نورث: يتعَدَّى إلى مفعولين لأنه رباعي من الإرث من أورث، فالمفعول الأول هاء محذوفة من صلة التي لطول الأسم، تقديره: نورثها، والمفعول المفعول الثاني: من. . .» مشكل إعراب القرآن ٢/ ٥٩.

(٢) روح المعاني ١٦/ ١١٢.

(٣) المحرر ٩/ ٥٠٠، والبحر ٦/ ٢٠٠٣، والدر ٤/ ٥١٤.

إِلَّا : أداة حصر. بِأَمْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَتَنَزَّلُ ».

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جَرّ بالإضافة.

* ومحل الجملة العطف على ما تقدَّم كما نقلنا عن ٱبن عطية.

وذهب العكبري[1] إلى أنها معمولة لقول مضمر، أي: وتقول الملائكة، ومثله عند الهمذاني. وعند الشوكاني: أي: قال الله سبحانه: قُلْ يا جبريلُ « وَمَا نَتَنَزَّلُ »، ومثل هذا عند الباقولي والزمخشري.

لَهُۥ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا :

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِينَا : مضاف إليه مجرور. ونا: في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بفعل جملة الصلة المقدَّرة، أي: بما يكون بين أيدينا أو بما يوجد..، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - بفعل جملة الصفة، أي: بشيءٍ يكون بين أيدينا، فالجملة في محل رفع صفة لـ « مَا ».

وَمَا خَلْفَنَا : الواو: حرف عطف. مَا : عطف على « مَا » المتقدِّمة ففيه الوجهان. خَلْفَنَا : خلف: ظرف مكان منصوب. ونا: في محل جرّ بالإضافة، والقول في تعلُّقه كالقول السابق في « بَيْنَ أَيْدِينَا ».

وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ : إعرابه كإعرابه « مَا بَيْنَ أَيْدِينَا » المتقدِّم.

---

(١) العكبري/ ٨٧٧، والفريد ٣/ ٤٠٨، والدر ٤/ ٥١٤، وفتح القدير ٣/ ٣٤٢، وكشف المشكلات/ ٧٩٦، والكشاف ٢/ ٢٨٤ ، وروح المعاني ١٦/ ١١٣.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. كَانَ : فعل ماض ناقص. رَبُّكَ : ٱسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. نَسِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب. ومتعلّقه محذوف، أي: لأعمال العاملين. وقيل: أي: تاركاً لك وإن تأخر عنك الوحي.

* والجملة : ١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. وهي ٱستئناف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

قال السمين[1]: «استدلَّ بعض النحاة على أن الأزمنة ثلاثة: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل بهذه الآية».

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ۚ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

رَّبُّ : فيه ما يلي[2]:

١ - بَدَل من « رَبُّكَ » في الآية السابقة مرفوع مثله ذكره الزمخشري.

٢ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. ذكره الزمخشري.

٣ - مبتدأ مرفوع، والخبر جملة الأمر بعده « فاعبدوه . . . ».

قال السمين: «وهذا ماشٍ على رأي الأخفش في إجازته زيادة الفاء في حيز المبتدأ مطلقاً».

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: حرف عطف. مَا : فيهما وجهان:

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ عطفاً على السماوات والأرض، أي: ورَبّ ما بينهما.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٤، والدر ٤/ ٥١٥، والعكبري/ ٨٧٧، والنسفي ٣/ ٤١، وأبو السعود ٣/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١١، والكشاف ٢/ ٢٨٥، والفريد ٣/ ٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ٩/ ٥٠٣، وكشف المشكلات/ ٧٩٧، وروح المعاني ١٦/ ١١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٩٠.

٢ - نكرة موصوفة في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بفعل جملة الصلة. أي: وما يوجد بينهما. أو بفعل جملة الصفة، وتقدَّم مثل هذا في الآية السابقة.

فَٱعْبُدْهُ :

في الفاء ما يلي[1]:

١ - جواب شرط مقدَّر إذا جعلت « رَبُّ » بدلاً أو خبر مبتدأ مقدَّر، فالفاء للجزاء. وهذا التوجيه عند الشهاب لا يلائم فصاحة الكلام.

٢ - وذكر الشوكاني أن الفاء حرف يفيد السببيّة.

٣ - حرف زائد إذا أعربت « رَبُّ » مبتدأ. وجوازه مذهب الأخفش.

ٱعْبُدْهُ : فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وفي الجملة ما يلي:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما ذكرنا فٱعبد ربك.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ على الوجه الثالث، مع زيادة الفاء على مذهب الأخفش.

وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ :

الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِر : فعل أمر. والفاعل: تقديره أنت. قال السمين[2]: «وكان حَقُّه تعديه بـ «على»؛ لأنها صلته. كقوله: « وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا » [طه ٢٠/ ١٣٢] ولكنه ضُمِّن معنى الثبات؛ لأن العبادة ذات تكاليف قلّ من يثبت

---

(١) انظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٣٦، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢، وكشف المشكلات/ ٧٩٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٤، والدر٤/ ٥١٥، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وأبو السعود ٣/ ٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧١.

لها، فكأنه قيل: وٱثبت لها مصطبراً». لِعِبَٰدَتِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱصْطَبِر ».

* والجملة معطوفة على جملة « فَٱعْبُدْهُ »؛ فلها حكمها على ما تقدَّم بيانه.

هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا :

هَلْ : حرف ٱستفهام، وهو ٱستفهام إنكاري، وقيل: ٱستفهام بمعنى النفي.

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَهُۥ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بـ « تَعْلَمُ »، فهو المفعول الثاني.

٢ - بـ « سَمِيًّا ».

٣ - بمحذوف حال من « سَمِيًّا »، ويكون « تَعْلَمُ » بمعنى «تعرف».

سَمِيًّا : مفعول به أول للفعل « تَعْلَمُ ».

* والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[١]: «فالجملة تقرير لما أفاده الفاء من عِلِّيّة ربوبيته العامة لوجوب عبادته». وقال الجمل: «والجملة تأكيد لما أفادته الفاء من علة ربوبيته العامة».

وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ . . . :

الواو: للٱستئناف وفيها معنى الإنكار والاستهزاء والتكذيب بالبعث. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع. أَءِذَا : الهمزة: للٱستفهام. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط[٢] مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه فعل مدلول عليه بقوله: « لَسَوْفَ أُخْرَجُ ». والتقدير: إذا مِتُّ أُبْعَد أو أُحيا.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٣٦، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٦-٢٠٧، والدر ٤/ ٥١٥، والفريد ٣/ ٤٠٩، والعكبري/ ١٧، وأبو السعود =

قال السمين[١]: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه «أُخْرَج»؛ لأن ما بعد لام الأبتداء لا يعمل فيما قبلها. وقال أبو البقاء: لأنّ ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما كان قبلها.

قلتُ: قد جعل المانع مجموع الحرفين. أمّا اللام فمُسَلَّم، وأما حرف التنفيس فلا مدخل له في المنع. . .، ولكن فيه خلاف ضعيف، والصحيح الجواز. . .».

مَا : زائدة تفيد التوكيد. مِتُّ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

- ❊ وجملة « مِتُّ » في محل جَرّ بالإضافة.
- ❊ وجملة الجواب محذوفة، وتقدَّم تقديرها.
- ❊ وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.
- ❊ وجملة القول ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا :

لَسَوْفَ : اللام: للأبتداء[١]، وهي مؤكِّدة لمضمون الجملة.

وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أن هذه اللام مجلوبة على الحكاية لكلام تقدَّم بهذا المعنى. كأن قائلاً قال لكافر: إذا ما مِت يا فلان لسوف تخرج حَيّاً. فقرَّره الكافر على جهة الأستبعاد. قال أبو حيان: «ولا يحتاج إلى هذا التقدير».

سَوْفَ : حرف ٱستقبال. أُخْرَجُ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

= ٣/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٢، والبيان ٢/ ٣٠، وكشف المشكلات/ ٧٩٨-٧٩٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢٦٢ جعل العامل في الظرف « أُخْرَجُ » وتعقبه الدماميني. وانظر حاشية الشمني ٢/ ٢٣٨.

(١) البحر ٦/ ٢٠٦ - ٢٠٧ ، والدر ٤ / ٥١٥ ، والفريد ٣/ ٤٠٩ ، والنسفي ٣/ وأبو السعود ٣/ ٤٣٦.

(٢) المحرر ٩/ ٥٠٥-٥٠٦ والبحر ٦/ ٢٠٧.

* وهذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف لابُدّ من تقديره، أي: لأنا سوف أخرج حيّاً.

قال الهمذاني[١]: «وإذا ثبت أنها لام الأبتداء، ولام الأبتداء لا تدخل إلاّ على الجملة من المبتدأ والخبر، فلابُدَّ من تقدير مبتدأ وخبر، وأن يكون أصله: لأنا سوف أكون».

حَيًّا[٢]: حال مؤكِّدة لمضمون الجملة، وصاحب الحال الضمير المنويّ في « أُخْرَجُ ».

* وجملة « لأنا سوف أُخْرَج حيّاً » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، وهي تفسير لجواب الشرط المقدَّر.

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا ﴿٦٧﴾

أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَٰنُ:

أَوَلَا: الهمزة للاستفهام الإنكاري. ومذهب[٣] الجمهور أنها مؤخَّرة عن الواو تقديراً. ومذهب الزمخشري أنه يقدّر بين حرف العطف وهمزة الاستفهام جملة يعطف عليها ما بعدها. غير أنه رجع هنا إلى مذهب الجماعة.

قال أبو حيان: «قال الزمخشري: الواو عاطفة « لَا يَذْكُرُ » على « يَقُولُ » ووسطت همزة الإنكار بين المعطوف عليه وحرف العطف. انتهى.

وهذا رجوع منه إلى مذهب الجماعة من أنّ حرف العطف إذا تقدَّمته الهمزة فإنما عطف ما بعدها على ما قبلها، وقُدِّمت الهمزة لأن لها صدر الكلام، وكان مذهبه أن يقدّر بين الهمزة والحرف ما يصلح أن يعطف عليه ما بعد الواو، فيقر الهمزة على حالها، وليست مقدَّمة من تأخير، وقد رددنا عليه هذه المقالة».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٠٩.

(٢) الدر ٤/ ٥١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٣) البحر٦/ ٢٠٧، والدر ٤/ ٥١٦، والكشاف/ ٢٨٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٣، وذكر أن البيضاوي تبع توجيه الزمخشري، والنسفي ٣/ ٤١.

وذكر مثل هذا السمين، وأنْبَه على أنه تراجع عن رأيه هذا في سورة الأعراف الآية/ ٩٧.

لَا : نافية. يَذْكُرُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْإِنسَٰنُ : فاعل مرفوع.

أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ :

أَنَّا : أنّ: حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «أن» خَلَقْنَٰهُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جر. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جرّ والجارّ متعلّق بـ «خلق».

* جملة « أَوَلَا يَذْكُرُ . . . » معطوفة على جملة « يَقُول » فلها حكمها.

قال أبو السعود[1]: «والواو لعطف الجملة المنفيَّة على مقدَّر يدل عليه « يَقُول »، أي: أيقول ذلك ولا يذكر». قلنا هذا توجيه الزمخشري من قبل.

* جملة « خَلَقْنَٰهُ » في محل رفع خبر «أنّ».

وأنّ وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَذْكُرُ ».

وَلَمْ يَكُ شَيْـًٔا :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « ٱلْإِنسَٰنُ ».

شَيْـًٔا : خبر « يَكُ » منصوب.

* والجملة[2] في محل نصب حال.

> فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ :

فَوَرَبِّكَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. والواو: حرف قسَم. رَبِّكَ: ٱسم مجرور بواو القسم. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل تقديره «أقسَمَ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٣٦، وانظر حاشية الجمل ٣/ ٧٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٣٧، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، وروح المعاني ١٦/ ١١٨.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا مَحل لها من الإعراب.

لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. نَحْشُرَنَّهُمْ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَٱلشَّيَٰطِينَ : الواو: حرف عطف، أو هي بمعنى «مع». ٱلشَّيَٰطِينَ : فيه وجهان[1]:

١ - اسم معطوف على ضمير النَّصب، وهو الهاء في « نَحْشُرَنَّهُمْ » منصوب.

٢ - مفعول معه منصوب. قال الزمخشري في الواو: «وهي بمعنى «مع» أوقع»، وذكر مثل هذا القرطبي.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جو القَسَم.

ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ جَهَنَّمَ جِثِيّٗا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ : مثل « لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ ». حَوۡلَ : ظرف مكان منصوب. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف. والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «نحضر».

٢ - متعلِّق بـ « جِثِيّٗا »، أي: جثيّاً حول جهنم.

جِثِيّٗا : حال مقدّرة[2] على تقدير أنه جمع جاثٍ، وصاحب الحال الهاء في « نَحْضِرَنَّهُمْ » أي: جاثين.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٨، والفريد ٣/ ٤١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٤٣، والنسفي ٣/ ٤١، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ١٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٢٢، والكشاف ٢/ ٢٨٧، والقرطبي ١١/ ١٣٢، والتبيان ٧/ ١٤١.

(٢) الدر ٤/ ٥١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٤، وفتح القدير ٣/ ١٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٧، والفريد ٣/ ٤١٠.

٢ - أو هو منصوب على أنه مصدر إذا لم تجعله جمع جاثٍ.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم.

※ ※ ※

فائدة في «جثيّاً»[١]

جِثِيًّا : جمع جاثٍ جُمع على فُعُول. نحو قاعد وقُعُود، وجالس وجُلُوس. وفي لامه لغتانَ: الواو والياء: جثا يجثو جُثوّاً، وجثى يجثي جثاية.

١ - وعلى التقدير الأول أصله: جُثُوّ. الواو الأولى زائدة علامة الجمع، والثانية هي لام الكلمة، فأُعِلَّت اللام الواقعة طرفاً فصار: جُثُو، ثم أُعِلَّت الواو الأولى ياءً، وأدغمت الياء في الياء، ثم كسرت الثاء لتصحَّ الياء. وكسرت الجيم على الإتباع. وقرئ بهما.

٢ - وعلى التقدير الثاني أصله: جُثُوي. أُعلت الواو ياء، ثم أدغمت في الياء.

﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا ۝٦٩﴾

ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنَنزِعَنَّ : إعرابه كإعراب « لنحشرنّهم » في الآية السابقة.

مِن كُلِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ننزع ». وفيه بيان يأتي.

شِيعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

قالوا[٢]: ويجوز: لننزعن كل شيعة، على تقدير « مِن » صلة.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم في أول الآية السَّابقة.

---

(١) إعراب النحاس ٢/ ٣٢٢، والدر ٤/ ٥١٦، والعكبري/ ٢٧٨، وحاشية الجمل ٣/ ، والمحرر ٦/ ٥٠٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٢، ومعجم القراءات ٥/ ٣٨٢.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٧.

أَيُّهُمْ أَشَدُّ . . . :

أَيُّهُمْ : وفيه وجهان: البناء والإعراب، والتفصيل كما يأتي[1]:

أ - البناء: فهو ٱسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل «ننزع». و أَشَدُّ : خبر مبتدأ مضمر، أي: هو أشدّ.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وهذا توجيه سيبويه والجمهور، وهو أظهر الآراء وأثبتها في هذا التركيب.

ب - الإعراب: وفيه الأوجه الآتية:

١ - رأي الخليل:

أي: ٱسم ٱستفهام مرفوع، وهو مبتدأ. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. و أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

* والجملة محكية بقول مقدَّر، أي: الذين يُقال فيهم: أَيُّهُمْ أَشَدُّ ؛ فهي على هذا في محل نصب، ثم نابت عن الفاعل.

٢ - رأي يونس:

أي: ٱسم ٱستفهام مبتدأ، وهو مرفوع.

أَشَدُّ : خبر عن هذا المبتدأ.

وهذا كقول الخليل السابق غير أنه زعم أنها معلَّقة للفعل «لننزعَنّ» عن العمل: فهي في محل نصب، لأنه يجوّز التعليق في سائر الأفعال، ولا يخصُّه بأفعال القلوب كما يفعل الجمهور.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٨، والدر ٤/ ٥١٧، والمحرر ٩/ ٥٠٩-٥١٠، والفريد ٣/ ٤١٠-٤١١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٤، والنسفي ٣/ ٤٢، وأبو السعود ٣/ ٤٣٨، والعكبري/ ٨٧٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٠-٦٢، والبيان ٢/ ١٣٠-١٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٤٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٣٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٢-٣٢٣، والقرطبي ١١/ ٣، وكشف المشكلات/ ٨٠٠-٨٠٢، والكشاف ٢/ ٢٨٧، ومغني اللبيب ١/ ٥١٢، و ٦/ ٢٨٧، ٢٧٢ و٣٢٠، والكتاب ١/ ٣٩٧، وتوضيح المقاصد ١/ ٢٤٣، وشرح المفصل ٣/ ١٤٥، واللمع ١/ ٣١٣، ومعاني الحروف للرماني/ ١٦١، والكشاف ٢/ ٢٨٧، والإنصاف/ ٧٠٩-٧١٤.

قال العكبري: «وهو فعل مُعَلَّق عن العمل، ومعناه التمييز، فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه، كقولك: علمت أيُّهم في الدار، وهو قول يونس».

٣ - ذهب الأخفش والكسائي إلى أن « مِن » زائدة، و « كُلِّ » مفعول «ننزع».
و أَيُّهُمْ : ٱسم استفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر عنه.
* والجملة ٱستئنافيَّة، وهما يجيزان زيادة « مِن » في الواجب، وهذا التخريج مخالف لما ذهب إليه الجمهور.

٤ - ذهب الزمخشري إلى أن النزع واقع على « مِن كُلِّ شِيعَةٍ » أي: لننزعن بعض كل شيعة، فكأن قائلاً قال: من هم؟ فقيل: أيُّهم أشد.
فجعل « أَيُّهُمْ » موصولة، ولكن هو خبر مبتدأ محذوف. أي: هم الذين هم أشدّ. وهذا عند أبي حيان تكلُّف لا ضرورة تدعو إليه.

٥ - ذهب المبرد إلى أن « أَيُّهُمْ » متعلِّق بشيعة، لأن معناه تشيع، فٱرتفع به. والتقدير: لننزعن من كل فريق يشيع أنهم. قالوا: والمعنى من الذين تشايعو أيّهم أشدُّ كأنهم يتبادرون إلى هذا.
ويلزم أن يقدِّر مفعولاً لـ «ننزعَنّ» محذوفاً، ونقل هذا الرأي ٱبن عطية والعكبري. قال العكبري: «وهو على هذا بمعنى الذي وهو قول المبرِّد».

٦ - حكى أبو بكر بن شقير أن بعض الكوفيين يقول في « أَيُّهُمْ » معنى الشرح تقول: ضربت القوم أيّهم غضب. والمعنى: إن غضبوا وإن لم يغضبوا. قال العكبري: «وهو قول يحيى عن الفراء، وهو أبعدها عن الصواب».

٧ - ومما روي عن الفراء أن معنى «لننزعن» لننادين، فلم يعمل لأنه في معنى النداء، فهو ملغى عن العمل.

قال الهمذاني: «وذكر فيها أوجهاً أُخرَ أضربت عنها لعدم الفائدة فيهن، والذي ذكره مذهب سيبويه والخليل ويونس، والأخفش والكسائي، وقال السمين في أول النص: «في هذه الآية أقوال كثيرة، أظهرها عند الجمهور من المصرين، وهو مذهب سيبويه».

عَلَى ٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور.

١ - والجارّ متعلّق[1] بـ « أَشَدُّ ».

٢ - أو هو متعلّق بـ « عِتِيًّا » إذا كان جمع عات.

٣ - وقيل يتعلّق بمحذوف، كأن سائلاً قال: على من عتوا؟ فقيل على الرحمن.

عِتِيًّا :

١ - تمييز[2] منصوب، وهو مُحَوَّل عن مبتدأ، والتقدير: أيّهم هو عتوّه أشدّ. قال السمين[2]: «ولا بُدَّ من محذوف يتم به الكلام، التقدير: نلقيه في العذاب، أو فيبدأ به» وهذا عين كلام شيخه أبي حيان.

٢ - جوز بعضهم أن يكون مصدراً منصوباً.

٣ - وجُوّز أن يكون منصوباً على الحال، فهو جمع عاتٍ.

- وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج[3]: «وقيل: التقدير: من يُقال لهم: أيهم، فحذف القول...».

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف. اللام: واقعة في جواب قسم، أو هي لام ٱبتداء.

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. بِٱلَّذِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ». هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَوْلَىٰ : خبر مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٥١٨، والكشاف ٢/ ٢٨٧، وأبو السعود ٣/ ، والفريد ٣/ ٤١١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٥، والنسفي ٣/ ٤٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر ٤/ ٥١٨، والفريد ٣/ ١١، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والمحرر ٩/ ٥١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٥.

(٣) انظر ص/ ١٥.

بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق. [١] بـ « أَوْلَىٰ ». صِلِيًّا : يجوز فيه ما تقدَّم في « عِتِيًّا » في الآية السابقة.

١ - نصب على التمييز.

٢ - نصب على الحال إذا كان جمع صالٍ.

٣ - منصوب على أنه مصدر.

وتقدَّمت مراجع هذا الإعراب في الآية السابقة.

※ وجملة « لَنَحْنُ أَعْلَمُ » :

١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على القَسم المتقدِّم المكرر.

٢ - أو هي جملة ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ :

الواو: حرف عطف. وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أن الآية قسم، والواو تقتضيه.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وذهل عن قول النحويين أنه لا يستغنى عن القسم بالجواب لدلالة المعنى عليه إلاّ إذا كان الجواب باللام أو بإنّ، والجواب هنا جاء على زعمه بإن النافية، فلا يجوز حذف القَسم على ما نصوا عليه. وقوله: والواو تقتضيه يدل على أنها عنده واو القسم. ولا يذهب نحوي إلى أن مثل هذه الواو واو قسم؛ لأنه يلزم من ذلك حذف المجرور وإبقاء الجارّ، ولا يجوز ذلك إلّا إن وقع في شعر أو كلام نادر...».

---

(١) البحر ٦/ ٢٠٩، والدر٤/ ٥١٨، والفريد ٣/ ٤١١، والنسفي ٣/ ٤٢.

(٢) النص عند ٱبن عطية. « وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ » **حَتْمٌ، والواو تقتضيه**. انظر المحرر ٩/ ٥١١.
والنص في البحر ٦/ ٢٠٩ «**وإن منكم إلا واردها» قَسَم**، والواو تقتضيه» فتأمل فرق ما بين: حَتْم وقَسَم، فأيهما الصواب؟! وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧٦، والقرطبي ١١/ ١٣٥.
وارجع إلى نص ٱبن هشام ففيه تفصيل الردّ على شيخة أبي حيان. انظر مغني اللبيب ٥/ ١٢٩-١٣٠.

وقدر السبكي في هذا الموضع قسماً جديداً، وٱستدلّ له. قال الشهاب: «ولك أن تقول لا تقدير فيه. . .».

وتعقب ٱبن هشام شيخه أبا حيان بأنه توهم في نص ٱبن عطية ما لا يتوهمه صغار الطلبة. كذا!!.

مِّنكُمْ : جارّ ومجرور متعلِّق[1] بمحذوف صفة لمرفوع محذوف، والتقدير: وإن أحد منكم. وأحد[2]: هنا مبتدأ.

وقال العكبري: «وقيل التقدير: وما منكم إلاّ من هو واردها».

والقراءة بالكاف هنا التفات من غيبة إلى الحضور.

إِلَّا وَارِدُهَا :

إِلَّا : أداة الحصر. وَارِدُهَا : خبر للمبتدأ «أحد» المقدَّر المحذوف.

* والجملة:

١ - معطوفة على الجمل التي فيها قسم مما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب. لأنها عطف على جواب القسم.

٢ - وأجاز الشهاب[3] فيها الحالية.

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الدخول.

عَلَىٰ رَبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

والجارّ متعلِّق[4] بـ « حَتْمًا ». كذا عند السمين، قال: «لأنه في معنى ٱسم المفعول؛ ولذلك وصفه بـ « مَّقْضِيًّا ».»

---

(١) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٣، والنسفي ٣/ ٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٤٤، والعكبري/ ٨٧٩، والفريد ٣/ ٤١٢، والبيان ٢/ ١٣٢، وكشف المشكلات/ ٨٠٣.

(٢) الفريد ٣/ ٤١٢، والبيان ٢/ ١٣٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٢.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ١٧٦.

(٤) الدر ٤/ ٥١٩.

حَتْمًا : خبر «كان» منصوب. مَّقْضِيًّا : نعت لـ « حَتْمًا » منصوب مثله.

ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ :

ثُمَّ : حرف عطف. نُنَجِّي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. ٱتَّقَواْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. والفاعل ضمير في محل رفع فاعل.

ومفعول[١] « ٱتَّقَواْ » محذوف للعلم به، أي: اتقوا الشرك والظلم.

※ والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا :

الواو: حرف عطف. نَذَر : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وفي هذا الفعل وجهان[٢]:

- الأول: متعدٍّ لمفعول به واحد بمعنى «نخليهم». وهذا المفعول هو « ٱلظَّٰلِمِينَ ».
- **الثاني**: أنه متعدٍّ لمفعولين ؛ فهو بمعنى نترك أو نصيّر، فيكون المفعول الثاني « جثيّاً ».

ٱلظَّٰلِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

فيها: جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي[٣]:

١ - يجوز أن يتعلّق بـ « نَذَرُ ».

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « جِثِيًّا » إذا أعرب حالاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥١٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٥.

(٢) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٤.

(٣) الدر ٤/ ٥١٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٤.

٣ - يجوز أن يتعلَّق بمحذوف حال من « جِثِيًّا »؛ لأنه كان صفة لهذه النكرة فلما قُدِّم عليها صار حالاً منها.

جِثِيًّا : مما تقدَّم يتضح فيه إعرابان:

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَذَرُ » إن كان متعدياً لاثنين.

٢ - حال[١] إذا كان « نَذَرُ » متعدِّياً لواحد. فهو حال من « ٱلظَّٰلِمِينَ ».

❊ وجملة « ثُمَّ نُنَجِّى » معطوفة على الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « ٱتَّقَواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « نَذَرُ » معطوفة على جملة « ثُمَّ نُنَجِّى . . . »؛ فلها حكمها.

> وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبنيّ على السكون في محل نصب متعلِّق بالجواب: «قال». تُتْلَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُتْلَىٰ ».

ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَيِّنَٰتٍ : حال من « ءَايَٰتُنَا » منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وهي[٢] حال مؤكِّدة؛ لأن آياته تعالى لا تكون إلاّ بهذا الوصف.

❊ جملة « وَإِذَا تُتْلَىٰ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

❊ جملة « تُتْلَىٰ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

---

(١) لم يذكر الهمذاني فيه غير هذا الوجه. انظر الفريد ٣/ ٤١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، وفتح القدير ٣/ ٣٤٧.

قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ . . . :

قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور. واللام: للتبليغ، والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ». ءَامَنُوٓا۟ : مثل « كَفَرُوا۟ ».

※ وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

※ وجملة « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ءَامَنُوٓا۟ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا . . . :

أَيُّ : ٱسم ٱستفهام مرفوع على الٱبتداء. ٱلْفَرِيقَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

خَيْرٌ : خبر مرفوع. مَّقَامًا : تمييز منصوب. وَأَحْسَنُ نَدِيًّا : الواو: حرف عطف.

أَحْسَنُ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. نَدِيًّا (١) : تمييز منصوب.

※ وجملة « أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ :

الواو: ٱستئنافيّة، أو حرف عطف.

كَمْ (٢) : يجوز فيها الٱستفهامية، والخبرية، وهي محمولة على الٱستفهامية عند السمين، فهي ٱسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَهْلَكْنَا ».

وَكَمْ : واجب التقديم؛ لأن له صدر الكلام. و أَهْلَكْنَا : مُسَلَّط عليه، والتقدير: أهلكنا كثيراً من القرون. أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥١٩، والفريد ٣/ ٤١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٥ «منصوب على البيان».

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥٢٠، والعكبري/ ٨٧٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والفريد ٣/ ٤١٢، والنسفي ٣/ ٤٣، والبيان ٢/ ١٢٣، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، وكشف المشكلات/ ٨٠٥.

قَبْلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَهْلَكَ ». والهاء في محل جَرّ بالإضافة.

من قرنٍ: جارّ ومجرور. وهو تمييز[١] لـ «كم» مبيِّن لإبهامها.

هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

أَثَٰثًا : تمييز منصوب. وَرِءْيًا : معطوف على « أَثَٰثًا » منصوب مثله.

وفي هذه الجملة ما يأتي[٢]:

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ ». وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: « و « هُمْ أَحْسَنُ »: صفة لـ « كَمْ ». ».

قال أبو حيان: «ونَصَّ أصحابنا على أن « كَمْ » الأستفهامية والخبرية لا تُوصَف ولا يُوْصَف بها...». ومثل هذا عند السمين.

٢ - الثاني أنها في محل جر صفة لـ « قَرْنٍ ».

قال السمين: «ولا محذور في هذا»، بل هو الصواب.

وهو كلام شيخه أبي حيان، ونقله تلميذه أبن هشام عنه.

قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾

قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَن : فيه قولان جائزان[٣]:

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والنسفي ٣/ ٤٣.

(٢) البحر ٦/ ٢١٠، والدر ٤/ ٥٢٠، والعكبري/ ٨٧٨، والفريد ٣/ ٤١٢، والنسفي ٢/ ٤٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٣٩، ومغني اللبيب ٦/ ٢٥٠-٢٥١.

(٣) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٤/ ٥٢١، والعكبري/ ٨٨٠، والفريد ٣/ ٤١٤، وكشف المشكلات/ ٨٠٧.

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره « فَلْيَمْدُدْ » لما فيه من معنى الشرط.

٣ - أجاز العكبري أن يكون ٱستفهاماً، و«هو» فصل بين المبتدأ والخبر.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وٱسمه ضمير مستتر يعود على «من».

في الضلالة جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بخبر « كَانَ » المحذوف، أي: من كان مستقراً في الضلالة.

فَلْيَمْدُدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَن »، أو زائدة في خبر الموصول « مَن » على التقديرين السابقين. لِيَمْدُدْ : اللام: لام الدعاء، يَمْدُدْ: فعل مضارع مجزوم. لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « لِيَمْدُدْ ».

ٱلرَّحْمَٰنُ : فاعل مرفوع. مَدًّا : مفعول مطلق مؤكِّد.

قال السمين(١): « فَلْيَمْدُدْ »: فيه وجهان:

أحدهما: أنه طلب على بابه، ومعناه الدعاء.

والثاني: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر».

قالوا: والمعنى يمدّ له الرحمن مدّاً.

❊ وجملة « قُلْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « مَن كَانَ . . . فَلْيَمْدُدْ » في محل نصب مقول القول.

❊ جملة « فَلْيَمْدُدْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

❊ جملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « مَن » الشرطية.

وإذا أعربت « مَن » موصولاً كان ما يلي:

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١، والفريد ٣/ ٤١٤، والبيان ٢/ ٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٠، ٦٢٩.

١ - جملة « كَانَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة « فَلْيَمْدُدْ . . . » في محل رفع خبر الموصول «من».

حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ . . . :

حَتَّىٰٓ [١]: حرف غاية وجَرّ. أو حرف ٱبتداء. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

رَأَوْاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وهو المفعول الأول في الأصل. والمفعول الثاني محذوف، أي: يوعدونه. وهو الضمير العائد على « مَا ».

* وجملة « رَأَوْاْ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

* وجملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة[٢] « حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِمَّا ٱلْعَذَابَ [٣]: إِمَّا : حرف شرط وتفصيل. ٱلْعَذَابَ : بَدَلٌ من « مَا » منصوب.

وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ : مثل الكلمة السابقة، فهي منصوبة على البدليّة.

قال السمين: «و ٱلْعَذَابَ ، و ٱلسَّاعَةَ ، بَدَلان من قوله « مَا » يُوْعدون «المنصوبة بـ : « رَأَوْاْ » ».

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١، والكشاف ٢/ ٢٨٩. «فإن قلت: حتى هذه ما هي؟ قلتُ: هي التي تحكى بعدها الجمل ، ألا ترى الجملة الشرطية واقعة بعدها. . .».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٧٥، والنسفي ٣/ ٤٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٨.

(٣) الدر ٤/ ٥٢١، والعكبري/ ٨٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥، والمحرر ٩/ ٥٢٣، والفريد ٣/ ٤١٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٣٥، والنسفي ٣/ ٤٤. ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٣، ومغني اللبيب ١/ ٣٨٥.

فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء: للجزاء. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

مَنْ [١] :

١ - يجوز أن تكون ٱسماً موصولاً فهي في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ ».

٢ - يجوز أن يكون ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ.

هُوَ :

١ - مبتدأ، إذا قدرت « مَنْ » موصولاً.

٢ - ومبتدأ ثانٍ إذا أعربت « مَنْ » ٱسم ٱستفهام.

٣ - وذكر فيه العكبري[٢] أنه ضمير فَصْل، وليس مبتدأ إذا أعربت « مَنْ » ٱستفهاماً.

شَرٌّ : خبر المبتدأ « هُوَ » على الوجهين السابقين في « مَن ».

والمبتدأ وخبره: « هُوَ شَرٌّ » فيه ما يلي:

١ - خبر عن المبتدأ الأول « مَن » الأستفهام.

٢ - أو صلة الموصول « مَن » على ما تقدَّم تفصيله.

❊ ويجوز في الجملة «من هو شر» أن تكون في محل نصب للفعل[٣] « فَسَيَعْلَمُونَ ».

❊ وجملة « فَسَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

مَّكَانًا : تمييز منصوب.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢١-٥٢٢، والعكبري/ ٨٨٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥.

(٢) العكبري/ ٨٨٠، والفريد ٣/ ٤١٤.

(٣) وأجاز السمين أن تكون الجملة معلَّقة لفعل الرؤية. كذا! ثم قال «فالجملة في محل نصب على التعليق» !! ومثله في حاشية الجمل ٣/ ٧٥.

وَأَضْعَفُ: معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله. جُندًا: تمييز منصوب.

* وذهب الزمخشري[١] إلى أن جملة « حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْاْ مَا يُوعَدُونَ » متصلة بقوله: « خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » وهي الجملة الأخيرة من الآية ٧٣ - وأن ما بينهما ٱعتراض.

أي: لا يزالون يقولون هذا القول إلى أن يشاهدوا الموعود رأي العين، والجملة المعترضة هي « قُلْ مَن كَانَ فِي ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّاۚ ».

وتعقبه أبو حيان بقوله: «انتهى هذا الوجه، وهو في غاية البُعْد لطول الفَصْل بين قوله: أي الفريقين، وبين الغاية، وفيه الفصل بجملتي ٱعتراض، ولا يجوِّز أبو علي ذلك...».

قال السمين بعد نقله: «وهذا الٱستبعاد قريب».

وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًىۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾

وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًىۗ:

الواو: حرف عطف، أو حرف ٱستئناف. يَزِيدُ: فعل مضارع مرفوع. ٱللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ: ٱسم موصول مبني على الفتح في محل نَصْب مفعول به أول.

ٱهْتَدَوْاْ: فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. هُدًىۗ: مفعول به ثانٍ منصوب.

* وجملة « ٱهْتَدَوْاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَيَزِيدُ ... » فيها ما يلي[٢]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. وهذا الٱستئناف لبيان حال المهتدين إثر بيان حال الضَّالّين.

---

(١) الكشاف ٢/ ٢٨٩، والنسفي ٣/ ٤٣، والبحر ٦/ ١١٢، والدر ٤/ ٥٢١.

(٢) البحر ٦/ ٢١٢، والدر ٤/ ٥٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ٧٥-٧٦، والفريد ٣/ ٤١٤، والنسفي ٣/ ٤٤، وفتح القدير ٣/ ٣٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٨، والكشاف ٢/ ٢٨٩.

٢ - معطوفة على جملة الجواب « فَلْيَمْدُدْ . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم إذا كانت « مَن » شرطية في الآية السابقة، وإذا كانت « مَن » موصولة فهي معطوفة على الخبر « فَلْيَمْدُدْ »؛ فهي مثلها في محل رفع ذكره الزمخشري.

٣ - وذكر الشهاب عن البيضاوي أنه ٱختار العطف على مجموع الجملة الشرطية ليتم التقابل.

وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا :

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱلْبَٰقِيَٰتُ : مبتدأ مرفوع.

ٱلصَّٰلِحَٰتُ : نعت مرفوع. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عِندَ : ظرف منصوب.

رَبِّكَ : مضاف إليه، والكاف في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ مَّرَدًّا : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله، و مَّرَدًّا : تمييز منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب. وذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو جواز العطف على جملة الاَستئناف السابقة.

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾

أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا :

أَفَرَءَيْتَ [٢]: الهمزة: للاَستفهام التعجبي. والفاء: حرف للعطف على مقدَّر، أي: أنظرتَ فرأيتَ، فهي تفيد التعقيب.

ورأيت هنا: بمعنى: أخبروني. وهو فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. ورأى: هنا بمعنى «علم»[٣] يتعدّى إلى مفعولين.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤١.

(٢) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٤/ ٥٢٢، وفتح القدير ٣/٣٤٨، والبيان ٢/ ١٣٥، والفريد ٣/ ٤١٥، والمحرر ٩/ ٥٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ٧٦، والنسفي ٣/ ٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٤١.

(٣) وذهب بعض النحاة إلى أن «رأى» هنا بصرية لا علمية. . . انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٧٩.

ٱلَّذِى : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني هو جملة الٱستفهام في الآية/٧٨. كَفَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره: «هو».

بِـَٔايَـٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « كَفَرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَفَرَءَيْتَ » :

١ - معطوفة على جملة مقدَّرة هي في الأصل مقول لقولٍ محذوف.

٢ - أو هي ٱستئنافيَّة.

وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الذي كفر.

لَأُوتَيَنَّ : اللام: واقعة في[1] جواب قسم مقدَّر. أُوتَينَّ : فعل مضارع مبني للمفعول مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، وهو المفعول الأول في الأصل.

مَالًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وَوَلَدًا : معطوف على « مَالًا » منصوب مثله.

* جملة « قَالَ . . . » معطوفة على جملة « أَفَرَءَيْتَ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « لَأُوتَيَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

* وجملة القَسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾

أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَـٰنِ عَهْدًا :

أَطَّلَعَ [2] : أصله: أٱطلع: فالهمزة الأولى للٱستفهام، وفيها معنى التوبيخ،

---

(١) في فتح القدير ٣/٣٤٨ «اللام» هي الموطئة للقسم، كأنه قال: « والله لأوتين في الآخرة مالاً وولداً ».

(٢) الدر ٤/٥٣٢، والعكبري/٨٨١، وحاشية الجمل ٣/٧٦، والمحرر ٩/٥٢٨، ومعاني الأخفش/٤٠٤، وإعراب النحاس ٢/٣٢٦.

وحُذِفت الهمزة الثانية وهي همزة الوصل، فقد كانت مثبتة من أجل الحرف الساكن وهو الطاء، فأغنت عنها همزة الاستفهام.

وَٱطَّلَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « ٱلَّذِى كَفَرَ ».

ٱلْغَيْبَ : مفعول به منصوب. وَٱطَّلَعَ : يتعدّى بنفسه؛ ولذا قال السمين[1]: « فـ « ٱلْغَيْبَ » مفعول به لا على إسقاط حرف الجر، أي: على الغيب - كما زعم بعضهم» وتعقبه الشهاب بقوله: «لكن في القاموس اطلع عليه، فكأنه يتعدَّى ولا يتعدى». أَمِ : هي المعادلة للهمزة، وهي حرف عطف، ٱتَّخَذَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ : عِندَ : ظرف مكان منصوب. ٱلرَّحْمَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا ».

عَهْدًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ . . . » في محل نصب مفعول به ثان[2] لـ « أَفَرَءَيْتَ » في الآية السابقة.

* وجملة « أَمِ ٱتَّخَذَ . . . » معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي في محل نصب.

كَلَّاۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

كَلَّاۚ : فيها ما يلي[3]:

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٨٠.

(٢) تقدَّم الحديث عنها في الآية السابقة . وانظر الفريد ٣ / ٤١٥ ، والبحر ٦ / ٢١٣ ، والبيان ٢/ ١٣٥، وكشف المشكلات/ ٨٠٨.

(٣) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٤/ ٤٢٣-٤٢٤، والفريد ٣/ ٤١٥، والعكبري/ ٨٨١، وفتح القدير =

١ - حرف ردع وزجر[٣]، وهو مذهب جمهور البصريين، وذهب إلى هذا الوجه الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد والزمخشري.

قال أبو حيان: « « كَلَّا »: ردع وتنبيه على الخطأ الذي هو مخطئ فيما تصوره لنفسه ويتمناه، فليرتدع عنه». وهذا نص الزمخشري.

وقال السمين: «وهذا معنى لائق بها حيث وقعت في القرآن، وما أحسن ما جاءت في هذه الآية حيث زَجَرت، ورَدَعَت ذلك القائل».

٢ - مذهب النضر بن شميل أنها حرف تصديق، بمعنى: نَعَمْ، فيكون جواباً، ولا بُدّ من أن يتقدَّمها شيء لفظاً أو تقديراً.

٣ - مذهب الكسائي وأبي بكر الأنباري وغيرهما أنها بمعنى: حَقّاً، فهو على هذا مصدر منصوب بمعنى: أَحقُّ حقّاً.

٤ - مذهب أبي عبدالله بن محمد بن الباهي. أنها رَدٌّ لما قبلها، وهذا قريب من معنى الردع عند السمين.

قلتُ: كأنه قال: لا، ليس الأمر على ما قال...

٥ - ذكروا أنه بمعنى: إيْ، أَيْ حرف جواب، ولكن إِيْ: مختص بالقَسم.

وقال السمين: «كذا قيل، وفيه نظر».

٦ - أنها حرف ٱستفتاح. ونقل عن أبي حاتم، كأنه قال: أَلاَ...

سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ :

السين: حرف للمستقبل. نَكْتُبُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَا : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. يَقُولُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول العائد على « مَا » محذوف، أي: ما يقوله.

= ٣/ ٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والمحرر ٩/ ٥٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٤٢، والنسفي ٣/ ٤٤، والكشاف ٢/ ٢٩٠، ومغني اللبيب ٣/ ٦٦-٦٧.

❊ وجملة « سَنَكْتُبُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا :

الواو: حرف عطف. نَمُدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نمُدُّ ».

مِنَ ٱلْعَذَابِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَمُدّ ».

مَدًّا : مفعول مطلق منصوب. وهو مؤكّد.

❊ وجملة « نمدُّ » معطوفة على جملة « ٱلسَّمَوَٰتِ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

❊ ❊ ❊

فائدة في « كَلَّآ » (١)

نقل الجَمَل عن شيخه في هذه الكلمة ما يلي:

«وذُكِرَت « كَلَّآ » في القرآن في النصف الثاني فقط، وذُكِرت في خمس عشرة سورة منه، كلُّها مكيَّة. وجملة ما ذُكِرَت ثلاث وثلاثون مرة ترجع إلى أقسام ثلاثة: قسم يجوز الوقف عليها، وعلى ما قبلها، فيبتدأ بها، وهذا بٱتفاق. وقسم ٱختلف فيه: هل يجوز الوقف عليها أو يتعيَّن على ما قبلها، وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق.

- فالقسم الأول خمسة مواضع: اللتان في هذه السورة، واللتان في سورة الشعراء: [١٥، ٦٢]، وواحدة في سورة سبأ: [٢٧].
- والقسم الثاني تسعة: واحدة في سورة المؤمنون: [١٠٠]. وثنتان في سورة: سأل سائل [١٥]، وثنتان في سورة المدثّر: الأولى والثالثة [١٦، ٥٣]

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٧.

والأولى في سورة القيامة: [١١]، والثانية: في سورة ويل للمطففين [١٤]، والأولى في سورة الفجر [١٧]، والتي في سورة «ويل لكل» [٤].

- والقسم الثالث: هو التسع عشرة[1] الباقية. اهـ شيخنا عن العز بن جماعة».

﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۝٨٠﴾

﴿وَنَرِثُهُۥ مَا يَقُولُ﴾:

الواو: حرف عطف. نَرِثُهُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ومعنى نرثه: نسلبه منه.

والهاء[2]:

١ - في محل نصب على نَزْع الخافض، والتقدير: ونرث منه...

٢ - أو هو مفعول به صريح.

قال الهمذاني: «ورث يتعدى إلى مفعولين، يُقال: ورثته ماله، وورثت منه ماله».

﴿مَا﴾[3]:

١ - مفعول به ثان، فهو ٱسم موصول في محل نصب.

٢ - بدل من الضمير في « نَرِثُهُ » بدل ٱشتمال، وذلك على الوجه الثاني في الهاء.

وقدَّر بعضهم مضافاً قبل الموصول محذوفاً، أي: نرثه معنى ما يقول، أو مسمى ما يقول، وهو المال والولد؛ لأن نفس القول لا يُوْرَث.

---

(١) انظر المعجم الفهرس لألفاظ القرآن.

(٢) الدر ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والبيان ٢/ ١٣٥، والفريد ٣/ ٤١٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣.

(٣) الدر ٤/ ٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٧٧، والفريد ٣/ ٤١٥. والعكبري/ ٢٨٢، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول العائد محذوف، أي: يقوله.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَرِثُهُ » معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَأْتِينَا فَرْدًا :

الواو: حرف عطف. وتصلح للحال. يَأْتِيَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. فَرْدًا : حال منصوبة، وفيها قولان(١):

١ - حال مقدَّره، أي: مقدَّر مجيئه في المستقبل على هذه الحالة فهي حال غير واقعة الآن، وإنما هي على تقدير ما يأتي. ولم يذكر الهمذاني غير هذا الوجه.

٢ - حال مقارنة.

وصاحب الحال الضمير في « يَأْتِينَا »، وهو ضمير الفاعل.

* والجملة :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾

وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُواْ لَهُمْ عِزًّا :

وَٱتَّخَذُواْ : الواو: ٱستئنافيّة. ٱتَّخَذُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٥، والفريد ٣/ ٤١٦، والنسفي ٣/ ٤٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦.

مِن دُونِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱتَّخَذَ ». ٱللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ءَالِهَةً : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول[1] محذوف، أي: واتخذوا الأوثان آلهة.

لِّيَكُونُوا۟ : اللام: للتعليل. يَكُون : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع ٱسم « يَكُون ». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « عِزًّا ». عِزًّا : خبر « يَكُون » منصوب.

* وجملة « ٱتَّخَذُواْ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة « يَكُونُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « ٱتَّخَذُواْ ».

كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾

كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ :

كَلَّا ۚ [2] :

تقدَّم الحديث عنه في الآية/ ٧٩ من هذه السورة، ولم يكرر السمين القول فيه. وذكر ٱبن عطية أنه حرف ردع وزجر، وأن هذا المعنى لازم له، ولم يزد على ذلك.

وذكر الهمذاني وجهين: حرف رَدْع وزجر، أو بمعنى: حقّاً.

وقال الزمخشري: «ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة».

سَيَكْفُرُونَ : السين: للاَستقبال، يكفرون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٧٧، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤١٤.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٠-٥٣١، والفريد ٣/ ٤١٦، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، وحاشية الجمل ٣/ ٧٨، والبحر ٦/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ، والقرطبي ١١/ ١٤٨، ومغني اللبيب ٣/ ٦٦-٦٧.

بِعِبَادَتِهِمْ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلق بـ « يَكْفُر »، والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

قالوا(١): المصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل، والتقدير: سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام. وأن يكون مضافاً إلى المفعول، ويكون التقدير ستكفر الأصنام بعبادتهم المشركون.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا :

الواو: حرف عطف. يَكُونُونَ : فعل مضارع ناقص. والواو: في محل رفع ٱسمه. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « ضِدًّا ».

ضِدًّا : خبر « يَكُون » منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ :

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّآ : أصله: أننا: أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ». أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ٱلشَّيَٰطِينَ : مفعول به منصوب. عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَرْسَل ». وقالوا(٢): ضمّن أرسل معنى سَلّط، فتعدّى بـ « عَلَى ».

※ وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «أنّ».

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٥، والفريد ٣/ ٤١٦-٤١٧، والبيان ٢/ ١٣٦، والعكبري/ ٨٨١، وكشف المشكلات/ ٨٠٨.

(٢) البحر ٦/ ٢١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٢، والمحرر ٩/ ٥٣٣.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

تَؤُزُّهُمْ أَزًّا :

تَؤُزُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الشياطين، تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به. أَزًّا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل.

* والجملة فيها ما يلي(١):

١ - في محل نصب على الحال من « ٱلشَّيَٰطِينَ ». وهي حال مقدَّرة.

وذكر الجمل أنها حال من الشياطين أو من الكافرين.

٢ - أو ٱستئنافيّة وقعت جواباً عما نشأ في صدر الكلام، كأنه قيل: ماذا يفعل الشياطين بهم حينئذٍ؟ فقيل: تؤزُّهم تغريهم على المعاصي وتدفعهم إليها.

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ :

فلا: الفاء: ٱستئنافيّة. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تعجل.

لَا : ناهية. تَعْجَلْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تَعْجَلْ ».

* والجملة: ١ - ٱستئنافيّة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. نَعُدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

---

(١) أبو السعود ٣/٤٤٣-٤٤٤، والفريد ٣/٤١٧، وفتح القدير ٣/٣٥٠، وحاشية الجمل ٣/٧٨، وروح المعاني ١٦/٣٤.

تقديره «نحن». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَعُدُّ ». عَدًّا : مفعول مطلق مؤكد منصوب.

※ وجملة « إِنَّمَا نَعُدُّ . . . » تعليليّة[١] لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لموجب النهي ببيان اقتراب هلاكهم.

يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾

يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه ما يلي[٢]:

١ - « سَيَكْفُرُونَ ».

٢ - الفعل « يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ».

٣ - أو بـ « نَعُدُّ »؛ لأن « نَعُدُّ » تضمّن معنى المجازاة.

٤ - أو بقوله : « لَّا يَمْلِكُونَ » في الآية/ ٨٧ القادمة. ذكره الزمخشري، وذكر أبو حيان أن هذا هو الأوجه عنده.

٥ - أو بفعل مضمر تقديره: اذكرْ، أو احذرْ.

٦ - وقيل: هو معمول لجواب سؤال مقدّر، كأنه قيل: متى يكون ذلك؟ فقيل: يكون يوم نحشر. .

كذا النص عند السمين في أوجه هذا العامل، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان، فإنه ذكر هذه الأوجه، ثم قال: «وكلها مقول في نصب يوم. .».

نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٤، وروح المعاني ١٦/ ١٣٥.

(٢) البحر ٦/ ٢١٦، والدر المصون ٤/ ٥٢٦، والنسفي ٣/ ٤٥، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، والمحرر٩/ ٥٣٣-٥٣٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٠، والبيان ٢/ ١٣٦، والفريد ٣/ ٤١٧، والعكبري/ ٨٨٢، وكشف المشكلات/ ٨٠٨، والكشاف ٢/ ٢٩١.

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَحْشُرُ ». وَفْدًا [١] : حال منصوب، فهو حال من « ٱلْمُتَّقِينَ ».

* وجملة « نَحْشُرُ » في محل جَر بالإضافة إلى الظرف.

> وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾

الواو: حرف عطف. نَسُوقُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب. إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَسُوقُ ». وتقدَّم أن علَّة منع « جَهَنَّمَ » من الصرف: العلمية، والتأنيث، والعجمة. وِرْدًا : حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ » منصوب. وهو[٢] مصدر وَرَد يَرِدُ.

* وجملة « نَسُوقُ » معطوفة على جملة « نَحْشُرُ »؛ فهي مثلها في محل جَرّ.

> لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

لَّا يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ :

لَّا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الشفاعة: مفعول به منصوب.

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو أن الواو حرف علامة للجمع، وليس فاعلاً، وسيأتي بيانه عند الحديث عن « مَنِ ».

* والجملة فيها ما يلي[٣]:

١ - اُستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال مما تقدَّم، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

---

(١) الدر ٤/ ٥٢٦، والفريد ٣/ ٤١٧، والبيان ٢/ ١٣٦، وكشف المشكلات/ ٨٠٩.

(٢) مجاز القرآن ٢/ ١١.

(٣) الدر ٤/ ٥٢٦-٥٢٧، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، والفريد ٣/ ٤١٨، والعكبري/ ٨٨٢. ذكر الحالية، وحاشية الجمل ٣/ ٧٩.

إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدًا :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَنِ : ويترتب إعرابه على عود الضمير، وهو الواو في « يَمۡلِكُونَ »، وفيه ما يلي[1]:

أ - فإن عاد على الخلق أو على الفريقين المذكورين، أو على المتقين فقط فالاْستثناء متصل، وفي محل « مَنِ » وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع على البدل من «الواو».

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاْستثناء.

ب - وإذا قيل إنّ الضمير يعود على المجرمين، فقط، كان ٱستثناء منقطعاً.

قال السمين: «وفيه حينئذٍ اللغتان المشهورتان: لغة الحجاز، ٱلتزام النصب، ولغة تميم جوازه مع جواز البدل كالمتصل».

- وجعل الزمخشري هذا الاْستثناء من الشفاعة على حذف مضاف تقديره: لا يملكون الشفاعة إلا شفاعة مَن ٱتخذ، فيكون نصبه على وَجْهَي البدل.

- وقال بعضهم: إن المستثنى منه محذوف، والتقدير: لا يملكون الشفاعة لأحدٍ إلا لمن ٱتخذ عند الرحمن عهداً، فحذف المستثنى منه للعلم به.

- وذهب ٱبن عطية[2] إلى أن الاْستثناء متصل وإن عاد الضمير « يَمۡلِكُونَ »؛ على المجرمين فقط، على أن يُراد بالمجرمين الكفرة والعصاة من المسلمين. وذهب أبو حيان إلى أن حمل المجرمين على الكفار والعصاة بعيد.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٧، والدر ٤/ ٥٢٧، والمحرر ٩/ ٥٣٥-٥٣٦، والكشاف ٢/ ٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٧٣، وأبو السعود ٣/ ٤٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، والعكبري/ ٨٨٢، وفتح القدير ٣/ ٣٥١، والبيان ٢/ ١٣٧، والفريد ٣/ ٤١٨، وحاشية الجمل ٣/ ٧٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٦-٣٢٧، والقرطبي ١١/ ١٥٣، والتبيان ٧/ ١٥٠، ومغني اللبيب ٤/ ٤١٢.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٦-٥٣٨، وانظر حاشية الشهاب ٦/ ١٨٣.

وتعقَّبه تلميذه السمين بأنه لا بُعْدَ فيه.

- وذكر الهمذاني[(١)] وجهاً آخر: وهو جعل الواو في « يَمْلِكُونَ » علامة جمع، و « مَن » في محل رفع فاعل. ونقل مثل هذا أبو حيان عن الزمخشري.

وتعقّبه أبو حيان بأنه لا ينبغي حمل القرآن على هذه اللغة القليلة الوضوح، وهي جعل الواو ضميراً.

ٱتَّخَذَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن».

عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ: عِندَ: ظرف منصوب، متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱتَّخَذَ ».

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا »، فهو نعت مقدَّم على النكرة.

عَهْدًا: مفعول به منصوب.

※ والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا:

وَقَالُواْ: الواو: ٱستئنافيَّة، وذهب أبو السعود[(٢)] إلى أن الواو للعطف من باب عطف القصة على القصة.

قَالُواْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱتَّخَذَ: فعل ماض. ٱلرَّحْمَٰنُ: فاعل مرفوع. وَلَدًا: مفعول به منصوب، وهو المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ابناً.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي ٱستئناف لعرض قصة جديدة مما ذهب إليه اليهود والنصارى.

---

(١) الفريد ٣/ ٤١٨، والكشاف ٢/ ٢٨٢، والبحر ٦/ ٢١٧، وانظر الدر ٤/ ٥٢٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، وفي فتح القدير ٣/ ٣٥١. «والجملة مستأنفة لبيان قول اليهود والنصارى ومن يزعم من العرب أن الملائكة بنات الله».

لَقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴿٨٩﴾

لَقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا :

لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب قسم. أو هي لام ٱبتداء عند أبي حيان.

قَدۡ : حرف تحقيق. جِئۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

شَيۡـًٔا : وفيه قولان[1]:

١ - مفعول به منصوب. إِدّٗا : نعت منصوب. أي: فعلتم أمراً منكراً.

٢ - ويجوز أن يكون « شَيۡـًٔا » مصدراً واقعاً موقع: مجيئاً. كذا عند الهمذاني.

※ والجملة واقعة في جواب قسم مَنْوِيّ؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة القسم والجواب ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وذهب ٱبن عطية إلى أنّ المعنى[2]: قل لهم يا محمد... وعلى هذا تكون الجملة في محل نصب مقول لقول مقدَّر. ومثله عند أبي حيان.

وفي الجملة ٱلتفات من غيبة إلى الحضور لبيان الجرأة على الله والتعرض لسخطه، وتنبيه على عظيم ما قالوا.

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتُ : ٱسم « تَكَادُ » مرفوع. يَتَفَطَّرۡنَ : فعل مضارع مبني على السكون لٱتصاله بنون النسوة. والنون: في محل رفع فاعل. مِنۡهُ : جارّ ومجرور والجار متعلّق بـ « يَتَفَطَّرۡنَ ».

※ وجملة « يَتَفَطَّرۡنَ »: في محل نصب خبر الفعل « تَكَادُ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٤١٩.

(٢) المحرر ٩/ ٥٣٩، والبحر ٦/ ٢١٨.

* وجملة « تَكَادُ . . . » فيها قولان[١] :

١ - في محل نصب نعت لـ « شَيْئًا ». وجعله أبو السعود صفة لـ « إِدًّا ». ومثله عند الباقولي.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي ٱستئناف لبيان عظيم شأنه في الشدة والهول.

وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ :

الواو : حرف عطف. تَنْشَقُ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْأَرْضُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَفَطَّرْنَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا :

الواو : حرف عطف. تخِرُّ : فعل مضارع مرفوع. ٱلْجِبَالُ : فاعل مرفوع.

هَدًّا : وفيه ما يلي[٢] :

١ - حال منصوب، أي : مهدودة.

٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق، وقيل : هو على تقدير أن المعنى في « تخِرُّ » تهدُّ.

٣ - وذكروا أنه مصدر لفعل مقدَّر، أي : تنهدُّ هَدّاً.

٤ - وقيل : هو مصدر مؤكِّد لمحذوف هو حال من الجبال، أي : يَهدّ هَدّاً. وهذان الوجهان : الثالث والرابع سواء في الظاهر.

٥ - ذكر الزمخشري فيه وجهاً خامساً، وهو أنه مفعول به، أي : لأنها تهدُّ هدّاً.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، والبيان ٢/ ١٣٧، وكشف المشكلات/ ٨٠٩، وروح المعاني ١٦/ ١٣٩.

(٢) البحر ٦/ ٢١٩، والدر ٤/ ٥٢٨، والعكبري/ ٨٨٣، وفتح القدير ٣/ ٣٥١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٠، والنسفي ٣/ ٤٦، وأبو السعود ٣/ ٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، والبيان ٢/ ٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، وروح المعاني ١٦/ ١٤٠.

أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾

أَن : حرف مصدري. دَعَوۡاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. لِلرَّحۡمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « دَعَوۡاْ ». وَلَدٗا : مفعول به منصوب.

ودعا[١]: هنا بمعنى سَمّى المتعدّي لمفعولين، وقد اُقتُصِر على ثانيهما، وحُذِف الأول طلباً للمفعول. أو من دعا بمعنى «نَسَب».

※ وجملة « دَعَوۡاْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر. وفي محل هذا المصدر ما يلي[٢]:

١ - في محل نصب على أنه مفعول من أجله. ذكره أبو البقاء وغيره، وبَيَّن السمين أن العامل فيه: تَكَادُ ، أو تَخِرُّ ، أو «هدّا»، أي: تهدُّ؛ لأن دعوا وسقوط اللام مُطَّرد مع «أنْ»؛ ولذلك قال الزمخشري: «وأن يكون منصوباً بتقدير سقوط اللام وإقصاء الفعل...».

قال السمين: «فهذا تصريح منه بأنه على إسقاط الخافض، وليس مفعولاً له صريحاً».

٢ - في محل نصب بعد إسقاط الخافض وهو مذهب سيبويه، وفي محل جر وهو مذهب الخليل والكسائي.

٣ - بدل من الضمير « مِنۡهُ » في الآية السابقة؛ فهو على هذا في محل جر. واُستبعد هذا أبو حيان، لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه بجملتين.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٤٥، والدر ٤/ ٥٣٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥.

(٢) البحر ٦/ ٢١٩، والدر ٢/ ٥٢٩، والعكبري/ ٨٨٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، والبيان ٢/ ١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٥١-٣٥٢، والفريد ٣/ ٤٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٢٨، والكشاف ٢/ ٢٩٣، والقرطبي ١١/ ١٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١١٩.

٤ - المصدر مرفوع على الفاعلية بالمصدر « هَدًّا »، أي: هَدّ هذه الجبال دعاءُ الولد للرحمن. وهو رأي الزمخشري.

ورَدّ هذا الوجه أبو حيان، والعلّة في الرد أن « هَدًّا » مصدر مؤكِّد، والمصدر المؤكِّد لا يعمل، ولو كان غير توكيد فإنه لم يعمل بقياس إلا إذا كان أمراً أو مستفهماً عنه.

٥ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الموجِبُ لخرور الجبال وهَدّها دعاؤهم. وهذا رأي أبي البقاء، وهو أحد الأوجه التي ذكرها.

وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾

وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا :

الواو: للحال. مَا : نافية. يَنۢبَغِى : فعل مضارع مرفوع. لِلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَنۢبَغِى ». أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَلَدًا : مفعول به لـ « يَتَّخِذَ ». والمفعول الثاني مقدَّر، أي: ولداً ٱبناً.

* والجملة « يَتَّخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل رفع فاعل للفعل « يَنۢبَغِى »، أي: وما ينبغي للرحمن اتخاذُ ولدٍ.

* وجملة « وَمَا يَنۢبَغِى . . . » في محل نصب على الحال،[1] أي: والحال أنه ما يليق به سبحانه ذلك.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « قَالُوا »، أو « دَعَوْا » مقررة لبطلان مقالتهم وٱستحالة تحقق مضمونها. . .، أي: والحال أنه ما يليق به تعالى ٱتخاذ الولد. . .».

(١) فتح القدير ٣/ ٣٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٤٥، وروح المعاني ١٦/ ١٤٢.

﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا ٩٣﴾

إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا :

إِن : حرف نفي. كُلُّ : مبتدأ مرفوع.

مَن [(١)] :

١ - اسم نكرة موصوفة، أي: إن كل شيء...، فهو في محل جَرّ بالإضافة. ولم يذكر الزمخشري وأبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بمحذوف صفة لـ « مَن » إنْ كان نكرة.

٢ - بفعل جملة الصلة المقدَّرة إذا جعلت « مَن » موصولاً.

وَٱلۡأَرۡضِ : معطوف على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » مجرور مثله.

إِلَّآ : أداة حصر. ءَاتِي : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وأتى الخبر[(٢)] مفرداً حملاً على لفظها.

ٱلرَّحۡمَٰنِ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله.

عَبۡدٗا [(٣)] : حال منصوب من فاعل ٱسم الفاعل « ءَاتِي ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢١٩-٢٢٠، والدر ٤/ ٢٣٠، والفريد ٤/ ٤٢٠، والنسفي ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٨٨٣، وكشف المشكلات/ ٨١٠، والكشاف ٢/ ٢٩٣.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٧٥.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٠، والفريد ٣/ ٤٢٠، وحاشية الجمل ٣/ ٣٠، والنسفي ٣/ ٤٧، والبيان ٢/ ١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٤، والمحرر ٩/ ٥٤٣، وكشف المشكلات/ ٨١٠.

لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

لَّقَدْ : تقدَّم الإعراب في الآية/ ٨٩.

أَحْصَىٰهُمْ : فعل ماض. والألف ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب القسم المقدَّر(١).

* وجملة القَسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَعَدَّهُمْ عَدًّا :

الواو: حرف عطف. عَدَّهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. عَدًّا : مفعول مطلق مؤكِّد.

قال ٱبن عطية(٢): «وقوله: « عَدًّا »: توكيد للفعل، وتحقيق له».

* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم، فلا محل لها من الإعراب.

وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

وَكُلُّهُمْ : الواو: حرف عطف، أو للحال. كُلُّهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. ءَاتِيهِ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة ٱسم الفاعل إلى مفعوله. وأفرد الخبر حملاً على لفظ المخبر عنه، وهو «كل».

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : ظرف منصوب. متعلِّق بـ « ءَاتِيهِ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. فَرْدًا (٣): - حال منصوب، وصاحبه ضمير الفاعل في ٱسم الفاعل «آتٍ».

---

(١) مغني اللبيب ٣/ ١١٢.

(٢) المحرر ٩/ ٥٤٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٠، والفريد ٣/ ٤٢١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٤.

(٤) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٨٥، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤٦.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ۝٩٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٢٧٧.

سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا :

السين: للاَستقبال. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَجْعَل ». ٱلرَّحۡمَٰنُ : فاعل مرفوع. وُدّٗا : مفعول به منصوب.

قال البيضاوي(١): «سيحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرُّض منهم لأسبابها».

※ وجملة « سَيَجْعَلُ » في محل رفع خبر «إنّ».

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ۝٩٧﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء: ٱستئنافيَّة، وقالوا: هي للتعليل(٢) كأنه قيل: بَلِّغ هذا المُنْزَلَ أو بشِّر به أو أنذر. إِنَّمَا : لا عمل لها، فهي مهملة.

يَسَّرۡنَٰهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب

وفي البحر ٦/ ٢٢٠-٢٢١، «وقيل: في الكلام حذف، والتقدير سيدخلهم دار كرامته، ويجعل لهم وداً بسبب نزع الغلّ من صدورهم، بخلاف الكفار فإنهم يوم القيامة يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضاً، وفي النار أيضاً يتبرّأ بعضهم من بعض».

(١) فتح القدير ٣/ ٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٣/ ٤٤٦.

(٢) الفريد ٣/ ٥٣١، والنسفي ٣/ ٤٧، والعكبري/ ٨٨٣.

مفعول به. والمراد بالضمير القرآن. بِلِسَانِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « يَسّر »، فالباء من صلته، والباء بمعنى «على».

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « يَسَّرْنَٰهُ »، والباء على بابها.

لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ بِهِ

اللام: للتعليل. تُبَشِّرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: تقديره «أنت». بِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تُبَشِّرَ ».

ٱلْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « تُبَشِّرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جَرّ باللام. والجارُّ متعلّق بالفعل « تُبَشِّرَ ».

وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا:

الواو: حرف عطف. تُنذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل «تبشّر» منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « تنذر ». قَوْمًا : مفعول به منصوب. لُدّاً: نعت لـ « قَوْمًا » منصوب مثله.

* وجملة « تُنذِرَ . . . » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة « تُبَشِّر ».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية/ ٧٤.

هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ :

هَلْ : حرف ٱستفهام فيه الإنكار. تُحِسُّ : فعل مضارع مرفوع. مِنْهُم : جارّ ومجرور.

والجار متعلّق بمحذوف[١] حال من « أَحَدٍ »؛ فهو في الأصل صفة له.

مِّنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جرّ زائد. أَحَدٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبة الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

أَوْ تَسْمَعُ : أَوْ : حرف عطف. تَسْمَعُ : مثل « تُحِسُّ ». والفاعل: تقديره «أنت».

لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْمَعُ ». رِكْزًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « تُحِسُّ »[٢] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « تَسْمَعُ . . . » معطوفة على جملة الٱستئناف.

※ ※ ※

---

(١) الدر ٤/ ٤٣١، والفريد ٣/ ٤٢١، وحاشية الجمل ٣/ ٨١.

(٢) قال الشوكاني: «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها، أي: هل تشعر بأحد منهم أوتراه» فتح القدير ٣/ ٣٥٣، وٱنظر تفسير أبي السعود ٣/ ٤٤٦-٤٤٧، وروح المعاني ١٦/ ١٤٤.

٢٠ - سُورَةُ طٰهٰ

إعراب سورة طـه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طه ﴿١﴾

تقدَّم الحديث[١] عن الأحرف المُقَطَّعة في أول سورة البقرة، وذكروا أنّ «طه» من هذا الباب. وأنّ هذا هو الصحيح، وهو الظاهر عند أبي حيان.

ثم قالوا ما يلي:

- معنى « طه » يا رَجُلُ، في لغة عَكّ. وقيل: في لغة عُكْل، وقيل: إنه كذلك في لغة يمانية أو النبطية أو السريانية أو الحبشية، وذكروا أنك لو قلت في لغة عَكّ: يا رَجُلُ، فإنه لا يجيبك حتى تقول: طه. فهو منادى.
- وذكر السّدي أنّ معناه: يا فلانُ.
- وقيل: طه: أصله طَأْ، وهو أمر من وطِئ، و «ها» ضمير مفعول يعود على الأرض، ثم أُبْدِلت الهمزة لسكونها ألفاً.
- وقيل: إنه من المتشابه الذي لا يُفهم المراد منه.
- وقيل إنها في لغة عك بمعنى: يا حبيبي.
- وقيل: هو ٱسم من أسماء الله تعالى.
- وذهب بعضهم إلى أنه ٱسم من أسماء النبي ﷺ.

---

(١) البحر٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٣، والعكبري/ ٨٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٥-٣٥٦، والفريد ٣/ ٤٢٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٦-١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٤٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والبيان ٢/ ١٣٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٤، ومعاني الأخفش ٢/ ٣٣٠-٣٣١، ومجاز القرآن ٢/ ١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٤٩، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٠ - ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١١، والكشاف ٢/ ٢٩٤، والقرطبي ١١/ ١٦٦-١٦٧، والمحرر ١٠/ ١-٣، والرازي ٢٢/ ٢-٣.

قال الشوكاني بعد عرض هذه الأقوال: «القول السادس أنها حروف مقطعة يدلُّ كل واحد منها على معنى، ثم ٱختلفوا في هذه المعاني التي تدلُّ عليها هذه الحروف على أقوال كلها متكلّفة متعسفة».

وذكر الهمذاني بعض أوجه إعرابه، ومن ذلك:

١ - خبر مبتدأ مقدَّر، أي: هذا طه.

٢ - مفعول به لفعل مقدَّر، أي: أتْلُ طه، أو اقرأ، وهذا على قول من جعله ٱسماً للسورة.

٣ - قَسَمٌ أقْسَم الله به، وهو ٱسم للقرآن، وجوابه ما بعده. وذكر أبو السعود أنه على هذا منصوب أو مجرور بتقدير حرف الجر.

٤ - وذكروا أنه مبتدأ، وخبره الجملة بعده.

٥ - مبتدأ محذوف الخبر. كذا عند الشهاب.

مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾

مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ :

مَآ : نافية. أَنزَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَنزَلْنَا ». ٱلْقُرْءَانَ : مفعول به منصوب.

لِتَشْقَىٰٓ : اللام: للتعليل. ويقول بعض النحويين: هذه لام النفي، أو لام الجحود، وسَمَّاها ٱبن كيسان: لام الخفض.

تَشْقَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة «ما أنزلنا. . .» فيها ما يلي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب إن جعلت « طه » تعديداً لأسماء الحروف. وكذا إذا جعلته فعل أمر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٤٨-٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٨، والبيان ٢/ ١٣٨، وكشف المشكلات/ ٨١١، والكشاف ٢/ ٢٩٤.

وهو عند الشهاب ٱستئناف بيانيّ أو نحويّ.

٢ - خبر لـ « طه » إذا جعلته ٱسماً للسورة، فهي في محل رفع.

٣ - جواب قسم لا محل لها إذا جعلت « طه » ٱسماً مُقْسَماً به.

※ وجملة « تَشْقَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أن تشقى» في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ «أَنْزَل».

إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣﴾

إِلَّا : أداة ٱستثناء مهملة. والاستثناء منقطع(١). أي: لكن أنزلناه تذكرة أو للتذكرة. وقالوا: لأن التذكرة ليست من جنس الشقاء المنفيّ.

تَذْكِرَةً : وفيه ما يلي(٢):

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « أَنْزَل »، أو « لِتَشْقَىٰ ». ورَدّ العكبري هذا الوجه، وكذا الباقولي.

٢ - نصب على الاستثناء المنقطع، أي: لكن أنزلناه تذكرةً.

٣ - بدل من محل « لِتَشْقَىٰ »، وهو رأي الزجاج وٱبن عطية، والأخفش، ورده الفارسي؛ لأنّ التذكرة ليست بشقاء، وهذا عند السمين رَدّ صحيح، وردّه أبو حيان أيضاً، والباقولي.

وهو عند النحاس وجهٌ بعيد، والقريب عنده المصدريّة، أو مفعول من أجله.

---

(١) العكبري/ ٨٨٤، وأبو السعود ٣/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والفريد ٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ١٣٨، والتبيان ٧/ ١٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٤-٥، والعكبري/ ٨٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٨-١٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨١، والنسفي ٣/ ٤٨، والفريد ٣/ ٤٢٤، والبيان ٢/ ١٣٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٤، ومعاني الأخفش/ ٦-٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١١-٨١٢، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والقرطبي ١١/ ١٦٩، والمحرر ١٠/ ٤.

٤ - مصدر مؤكِّد لفعل مقدَّر، أي: لكن ذكرنا تذكرة، أو تذكرته أنت تذكرة.

٥ - مصدر منصوب على الحال، أي: إلا مذكراً، ويكون الاستثناء مفرّغاً.

٦ - بَدَل من القرآن منصوب مثله، ويكون القرآن هو التذكرة. ذكر هذا الحوفي.

لِّمَن يَخْشَىٰ :

اللام: حرف جَرّ. وقيل[1]: إنها زيدت في المفعول تقويةً للعامل « تَذْكِرَةً » ولكونه فرعاً.

وقيل: هي على بابها. و مَن : اسم موصول في محل جر. والجارّ[2] متعلِّق بمحذوف صفة لـ « تَذْكِرَةً ». وجعله الهمذاني من صلة تذكرة، أي: متعلِّق به.

يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

❊ وجملة « يَخْشَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾

تَنزِيلًا : وفيه الأَوْجُهُ الآتية[3]:

١ - بَدَل من « تَذْكِرَةً » إذا جُعِل حالاً. ذكره الزمخشري. قال السمين: «لا إذا كان مفعولاً؛ لأن الشيء لا يُعَلَّل بنفسه، قلتُ: لأنه يصير التقدير: ما أنزلنا القرآن إلا للتنزيل». قال الشهاب: «والبدل بدل اشتمال».

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٦.

(٢) الدر ٥/ ٦، والفريد ٣/ ٤٢٥، وروح المعاني ١٦/ ١٥٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٢٥، والدر ٥/ ٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥، لم يذكر غير النصب على المصدر. ومثله ابن الأنباري في البيان ٢/ ١٣٨، والفريد ٣/ ٤٢٥، والنسفي ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والمحرر ١٠/ ٤، والعكبري/ ٨٨٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١٢، والقرطبي ١١/ ١٦٩، والتبيان ٧/ ١٥٩، والرازي ٢٢/ ٤-٥، وروح المعاني ١٦/ ١٥١.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن جَعْلَ المصدرِ حالاً لا ينقاس.

٢ - مصدر منصوب بفعل مضمر، أي: نَزّله تنزيلاً. ذكره الزمخشري. قال أبو السعود: «مصدر مؤكّد لمضمر مُستأنف مُقرِّر لما قبله؛ أي: نزله تنزيلاً...».

٣ - مصدر منصوب بالفعل المذكور « أَنزَلْنَا »؛ لأن معنى: ما أنزلناه إلا تذكرة؛ نزلناه تذكرة. ذكره الزمخشري.

٤ - اسم منصوب على المدح. وهو للزمخشري. وهو عند أبي حَيّان بعيد.

٥ - النصب على الاختصاص. ذكره الزمخشري.

٦ - مفعول به منصوب للفعل « يَخْشَىٰ ». ذكره الزمخشري. أي: أنزله للتذكرة لمن يخشى تنزيلَ الله. قال السمين: «وهو معنى حسن وإعراب بيِّن».
وهذا الوجه عند أبي حيان في غاية البعد؛ لأن « يَخْشَىٰ » رأس آية وفاصل، فلا يناسب أن يكون « تَنزِيلًا » مفعولاً بـ « يَخْشَىٰ ».

٧ - وذكر الهمذاني جواز كونه حالاً من « ٱلْقُرْءَانَ »، أي: مُنَزَّلا. وذهب إلى مثله الشوكاني. وختم أبو حيان تعقيباته على الزمخشري **بأنّ إعرابه فيه عُجْمَة وبُعْدٌ عن إدراك الفصاحة**. وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: **«قلت: ويكفيه رَدّه الشيء الواضح من غير دليل ونسبته هذا الرجل إلى عدم الفصاحة ووجود العجمة»**.

مِّمَّنْ خَلَقَ : مِنْ : حرف جر. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرّ بمن، وفي تعلُّقه ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالمصدر « تنزيلاً ». ذكر هذا الوجه العكبري وغيره، وذكره الزمخشري.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة للمصدر، أي: تنزيلاً كائناً ممن خلق.

---

(١) الدر ٥/ ٧، والفريد ٣/ ٤٢٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٠، وفتح القدير ٣/ ٣٥٦، والعكبري/ ٤٨٤، والكشاف ٢/ ٢٩٥.

خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». ٱلْأَرْضَ : مفعول به. وَٱلسَّمَٰوَٰتِ : معطوف على الأرض منصوب مثله.

ٱلْعُلَى : نعت للسماوات منصوب مثله.

* وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾

ٱلرَّحْمَٰنُ : في إعرابه ما يأتي(١):

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الرحمن. ذكره الأخفش، وبدأ بهذا الوجه أبو حيان، وهو الظاهر عنده.

وجعل أبو السعود هذا الوجه رفعاً على المدح، وقال(٢): «وقد عرفت في صدر سورة البقرة أنّ المرفوع مدحاً في حكم الصفة الجارية على ما قبله وإن لم يكن تابعاً له في الإعراب. ولذلك ٱلتزموا حذف المبتدأ ليكون في صورة متعلّق من متعلقاته. ومثل هذا عند الزمخشري.

٢ - بَدَل من الضمير المستكِنّ في « خَلَقَ ». ذكر هذا الوجه ٱبن عطية وتعقبه أبو حيان. قال: «وأرى أنّ مثل هذا لا يجوز؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه، والرحمن لا يمكن أن يحل محل الضمير؛ لأن الضمير عائد على « مَن » الموصولة، و خَلَقَ : صلة، والرابط هو الضمير، فلا يحل محله الظاهر لعدم الرابط». وممن ذهب إلى جواز هذا الوجه أبو جعفر النحاس.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٧، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، وأبو السعود ٣/ ٤١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢. . . «أشار الشارح إلى أن هذا نعت مقطوع لقصد المدح» والمحرر ١٠/ ٤، والتبيان ١٥٩/٧، والرازي ٢٢/ ٥، والفريد ٣/ ٤٢٥، ومعاني الفراء/ ٤٠٦، ومجاز القرآن ٢/ ١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، والكشاف ٢/ ٢٩٥، والقرطبي ١١/ ١٦٩.

(٢) انظر تفسيره ٣/ ٤٨.

٣ - أجاز الزمخشري أن يكون مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، ومثله عند أبي عبيدة.

عَلَى ٱلْعَرْشِ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالفعل « ٱسْتَوَىٰ »، وقُدِّم الجارّ عليه لمراعاة الفواصل. وذكر النسفي أنه متعلّق بخبر مبتدأ محذوف، أي: هو كائن على العرش كذا!!.

ٱسْتَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو» يعود على[1] « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

※ والجملة «خبر» أوّل على الوجه الثالث في « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

أو هي خبر ثانٍ على الوجه الأول في « ٱلرَّحْمَٰنُ ».

وذكر الشوكاني أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾

لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ :

تقدَّم[2] إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٧١.

وكذا « وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة المائدة/ ١٧.

ولكن هنا وجه قال به بعض العلماء في « مَا » نذكره ٱستكمالاً للإعراب.

فقد ذكر أبو البقاء[3] أن بعض الغُلاة جعل « مَا » فاعل « ٱسْتَوَىٰ » في الآية السابقة. ثم قال: «وهو بعيد، وغير نافع له في التأويل؛ إذ يبقى « ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ» كلاماً تاماً، ومنه هرب...». ونقل هذا عنه السمين، ثم قال: «قلت: هذا يروى عن ٱبن عباس، وأنه كان يقف على لفظ العرش، ثم يبتدئ « ٱسْتَوَىٰ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ ». وهذا لا يصحُّ عنه». وهو تابع في هذا التعقيب لشيخه أبي حيان.

(١) وقيل: الفاعل هو «ما» في الآية القادمة. وٱستبعد ذلك، ويأتي بيانه.

(٢) وكرر العكبري هذا الإعراب. وانظر مثله عند النحاس ٢/ ٣٣٢.

(٣) العكبري/ ٨٨٥، والبحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٨، والفريد ٣/ ٤٢٥.

وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ :

الواو: حرف عطف « مَا » ٱسم موصول معطوف على « مَا » في أول الآية.

تَحْتَ : ظرف منصوب. ٱلثَّرَىٰ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: وما يوجد تحت الثرى.

وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. إِن : حرف شرط جازم.

تَجْهَرْ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والخطاب للرسول ﷺ ، والمراد أُمّته. بِٱلْقَوْلِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « تَجْهَرْ ».

فَإِنَّهُۥ : الفاء : للجزاء. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ٱلسِّرَّ : مفعول به منصوب. وَأَخْفَى : الواو: حرف عطف. أَخْفَىٰ : فيه وجهان[1]:

١ - أفعل تفضيل، أي: وأَخْفَى من السِّرِّ. وهو الظاهر عند أبي حيان.
قال أبو السعود: «وتنكيره للمبالغة في الخفاء».

٢ - فعل ماض. أي: وأخفى الله عن عباده غيبه، أو السِّرَّ عن الخلق فالمفعول محذوف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونقل هذا الوجه أبو حيان عن بعض السلف. وضعّف هذا الوجه ٱبن عطية والزمخشري.

* جملة: « إِن تَجْهَرْ . . . » جملة الشرط ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* جملة[2] « فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٦، والدر ٥/ ٨، والكشاف ٢/ ٢٩٦، والمحرر ١٠/ ٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، والفريد ٣/ ٤٢٥-٤٢٦ «والوجه الأول وعليه الجمهور"، والعكبري/ ٨٨٥، والبيان ٢/ ١٣٨، ولم يذكر غير الوجه الأول، وكشف المشكلات/ ٨١٢ ، ٨١٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/ ٥٢٩. فقد جعل الجواب محذوفاً أي: إن تجهر بالقول فاعلم أنه غني =

※ جملة « يَعۡلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « أَخۡفَى . . . » على تقدير الفعلية فيه، معطوفة على جملة «يعلم»؛ فهي في محل رفع.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾

ٱللَّهُ [1] : لفظ الجلالة مبتدأ.

وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ . . . » خبر عنه.

أو هو خبر لمبتدأ محذوف. والتقدير: هو الله.

وتقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٥. وأجاز الشوكاني أن يكون بدلاً من الضمير في «يعلم»، وذكره الهمذاني والنحاس، وذكر أبو السعود أنّ الجملة ٱستئنافيَّة.

لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ :

لَهُ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلۡأَسۡمَآءُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلۡحُسۡنَىٰ : نعت للأسماء مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف.

※ والجملة خبر ثانٍ[2] للفظ الجلالة « ٱللَّهُ »؛ فهي في محل رفع.

※ وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ » خبر لفظ الجلالة « ٱللَّهُ »، وهو الخبر الأول، وإذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لمتبدأ محذوف، فإن هذه الجملة مستأنفة[3] لبيان اختصاص الإلهية به سبحانه. كذا عند الشوكاني.

= عن جهرك، وجعل قوله «فإنه يعلم السر . . .» دليلاً على المحذوف، وهذا تقدير الزمخشري. انظر الكشاف ٢/ ٢٩٦، والبحر ٦/ ٢٢٧.

(١) البحر ٦/ ٢٢٧، والدر ٥/ ٨، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥١، والفريد ٣/ ٤٢٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٢، والقرطبي ١١/ ١٧٠.

(٢) البحر ٢/ ٢٢٧.

(٣) فتح القدير ٣/ ٣٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٦٤.

﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ٩﴾

وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ أَنَا

الواو: للاستئناف. هَلْ : حرف استفهام[1]، وهو يفيد التقرير، أو هي على تقدير: وقد أتاك، وقيل: استفهام معناه النفي، أي: ما أخبرناك قبل هذه السورة بقصة موسى.

قال السمين: «وهل على بابها من كونها استفهام تقرير، وقيل: بمعنى «قد»، وقيل: بمعنى النفي. أَتَىٰكَ : فعل ماض. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدَّم. حَدِيثُ : فاعل مرفوع. مُوسَىٰٓ : مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الفتحة المقدَّرة على الألف، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[2]: «استئناف مسوق لتقرير أمر التوحيد الذي إليه انتهى مساق الحديث، وبيان أنه أمر مستمر فيما بين الأنبياء كابراً عن كابر...».

وقال الشهاب: «من عطف القصَّة على القصَّة؛ فلا يضر تخالفهما خبراً وإنشاءً، مع أنها قد تؤول بالخبر...».

﴿إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ١٠﴾

إِذۡ رَءَا نَارٗا :

إِذۡ : وفيه ما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٢٩، والدر ٥/ ٨، والفريد ٣/ ٤٢٦، والنسفي ٣/ ٤٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥١-٤٥٢. ونصّ أبي السعود في حاشية الجمل ٣/ ٨٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١.

(٣) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٨، وحاشية الجمل ٣/ ٨٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٢، والنسفي =

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « حَدِيثُ » في الآية السابقة. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان. قال الهمذاني: « . . . لأن معناه قد أتاك صنيع موسى إذ قال. . . ».

٢ - مفعول به في محل نصب بفعل مقدَّر، أي: اذكر. وذكر هذا أبو البقاء.

٣ - في محل نصب بمحذوف بعده، قاله الزمخشري، والتقدير: حين رأى ناراً كان كيت كيت.

٤ - وذكر الهمذاني أنه يكون لمضمر دَلّ عليه قوله: « فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ ».

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه ظرف لـ «أتاك». ورَدّه الهمذاني.

رَءَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى « مُوسَىٰٓ ».

نَارًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة «رأى. . . » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ :

الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لِأَهْلِهِ : جارّ ومجرور. والجارّ: متعلِّق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱمْكُثُوٓاْ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ٱمْكُثُوٓاْ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « فَقَالَ . . . » معطوفة على جملة « رَءَا »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

إِنِّيٓ ءَانَسْتُ نَارًا :

إِنّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ». ءَانَسْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. نَارًا : مفعول به منصوب.

※ وجملة « ءَانَسْتُ نَارًا » في محل رفع خبر «إنّ».

= ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٨٨٥، والفريد ٣/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٧، والكشاف ٢/ ٢٩٦، والمحرر ١٠/ ٧.

❊ وجملة « إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا » تعليليَّة[١] لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ :

لَّعَلِّيٓ : حرف ترجّ ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «لعل». ءَاتِيكُم : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». مِّنۡهَا : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[٢]:

١ - متعلّق بالفعل « ءَاتِيكُم ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَبَسٍ »، فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها.

بِقَبَسٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَاتِيكُم ».

❊ وجملة « ءَاتِيكُم . . . » في محل رفع خبر.

❊ وجملة « لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم . . . » استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى :

أَوۡ : حرف عطف. أَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَى ٱلنَّارِ[٣] : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « أَجِدُ »، فهو مفعول به.

٢ - بمحذوف حال من « هُدٗى »، فهو نعت للنكرة قُدِّم عليها.

هُدٗى : مفعول به منصوب. قالوا: ثَمَّة محذوف، أي: ذا هُدى، أو قوماً ذوي هدى.

❊ وجملة « أَجِدُ . . . » معطوفة على جملة « ءَاتِيكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٥٢ «والجملة تعليل للأمر أو المأمور به»، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨.

(٢) الدر ٥/ ٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٣، والفريد ٣/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٨٥.

(٣) وقالوا: على بمعنى عند، وبمعنى مع، وبمعنى الباء. وانظر البحر ٦/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٤٢٧، وفي مغني اللبيب ٢/ ٣٧٢، ذكر فيها الاستعلاء المجازي.

فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾

فَلَمَّآ : الفاء ٱستئنافيَّة. لَمَّآ : حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين» تضّمن معنى الشرط. وهو كذلك عند الفارسي.

أَتَىٰهَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « أَتَىٰهَا » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

نُودِىَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والنائب عن الفاعل[1]:

١ - ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰٓ ».

٢ - وقيل: هو ضمير المصدر، أي: نودي النداء. وعقَّب السمين عليه بأنه ضعيف. وقال السمين: «ومنعوا أن يكون القائم مقامه الجملة من « يَٰمُوسَىٰٓ »؛ لأن الجملة لا تكون فاعلاً». ومثل هذا عند الهمذاني، والباقولي.

يَٰمُوسَىٰٓ : يَا : حرف نداء. مُوسَىٰٓ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر على الألف في محل نصب.

※ قالوا: وجملة النداء مفسِّرة لنائب الفاعل. وضعَّفه الشهاب.

※ وجملة « نُودِىَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

إِنِّىٓ أَنَا۠ رَبُّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إنّ».

---

(١) الدر ٥/ ٩، والفريد ٣/ ٤٢٧، والعكبري/ ٨٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٢، وكشف المشكلات/ ٨١٣.

وكسرت[١] همزة «إنّ» على تقدير القول: قال: إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ .

وعند أهل الكوفة النداء بمعنى القول. وهي عند ٱبن خالويه على الاْستئناف.

أَنَا۠ : وفيه ثلاثة أعاريب[٢]:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير النصب قبله.

٣ - ضمير فَصْل لا محل له من الإعراب.

رَبُّكَ : وفيه ما يأتي:

١ - خبر المبتدأ « أَنَا۠ ».

٢ - خبر « إِنِّيٓ » على الوجهين الثاني والثالث في « أَنَا۠ ».

❊ وجملة « أَنَا۠ رَبُّكَ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ وجملة « إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ » في محل نصب مقول القول.

وهي عند ٱبن خالويه ٱستئنافيّة.

فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ :

الفاء: حرف عطف على مقدَّر. أو هي في جواب شرط مقدَّر إذا أيقنت ذلك فٱخلع. أو إذا علمت فٱخلع.

ٱخۡلَعۡ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». نَعۡلَيۡكَ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

❊ والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٩، والفريد ٣/ ٤٢٧، والبيان ٢/ ١٣٩، والنسفي ٣/ ٤٩، والعكبري/ ٨٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٣، وكشف المشكلات/ ٨١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٠، والدر ٥/ ٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، والفريد ٣/ ٤٢٧، والنسفي ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٧٧٦، والبيان ٢/ ١٣٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٢، وكشف المشكلات/ ٨١٤، والكشاف ٢/ ٢٩٧.

إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب اسم «إنّ».

بِٱلْوَادِ : الباء: حرف جر. ٱلْوَادِ : اسم مجرور وعلامة جَرّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة للتخفيف. والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: إنك كائن بالوادي.

ٱلْمُقَدَّسِ : نعت مجرور. طُوًى : وفيه ما يأتي[1]:

١ - بَدَل من الوادي، فهو مجرور مثله.

٢ - عطف بيان للوادي، مجرور مثله.

٣ - خبر مبتدأ مضمر، أي: هو طوى.

٤ - منصوب على تقدير «أعنى».

٥ - وقيل هو مصدر لنودي أو للمقدس، أي: نودي نداءين.

※ وجملة « إِنَّكَ . . . » تعليليَّة[2] لا محل لها من الإعراب.

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾

وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ :

الواو: حرف للاستئناف. أَنَا: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

ٱخْتَرْتُكَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني[3] محذوف، أي: اخترتك من قومك.

※ وجملة « ٱخْتَرْتُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا».

---

(١) البحر ٦/ ٢١٣، والدر ٥/ ١٠، والفريد ٣/ ٤٢٨، والنسفي ٣/ ٥٠، والعكبري/ ٨٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٤.

* وجملة « وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱسْتَمِعْ : الفاء: حرف عطف. ٱسْتَمِعْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِمَا : اللام: حرف جر، وأجازوا أن تكون زائدة. ما: فيها قولان[1]:

١ - اسم موصول في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « ٱسْتَمِعْ ».

٢ - مصدرية، أي: للوحي، فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، والجار متعلّق بـ « ٱسْتَمِعْ » ويجوز تعليقه بـ « ٱخْتَرْتُكَ » ولم يجز هذا أبو حيان، ورَدّ ما ذهب إليه الزمخشري.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود إلى « مَا »، وحذف الفاعل للعلم به، ويحسِّنه كونه فاصلة. كذا عند أبي حيان.

* وجملة « يُوحَىٰٓ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَٱسْتَمِعْ » معطوفة على جملة « ٱخْتَرْتُكَ »؛ فلها حكمها.

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ ﴿١٤﴾

إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ :

إِنَّنِيٓ : إِنَّ : حرف ناسخ. والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ». أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « أَنَا » مرفوع.

* وجملة « أَنَا ٱللَّهُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة « إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ » في محل جَرّ بدل[2] من « مَا » في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠، والفريد ٣/ ٤٢٩، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٨٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة/ ١٦٣ « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ » وكذلك الآية/ ٢٥٥.

* وفي هذه الجملة ما يلي:

١ - خبر ثان لـ «إنّ»؛ فهي محل رفع.

٢ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱعْبُدْنِي : الفاء: سببيَّة، وهي حرف عطف. ٱعْبُدْنِي : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره « أنت ». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة عطف على ما تقدَّم، أو هي مفصحة عن شرط مقدَّر: إذا كان الأمر كذلك فٱعبدني. فلا محل لها من الإعراب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب إذا قدّرت الشرط قبلها.

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيٓ :

الواو: حرف عطف. أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب. لِذِكْرِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة. وقالوا[1]:

١ - هذا من إضافة المصدر لفاعله، أي: لأني ذكرتها في الكتب، أو لأني أذكرك.

٢ - ويجوز أن يكون مضافاً لمفعوله، أي: لأن تذكرني.

قال الهمذاني[2]: «وقيل: لذكري بَدَل من قوله: لما يُوْحَى...». والجار متعلّق بـ « أَقِم ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣١، والدر ٥/ ١٠-١١، والعكبري/ ٨٨٧، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٣-١٩٤، وفتح القدير ٣/ ٣٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ٨٤-٨٥، والفريد ٣/ ٤٢٩، والبيان ٢/ ١٣٩، وكشف المشكلات/ ٨١٧، والمحرر ١٠/ ١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٦٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٢٩.

※ وجملة « أَقِمِ » معطوفة على جملة « فَٱعۡبُدۡنِي »؛ فلها حكمها.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم «إنّ» منصوب. ءَاتِيَةٌ : خبر «إنّ» مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل لوجوب العبادة وإقامة الصلاة»، أي: كائنة لا محالة أكاد أخفيها.

أَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. وٱسمه ضمير مستتر تقديره «أنا».

أُخۡفِيهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « أُخۡفِيهَا » في محل نصب خبر « أَكَادُ ».

١ - وذهب بعضهم(١) إلى أن خبرها محذوف، أي: أكاد آتي بها لقربها.

٢ - وإذا قدرت خبر « أَكَادُ » محذوفاً كانت جملة « أُخۡفِيهَا » ٱستئنافيَّة. ذكره أبو حيان. وٱختاره النحاس.

وقالوا ما يلي(٢):

١ - أُخۡفِيهَا : الهمزة: للسلب، أي: أزيل خفاءها. وقيل معناه أظهرها فهو من الأضداد.

٣ - كَادَ : زائدة: قاله ٱبن جبير، وذكره الرازي أيضاً وٱبن عطيَّة.

٣ - الكيد: بمعنى الإرادة. ونُسِب إلى الأخفش وجماعة، وتعقبهم السمين

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١١، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١١، والعكبري/ ٨٨٧، والفريد ٣/ ٤٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٢٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٣٥٤، والنسفي ٣/ ٥٠، والرازي ٢٢/ ٢٢، والمحرر ١٠/ ١٤.

بقوله: «ولا ينفع فيما قصدوه».

* وجملة « أَكَادُ أُخْفِيهَا » فيها ما يلي(١):

١ - في محل رفع صفة لـ « ءَاتِيَةٌ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها اعتراضية بين « ءَاتِيَةٌ » والمتعلّق بها وهو « لِتُجْزَىٰ ».

لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ . . . :

اللام(٢): لام التعليل. وذهب أبو البقاء إلى أن بعضهم ذكر أنها لام القسم. قال: «لفظه لفظ «كي» وتقديره القسم أي: لتجزين» وذكر ابن الأنباري أن أبا حاتم السجستاني كان يجعل هذه اللام للقسم. وذكره الهمذاني. وردّه الباقولي.

تُجْزَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن المضمرة جوازاً. كُلُّ : نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُجْزَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أن تجزى » في محل جَرٍّ باللام، والجارّ متعلّق بما يلي(٣):

١ - متعلّق بالفعل « أُخْفِيهَا ». وذهب إلى هذا الأخفش.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بـ « ءَاتِيَةٌ ».

قال العكبري: «ولذلك وقف عليها بعضهم وقفة يسيرة إيذاناً بانفصالها عن أخفيها».

---

(١) الدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤.

(٢) الدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٤٠، والفريد ٣/ ٤٣١، وكشف المشكلات/ ٨١٩، والكشاف ٢/ ٢٩٨.

(٣) البحر ٦/ ٢٣٢، والدر ٥/ ١٢، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٣٩، والفريد ٣/ ٤٣١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٤، والنسفي ٣/ ٥٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٣، والمحرر ١٠/ ١٦.

قال السمين: «وهذا لا يتم إلا إذا قدرت « أَكَادُ أُخْفِيهَا » معترضة بين المتعلِّق والمتعلَّق به. أما إذا جعلتها صفة لآتية فلا يتجه على مذهب البصريين؛ لأنَّ ٱسم الفعل متى وُصِف لم يعمل، فإن عمل ثم وُصِفَ جاز. . .» وهذا الذي ذكره هو نص شيخه أبي حيان.

وقال ٱبن الأنباري: «ويحكى عن أبي الحسن الأخفش أنه كان يقف وقفة لطيفة على قوله: « أَكَادُ »، ثم يبتدئ ويقرأ: أخفيها لتجزى كل نفس، فكأنه إنما وقف تلك الوقفة ليبيّن لك أن اللام من قوله: «لتجزى» تتعلّق بـ « أُخْفِيهَا » لا « ءَاتِيَةٌ ».

بِمَا تَسْعَىٰ : الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يلي(١):

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بالباء.

٢ - حرف مصدري. و « مَا » وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء أي: بسَعْيها. كذا عند الزمخشري.

وعلى الحالين لا بُدَّ من تقدير مضاف، أي: تجزى بعقاب سعيها، أو بعقاب ما سعته. والجارّ على الحالين متعلّق بـ « تُجْزَىٰ ».

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي»، يعود على نفس.

❊ وجملة تسعى صلة موصول حرفي أو ٱسمي لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾

فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا :

فَلَا : الفاء: ٱستئنافيَّة. أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر على ما تقدَّم من حتمية مجيء الساعة فلا يصدَّنك. لَا : ناهية. يَصُدَّنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « لَا ». والكاف: في محل

---

(١) الدر ٥/ ١٢، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٢٩٨.

نصب مفعول به مقدَّم. والنون حرف لا محل له من الإعراب. وقالوا[1]: الخطاب لموسى عليه السلام. وقيل خطاب للنبي ﷺ، وهو بعيد عند أبي حيان.

عَنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَصُدُّ » والضمير للساعة، أو الصَّلاة.

مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل « يَصُدُّ ».

لَّا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُؤْمِنُ ». والضمير للساعة أو للصلاة.

※ وجملة « فَلَا يَصُدَّنَّكَ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ :

الواو: حرف عطف. ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من». هَوَىٰهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ بِهَا » فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرْدَىٰ :

الفاء: سببيَّة. تَرْدَىٰ : فعل مضارع، وفيه ما يأتي[2]:

١ - منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وذلك على أنه جواب النهي. والفاعل تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٣، والدر ٥/ ١٢-١٣، والفريد ٣/ ٤٣١، والعكبري/ ٨٨٧، والبيان ٢/ ١٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦، وكشف المشكلات/ ٨١٩-٨٢٠، وروح المعاني ١٦/ ١٧٤.

٢ - مرفوع على أنه جملة خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: فأنت تردى، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال ٱبن الأنباري: «. . . فإن مثل هذه الأجوبة يجوز فيها النصب والرفع».

١ - ومحل الجملة على الوجه الأول أنها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - ومحل الجملة على الوجه الثاني أنها في محل رفع خبر للمبتدأ المقدَّر.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ:

الواو: ٱستئنافيَّة. مَا: ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، وهو ٱستفهام تقرير.

وذكر الشهاب ما يجيز كونه خبراً مقدَّماً، و تِلْكَ: مبتدأ مؤخراً.

تِلْكَ: فيه أقول. وبيانها كما يأتي(١):

١ - اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.

و بِيَمِينِكَ: جارّ ومجرور متعلِّق بمحذوف حال، والعامل في هذه الحال معنى الإشارة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنّ « تِلْكَ » بمعنى « الذي »، ومثله عند الزجاج والفراء.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦، والنسفي ٣/ ٥٠، والكشاف ٢/ ٢٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٩٥، وفتح القدير ٣/ ٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٥-٦٦، وحاشية الجمل ٣ / ٨٥ - ٨٦، والبيان ٢/ ١٤٠ - ١٤١، والعكبري/ ٨٨٧-٨٨٨، والفريد ٣/ ٣٤١ ، ومعاني الفراء ٢ / ١٧٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٣ - ٣٥٤ ، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٥، وكشف المشكلات/ ٨٢٠-٨٢١، والمحرر ١٠/ ١٧، والتبيان ٧/ ١٦٦، والرازي ٢٢/ ٢٦.

و بِيَمِينِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف هو جملة الصلة. أي: ما التي استقرت بيمينك.

وهذا ليس مذهب البصريين في أسماء الإشارة فإنها لا تكون موصولة إلا بشروط. وأجاز هذا الكوفيون، وذكر مكي أن « تِلْكَ » بمعنى «التي» رأي الزجاج. وأن الفراء ذهب إلى أن « تِلْكَ » بمعنى «هذه»، وهذه وتلك عنده تحتاجان إلى صلة كالتي.

يَـٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدَّر في محل نصب.

وذكروا أن تكرير النداء لزيادة التأنيس والتنبيه.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾

قَالَ هِيَ عَصَايَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مُوسَىٰ ».

هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

عَصَايَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. وياء النفس ضمير في محل جرّ بالإضافة..

وذكر العكبري[1] أن خبر «هي» جملة « أَتَوَكَّؤُاْ »، وأنّ « عَصَايَ » مفعول لفعل محذوف. وردّ هذا الوجه السمين، فلا ينبغي أن يُقال ذلك بجعل عصاي مفعولاً لمقدَّر.

※ وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « هِيَ عَصَايَ » في محل نصب مقول القول.

أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا : فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». عَلَيْهَا : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ « أَتَوَكَّؤُاْ ».

---

(١) العكبري/٨٨٨، والدر ٥/١٣-١٤.

وفي محل الجملة ما يلي[١]:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هِىَ »، وهو الأول على ما ذكره العكبري من نصب « عَصَاىَ » بفعل مقدَّر.

٢ - في محل نصب حال. من « عَصَاىَ » أو من الياء فيه. قال السمين: «وفيه تعدٍّ؛ لأن مجيء الحال من المضاف إليه قليل، وله مع ذلك شروط ليس فيها شيء منها». وقال الهمذاني: «وقيل: في موضع الحال من الياء أو من العصا، وليس بالمتين. لعدم العامل إلاّ على تأويل وتعسُّف».

٣ - جملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِى :

الواو: حرف عطف. أَهُشُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « أَهُشُّ ».

عَلَىٰ غَنَمِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَهُشُّ ».

والمفعول[٢] محذوف، أي: أهش الورق.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا »؛ فلها حكمها.

وَلِىَ فِيهَا مَـَارِبُ أُخْرَىٰ:

الواو: حرف عطف. لِيَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم.

فِيهَا : متعلِّق أيضاً بالخبر المقدَّم. مَـَارِبُ : مبتدأ مؤخر. أُخْرَىٰ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُاْ »؛ فلها حكمها.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٣، والعكبري/ ٨٨٨، والفريد ٣/ ٤٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٤، والدر ٥/ ١٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٥، وروح المعاني ١٦/ ١٧٥.

قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

قَالَ أَلْقِهَا يَـٰمُوسَىٰ:

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

أَلْقِهَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العِلَّة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به. يَـٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم في محل نصب. وتقدَّم مثله. وتكرير النداء لتأكيد التنبيه.

* جملة « قَالَ . . . » [١] ٱستئنافيَّة لا محلَّ لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «هذه جملة مستأنفة جواب سؤال مقدَّر».

* جملة « أَلْقِهَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَأَلْقَىٰهَا فَإِذَا هِىَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾

فَأَلْقَىٰهَا :

الفاء: حرف عطف. أَلْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على موسى. وها: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فٱمتثل لأمر رَبِّه فألقاها.

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا [٢] : فجائية، حرف لا محل له من الإعراب عند الأخفش. وذهب العكبري[٣] إلى أن «إذا» للمفاجأة ظرف، والعامل فيه «تسعى»، أو محذوف. وهي ظرف عند المبرد للمكان، وظرف للزمان عند الزجاج.

هِىَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. حَيَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥٦.

(٢) العكبري/ ٨٨٨، وانظر البحر ٦/ ٢٣٥، ومغني اللبيب ٢/ ٤٨-٤٩، ٥٢-٥٣، ٦٣.

(٣) الدر ٥/ ١٤، والعكبري/ ٨٨٨، والفريد ٣/ ٤٣٣، وأبو السعود ٣/ ٣٥٧.

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « تَسْعَىٰ » فيها ما يلي:

١ - في محل رفع خبر ثان عند من يجوز تعدُّد الأخبار.

٢ - في محل رفع صفة لـ «حية».

٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حال، وتعقَّبه الهمذاني.

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ ﴿٢١﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى. خُذْهَا : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» أي: موسى. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* جملة « خُذْهَا » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ولا تخف: الواو: عاطفة. لا: ناهية. تخف: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « لَا تَخَفْ » معطوفة على جملة « خُذْهَا »؛ فهي في محل نصب.

سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلْأُولَىٰ :

سَنُعِيدُهَا : السين: للاَستقبال. نُعِيدُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

سِيرَتَهَا : وفيه الأوجه الآتية[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٥-٢٣٦، والدر ٥/ ١٤-١٥، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٣، والبيان ٢/ ١٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٦، والنسفي ٣/ ٥١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧، وكشف المشكلات/ ٨٢١-٨٢٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٥، والكشاف ٢/ ٢٩٩، والقرطبي ١١/ ١٩٠، والتبيان ٧/ ١٦٨، ومغني اللبيب ٦/ ٢٠٢-٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٢٠.

١ - اسم منصوب على الظرفيّة المكانيَّة، أي: في سيرتها أي طريقتها، وتعقَّبه أبو حيان بأنه ظرف مختصّ، فلا يتعدّى إليه الفعل على طريقة الظرفية إلا بواسطة «في»، ولا يجوز الحذف إلاّ في ضرورة، أو فيما شذَّت فيه العرب.

وذهب الزجاج إلى أنّ التقدير إلى سيرتها، فحذف «إلى»، ونقله عنه الباقولي.

٢ - ذهب الحوفي والزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «سنعيد». أما عند الحوفي فهو على حذف الجارّ، مثل[١]: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ ﴾، أي إلى سيرتها، فهو منصوب على نزع الخافض. وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ، وجعل «سنعيد» متعدياً إلى ٱثنين، فهو من عاده بمعنى عاد إليه.

٣ - منصوب بفعل مضمر، أي: تسير سيرتها الأولى.

قالوا: وتكون هذه الجملة المقدَّرة في محل نصب حال، أي: سنعيد سائرة سيرتها.

٤ - أجازوا أن يكون بدلاً من الضمير المنصوب في ﴿ سَنُعِيدُهَا ﴾، وذهب إلى هذا أبو البقاء. وهو بدل ٱشتمال؛ لأن السيرة الصفة، أي: سنعيدها صفتها وشكلها.

ٱلْأُولَىٰ : نعت منصوب.

* وجملة ﴿ سَنُعِيدُهَا . . . ﴾ تعليليَّة للأمر بأخذها مع عدم الخوف، وهو عند أبي السعود[٢] ٱستئناف مسوق لتعليل الٱمتثال بالأمر والنهي.

---

(١) سورة الأعراف ٧/ ١٥٥.

(٢) انظر تفسيره: ٣/ ٤٥٧، وروح المعاني ١٦/ ١٧٨.

وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾

وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ:

الواو: حرف عطف. ٱضْمُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَدَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

إِلَىٰ جَنَاحِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « ٱضْمُمْ ».

٢ - بمحذوف حال من « يَدَكَ ».

تَخْرُجْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، أو جواب شرط مقدَّر، أي: إنْ ضممتَ يدك تخرجْ. والفاعل: ضمير تقديره «هي». بَيْضَآءَ : حال من فاعل « تَخْرُجْ » منصوب. مِنْ غَيْرِ : جارّ ومجرور. و سُوٓءٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[1]:

١ - متعلّق بالفعل « تَخْرُجْ ».

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « بَيْضَآءَ »، ففيه معنى الفعل، أي: ابيضّت من غير سوء.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير في بيضاء، أو من الضمير المستكِنّ في « تَخْرُجْ ».

٤ - وذهب الحوفي إلى أنه متعلّق بنعت محذوف لبيضاء، والعامل فيه الاستقرار. ومثله عند الهمذاني.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٥، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٣-٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧.

ءَايَةً أُخْرَىٰ : ءَايَةً [(١)] :

١ - ذهب العكبري والأخفش وغيرهما إلى أنه بَدَل من « بَيْضَآءَ »، فهو حال مثله.

وذهب أبو حيان إلى أنه حال ثانية، على مذهب من يجيز تعدد الحال.

٢ - حال من الضمير في « بَيْضَآءَ ».

٣ - حال من الضمير في الجارّ والمجرور « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ».

٤ - منصوب بفعل محذوف. والتقدير عند أبي البقاء: وجعلناها آية، أو وآتيناك آية. وهو تقدير الزجاج. وعند الزمخشري خذ آيةً، أو دونك آيةً.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري في الوجه الأخير بأنه من باب الإغراء، ولا يجوز إضمار الظروف في الإغراء؛ لأن العامل محذوف، والظرف قائم مقامه، فلا يجوز أن يحذف النائب أيضاً.

أُخْرَىٰ : نعت لآية منصوب.

※ وجملة « وَٱضْمُمْ » معطوفة على ما تقدَّم في الآية السابقة.

※ وجملة « تَخْرُجْ » في محل جزم جواب الشرط المقدَّر.

* * *

فائدة في «الاْحتراس»[(٢)]

في قوله: « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ » بعد قوله « بَيْضَآءَ » وهو ما يُسَمّى عند أرباب البيان بالاْحتراس: لأنه لو اقتصر على قوله « بَيْضَآءَ » لَأَوْهَم أن ذلك من بَرَصٍ أو بَهَق.

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والبيان ٢/ ١٤١، والفريد ٣/ ٤٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٧، ومعاني الأخفش/ ٤٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٥٥، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٦، وذكر توجيه الأخفش على البدلية ثم قال: «وهو قول حسن؛ لأن المعنى في بيضاء مبينة"، والقرطبي ١١/ ١٩١.

(٢) البحر المحيط ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٥، وحاشية الجمل ٣/ ٨٧.

قال السمين: «وهو أن يؤتى بشيء يَرْفَعُ توهُّم مَن يتوهَّم غير المراد، وذلك أن البياض قد يُراد به البَرَصُ والبَهَق، فأتى بقوله « مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ » نفياً لذلك».

﴿ لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ﴾

لِنُرِيَكَ : اللام: للتعليل. نُريَكَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ ءَايَٰتِنَا : جارّ ومجرور. ونا: في محل جَرّ بالإضافة.

ويجوز في تعلّقه ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بمحذوف على أنه حال من « ٱلْكُبْرَى ».

ويكون لفظ « ٱلْكُبْرَى » على هذا الوجه مفعولاً ثانياً « لِنُرِيَكَ »، والتقدير: لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا، أي: بعض آياتنا.

٢ - يجوز أن يتعلَّق بـ « لِنُرِيَكَ »، ويكون هو المفعول الثاني، وتكون « ٱلْكُبْرَى » على هذا صفة لـ « آياتنا ».

٣ - جعله السمين متعلِّقاً بمحذوف. ومع هذا جعله المفعول الثاني. وهو تقدير أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وأجاز هذين الوجهين من الإعراب الحوفي وابن عطية وأبو البقاء. والذي نختاره أن يكون « مِنْ ءَايَٰتِنَا » في موضع المفعول الثاني. و ٱلْكُبْرَى: صفة لآياتنا...».

* وجملة « لِنُرِيَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرّ باللام. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي[٢]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٦، والدر ٥/ ١٦، والعكبري/ ٨٨٩، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل =

١ - متعلّق بالفعل: « أُضْمُم ». وهو رأي الحوفي.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « تَخْرُجْ »، وهو رأي الحوفي أيضاً.

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلّق بالمحذوف المقدَّر، وهو جعلناك، أو آتيناك آية. والتقدير عند الزمخشري: لنريك خُذْ هذه الآية.

٤ - يجوز أن يتعلّق بما دل عليه آية، أي: دللنا بها لنريك.

٥ - يجوز أن يتعلّق بلفظ «آية».

وقال العكبري: «ولا يتعلّق بنفس آية؛ لأنها قد وُصِفَت».

وقال السمين: «وجَوّز غيره [أي: الحوفي] أن يتعلّق بلفظ «آية» لأنها قد وصفت» فتأمل ما بين هذين النصين. وما عند الهمذاني مثل ما عند العكبري.

﴿ ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ :

ٱذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ٱذْهَبْ ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ طَغَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». طَغَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

※ جملة « طَغَىٰ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّهُۥ طَغَىٰ » تعليل للأمر[1]؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل للأمر، أو لوجوب المأمور به».

= ٣/ ٨٧-٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٧، والنسفي ٣/ ٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ ﴾

قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

رَبِّ : أصله: يا رَبّي، فهو منادى مضاف حُذِفت منه أداة النداء، وياء النفس.

وتقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٣٦.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال الشوكاني[١]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قال.

ٱشْرَحْ [٢]: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِى : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل[٣] « ٱشْرَحْ ». صَدْرِى : مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ وجملة « ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى » في محل نصب مقول القول.

﴿ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ ﴾

الواو: حرف عطف. يَسِّرْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِىٓ : جارّ ومجرور. والجار متعلِّق بـ « يَسِّرْ ». أَمْرِى : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

❊ والجملة معطوفة على جملة « ٱشْرَحْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤٥٨، وروح المعاني ١٦/ ١٨١.

(٢) في البحر ٦/ ٢٣٩ «... فسأل ربه ورغب في أن يشرح صدره ليحتمل ما يرد عليه من الشدائد التي يضيف لها الصدر...».

(٣) الدر ٥/ ١٧، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨.

وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. ٱحْلُلْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عُقْدَةً: مفعول به منصوب.

مِّن لِّسَانِى: جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّق الجار ما يلي(١):

١ - متعلِّق بالفعل «ٱحْلُلْ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ «عُقْدَةً»، أي: عقدة كائنة من لساني.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وذكره الحوفي. وهذا الوجه هو الأَحْسَن عند السمين. وأجاز أبو البقاء الوجهين.

* وجملة «وَٱحْلُلْ» معطوفة على جملة «ٱشْرَحْ»؛ فهي في محل نصب.

يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ﴿٢٨﴾

يَفْقَهُوا۟: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب «ٱحْلُلْ»، أو هو جواب شرط مقدَّر، أي: إن تحلل يفقهوا. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلِى: مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «يَفْقَهُوا۟» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَٱجْعَل لِّى وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. ٱجْعَل: فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

---

(١) البحر ٦/ ٢٣٩، والدر ٥/ ١٧، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ٨٨، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩.

لِي : جارّ ومجرور. وفيه ما يلي[١]:

١ - متعلِّق بـ « اجعَل » وهو المفعول الثاني مقدَّم و « وَزِيرًا » هو المفعول الأول.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « وَزِيرًا ».

وَزِيرًا : مفعول به أول منصوب. ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً، وهارون: هو المفعول الأول، وقدِّم الثاني اعتناءً بأمر الوزارة. مِّنْ أَهْلِي : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « وَزِيرًا ».

٢ - متعلّق بالفعل «اجعل».

٣ - ويجوز أن يكون « وَزِيرًا » هو المفعول الأول. و« أَهْلِي »: هو الثاني.

فائدة في «وزير»[٢]

قالوا فيه ما يأتي:

١ - مشتق من الوَزَر، وهو الثقل، وسُمِّيَ بذلك لأنه يحمل أعباء المُلْك، فهو مُعِيْن على أمر الملك، وقائم بأمره.

٢ - وقيل: هو مشتق من الوَزَرَ، وهو الملجأ.

٣ - وقيل: هو من المؤازرة، وهو المعاونة.

وقالوا: كان القياس: أزيراً، بالهمزة لأن المادة كذلك. وذكر الزمخشري أن الهمزة قلبت واواً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٧، والعكبري/ ٨٩٠، والفريد ٣/ ٤٣٤-٤٣٥، والبيان ٢/ ١٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ٢٣٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، والنسفي ٣/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩، وكشف المشكلات/ ٨٢٥، وروح المعاني ١٦/ ١٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٣٩، والدر ٥/ ١٩، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٥، والصحاح/ أزر.

وقال الهمذاني: «وأما وازرته فليس من كلام العرب، وإنما هو شيء تقوله العامَّة كما ذكره الجوهري فاعرفه».

هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾

هَٰرُونَ: وفيه ما يلي[1]:

١ - بَدَل من « وَزِيرًا »، منصوب مثله.

٢ - عطف بيان لـ « وَزِيرًا ».

٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: «أخصُّ»، وقَدَّره بعضهم بقوله: اضمم إليَّ هارون.

قال أبو حيان: «وهذا لا حاجة إليه لأن الكلام تام بدون هذا المحذوف.

٤ - مفعول به أول لـ «اجعل»، و وَزِيرًا : هو المفعول الثاني. وقُدِّم الثاني على الأول اعتناءً بأمر الوزارة.

أَخِي: وفيه ما يأتي[2]:

١ - بَدَل من « هَٰرُونَ » منصوب مثله. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

٢ - عطف بيان لـ « مِّنْ أَهْلِي ».

٣ - عطف بيان لـ « هَٰرُونَ »، وهو ظاهر نص الزمخشري، بل هو جائز وحسن عنده. ورَدّه أبو حيان؛ لأن الثاني دون الأول في الشهرة.

وتعقبه تلميذه السمين بأن الزمخشري أراد أنه بَدَل من « وَزِيرًا ».

وأحسن من هذا ما ذهب إليه الشهاب من أنه بدل الكل من البعض، وذكر

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٧، والكشاف ٢/ ٣٠٠، والفريد ٣/ ٤٣٤-٤٣٥، والبيان ٢/ ١٤١، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، والنسفي ٣/ ٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٥٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٧، وكشف المشكلات/ ٨٢٤، والتبيان ٧/ ١٧٠، والرازي ٢٢/ ٤٩.

(٢) المصدر السابق.

أن النحاة مثَّلوا بقولهم: جاء زيد أخوك لعطف البيان أيضاً من غير نكر، وهو عنده حسن، ولا يشترط أن يكون الثاني أشهر كما توهّم؛ لأن الإيضاح حاصل من المجموع.

٤ - ذهب الزمخشري إلى جواز كون « أَخِى » مبتدأ، وخبره الجملة بعده « ٱشْدُدْ بِهِۦٓ »، وذكره الرازي، وذكره أبو حيان، ورأى أنه خلاف الظاهر، ولا حاجة إليه.

* وذكره الشهاب، ورأى أن الجملة على هذا التقدير تكون ٱستئنافية.

ٱشْدُدْ بِهِۦٓ أَزْرِى ﴿٣١﴾

ٱشْدُدْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « ٱشْدُدْ ». أَزْرِى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَشْرِكْهُ فِىٓ أَمْرِى ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. أَشْرِك : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والهاء: في محل نصب مفعول به. فِىٓ أَمْرِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « أَشْرِك ».

* والجملة معطوفة على جملة الٱستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

كَىْ : حرف مصدري ونصب. نُسَبِّحَكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَثِيرًا : وفيه ما يلي[١]:

١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تسبيحاً كثيراً.

٢ - حال من ضمير المصدر المحذوف، وهو رأي سيبويه.

قال أبو حيان: «. . . أي: نسبحك التسبيح في حال كثرتهم على ما ذهب إليه سيبويه».

٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لزمان محذوف، أي: زماناً كثيراً، قال: «. . . أو وقتاً كثيراً». وأجاز مثل هذا النحاس.

※ والجملة[٢] تعليل للأفعال: ٱجْعَل، ٱشدُدْ، أَشْرِكْ، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة/ ٣٣ ومعطوفة عليها.

إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

كُنتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم «كان».

بِنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « بَصِيرًا ». وقدِّمت الباء على المتعلِّق لمراعاة الفواصل. بَصِيرًا : خبر «كان» منصوب.

※ وجملة « كُنتَ بِنَا بَصِيرًا » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « إِنَّكَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

أو هي تعليل لمجموع الطلب في الآيات المتقدّمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والعكبري/ ٨٩٠، والفريد ٣/ ٤٣٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨، والبيان ٢/ ١٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٠، والقرطبي ١١/ ١٩٤، والمحرر ١٠/ ٢٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٥٩-٤٦٠، وحاشية الجمل ٣/ ٨٩.

قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره: هو، أي: الله سبحانه وتعالى. قَدۡ : حرف تحقيق. أُوتِيتَ : فعل ماض مبنيّ للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو في الأصل المفعول الأول.

سُؤۡلَكَ (١): مفعول به ثانٍ منصوب. والكاف: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة. يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم، وتقدَّم في هذه السورة.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « قَدۡ أُوتِيتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدۡ : اللام: واقعة في جواب قَسَم، أو لام الاْبتداء.

قَدۡ : حرف تحقيق. مَنَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَيۡكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «مَنّ».

مَرَّةً : فيه ما يلي:(٢)

١ - مفعول مطلق منصوب. بمعنى كَرّة أخرى.
قال أبو حيان: «ومرة معناه منّة» أراد من هذا أنه مصدر.

٢ - أو ظرف زمان منصوب، وهي من مرور الزمان، أي: في زمان آخر قد مَرّ من قبل ذلك.
ذكر الهمذاني هذين الوجهين، وذكر غيره الوجه الأول.

---

(١) سُؤْل: بمعنى مفعول مثل خُبْز بمعنى مخبوز. وأُكْل بمعنى مأكول. وسؤال الشخص أمنيته وطلبته. والفريد ٣/ ٤٣٦، وانظر الكشاف ٢/ ٣٠٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٦٠-٤٦١، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩.

أُخۡرَىٰٓ : نعت منصوب.

※ وجملة « مَنَنَّا . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب القَسَم.

※ وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[1]: «كلام مستأنف لتقرير ما قبله، ولزيادة توطين نفس موسى. . ».

إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾

إِذۡ[2]: ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، والعامل فيه قوله تعالى من قبلُ: « مَنَنَّا ».

قال السمين: «أي: مَنَنّا عليك في وقت إيحائنا إلى أمك».

وذكر الهمذاني وجهاً آخر، وهو جعله بدلاً من « مَرَّةً » على تقدير الظرفية فيها.

وذكر مثل هذا الشهاب.

أَوۡحَيۡنَآ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ أُمِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَوْحَىٰ ».

مَا : فيه وجهان:

١ - ٱسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: الذي يُوْحَى.

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً يُوْحَى.

يُوحَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَا ».

وبني الفعل للمفعول للتعظيم.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ٩٠، وفي فتح القدير ٣/ ٣٦٤ «كلام مُسْتَأنف لتقوية قلب موسى بتذكيره نعم الله عليه». وأبو السعود ٣/ ٤٦٠، وروح المعاني ١٦/ ١٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠ «إذ: للتعليل، أي: لمنناً. . » وفتح القدير ٣/ ٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ١٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والنسفي ٣/ ٥٢.

قال أبو حيان[١]: «وفي قوله: يُوحَىٰٓ إبهام وإجمال. . . وفيه تهويل».

* وجملة « أَوۡحَيۡنَآ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذۡ ».

* وجملة « يُوحَىٰٓ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - أو في محل نصب صفة لـ « مَا » على تقديرها نكرة موصوفة.

أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾

أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ :

أَنِ : وفيه قولان:[٢]

١ - حرف تفسير؛ لأن الوحي بمعنى القول. واكتفى الزمخشري بهذا الوجه، ومثله عند الرازي.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو بدل من « مَا يُوحَىٰٓ »؛ فهو في محل نصب.

٣ - وذكر العكبري تقديراً آخر قال فيه: «أو على تقدير: هو أَنِ ٱقۡذِفِيهِ ». وذكره الهمذاني. وعلى هذا يكون المصدر المؤوَّل خبراً لـ «هو» المقدَّر.

ٱقۡذِفِيهِ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلتَّابُوتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل « ٱقۡذِفِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٠، والدر ٥/ ١٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ١٩، والمحرر ١٠/ ٢٩، والعكبري / ٨٩١، والبيان ٢/ ١٤٢، والفريد ٣ / ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٣٠١، والرازي ٢٢/ ٥٢.

※ وجملة « ٱقۡذِفِيهِ . . . » فيها ما يلي:

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ:

الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب.

※ وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها ولها حكمها.

فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ :

الفاء: حرف عطف، واللام: للأمر. يُلْقِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة. وهذا أمر معناه الخبر. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم.

ٱلۡيَمُّ : فاعل مؤخَّر مرفوع. بِٱلسَّاحِلِ : جارّ ومجرور. والجارّ:

١ - متعلّق بـ « يُلْقِ ». والباء ظرفية بمعنى « فِي ».

٢ - أو بمحذوف حال، أي: ملتبساً بالساحل.

※ والجملة معطوفة على جملة « ٱقۡذِفِيهِ »؛ فلها حكمها.

يَأۡخُذۡهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُۥ :

يَأۡخُذۡهُ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب « فَلۡيُلۡقِهِ ». والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. عَدُوٌّ : فاعل مرفوع. لِّي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٌّ ».

جعل الهمذاني الجارّ من صلة « عَدُوٌّ » في الموضعين، أي: هو متعلِّق به.

و عَدُوٌّ لِّي : الواو: حرف عطف. عَدُوٌّ : اسم معطوف على « عَدُوٌّ ».

المتقدِّم مرفوع مثله. لِّي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٌّ ».

※ وجملة « يَأۡخُذۡهُ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط مقدَّر غير مقترنة بالفاء.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠، وحاشية الجمل.

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي :

الواو: ٱستئنافيّة، وتصحُّ فيها الحاليَّة.

أَلْقَيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ «ألقى». مَحَبَّةً : مفعول به. مِّنِّي : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:[1]

١ - بالفعل « أَلْقَيْتُ ».

٢ - متعلِّق بمحذوف صفة لمحبة، أي: محبة حاصلة مني، أو واقعة مني قال أبو السعود: «كلمة «مِن» متعلّقة بمحذوف هو صفة لمحبة مؤكِّدة لما في تنكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية، أي: محبة عظيمة كائنة مني قد زرعتها في القلوب. . .».

وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ :

الواو: حرف عطف وقيل[2]: الواو زائدة. واللام: للتعليل. تُصْنَعَ : فعل مضارع مبنيّ للمفعول. منصوب بـ «أن» المضمرة. ونائب عن الفاعل تقديره «أنت». عَلَىٰ عَيْنِيٓ : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تُصْنَعَ ».

* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و أَنِ : وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بما يلي[3]:

---

(١) البحر ٦/ ٢٤١، والدر ٥/ ٢٠، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٠-٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، والنسفي ٣/ ٥٣، ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٣/ ٤٦١، والكشاف ٢/ ٣٠١.

(٢) الفريد ٣/ ٤٣٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٢، والدر ٥/ ٢٠، والفريد ٣/ ٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٠، «وهو معطوف على قوله: فليلقه، كما في اللوامح. فلا عطف للإنشاء على الخبر». والنسفي ٣/ ٥٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٠.

١ - هذه العلّة معطوفة على علة مقدَّرة قبلها، أي: ليتلطف بك ولتصنع، أو ليعطف عليك، ولتصنع. وتلك العلَّة المقدَّرة متعلّقة بـ « أَلْقَيْتُ ».

٢ - أو هذه اللام متعلِّقة بمضمر بعدها، أي: لتصنع على عيني فقلت ذلك، أو كان كيت وكيت.

فائدة في ضمير الغائب في هذه الآية(١)

الضمائر التي تكررت في « ٱقْذِفِيهِ » وما بعده عائدة على « مُوْسَىٰ » لأنه المُحَدَّثُ عنه.

وذهب ٱبن عطية إلى أن الضمير الأول في « ٱقْذِفِيهِ » عائد على « مُوْسَىٰ »، وفي الثاني عائد على « ٱلتَّابُوتِ ». ويجوز أن يعود على « مُوْسَىٰ ».

وذهب الزمخشري إلى أن الضمائر كلها راجعة إلى « مُوْسَىٰ »، ورجوع بعضها إليه، وبعضها إلى التابوت فيه هُجْنَة لما يؤدي إليه من تنافر النظم. ومثل هذا عند النسفي.

إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾

إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ :

إِذْ : فيه ما يأتي(٢):

(١) البحر ٦/٢٤١، والدر ٥/١٩، والكشاف ٢/٣٠١، والمحرر ١٠/٣٠، والبيان ٢/١٤٢، والنسفي ٣/٥٣.

(٢) البحر ٦/٢٤٢، والدر ٥/٢١، والعكبري /٨٩١، والمحرر ١٠/٣٠، وفتح القدير ٣/٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/٩١، والفريد ٣/٤٣٧، وأبو السعود ٣/٤٦٢، والنسفي ٣/٥٣، والكشاف ٢/٣٠١، والقرطبي ١١/١٩٧، والرازي ٢٢/٥٤.

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، والعامل فيه « أَلْقَيْتُ »، أي: ألقيت عليك محبة مني في وقت مَشْي أختك، ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال العكبري: «يجوز أن يتعلّق بأحد الفعلين».

٢ - منصوب على الظرفية بقوله: « وَلِتُصْنَعَ »، أي: لتربّى ويُحْسَن إليك في هذا الوقت. ذكره الزمخشري وأبو البقاء والحوفي.

٣ - « إِذْ تَمْشِيٓ » بَدَل من « إِذْ أَوْحَيْنَآ »؛ فهو ظرف في محل نصب. ذكره الزمخشري. وتعقّبه فيه أبو حيان.

٤ - وذكر ٱبن عطية أن العامل فعل مضمر، تقديره: ومننا إذ. ونقله عنه أبو حيان.

٥ - العامل فيه مضمر تقديره « اذكر ». وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به. وذكره الحوفي. قال السمين: «وهو على هذا مفعول به لفَسَاد المعنى على الظرفية».

※ والجملة على هذا التقدير ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

تَمْشِيٓ : فعل مضارع مرفوع. أُخْتُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « تَمْشِيٓ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ :

فَتَقُولُ : الفاء: حرف عطف. تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». هَلْ : حرف ٱستفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ مَن : عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَن : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». والجارّ متعلّق بـ « أدلُّ ». يَكْفُلُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « يَكْفُلُهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « فَتَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « تَمْشِيٓ »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ :

فَرَجَعْنَٰكَ : الفاء[1] هي الفصيحة، فهي معربة عن محذوف قبلها يُعْطَف عليه ما بعده، أي: فقالوا: دُلّينا عليها، فجاءت بأمك، فرجعناك إليها. رَجَعْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰٓ أُمِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « رَجَعْنَٰكَ ». كَيْ تَقَرَّ : كَيْ : حرف نصب ومصدري. تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب. عَيْنُهَا : فاعل مرفوع. وها: ضمير متصل في محل جَرّ بالإضافة.

وَلَا تَحْزَنَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَحْزَنَ : فعل مضارع معطوف على « تَقَرَّ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

* وجملة « رَجَعْنَٰكَ » معطوفة على جملة « تَقُولُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « تَقَرَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَلَا تَحْزَنَ » معطوفة على جملة « تَقَرَّ »؛ فلها حكمها.

وَقَتَلْتَ نَفْسًا :

الواو: ٱستئنافيّة. قَتَلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَتَلْتَ نَفْسًا » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ :

الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. نَجَّيْنَٰكَ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْغَمِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « نَجَّىٰ ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩١، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣.

* والجملة معطوفة على جملة « قَتَلْتَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا :

وَفَتَنَّاكَ : إعرابه كإعراب « نَجَّيْنَاكَ » فعل، وفاعل، ومفعول.

فُتُونًا : فيه إعرابان[1] :

١ - مصدر منصوب. وهو على فُعُول كالقُعُود والجُلُوس، وهو مصدر مؤكِّد.

٢ - أنه مفعول به، فهو جمع فِتن أو فتنة، أو فتناك ضروباً من الفتن.

٣ - وجعله ابن الأنباري منصوباً على نزع الخافض، أي: الأصل فتناك بفتون.

* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيْنَاكَ »؛ فلها حكمها.

فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ :

الفاء: حرف عطف. لَبِثْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

سِنِينَ : ظرف منصوب، وهو متعلّق بـ «لبث».

فِيٓ أَهْلِ : جارّ ومجرور. مدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجارّ متعلِّق بـ « لَبِثَ ».

* والجملة معطوفة على مجموع ما تقدَّم.

ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي، وأنّ مجيئه بعد مدة. جِئْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَىٰ قَدَرٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف[2] حال من فاعل « جِئْتَ »، وهو تاء الضمير.

وتقدير العكبري للحال: «أي: موافقاً لما قُدِّر لك».

---

(١) الدر ٥/ ٢١-٢٢، والعكبري / ٨٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، والفريد ٣/ ٤٣٧-٤٣٨، والبيان ٢/ ١٤٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٤، وكشف المشكلات / ٨٢٥، وذكر فيه النصب على المصدر، وعلى نزع الخافض. والكشاف ٢/ ٣٠١.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٣، والدر ٥/ ٢٢، والعكبري / ٨٩١، والفريد ٣/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢.

وتعقَّبه السمين بقوله: «وهو تفسير معنى، والتفسير الصناعي: ثم جئت مستقراً أو كائناً على مقدار معين».

وقال الهمذاني: «أي: جئت مرافقاً[1] لما قُدّر لك، أو للوقت الذي قُدّر لك».

يَٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتقدَّم مرة بعد مرة في هذه السورة.

وقال أبو السعود[2]: «تشريف له عليه الصلاة والسلام، وتنبيه على ٱنتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الأخرى التي وقعت قبل المرَّة المحكيَّة أولاً».

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله « فَلَبِثْتَ . . . ».

وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ﴿٤١﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱصْطَنَعْتُكَ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. لِنَفْسِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « ٱصْطَنَعَ ».

وٱصطنع[3] فلان فلاناً أحسن إليه حتى إنه ليُضاف إليه، فيقال: فلان صنيعُ فلان. وقوله: لنفسي، أي: لِأُصَرِّفك في أوامري.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «اصطنع»[4]

هذا فعل خماسي أصله الثلاثي المجرد، صَنَع، على وزن «فعل»، فزيدت عليه

---

(١) كذا في الفريد ٣/ ٤٣٨، ولعل ما جاء عند العكبري مُحَرّف عن هذا. وليس كما أثبت فيه «موافقاً» بالواو.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٦٣.

(٣) انظر حاشية الجمل ٣/ ٩٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣، والبحر ٦/ ٢٤٣.

(٤) انظر كتاب: المستقصى في علم التصريف لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٦٥، وما بعدها «صيغة افتعل»، والدر المصون ٥/ ٢٢.

ألف وتاء فصار «اصتنع» على وزن «افتعل»، ثم أُبْدِل من التاء طاء تقريباً للصوت من الصوت، وعند السمين لأجل حرف الآستعلاء، فصار آصطنع، وبقي الوزن على ما كان قبل هذا الإبدال: افتعل.

ٱذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِى وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ﴿٤٢﴾

ٱذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَنتَ : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَأَخُوكَ : الواو: حرف عطف.

أَخُوكَ : فيه قولان[١]:

١ - اسم معطوف على الضمير المستتر في « ٱذْهَبْ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

٢ - وذهب بعض النحاة إلى أنه فاعل لفعل مضمر، أي: وليذهب أخوك.

وتقدَّم مثل هذا في سورة المائدة الآية/ ٢٤: «اذهب أنت وربك».

بِـَٔايَٰتِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف[٢] حال من « أَنتَ وَأَخُوكَ »، أي: مصاحَبَيْن. كذا عند الجمل، فالباء ليست عنده للتعدية. ومثله عند أبي السعود، إذ المراد ذهابهما إلى فرعون ملتبسين بالآيات.

* والجملة آستئنافيَّة[٣] لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان المقصود من الاصطناع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٣٨-٣٣٩، «وحَسُن العطف عليه لَمّا وكَّدته».

(٢) حاشية الجمل ٣/ ٩٢.

(٣) وفتح القدير ٣/ ٣٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٦٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٣.

وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَنِيَا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل. فِى ذِكْرِى : جارّ ومجرور، والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « تَنِيَا ». قالوا: التقدير: في تبليغ ذكري.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فائدة في «وَنَى»(١)

الوَنَى: الفُتُور. يقال: وَنَى يَنِي، وهو فعل لازم، وإذا عُدِّي فبعَنْ وبغي. يقال: ما ونيت عن حاجتك، أي: في حاجتك.

وزعم بعض البغداديين أنه يأتي فعلاً ناقصاً من أخوات «ما زال»، وبمعناها، وٱختاره ٱبن مالك. واشترطوا لعمله النفي أو شبهه، يقال: ما وَنَى زيد قائماً، أي: مازال زيد قائماً.

ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾

ٱذْهَبَآ : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : تقدَّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

إِنَّهُۥ طَغَىٰ : تقدَّم إعرابها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

※ وجملة « ٱذْهَبَآ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود(٢): «جمعهما في صيغة أمر الحاضر مع غيبة هارون إذ ذاك للتغليب، وكذا الحال في صيغة النهي [أي: ولا تنيا]، وروي أنه أوحى إلى هارون وهو بمصر أن يتلقى موسى عليهما السلام. وقيل: سمع بإقباله فتلقاه».

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٣، والدر ٥/ ٢٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٤٦٤، وفتح القدير ٣/ ٣٦٦.

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴿٤٤﴾

الفاء: حرف عطف. قُولَا : فعل أمر مبنيّ على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. لَهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « قُولَا ».

قَوْلًا : مفعول مطلق منصوب. لَّيِّنًا : نعت منصوب.

وفي القول اللين[١]: آراء، قيل كَنِّياه، وهو ذو الكُنَى الأربع، أبو مرة، وأبو مصعب، وأبو الوليد، وأبو العباس.

وقيل: مثل قوله: «هل لك إلى أن تزكى»، أو «إنا رسول ربك» وهي من اجتهادات العلماء في تفسير هذا القول.

* وجملة « قُولاَ . . . » معطوفة على جملة « اذْهَبَآ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ :

لَّعَلَّهُ : لعل[٢]:

١ - حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسمه. فهي على بابها من الترجي.

٢ - لَعَلَّ : بمعنى «كي». وهذا القول للفراء. قال: كما تقول: اعمل لعلك تأخذ أجرك. أي: كي تأخذ.

٣ - وذهب الأخفش والكسائي إلى أنها للتعليل.

٤ - استفهاميَّة. أي: هل يتذكر أو يخشى.

قال السمين: وهذا قول ساقط، وذلك أنه يستحيل الاستفهام في حقِّ اللّه تعالى،

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٥، والدر ٥/ ٢٣، وفتح القدير ٣/ ٣٦٦، والفريد ٣/ ٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٣، ومغني اللبيب ٣/ ٥٢٥.

كما يستحيل الترجي، فإذا كان لابُدّ من التأويل فجعل اللفظ على مدلوله باقياً أولى من إخراجه عنه».

قال أبو حيان: «والصحيح أنها على بابها من الترجي، وذلك بالنسبة إلى البشر».

يَتَذَكَّرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ والجملة في محل رفع خبر «لعل».

أَوْ يَخْشَىٰ : أَوْ : حرف عطف. يَخْشَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يخشى الله، أو هو على معنى تصيبه الخشية أو تحلُّ فيه.

※ والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يَتَذَكَّرُ ».

※ وجملة[1] « لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ . . . » النصب على الحال من ضمير التثنية في « قُولَا »، أي: راجيين أن يتذكر أو يخشى.

قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾

قَالَا رَبَّنَآ :

قَالَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، ففيها معنى البيان.

وأُسْنِد القول[2] إليهما مع أن القائل هو موسى، وهذا من باب التغليب، وقيل: هو تغليب للإيذان بأصالة موسى في كل قول وفعل، ويجوز أن يكون هارون قال ذلك بعد ملاقاتهما، فحكي ذلك مع قول عيسى عند نزول الآية.

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب. والأصل: يا ربنا، فحذفت أداة النداء. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٦٤.

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦٤.

إِنَّنَا نَخَافُ . . . :

إِنَّنَا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ :

أَن : حرف مصدريّ ونصب. يَفْرُطَ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل فيه ما يلي[1]:

١ - ضمير مستتر يعود على فرعون.

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً آخر، وهو أنه مضمر لدلالة الكلام عليه. أي أنْ يفرط علينا منه قول، فأخبر لدلالة الحال عليه.

عَلَيْنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَفْرُطَ ».

❊ وجملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إنّ».

❊ وجملة « يَفْرُطَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من « أَن يَفْرُطَ »[2] في محل نصب مفعول به للفعل « نَخَافُ ».

❊ وجملة «رَبَّنا إنّنا نخاف. . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَن يَطْغَىٰ :

أَوْ : حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال.

يَطْغَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن » وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

❊ وجملة « يَطْغَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المتقدِّم « أَن يَفْرُطَ »؛ فهو مثله في محل نصب.

---

(١) الدر ٥/ ٢٤، والعكبري / ٨٩١-٨٩٢، والفريد ٣/ ٤٣٩.

(٢) البحر ٦/ ، والدر ٥/ ٢٤.

قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾

قَالَ لَا تَخَافَآ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.
لَا : ناهية. تَخَافَآ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

* جملة « لَا تَخَافَآ . . . » في محل نصب مقول القول.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهي[1] جواب سؤال مقدَّر كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

إِنَّنِى مَعَكُمَآ :

إِنَّنِى : إِنَّ : حرف ناسخ. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».
مَعَكُمَآ : ظرف منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

والظرف متعلِّق بالخبر المحذوف، أي: إنني كائن معكما.

* والجملة تعليليَّة لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل[2] لموجب النهي، ومزيد تسلية لهما. كذا عند أبي السعود.

أَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنا». والمفعول محذوف[3]، أي: أسمع أقوالكما. أو هو من حذف الٱقتصار[4] مثل «يحيي ويميت».

* والجملة في محل رفع خبر ثان[5]. أو هي في محل نصب على الحال من الضمير المنويّ في الخبر.

---

(١) فتح القدير ٣/٣٦٨، وأبو السعود ١/ ٤٦٥، وروح المعاني /١٩٧.

(٢) فتح القدير ٣/٣٦٨، وأبو السعود ١/ ٤٦٥، وروح المعاني ١٦/١٩٧.

(٣) البحر ٦/٢٤٦، والدر ٥/ ٢٤، وأبو السعود ٣/ ٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٤.

(٤) وبيَّنا في غير موضع أن حذف الاقتصار إنما يكون لغير دليل، وأما حذف الاختصار فهو لدليل نحوي.

(٥) الفريد ٣/ ٤٣٩.

وَأَرَىٰ : فيه ما في « أَسْمَعُ » من الإعراب. وحذف المفعول.

* والجملة معطوفة على جملة « أَسْمَعُ » ولها حكومها.

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾

فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ :

فَأْتِيَاهُ : الفاء: حرف عطف. ائْتِيَاهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* والجملة معطوفة[1] على جملة « قَالَ لَا تَخَافَآ . . . » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقُولَآ : الفاء: للعطف. قُولَآ : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. إِنَّا : أصله: إنّنا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». رَسُولَا : خبر «إنّ» مرفوع وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « فَقُولَآ . . . » معطوفة على جملة « فَأْتِيَاهُ . . . »؛ فلها حكمها.

* وجملة « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ » في محل نصب مقول القول.

فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْۖ :

فَأَرْسِلْ : الفاء: حرف عطف لترتيب ما بعده على ما قبله. أَرْسِلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَعَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل « أَرْسِلْ ».

بَنِيٓ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة. إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٦٥.

※ وجملة « فَأَرْسِلْ » معطوفة على ما تقدَّم.

وَلَا تُعَذِّبْهُمْ : الواو: حرف عطف أو للحال. لَا : ناهية. تُعَذِّبْهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ والجملة معطوفة على ما سبق، أو في محل نصب على الحال.

قَدْ جِئْنَاكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ :

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْنَاكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « جَاء »، وتكون الباء للتعدية.

٢ - بمحذوف حال من الضمير «نا»، أي: مصحوبين، وتكون الباء على هذا للمصاحبة.

مِّن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف صفة لـ « آيَة »، أي: كائنة من ربك.

※ قالوا: هذه الجملة جارية على الجملة الأولى « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ »؛ فهي للتبيان والتفسير. وذكروا أنها مؤكِّدة ومُبَيِّنة لدعوى الرسالة. ذهب إلى هذا الزمخشري. قال الشهاب[١]: «وهي جملة مستأنفة ٱستئنافاً بياناً. . .».

وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلسَّلَـٰمُ : مبتدأ مرفوع. عَلَىٰ : حرف جرّ. مَنِ : ٱسم موصول في محل جَرّ بـ « عَلَىٰ ». وقيل[٢]: « عَلَىٰ » بمعنى اللام. وكثيراً ما تتعارض الحروف، والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر، أي: السلام كائن. . . ٱتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ». ٱلْهُدَىٰٓ : مفعول به منصوب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٥، والكشاف ٢/ ٣٠٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٨.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وحاشية الشهاب / ٢٠٥، والبحر ٦/ ٢٤٧.

* وفي الجملة ما يلي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول القول السابق، كأنه قيل: فقولا إنا رسولا ربك... وقولا: السلام...

* وجملة « ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، والأصل: إننا فحذفت إحدى النونات.

قَدْ : حرف تحقيق. أُوحِىَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْنَآ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أُوحِىَ ». أَنَّ : حرف ناسخ. ٱلْعَذَابَ : ٱسم «إنّ».

عَلَىٰ : حرف جَرّ. مَن : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرّ بعلى. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «إنّ». كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: على من كذّب الأنبياء. وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». ومتعلّقه محذوف، أي: تولّى عن الإيمان.

* وجملة « إِنَّا ... » ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوحِىَ » في محل رفع خبر «إنّ».

* وجملة[٢] « أَنَّ ٱلْعَذَابَ ... » وما في حيزها في محل رفع، فهي قائمة مقام الفاعل المحذوف، ونائبة عنه.

---

(١) الدر ٥/ ٢٥، وحاشية الجمل ٣/ ٩٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥، والفريد ٣/ ٤٣٩.

قال أبو حيان: «وبُني « أُوحِيَ » للمفعول، ولم يُذكَر المُوْحي؛ لأن فرعون كانت له بادرة فربما صدر منه في حقّ المُوْحِي ما لا يليق به».

وقال السمين: « . . . فطَوَيَا ذكره تعظيماً له، وٱستهانة بالمخاطب».

* وجملة « كَذَّبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « تَوَلَّىٰ » معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَـٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». أي: فرعون.

فَمَن : الفا:ء حرف عطف، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر. أي: إذا كان الأمر كما تقولان فمن ربكما. أو الفاء صِلَة.

مَن : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. رَّبُّكُمَا : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « مَن رَّبُّكُمَا » في محل نَصْب مقول القول.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو حيان(١): «وفي الكلام حذف تقديره: فأتيا فرعون، وقالا له ما أمرهما الله أن يبلغاه. قال فمن ربكما يا موسى. . .».

يَـٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتكرَّر مراراً في هذه السُّورة.

وقالوا(٢): نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معاً، إمّا لأنّ موسى هو الأصل في الرسالة، وهارون تبع له، ورِدْءٌ ووزير، وإمّا لأنّ فرعون كان يعلم الرُّتة في لسان موسى وفصاحة أخيه. وقيل خُصَّ موسى بالنداء لمطابقة رؤوس الآي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧.

(٢) انظر البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥، والعكبري / ٨٩٢، وفتح القدير ٣/ ٣٦٨، والفريد ٣/ ٤٣٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٦٦، والنسفي ٣/ ٥٥.

وقال العكبري: « يَـٰمُوسَىٰ . أي: وهارون، فَحُذِف للعلم به، ويجوز طلب العلم من موسى وحده؛ إذ كان هو الأصل. . .» ومثله في حاشية الجمل.

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾

قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مُوسَىٰ ».

قال أبو حيان[١]: «واستبد موسى عليه السلام بجواب فرعون من حيث خصَّه بالسؤال والنداء معاً. . .».

* والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

رَبُّنَا [٢]: مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، أو هو خبر مبتدأ محذوف. ٱلَّذِىٓ [٢]: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

وإذا أعربت « رَبُّنَا » خبر مبتدأ محذوف كان « ٱلَّذِىٓ » في محل رفع صفته له.

أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ :

أَعْطَىٰ : فعل ماض. والفاعل: تقديره «هو». كُلَّ [٣]:

١ - مفعول به أول منصوب. و شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. و خَلْقَهُۥ : مفعول به ثانٍ منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. أي: أعطى كل شيء شكله وصورته الذي يطابق المنفعة المنوطة به.

٢ - كُلَّ : مفعول به ثان. خَلْقَهُۥ : مفعول به أول. والمعنى: أعطى خليقته كل شيءٍ يحتاجون إليه.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٦٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٤٧، والدر ٥/ ٢٥-٢٦، والفريد ٣/ ٤٣٩-٤٤٠، وفتح القدير ٣/ ٣٦٨، والعكبري/ ٨٩٢، والنسفي ٣/ ٥٥.

※ وجملة « رَبُّنَا ٱلَّذِىٓ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « أَعْطَىٰ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ هَدَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف. هَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف[١]، أي: هداه إلى منكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه. وقيل: هداه إلى الحق.

※ وجملة « هَدَىٰ » معطوفة على جملة « أَعْطَىٰ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على فرعون.

فَمَا : الفاء صلة، أو عطف على مقدَّر. ما: ٱسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

بَالُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلْقُرُونِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأُولَىٰ : نعت مجرور.

※ وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَمَا بَالُ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو حيان[٢]: «لما أجابه موسى بجواب مُسْكِت ولم يقدر فرعون على معارضته فيه ٱنتقل إلى سؤال آخر، وهو ما حال من هلك من القرون وذلك على سبيل الرَّوَغان من الٱعتراف بما قال موسى، وما أجابه به، والحيدة والمغالطة. . .».

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾

قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى فِى كِتَٰبٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٧، وأبو السعود ٣/ ٤٦٧، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٤٧- ٢٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ٩٥.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

عِلْمُهَا : مبتدأ مرفوع. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

والخبر فيه ما يأتي(١):

١ - عِندَ رَبِّي : عِندَ : ظرف منصوب. و رَبِّي : مضاف إليه مجرور.

والياء: في محل جرّ بالإضافة.

والظرف متعلّق بمحذوف خبر، أي: علمها كائن عند ربي.

فِي كِتَٰبٍ :

أ - جارّ ومجرور. وهو متعلّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف.

ب - أو هو متعلّق بمحذوف فهو خبر ثانٍ.

جـ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الظرف.

د - وأجاز ٱبن الأنباري والهمذاني أن يكون « فِي كِتَٰبٍ » بدلاً من قوله « عِندَ رَبِّي ». ومثله عند الباقولي.

٢ - الخبر قوله « فِي كِتَٰبٍ »؛ فهو متعلّق بمحذوف خبر، أي: علمها كائن في كتاب.

وأما « عِندَ رَبِّي » ففيه ما يأتي:

أ - ظرف معمول للاستقرار الذي تعلّق به « فِي كِتَٰبٍ ».

ب - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الجارّ الواقع خبراً، وفي تقديم الحال على عاملها المعنوي خلاف، والأخفش يجيزه. قال العكبري: «والعامل فيها الظرف الذي بعدها على قول الأخفش».

---

(١) الدر ٥/ ٢٦-٢٧، والعكبري / ٨٩٢، والبيان ٢/ ١٤٢-١٤٣، والفريد ٣/ ٤٤٠، والنسفي ٣/ ٥٥، وكشف المشكلات / ٨٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٠.

جـ - وذهب الأخفش إلى أنه حال من الضمير في «علمها».

د - وقيل: هو ظرف للظرف الثاني. كذا عند العكبري والهمذاني.

هـ - وذكر العكبري أنه ظرف للعِلْم.

٣ - أن يكون الظرفان خبراً واحداً، مثل: هذا حُلْوٌ حامِضٌ. ذكره أبو البقاء.

وقال السمين: «وفيه نظر؛ إذ كل منهما مستقِلّ بفائدة الخبرية، بخلاف «هذا حلو حامض».».

※ وجملة « عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

لَّا يَضِلُّ رَبِّي [١] :

لَّا : نافية. يَضِلُّ: فعل مضارع مرفوع. رَبِّي: فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وفي محل هذه الجملة قولان [١] :

١ - في محل جَرّ صفة لـ « كِتَٰبٍ ». والعائد محذوف تقديره: في كتاب لا يضله ربي، أو لا يضل حِفْظَه ربي.

وقيل غير هذا. فقد أجازوا أن يكون « رَبِّي » فاعلاً، وأجازوا أن يكون مفعولاً منصوباً على التعظيم وكان الأصل عن ربي.

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ساقها تبارك وتعالى لمجرد الإخبار بذلك للحكاية عن موسى.

ويكون الكلام قد تم عند قوله: « فِي كِتَٰبٍ »، ثم ٱبتدأ فقال: « لَّا يَضِلُّ . . . ».

وَلَا يَنسَى : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَنسَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، عائد على ربي، أو عائد على « كِتَٰبٍ » على سبيل المجاز. والمفعول محذوف أي: لا ينساه. كذا عند العكبري.

---

(١) البحر ٦/ ٢٤٨-٢٤٩، والدر ٥/ ٢٧، والعكبري / ٨٩٢-٨٩٣، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٥، وكشف المشكلات / ٨٢٧-٨٢٨، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١١٧.

* والجملة معطوفة على جملة « لَّا يَضِلُّ . . . »؛ فلها حكمها.

> ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

ٱلَّذِى : فيه ما يأتي[١]:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمر، أي: هو الذي. وهذا من كلام الله تعالى. وجعل أبو السعود الرفع هنا على المدح.

٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل «أَمْدَحُ»؛ فهو منصوب على المدح. كذا عند الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».

٤ - في محل رفع صفة لربِّي في الآية السَّابقة.

قال السمين: «في محل رفع أو نصب على حسب ما تقدَّم من إعراب « رَبِّى »، وما تقدَّم فيه من إشكال في نظم الكلام».

وذكره أبو حيان.

* والجملة[٢] « هو الذي » ٱستئنافيَّة بيانية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا :

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وفي هذا الفعل قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٧-٢٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩، والنسفي ٣/ ٥٥، وأبو السعود ٣/ ٤٦٨، والكشاف ٢/ ٣٠٤، والقرطبي ١١/ ٢٠٩، والتبيان ٧/ ١٧٩.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٠٧.

بمعنى: صَيّر، أو خلَقَ. لَكُمُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ «جعل». ٱلْأَرْضَ : مفعول به أول.

مَهْدًا : وفيه ما يلي[1]:

١ - مفعول به ثان إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى «صَيّر»، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - حال منصوب إذا قدرت « جَعَلَ » بمعنى «خلق».

٣ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: مهدها مهداً. وهو للزمخشري. قال الشهاب: «والجملة حال من الفاعل أو المفعول».

※ وجملة « جَعَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا :

الواو: حرف عطف. سَلَكَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « ٱلَّذِى ». وسلك بمعنى « جَعَلَ ». لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سلَكَ ». فِيهَا : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « سَلَكَ ».

٢ - بمحذوف حال من « سُبُلًا ».

سُبُلًا : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على جملة الصِّلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

الواو: حرف عطف. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - متعلّق بالفعل « أَنزَلَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « مَآءً ».

---

(١) العكبري / ٨٩٣، والشهاب ٦/ ٢٠٧، والفريد ٣/ ٤٤١، وفتح القدير ٣/ ٣٦٩.

مَآءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنزَلَ » معطوفة على جملة الصلة المتقدِّمة فلا عمل لها من الإعراب.

فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ :

فَأَخْرَجْنَا : الفاء : حرف عطف. أَخْرَجْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أخرج». أَزْوَٰجًا : مفعول به منصوب. مِّن نَّبَاتٍ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « أَزْوَٰجًا »، أي: كائنة من نبات.

* والجملة معطوفة على جملة « أَنزَلَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

شَتَّىٰ : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - نعت لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف، أي: أزواجاً متفرقة، مختلفة الألوان والطعم.

٢ - حال من « أَزْوَٰجًا » وصَحَّ مجيء الحال من النكرة لأنها خُصِّصت بالوصف «من نبات».

٣ - حال من فاعل الجار « مِّن نَّبَاتٍ »، أي: من فاعل متعلِّقة.
قال السمين: «لأنه لما وقع وصفاً رفع ضمير فاعلاً».

٤ - نعت لـ « نَّبَاتٍ » مجرور مثله. ذكره الزمخشري.

كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَـٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف. مدلول عليه بما جاء في الآية المتقدِّمة. وهذا أمر إباحة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٨، والعكبري / ٨٩٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، والفريد ٣/ ٤٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٨، ومعاني الأخفش / ٤٠٧، والكشاف ٢/ ٣٠٤، والرازي ٢٢/ ٦٩.

※ والجملة[١] في محل نصب مقول قول محذوف.

والقول المحذوف حال، أي: قائلين: كلوا، فهو حال من ضمير الفاعل في «فأخرجنا». قال أبو حيان: «. . . معمول لحال محذوفة، أي: فأخرجنا قائلين، أي: آذنين في الانتفاع بها. . .».

قال الشهاب: «أي: من الفاعل. . . ويصحُّ أن يكون من المفعول؛ أي: مقولاً فيها؛ فهي مقول قولٍ هو الحال».

وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ :

الواو: حرف عطف. ٱرۡعَوۡاْ [٢] : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو في محل رفع فاعل. وهذا أمر إباحة.

أَنۡعَٰمَكُمۡۚ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة في محل نصب معطوفة على جملة «كلوا».

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور. واللام : للبعد، والكاف حرف خطاب. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر.

لَأٓيَٰتٖ : اللام: للابتداء والتوكيد. آيات : اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

قال أبو السعود[٣]: «والتنكير. . للتفخيم كَمّاً وكيفاً، أي: لآيات كثيرة جليلة. . .».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٦٩، والكشاف ٢/ ٣٠٤، «حال من الضمير في: فأخرجنا».

(٢) ذكر السمين أن «رعى» يكون لازماً ومتعدياً. يقال: رعى دابته رعياً، ورَعَت الدابة ترعى. وجاء في الآية متعدياً. انظر ٥/ ٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٦.

(٣) انظر تفسيره، ٣/ ٥٦٩.

لِأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ : اللام: حرف جرّ. أُوْلِي : ٱسم مجرور باللام وعلامة جَرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

ٱلنُّهَىٰ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالخبر المحذوف.

٢ - بمحذوف نعت لـ « آيَات »، أي: آياتٍ كائنة لأولي النهى.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾

مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ :

مِنْهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « خَلَق ». والضمير يعود على « ٱلْأَرْض »، وأراد خلق أصلهم آدم.

خَلَقْنَٰكُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ :

الواو: حرف عطف. فِيهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق. بـ « نُعِيد ».

نُعِيدُكُمْ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة: معطوفة على الجملة السّابقة؛ فلها حكمها.

وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السّابقة وهي معطوفة عليها.

تَارَةً أُخْرَىٰ :

تقدّم تفصيل القول فيه في سورة الإسراء الآية/ ٦٩.

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾

وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: حرف ٱبتداء، أو واقعة في جواب قسم مقدَّر. قد : حرف تحقيق. أَرَيْنَٰهُ : هذا[١] من «رأى» البصرية فهو من رؤية العين، ولما دخلت عليه الهمزة صار متعدياً إلى ٱثنين. وذهب بعضهم إلى أنه من رؤية القلب.

- ورد الشهاب كونه بمعنى العلم لما يلزمه من حذف المفعول الثالث، وهو غير جائز.

أَرَيْنَٰهُ : فعل ماض مبنيّ على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَٰتِنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

كُلَّهَا : توكيد معنوي لـ « آيات » منصوب. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وتأكيد الآيات[٢] بـ « كُلَّهَا » يدلُّ على إرادة العموم، ورفع توهُّم وضع الأخصّ موضع الأعَمّ.

* وجملة « أَرَيْنَٰهُ » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدَّر.

* وجملة القسم وجوابه ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ :

الفاء: حرف عطف. كَذَّب : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون. والمفعول محذوف[٣] أي: فكذَّب الآياتِ أو كذَّب موسى.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥١-٢٥٢، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

وَأَبَىٰ : الواو: حرف عطف. أَبَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول[(١)] محذوف، أي: أبى الآيات.

قال السمين[(١)]: «ولم يذكر مفعول التكذيب والإباء تعظيماً له، وهو معلوم».

❊ وجملة « كَذَّب » معطوفة على جملة جواب القسم « أَرَيْنَٰهُ »؛ فلها حكمها.

❊ وجملة « أَبَى » حكمها كحكم جملة «كَذَّب».

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾

قَالَ أَجِئْتَنَا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[(٢)]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر؛ كأنه قيل: فماذا قال فرعون بعد هذا».

أَجِئْتَنَا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. جِئْتَنَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

❊ والجملة في محل نصب مقول القول.

لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ :

اللام: للتعليل. تُخْرِجَنَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ أَرْضِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بـ « تُخْرِج ». بِسِحْرِكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من الضمير في « تُخْرِجَنَا »، أي: متلبساً بسحرك.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٠٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٠.

يَـٰمُوسَىٰ : منادى مفرد علم. وتقدَّم مراراً في هذه السورة.

※ وجملة « تُخْرِجَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ باللام، أي: لإخراجنا.

والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ :

الفاء: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لنأتينّك. نَأْتِيَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. بِسِحْرٍ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[1]:

١ - متعلّق بالفعل «نأتي».

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من فاعل « نأتينّك »، أي: متلبسين بسحر.

مِّثْلِهِۦ : نعت منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

※ وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة « جِئْتَنَا » في الآية السابقة.

فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا :

الفاء: حرف عطف، أو ٱستئنافيّة، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فٱجعل.

ٱجْعَلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

(١) الدر ٥/ ٣٠، والعكبري / ٨٩٣، والفريد ٣/ ٢٤٢.

وَبَيْنَكَ : معطوف على الظرف قبله منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة متعلِّق بالفعل «اجعل».

مَوْعِدًا : فيه ما يأتي[(١)]:

١ - مفعول به منصوب، وهو دالّ على الزمان، أي: عَيِّن لنا وقتاً للاْجتماع، وهذا هو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مفعول به منصوب، وهو دالٌّ على المكان. والمعنى بَيِّن لنا مكاناً معلوماً نعرفه نحن وأنت.

٣ - مصدر منصوب. واْختاره جماعة من العلماء. وهو الأظهر عند القشيري.

٤ - وأجاز العكبري أن يكون «جعل» بمعنى التصيير. وموعداً: مفعول أول، والظرف هو الثاني.

لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ :

لَّا : نافية. نُخْلِفُهُۥ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. نَحْنُ : توكيد للضمير المستتر في «نخلف».

قال السمين[(٢)]: «توكيد مُصَحِّح للعطف على الضمير المرفوع المستتر في نخلفه».

وَلَآ أَنتَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. أَنتَ : ضمير معطوف على ضمير الفاعل المستتر في « نُخْلِفُهُۥ ». فهو في محل رفع.

وجعله اْبن مالك[(٢)] فاعلاً لفعل محذوف، أي: ولا تخلفه أنت.

* والجملة[(٣)] في محل نصب نعت لـ « مَوْعِدًا ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٢، والدر ٥/ ٣٠، والعكبري / ٨٩٣-٨٩٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، والكشاف ٢/ ٣٠٥.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، ومغني اللبيب ٥/ ٢٣٧-٢٣٨، و٦/ ٢١٩، وشرح التسهيل ٣/ ٣٧٢.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠، والفريد ٣/ ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، والبيان ٢/ ١٤٣.

مَكَانًا سُوًى : مَكَانًا[(١)]:

١ - بَدَل من المكان المحذوف المفهوم من « مَوْعِدًا »، أي: مكان موعد. كذا عند الزمخشري.

٢ - وجَوّز الفارسي أن ينتصب على أنه المفعول الثاني لـ « ٱجْعَل ».

٣ - جعله الزمخشري منصوباً بالمصدر « مَوْعِدًا ».

٤ - منصوب على إضمار فعل يدلُّ عليه المصدر.

٥ - منصوب على أنه ظرف بالفعل «اجعل»، وهو للحوفي.

٦ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ له « نُخْلِفُهُ »، وذكره ٱبن عطية، ومنعه بعض النحاة.

سُوًى : نعت لـ « مَكَانًا » منصوب مثله.

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

وهو الظاهر عند أبي حيان. قال[(٢)]: «وأَبْعَد من ذهب إلى أنه من كلام فرعون.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ :

مَوْعِدُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٣، والدر ٥/ ٣٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٠-٢١١، وفتح القدير ٣/ ٣٧٠، والفريد ٣/ ٤٤٢-٤٤٣، وفتح القدير ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٦، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، والبيان ٢/ ٤٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٨، وكشف المشكلات / ٨٣٠-٨٣١، والكشاف ٢/ ٣٠٥، والمحرر ١٠/ ٤٢، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٤.

فإن جعلت[(١)] « مَوْعِدُكُمْ » زماناً لم تحتج إلى تقدير مضاف محذوف؛ لأنه التقدير: زمان الوعد يوم الزينة.

وإن جعلته مصدراً ٱحتجت إلى حذف مضاف، والتقدير: وعدكم وعد يوم الزينة. يَوْمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ٱلزِّينَةِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى :

الواو: حرف عطف. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُحْشَرَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. ٱلنَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

ضُحًى : ظرف زمان منصوب.. العامل فيه « يُحْشَرَ ».

* جملة « يُحْشَرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « وَأَن يُحْشَرَ » فيه ما يأتي[(٢)]:

١ - محله الجَرّ، إذا كان معطوفاً على « ٱلزِّينَةِ »، ويكون التقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم أن يُحْشَرَ، أي: ويوم حَشْرِ الناس. وهذا الوجه هو الأظهر لعدم ٱحتياجه إلى التأويل. كذا عند الشهاب.

٢ - محله الرفع عطفاً على « يَوْمُ ». ويكون التقدير: موعدكم يومُ كذا. وموعدكم أن يُحْشَر الناس، أي: حشرُهم.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٣٢، والعكبري / ٨٩٤، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٧، والبيان ٢/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٧، ومغني اللبيب ٦/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٤، والدر ٥/ ٣٢، والعكبري / ٨٩٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، والفريد ٣/ ٤٤٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧١، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، والنسفي ٣/ ٥٧، والبيان ٢/ ١٤٤، وأبو السعود ٣/ ٤٧١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٠، وكشف المشكلات/ ٨٣٢، والكشاف ٢/ ٣٠٦، والقرطبي ١١/ ٢١٤، والمحرر ١٠/ ٤٤، وروح المعاني ١٦/ ٢١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ١٩٩.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف دَلّ عليه « مَوْعِدُكُمْ » الأول.

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾

فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ :

الفاء: عاطفة على مقدَّر، أي: فسمع فرعون ما قال موسى فتولى، أو هي ٱستئنافيَّة. تَوَلَّىٰ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل « تَوَلَّىٰ ».

※ والجملة معطوفة على جملة مستأنفة، أو هي ٱستئنافيَّة.

فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ :

الفاء: حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « فِرْعَوْنُ ». كَيْدَهُۥ : مفعول به منصوب هو على تقدير حذف مضاف، أي: ذوي كيده وهم السَّحَرة. والهاء: في محل جَر بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَتَىٰ : ثُمَّ : حرف عطف فيه المهلة والتراخي. أَتَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ والجملة معطوفة على جملة « جَمَعَ كَيْدَهُۥ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾

قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. لَهُم : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ». والضمير في « لَهُم » للسَّحَرة. مُّوسَىٰ : فاعل مرفوع.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. قال الشوكاني[1]: «مستأنفة جواب سؤال مقدَّر».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٣/ ٤٧٢.

وَيْلَكُمْ : فيه ما يلي[١]:

١ - منصوب بفعل محذوف، أي: الزموا الويل، أو ألزمكم اللهُ الويلَ. وهو قول الزجاج.

٢ - ذكر الزجاج أنه منادى مضاف، أي: يا ويلكم، كأنه يدعو الويل إليهم. وهو كقوله تعالى[٢]: « يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا » ونقل مثل هذا النحاس عنه. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

٣ - وذكر الطبري أنه قيل: إنه على تقدير كلمتين، أي: وَيْ لَكُم فيكونان مبتدأ وخبراً.

٤ - كما ذكر أنه قيل: إنه بمنزلة أتعجُّب لكم، فهو على هذا ٱسم فعل مضارع.

لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

لَا : ناهية. تَفْتَرُوا۟ : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَى ٱللَّهِ : عَلَى : حرف جَرّ. ولفظ الجلالة ٱسم مجرور. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله. كَذِبًا : مفعول به منصوب.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ :

الفاء: سببية. يُسْحِت: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء. قالوا: نُصب على جواب النهي. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «الله» سبحانه وتعالى. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُسْحِت ».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٤٥، فتح القدير ٣/ ٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٨، ومجمع البيان ٧/ ٢٧، معاني الزجاج ٣/ ٣٦٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٢، والقرطبي ١١/ ٢١٤.

(٢) سورة يس ٣٦/ ٥٢.

※ وجملة « يُسْحِتَكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ :

الواو: حالية، أو ٱستئنافيَّة. قَد : حرف تحقيق. خَابَ : فعل ماض. مَنِ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: من افترى الكذب. وقد لا يحتاج إلى تقدير مفعول.

※ جملة « ٱفْتَرَىٰ » صلة الموصول لا محللها من الإعراب.

※ وجملة « وَقَدْ خَابَ » في محل نصب على الحال، أو هي ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وذهب أبو السعود[١] إلى أنها ٱعتراضيَّة مقرِّرة لمضمون ما تقدَّم.

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾

فَتَنَٰزَعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. تَنَٰزَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: السَّحَرَة، ومعناه تشاوروا في السِّرِّ، وتجاذبوا أهداب القول.

أَمْرَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والظرف متعلِّق بالفعل « تَنَازع ».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ : الواو: حرف عطف. أَسَرُّوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلنَّجْوَىٰ : مفعول به منصوب.

※ والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال الجمل[٢]: «ويشبه أن يكون قوله « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَىٰ »، عطف تفسير».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٧٢، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٠.

(٢) الحاشية ١/ ٩٨.

قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾

قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ . . . :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. والضمير للسحرة.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ : وفيه ما يلي[1]:

١ - إِنْ : مخففة من الثقيلة. وهي غير عاملة؛ لأنه لما حذفت النون منها ضعف وجه الشبه بالفعل فلم تعمل.

وهذا رأي البصريين.

هَٰذَٰنِ : مبتدأ مبني على الألف في محل رفع. لَسَٰحِرَٰنِ : اللام: هي الفارقة بين «إنْ» المخففة، و«إنْ» النافية. و سَٰحِرانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

وفيه وجه آخر وهو جعل «إنْ» عاملة وٱسمها ضمير. وما بعدها مبتدأ وخبر.

※ والجملة خبر «إن» المخففة. ذكر هذا الطبرسي. وعزاه للزجاج.

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنّ «إنْ» نافية بمعنى «ما»، واللام بمعنى «إلاّ» والتقدير: ما هذان إلا ساحران.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٥، والدر ٥/ ٣٤، والعكبري / ٨٩٥، والمحرر ١٠/ ٥١، والبيان ٢/ ١٤٦، قال: « وهذان الوجهان يخرجان على مذهب الكوفيين» كذا!. والكشاف ٢/ ٣٠٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٢، والنسفي ٣/ ٥٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٦، ومعاني الأخفش / ٤٠٨، ومجاز القرآن ٢/ ٢٢-٢٣، والحجة للفارسي ٥/ ٢٣١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦١-٣٦٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٣، وكشف المشكلات / ٨٣٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٩، والقرطبي ١١/ ٢١٦، والتبيان ٧/ ١٨٥، ومغني اللبيب ٥/ ٥٧٧ ١/ ١٤٠-١٣٨، / ٢٤٨.

ودليل هذا التوجيه قراءة أُبيّ وٱبن مسعود[١]: «إن ذان إلا ساحران».

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وقراءة أُبَيّ «ما هذان إلا ساحران».

قال مكي[٢]: «فأمّا مَن خَفَّف «إنْ» فهي قراءة حسنة؛ لأنه أصلح الإعراب، ولم يخالف الخطّ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه سيبويه؛ لأنه يجعلها مخففة من الثقيلة، ٱرتفع ما بعدها بالٱبتداء والخبر لنقص بنائها، فرجع ما بعدها إلى أصله، واللام لا تدخل في خبر ٱبتداء أتى على أصله إلاّ في شعر ذكرناه.

فأمّا على مذهب الكوفيين فإنه من أحسن شيء؛ لأنهم يقدرون «إنْ» الخفيفة بمعني «ما»، واللام بمعنى «إلاّ»، فتقدير الكلام عندهم ما هذان إلاّ ساحران؛ فلا خلل في هذا التقدير، إلاّ ما ادّعوا أنّ اللام تأتي بمعنى «إلاّ». وأنكر ذلك البصريون».

يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا :

يُرِيدَانِ : فعل مضارع مرفوع. والألف في محل رفع فاعل.

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُخْرِجَاكُم : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ أَرْضِكُم : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «يخرج». بِسِحْرِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « يُخْرِجَاكُم »، أو بمحذوف حال من فاعل «يخرجاكم».

* وجملة « يُرِيدَانِ » نعت لـ « سَٰحِرَٰان ».

* وجملة « يُخْرِجَاكُم » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد»،

---

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥/٤٤٨-٤٥٢، ففيه القراءات في هذه الجملة والتوجيه وذِكْر القراء. وذكر المراجع.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٠-٧١.

أي: يريدان إخراجكما . . .

وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ :

الواو: حرف عطف. يَذْهَبَا : فعل مضارع معطوف على « يُخْرِجَاكُم » منصوب مثله. والألف: في محل رفع فاعل. بِطَرِيقَتِكُمُ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بالفعل قبله.

قال السمين[١]: «الباء . . . مُعَدِّية كالهمزة. والمعنى بأهل طريقتكم، وقيل: الطريقة عبارة عن السّادة[٢] فلا حذف». وهو كلام أبي حيان. ٱلْمُثْلَىٰ : نعت مرفوع.

※ والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصِّلة.

فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ ﴿٦٤﴾

فَأَجْمِعُواْ كَيْدَكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة[٣]، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من كونهما ساحرين فأجمعوا كيدكم. . . أَجْمِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدَكُمْ : فيه ما يلي[٤]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو على إسقاط حرف الجر، أي: أَجْمِعوا على كيدكم.

ذكره السمين، ثم قال: «وليس بشيء».

ثُمَّ ٱئْتُواْ صَفًّا :

ثُمَّ : حرف عطف. ٱئْتُواْ : مثل «أَجْمِعوا».

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٦، والدر ٥/ ٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٤.

(٢) وفي البحر ٦/ ٢٥٦، «وحكوا أن العرب تقول: فلان طريقة قومه، أي: سيِّدهم».

(٣) حاشية الجمل ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٣٧.

(٤) الدر ٥/ ٣٧، والبيان ٢/ ١٤٦-١٤٧، والعكبري / ٨٩٥.

صَفًّا : وفيه ما يلي[1]:

١ - حال من فاعل « ٱئْتُوا »، أي: ائتوا مصطفِّين.
أي: ذوي صَفٍّ، وهو في الأصل مصدر.

٢ - وقيل: إنه مفعول به على تقدير: ائتوا قوماً صفّاً فلما حذف المفعول به قامت صفته مقامه.

وقيل: « صَفًّا » موضع كانوا يجتمعون فيه في الأعياد كالمصلَّى ونحوه؛ فهو على هذا مفعول به. وهو رأي أبي عبيدة.

وذكر ٱبن الأنباري الوجهين، ثم قال: «والوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين.

وَقَدْ أَفْلَحَ ٱلْيَوْمَ مَنِ ٱسْتَعْلَىٰ:

الواو: ٱعتراضية عند الزمخشري. قَد : حرف تحقيق. أَفْلَحَ : فعل ماض. ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَفْلَحَ ». مَنِ: ٱسم موصول في محل رفع فاعل.

ٱسْتَعْلَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنِ ».

* وجملة « ٱسْتَعْلَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَقَدْ أَفْلَحَ . . »[2] عند الزمخشري ٱعتراضيّة، أي: جيء بها جملة أجنبية بين كلامهم، فإنها من كلام الله تعالى فَصَلت بين قول السحرة. وتعقَّبه السمين، فقال: «وفيه نظر؛ لأنّ الظاهر أنها مقولاتهم، قالوا ذلك تحريضاً لقومهم على القتال، وحينئذٍ فلا ٱعتراض».

وذهب أبو السعود إلى أنه ٱعتراض تذييلي من قبلهم مؤكِّد لما قبله.

---

(١) البحر ٦/ ، والدر ٥/ ٣٧، والفريد ٣/ ٤٤٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٥٨، والبيان ٢/ ١٤٧، والعكبري / ٨٩٥، ومجمع البيان ٧/ ٢٨، وكشف المشكلات / ٨٣٦، والتبيان ٧/ ١٨٦.

(٢) وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أومن قول السحرة.
الكشاف ٢/ ٣٠٦، والدر ٥/ ٣٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٥٨ «وهو اعتراض"، وحاشية الشهاب ٣/ ٢١٣، والرازي ٢٢/ ٨١.

وقال الشهاب: «والظاهر أنه لا مانع من الاعتراض على الوجهين فتأمل».

وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أو من قول السحرة.

قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴿٦٥﴾

تقدَّم إعراب هذه الآية في سورة الأعراف الآية/ ١١٥، واختلف آخر الآيتين، ففي الأعراف « إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ نَحْنُ ٱلْمُلْقِينَ ».

※ والجملة[١] مستأنفة جواباً لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا فعلوا بعدما قالوا فيما بينهم ما قالوا؟ فقيل: قالوا: قَالُوا۟ يَـٰمُوسَىٰٓ ، إِمَّآ أَن تُلْقِىَ .

وكرّر بعض المعربين الحديث في «إمّا أن تُلقي»، أي: المصدر المؤوَّل، فقال[٢]:

١ - المصدر منصوب بإضمار فعل تقديره: اختر أحد الأمرين. هذا تقدير الزمخشري. وتعقَّبه الشيخ أبو حيان بأن هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب. وأن تفسير الإعراب هو: إما تختار أن تلقى.

٢ - المصدر المؤوَّل، مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إلقاؤك أول. واختار أبو حيان هذا الوجه.

٣ - المصدر المؤوَّل مرفوع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر إمّا إلقاؤك أو إلقاؤنا، وهو تفسير الزمخشري.

أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ :

أَن : حرف مصدري ونصب واستقبال. نَّكُونَ : فعل مضارع ناسخ منصوب.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٧، والكشاف ٢/ ٣٠٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٥٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٥، وكشف المشكلات / ٨٣٦.

وٱسمه: ضمير تقديره «نحن». أَوَّلَ : خبر منصوب. مَنْ : ٱسم موصول في محل جَرّ بالإضافة. أَلْقَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وفي «تلقي»، و «ألقى» مفعول محذوف[1]: أي: ألقى ما بيده، أو تلقي ما بيدك.

* وجملة « نَّكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوَّل معطوف على المصدر المؤوَّل المتقدِّم؛ فله حكمه.

* جملة « أَلْقَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ بَلْ أَلْقُوا۟ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ﴿٦٦﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَلْقُوا۟ : بَلْ : حرف إضراب. أَلْقُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ألقوا ما بأيديكم.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ :

فَإِذَا : الفاء : هي الفصيحة[2] تدلُّ على حذف في الكلام، والتقدير: فألقوا فإذا حبالهم... قال السمين: «هذه الفاء عاطفة على جملة محذوفة دَلَّ عليها السِّياق؛ والتقدير: فألقوا فإذا...». إِذَا : تدلُّ على المفاجأة، وفيها ثلاثة أقوال[3]:

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤ «الفاء جواب ما حذف، وتقديره فألقوا فإذا»، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩، والجنى الداني / ٣٧٤، والمقتضب ١/ ٩٣، وشرح المفصل ١/ ٩٤، ٤/ ٩٨، وأماني الشجري، ١/ ٣٣٤، =

١ - ظرف زمان. والتقدير: ففاجأ موسى وقته أن يخيل إليه سَعْيُ حبالهم وعصيهم.
ومذهب الزمخشري أنها للزمان. تطلب ناصباً لها، وجملة تُضاف إليها.
وهو مذهب الزجاج.
وتعقبه أبو حيان بأن القول أنها زمانيّة هو قول مرجوح.

٢ - الوجه الثاني: أنها ظرف للمكان، وهو مذهب العكبري فيها، والعامل في هذا الظرف « أَلْقُوا »، بل هو مذهب المبرد.
وذكر أبو حيان[1] أنه نُسب إلى سيبويه. وذكر المرادي أنه مذهب الفارسي وابن جني، ونسب إلى سيبويه.

٣ - الوجه الثالث أنها حرف يدلُّ على المفاجأة لا محل لها من الإعراب.
وهذا مذهب الأخفش فيها.
وذكر أبو حيان[1] أنه مذهب الكوفيين، وحكي عن الأخفش، واختاره الشلوبين في أحد قوليه. وإليه ذهب ابن مالك.

حِبَالُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. وَعِصِيُّهُمْ : معطوف على « حِبَالُهُمْ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والخبر[2]:

١ - وخبر المبتدأ « إِذَا »، وجملة « يُخَيَّلُ »: خبر ثانٍ.
أو هي في محل نصب حال.

٢ - أو جملة « يُخَيَّلُ » هي الخبر. و « إِذَا » ظرف للخبر.

❊ وجملة[3] « حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

= والفريد ٣/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٩٩، وأبو السعود ٣/٤٧٤، والنسفي ٣/٥٨، وحاشية الشهاب ٦/٢١٣، والعكبري /٨٩٦، والمحرر ١٠/٥٢.

(١) البحر ٤/١٣١.

(٢) البحر ٦/٢٥٩، والدر ٥/٣٨، والفريد ٣/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٩٩، والعكبري / ٨٩٦.

(٣) الكشاف ٢/٣٠٦.

كذا عند الزمخشري.

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ :

يُخَيَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. وفي النائب عن الفاعل ما يلي[1]:

١ - المصدر المؤوَّل « أَنَّهَا تَسْعَىٰ »، أي: يخيل إلى موسى عليه السلام سَعْيُها. وعلى هذا غالب العلماء، ومنهم العكبري.

٢ - وذكر العكبري أنَّ النائب عن الفاعل قد يكون ضميراً يعود على الحبال. وذكر مثل هذا مكي.

٣ - كما ذكر العكبري وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يعود على المُلْقى. وذكر مثله مكي.

وعلى الوجهين الأخيرين يكون في «أنها تسعى» ما يلي:

أ - بدل ٱشتمال من ذلك الضمير المستقر في « يُخَيَّلُ ».

وذكر هذه البدلية السمين عن العكبري، والنسفي وغيرهما.

ب - المصدر المؤوَّل في موضع الحال من الضمير المستتر أيضاً.

كذا عند العكبري.

وتعقَّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا، وأنّ المتقدمين نَصُّوا على أن المصدر المؤوَّل لا يقع موقع الحال.

٤ - وقيل القائم مقام الفاعل « إِلَيْهِ »، أو المصدر، أي: التخييل.

إِلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يُخَيَّلُ ». مِن سِحْرِهِمْ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإِضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٥٩، والدر ٥/ ٣٨-٣٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، والفريد ٣/ ٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، والنسفي ٣/ ٥٨، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤-٤٧٥، والبيان ٢/ ١٤٧، والعكبري / ٨٩٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧١، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، وكشف المشكلات / ٨٣٧، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

والجارّ متعلهِق بـ « يُخَيَّلُ ».

أَنَّهَا تَسْعَىٰ :

أَنَّ : حرف ناسخ. ها: ضمير في محل نصب ٱسم «أنّ».

تَسْعَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على الحبال والعِصِيّ.

* وجملة « تَسْعَىٰ » في محل رفع خبر «أنّ».

* وجملة[1] « أَنَّهَا تَسْعَىٰ » في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « يُخَيَّلُ ».

وذكرنا من قبل وَجْهَي البدليّة، والحاليّة، إذا قدَّرت النائب عن الفاعل ضميراً أو مصدراً.

وذكر الفراء أنها في موضع نصب، أي: بأنها، ثم حذف الباء.

* وجملة « يُخَيَّلُ » جملة ما ذكر فيها:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « حِبَالُهُمْ . . . ».

٢ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » كانت هذه الجملة خبراً ثانياً.

٣ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » أجيز في هذه الجملة أن تكون في محل نصب على الحال.

* وجملة[2] « حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ . . . » ٱبتدائيّة لا محل لها من الإعراب.

فائدة في «عِصِيّ»[3]

الأصل في هذا الجمع عُصُووٌ بواوين مثل: فُلُوس ووزنه فُعُول.

فأُعِلّت الواو الثانية ياءً هرباً من ٱستثقالهما، فصار: عُصُوْيْ، ثم قُلِبت الواو

(١) انظر العكبري /٨٩٦، ومعاني الفراء ٢/١٨٦، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٦، والكشاف ٢/ ٣٠٧.

(٢) البحر ٦/٢٥٩، والدر ٥/٣٨.

(٣) الدر ٥/ ٤٠، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠.

الأولى ياءً، وأدغمت الياء في الياء عملاً بالقاعدة التي تقول: إذا ٱجتمع واو وياء وسُبقت إحداهما بالسكون قُلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء.

ثم كُسِر ما قبل الياء، وهو الصاد، ليناسب الكسر الياء، ولتصِح هذه الياء، ثم كسرت العين إتباعاً لكسر الصاد.

فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾

فَأَوۡجَسَ [١]: الفاء: حرف عطف. أَوْجَسَ : فعل ماض.

وقالوا: هو على معنى أضمر فيها بعض الخوف مما رأى، أو مما فُوجِئ به.

فِي نَفۡسِهِۦ [١] : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَوْجَسَ ». خِيفَةً : مفعول به منصوب مقدَّم.

وأصله[٢]: خِوْفة، على وزن: فِعْلة. فأُعِلّت الواو المكسور ما قبلها ياء، فهو من الخوف. مُّوسَىٰ : فاعل مؤخَّر. قال أبو السُّعود[٣]: «وتأخير الفاعل لمراعاة الفواصل».

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله « فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ ».

قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٦٨﴾

قُلۡنَا لَا تَخَفۡ : قُلۡنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

لَا : ناهية. تَخَفۡ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) انظر البيان ٢/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢، ومجاز القرآن ٢/ ٢٣.

(٢) البيان ٢/ ١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٧٥.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

أَنتَ : وفيه ما يلي:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ..

٢ - ضمير مؤكِّد لضمير النصب، وهو الكاف.

٣ - ضمير فَصْل لا محل لها من الإعراب.

ٱلۡأَعۡلَىٰ : بناء على ما تقدَّم في « أَنتَ » يكون إعرابه كما يأتي:

١ - خبر المبتدأ « أَنتَ »، والجملة في محل رفع خبر «إنّ».

٢ - خبر «إنّ» على الوجهين: الثاني والثالث في « أَنتَ »، أي: في ما فيه من التأكيد والفَصْل.

* وجملة « إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ » تعليليّة[1] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان[2]: «تقرير لغلبته وقهره، وتوكيد بالاٌستئناف»، ومثله عند الزمخشري.

وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾

وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ:

الواو: حرف عطف. أَلْقِ: فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلّة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، والكشاف ٢/ ٣٠٧، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٨.

مَا : اسم موصول مبني على السُّكون في محل نصب مفعول به.

وأبهم هنا في « مَا » تفخيماً وتعظيماً، وقيل: تهويناً لأمرهما، وصرح بالمُلْقى في سورة الأعراف: « وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ » الآية/١١٧.

قال الزمخشري[١]: «... ولم يقل عصا؛. جائز أن يكون تصغيراً لها، أي: لا تبال بكثرة حبالهم وعصيّهم...».

قال أبو حيان: «وهو تكثير وخطابة، لا طائل في ذلك».

فِى يَمِينِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل جملة الصِّلة، أي: ما يوجد في يدك.

* وجملة « وأَلْقِ ... » معطوفة على جملة[٢] « لَا تَخَفْ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا :

فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب « أَلْقِ »، أو هو جواب شرط مقدَّر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على العصا.

وأُنِّث الفعل حملاً على معنى « مَا »؛ لأن معناها العصا، ولو ذُكِّر الفعل ذهاباً إلى لفظ « مَا » لجاز، ولم يُقْرَأ به.

وذكروا[٣] أنه قد يكون الفاعل «أنت». كذا في الإعراب المنسوب إلى الزجاج.

مَا : اسم موصول مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به.

صَنَعُوٓا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: صنعوه. وهو الضمير الرابط.

* وجملة « صَنَعُوٓا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٢/٣٠٧، والبحر ٦/ ٢٦٠.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢١٤.

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢١.

إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍۖ :

إِنَّمَا [١] : إِنَّ : حرف ناسخ. مَا : فيها قولان:

١ - اسم موصول في محل نصب آسم «إنّ». وذهب إلى هذا الفراء. ولم يذكر غيره الباقولي.

٢ - حرف مصدري. والمصدر في محل نصب آسم «إنّ»، أي: إنّ صنعَهم. ولا حاجة إلى تقدير عائد.

و« إِنَّمَا » حقها أن تُفْصَل في الخطّ «إنّ ما» ولكنها جاءت موصولة في المصحف الإمام. وخط المصحف لا يُغَيَّر ولا يُقاس عليه.

صَنَعُوا۟ : فعل ماض. والواو: فاعل. والمفعول محذوف، أي: صنعوه.

كَيْدُ : خبر «إنّ» مرفوع. ساحر: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « صَنَعُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « إِنَّمَا صَنَعُوا۟ . . . » جملة[٢] تعليليَّة لقوله: « تَلْقَفْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ :

الواو: حالية، أو آستئنافيَّة. وذكر الجمل أنها من تمام التعليل، والواو للعطف على ذلك التعليل المتقدِّم.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٠، والدر ٥/ ٤٠، والفريد ٣/٤٤٨، والعكبري / ٨٩٧ ١١/ ٢٢٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠، والنسفي ٣/٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٥، والبيان ٢/ ١٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٢-٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣١،٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، ومعاني الأخفش / ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٦، وإعراب النحاس ٢/ ٣٤٩، وكشف المشكلات / ٨٣٨، والكشاف ٢/ ٣٠٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٤، والقرطبي ١١/ ٢٢٣، والمحرر ١٠/ ٥٥،والتبيان ٧/ ١٨٨، والرازي ٢٢/ ٨٥.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٠٠، وفتح القدير ٣/ ٣٧٥، وأبو السعود ٣/ ٤٧٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٩.

لَا : نافية. يُفْلِحُ : فعل مضارع. ٱلسَّاحِرُ : فاعل مرفوع.

حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفيَّة، وفيه ما يلي[(١)]:

١ - ظرف مكان. ويؤيده قراءة من قرأ[(٢)] «أين أتى».

٢ - ظرف زمان، بمعنى في أي وقت كان، وذكر الوجهين الهمذاني.

والظرف متعلِّق بالفعل «يفلح».

أَتَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الساحر.

※ والجملة في محل جَرّ بالإضافة.

※ وجملة « لَا يُفْلِحُ » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو حاليّة في محل نصب.

٣ - أو معطوفة على جملة التعليل فلا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: «وهذا من تمام التعليل». ومثله عند أبي السُّعود.

فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾

قال أبو حيان[(٣)]: «وبعد هذا [أي: الآية السابقة] جمل محذوفة، والتقدير: فزال إيجاس الخيفة، وألقى ما في يمينه، وتلقفت حبالهم وعصيَّهم، ثم ٱنقلبت عصا، وفقدوا الحبال والعصيّ، وعلموا أنّ ذلك معجز ليس في طَوْقِ البشر. فأُلقي...».

فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا :

الفاء: حرف عطف. أُلْقِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. ٱلسَّحَرَةُ : نائب فاعل

---

(١) الفريد ٣/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٠، «ظرف مكان، أي: حيث كان، وأين أقبل»، وأبو السعود ٣/ ٥٧٦، وفتح القدير ٣/ ٣٧٥، ومعاني الأخفش / ٤٠٨.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات: ٥/ ٤٦١ «قراءة ٱبن مسعود».

(٣) البحر ٦/ ٢٦١.

مرفوع. سُجَّدًا : حال من السَّحرة منصوب. وهو جمع ساجد.

وذكر الزجّاج[(١)] أنها حال مقدَّرة؛ لأنهم خَرُّوا وليسوا ساجدين، إنما خرُّوا مقدّرين السُّجود.

※ والجملة معطوفة على ما تقدَّم، على النحو الذي بَيَّنَهُ أبو حيان.

قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ :

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِرَبِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَامَنَ ».

هَٰرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

وَمُوسَىٰ : معطوف على « هَٰرُونَ » مجرور مثله.

※ وجملة « قَالُوٓاْ » ٱستئنافيَّة[(٢)] بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ءَامَنَّا » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾

قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

ءَامَنتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُۥ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «آمَنَ». قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « آمن ».

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٣٦٧، وكشف المشكلات / ٨٣٨.

(٢) وروح المعاني ١٦/ ٢٣٠.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. ءَاذَنَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَاذَنَ ».

* وجملة « ءَامَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « ءَاذَنَ . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَنْ ءَاذَنَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف. والتقدير: قبل الإذْنِ.

إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَكَبِيرُكُمُ : اللام: هي المزحلقة. كَبِيرُكُمْ : خبر «إنّ» مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع نعت لـ «كبير».

عَلَّمَكُمُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «كبير». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ٱلسِّحْرَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

* جملة « عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وقيل[1]: هي تعليليّة.

فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٢٤ من سورة الأعراف.

وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها، ومن ذلك:

مِّنْ خِلَٰفٍ :

ذكروا في تعلُّق الجارّ وجهين[2]:

(١) روح المعاني ١٦/ ٢٣٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١، والنسفي ٣/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٦، والرازي ٢٢/ ٨٧، والنسفي ٣/ ٥٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨.

١ - متعلّق بمحذوف حال من الأيدي والأرجل، أي: لأقطعنها مختلفات.

٢ - متعلّق بـ « أُقَطِّعَنّ » أي: من أجل خلاف.

وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ :

الواو: حرف عطف. لَأُصَلِّبَنَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب قسم كالجملة السابقة، أصلبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لٱتصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِي جُذُوعِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « أُصَلِّبَنَّكُمْ » .

وفي « فِي » قولان[1]:

١ - أنها على بابها لٱحتواء الجذع على المصلوب، وٱشتماله عليه مثل ٱحتواء الوعاء على المُوْعَى، وٱشتماله عليه.

٢ - وقيل: فِي : بمعنى «على»، أي: على جذوع النخل، فهو من وضع حرف مكان حرف.

قال الشوكاني: «وإنما آثر كلمة « فِي » للدلالة على ٱستقرارهم عليها كٱستقرار المظروف في الظرف ومثله عند أبي السعود.

ٱلنَّخْلِ : مضاف إليه مجرور.

※ وجملة « أُصَلِّبَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة السابقة « لأُقَطِّعَنّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب قسم، ولك أن تجعلها جواب قسم ثانٍ مقدَّر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦١، والدر ٥/ ٤١، والفريد ٣/ ٤٤٨-٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، وكشف المشكلات / ٨٣٩، والكشاف ٢/ ٣٠٨، ومغني اللبيب ٢/ ١٧٩-١٨٠و٥/ ٥، والبرهان ٤/ ٣٠٣، والمخصص ١٤/ ٦٤، واللمع ٤/ ١٩٣، وتأويل مشكل القرآن / ٥٦٧، وأدب الكاتب / ٥٠٦، وشرح المفصل ٨/ ٢١.

وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ :

الواو: حرف عطف. لَتَعْلَمُنَّ : اللام واقعة في جواب القسم.

تَعْلَمُنَّ : جرى فيه ما يلي:

١ - أصله: تعلمون.

٢ - لحقته نون التوكيد الثقيلة فصار: تعلمون نّ.

٣ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٤ - حذفت واو الضمير لٱلتقاء ساكنين: الواو والنون الأولى من المشددة.

والإعراب كما يأتي:

- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، فهو من الأفعال الخمسة.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

أَيُّنَآ أَشَدُّ :

وفي إعرابه ما يلي[1]:

١ - «عَلِم» على بابه، ينصب مفعولين، فيكون إعراب ما بعده:
أَيُّنَآ : ٱسم ٱستفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع.
* وجملة « أَيُّنَآ أَشَدُّ » في محل نصب سَدّت مَسدّ مفعولي « لتعلَمُنّ ».

٢ - عَلِم : بمعنى «عَرَف» وقالوا: «عرفانية»، فهو فعل ينصب مفعولاً واحداً.
وفي « أَيُّنَآ أَشَدُّ » يجوز الوجهان الآتيان:
أ - أَيُّنَآ : ٱسم ٱستفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر.

(١) البحر ٦/ ٢٦١، والدر ٥/ ٤١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١-١٠٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، ومغني اللبيب ٥/ ١٩٠-١٩١، ٥/ ٦٥٢.

والجملة سَدّ مَسَدّ المفعول الواحد لـ «علم».

ب - أَيُّنَآ : اسم موصول بمعنى «الذي» وقد أضيف، وحذف صدر صلته، فهو مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «علم».

أَشَدُّ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هو أَشَدُّ.

※ وجملة « هو أشد » صلة الموصول، «أيّ» لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: لتعلَمُنّ مَن هو أشدُّ.

عَذَابًا : تمييز منصوب.

وَأَبْقَىٰ :

الواو: حرف عطف. أَبْقَىٰ : معطوف على « أَشَدّ »، مرفوع مثله.

وحذف التمييز[١] هنا لدلالة ما تقدَّم عليه، أي: وأبقى عذاباً أو عقاباً.

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾

قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير السَّحَرة. وهو في محل رفع فاعل.

※ والجملة استئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَن : حرف نفي ونصب. نُّؤْثِرَكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والكاف: ضمير فرعون.

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَا : يجوز فيه وجهان[٢]:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جرّ.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٢) معاني الأخفش / ٤٠٨ ذكر الموصولية.

٢ - اسم نكرة موصوف في محل جَرّ.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « نُؤْثِر ».

جَآءَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

※ وجملة « لَن نُّؤْثِرَكَ » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « جَآءَنَا »:

١ - صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل جَرٍّ صفة لـ «ما».

وَٱلَّذِى فَطَرَنَا :

وَٱلَّذِى : في الواو وجهان(١):

١ - حرف عطف. ٱلَّذِي : اسم موصول معطوف على « مَا » في « مَا جَآءَنَا »، فهو مبني على السكون في محل جر.
أي: لن نؤثرك على الذي جاءنا ولا على الذي فطرنا.

٢ - الواو: للقَسم. و مَا : اسم موصول مُقْسَم به مبنيّ على السكون في محل جَرّ.

وجواب القسم محذوف، أي: وحقِّ الذي فطرنا لا نؤثرك على الحقِّ.
وعند الفراء: لن نؤثرك والله.

قالوا: ولا يجوز أن يكون جوابُ القسم « لَن نُّؤْثِرَكَ » عند من يجيز تقدم جواب القسم؛ لأن القسم لا يُجاب بـ « لن » إلاّ في شذوذ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤١، والفريد ٣/ ٤٤٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، والنسفي ٣/ ٦٠، والبيان ٧/ ٣٠-٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٠ - ٣١،ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠، وكشف المشكلات / ٨٤٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٥، والمحرر ١٠/ ٥٨، والتبيان ٧/ ١٩٠، ومغني اللبيب ٥/ ٣٨٢-٣٨٣.

وقال الهدماني «وجوابه ما قبله» كذا!! ومثله عند النسفي.

وذكر ٱبن هشام أن التقدير: والذي فطرنا لا نؤثرك.

فَطَرَنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ :

فَٱقْضِ : الفاء واقعة في جواب شرط مقدَّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاقض.

ٱقْضِ : فعل أمر مبنيّ على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَآ : وفيه وجهان(١):

١ - اسم موصول بمعنى الذي. في محل نصب مفعول به. والعائد محذوف، أي: قاضيه.

٢ - مصدريّة ظرفيّة. والتقدير: فاقض أمرك مُدّة ما أنت قاض. وهذا لأبي البقاء.

ومنع بعضهم جعلها مصدريّة، لأن المصدريّة لا توصل بالجملة الٱسمية. وهو منع ليس مجمعاً عليه، فقد جَوّزه جماعة. ونقل ذلك ٱبن مالك. ذكر هذا أبو حيان وغيره.

أَنتَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قاضٍ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الياء المحذوفة لٱلتقاء الساكنين.

* وجملة « أَنتَ قَاضٍ » صلة موصول ٱسمي على تقدير الموصولية في «ما»، وصلة

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤١-٤٢، والعكبري / ٨٩٧، والفريد ٣/ ٤٤٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤، وكشف المشكلات / ٨٤٠، ذكر الموصول الاسمي، وأعربه مفعولاً، والقرطبي ١١/ ٢٢٥.

موصول حرفي على تقدير المصدرية في «ما»، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل منصوب على الظرفية. ومفعول «اقضِ» محذوف، أي: اقض أمرك مدة ما أنت قاضٍ. وقد ذكرناه من قبل.

※ وجملة « ٱقْضِ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدَّر.

إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ :

إِنَّمَا : يجوز فيه وجهان(١):

١ - إِنَّ : حرف ناسخ مهمل. و مَا : كافّة لـ « إِنَّ » عن العمل، وهي كذلك عند الفراء قال: «إنما حرف واحد...».

٢ - إَنَّ : حرف ناسخ. و مَا : حرف مصدري، هو وما بعده في محل نصب ٱسم «إنّ».

٣ - وذكر ٱبن الأنباري(٢) أنّ « مَا » بمعنى «الذي» في موضع نصب ٱسم «إنّ»، و «هذه» في موضع رفع لأنها خبر «إنّ».

ثم قال: «والحياة الدنيا صفة لهذه».

قلنا: إذا كان « مَا » هو الاسم. وهذه: الخبر فكيف يكون الوصف بعد «هذه» منصوباً؟! وصوابه أو بيانه برفع الحياة على هذا الوجه كما ذكر الفراء.

تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ (٣) :

أ - على تقدير « مَا » كافة:

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والبيان ٢/ ١٤٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩، و كشف المشكلات / ٨٤٠.

(٢) البيان ٢/ ١٤٩، وانظر معاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٢، والدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٤٩، والعكبري / ٨٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، والتبيان ٢/ ١٤٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٠، والكشاف ٢/ ٣٠٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٦.

نَقْضِى: فعل مضارع مرفوع. ومفعوله محذوف، أي: تقضي أمرك. ويجوز أن يكون المفعول: هذه الحياة الدنيا. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

هَٰذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب:

١ - على الظرفية المكانية، أي: في هذه الحياة الدنيا، والظرف متعلّق بـ « نَقْضِى »، ومفعول « نَقْضِى » محذوف. وإنّما جاء النصب على نزع الخافض.

٢ - أو في محل نصب مفعول به للفعل «تقضي».

ٱلْحَيَوٰةَ : بدل، أو نعت لاسم الإشارة منصوب مثله.

ٱلدُّنْيَآ : نعت لـ « ٱلْحَيَوٰةَ » منصوب.

ب - وإذا قدَّرت « مَا » مصدرية كانت جملة « نَقْضِى » صلة الموصول الحرفي، وهي وما بعدها في تأويل مصدر هو اسم «إنّ».

وخبر «إنّ» الظرف، أي: في هذه الحياة الدنيا. فهذه.. ظرف متعلّق بالخبر المحذوف، والتقدير إن الذي تقضي من أمرك كائن في هذه الحياة.

※ وجملة[1] « إِنَّمَا نَقْضِى ... » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ ﴾

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا :

إِنَّآ : إنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إنّ». ءَامَنَّا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِرَبِّنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « آمَنَ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٧٧، وروح المعاني ١٦/ ٢٣٣.

* وجملة « ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » في محل رفع خبر «إنّ».
* وجملة « إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » ٱستئنافيَّة بيانيَّة، وفيها معنى التعليل، لا محل لها من الإعراب.

لِيَغْفِرَ : اللام: للتعليل. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». المضمرة بعد اللام. وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « رَبِّنَا ».

خَطَٰيَٰنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « يَغْفِرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جَرّ باللام، أي: لمغفرة خطايانا. والجارّ متعلّق بالفعل « ءَامَنَّا ».

وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ :

الواو: حرف عطف. مَآ : فيه ما يلي[1]:

١ - اسم موصول. وفي محله وجهان:

أ - معطوف على « خَطَٰيَٰنَا » فهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، أي: ليغفر لنا خطايانا والذي أكرهتنا عليه.

وأنكر أبو علي العطف، فإنهم لم يكونوا مُكْرَهين، وإذا أُكرهوا لم يكن ذلك ذنباً لهم.

ب - أنّ الاسم الموصول في محل رفع على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: والذي أكرهتنا عليه من السحر محطوط عنا، أو لا تؤاخذنا به.

قال ٱبن الأنباري: «وخبره محذوف، استغني عن ذكره لطول الكلام بالصلة. . .».

---

(١) الدر ٥/ ٤٢، وفتح القدير ٣/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٤٥٠، والعكبري / ٨٩٨، وحاشية الشهاب ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٨، والبيان ٢/ ١٤٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩، وكشف المشكلات / ٨٤١، والقرطبي ١١/ ٢٢٦.

٢ - مَآ : حرف نفي. ذكره أبو البقاء، والتقدير: ليغفر لنا خطايانا من السحر، ولم يُكْرِهْنا عليه. وذكر مثله الباقولي. قال السمين: «وهذا بعيد عن المعنى. والظاهر الأول».

أَكْرَهْتَنَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْرَه ». مِنَ ٱلسِّحْرِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي(١):

١ - متعلِّق بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيْهِ »، أو من « مَآ » الموصول. وجعله الهمذاني حالاً من الخطايا. قال: «ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تكرهنا عليه».

٢ - أو أنّ « مِنَ » لبيان الجنس. فيكون الجارّ متعلّقاً بـ « أَكْرَهْتَنَا ». وقال مكي: «إذا جعلت « مَآ » نافية تعلَّقت « مِنَ » بالخطايا، وإذا جعلت « مَآ » بمعنى «الذي» تعلّقت « مِنَ » بـ « أَكْرَهْتَنَا » ».

※ وجملة « أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَآ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - إذا قدَّرت النفي في « مَآ » كانت الجملة للحال.

٣ - أو هي معطوفة على المصدر المؤوَّل المجرور، والتقدير للمغفرة لنا وعدم الإكراه.

وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ:

الواو: ٱستئنافيَّة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. أي: خير منك أو من كل شيء. فالمفضَّل عليه محذوف. وَأَبْقَىٰٓ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمفضل عليه محذوف، أي(٢): جزاء: ثواباً كان أو عذاباً. أو خير ثواباً وأبقى عذاباً.

---

(١) الدر ٥/ ٤٢، والفريد ٣/ ٤٥٠، والعكبري /٨٩٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٢، والنسفي ٣/ ٦٠، والبيان ٢/ ١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٧٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٦٩.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾﴾

إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا . . . :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ»، وهو ضمير الشأن. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. مُجْرِمًا [(١)] : حال منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَأْتِ ». وذكر الشهاب أنّ الحال مقدَّرة.

فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ :

الفاء: للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. له: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بخبر «إنّ» المحذوف. جهنم: ٱسم «إنّ» منصوب. أي: فإن عذاب جهنم كائن له. فهو على تقدير مضاف محذوف. وليس ذلك بشرط.

※ وجملة « فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

※ وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن »، على أرجح الأقوال.

※ والمبتدأ وخبره في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة[(٢)] « إِنَّ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. فهو من كلام الله سبحانه وتعالى، وقيل: هو من كلام السَّحرة.

وذكر أبو السعود أنها تعليل من جهتهم لكونه تعالى خيراً وأبقى وتحقيق له، وإبطال لما ادّعاه فرعون.

لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ :

لَا : نافية. يَمُوتُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧، والرازي ٢٢/ ٩٠.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٧، وحاشية الجمل ٢/ ١٠٣، وأبو السعود ٣/ ٤٧٨.

فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَمُوتُ ».

* وفي الجملة ما يأتي(١):

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُۥ »، ولم يذكر غيره الهمذاني، وذكر أن العامل فيها الاستقرار.

٢ - أو في محل نصب حال من « جَهَنَّمَ ».

وَلَا يَحۡيَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يحيى: فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

* والجملة معطوفة على جملة « يَمُوتُ » فلها حكمها.

فـائـدة

في يحيى ويحيا(٢)

جرت العادة عند الكتاب المتقدِّمين أن يفرقوا بين الاسم والفعل في هذا اللفظ فيكتب الاسم بالألف التي على صورة الياء « يَحۡيَىٰ » مع أنه خلاف القاعدة. ويكتب الفعل «يحيا» بالألف الطويلة وهو على القاعدة عند اجتماع ياء وألف حيث يكتب بالألف الطويلة.

وأنت ترى أن « يَحۡيَىٰ » في الآية فعل، ومع ذلك كُتب بالألف التي على صورة الياء، وقبلها ياء. وعليك أن تعلم أن خط القرآن لا يُقاس عليه، ولا يُغَيّر شيء منه، إنما هو على الكتبة الأولى كيف كانت.

ومما يذكرونه في هذه المسألة قول الشاعر:

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبدالله

(١) الدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥٠.

(٢) ناقشنا من قبل الاسم «يحيى» من حيث كونه عربياً أو أعجمياً.

وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴿٧٥﴾

وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . . :

الواو: حرف عطف. مَن: ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَأْتِهِۦ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مُؤْمِنًا [١] : حال مقدَّرة منصوبة. وصاحب الحال « مَن »، أو فاعل « يأتِ ».

قَدْ : حرف تحقيق. عمل: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الصالحات: مفعول به منصوب.

※ وجملة[١] « عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ » في محل نصب حال ثانية.

وصاحب الحال عند الهمذاني: الضمير المستكِنّ في « يَأْتِهِۦ »، أو من المنويّ في «مؤمناً».

فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ :

الفاء: للجزاء. أُوْلَـٰئِكَ : مبتدأ، وهو مبني على الكسر. والكاف: للخطاب.

لَهُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. أو بفعل محذوف تقديره «استقر».

الدرجات: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو هو فاعل[٢] لمتعلِّق « لَهُمُ »، أي: استقر لهم الدرجات وهو توجيه الأخفش وسيبويه. ٱلْعُلَىٰ : نعت مرفوع.

※ وجملة « لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ » في محل رفع خبر « أُوْلَـٰئِكَ ».

※ وجملة « فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

※ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع، معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة خبراً لـ «إنّ».

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٦، والفريد ٣/ ٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٥٠-٤٥١ «والظرف إذا جرى خبراً على المبتدأ رفع ما بعده بلا خلاف» وانظر البيان ٢/ ١٤٩، وكشف المشكلات / ٨٤٣.

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾

جَنَّٰتُ عَدۡنٖ . . . : جَنَّٰتُ : فيها وجهان[1] :

١ - بَدَل من « ٱلدَّرَجَٰتُ » مرفوع مثله.

٢ - عطف بيان لـ « ٱلدَّرَجَٰتُ ».

٣ - ذهب بعضهم إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي جنّات.

ولم يجز العكبري أن يكون التقدير: هي جنات، أي: على تقدير مبتدأ. ومثله عند الهمذاني فإنه لا يجيز ذلك خلافاً لزعم بعضهم صواب هذا الوجه « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ».

انظر إعراب هذه الجملة في موضعين مما تقدَّم:

١ - في سورة البقرة الآية/ ٢٥ « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ ».

٢ - وفي سورة المائدة الآية/ ١١٩ « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ».

❊ والجملة في محل نصب[2] حال من « جَنَّٰتُ عَدۡنٖ ».

وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ :

الواو: للحال، أو ٱستئنافيَّة. ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.
جَزَآءُ : خبر المبتدأ مرفوع. مَن : ٱسم موصول في محل جر بالإضافة.
تَزَكَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن ».

❊ وجملة « تَزَكَّىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « ذَٰلِكَ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

---

(١) الدر ٥/ ٤٣، وفتح القدير ٣/ ٣٧٧، والعكبري / ٨٩٩، والفريد ٣/ ٤٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، والبيان ٢/ ١٤٩، وكشف المشكلات / ٨٤٢، والقرطبي ١١/ ٢٢٧.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٣٤.

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى :

الواو: ٱستئنافيّة[1]. اللام: للاَبتداء، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَد: حرف تحقيق.

أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وٱنظر سورة الأعراف الآية/ ١١٧.

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى :

أَنْ [2] : ١ - حرف تفسير. أَسْرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

٢ - أو «أنْ» حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء، أي: بأن أسر.

بِعِبَادِى : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَسْرِ ».

※ والجملة :

١ - تفسيريّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو مصدرية على الوجه الثاني لـ «أَن»، والجملة صلة موصول حرفي.

فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا :

فَٱضْرِبْ : الفاء: حرف عطف. ٱضْرِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». وقال بعضهم: ضرب هنا بمعنى «جعل».

لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « ٱضْرِبْ ».

---

(١) البحر ٦/٢٦٣، وقال أبو حيان: «هذا ٱستئناف إخبار عن كل شي من أمر موسى عليه السلام. . .».

(٢) فتح القدير ٣/٣٧٨، والمحرر ١٠/٦١.

قال الشهاب[١]: «. . . يعني أن الضرب بمعنى الجَعْل، وحينئذٍ قيل إنه ينصب مفعولين: فلهم المفعول الثاني كما يقال ضرب عليهم الخراج. . . أو بمعنى اتخذ، وقد ورد في كلام العرب بهذين المعنيين».

طَرِيقًا : فيه ما يلي[٢]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على أنه ظرف. قال أبو البقاء: «موضع طريق».

فِى ٱلْبَحْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « طَرِيقًا ».

يَبَسًا :

نعت لـ « طَرِيقًا »، وهو في الأصل مصدر وصف به على جهة المبالغة، أو هو على حذف مضاف، أي: ذا يبس.

لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ :

لَّا : نافية. تَخَٰفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

دَرَكًا : مفعول به منصوب. وذكر الأخفش أنّ التقدير: لا تخاف فيه دركاً.

* وفي محل الجملة ما يلي[٣]:

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: وأنت لا تخاف.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥١، ولم يذكر غير الأول وحاشية الجمل ٣/ ١٠٣، والعكبري / ٨٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٣، والفريد ٣/ ٤٥١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٣، والرازي ٢٢/ ٩٢، والمحرر ١٠/ ٦٣، والبيان ٢/ ١٩٢، والعكبري / ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥٠، وأبو السعود ٣/ ٤٧٩، والنسفي ٣/ ٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٣-٧٤، ومجمع البيان ٧/ ٣٣، والحجة للفارسي ٥/ ٢٣٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٧، وكشف المشكلات / ٨٤٤، والكشاف ٢/ ٣٠٩، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٤٦، والقرطبي ١١/ ٢٢٨،

٢ - أو في محل نصب على الحال من فاعل « ٱضْرِبْ »، أي: اضرب غير خائف.

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَرِيقًا »، والعائد محذوف، أي: لا تخاف فيه.

وَلَا تَخْشَىٰ : إعرابه مثل إعراب «لا تخاف» والمفعول محذوف، أي: ولا تخشاه.

※ ولهذه الجملة ما للجملة المعطوف عليها من المحلّ.

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾

فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ :

فَأَتْبَعَهُمْ : الفاء: حرف عطف. أَتْبَعَ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. فِرْعَوْنُ : فاعل مؤخر.

بِجُنُودِهِۦ : وفيه ما يلي(١):

١ - الباء: حرف جَرّ. و جُنُودِهِ: ٱسم مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ »، أي: مصحوباً بجنوده.

وعلى هذا الوجه يكون « أَتْبَعَ » مُتَعَدِّياً لاْثنين، والأول هو الضمير، والثاني محذوف، تقديره: عقابه، أو رؤساءه وحشمه.

٢ - أو الباء زائدة في المفعول الثاني أي: أتبعهم فرعون جنوده وهذا كقوله تعالى: « وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ » [سورة البقرة ١٩٥] وجاء « أَتْبَعَ »

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٤، والدر ٥/ ٤٤-٤٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٤، والفريد ٣/ ٤٥٣، والعكبري / ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٨ - ٢١٩، وكشف المشكلات / ٨٤٨، والقرطبي ١١/ ٢٩٩، والمحرر ١٠/ ٦٣، والتبيان ٢/ ١٩٣، والرازي ٢٢/ ٩٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٤، «أي: أتبعهم عقوبته مستعداً جامعاً لجنوده»، وانظر فيه / ٥٠١.

متعدِّياً لاثنين مصرّح بهما في قوله تعالى: « وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً » [سورة القصص ٤٢].

٣ - أن الباء حرف جر. وجنود: مجرور به، متعلّق بـ « أَتْبَعَ »، والباء معدِّية، وذلك على أن « أَتْبَعَ » قد يتعدّى لواحد بمعنى «تبع»، فصار بالباء متعدِّياً لاثنين. قال السمين: «ويجوز على هذا الوجه أن تكون الباء للحال أيضاً، بل هو الأظهر».

* وجملة « فَأَتْبَعَهُمْ » معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فأطاع موسى ربه فيما أمره به فأتبعهم، فلا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة مستأنفة فغشيهم من اليم ما غشيهم.

فَغَشِيَهُم : الفاء: حرف عطف. غَشِيَهُم : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. مِّنَ ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « غَشِيَ ». مَا : فاعل مؤخَّر مرفوع.

قال السمين[1]: «وهذا من باب الاختصار وجوامع الكلم إلى ما يقل لفظها ويكثر معناها، أي: فغشيهم ما لا يعلم كُنهه إلا الله تعالى».

* وجملة « غَشِيَهُم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « فَغَشِيَهُم ... » معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُۥ :

الواو: استئنافيَّة. أَضَلَّ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. قَوْمَهُۥ : مفعول به. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. ومتعلّق « أَضَلَّ » محذوف، أي: أضلهم عن سبيل الرشاد.

---

(١) الدر ٥/ ٤٥، وانظر البحر ٦/ ٥٦٤، والمحرر ١٠/ ٦٣، والكشاف ٢/ ٣٠٩، والفريد ٣/ ٤٥٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧٨، والبيان ٢/ ١٥١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٠.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هَدَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. هَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي[1]: وما هداهم إلى طريق الرشاد أو النجاة.

※ والجملة معطوفة على الجملة السَّابقة فلا محل لها من الإعراب.

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾

يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ :

تقدَّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

قَدۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ :

قَدۡ : حرف تحقيق. أَنجَيۡنَٰكُم : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَنْجَىٰ ».

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ :

الواو: حرف عطف. وَاعَدْنَـٰكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

جَانِبَ [2] :

١ - مفعول به ثانٍ، وذلك على حذف مضاف، أي: إتيان جانب...

---

(١)

(٢) البحر ٦/ ٢٦٥، والدر ٥/ ٤٥، والفريد ٣/ ٤٥٤، والعكبري ٨٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، والبيان ٢/ ١٥١، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥، والقرطبي ١١/ ٢٣٠.

٢ - وذكر الشهاب أنه منصوب على الظرفية.

قال الهمذاني: «مفعول به ثانٍ لواعدنا على السعة. . . لا على أنه ظرف له على تقدير: وواعدناكم في جانب الطور الأيمن».

وقال العكبري: «ولا يكون ظرفاً لأنه مخصوص».

ٱلطُّورِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْأَيْمَنَ : نعت لـ « جَانِبَ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ :

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزَّلْنَا ».

ٱلْمَنَّ : مفعول به منصوب. وَٱلسَّلْوَىٰ : معطوف على « ٱلْمَنَّ » منصوب مثله.

* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ أَنجَيْنَٰكُم »؛ فلا محل لها من الإعراب.

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٥٧.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي السعود. وذكر الشوكاني[١] أنها على تقدير: «وقلنا لهم كلوا»؛ فهي على هذا في محل نصب مقول قول مقدَّر.

وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية. تَطْغَوْا۟ : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨١.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَطْغَوْا ».

※ والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيّ :

فَيَحِلَّ : الفاء: سببيَّة. يَحِلَّ : فيه ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب على جواب النهي بأنْ مضمرة وجوباً بعد الفاء.

٢ - ذهب العكبري إلى ذكر وجه آخر، وهو أنه قد يكون مجزوماً عطفاً على « لَا تَطْغَوْا »، قال: «هو جواب النهي، وقيل: هو معطوف، فيكون نهياً أيضاً». وذكر مثل هذا الهمذاني. وتعقب السمينُ العكبريَّ فقال: «وفيه نظر؛ إذ المعنى ليس على نهي الغضب أن يحلّ بهم».

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل قبله. غَضَبِيّ : فاعل « يَحِلَّ » مرفوع. وياء النفس في محل جَرّ بالإضافة.

※ والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ :

الواو: للحال. أو للاستئناف البياني. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَحْلِلْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يحلل». غَضَبِي : فاعل. والياء: في محل جر بالإضافة. فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. هَوَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ وجملة « فَقَدْ هَوَىٰ » في محل جزم جواب الشرط.

※ وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَن ».

---

(١) الدر ٥/ ٤٥، والعكبري / ٨٩٩، والفريد ٣/ ٤٥٤، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨١.

※ والجملة الاسميَّة في محل نصب على الحال، أو هي ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ۝٨٢ ﴾

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. إِنِّي : إنّ: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب ٱسم «إنّ».

لَغَفَّارٌ : اللام: هي المزحلقة المؤكِّدة. غَفَّارٌ : خبر «إنّ» مرفوع. لِّمَن : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « غَفَّارٌ ». وهنا مقدَّر محذوف. أي: لغفّار الذنوب لمن تاب. تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ». وَءَامَنَ : مثل « تَابَ ».

※ وجملة « إِنِّي لَغَفَّارٌ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة.

※ وجملة « تَابَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « ءَامَنَ » معطوفة على جملة « تَابَ »؛ فلها حكمها.

وَعَمِلَ صَٰلِحًا :

الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَٰلِحًا [١] : نعت لمفعول به محذوف، أي: وعمل عملاً صالحاً.

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف.

قال ٱبن الأنباري: «صفة لموصوف محذوف، وتقديره وعمل عملاً صالحاً فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، ونظائره كثيرة».

※ وجملة « وَعَمِلَ صَٰلِحًا » معطوفة على جملة الصِّلة.

ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ :

ثُمَّ : حرف عطف. وهو عند أبي السعود[٢] للتراخي الرُّتَبي. قال الجَمَل: «ثم

---

(١) البيان ٢/ ١٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨١، وكشف المشكلات / ٨٤٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، والكشاف ٢/ ٣١٠.

إما للتراخي باعتبار الأنتهاء لبعده عن أول الأهتداء، أو للدلالة على ما بين المرتبتين؛ فإنّ المداومة أعظم أو أعلى من الشروع. اهـ شهاب». وقال الشهاب بعده «وهذا هو المختار في الكشاف وشروحه».

ٱهْتَدَىٰ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَن »[1]. والمعنى ثم ٱستقام. وقيل: معناه: لم يشك في إيمانه.

وقال الزمخشري[2]: «الأهتداء هو الأستقامة والثبات على الهدى المذكور..».

وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَـٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾

الواو: ٱستئنافيَّة. مَآ[2]: ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَعۡجَلَكَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يعود على « مَآ ». والكاف: في محل نصب مفعول به. عَن قَوۡمِكَ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعۡجَل ».

وذكر الهمذاني[2] أنه متعلّق بمحذوف حال من الكاف.

* والجملة[3] في محل رفع خبر المبتدأ. والتقدير: أيُّ شيءٍ أعجلك.
* وجملة « مَآ أَعۡجَلَكَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

يَـٰمُوسَىٰ: منادى مفرد علم. وتكرّر إعرابه في كثير من الآيات السابقة.

قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾

قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي:

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مُوسَىٰ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٩، وفتح القدير ٣/ ٣٧٩، والكشاف ٢/ ٣١٠.

(٢) الفريد ٣/ ٤٥٥.

(٣) الدر ٥/ ٤٦، والبيان ٢/ ١٥٢، والعكبري / ٩٠٠، والفريد ٣/ ٤٥٥، والنسفي ٣/ ٦١، وكشف المشكلات / ٨٥٠.

هُمْ [١] : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أُوْلَآءِ : أسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ.

وجَوّز الطبرسي أن يكون بدلاً من « هُمْ »؛ و « عَلَىٰٓ أَثَرِي » الخبر.

عَلَىٰٓ أَثَرِي : جارّ ومجرور، والياء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلُّق الجارّ ما يأتي[١]:

١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « هُمْ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من « هُمْ ».

٣ - وأجاز الزجاج تعلُّقه بفعل جملة الصلة المحذوفة. على تقدير أنه موصول، ومثله عند أبي البقاء. وهو مذهب كوفي.

* وجملة « قَالَ » أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « هُمْ أُوْلَآءِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ :

الواو: حرف عطف. عَجِلْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « عَجِل ». رَبِّ : منادى مضاف أصله: يا ربي.

وتقدَّم مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/ ١٢٦.

لِتَرْضَىٰ : اللام: للتعليل. تَرْضَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « عَجِلْتُ . . . » معطوفة على جملة « هُمْ أُوْلَآءِ . . . »؛ فلها حكمها.

* جملة « تَرْضَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٦٧، والدر ٥/ ٤٧، والفريد ٣/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٦، والعكبري / ٩٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٠-٣٧١، والمحرر ١٠/ ٧٠-٧١، وكشف المشكلات / ٨٥٠-٨٥١، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٢، ومجمع البيان ٧/ ٣٤.

والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « عَجِل ».

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «قال: ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية ٱعتذاره عليه الصلاة والسلام، وهو السِّرُّ في وروده على صيغة الغائب؛ لأنه ٱلتفات من التكلُّم إلى الغيبة، لما أن المقدَّر فيما سبق من الموضعين على صيغة التكلم، كأنه قيل من جهة السامعين: فماذا قال له ربه حينئذٍ؟ فقيل: قَالَ . . .».

فَإِنَّا : الفاء[2]: حرف عطف لترتيب الإخبار بما ذكر من الأبتداء على إخبار موسى بعجلته. لكن لا لأنَّ الإخبار بها سبب موجب للإخبار به، بل لما بينهما من المناسبة المُصَحِّحة للأنتقال من أحدهما إلى الآخر. . . إِنَّا : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ». قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنۢ بَعْدِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة، والجارّ متعلِّق بالفعل « فَتَن ».

* وجملة « فَتَنَّا . . . » في محل رفع خبر «إنّ». وجملة « فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا . . . » معطوفة على ما تقدَّم.

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٢، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٢.

وهو معمول القول المقدَّر، فمحلها النصب.

وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ (١) :

الواو: حرف عطف. أَضَلَّهُمُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ٱلسَّامِرِيُّ : فاعل مؤخر مرفوع.

※ والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا قَدْ فَتَنَّا »؛ فلها حكمها.

فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى ﴿٨٦﴾

فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًاۚ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠.

قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًاۚ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى مضاف منصوب أصله: يا قومي، وحذفت الياء للتخفيف.

أَلَمْ يَعِدْكُمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَعِدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم وهو ينصب مفعولين. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَعْدًا : فيه وجهان(٢):

١ - مصدر منصوب مؤكِّد للفعل. والمفعول الثاني محذوف. تقديره: يعدكم

---

(١) قيل: اسمه موسى بن ظفر، وقيل: منجا، وهو ابن خالة موسى، أو ابن عمه، أو عظيم من بني إسرائيل من قبيلة لفرق بالسامرة وقيل غير هذا، وانظر البحر ٦/ ٢٦٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٦٨، والدر ٥/ ٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٤، والفريد ٣/ ٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٧، والعكبري / ٩٠٠، والبيان ٢/ ١٥٢، والمحرر ١٠/ ٧٣.

بالكتاب أو الهداية.

٢ - أو الوعد بمعنى الموعود؛ فهو المفعول الثاني. وقدَّر مكي مضافاً، أي: تمام وَعْدٍ حَسَن.

حَسَنًا : نعت منصوب.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[1]: «استئناف مبني على سؤال ناشئ من حكاية رجوعه كذلك، كأنه قيل: فماذا فَعل بهم؟ فقيل: قال يا قوم».

* وجملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ ٱلْعَهْدُ :

الهمزة: للاّستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيه مذهبان مشهوران[2].

١ - عاطفة على مقدَّر، أي: أوعدكم فطال. والإنكار للمعطوف.

٢ - أو هي مقدّمة من تأخر لصدارتها. والمعطوف عليه « أَلَمْ يَعِدْكُمْ ».

طَالَ : فعل ماض. عَلَيْكُمُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « طَالَ ».

ٱلْعَهْدُ : فاعل مرفوع.

* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ . . . »؛ فهي مثلها في محل نصب.

أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

أَمْ : حرف عطف. أَرَدتُّمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يَحِلَّ : فعل مضارع منصوب بأنْ. عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَحِلَّ ». غَضَبٌ : فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٣، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢١.

❊ وجملة « يَحِلَّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَاد ».

❊ وجملة « أَرَدتُّمْ . . . » معطوفة على جملة « أَفَطَالَ »؛ فلها حكمها.

فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِى :

الفاء: حرف عطف. أَخْلَفْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

مَّوْعِدِى: مفعول به. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

قالوا فيه ما يأتي(١):

١ - مصدر مضاف لفاعله، أي: أوجدتموني أخلفتكم ما وعدتكم. أي: موعدي إياكم.

٢ - أو مصدر مضاف لمفعوله، بمعنى أنهم وعدوه أن يتمسكوا بدينه وسنته أي: أخلفتم موعدكم إياي.

❊ والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

قَالُواْ مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

❊ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

مَآ أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا :

مَآ : نافية. أَخْلَفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَوْعِدَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

بِمَلْكِنَا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/٢٦٨، والدر المصون ٥/٤٧، وحاشية الجمل ٣/١٠٧.

والمصدر مضاف لفاعله. والمفعول[١] محذوف، أي: بملكنا الصواب، أو بملكنا أمورنا.

※ وجملة « مَآ أَخْلَفْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ :

الواو: حرف عطف. لَٰكِنَّا : لَٰكِن : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب ٱسم « لَٰكِنَّ ». حُمِّلْنَآ : فعل ماض مبني للمفعول. ونا: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. أَوْزَارًا : مفعول به ثان منصوب.

مِّن زِينَةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّق الجار ما يلي[٢]:

١ - متعلِّق بالفعل « حُمِّلْنَآ ».

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف صفة لـ « أَوْزَارًا ».

ٱلْقَوْمِ : مضاف إليه مجرور.

※ جملة « وَلَٰكِنَّا . . . » معطوفة على جملة «ما أخلفنا»؛ فهي مثلها في محل نصب.

※ جملة « حُمِّلْنَآ . . . » في محل رفع خبر «لكنّ».

فَقَذَفْنَٰهَا :

الفاء: حرف عطف. قَذَفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

وها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمتعلِّق محذوف أي: قذفناها في نار السامري التي أوقدها.

※ والجملة معطوفة على جملة « حُمِّلْنَآ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ :

فَكَذَٰلِكَ : الفاء: حرف عطف، كَذَٰلِكَ : فيه ما يلي:

---

(١) البحر ٦/٢٦٨، والدر ٥/٤٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، والفريد ٣/ ٤٥٦، والعكبري / ٩٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٦.

(٢) الدر ٥/ ٤٨.

كَذلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بما يلي[1]:

١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: إلقاء كذلك، أو إلقاء مثل ذلك.

٢ - بمحذوف حال من الضمير عند سيبويه.

ولك أن تجعل الكاف ٱسماً، فيكون فيها الحكمان السابقان، أي: إلقاءً مثل إلقائنا ألقى السامري. وعند الشوكاني: فمثل ذلك القذف ألقى السامري.

أَلْقَى : فعل ماض. السامري: فاعل مرفوع. والمفعول محذوف[2] أي ألقى الحلي التي أخذها من القبط.

وقيل: الذي ألقاه هو تراب أثر فرس جبريل عليه السلام.

* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع.

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ فَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴿٨٨﴾﴾

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا :

فَأَخْرَجَ : الفاء: حرف عطف. أَخْرَجَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَخْرَجَ ». عِجْلًا : مفعول به منصوب. جَسَدًا : وفيه ما يأتي[3]:

١ - بَدَل من « عِجْلًا » منصوب مثله.

٢ - عطف بيان منصوب. ولم يذكروا هذا، وٱكتفوا بالبدلية.

٣ - وذكر الجمل أن «جسداً» حال من العجل، أي: فأخرج لهم صورة عجل حال كونها جسداً، أي صائرة جسداً، أي: «لحماً ودماً».

---

(١) الدر ٥/ ٤٨، وفتح القدير ٣/ ٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٥، والعكبري / ٩٠١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٤، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٥، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢١، والنسفي ٣/ ٦٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٧.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

لَّهُۥ خُوَارٌ : لَّهُۥ : جارّ ومجرور. وهو متعلِّق بمحذوف خبر مقدَّم. خُوَارٌ : مبتدأ مؤخَّر.

※ والجملة في محل نصب نعت[1] لـ « جَسَدًا » أو لـ « عِجْلًا ».

وتقدَّم قوله: « عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ » في الأعراف الآية/ ١٤٨.

※ وجملة « فَأَخْرَجَ » معطوفة على جملة « فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ »، فلها حكمها.

فَقَالُواْ هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ :

فَقَالُواْ : الواو: حرف عطف. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للسامري ومن وافقه على هذه المقالة.

هَٰذَآ : الهاء: حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَٰهُكُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَإِلَٰهُ : معطوفة على « إِلَٰهُكُمْ » مرفوع مثله. مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور وعلامة جَرّه الفتحة المقدَّرة على الألف؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة.

※ وجملة « هَٰذَآ إِلَٰهُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُواْ . . . » معطوفة على ما قبلها « فَأَخْرَجَ »؛ فلها حكمها.

فَنَسِيَ : الفاء: ٱستئنافيَّة. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على السامري، أي: فنسي السامريّ فضل موسى. وهو الظاهر عند أبي حيان.

وقال ٱبن الأنباري[2]: «وفي فاعل « نَسِيَ » وجهان: أحدهما أن يكون الفاعلُ «السَّامري»، أي: نسي السامري طاعتنا وتركها. . .

والثاني أن يكون فاعل « نَسِيَ » موسى، أي: ترك موسى ذلك، وأعرض عنه. والأول أَوْجَه الوَجْهَيْن».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٤.

(٢) البيان ٢/ ١٥٢-١٥٣، والعكبري / ٩٠١، والبحر ٦/ ٢٦٩، وكشف المشكلات / ٨٥١.

※ والجملة ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب؛ فهي ٱستئناف كلام من الله تعالى.

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا :

أَفَلَا يَرَوْنَ : الهمزة: للاَستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيها المذهبان المعروفان. أنها مؤخَّرة من تقديم، أو أنها عاطفة على مقدَّر محذوف بعد الهمزة. قال أبو السعود[٢]: «والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: لا يتفكرون فلا يعلمون».

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والرؤية هنا بمعنى العلم.

أَلَّا : هو: أَنْ، لا. أَنْ [٣] : حرف مخفَّف من «أنّ»، أي: أنّه لا يرجع. فٱسمها ضمير الشأن. لَا : نافية. يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «العجل». إِلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « يَرْجِعُ ». قَوْلًا : مفعول به منصوب.

- وأن: وما بعدها في محل نصب سَدَّت مَسَدّ المفعولين لـ «يرون».

※ وجملة « لَا يَرْجِعُ » في محل رفع خبر «أن».

---

(١) الفريد ٣/ ٤٥٦، والنسفي ٣/ ٦٣، والمحرر ١٠/ ٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٤٨.

(٣) البحر ٦/ ٢٦٩، والدر ٥/ ١٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وفتح القدير ٣/ ٣٩٠، وأبو السعود ٣/ ٤٨٤، والعكبري / ٩٠١، «قال: «ولا كالعوض من ٱسمها المحذوف». وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٧ «وٱسمهما مضمر، ولا كالعوض عنه». والنسفي ٣/ ٦٣، ومجمع البيان ٧/ ٣٧، ومجاز القرآن ٢/ ٢٤ «ومن لم يضمر الهاء نصب: أن لا يرجع» ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٣، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٦، والكشاف ٢/ ٣١١، ومغني اللبيب ١/ ١٨٦.

وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود على «العجل». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يملك».

ضَرًّا : مفعول به منصوب. وَلَا : الواو: حرف عطف، لَا : نافية.

نَفْعًا : ٱسم معطوف على « ضَرًّا » منصوب مثله.

※ والجملة معطوفة[١] على جملة « يَرْجِعُ »؛ فهي في محل رفع مثلها.

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ . . . :

الواو: ٱستئنافيّة. لَقَدْ : اللام: للٱبتداء[٢]، أو واقعة في جواب قَسَم.

قَد : حرف تحقيق. قَالَ : فعل ماض. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ». هَٰرُونُ : فاعل مرفوع. مِن قَبْلُ : مِن : حرف جَرّ. قَبْلُ : ٱسم مبني على الضم في محل جَرّ بمن، وبُني لقطعه عن الإضافة، أي: من قبل رجوع موسى. والجارّ متعلِّق بـ « قَالَ ».

※ وجملة « قَالَ . . . » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة القَسَم وجوابه ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني[٢]: «والجملة مؤكِّدة لما تضمنته الجملة التي قبلها من الإنكار عليهم والتوبيخ لهم. .».

يَٰقَوْمِ : منادى مضاف إلى ياء النفس. وحذفت منه الياء تخفيفاً. والأصل: يا قومي. وتقدَّم مثل هذا. انظر الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

---

(١) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ :

إِنَّمَا : لا عمل لها مكفوفة بـ « مَا » عن ذلك. فُتِنتُم : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «فُتِنَ». والضمير للعجل.

* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ :

الواو: حرف عطف. إنّ: حرف ناسخ. رَبَّكُمُ : ٱسم «إنّ» منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. ٱلرَّحۡمَٰنُ : خبر «إنّ» مرفوع.

* والجملة : ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - ولا يبعد أن تكون الجملة مستأنفة.

فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي :

فَٱتَّبِعُونِي : الفاء: ٱستئنافيّة، أو عاطفة[1] على الجملة السَّابقة.

ٱتَّبِعُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. وَأَطِيعُوٓاْ : إعرابه كإعراب « ٱتَّبِعُون ». أَمۡرِي : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة « ٱتَّبِعُونِي » ٱستئنافيّة، أو معطوفة على جملة « إِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ »؛ فلها حكمها.

* وجملة « وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي » معطوفة على الجملة قبلها؛ فهي مثلها.

قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾

قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لَن نَّبۡرَحَ : لَن : حرف نصب

---

(١) الدر ٥/٤٨، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

ونفي وٱستقبال. نَّبْرَحَ : فعل مضارع ناسخ. وٱسمه: ضمير مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي[1]:

١ - بـ « عَٰكِفِينَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من ٱسم « نَّبْرَحَ ».

عَٰكِفِينَ : خبر « نَّبْرَحَ » منصوب.

※ وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ » في محل نصب مقول القول.

حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ :

حَتَّىٰ [2] : حرف غاية ونصب وجر، أي: إلى أَنْ يرجع. . يَرْجِعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد « حَتَّىٰ ». إِلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَرْجِعَ ». مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.

※ وجملة « يَرْجِعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بحرف الجَرّ، أي: حتى رجوع موسى إلينا. والجارّ متعلّق بـ « عَٰكِفِينَ ».

قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾

قَالَ يَٰهَٰرُونُ . . . :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى.

يَٰهَٰرُونُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

※ وجملة « قَالَ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[3]: «ٱستئناف مبنيّ على سؤال نشأ من حكاية جوابهم لهارون

---

(١) الفريد ٣/ ٤٥٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/ ٢٧٥، ٢٦٩، والجنى الداني / ٥٥٤.

(٣) انظر تفسيره ٣/ ٤٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٠.

عليه السلام، كأنه قيل: فماذا قال موسى لهارون عليه السلام حين سمع جوابهم له؟ وهل رضي بسكوته بعد ما شاهد منهم ما شاهد؟ فقيل: قال له وهو مغتاظ قد أخذ بلحيته ورأسه..».

وقال أبو حيان[1]: «وقبل قوله: « يَـٰهَـٰرُونُ » كلام محذوف تقديره: فرجع موسى، ووجدهم عاكفين على عبادة العجل، قال: يا هارون».

مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ :

مَا : ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مَنَعَكَ : منع فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «ما».

إِذْ : ظرف مبنيّ على السّكون متعلّق بالفعل[2] « مَنَعَ ». وذكر الشهاب أن بعضهم عَلّقه بـ «تتبعني» ورَدّ هذا الوجه.

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة « رَأَيْتَهُمْ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.
* وجملة « مَا مَنَعَكَ » في محل نصب مقول القول.
* وجملة « مَنَعَكَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

ضَلُّوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وحملة « ضَلُّوٓاْ »[3]:

١ - في محل نصب على الحال من ضمير النصب في « رَأَيْتَهُمْ ». والرؤية على هذا من رؤية العين.

٢ - أو في محل نصب مفعول به ثان. ذكره الهمذاني.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٣.

(٢) الدر ٥/ ٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٧، حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢.

(٣) الفريد ٣/ ٤٥٧، ومجمع البيان ٧/ ٣٧ ذكر الحالية.

أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنِ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. لَا : زائدة[1] للتأكيد. أي: ما منعك من أَنْ تتبعني. ذكر هذا المعنى السمين، ثم ذكر قولاً آخر فيها:

قال: «والثاني: أنها دخلت حملاً على المعنى؛ إذ المعنى ما حملك على أن لا تتبعني، وما دعاك إلى أنْ لا تتبعني ذكره علي بن عيسى». وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وانظر مثل هذا في سورة الأعراف الآية/ ١٢، وهو قوله تعالى: « قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ».

تَتَّبِعَنِ : فعل مضارع منصوب. والنون للوقاية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والياء[2] المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَتَّبِعَنِي » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جر بـ «من»[3]، أي: ما منعك مِن اتباعي، وهو متعلِّق بـ «منع»؛ فهو في مقام المفعول الثاني.

أو هو في موضع نصب، والخلاف فيه مشهور بين سيبويه والجليل.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٣، والدر ٥/ ٤٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥-٤٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والنسفي ٣/ ٦٣، والفريد ٣/ ٤٥٧-٤٥٨، والعكبري / ٩٠١، ومجمع البيان ٧/ ٨٧، والتبيان ٧/ ٢٠١، ومغني اللبيب ٣/ ٣٣١.

(٢) وهذه الياء من ياءات الزوائد فحقها أن تحذف في الرسم كما هي كذلك في المصحف الإمام. وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، والفريد ٣/ ٤٥٨، ومجمع البيان ٧/ ٣٧.

أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى :

الهمزة : للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف[١]، وفيها قولان سبق ذكرهما:

١ - إما عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة.

٢ - وإما أنها مؤخَّرة من تقديم.

وذكرنا هذا مراراً وانظر الآية/ ٨٩ « أَفَلَا يَرَوْنَ . . . ».

عَصَيْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَمْرِى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جَرّ بالإضافة.

قال أبو السعود[٢]: «والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام، أي: ألم تتبعني، أو أخالفتني فعصيت أمري».

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى ﴿٩٤﴾

قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ :

قَالَ يَبْنَؤُمَّ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠، وكرر مكي الحديث في هذا التركيب هنا. ومثل هذا عند ابن الأنباري.

لَا تَأْخُذْ : لَا : ناهية. تَأْخُذْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِلِحْيَتِى : في الباء قولان[٣]:

١ - حرف جَرّ أصلي. ولحيتي: اسم مجرور، والياء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٣٨٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٦.

(٣) الدر ٥/ ٤٩، والعكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨.

والمعنى: لا تأخذني بلحيتي، فالمفعول محذوف. والجارّ متعلِّق بالفعل «تأخذ».

٢ - الباء زائدة. ولحيتي: مجرور لفظاً منصوب محلاً.

قال السمين: «ومن زعم زيادتها كهي في قوله: « وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ » [سورة البقرة/ ١٩٥] فقد تعسَّف».

وَلَا بِرَأْسِىٓ : إعرابه كإعراب « بِلِحْيَتِى ».

※ وجملة « لَا تَأْخُذْ . . . » في محل نصب مقول القول.

إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ :

إِنِّى : إنّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب ٱسم «إنّ».

خَشِيتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَن تَقُولَ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

فَرَّقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلِّق بالفعل « فَرَّق ». بَنِىٓ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَٰٓءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلميَّة والعجمة.

※ وجملة « إِنِّى . . . » ٱستئنافيَّة[١] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استئناف سيق لتعليل موجب النهي. . .».

※ وجملة « خَشِيتُ » في محل رفع خبر «إنّ».

※ وجملة « تَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر[٢] المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «خشي».

※ وجملة « فَرَّقْتَ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٠٨.

وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرْقُبْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قَوْلِي : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

* والجملة[(١)] معطوفة على جملة « فَرَّقْتَ . . . »، أي: أن تقول فرقت بينهم، وأن تقول لم ترقب قولي. فالجملة على هذا في محل نصب.

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

فَمَا [(٢)]: ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. خَطْبُكَ : خبر مرفوع. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. يَٰسَٰمِرِيُّ : يَا : حرف نداء. سَٰمِرِيُّ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

* جملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب. ووقع جواباً[(٣)] عمّا نشأ من حكاية ما سلف من ٱعتذار القوم. بإسناد الفعل إلى السامريّ، وٱعتذار هارون عليه السلام.

* وجملة « فَمَا خَطْبُكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُواْ بِهِۦ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: السامريّ.

---

(١) الدر ٥/٤٩، وحاشية الجمل ٣/١٠٨-١٠٩.

(٢) الدر ٥/٤٩.

(٣) روح المعاني ١٦/٢٥٢.

بَصُرْتُ [(١)]: فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه قولان:

١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جَرّ بالباء.

والجارّ على التقديرين متعلّق بـ « بَصُرْتُ »؛ فهو المفعول به له.

قال العكبري[(٢)]: « بَصُرْتُ ...: يتعدَّى بحرف جَرّ، فإن جئت بالهمز تعدّى بنفسه كفرح وأفرحته».

لَمْ يَبْصُرُواْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقَلْب. يَبْصُرُواْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « يَبْصُرُواْ »؛ فهو المفعول به.

※ وجملة « قَالَ ... » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « بَصُرْتُ ... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « لَمْ يَبْصُرُواْ » فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جَرٍّ صفة للنكرة « مَا ».

فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا:

فَقَبَضْتُ: الفاء: حرف عطف. قَبَضْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

قَبْضَةً: فيها قولان[(٣)]:

---

(١) الدر ٥/ ٤٩ «يقال: بَصُر بالشيء، أي: علمه، وأبصره، أي: نظر إليه كذا. قال: الزجاج. وقال غيره: بصر بالشيء وأبصره بمعنى علمه» وهذا كلام شيخه أبي حيان. انظر البحر ٦/ ٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٩.

(٢) العكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨-٤٥٩.

(٣) الدر ٥/ ٥٠، والعكبري / ٩٠٢، والفريد ٣/ ٤٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٩، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٣.

١ - مصدر منصوب، وهو مصدر مَرّة.

٢ - بمعنى المقبوض: ويكون مفعولاً به للفعل «قبض»، كذا عند العكبري.

مِّنْ أَثَـرِ ٱلرَّسُولِ :

مِّنْ : حرف جَرّ. أَثَـرِ : ٱسم مجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «قبض».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ «قبضة».

ٱلرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. وهنا محذوف(١)، أي: من أثر فرس الرسول، أو من أثر حافر فرس الرسول.

ويشهد لهذا قراءة ٱبن مسعود(٢) «من أثر فرس الرسول» بذكر المحذوف المقدَّر.

وذكر أبو حيان هذا التقدير، ثم قال: «والإضمار خلاف الأصل».

* وجملة « فَقَبَضْتُ » معطوفة على جملة « بَصُرْتُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَنَبَذْتُهَا : الفاء: حرف عطف. نَبَذْتُهَا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

قالوا: أي فنبذتها في الحلي المذاب، أو في جوف العِجْل.

وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِى نَفْسِى :

وَكَذَٰلِكَ : الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ (٣): الجارّ متعلّق بمحذوف هو نعت لمصدر، أي: سولت لي نفسي تسويلاً كائناً مثل ذلك التسويل. ومحل « كَذَٰلِكَ » في الأصل النصب على أنه مصدر تشبيهي.

قال أبو السعود: «فقُدِّم على الفعل لإفادة القَصْر، وٱعتبرت الكاف مقحمة لإفادة تأكيد ما أفاده ٱسم الإشارة من الفخامة، فصار نفس المصدر المؤكِّد لا نعتاً له».

---

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤١٦، والبحر ٦/ ٢٧٤، والكشاف ٢/ ٣١٢، والخصائص ٢/ ٣٦٢.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٥/ ٤٨٩.

(٣) الفريد ٣/ ٤٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٣.

سَوَّلَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف للتأنيث.

لِي : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « سَوَّل ».

نَفْسِي : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: موسى.

* والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَٱذْهَبْ : الفاء: حرف عطف، أو الفاء الفصيحة، أي: إذا كان الأمر على ما ذكرت فٱذهب.

ٱذْهَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: السامريّ.

* والجملة وما عطفت عليه، أو جملة الشرط على ما ذكرناه، في محل نصب مقول القول.

فَإِنَّ : الفاء: ٱستئنافيَّة. وذهب أبو حيان(١) إلى أن الفاء عاطفة للتعقيب إثر المحاورة، وطرده بلا مهلة زمانية.

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جارّ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يلي(٢):

١ - متعلّق بالاستقرار في « لَكَ »، أي: ثابت لك في الحياة.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٣٨٧.

٢ - أو بمحذوف حال من الكاف. والعامل فيه معنى الآستقرار في الظرف المذكور.

أَن : حرف مصدري ونصب وآستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَا مِسَاسَ : لَا : نافية للجنس. مِسَاسَ : آسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب آسم « لَا ». والخبر محذوف، والتقدير: لا مساس حاصل، أو كائن.

و مِسَاسَ : مصدر «ماسّ» مثل: قتال من قاتل. فهو يقتضي المشاركة.

* وجملة « لَا مِسَاسَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « تَقُولَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل نصب آسم «إنّ». والتقدير: فإنّ قول لا مساس كائن لك في الحياة.

* وجملة « فَإِنَّ لَكَ . . . » آستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وذهب أبو السعود[1] إلى أنها تعليل لموجب الأمر.

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ :

الواو: حرف عطف. إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بمحذوف خبر. مَوْعِدًا : آسم «إنّ» منصوب.

لَّن تُخْلَفَهُۥ : لَّن : حرف نفي ونصب. تُخْلَفَهُۥ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

والهاء[2] في محل نصب مفعول به ثانٍ؛ لأنّ «أخلف»[2] يتعدى إلى مفعولين.

* وجملة « لَّن تُخْلَفَهُۥ » في محل نصب نعت لـ « مَوْعِدًا ».

---

(١) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٧.

(٢) البيان ٢/ ١٥٣-١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٦-٧٧، ومجمع البيان ٧/ ٤٠، والحجة للفارسي ٥/ ٢٤٩.

* وجملة « وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا » معطوفة على جملة « فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلْحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَ »؛ فلها حكمها.

وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِى ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا :

الواو: ٱستئنافيَّة، أو هي حرف عطف. انظُرْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ : جارّ ومجرور. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « ٱنظُرْ ». ٱلَّذِى : ٱسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ صفة لـ « إِلَٰهِكَ ».

ظَلْتَ [١]: فعل ماض ناسخ. وأصله: ظللت. فقد حذف أحد المثلين، تخفيفاً، وعد سيبويه هذا الحذف في الشاذّ، وهو يعني شذوذ القياس لا شذوذ الاستعمال، وذكر معه مَسْت وأصله مسست. وأَحَسْتُ وأصله أحسست. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «ظلّ». عَلَيْهِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «عاكفاً».

عَاكِفًا : خبر « ظَلّ » منصوب.

* وجملة « ظَلْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱنظُرْ » : ١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدَّم.

لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ :

اللام: واقعة في جواب القَسَم. نُحرقنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

* والجملة واقعة[٢] في جواب قسم مقدَّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

أي: والله لنحرقنَّهُ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٥٠-٥١، والفريد ٣/ ٤٦٠-٤٦١، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، ومجمع البيان ٧/ ٤١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٢، وأبو السعود ٣/ ٤٨٨.

ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلْيَمِّ نَسْفًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَنَنسِفَنَّهُۥ : مثل إعراب « لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ». فِي ٱلْيَمِّ : جارّ ومجرور والجارّ متعلّق بالفعل قبله. نَسْفًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد للفعل قبله.

* وحكم الجملة كحكم سابقتها.

إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ :

إِنَّمَآ : كافّة ومكفوفة لا عمل لها. إِلَٰهُكُمُ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى: ٱسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ « ٱللَّهُ ».

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في الآية/ ١٦٣، وتكرر مثلها في سور أخرى.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ » ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب فهي ٱستئناف[١] مسوق لتحقيق الحق إثر إبطال الباطل بتلوين الخطاب وتوجيهه إلى الكل.

وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا :

وَسِعَ : فعل ماض. والفاعل تقديره (هو). كُلَّ شَىْءٍ : مفعول به منصوب. شيء: مضاف إليه مجرور. عِلْمًا[٢]: تمييز منقول عن الفاعل، أي: وسع علم الله كل شيء.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٥٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، والعكبري / ٩٠٣، والنسفي ٣/ ٦٤، والفريد ٣/ ٤٦١، والمحرر ١٠/ ٨٩.

قال الهمذاني: «وهو فعل يتعدَّى إلى مفعول واحد، وهو « كُلَّ شَيْءٍ » وعلماً منصوب على التمييز، وهو في المعنى فاعل، أي: وسع عِلْمُه كل شيء، فلما نُقِل الفعل عنه انتصب على التمييز».

وتقدَّم مثله في سورة الأنعام. الآية/ ٨٠، وكذا في الآية/ ٨٩ من سورة الأعراف.

﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ ﴾

كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ :

كَذَٰلِكَ : تقدَّم إعراب مثله مراراً.

وكرر السمين وغيره الإعراب هنا فذكر الوجهين المعروفين(١):

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: كقصِّنا هذا النبأ الغريب نقصُّ عليك من أنباء الأمم السابقة.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر المقدَّر.

والإشارة بذلك إلى نبأ موسى وبني إسرائيل وفرعون.

نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». عَلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلِّق بـ « نَقُصُّ ». والمفعول محذوف(٢)، أي: نقصُّ نبأً...

مِنْ أَنۢبَآءِ : جارّ ومجرور. والجارّ(٢) متعلِّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف، ورأى أبو السعود جواز كونه المفعول به بٱعتبار مضمونه.

مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. قَدْ : حرف تحقيق. سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَا ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، والعكبري / ٩٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٨٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٤، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٣١٣، والقرطبي ١١/ ٢٤٣.

(٢) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « نَقُصُّ . . . »[١] ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا :

الواو: حرف عطف. قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَٰكَ : فعل ماض.

ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِن لَّدُنَّا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلِّق[٢] بالفعل «آتى». ذِكْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. وتنكيره للتفخيم.

* والجملة معطوفة على جملة « نَقُصُّ »؛ فلها حكمها.

مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾

مَّنْ : فيه وجهان[٣]:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَعْرَضَ عَنْهُ : أعرض فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَّنْ » إذا جعلتها شرطاً، فهو فعل الشرط. وإلاّ فلا. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». عَنْهُ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

* وجملة « أَعْرَضَ » صلة الموصول « مَا » إذا جعلته موصولاً.

فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا :

فَإِنَّهُۥ : الفاء: رابطة لجواب الشرط « مَن ». أو هي زائدة في خبر الموصول « مَن »، وذلك على الوجه الثاني فيه، وتقدّم مراراً ذكر عِلّة جواز ذلك، وهو كونه

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٨٨-٤٨٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٥٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٨٩.

(٣) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩.

فيه مفهوم الشرط ومعناه. إِنَّه : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب ٱسم «إنّ». يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يَوْمَ : ظرف منصوب. متعلّق بالفعل « يَحْمِلُ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. وِزْرًا : مفعول به منصوب.

* جملة « أَعْرَضَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول « مَن » لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي وجواب الشرط «فإنه. . .» في محل رفع خبر الشرط «مَن» على أرجح الأقوال.

* جملة « فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ . . .» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَن ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

* جملة « يَحْمِلُ » في محل رفع خبر «إنّ».

* الجملة الآسمية[1] من المبتدأ «مَن» وخبره في محل نصب صفة لـ « ذِكْرًا » كذا عند السمين.

﴿ خَـٰلِدِينَ فِيهِ ۖ وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ ﴾

خَـٰلِدِينَ فِيهِ :

حال[2] منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَحْمِلُ » فيه: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «خالدين»، والضمير للعذاب، أي: خالدين في العذاب والعقوبة.

---

(١) الدر ٥/ ٥٣، وأبو السعود ٣/ ٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢، والنسفي ٣/ ٦٥، والبيان ٢/ ١٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥، وكشف المشكلات / ٨٥٢.

وذكر الهمذاني: أنّ في الكلام حذف مضاف تقديره: خالدين في جزائه.

قال السمين[٢]: «فإن قيل: كيف يكون الجمع حالاً من مفرد؟ فالجواب أنه حمل على لفظ « مَن » فأفرد الضمير في قوله: « أَعْرَضَ »، و « فَإِنَّهُ »، و« يَحْمِلُ »، وعلى معناها فجمع في « خَالِدِينَ »، و« لَهُمْ ».». وهذا كلام شيخه أبي حيان مع زيادة في البيان والتفصيل.

وَسَآءَ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ حِمْلًا :

الواو: للحال. سَآءَ [١]: فعل ماض من أفعال الذَّمِّ. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ساء الحمل حملاً، فهو مفسَّر بما بعده. والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: ساء الحمل حملاً وزرهم.

و لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف على سبيل البيان مثل قوله: « هَيْتَ لَكَ » [يوسف/ ٣٣]، أي: يقال لهم؛ كأنه قيل لمن هذا فقيل: يقال لهم. كذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: «ولهم للبيان كهي في « هَيْتَ لَكَ »، لا متعلّقة بـ « سَآءَ ».

ونقل الشهاب وجهاً آخر لم يُسَمِّ صاحبه فقال[٢]: «وقيل: يجوز أن يكون «سَآءَ» لازماً بمعنى «قبح» و حِمْلًا: تمييز، و لَهُمْ : حال، و يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ : متعلّق بالظرف. أي: قبح ذلك الوزر من جهة كونه حملاً لهم في يوم القيامة.

وفي ورود « سَآءَ » بهذا المعنى في كتب اللغة وكلام الفصحاء على أنه معنى حقيقي نظر، وإنْ ذكره صاحب القاموس فتأمل».

يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بما تعلّق به « لَهُمْ ». ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. حملاً: تمييز منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٧، والدر ٥/ ٥٣، والفريد ٣/ ٤٦٢-٤٦٣، والنسفي ٣/ ٦٥، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٥، والكشاف ٢/ ٣١٣، والتبيان ٧/ ٢٠٦.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٥.

※ والجملة في محل نصب على الحال.

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾

يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية[1]:

١ - بَدَل من « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ » في الآية السَّابقة، فهو على هذا ظرف منصوب مثله. واكتفى أبو حيان بهذا الوجه، والنسفي.

٢ - عطف بيان لـ « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ».

٣ - منصوب بإضمار فعل تقديره: اذكر، فهو على هذا مفعول به. وهذا عند الشوكاني أَوْلَى من البدليّة.

٤ - وذكر أبو السُّعود أنه ظرف لمضمر قد حذف للإيذان بضيق العبارة عن حصره وبيانه. وذكر هذا بعد الوجه السَّابق، وقال: «حسبما مر في تفسير قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ » [المائدة/ ١٠٩].

٥ - هو عند الكوفيين خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم ينفخ، وبُني على الفتح في محل رفع.

يُنفَخُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. فِي ٱلصُّورِۚ[2]: جارّ ومجرور. وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة « يُنفَخُ » في محل جَرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَنَحْشُرُ ٱلْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا :

الواو: حرف عطف. نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر

---

(١) البحر ٦/٢٧٨، والدر ٥/٥٤، وأبو السعود ٣/ ٤٨٩-٤٩٠، والنسفي ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٤٦٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٤.

تقديره «نحن». ٱلْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نَحْشُرُ ». وإذٍ: اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ يُنْفَخ في الصُّور.

زُرْقًا [١] : حال منصوب من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

قال الجمل[٢]: «وهو صفة مشبهة فيها ضمير مستتر هو فاعلها، فَسّره [أي: الجلالان] بقوله: عيونهم».

* وجملة و « نَحْشُرُ » معطوفة على جملة « يُنفَخُ »؛ فلها حكمها.

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾

يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ :

يَتَخَٰفَتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وفي محل الجملة ما يلي[٣]:

١ - حال ثانية، فهي في محل نصب، وجعلها العكبري بَدَلاً من الحال الأولى، وهي « زُرْقًا ». وهي حال من « ٱلْمُجْرِمِينَ ».

٢ - حال من الضمير المستتر في « زُرْقًا » وقد ذكرنا أن التقدير: زرقاً هي،

---

(١) قال أبو السعود ٣/ ٤٩٠ «وإنما جعلوا كذلك لأن الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها عند العرب؛ فإن الروم الذين كانوا أعدى عدوهم زرق، ولذلك قالوا في صفة العدو أسود الكبد، وأصهب السبال، وأزرق العين، أو عمياً لأن حدقة الأعمى تزرقّ». ومثل هذا النص عند أبي حيان. انظر البحر ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١١٠.

(٣) الدر ٥/ ٥٤، والشوكاني ٣/ ٣٨٦، والعكبري / ٩٠٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٠-١١١، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٣/ ٤٦٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٠، وروح المعاني ١٦/ ٢١٦.

أي: عيوناً، وأنّ « زُرْقًا » صفة مشبَّهة رفعت فاعلاً. وعلى هذا التوجيه تكون حالاً متداخلة؛ إذ هي حال من حال.

٣ - ذكر الشوكاني جواز كونها ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب؛ فهي مستأنفة لبيان ما هم فيه في ذلك اليوم.

قال أبو السعود: «ٱستئناف ببيان ما يأتون وما يذرون حينئذٍ، أو حال أخرى من المجرمين...».

إن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا :

إن : حرف نفي، مثل « مَا ». لَّبِثْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. عَشْرًا [1]: ظرف منصوب، أي: عشر ليالٍ.

وهو متعلّق بالفعل « لَبِث ».

※ والجملة معمولة لحالٍ[2] مقدّرة، أي: قائلين إن لبثتم...

قال الجمل: «حال عاملها محذوف، أي: حال كونهم قائلين في السِّرِّ إن لبثتم». ومثله عند الشهاب.

قال السمين: «هو مفعول المسارَّة».

فائدة[3] في «عشراً»

تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه

قال أبو حيان: « إِلَّا عَشْرًا : يحتمل عشر ليالٍ، أو عشرة أيام؛ لأن المذكر إذا حُذِف وأُبقي عدده قد لا يأتي بالتاء.

حكى الكسائي عن أبي الجراح: صُمْنا من الشهر خَمْساً، ومنه ما جاء في

(١) الفريد ٣/ ٤٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧.

(٢) الدر ٥/ ٥٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، والفريد ٣/ ٤٦٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٥٥.

الحديث «**ثم أتبعه بستٍ من شوال**» يريد ستة أيام، وحسن الحذف هنا كون ذلك فاصلة رأس آية».

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾

نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر. و مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، أي: بالذي يقولونه؛ فهو في محل جَرّ بالباء، والعائد محذوف. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في محل جَرّ، أي: بقولهم. والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى نحن أعلم بمدّة لبثهم.

* جملة « نَّحْنُ أَعْلَمُ » آستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.
* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول آسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً :

إِذْ : ظرف مبنيّ على السُّكون في محل نصب، متعلّق[١] بـ « أَعْلَمُ ».

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. أَمْثَلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. طريقة[٢]: تمييز منصوب.

* وجملة « يَقُولُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية السابقة « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ».

---

(١) الدر ٥/ ٥٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١١.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٥٥، والفريد ٣/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١١.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. يَسْئَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والضمير: عائد على قريش. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ ٱلْجِبَالِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «يسأل».

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَقُلْ : الفاء[1]: ذهب النسفي إلى أنها واقعة في جواب شرط، أي: إن سألوك فقل قال: «بخلاف سائر السؤالات.. فلم يذكر الفاء».

ونقل هذا عنه الشهاب، وٱستبعد هذا أبو حيان، ولم يسم صاحبه، وذهب فيها هذا المذهب الباقولي «إن سألوك عنها فقل كذلك».

وذهب البيضاوي إلى أن الفاء للسببية للدّلالة على أن أمر «قل» تسَبَّب عن سؤالهم.

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ والجملة في محل جزم جواب شرط مقدَّر.

يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا :

يَنسِفُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدَّم.

رَبِّى : فاعل مرفوع. والياء: في محل جَرٍّ بالإضافة. نَسْفًا : مفعول مطلق منصوب، مؤكِّد للفعل قبله.

※ والجملة في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٩، والنسفي ٣/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٦-٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وكشف المشكلات / ٨٥٢.

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾

فَيَذَرُهَا :

الفاء: حرف عطف. يَذَر : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود إلى « رَبِّي ». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

والمراد بهذا الضمير الأرض، أو هو ضمير الجبال.

وفي الفعل « يَذَر » قولان[1]:

١ - على معنى « يُخَلِّيها » فيتعدّى لواحد.

٢ - على معنى التصيير. فيتعدّى لاثنين.

وقال الهمذاني: « . . . على تضمين « يَذَر » معنى يجعل».

قَاعًا [1]: ١ - على المعنى الأول في « يَذَر » يكون حالاً منصوباً من الضمير المنصوب في الفعل.

٢ - على المعنى الثاني في « يَذَر » يكون مفعولاً ثانياً.

صَفْصَفًا [2]:

١ - نعت لـ « قَاعًا » منصوب مثله على الحالَيْن السَّابقين.

٢ - أو هي حال ثانية. ذكره أبو السعود.

٣ - أو هي بدل من المفعول الثاني. كذا عند أبي السعود.

لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَآ أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

لَّا : نافية. تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

---

(١) الدر ٥/ ٥٥، وابو السعود ٣/ ٤٩١، والفريد ٣/ ٤٦٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١، ونقل نص أبي السعود والشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، والعكبري ٣/ ٩٠٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. والقرطبي ١١/ ٢٤٦.

فِيهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَرَىٰ ». عِوَجًا : مفعول به منصوب.

وَلَآ أَمْتًا : الواو: حرف عطف. لَآ : نافية، مؤكِّدة للنفي فيما تقدّم. أَمْتًا : معطوف على « عِوَجًا »، منصوب مثله.

وفي محل الجملة ما يأتي(١):

١ - ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب. ذكره العكبري وغيره.

قال البيضاوي: «ٱستئناف مُبَيِّن للحالين».

٢ - حال منصوبة أي: غير راءٍ أنت فيها عِوَجاً ولا أَمْتاً.

٣ - صفة ثانية لـ « قَاعًا » على تقدير الحاليَّة، أو على تقدير المفعوليَّة فيه.

﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ لَا عِوَجَ لَهُۥ ۖ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾﴾

يَوْمَئِذٍ :

يَوْمَ : ظرف منصوب، وفيه قولان(٢):

١ - متعلّق بـ « يَتَّبِعُونَ ».

٢ - أو هو بَدَل من « يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ » في الآية/ ١٠١.

ذكر هذا الزمخشري. وتعقبه السمين فقال: «وفيه نظر للفصل الكبير، وأيضاً فإنه يبقى « يَتَّبِعُونَ » غير مرتبط بما قبله، وبه يفوت المعنى. والتقدير يوم إذ نسفت الجبال». ورَدّ أبو السعود هذا الوجه أيضاً، وقال: «وليس بذاك».

---

(١) الدر ٥/ ٥٦، والعكبري / ٩٠٤، وفتح القدير ٣/ ٣٨٦، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، والفريد ٣/ ٤٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩١، والقرطبي ١١/ ٢٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٠،والدر ٥/ ٥٦، والكشاف ٢/ ٣١٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٣/ ١١١، ومجمع البيان ٧/ ٤٤.

و إذ : ٱسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، وصورتها ما تقدَّم في نص السمين.

يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ :

يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلدَّاعِىَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَتَّبِعُونَ » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

لَا عِوَجَ لَهُۥ : لَا : نافية للجنس. عِوَجَ : ٱسم « لَا » مبنيّ على الفتح في محل نصب. لَهُۥ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بخبر محذوف، أي: لا عوج كائن له.

والضمير عائد على الداعي، أو على ذلك المصدر المحذوف، أي: يتبعونه ٱتباعاً.

* وفي محل هذه الجملة ما يأتي[1]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من « ٱلدَّاعِىَ »، أي: يتبعون الداعي غير معوجين عن إجابته.

٣ - أو في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: يتبعونه ٱتباعاً لا عوج له.

وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ :

الواو: عاطفة، أو للحال، أو الٱستئناف، كل ذلك يصح فيها. خَشَعَتِ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. ٱلْأَصْوَاتُ : فاعل مرفوع. لِلرَّحْمَٰنِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « خَشَع ».

* والجملة فيها ما يأتي:

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢، والعكبري / ٩٠٤، ومجمع البيان ٧/ ٤٤.

١ - معطوفة على جملة « يَتَّبِعُونَ »، على تقدير: وتخشع الأصوات.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال، على تقدير «قد» عند البصريين، ولا ضرورة لذلك عند الكوفيين.

٣ - أو هي جملة مستأنفة مخبرة عن جديد من أحوالهم.

فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا :

فَلَا : الفاء: حرف عطف. لَا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَّا : أداة حصر. هَمْسًا [1]: مفعول به منصوب. فالاستثناء مفرَّغ.

يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾

يَوْمَئِذٍ : تقدَّم إعراب مثله في الآية السابقة، والعامل في هذا الظرف ما يلي[2]:

١ - بدل من الظرف المتقدِّم، فيكون العامل فيه هو العامل في المبدَل منه، وهو « يَتَّبِعُونَ ».

٢ - العامل فيه « تَنفَعُ » عند من يجيز ذلك مع الفصل بالنفي.

لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ :

لَّا : نافية. تَنفَعُ : فعل مضارع. ٱلشَّفَٰعَةُ : فاعل مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

مَنْ : وفيه ما يأتي[3]:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « تَنفَعُ ». ويكون « مَن » للمشفوع له.

---

(١) الدر ٥/٥٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٧، والفريد ٣/ ٤٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢.

(٣) البحر ٦/ ٢٨٠، والدر ٥/ ٥٧، والفريد ٣/ ٤٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٩١، وحاشية الجمل ٣/ ١١٢، والنسفي ٣/ ٦٦، وفتح القدير ٣/ ٣٨٧، والعكبري / ٩٠٤-٩٠٥، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٢، وإعراب النحاس ٢/ ٣٥٩، والكشاف ٢/ ٣١٤، والقرطبي ١١/ ٢٤٧، والمحرر ١٠/ ٩٥.

٢ - في محل رفع بَدَلٌ من « ٱلشَّفَـٰعَةُ »، ولابُدّ هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا شفاعة من أذن له.

٣ - أنه في محل نصب على الاستثناء من « ٱلشَّفَـٰعَةُ »، على تقدير المضاف المحذوف في الوجه السّابق.

٤ - وذكروا أنه يجوز أن يكون استثناء منقطعاً.

إذا لم تقدر شيئاً فيجوز فيه وجهان:

أ - في محل نصب، وهي لغة الحجاز.

ب - في محل رفع، وهي لغة تميم.

ويكون « مَن » في الأوجه الثلاثة الأخيرة للشّافع.

أَذِنَ : فعل ماض. لَهُ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « أَذِنَ ». ٱلرَّحْمَـٰنُ : فاعل مرفوع.

* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَرَضِيَ لَهُۥ قَوْلًا :

الواو: حرف عطف. رَضِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفي تعلُّقه وجهان:

١ - بالفعل « رَضِيَ ».

٢ - بمحذوف حال من « قَوْلًا ».

قَوْلًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا ﴿١١٠﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٥.

* والجملة استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلْمًا:

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يُحِيطُونَ : فعل مضارع مرفوع والواو في محل رفع فاعل. بِهِۦ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «يحيط».

عِلْمًا (١):

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر البيضاوي أنه تمييز محول عن الفاعل.

٣ - وذكر الهمذاني أنه مصدر مؤكد واقع موقع إحاطة، كأنه قيل: ولا يحيطون به إحاطة.

※ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾﴾

وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ :

الواو: ٱستئنافيَّة. عَنَت : فعل ماض. وحذفت ألفه لاْلتقاء السّاكنين. والتاء: حرف للتأنيث. ٱلْوُجُوهُ : فاعل مرفوع. لِلْحَيِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «عنا». ٱلْقَيُّومِ : نعت مجرور.

※ والجملة ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا :

الواو: للاْستئناف أو حاليَّة، وقد تكون للاْعتراض مع ما بعدها. قَد : حرف تحقيق. خَابَ : فعل ماض. مَنْ : ٱسم موصول في محل رفع فاعل. حَمَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَن ».

ظُلْمًا :

١ - مفعول به على تقدير أن معناه الشرك.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: حملاً ظلماً.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٨، والفريد ٣/ ٤٦٥.

❊ وجملة « حَمَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة « خَابَ » فيها ما يلي[١]:

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما لأجله عنت وجوههم.

٢ - في محل نصب حال من « ٱلْوُجُوهُ ».

٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها ٱعتراضية. فقد دخلت بين العُصاة وبين من يعمل الصالحات في الآية التي بعدها.

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾

وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدَّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ١٢٤.

❊ وكَرّر السمين[٢] وغيره القول في « وَهُوَ مُؤْمِنٌ » بأنها جملة حاليّة، من الضمير المنويّ في « يَعْمَلْ ». وتكلم أبو عبيدة في زيادة « مِنَ ».

فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا :

الفاء: للجزاء. لَا: نافية. يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ظُلْمًا : مفعول به منصوب. وَلَا هَضْمًا : الواو: حرف عطف.

لَا : نافية. هَضْمًا : معطوف على « ظُلْمًا » منصوب مثله.

❊ جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف، أي: فهو لا يخاف.

❊ وجملة « فهو لا يخاف » في محل جزم[٣] جواب الشرط.

وقال السمين[٣]: «والباقون برفعه على النفي والٱستئناف، أي: فهو لا يخاف».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٧-٥٨، والكشاف ٢/ ٣١٤، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/ ٢٢٨، وأبو السعود ٣/ ٤٩٢، والعكبري / ٩٠٥، وروح المعاني ١٦/ ٢٦٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٥، ومجاز القرآن ٢/ ٣١، والتبيان ٧/ ٢١٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٨، والعكبري / ٩٠٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٦، والقرطبي ١١/ ٢٤٩، والتبيان ٢/ ٢١١.

وقال أبو حيان: « فَلَا يَخَافُ . على الخبر، أي: فهو لا يخاف».

وقال العكبري: «هو جواب الشرط، فمن رفع ٱستأنف. . .».

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

وَكَذَٰلِكَ [1]:

محل الكاف وما بعدها النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، وهو معطوف على قوله: « كَذَٰلِكَ نَقُصُّ » الآية/ ٩٩ من هذه السورة. وقد تقدَّم تفصيل القول فيه.

أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

تقدَّم في أول سورة يوسف الآية/ ٢.

وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ :

الواو: حرف عطف. صَرَّفنا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.
فيه: جارّ ومجرور متعلِّق بـ « صَرَّف ».

مِنَ ٱلْوَعِيدِ [2]:

١ - جارّ ومجرور متعلِّق بنعت لمفعول محذوف، أي: صَرَّفنا فيه وعداً من الوعيد.

٢ - أو مِن: حرف جر زائد. والوعيد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وهو رأي الأخفش.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٥٩، والفريد ٣/ ٤٦٦، وأبو السعود ٣/ ٤٩٢، والنسفي ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩، والعكبري / ٩٠٥، حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٩، ومجمع البيان ٧/ ٤١، والكشاف ٢/ ٣١٥.

(٢) الدر ٥/ ٥٩، حاشية الجمل ٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٤٦٦، والعكبري / ٩٠٥.

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ :

لَعَل : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم « لَعَل ». يَتَّقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَتَّقُونَ » خبر « لعلَّ »؛ فهي في محل رفع.

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ » تعليليَّة لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا :

أَوْ : حرف عطف. وقيل[1]: أو بمعنى الواو. يُحْدِثُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على القرآن أو الوعيد. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُحْدِثُ ». ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة « يَتَّقُونَ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾

فَتَعَالَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ :

الفاء: ٱستئنافيَّة. تَعَالَى: فعل ماض. ٱللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل.

ٱلْمَلِكُ : نعت مرفوع. ٱلْحَقُّ : نعت ثان مرفوع. والمتعلّق محذوف، أي: فتعالى الله. . . عما يقولون.

* والجملة ٱستئنافيَّة بيانيَّة لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَا : ناهية. تَعْجَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِٱلْقُرْءَانِ : جارّ ومجرور وثمة محذوف، أي: بقراءة القرآن. والجارّ متعلّق بـ « تَعْجَلْ ». مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَعْجَلْ ».

---

(١) النسفي ٣/ ٦٧، والبحر ٦/ ٢٨١.

أَن يُقْضَىٰٓ :

أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. يُقْضَىٰٓ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أَنْ». إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ : إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُقْضَىٰٓ ». وَحْيُهُۥ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

※ وجملة « وَلَا تَعْجَلْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « يُقْضَىٰٓ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل من «أنْ» وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة، أي: من قبل قضاء الوحي إليك.

وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. قُل : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

رَّبِّ : منادى مضاف، أصله: يا ربي. حذفت منه أداة النداء وياء النفس، وتقدَّم مثله مراراً انظر/١٢٦ من سورة البقرة.

زِدْنِى : فعل دعاء مبني على السّكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

عِلْمًا : مفعول به ثان منصوب.

※ وجملة « قُل . . . » معطوفة على جملة «لا تعجلْ»؛ فلها حكمها.

※ وجملة « رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا » في محل نصب مقول القول.

وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا ﴿١١٥﴾

وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ :

الواو: ٱستئنافيَّة. لَقَدْ : اللام: للٱبتداء، أو جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. عَهِدْنَآ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ ءَادَمَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « عَهِد ». مِن قَبْلُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « عَهِد ». وثمة محذوف؛ أي: من قبل هذا الزمان؛ ولذلك بُني «قبلُ» على الضم.

وعند أبي حيان: من قبل هؤلاء الذين صرف لهم من الوعيد في القرآن.

فَنَسِيَ : الفاء: حرف عطف. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف[١]، أي: فنسي العهدَ.

* وجملة القسَم وجوابه[٢] ٱستئنافيَّة مَسُوقة لتقرير ما سبق من تصريف الوعيد في القرآن. وجعل البيضاوي الجملة من عطف القصَّة على القصَّة.

قال الشهاب[٣]: «ولا يضر تخالفهما خبراً وإنشاءً مع أن المقصود بالعطف جواب القسم...».

* وجملة « عَهِدْنَآ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدَّر.

* وجملة « فَنَسِيَ » معطوفة على جملة « عَهِدْنَآ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا:

الواو: حرف عطف. لَم : حرف نفي وجزم وقلب. نَجِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُۥ : جارّ ومجرور. وفيه وجهان[٤]:

١ - متعلِّق بـ « نَجِدْ »، وهو المفعول الثاني له، وقُدِّم لكونه ظرفاً، لمزيد من الاهتمام بالمقدَّم والتشويق إلى المؤخَّر.

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « عَزْمًا ». قُدِّم النعت على النكرة فصار حالاً منه.

عَزْمًا: مفعول به أول على التقدير الأول. أو هو مفعول به، ولا ثاني له في الجملة، ويكون « نَجِدْ » بمعنى نُصِبْ.

قال الجمل: « وَلَمْ نَجِدْ : يحتمل أنه من الوجدان بمعنى العلم، فينصب

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٩٣، والنسفي ٣/ ٦٧، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٣، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩.

(٣) حاشية الشهاب ٦/ ٢٢٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٦٩.

(٤) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٣، والنسفي ٣/ ٦٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٣، والعكبري / ٩٠٥، والفريد ٣/ ٤٦٧.

مفعولين، وهما: لَهُۥ عَزۡمًا . ويحتمل أنه من الوجود ضدَّ العدم فينصب مفعولاً، وهو « عَزۡمًا » ، و « لَهُۥ » حال منه، أو متعلّق بـ « نَجِدۡ ».

﴿ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰ ۝١١٦ ﴾

تقدَّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/ ٣٤.

وكرر السمين القول في « أَبَىٰ » فذكر ما يأتي(١):

※ جملة « أَبَىٰ » مستأنفة؛ لأنها جواب سؤال مقدَّر، أي: ما صنعه من السجود؟ فأجيب بأنه أَبى وٱستكبر. وتبع في هذا شيخه أبا حيان. وأبو حيان نقل ما ذكره الزمخشري.

- مفعول « أَبَىٰ » يجوز أن يكون مراداً، وقد صُرِّح به في آية أخرى « أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ » [الحجر/ ٣١]. وحَسَّن حذفه هنا كون العامل رأس فاصلة. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان. ويجوز أَلّا يُراد البتة، وأن المعنى أنه من أهل الإباء والعصيان من غير نظر إلى متعلّق الإباء ما هو. وهذا رأي الزمخشري قال: «والوجه أَلّا يُقدَّر له مفعول وهو السجود. . . وأن يكون معناه أظهر الإباء وتوقّف وتَثَبّط».

﴿ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ۝١١٧ ﴾

فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ :

فَقُلۡنَا : الفاء: حرف عطف. قُلۡنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

يَٰٓـَٔادَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

إِنَّ : حرف ناسخ. هَٰذَا : الهاء حرف تنبيه. ذا: ٱسم إشارة في محل نصب ٱسم

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠، والكشاف ٢/ ٣١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، والنسفي ٣/ ٦٧، وأبو السعود ٣/ ٤٩٤، والمحرر ١٠/ ١٠١، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٠.

«إنّ». عَدُوٌّ : خبر «إنّ» مرفوع. لَّكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « عَدُوٌّ »، أي: عدد كائن لك. وَلِزَوْجِكَ : الواو: حرف عطف. واللام: حرف جر.

زَوْجِكَ : اسم مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما تعلَّق به الجارّ الأول.

* وجملة « قُلْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا » في الآية السَّابقة؛ فلها حكمها.

* وجملة « إِنَّ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف يفيد السببيّة. لَا : ناهية. يُخْرِجَنَّكُمَا : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « هَٰذَا » وهو إبليس. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الْجَنَّةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَٰذَا . . . »؛ فلها حكمها.

فَتَشْقَىٰ : الفاء: حرف عطف، أو يفيد السببيَّة. وفي « تَشْقَىٰ » : ما يلي[1]:

١ - فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد فاء السببيَّة، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

* وتكون الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت».

* وجملة « تَشْقَىٰ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأنت تشقى. كذا عند أبي حيان. وتعقَّبه السمين فقال: «وهو بعيد، أو ممتنع؛ إذ ليس المقصود الإخبار بأنه يشقى إنْ وقع الإخراج لهما من إبليس. . .».

وأفرد[2] الفعل لأن أول الآية خطاب لآدم، وقيل لمشاكلة رؤوس الآي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٤.

(٢) الفريد ٣/ ٤٦٧، والعكبري / ٩٠٦، ومجمع البيان ٧/ ٣٣، والطبري ١٦/ ١٦١، وفتح القدير ٣/ ٣٨٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٣.

﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور، وهو[١] متعلّق بخبر محذوف.

أَلَّا تَجُوعَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. لَا : نافية. تَجُوعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أنْ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

※ وجملة « تَجُوعَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.

والمصدر المؤوّل[٢] من «أنْ» وما بعدها في محل نصب ٱسم «إنّ»، أي: إنّ لك عدم الجوع. فِيهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَجُوعَ ». والضمير للجنة.

وَلَا تَعْرَىٰ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَعْرَىٰ : فعل مضارع معطوف على « تَجُوعَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

※ ومحل الجملة كمحل الجملة السابقة.

※ وجملة[٢] « إِنَّ لَكَ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «تعليل لما يوجبه النهي. . .».

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾

الواو: حرف عطف. أَنَّكَ : أَنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب ٱسم «أنّ».

لَا تَظْمَؤُاْ : لَا : نافية. تَظْمَؤُاْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِيهَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَظْمَؤُاْ ».

※ والجملة « لَا تَظْمَؤُاْ . . . » في محل رفع خبر «أنّ».

※ وجملة « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ » معطوفة على « أَلَّا تَجُوعَ ».

---

(١) الدر ٥/ ٦٠، والبيان ٢/ ١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، والفريد ٣/ ٤٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٤.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٤، وروح المعاني ١٦/ ٢٧١.

وفيها ما يلي[١]:

١ - عطف مصدر مؤوّل على ٱسم « إنّ » الأولى، على اللفظ، فيكون المصدر في محل نصب، أي: إن لك عَدَمَ الجوع، وعَدَمَ العُرْي، وعَدَمَ الظمأ. وذكر الهمذاني أنه جاز أن تقع « أنّ » المفتوحة معمولة لـ « إنَ »؛ لأن الفصل بينهما بخبر « إنّ »، وإذا فُصِل بينهما يُكْرَه، والممنوع أن تقول: « إنّ » أنّ زيداً منطلق، كراهة ٱجتماع حرفين متقاربي المعنى.

قال أبو حيان: «وجاز عطف « أَنَّكَ » على « إنّ » لٱشتراكهما في المصدر، ولو باشرتها إنّ المكسورة لم يجز ذلك».

٢ - أو عطف على المحل، فيكون المصدر المؤوَّل في محل رفع، كما تقول: إنّ زيداً قائم وعمرٌو، وذلك بالعطف على موضع «إنّ» مع ٱسمها.

* وَلَا تَضْحَىٰ : معطوف على « لَا تَظْمَؤُاْ » وإعرابه كإعرابه.

فائدة في قطع النظير عن النظير[٢]

ذكر الشهاب وغيره أن في الآية سِرّاً بديعاً من أسرار المعاني، وهو الوصل الخَفيّ، وسماه في «الٱنتصاف» قطع النظير، عن النظير وهو أنه كان الظاهر أن يقال: لا تجوع فيها ولا تظمأ ولا تعرى ولا تضحى.

ثم ذكر أنّ وجهه أنه عدل عن المناسبة المكشوفة إلى مناسبة أتم منها، وهي أن

(١) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٦٠-٦١، والفريد ٣/ ٤٦٧-٤٦٨، والقرطبي ١١/ ٢٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣١، والعكبري/ ٩٠٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٤، والمحرر ١٠/ ١٠٥، والنسفي ٣/ ٦٨، «ومحله النصب، وجاز للفصل كما تقول: إن في علمي أنك جالس». ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٧، وأبو السعود ٣/ ٤٩٥، «وإنما لم يجوزوا أن يقال: إنّ أنّ زيداً قائم حق، مع ٱختلاف المناط، بل شرطوا الفصل بالخبر كقولنا: إن عند زيداً قائم»، والبيان ٢/ ١٥٤، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٧٨، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٠، والرازي ٢٢/ ١٢٥.

(٢) حاشية الشهاب ٦/ ٢٣٠-٢٣١، وانظر البحر المحيط ٦/ ٢٨٤-٢٨٥.

الجوع خلوّ الباطن، والعُري خلوّ الظاهر، فكأنه قيل: لا يخلو باطنك وظاهرك عما يهمهما. وجمع بين الظمأ المُورِث حرارة الباطن، والبروز للشمس المُورِث حرارة الظاهر. فكأنه قيل: لا يؤلمك حرارة الباطن والظاهر...، وقيل: إنه عدل عنه تنبيهاً على أن الأوَّلَيْن: أعني الشبَع والكُسوة أصلان، وأن الأخيرين مُتَمِّمان، فالٱمتنان على هذا أظهر.

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴿١٢٠﴾

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: حرف عطف. وَسْوَسَ : فعل ماض. إِلَيْهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع. قالوا: عُدّي « وَسْوَسَ » بإلى لأنه بمعنى أَسَرّ.

※ والجملة تقدّم مثلها في سورة الأعراف الآية/ ٢٠.

قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الشيطان.

يَٰٓـَٔادَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. هَلْ : حرف ٱستفهام. وهو ٱستفهام مشعر بالنصح. أَدُلُّكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَىٰ شَجَرَةِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَدُلُّ ». ٱلْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور. وَمُلْكٍ : معطوف على « شَجَرَةِ » مجرور مثله. لَّا : نافية. يَبْلَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ وجملة « لَّا يَبْلَىٰ » في محل جر نعت لـ «ملك».

※ وجملة « يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ ... » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ ... » فيها وجهان[1]:

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٤٩٥، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٣.

١ - بَدَلٌ من جملة « وَسْوَسَ ».

٢ - أو ٱستئنافيَّة جاءت جواباً عن سؤال، كأنه قيل: فماذا قال في وسوسته. . .

﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾﴾

فَأَكَلَا مِنْهَا :

الفاء: حرف عطف. أَكَلَا : فعل ماض. والألف: في محل رفع فاعل، أي: آدم وحواء. مِنْهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَكَل ».

※ والجملة معطوفة على جملة مقدَّرة، أي: فدَلَّه فأكلا منها.

※ والجملة المقدّرة مستأنفة. وكذا حكم ما عطف عليها.

فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٢.

وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ :

الواو: حرف عطف، أو للاَستئناف. عَصَىٰٓ : فعل ماض. ءَادَمُ : فاعل مرفوع. رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « وَطَفِقَا » فلها حكمها.

أو هي ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

فَغَوَىٰ : الفاء: حرف عطف. غَوَىٰ [١] : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « ءَادَمُ ». وقيل: معنى غوى: ضلَّ. وقيل: معناه بَشِم من كثرة الأكل.

※ وجملة « غَوَىٰ . . . » معطوفة على جملة « عَصَىٰٓ »؛ فلها حكمها.

---

(١) قال النحاس «قلبت الياء ألفاً لتحركها وٱنفتاح ما قبلها؛ ولهذا كتبه الكوفيون بالياء ليدلوا على أصله»، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦١، قلنا: وهذا هو مذهب البصريين أيضاً في كتابتها.

ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾

ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ :

ثُمَّ : حرف عطف. ٱجۡتَبَٰهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. والمراد به آدم. رَبُّهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على جملة « عَصَىٰٓ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

فَتَابَ عَلَيۡهِ :

الفاء: حرف عطف. تَابَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على الرب.

عَلَيۡهِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَابَ ».

※ والجملة معطوفة على « ٱجۡتَبَٰهُ »؛ فلها حكمها.

وَهَدَىٰ : الواو: حرف عطف. هدى: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعولان محذوفان، أي: هداه إلى الصواب، أو إلى الطريق المستقيم، قال أبو حيان[1]: «أي: هداه للنبوّة أو إلى كيفية التوبة، أو هداه رشده حتى رجع إلى الندم».

※ والجملة معطوفة على جملة « تَاب »؛ فلها حكمها.

قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾

قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. ٱهۡبِطَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: ضمير في محل رفع فاعل. مِنۡهَا : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « ٱهۡبِط ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩٠، والنسفي ٣/ ٦٨، وأبو السعود ٣/ ٤٩٦.

جَمِيعًا : حال منصوب، من ضمير الاثنين[١]، أي: مجتمعين.

* وجملة « قَالَ . . . » استئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود[٢]: «استئناف مبنيّ على سؤال نشأ من الإخبار بأنه تعالى قبل توبته وهداه، كأنه قيل: فماذا أمره تعالى بعد ذلك؟ فقيل: قال له ولزوجته: ٱهْبِطَا . . .».

* وجملة « ٱهْبِطَا . . . » في محل نصب مقول القول.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ :

تقدَّم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٢٤.

وهي في محل نصب حال[٣] من ضمير المخاطب في « ٱهْبِطَا ».

فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى :

فَإِمَّا : الفاء: استئنافيّة. إِمَّا[٤] : إن: الشرطية. و مَا : المزيدة.

يَأْتِيَنَّكُم : فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدَّم. ونون التوكيد: حرف. مِّنِّي : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَأْتِي ».

٢ - أو بمحذوف حال من « هُدًى ».

هُدًى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطاً، منع من ظهورها التعذُّر.

فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ:

فَمَنِ : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط «إنْ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٦.

(٢) تفسيره، ٣/ ٤٩٦، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ٤٩٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩١.

(٤) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

مَن : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ٱتَّبَعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَن » شرطاً. وإنْ جعلته موصولاً فلا جزم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». هُدَايَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

فَلَا يَضِلُّ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَن ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على تقدير الموصولية في « مَن ».

لَا : نافية. يَضِلُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

※ جملة[1] « فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ » في محل جزم جواب الشرط «إنْ».

※ وجملة « فَلَا يَضِلُّ » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَن ».

※ جملة « ٱتَّبَعَ » صلة الموصول إذا جعلت « مَن » موصولاً.

※ وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَن » الشرطية.

ولا يشقى: إعرابه كإعراب « لَا يَضِلُّ » مفرداً وجملة.

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ١٢٤ ﴾

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو ٱسم موصول في محل رفع مبتدأ.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

أَعۡرَضَ : فعل ماض مبني على الفتح. وهو في محل جزم إذا جعلت « من » شرطاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَن ». عَن ذِكۡرِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « أَعۡرَضَ ».

فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً . . . :

الفاء: للجزاء، على تقدير الشرط. وزائدة في الخبر على تقدير الموصوليَّة.

إِنَّ : حرف ناسخ. لَهُۥ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف.

مَعِيشَةً : ٱسم «إنّ» منصوب. ضَنكًا : صفة لـ « مَعِيشَةً »، منصوب مثله.

* وجملة الشرط[1] « مَنۡ أَعۡرَضَ . . فَإِنَّ لَهُۥ » معطوفة على جملة الشرط السابقة « فَمَنِ ٱتَّبَعَ . . . »؛ فمحلها الجزم.

* وجملة «فإنّ له. . .» فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَن».

٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَن».

* وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر الشرط المبتدأ «مَن».

وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ :

الواو: ٱستئنافيَّة. نَحۡشُرُهُۥ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. يَوۡمَ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « نَحۡشُرُ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. أَعۡمَىٰ : حال منصوب. وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحۡشُرُهُۥ ».

* والجملة[2] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على من أعرض

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٥.

(٢) الدر ٥/ ٦٢، والعكبري /٩٠٧، والفريد ٤٦٩.

عن ذكر الله. رَبِّ : أصله: يا ربي؛ فهو منادى مضاف، وانظر تفصيل الإعراب فيه في الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة.

لِمَ : اللام: حرف جر. مَا : ٱسم ٱستفهام حذفت ألفه، مبني على السكون في محل جَرّ باللام. والجارّ متعلِّق بـ « حَشَرْ ». حَشَرْتَنِيٓ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

أَعۡمَىٰ : حال منصوب. فهو حال من ضمير النصب في « حَشَرْتَنِيٓ ».

※ وجملة «قال...»[1] ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

※ جملة « لِمَ حَشَرْتَنِيٓ » في محل نصب مقول القول.

وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرًا :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. كُنتُ : فعل ماض ناسخ. والتاء: ضمير في محل رفع ٱسم «كان». بَصِيرًا : خبر «كان» منصوب.

※ والجملة[2] في محل نصب حال من مفعول « حَشَرْتَنِيٓ ».

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾

قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». كَذَٰلِكَ [3] : في الكاف وما بعدها ما يلي:

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: فعلنا فعلاً مثل ذلك.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به. ولم يذكر الزمخشري غيره...، أي: فعلنا مثل ذلك.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٤٩٧.

(٢) الدر ٥/ ٦٣، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦.

(٣) البحر ٦/ ٦٨٧، والدر ٥/ ٦٣، والعكبري / ٩٠٧، والفريد ٣/ ٤٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢، والنسفي ٣/ ٦٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٢٣، والكشاف ٢/ ٣١٨.

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ، أي: الأمر كذلك.

٤ - وذهب الشهاب إلى جواز أن تكون الكاف مقحمة وهو أبلغ.

أَتَتْكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر على الألف المحذوفة لآلتقاء الساكنين. وتاء التأنيث حرف لا محل له من الإعراب. ءَايَٰتُنَا : فاعل مرفوع. وياء النفس في محل جَرٍّ بالإضافة. فَنَسِيتَهَا : الفاء: حرف عطف. نَسِيتَهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

* وجملة « قَالَ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أَتَتْكَ . . » في محل نصب مقول القول.

وذكر الهمذاني[1] فيها الآستئناف إذا قدرت « كَذَٰلِكَ » خبراً لمبتدأ.

ذكر أبو حيان[2] وغيره أن الجملة تفسير لـ « كَذَٰلِكَ ».

* وجملة « فنسيتها . . . » معطوفة على جملة « أَتَتْكَ »؛ فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ ٱلْيَوْمَ تُنسَىٰ :

وَكَذَٰلِكَ : الواو حرف عطف. كَذَٰلِكَ : إعرابه كإعراب الموضع السابق.

ٱلْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « تُنسَىٰ ». تُنسَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

* والجملة معطوفة على جملة « نَسِيتَهَا »؛ فلها حكمها.

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ۚ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى مَنْ أَسْرَفَ :

الواو: حرف عطف. كَذَٰلِكَ : فيها ما ذكرناه في الآية السابقة.

---

(١) الفريد ٣/ ٤٦٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، والنسفي ٣/ ٦٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢.

نَجۡزِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَنۡ : ٱسم موصول في محل نصب مفعول به. أَسۡرَفَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ».

* جملة « أَسۡرَفَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* جملة « وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي . . . » معطوفة على « وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦۚ :

الواو: للعطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤۡمِنۢ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَن». بِـَٔايَٰتِ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « يُؤۡمِنۢ ». رَبِّهِۦۚ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* وجملة « لَمۡ يُؤۡمِنۢ » معطوفة على جملة الصِّلة « أَسۡرَفَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ :

الواو: ٱستئنافيَّة. اللام: للاْبتداء. عَذاب : مبتدأ مرفوع. ٱلۡأٓخِرَةِ : مضاف إليه مجرور. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَبۡقَىٰٓ : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله.

وثمة[1] مقدّر محذوف، أي: أشد إيلاماً من عذاب الدنيا وأبقى منه. أي: أَدْوَم منه.

* وجملة: « وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ » لا محل لها ٱستئنافية.

أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾

أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ :

تقدَّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف « أَوَلَمۡ يَهۡدِ

(١) البحر ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٢، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، ومجمع البيان ٧/ ٥٠، «من عذاب الدنيا وعذاب القبر».

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْأَرْضَ ». ومع ذلك كرّر العلماء الحديث فيه في هذا الموضع، ونذكر ذلك مختصراً نقلاً عنهم، فقد ٱختلفوا في تقدير الفاعل على ما يأتي[١].

١ - الفاعل ضمير الباري تعالى. ومعنى « يَهْدِ » يُبَيِّن.

ومفعول « يَهْدِ » محذوف، تقديره: أفلم يبين الله لهم العِبَرَ وفِعْلَه بالأمم المكذِّبة... وهذا الوجه أَحْسَنُ التخاريج عند أبي حيان.

٢ - وأجاز الزمخشري الوجه السابق، كما أجاز أن يكون الضمير للرسول، ويدلُّ على هذين الوجهين القراءة بالنون، ولأنه هو المبيِّن لهم ما يُوْحَى إليه من أخبار الأمم السابقة.

٣ - الفاعل هو ما دَلَّ عليه « أَهْلَكْنَا » أي: إهلاكنا، والجملة مفسِّرة له. قاله الحوفي وأبو البقاء. والتقدير: أفلم يبيِّن لهم هلاك من أهلكنا من القرون ومحو آثارهم فيتعظوا بذلك.

٤ - الفاعل نفس الجملة بعده. أي: « كَمْ أَهْلَكْنَا ». وعزاه أبو حيان إلى الحوفي. قال أبو حيان: «وكون الجملة فاعل « يَهْدِ » مذهب كوفي».

٥ - الفاعل محذوف تقديره فيما نقله ٱبن عطية: الهدى، أو الأمر أو النظر، أو الٱعتبار. وذكر مثله مكي، وكذا ٱبن الأنباري.

قال ٱبن عطية: «وهذا عندي أَحْسَنُ ما يُقَدَّر به عندي». ونقله أبو حيان وعزاه للمبرد، ثم ذكر أنه وجه ليس بجيد؛ فإنّ فيه حذف الفاعل، وهو غير جائز عند البصريين.

ويُحَسِّنُه عند أبي حيان أَنْ يُقال: الفاعل: مضمر تقديره «يهد» هو، أي الهدى. وتعقب السمين شيخه أبا حيان.

---

(١) البحر٦/٢٨٨-٢٨٩، والدر ٥/ ٦٣، والعكبري / ٩٠٧، والمحرر ١٠/ ١١١، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، والبيان ٢/ ١٥٤، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، والفريد ٣/ ٤٦٩-٤٧٠، والتبيان ٧/ ٢٢١، والنسفي ٣/ ٦٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات / ٨٥٣، والقرطبي ١١/ ٢٦٠.

- وعلى هذا الوجه يكون في مفعوله قولان:

أحدهما: أنه محذوف.

الثاني: أن تكون الجملة من « كَمْ » وما في خبرها؛ لأنها معلّقة له سادَّة مَسَدّ المفعولين.

٦ - الوجه السادس أن الفاعل هو « كَمْ » نقله الحوفي، وأنكره على قائله؛ لأن « كَمْ » لا يعمل فيها ما قبلها. وتعقبه أبو حيان بأن « كَمْ » ليست هنا ٱستفهامية بل خبريّة.

وذكر مكي هذا الوجه للكوفيين، ثم ذكر أنه غلطٌ عند البصريين؛ لأنّ « كَمْ » لها صدر الكلام، وذكر مثل هذا ٱبن الأنباري.

وذكر أبو السعود في أول حديثه عن الآية أنها كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قوله تعالى: « وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ». وأن الهمزة للإنكار التوبيخي، وأن الفاء للعطف على مقدّر يقتضيه المقام.

ومثله عند الشوكاني.

كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ (١):

كَمۡ:

١ - تقدَّم الخلاف في « كَمْ » في ثنايا الحديث عن الفاعل فيما سبق.

٢ - أو هو ٱسم ٱستفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدَّم. ومفسِّره محذوف والتقدير: كم قرناً أهلكنا.

٣ - تقدَّم معنا في الحديث عن الفاعل أنّ أبا حيان لم يُجز أن تكون ٱستفهاميَّة؛ فهي عنده خبرية. وهي في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٦٤، والفريد ٣/ ٤٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، والعكبري / ٩٠٨، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥، وكشف المشكلات / ٨٥٣.

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَبْلَهُم : ظرف منصوب متعلّق بـ « أَهْلَك ». والهاء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مِّنَ ٱلْقُرُونِ (١) : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لتمييز « كَمْ »، أي: كم قرناً كائناً من القرون.

* وقالوا(٢): جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » سَدّت مَسدّ مفعول « يَهْدِ »؛ فهي في محل نصب، أو مفسِّرة لمفعوله المحذوف.

يَمْشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمْ :

يَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. في مساكنهم: جارّ ومجرور، وهو معلّق بـ « يَمْشُونَ ». والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

* والجملة في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يأتي(٣):

١ - حال من « ٱلْقُرُونِ ».

٢ - أو حال من مفعول « أَهْلَكْنَا »، أي: أهلكناهم في حال غفلتهم.
والمعنى على الوجهين السابقين أنا أهلكناهم وهم في حال أمن ومَشْي وتغلُّب في حاجاتهم.

٣ - أو حال من الضمير في «لهم»، أي: ألم يبيّن للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَٰلِكَ : جارّ ومجرور، وهو متعلِّق بخبر « إِنَّ » المحذوف. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. وذلك إشارة للتبيين.

لَأَيَٰتٍ : اللام : للابتداء والتوكيد. آيَٰتٍ: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه

---

(١) الدر ٥/ ٦٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، والدر ٥/ ٦٤.

(٣) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٦٤، والعكبري / ٩٠٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، والفريد ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٦٩.

الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. لِّأُوْلِي : جارّ ومجرور. وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. ٱلنُّهَىٰ : مضاف إليه مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « آيَـٰتِ »، أي: لآياتٍ كائنةً لأولي النهى.

※ والجملة ٱستئنافيّة بيانيّة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السُّعود[1]: «تعليل للإنكار، وتقرير للهداية مع عدم ٱهتدائهم، وذلك إشارة إلى مضمون قوله تعالى « كَمْ أَهْلَكْنَا ».

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ . . . :

الواو: ٱستئنافيّة. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. كَلِمَةٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف. سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف. والفاعل: ضمير يعود على « كَلِمَةٌ ». مِن رَّبِّكَ : جارّ ومجرور. متعلّق بـ « سَبَق »، والكاف: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « سَبَقَتْ »[2] في محل رفع نعت لـ « كَلِمَةٌ ».

※ وجملة الشرط ٱستئنافيّة[3] لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف سِيق لبيان حكمة عدم وقوع ما يشعر به قوله تعالى: « أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » الآية من أن يصيبهم مثل ما أصاب القرون المُهْلَكة. . .».

لَكَانَ لِزَامًا :

اللام: واقعة في جواب « لَوْلاَ ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الهلاك العاجل، أو عقاب جناياتهم. لِزَامًا : خبر «كان» منصوب.

---

(١) انظر ٣/٤٩٨، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/ ٤٧٠.

(٣) أبو السعود ٣/٤٩٨.

* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. أجل فيه وجهان[1]:

١ - اسم معطوف على «كلمة» مرفوع، أي: لولا أجل مسمى لكان العذاب لازماً لهم. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - جَوّز الزمخشري أن يكون مرفوعاً عطفاً على الضمير المستتر في «كان». قال السمين: «والضمير عائد على الأخذ العاجل المدلول عليه [من] السِّيَاق، فقام الفَصْل بالخبر مقام التأكيد، والتقدير: ولولا كلمة سبقت من رَبِّك لكان الأخذُ العاجِلُ وأجلٌ مُسَمّى لازمين لهم، كما كانا لازمين لعاد وثمود». وهذا النَّصُّ هو عين نصِّ أبي حيان.

مُّسَمًّى : نعت لـ « أَجَل » مرفوع مثله.

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾

فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الفاء: ٱستئنافيَّة وقدَّر أبو السعود الشرطية[2]: إذا كان الأمر على ما ذكر فٱصبر.

ٱصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَىٰ : حرف جَرّ.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩ - ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وحاشية الجمل ٣/ ١١٦، والعكبري / ٩٠٨، والنسفي ٣/ ٦٩، والفريد ٣/ ٤٧٠، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، وأبو السعود ٣/ ٤٩٨، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٤، والبيان ٢/ ١٥٥، وفي البيان: «التقدير: ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان العذاب لزاماً، ففصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب « وَلَوْلَا »، وهو «كان» وٱسمها وخبرها». وانظر معاني الفراء ٢/ ١٩٥، ومعاني الأخفش / ٤٠٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٠، وكشف المشكلات / ٨٥٤، والكشاف ٢/ ٣١٨، والقرطبي ١١/ ٢٦٠.

(٢) أبو السعود ٣/ ٤٩٨، وروح المعاني ١٦/ ٢٨٠-٢٨١.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول، أي: على الذي يقولونه؛ فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

أي: على قولهم.

والمجرور في الحالين متعلّق بـ « ٱصْبِرْ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف، أي: يقولونه. وهو الضمير العائد على الٱسم الموصول.

※ جملة « ٱصْبِرْ . . . » :

١ - ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

※ جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول ٱسمي أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/ ٩٨.

وكرر السمين وغيره القول بأنّ الجارّ متعلّق بحال من فاعل « سَبِّح »، أي[1]: صلِّ وأنت حامد، أو وأنت ملتبس بحمده.

قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور. ٱلشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلّق بـ « سَبِّح ». وَقَبْلَ : ظرف منصوب معطوف على الظرف السَّابق. غُرُوبِهَا : مضاف إليه مجرور. وها: ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ :

وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ : جارّ ومجرور. ومضاف إليه، والجارّ متعلّق بالفعل « سَبِّح ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وفتح القدير ٣/ ٣٩٣، والفريد ٣/ ٤٧٠، والنسفي ٣/ ٦٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٨، والكشاف ٢/ ٣١٨، والرازي ٢٢/ ١٣٣.

فَسَبِّحْ : في هذه الفاء ثلاثة أوجه ذكرها الشهاب، وهي[١]:

١ - حرف عطف، عطفت على مقدَّر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدَّر أو متوهّم.

٣ - زائدة. وفائدتها الدلالة على لزوم ما بعدها لما قبلها.

سَبِّح : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي: فسبِّح ربك.

وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ :

في « أَطْرَافَ » ما يلي[٢]:

١ - اسم معطوف على محل « وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ »، منصوب، كأنه قيل: وسَبِّح ربك آناء الليل وأطراف النهار.

٢ - اسم معطوف على « قَبْلَ » منصوب مثله. قال الفراء: «وتنصب الأطراف بالرد على قبل طلوع الشمس وقبل الغروب».

ٱلنَّهَارِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تَرْضَىٰ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

* وجملة « تَرْضَىٰ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ » حال[٣] من الضمير المستكِنّ في « سَبِّح »، أي: سبح حال كونك راجياً وطامعاً في أن يرضيك بما يعطيكه من الثواب.

---

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٣٤، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٦٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٥، والفريد ٣/ ٤٧٠-٤٧١، والنسفي ٣/ ٧٠، والعكبري / ٩٠٨، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٥-١٩٦، والكشاف ٢/ ٣١٨.

(٣) حاشية الجمل ٣/ ١١٧، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩.

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ . . . :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَمُدَّنَّ : فعل مضارع مبنيّ على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَيْنَيْكَ : مفعول به منصوب وحذفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ : حرف جر. مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بـ « إِلَىٰ »، والجارّ متعلّق بـ « تَمُدَّ ». مَتَّعْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِۦٓ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « متَّع ».

أَزْوَٰجًا : في إعرابه وجهان[١]:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو منصوب على الحال من الهاء في « بِهِۦٓ ». راعى لفظ « مَا » مَرّة، ومعناها أخرى؛ فلذلك جمع.

مِّنْهُمْ [٢]: جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعتٍ من « أَزْوَٰجًا »، أو بـ « أَزْوَٰجًا » على تقدير الحالية. أو متعلّق بـ « مَتَّعْنَا » فهو مفعول له عند أبي حيان.

※ وجملة[٣] « وَلَا تَمُدَّنَّ » معطوفة على جملة « فَٱصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

※ وجملة « مَتَّعْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٢٩، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٥، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٩١، والكشاف ٢/ ٣١٩، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، والقرطبي ١١/ ٢٦١، «مفعول بـ متّعنا».

(٣) حاشية الجمل ٣/ ١١٧.

زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا :

زَهْرَةَ : فيه الأوجه الآتية(١):

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « مَتَّعْنَا »؛ لأنه ضُمِّن معنى «أعطينا»، فينصب مفعولين. ورَدّ هذا الوجه الهمذاني.

٢ - بَدَل من « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله على تقدير مضاف محذوف، أي: ذوي زهرة، أو على المبالغة، جعلوا الأزواج نفس الزهرة.

٣ - مفعول به لفعل محذوف دَلَّ عليه مَتَّعنا، أي: جعلنا لهم زهرة، ولم يذكر الزجاج غيره، ونقله عنه أبو جعفر النحاس. وما زاد على ذلك. وذكره عنه القرطبي.

٤ - منصوب على الذَّمِّ. ذكره الزمخشري. أي: أَذُمُّ زهرة الحياة الدنيا.

٥ - منصوب على الٱختصاص.

وجعل السمين الوجهين: الرابع والخامس وجهاً واحداً، وتبع في هذا الزمخشري، ومثله عند الرازي: «على الذمّ، وهو النصب على الٱختصاص».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب على تقدير «أعني».

٧ - بَدَل من الٱسم الموصول. وذكر أبو البقاء أنّ بعضهم ٱختار هذا الوجه. قلتُ: هو ٱختيار الباقولي.

ورَدّه آخرون، فقالوا: لا يجوز؛ لأنّ قوله: « نَفْتِنَهُم » من صلة « مَتَّعْنَا » فليزم الفصل بين الصِّلة والموصول بالأجنبي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٦٦، وحاشية الجمل ٣/ ١١٧، والكشاف ٢/ ٣١٩، وحاشية الشهاب ٣/ ٢٣٥-٢٣٦، والفريد ٣/ ٤٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، والبيان ٢/ ١٥٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٧٨-٧٩، والعكبري / ٩٠٩، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٠، وإعراب النحاس ٢/ ٢٦٣، وكشف المشكلات / ٨٥٤-٨٥٥، والقرطبي ١١/ ٢٦١، والمحرر ١٠/ ١١٦، والرازي ٢٢/ ١٣٦، ومغني اللبيب ٦/ ١٠٦، ومجمع البيان ٧/ ٥١.

وهو عند السمين ٱعتراض حسن. وممن رَدّه الهمذاني.

٨ - منصوب على البَدَل من محل «به»؛ إذ محله النَّصْب بـ « مَتَّعْنَا »، وقد ضعّفه ٱبن الحاجب في أماليه.

قال الهمذاني: «كما تقول: مررتُ به زيداً».

٩ - في محل نصب على الحال من « مَا » الأسم الموصول.

قال الفراء: «وإن كان معرفة فإن العرب تقول: مررت به الشريفَ الكريمَ».

١٠ - في محل نصب حال من ضمير الجرّ في « بِهِۦ ».

ومجيء الحال معرفة على تقدير التنوين في « زَهْرَةَ »، وحذف التنوين لٱلتقاء الساكنين، فهو نكرة، وبحذف التنوين بدا كأنه معرفة.

وذكر هذا الهمذاني عن الفراء. وذكر الشوكاني أن الفراء رَجَّح فيه الحالية، وذهب القرطبي إلى أنه الوجه الأَحْسَن من غيره.

١١ - تمييز لـ « مَا »، أو للهاء في « بِهِۦ ».

ذكر هذا الفراء، ورُدّ عليه بأنه معرفة. والمميّز لا يكون معرفة، وهذا لا يلزم الفراء، فإنه في أصول الكوفيين يجوز تعريفه. وممن غَلّطه في هذا الوجه الباقولي.

١٢ - صفة لـ « أَزْوَٰجًا » منصوب مثله على التأويلين المذكورين، ومنع أبو البقاء هذا الوجه؛ إذ الموصوف نكرة والصفة معرفة. وذكر السمين أن هذا يُجاب عنه بما أُجيب من قبلُ من حذف التنوين لٱلتقاء الساكنين.

١٣ - ذكر القرطبي أنه يجوز أن ينتصب على المصدر، مثل «صُنْعَ الله» و «وَعْد الله»، ثم قال: «وفيه نظر».

ٱلْحَيَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. الدنيا: نعت لـ «الحياة» مجرور مثله.

لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ:

اللام: للتعليل. نَفْتِنَ: فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام.

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. فِيهِ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « نَفْتِنَ ».

❊ وجملة « نَفْتِنَهُمْ فِيهِ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وأنْ: وما بعدها في تأويل مصدر[1] في محل جَرّ باللام، والجارّ متعلّق بـ « مَتَّعْنَا ».

وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ :

الواو: ٱستئنافيَّة. رِزْقُ : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. والمتعلّق به محذوف، أي: خير من غيره. أو خبر مما مُتِّع به هؤلاء في الدنيا. وَأَبْقَىٰ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمتعلّق محذوف، أي: وأبقى من غيره.

❊ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكَ ۗ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴿١٣٢﴾

وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف. أؤمُرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْلَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة. بِٱلصَّلَوٰةِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أؤمُر ».

❊ والجملة معطوفة على جملة « وَلَا تَمُدَّنَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَٱصْطَبِرْ: الواو: حرف عطف. ٱصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عليها: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

❊ والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٧، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٦، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، وأبو السعود ٣/ ٤٩٩، وكشف المشكلات / ٨٥٥.

لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا :

لَا : نافية. نَسْـَٔلُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الكاف: في محل نصب مفعول به أول. رِزْقًا : مفعول به ثان منصوب.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

نَّحْنُ نَرْزُقُكَ :

نَّحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. نَرْزُقُكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نَّحْنُ ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة « نَرْزُقُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَّحْنُ ».

※ وجملة « نَّحْنُ نَرْزُقُكَ » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ :

الواو: ٱستئنافيّة. ٱلْعَـٰقِبَةُ : مبتدأ مرفوع. لِلتَّقْوَىٰ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بالخبر المحذوف.

وثمة(1) مقدّر محذوف، أي: والعاقبة لأهل التقوى. ويؤيّد هذا قوله تعالى: « وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » [القصص/ ٨٣]. ذكر هذا الأخفش.

وقدّر النسفي مضافين، قال: «أي: وحُسْنُ العاقبة لأهل التقوى. بحذف المضافين».

وعند أبي السعود. والعاقبة الحميدة لأهل التقوى. كذا قَدّر وصفاً ومضافاً محذوفين.

※ والجملة ٱستئنافيّة لا محل لها من الإعراب.

---

(1) البحر ٦/ ٢٩٢ ، والدر ٥/ ٦٧ ، وحاشية الجمل ٣ / ٢٣٦ ، وفتح القدير ٣/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٤٧٣، والنسفي ٣/ ٧٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٠، والعكبري / ٩٠٩، ومعاني الأخفش / ٤٠٩.

وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾

وَقَالُواْ لَوْلَا يَأْتِينَا بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّهِۦٓۚ :

الواو: ٱستئنافيَّة. قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، والواو للكفّار. لَوْلَا : حرف تحضيض. يَأْتِينَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. بِـَٔايَةٍ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَأْتِي ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « آيَةٍ ».

* وجملة « قَالُواْ . . . » ٱستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « لَوْلَا يَأْتِينَا . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ :

أَوَلَمْ تَأْتِهِم : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الواو[1]: حرف عطف، وهي عاطفة على مقدَّر بينها وبين الهمزة. أو هي مؤخَّرة من تقديم لصدارة الاستفهام. وذكرنا هذا مراراً من قبل.

قال الجمل: «قالوا وعاطفة على مقدَّر يقتضيه المقام كأنه قيل: ألم تأتهم سائر الآيات، ولم تأتهم خاصة بينة ما في الصحف الأولى. . .» ونقل هذا عن أبي السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَأْتِهِم : فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. بَيِّنَةُ مَا : بَيِّنَةُ : فاعل مؤخر مرفوع. مَا : ٱسم موصول في محل جَرٍّ بالإضافة. فِى ٱلصُّحُفِ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بفعل جملة الصِّلة المحذوف، أي: بينة ما يكون أو يوجد في الصحف. . . ٱلْأُولَىٰ : نعت للصحف مجرور مثله.

---

(١) حاشية الجمل ٣/ ١١٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٠.

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ ﴿١٣٤﴾

وَلَوْ أَنَّآ أَهْلَكْنَٰهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِۦ . . . :

الواو: ٱستئنافيَّة. أَنَّآ : أَنَّ : حرف ناسخ. ونا: في محل نصب ٱسم «أنّ».

أَهْلَكْنَٰهُم : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَهْلَك ». مِّن قَبْلِهِۦ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق[1]:

١ - بمحذوف صفة لـ «عذاب»، أي: عذابٍ كائن من قبله.

٢ - أو بالفعل « أَهْلَك ».

※ وجملة « أَهْلَك » في محل رفع خبر «أنّ».

و «أنّ»[2] وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل مقدَّر، أي: لو وقع إهلاكُنا إياهم. ولو: لا يليه إلاّ الفعل.

※ وجملة[3] « وَلَوْ أَنَّآ . . . » جملة مستأنفة سِيقت لتقرير ما قبلها من كون القرآن آية بينة لا يمكن إنكارها بيان أنهم يَعترفون بها يوم القيامة. . .

لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا :

لَقَالُواْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠١.

(٢) الفريد ٣/ ٤٧٣.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٠٠-٥٠١، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. لَوْلَآ : حرف تحضيض بمعنى « هَلّا » . أَرْسَلْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْنَا : جارّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « أَرْسَلْتَ ». رَسُولًا : مفعول به منصوب.

* وجملة « قَالُواْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

* وجملة « رَبَّنَا لَوْلَآ أَرْسَلْتَ . . . » في محل نصب مقول القول.

فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ :

فَنَتَّبِعَ : الفاء: سببيّة. نَتَّبِعَ [1] : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». ءَايَٰتِكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

* وجملة «نتبع. . .» صلة موصول[2] حرفي لا محل لها من الإعراب.

مِن قَبْلِ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «نتبع». أَن نَّذِلَّ : أَن : حرف مصدري ونصب وٱستقبال. نَّذِلَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أَن ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة.

وَنَخْزَىٰ : الواو: حرف عطف. نَخْزَىٰ : فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على « نَّذِلَّ ». والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

* وجملة « نَّذِلَّ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَخْزَىٰ . . . » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٦٧، والعكبري / ٩١٠، «جواب الاستفهام» ومثله عند النسفي ٣/ ٧١، والفريد ٣/ ٤٧٣، «منصوب على جواب «لولا» لأنه بمعنى: هلا"، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨.

(٢) جعلها النحاس جواب «لولا» كذا! انظر إعراب القرآن ٢/ ٣٦٣.

﴿قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا۟ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾﴾

قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. وهو نكرة جاز الأبتداء بها لمعنى العموم فيها. والتنوين عوض عن مضاف، أي: كلُّ إنسان. مُّتَرَبِّصٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

* وجملة « كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قُلْ . . . » أستئنافيَّة لا محل لها من الإعراب.

فَتَرَبَّصُوا۟ : الفاء: حرف عطف، أو واقعة في جواب شرط مقدَّر. تَرَبَّصُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة جواب شرط مقدَّر، أو معطوفة على الجملة الأسمية قبلها.

فَسَتَعْلَمُونَ :

الفاء: حرف عطف. سَتَعْلَمُونَ : السين: للأستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. و تَعْلَمُونَ : فيه وجهان:

١ - على بابها من العلميَّة، وكونها فعلاً قلبياً فتحتاج إلى مفعولين.

٢ - عِرْفانيَّة تكتفي بمفعول واحد.

وسوف يأتي بيانهما.

مَنْ أَصْحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ . . . :

مَنْ [1] : فيه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٦٧-٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٥٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٧، والعكبري / ٩١٠، وفتح القدير ٣/ ٣٩٥، والفريد ٣/ ٤٧٤، والنسفي ٣/ ٧١، وأبو السعود ٣/ ٥٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨١، وإعراب النحاس ٢/ ٣٦٣، وكشف المشكلات / ٨٥٥، ورَدّا الموصولية.

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصۡحَٰبُ : خبر مرفوع.

* والجملة في محل نصب سَدّت مَسَدَّ المفعولين.

للفعل « تَعْلَمُون ».

٢ - اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به للفعل « تَعْلم »، ويُعْزى هذا للفراء. وذكره في المعاني. و أَصۡحَٰبُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أصحاب.

* والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَنْ ».

ورَدَّ ٱبن الأنباري الموصوليَّة لعدم وجود العائد. ومثله عند الهمذاني.

قال أبو حيان بعد ذكر الوجه الثاني: «وهذا جارٍ على مذهب الكوفيين؛ إذ يجيزون حَذْفَ مثل هذا الضمير مطلقاً سواء كان في الصِّلة طول أم لم يكن، وسواء كان الموصول أيّاً أم غيره».

ٱلصِّرَٰطِ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّوِيِّ : نعت مجرور.

* وجملة[1] « مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ » في محل نصب للفعل « تَعْلَمُون »، وذكرنا هذا من قبل.

وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَن: فيه ما يلي[2]:

١ - اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ، حكمها كحكم « مَن » التي قبلها، وهو من عطف جملة على جملة. ويكون: « ٱهۡتَدَىٰ » جملة خبراً عنه.

٢ - اسم موصول في محل رفع عطفاً علىٰ ما سبق في الاّستفهاميّة.

قال العكبري: «بمعنى الذي، وفيه عطف الخبر على الاّستفهام، وفيه تقوية قول الفراء» يعني إذا جعلتها موصولة كانت خبريَّة.

---

(١) كشف المشكلات / ٨٥٥.

(٢) الدر ٥/ ٦٨، والعكبري / ٩١٠، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٣٧، وحاشية الجمل ٣/ ١١٨، وفتح القدير ٣/ ٣٩٥، والفريد ٣/ ٤٧٤، وأبو السعود ٣/ ٥٠١، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٧.

٣ - اسم موصول في محل جَرّ عطفاً على « ٱلصِّرَٰطِ »، أي: وأصحاب من أهتدى. ٱهۡتَدَىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي خبر « مَن » الاْستفهامية فهي في محل رفع.

* * *

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء السادس عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـرس

مسـائـل وفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء السابع عشر

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب
أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح
أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل
في إعراب آيات التنزيل

١٧

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء السابع عشر

٢١ - سورة الأنبياء

٢٢ - سورة الحـــج

٢١ - سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

إعراب سورة الأنبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ :

اقْتَرَبَ : فعل ماض. لِلنَّاسِ : جار ومجرور. حِسَابُهُمْ : فاعل مرفوع. وقدّر فيه الزجاج مضافاً محذوفاً، أي: وقت حسابهم(١). والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وفي معنى اللام قولان(٢):

الأول: أنها للتعدية؛ فالجار والمجرور متعلق بـ « اقْتَرَبَ »، وهو الظاهر.

الثاني: هي تأكيد لإضافة الحساب إلى الناس، وهو مذهب الزمخشري مع تجويزه للقول الأول. قال: « هذه اللام لا تخلو من أن تكون صلة لـ « اقْتَرَبَ »، أو تأكيداً لإضافة الحساب إليهم؛ كقولك: أزف للحي رحيلهم، ونحوُ ما أورده سيبويه في باب ما ثني فيه «المستقر» توكيداً: عليك زيد حريص عليك، وفيك زيد راغب فيك. ومنه قولهم: لا أباً لك؛ لأن اللام مؤكدة لمعنى الإضافة. وهذا الوجه أغرب من الأول » [انتهى كلام الزمخشري].

واعترض أبو حيان، قال: « وأما جعله اللام تأكيداً لإضافة الحساب إليهم، مع

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٣٨٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٤ - ٢٧٥، والدر ٥/ ٦٩، وابن النحاس ٣/ ٤٥، والكشاف ٣/ ٢، والعكبري ٢/ ٩١١، والفريد ٣/ ٤٧٥، وفتح القدير ٢/ ١٣٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٢٣٩، والجمل ٣/ ١١٩.

تقدم اللام ودخولها على الاسم الظاهر، فلا نعلم أحداً يقول ذلك، وأيضاً فيحتاج إلى ما يتعلق به، ولا يمكن تعلقها بـ «حسابهم»، وأيضاً فلو أخّر في هذا التركيب لم يصح. وأما تشبيهه بما أورد سيبويه، فالفرق واضح؛ لأن «عليك» معمول لـ «حريص»، و«عليك» الثانية متأخرة « توكيداً »، وكذلك « فيك زيد راغب فيك»، يتعلق فيك بـ (راغب)، وفيك الثانية توكيد، وإنما غره في ذلك صحة تركيب حساب الناس، وكذلك: أزف رحيل الحي، فاعتقد إذا تقدّم الظاهر مجروراً باللام وأضيف المصدر لضميره، أنه من باب « فيك زيد راغب فيك » وليس مثله. وأمّا لا أباً لك فهي مسألة مشكلة وفيها خلاف، ويمكن أن يقال: فيها ذلك؛ لأن اللام جاورت الإضافة، ولا يقاس على مثلها غيرها لشذوذها وخروجها عن الأقيسة ».

وانتصر السمين لصاحب الكشاف؛ قال: « مسألة الزمخشري أشبه بمسألة (لا أباً لك)، والمعنى الذي أورده صحيح. وأما كونها مشكلة فهو إنما بناها على قول الجمهور. والمشكل مقرر في بابه، فلا يضرنا القياس عليه لتقرره في مكانه»، ذلكم قول السمين.

أما أبو السعود والشهاب فقد اتخذا جانب أبي حيان. قال أبو السعود: «هو [يعني قول الزمخشري] مع أنه تعسف تام، بمعزل عما يقتضيه المقام».

وتقديم الجار والمجرور واجب. قال ٱبن النحاس: «لا يجوز في الكلام: (اقترب حسابهم للناس) لئلا يتقدم مضمر على المظهر لا يجوز أن ينوي به التأخير».

وعلل بعضهم التقديم بأنه « لإدخال الروعة ».

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِي غَفْلَةٍ : جار ومجرور.

وفي متعلقه كلام يأتي. مُّعْرِضُونَ : خبر عن « هُمْ ».

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي(١):

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩١١، والفريد ٣/ ٤٧٥، والقرطبي ١١/ ١٧٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٢، والشهاب ٦/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

١ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُّعْرِضُونَ »، والمعنى (أعرضوا غافلين). وضعَّفه الشهاب.

٢ - متعلق بمحذوف خبر عن « هُمْ ». و« مُّعْرِضُونَ » خبر ثان.

وقال العكبري عن الجار والمجرور، هو « خبر ثان ». ورجح السمين أنه أراد بقوله: « ثان » أنه « ثان » في العدد لا في الرتبة؛ إذ هو في الحقيقة خبر أول. وجوَّز أن يكون خبراً ثانياً؛ باعتبار آخر، وهو أن « مُّعْرِضُونَ » خبر مفرد صحيح، وأن « فِى غَفْلَةٍ » هو في تأويل المفرد، فلذلك جعل « مُّعْرِضُونَ » خبراً أول، و« فِى غَفْلَةٍ » خبراً ثانياً.

وقال أبو السعود: « حيث كانت الغفلة أمراً جِبِليّاً لهم جعل الخبر الأول ظرفاً [يعني شبه جملة] مبنياً على الاستقرار، بخلاف الإعراض ».

٣ - متعلق بـ « مُّعْرِضُونَ ». ومن جعل متعلق « مُّعْرِضُونَ » محذوفاً قدَّره بقوله: معرضون عن التأهب للحساب، أو معرضون بالدنيا عن الآخرة.

※ وجملة: « وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ » في محل نصب على الحال من « النَّاسِ ».

قال القرطبي: « وهذه الواو [وَهُمْ] عند سيبويه بمعنى إذ ».

مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾

مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ :

مَا : نافية لا عمل لها. يَأْتِيهِم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. مِّن : حرف جر زائد للتأكيد. ذِكْرٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. مِّن رَّبِّهِم : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. مُّحْدَثٍ : نعت مجرور لـ « ذِكْرٍ ».

وفي متعلق « مِن رَّبِّهِم » ستة أقوال[١]:

١ - متعلق بـ « يأتيهم ». و« مِن » لابتداء الغاية مجازاً.

٢ - متعلق بمحذوف نعت لـ « ذِكۡرٍ». ويجوز في متعلقه على هذا الجرُّ على اللفظ، والرفع على المحل، أي: من ذكر كائنٍ أو كائنٌ من ربهم؛ إذ إن « مِن » زائدة فيه. ونبَّه السمين إلى إشكال في هذا الوجه؛ من حيث إن « مُّحۡدَثٍ » نعت صريح، وبذلك يكون قد قدم النعت غير الصريح. أما الهمداني فعدَّه الوجه الأجود.

٣ - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « مُّحۡدَثٍ ».

٤ - متعلق بمحذوف حال من نفس كلمة « ذِكۡرٍ». وسوغ مجيء الحال من « ذِكۡرٍ» مع كونه نكرة أمران:

الأول: أنه خصص بالنعت، أي بقوله: « مُّحۡدَثٍ ». ويكون قد فصل بالحال بين الصفة والموصوف.

والثاني: أنه جاء في سياق النفي.

٥ - متعلّق بمحذوف على سبيل البيان، والمعنى: ما يأتيهم شيء من ذكر، وعلى ذلك يكون « مِن » للتبعيض. قال الشهاب: وهو بعيد.

٦ - متعلق بـ « مُّحۡدَثٍ »، والمعنى: محدث من ربهم. ذكره العكبري والهمداني.

* وجملة: « مَا يَأۡتِيهِم . . . » استئناف مسوق لمزيد بيان لما هم عليه من الغفلة والإعراض، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ [٢] :

إِلَّا : أداة حصر. ٱسۡتَمَعُوهُ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩١١، والفريد ٣/ ٤٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٣١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٥، والدر ٥/ ٧٠، والبيان ٢/ ١٥٧، والفريد ٣/ ٤٧٦، والمحرر ٤/ ٧٣ (طبعة =

فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

قال القرطبي: يعني محمداً، أو القرآن من النبي ﷺ، أو هو في محل نصب على نزع الخافض، وهو ظاهر قول ابن عطية: المعنى استمعوا إليه.

* وجملة: « ٱسْتَمَعُوهُ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « يَأْتِيهِم ». وهو استثناء مفرغ، والحال على تقدير (قد) مضمرة عند من اشترطه.

وَهُمْ يَلْعَبُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَلْعَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَلْعَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « وَهُمْ يَلْعَبُونَ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « ٱسْتَمَعُوهُ ».

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾

لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ :

لَاهِيَةً : حال منصوبة. وفي صاحب الحال قولان(١):

الأول : هو الفاعل في « ٱسْتَمَعُوهُ »؛ فتكون الحالان مترادفتين؛ أي استمعوه جامعين بين الاستهزاء والتلهي. وذلك على قول من يجيز تعدد

= دار الكتب العلمية - بيضون)، والقرطبي ١١/١٧٨، وفتح القدير ٢/١٣١، وأبو السعود ٣/٥٠٢ - ٥٠٣، والشهاب ٤/٢٤٠، والجمل ٣/١١٩.

(١) البحر ٦/٢٧٥، والدر ٥/٧١، ومعاني الفرّاء ٢/١٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٣٨٣، وابن النحاس ٣/٤٥ ، والبيان ٢/١٥٧ ، والكشاف ٣/٢ ، والعكبري ٢/٩١١ ، والفريد ٣/٤٧٦، والمحرر ٤/٧٣، والقرطبي ١١/١٧٨، وأبو السعود ٣/٥٠٣، والشهاب ٦/٢٤٠، والجمل ٣/١١٩.

الحال. وفيه تقديم الحال غير الصريحة (أي الجملة) على الصريحة (أي: المفردة). قال السمين: «وفيه من الحديث ما في باب النعت».

والثاني: أنه حال من الفاعل في « يَلْعَبُونَ »؛ فتكون الحالان متداخلتين؛ أي حالاً مستخرجة من حال.

قُلُوبُهُمْ : فاعل مرفوع باسم الفاعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وقال القرطبي: « « لَاهِيَةً » نعت تقدم الاسم، ومن حق النعت أن يتبع المنعوت في جميع الإعراب، فإذا تقدم النعت الاسم انتصب؛ كقوله: « خشعًا أَبْصَرُهُمْ » [القلم ٦٨/ ٤٣]، و « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا» [الإنسان ٧٦/ ١٤]. . . قال الشاعر: « **لمية موحشاً طلل**. . . ». [انتهى كلام القرطبي].

قلت: وهو وَهم منه فإن ذلك مخصوص بتقدم ما يصلح أن يكون نعتاً للنكرة عليه. وليست الآيات التي أوردها من هذا الباب.

وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا :

الواو: للاستئناف. وما بعده « كلام مستأنف لبيان جناية خاصة، إثر حكاية جناياتهم المعتادة »، قاله أبو السعود.

أَسَرُّوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو الوجه الظاهر، أو هي حرف دال على الجمع. والفاعل هو « الَّذِينَ » ويأتي بيان ذلك.

النَّجْوَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

الَّذِينَ ظَلَمُوا :

في إعراب « الَّذِينَ » عشرة أقوال؛ ستة منها على الرفع، واثنان على النصب، واثنان على الجر[1].

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧١ - ٧٢، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٨، وابن النحاس ٣/ ٤٥ - ٤٦. والبيان ٢/ ١٥٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٣ - ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٣، والعكبري ٢/ ٩١١. والفريد ٣/ ٤٧٦ - ٤٧٧، والمحرر ٤/ ٧٣ - ٧٤، والقرطبي ١١/ ١٧٨ - ١٧٩، وفتح القدير ٢/ ١٣١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٣، والشهاب ٦/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

فأوجه الرفع هي:

١ - بدل من ضمير الفاعل في « أَسَرُّواْ »؛ فيكون تنبيهاً على اتصافهم بالظلم الفاحش. وفي المحرر أنه قول سيبويه، وعزاه غيره للمبرِّد.

٢ - فاعل « أَسَرُّواْ »، والواو: حرف دال على الجمع لا محل له من الإعراب، وذلك كدلالة تاء التأنيث على الفاعل المؤنث. وهي لغة (أكلوني البراغيث) وتنسب إلى أزد شنوءة، وقد ضعَّفها بعضهم وحسَّنها آخرون. ، وحملوا عليها قوله تعالى: « ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ » [المائدة ٥/ ٧١].

٣ - مبتدأ مؤخر. وخبره المقدم هو « أَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ». قال الزمخشري: «والمعنى: وهؤلاء أسروا النجوى؛ فوضع المظهر موضع المضمر تسجيلاً على فعلهم بأنه ظلم ». وفسَّر الشهاب تقدير الزمخشري بأنه يفهم منه أن (هؤلاء) ضمير، وليس كذلك. بل هو ٱسم إشارة؛ فهو بيان لحاصل المعنى مع نوع تسمُّح لمشابهة ٱسم الإشارة للضمير في تعلقه بما قبله؛ فعبَّر به للدلالة على أن القصد إلى الحكم على المذكورين، لا أن الموضع موضع ٱسم إشارة ». ويعزى هذا الوجه إلى الكسائي.

٤ - فاعل مرفوع بفعل مقدَّر تقديره: يقول. وإلى ذلك ذهب ٱبن النحاس، واستدل له بتمام الكلام وهو قوله: « هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ». وقدَّر بعضهم الفعل الرافع بـ (أسرها الذين ظلموا)؛ كأنهم ٱشتقوه من الفعل السابق.

٥ - خبر لمبتدأ محذوف، والمعنى: هم الذين ظلموا.

٦ - مبتدأ وخبره قوله: « هَلْ هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ». ويقتضي ذلك إضمار قول مقدَّر. والمعنى: الذين ظلموا يقولون: هل هذا إلاَّ بشر . . . ». وإضمار القول فاشٍ في القرآن وكلام العرب.

وأما الوجهان اللذان على النصب فعلى أنه مفعول به. وناصبه فعل مضمر تقديره إما (أعني) أو (أذم).

وأما الوجهان اللذان على الجر فعلى أنه نعت لـ « النَّاسِ » أو بدل منه، وهو مذهب الفرَّاء.

هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ :

هَلْ : حرف استفهام. هَٰذَآ : ها: للتنبيه. ذَا : ٱسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُكُمْ : نعت مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ :

الهمزة: حرف استفهام يراد به الإنكار. والفاء: للعطف على مقدَّر يقتضيه المقام. وقدمت الهمزة عليها؛ لأن لها صدارة الكلام. تَأْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلسِّحْرَ : مفعول به منصوب. وَأَنتُمْ : الواو: للحال. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. تُبْصِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* جملة: « تُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

* وجملة: « وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ » في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « تَأْتُونَ ».

* وفي محل الجملتين من قوله: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ » إلى « تُبْصِرُونَ » أقوال[1] هي:

١ - هما في محل نصب مقول قول مضمر. تقديره: قالوا: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ».

٢ - هما في محل نصب بـ « ٱلنَّجْوَى »، على أنه مصدر في معنى القول. قال الزجاج: « المعنى: قالوا سرّاً: هل هذا إلا بشر . . . ».

٣ - هما في محل نصب بدل من « ٱلنَّجْوَى »؛ والمعنى: وأسرُّوا هذا الحديث: « هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٤، والكشاف ٣/ ٣، والعكبري ٢/ ٩١١، الفريد ٣/ ٤٧٧، وأبو السعود ٣/ ٥٠٣، والشهاب ٦/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ١١٩.

وقال القرطبي: « في وجه البدلية لا وقف على « ٱلنَّجْوَى ». وعلى وجه النعت لا يوقف على « ٱلنَّجْوَى ». ويوقف على الوجوه الثلاثة قبله ».

※ وجملة: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى » في محلها قولان:

الأول: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

الثاني: في محل رفع خبر مقدم عن « ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ »، عند من أعرب الموصول مبتدأً.

قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد على النبي ﷺ .

رَبِّى : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو) عائد على الرب. ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب. فِى ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور.

وَٱلْأَرْضِ : معطوف على المجرور.

وفي الجار والمجرور ثلاثة أوجه(١):

١ - متعلّق بمحذوف حال من القول؛ أي حال كون القول في السماء والأرض، ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل القول. وقد ضعَّفه العكبري، وقال السمين: وينبغي أن يمتنع.

قلت: لما فيه من إشكال بتحييز للذات العلية. وقال الهمداني: « والذي جوَّز ذلك عطف الأخير عليها، فاعرفه فإن فيه أدنى إشكال » [يعني

---

(١) الدر ٥/ ٧٢ ، والعكبري ٢/ ٩١٢، والفريد ٣/ ٤٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٣، والجمل ٣/ ١٢٠.

بالأخير لفظة « وَٱلۡأَرۡضِۖ »]. **قلت**: فإن المتعاطفين على معنى شمول علمه لما في الكون علويه وسفليه، وعليه فلا تحييز.

٣ - هو متعلق بـ يعلم »، وهو قريب من القول السابق.

* وجملة: « يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ . . . » في محل رفع خبر عن « رَبِّي ».

* وجملة: « رَبِّي يَعۡلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ رَبِّي . . . » استئناف بياني، حكاية من جهته تعالى لما قاله عليه السلام ردّاً على ما أسرُّوا به من النجوى.

وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ [1] :

الواو: للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع. وقد حذف ما يتعلَّق به للعلم به.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما قبله من الوعيد؛ فلا محل له من الإعراب، ويجوز - مع ذلك - دخوله في حيِّز القول.

بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ۝٥

بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ :

بَلۡ : حرف يفيد الإضراب الانتقالي من غرض إلى غرض. وفي كونه إضراباً من الكفار أو من الله تعالى، أو هو إضراب منهم حكاه الله عنهم تفصيل يأتي فيما بعد.

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَضۡغَٰثُ : خبر مرفوع عن مبتدأ مقدّر؛ والمعنى: هو (أو هذا؛ إشارة إلى الذِّكر) أضغاث أحلام. أَحۡلَٰمِۭ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٥/ ٧٢، وأبو السعود ٣/ ٥٠٤.

※ وجملة: « أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ » في محل نصب مقول القول[١].

بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ :

بَلِ : حرف للإضراب. وفي كونه إضراباً ٱنتقالياً أو إبطالياً، وفي تعيين جهته كلام يأتي. ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو).

بَلْ هُوَ شَاعِرٌ :

بَلْ : للإضراب الأنتقالي كما تقدَّم. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

شَاعِرٌ : خبر مرفوع.

※ والجمل الثلاث المبدوءة بـ « بَلْ » كلها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وفي جهة الإضراب ونوعه أقوال هي[٢]:

١ - أن « بَلْ » الأولى للإضراب الأنتقالي داخلة على جملة القول ومقول القول، وهي من كلام الله تعالى، والثانية والثالثة إبطاليتان، وهما من كلام الكفار، تحيراً وتردداً منهم في أمر النبي ﷺ.

قال الشهاب: « وهو أسهل الوجوه، وليس فيه إلا اختلاف معنى « بَلْ »، وكون الأولى من الحكاية، والثانية والثالثة من المحكي. ولا مانع منه ». واختاره الدماميني.

٢ - أن « بَلْ » الأولى من كلامه تعالى حكاية عن الأنتقال من تحاور الكفار في شأن النبي ﷺ إلى التحاور في شأن ما جاء به من القرآن، وهو المعبَّر عنه بـ « بَلْ » الثانية والثالثة اللتين هما إبطاليتان ومن كلام الله تعالى. والفرق بين هذا الوجه وسابقه أن « بَلْ » الأولى في هذا الوجه ٱنتقال من الكلام في خصوص أمر النبي ﷺ وما تضمنته نجواهم في شأنه. أما في الوجه

---

(١) البحر ٦/٢٧٦، والدر ٥/٧٢، والعكبري ٢/٩١٢، والفريد ٣/٤٧٨، والجمل ٣/١٢٠.

(٢) البحر ٦/٢٧٦، ومعاني الفرّاء ٢/١٩٩، وٱبن النحاس ٣/٤٦، والكشاف ٣/٤٤، والمحرر ٤/٧٤، والقرطبي ١١/١٧٩ - ١٨٠، والشهاب ٦/٢٤٠ - ٢٤١، والجمل ٣/١٢٠.

السابق فٱنتقال عن عموم الكلام المتقدّم. قال الفراء: رُدَّ بـ « بَلْ » على معنى تكذيبهم ».

٣ - أن الإضراب في المواضع الثلاثة من الله تعالى حكاية لأقوال الكفار، وتنزيلاً لها في منازل التدرج من الفاسد إلى الأفسد. وقد قال ٱبن مالك في شرح الكافية: إن « بَلْ » التي للإبطال لا تقع في القرآن، ونسب ٱبن هشام قول ٱبن مالك إلى الوهم. أما الشهاب فيعتذر لابن مالك قائلاً: «لك أن تقول: إنهم لم يقفوا على مراده؛ فإن الإبطال على قسمين: إبطال ما صدر عن الغير، وسمّاه [يعني ٱبن مالك] في التسهيل ردّاً، وإبطال ما صدر عنه نفسه، وهو لا يتصور في حقه تعالى؛ لأنه بَدَاءٌ، والحمل على الصلاح أصلح ».

ويجوز على هذا الوجه أن يكون القول من قائلين متفقين، انتقلوا من قول إلى قول، أو مختلفين قال كل منهم مقالة[(١)].

فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ :

الفاء: فصيحة واقعة في جواب لشرط محذوف[(٢)]؛ كأنه قيل: وإن لم يكن كما قلنا بل كان رسولاً، فليأتنا بآية. لِيَأْتِنَا : اللام: للأمر جازمة. و يَأْتِنَا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. و نَا : في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (هو). بِـَٔايَةٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ :

في إعرابه وجهان[(٣)]:

١ - الكاف: في محل جر، نعتاً لـ « ءَايَةٍ ». و مَآ : موصول في محل جر.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٠٤، والجمل ٣/ ١٢٠.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٧، والدر ٥/ ٧٢ - ٧٣، والفريد ٣/ ٤٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٤، والجمل ٣/ ١٢٠.

أُرْسِلَ : فعل ماض. ٱلْأَوَّلُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والمعنى بآية مثلِ الآية التي أرسل بها الأولون.

٢ - الكاف: في محل نصب مصدر تشبيهي؛ أي نعت لمصدر محذوف، و مَآ : مصدرية. أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ : إعرابه كسابقه.

- والمصدر المؤول من « مَآ » والفعل في محل جر بالإضافة.

والتقدير: بآية إتياناً مثلَ إرسال الأولين.

قال الهمداني: « وصحة التشبيه من حيث إنه في معنى: كما أتى الأولون بالآيات؛ لأن إرسال الرسل متضمن الإتيان بالآيات ».

وقال أبو السعود: « يجوز أن يحمل النظم الكريم على أنه أريد كل واحد من الإتيان والإرسال في كل واحد من طرفي التنبيه؛ لكنه ترك في جانب المشبه ذكر الإرسال، وفي جانب المشبه به ذكر الإتيان، اكتفاء بما ذكر في كل موطن ».

مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾

مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ :

مَآ : نافية لا عمل لها. ءَامَنَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

قَبْلَهُم : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

والظرف متعلق بـ « ءَامَنَتْ ».

مِّن قَرْيَةٍ : مِّن : زائدة للتأكيد(١). قَرْيَةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد، وهو على تقدير مضاف محذوف. والمعنى: من أهل قرية.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ٤٦، والقرطبي ١١/ ١٨١، وزاد المسير ٣/ ١٨٥، وأبو السعود ٣/ ٥٠٥، والجمل ٣/ ١٢٠.

أَهْلَكْنَٰهَآ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَهْلَكْنَٰهَآ » نعت لـ « قَرْيَةٍ » فهي في محل جر إتباعاً على اللفظ، أو في محل رفع اتباعاً على المحل[١].

* وجملة: « مَآ ءَامَنَتْ قَبْلَهُم ... » استئناف لتكذيبهم فيما ينبئ عنه كلامهم من دعوى إيمانهم إذا جاءتهم الآيات، فلا محل للجملة من الإعراب[٢].

أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ :

الهمزة: للاستفهام، وهو للتبعيد والاستنكار[٣].

والفاء: للعطف. وفي المعطوف عليه قولان:

١ - هو مقدّر من الكلام، دخلت عليه الهمزة لإفادة الإنكار، والمعنى: لم تؤمن أمة من الأمم البائدة حين جاءهم ما سألوه من الآيات؛ أهم لم يؤمنوا فهؤلاء يؤمنون لو أجيبوا إلى مطلوبهم مع أنهم أعتى وأطغى؟

٢ - معطوف على « ءَامَنَتْ ». والفاء: على نية التقديم على الهمزة. ولكن قدمت همزة الاستفهام لأن لها صدر الكلام. ويكون العطف لترتيب إنكار إيمانهم على عدم إيمان الأولين.

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

* وجملة: « أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ » لا محل لها من الإعراب إتباعاً لما عطفت عليه.

---

(١) الدر ٥/ ٧٣، والعكبري ٢/ ٩١٢، والفريد ٣/ ٤٧٨، والمحرر ٤/ ٧٤ - ٧٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٠٤.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٧، والفريد ٣/ ٤٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥٠٥، والشهاب ٦/ ٢٤٣.

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ۝٧

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا :

وَمَآ : الواو : للاستئناف. مَآ : نافية غير عاملة.

أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكونه. نَا : في محل رفع.

قَبۡلَكَ : ظرف منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بـ « أَرۡسَلۡنَا ». إِلَّا : أداة حصر. رِجَالٗا : مفعول به منصوب.

* والجملة استئناف متضمن لجواب عن سؤالهم: « هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ »، وتعريضهم به ﷺ من أنه ليس كالأولين من الرسل، فلا محل له من الإعراب[1].

نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ :

نُّوحِيٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). إِلَيۡهِمۡۖ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « نُّوحِيٓ ». والمفعول به محذوف حذف اقتصار لعدم القصد إلى خصوصه، وقيل هو تقديره: القرآن أو الذكر، وقيل: الأمر والنهي، والأول أمتن[2].

* وفي محل جملة: « نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ » قولان:

الأول: النصب؛ نعتاً لـ « رِجَالٗا »، وهو الظاهر.

الثاني: لا محل لها من الإعراب؛ إذ هي استئناف مبين لكيفية الإرسال، وصيغة

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٥، والشهاب ٦/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ١٢٠.

(٢) الدر ٥/ ٧٣، والعكبري ٢/ ٩١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٠٦، والجمل ٣/ ١٢٠.

المضارع لحكاية الحال الماضية المستمرة، وإليه ذهب أبو السعود[١].

فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. ٱسْأَلُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. قال أبو السعود: « تلوين للخطاب، وتوجيه له إلى الكفرة ليبكتهم بعد الخطاب للرسول؛ لأنه الحقيق بالخطاب ».

أَهْلَ : مفعول به منصوب. ٱلذِّكْرِ : مضاف إليه مجرور.

إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل الشرط، ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم. والتاء: في محل رفع اسم الكون. والميم: للجمع. لَا : نافية غير عاملة.

تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعولا العلم تقديره: أن ذلك كذلك. ويجوز فيهما الحذف لتنزيل الفعل منزلة اللازم؛ أي: إن كنتم من ذوي العلم[٢].

* وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه، والتقدير: فاسألوهم، أو هو الكلام المتقدم على الخلاف المشهور.

وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾

وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ [٣] :

الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَمَآ أَرْسَلْنَا . . . ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٦، والجمل ٣/ ١٢٠.

(٢) الدر ٥/ ٧٣.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٦ - ٢٧٧، والدر ٥/ ٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ١٩٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٧٩، والكشاف ٣/ ٣، والعكبري ٢/ ٩١٢، والفريد ٣/ ٤٧٩، والمحرر ٤/ ٧٥، والقرطبي ١١/ ١٨١، وزاد المسير ٣/ ١٨٥، وأبو السعود ٣/ ٥٠٦، والشهاب ٦/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ١٢١.

جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا ؛ فيه من الأعاريب ما يأتي :

١ - جَعَل : فعل ماض بمعنى (صيَّر) متعد لمفعولين. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع.

جَسَدًا : مفعول به ثان منصوب. ونبَّه أبو السعود هنا إلى نكتة لطيفة في معنى التصيير، قال: « لكن لا بمعنى جعله جسداً بعد أن لم يكن كذلك، كما هو المشهور في معنى التصيير، بل بمعنى جعله كذلك ابتداء، على طريقة قولهم: سبحان من صغَّر البعير وكبَّر الفيل ».

٢ - جَعَلَ : فعل ماض بمعنى (خلق)؛ فهو جعل إبداعي، يتعدَّى لمفعول واحد. و نَا : فاعل. والهاء: مفعول به. جَسَدًا : حال منصوبة جامدة مؤولة بمشتق؛ أي غير مغتذين أو غير طاعمين؛ إذ الجسد لا بد له من الغذاء. وهو هنا مفرد بمعنى الجمع، أريد به الجنس، والمعنى: ذوي ضرب من الأجساد. وهو رد لقولهم: « مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ » [الفرقان ٢٥/ ٧].

لَّا يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ :

لَّا : نافية غير عاملة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: ضمير في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَ : مفعول به منصوب.

* وفي محل الجملة الأوجه الآتية:

١ - في محل نصب نعت لـ « جَسَدًا ».

٢ - في محل نصب حال ثانية. وقيده العكبري بأن يكون « جَعَلَ » متعدياً لواحد. واعترضه السمين قال: « وفيه نظر. بل هي صفة للجسد بالاعتبارين، لا يليق المعنى إلا به ».

- وفي مورد النفي ودلالته أقوال:

قال أبو حيان: « الجسد يقع على ما لا يتغذى من الجماد. وقيل يقع على المتغذي وغيره. فعلى القول الأول يكون النفي قد وقع على الجسد. وعلى الثاني

يكون مثبتاً، والنفي إنما وقع على صفته [يعني على الاغتذاء] ».

وقال الفرَّاء والزجاج وغيرهما: المعنى: ما جعلناهم جسداً إلا ليأكلوا الطعام، وعبَّر عنه صاحب زاد المسير بقوله: « العرب إذا جاءت بجحدين [يعني نفيين] كان الكلام إخباراً ».

* وجملة: « وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على الاستئناف السابق.

وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ :

الواو: للعطف. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم (الكون). خَٰلِدِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « مَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ » استئناف مقرر لما قبله من بشرية الرسل؛ فلا محل له من الإعراب[١].

ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾

ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ :

ثُمَّ : عاطفة للجملة على ما يفهم مما تقدَّم. قال أبو السعود: « كأنه قيل: أوحينا إليهم ما أوحينا، ثم صدقناهم في الوعد الذي وعدناهم في تضاعيف الوحي بإهلاك أعدائهم »[٢].

صَدَقْنَٰهُمُ [٣]: فعل ماض مبني على السكون. قال أبو حيان: هو « من باب « ٱختار »، وهو ما يتعدى فيه الفعل إلى واحد وإلى الآخر بحرف الجر. ويجوز

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٦، والشهاب ٤/ ٢٤٣.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٠٧.

(٣) البحر ٦/ ٢٧٦، والدر ٥/ ٧٣، والكشاف ٣/ ٤، وأبو السعود ٣/ ٥٠٧، والشهاب ٦/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ١٢١.

حذف هذا الحرف ». وقال الزمخشري: هو « مثل: « وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ » [الأعراف ٧/ ١٥٥]. والأصل: في « ٱلْوَعْدِ » ومن « قَوْمِهِ » ». وقال الشهاب: «وقيل يتعدى لمفعولين». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والميم: للجمع. ٱلْوَعْدَ : مفعول ثان منصوب على نزع الخافض، أو هو مفعول به ثان منصوب بنفس الفعل.

فَأَنجَيْنَـٰهُمْ وَمَن نَّشَآءُ :

الفاء: عاطفة. أَنجَيْنَـٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

وَمَن : الواو: للعطف، ويجوز فيها المعية. مَن : موصول في محل نصب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنجَيْنَـٰهُمْ » ، أو منصوب على المعية. نَّشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

* وجملة « نَّشَآءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ :

الواو: للعطف. أَهْلَكْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. ٱلْمُسْرِفِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجمل الثلاث معاطيف على الاستئناف السابق، فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾

لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَـٰبًا :

اللام: في جواب قسم مقدّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَنزَلْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ : حرف جر، والكاف: في محل جر بالحرف. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بـ « أَنزَلْنَآ ».

كِتَـٰبًا : مفعول به منصوب. والتنكير للتفخيم، قاله أبو السعود.

فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۖ (١) :

فِيهِ : حرف جر. والهاء: في محل جر بالحرف. ذِكۡرُكُمۡۖ : مرفوع، وفي علة رفعه وإعراب شبه الجملة أقوال تأتي. والكاف: في محل جر بالإضافة، والميم: للجمع. وفيه ما يأتي:

١ - الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و ذِكۡرُكُمۡۖ : مبتدأ مؤخر. والجملة في محل نصب صفة لـ « كِتَٰبٗا ».

٢ - متعلق بمحذوف صفة لـ « كِتَٰبٗا ». و ذِكۡرُكُمۡۖ : مرفوع فاعل لمتعلق شبه الجملة، أي استقر فيه ذكركم.

وقال بعضهم في « ذِكۡرُكُمۡۖ » إنه على حذف مضاف تقديره: فيه ذكر شرفائكم أو ذكر مشائنكم ومثالبكم. ويجوز فيه أن يكون مضافاً لمفعوله: أي ذكرنا إياكم، أو مضافاً لفاعله: أي ما ذكرتم من الشرك وتكذيب الرسول ﷺ. وقدره صاحب الفريد بقوله: ذكركم ما تريدون وما تكرهون، على أن المفعول محذوف.

* وجملة: « لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « كلام مستأنف لتحقيق حقية القرآن العظيم الذي ذكر في صدر السورة الكريمة في كل ما ذكر، وصدِّر بالتوكيد القسمي إظهاراً لمزيد الاعتناء بمضمونه. . . وإيذاناً بكون المخاطبين في أقصى مراتب النكير ».

أَفَلَا تَعۡقِلُونَ :

الهمزة: للاستفهام على معنى التوبيخ والإنكار. والفاء: للعطف، وهو على نية التقديم على همزة الاستفهام. غير أن الاستفهام له صدر الكلام.

لَا : نافية غير عاملة. تَعۡقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

---

(١) البحر ٢٧٨/٦، والدر ٧٣/٥، ومعاني الزجاج ٣٨٥/٣، وابن النحاس ٤٧/٣، والبيان ١٥٨/٢، والكشاف ٤/٣، والعكبري ٩١٢/٢ - ٩١٣، والفريد ٤٧٩/٣، والمحرر ٧٥/٤، ومكي ٤٤٩، والقرطبي ١٨١/١١، وأبو السعود ٥٠٧/٣، والجمل ١٢١/٣.

والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: أن ذلك كذلك، أو شيئاً من جملة ما ذكر. ويجوز أن يكون الفعل منزلاً منزلة اللازم؛ أي من ذوي العقول.

※ وجملة: « تَعْقِلُونَ » معطوفة على كلام مفهوم مما تقدم، أي ألا تتفكرون فتعقلون.

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾

وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً (١) :

الواو: استئنافية. كَمْ : خبرية مفيدة للتكثير، وهي في محل نصب مفعول مقدم وجوباً لـ « قَصَمْنَا ». قَصَمْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل. مِن قَرْيَةٍ : جار ومجرور تمييز « كَمْ » الخبرية.

قال ابن النحاس: « لو حذفت « مِن » لجاز الخفض؛ لأن « كَم » ها هنا للخبر، وفيه تقديران؛ أن تكون « كَمْ » بمنزلة ثلاثة من العدد [يعني أن يعرب المجرور بعدها مضافاً إليه]. والفراء يقول بإضمار « مِن ». فإذا فرقت جاز الخفض والنصب. وأجود اللغات فيه إذا فرقت أن تأتي بـ « مِن »، وبها جاء القرآن في هذا الموضع وغيره ».

والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي: أهل قرية بدليل « أَحَسُّواْ » فيما يأتي.

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. واسم الكون ضمير مستتر تقديره (هي). ظَالِمَةً : خبر (كان) منصوب.

※ وجملة: « كَانَتْ ظَالِمَةً » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

※ وجملة: « وَكَمْ قَصَمْنَا . . . » استئناف فيه تفصيل لما سبق من قوله تعالى: « وَأَهْلَكْنَا ٱلْمُسْرِفِينَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٨، والدر ٥/ ٧٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٦، وابن النحاس ٣/ ٤٧، والكشاف ٣/ ٥، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٧٩، والمحرر ٤/ ٧٤، والقرطبي ١١/ ١٨٢، وفتح القدير ٢/ ١٣٤، وأبو السعود ٣/ ٥٠٧، والشهاب ٦/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ١٢٠.

وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ :

الواو: للعطف. أنشأْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. بَعْدَهَا : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وقدر بعضهم مضافين محذوفين؛ أي بعد إهلاك أهلها[1]. والظرف متعلق بـ « أَنشَأْنَا ».

قَوْمًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « أَنشَأْنَا . . . » معطوفة على السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾

فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأْسَنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ[2]:

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَمَّآ : حرف شرط يفيد وجوب الجزاء لوجوب فعل الشرط. قال السمين: « « لَمَّآ » في هذه وأمثالها ليست ظرفية، بل حرف وجوب لوجوب؛ لأن الظرف لا بد له من عامل، ولا عامل هنا لأن ما بعدها (إذا) لا يعمل فيما قبلها ».

واستدل أبو حيان لكونها حرف شرط «بأن جوابها هو إذا الفجائية وما بعدها ».

أَحَسُّواْ : فعل الشرط ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، وهو عائد على المضاف المحذوف المتقدم وهو (أهل قرية)، ولا يجوز أن يعود على قوله تعالى: « قَوْمًا »؛ لأنه لم يذكر في حقهم ما يقتضي تعذيبهم.

بَأْسَنَآ : مفعول به منصوب، و نَا : في محل جر بالإضافة.

إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ :

إِذَا : هي الفجائية، وفيها الخلاف المشهور بين النحاة بإعرابها ظرفية للزمان أو

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٦/٢٧٦، والدر ٥/ ٧٤، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٧٩، والشهاب ٦/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ١٢٢.

للمكان أو حرفاً رابطاً للجزاء بفعل الشرط. وذهب العكبري والهمداني هنا إلى القول بالظرفية، وجعل ناصبها قوله « يَرْكُضُونَ ». **قلت**: والراجح عندنا أنها حرف رابط كالفاء، ولمن شاء التفصيل أن يرجع إلى إعراب الآية ٦٦ من سورة طه.

هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنْهَا : حرف جر، وها: في محل جر بالحرف. وهو عائد على الـ « قَرْيَةٍ »، وتكون « مِن » لابتداء الغاية، أو هو عائد على النقمة والبأساء. فهما بمعنى (البأس) فأنّث حملاً على المعنى؛ وعليه تكون « مِن » للتعليل.

والجار والمجرور متعلق بـ « يَرْكُضُونَ ». يَرْكُضُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَرْكُضُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

※ وجملة: « إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ » جواب « لَمَّآ »، فلا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني: « جواب « لَمَّآ » ما دلَّ عليه « إِذَا هُم »؛ أي فلما أحسوا بأسنا أخذوا أو شرعوا يهربون من قريتهم ».

لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ ﴿١٣﴾

لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمْ :

لَا : ناهية جازمة. تَرْكُضُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وَٱرْجِعُوٓا۟ : الواو: للعطف. ٱرْجِعُوٓا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ : حرف جر. مَآ : موصول في محل جر بالحرف. أُتْرِفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل. والميم: للجمع. فِيهِ : جارة تفيد الظرفية. قال الشهاب: «ويجوز كونها سببية ». والهاء: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « أُتْرِفْتُمْ ».

وَمَسَٰكِنِكُمْ : الواو: للعطف. مَسَٰكِنِكُمْ : معطوف على الموصول، مجرور مثله، والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

* وجملة: « أُتْرِفْتُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا تَرْكُضُواْ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول مقدَّر(١).

قال الزمخشري: « يحتمل أن يكون القائل بعض الملائكة، أو مَنْ ثمّ من المؤمنين، أو يُجْعلون خُلَقاءَ أن يقال لهم ذلك وإن لم يُقَل ». وأوجز أبو السعود بقوله: « قيل لهم بلسان الحال أو لسان المقال ».

لَعَلَّكُمْ : لَعَلَّ : حرف ناسخ، والراجح في معناه هنا أنه للتعليل؛ أي لكي تُسألوا. والكاف: في محل نصب اسمه. والميم: للجمع. تُسْـَٔلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة: « تُسْـَٔلُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُسْـَٔلُونَ » تذييل اعتراضي لا محل له من الإعراب.

قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾

قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ (٢) :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَٰوَيْلَنَآ : يَا : حرف نداء. وَيْلَنَآ : منادى منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة. وهو نداء للويل على سبيل المجاز، كأنهم قالوا: يا ويلُ هذا زمانك، ولأن المولول كأنه يدعو الويل.

وقال الشهاب: « هو كنداء الحسرة في قوله: يا حسرتنا . . . والولولة قياسه الوَيْلَلَة ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٦، والكشاف ٣/ ٥، والمحرر ٤/ ٧٦، والقرطبي ١١/ ١٨٢، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والشهاب ٦/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٧٦، وابن النحاس ٣/ ٤٧، والكشاف ٣/ ٥، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والشهاب ٦/ ٢٤٥.

إِنَّا : إن : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إنَّ ».
كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و نَا : في محل رفع ٱسم الكون.
ظَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب.

※ وجملة « يَٰوَيۡلَنَآ . . . » مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ . . . » استئنافية جواب لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما فعلوا حين قيل لهم: « لَا تَرۡكُضُواْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾

فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ :

فَمَا زَالَت : الفاء: عاطفة. مَا : نافية. زَالَت : فعل ماض ناقص. والتاء: للتأنيث.

تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ : في إعرابه قولان[1]:

١ - تِّلۡكَ : ٱسم إشارة في محل رفع ٱسم « زَالَ ». دَعۡوَىٰهُمۡ : خبر « زَالَ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذر. والإشارة إلى قولهم: « يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وهذا الوجه الأصل، لتساوي الٱسم والخبر في التعريف. ولم يجز أبو حيان وتلميذه السمين غيره، وجعلاه من باب: ضرب موسى عيسى. أي وجوب ٱلتزام الرتبة عند غياب قرينة الإعراب. قال أبو حيان: « النحاة على أن ٱسم كان وخبرها مشبه بالفاعل والمفعول؛ فكما لا يجوز في الفاعل والمفعول التقدم والتأخر إذا أوقع اللبس لعدم ظهور إعرابه، لا يجوز ذلك في باب كان. ولم ينازع عليه إلا أحمد بن الحاج تلميذ الشلوبين ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٧، وٱبن النحاس ٣/ ٤٧، والكشاف ٣/ ٥، والعكبري ٢/ ٩١٣، والشهاب ٦/ ٢٤٥، والجمل ٣/ ١٢٢.

٢ - ذهب عدد من النحاة غير قليل - خلافاً لما زعمه أبو حيان - إلى جواز العكس في هذا الموضع؛ ومنهم ٱبن النحاس والزجاج والزمخشري والحوفي والعكبري. وهو ظاهر قول الشهاب؛ قال: « ما ذكره ٱبن الحاج في كتاب المدخل أنه ليس فيه التباس، وأنه [أي القول بالمنع] مِن عَدم الفرق بين الألتباس - وهو أن يُفهم منه خلاف المراد، والإجمال - وهو ألا يتعيَّن فيه أحد الجانبين. ولأجل ذلك جوّزه؛ وما ذكره محل كلام وتدبر. وفي حواشي الفاضل البهلوان أن هذا في الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر. وأما في باب كان وأخواتها فغير مُسَلَّم ».

* والجملة: « مَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَىٰهُمْ » معطوفة على ما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ جَعَلْنَـٰهُمْ حَصِيدًا خَـٰمِدِينَ :

حَتَّىٰ : حرف جر وغاية وتعليل. جَعَلْنَـٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون بمعنى: صيَّر متعد إلى مفعولين. و نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

جَعَلْنَـٰهُمْ : مصدر مؤول على إضمار (أن) مصدرية قبلها، وهو في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والتقدير: حتى جَعْلنا إياهم حصيداً. . . .

جَعَلْنَـٰهُمْ حَصِيدًا : في إعرابه الأوجه الآتية(١):

١ - حَصِيدًا : على تقدير مضاف محذوف، والمعنى: مثل حصيد، وذلك على التشبيه. قال العكبري: ولذلك لم تجمع كما لم يجمع (مثل) المقدر.

و« حَصِيدًا خَـٰمِدِينَ »: منصوبان على أنهما في حكم المفعول الثاني، كما كانا في الأصل خبراً واحداً غير متعدد. قال الزمخشري: « فإن قلت:

---

(١) البحر ٦/ ٢٧٩، والدر ٥/ ٧٤، والكشاف ٣/ ٥، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٧٩ - ٤٨٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والشهاب ٦/ ٢٤٦.

كيف ينصب « جَعَلَ » ثلاثة مفاعيل «قلت: حكم الاثنين الآخرين كحكم الواحد؛ لأن معنى قولك: (جعلتُه حلواً حامضاً): جعلته جامعاً للطعمين. وكذلك معنى ذلك: جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد والخمود».

٢ - حَصِيدًا : مفعول ثان للجعل بمعنى محصودين، فهو مفرد لفظاً متعدد معنى. وخامدين: منصوب نعتاً للمفعول الثاني.

٣ - حَصِيدًا : مفعول ثان للجعل. وخامدين: حال منصوبة من ضمير المفعول الأول في « جَعَلْنَٰهُمْ »، أو من الضمير المستتر في (حصيد)، فهي بمعنى محصود.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾

وَمَا خَلَقْنَا : الواو: للاستئناف. مَا : نافية غير عاملة.

خَلَقْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. وَٱلْأَرْضَ : معطوف على المفعول منصوب.

وَمَا بَيْنَهُمَا : الواو: للعطف. مَا : موصول في محل نصب معطوف على ما قبله.

بَيْنَهُمَا : بين ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. و مَا : علامة تثنية. والظرف متعلق بمحذوف جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والتقدير: وما استقر بينهما.

لَٰعِبِينَ (١) : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « خَلَقْنَا »، وعلامة نصبها الياء. وفي حاشية الجمل: « وهو محط النفي ».

※ والجملة استئنافيّة مسوقة لبيان أن الكون مخلوق على مقتضى الحكمة البالغة في سنن الإبداع والثواب والعقاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ٧٥ ، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٨٠، وأبو السعود ٣/ ٥٠٨، والجمل ٣/ ١٢٢.

لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾

لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّٱتَّخَذْنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَرَدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون، وهو فعل الشرط. و نَا : في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. نَّتَّخِذَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). لَهْوًا : مفعول به منصوب لـ « ٱتَّخَذَ ». وفي تفسيره أقوال؛ منها أنه بمعنى الولد أو الزوجة.

وقال الشهاب[1]: « هو مصدر المبني المفعول؛ أي ما يُتلهَّى به ويُلْعب ».

- والمصدر المؤول « أَن نَّتَّخِذَ » في محل نصب مفعول لـ « أَرَدْنَآ ».

لَّٱتَّخَذْنَٰهُ : اللام: رابطة للجزاء بفعل الشرط. ٱتَّخَذْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِن : جارَّة. لَّدُنَّآ : في محل جر بالحرف. و نَا : في محل جر بالإضافة.

والجار والمجرور متعلق بـ « ٱتَّخَذَ » مفعول ثان له.

❊ وجملة: « لَّٱتَّخَذْنَٰهُ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

❊ وجملة: « لَوْ أَرَدْنَآ . . . » استئناف مقرر لما قبله من انتفاء اللعب واللهو، فلا محل لها من الإعراب.

إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ [2] :

إِن : في إعرابه قولان:

الأول: أنها نافية بمعنى (ما). وينسب إلى الحسن وقتادة وجريج.

الثاني: أنها شرطية، و « إِن » تكون بمعنى (لو).

---

(١) الشهاب ٦/٢٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٥، ومعاني الزجاج ٣/ ١٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، والعكبري ٢/ ٩١٣، والفريد ٣/ ٤٨٠، والمحرر ٤/ ٧٤، والقرطبي ١١/ ١٨٣، وزاد المسير ٣/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٥٠٩، والشهاب ٦/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٢.

وعلى ذلك ففي إعرابه وجهان:

١ - إِن : نافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. و نَا : في محل رفع اسم للكون. فاعلين: خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. والمعنى بعبارة الشهاب: « لكنا ما أردنا فما كنا فاعلين ».

وقال الزجاج: هو قول النحويين، وهم أجمعون يستجيدونه؛ لأن « إِن » تكون في معنى النفي. إلا أن « إِن » أكثر ما تأتي مع اللام الفارقة؛ تقول: إن كنت لصالحاً، معناه: ما كنت إلا صالحاً.

* والجملة - على هذا - تذييل مصرَّح بمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

٢ - إِن : حرف شرط جازم بمعنى (لو). كُنَّا : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن ». و نَا : اسمه. فاعلين: خبره. وجواب الشرط محذوف ثقة بدلالة ما تقدمه عليه، والمعنى بعبارة الهمداني: « لو كنا فاعلين ذلك لاتخذناه من لدنا، ولكنا لسنا بفاعلين لكونه مستحيلاً منا ».

قال أبو حيان: « وهو الوجه الظاهر ».

وقال الفراء: « وهو أبين الوجهين بمذهب العربية ».

﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ ﴾

بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌۚ :

بَلْ : حرف يفيد الإضراب الإبطالي. قال صاحب زاد المسير: « أي دع ذاك الذي قالوا فإنه باطل »[(١)]. نَقْذِفُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بـ « نَقْذِفُ ».

عَلَى ٱلْبَٰطِلِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال؛ أي مستعلياً على الباطل.

(١) أبو السعود ٣/ ٥٠٩، وزاد المسير ٣/ ١٨٧، والشهاب ٦/ ٢٤٦، والجمل ٣/ ١٢٢.

فَيَدۡمَغُهُۥ : الفاء: للعطف. يَدۡمَغُهُ : مضارع مرفوع عطفاً على السابق. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (هو). فَإِذَا : الفاء: عاطفة. إِذَا : هي الفجائية، وفي إعرابها الخلاف المتقدم في غير موضع. وانظر إعرابه في الآية ١٢ من هذه السورة.

هُوَ : في محل رفع متبدأ. زَاهِقٌۚ : خبر مرفوع.

* وجملة: « بَلۡ نَقۡذِفُ . . . » استئناف مسوق لإبطال ما تقدم من دعاوى الكفار، فهي وما عطف عليها لا محل له من الإعراب.

وقال أبو السعود: « في إذا الفجائية والجملة الاسمية من الدلالة على كمال المسارعة في الذهاب والبطلان ما لا يخفى؛ فكأنه زاهق من الأصل ».

وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ :

الواو : عاطفة. لَكُمُ : حرف جر. والكاف : في محل جر بالحرف. الميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلۡوَيۡلُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، أو هو فاعل مرفوع بالاستقرار الذي تعلَّق به الجار والمجرور، والتقدير، استقر لكم الويلُ. واستبعد أبو حيان أن يكون ضمير الخطاب التفاتاً عن ضمير الغيبة في قوله تعالى: « فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ »[1].

مِمَّا تَصِفُونَ [2] :

مِمَّا : مِن : جارة. مَا : يجوز فيها أن تكون مصدرية أو موصولة أو إبهامية؛ أي نكرة موصوفة. وعلى هذا فيه من أوجه الإعراب ما يأتي تفصيله.

تَصِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف تقديره: تصفونه.

وفيه باعتبار إعراب « مَا » ومتعلق الجار والمجرور ما يأتي:

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١.

(٢) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٥، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٩، والشهاب ٦/ ٢٤٧، والجمل ٣/ ١٢٣.

١ - مَا : حرف مصدري. وهو مع الفعل « تَصِفُونَ » مصدر مؤول في محل جر بـ « مِن ». والمعنى: من وصفكم ذات الله بما لا يليق بجلاله ووحدانيته، ولا حاجة مع هذا الوجه إلى عائد.

٢ - مَا : موصول في محل جر بـ « مِن ».

* وجملة « تَصِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب. وضمير المفعول المحذوف هو العائد. والمعنى: من الوصف الذي تصفونه.

٣ - مَا : إبهامية؛ أي نكرة موصوفة بمعنى (شيء) في محل جر بـ « مِن ».

* وجملة: « تَصِفُونَ » في محل جر نعت لـ « مَا »، والعائد هو ضمير المفعول المقدّر، والمعنى: من شيء تصفون ذات الله تعالى به.

وفي متعلق الجار والمجرور « مِمَّا تَصِفُونَ » ما يأتي:

١ - متعلق بالاستقرار الذي تعلَّق به الخبر « لَكُمُ »، و« مِن » تعليلية. والتقدير: استقر لكم الويل من أجل ما تصفون. قال السمين: وهو وجه وجيه.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « لَكُمُ »؛ أي لكم الويل كائناً مما تصفون. أو هو حال من المبتدأ « ٱلْوَيْلُ » عند من يجيز ذلك، وتقديره: لكم الويل واقعاً مما تصفون، كذا قدَّره العكبري.

٣ - متعلّق باستقرار محذوف، وتقديره: لكم الويل استقر مما تصفون.

* وجملة: « لَكُمُ ٱلْوَيْلُ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾

وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ (١) :

الواو: للعطف أو للاستئناف.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٦، والبيان ٢/ ١٥٨، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥٠٩، والشهاب ٦/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٥.

لَهُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

١ - لَهُ : اللام: للجر وهي لام الملك. والهاء: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدم. مَن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. وهو الوجه الظاهر.

٢ - جوّز الأخفش إعراب « مَن »: موصولاً مرفوعاً بالظرف [يعني بالاستقرار الذي تعلَّق به الجار والمجرور]، والمعنى: استقر له من في السموات.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وَٱلْأَرْضِ : معطوف بالواو على المجرور قبله.

* وجملة: « وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » يحتمل أن تكون استئنافاً للإخبار، فإن جميع العالم في ملكه، وإليه ذهب أبو السعود والشوكاني؛ إذ قال: « هذه الجملة مقررة لما قبلها ». كما تحتمل أن تكون عطف معادلة على قوله: « وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ . . . ». قال أبو حيان: « كأنه يقسم الأمر في نفسه؛ أي للمختلقين هذه المقالة الويل، ولله تعالى من في السموات والأرض »، وعلى الوجهين فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ :

وَمَنْ عِندَهُۥ :

الواو: للعطف أو للاستئناف. مَنْ : موصول في محل رفع إما على أنه معطوف على « مَنْ » الأولى، وإما على أنه مبتدأ وخبره ما بعده.

عنده: ظرف منصوب متعلق بمحذوف، وتقديره: من استقر عنده. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « وَمَنْ عِندَهُۥ » فيه وجهان:

الأو: أنه معطوف على قوله: « مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ » فتكون الواو للعطف، ويكون المعنى: وله سبحانه جميع هؤلاء: من في السموات والأرض ومن عنده، أي أن الكل في ملكه.

والثاني: أنه مبتدأ وخبره هو: لا يستكبرون عن عبادته. ويأتي تفصيل القول فيه.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ :

لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَكْبِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَنْ عِبَادَتِهِۦ : جار ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ . . . » فيها الأوجه الآتية[1]:

١ - في محل رفع خبر عن قوله: « وَمَنْ عِندَهُۥ »، ويكون الوقف على قوله: « وَٱلْأَرْضِۚ ». والمعنى: ومن عنده لا يستكبرون. وعلى هذا تكون واو « وَمَنْ عِندَهُۥ » للاستئناف. ولم يذكر أبو السعود غيره.

٢ - أن يوقف على « وَمَنْ عِندَهُۥ ». والواو فيه للعطف على ما قبله. وحينئذ تكون جملة « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال الأقوال الآتية:

- حال من « مَن » الأولى، على القول بأنها في محل رفع بالفاعلية على رأي الأخفش، أو في محل رفع بالابتداء عند من يجيز مجيء الحال من المبتدأ، وقد منعه بعضهم.
- حال من « مَنْ » الثانية، وليس بممتنع.
- حال منهما معاً.
- حال من الضمير المستتر في « عِندَهُۥ » الواقع صلةً، أو المستتر في « لَهُۥ » الواقع خبراً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٦، والبيان ٢/ ١٥٩، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٤٧٦.

وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية غير عاملة. يَسْتَحْسِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَسْتَحْسِرُونَ » معطوفة على « لَا يَسْتَكْبِرُونَ »، فمحلها من الإعراب الرفع عطفاً على جملة الخبر، أو النصب على الحالية تبعاً للتفصيل السابق ذكره؛ أي غير مستكبرين ولا مستحسرين.

يُسَبِّحُونَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ (١)

يُسَبِّحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّيْلَ : ظرف منصوب. وَٱلنَّهَارَ : معطوف بالواو على الظرف منصوب.

* وجملة: « يُسَبِّحُونَ » في محلها قولان:

١ - استئنافية جواباً لسؤال مقدّر. قال أبو السعود: « كأنه قيل: ماذا يصنعون؟ أو كيف يعبدون؟» فلا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في الجملة السابقة.

لَا يَفْتُرُونَ :

لَا : نافية غير عاملة. يَفْتُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- وفي محل « لَا يَفْتُرُونَ » من الإعراب قولان:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - حال بعد حال من ضمير الفاعل في « لَا يَسْتَحْسِرُونَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٧، وابن النحاس ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب٦/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٣.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾﴾

أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ (١) :

أَمِ (١) : هي المنقطعة، مقدّرة بمعنى (بل) المفيدة للإضراب الآنتقالي مع همزة الآستفهام المفيدة للإنكار؛ والتقدير: بل أتّخذوا.

قال الشهاب: « وأصلها (أاتخذوا)؛ ففيها إضراب وإنكار لما بعدها ».

وقال أبو السعود: « معنى الهمزة في « أَمِ » المنقطعة إنكار الوقوع لا إنكار الواقع ».

وقال المبرّد: « إن « أَمِ » هنا بمعنى (هل)؛ أي: هل اتخذ هؤلاء المشركون من الأرض آلهة يحيون الموتى. ولا تكون « أَمِ » بمعنى (بل)؛ لأن ذلك يوجب لهم إنشار الموتى، إلا أن تقدّر أم مع الآستفهام، فيكون « أَمِ » المنقطعة، فيصح المعنى».

ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ :

ٱتَّخَذُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي معناه أقوال يختلف الإعراب تبعاً لها، وهي:

١ - « ٱتَّخَذَ » بمعنى: صنع وصوَّر، فينصب مفعولاً واحداً.

ءَالِهَةً : مفعول به منصوب.

مِّنَ ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. وفي معنى « مِّنَ » ومتعلقه أقوال تأتي.

٢ - « ٱتَّخَذَ » بمعنى: (صيَّر)، فيتعدىٰ إلى مفعولين:

أولهما: بنفسه، **والثاني**: بحرف الجر، والمعنى: جعلوا الآلهة أصناماً من

---

(١) البحر ٦/ ٢٨١، والدر ٥/ ٧٧، والكشاف ٣/ ٧، والعكبري ٢/ ٩١٤، والفريد ٣/ ٤٨١، والمحرر ٤/ ٧٨، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٢٤٧، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٣.

الأرض، وهو كالذي في قوله تعالى: « وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا » [النساء ٤/ ١٢٥].

أما الجار والمجرور ففيه ما يأتي:

١ - متعلق بـ « ٱتَّخَذَ » على عمومه، و« مِّنَ » لابتداء غاية الاتخاذ، أو هي بمعنى: منسوبة إلى الأرض، وإليه ذهب الزمخشري؛ قال: « هو كقولك: فلان من مكة أو من المدينة؛ أي مكي أو مدني. ومعنى نسبتها إلى الأرض الإيذان بأنها من الأجسام التي تعبد في الأرض، لا أن الآلهة أرضية وسماوية ».

٢ - متعلق بمحذوف نعت لـ « ءَالِهَةً »؛ أي: آلهة كائنةً من جنس الأرض؛ أي: من الحجارة ونحو ذلك، وعلى ذلك تكون « مِّنَ » بيانية أو تبعيضية.

قال أبو السعود: « وأياً ما كان فالمراد هو التحقير لا التخصيص ».

❊ وجملة: « أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةً . . . » استئناف بحكاية جناية أخرى من جناياتهم بطريق الإضراب والانتقال من فن إلى آخر من التوبيخ »، قاله أبو السعود. وعليه فلا محل لها من الإعراب.

هُمْ يُنشِرُونَ (١) :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُنشِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف تقديره: الموتى.

❊ وجملة: « يُنشِرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

❊ وجملة: « هُمْ يُنشِرُونَ » في محلها قولان:

الأول: أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب، وفيها استفهام إنكاري مقدر؛ أي: أهم ينشرون.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٢، والدر ٥/ ٧٧، والكشاف ٣/ ٧، والفريد ٣/ ٤٨١، وأبو السعود ٣/ ٥١٠، والشهاب ٦/ ٢٤٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٥، والجمل ٣/ ١٢٣.

والثاني: هي في محل نصب نعت لـ « ءَالِهَةً »، وعلى هذا لا تقدر الهمزة؛ بل يكون إنكارها مستفاداً من الهمزة التي في ضمن (أم)؛ فتكون نفياً لٱبتغاء الٱتخاذ ولياقته مع أنه وقع. . .

وقال الهمداني: « فإن قلت: هل يجوز أن تكون حالاً من « ءَالِهَةً » لأنها خصصت بالوصف. قلت: لا؛ لأن الجملة الٱسمية إذا وقعت حالاً لا بد لها من رابط، وهو الواو في الأمر العام ».

وفي ضمير « هُمْ » معنى التخصيص إيذان « بكمال مباينة حالهم للإنشار الموجبة لمزيد الإنكار »؛ قاله أبو السعود.

وقال الشهاب: الضمير « موهم إفادة الحصر مبالغة في التهكم والتجهيل ».

لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾

لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ :

لَوْ : حرف شرط امتناعي غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ. فِيهِمَآ : حرف جر، والهاء: في محل جر به، وهو عائد على السماء والأرض كناية عن العالم. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » مقدم. ءَالِهَةٌ : ٱسم « كَانَ » مؤخَّر مرفوع. وفي حاشية الجمل: « أن الجمع ليس قيداً، وإنما عبَّر به مشاكلة لقوله: أم اتخذوا آلهة.

إِلَّا ٱللَّهُ :

في إعرابه وجهان (١) :

١ - إِلَّا : ٱسم بمعنى (غير) عند الجمهور، وإليه ذهب سيبويه والكسائي.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والدر ٥/٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٨، وٱبن النحاس ٣/ ٤٨، والكشاف ٣/ ٧، والعكبري ٢/ ٩١٤ - ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨١ - ٤٨٢، ومكي ٤٤٩، وأبو السعود ٣/ ٥١١، ومغني اللبيب: ١/ ٤٥٩ - ٤٦٣، والشهاب ٦/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، والجمل ٣/ ١٢٤.

وهو في محل رفع، و« إِلَّا ٱللَّهُ » صفة لـ « ءَالِهَةٌ »، ولما لم يظهر الرفع على « إِلَّا » انتقل الرفع إلى الاسم بعدها، والمعنى: لو كان فيهما غير الله لفسدتا.

وقال الفراء: « إِلَّا » في هذا الموضع بمنزلة سوى. كأنك قلت: سوى (أو غير) الله لفسد أهلها ». وقال الهمداني: هو وجه حسن. غير أن ما عليه أصحابنا أمتن، لا، بل هو الوجه عند من تأمله ».

وقد عدَّ الشهاب ذلك من باب التقارض فاستثني بـ (غير) حملاً على «إِلَّا »، ووصف بـ « لا » حملاً على (غير). واشترط النحاة لوقوع « إِلَّا » صفة شروطاً أورد منها السمين ثلاثة: أن يكون ما قبلها نكرة أو قريباً من النكرة، وأن يكون جمعاً صريحاً، أو في قوة الجمع، وعدم جواز حذف موصوفها خلافاً لـ (غير).

٢ - جوّز المبرِّد إعراب « إِلَّا » أداة استثناء و« الله » بدلاً من المرفوع « ءَالِهَةٌ »؛ لأن « لَوْ » الٱمتناعية في معنى النفي، والتفريغ بعدها جائز، وأن البدل في غير الموجب أحسن من الوصف. ومال الشلوبين وٱبن الضائع إلى البدلية باعتبار « إِلَّا » على معنى (مكانَ) أو (بدل)؛ فالمعنى عندهما أنه: لو كان فيهما آلهة مكانَ الله أو بَدَل الله لفسدتا. وعلَّق السمين عليه بقوله: معناه واضح، ولكنه قريب من تفسير المعنى لا من تفسير إعراب».

وقد ذكر عدد من العلماء الأدلة على ٱمتناع وجه البدلية في الآية من جهة الصناعة ومن جهة المعنى، ومنهم الزمخشري والعكبري وٱبن هشام في (المغني).

وخلاصة ما ٱستدلوا به أن « لَوْ » في شرط الماضي بمنزلة (إن) في شرط المستقبل، ولا يكون الكلام معهما إلا بالموجب، والبدل لا يسوغ إلا في الكلام المنفي، فلا يقال: لو أتاني أحد إلا زيد، وأن أعم العام الذي يصلح للتفريغ، والبدل يصح نفيه ولا يصح إيجابه، فيقال: ما أتاني أحد إلا زيد. وأما من جهة المعنى فإن البدل على نية إسقاط المبدل منه، وعليه يؤول المعنى إلى قولك: (لو

كان فيهما الله لفسدتا)، وهو معنى فاسد.

كذلك منع الجمهور نصب الاسم الجليل على الاستثناء لفساده من جهة المعنى؛ إذ يؤول المعنى عليه إلى القول بأنه لو كان فيهما آلهة دون الله لفسدتا، أي لو كان الله سبحانه معهم لم يحصل فساد. وهذا المعنى ظاهر الفساد.

فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ :

الفاء: لترتيب ما بعدها على ما قبلها. سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق منصوب، وعامله محذوف وجوباً، وتقديره: سبِّحوه سبحانه اللائق به. وفيه تعجب من عبادة هذه المعبودات. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

رَبِّ ٱلْعَرْشِ : رَبِّ : نعت مجرور. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. عَمَّا يَصِفُونَ : سبق تفصيل إعراب نظيره في الآية ١٨ من السورة. وخلاصته:

عَن : حرف جر. مَا يَصِفُونَ : في إعرابها ثلاثة أوجه: مصدرية، منسبكة مع الفعل بمصدر مؤول وتقديره: عن وصفم إيّاه بما لا يليق. أو موصولة، وما بعدها جملة الصلة والعائد مقدّر؛ وتقديره: عن الذي تصفونه به سبحانه. أو نكرة موصوفة، والجملة بعدها صفة لها، والعائد مقدّر. وتقديره: عن شيء تصفونه به. وكلها في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالتسبيح.

وقال أبو السعود(١): « إيراد الجلالة في موضع الإضمار للإشعار بعلّة الحكم، فإن الألوهية مناط لجميع صفات كماله ».

* وقوله: « لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ . . . » استئناف بإثبات ألوهيته سبحانه بالبرهان والدليل، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٢ - ٢٨٣، والدر ٥/ ٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٨٨، وابن النحاس ٣/ ٤٨، والكشاف ٣/ ٧، والعكبري ٢/ ٩١٤ - ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨١ - ٤٨٢، ومكي ٤٤٩، وأبو السعود ٣/ ٥١١، ومغني اللبيب: ١/ ٤٥٩ - ٤٦٣، والشهاب ٦/ ٢٤٨ - ٢٤٩، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، والجمل ٣/ ١٢٤.

لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾

لَا يُسْـَٔلُ :

لَا : نافية غير عاملة. يُسْـَٔلُ : مضارع مرفوع. ونائب الفاعل مستتر تقديره (هو)، عائد عليه سبحانه.

عَمَّا يَفْعَلُ : عَن : جارة. مَا يَفْعَلُ : فيه أوجه ثلاثة:

١ - مَا : مصدرية. يفعل: مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره هو، والمصدر المنسبك من « مَا » والفعل في محل جر بـ « عَن ». والمعنى: عن فعله.

٢ - مَا : موصول مبني في محر جر بـ « عَن ». وجملة: « يَفْعَلُ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف. والمعنى: عن الذي يفعله.

٣ - مَا : إبهامية نكرة موصوفة في محل جر بـ « عَن ». وجملة: « يَفْعَلُ » في محل جر صفة لـ « مَا ». والمعنى: عن شيء يفعله.

* وجملة: « لا يُسْـَٔلُ . . . » مستأنفة لبيان طلاقة القُدرة والملك[1]، فلا محل لها من الإعراب.

وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ :

الواو: استئنافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُسْـَٔلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ » مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها بطريق المقابلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣/ ٥١١، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، والجمل ٣/ ١٢٤.

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ ۖ هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً :

أَمِ [١] : بمعنى (بل) المنقطعة للإضراب والآنتقال من إظهار كونها آلهة بالبرهان إلى إظهار بطلان آتخاذها آلهة مع توبيخهم بطلب البرهان. ٱتَّخَذُوا۟ : فعل ماض مبني على الضم ناصب لمفعولين. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالِهَةً : مفعول أول. مِن دُونِهِۦٓ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « ٱتَّخذ » مفعول ثان.

قال الزمخشري: « كرره استفظاعاً لشأنهم وآستعظاماً لكفرهم ».

قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره (أنت). هَاتُوا۟ : فيه الخلاف المشهور، والراجح أنه فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وارجع إلى تفصيل القول في « هَاتُوا۟ » في إعراب الآية ١١ من سورة البقرة.

❊ قوله: « هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « أَمِ ٱتَّخَذُوٓا۟ ءَالِهَةً . . . » استئناف لا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « وإضافة الضمير إلى البرهان للإشعار بأن لهم برهاناً ضرب من التهكم بهم ».

هَـٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى [٢] :

هَـٰذَا : ها: للتنبيه. ذَا : آسم إشارة في محل رفع مبتدأ. ذِكْرُ : خبر مرفوع.

---

(١) الكشاف ٣/ ٨، وفتح القدير ٢/ ١٣٦، وأبو السعود ٣/ ٥١١، والجمل ٣/ ١٢٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٤، والدر ٥/ ٧٩، والعكبري ٢/ ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨٣.

مَن : موصول في محل جر بالإضافة. قال السمين: « هو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله كقوله تعالى: « بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ » [صٓ ٣٨/ ٢٤].

مَّعِيَ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. وَذِكْرُ : معطوف بالواو على الخبر مرفوع. مَن : موصول مبني في محل جر بالإضافة. قَبْلِيۗ : ظرف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الأنتقالي. والكلام من جهته سبحانه، وهو ٱنتقال من توبيخهم بالمطالبة بالبرهان إلى بيان أن البرهان لا يؤثر فيهم لإصرارهم وإعراضهم.

قال أبو السعود: وهو غير داخل في الكلام الملقن.

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية غير عاملة. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن « أَكْثَرُهُمْ ».

الحق: في إعرابه وجهان (١) :

١ - مفعول به لـ « يَعْلَمُونَ » منصوب، وهو الظاهر.

٢ - مفعول مطلق منصوب مؤكّد لمضمون ما قبله. قال الزمخشري: « يجوز أن يكون المنصوب على التوكيد لمضمون الجملة السابقة، كما تقول:

(١) الدر ٥/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ٨، والعكبري ٢/ ٩١٥، والفريد ٣/ ٤٨٣، ومكي ٤٤٩، والمحرر ٤/ ٧٤، وأبو السعود ٣/ ٥١٢، والشهاب ٦/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ١٢٤.

هذا عن الله الحقَّ لا الباطل؛ فأكد نسبة ٱنتفاء العلم عنهم ». وقد فصل به بين السبب والمسبب.

فَهُم مُّعۡرِضُونَ :

الفاء: لترتيب ما قبلها على ما بعدها. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مُّعۡرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعرب؛ أي أن أصل شرهم وفسادهم هو الجهل، وقال ٱبن عطية : «إن الإعراض هو السبب المنشئ للجهل».

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ :

الواو: للٱستئناف. مَآ : نافية غير عاملة. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونَا : في محل رفع فاعل. مِن قَبۡلِكَ : جار ومجرور تقدَّم على موصوفه النكرة، فهو متعلق بمحذوف حالاً منه. مِن : زائدة للتوكيد. رَّسُولٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة ٱشتغل محلها بحركة حرف الجر الزائد، وهو عام لفظاً ومعنى[1] . إِلَّا : أداة حصر. نُوحِيٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). إِلَيۡهِ : حرف جر. والهاء: في محل جر به يعود على « رَّسُولٍ » لفظاً. والجار والمجرور متعلّق بـ « نُوحِيٓ ».

* وجملة: « نُوحِيٓ إِلَيۡهِ . . . » في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في « أَرۡسَلۡنَا ».

* وجملة: « وَمَآ أَرۡسَلۡنَا . . . » استئناف مقرر لما قرر من قبل، من أن التوحيد محل الإجماع من الكتب المنزلة والرسل[2].

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٥.

(٢) الكشاف ٣/ ٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٢، والجمل ٣/ ١٢٥.

أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: ضمير الشأن في محل نصب ٱسم « أَنَّ » لَآ : نافية للجنس. إِلَٰهَ : ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها مضمر تقديره: معبود بحق. إِلَّآ : أداة حصر. أَنَا۠ : في محل رفع بدل من الضمير المستتر في الخبر المقدّر، أو من محل « لَآ » مع اسمها.

فَٱعۡبُدُونِ :

الفاء: هي الفصيحة، والشرط قبلها مقدّر، والمعنى: فإذا كان ذلك هو الحق فاعبدون. ٱعۡبُدُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وهو عائد على « رَّسُولٍ » على معنى العموم فيه، أو هو خطاب للنبي ﷺ مع أمته(١). وياء النفس: المحذوفة في محل نصب مفعول به؛ أي فاعبدوني.

- وقوله: « أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ . . . » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « نُوحِيٓ ».

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۚ بَلۡ عِبَادٞ مُّكۡرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗاۗ :

الواو: استئنافية. قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. اتخذ: فعل ماض. الرحمن: فاعل مرفوع. ولدا: مفعول به منصوب.

* وجملة: « ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقَالُواْ . . . » استئناف متضمن لحكاية قول فريق من المشركين(٢).

سُبۡحَٰنَهُۥۚ : مفعول مطلق منصوب، وناصبه فعل مقدّر من لفظه.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٥.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥١٣، والجمل ٣/ ١٢٥.

قال أبو السعود[1]: « أي تنزه تنزهه اللائق به على أن السُّبحان مصدر من (سَبَّح) بمعنى (بَعُد)، أو أسبِّحُه تسبيحه على أنه علم على التسبيح، وهو مقول على ألسنة العباد، أو سبّحوه تسبيحه ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب وإبطال لما قالوه. والمعنى: ليس كما قالوا. عِبَادٌ : خبر عن مبتدأ مقدّر[2]، معناه: بل هم عباد مكرمون. مُّكْرَمُونَ : نعت مرفوع.

* وقوله: « سُبْحَٰنَهُۥ بَلْ عِبَادٌ ... » استئناف مسوق لبيان فساد مقولتهم؛ فلا محل له من الإعراب.

لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ[3] :

لَا : نافية غير عاملة. يَسْبِقُونَهُۥ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِٱلْقَوْلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَسْبِقُونَهُۥ ».

قال الزمخشري: « لا يسبق قولُهم قولَه، والمراد: (بقولهم)، فأنيبت اللام [يعني أداة التعريف] مناب الإضافة »، وهو قول الكوفيين. ويذهب البصريون إلى أن اللام نابت مناب الضمير المحذوف، والأصل: (القول منهم).

وقال أبو السعود: « أسند السبق إليهم منسوباً إليه تعالى، تنزيلاً لسبق قولِهم

(١) أبو سعود ٣/ ٥١٣.

(٢) الدر ٥/ ٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠١، والبيان ٢/ ١٦٠، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٣/ ٤٨٣، ومكي ٤٤٩، والقرطبي ١١/ ١٨٦، وأبو السعود ٣/ ٥١٣، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥.

(٣) البحر ٦/ ٢٨٥، والعكبري ٢/ ٩١٦، وأبو السعود ٣/ ٥١٣، والشهاب ٦/ ٢٥٠.

قوله تعالى منزلةَ سبقِهم إياه تعالى؛ لمزيد تنزيههم عن ذلك، وللتنبيه على غاية استهجان السبق المعرَّض به للذين يقولون ما لا يقوله الله تعالى. وجعل القول محلاً للسبق وأداة له، ثم أنيب اللام [أداة التعريف] عن الإضافة للاختصار والتجافي عن التكرار ».

* وجملة: « لَا يَسْبِقُونَهُ . . . » في محل رفع نعت ثان بعد « مُكْرَمُونَ ».

وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ :

الواو: للعطف. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِأَمْرِهِۦ : جار ومجرور متعلق بالفعل بعده. والهاء: في محل جر بالإضافة. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

* وجملة: « وَهُم بِأَمْرِهِۦ . . . » في محل رفع عطفاً على جملة النعت السابقة.

قال أبو السعود(١): « وتقديم الجار والمجرور مفيد للقصر؛ فكأنه قيل: بأمره يقولون، وبأمره يعملون لا بغير أمره أصلاً؛ فالقصر المستفاد هنا معتبر بالنسبة إلى غير أمره لا إلى أمر غيره ».

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو). مَا : موصول مبني في نصب مفعول به. بَيْنَ : ظرف منصوب. أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للثقل. والهاء: في محل جر مضاف إليه. والميم: للجمع.

- والظرف متعلّق باستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٣.

وَمَا : موصول معطوف بالواو على ما قبله في محل نصب. خَلْفَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . . . »[1] تعليلية لما قبلها، وممهدة لما بعدها، فلا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني: « ووجه التعليل أنهم إذا علموا أنه عالم بما قدموا وأخَّروا، لم يعملوا عملاً ولم يقولوا قولاً إلا بأمره ».

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية غير عاملة. يَشْفَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. لِمَنِ : اللام: للجر. مَنِ : موصول مبني في محل جر باللام. ٱرْتَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل مستتر تقديره (هو). والمفعول محذوف والتقدير: لمن ارتضاه.

※ وجملة: « ٱرْتَضَىٰ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والمفعول المحذوف هو العائد.

※ وجملة: « لَا يَشْفَعُونَ »، لا محل لها من الإعراب، عطفاً على الجملة التعليلية قبلها.

وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ :

وَهُم : الواو: للعطف. هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنْ خَشْيَتِهِۦ : جار مفيد للسببية ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى المفعول. والجار والمجرور متعلق بـ « مُشْفِقُونَ ».

مُشْفِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٣، والشهاب ٦/ ٢٥٠، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥.

قال أبو السعود(١): « أصل الخشية الخوف مع التعظيم، ولذلك خصَّ بها العلماء [يشير إلى قوله تعالى: « إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ » [فاطر ٣٥/ ٢٨]، والإشفاق الخوف مع الاعتناء؛ فعند تعديته بـ « مِن » يكون معنى الخوف فيه أظهر، وعند تعديته بـ (على) ينعكس الأمر ».

وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم، مبني في محل رفع مبتدأ.

يَقُلْ : فعل الشرط مضارع مجزوم ، والفاعل مستتر تقديره (هو).

مِنْهُمْ : حرف جر. والهاء: في محل جرٍّ به. والميم: للجمع. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. إِنِّىٓ : حرف ناسخ مؤكِّد. وياء النفس: في محل نصب اسمه. إِلَٰهٌ : خبر « إنَّ » مرفوع. مِّن دُونِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة « إِلَٰهٌ ».

* وجملة: « وَمَن يَقُلْ . . . » استئناف مبين لتمام صفات عباده المكرمين، فلا محل له من الإعراب. والقول هنا على سبيل الفرض، والتقدير(٢): أي: « لو قاله، وليس منهم من قال هذا »، قاله ابن عطية.

وقال أبو حيان: « أداة الشرط تدخل على الممكن والممتنع، نحو قوله: « لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ » [الزمر ٣٩/ ٦٥] ».

فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ :

الفاء: رابطة للجزاء بفعل الشرط.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٦، والمحرر ٤/ ٧٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٤، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥.

ذلك: ذَا: في إعرابه وجهان(١):

الأول: هو في محل رفع مبتدأ. قال السمين: « وذلك وجه حسن ».

الثاني: و في محل نصب على الاْشتغال بفعل مقدّر يفسره المذكور بعده. قال السمين: «وفي هذا الوجه إضمار عامل مع الاْستغناء عنه، فهو مرجوح».

واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب، والإشارة في « ذَا » إلى « مَن ».

نَجْزِيهِ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). والهاء: في محل نصب مفعول أول. جَهَنَّمَ: مفعول ثان منصوب.

* وجملة: « نَجْزِيهِ » في محل رفع خبر، إذا أعربت « ذَا » مبتدأ. وتفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « ذَا » في موضع نصب على الاْشتغال.

* وجملة: « فَذَلِكَ نَجْزِيهِ . . . » جواب شرط في محل جزم بـ « مَن ».

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن » على القول الراجح.

كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ (٢):

الواو: للاْستئناف. كَذَٰلِكَ: الكاف: في إعرابه وجهان:

الأول: هو في محل نصب نعت لمصدر محذوف [نائب عن المفعول المطلق]. قال أبو السعود: «مصدر تشبيهي مؤكد لمضمون ما قبله؛ أي مثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي الذين يضعون الأشياء في غير مواضعها. . والقصر المستفاد من التقديم معتبر بالنسبة للنقصان دون الزيادة؛ أي لا جزاء أنقص منه». وهذا هو الوجه الظاهر، وعليه أكثر المعربين.

---

(١) الدر ٥/ ٨٠، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٢/ ٤٨٤، والشهاب ٦/ ٢٥١، والجمل ٣/ ١٢٥.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٥، والدر ٥/ ٨٠، واْبن النحاس ٣/ ٤٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٣/ ٤٨٤، والمحرر ٤/ ٧٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٤.

الثاني: هو في محل نصب حال من ضمير المصدر المقدّر؛ أي نجزيه الجزاء حال كونه مثل ذلك. والإشارة في « ذَا » إلى « مَن ».

❊ وجملة: « كَذَٰلِكَ نَجْزِي . . . » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾

أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

الهمزة: حرف ٱستفهام مراده الإنكار والتوبيخ(١). والواو: عاطفة للجملة بعدها على معطوف مقدّر. والتقدير: أعَمِيَ ولم يَرَ.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والرؤية - على الراجح - قلبية، والمعنى: ألم يتفكروا أو ألم يعلموا.

وقال أبو حيان: « الرؤية للبصر أو للقلب بحسب تفسير الرتق »، يشير إلى قول بعضهم: السماء قبل المطر رتق، والأرض قبل النبات رتق، ففتقهما تعالى بالمطر والنبات. وعلّة رجحان الرؤية القلبية أن الكلام في ظاهره على مبدأ الخلق. قال الشهاب: إنهم لم يشاهدوا ذلك، ولا داعي للمجاز ».

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « كَفَرُوٓاْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : ٱسم « أنَّ » منصوب، وعلامة

---

(١) البحر ٦/٢٨٦، وأبو السعود ٣/٥١٤، والشهاب ٦/٢٥١، وفتح القدير ٢/١٣٨، والجمل ٣/١٢٥.

نصبه الكسرة. وَٱلْأَرْضَ : معطوف بالواو على ما قبله منصوب.

قال الزجاج: « ٱلسَّمَٰوَٰتِ » جمع أريد به الواحد. كَانَتَا : كَانَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. والألف: في محل رفع ٱسم (كان). وهو ضمير عائد على السموات والأرض، على أنهما جنسان أو نوعان[(١)].

رَتْقًا : خبر (كان) منصوب. وجاء في صورة المفرد؛ لأنه مصدر أريد به المبالغة. أو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: كانتا ذواتَيْ رتق، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف[(٢)].

* وجملة: « كَانَتَا رَتْقًا » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . » في محل نصب مفعول « يَرَ »، إذا أعربتها بصرية، وسادٌّ مسد مفعوليها إذا جعلتها قلبية.

فَفَتَقْنَٰهُمَا :

الفاء: عاطفة. فَتَقْنَٰهُمَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، و« مَا » علامة تثنية.

* وجملة: « فَتَقْنَٰهُمَا » معطوفة على خبر « أَنَّ »، فهي في محل رفع.

وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ :

الواو: للعطف.

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٠، والكشاف ٣/ ٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، والمحرر ٤/ ٨٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٤، والشهاب ٦/ ٢٥٢، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٦.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠١، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٠، والبيان ٢/ ١٦٠، وٱبن النحاس ٣/ ٤٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، ومكي ٤٤٩، وزاد المسير ٣/ ١٨٩، والقرطبي ١١/ ١٨٧، وأبو السعود ٣/ ٥١٤، والشهاب ٦/ ٢٥١، وفتح القدير ٢/ ١٣٨، والجمل ٣/ ١٢٥ - ١٢٦.

جَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَيٍّ :

في إعرابه ما يأتي [(١)] :

١ - « جَعَل »: فعل ماض بمعنى (خَلَق)، متعد لواحد. و نَا : في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلْمَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « جَعَل ». أو هو متعلّق بمحذوف نعت لـ « كُلَّ » تقدم عليها فصار حالاً منها. كُلَّ : مفعول به منصوب. شيء: مضاف إليه مجرور. حي. نعت مجرور.

والمعنى: خلقنا من الماء كل حيوان، أو خلقنا كل حيوان حال كونه من الماء. و« مِن »: على هذا الوجه لابتداء الغاية.

٢ - « جَعَل »: فعل ماض بمعنى (صيَّر). متعد لمفعولين. و نَا : فاعل. مِنَ ٱلْمَآءِ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثانٍ مقدّم.

كل: مفعول أول مؤخر منصوب. شيء: مضاف إليه. حي: نعت مجرور.

والمعنى: صيرنا كل شيء حي بسبب من الماء، أي لا بد له منه.

قال الشهاب: « مِنْ » في النظم ٱتصالية؛ كما في قوله: أنت مني وأنا منك؛ فالمعنى صيَّرنا كل شيء حي متصلاً بالماء، أي مخالطاً له غير منفك عنه، وليس بياناً للسببية. وقال الهمداني: « في هذا الوجه حذف مضاف، أي: وصيَّرنا حياة كل شيء من الماء، فحذف المضاف ٱكتفاء بقوله « حَيٍّ ».

* وجملة : « وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ . . . » معطوفة على قوله : « أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . . »، فهي في محل نصب. قال الشهاب: « ولا حاجة للقول بعطفها على « فَتَقْنَٰهُمَا » ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٧، والكشاف ٣/ ٩، والعكبري ٢/ ٩١٦، والفريد ٣/ ٤٨٥، ومكي ٤٥٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٦/ ٢٥٢، والجمل ٣/ ١٢٦ - ١٢٧.

أَفَلَا يُؤْمِنُونَ [١] :

الهمزة: حرف ٱستفهام للإنكار والتوبيخ. والفاء: عاطفة على مقدّر يقتضيه الإنكار السابق. وتقديره عند أبي السعود: « أيعلمون ذلك فلا يؤمنون ». لَا : نافية غير عاملة. يؤمنون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَفَلَا يُؤْمِنُونَ » معطوفة على ٱستئنافية مقدّرة، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾

وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل.

فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ : فيه الأوجه الآتية:

- فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، وهو في محل نصب مفعول ثان للجعل، على أنه بمعنى: صيَّر. رَوَٰسِيَ : مفعول أول للجعل منصوب.
- الجار والمجرور متعلق بالجعل، على أنه بمعنى خلق.
رَوَٰسِيَ : مفعول به منصوب.
- الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « رَوَٰسِيَ »؛ إذ لو تأخّر عنها لصح وقوعه صفة له. و رَوَٰسِيَ : مفعول به منصوب على هذا الوجه.

أَن تَمِيدَ بِهِمْ [٢] :

أَن : حرف مصدر ناصب. تَمِيدَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر جوازاً

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٦/ ٢٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٧، والدر ٥/ ٨٢ - ٨٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٠، والكشاف ٣/ ١٠، =

تقديره هي. بِهِمْ : الباء: جار. والضمير في محل جر به. والجار والمجرور متعلّق بـ « تَمِيدَ ». و أَن تَمِيدَ : مصدر مؤول في محله من الإعراب ما يأتي:

- هو في محل نصب، مفعول لأجله، على تقدير: كراهة أن تميد. وحذف المضاف ثم أقيم المضاف إليه مقامه. وقدّره العكبري بمخافة أن تميد. قال السمين: «وفيه نظر لإخلاله بشرط النصب، وهو مشاركة الفاعل في الزمن إن أسندت المخافة للمخاطبين، وإسناد المخافة إلى الفاعل لا يجوز». وهذا الوجه هو مذهب البصريين.
- هو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره عند نحاة الكوفة: لئلاَّ تميد بهم. وفيه حذفت (لا) لدلالة السياق وأمن اللبس، وأسقطت لام الجر. أو هو في محل جر على الاعتداد بلام الجر. قال السمين: « وحذف حرف الجر مطرد مع (أنّ) و(أَنْ) بشرطه ». والوجه الأول هو الراجح عند الزجاج؛ قال: « قال قوم: ألاَّ تميد بهم »، والمعنى كذلك. إلا أن (لا) لا تضمر، والاسم المضاف يحذف. و(كراهة أن تميد بهم) يؤدي عن معنى: (ألا تميد بهم) ».

وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهَا : جار والضمير في محل جر بالحرف، ويجوز عوده على الـ « رَوَاسِيَ » فيكون بمعنى (بينها) أو على « ٱلْأَرْضِ ».

وفيه ما يأتي (١) :

- الجار والمجرور متعلّق بالجعل على أنه بمعنى خلق، أو في محل نصب مفعول ثان إذا جعلته بمعنى: صيّر. فِجَاجًا : مفعول به منصوب على القول

= والعكبري ٢/ ٩١٧، والفريد ٣/ ٤٨٥ - ٤٨٦، والقرطبي ١١/ ١٨٩، وأبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والجمل ٣/ ١٢٧.

(١) المصادر والمواضع السابقة.

الأول. ومفعول أول على القول الثاني. سُبُلًا : بدل من « فِجَاجًا » منصوب.

- فِجَاجًا : منصوب على الحال؛ إذ هو صفة في الأصل لما بعده.

و سُبُلًا : مفعول به منصوب، فلما تقدم صار حالاً منه. ويدل لذلك قوله تعالى: « لِتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا » [نوح ٧١/ ٢٠]؛ إذ وقعت « فِجَاجًا » فيه صفة.

قال الزمخشري: «فإن قلت: وما الفرق بينهما من جهة المعنى؟ قلت: أحدهما إعلام بأنه جعل فيها طرقاً واسعة، والثاني: أنه حين خلقها خلقها على هذه الصفة، فهو بيان لما أبهم ».

وقال أبو حيان: « يعني بالإبهام أن الوصف لا يلزم أن يكون الموصوف متّصفاً به حالة الإخبار عنه، وإن كان الأكثر قيامه به حالة الإخبار عنه. ألا ترى أنه يقال: مررت بوحشي القاتل حمزة، وحالة المرور لم يكن قائماً به قتل حمزة ». و« أما الحال فهي هيئة ما تخبر عنه حالة الإخبار ».

وقد ذهب بعض المعربين إلى إعراب المتأخر منهما في الآيتين بدلاً من المتقدم؛ ليدل في آية الأنبياء على أنه مع السعة نافذ مسلوك، وفي آية نوح على أنه مع المسلوكية واسع. ورده الشهاب بأن «السبيل هو الطريق، والفج هو الطريق الواسع؛ فلدلالته على معنى زائد كان كالوصف، فإذا قدم يكون ذكر السبيل بعده لغواً لو لم يكن حالاً ».

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ يفيد الترجي من جهة العباد. وتقدم ذكره كثيراً. والضمير في محل نصب اسمه. يَهْتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب، والمعنى: لكي يهتدوا.

* وجملتا: « جَعَلْنَا » معطوفتان على ما سبق، فلهما محل السابق من الإعراب.

وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾

وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون بمعنى (صَيَّر). و نَا : فاعل. ٱلسَّمَآءَ : مفعول أول منصوب. سَقْفًا : مفعول ثان منصوب. مَّحْفُوظًا : نعت منصوب[1].

وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ :

الواو: للاستئناف، ويضعف إعرابها واو الحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

عَنْ ءَايَٰتِهَا : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « مُعْرِضُونَ »، أو بمحذوف في المعنى تقديره: عن الاعتبار بآياتها معرضون. وها: في محل جر بالإضافة. مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا . . . »[2] استئناف مبين لحال إعراضهم مع وضوح الآيات. قال السمين: « ويضعف جعلها حالاً مقدرة ».

* وجملة: « وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر. خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو). ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب.

(١) ابن النحاس ٣/ ٤٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٨، والدر ٥/ ٨٣، والكشاف ٣/ ١٠.

وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ : معاطيف على المفعول منصوبة مثله.

وجملة: « خَلَقَ اللَّيْلَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وفي الجملة ٱلتفات من ضمير التكلم إلى الغياب. قال أبو السعود[1]: « بطريق الاّلتفات الموجب لتأكيد الاّعتناء بفحوى الكلام، أي هو الذي خلقهن وحده ».

كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ :

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. والتنوين عوض عن المحذوف؛ تقديره عند بعض المعربين: منهما؛ أي الشمس والقمر، وعند بعضهم: منها، أي: الليل والنهار والشمس والقمر. ولهذا الخلاف ثمرة يأتي بيانها.

فِي فَلَكٍ : جار ومجرور، وفي متعلقه قولان:

- متعلق بـ « يَسْبَحُونَ ».

- متعلق بمحذوف خبر عن « كُلٌّ ». والتقدير: مستقران (أو مستقرة) في فلك. على الخلاف في تقدير المحذوف.

يَسْبَحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « يَسْبَحُونَ » في محلها من الإعراب ثلاثة أقوال[2]:

١ - في محل رفع خبر عن « كُلٌّ » في المعنى. ويأتي بيان لهذه المسألة، والجار والمجرور متعلق بالفعل على هذا الوجه.

٢ - في محل نصب على الحال. إذا جعلت الجار والمجرور خبراً عن « كُلٌّ ». واختلف في صاحب الحال: أهو الأربعة المتقدمة؟ أم الشمس والقمر؟. فذهب بعض المعربين إلى الأول. وجوّز أبو حيان، وسبقه إليه

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٤/ ٢٥٣، والجمل ٣/ ١٢٧.

(٢) البحر ٦/ ٢٨٨، والدر ٥/ ٨٣ - ٨٤، والكشاف ٣/ ١٠، والعكبري ٢/ ٩١٧ والفريد ٣/ ٤٨٦، والشهاب ٦/ ٢٥٣، والجمل ٣/ ١٢٧.

الزمخشري والعكبري أن يكون « محلها النصب على الحال من الشمس والقمر؛ لأن الليل والنهار لا يتّصفان بأنهما يجريان في فلك؛ فهو كقولك: « رأيت زيداً وهنداً متبرجة ». والمراد بذلك أن الحال قد يأتي من بعض ما تقدَّم كما في المثال المذكور.

٣ - استئناف بياني، وعلى هذا يكون قوله: « يَسْبَحُونَ » خبراً عن مبتدأ مقدَّر؛ أي (هم يسبحون)، ولا محل للجملة على هذا من الإعراب.

وفي الآية الكريمة ثلاثة إشكالات متداخلة:

الأول: قوله تعالى: « يَسْبَحُونَ »، وفيه إعادة واو الجماعة في « يَسْبَحُون » على ما تقدَّم، وهي إنما تكون لجماعة العقلاء، وليس منها الليل والنهار والشمس والقمر، وهو إشكال وارد على أي من الأعاريب الثلاثة السابقة؛ سواء جعلت « يَسْبَحُونَ » خبراً، أو حالاً، أو استئنافاً.

الثاني: أن السباحة في الفلك وصف أليق بالشمس والقمر منه بالليل والنهار، وهذا إشكال وارد على القول بأن « يَسْبَحُونَ » حال من الشمس والقمر.

الثالث: أن لكل واحد من القمرين فلكاً على حدة، وقد جمعتهما الآية في فلك واحد.

وفي الجواب عن **الإشكال الأول**[1]، ذهب المعربون إلى أن « يَسْبَحُونَ » إنما روعي فيه معنى « كُلٌّ ». وفي المسألة تفصيل. قال الشهاب: « الجمهور على أن « كُلٌّ » إذا أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها وإفراد الضمير مع المفرد؛ نحو كل رجل قائم، ولا يجوز قائمون. وخالفهم أبو حيان فيه؛ فجوَّز الوجهين مع ما عليه من قيل وقال. وقال [ابن هشام] في المغني: إن قطعت عن الإضافة. قال أبو حيان:

---

(١) البحر ٦ / ٢٨٨ ، والدر ٥/ ٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠١، والبيان ٢/ ١٦٠، وابن النحاس ٣/ ٥٠، والكشاف ٣/ ١٠، والعكبري ٢/ ٩١٧ والفريد ٣/ ٤٨٦، ومكي ٤٥٠، والقرطبي ١١/ ٨٩، والزاد ٣/ ١٩٠، والشهاب ٦/ ٢٥٣.

يجوز مراعاة اللفظ؛ نحو: « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ » [الإسراء ١٧/ ٨٤]، ومراعاة المعنى، نحو: « كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ » [سورة البقرة ٢/ ١١٦]. والصواب أن المقدّر يكون مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرَّح به. ويكون جمعاً معرّفاً فيجب الجمع، وإن كان لو ذُكِر لم يَجِبْ. ولكنه فعل ذلك تنبيهاً على حال المحذوف؛ فالأول نحو: « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ »؛ أي كل أحد، والثاني نحو: « كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ »، و « كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ »؛ أي كلهم. وخلاصة ما تقدَّم أن « يَسْبَحُونَ » روعي فيها معنى الجمع في « كُلٌّ ». ويبقى أن الجمع جاء بإعادة واو الجماعة التي تكون لمن يعقل على جمع ما لا يعقل. وفي الإجابة عن ذلك قولان:

١ - قال الكسائي: « لأنه رأس آية، كما قال: « نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ » [القمر ٥٤/ ٤٤]، ولم يقل: (منتصرون). ذكره ابن النحاس، وتبعه القرطبي، وإليه أشار الزمخشري.

٢ - حكى سيبويه والفراء وجماعة أنه لما أسند إلى هذه الأربعة السباحة، وهي من أفعال العقلاء، جمعها جمع العقلاء، كقوله: « رَأَيْتُهُمْ لِى سَـٰجِدِينَ » [يوسف ١٢/ ٤]، وقوله: « أَتَيْنَا طَآئِعِينَ » [فصلت ٤١/ ١١].

وأما **الإشكال الثاني** فعلى قول من أعاد ضمير الجمع على الشمس والقمر، وإليه ذهب الزمخشري والعكبري وأبو حيان. وقد جاء في توجيهه ما يأتي(١):

- قال الزمخشري: « الضمير للشمس والقمر، والمراد بهما جنس الطوالع كل يوم وليلة. وجعلوها متكاثرة لتكاثر مطالعها، وهو السبب في جمعها بالشموس والأقمار، والذي حسّن ذلك كونها رأس آية ».

- وقال العكبري: « الضمير للشمس والقمر. وجَمَعه؛ لأن ثَمّ معطوفاً محذوفاً تقديره: (والنجوم) كما وردت في آيات أخر ». و« يَسْبَحُونَ » على هذا الوجه حال، والخبر « كُلٌّ فِى فَلَكٍ »... قال السمين: « وفي هذا الكلام نظر؛ من

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٨، والكشاف ٣/ ١٠، والعكبري ٢/ ٩١٧.

حيث إنه لما جوّز أن يكون المضاف إليه شيئين، جعل الخبر الجارّ، و « يسبحون » حالاً؛ فراراً من عدم مطابقة الخبر للمبتدأ فوقع في تخالف الحال وصاحبها ».

وجوّزه البيضاوي لعدم اللبس[١].

وأما **الإشكال الثالث** في إفراد « فلك » مع أن لكل واحد منهما فلكاً على حدة، فقال فيه الزمخشري وتبعه جماعة[٢]: « هذا كقولهم: كَساهُم الأميرُ حلةً، وقلَّدهم سيفاً؛ فهو على إرادة الدلالة على الجنس اختصاراً بالفرد الشائع في جنسه: أي كسا كل واحد منهم حلة، وقلده سيفاً ».

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ :

الواو: للاستئناف. جعلنا : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل.

لِبَشَرٍ : جار ومجرور في محل نصب مفعول ثان مقدّم للجعل.

مِّن قَبْلِكَ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « بشر ».

ٱلْخُلْدَ : مفعول أول للجعل مؤخر منصوب.

※ وجملة: « وَمَا جعلنا . . . » استئنافية سيقت لتقرير حقيقة الموت، وأنه سُنَّة جارية على البشر؛ ردّاً على قول المشركين: سيموت محمد، وأنه لا موجب للشماتة فيه.

أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: عاطفة على جملة مقدّرة. قال الزمخشري

(١) الشهاب ٦/ ٢٥٤.

(٢) الكشاف ٣/ ١٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٥، والشهاب ٦/ ٢٥٣.

ـ مختصراً ـ : كانوا يقدرون أنه عليه الصلاة والسلام سيموت فيشمتون، فنفى الله عنهم الشماتة بهذا؛ أي قضى الله الموت على كل نفس، فإذا كان الأمر كذلك فإن مت أنت أيبقى هؤلاء؟.

إِن : حرف شرط جازم. مِتَّ : فعل ماض وفاعل. وفي تقدير محله وإعراب الجملة مذهبان(١):

الأول: أنه في محل جزم بـ « إن »، وهو مذهب سيبويه؛ إذ دخول الهمزة على « إن » لا يبطل عملها بدليل دخول الفاء في جواب الشرط، وهو قولهم: « فَهُمُ ٱلْخَـٰلِدُونَ ». وجواب الشرط عنده هو مصبّ الاستفهام، فهمزة الاستفهام وفاء العطف في قوله: « فإِنْ » جاءا في موضعهما، وقدمت الهمزة على الفاء؛ لأن الاستفهام له صدارة الكلام وجوابه على هذا محذوف. قال السمين: « وفي هذه الآية دليل لمذهب سيبويه؛ وهو أنه إذا اجتمع شرط وقسم أجيب الشرط».

الثاني: وهو مذهب يونس أن دخول الاستفهام على إن الشرطية يبطل عملها؛ فليس للفعل « مِتَّ » على هذا محل من الإعراب. وهمزة الاستفهام دخلت في غير موضعها؛ لأن المقصود بالاستفهام هو جواب الشرط، والمعنى: أفهم الخالدون إن مت؛ لأن الغرض التنبيه أو التوبيخ على هذا الفعل المشروط. ويكون الشرط الواقع بين الاستفهام وجوابه اعتراضاً، فالمحذوف هو جواب الاستفهام.

وجمهور النحاة على المذهب الأول من وجوه(٢):

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٢، والبيان ٢/ ١٦٠ - ١٦١، وابن النحاس ٣/ ٥٠، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٧، والفريد ٣/ ٤٨٦ - ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٨١، ومكي ٤٥٠، والقرطبي ١١/ ١٩٠، والشهاب ٦/ ٢٥٤، والجمل ٣/ ١٢٨.

(٢) المصادر والمواضع السابقة.

١ - لأن لهمزة الاستفهام وإن الشرطية صدارة الكلام، فقد وقعا في موضعهما، والشيء إذا وقع في موضعه لم يُنْو به التأخير من غير اضطرار.

٢ - أنه إذا قدم الجواب لم يعد للفاء مكان؛ إذ لا يجوز بالإجماع أن يقال: أفهم الخالدون فإن مت ». ولا يمكن دعوى زيادة الفاء لأنها نظيرة (ثُمَّ) في قوله تعالى: « أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ » [يونس ١٠/٥١]؛ لأنهما كالشيء الواحد. وكما أن (ثُم) ليست زيادة فكذلك الفاء.

٣ - أن المعنى لا يتم إلا بدخول الهمزة على جملة الشرط وجوابه، لأنهما كالشيء الواحد.
وقد جوَّز ابن النحاس الوجهين. وللآية نظير في سورة آل عمران [الآية ١٤٤] فليرجع إليه.

فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ :

الفاء: جوابية رابطة. هُمُ : في محل رفع مبتدأ. الخالدون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* والجملة جواب الشرط في محل جزم على مذهب سيبويه.
والجواب محذوف على مذهب يونس.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. ذَآئِقَةُ : خبر مرفوع.

ٱلْمَوْتِۗ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « كُلُّ نَفْسٍ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. نَبْلُوكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). بِٱلشَّرِّ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. وَٱلْخَيْرِ : معطوف على المجرور. فِتْنَةً : منصوب، وفي نصبه ما يأتي[1]:

١ - مفعول لأجله، أي من أجل الفتنة والآختبار؛ ولذلك من أخذ بهذا الوجه لم يفسرْ الفتنة بالآبتلاء.

٢ - مصدر في موضع الحال، أي نبلوكم فاتنين إيّاكم.

٣ - نائب عن المفعول المطلق (مؤكّد)، من معنى الفعل، فإن « نَبْلُوكُم » بمعنى نفتنكم، كأنه قيل: نفتنكم فتنة.

وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِلَيْنَا : جار والضمير في محل جر به. وهو متعلق بالفعل بعده. تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وتقديم الجار والمجرور مفيد للآختصاص؛ أي: لا إلى غيرنا؛ لا آستقلالاً ولا آشتراكاً.

* والجملتان: « وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ . . . » و« وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ » معطوفتان على ما قبلها، فلا محل لهما من الإعراب. ومجيء الكلام في « نَبْلُوكُم » بضمير التكلم يحتمل معه أن يكون الخطاب للناس كافة بطريق التلوين، أو هو للكفرة بطريق الآلتفات؛ أي إنما نعاملكم معاملة من يبلوكم[2].

---

(١) البحر ٦/ ٢٨٩، والدر ٥/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والقرطبي ١١/ ١٩٠، وأبو السعود ٣/ ٥١٦.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥١٦.

﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾

وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ :

وَإِذَا : الواو : للاستئناف ببيان حالهم مع رسول الله ﷺ، وقيل للعطف. وما بعدها معطوف على قوله تعالى فيما تقدم: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » [١] [الآية ٣].

إِذَا : ٱسم شرط غير جازم، في محل نصب على الظرفية الزمانية، وفي عامل نصبه خلاف يأتي بيانه.

رَءَاكَ : فعل ماض مبني على السكون المقدّر. والكاف: في محل نصب مفعول به. وهو فعل الشرط.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ : ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوٓاْ : فعل ماض. وواو الجماعة: في محل رفع فاعل.

إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا :

إِن : نافية. يَتَّخِذُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول أول.

إِلَّا : أداة حصر لا عمل لها. هُزُوًا : مفعول ثان منصوب. إما على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذا هزو، وإما على استخدام المصدر للوصف بجعله عليه الصلاة والسلام عين الهزء على سبيل المبالغة، وإما على أن المصدر بمعنى ٱسم المفعول؛ أي مهزوّاً به.

أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. هَٰذَا : ها: حرف تنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر. يَذْكُرُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو)، وهو الضمير العائد. ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب.

---

(١) الجمل ٣/ ١٢٨.

والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع. ومتعلق الفعل محذوف تقديره بالشر أو بالسوء. قال أبو حيان: « الذكر يكون بالخير وبالشر؛ فإذا لم يذكر متعلقه دلَّت عليه القرينة ».

* وجملة « كَفَرُوٓاْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ . . . » في محل نصب مقول قول محذوف.

وتقديره: قائلين أو يقولون. والمحذوف منصوب أو في محل نصب على الحال بحسب التقدير.

* وجملة: وإذا رآك الذين . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب أو معطوفة على قوله تعالى في صدر السورة: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ . . . » [الآية: ٣]، فلها محلها من الإعراب.
* وجملة « رَءَاكَ . . . » في محلها من الإعراب قول يأتي.

وفي جواب الشرط « وَإِذَا رَءَاكَ » قولان(١):

١ - هو قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا » فلا يكون له محل من الإعراب؛ جواباً لشرط غير جازم. و« إِذَا » مخالفة لأدوات الشرط في ذلك، فإن أدوات الشرط متى أجيبت بـ (إن) النافية أو بـ (ما) النافية وجب الإتيان بالفاء. وقال السمين: « وجواب إذا بـ (إن) النافية لم يرد منه في القرآن إلا هذا ». وقال أبو السعود: هو « على معنى قصر معاملتهم معه عليه الصلاة والسلام على اتّخاذهم إيّاه هزواً، لا على معنى قصر اتّخاذهم على كونه هزواً كما هو المتبادر، كأنه قيل: ما يفعلون بك إلا اتّخاذك هزواً ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٨٥. . ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٢ - ٣٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٢، والبيان ٢/ ١٦١، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٨٢، والقرطبي ١١/ ١٩٠، وأبو السعود ٣/٥١٦، والشهاب ٦/ ٢٥٤ - ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤٠، والجمل ٣/ ١٢٨.

وعلى هذا الوجه يكون « رَءَاكَ » هو عامل النصب في « إِذَا » الظرفية ولا يعرب جملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

٢ - جواب الشرط هو القول المحذوف الذي حكيت به الجملة الاستفهامية: « أَهَـٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ . . . »، وهو عامل النصب للظرف أيضاً. وعلى هذا الوجه يكون قوله: « إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا » اعتراض بين فعل الشرط والجواب، لا محل له من الإعراب. ويكون « رَءَاكَ . . . » جملة في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ هُمْ كَـٰفِرُونَ :

الواو: للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِذِكْرِ : جار ومجرور.

ٱلرَّحْمَـٰنِ : مضاف إليه، وجوَّزوا أن يكون « ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ » من باب إضافة المصدر للمفعول، أي بتوحيده، أو للفاعل بمعنى إرشاد الخلق ببعث الرسل وإنزال الكتب. والجار والمجرور متعلق بـ « كَـٰفِرُونَ ». هُمْ : (الثانية) توكيد لفظي للمبتدأ. كَـٰفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وبالضمير الثاني وقع الفصل بين العامل والمعمول بالمؤكِّد، وبين المؤكَّد والمؤكِّد بالمعمول.

* وجملة: « وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ هُمْ كَـٰفِرُونَ » في محل نصب على الحال. وفي صاحب الحال قولان[1]:

أحدهما: أنه من فاعل القول المقدّر؛ والمعنى: يقولون ذلك وهم على هذه الحال، وهو القول الظاهر عند أبي حيان.

والثاني: أنه من فاعل « يَتَّخِذُونَكَ »، وإليه مال الزمخشري، والمعنى: أنهم يتخذونك هزواً وهم على حال هي أصل الهزء والسخرية؛ وهي الكفر بالله.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٨٥، والكشاف ٣/ ١١، وأبو السعود ٣/ ٥١٦، والشهاب ٦/ ٢٥٥، والجمل ٣/ ١٢٨.

﴿خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ۝٣٧﴾

خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍۚ :

خُلِقَ : فعل ماض. ٱلْإِنسَٰنُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِنْ عَجَلٍۚ : جار ومجرور. وفيه ما يأتي[(١)]:

١ - المعنى على القلب، وأصله خلق العجل من الإنسان، على سبيل المبالغة. وقال الزجاج: « قال أهل اللغة: خلقت العجلة من الإنسان. والعرب تقول للذي يكثر الشيء: خلقت منه » ورده أبو حيان، وقال: لا يكون في فصيح الكلام.

٢ - لا قلب فيه، وإنما جاء على المبالغة؛ جعل ذات الإنسان كأنما خلقت من العجلة لشدة ٱتّصاف الإنسان بها، وإلى ذلك ذهب أبو حيان.

٣ - ظاهر قول الفراء أن « مِنْ » هنا بمعنى (على)؛ فإنك قلت: بنيته وخلقته من عجل وعلى عجل ».

٤ - قيل : (العَجَل) هو الطين بلغة حمير، وساقوا له شاهداً، قال فيه الزمخشري: « الله أعلم بصحته »، مع تأويلات أخرى لا علاقة لها بالإعراب.

وفي تعلقه قولان:

١ - متعلق بـ « خُلِقَ » حقيقة أو مجازاً على البيان المتقدّم.

٢ - متعلّق بمحذوف حال، تقديره: خلق الإنسان كائناً من عجل؛ أي عَجِلاً أو عَجُولاً.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٠، والدر ٥/ ٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٩٢، والكشاف ٣/ ١١، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والمحرر ٤/ ٨٢، والقرطبي ١/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤١، والجمل ٣/ ١٢٨.

سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ :

السين: حرف تنفيس. أُوْرِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة. والكاف: في محل نصب مفعول أول. والميم: للجمع.

ءَايَـٰتِى : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسبة، والياء: في محل جر مضاف إليه. فَلَا : الفاء: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَسْتَعْجِلُونِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وياء النفس: محذوفة في الرسم في محل نصب مفعول به، أي: فلا تستعجلوني.

* وجملة: « سَأُوْرِيكُمْ . . . » مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « خُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ مِنْ عَجَلٍ » مستأنفة لبيان حال الكفار من العناد والاستهزاء بالرسول ﷺ، وممهدة لما بعدها من الوعيد.

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ :

الواو: للاستئناف بياناً لما طبعوا عليه من العجلة واستبطاء وعيد الله لهم بالعذاب. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ :

في إعرابه الأوجه الآتية [1]:

١ - مَتَىٰ : في محل رفع خبر مقدم. هَـٰذَا : ها: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ مؤخّر. ٱلْوَعْدُ : بدل من المبتدأ مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٨٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٣، وابن النحاس ٣/ ٥٠، والمحرر ٤/ ٨٣، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، والجمل ٣/ ١٢٩.

وهو مذهب البصريين في كل ظرف متمكن. قلنا: وهو على التسمح في الإعراب.

٢ - مَتَىٰ : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيها فعل مقدّر ناصب له ورافع لـ « هَٰذَا ». هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذا : في محل رفع فاعل. والعامل فيه الفعل المقدّر الناصب للظرف. والمعنى: متى يجيء هذا الوعد. الوعد: بدل من الفاعل مرفوع.

وهذا الوجه في « مَتَىٰ » وما بعدها هو مذهب بعض أهل الكوفة.

قال الفراء: « مَتَىٰ » في موضع نصب؛ لأنك لو أظهرت جوابها رأيته منصوباً، فقلت: الوعدُ يومَ كذا وكذا. ولو جعلت « مَتَىٰ » في موضع رَفْع رُفِع، كما تقول: متى الميعاد؟ فيقول: يومُ الخميس ويومَ الخميس. وقال الله: « مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ » [طه ٢٠/ ٥٩]، فلو نصبت كان صواباً ».

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بحرف الشرط. التاء: في محل رفع اسم للكون. والميم: للجمع. صَٰدِقِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه. وتقديره: ... فعرِّفونا.

وقوله: « مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ ... » في محل نصب مقول القول.

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾

لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. وهو فعل الشرط، وفيه قولان:

أحدهما: أنه بمعنى (يعرف)؛ فهو متعد إلى مفعول واحد ولا يقتضي مفعولاً ثانياً.

والثاني: أنه بمعنى الفعل اللازم متروك بلا تعدية، والمعنى: لو كان معهم علم ولم يكونوا جاهلين.

ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ . . . »(١) استئناف مسوق جواباً لسؤال مقدّر، وهو: متى يعلمون؟ فقيل: حين لا ينفعهم علمهم، أو لبيان شدة هول ما يستعجلونه من العذاب، وجواب « لو » محذوف.

قال أبو حيان: « وحذفه أبلغ وأهيب من النص عليه ». وقدَّره الزمخشري: لَمَا كانوا بتلك الصِّفة من الكُفر والاْستهزاء والاْستعجال، ولكن جهلهم هو الذي هوَّنه عندهم »، وفيه تقديرات أخرى مآلها قريب من قريب. وفي إيثار صيغة المضارع « يَعْلَمُ » وإن كان المعنى على المضي قال أبو السعود: « هو لإفادة اْستمرار عدم العلم؛ فإن المضارع المنفي الواقع موقع الماضي ليس بنص في إفادة اْستمرار الفعل، بل يفيد اْستمرار اْنتفائه أيضاً بحسب المقام، كما في قولك: لو أحسنت إليَّ لشكرتك؛ فإن المعنى أن انتفاء الشكر لاْستمرار اْنتفاء الإحسان، لا اْنتفاء اْستمرار الإحسان ».

حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ :

حِينَ : في نصبه أقوال؛ هي:

١ - هو مفعول به لـ « يَعْلَمُ »، وليس منصوباً على الظرف. والمعنى: لو

---

(١) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٨٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٢ - ٣٩٣، والكشاف ٣/ ١٢. والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٧، والزاد ٣/ ١٩١، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤١، والجمل ٣/ ١٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٢٩١، والدر ٥/ ٨٧، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٨. والقرطبي ١١/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥١٧، والشهاب ٦/ ٢٥٥، وفتح القدير ٢/ ١٤١. والجمل ٣/ ١٢٩.

يعلمون الوقت الذي لا يقدرون فيه على كف النار. و« يَعۡلَمُ » على هذا يتعدَّى لواحد.

٢ - وقال الزمخشري: يجوز أن يكون « يَعۡلَمُ » بمعنى اللازم. وأن ينتصب « حِينَ » على الظرفية بفعل مضمر. والتقدير: حين لا يكفون عن وجوههم النار يعلمون أنهم كانوا على الباطل. وإلى قريب من ذلك ذهب أبو السعود.

٣ - مفعول « يَعۡلَمُ » محذوف لدلالة ما قبله عليه. والتقدير: لو يعلم الذين كفروا مجيء الوعد الذي سألوا عنه واستبطؤوه. و« حِينَ » منصوب على الظرفية بالمفعول المحذوف (مجيء). وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان.

٤ - جوَّز بعضهم أن يكون إعمال « يَعۡلَمُ » على حذف مضاف، وأعمل الثاني وهو المضاف، والمعنى: لو يعلمون مباشرة النار حين لا يكفونها عن وجوههم.

وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ : الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها.

عَن ظُهُورِهِمۡ : جار ومجرور معطوف على ما قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة « لَا يَكُفُّونَ » لَا : نافية لا عمل لها.

هُمۡ : في محل رفع مبتدأ. يُنصَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « يُنصَرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمۡ ».

※ وجملة: « لَا يَكُفُّونَ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « حِينَ »، وكذلك جملة: « وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ » عطفاً عليها. وفيه عطف للاسمية على الفعلية.

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾

بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً :

بَلْ [1] : حرف يفيد الإضراب الأنتقالي . وفي حاشية الجمل: « اضرب وانتقل من بيان سبب الأستعجال؛ وهو عدم علمهم بهول وقت وقوعه إلى بيان كيفية الوقوع». وقال ٱبن عطية: « هو ٱستدراك مقدَّر قبله نفي، تقديره أن الآيات لا تأتي على ٱقتراحهم، بل تأتيهم بغتة ».

وردَّه السمين فقال: هو قول يقتضي أن « يكون الظاهر أن الآيات تأتي بغتة، وليس مراداً قطعاً. وإن أراد أن يكون التقدير: بل تأتيهم الساعة أو النار، فليس مطابقاً لقاعدة الإضراب ».

وقال أبو السعود وجماعة: « « بَلْ » عاطفة لجملة « تَأْتِيهِم » على جملة « يَكُفُّونَ »؛ أي لا يكفونها بل تأتيهم ».

تَأْتِيهِم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر عائد على (النار) أو (الحين)؛ لأنه بمعنى (الساعة)، وقيل: على (الساعة)، وقيل: على (الوعد)، وهو قول الهمداني وٱبن عطية. وقيل: (النار) التي وعدوها، وإن لم يجر لها ذكر لأنها معلومة كقوله: « تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ » [النحل ١٦/ ٦١]. ذكره الهمداني. وقال الزمخشري: «وفيه تكلف». **قلت** : وتفسيرها بالنار وارد ولا تكلف فيه إذا أعربت « بَلْ » عاطفة وليست للإضراب الأنتقالي.

بَغْتَةً [2] : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق؛ لمجيئه من غير لفظ الفعل، على تفسير « تَأْتِيهِم » بمعنى (تبغتهم).

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٧، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٨، والمحرر ٤/ ٨٣، وأبو السعود ٣/ ٥١٨، والشهاب ٦/ ٢٥٥، والجمل ٣/ ١٢٩.

(٢) المصادر والمواضع السابقة.

والثاني: حال من فاعل « تَأْتِيهِم » على أنه مصدر مؤول بمشتق؛ أي: مباغتة.

* وجملة: « بَلْ تَأْتِيهِم . . . » لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها للإضراب، وفي محل جر إذا جعلتها معطوفة على جملة « لَا يَكُفُّونَ ».

فَتَبْهَتُهُمْ :

الفاء: للعطف. تَبْهَتُهُمْ : مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر، وفي تفسيره ما تقدَّم في فاعل « تَأْتِيهِم ».

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لَا : نافية مهملة.

يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. رَدَّهَا : مفعول به منصوب، والضمير (ها): في محل جر بالإضافة.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية مهملة. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

يُنظَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « يُنظَرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

والجمل المعطوفة: « فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ » لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر بحسب إعراب « بَلْ » حرفاً للإضراب أو للاستدراك.

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾

وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ :

الواو: للاستئناف. وقد سيق تسلية للرسول ﷺ عن استهزائهم به في ضمن

الاستعجال، ووعيد ضمني بما ينتظرهم من العذاب[١]. اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. قَد: حرف تحقيق. ٱسْتُهْزِئَ: فعل ماض. بِرُسُلٍ: جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. والتنوين فيها للتفخيم والتكثير. مِّن قَبْلِكَ: جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف صفة لـ «رُسُلٍ»، وعلى تقدير مضاف محذوف، أي: من قبل زمانك. وأقيم المضاف إليه مقام المضاف.

فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ:

فَحَاقَ: الفاء: للعطف. حَاقَ: فعل ماض. بِٱلَّذِينَ: الباء: للجر، والموصول في محل جر به. وهو يتعلق بـ «حَاقَ». سَخِرُواْ: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُم: مِن: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ «سَخِر».

مَّا كَانُواْ: في إعراب «مَّا» وجهان[٢]:

أحدهما: أن تكون موصولة فهي في محل رفع فاعل «حَاق».

كَانُواْ: فعل ماض ناسخ مبني على الضم. والواو: في محل رفع ٱسم للكون. بِهِۦ: الباء: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ «يَسْتَهْزِءُونَ». يَسْتَهْزِءُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «يَسْتَهْزِءُونَ» في محل نصب خبر الكون.
* وجملة: «كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ» صلة لا محل لها من الإعراب.

والمعنى: فأحاط بهم الأمر الذي كانوا يستهزئون به.

الوجه الثاني: مَّا: مصدرية. كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ: تعرب إعراب مفردات على الوجه المتقدم. و(ما والفعل) مصدر مؤول في محل رفع فاعل «حَاقَ». والمعنى: حاق بهم استهزاؤهم؛ أي جزاء استهزائهم

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥١٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥١٨ - ٥١٩، وفتح القدير ٢/ ١٤١.

ووضع السبب مكان المسبب، أو نفس الآستهزاء إذا أريد به عذاب الآخرة.

قال أبو السعود [1] : « والضمير في « بِهِۦ » عائد على جنس الرسول المدلول عليه بالجمع في « كَانُواْ ». ولعلَّ إيثاره على الجمع للتنبيه على أنه يحيق بهم جزاء ٱستهزائهم بكل واحد منهم عليهم السلام، لا جزاء ٱستهزائهم بكلهم من حيث هو كل فقط ».

> قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٢﴾

قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ :

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). والخطاب للرسول ﷺ. مَن : ٱسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يَكْلَؤُكُم : مضارع مرفوع. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر عائد على « مَن ». بِٱلَّيْلِ : جار ومجرور متعلق بالفعل. قال السمين: « معناه: في الليل ». وَٱلنَّهَارِ : الواو: للعطف. و ٱلنَّهَارِ : معطوف على المجرور قبله.

مِنَ ٱلرَّحْمَٰنِۗ : جار ومجرور، متعلق بالفعل قبله. وفي معنى « مِنَ » هنا وجهان:

أحدهما: وهو الظاهر أنه على حذف مضاف تقديره: من أمره أو بأسه أو عذابه، كقوله تعالى: « يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِۗ » [الرعد ١٣/ ١١].

والثاني: أن « مِنَ » بمعنى (بدل)، والمعنى: (بدل الرحمن). ذكره الهمداني في الفريد. **قلت**: وعلى هذا يتعلق الجار والمجرور بمحذوف حال.

※ وجملة: « مَن يَكْلَؤُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم . . . » استئنافية مسوقة للتقريع والتوبيخ على ٱستهزائهم ومن قَبْلَهم بالرسل. والاستفهام هنا معناه النفي.

---

(١) أبو السعود ٣/٥١٨ - ٥١٩.

بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ :

بَلْ : حرف للإضراب الأنتقالي. وفيه إضراب عن النفي المتقدم، إذ معناه: لا كالئ لهم يحفظهم من بأس الرحمٰن. ومعنى الإضراب: أنهم جديرون بصرف الخطاب عنهم؛ لأن الله لا يخطر على بالهم أصلاً. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

عَن ذِكْرِ : جار ومجرور متعلق بالخبر بعده. رَبِّهِم : رب : مضاف إليه مجرور. والضمير مضاف إلى المضاف إليه في محل جر. مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾

أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا (١) :

أَمْ : منقطعة مفيدة للإضراب بمعنى (بل). وهي أنتقال مما سبق إلى ما هو أهم، وهو الإنكار عليهم فيما زعموا من أن لهم آلهة تنصرهم وتمنعهم من الله.

قال أبو السعود: « والإنكار متوجه إلى الآلهة المتّصفة بهذا الوصف، لا إلى ذات الوصف؛ دلالة على سقوطها من مرتبة الوجود، فضلاً عن رتبة المنع ». وفي القرطبي: « أَمْ لَهُمْ » هي (أَ لَهُمْ) والميم صلة [يعني زائدة].

لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ءَالِهَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ويجوز إعرابه فاعلاً مرفوعاً بالمتعلق المحذوف. تَمْنَعُهُم : مضارع مرفوع والضمير في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (هي).

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ١٢، والفريد ٣/ ٤٨٩، والقرطبي ١١/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٥١٦، والشهاب ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، والجمل ٣/ ١٣٠.

مِّن دُونِنَا : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة.

وفي متعلقه وجهان:

أحدهما: أنه متعلق بـ « تَمْنَعُهُم »؛ أي تجعلهم في عز ومنعة؛ قاله الحوفي.

والثاني: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « ءَالِهَةٌ »، والتقدير: آلهة كائنة من دوننا تمنعهم؛ قال ابن عباس: إن في الكلام تقديماً وتأخيراً.

وفي حاشية الجمل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ والمعنى: تمنعهم منعاً كائناً من دون منعنا.

وجملة: « أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ (١) :

لَا : نافية مهملة. يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. نَصْرَ : مفعول به منصوب.

أَنفُسِهِمْ : أَنفُس : مجرور بالإضافة. والضمير في محل جر مضاف إليه.

وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » في محلها من الإعراب ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب، على أنه إخبار مستأنف من الله تعالى.

والثاني: أنها في محل رفع صفة أخرى لـ « ءَالِهَةٌ ».

والثالث: أنها في محل نصب حال من فاعل تمنعهم، قاله الشهاب.

وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية مهملة. هُم : في محل رفع مبتدأ.

مِّنَّا : مِن : للجر، والضمير في محل جر به. وفي متعلقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بقوله: « يُصْحَبُونَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والفريد ٣/ ٤٨٩، والزاد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥١٩، والشهاب ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، والجمل ٣/ ١٣٠.

والثاني: أنه متعلق بمحذوف، صفة لموصوف محذوف، والمعنى: ولا هم بنصرٍ كائنٍ منا يُصحبون. وإليه ذهب الشهاب، ونقله عنه الجمل.

يُصۡحَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « يُصۡحَبُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».
* وجملة: « وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ » استئنافية مقررة لما قبلها، لا محل لها من الإعراب[١]. وهي استئناف إما بذاته وإما بالعطف على الجملة السابقة، إذا جعلت مستأنفة.

وفي الضمائر في الآية أقوال[٢]:

أحدها: أن (الواو) في « يَسۡتَطِيعُونَ » و« هُم » في « وَلَا هُم مِّنَّا » يعودان إلى الآلهة بتنزيلها منزل العقلاء استهزاء بهم.

والثاني: أنهما للكفار.

والثالث: أن الأول للآلهة، والثاني للكفار. والمعنى: لا تستطيع الآلهة نصر أنفسهم فكيف تنصرهم هم؟! قال الشهاب: وفيه تفكيك للضمائر، ولو جعل المعنى: لا تستطيع الكفار نصر أنفسهم بآلهتهم، ولا يصحبهم نصرٌ منا كان أظهر ».

﴿ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ٤٤ ﴾

بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ :

بَلۡ : حرف إضراب وانتقال. وقد سبقه إضرابان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٢، والدر ٥/ ٨٨، والكشاف ٣/ ١٢، والعكبري ٢/ ٩١٨، والزاد ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥١٩، وفتح القدير ٢/ ١٤٢، والجمل ٣/ ١٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، والفريد ٣/ ٤٨٩، والشهاب ٦/ ٢٥٦.

الأول: قوله: « بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ ».

والثاني: قوله: « أَمْ لَهُمْ ءَالِهَةٌ ». وهذا إضراب عن الإضراب الثاني.

وفي حاشية الجمل[1]: « كأنه قيل: دع ما زعموا من كونهم محفوظين بكلاءة آلهتهم، بل ما هم فيه من الحفظ إنما هو منا ».

مَتَّعْنَا: فعل ماض، والضمير: في محل رفع فاعل. هَٰٓؤُلَآءِ: ها: للتنبيه.

أُوْلَآءِ: مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. وَءَابَآءَهُمْ: الواو: للعطف.

ءَابَآءَهُمْ: معطوف على المنصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ:

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. طَالَ: فعل ماض. عَلَيْهِمُ: جار والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « طَالَ ». العمر: فاعل مرفوع.

※ وجملة: « طَالَ . . . » مع (أَنْ) المقدرة على تأويل مصدر في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والمعنى: إلى أن طال. . .

أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَآ:

الهمزة: للاستفهام، ومعناه الإنكار. والفاء: فصيحة للعطف على مقدر، وتقديره: ألا ينظرون فيرون. لَا: نافية مهملة. يَرَوْنَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والرؤية تحتمل البصرية والعلمية. وقال ٱبن عطية[2]: «رؤية العين تتبعها رؤية القلب ». أَنَّا: أَنَّ: حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. نَا: في محل نصب اسمها. نَأْتِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. نَنقُصُهَا: مضارع مرفوع، والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن).

---

(١) الجمل ٣/ ١٣٠، وانظر أبو السعود ٣/ ٥٢٠، والشهاب ٦/ ٢٥٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٣.

(٢) المحرر ٤/ ٨٤٧ وأبو السعود ٣/ ٥٢٠.

مِنْ أَطْرَافِهَآ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « نَنقُصُ ».

* وجملة: « نَنقُصُهَا . . . » في محل نصب على الحال من فاعل « نَأْتِي ».

* وجملة: « نَأْتِي » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- و (أن واسمها وخبرها) مصدر مؤول في محل نصب مفعول « يَرَوْنَ » إذا جعلتها بصرية، وسادّاً مسد مفعوليها إذا جعلتها قلبية.

* وجملة: « أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا . . . » استئناف مقرر لما قبله من إثبات طلاقة القدرة.

أَفَهُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ :

الهمزة: للاستفهام، ومعناه الإنكار مع النفي؛ أي ليسوا بغالبين، ولكنهم المغلوبون. والفاء: فصيحة للعطف على مقدر، قال أبو السعود[(١)]: « هي لإنكار ترتيب الغالبية على ما ذكر من نقص أرض الكفرة بتسليط المسلمين عليها؛ كأنه قيل: أبعد ما ذكر ورؤيتهم له يتوهم غلبتهم؟! ».

هُمُ : في محل رفع مبتدأ. ٱلْغَـٰلِبُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. والمفعول محذوف تقديره: « رسولَ الله والمؤمنين ».

* وجملة: « أَفَهُمُ ٱلْغَـٰلِبُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما تقدَّم.

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾

قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلْوَحْيِ :

قُلْ : فعل أمر مبني. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). إِنَّمَآ : إن : ناسخ مكفوف. و مَآ : كافة، وهما على إرادة الحصر. أُنذِرُكُم : مضارع مرفوع.

---

(١) المحرر ٤/ ٨٤، والفريد ٣/ ٤٨٩، وزاد المسير ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢٠، والشهاب ٦/ ٢٥٧.

والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). بِٱلْوَحْيِ : جار ومجرور متعلق بـ « أُنذِر ».

وجملة: « إِنَّمَآ أُنذِرُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُلْ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم . . . » استئناف بأمر النبي ﷺ أن يقول لهم إنه إنما ينذرهم ما يستعجلونه من الساعة.

وَلَا يَسْمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ :

الواو: للعطف أو للاستئناف. لَا : نافية مهملة. يَسْمَعُ : مضارع مرفوع.

ٱلصُّمُّ : فاعل مرفوع. و« أل » فيه للعهد، فالمقصود به هم المنذَرون.

قال أبو حيان: « وناب الظاهر مناب الضمير؛ لأن فيه التصريح بتصاممهم وسد أسماعهم إذا أنذروا. ولم يكن الضمير ليفيد هذا المعنى. ونفي السماع نفي جدواه».

وجوَّز أبو السعود والجمل أن يكون (أل) للجنس، فيدخل فيه المخاطبون بطريق الأَوْلَى(١).

ٱلدُّعَآءَ : مفعول به منصوب. إِذَا : مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. وفي العامل قولان(٢):

أحدهما: أنه « يَسْمَعُ ».

والثاني: أنه المصدر المعرّف « ٱلدُّعَآءَ ». وإذا جاز إعماله في المفعول الصريح فإعماله في الظرف جائز بطريق الأولى.

مَا : زائدة. يُنذَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « يُنذَرُونَ » في محل جر بالإضافة للظرف.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٣، والكشاف ٣/ ١٣.

(٢) الدر ٥/ ٨٩، والعكبري ٢/ ٩١٧ والفريد ٣/ ٤٨٩، وأبو السعود ٣/ ٥٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٣، والجمل ٣/ ١٣٠.

❊ وجملة: « وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ . . . » يجوز فيه أن تكون من تتمة ما أمر الرسول ﷺ بقوله، فهو داخل في مقول القول، والواو: عاطفة، ومحل الجملة النصب.
أو هو استئناف تذييلي من جهته تعالى في وصفهم، فهو على طريقة قوله تعالى: « بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ». والواو على هذا للٱستئناف.

وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ :
الواو: للٱستئناف. لَئِن : اللام: مؤذنة بالقسم. إن : حرف شرط جازم. مَّسَّتۡهُمۡ : فعل ماض في محل جزم بـ « إنْ ». والتاء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول به. نَفۡحَةٞ : فاعل مرفوع. مِّنۡ عَذَابِ : جار ومجرور. وفيه قولان:
أحدهما: أنه متعلق بـ « مَسَّ » فهو في محل نصب، مفعول غير صريح.
والثاني: أنه متعلق بمحذوف صفة لـ « نَفۡحَةٞ ». ربك: مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
❊ وجملة: « وَلَئِن . . . » استئناف على نهج التوكيد القسمي المقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.
لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ :
اللام: في جواب القسم. يَقُولُنَّ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه نون محذوفة لتوالي الأمثال. وفاعله واو الجماعة المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والضمة على اللام دليل على المحذوف. والنون الثقيلة: للتوكيد.
يَا : حرف نداء أو تنبيه. وَيۡلَنَآ : منادى منصوب، أو نائب عن المفعول المطلق منصوب بفعل مقدَّر إذا جعلت (يا) حرف تنبيه. نَا : في محل جر بالإضافة. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب اسمه. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع ٱسم (الكون). ظَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب.
❊ وجملة: « يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.
❊ وجملة: « لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ . . . » جواب القسم لا محل له من الإعراب، وقد سد مسد جواب « إن » الشرطية لسبق القسم على الشرط.

﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَـٰسِبِينَ ۝٤٧﴾

وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ :

الواو: للاستئناف. نَضَعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). ٱلْمَوَٰزِينَ : مفعول به منصوب.

ٱلْقِسْطَ : في إعرابه قولان (١):

أحدهما: هو نعت للموازين منصوب. وجاء على الإفراد؛ لأنه مصدر موحَّد مطلقاً، والوصف به للمبالغة. أو هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي: ذوات القسط، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف.

والثاني: هو مفعول لأجله منصوب. ويضعّف هذا القول أن المفعول لأجله إذا عرف بالألف واللام قلَّ تجرّده من حرف الجر؛ إذ المعنى عليه: لأجل القسط. ونظيره قول الراجز: **(لا أقعد الجبنَ عن الهيجاء)**

لِيَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ :

اللام: للجر. يَوْمِ : مجرور باللام. ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور.

وفي الجار والمجرور أقوال(٢):

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والكشاف ٣/ ١٣، والعكبري ٢/ ٩١٩، والفريد ٣/ ٤٩٠، والمحرر ٤/ ٨٥، والقرطبي ١١/ ١٩٤، وزاد المسير ٣/ ١٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢١، والشهاب ٦/ ٢٥٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٤، والجمل ٣/ ١٣١.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٤، والدر ٥/ ٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٠٥، والكشاف ٣/ ١٣، والعكبري ٢/ ٩١٩، والفريد ٣/ ٤٩٠، والمحرر ٤/ ٨٥، والقرطبي ١١/ ١٩٤، وأبو السعود ٣/ ٥٢١، والشهاب ٦/ ٢٥٧.

أحدها: أنه بمعنى (في) كالتي في قولك: جئت لخمس خلون، فهو على هذا للاختصاص، وإليه ذهب الزمخشري، وجوَّزه الشهاب.

والثاني: أنه بمعنى (في) الظرفية كقوله تعالى: « لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ » [الأعراف ٧/ ١٨٧]، وبه قال ابن قتيبة وابن مالك.

الثالث: أنه مفيد للتعليل على تقدير مضاف محذوف هو: لحساب يوم القيامة أو لحكمه أو لأهله.

وعلى الوجهين الأولين هو متعلق بـ« نضعُ »، وعلى الثالث في محل نصب مفعول لأجله.

❊ وجملة: « وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ . . . » استئناف ببيان ما سيحصل حين يقع ما أنذروا به، فلا محل لها من الإعراب.

فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا :

الفاء: عاطفة لترتيب انتفاء الظلم على وضع الموازين[1]. لَا : نافية مهملة. تُظْلَمُ : مضارع مرفوع. نَفْسٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

شَيْـًٔا : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه مفعول ثان منصوب، أي: حقاً من حقوقها.

والثاني: نائب عن المفعول المطلق، والمعنى: شيئاً من الظلم.

❊ وجملة: « فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على سابقتها.

وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا[2]:

الواو: عاطفة. إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ« إن » وهو فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر تقديره (هو)، راجع إلى العمل الذي من أجله توضع الموازين. وأكثر المعربين على عدم إرجاعه إلى الظلم؛

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢١.

(٢) البيان ٢/ ١٦١، ومكي ٤٥٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٤.

لأن الظلم المنفي لا يجوز أن يكون مأتيّاً به؛ خلافاً لأبن الأنباري والفارسي ومكي[١].

مِثْقَالَ : خبر عن « كَانَ » منصوب. حَبَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّنْ خَرْدَلٍ : جار ومجرور. وفيه أقوال:

أحدها: أنه متعلق بمحذوف نعت لـ « حَبَّةٍ » أو لـ « مِثْقَالَ ».

والثاني: متعلق بمحذوف حال من « مِثْقَالَ »، وجاز ذلك لتخصيصه بالإضافة.

والثالث: هو في محل نصب على التمييز، وهو الظاهر عند أبي حيان[٢].

أَتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم جواباً لـ « إِنْ ». نَا : في محل رفع فاعل. بِهَا : الباء: للجر. والضمير: في محل جر به. وجوَّز الشهاب[٣] إرجاع الضمير لـ « مِثْقَالَ »، وأنَّث لإضافته إلى « حَبَّةٍ » أو إلى (شيء) على معنى (به). والجار والمجرور متعلق بـ « أَتَىٰ ».

وجملة: « وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا »[٤] يجوز فيها أن تكون شرطية معطوفة على ما تقدَّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وجوَّز الشهاب الوقف على « خَرْدَلٍ ». وأن تكون « أَتَيْنَا بِهَا » مستأنفة مع ما بقي من الآية.

وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ :

الواو: للأستئناف. كَفَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

بِ : الباء: حرف جر زائد. نَا : في محل رفع فاعل. وقال الزجاج[٥] :

---

(١) البيان ٢/ ١٦١، ومكي ٤٥٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٤.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٤٩٠، والشهاب ٦/ ٢٥٨.

(٣) الشهاب ٦/ ٢٥٨.

(٤) الشهاب ٦/ ٢٥٧.

(٥) معاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والفريد ٣/ ٤٩١.

«دخلت (الباء) في « بِنَا »؛ لأنه خبر في معنى الأمر؛ المعنى: اكتفوا بالله حسيباً ».
وردَّه الهمداني قال: « لا مذهب للأمر فيه؛ بل هو بلفظ الخبر ومعناه »، واحتج بدخول (الباء) على الفاعل في قولك: أكرم بزيد.

حَسِبِينَ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَكَفَىٰ بِنَا . . . » تذييل اعتراضي مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ :

الواو: للاستئناف. قال الشوكاني: « هو تفصيل ما أجمله في قوله: « وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ » [الأنبياء ٢١/ ٧].

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدّر. قال أبو السعود[1]: « وتصديره بالتوكيد القسمي لإظهار كمال الاعتناء بمضمونه ». قَدْ : حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

مُوسَىٰ : مفعول أول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذّر.

وَهَٰرُونَ : الواو: للعطف، وما بعدها معطوف على ما قبله منصوب.

ٱلْفُرْقَانَ : مفعول ثان منصوب.

وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ[2]:

الواو: فيها أقوال:

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢١.

(٢) الدر ٥/ ٩١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٤، والبيان ٢/ ١٦٢، وابن النحاس ٣/ ٥١ - ٥٢، والعكبري ٢/ ٩١٩، والفريد ٣/ ٤٩١، والمحرر ٤/ ٨٥، والقرطبي ١١/ ١٩٥، وزاد المسير ٣/ ١٩٣، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٥٨، وفتح القدير ٢/ ١٤٤، والجمل ٣/ ١٣٧.

أحدها: أنها للعطف، وما بعدها ضِيَآءً وَذِكۡرًا : معطوفان على « ٱلۡفُرۡقَانَ » منصوبان. قال: وجوّز الشهاب أن تكون المتعاطفات متَّحدة بالذات متغايرة بالصفات؛ نحو مررت بالرجل الكريم والنسمة المباركة، ولا بُعد فيه.

وقال ٱبن الأنباري: « تقديره: ذا ضياء؛ فحذف المضاف، وأدخل واو العطف، وإن كان في المعنى وصفاً دون اللفظ، كما يدخل مع الوصف إذا كان لفظاً، كقوله تعالى: « وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » [الأحزاب ٣٣/ ١٢] » وكقولهم: مررت بزيد وصاحبك. ولو قلت: مررت بزيد فصاحبك على معنى الوصف لم يجز؛ لأن الفاء تقتضي التعقيب وتأخير المعطوف على المعطوف عليه بخلاف الواو. والأخفش يجيز في الفاء ما جاز في الواو ».

وقال العكبري: « قيل: هي عاطفة؛ أي: آتيناه ثلاثة أشياء ».

القول الثاني: أنها زائدة، وهو المروي عن ٱبن عباس، وبه قال الفراء. ونسب ٱبن النحاس إليه قوله: حذف الواو والمجيء بها واحد.

وقال الزجاج: « عند البصريين الواو لا تزاد، ولا تأتي إلا بمعنى العطف ».

الثالث: أنها واو الحال، وإليه ذهب العكبري، وقدّره: أي الفرقان مضيئاً.

وحاصل ما تقدَّم أنك إذا جعلت الواو للعطف أعربت « ضِيَآءً وَذِكۡرًا » معطوفين على « ٱلۡفُرۡقَانَ ». وإذا جعلتها زائدة أو للحال نصبت « ضِيَآءً » على الحال، و« وَذِكۡرًا » معطوف عليه، ويؤولان على هذا بمشتق: أي ذا ضياء، وذا ذكر، أو مضيئاً وذاكراً أو مذكوراً.

لِّلۡمُتَّقِينَ : جار ومجرور، وعلامة جره الياء، وهو متعلق بـ « ضِيَآءً » و« وَذِكۡرًا »؛ أحدهما أو كليهما.

﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ۝٤٩﴾

ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه ثلاثة أوجه(١):

الأول: في محل جر نعت للمتقين في آخر الآية السابقة، أو إتباعاً له على البدلية أو عطف البيان.

الثاني: الرفع. وفي رفعه قولان: أولهما: قطع النعت إلى الرفع للمدح بإضمار « هُم » أو (الممدوحون)، أو بإضمار « هُم » على الاستئناف. وعلى هذين القولين فـ « ٱلَّذِينَ » في محل رفع خبر.

الثالث: النصب على المدح أيضاً، وتقديره: أمدح الذين يخشون ربهم.

يَخْشَوْنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُم : مفعول به منصوب، أو هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي عذاب ربهم. الهاء: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

بِٱلْغَيْبِ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف حال؛ إما من الفاعل في « يَخْشَوْنَ »، والمعنى: غائبين عن أعين الناس بقولهم، ولم يذكر الجمل غيره. وإما من المفعول « رَبَّهُم » والمعنى: غائباً عنهم أي غير مرئي، وإما من المنصوب على التعظيم؛ والأخير ذكره الهمداني في الفريد. **قلت**: ولعلَّ تقديره على هذا: نمدحهم غائبين.

* وجملة: « يَخْشَوْنَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وقوله: « ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ » يحتمل أن يكون من تتمة ما سبقه، وأن يكون استئنافاً ببيان صفة أخرى من صفاتهم، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٥، والدر ٥/ ٩١، والكشاف ٣/ ١٣، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٥٨، والجمل ٣/ ١٣١.

وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ [١] :

الواو: تحتمل الاستئناف إخباراً من الله تعالى عن المذكورين، أو أن تكون عاطفة لما بعدها على « ٱلَّذِينَ ». هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنَ ٱلسَّاعَةِ : جار ومجرور. وقيل: على إرادة مضاف محذوف؛ أي من قيام الساعة. والجار والمجرور متعلق بقوله: « مُشْفِقُونَ ». مُشْفِقُونَ : خبر عن « هُم » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وقال أبو السعود في تقديم « مِّنَ ٱلسَّاعَةِ »: هو « لمراعاة الفواصل، وإيثار الجملة الاسمية للدلالة على ثبات الإشفاق ودوامه ».

وقال الشهاب: في الجملة مبالغة وتعريض؛ فالمبالغة من اسمية الجملة، وفيه تعريض إما بعدم خوف غيرهم، بناء على أن هذا التقديم مفيد للحصر، وهو موضع خلاف في علم المعاني. ويجوز أن يكون تقديم « مِّنَ ٱلسَّاعَةِ » للتعريض بعدم خوف عذابهم. والظاهر أن المراد الأول ».

وجملة: « وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ » تحتمل العطف على ما قبلها فتكون من تتمة الكلام، أو الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾

وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ :

الواو: للاستئناف بخطاب موجه إلى المشركين. هَٰذَا : ها: للتنبيه.

و ذا : في محل رفع مبتدأ. والإشارة إلى القرآن بقرينة الحال[٢].

ذِكْرٌ : خبر مرفوع. مُّبَارَكٌ : نعت مرفوع. أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

وفي جملة: « أَنزَلْنَٰهُ » قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٢٩٥، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٨٥.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٥٨.

أحدهما[١]: في محل رفع نعت ثان. قال أبو حيان[٢]: « جاء الوصف بالاسم ثم بالجملة جرياً على الأَشْهَر ».

والثاني: في محل رفع خبر ثان.

أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ :

الهمزة: للاستفهام، ومعناه: الإنكار والتوبيخ. الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر سابق.

قال أبو السعود[٣]: « كأنه قيل: أبعد أن علمتم أن شأنه كشأن التوراة في الإيتاء والإيحاء أنْتم منكرون لكونه منزلاً من عندنا؟ ».

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَهُۥ : جار والضمير في محل جر به عائد على « ذِكْرٌ ». وهو متعلق بما بعده. مُنكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وقال الجمل[٤]: « التقديم للفاصلة أو للحصر؛ لأنهم معترفون بغيره مما في أيدي أهل الكتاب ».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ [٥] :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. و قدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٥.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٢٢.

(٤) الجمل ٣/ ١٣٢.

(٥) البحر ٦/ ٢٩٨ - ٢٩٩، والدر ٥/ ٩١، وابن النحاس ٣/ ٥٢، والفريد ٣/ ٤٩٢، والمحرر ٤/ ٨٦، والقرطبي ١١/ ١٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٥٨، والجمل ٣/ ١٣٢

إِبْرَٰهِيمَ : مفعول أول منصوب. رُشْدَهُۥ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وإضافة الرشد إليه على معنى الرشد اللائق به.

مِن قَبْلُ : جار. و قَبْلُ : مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة. والمضاف إليه المحذوف معرفة، وفي تقديره أقوال منها: من قبل موسى وهارون؛ قال السمين: « وهذا أحسن ما قدّر به المضاف إليه »، وهو الراجح أيضاً عند أبي حيان، والباقي محذوفات لا يدل على حذفها دليل. وزعم الشوكاني أن المحذوف هو من قبل النبوة، وأن عليه أكثر المفسرين. وقال فيه أبو السعود: تقدير « يأباه المقام ».

* وجملة: « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ . . . » استئناف لتفصيل القول في قصص الرسل عليهم السلام؛ فلا محل له من الإعراب.

وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ :

الواو: استئنافية. كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على السكون. نَا : في محل رفع اسم (الكون). بِهِۦ : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به وهو متعلق مما بعده. والضمير قيل عائد إلى « إِبْرَٰهِيمَ »، وهو الظاهر عند أبي حيان، وقيل إلى « الرشد ». عَٰلِمِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَكُنَّا . . . » تعليل لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب[(١)].

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب. وفي ناصبه أقوال[(٢)]:

---

(١) الجمل ٣/ ١٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٩١ ، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٥، وابن النحاس ٣/ ٥٢، والبيان ٢/ ١٦٢، والكشاف ٣/ ١٤، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٢، والمحرر ٤/ ٨٦، ومكي ٤٥١، والقرطبي ١١/ ١٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٢ - ٥٢٣، والشهاب ٦/ ٢٥٩، وفتح القدير ٢/ ١٤٤، والجمل ٣/ ١٣٢.

أحدها: أنه منصوب بـ « ءَاتَيْنَآ ».

والثاني: منصوب بـ « رُشْدَهُۥ ».

والثالث: منصوب بـ « عَٰلِمِينَ »، فيكون الكلام متصلاً؛ أي عالمين إذ قال..
وقال الشهاب: «وتعلقه بما ذكر على المفعولية؛ لفساد معنى الظرفية».
وجوَّز أبو السعود أن يكون ظرفاً لـ « ءَاتَيْنَآ » « على أنه وقت متّسع وقع فيه الإيتاء وما ترتَّب عليه من أفعاله وأقواله ».

والرابع: أنه منصوب على المفعولية بفعل مضمر، وتقديره: أعني، أو اذكرْ وقت قوله لهم...، وهو على هذا استئناف وقع تعليلاً لما قبله بالوقف على « عَٰلِمِينَ ».

والخامس: في محل جر على البدل من محل (قبلُ)، وبه قال العكبري؛
قال السمين: « أي أنه يحل محله فيصح المعنى، أو يصير التقدير: ولقد آتيناه رشده، إذ قال؛ وهو بعيد من المعنى بهذا التقدير ».

لِأَبِيهِ : اللام: جارة على معنى التبليغ. ابيه : مجرور باللام وعلامة جره الياء. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَقَوْمِهِۦ : عاطف ومعطوف على مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ :

مَا : استفهامية في محل رفع مبتدأ. ويراد بالاْستفهام التحقير والاْستهانة بهم وتوقيفهم على سوء صنيعهم. هَٰذِهِ : ها: للتنبيه. ذه : اْسم إشارة في محل رفع خبر. ٱلتَّمَاثِيلُ : بدل مرفوع أو عطف بيان.

ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ :

ٱلَّتِيٓ : موصول في محل رفع صفة لـ « ٱلتَّمَاثِيلُ ». أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

لَهَا : اللام: للجر والضمير في محل جر به. عَٰكِفُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي قوله: « لَهَا عَٰكِفُونَ » أوجه إعراب هي[1]:

---

(١) المصادر والمواضع السابقة.

١ - لَهَا : متعلق بـ « عَٰكِفُونَ ». و عَٰكِفُونَ : خبر عن « أَنتُمْ »، واللام: للتعليل، والمعنى: لأجلها عاكفون.

٢ - لَهَا : متعلق بالخبر « عَٰكِفُونَ »، واللام: بمعنى (على)، والمعنى: عليها عاكفون.

٣ - لَهَا : متعلق بالخبر « عَٰكِفُونَ » بمعنى (عابدون)؛ أي: لها عابدون. واللام على ذلك دعامة (أي: للتقوية). كقوله: « إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ » [يوسف ١٢/ ٤٣].

٤ - لَهَا : متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتُمْ ». و « عَٰكِفُونَ » خبر ثان. واللام على هذا للٱختصاص المِلْكي. وقال الشهاب عنه: « هو بعيد ».

٥ - قال السمين: « الأولى أن تكون اللام للتعليل بمعنى لتعظيمها، وصلة « عَٰكِفُونَ » محذوفة، والمعنى: عاكفون على عبادتها لأجلها لا لشيء آخر».

وجملة: « أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ . . . » إلى قوله: « عَٰكِفُونَ » مقول قول في محل نصب.

وجملة: « قَالَ لِأَبِيهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وجملة: « إِذْ قَالَ . . . » على وجه القطع ونصبه بفعل مضمر مقدر هي جملة ٱستئنافية مبينة لقصة إبراهيم عليه السلام مع قومه.

قَالُواْ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَجَدْنَآ : فعل ماض مبني على السكون. نَا : في محل رفع فاعل، ويجوز أن يكون من أفعال القلوب ناصباً لمفعولين، أو بمعنى: (لقي) و(صادف)، فيكون ناصباً لمفعول واحد[١].

---

(١) الفريد ٣/ ٤٩٣.

ءَابَآءَنَا : مفعول أول منصوب على إعراب « وَجَد » قلبية، ومفعول أوحد، إذا جعلته بمعنى: (لقي). و نَا : في محل جر بالإضافة.

لَهَا : اللام: للجر. والضمير في محل جرّ به. وهو متعلّق بـ « عَٰبِدِينَ ».

عَٰبِدِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء إذا أعربت « ءَابَآءَنَا » مفعولاً أول. وهي منصوبة على الحال إذا جعلت « وَجَد » ناصبة لمفعول واحد.

* وجملة: « وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ وَجَدْنَآ . . . » استئنافية جواباً للسؤال، فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. و قَدْ : حرف تحقيق. كُنتُمْ : فعل ماض يحتمل النقص والتمام(١)، واْحتمال التمام هو الراجح عند أبي السعود(٢)؛ قال: « ومعنى « كُنتُمْ » مطلق اْستقرارهم على الضلال، لا اْستقرارهم الماضي الحاصل قبل زمان الخطاب». وإلى مثل ذلك ذهب الشهاب. والضمير: في محل رفع اْسم للكون إذا أعربت (كان) ناقصة، وفاعل له إذا أعربتها تامَّة.

أَنتُمْ : في محل رفع توكيد لفظي للضمير المتّصل في « كُنتُمْ ».

قال الزمخشري(٣): « و « كُنتُمْ » من التأكيد الذي لا يصح الكلام مع الإخلال به؛ لأن العطف على ضمير هو في حكم بعض الفعل ممتنع، ونحوه: « اْسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ اْلْجَنَّةَ » [سورة البقرة ٢/ ٣٥]. وتعقّبه أبو حيان(٤) فقال: ليس هذا حكماً

---

(١) الدر ٥/ ٩٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٢٣.

(٣) الكشاف ٣/ ١٤.

(٤) البحر ٦/ ٢٩٩.

مجمعاً عليه. . . لأن الكوفيين يجيزون العطف على الضمير المتّصل المرفوع من غير تأكيد بالضمير المنفصل ولا فصل ».

وَءَابَآؤُكُمْ : الواو: للعطف. ءَابَآؤُكُمْ : معطوف على ضمير الرفع في « كُنتُمْ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. والميم: للجمع.

فِي ضَلَٰلٍ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف خبر عن (كان) الناقصة. أو متعلق بـ (كان) إذا أعربتها تامَّة. مُّبِينٍ : صفة مجرورة.

* وجملة: « لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

قال أبو السعود[1]: « وهو إبطال على طريقة التوكيد القسمي ».

* وجملة: « قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ . . . » استئناف بالجواب لا محل له من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل، والضمير راجع إلى أبيه وقومه. أَجِئْتَنَا : الهمزة: للاستفهام. جِئْتَنَا : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل. نَا : في محل نصب مفعول به.

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « جِئْتَ ».

قال السمين[2]: « وليس المراد به حقيقة المجيء؛ إذ لم يكن غائباً ».

أَمْ : حرف يفيد الاستفهام. ويحتمل أن تكون متّصلة فتكون عاطفة، وأن تكون منقطعة بمعنى (بل)[3].

وقال السمين: « « أَمْ » متّصلة وإن كان بعدها جملة؛ لأنها في حكم المفرد؛ إذ التقدير: أي الأمرين واقع: مجيئك بالحق أم لعبك؟. ولو كانت منقطعة لقُدِّرت

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٣.

(٢) البحر ٦/ ٢٩٩، والدر ٥/ ٩٢، والجمل ٣/ ١٣٢.

(٣) الدر ٥/ ٩٢، والشهاب ٦/ ٢٥٩.

بـ (بل). وليس ذلك مراداً ». وجوَّز الشهاب أن تكون منقطعة، وعلى ذلك يكون المعنى على الإضراب: بل أنت من اللاعبين.

أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ : جار ومجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتَ ».

* وجملة: « أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ » معطوفة على سابقتها إذا جعلت « أَمْ » متصلة. واستئنافية لا محل لها من الإعراب إذا جعلتها منقطعة. وعلى القولين هي داخلة في مقول القول مع: « أَجِئْتَنَا . . . »، فهما في محل نصب.

* وجملة: « قَالُوٓاْ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ . . . » استئنافية جواباً للسؤال، فلا محل لها من الإعراب.

وفي قوله تعالى: « أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ » قال أبو حيان وغيره[1]: جاءت الجملة اسمية؛ لأنها أثبت، ولتكون فاصلة.

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾

قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر عائد على إبراهيم عليه السلام.

بَل : حرف إضراب. قال أبو السعود[2]: « كأنه قيل: ليس الأمر كذلك ». وقيل: إضراب عن كونه لاعباً بإقامة البرهان على ما ٱدَّعاه ».

رَبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. رَبُّ : خبر مرفوع.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف ومعطوف على المجرور.

ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ :

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع صفة لـ « رَبُّ »، أو هو في محل نصب على

(١) البحر ٦/ ٢٩٩، وأبو السعود ٣/ ٥٢٣، والجمل ٣/ ١٣٢.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٢٣، والشهاب ٦/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ١٣٢.

القطع بفعل محذوف تقديره: (أمدح)، أو (أعني). فَطَرَهُنَّ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وهو العائد على الموصول. وضمير المفعول قيل: إنه عائد على « ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ »، وقيل: على « ٱلتَّمَاثِيلُ ». وإليه ذهب الزمخشري؛ قال: « كونه للتماثيل أثبت، وأدخل في الاْحتجاج عليهم ». وفي العبارة عنها بضمير العقلاء قال ٱبن عطية وتبعه أبو حيان[1]: « كأنها تعقل، وهذا من حيث لها طاعة وٱنقياد ». وقال غيره: أعاد ضمير من يعقل لما صدر منهن من الأحوال التي تدل على أنها من قبيل من يعقل، فإن الله تعالى أخبر بقوله: « قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ » [فصلت ٤١/ ١١]، وتعقَّب ذلك السمين؛ قال: « كأن ٱبن عطية وهذا القائل توهَّما أن (هُنّ) من الضمائر المختّصة بالمؤنثات العاقلات، وليس كذلك. بل هو لفظ مشترك بين العاقلات وغيرها. قال تعالى: « مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا۟ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ » [التوبة: ٩/ ٣٦].

وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ [2] :

وَأَنَا۠ : الواو: للاْستئناف. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. عَلَىٰ : جار. ذَٰلِكُم : ٱسم الإشارة في محل جر بـ « عَلَىٰ ». واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي الجار والمجرور قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بمحذوف خبر، يفسره ما بعده؛ أي: وأنا شاهد على ذلكم.

والثاني: أنه متعلّق بـ « ٱلشَّٰهِدِينَ » وفيه إشكال يأتي بيانه.

مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ : جارٌ يفيد التبعيض، وما بعده مجرور به، وعلامة جره الياء.

وفي إعرابه قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بالمحذوف الذي تعلق به « عَلَىٰ ذَٰلِكُم »، مفسر له.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٩٣، والكشاف ٣/ ١٤، والمحرر ٤/ ٨٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٩٣، والبيان ٢/ ١٦٢، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٣، والشهاب ٦/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ١٣٣.

والثاني: أنه متعلّق بمحذوف خبراً عن « أَنَا ». و« عَلَىٰ ذَٰلِكُم » متعلق به مقدم عليه. ولما كان (أل) في قوله: « ٱلشَّٰهِدِينَ » في حكم الاسم الموصول. ولا يجوز تقدّم الصِّلة ولا معمولها على الموصول، لذلك لم يُجِز بعضهم هذا الوجه. وأجازه آخرون لاتّساعهم في الظرف، وحروف الجر. والمشار إليه بقوله « ذَٰلِكُم ». قيل: هو ربوبيته تعالى ووصفه بالاختراع لهذا العالم. وقيل: المذكور من التوحيد بتقدير ما قبله.

* وجملة: « وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم . . . » استئناف مقرر لمضمون ما قبله، وهو داخل مع قوله: « بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في مقول القول، وجميعها في محل نصب.

* وجملة: « قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ . . . » استئناف بالإضراب عمّا تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾

وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. تَٱللَّهِ : التاء: حرف قسم جار. ولفظ الجلالة: مجرور به. وذهب الزمخشري إلى أن الأصل في أحرف القسم الباء، وأن التاء بدل من الواو. وردّ ذلك السهيلي. وقال الشهاب: « ذهب كثير من النحاة إلى أن كلاً من هذه الحروف أصل برأسه »[1].

لَأَكِيدَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَكِيدَنَّ : مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أَصۡنَٰمَكُم : مفعول به منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٠، والدر ٥/ ٩٣ - ٩٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٥، والكشاف ٣/ ١٤، والفريد ٣/ ٤٩٣، والمحرر ٤/ ٨٦، والقرطبي ١١/ ١٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ١٣٣.

بَعْدَ أَن تُوَلُّواْ مُدْبِرِينَ :

بَعْدَ : ظرف للزمان منصوب بـ « لَأَكِيدَنَّ ». أَن : حرف مصدري ناصب.

تُوَلُّواْ : مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مُدْبِرِينَ : حال مؤكدة ؛ لأنها بمعنى « تُوَلُّواْ »(١). ومتعلق « مُدْبِرِينَ » محذوف، تقديره: إلى مجمع عيدكم.

* وجملة: « وَتَٱللَّهِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو حيان(٢): « الظاهر أن هذه الجملة خاطب بها أباه وقومه، وأنها مندرجة تحت القول، من قوله: « قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ . . . ». **قلت**: وعلى هذا يكون محلها النصب. « وقيل: قال ذلك سراً وسمعه بعضهم ». **قلت**: وعلى هذا هي استئناف لا محل له من الإعراب.

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾

فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا :

الفاء: فصيحة عاطفة على مقدّر قبلها. والتقدير: فتولوا فجعلهم(٣).

جَعَلَهُمْ : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل مستتر تقديره (هو) يعود إلى إبراهيم عليه السلام. جُذَٰذًا (٤): مفعول ثان منصوب. وهو مصدر يقع على المفرد والمثنى والجمع عند قطرب. وقال اليزيدي: هو جمع جُذاذة بالضم نحو: زُجاج وزُجَاجة. وقال الزجاج: بنية كُل ما كسِّر وحطِّم على فُعال.

---

(١) الدر ٥/ ٩٤، والفريد ٢/ ٤٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٥٩.

(٤) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٦، والعكبري ٢/ ٩٢٠، والفريد ٣/ ٤٩٣، وزاد المسير ٣/ ١٩٤، والجمل ٣/ ١٣٣.

وقيل: هو على حذف مضاف، والتقدير: ذواتِ جُذاذ.

إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. كَبِيرًا : مستثنى من ضمير المفعول في « فَجَعَلَهُمْ ».

لَّهُمْ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « كَبِيرًا ». وضمير الجمع في « فَجَعَلَهُمْ »[١] و« لَّهُمْ ». قيل: عائد على الأصنام، وقد عاملها معاملة العقلاء على وفق ٱعتقادهم فيها. وقيل: الضمير في « لَّهُمْ » عائد على عُبّاد الأصنام.

لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ للترجي، والضمير في محل نصب ٱسم له.

إِلَيْهِ : إِلَىٰ : جارة والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَرْجِعُونَ ». والضمير في « إِلَيْهِ »[٢] قيل: عائد على كبير الأصنام، وقيل: على إبراهيم عليه السلام؛ أي لعلّهم يرجعون إلى قوله فيظهر لهم وجه الحق.

قال السمين: « وبكُلٍّ قيل ». وقال ٱبن عطية: « أظهر ما فيه أنه عائد إلى إبراهيم. والثاني محتمل، ولكن يضعف ذلك دخول الترجي في الكلام ».

وقال بعضهم: هو عائد إلى الله تعالى. وفي تقديم الجار والمجرور، قال الشهاب: هو للحصر. وقال البيضاوي: إذا رجع الضمير إلى كبير الأصنام أو إلى الله تعالى، فلا وجه للقول بالحصر.

* وجملة: « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٥، والمحرر ٤/ ٨٦، والجمل ٣/ ١٣٣.

(٣) البحر ٦/ ٣٠١، والدر ٥/ ٩٥، وٱبن النحاس ٣/ ٥٢، والكشاف ٣/ ١٤، والقرطبي ١١/ ١٩٧، وزاد المسير ٣/ ١٩٥، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٥٩، وفتح القدير ٢/ ١٤٦، والجمل ٣/ ١٣٣.

وجملة: « لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ » قال الشهاب[1]: هي « مستأنفة ٱستئنافاً بيانياً أو نحوياً؛ لبيان وجه الكسر وٱستبقاء الكبير ».

قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ :

مَن : في إعرابه قولان[2]:

أحدهما: اسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ ، وهو الوجه الظاهر.

والثاني: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

وعلى الوجه الأول يكون الوقف على قوله: « بِـَٔالِهَتِنَآ ». وعلى الثاني يكون الوقف على آخر الآية.

فَعَلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو).

هَٰذَا : ها: للتنبيه. و ذَا : في محل نصب مفعول به.

بِـَٔالِهَتِنَآ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « فَعَلَ ».

وجملة: « فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ » هي في محل رفع خبر، إذا أعربت « مَن » استفهامية. وهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَن » موصولة.

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير في محل نصب ٱسم « إنَّ ».

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٥٩.

(٢) الدر ٥/ ٩٥، والعكبري: ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٤، والقرطبي ١١/ ١٩٧، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٦٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٦، والجمل ٣/ ١٣٣.

لَمِنَ : اللام: مزحلقة مؤكدة. و مِنَ : جار. ٱلظَّٰلِمِينَ : مجرور بـ « من » وعلامة جره الياء. والجار ومجروره متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

وقال الشهاب: « الإفراط والمبالغة مفهومة من قوله: « مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » دون (ظالم) ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » استئناف لا محل له من الإعراب، مقرر لمضمون ما قبله من غضب وٱستهجان لما رأوا، وهذا إذا جعلت « مَن » استفهامية. والجملة في محل رفع (خبر) إذا جعلتها موصولة، وبذلك تكون من تتمة كلامهم. والتقدير: الذي فعل هذا بآلهتنا إنه . . . ».

وكثير من المعربين على أن حمل « مَن » على الاستفهام أولى. قال الشوكاني في علة ترجيحه: « لقولهم: « سَمِعْنَا فَتًى »؛ فإنه قال بهذا بعضهم مجيباً للمستفهمين لهم، وهذا القائل هو الذي سمع إبراهيم ». ولم يذكر أبو السعود غير وجه الاستفهام.

* وجملة: « مَن فَعَلَ هَٰذَا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا » استئناف بياني جواباً لسؤال، كأنه قيل: فماذا فعلوا حين رأوا ما جرى لأصنامهم؟. وقيل: في الكلام حذف؛ كأنه قيل: فلما رجعوا من عيدهم ورأوا ما جرى سألوا وقالوا. . .

﴿ قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ ﴾

قَالُواْ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ :

قَالُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل يعود إلى الضَّعفة الذين سمعوا إبراهيم[(١)].

(١) المحرر ٤/٨٦، والقرطبي ١١/١٩٧، والجمل ٣/١٣٣.

سَمِعْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل، وفي « سَمِع » خلاف بين المعربين، من حيث تعديها لواحد أو لاثنين، وينشأ عنه خلاف في محل جملتي « يَذْكُرُهُمْ » و« يُقَالُ لَهُۥ » من الإعراب، ويأتي تفصيل القول في ذلك بعد إعراب المفردات.

فَتًى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً، والمثبتة خطّاً. يَذْكُرُهُمْ : مضارع مرفوع، والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره (هو). يُقَالُ : مضارع مرفوع. لَهُۥ : اللام: للجر. والضمير في محل جر. وهو متعلق بالقول، ومعناه على التبليغ.

※ وفي محل الجملتين: « يَذْكُرُهُمْ » و« يُقَالُ » من الإعراب، وتعدية « سَمِع » ما يأتي من أوجه الإعراب[1]:

١ - « سَمِع » متعدٍّ لواحد. فتى: مفعول به. الجملتان: « يَذْكُرُهُمْ » و« يُقَالُ » كلتاهما في محل نصب نعت بعد نعت. « إلا أن النعت الأول لا بد منه لـ « سَمِع »؛ لأنك لا تقول سمعت زيداً وتسكت حتى تذكر شيئاً مما يُسْمع، وأما الثاني فليس كذلك ». قال بذلك الزمخشري. وردَّه غير واحد؛ قال السمين: « هذا الذي قاله لا ينبغي؛ لما عرفت أن « سَمِع » إذا تعلّقت بما يسمع؛ نحو: سمعت مقالة بكر فلا خلاف أنها تتعدَّى لواحد بلا خلاف، وإن تعلقَّت بما لا يُسْمع فلا يكتفى به أيضاً؛ بل لا بد من ذكر شيء؛ فلو قلت: سمعت زيداً وسكت، أو سمعت زيداً يركب لم يجز. فإن قلت: سمعته يقرأ صح»؛ «فيكون الثاني مما يدل على صوت» بعبارة أبي حيان. وفي الآية « فَتًى » مما لا يُسْمع؛ وعلى هذا لا يجوز تعدية « سَمِع » لواحد.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٥، والكشاف ٣/ ١٥، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٤، وأبو السعود ٣/ ٥٢٤، والشهاب ٦/ ٢٦٠، وفتح القدير ٢/ ١٤٧.

٢ - « سَمِع » متعدٍّ لواحد بتقدير مضاف مسموع قبل ٱسم الذات، أي: سمعنا كلام فتى. وعلى ذلك يكون قوله: « يَذْكُرُهُمْ » نعتاً لـ « فَتًى ». والتقدير: سمعنا كلام فتى ذاكراً لعيوبهم، وكذلك: «يقال له».

٣ - « سَمِع » هنا متعدٍّ لمفعولين؛ لأنها متعلقة بعين؛ فيكون « فَتًى » مفعولاً أول. و« يَذْكُرُهُمْ » في محل نصب مفعولاً ثانياً. ورُدَّ هذا الوجه بأن الجملة لا تكون مفعولاً ثانياً إلا في الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر في بابي (كان) و(ظن). وجوَّز الهمداني هذا الوجه على أن « يَذْكُرُهُمْ » صفة سدت مسد المفعول الثاني؛ كقولك: سمعت زيداً يقول كذا، والمعنى: سمعت قوله. فكما سد الحال هنا مسده، كذا سدت الصفة مَسدَّه؛ لأنك إذا سمعته في حال القول فقد سمعت القول، وكذا إذا سمعت شخصاً ذاكراً فقد سمعت ذكره ». كذا قال الهمداني. و« يُقَالُ » عنده صفة بعد صفة. وإلى قريب من ذلك ذهب الشهاب، قال: لأن « سَمِع » ملحقة بـ (رأى) العلمية؛ لأن السمع طريق للعلم.

٤ - « سَمِع » متعدٍّ لواحد. و« فَتًى » مفعول به. وجملة « يَذْكُرُهُمْ » في محل نصب بدل ٱشتمال من المفعول، بتأويل الفعل بمصدر. قال الشهاب: «ورجحه بعضهم لٱستغنائه عن التجوّز والإضمار، إذ هو [يعني الذكر] مسموع، وهو المقصود بالنسبة؛ فهو كقوله: « سُلِبَ زيدٌ ثوبُه »، إذ ليس زيدٌ بمسلوب، ولم يجعلوه محتاجاً إلى التأويل، وإبدال الجملة من المفرد جائز. وما مرَّ من تأويله بمصدر تصويرٌ للمعنى لا تأويل إعراب حتى يرد عليه أنه سبك بلا سابك، كما في شرح المغني، ولا تفوت به المبالغة ».

وقوله: « يُقَالُ » في محله ثلاثة أقوال:

أحدها: في محل نصب صفة، أو صفة بعد صفة.

والثاني: في محل نصب حال من « فَتًى » بعد تخصيصه بالوصف.

والثالث: استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواباً عن سؤال مقدَّر.

﴿إِبْرَٰهِيمُ﴾ : في رفعه أقوال حاصلها ما يأتي(١) :

١ - هو نائب عن الفاعل مرفوع. والمقصود به الاسم لا المسمى؛ أي يُطلق عليه هذا اللفظ. وأجاز ذلك جماعة منهم الزمخشري وابن عطية، ومنعه آخرون. وأصله خلاف بين النحاة على معمول القول إذا كان مفرداً. فذهب بعضهم إلى أن القول لا يعمل في المفرد إلا إذا أدى معنى الجملة؛ نحو: قلت شعراً، أو كان مقطعاً من جملة، أو كان مصدراً؛ نحو: « قلت قولاً »؛ أو صفة لمصدر نحو قلت حقاً. وذهب جماعة منهم الزجاجي والزمخشري وابن خروف وابن مالك إلى خلاف ذلك، فأجازوا إعمال القول في المفرد من غير اشتراط ما تقدَّم. وهذا الوجه من الإعراب يتمشى على مذهب الزمخشري. أما على مذهب المبرِّد فلا يجوز إعرابه نائباً عن الفاعل، بل النائب عن الفاعل هو المصدر المضمر؛ أي يقال له القول؛ فيكون المقول على هذا في محل نصب بالمصدر المقدّر.

٢ - « إِبْرَٰهِيمُ » خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: هذا إبراهيم.

٣ - هو مبتدأ والخبر مضمر، والتقدير: إبراهيم الفاعل هذا.

٤ - هو منادى محذوف الأداة، والتقدير: يا إبراهيم، والضمة فيه ضمة بناء لا إعراب. وعلى الأوجه الثلاثة الأخيرة هو إما مقتطع من جملة، وإما جملة محكية.

٥ - ذهب الأعلم الشنتمري إلى أنه مرفوع بغير شيء أو على الإهمال كما قد يرفع التجردُ والعروُّ من العوامل الابتداءَ. وعدّه الشوكاني « من غرائب التدقيقات وعجائب التوجيهات الإعرابية ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٥ - ٩٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٦، وابن النحاس ٣/ ٥٢، والبيان ٢/ ١٦٢، والكشاف ٣/ ١٥، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٤، ومكي ٤٥١، والمحرر ٤/ ٨٧، والقرطبي ١١/ ١٩٧، والشهاب ٦/ ٣٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٧، والجمل ٣/ ١٣٤.

والراجح من هذه الأوجه عند كثير من المعربين إعرابه بالرفع على ما لم يسم فاعله نائباً عن الفاعل؛ فالمراد الٱسم لا المسمى.

* وجملة: « سَمِعْنَا فَتًى . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُواْ سَمِعْنَا . . . » استئنافية، جواباً عن السؤال المتقدّم إذا أعربت « مَن فَعَلَ هَٰذَا » على الٱستفهام، وعن سؤال مقدّر إذا أعربته على الموصولية.

قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾

قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ :

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

فَأْتُواْ : الفاء: فصيحة داخلة في جواب شرط مقدّر. والتقدير: إذا كان الفاعل فأتوا به. ٱئْتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء: للجر. والضمير في محل جر بالباء. وهو متعلق بـ « ٱئْتُواْ ».

عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ : جار ومجرور. و« عَلَىٰٓ » هنا للٱستعلاء المجازي، وفسّره الزمخشري بقوله[١]: « أي يثبت إتيانه في الأعين ويتمكّن ثبات الراكب على المركوب وتمكنه منه ». وقال أبو حيان[٢]: « كأنه لتحديهم إليه وارتفاع أبصارهم لرؤيته مستعل على أبصارهم »، وفسره الفراء بقوله[٣]: « أي على رؤوس الناس » فأخرجه بذلك من رؤية العين. وأوّله ٱبن الأنباري[٤] على حذف المضاف؛ أي على رؤية أعين الناس؛ فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ».

- وقوله: « عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ » متعلق بمحذوف حال من الهاء في « بِهِۦ »؛ أي

(١) الكشاف ٣/ ١٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٢.

(٣) الفراء ٢/ ٢٠٦.

(٤) البيان ٢/ ١٦٣.

ظاهراً مكشوفاً بمرأى منهم ومنظر. وجوّز الشهاب أن يكون حالاً من ضمير الفاعل في « فَأْتُواْ »، ويكون المعنى: عارضين مُشْهِرين له[١].

لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ للترجي. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

يَشْهَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلّق محذوف؛ أي يشهدون عليه بما شهد به الواحد، أو يشهدون ما يحل به من العذاب[٢]. والفعل على هذا من الشهود أو الشهادة، « وقيل: المراد مجموعهما ».

* وجملة: « يَشْهَدُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».
* وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ » تذييل اعتراضي للتعليل، فلا محل له من الإعراب، أي: لكي يشهدوا.
* وجملة: « فَأْتُواْ بِهِۦ . . . » مقول القول في محل نصب.
* وجملة: « قَالُواْ فَأْتُواْ بِهِۦ » استئناف جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل له من الإعراب.

قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا :

الهمزة: للاستفهام. أنتَ : في إعرابه وجهان[٣]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٦، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٥، والشهاب ٦/ ٢٦١، والجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٦، والكشاف ٣/ ١٥، والفريد ٣/ ٤٩٥.

(٣) البحر ٦/ ٣٠٢، والدر ٥/ ٩٦ - ٩٧، والجمل ٣/ ١٣٤.

أحدهما: أنه في محل رفع بفعل مقدَّر يفسِّره المذكور بعده. وتقدير الكلام: أفعلت هذا. وقد حذف الفعل فجاء الضمير منفصلاً.

والثاني: أَنتَ: في محل رفع مبتدأ، وما بعده خبره عنه. فَعَلْتَ: فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

قال السمين: «والوجه الأول هو المختار عند النحاة؛ لأن الفعل تقدم ما يطلبه وهو أداة الٱستفهام».

* وجملة: «فَعَلْتَ هَٰذَا ...» على الوجه الأول تفسيرية لا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الثاني في محل رفع خبر عن «أنت».

وبين الوجهين فرق في المعنى هو - بعبارة السمين - «أن الٱستفهام إذا دخل على الفعل أشعر أن الشك إنما تعلَّق به: هل وقع أم لا، من غير شك في فاعله. وإذا دخل على الٱسم وقع الشك فيه: «هل هو الفاعل أم غيره، والفعل غير مشكوك في وقوعه، بل هو واقع فقط».

هَٰذَا: ها: للتنبيه. و ذَا: في محل نصب مفعول به.

بِـَٔالِهَتِنَا: جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة، والجار ومجروره متعلق بـ«فَعَلْتَ».

يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ: يَآ: حرف نداء. إِبْرَاهِيمُ: منادى مبني على الضم في محل نصب.

* وجملة: «ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا ...» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ» استئنافية جواباً عن سؤال مقدَّر.

وقال الشوكاني: في الكلام حذف تقديره: فجاء إبراهيم حين أتوا به فٱستفهموه[1].

---

(١) فتح القدير ٢/١٤٧.

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ۝٦٣﴾

قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على إبراهيم عليه السلام.

بَلْ : حرف إضراب عن جملة محذوفة تقديرها لم أفعله بل فعله كبيرهم. وفي إسناد إبراهيم عليه السلام الفعل إلى كبيرهم مع أنه هو الكاسر إشكال يأتي فيه بيان.

فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا :

فَعَلَهُۥ : فعل ماض، والضمير: في محل نصب مفعول به.

وفي فاعله أقوال(١):

أحدها: الفاعل « كَبِيرُهُمْ »، والضمير في محل جر بالإضافة. وبجعله فاعلاً وجب التسويغ لرفع الإشكال السابق بيانه، وفي تسويغ ذلك قيل:

١ - « كَبِيرُهُمْ » فاعل على المجاز، لأنه لما كان سبباً في التكسير، جُعِل بمنزلة الكاسر، والفاعل على الحقيقة هو الله تعالى.

٢ - هو (فاعل) بالتعليق على شرط ممتنع؛ أي إن كانوا يخبرون وينطقون، فالكبير هو الكاسر، قاله ابن قتيبة.

وقريب من ذلك ما أورده الشهاب؛ قال(٢): « وقيل إنه في المعنى متعلق بقوله: « إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ »؛ أي قوله: «فعله كبيرهم »، جواب قوله: « إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ » معنى، وقوله: « فَسْـَٔلُوهُمْ »، فيكون كونه فاعلاً مشروطاً بكونهم ناطقين ومعلّقاً به. وهذا محال؛ فكذا ما علّق به ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٣، والدر ٥/ ٩٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٧، والكشاف ٣/ ١٥، والعكبري ٢/ ٩٢١، والفريد ٣/ ٤٩٥، والقرطبي ١١/ ١٩٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٩، والشهاب ٦/ ٢٦٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٧، والجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٦١.

٣ - هو فاعل نحوي، غير أنه جاء على التعريض. قال الزمخشري: « هذا من تعاريض الكلام، ولا يتغلغل فيها إلا الرّاضةُ من علماء المعاني. والقول فيه: إن قصد إبراهيم لم يكن إلى أن ينسب الفعل للصنم، وإنما قصد تقريره لنفسه وإثباته لها على أسلوب تعريضي يبلغ منه غرضه من إلزامهم الحجة وتبكيتهم ». وتوقف في قبوله أبو السعود؛ قال(١): « هو بمعزل عن التحقيق ».

٤ - هو فاعل جاء على طريق الحكاية لما يعود إلى تجويز مذهب قوم إبراهيم؛ فكأنه قيل لهم: ما تنكرون أن يفعله فإن من حق من يعد إلهاً أن يفعل ذلك وأشدَّ منه، ذكره أبو حيان(٢).

٥ - الفاعل محذوف، فينبغي الوقف على « فَعَلَهُۥ » و« كَبِيرُهُمْ » مبتدأ خبره ما بعده. ورده غير واحد من المعربين؛ لأن حذف الفاعل لا يجوز عند أكثرهم. أما الكسائي فيجوزه، وإليه يعزى هذا الوجه. والتقدير عنده: بل فعله من فعله. وجوَّز السمين(٣) أن يكون الكسائي « أراد بالحذفِ الإضمارَ، إلا أنه لما لم يُذْكر الفاعل لفظاً سمى ذلك حذفاً ».

٦ - أن يكون الفاعل ضميراً عائداً على « فَتًى » أو على « إِبْرَٰهِيمُ » وعلى هذين الوجهين لا يكون « كَبِيرُهُمْ » هو الفاعل. وقال السمين: « هذا يؤيد ما ذكرت من أنه قد يكون المراد بحذف الفاعل هو الإضمار ».

٧ - قيل: الفاعل مضمر، وتقديره: « بل فعله المنادى بقولكم يا إبراهيم »(٤).

٨ - ذهب الفراء إلى أن « فَعَلَهُۥ » ليس فعلاً. ولكنه الفاء العاطفة دخلت على (عَلّ) التي هي حرف الترجي، وحذفت لامه الأولى، وخففت لامه

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٣.

(٣) الدر ٥/ ٩٧.

(٤) الفريد ٣/ ٤٩٥.

الثانية. والمعنى: فلعلَّه كبيرهم هذا[١]. واستدل الفراء لمذهبه بقراءة ٱبن السميفع. وفي هذا الوجه مَنْ جَعَلَ الضمير عائداً على « فَتَىً » أو على « إِبْرَٰهِيمُ » قال أبو حيان: « هم بُعَداء عن الفصاحة ». وقال الشهاب[٢]: «ولا يخفى بعده؛ لأن كُلّاً من « فَتَىً » و« إِبْرَٰهِيمُ » كلام لم يصدر بمحضر من إبراهيم حتى يعود إليه الضمير ».

كَبِيرُهُمْ هَٰذَا :

كَبِيرُهُمْ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه فاعل مرفوع بـ « فَعَلَهُۥ ». وقد تقدَّم تفصيل القول في تخريجه.

والثاني: هو مبتدأ مرفوع. على القول بتمام الكلام عند « فَعَلَهُۥ »، وإضمار الفاعل أو حذفه.

هذا: ها: للتنبيه. و ذَا : في محل رفع، وفي علّة رفعه أقوال:

أحدها: أنه بدل من « كَبِيرُهُمْ ».

والثاني: أنه نعت له. قال الهمداني: لأنه [يعني: « كَبِيرُهُمْ »] مضاف إلى مضمر؛ فهو أعرف من « هَٰذَا » ». وكلا الوجهين على إعراب « كَبِيرُهُمْ » فاعلاً.

والثالث: هو خبر عن « كَبِيرُهُمْ » على إعرابه مبتدأ.

فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على مقدّر، أي: فاذهبوا إليهم فٱسألوهم، عند من لا يجيز تقدّم جواب الشرط على فعله، أو هي رابطة للشرط بالجواب المتقدّم عند من يجيز ذلك.

---

(١) معاني الفراء ٢/٢٠٧.

(٢) الشهاب ٦/٢٦١.

أَسْأَلُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

و هُمْ : في محل نصب مفعول به. إِن : حرف شرط جازم.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». والواو: في محل رفع ٱسم (الكون). يَنطِقُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- وقوله: « يَنطِقُونَ » في محل نصب خبر « كَانُواْ ».

وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله، أو هو قوله: « فَسْـَٔلُوهُمْ ». وجاء في حاشية الجمل[1]: « وفيه إشارة إلى أن قوله: « بَلْ فَعَلَهُۥ » مرتبط بقوله: « إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ . . . ». وهذا أظهر من جعل جواب الشرط محذوفاً لدلالة ما قبله عليه ».

* وجملة: « فَسْـَٔلُوهُمْ » استئنافية عطفاً على المقدر، فلا محل لها من الإعراب، إذا أعربت (الفاء) فصيحة، وفي محل جزم إذا جعلت الجملة جواب شرط مقدماً.

* وجملة: « كَبِيرُهُمْ هَٰذَا » إذا جعلتها مبتدأ وخبراً؛ قال الشهاب[2]: « هي ٱعتراضية أو حالية »، فمحلها النصب على الثاني. أما على الأول فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ . . . ». استئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٦٢.

﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٦٤ ﴾

فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ :

الفاء: عاطفة للجملة على جملة: « قَالُواْ فَأۡتُواْ بِهِۦ . . . ». رَجَعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر مضاف إليه. والجار مع مجروره متعلق بـ« رَجَعُوٓاْ ». والمراد رجعوا إلى عقولهم، أو رجع بعضهم إلى بعض.

فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (١) :

فَقَالُوٓاْ : الفاء: للعطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّكُمۡ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسم (إِن).

أَنتُمُ : فيه قولان:

أحدهما: أنه ضمير مؤكد للضمير المتصل.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ.

ٱلظَّٰلِمُونَ : فيه قولان:

أحدهما: أنه خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو إذا أعربت « أَنتُمُ » مؤكِّداً.

والثاني: أنه خبر عن « أَنتُمُ » إذا أعربت « أَنتُمُ » مبتدأ.

وجملة: « أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر عن (إِنَّ) إذا أعربت « أَنتُمُ » مبتدأ.

وجملة: « إِنَّكُمۡ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ »، وما عطفت عليه لا محل لهما من الإعراب عطفاً على قوله: « قَالُواْ فَأۡتُواْ . . . ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٥، وأبو السعود ٣/٥٢٦، وفتح القدير ٢/ ١٤٧.

* وفي قوله: « إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » إفادة الحصر الإضافي؛ أي: أنتم لا من نسبتموه إلى الظلم.

ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾

ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ :

ثُمَّ : عاطفة للجملة على ما قبلها. نُكِسُواْ : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع نائب الفاعل.

عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة.

- والجار مع مجروره فيه قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع في « نُكِسُواْ ».

والثاني: أنه متعلق بالفعل.

ورجح السمين القول الأول، والثاني هو الراجح عند العكبري(١).

لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ (٢) :

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدّر. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْتَ : فعل ماض مبني على السكون. ويجوز فيه أن تكون على بابها ناصبة لمفعولين، وأن تكون عرفانية، أي: بمعنى (عرف) ناصبة لمفعول واحد. مَا : نافية مهملة.

هَٰٓؤُلَآءِ : ها: للتنبيه. أُوْلَآءِ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

يَنطِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الدر ٥/ ٩٨، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والجمل ٣/ ١٣٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٣، والدر ٥/ ٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٣٠٧، والعكبري ٢/ ٩٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٢٦، والشهاب ٦/ ٢٦٢، والجمل ٣/ ١٣٥.

※ وجملة: « يَنطِقُونَ » في محل رفع خبر عن « هَٰٓؤُلَآءِ ».

※ وجملة: « مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ » في محل نصب. وقد سدت مسدّ مفعولي (علم) إذا جعلته على بابه، وهي مفعول له إذا أعربته عرفانية.

※ وجملة: « لَقَدْ عَلِمْتَ . . . » جواب قسم محذوف لا محل لها من الإعراب باعتبار ذاتها. وباعتبارها جملة محكية هي في محل نصب مقول قول مضمر. والتقدير: (نكسوا على رؤوسهم قائلين لقد علمت. . .). والقول المضمر منصوب على الحالية من ضمير الرفع في « نُكِسُواْ ».

وفي قوله: « عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ . . . » قال الفراء: « العلم والظن بمنزلة اليقين؛ فلذلك نفي العلم بـ « مَا »؛ كقول القائل: والله ما أنت بأخيرنا. وكذلك قوله: « وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ » [فصلت ٤١/٤٨] ».

وفي قوله: « يَنطِقُونَ » قال أبو السعود: « المراد ٱستمرار نفي النطق لا نفي ٱستمراره كما توهمه صيغة المضارع ».

قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾

قَالَ : فعل ماض، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

أَفَتَعْبُدُونَ : الهمزة: للاستفهام. والفاء: فصيحة عاطفة على مقدر. وتقديره: (أتعلمون ذلك فتعبدون. . .)(١). تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والجار مع مجروره متعلق بمحذوف حال. والمعنى: متجاوزين عبادته تعالى(٢).

---

(١) أبو السعود ٣/٥٢٦.

(٢) السابق.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. لَا : نافية مهملة.

يَنفَعُكُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به. شَيْـًٔا : فيه وجهان:

أحدهما: أنه منصوب نيابة عن المفعول المطلق؛ أي نفعاً أو شيئاً من النفع.

والثاني: أنه مفعول به على تضمين (النفع) معنى (الإعطاء)[1].

وَلَا يَضُرُّكُمْ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لا : نافية مهملة.

يَضُرُّكُمْ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة: « لَا يَضُرُّكُمْ » معطوفة على « لَا يَنفَعُكُمْ »، وكلتاهما صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « أَفَتَعْبُدُونَ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدّر. كأنه قيل: فماذا قال حين رآهم على تلك الحال؟، فلا محل لها من الإعراب.

أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾

أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ [2]:

أُفٍّ : ٱسم فعل مضارع بمعنى: أتضجَّر . والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). وقيل: هو ٱسم للجملة الخبرية؛ أي: كرهت وضجرت. قال الشهاب: « أصله صوت التضجر، وهو أن يصوت به. إذا تضجر من ٱستقذار شيء وصار ٱسم فعل ». وراجع تفصيل القول في [الإسراء/ ٢٣].

---

(١) العكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٢/ ٤٩٥ - ٤٩٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٤، والدر ٥/ ٩٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٨، والكشاف ٣/ ١٦، والعكبري ٢/ ٨١٧ والفريد ٣/ ٤٩٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٦، والشهاب ٦/ ٢٦٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٧، والجمل ٣/ ١٣٥.

لكم : اللام: جار. والضمير: في محل جر به. وهي لتبيين المتأفف له والمتضجر لأجله. والمعنى: التأفيف لكم لا لغيركم، وهي نظير قوله: « هَيْتَ لك » [يوسف ١٢/٢٣]. والجار مع مجروره متعلق بـ « أُفٍّ ».

ولما : الواو للعطف، واللام: للجر، وهي كسابقتها. ما : موصول في محل جر باللام. تعبدون : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

- والجار مع مجروره متعلّق بمحذوف حال، أي: متجاوزين عبادة الله، فهو على تقدير مضاف محذوف.

وجملة: « تَعْبُدُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وقوله: « أُفٍّ لَّكُمْ . . . » من تتمة ما سبق، داخلة في مقول القول فهو في محل نصب.

أفلا تعقلون :

الهمزة: للاستفهام، ويراد به التوبيخ والإنكار. والفاء: فصيحة عاطفة على مقدر. والتقدير: ألا تتفكرون فتعقلون قبح صنيعكم؟ لَا : نافية مهملة.

تعقلون : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » تذييل ٱعتراضي مقررة لما هم عليه من قبح الٱعتقاد.

قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾

قالوا حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ :

قالوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. حَرِّقُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وانصروا : الواو: عاطفة للجملة على سابقتها. ٱنصُرُوٓاْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَالِهَتَكُمْ : مفعول به منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ [١] :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل جزم بـ « إن ». والضمير: في محل رفع ٱسم (الكون). فَـٰعِلِينَ : خبر الكون منصوب، وعلامة نصبه الياء. ومتعلق الخبر محذوف تقديره: إن كنتم فاعلين للنصر أو لشيء يعتد به. والمراد التحريض. وٱستعمال (كان) إشارة إلى أنه ينبغي تحققه منهم.

- وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه ما قبله.

※ وقوله: « حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ . . . » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ . . . » استئنافية جواباً لسؤال مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.

قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾

قُلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل.

يَا : حرف نداء. نَارُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

كُونِى : فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون. والياء: في محل رفع ٱسم (الكون). بَرْدًا : خبر الكون منصوب على تقدير مضاف محذوف؛ أي ذات برد. فبولغ في ذلك كأَنَّ ذاتها بَرْدٌ وسلام [٢].

وَسَلَـٰمًا : الواو: عاطفة. سَلَـٰماً : في نصبه ثلاثة أقوال [٣]:

---

(١) الكشاف ٣/١٦، والمحرر ٤/٨٨، وأبو السعود ٣/٥٢٦.

(٢) البحر ٦/٣٠٥، والدر ٥/٩٨، والكشاف ٣/١٦، والعكبري ٢/٩٢٢، والفريد ٣/٤٩٦، وأبو السعود ٣/٥٢٧، والشهاب ٦/٢٦٣، وفتح القدير ٢/١٤٨.

(٣) البحر ٦/٣٠٤، والدر ٥/٩٨، والمحرر ٤/٨٩، والشهاب ٦/٢٦٣.

أحدها: وهو الظاهر: أنه معطوف على « بَرْدًا »، أي: كوني ذات برد وسلام.

والثاني: أنه مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، والمقصود به التحية في العرف. وقد جوَّزه العكبري، وضعَّفه ٱبن عطية. وقال أبو حيان: «أَبْعَدَ من ذهب إلى أنها تحية من الله. ولو كانت تحية لكان الرفع أولى بها من النصب». وقال السمين: « وهذا غير لازم؛ لأنه يجوز أن يأتي في القرآن الفصيح والأفصح. ويدل على ذلك أنه جاء منصوباً، والمقصود به التحية، نحو قوله: « قَالُوا۟ سَلَٰمًا » [هود ١١/ ٦٩].

والثالث: هو منصوب بفعل مقدر معطوف؛ أي وكوني سلاماً. قال الشهاب: «وهو خلاف الظاهر».

على إبراهيم (١) : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة لٱمتناعه من الصرف.

- والجار مع مجروره متعلق بـ « سَلَٰمًا » إذا قصد به التحية. أو بمحذوف صفة له إذا عطفته على « بَرْدًا ». قال السمين: ويحتمل أن يكون حذف صفة الأول لدلالة صفة الثاني عليه. والتقدير: كوني برداً وسلاماً عليه». وقال أبو السعود: « « بَرْدًا وَسَلَٰمًا » أي: ابردي برداً غير ضار».
- وقوله: « وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ » إذا قصد به التحية كان جملة ٱستئنافية جاءت بطريق الٱلتفات. وإذا حمل على العطف كان داخلاً فيما قبله.

❊ وجملة: « يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا . . . » مقول قول في محل نصب.

❊ وجملة: « قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، جواب لسؤال مقدَّر. وقال الشوكاني: « في الكلام حذف: فأضرموا النار، وذهبوا بإبراهيم إليها، فعند ذلك قلنا . . .».

---

(١) الدر ٥/ ٩٩، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦، والمحرر ٤/ ٨٩، وأبو السعود ٣/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٨.

﴿ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ۝٧٠ ﴾

وَأَرَادُواْ : الواو: عاطفة للجملة على السابقة. أَرَادُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِهِۦ : الباء: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَرَادُواْ ». كَيْدًا : مفعول به منصوب.

فَجَعَلْنَٰهُمُ : الفاء: عاطفة للجملة على ما قبلها على إرادة الترتيب.

جَعَلْنَٰهُمُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع. هم : في نصب مفعول أول. ٱلْأَخْسَرِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء، أي: المبالغين في الخسران.

※ وجملة: « فَجَعَلْنَٰهُمُ » وما عطفت عليه استئنافيتان عطفاً على ما تقدَّم، فلا محل لهما من الإعراب.

﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ۝٧١ ﴾

وَنَجَّيْنَٰهُ : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. نَجَّيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى إبراهيم عليه السلام.

وَلُوطًا : الواو: تحتمل العطف والمعية. لُوطًا : معطوف على المفعول به منصوب. أو هو منصوب بواو المعية. قال السمين: والأول أقوى. ولم يذكر ٱبن النحاس غيره[١].

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور وفي تعلقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بـ « نَجَّيْنَٰهُ » على تضمين الفعل معنى: أخرجناه بالنجاة؛ فلما ضُمِّن معنى (أخرج) عدي تعديته.

---

(١) الدر ٥/ ٩٩، وٱبن النحاس ٣/ ٥٣.

والثاني: أنه لا تضمين فيه، وإنما هو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول في « نَجَّيْنَٰهُ »، وتقديره: نجيناه منتهياً إلى الأرض. وإليه ذهب أبو حيان. قال السمين: كذا قدَّره الشيخ، وفيه نظر؛ من حيث إنه قدر « كونا » مُقيَّداً، وهو كثيراً ما يردُّ على الزمخشري وغيره ذلك »[١].

ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ :

ٱلَّتِي : موصول في محل جر صفة « ٱلْأَرْضِ ». باركنا: فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. فيها: جار. والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بـ « بَٰرَكْنَا ». للعالمين: جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. واللام فيها بمعنى العلّة، أي لأجل العالمين.

وجملة: « وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً الاْستئناف المقدّم.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. وَهَبْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به.

- والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان مقدم.

إِسْحَٰقَ : مفعول أول منصوب. وَيَعْقُوبَ : معطوف على المنصوب.

نَافِلَةً : في نصبه قولان[٢]:

أحدهما: أنه نائب عن المفعول المطلق، وهو مصدر كالعاقبة والعافية بمعنى العطية، فهو من معنى « وَهَبْنَا » لا من لفظه.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٧، والكشاف ٣/ ١٦، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٠١، والطبرسي ٧/ ١٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٧، والشهاب ٦/ ٢٦٤، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

والثاني: أن المراد بقوله: « نَافِلَةً » هو يعقوب بمعنى (زيادة)؛ إذ هو ولد الولد، فهو منصوب على الحال منه.

وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ [1] :

الواو: للعطف. كُلّاً : مفعول أول مقدم للجعل منصوب.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل.

صَٰلِحِينَ : مفعول ثان للجعل منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال السمين: « توسط العامل بينهما. والأصل: جعلنا كلّاً من إبراهيم ومن ذكره معه صالحين ».

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول أول.

أَئِمَّةً : مفعول به ثان منصوب.

يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [2] :

يَهْدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَمْرِنَا : جار ومجرور. والضمير: في محل جر مضاف إليه. والجار مع مجروره متعلق بـ « يَهْدُونَ ». والمعنى: بما أنزلنا عليهم من الوحي، وبأمرنا إياهم بإرشاد الخلق. وفيه تفاسير أخرى.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦.

(٢) الدر ٥/ ٩٩، والقرطبي ١١/ ٢٠٩، وزاد المسير ٣/ ٢٠١، وأبو السعود ٣/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

※ وجملة: « يَهْدُونَ . . . » في محل نصب صفة لـ « أَئِمَّةً ».

وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض مبني على السكون.

و نا : في محل رفع فاعل. إِلَيْهِمْ : إِلَى : للجر. والضمير في محل جر به وهو متعلق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

فِعْلَ : مفعول به منصوب. ٱلْخَيْرَٰتِ : مضاف إليه مجرور.

وجعل الزمخشري أصل الإضافة في « فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ » هو: (أن تُفْعل الخيرات)، ثم (فعلاً الخيراتِ)، ثم (فعلَ الخيراتِ)(١).

وحمل أبو حيان ذلك على أنه من باب بناء المصدر للمفعول؛ يعني: من باب إضافة المصدر إلى نائب الفاعل. ولم يجز ذلك إلا الأخفش، والصحيح منعه. وعلَّل أبو حيان مذهب الزمخشري بأنه « لما رأى « فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ » و « إِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ » و« إِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ » ليس مختَّصاً بمن سبق ذكرهم، بل هم وغيرهم في ذلك مشتركون - آثر هذا التخريج؛ فراراً من إضافة المصدر إلى ضمير الموحى إليهم،

فيكون التقدير: وأوحينا إليهم فعلهم الخيرات. وهذا التقدير ليس بلازم على رأي أبي حيان؛ إذ جوَّز أن يكون التقدير: وأوحينا إليهم فعل المكلفين الخيرات، أو أن فعل الموحى إليهم تكليف لأتباعهم بطريق اللزوم. وقد تعقب السمين رد شيخه أبي حيان، فأخرج المسألة من باب بناء المصدر للمفعول، ورأى أن الزمخشري لم يقدر هذا التقدير، بل « قدَّر ذلك لأن نفس الفعل الذي هو معنًى صادرٌ من فاعله لا يُوحى، وإنما يوحى ألفاظ تدلُّ عليه، فكأنه قيل: وأوحينا هذا اللفظ وهو أن تُفْعل الخيرات، ثم صاغ ذلك الحرف المصدري مع ما بعده مصدراً مُنوناً ناصباً لما بعده، ثم جعله مصدراً مضافاً لمفعوله ».

---

(١) الكشاف ٣/ ١٦ - ١٧. وانظر البحر ٦/ ٣٠٥، والدر ٥/ ٩٩ - ١٠٠، والطبرسي ٧/ ١٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٢٨، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ: الواو: عاطفة. إقام: مصدر معطوف[١] على ما قبله مجرور مثله. ٱلصَّلَوٰةِ: مضاف إليه مجرور. ومذهب ٱبن عطية أن عدّ « إقام » مصدراً « فيه نظر ». وردَّ أبو حيان ٱعتراضه فقال: « وأي نظر في هذا؟ وقد نص سيبويه على أنه مصدر بمعنى الإقامة، وإن كان الأكثر الإقامة بالتاء ». ونقل الزجاج عن الفراء « أن التاء تحذف للإضافة كالتنوين ». ونص الشهاب على أن حذف التاء في هذا البناء جائز مطلقاً في مذهب سيبويه غير مشروط بالإضافة، والذي حسَّنه هنا المشاكلة.

وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ: الواو: عاطفة. إيتاء: مصدر معطوف على ما قبله مجرور مثله. الزكاة: مضاف إليه مجرور. وقال الشهاب[٢]: « عطف إقام الصلاة وإيتاء الزكاة من عطف الخاص على العام للتفضيل، كعطف جبريل على الملائكة ». قلنا: يعني قوله تعالى: « مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ. . . » [سورة البقرة ٢/ ٩٨].

وَكَانُواْ لَنَا عَٰبِدِينَ:

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. كانوا: فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. لَنَا: اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « عَٰبِدِينَ » تقدَّم عليه لإفادة الحصر. قال أبو السعود: « أي لنا دون غيرنا »[٣].

عَٰبِدِينَ: خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةً . . . » وما عطف عليها كلها معاطيف على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) المحرر ٤/ ٩٠، وانظر البحر ٦/ ٣٠٥ - ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٣٩٨. وٱبن النحاس ٣/ ٥٣، والعكبري ٢/ ٩٢٢، والفريد ٣/ ٤٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٠١. والشهاب ٦/ ٢٦٥.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٤٦.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٢٧، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾

وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. لُوطًا : في نصبه أربعة أقوال[1]:

أحدها: أنه منصوب على الاشتغال بفعل مضمر يفسِّره المذكور بعده. والتقدير: وآتينا لوطاً آتيناه. وهو الراجح عند كثير من المعربين؛ لأن الجملة معطوفة على جملة فعلية.

والثاني: أنه منصوب بفعل مضمر تقديره (اذكر). قال الزجاج: « وهذا جائز؛ لأن ذكر إبراهيم قد جرى، فحُمِل لوطٌ على معنى (اذكر) ». وقدَّره بعضهم بـ (أرسلنا). قال الهمداني: وهو أمتن وأقيس.

والثالث: أنه منصوب بـ (اذكر) على تقدير مضاف محذوف؛ أي: واذكر خبر لوط، وقد أقيم المضاف إليه مقام المضاف.

والرابع: أنه منصوب من الهاء التي رجعت عليه في قوله: « ءَاتَيْنَٰهُ ». وهو وجه أورده الفراء في معانيه، على مرجوحيته.

ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا : ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض مبني على السكون. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. حُكْمًا : مفعول ثان منصوب. وَعِلْمًا : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على المنصوب.

وجملة: « ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا . . . » تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا نصبت « لُوطًا » على الاشتغال، واستئنافية إذا نصبته بفعل مضمر.

---

(١) البحر ٦/٣٠٦، والدر ٥/١٠٠، ومعاني الفراء ٢/٢٠٨، ومعاني الزجاج ٣/٣٩٩، وابن النحاس ٣/٥٣، والبيان ٢/١٦٣، والعكبري ٢/٩٢٢، والمحرر ٤/٩٠، ومكي ٤٥١، والقرطبي ١١/٢٠٢، وزاد المسير ٣/٢٠١، والطبرسي ٧/١٠٦، وأبو السعود ٣/٥٢٨، وفتح القدير ٢/١٤٩، والجمل ٣/١٣٦.

وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ :

الواو: للعطف. نَجَّيْنَاهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنَ ٱلْقَرْيَةِ [١]: جار ومجرور وهو متعلق بـ « نَجَّيْنَاهُ ». وهو على إرادة مضاف محذوف. والتقدير: من أهل القرية.

ٱلَّتِى : موصول في محل جر صفة للقرية. وجعله الشهاب من قبيل النعت السببي؛ لأنه وصف القرية بصفة أهلها، وهو عمل الخبائث؛ لأنهم العاملون لا هي. وقال: ولو جعل الإسناد مجازياً بدون تقديره، أو القرية مجازاً عن أهلها جاز أيضاً.

كَانَت : فعل ماض ناسخ، والتاء: للتأنيث. واسمه مستتر تقديره (هي).

تَّعْمَلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هي). ٱلْخَبَٰٓئِثَ : مفعول به. وهو على تقدير موصوف محذوف؛ أي الأعمال الخبائث.

* وجملة: « تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ » في محل نصب اسم (كان).

* وجملة: « وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ... » معطوف على « وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ »، فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسمه. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسمه. قَوْمَ : خبر (كان) منصوب. سَوْءٍ : مضاف إليه مجرور. وهو مصدر (ساء) من باب (قال). فَٰسِقِينَ : نعت للخبر منصوب، وعلامة نصبه الياء، ويجوز أن تكون خبراً بعد خبر لـ (كان)[٢].

* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ ... » قال أبو السعود: « هو كالتعليل له ». وجعله الشهاب تعليلاً « لقوله: (تعمل الخبائث)، لا لقوله: (نجينا) كما قيل »، فلا محل له من الإعراب على القولين.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠٠، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٤٩، والجمل ٣/ ١٣٦.

(٢) الطبرسي ٧/ ١٠٦.

وَأَدْخَلْنَٰهُ فِي رَحْمَتِنَآ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾

وَأَدْخَلْنَٰهُ فِي رَحْمَتِنَآ :

وَأَدْخَلْنَٰهُ : الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. أَدْخَلْنَاهُ : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي رَحْمَتِنَآ : جار ومجرور، متعلق بـ « أَدْخَل ». و« فِي » للظرفية المجازية إذا فُسِّرت الرحمة بالنبوة، وللظرفية الحقيقية إذا فُسِّرت بالجنَّة. و نَا : في محل جر بالإضافة[1].

إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إنّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَأَدْخَلْنَٰهُ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ :

وَنُوحًا إِذْ : في ناصبه قولان[2]:

أحدهما: أنه منصوب عطفاً على « لُوطًا » وناصبهما واحد، وهو «آتينا» المفسر

---

(١) أبو السعود ٣/٥٢٨، والشهاب ٦/٢٦٥، وفتح القدير ٢/١٤٩، والجمل ٣/١٣٧.

(٢) البحر ٦/٣٠٦، والبحر ٥/١٠٠ - ١٠١، ومعاني الفراء ٢/٢٠٨، ومعاني الزجاج ٣/٣٩٩، وٱبن النحاس ٣/٥٣، والعكبري ٢/٩٢٣، والفريد ٣/٤٩٧، وزاد المسير ٣/٢٠٢، والطبرسي ٧/١٠٨، وأبو السعود ٣/٥٢٨، والشهاب ٦/٢٦٥، والجمل ٣/١٣٧.

بـ « ءَايَتِنَهُ » الظاهر، وإذ: في محل نصب بدل اشتمال من « نوح ».

والثاني: ناصبه فعل مضمر تقديره (اذكر)، والمعنى: اذكر خبر نوح.

و إِذْ : منصوب بالمضاف المقدر (خبر) أو (قصة)؛ والمعنى: اذكر خبر نوح الواقع في وقت كيت وكيت. وقدَّره الهمداني: ونجينا نوحاً؛ وعلى ذلك يكون الناصب هو الفعل المضمر.

نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِن قَبْلُ : من جارة. وقبل ظرف مبني على الضم في محل جر؛ لقطعه عن الإضافة. والتقدير: من قبل إبراهيم، أو من قبل إبراهيم ولوط.

※ وجملة: « نَادَىٰ » في محل جر بالإضافة.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَجَبْنا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ :

فَنَجَّيْنَٰهُ : الفاء: عاطفة. نَجَّيْنَٰهُ : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَأَهْلَهُۥ : الواو: عاطفة أو للمعية.

أَهْلَهُ : منصوب عطفاً على ضمير المفعول، أو منصوب بواو المعية.

مِنَ ٱلْكَرْبِ : جار ومجرور. متعلق بـ« نَجَّيْنَا ». ٱلْعَظِيمِ : نعت مجرور.

※ والجملتان: « فَٱسْتَجَبْنَا . . . » و« نَجَّيْنَٰهُ . . . » في محل جر، عطفاً على جملة « نَادَىٰ . . . ».

وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾

وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ :

وَنَصَرْنَٰهُ : الواو: عاطفة. نَصَرْنَٰهُ : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول. مِنَ ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، متعلق بـ « نَصَرْنَـٰهُ ». وقال أبو حيان: هو على إرادة مضاف محذوف، والمعنى: منعناه من مكروه القوم.

وفي تعدية نصر بـ « مِنَ » أقوال[1]:

أحدها: أنه ضمَّن (نصر) معنى (نجّى) أو (عصم) فعداه تعديته. وقال ٱبن عطية: « لما كان جُلَّ نصرته النجاة، وكانت غلبة قومه بغير يديه، بل بأمر أجنبي عنه، حسن أن يكون « نَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ »، ولا يتمكن هنا (على) كما يتمكن في أَمْرِ محمد ﷺ.

والثاني: أن مطاوع (نصر) هو (انتصر) فعداه تعدية المطاوع. وفي حاشية الشهاب: « إنما جُعِل مطاوَعة، لأنه تعالى أخبر أنه ٱستجاب له دعاءه، وكان من دعائه عليه السلام طلب الٱنتصار، فناسب أن يكون المراد بالنصر هنا ما يطاوعه: الٱنتصار ».

والثالث: أن « مِن » هنا بمعنى (على)، ويعزى إلى أبي عبيدة.

والرابع: أن المراد: نصرناه نصراً مستتبعاً للٱنتقام من القوم.

ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ :

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر نعت للقوم. كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِـَٔايَـٰتِنَآ : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « كَذَّبُواْ ».

* وجملة: « كَذَّبُواْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَنَصَرْنَـٰهُ . . . » في محل جر، عطفاً على « نَادَىٰ . . . » وما عطف عليها.

---

(١) البحر ٦/٣٠٦، والدر ٥/١٠١، والكشاف ٣/١٧، والعكبري ٢/٩٢٣، والفريد ٣/٤٩٧، والقرطبي ١١/٢٠٣، وزاد المسير ٣/٢٠٢، وأبو السعود ٣/٥٢٨، والشهاب ٦/٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/١٣٧.

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه. قَوْمَ : خبر (كان) منصوب. سَوْءٍ : مضاف إليه.

* وجملة: « كَانُوا۟ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ » تعليل لما سبق وتمهيد لما بعده(١)، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: للعطف على ما تقدَّم. أَغْرَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع.

أَجْمَعِينَ : توكيد لضمير النصب، وعلامة نصبه الياء. قال أبو حيان: « كثر التأكيد بـ « أَجْمَعِينَ »، غير تابع لـ «كلهم» في القرآن، فكان ذلك حجة على ٱبن مالك في زعمه أن التأكيد بـ « أَجْمَعِينَ » قليل، وأن الكثير ٱستعماله تابعاً لـ (كلهم) ».

وجملة: « فَأَغْرَقْنَٰهُمْ . . . » معطوف على جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾

وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ :

الواو: للعطف. دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ : معطوفان منصوبان. وفي الناصب أقوال(٢):

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٢٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٠٦، والدر ٥/ ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٩٩. وٱبن النحاس ٣/ ٥٣، والبيان ٢/ ١٦٣، والكشاف ٣/ ١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والفريد ٢/ ٤٩٧. =

أحدها: النصب عطفاً على « نُوحًا ». و إِذۡ : مبني على السكون في محل نصب بدل ٱشتمال منهما، وهو مذهب الزمخشري.

والثاني: النصب عطفاً على « نُوحًا »، الذي هو معطوف على « لُوطًا »، وناصبها جميعاً « ءَاتَيۡنَا » المقدّر، المفسّر بـ « ءَاتَيۡنَٰهُ » الظاهر. والتقدير: وآتينا نوحاً وداوود وسليمان؛ أي: آتيناهم حكماً وعلماً. وهو قول ٱبن عطية. قال السمين: ولا يبعد ذلك.

والثالث: الناصب فعل مضمر تقديره (اذكر)، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي واذكر قصة داوود وسليمان. و إِذۡ : في محل نصب بالمضاف المقدّر. والمعنى: واذكر خبرهما وقت حكمهما.

يَحۡكُمَانِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والألف: في محل رفع فاعل. وصيغة المضارع حكاية للحال الماضية. في الحرث: جار ومجرور، متعلق بـ « يَحۡكُمَانِ ».

※ وجملة: « يَحۡكُمَانِ . . . » في محل جر بالإضافة.

فِي ٱلۡحَرۡثِ : جار ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ :

إِذۡ : ظرف زمن في محل نصب بـ « يَحۡكُمَانِ ». نَفَشَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. فِيهِ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « نَفَشَتۡ ». غَنَمُ : فاعل مرفوع. ٱلۡقَوۡمِ : مضاف إليه.

※ وجملة: « نَفَشَتۡ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذۡ ».

وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ :

الواو: للعطف على ما تقدَّم أو للحال. و كُنَّا : فعل ماض ناسخ مبني على

= والمحرر ٤/ ٩٠، والقرطبي ١١/ ٢٠٣، والطبرسي ٧/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٨، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/ ١٣٧.

السكون. و نَا : في محل رفع ٱسم كان. لِحُكْمِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « شَٰهِدِينَ ». و شَٰهِدِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي إضافة (حكم) إلى ضمير الجمع دون التثنية أقوال[١]:

أحدها: أن ٱستعمال ضمير الجمع في موقع التثنية مجاز؛ لأنها أقل الجمع. قال الفراء: « هو مثل قوله: « فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ » [النساء ٤/ ١١]. أي أخوان فما زاد »، وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

والثاني: أنه أراد مجموع الحاكمَيْنِ والمتحاكِمين إليهما. وردّه السمين فقال: «وهذا يلزم منه إضافة المصدر لفاعله ومفعوله دفعة واحدة، وفيه الجمع بين المجاز والحقيقة؛ فإن الحقيقة إضافة المصدر لفاعله، والمجاز إضافته لمفعوله ».

والثالث: أن المصدر هنا ليس مضافاً إلى فاعل ولا مفعول، ولا هو عامل في التقدير، فلا ينحل بحرف مصدري والفعل؛ بل هو مثل قولهم: له ذكاءٌ ذكاء الحكماء وفهمٌ فهم الأذكياء. فالمصدر يراد به مطلق وقوع الحدث، وهو مضاف في المعنى «للحاكم، والمحكوم له، والمحكوم عليه»، وقد أورده أبو حيان. وقريب من ذلك قول ٱبن عطية: «الحكم يضاف إلى جميعهم، وإن اختلفت جهات الإضافة »، وقول الشهاب: «الإضافة هنا ٱختصاصية بقطع النظر عن العاملية والمعمولية ».

* وجملة: « وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ » يجوز أن تكون في محل جر عطفاً على جملة « يَحْكُمَانِ ». أو في محل نصب حال.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٧، والدر ٥/ ١٠١، ومعاني الفراء ٢/ ٤٩٧، والبيان ٢/ ١٦٣، والعكبري ٢/ ٩٣٢، والفريد ٣/ ٤٩٧، والمحرر ٤/ ٩٣، والقرطبي ١١/ ٢٠٣، والطبرسي، ٧/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٥٢٩، والشهاب ٦/ ٢٦٥، وفتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/ ١٣٧.

﴿فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ۝٧٩﴾

فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ :

الفاء: عاطفة. فَهَّمْنَٰهَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. سُلَيْمَٰنَ : مفعول ثان منصوب. والضمير راجع إلى القضية أو الحكومة أو الفتوى.

والجملة في محل جر عطفاً على « يَحْكُمَانِ »؛ لأنه في حكم الماضي[(١)].

وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا :

الواو: عاطفة. كُلًّا : مفعول أول مقدَّم منصوب. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. حُكْمًا : مفعول ثان منصوب. وَعِلْمًا : الواو عاطفة.

و عِلْمًا : معطوف على المنصوب قبله.

* وجملة: « وَكُلًّا ءَاتَيْنَا . . . » في محل جر عطفاً على ما تقدَّم.

وسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ :

الواو: للاستئناف البياني. قال أبو السعود: « شروع في بيان ما يختص بكل منهما من كراماته العامة لهما »[(٢)]. سَخَّرْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف منصوب. دَاوُۥدَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. والظرف متعلق بـ « يُسَبِّحْنَ ». ٱلْجِبَالَ : مفعول به منصوب. يُسَبِّحْنَ : مضارع مبني على السكون والنون: في محل رفع فاعل. وَٱلطَّيْرَ : الواو: للعطف أو للمعية. ٱلطَّيْرَ : منصوب عطفاً على « ٱلْجِبَالَ »، ولا يلزم على[(٣)] ذلك دخوله في قيد

---

(١) فتح القدير ٢/ ١٥٠، والجمل ٣/ ١٣٨.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٠.

(٣) البحر ٥/ ٣٠٧، والدر ٥/ ١٠٢، . ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٠، وابن النحاس ٣/ ٥٤، =

التسبيح، أو هو منصوب بواو المعية فيدخل.

* وجملة: « يُسَبِّحْنَ » في محلها قولان:

أحدهما: النصب على الحال؛ أي مسبِّحات، وهو الظاهر.

الثاني: استئناف لا محل له من الإعراب، جواب لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: كيف سخرهن؟ فقال: يسبحن.

* وجملة: « وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ . . . » في محل جر عطفاً على سابقتيها.

وَكُنَّا فَٰعِلِينَ :

الواو: للاستئناف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع اسمه.

فَٰعِلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة تذييل مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وقيل: في متعلق الخبر: « وَكُنَّا فَٰعِلِينَ » لعجائب التسخير والتسبيح لمن نخصه بالكرامة. ولعلَّ الأولى هو قول الشهاب: « ومتعلقه عام لا خاص ».

وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾

وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ :

وَعَلَّمْنَٰهُ : الواو: لعطف الجملة على ما تقدَّم. عَلَّمْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

صَنْعَةَ : مفعول ثان منصوب. لَبُوسٍ : مضاف إليه مجرور.

لَّكُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وفي متعلقه أقوال[1]:

= والبيان ٢/ ١٦٣، والكشاف ٣/ ١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والفريد ٣/ ٤٩٧، ومكي ٤٥١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠، والشهاب ٦/ ٢٦٧، والطبرسي ٧/ ١٠٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٣٩.

(١) البحر ٦/ ٣٠٨، والدر ٥/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٢٣، والشهاب ٦/ ٢٦٧، والجمل ٣/ ١٣٩.

أحدها: أنه متعلق بـ « عَلَّمْنَـٰهُ »، أي: لأجلكم، أو لأجل نفعكم.

والثاني: متعلق بـ « صَنْعَـةَ »، وإليه ذهب العكبري. قال السمين: « وفيه بُعد ».

والثالث: متعلق بمحذوف صفة لـ « لَبُوسٍ ».

لِتُحْصِنَكُم :

اللام: تعليلية جارَّة. تُحْصِنَكُم : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره هي. والمصدر المؤول في محل جر باللام؛ أي: لإحصانكم. وفي متعلق الجار والمجرور أقوال(١):

أحدها: أنه متعلق بـ « عَلَّمْنَا » وهذا الوجه ظاهر إذا علقت « لَكُمْ » بـ « صَنْعَـةَ »، أو بمحذوف صفة لـ « لَبُوسٍ ». أما إذا علقت « لَكُمْ » بـ « عَلَّمْنَـٰهُ »، فثمة إشكال ينشأ من تعلق (اللام) في « لَكُمْ » و « لِتُحْصِنَكُم » بمتعلق واحد وهما متحدان لفظاً ومعنى. ويجوز أن يكون جواب الإشكال هو: أن « لِتُحْصِنَكُم » مؤولة بمصدر أي (لإحصانكم)، والمصدر بدل من الكاف « لَكُمْ » بإعادة حرف الجر، وهو على هذا بدل ٱشتمال.

والثاني: أن المصدر المؤول متعلق بـ « صَنْعَـةَ »، وهو بدل ٱشتمال من « لَكُمْ » على الوجه المتقدّم، وهو مذهب العكبري.

والثالث: هو متعلق بالكون المحذوف الذي تعلق به « لَكُمْ » إذا أعربته صفة لـ « لَبُوسٍ ». والتقدير صنعة لبوس كائن لإحصانكم.

مِّنۢ بَأْسِكُمْ : جار ومجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « تُحْصِنَكم »، والميم: للجمع.

※ وجملة: « وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَـةَ لَبُوسٍ . . . » في محل جر، عطفاً على سوابقها.

فَهَلْ أَنتُمْ شَـٰكِرُونَ :

الفاء: للاستئناف. هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٣٠٨/٦، والدر ١٠٢/٥ - ١٠٣، والعكبري ٩٢٣/٢ - ٩٢٤، والفريد ٤٩٨/٣.

شَٰكِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وفي الجملة[1] أنها ٱستفهام فيه معنى الأمر؛ أي: ٱشكروا الله على إنعامه، أو هي تعليل للكون المحذوف المتعلّق به « لَكُمْ »، أو هو ٱستفهام يراد التوبيخ والتقريع.

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾

وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً :

الواو: عاطفة. لِسُلَيْمَٰنَ [2] : اللام: جارَّة. وهي للتمليك عند أبي حيان، وللنفع والاختصاص عند الشهاب. وقال أبو السعود: « إيراد اللام ها هنا دون الأول للدلالة على ما بين التسخيرين من التفاوت ». سُلَيْمَٰنَ : مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة، والجار متعلق بالفعل المضمر « سَخَّرْنَا ».

ٱلرِّيحَ [3] : مفعول به منصوب بفعل مضمر تقديره (سخرنا) عطفاً على « ٱلْجِبَالَ ». وقدره الفراء بـ « ءَاتَيْنَا » عطفاً على « حُكْمًا ». عَاصِفَةً : حال منصوبة بالعامل المقدّر.

تَجْرِي بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ :

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره (هي). بِأَمْرِهِۦٓ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/٣٠٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠، والشهاب ٦/ ٢٦٧، وفتح القدير ٢/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/٣٠٨، والشهاب ٦/ ٢٦٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠.

(٣) البحر ٦/٣٠٨، والدر ٥/ ١٠٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٠، وٱبن النحاس ٣/ ٥٤، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٣، والقرطبي ١١/ ٢١٣، وزاد المسير ٢/ ٢٠٤، والطبرسي ٧/ ١١١ - ١١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٠، والشهاب ٦/ ٢٦٨.

إِلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور. وكلا تركيبي الجر متعلق بـ « تَجْرِى ».

وجملة: « تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ . . . » في محلها من الإعراب أقوال[1]:

أحدها: أنها في محل نصب حال من « ٱلرِّيحَ ».

والثاني: هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في « عَاصِفَةً »؛ فهما حالان متداخلتان.

والثالث: في محل نصب بدل من عاصفة أو من الضمير المستتر فيها، فيكون من باب إبدال الجملة من المفرد.

ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا :

ٱلَّتِى : في محله وجهان:

أحدهما: هو في محل جر صفة لـ « ٱلْأَرْضِ » وهو الظاهر.

والثاني: في محل نصب صفة لـ « ٱلرِّيحَ »، على أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والتقدير: الريح التي باركنا فيها إلى الأرض.

بَٰرَكْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهَا : جارّ، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « بَٰرَكْنَا ».

وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ :

الواو: للاستئناف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع ٱسم له.

بِكُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « عَٰلِمِينَ ». شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور.

عَٰلِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ . . . » تذييل مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٩، والدر ٥/ ١٣٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٠، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٣، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، والشهاب ٦/ ٢٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٢.

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾

وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ [1] :

الواو: عاطفة. مِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ : جار ومجرور. وفي تعلقه وجهان:

أحدهما: متعلق بفعل مضمر تقديره: (سخرنا).

والثاني: هو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم.

مَن يَغُوصُونَ : مَن : يحتمل فيه أن يكون موصولاً، أو هو نكرة موصوفة عند العكبري. وفي محله من الإعراب ما يأتي:

١ - أنه في محل رفع مبتدأ مؤخر وخبره الجار والمجرور قبله، وهو الوجه الأظهر عند أبي السعود.

٢ - في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (سخرنا)؛ أي وسخرنا من الشياطين من يغوصون له. وجوَّز الطبرسي إعراب من الشياطين متعلقاً بمحذوف حالاً من (سخرنا) وذوو الحال من يغوصون له، كما جوَّز أن يكون حالاً من « يَغُوصُونَ »، وصاحب الحال الواو.

يَغُوصُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل وعبر بالجمع باعتبار معنى « مَن »، وحسَّنه تبيينه بجمع مقدم.

* وجملة: « يَغُوصُونَ » في محلها وجهان:

أحدهما: أنها صلة موصول لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَن » موصولة.

---

(١) البحر ٦/٣٠٩، والدر ٥/١٠٣، ومعاني الزجاج ٢/٤٠١، وابن النحاس ٣/٥٤، والعكبري ٢/٩٢٤، والفريد ٣/٤٩٨، والمحرر ٤/٩٣، والقرطبي ١١/٢١٢، والطبرسي ٧/١٢٢، وأبو السعود ٣/٥٣١، والشهاب ٦/٢٦٨، وفتح القدير ٢/١٥٢، والجمل ٣/١٤٠.

والثاني: في محل نصب صفة إذا جعلتها نكرة موصوفة. وفي حاشية الشهاب: «لم تُجعل موصولة لأنه لا عهد هنا، وكون الموصولة قد تكون للعهد الذهني خلاف الظاهر».

وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَٰلِكَ :

الواو: عاطفة على ما تقدَّم. يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَمَلًا : مفعول به منصوب. ويجوز أن يكون مفعولاً مطلقاً.

قال الشهاب: «والتنوين للتكثير والصنائع الغربية».

دُونَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والظرف متعلق بمحذوف صفة « عَمَلًا ». والمراد بقوله: « دُونَ ذَٰلِكَ » قيل: هو ما دون الغوص من بناء المدائن والقصور، وقيل المراد: سوى ذلك؛ فهي تفيد أنهم تجاوزوا ذلك إلى غيره.

وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ :

الواو: للاستئناف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع اسمه.

لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « حَٰفِظِينَ ».

حَٰفِظِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء. وفي تقدير متعلق الخبر أقوال؛ منها: حافظين للشياطين من إفساد ما يعملون، أو لأعمالهم، لهم من الزيغ والتبديل، وقيل غير ذلك[١].

※ والجملة تذييل مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٣٠٩، والدر ٥/١٠٣، ومعاني الفراء ٢/٢٠٩، ومعاني الزجاج ٢/٤٠١، والكشاف ٣/١٨، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٣، والقرطبي ١١/ ٢١٣، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، والشهاب٦/٢٦٨، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٤٠.

﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ (١) :

فيه من أوجه الإعراب ما سبق ذكره في قوله « نُوحًا » وما بعده؛ من العطف والنصب بالفعل المذكور أو بفعل مضمر. و إِذْ : ظرف في محل نصب بالعامل في « أيُّوب ». نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر، والعامل مستتر تقديره (هو). رَبَّهُۥٓ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ » في محل جر بالإضافة.

أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ (٢):

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب اسمه.

مَسَّنِىَ : فعل ماض. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

ٱلضُّرُّ : فاعل مرفوع. و(أل) فيه للجنس، يعم الضر في البدن والأهل والمال.

* وجملة: « مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ » في محل نصب بـ « نَادَىٰ » على نزع الخافض، أي: بأني مسني الضر.

وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: للحال. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ. أَرْحَمُ : خبر مرفوع.

ٱلرَّٰحِمِينَ : مجرور بالإضافة، وعلامة جره الياء.

* والجملة في محل نصب حال من ضمير المفعول، والتقدير: أرحم الراحمين

---

(١) الدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٤، والقرطبي ١١/ ٢١٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣١٠، والكشاف ٣/ ١٨، والمحرر ٤/ ٩٥، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، وفتح القدير ٢/ ١٥٢. والجمل ٣/ ١٤١.

إياي. وفي حاشية الشهاب[1] منسوباً إلى ٱبن عبدالسلام: « لا مشاركة بين الله وغيره في صفة الرحمة؛ لأن رحمة الخلق ٱنعطاف قلبي، ورحمة الله إما الإنعام الحقيقي أو إرادته ».

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَسَخَّرْنَا :

الفاء: عاطفة. ٱسْتَجَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلّق بـ « ٱستجبْنَا ».

فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ :

الفاء: عاطفة. قال الشهاب[2]: « جاء السؤال [يعني: من أيوب] بطريق الإيماء فناسب أن يؤتى بالفاء التفصيلية، والعطف هنا تفسيري ».

كَشفْنا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول. بِهِۦ : الباء: للجر، والضمير في محل جر بالحرف.

مِن ضُرٍّ : جار ومجرور. وكلا تركيبي الجر متعلّق بٱستقرار مقدَّر. ويجوز في « مِن ضُرٍّ » أن يتعلَّق بمحذوف حال.

وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ :

الواو: عاطفة. ءَاتَيْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. أَهْلَهُۥ : مفعول ثان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَمِثْلَهُم : الواو: للعطف. مِثْلَهُم : معطوف على المفعول به منصوب.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٦٨، والجمل ٣/ ١٤١.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٧٠.

أو صفة لمحذوف، أي: وأهلاً مثلهم. مَعَهُمْ : ظرف منصوب، والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صفة بعد صفة. وتقديره عند الطبرسي: وأهلاً مثلهم كائنين معهم.

رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا :

رَحْمَةً : في ناصبه قولان [1]:

أحدهما: أنه مفعول لأجله منصوب بالفعل (آتينا).

والثاني: هو مفعول مطلق منصوب بفعل مقدّر؛ أي: رحمناه رحمة.

مِّنْ عِندِنَا : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ».

وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ :

الواو: للعطف. ذِكْرَىٰ : معطوف على « رَحْمَةً » منصوب متعلّق بما بعده. وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر. لِلْعَٰبِدِينَ : جار ومجرور. وعلامة الجر الياء. والمعنى: فعلنا ذلك رحمة منا لأيوب، وتذكرة لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر.

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾

وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا ٱلْكِفْلِ :

الثلاثة معاطيف على « أَيُّوبَ ». منصوبة بفعل مضمر تقديره: واذكر [2]. وثالثها علامة نصبه الألف. و« ٱلْكِفْلِ » مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٠، والدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٠٩، والكشاف ٣/ ١٨، والعكبري ٢/ ٩٢٤، والفريد ٣/ ٤٩٨، والمحرر ٤/ ٩٥، والقرطبي ١١/ ٢١٦، والطبرسي ٧/ ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، والشهاب ٦/ ٢٧٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٢، والجمل ٣/ ١٤٢.

(٢) الدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠١، وابن النحاس ٣/ ٥٤، والمحرر ٤/ ٩٥، والفريد ٣/ ٤٩٩، والقرطبي ١١/ ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣١، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، والجمل ٣/ ١٤٢.

كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ :

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كلهم.

مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلّق بمحذوف خبر.

والجملة: استئناف وقع جواباً لسؤال مقدَّر نشأ عن الأمر بذكرهم[(١)].

﴿ وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾

وَأَدْخَلْنَٰهُمْ فِى رَحْمَتِنَآ :

الواو: للعطف. أَدْخَلْنَاهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول. فِى رَحْمَتِنَآ : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّق بـ « أَدْخَلْنَاهُمْ ».

* والجملة معطوفة على ما سبق، فلها حكمها.

إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسمه.

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* والجملة تعليلية لما تقدَّم لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ ﴾

وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا[(٢)] :

الواو: للعطف. ذَا : منصوب عطفاً على « أَيُّوبَ » أو بفعل مضمر تقديره:

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٣١٠، والدر ٥/ ١٠٤، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٢، والبيان ٢/ ١٦٤، والفريد =

اذكر، وقدَّره الهمداني بـ (أرسلنا)، وعلامة نصبه الألف. ٱلنُّونِ : مضاف إليه مجرور. إِذ : ظرف في محل نصب، وناصبه العامل في « ذَا ٱلنُّونِ ».

ذَّهَبَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). مُغَٰضِبًا : حال منصوبة من ضمير الفاعل. جاءت على صيغة المغالبة دون قصد إلى المفاعلة، بل هو مستعمل بمعنى اللازم لإرادة المبالغة. والمغاضبة لقومه لا لربه. وقال قوم ممن يعتبر قولهم إنها لربه، وعلى ذلك ينبغي أن تكون اللام للتعليل، أي لأجل ربه ودينه، وليست لام التعدية الموصلة للمفعول.

※ وجملة: « ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ :

الفاء: للعطف. ظنَّ : فعل ماض. أَن : مصدرية ناسخة مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، وتقديره: أنَّه. لَّن : نافية ناصبة. نَّقْدِرَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). عَلَيْهِ : عَلَىٰ : حرف جر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « نَّقْدِرَ ». وفي معنى « نَّقْدِرَ » قيل[1]: إنه بمعنى لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا، وقيل: إنه بمعنى لن نضيق عليه، ومفعوله محذوف؛ أي: الجهات والأماكن.

※ وجملة: « لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة.

- والمصدر المؤول من أنَّ وٱسمها وخبرها في محل نصب، سد مسدّ مفعولي « ظَنَّ ».

= ٣/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٩٥، والقرطبي ١١/ ٢١٧، وأبو السعود ٣/ ٥٣٢، والشهاب ٦/ ٢٦٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٣، والجمل ٣/ ١٤٣.

(١) البحر ٦/ ٣١١، والدر ٥/ ١٠٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٢، والكشاف ٣/ ١٩، والفريد ٣/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٩٧، والقرطبي ١١/ ٢١٨، وزاد المسير ٣/ ٢١١، والطبرسي ٧/ ١١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٣، والشهاب ٦/ ٢٦٩، وفتح القدير ٢/ ١٥٤، والجمل ٣/ ١٤٣.

فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ (١):

الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف مقدَّر، أي كان ما كان من ٱلتقام الحوت إِيَّاه فنادى... نَادَىٰ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر. والفاعل مستتر تقديره: هو.

فِي ٱلظُّلُمَٰتِ: جار ومجرور متعلق بـ « نَادَىٰ ».

والجملة معطوفة على جملة « ذَّهَبَ »، فهي في محل جر.

أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ:

أَن: في إعرابها وجهان:

الأول: أنها مخففة من الثقيلة، وٱسمها ضمير الشأن المحذوف. والتقدير: أنه لا إله إلا أنت. والمصدر المؤول على هذا في محل نصب على إسقاط الباء، والتقدير: بأنه لا إله.

الثاني: أنها تفسيرية، وَلِيت ما يفيد القول دون حروفه وهو « نَادَىٰ ».

لَّآ: نافية للجنس. إِلَٰهَ: ٱسم « لَّآ » مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره: معبود بحق. إِلَّآ: أداة حصر. أَنتَ: في محل رفع بدل من ضمير الخبر المقدّر، أو من محل « لَّآ » مع اسمها.

وجملة: « لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ » في محل رفع خبر « أَن » المخففة، أو هي جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب إذا جعلت « أَن » تفسيرية.

سُبْحَٰنَكَ: مفعول مطلق منصوب بفعل مقدّر، والمعنى: تنزيهاً لك من أن يعجزك شيء. والكاف: في محل جر بالإضافة.

إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ:

إِنِّي: حرف ناسخ مؤكّد. والياء: في محل نصب اسمه. كُنتُ: فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسمه. مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ: جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر (كان).

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٤.

* وجملة: « كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ » تذييل مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَجَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بالفعل قبله.

* والجملة معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ :

الواو: للعطف. نَجَّيْنَـٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول. مِنَ ٱلْغَمِّ : جار ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

قال الشهاب[1]: « جيء بالواو؛ إذ ما بعده ليس تفسيراً، بل زيادة إجابة على مطلوبه؛ ولذا عطف بالواو ».

وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: للاستئناف. كَذَٰلِكَ : الكاف: فيه وجهان:

أحدهما: أنه في محل نصب نائب عن المفعول المطلق، نعت لمصدر محذوف، أي: إنجاءً مثل ذلك.

والثاني: في محل نصب حال من ضمير المصدر.

و ذَا : في محل جر بالإضافة إلى الكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

نُـۨجِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (نحن). ٱلْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٧٠.

* والجملة تذييل مقرر لما قبله بدخوله في العموم، فلا محل لها من الإعراب.

وللعلماء كلام طويل في الفعل (ينجي) لتعليل اختلاف صورة الكتابة عن صورة القراءة، وهو خلاف لا ثمرة له في توجيه الإعراب[1].

﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ ٨٩﴾

وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ :

الواو: للعطف. زَكَرِيَّآ : منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذر. وفي نصبه ما سبق ذكره من أوجه[2]: العطف على ما قبله، أو بفعل مضمر تقديره: (اذكر)، أو (أرسلنا)، والنصب على تقدير مضاف محذوف، أي: اذكر خبر زكريا.

إِذْ : في محل نصب، وفيه ما سبق ذكره من الأوجه. نَادَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والفاعل مستتر تقديره (هو).

رَبَّهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « نَادَىٰ رَبَّهُۥ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذ ».

رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا :

رَبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة. وحرف النداء مقدّر؛ أي: يا ربي. لَا : دعائية جازمة. تَذَرْنِى : مضارع مجزوم بـ « لَا ». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). فَرْدًا[3]: حال منصوب من الياء في « لَا تَذَرْنِى ».

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٣، وابن النحاس ٣/ ٥٥ - ٥٦، والكشاف ٢/ ١٩، والعكبري ٢/ ٩٢٥، والفريد ٣/ ٤٩٩، والمحرر ٤/ ٩٧، والقرطبي ١١/ ٢٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٣، والشهاب ٦/ ٢٧٠، وفتح القدير ٢/ ١٥٤.

(٢) ابن النحاس ٣/ ٥٥، والفريد ٣/ ٥٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٢، والطبرسي ٧/ ١١٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٧.

(٣) الفريد ٣/ ٥٠٠، وزاد المسير ٣/ ٢١١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٧.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ :

الواو: عاطفة على محذوف مفهوم من المقام؛ أي فارزقني وأنت خير الوارثين.

قلت: ويصلح لها في هذا المقام تسمية الواو الفصيحة. أنت : في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلْوَٰرِثِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « رَبِّ لَا تَذَرْنِي . . . » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَجَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله.

※ والجملة في محل جر عطفاً على جملة « نَادَىٰ . . . » فيما تقدَّم.

وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ :

الواو: للعطف. وَهَبْنَا : فعل ماض معطوف على « ٱسْتَجَبْنَا ». و نَا : في محل رفع فاعل. لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدّم. يَحْيَىٰ : مفعول أول مؤخّر، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ :

الواو: للعطف. أَصْلَحْنَا : فعل ماض معطوف على « ٱسْتَجَبْنَا ». قال الشهاب(١): « لأنه ليس مدعواً به. ويجوز عطفه على « وَهَبْنَا »، وحينئذ يظهر عطفه بالواو؛ لما فيه من الزيادة على المطلوب ». و نَا : في محل رفع فاعل.

لَهُۥ : اللام: للجر. وقال الشهاب: « هي تعليلية » والمعنى: لأجله.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٧١.

والهاء: في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « أَصْلَحْنا ».

زَوْجَهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملتان: « وَوَهَبْنَا . . . » و « وَأَصْلَحْنَا . . . » كلتاهما في محل جر، عطفاً على جملة « نَادَىٰ . . . ».

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسمه. وهو عائد إما على جميع الأنبياء السابق ذكرهم، وهو الأظهر عند الشهاب، وإما على زكريا وزوجه وابنهما يحيى؛ لأنهم أقرب مذكورين[(١)].

كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم (الكون).

يُسَٰرِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْخَيْرَٰتِ . جار ومجرور متعلق بـ « يُسَٰرِعُونَ ».

والأصل في « يُسَٰرِعُونَ » أن يتعدى بـ (إلى)، وعدي بـ « فِى ». والمعنى عند أبي السعود[(٢)] أنهم « يبادرون في وجوه الخيرات مع ثباتهم واستقرارهم في أصل الخير. وهو السر في إيثار كلمة « فِى » على كلمة (إلى) المشعرة بخلاف المقصود، من كونهم خارجين عن أصل الخيرات متوجهين إليها، كما في قوله: « وَسَارِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ » [آل عمران ٣/ ١٣٣] ».

وجملة: « يُسَٰرِعُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا۟ ».

وجملة: « كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وجملة: « إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ . . . » تعليلية لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب. وفي حاشية الجمل: هي علّة لمحذوف؛ أي نالوا ما نالوا؛ لأنهم»[(٣)].

---

(١) البحر ٦/ ٣١١، والفريد ٣/ ٥٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٢، والشهاب ٦/ ٢٧١.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٤.

(٣) أبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧١، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٣.

وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا

الواو: عاطفة. يَدْعُونَنَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. و نَا : في محل نصب مفعول به.

رَغَبًا وَرَهَبًا : متعاطفان منصوبان. وفي نصبهما أقوال[1] :

أحدها: أنهما مفعولان لأجله، أي بسبب الرغب والرهب.

والثاني: أنهما منصوبان على الحال. إما بتأويلهما بالمشتق: أي راغبين راهبين، أو بتقدير مضاف محذوف؛ أي: ذَوي رغب ورهب.

والثالث: أنهما نائبان عن المفعول المطلق، ملاقيان للعامل في المعنى دون اللفظ.

والرابع: أنهما من المفعول المطلق، والعامل مقدَّر، أي يرغبون رغباً ويرهبون رهباً.

الخامس: أنهما نائبان عن الظرف، أي وقت الرغبة ووقت الرهبة، ذكره أبو حيان.

وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ :

الواو: عاطفة. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم (كان).

لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جر به. وهو متعلّق بالخبر.

خَاشِعِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملتان: « يَدْعُونَنَا رَغَبًا . . . » و« وَكَانُواْ لَنَا . . . » معطوفتان على قوله: « يُسَارِعُونَ »، فهما في محل نصب.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٢، والدر ٥/ ١٠٦، والعكبري ٢/ ٩٢٥، والفريد ٣/ ٥٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٣، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

وَٱلَّتِىٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾

وَٱلَّتِىٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا :

الواو: للعطف أو الاستئناف. ٱلَّتِىٓ : في إعرابها أقوال(١):

أحدها: في محل نصب؛ عطفاً على ما تقدمها من الأنبياء والرسل.

الثاني: في محل نصب بفعل مضمر تقديره: اذكر.

الثالث: في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف مفهوم من المقام، والتقدير (وفيما يتلى عليكم..)، أو هو قوله: « فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا »، وزيادة الفاء في الخبر جائز مطلقاً على مذهب الأخفش.

أَحۡصَنَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل مستتر تقديره: هي.

فَرۡجَهَا : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَٱلَّتِىٓ أَحۡصَنَتۡ » يجوز أن تكون معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها. أو استئنافية على إعراب « ٱلَّتِىٓ » مبتدأ محذوف الخبر.

فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا :

الفاء: للعطف أو زائدة في الخبر. نَفَخْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهَا : جار، والضمير في محل جر به. متعلق بـ (نَفَخ). وجوَّز الشهاب تقدير مضاف محذوف؛ أي في ابنها(٢). مِن رُّوحِنَا : جار ومجرور، متعلّق بـ (نَفَخ). و نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٢، والدر ٥/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٤، وابن النحاس ٣/ ٥٥، والبيان ٢/ ١٦٤، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٥، والفريد ٣/ ٥٠٠، والمحرر ٤/ ٩٨، ومكي ٤٥١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧١، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٧٠ - ٢٧١.

وفي حاشية الجمل[١]: من روحنا أي من جهة روحنا، حكاية لقول الزمخشري، أو بعض روحنا؛ فتكون « مِن » على الأول لٱبتداء الغاية، وعلى الثاني للتبعيض. وقدَّره الزمخشري[٢]: « فنفخنا الروح في عيسى فيها ». وردَّ ذلك أبو حيان قال[٣]: «ما ٱستعمل (نفخ) متعدياً، والمحفوظ أنه لا يتعدى؛ فيحتاج في تعديه إلى سماع». غير أن السمين[٤] انتصر للزمخشري؛ فقال: «سمع (نفخ) متعدياً. ويدل على ذلك ما قرئ في الشاذ: (فأنفخها فيكون طائراً)، وقد حكاها هو قراءةً؛ فكيف ينكرها؟». وقد عبَّر عن (مريم) عليها السلام بالٱسم الموصول.

※ وجملة: « فَنَفَخْنَا » في محلها قولان:

الأول: هي معطوفة على جملة الصلة، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: هي خبر عن الٱسم الموصول في محل رفع، والفاء زائدة على مذهب الأخفش.

وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ :

الواو: للعطف. جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض. و نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول. وَٱبْنَهَآ : الواو: للعطف أو المعية. ٱبْنَهَآ : معطوف على المفعول الأول منصوب، أو هو منصوب بواو المعية، ويقوي هذا الوجه إفراد كلمة « ءَايَةً ». ءَايَةً : مفعول ثان منصوب. وفي عدم مطابقة « ءَايَةً » لما سبقها أقوال[٥]:

---

(١) الجمل ٣/ ١٤٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٠.

(٣) البحر ٦/ ٣١٢.

(٤) الدر ٥/ ١٠٧.

(٥) البحر ٦/ ٣١٢، والدر ٥/ ١٠٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٣/ ٥٥، والبيان٢/ ١٦٤، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٦، والفريد ٣/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٩٨، ومكي ٤٥٢، والقرطبي ١١/ ٢٢٣ - ٢٢٤، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

أحدها: أنهما جميعاً آية واحدة.

والثاني: أنه جاء على الحذف، والتقدير جعلناها آية، وابنها كذلك، وهو مذهب المبرِّد، أو جعلناها آية وابنها آية، وحذف الأول لدلالة الثاني عليه، وهذا مذهب سيبويه.

للعالمين: جار ومجرور، وعلامة جره الياء. وهو متعلق بـ «جعَل»، واللام: للتعليل؛ أي: لأجل العالمين، أو هي متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةً».

﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢﴾

إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ:

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. هَٰذِهِۦٓ: ها: للتنبيه. ذِهِ: في محل نصب ٱسم «إنّ». أُمَّتُكُمۡ: خبر «إِنَّ» مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

أُمَّةً: في نصبها أقوال(١):

أحدهما: منصوبة على الحال؛ والمعنى: إن هذه أمتكم في حال ٱجتماعها على الحق؛ فإذا ٱفترقت فليس من خالف الحق داخلاً فيها، كذا خرجه الزجاج. وفي الطبرسي: «العامل فيه هو معنى الإشارة».

والثاني: منصوبة على البدلية من «هَٰذِهِۦٓ»، وفيه فصل بين البدل والمبدل منه بالخبر.

والثالث: منصوبة على القطع، بسبب مجيء النكرة بعد تمام الكلام، ويعزى إلى الفراء، والنصب على هذا بفعل مضمر. والقول الأول هو الراجح عند أكثر المعربين.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٢ - ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٢٦، والفريد ٣/ ٥٠١، والمحرر ٤/ ٩٨، والقرطبي ١١/ ٢٢٤، والطبرسي ٧/ ١١٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤.

وقيل: الآية إخبار على معنى الوجوب. وقال الشهاب: « الوجوب مفهوم من تعريف الطرفين والإشارة؛ إذ يفهم أنها هي لا غير ».

وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ :

الواو: عاطفة. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع.

والضمير: في محل جر بالإضافة. فَٱعْبُدُونِ : الفاء: فصيحة. والتقدير: إذا ٱستيقنتم ذلك فٱعبدوني. ٱعْبُدُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به ياء المتكلم المحذوفة في رسم المصحف.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ . . . »[1] يحتمل أن تكون منقطعة، فهي ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، والخطاب فيها لمعاصري النبي ﷺ، ثم أخبر بعد ذلك عن الناس أنهم تقطعوا أمرهم بينهم، ثم وعد وأوعد. ويحتمل أيضاً أن يكون متَّصلاً على إرادة قول مضمر فهو في محل نصب. والمعنى: جعلناها وٱبنها آية للعالمين بأن بعث لهم بملة وكتاب، وقيل لهم: إن هذه أمتكم.

* وجملة: « إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ . . . » وما عطف عليها ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدم من تعدد الأنبياء والرسل ووحدة الرسالة.

وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾

وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ۖ :

الواو: للٱستئناف. تَقَطَّعُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَمْرَهُم : في نصبه أقوال[2]:

---

(١) المحرر ٤/ ٩٨.

(٢) البحر ٦/ ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٧ - ١٠٨، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٦، والفريد ٣/ ٥٠١، والقرطبي ١١/ ٢٤٤، وأبو السعود ٣/ ٥٣٤، والشهاب ٦/ ٢٧٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٨، والجمل ٣/ ١٤٤ - ١٤٥.

أحدها: أنه منصوب على نزع الخافض؛ أي: تقطعوا في أمرهم، والمعنى: تفرَّقوا فيه، وهو الظاهر.

الثاني: أن اللازم هنا بمعنى المتعدي على التضمين، فالمعنى: قطعوا، وبه يكون منصوباً على المفعولية.

الثالث: أنه منصوب على التمييز، وبه قال العكبري، والتقدير عنده: وتقطعَ أمرُهم، فهو تمييز منقول عن الفاعل. ورد هذا الوجه غير واحد من المعربين. قال السمين: « ليس بواضح معنى، وهو معرفة فلا يصح من جهة صناعة البصريين ».

بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب، والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف حال. والضمير في « أَمْرَهُم »: في محل جر بالإضافة .

* وجملة: « وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم . . . » الضمير فيها عائد على ضمير الخطاب في قوله: « أُمَّتُكُمْ »؛ فالأصل هو (وتقطعتم أمركم. . .) وجاء الكلام هنا على جهة الآلتفات. قال أبو حيان: « لما كان هذا الفعل من أقبح المرتكبات عدل عن الخطاب إلى الغيبة »، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قلت: وننبه إلى وقوع سهو من بعض المعربين؛ إذ خلطوا القول في إعراب هذه الآية بنظيرتها، وهي قوله تعالى: « فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » [المؤمنون ٢٣/ ٥٣]، ومن هؤلاء أبو حيان، وإلى ذلك أشار السمين(١) .

كُلٌّ إِلَيْنَا رَٰجِعُونَ :

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل أولئك.

إِلَيْنَا : حرف جر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « رَٰجِعُونَ ».

رَٰجِعُونَ : خبر مرفوع. وقال أبو السعود(٢): « وإيثار ٱسم الفاعل للدلالة على الثبات ».

---

(١) البحر ٦/ ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٨ .

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٥ .

※ والجملة: « كُلٌّ إِلَيْنَا . . . » استئنافية مسوقة للوعيد على قبيح ما ارتكبوا.

فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾

فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

الفاء: استئنافية لتفصيل الجزاء[١]. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع بمتدأ. يَعْمَلْ : مضارع مجزوم بـ « مَن » وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر تقديره هو.

مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ[٢]: جار ومجرور. متعلق بـ « يَعْمَلْ ». و« مِن » فيه للتبعيض وليست للجنس؛ إذ لا قدرة للمكلف على الإتيان بجميع الطاعات فروضها ونفلها؛ فالمعنى: من يعمل شيئاً من الطاعات. وقيل: « مِن » زائدة. والصالحات: مفعول به، وعلامة الجر بالحرف الزائد حاجبة لعلامة النصب. وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ: في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ : خبر مرفوع.

※ وجملة: « وَهُوَ مُؤْمِنٌ » في محل نصب على الحال.

※ وجملة الشرط « فَمَن يَعْمَلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية للجنس. كُفْرَانَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لِسَعْيِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره: فلا كفران نكفر لسعيه[٣].

قال السمين: « لا تتعلق بـ « كُفْرَانَ »؛ لأنه يصير مطولاً، [أي عاملاً فيما

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٥.

(٢) القرطبي ١١/ ٢٢٥، والجمل ١٤٥.

(٣) البحر ٦/ ٣١٣، والدر ٥/ ١٠٨، والكشاف ٣/ ٢٠، والشهاب ٦/ ٢٧٣، والجمل ٣/ ١٤٥.

بعده] والمطول ينصب » فيلزمه التنوين. وقال الزمخشري: « وقد نفي الجنس ليكون أبلغ من أن يقول: فلا نكفر سعيه ».

وجملة: « فَلَا كُفْرَانَ . . . » في محل جزم جواباً لـ « من ».

وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ :

الواو: للعطف. إنّا : حرف ناسخ مؤكِّد. و نا : في محل نصب ٱسمه. له: جارّ، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « كَٰتِبُونَ ». والضمير في « له » قيل: للسعي. وقيل: يعود إلى « مَنْ ».

وجملة: « وَإِنَّا لَهُۥ . . . » معطوفة على جواب الشرط فهي في محل جزم.

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ » على القول الراجح.

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ :

الواو: عاطفة لإتمام تفصيل جزاء الفريق الآخر، أو ٱستئنافية.

حرام : في رفعه قولان:

أحدهما: أنه (مبتدأ). و« جاز الٱبتداء به وهو نكرة لٱختصاصه بما طال بعده من الكلام ». وهذا التعليل للهمداني. وفي خبره أوجه يأتي بيانها.

الثاني: أنه خبر لمبتدأ محذوف، أو هو خبر مقدم، والمبتدأ هو قوله: « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ». ويأتي تفصيله.

عَلَىٰ قَرْيَةٍ : جار ومجرور متعلّق بـ « حرامٌ »، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: على أهل قرية، ويدل لذلك التعبير بالجمع في « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ».

أَهْلَكْنَٰهَآ : فعل ماض، و نا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

وجملة: « أَهْلَكْنَٰهَآ » في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ ».

أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

لَا : نافية مهملة. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

وقال ٱبن النحاس: « الآية مشكلة »، وذلك لتعدد أوجه الإعراب فيها، وخلاصة ما جاء في إعرابها ما يأتي:

أولاً: على إعراب « حَرَامٌ » مبتدأ، في الخبر أقوال[1]:

أحدها: هو قوله: « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ »؛ فالمصدر المؤول على هذا في محل رفع. وفيه خمسة تأويلات هي:

١ - « لَا » زائدة؛ فهو كقوله تعالى: « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ » [الأعراف ٧/ ١٢]، وإليه ذهب أبو عبيدة، والمعنى على هذا: ممتنع على أهل قرية قدرنا إهلاكهم لكفرهم رجوعهم في الدنيا إلى الإيمان إلى أن تقوم الساعة، فحينئذ يرجعون ويقولون: يا ويلنا..

وفي هذا الوجه قال ٱبن النحاس: « فأما قول أبي عبيدة إن « لَا » زائدة فقد ردّه عليه جماعة؛ لأنها لا تزاد في هذا الموضع، ولا فيما يقع فيه إشكال. ولو كانت (زائدة) لكان التأويل بعيداً؛ لأنه إن أراد: وحرام على قرية أهلكناها أنهم يرجعون إلى الدنيا فهذا ما لا فائدة فيه، وإن أراد التوبة فإن التوبة لا تحرم ».

٢ - « لَا » على بابها وليست بزائدة. والمعنى: أنهم غير راجعين عن معصيتهم وكفرهم.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٣ - ٣١٤، والدر ٥/ ١٠٩ - ١١٠، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٥، وٱبن النحاس ٣/ ٥٦ - ٥٧، والبيان ٢/ ١٦٥، والكشاف ٣/ ٢٠، والعكبري ٢/ ٩٢٧، والفريد ٣/ ٥٠١ - ٥٠٢، والمحرر ٤/ ٩٩، والقرطبي ١١/ ٢٢٦، وزاد المسير ٣/ ٢١٢، والطبرسي ٧/ ١١٧ - ١١٨، وأبو السعود ٣/ ٥٣٥، والشهاب ٦/ ٢٧٣، وفتح القدير ٢/ ١٥٩، والجمل ٣/ ١٤٥.

٣ - « حَرَامٌ » بمعنى: واجب، والمعنى: واجب عدم رجوعهم عن الشرك. وٱستدلَّ لهذا المعنى بقوله تعالى: « قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا » [الأنعام ٦/ ١٥١]، وترك الشرك واجب. و« لَا » على هذا غير زائدة.

٤ - « حَرَام » بمعنى: ممتنع. واستعير الحرام للمتنع بجامع أن كلاً منهما غير مرجو الحصول. والمعنى: ممتنع عليهم رجوعهم إلى التوبة. و« لَا » على هذا التأويل زائدة، وقد سبق الكلام فيها، أو أنه ممتنع عليهم عدم رجوعهم إلى الآخرة، وإذا ٱمتنع الأنتفاء وجب الرجوع؛ فالمعنى على هذا: ممتنع عليهم عدم الرجوع إلى الحياة في الآخرة، أي عدم الرجوع إلى عذاب الله وأليم عقابه، و« لَا » بهذا المعنى ليست بزائدة. وإلى ذلك ذهب ٱبن عطية، ويعزى كذلك إلى أبي مسلم بن بحر.

٥ - « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ليس خبراً عن « حَرَامٌ » لفظاً، وإنما هو في محل رفع، والعامل فيه المبتدأ « حَرَامٌ »، فيكون فاعلاً سد مسد الخبر. وإليه ذهب العكبري. وقال السمين: « وفي هذا نظر؛ لأن ذلك يشترط فيه أن يعتمد الوصف على نفي أو ٱستفهام. وهنا لم يعتمد المبتدأ على شيء من ذلك؛ اللَّهُمَّ إلا أن ينحو نحو الأخفش. وحينئذ يكون في « لَا » الوجهان المتقدمان من زيادة وعدمها بٱختلاف المعنيين؛ أي ٱمتنع رجوعهم إلى الدنيا أو رجوعهم عن شركهم إذا قدرتها زائدة، أو ٱمتنع عدم رجوعهم إلى عقاب الله في الآخرة إذا قدَّرتها غير زائدة ».

الثاني: « حَرَامٌ » مبتدأ، والخبر محذوف مفهوم من المقام وتقديره: حرام عليهم توبتهم أو رجاء بعثهم بمعنى: أنه غير متصور في حقهم، وعلى هذا يكون « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » في محل نصب على إسقاط لام العلّة، أو في محل جر باعتبارها، فهو تعليل لما تقدم. ويجوز فيه أن تكون « لَا » زائدة، وإليه ذهب العكبري، والمعنى عنده: لأنهم يرجعون إلى الآخرة وجزائها، قال السمين: وفي هذا الوجه بُعد. ويجوز أن تكون

« لَا » غير زائدة، والمعنى: ممتنع توبتهم أو رجاء بعثهم؛ لأنهم لا يرجعون إلى الدنيا فيستدركوا ما فاتهم من ذلك.

الثالث: « حرامٌ » مبتدأ. و« أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » في موضع جر بلام العلّة متعلق بـ« حَرامٌ »، والخبر محذوف. والتقدير: حرام على قرية حكمنا بٱستئصالها، وبالختم على قلوب أهلها أن يتقبل منهم عمل؛ لأنهم لا يرجعون. وإليه ذهب الزجاج وأبو علي. ويجوز أن يكون التقدير: وحرام على قرية أهلكناها؛ لأنهم لا يرجعون حاصلٌ أو كائن أو محكوم عليه. وحذف الخبر أكثر من زيادة « لَا ». وهو الوجه الأوجه عند أبي علي، وإليه ذهب الهمداني، فقال[1]: « اعرفه فإنه موضع مشكل، ولا يعرفه إلا الفارسي وفرسانه ».

ثانياً: على إعراب « حَرامٌ » خبراً، وفيه قولان:

أحدها: « حرامٌ » خبر مقدّم. والمبتدأ المؤخّر هو قوله: « أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ». والمعنى: عدم رجوعهم حرام، على التأويلين المتقدّمين. والخبر على هذا واجب التقديم، كما تقرر في النحو، وهو قول ٱبن الحاجب[2].

الثاني: « حَرامٌ » خبر، والمبتدأ محذوف، تقديره: الإقالة أو التوبة حرام، وقدره العكبري: الذي ذُكِر في الآية المتقدمة من العمل الصالح والسعي الذي لا يكفر حرام على أهل قرية من صفتهم كيت وكيت، و« أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » تعليل كما في الأوجه المتقدمة.

※ وجملة: « وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على ما تقدَّم لتتميم تفصيل جزاء الفريق الآخر. أو هي مقررة لمضمون ما قبلها من قوله: « كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ».

---

(١) الفريد ٣/ ٥٠٢.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٧٣.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ :

حَتَّىٰٓ : فيها قولان [١]:

أحدهما: أنها حرف جر يعني ٱنتهاء الغاية، وهي جارة بنفسها أو بنيابتها عن (إلى). و« إذا » في موضع جر بها، وهو قول ٱبن مالك، ومن قبله الأخفش.

الثاني: أنها ٱبتدائية وما بعدها كلام مستأنف، ومضمون ما بعدها غاية لما قبلها. قال أبو حيان: « يحتمل أن يكون حرف ٱبتداء، وهو الأظهر بسبب « إذا »؛ لأنها تقتضي جواباً هو المقصود ذكره ». وهو قول الزمخشري وٱختيار ٱبن عطية.

إِذَا : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه في محل جر بـ « حَتَّىٰٓ »، والجمهور على خلاف ذلك.

الثاني: أنه على بابه ظرف في محل نصب بشرطه أو جوابه، و« حَتَّىٰٓ » ٱبتدائية متعلّقة بما قبلها ولا عمل لها في « إذا ».

فُتِحَتۡ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث. يَأۡجُوجُ : نائب عن الفاعل مرفوع. والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي: سد يأجوج [٢].

وَمَأۡجُوجُ : معطوف على المجرور.

* وجملة: « فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة الشرط: « إِذَا فُتِحَتۡ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب على القول الراجح.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١٠.

(٢) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١١، وٱبن النحاس ٣/ ٧٥، والكشاف ٣/ ٢٠، والفريد ٣/ ٥٠٤، والشهاب ٦/ ٢٧٢.

وفي متعلق « حَتَّىٰ » أقوال[١]:

أحدها: أنها متعلقة بـ « حَرَامٌ »، وهي غاية له؛ لأن ٱمتناع رجوعهم لا يزال حتى تقوم القيامة. وما بعدها قول مستأنف، وهو قول الزمخشري والعكبري، وعبارة العكبري: « متعلقة في المعنى بـ « حَرَامٌ »، ولا عمل لها في « إِذَا » ».

الثاني: أنها « متعلقة بمحذوف دلَّ عليه المعنى، وهو تأسفهم على ما فرطوا فيه من الطاعة حتى فاتهم الاستدراك »، وهو قول الحوفي.

الثالث: أنها على بعض التأويلات المتقدمة متعلقة بـ « يَرْجِعُونَ »، والمعنى أن عدم رجوعهم لا يزال حتى قيام الساعة.

الرابع: أنها متعلقة بـ « تَقَطَّعُوٓاْ » وهو قول ٱبن عطية. واستبعده أبو حيان من جهة كثرة الفصل، وإن ٱستحسنه من جهة المعنى.

قال أبو حيان: « وكون « حَتَّىٰ » متعلقة بـ « تَقَطَّعُوٓاْ » فيه بعد من حيث كثرة الفصل، لكنه من حيث المعنى جيد، وهو أنهم لا يزالون مختلفين على دين الحق إلى قرب مجيء الساعة، فإذا جاءت الساعة ٱنقطع ذلك كله ». ويتحصل من ذلك أن « حَتَّىٰ » يحتمل فيها أن تكون غاية لما يدل عليه ما قبلها، أو غاية للحرمة، أو غاية لعدم الرجوع، أو غاية لتقطع الأمر والخلاف.

وفي جواب « إِذَا » الشرطية أقوال[٢]:

أحدها: هو قوله: « وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ». والواو: فيه زائدة. والمعنى: إذا

---

(١) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١٠ - ١١١، وانظر الدر ٢/ ٣١١ - ٣١٢، والكشاف ٣/ ٢١، والعكبري ٢/ ٩٢٧، والفريد ٣/ ٥٠٤، والمحرر ٤/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٥٣٥، والشهاب ٦/ ٢٧٢، وفتح القدير ٢/ ١٥٩، والجمل ٣/ ١٤٥.

(٢) البحر ٦/ ٣١٤، والدر ٥/ ١١٠ - ١١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١١، والبيان ٢/ ١٦٦، وٱبن النحاس ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٢١، والعكبري ٢/ ٩٢٧، والفريد ٣/ ٥٠٤، ومكي ٥٤٣، والطبرسي ٧/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٢٧٢، والجمل ٣/ ١٤٥.

فتحت يأجوج ومأجوج اقترب الوعد. وزيادة الواو كما في قوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا » [الزمر ٣٩/ ٧٣]، وهو قول الفراء والكوفيين. قال الزجاج: «والواو لا يجوز أن يطرح عند البصريين».

الثاني: الجواب محذوف مقدَّر بقول مضمر؛ أي: قالوا يا ويلنا. وقدَّره آخرون: فحينئذ يبعثون فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا.

الثالث: جوابه قوله في الآية اللاحقة: « فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ ». وهو قول الحوفي والزمخشري وابن عطية ومن قبلهم الكسائي فيما عزاه إليه ابن النحاس. قال الزمخشري: « و « إِذَا » هي المفاجأة، وهي تقع في المجازاة سادة مسد الفاء كقوله تعالى: « إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » [الروم ٣٠/ ٣٦]، فإذا جاءت الفاء معها تعاونتا على وصل الجزاء بالشرط فتتأكد. ولو قيل: (إذا هي شاخصة) كان سديداً».

وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ :

الواو: للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ. قال أبو حيان(١): « يجوز أن يعود على يأجوج ومأجوج، وأن يعود على العالم بأسرهم؛ والأول أظهر ».

مِّن كُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « يَنسِلُونَ ». حَدَبٍ : مضاف إليه مجرور.

يَنسِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « يَنسِلُونَ » في محل رفع خبر عن « هُم ».

❊ وجملة: « وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ . . . » في محل نصب حال(٢).

---

(١) البحر ٦/ ٣١٤.

(٢) الفريد ٣/ ٥٠٤.

﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَـٰخِصَةٌ أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا بَلْ كُنَّا ظَـٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ ﴾

وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ :

الواو: تحتمل العطف، والزيادة على مذهب الكوفيين. ٱقْتَرَبَ : فعل ماض.

ٱلْوَعْدُ : فاعل مرفوع. ٱلْحَقُّ : صفة مرفوعة.

* والجملة معطوفة على قوله: « فُتِحَتْ » فهي في محل جر. وهي على مذهب الكوفيين جواب « إِذَا » في الآية السابقة، والواو زائدة فلا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا هِىَ شَـٰخِصَةٌ أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

الفاء: تحتمل أن تكون رابطة مع « إِذَا » التي هي للمفاجأة لجواب الشرط في قوله: « حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ . . . ». وهي عاطفة للجملة على قوله: « ٱقْتَرب . . . » إذا جعلته جواباً للشرط. إِذَا: للمفاجأة، وهو في محل نصب على الظرفية المكانية بمعنى (ثمّ) أو (هناك). والعامل فيه « شَـٰخِصَةٌ »، وهو يسد مسد الفاء الجزائية وليس عوضاً عنها، قاله الشهاب[1].

هِىَ شَـٰخِصَةٌ أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ :

في إعرابه أوجه[2]:

أحدها: هي: في محل رفع ضمير القصة. شَـٰخِصَةٌ : خبر مقدَّم مرفوع.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٧٤.

(٢) البحر ٦/ ٣١٥، والدر ٥/ ١١٢ - ١١٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٢، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٠٥، وابن النحاس ٣/ ٥٧، والكشاف ٣/ ٢١، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٥، والمحرر ٤/ ٩٩ - ١٠٠، والقرطبي ١١/ ٢٢٦، والطبرسي ٧/ ١٢١ - ١٢٢، وأبو السعود ٣/ ٥٣٦، والشهاب ٦/ ٢٧٤، وفتح القدير ٢/ ١٥٩، والجمل ٣/ ١٤٦.

أَبْصَـٰرُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. ٱلَّذِينَ : في محل جر بالإضافة.
كَفَـرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة « كَفَـرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وقوله: « شَٰخِصَةٌ أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر عن ضمير القصة.

الثاني: هِىَ : في محل رفع ضمير القصة. شاخصة: مبتدأ، وهو ٱسم فاعل عامل. أَبْصَـٰرُ : فاعل مرفوع بـ « شَٰخِصَةٌ ». وها الوجه يتمشى على مذهب الكوفيين؛ إذ يجيزون تفسير ضمير القصة بالمفرد العامل عمل الفعل؛ لأنه في قوة الفعل. والمبتدأ ومعموله في محل رفع خبر عن ضمير القصة.

الثالث: هِىَ : ضمير مبهم مقصود به (الأبصار)، و« أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ . . . » مفسر له، وهو قول الفراء. كأنه قيل: فإذا الأبصار شاخصة أبصار الذين كفروا. ولم يذكر الزمخشري غيره؛ قال: « « هِىَ » ضمير مبهم توضحه (الأبصار) وتفسره كما فسَّر « الذين ظلموا » و« أَسرُّواْ » ». يعني قوله: « وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ » [الآية ٣ من السورة]. ويقتضي ذلك أن يكون « أَبْصَـٰرُ ٱلَّذِينَ . . . » بدلاً من « هِىَ ». وفيه عود الضمير على متأخِّر لفظاً ومعنى، وهو جائز على مذهب ٱبن مالك وغيره.

الرابع: « هِىَ » ضمير عماد لا محل له من الإعراب. وأجازه الفراء أيضاً. و شَٰخِصَةٌ : خبر مقدَّم. و« أَبْصَـٰرُ » مبتدأ مؤخَّر. وفيه تقديم ضمير العماد مصحوباً بالخبر، وهذا لا يتمشى إلا على أحد قولين للكسائي؛ إذ يجيز أن يقال: هو خير منك زيد. والأصل: زيد هو خير منك. وعلى هذا الوجه يكون أصل الآية الكريمة: فإذا أبصار الذين كفروا هي شاخصة، وذلك على مذهب من يجيز وقوع ضمير العماد قبل النكرة المحضة غير المقاربة للمعرفة، أي غير المخصصة بوصف أو إضافة.

الخامس: « هِىَ » في محل رفع مبتدأ. والضمير عائد إلى (الساعة)، والخبر محذوف تقديره: حاضرة أو بارزة. وذلك بالوقف على « هِىَ ». والابتداء بما بعده فيكون « شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ . . . » خبراً مقدماً ومبتدأ مؤخراً. والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب. قال السمين: «ذكره الثعلبي، وهو بعيد جداً لتنافر التركيب، وهو التعقيد عند علماء السياق».

يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا :

يَا : حرف نداء. وَيْلَنَا : منادى منصوب. و نَا : في محل جر بالإضافة، وذلك على معنى: يا ويلنا احضر فهذا وقتك. **قلت**: وأجاز بعضهم أن يكون «يا» للتنبيه و«ويلنا» مفعول مطلق منصوب حذف عامله. قَدۡ : حرف تحقيق. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. وجوَّز أبو السعود أن تكون تامَّة. نَا : في محل رفع اسم الكون على إعرابه ناقصاً ناسخاً، وهو فاعل على فرض التمام. وبهذا الوجه أخذ أبو السعود.

فِي غَفۡلَةٖ : جار ومجرور، وفيه قولان: **أحدهما**: أنه متعلِّق بمحذوف خبر (كان) الناقصة، أو هو متعلق بـ (كان) إذا جعلتها تامَّة.

بَلۡ كُنَّا ظَٰلِمِينَ :

بَلۡ : حرف للإضراب عن كونهم في غفلة؛ أي: لم نكن غافلين، بل كنا ظالمين. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نَا : في محل رفع اسم (كان).

ظَٰلِمِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « يَٰوَيۡلَنَا . . . » وما تلاها. هي في محل نصب مقول قول مضمر، والتقدير: قالوا يا ويلنا.

* وجملة: « قالوا يا ويلنا . . . » في محلها قولان[١] :

أحدهما: أنها جواب الشرط في قوله: « حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ . . . » على قول تقدَّم بيانه.

(١) الشهاب ٦/ ٢٧٤.

الثاني: هي ٱستئناف لا محل له من الإعراب، كأنه جواب سؤال مقدَّر هو: فماذا قالوا حين شخصت أبصارهم؟

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ ﴾

إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (١) :

إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسمه.

وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : موصول في محل نصب عطفاً على ٱسم « إِنَّ ».
تَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « تَعْبُدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ... » استئناف بياني جواباً لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: فماذا قيل لهم حين ٱعترفوا بظلمهم؟.

مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « تَعْبُدُونَ »، وتقديره: متجاوزين عبادته تعالى. حَصَبُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

وقال السمين: أتى هنا بـ « مَا » وهي لغير العقلاء؛ لأنه متى ٱختلط العاقل بغيره تخيَّر الناطق بين « مَا » و« مِن ».

أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ (٢) :

أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. وفيه تغليب للمخاطبين على معبوداتهم.

لَهَا : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « وَٰرِدُونَ ». فاللام هنا، قيل: للتقوية لكون المعمول مقدّماً على العامل. وقال أبو السعود:

---

(١) الدر ٥/ ١١٣، وٱبن النحاس ٣/ ٨٥، والفريد ٣/ ٥٠٥.

(٢) الدر ٥/ ١١٣، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣٧، والشهاب ٦/ ٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٦١، والجمل ٣/ ١٤٦.

«اللام معوضة من (على) للدلالة على الاختصاص، وأن ورودهم لأجلها».

وَارِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ » في محلها أقوال:

أحدها: أنها ٱستئناف نحوي مؤكِّد لما قبله لا بياني، فلا محل لها من الإعراب، ولميذكر الهمداني غير هذا الوجه.

الثاني: هي بدل من قوله: « حَصَبُ جَهَنَّمَ »، على إبدال الجملة من المفرد الواقع خبراً. قال السمين: « وإبدال الجملة من المفرد جائز؛ إذ التقدير: إنكم أنتم لها واردون ». وقال الشهاب: « ولا يضر كونه في حكم النتيجة »، وعلى هذا فهي في محل رفع.

الثالث: أنها في محل نصب على الحال من المضاف إليه « جَهَنَّمَ ». قال السمين: « وفيه نظر من حيث مجيء الحال من المضاف إليه في غير المواضع المستثناة ».

الرابع: هي في محل رفع خبر ثان.

لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾

لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ :

لَوْ : حرف شرط ٱمتناعي. كَانَ : فعل ماض ناسخ وهو فعل الشرط.

هَٰٓؤُلَآءِ : ها: للتنبيه. أُوْلَآءِ : مبني على الكسر في محل رفع ٱسماً لـ « كَانَ ». ءَالِهَةً : خبر « كَانَ » منصوب. مَّا وَرَدُوهَاۖ : مَّا : نافية. وَرَدُوهَاۖ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ها: في محل نصب مفعول به. و« مَّا وَرَدُوهَاۖ » جواب الشرط. وقال ٱبن عطية[1]: « عبّر عن الأصنام بـ « هَٰٓؤُلَآءِ » من حيث هي عندهم بحال من يعقل ».

※ والجملة الشرطية ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

(١) المحرر ٤/ ١٠١، وأبو السعود ٣/ ٥٣٧.

وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

الواو: للاستئناف. كُلٌّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل هؤلاء. فِيهَا : حرف جر، وها: في محل جر به. وهو متعلق بـ « خَٰلِدُونَ ». خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم، فِيهَا : في حرف جر. و ها : في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال من « زَفِيرٌ » إذا لو تأخّر عنه لصح أن يكون صفة له. زَفِيرٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وفي التعبير بـ « لَهُمْ » قال الزمخشري[١]: « إذا كانوا هم وأصنامهم في قَرَنٍ واحد جاز أن يقال: لهم زفير، وإن لم يكن الزافرين إلا هم دون الأصنام للتغليب وعدم الإلباس ». وذهب ٱبن عطية[٢] إلى أنه « عائد على من يعقل ممن توعد ». وقد ردَّه بعض المعربين؛ قال الشهاب[٣]: « وقيل لا تغليب، بل هو ٱلتفات. والضمير يرجع إلى المخاطبين في (إنكم) خاصة. وردَ بأنه يوجب تنافر النظم، ويلزم عنه التفكيك للضمائر ».

وجملة: « لَهُمْ فِيهَا . . . » **قلت**: ليس فيما رجعنا إليه من المصادر تصريح بمحلها من الإعراب. والراجح عندنا أنها تحتمل الأستئناف فلا محل لها من الإعراب، أو أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً بعد « خَٰلِدُونَ ».

وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ :

الواو: للعطف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : حرف جر. والضمير: في

(١) الكشاف ٣/ ٢١.

(٢) المحرر ٤/ ١٠١.

(٣) الشهاب ٦/ ٢٧٦.

محل جر به، وهو متعلِّق بالخبر. لَا : نافية مهملة. يَسۡمَعُونَ : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَا يَسۡمَعُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ». ومتعلِّق الفعل محذوف. قيل في تقديره: لا يسمعون شيئاً يسرهم، أو لا يسمع بعضهم بعضاً. وقيل غير ذلك.

* وجملة: « وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ » معطوفة على سابقتها، فلها حكمها من الاستئناف أو الخبرية.

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. وقال القرطبي[(١)]: « معنى الكلام على الاستثناء؛ ولهذا قال بعض أهل العلم: « إِنَّ » هنا بمعنى (إلا). وليس في القرآن غيره »، وذكر ذلك العكبري وابن الجوزي. ٱلَّذِينَ : في محل نصب اسم « إِنَّ » ، أو هي في محل نصب على الاستثناء على القول به. سَبَقَتۡ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. لَهُم : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به متعلّق بـ « سَبَقَتۡ ».

مِّنَّا : مِنْ : للجر. و نَا : في محل جر به.

- والجار والمجرور متعلق إما بـ « سَبَقَتۡ »، وإما بمحذوف حال من « ٱلۡحُسۡنَىٰٓ »[(٢)]. ٱلۡحُسۡنَىٰٓ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر، وهو على تقدير منعوت محذوف: أي الخصلة الحسنى أو المنزلة الحسنى.

أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ :

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٢٨، وزاد المسير ٣/ ٢١٥، والقرطبي ١١/ ٢٢٩.

(٢) أبو السعود ٣/ ٥٣٧، والجمل ٣/ ١٤٧.

عَنْهَا : حرف جر، والضمير، في محل جر به. وهو متعلّق بـ « مُبْعَدُونَ ».

مُبْعَدُونَ : خبر مرفوع عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، وعلامة رفعه الواو.

قال أبو السعود: « والإشارة إلى الموصول بٱعتبار ٱتِّصافه بما في حيِّز الصلة، وما فيه من معنى السبق للإيذان بعلو درجتهم وبُعد منزلتهم في الشرف والفضل ».

※ وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ » في محل رفع خبر « إن »، وهي على وجه الٱستثناء ٱستئناف بياني مقرر لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

※ وفي جملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ . . . » قال أبو السعود[1]: «مع ما بعدها تفصيل لما أجمله قوله تعالى: « فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ» [الآية/ ٩٤]، كما أن ما قبلها: « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » [الآية/ ٩٨] هو تفصيل لما أجمل في قوله: « وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ » [الآية/ ٩٥].

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا :

لَا : نافية مهملة. يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَسِيسَهَا : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وفي محل الجملة من الإعراب أقوال[2]:

أحدها: أنها بدل من « مُبْعَدُونَ » على إبدال الجملة من المفرد؛ لأنه يحل محله فيغني عنه.

الثاني: أنها خبر ثان بعد « أُوْلَٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ »؛ فهي في محل رفع.

الثالث: هي في محل نصب حال من الضمير المستتر في « مُبْعَدُونَ ».

---

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٨.

(٢) الدر ٥/ ١١٤، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣٨، والشهاب ٦/ ٢٧٦، وفتح القدير ٢/ ١٦١، والجمل ٣/ ١٤٧.

الرابع: هي مستأنفة للبيان، فلا محل لها من الإعراب. وقد ذكره الهمداني.

الخامس: قال الشهاب: « قيل الظاهر أنها جملة مؤكِّدة ». **قلت**: لعلَّه إعراب معنى لا نحو.

وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ :

الواو: للحال أو للاستئناف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِي مَا : فِي : للجر. مَا : موصول في محل جرّ بـ « فِي ». ٱشْتَهَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. أَنفُسُهُمْ : فاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ » صلة لا محل لها من الإعراب. والجار والمجرور متعلق بـ « خَٰلِدُونَ ». وتقديم الجار والمجرور. قيل: للقصر والاهتمام به. وتقديمه للاختصاص لا ينافي الاهتمام، ورعاية للفاصلة[1].

* وجملة: « وَهُمْ فِي مَا ٱشْتَهَتْ . . . » تحتمل الحالية مما قبلها فهي في محل نصب. وتحتمل الاستئناف البياني، فلا محل لها من الإعراب.

لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾

لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ :

لَا : نافية مهملة. يَحْزُنُهُمُ : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْفَزَعُ : فاعل مرفوع. ٱلْأَكْبَرُ : صفة مرفوعة.

وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ :

الواو: للعطف. تَتَلَقَّىٰهُمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذر. والضمير: في محل نصب مفعول به. ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع.

(١) أبو السعود ٣/ ٥٣٨.

هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ :

هَٰذَا : ها: للتنبيه. ذا : في محل رفع مبتدأ. يَوْمُكُمُ : خبر مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. ٱلَّذِى : في محل رفع صفة.

كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع ٱسم (للكون).

تُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة: « كُنتُمْ تُوعَدُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر، أي: توعدونه.

وجملة: « هَٰذَا يَوْمُكُمُ . . . » في محل نصب بقول مضمر؛ أي: يقولون: هذا يومكم.

والجمل: « لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ . . . » و« وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . . . » وجملة مقول القول « هَٰذَا يَوْمُكُمُ . . . »، جميعها إما في محل نصب على الحال عطفاً على ما تقدَم، أو ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب[1].

يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾

يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي ناصبه أقوال[2]:

أحدها: أنه منصوب بـ « لَا يَحْزُنُهُمُ ».

---

(١) الدر ٥/ ١١٤، والعكبري ٣/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦، والقرطبي ١١/ ٢٢٦، وزاد المسير ٣/ ٢١٥ - ٢١٦، وأبو السعود ٣/ ٥٣٨، والشهاب ٦/ ٢٧٧، والجمل ٣/ ١٤٧.

(٢) البحر ٦/ ٣١٧، والدر ٥/ ١١٤، والكشاف ٣/ ٢٢، والعكبري ٢/ ٩٢٨، والفريد ٣/ ٥٠٦ - ٥٠٧، والقرطبي ١١/ ٢٣٠، وأبو السعود ٣/ ٥٣٨ - ٥٣٩، والشهاب ٦/ ٢٧٧.

الثاني: هو منصوب بـ « تَتَلَقَّـٰهُمُ ».

الثالث: منصوب بفعل مضمر تقديره (اذكر).

الرابع: هو بدل من ضمير العائد المقدر على الموصول في (يوعدون)، أي من هاء (يُوعدونه). وعليه يكون التقدير: (الذي يوعدونه يوم نطوي...) ذكره العكبري. وقال الشهاب: هو بدل كل من كل، لا بدل ٱشتمال كما تُوُهِّم. وفيه نظر؛ لأن ذلك يقتضي خلو الجملة الموصول بها من العائد.

الخامس: هو منصوب بـ « ٱلْفَزَعُ »، ذكره الزمخشري. وفيه نظر من حيث إعمال المصدر الموصوف قبل ٱستيفاء معموله. قال الشهاب: المصدر الموصوف لا يعمل على الصحيح، وإن كان الظرف يتوسَّع فيه، ومن أجازه هنا بناه على قول مرجوح ».

السادس: هو متعلّق بمحذوف حال مقدرة من الضمير المحذوف في « تُوعَدُونَ »، ذكره أبو السعود. وقال الشهاب: « قوله حال مقدرة؛ لأن يوم الطي بعد يوم الوعد ».

نَطْوِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل، والفاعل مستتر تقديره: (نحن).

ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ » في محل جر بالإضافة.

كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ :

كَطَيِّ : في إعرابه قولان:

الأول: الكاف: في محل نصب، نعت لمصدر مقدر؛ أي: طياً مثل طي السجل للكتب. طَيّ : مجرور بالإضافة إلى الكاف.

والثاني: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير المصدر.

ٱلسِّجِلِّ : مضاف إليه مجرور. لِلْكُتُبِ [1]: جار ومجرور.

وفي إضافة المصدر لما بعده، ومتعلق الجار والمجرور على قراءة[1] الجمع قولان:

أحدهما: أنه من إضافة المصدر إلى مفعوله، والفاعل محذوف، أي كما يَطوي الرجل الصحيفة ليكتب فيها، أو لما يكتبه فيها من المعاني. وحذف الفاعل عند الإضافة للمصدر مطرد. و« ٱلسِّجِلِّ » هنا بمعنى القرطاس أو الطومار.

الثاني: أنه مصدر مضاف إلى فاعله، والمعنى: كطي الطومار لما يكتب فيه. و « ٱلْكُتُب » على هذا بمعنى (المكتوبات)، أو أن « ٱلسِّجِلِّ » هنا ٱسم لملك موكل بالكتابة وطي الصحف، أو هو ٱسم لرجل كان يكتب للنبي ﷺ. وقد ردَّ أكثر المعربين والمفسرين هذا التفسير.

قال ٱبن عطية: «وهذا كله وما شاكله ضعيف». وقال الشهاب: «وهو واهٍ جداً».

وفي معنى (اللام) أقوال:

أحدها: أنها زائدة أو للاختصاص إذا جعلت المصدر مضافاً لفاعله. وحسَّن ذلك اتصالها بمعمول المصدر.

الثاني: أنها للتعليل، أي لأجل ما يكتب فيه من المعاني.

---

(١) القراءة بالجمع « لِلْكُتُبِ » هي للأخوين وحفص ويراد به الاختلاف، وقرأ الباقون بالإفراد: « لِلْكِتَٰبِ »، على إرادة الجنس. كما يحتمل عليه إرادة المصدر من: (كَاتَب)، وحينئذ تتعدد أوجه الإعراب بما هو مفصل في مصنفات المعربين. والإعراب الملتزم هنا هو على قراءة الجمع. انظر للتفصيل:

البحر ٣١٦/٦ - ٣١٧، والدر ١١٥/٥، ومعاني الفراء ٢١٣/٢، ومعاني الزجاج ٤٠٦/٣، والبيان ١٦٦/٢، والكشاف ٢٢/٣، والعكبري ٩٢٩/٢، والفريد ٥٠٧/٣ - ٥٠٨، والمحرر ١٠٢/٤، والقرطبي ٢٣٠/١١، وأبو السعود ٥٣٩/٣، والطبرسي ١٢٥/٧، والشهاب ٢٧٧/٦ - ٢٧٨، وفتح القدير ١٦٢/٢، والجمل ١٤٨/٣.

الثالث: أنها بمعنى (على) إذا جعلت المصدر مضافاً للمفعول، و« ٱلْكِتَـٰبِ » بمعنى (المكتوبات).

وفي متعلق « لِلْكُتُبِ » أقوال:

أحدها: أنه متعلق بمحذوف حال من « ٱلسِّجِلِّ »؛ أي: كطي السجل كائناً للكتب.

الثاني: هو متعلق بمحذوف صفة له؛ أي كطي السجل الكائن للكتب.

الثالث: لا متعلق له، إذا جعلت اللام زائدة للتقوية.

كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ :

الكاف: فيها ثلاثة أقوال:

أحدها[١]: أنها حرف جر عامل، وفي مجرورها ومتعلقها تفصيل يأتي بيانه.

الثاني: أنها حرف جر مكفوف عن العمل بـ« ما ».

الثالث: أنها الاسمية، ويأتي الكلام على محلها من الإعراب.

مَا : فيه أقوال:

أحدها: أنه موصول في محل جرّ.

والثاني: أنه كافٌّ للكافِ عن العمل.

والثالث: أنه حرف مصدري.

ويتحصل مما تقدَّم في إعراب: « كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ » الأوجه الآتية:

١ - الكاف: حرف جر عامل. مَا : مصدرية. بَدَأْنَآ : فعل ماض.

و نَا : في محل رفع فاعل.

※ وجملة « بَدَأْنَآ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول من « ما » والفعل في محل جر بالكاف. والجار والمجرور متعلق بـ« نُّعِيدُهُۥ »، أي: بمصدر مقدر من الفعل نعتاً له.

(١) المصادر والمواضع السابق ذكرها.

أَوَّلَ خَلْقٍ : مفعول به منصوب بـ « بَدَأْنَآ ». و خَلْقٍ : مضاف إليه مجرور، والتقدير: نعيد أول خلق إعادةً مثل بدأتنا له، كما أبرزناه من العدم إلى الوجود، نعيده من العدم إلى الوجود. وإلى هذا ذهب العكبري بقوله: « الكاف: نعت لمصدر محذوف؛ أي نعيده عوداً مثل بدئه ». قال السمين: « والأحسن أن يقول: (إعادة) ».

٢ - الكاف: جارة مكفوفة. مَا : كافة. بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ : فعل وفاعل ومفعول. والمعنى نعيد أول الخلق كما بدأناه تشبيهاً للإعادة بالإبداء في تناول القدرة، وإليه ذهب الزمخشري.

٣ - الكاف: في محل نصب بفعل مضمر يفسره « نُّعِيدُهُۥ ». مَا : موصول في محل جر بالإضافة. بدأنا: فعل وفاعل. أول خلق: فيه قولان:

أحدهما: هو ظرف لـ « بَدَأْنَآ »، أي في أولِ زمانِ خلقٍ.

والثاني: منصوب على الحالية من الضمير العائد المقدر في جملة الصلة؛ أي: (بدأناه). والمعنى: نعيد مثل الذي بدأنا نعيده.

وقد جوَّز الزمخشري هذا الوجه، واعترضه أبو حيان منكراً تهيئة « بَدَأْنَآ » لأنْ تنصب « أَوَّلَ خَلْقٍ » على المفعولية، وقَطْعِه عنه بالمفسر من غير ضرورة داعية لذلك، وٱرتكابه إضمار « يعيد » مفسراً إيَّاه. وعدَّ أبو حيان هذا عجمة في كتاب الله. كذلك أنكر أبو حيان نصب الكاف بفعل مضمر؛ قال: « هو ضعيف جداً؛ لأنه مبني على أن الكاف ٱسم لا حرف. وليس مذهب الجمهور؛ وإنما ذهب إلى ذلك الأخفش؛ وخصَّه البصريون بالضرورة. أما السمين فٱنتصر للزمخشري في هذا فقال: « كل ما قدَّره [يعني الزمخشري] جار على القواعد المنضبطة، وقاده إلى ذلك المعنى الصحيح؛ فلا مؤاخذة عليه. يظهر ذلك بالتأمُّل لغير الفطن ».

أَوَّلَ خَلْقٍ : في إعرابه أقوال تقدم بعضها:

أحدها: مفعول به منصوب بـ « بَدَأْنَآ ».

الثاني: ظرف زمان للفعل « بَدَأْنَآ ».

الثالث: منصوب حالاً من الضمير المقدَّر العائد على الموصول في « بَدَأْنَآ ».

الرابع: حال من ضمير المفعول في « نُّعِيدُهُۥ ». ذكره العكبري، والمعنى عنده: نعيده مثل أول خلقه.

وأما في تنكير « خَلْقٍ » فقال الزمخشري: « هو كقولك: هو أولُ رجلٍ جاءني، تريد أول الرجال، ولكنك وحدته ونكَّرته إرادة تفصيلهم رجلاً رجلاً؛ فكذلك معنى « أَوَّلَ خَلْقٍ » بمعنى: أول الخلائق؛ لأن الخلق مصدر لا يجمع ».

وقوله: « كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ » يحتمل وجهاً آخر، وهو أن يكون جملة ٱستئنافية بيانية، ويقتضي ذلك أن يكون تمام الكلام بالوقف على « ٱلْكُتُبِ » في قوله: « كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ». قال الفراء: « فٱنقطع الكلام عند الكتب، ثم ٱستأنف فقال: « كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ »؛ فالكاف: للخلق كأنك قلت: نعيد الخلق كما بدأناهم». يريد الفراء أن الجملة متعلقة في المعنى بضمير الخلق في « نُّعِيدُهُۥ ». وقيل: « هي متعلقة بـ « يَوْمَ نَطْوِى . . . » والمعنى: نفني السماء ثم نعيدها في الآخرة كما ٱبتدأنا خلقها في الدنيا ».

وَعْدًا عَلَيْنَآ :

وَعْدًا : مفعول مطلق مؤكد لمضمون الجملة. وفي ناصبه قولان[1]:

أحدهما: فعل مضمر؛ أي: وعدنا ذلك وعداً، وهو الأظهر.

والثاني: منصوب بـ « نُّعِيدُهُۥ »؛ لأن الوعد هو الإعادة معنى، وعلى هذا فهو نائب عن المفعول المطلق.

عَلَيْنَآ : جارّ. و نَا : في محل جر به، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة. وقيل: التقدير: وعداً علينا إنجازه، وعلَّق الشهاب على ذلك فقال: هو «تفسير معنى لا تفسير إعراب. ويحتمل أنه إشارة إلى تقدير مبتدأ خبره الظرف، [**قلت**: كأنه قيل: وعداً واجب علينا]، لا أن (إنجازه) فاعل الظرف لٱعتماده؛ لأنه لا يجوز حذف الفاعل ».

---

(١) البحر ٦٣١٨، والدر ٥/ ١١٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٦، والكشاف ٣/ ٢٢، والعكبري ٢/ ٩٢٩، والفريد ٣/ ٥٠٨، والطبرسي ٧/ ١٢٥، وزاد المسير ٣/ ٢١٧، وأبو السعود ٥/ ٥٣٩، والشهاب ٦/ ٢٧٨، وفتح القدير ٢/ ١٦٢، والجمل ٣/ ١٤٨.

إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ :

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب اسمه. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. نَا : في محل رفع اسم (كان). فَاعِلِينَ : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الياء.

* وجملة: « إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ »[1] تذييل مؤكَّد لتحتم الخبر، فلا محل له من الإعراب. والمعنى: نحن قادرون على أن نفعل، وقيل: مفعوله محذوف؛ أي: فاعلين ما وعدنا.

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ (١٠٥)

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ :

الواو: للاستئناف. لَقَدْ : اللام: في جواب القسم المقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق.

كَتَبْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِي الزَّبُورِ : جار ومجرور. متعلق بـ « كَتَبْنَا ». مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور. الذِّكْرِ : مضاف إليه مجرور.

- وفي متعلق الجار والمجرور قولان[2]:

أحدهما: التعلق بـ « كَتَبْنَا ».

والثاني: التعلق بـ « الزَّبُورِ »؛ لأنه بمعنى (المزبور)؛ أي: المكتوب؛ أي: المزبور من بعد الذكر.

أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. الْأَرْضَ : اسمه منصوب.

يَرِثُهَا : مضارع مرفوع. هَا : في محل نصب مفعول به.

عِبَادِيَ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدَّرة للمناسبة. والياء: في محل

---

(١) البحر ٦/٣١٨، والمحرر ٤/١٠٢، وزاد المسير ٣/٢١٧، والجمل ٣/١٤٨.

(٢) الدر ٥/١١٧، والعكبري ٢/٩٢٩، والفريد ٣/٥٠٨.

جر مضاف إليه. ٱلصَّٰلِحُونَ : صفة مرفوعة، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « يَرِثُهَا عِبَادِيَ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من أنَّ وآسمها وخبرها في محل نصب مفعول « كَتَبْنَا ».

※ وجملة: « وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ . . . » استئناف مؤكَّد بالقسم لثبات سُنَّة الله في نصر الأولياء وقهر الأعداء، وهو مقرر لمضمون مجمل ما تقدَّم.

إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. فِي : جار. هَٰذَا : ها: للتنبيه. و ذَا : في محل جر بالحرف. والإشارة إلى المذكور في السورة من الأخبار والوعد والوعيد والمواعظ البالغة، وقيل: إشارة إلى القرآن جملة[1]. والجار والمجرور خبر « إِنَّ ».

لَبَلَٰغًا : اللام: ٱبتدائية مؤكِّدة. بَلَٰغًا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. لِّقَوْمٍ : جار ومجرور متعلّق بـ « بَلَٰغًا ». عَٰبِدِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

※ والجملة استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها.

وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. مَآ : نافية. أَرْسَلْنَٰكَ : فعل ماض.

و نا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَّا : أداة حصر. رَحْمَةً : في نصبه قولان[2]:

أحدهما: أنه مفعول لأجله؛ أي: لأجل الرحمة.

---

(١) البحر ٦/ ٣١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٣، والمحرر ٤/ ١٠٣، والقرطبي ١١/ ٢٣١، وزاد المسير ٣/ ٢١٨، وأبو السعود ٥/ ٥٣٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٣، والجمل ٣/ ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) الدر ٥/ ١١٧، والعكبري ٢/ ٩٢٩، والفريد ٣/ ٥٠٨، والمحرر ٤/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والجمل ٣/ ١٤٩.

والثاني: منصوب على الحال؛ إما مبالغة بجعله نفس الرحمة، وإما على تأويل مضاف محذوف، أي ذا رحمة، أو على تأويله بمشتق؛ أي: راحماً. وقيل: هو على القلب، أي: وما أرسلناك للعالمين إلا رحمة. قال الشوكاني: « الاستثناء مفرغ من أعم الأحوال والعلل؛ أي ما أرسلناك لعلّة من العلل إلا لرحمتنا الواسعة ». وقال أبو السعود: « أو ما أرسلناك في حال من الأحوال إلا حال كونك رحمة لهم ».

لِلْعَالَمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وفي متعلقه أقوال[1]:

أحدها: متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً ». والتقدير: رحمة كائنة للعالمين.

والثاني: متعلق بـ « أَرْسَلْنَاكَ ». عند من يجيز تعلُّق ما بعد « إِلَّا » بما قبلها، أو بمحذوف عند من لا يجيز ذلك. وهذا - على ما حققه السمين - هو من الٱستثناء المفرغ؛ لأن المفرغ عبارة عمَّا ٱفتقر فيه ما بعد « إِلَّا » لما قبلها على جهة المعمولية له ». وقد ٱستشكل في ذلك على شيخه أبي حيان؛ إذ يقول: « لا يجوز على المشهور أن يتعلَّق الجار بعد « إِلَّا » إذا كان العامل مفرغاً له؛ نحو ما مررت إلا بزيد ».

قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾

قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ[2]:

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ : إِنَّمَا : في إعرابه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٣١٨، والدر ٥/ ١١٧، والمحرر ٤/ ١٠٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٣.

(٢) البحر ٦/ ٣١٨، والدر ٥/ ١١٧ - ١١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٠٧، والكشاف ٣/ ٢٣، والعكبري ٢/ ٩٢٩، والفريد ٣/ ٥٠٩، والقرطبي ١١/ ٢٣٢، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، والشهاب ٦/ ٢٧٩، وفتح القدير ٢/ ١٦٣، والجمل ٣/ ١٤٩.

أحدهما: إِنَّ : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة، وهما، مجتمعين، أداة مفيدة للحصر. يُوحَىٰٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة. إِلَىَّ : جار ومجرور متعلق به.
* وجملة « يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ . . . » ٱبتدائية مندرجة في مقول القول.

والثاني: إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. مَا : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».
* وجملة: « يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، ولم يذكر أبو حيان غيره.

ولا خلاف في إفادة « إِنَّمَا » المكسورة الهمزة للقصر. ويلخص الشوكاني فرق ما بين إعراب « مَا » موصولة أو كافة في إفادة القصر هو أنه: « إن كانت « مَا » موصولة فالمعنى أن الذي يوحى إليَّ هو أن وصفه تعالى مقصور على الوحدانية. وإن كانت « مَا » كافةً، فالمعنى أن الوحي إليَّ مقصور على ٱستئثار الله بالوحدة. ووجه ذلك أن القصر أبداً يكون لما يلي « إِنَّمَا ». فـ « إِنَّمَا » الأولى لقصر الوصف على الشيء كقول: إنما يقوم زيد؛ أي: ما يقوم إلا زيد. والثانية لقصر الشيء على الحكم؛ كقولك: إنما زيدٌ قائم؛ أي: ليس له صفة إلا القيام ». ووقع الخلاف في إفادة « أَنَّمَآ » المفتوحة الهمزة للقصر (أي للحصر). ويأتي بيانه.

أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. مَا : كافّة. إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع.

والضمير في محل جر بالإضافة. إِلَٰهٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

وَٰحِدٌ : نعت مرفوع.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل رفع نائب عن الفاعل.

قال العكبري: « وما الكافّة لا تمنع من ذلك [أي من المصدرية].

وذهب الزمخشري إلى « أَنَّمَآ » المفتوحة الهمزة تفيد القصر كالمكسورة الهمزة.

قال الزمخشري: « « إنما » لقصر الحكم على شيء، أو لقصر الشيء على حكم، كقولك: إنما زيدٌ قائم، وإنما يقوم زيد. وقد ٱجتمع المثالان في هذه الآية؛

لأن « إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ . . . » مع فاعله [يعني النائب عن الفاعل] بمنزلة: إنما يقوم زيد. و« أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ » بمنزلة: إنما زيد قائم. وفائدة ٱجتماعهما الدلالة على أن الوحي لرسول الله ﷺ مقصور على ٱستئثار الله بالوحدانية ». وٱعترضه أبو حيان في كلام طويل. وقد حرر الشهاب المسألة في ٱختصار؛ فقال: إن الكلام على مذهب البيضاوي، ومن قبله الزمخشري: « وقع فيه حصران: **الأول**: لقصر الصفة على الموصوف، **والثاني**: لقصر الموصوف على الصفة. فالثاني: قصر فيه (الله) على الوحدانية. والأول قصر فيه الوحي على الوحدانية. والمعنى: لا يوحى إليَّ إلا ٱختصاص الله بالوحدانية. وقد أُورِد عليه أمران:

الأول: أنه كيف يقصر الوحي على الوحدانية، وقد أوحي إليه أمور كثيرة غيره؛ كالتكاليف والقصص وغير ذلك؟.

والثاني: أن أداة القصر هي « إِنَّمَا » المكسورة الهمزة لا المفتوحة كما صرحوا به.

ودُفِع الأول بوجهين:

الأول: أن معنى قصره عليه أنه الأصل الأصيل، وما عداه راجع إليه أو غير منظور إليه في جنبه؛ فهو قصر ٱدعائي. . .

والثاني: أنه قصر قلب بالنسبة إلى الشرك الصادر من الكفار السابق ذكرهم، وكذا الكلام في القصر الثاني، إذ له تعالى صفات أخر غير توحيده.

ودُفِع الثاني بأن « أَنَّمَآ » المفتوحة الهمزة ذهب الزمخشري إلى أنها مثل « إِنَّمَا » المكسورة في ذلك. ويؤيده هنا أنها بمعنى المكسورة لوقوعها بعد الوحي الذي هو في معنى القول، ولأنها مفعول « عِبَادِىَ » في الحقيقة. ولا شك في إفادتها التوكيد، فإذا ٱقتضى المقام القصر كما نحن فيه ٱنضم إلى التأكيد، لكنه ليس بالوضع كما في المكسور. والحاصل أنه وقع الخلاف في « أَنَّمَآ » المفتوحة؛ فذهب إلى أنها مثلها الزمخشري والمصنف [يعني البيضاوي] وأكثر المفسرين. وأنكره أبو حيان؛ وذلك؛ لأنها مؤولة بمصدر وٱسم مفرد، وليست كالمكسورة المؤولة بـ « مَا » و« إِلَّا ». . .

والمعنى لا يأباه، وما تمسك به [يعني أبا حيان] مردود، والحق مع الجماعة ». انتهى كلام الشهاب.

فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ :

الفاء: فصيحة في جواب شرط مقدر. والتقدير: إذا كان ذلك فهل أنتم مسلمون. هَلْ : حرف ٱستفهام. أَنتُم : في محل رفع مبتدأ. مُّسْلِمُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ » تذييل في صورة ٱستفهام[1]. قيل: معناه الأمر؛ كقوله: « فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ » [المائدة ٥/ ٩١]؛ أي: انتهوا. وقيل: المعنى على التحريض؛ أي فهل أنتم مسلمون بعد هذا، فهو للمستقبل.

* وجملة: « إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ » استئنافية لبيان أصل ما أرسل به ﷺ من الوحي إلى الناس بعد تقرير إرساله رحمة لهم به، فلا محل له من الإعراب.

فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ وَإِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ

فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ :

الفاء: عاطفة للجملة على ما تقدّم. إن : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا۟ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على لام الفعل المحذوفة. وهو في محل جزم بـ « إن ». والواو: في محل رفع فاعل.

فَقُلْ : الفاء: رابطة للجواب. قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره أنت.

ءَاذَنتُكُمْ [2]: فعل ماض. قال الشهاب: « وهو متعد لمفعولين: الثاني منهما

(١) الدر ٥/ ١١٨، والكشاف ٣/ ٢٣، والعكبري ٢/ ٩٣٠، وزاد المسير ٣/ ٢١٨، والقرطبي ١١/ ٢٣٢.

(٢) البحر ٦/ ٣١٨، والكشاف ٣/ ٢٣، والشهاب ٦/ ٢٨٠، والجمل ٣/ ١٤٩.

مقدرٌ. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. والمعنى: أعلمتكم.

عَلَىٰ سَوَآءٍ : جار ومجرور، وفي متعلقه أقوال(١):

أحدها: متعلق بمحذوف حال من الفاعل والمفعول جميعاً؛ أي من التاء والكاف والميم. والمعنى: مستويين في الإعلام.

الثاني: تعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، والتقدير: آذنتكم إيذاناً على سواء.

الثالث: متعلّق بمحذوف خبر « أَنَّ » المقدّرة مع ٱسمها، والتقدير: آذنتكم أني على سواء؛ أي: على عدل وٱستقامة رأي بالبرهان النيّر. والمصدر المؤول من أَنَّ ومعموليها في محل نصب مفعول (آذن). وقيل: المفعول محذوف تقديره: آذنتكم بالحرب. ويتمشى هذا القول مع إعراب « عَلَىٰ سَوَآءٍ » حالاً أو نعتاً لمصدر محذوف.

وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. إِنْ : نافية. أَدْرِيٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا).

أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ :

الهمزة: للاستفهام. وفي إعراب ما بعدها أقوال(٢):

أحدها: قَرِيبٌ : خبر مقدم. أَم : عاطفة. بَعِيدٌ : معطوف مرفوع.

---

(١) الدر ٥/١١٨، والبيان ٢/١٦٦، والكشاف ٣/٢٣، والعكبري ٢/٩٣٠، والفريد ٣/٥٠٩، ومكي/٤٥٣، والطبرسي ٧/١٢٦، وأبو السعود ٥/٥٤٠، والشهاب ٦/٢٨٠.

(٢) البحر ٦/٣١٨، والدر ٥/١١٨ - ١١٩، ومعاني الفراء ٢/٢١٤، ومعاني الزجاج ٣/٤٠٨، وٱبن النحاس ٣/٥٩، والعكبري ٢/٩٣٠، والفريد ٣/٥١٠، والقرطبي ١١/٢٣٢، والطبرسي ٧/١٢٦، والشهاب ٦/٢٨٠، والجمل ٣/١٤٩.

مَّا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. تُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « تُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وعائد الصلة محذوف تقديره (توعدونه).

الثاني: قَرِيبٌ : مبتدأ مرفوع، وهو وصف عامل معتمد على الٱستفهام. أَم بَعِيدٌ : عاطف ومعطوف. مَّا : موصول في محل رفع فاعل لـ « قَرِيبٌ » سد مسدّ الخبر. تُوعَدُونَ : فعل مضارع، ونائب عن الفاعل، وعائد مقدّر هو المفعول الثاني. وهو جملة الصلة على ما تقدَّم إعرابه.

الثالث: يجوز أن تكون الجملة من باب التنازع على مذهب البصريين، وهو وجه جوَّزه العكبري، فيكون: « قَرِيبٌ »: مبتدأ مرفوع، وفاعله ضمير مقدَّر. و أَم بَعِيدٌ : عاطف ومعطوف. مَّا : موصول في محل رفع، بـ « بَعِيدٌ » إعمالاً للعامل القريب. و« تُوعَدُونَ » جملة الصلة على التفصيل السابق.

وعلى ذلك يكون إعمال « قَرِيبٌ » في الٱسم الظاهر على مذهب نحاة الكوفة، وإعمال « بَعِيدٌ » فيه على مذهب البصريين.

وقال السمين: « أخَّر المستفهم عنه؛ لأنه فاصلة. ولو وسط لكان التركيب: أقرب ما توعدون أم بعيد، ولكنه أخَّر مراعاة لرؤوس الآي ».

※ وجملة: « أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ . . . » في محل نصب بـ « أَدْرِيَ » سدّت مسد مفعوليه؛ لأن الٱستفهام معلّق لـ « أَدْرِيَ » عن العمل.

※ وجملة: « وَإِنْ أَدْرِيَ . . . » معطوف على آذنتكم، وكلتاهما داخلة في مقول القول فهي في محل نصب به.

※ وجملة: « فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ . . . » في محل جزم جواباً لـ « إن ».

※ وجملة: « فَإِن تَوَلَّوْاْ . . . » معطوفة على ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ۝١١٠ ﴾

إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره (هو). ٱلۡجَهۡرَ : مفعول به منصوب. مِنَ ٱلۡقَوۡلِ : جار ومجرور. وهو - عند السمين - متعلّق بمحذوف حال من الجهر[1].

- **قلت: جملة:** « إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ . . . » تحتمل الاستئناف البياني لتقرير نسبة إحاطة العلم إليه سبحانه بعد قوله: « وَإِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ »، فلا يكون له محل من الإعراب. كما تحتمل الاندراج في ما أُمِرَ ﷺ بقوله، فيكون في محل نصب.

وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ :

الواو: للعطف. يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره هو.

مَا : موصول في محل نصب مفعول به. تَكۡتُمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. . .

※ وجملة: « تَكۡتُمُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ » معطوفة على ما تقدَّم، فلها حكمها من الإعراب.

﴿ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ۝١١١ ﴾

وَإِنۡ أَدۡرِي :

الواو: للعطف. إِنۡ : نافية. أَدۡرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره (أنا).

---

(١) الدر ٥/١١٩.

لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجِّي. والهاء: في محل نصب اسم « لَعَلَّ »، وهو عائد إلى الإمهال، أو إلى ما آذنهم به، أو إلى العذاب.

فِتْنَةٌ : خبر « لَعَلَّ» مرفوع. لَّكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر باللام. وهو متعلّق بمحذوف نعت لـ « فِتْنَةٌ ».

* وجملة الترجِّي: « لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ »[1] عند أبي حيان هي مصب الفعل « أَدْرِي »، وهي معلّقة لعمله، وعلى هذا هي في محل نصب بالفعل، وتسد مسد مفعوليه. ويتمشى هذا على مذهب الكوفيين؛ لأنهم يجرون الترجِّي مجرى الاستفهام. ونحا إلى ذلك السمين؛ إذ يرى أن النحويين لم يعدوا من المعلِّقات « لعل »؛ وهي ظاهرة في ذلك؛ كهذه الآية، وكقوله: « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ » [عبس ٨٠/ ٣]، وقوله: « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى ٤٢/ ١٧] ».

- وذهب بعض المعربين إلى أن مفعول « أَدْرِي » محذوف، وهو مقدّر بجملة استفهام تسد مسد مفعوليه وتعلّقه عن العمل، والتقدير: وإن أدري كيف يكون الحال[2].

وَمَتَٰعٌ : الواو: للعطف، ويحتمل أن تكون للاستئناف. متاع : في رفعه قولان:

أحدهما: أنه معطوف على خبر « لَعَلَّ »، وهو الظاهر، والترجِّي مسلّط عليه فهو محل له.

والثاني: أنه ليس محلاً للترجِّي؛ لأنه محقق. وقد ورد ذلك في تفسير الجلالين. واعترض الجمل في حاشيته على ذلك؛ إذ لا يستقيم القول بإخراج « متاع » من محل الترجِّي مع إعرابه معطوفاً عل خبر « لعلَّ »؛ « لأنه حيث كان معطوفاً على خبرها كان معمولاً لها،

---

(١) البحر ٦/ ٣١٩، والدر ٥/ ١١٩، والمحرر ٤/ ١٠٣، والقرطبي ١١/ ٢٣٢.

(٢) الطبرسي ٧/ ١٢٦.

فتكون مسلطة عليه، فيكون محلاً للترجِّي قطعاً؛ فالأولى في هذا المقام أن يقال: إن قوله: و « مَتَـٰعٌ » خبر لمبتدأ محذوف تقديره: وهذا متاع؛ أي وتأخير عذابكم متاع؛ أي: تمتع لكم ».

إِلَىٰ حِينٍ : جار ومجرور متعلق بـ « مَتَـٰعٌ ». وقال الجمل: أي إلى حين ٱنقضاء آجالكم.

وقوله: « وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ » بإعراب « مَتَـٰعٌ » خبراً لمبتدأ محذوف هو جملة مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ » - على إضمار مفعولي « أَدْرِى » وتقديرهما بجملة ٱستفهامية معلّقة للفعل عن العمل - هي جملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

قَـٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَـٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

قَـٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ :

قَـٰلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على النبي ﷺ.

رَبِّ : منادى منصوب وحرف النداء مقدّر، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. واجتزأ بالكسرة عن ياء النفس. قال السمين: « وهي الفصحى »[1]. ٱحْكُم : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « ٱحْكُم ». وهو على تقدير موصوف محذوف، وإقامة الصفة مقامه، والتقدير: احكم بالحكم الحق[2].

---

(١) الدر ٥/ ١١٩، وٱبن النحاس ٣/ ٥٩، والكشاف ٣/ ٢٣، والفريد ٣/ ٥١٠، والقرطبي ١١/ ٢٣٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٤.

(٢) ابن النحاس ٣/ ٥٩، والقرطبي ١١/ ٢٣٣، والجمل ٣/ ١٥٠.

وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ :

الواو: للعطف. رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة.

ٱلرَّحۡمَٰنُ [١]: صفة مرفوعة، ويحتمل أن تكون خبراً أول.

ٱلۡمُسۡتَعَانُ : خبر مرفوع، على إعراب « ٱلرَّحۡمَٰنُ » صفة، وخبر ثان على إعراب « ٱلرَّحۡمَٰنُ » خبراً أول، ويعزى هذا القول إلى أبي عبيدة. وكونه خبراً و« ٱلرَّحۡمَٰنُ » صفة هو الأظهر؛ لأن « ٱلۡمُسۡتَعَانُ » هو مناط الحكم المتحدث به.

عَلَىٰ : حرف جر. مَا : فيه قولان:

أحدهما: موصول في محل جر بـ« عَلَىٰ ». و تَصِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.
* وجملة: « تَصِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والعائد محذوف، وتقديره: على الذي تصفونه.

الثاني: أنه حرف مصدري منسبك مع « تَصِفُونَ » بمصدر مؤول في محل جر بـ« عَلَىٰ »، أي: على وصفكم إياه سبحانه بما لا يليق.

* وجملة: « وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ . . . » « اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله » عند أبي السعود، فلا محل له من الإعراب[٢].
* وجملة « رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ . . . الآية » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم . . . »[٣] استئناف حكاية من الله تعالى لقول النبي ﷺ لما رأى من أحوالهم، فلا محل له من الإعراب.

* * *

(١) أبو السعود ٣/ ٥٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٤، والجمل ٣/ ١٥٠.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٤١.

(٣) الدر ٥/ ١١٩، والكشاف ٣/ ٢٣، وأبو السعود ٥/ ٥٤٠، وفتح القدير ٢/ ١٦٣.

٢٢ - سُورَةُ الحَجّ

إعراب سورة الحج

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ۝١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

يَٰٓ : حرف نداء. أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب. و هَا : للتنبيه وصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّاسُ : مرفوع على أنه بدل من (أَيُّ)، أو نعت له على اللفظ.

قال الزجاج(١): « والنحويون لا يجيزون إلا رفع الناس هنا. والمازني أجاز النصب؛ كما تقول: يأيها الرجلَ أَقْبل. وهذا غلط من المازني ».

ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ

اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ربُكم: مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة، وجوز أبو حيان نصب « رَبَّكُمْ » على تقدير مضاف محذوف؛ أي: اَتقوا عذاب ربكم(٢). وأقيم المضاف إليه مقام المضاف.

إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. زَلْزَلَةَ : اَسم « إِنَّ » منصوب. ٱلسَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. عَظِيمٌ : صفة مرفوعة.

وفي الإضافة « زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ » ثلاثة أقوال(٣):

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٤٠٩، وابن النحاس ٣/ ٦٠، ومكي ٤٥٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٢.

(٣) البحر ٦/ ٣٢٤، والدر ٥/ ١٢٠، والكشاف ٣/ ٢٤، والعكبري ٢/ ٩٣١، والفريد ٣/ ٥١٣، وأبو السعود ٤/ ٣ والشهاب ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٦٨، والجمل ٣/ ١٥١.

أحدها: أنه من إضافة المصدر إلى فاعله، على أنه مصدر من الفعل اللازم (تَزَلْزَل) ولا مفعول له. والمعنى: إنَّ تَزَلْزُلَ الساعة.

والثاني: أنه من إضافة مصدر المتعدي إلى فاعله والمفعول محذوف. والمعنى: إن زلزلة الساعة الناسَ، وهذا تقدير العكبري. أو: إن زلزلة الساعةِ الأرضَ، وهو الأحسن عند السمين، وٱستدل لذلك بقوله تعالى: « زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » [الزلزلة ٩٩/ ١].

والثالث: أن يكون من إضافة مصدر المتعدي إلى مفعوله على طريقة الاتِّساع في الظرف على معنى (في). والمعنى: إن الزلزلة في الساعة؛ فهو كقوله تعالى: « بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ » [سبأ ٣٤/ ٣٣].

* وجملة: « إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ . . . » تعليلية لموجب الأمر بالتقوى، فلا محل لها من الإعراب. قال الشهاب[١]: « التعليل مستفاد من الجملة المصدرة بـ « إن » المستأنفة ٱستئنافاً بيانياً على ما قرر علماء المعاني ».

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ[٢]:

يَوْمَ: ظرف زمان منصوب، وفي ناصبه أقوال:

أحدها: « تَذْهَلُ »، ولم يذكر الزمخشري وأبو السعود غيره.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٤، والدر ٥/ ١٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٠، وٱبن النحاس ٣/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٢٤، والعكبري ٢/ ٩٣١، والفريد ٣/ ٥١٤، وأبو السعود ٤/ ٣، والشهاب ٦/ ٢٨١، والجمل ٣/ ١٥١ - ١٥٢.

الثاني: « عَظِيمٌ » .

الثالث: فعل مضمر تقديره: (اذكر).

الرابع: هو بدل من « ٱلسَّاعَةِ »، وفُتِح فَتْحَ بناءٍ لإضافته إلى الفعل، وهو قول الكوفيين.

الخامس: هو بدل ٱشتمال من « زَلْزَلَةَ »؛ إذ إن الحدث والزمان كلاهما مشتمل على الآخر، وفَتْحُه على ذلك فتحُ إعرابٍ لا بناء.

تَـرَوْنَهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و هَا : في محل نصب مفعول به، والرؤية هنا بصرية يتعدَّى فعلها إلى واحد. والضمير عائد إلى « الزلزلة » فيكون الذهول والوضع على الحقيقة؛ لأنه في الدنيا، أو إلى « ٱلسَّاعَةِ » فيكون مجازاً على التهويل والتعظيم.

※ وجملة: « تَـرَوْنَهَا » في محل جر بالإضافة إلى الظّرف.

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ [(١)] :

تَذْهَلُ : مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. مُرْضِعَةٍ : مضاف إليه مجرور. عَمَّآ : عَن : جارة: و مَآ : فيها قولان :

أحدهما: أنها مصدرية سابكة لمصدر مع ما بعدها.

والثاني: أنها موصولة بمعنى الذي في محل جر بـ « عَن ».

أَرْضَعَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث.

- وقوله: « مَآ أَرْضَعَتْ » مصدر مؤول في محل جر بـ « عَن » إذا أعربت « مَآ » مصدرية، والتقدير: عن إرضاعها. أما على إعراب « مَآ » موصولة فتكون « أَرْضَعَتْ » جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. ولا بد فيه من تقدير عائد محذوف؛ أي عن الذي أرضعتْهُ. وهو الظاهر عند أبي حيان، والجيد عند الهمداني.

---

(١) المصادر والمواضع السابقة.

* وجملة: « تَذْهَلُ . . . » هي في محل نصب على الحال من ضمير المفعول في « تَرَوْنَهَا »، إذا جعلت « يَوْمَ » منصوباً بغير « تَذْهَلُ »، ولا بد هنا من تقدير رابط؛ أي: (تذهل فيها). وأما على نصبه بـ « تَذْهَلُ » فهي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وفي قوله: « مُرْضِعَةٍ » بالتاء دون (مرضع) مع أنه من الصفات المختصة، مثل حائض وطالق؛ فلا تلحقها تاء التأنيث كلام طويل(١)؛ خلاصته ما ذكره العكبري، قال: « فالذي يقال: إن قُصِد النسب فالأمر على ما ذكر [يعني تجرُّده من التاء]، وإن قصد التلبس بالفعل وجبت التاء، فيقال: حائضة وطالقة وطامثة ».

وللهمداني تعليل آخر، قال: « دخلت التاء في « مُرْضِعَةٍ »؛ لأنها جرت على الفعل في قوله « أَرْضَعَتْ »، ولكونها في المستقبل، كقولك: طالقة غداً، ولو أتى على البنية قيل: كل مرضع ». والأول أمتن وأقيس.

وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا :

الواو: لعطف الجملة على ما تقدَّم. تَضَعُ : مضارع مرفوع. كُلُّ : فاعل مرفوع. ذَاتِ : مضاف إليه مجرور. حَمْلٍ : مضاف إليه مجرور. حَمْلَهَا : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* جملة: « وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ . . . » معطوفة على « تَذْهَلُ »، فلها حكمها من الإعراب.

وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ :

الواو: لعطف الجملة على ما تقدم. تَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للتعذُّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت). والرؤية هنا بصرية. قال الشهاب: « وهي لكل راءٍ ». ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب. سُكَٰرَىٰ : حال منصوبة من المفعول، وعلامة نصبها فتحة مقدّرة للتعذُّر.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٥، والدر ٥/ ١٢١ - ١٢٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٤، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٠، وابن النحاس ٣/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٢٤، والعكبري ٢/ ٩٣١، والفريد ٣/ ٥١٤، والمحرر ٤/ ١٠٦، وأبو السعود ٤/ ٣، والشهاب ٦/ ٢٨١، والجمل ٣/ ١٥٢.

وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ :

الواو: للحال. مَا : نافية، ويحتمل أن تكون حجازية عاملة أو تميمية مهملة.

هُم : في محل رفع اسم لـ « مَا » العاملة، أو مبتدأ إذا جُعِلتْ مهملة.

بِسُكَٰرَىٰ : الباء: حرف جر زائد، و سُكَٰرَىٰ : خبر « مَا » العاملة منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد، والتقدير للتعذُّر. أو هو خبر عن « هُم » مرفوع، والضمة مقدّرة للتعذُّر، هذا إذا أهملت « مَا ».

والجملة في محل نصب حال مؤكدة.

وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ :

وَلَٰكِنَّ : الواو: عاطفة على محذوف مقدَّر على خلاف ما بعد (لكنَّ)؛ « لأن « لَٰكِنَّ » يجب أن تقع بين متنافيين بوجه ما »[1].

والتقدير: « وهذه أحوال هينة ولكنَّ عذاب الله شديد ليس بهيِّن ولا لَيِّن.

عَذَابَ : اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور.

شَدِيدٌ : خبر « لَٰكِنَّ » مرفوع.

والجملة معطوفة على استئنافٍ محذوف، فلا محل لها من الإعراب.

وفي نفي السكر وإثباته بوجهين مختلفين تفاسير، منها أنهم سكارى على التشبيه وغير سكارى على التحقيق. ومنها: أنهم سكارى من الخوف غير سكارى من الشراب، وقيل غير ذلك. ولا ثمرة لاختلاف التفسير هنا في الإعراب.

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٍ مَّرِيدٍ ۝٣

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ :

الواو استئنافية. مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور. وفي إعرابه قولان[2]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٦، والدر ٥/ ١٢٢، والبيان ٣/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٢٥، والقرطبي ١٢/ ٥، والشهاب ٦/ ٢٨١، وفتح القدير ٢/ ١٦٨، والجمل ٣/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٦، والدر ٥/ ١٢٣، وابن النحاس ٣/ ٦١، والعكبري ٢/ ٩٣٢، والفريد ٣/ ٥١٥، وأبو السعود ٤/ ٤، وفتح القدير ٢/ ١٦٨.

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف خبر مقدم.

والثاني: أنه في محل رفع مبتدأ حملاً على المعنى، أو بتقدير ما يتعلق به، والمعنى: وبعض الناس، أو بعض كائن من الناس. وهو قول أبي السعود[١]، وارجع إلى تفصيل القول في إعراب نظيره [سورة البقرة ٢/٨].

مَن : يحتمل فيها أن تكون إبهامية، أي: نكرة موصوفة، ولم يذكر العكبري غيره، وأن تكون موصولة بمعنى (الذي)، وهي على الحالين في محل رفع إما على الابتداء المؤخَّر إذا جعلت متعلّق الجار والمجرور خبراً مقدماً، وإما على أنها خبر إذا جعلت الجار والمجرور أو متعلقه مبتدأ.

يُجَـٰدِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر، وقد جاء مفرداً اعتباراً للَّفظ، ويجوز في غير القرآن (يجادلون).

فِى ٱللَّهِ : جار ومجرور، على تقدير مضاف محذوف، أي: في صفات الله أو قدرته.

* وجملة: « يُجَـٰدِلُ » في محل رفع صفة لـ « مَن » إذا عددتها نكرة موصوفة، وهي صلة لا محل لها من الإعراب إذا عددتها موصولة.

* وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَـٰدِلُ . . . » كلام مبتدأ جيء به لبيان حال بعض المنكرين، فلا محل له من الإعراب.

بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بِغَيْرِ : جار ومجرور. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

- وقوله: « بِغَيْرِ عِلْمٍ » فيه قولان:

أحدهما: أنه في محل نصب مفعول لـ « يُجَـٰدِلُ »، فهو متعلق به.

---

(١) البحر ٦/٣٢٦، والدر ٥/١٢٣، وابن النحاس ٣/٦١، والعكبري ٢/٩٣٢، والفريد ٣/٥١٥، وأبو السعود ٤/٤، وفتح القدير ٢/١٦٨.

الثاني: في محل نصب على الحال من فاعل « يُجَٰدِلُ »؛ أي ملتبساً بغير علم، ولم يذكر الشوكاني غيره.

وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَٰنٍ مَّرِيدٍ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. يَتَّبِعُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). كُلَّ : مفعول به منصوب. شَيْطَٰنٍ : مضاف إليه مجرور.

مَّرِيدٍ : صفة للمجرور.

* وجملة: « يَتَّبِعُ . . . » معطوفة على « يُجَٰدِلُ » فهي في محل رفع، أو غير ذات محل من الإعراب كالجملة التي عطفت عليها.

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾

كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ (١) :

كُتِبَ : فعل ماض. عَلَيْهِ : جار، والضمير: في محل جر به، وهو متعلق بـ « كُتِبَ ». وفي مرجع الضمير قولان:

أحدهما: هو عائد على « مَن » في الآية السابقة، أي على المجادِل.

والثاني: هو عائد على الـ « شَيْطَٰنٍ » .

أَنَّهُۥ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد، والهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسمه. مَن : فيها قولان:

أحدهما: هي ٱسم شرط جازم.

والثاني: هي ٱسم موصول. وعلى القولين هي في محل رفع مبتدأ.

تَوَلَّاهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر عائد على « مَن » الثانية؛ أي بمعنى المجادِل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٦، والدر ٥/ ١٢٤، ومعاني الفراء ٢/ ٣١٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١١، وٱبنالنحاس ٣/ ٦١، والبيان ٢/ ١٦٨، والكشاف ٣/ ٢٥، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥١٥ - ٥١٦، والمحرر ٦/ ١٠٧، ومكي ٤٥٦، وأبو السعود ٤/ ٤، والشهاب ٦/ ٢٨٢، وفتح القدير ٢/ ١٦٩، والجمل ٣/ ١٥٢.

فَأَنَّهُۥ : الفاء: رابطة للشرط بالجزاء على إعراب « مَن » شرطية، وهي زائدة في خبر « مَن » إذا جعلتها موصولاً؛ تشبيهاً له بالشرط. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « أَنَّ »، وفيها قولان:

أحدهما: هو عائد على الـ « شَيْطَٰنٍ ».

والثاني: هو ضمير الشأن.

يُضِلُّهُۥ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو)، عائد على « شَيْطَٰنٍ ».

ويحصل مما تقدَّم الأوجه الآتية:

١ - كُتِبَ : ماض مبني للمفعول. والمصدر المؤول من (أنّ) وما في حيّزها في محل رفع نائب عن الفاعل.

٢ - إذا أعربت « مَن » شرطية فهو في محل رفع مبتدأ. و تَوَلَّاهُ : الفعل في محل جزم وهو فعل الشرط. وقوله « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » في محل جزم جواب الشرط. وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن اسم الشرط. وقال الشهاب: « وقيل الجزاء محذوف أي كتب عليه أنه من تولاه يهلكه فأنه يضله. والفاء: تفصيل للإهلاك »، وعدّه تعسفاً مستغنى عنه.

٣ - إذا أعربت « مَن » موصولاً فإنه يكون في محل رفع مبتدأ، و« تَوَلَّاهُ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب. وقوله: « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » في محل رفع خبر عن « مَن ».

أما تفصيل إعراب قوله: « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » بفتح همزة « أَنَّ » على قراءة العامة ففيه الأقوال الآتية:

١ - أَنَّهُۥ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. والهاء: في محل نصبِ اسمُه و« يُضِلُّهُۥ » في محل رفع خبرُه. والمصدر المؤول « أنه من يضله » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. وتقديره: فشأنه أن يضله، أو: فالواجب أن يضله.

٢ - كالوجه المتقدم في إعراب « أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ »، والمصدر المؤول (أنه يضله) في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: فله أن يضله. وهو تقدير أبي علي الفارسي. وهذا الوجه مردود عند الأخفش، ونقل عنه ٱبن النحاس: « من زعم أن « أَنَّ » في موضع رفع بالٱبتداء فقد أخطأ؛ لأن سيبويه منع أن يبدأ بـ « أَنَّ » المفتوحة ». وقيل: إنما رفع بالٱستقرار المقدَّر في الجار والمجرور؛ أي: فكائن له إضلاله.

٣ - « فَأَنَّهُۥ » عطف على « أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ » مؤكِّدة مثلها. وعلى ذلك فالفاء فيه عاطفة، والمصدر المؤول « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » في محل رفع عطفاً على نائب الفاعل. وإليه ذهب الزمخشري وٱبن عطية. قال أبو حيان: إن هذا لا يجوز؛ لأنك إذا جعلت « فَأَنَّهُۥ » عطفاً على « أَنَّهُۥ » بقيت « أَنَّهُۥ » بلا ٱستيفاء خبر، ولأن « مَن » مبتدأ سواء جعلته ٱسم شرط أو موصولاً؛ ولا بدَّ له في الأولى من جواب شرط، وفي الثانية من خبر، وكلاهما يبقى على القول بالعطف غير مستوفى.

٤ - « فَأَنَّهُۥ » مكررة للتوكيد اللفظي للأولى، وهو مذهب سيبويه، والمعنى عنده هو: كتب عليه كتب عليه أنه من تولَّاه يضله. وٱعترض. على هذا الوجه « بأن الشيء لا يؤكِّد إلا بعد تمامه، وتمام « أَنَّ » الأولى إنما هو بصلتها إلى قوله « ٱلسَّعِيرِ » »، كذا قال ٱبن عطية.

٥ - « فَأَنَّهُۥ » بدل من الأولى، ويعزى إلى سيبويه. وضُعِّف أيضاً هذا الوجه كالتوكيد، قال مكي: « لأن التوكيد والبدل لا يكونان إلا بعد تمام الموصول بصلته كالعطف؛ فكما ٱمتنع العطف فكذلك التوكيد والبدل »، وكذلك؛ « لأن الفاء قد دخلت بين « أَنَّ » الأولى والثانية، والفاء لا تدخل بين المؤكَّد والمؤكِّد، ولا بين البدل والمبدل منه ».

وقد ٱختار أكثر المعربين الوجه الأول، وهو إعراب « فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ » خبراً لمبتدأ محذوف، والتقدير فشأنه إضلاله. وتتعدد تفاسير الآية بورود الٱحتمال والتعدد على مرجعية الضمائر؛ قيل المعنى: كتب على من يجادل أنه من تولى الشيطان فإن

الشيطان يضله. وقيل: قضى على الشيطان أنه يضل من اتّبعه، وقيل: أن شأنه إضلال من اتّبعه، والله أعلم بمراده.

وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ :

الواو: عاطفة للجملة. يَهْدِيهِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، عائد على الشيطان. إِلَىٰ عَذَابِ : جار ومجرور متعلّق بالفعل. ٱلسَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَيَهۡدِيهِ . . . » معطوفة على « يُضِلُّهُۥ »، فهي في محل رفع.

* وجملة: « كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ . . . » في محل جر نعت ثان لـ « شَيۡطَٰنٍ » إذا جعلت ضمير « عَلَيۡهِ » للشيطان. واستئناف بياني إذا جعلت الضمير للمجادل، فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ٥

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : أداة تنبيه.

ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون في محل

جزم بـ « إنْ ». والضمير: في محل رفع اسم (كان). فِي رَيْبٍ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر « كُنتُمْ ».

مِّنَ ٱلْبَعْثِ : جار ومجرور. وفي متعلقه قولان[1]:

أحدهما: أنه متعلق بـ « رَيْبٍ ».

والثاني: هو متعلق بمحذوف نعت لـ « رَيْبٍ ».

فَإِنَّا : الفاء: رابطة للجزاء بالشرط، و إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب اسم « إنَّ ». خَلَقْنَٰكُم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. والميم: للجمع. مِّن تُرَابٍ : جار ومجرور متعلِّق بـ « خَلَقْنَٰكُم ». وفي قوله: « خَلَقْنَٰكُم » قال الهمداني: يعني أباكم آدم، فحذف المضاف ». وقال أبو السعود: « أو في ضمن خلق آدم خلقاً إجماليّاً فإن خلق كل فرد من أفراد البشر له حظ من خلقه عليه السلام »[2].

* وجملة: « خَلَقْنَٰكُم » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم » في محل جزم جواب شرط جازم.
* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ . . . » استئناف بإقامة الحجة على ما جادلوا فيه وإنكارهم للبعث، فلا محل له من الإعراب.

ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ :

ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ :

ثُمَّ : عاطف يفيد الترتيب والتراخي. مِنْ عَلَقَةٍ : جار ومجرور.

ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ : عاطف ومعطوف على ما سبقه. مُّخَلَّقَةٍ : صفة مجرورة.

وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ : الواو عاطفة. غَيْرِ : معطوف على المجرور. مُخَلَّقَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) الدر ٥/ ١٢٥، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٦.

(٢) الفريد ٣/ ٥١٦ - ٥١٧، والقرطبي ١٢/ ٦، وأبو السعود ٤/ ٥.

لِنُبَيِّنَ لَكُمْ :

اللام : للتعليل أو للعاقبة. نُبَيِّنَ : مضارع منصوب بـ « أنْ » مضمرة جوازاً.

لَكُمْ : اللام: جارة. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « ــ ». والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام.

- وقوله: « لِنُبَيِّنَ لَكُمْ »[1] متعلق بـ « خَلَقْنَكُم »، أي خلقناكم هذا الخلق لنبين لكم. أو لنبين لكم أمر البعث. قال ٱبن عطية: « وهو ٱعتراض بين الكلامين »، وقيل في تفسيره غير ذلك. وقال أبو السعود: « وتَرَكَ المفعولَ لتفخيمه كمّاً وكيفاً ».

وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ :

الواو : للاّستئناف. نُقِرُّ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن).

فِي ٱلْأَرْحَامِ : جار ومجرور متعلق بالفعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. نَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). ومفعول المشيئة محذوف للعلم به، أي ما نشاء إقراره.

إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جار ومجرور متعلق بالفعل. مُّسَمًّى : صفة مجرورة، وعلامة جرّها كسرة مقدَّرة للتعذُّر على الألف المحذوفة نطقاً والمثبتة خطّاً.

* وجملة: « نَشَآءُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « نُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ . . . »[2] « استئناف مسوق لبيان حالهم بعد تمام خلقهم » قاله أبو السعود. وجعله الزمخشري إخباراً من الله تعالى. وقدّره

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٢، والكشاف ٣/ ٢٦، والمحرر ٦/ ١٠٨، وزاد المسير ٣/ ٢٢٣، وأبو السعود ٤/ ٥، والشهاب ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٩، والجمل ٣/ ١٥٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٧، والدر ٥/ ١٢٥ - ١٢٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٢، وٱبن النحاس ٣/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٦٩، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٧، والمحرر ٦/ ١٠٨، وأبو السعود ٤/ ٥ - ٦، والشهاب ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٩.

الهمداني بـ (ونحن نقر). وقال الزجاج: « لا يجوز فيها إلا الرفع، ولا يجوز أن يكون معناها ذلك لنقر في الأرحام . . . ». أما الشهاب فقال: « قراءة الرفع مشكلة، وقراءة النصب أوضح منها ».

ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا :

ثُمَّ : للعطف. نُخْرِجُكُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، وضمير الكاف في محل نصب مفعول به.

طِفْلًا : في نصبه قولان:

أحدهما: أنه حال من ضمير المفعول. وجاء على صورة الإفراد؛ لأنه مصدر كالرضا والعدل؛ فلا يثنى ولا يجمع، أو لأنه بمعنى «أطفالاً» لدلالته على الجنس، أو على معنى نخرج كل واحد منكم طفلاً[1].

والثاني: هو منصوب على التمييز، كقوله تعالى: « فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا » [النساء ٤/ ٤]، وهو قول الطبري. وٱعترضه الشوكاني فقال: «وفيه بُعد، والظاهر ٱنتصابه على الحال بالتأويل المذكور ».

ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ :

ثُمَّ : عاطفة. وفي فتح القدير: « وقيل: إن « ثُمَّ » زائدة. والتقدير: « لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ». وفي القول بزيادة « ثُمَّ » بُعدٌ لا يخفى.

لِتَبْلُغُوٓا۟ : اللام: جارة. ومعنى العاقبة فيه أظهر، والتعليل جائز. تَبْلُغُوٓا۟ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَشُدَّكُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة، والمصدر المؤول في محل جر باللام.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٨، والدر ٥/ ١٢٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٢، وٱبن النحاس ٣/ ٦٢، والفريد ٣/ ٥١٧، والمحرر ٦/ ١٠٨، وزاد المسير ٣/ ٢٢٣، والقرطبي ١٢/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ٦، والشهاب ٦/ ٢٨٣، وفتح القدير ٢/ ١٦٩ - ١٧٠.

* وجملة: « ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ . . . » معطوفة على مقدر[1]؛ كأنه قيل: « نخرجكم لتكبروا شيئاً فشيئاً، ثم لتبلغوا أشدكم » قاله الشوكاني. وقال أبو السعود: « إعادة اللام هنا للإشعار بأصالته في الفرضية؛ لأنه مدار التكليف ».

وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ :

الواو: للحال. مِنكُم : جار، والضمير في محل جرٍّ به. وفي متعلقه قولان:

أحدهما: أنه متعلق بمحذوف خبر مقدم.

والثاني: هو في محل رفع مبتدأ على المعنى، أو متعلق بمحذوف هو المبتدأ، وتقديره: وكائن منكم من يتوفى.

مَّن : يُحتمل أن تكون نكرة موصوفة أو ٱسماً موصولاً: وعلى الاْحتمالين هو في محل رفع، إما على أنه مبتدأ مؤخر، وإما على أنه خبر بالتفصيل السابق في إعراب « مِنكُم ».

* وجملة: « يُتَوَفَّىٰ » في محل رفع صفة « مَّن » إذا جعلتها نكرة موصوفة، ولا محل لها من الإعراب إذا جعلت « مَّن » ٱسماً موصولاً.

* وجملة: « وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ » في محل نصب حال من فاعل « تَبْلُغُوٓاْ ».

وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ :

الواو: عاطفة للجملة. مِنكُم مَّن يُرَدُّ : فيه من الإعراب ما تقدم من الأوجه، وهو ٱختصاراً أن يكون « مِنكُم » خبراً مقدماً و « مَّن يُرَدُّ » هو المبتدأ، أو العكس، وأن يكون « مَّن » نكرة موصوفة أو موصولاً، وقوله: « يُرَدُّ » في محل رفع صفة أو هو جملة لا محل لها من الإعراب.

يُرَدُّ : مضارع مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو). إِلَىٰٓ أَرْذَلِ : جار ومجرور. ٱلْعُمُرِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ . . . » في محل نصب عطفاً على جملة الحال.

---

(١) فتح القدير ٢/١٦٩ - ١٧٠، وأبو السعود ٤/٦.

لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا :

لِكَيْلَا يَعْلَمَ : فيه أقوال:

أحدها: أن اللام تعليلية جارة أو هي لام العاقبة. و كَيْ : مصدرية ناصبة بنفسها للفعل بعدها.

والثاني: أن اللام بمعنى (كي). و (كي) مؤكّدة. قال السمين(١): « وفيه نظر؛ لأن اللام للتعليل، و(كي) مصدرية لا إشعار لها بالتعليل، وأيضاً فعملها مختلف. وارجع إلى إعراب نظير ذلك في [سورة النحل ١٦/ ٧٠].

لَا : نافية لا عمل لها. يَعْلَمَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). وفي ناصبه الوجهان المتقدمان: وهو أنه منصوب بـ (كي) المصدرية، والمصدر المؤول في محل جر باللام. أو أنه منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (كي) المؤكِّدة، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة والفعل في محل جر باللام. والجار والمجرور على الوجهين متعلق بـ « يُرَدُّ ».

مِنْ بَعْدِ : جار ومجرور. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال؛ لأن (عَلِم) ناصبة لمفعول واحد.

شَيْـًٔا : فيه قولان:

أحدهما: أنه منصوب على المفعولية.

والثاني: أنه نائب عن المفعول المطلق، وتقديره: شيئاً من العلم.

وهو من باب التنازع؛ ففي ناصبه قولان(٢):

أحدهما: هو منصوب بالمصدر (علم) على مذهب البصريين؛ لأنه القريب.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤٦، والفريد ٣/ ٢٥٩، والشهاب ٦/ ٢٨٤.

(٢) الدر ٤/ ٣٤٦، ٥/ ١٢٦، والبحر ٦/ ٣٢٨، والبيان ٢/ ١٦٩، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٧ - ٥١٨.

والثاني: أنه منصوب بـ « يَعْلَمَ » على مذهب أهل الكوفة، لأنه الأول.

والوجه الأول هو المختار عند أكثر المعربين، أما الثاني فمردود. قال السمين: «إذ لو كان كذلك لأضمر في الثاني، فكان يقال: لكيلا يعلم من بعد علمٍ إياه شيئاً».

وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً (١):

الواو: استئنافية. وما بعد مسوق لتأكيد طلاقة القدرة بالدليل المُشاهَد. تَرَى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذُّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). والظاهر عند الشهاب أن الرؤية هنا بصرية.

ٱلْأَرْضَ: مفعول به منصوب. هَامِدَةً: حال منصوب من المفعول.

* وجملة: « وَتَرَى ٱلْأَرْضَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ:

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. إِذَآ: اسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه جوابه « ٱهْتَزَّتْ ».

أَنزَلْنَا: فعل ماض، وهو فعل الشرط. نَا: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهَا: حرف جر، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أنزل ».

ٱلْمَآءَ: مفعول به منصوب. ٱهْتَزَّتْ: فعل ماض وهو جواب الشرط. والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: (هي).

وَرَبَتْ: الواو: عاطفة. رَبَتْ: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على لامه المحذوفة. والتاء: للتأنيث، والفاعل تقديره: (هي). وقال المبرّد: هو على حذف مضاف، والمراد: اهتز نباتها(٢).

* وجملة: « ٱهْتَزَّتْ » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

---

(١) الدر ٥/١٢٦، والفريد ٣/٥١٨، وأبو السعود ٤/٧، والشهاب ٦/ ٢٨٤.

(٢) فتح القدير ٢/ ١٧٠.

❊ وجملة: « أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

❊ وجملة: « فَإِذَآ أَنزَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على المستأنفة المتقدمة.

وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. أَنۢبَتَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي). مِن كُلِّ : جار ومجرور. زَوْجٍ : مضاف إليه مجرور. بَهِيجٍ : نعت مجرور.

وفي متعلق الجار والمجرور قولان[1]:

أحدهما: أنه متعلق بمفعول محذوف، وتقديره: أنبتت ألواناً من كل زوج، وهو مذهب سيبويه.

والثاني: أن « مِن » زائدة. ومفعول « أَنۢبَتَتْ » هو « كُلِّ زَوْجٍ »، ومنع من ظهور حركة النصب ٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد، وإليه ذهب الأخفش.

وجملة: « وَأَنۢبَتَتْ . . . » معطوف على جواب الشرط السابق، فلا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ :

في إعرابه ثلاثة أقوال[2]:

---

(١) الدر ٥/ ١٢٧، والعكبري ٢/ ٩٣٣، والفريد ٣/ ٥١٨، والجمل ٣/ ١٥٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٨، والدر ٥/ ١٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٣، وٱبن النحاس ٣/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٦٩، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥١٨، والمحرر ٦/ ١٠٩، والشهاب ٦/ ٢٨٤، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، والجمل ٣/ ١٥٤.

الأول: ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب.
بِأَنَّ : الباء: جارة تفيد السببية. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.
ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب. هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. قال الشهاب: وهو يفيد الحصر. أو مبتدأ في محل رفع. ٱلْحَقُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع. أو هو خبر عن « هُوَ »، وعلى الوجه الثاني يكون خبر « أَنَّ » هو الجملة الاسمية: « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع. والمصدر المؤول من « أَنَّ » واسمها وخبرها في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ ». والإشارة هنا إلى خلق الإنسان وأطواره. والتقدير: ذلك الذي ذكرناه حاصل بأن الله هو الحق. وينسحب ذلك على سائر ما عطف عليه. ولم يذكر أبو حيان غيره.

الثاني: « ذَٰلِكَ » في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، أي: الأمر ذلك. والباء: للجرّ. والمصدر المؤول في محل جر بالباء.

الثالث: « ذَٰلِكَ » في محل نصب مفعول به، وناصبه فعل مقدّر، أي: فَعَلَ اللهُ ذلك بسبب أنه هو الحق. . وينسحب ذلك على المعاطيف التالية.

وقد ذكره أبو حيان بصيغة: « وقيل ». وقال أبو السعود: « وقيل: المعنى لتعلموا بأن الله هو الحق ».

وفي حاشية الجمل: « قيل الباء ليست للسببية، بل هي متعلقة بمحذوف يدل عليه المقام. والتقدير: ذلك المذكور من خلق الإنسان وما إليه شاهدٌ بأن الله هو الحق، وما عطف عليه ».

وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ :

الواو: للعطف. أَنَّهُ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسمه. يُحْيِ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱلْمَوْتَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذُّر.

وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

الواو: عاطفة. أَنَّهُ : إعرابه كسابقه. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « قَدِيرٌ ». قَدِيرٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

- والمصدران المؤولان في محل جر عطفاً على قوله: «بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ »، وكلها داخل في حيِّز السببية.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ » كلام مستأنف جيء به إثر تحقيق حقية البعث وإقامة البرهان عليه؛ لبيان أن ذلك من آثار ألوهيته تعالى »، قاله أبو السعود[1].

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ ۝٧

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: فيها قولان: **أحدهما** : العطف: وبه يدخل ما بعدها في حيِّز السببية. **والثاني**: الاستئناف، فلا يكون ما بعدها كذلك.

وفي القرطبي: « هو عطف من حيث اللفظ وليس عطفاً في المعنى ».

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱلسَّاعَةَ : ٱسم « أَنَّ » منصوب.

ءَاتِيَةٌ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

لَّا رَيْبَ فِيهَا :

لَّا : نافية للجنس. رَيْبَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهَا : فِي : جار. والضمير: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « لَّا ».

وجملة: « لَّا رَيْبَ فِيهَا » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل رفع خبر ثان. **والثاني**: أنها في محل نصب حال.

---

(١) أبو السعود ٤/٧.

- وفي المصدر المؤول « وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ . . . » أقوال[1]:

أحدها: أنه عطف على سابقَيْه المجرورَيْن بياء السببية، فهو في محل جر. ودخوله في حيِّز السبية عند أبي السعود « لا من حيث إن إتيان الساعة وبعث الموتى مؤثران فيما ذكر من أفعاله تعالى تأثير القدرة فيها، بل من حيث إن كلاً منها سبب داع له عز وجل أوجب رأفته بالعباد، المبنية على الحكم البالغة إلى ما ذكر من خلقهم، ومن إحياء الأرض الميتة على نمط بديع صالح للاستشهاد به على مكانهما ليتأملوا في ذلك ».

والثاني: أنه عطف على المعنى، ولا بد معه من إضمار فعل، أي: ولتعلموا أن الساعة آتية. وعلى هذا، فالمصدر المؤول في محل نصب بفعل مضمر، وهو في محل جر بالباء متعلّق بالفعل.

والثالث: أنه ليس معطوفاً ولا داخلاً في حيِّز السببية؛ فالواو: للاستئناف البياني. وقوله: « وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ » في محل رفع خبر، والمبتدأ محذوف، والتقدير: « والأمر أن الساعة آتية ». وٱختاره أبو حيان.

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي ٱلْقُبُورِ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب ٱسم « أَنَّ ». يَبْعَثُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

مَن : موصول في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْقُبُورِ : جار ومجرور، وهو متعلق بٱستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

※ وجملة: « يَبْعَثُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٨، والفريد ٣/ ٥١٨، والمحرر ٤/ ١٠٩، وزاد المسير ٣/ ٢٢٤، وأبو السعود ٤/ ٨، والشهاب ٦/ ٢٨٤ - ٢٨٥، وفتح القدير ٢/ ١٧٠، والجمل ٣/ ١٥٤.

- والمصدر المؤول معطوف على ما قبله؛ فله حكمه في الإعراب، وفي قوله: « ءَاتِيَةٌ » « إيثار صيغة ٱسم الفاعل على الفعل للدلالة على تحقق إتيانها وتقرره »، قاله أبو السعود[1].

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَلَا هُدٗى وَلَا كِتَٰبٖ مُّنِيرٖ ﴿٨﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ :

الواو: جعلها ٱبن عطية للحال؛ وٱعترضه أبو حيان فهي عنده للعطف، ويجوز أن تكون للاستئناف، ويأتي بيان الخلاف.

مِنَ ٱلنَّاسِ [2] : جار ومجرور، وفيه قولان على ما تقدَّم في غير موضع:

أحدهما: أنه في محل رفع مبتدأ على المعنى، أو متعلق بمحذوف مبتدأ.

والثاني: أنه متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مَن : ٱسم موصول، أو نكرة موصوفة. وعلى الوجهين هو في محل رفع، ويحتمل فيه أن يكون خبراً عن الجار والمجرور المتقدم، أو أن يكون مبتدأ مؤخراً على التفصيل السابق.

يُجَٰدِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِي ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُجَٰدِلُ »، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي في شأن الله أو صفاته أو قدرته.

وجملة: « يُجَٰدِلُ » جملة موصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَن » موصولة، وفي محل رفع إذا أعربته نكرة موصوفة.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٧.

(٢) أبو السعود ٤/ ٨، والقرطبي ١٢/ ١٢.

* وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . »[١] في محل نصب على الحال على رأي ٱبن عطية، قال: « كأنه يقول: هذه الأمثال في غاية الوضوح، ومن الناس مع ذلك من يجادل ». ورد ذلك أبو حيان فقال: إن « الواو فيها واو العطف؛ عطفت جملة الكلام على ما قبلها ». ثم قال: « ولا يتخيل أن الواو في « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » واو حال. وعلى تقدير الجملة التي قدرها قبله لو كان مصرحاً به لم يتقدّر بـ (إذ) فلا تكون للحال ». أما السمين فقد تعقَّب كلام شيخه فقال: «ومنعه من تقديرها بـ (إذ) فيه نظر؛ إذ لو قدّر لم يلزم منه محذور ».

بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ :

بِغَيْرِ : جار ومجرور. عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور. وفي الجار والمجرور قولان[٢]:

أحدهما: أنه متعلق بـ « يُجَٰدِلُ ».

والثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وتقديره: يجادل ملتبساً بغير علم؛ أي: جاهلاً، ولم يذكر أبو السعود غيره.

وَلَا هُدًى : الواو: للعطف. لَا : نافية. هُدًى : معطوف على مجرور، وعلامة جره كسرة مقدَّرة على الألف المحذوفة نطقاً والمثبتة خطّاً.

وَلَا كِتَٰبٍ : معطوف على المجرور قبله. مُّنِيرٍ : نعت مجرور، والمعطوفان حكمهما حكم المعطوف عليه.

* وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ . . . » في محل نصب حال عند ٱبن عطية، أو معطوفة على ما تقدمها، فلها حكمها على التفصيل السابق بيانه.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٨، والمحرر ٤/ ١٠٩.

(٢) الدر ٥/ ١٢٨، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥١٨، وأبو السعود ٤/ ٨.

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٌۖ وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ٩ ﴾

ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ :

ثَانِيَ [١] : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « يُجَٰدِلُ »؛ أي: معرضاً أو لاوياً عنقه، أو هو حال من الضمير المستكن في الأحوال التي بعده وهي قوله: بغير علم ولا هدى ولا كتاب، وهو - على هذا الوجه الأخير - نظير قوله: « فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا » [الإسراء ١٧/ ٢٩]. إذ يجوز فيه إعراب « مَّحۡسُورًا » حالاً ثانية من ضمير الفاعل في « تَقۡعُدَ »، أو من الضمير المستكن في « مَلُومٗا ». وقال ٱبن عطية: لا يجوز أن يكون حالاً من « مَن »؛ لأنها ٱبتداء، والاۡبتداء إنما عمله الرفع لا النصب ».

عِطۡفِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. والإضافة هنا في تقدير الاۡنفصال؛ أي: ثانياً عطفه، ولذلك لم يكتسب التعريف بالإضافة.

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ :

اللام: جارة مفيدة للتعليل أو للعاقبة. يُضِلَّ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والفاعل مستتر تقديره (هو). عَن سَبِيلِ : جار ومجرور.

ٱللَّهِۖ: الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. والجار مع مجروره متعلّق بـ « يُضِلَّ ».

- والمصدر المؤول في محل جر باللام، وهو متعلق إما بـ « يُجَٰدِلُ »، ولم يذكر أبو حيان غيره. وكذلك قال الزمخشري[٢]: « هو تعليل للمجادلة ». وإما بـ « ثَانِيَ عِطۡفِهِۦ » فيكون تعليلاً للإعراض.

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٤، وٱبن النحاس ٣/ ٦٢، والبيان ٢/ ١٧٠، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥١٩، والمحرر ٤/ ١٠٩، ومكي ٤٥٦، والقرطبي ١٢/ ١٢، والطبرسي ٧/ ١٣٨، وأبو السعود ٤/ ٩، والجمل ٣/ ١٥٥.

(٢) الكشاف ٣/ ٢٧.

لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ :

اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. فِي ٱلدُّنۡيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدّرة للتعذُّر. والجار والمجرور متعلّق بما تعلَّق به اللام. خِزۡيٞۖ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

وفي محل قوله: « لَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا . . . » من الإعراب ثلاثة أقوال(١):

أحدها: أنه في محل نصب حال مقارنة، وتقديره: مستحقاً ذلك.

والثاني: هي حال مقدّرة على التوسُّع في الزمان.

والثالث: جملة مستأنفة لا محل له من الإعراب، مبينة لما يحصل له بسبب جداله من العقوبة.

وَنُذِيقُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ :

الواو: للعطف. نُذِيقُهُۥ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن)، والضمير في محل نصب مفعول أول. يَوۡمَ : ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ (نذيقه). ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. عَذَابَ : مفعول ثان منصوب. ٱلۡحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين: « يجوز أن يكون من إضافة الموصوف لصفته؛ إذ الأصل العذاب بالحريق، أي: العذاب المُحْرِق ».

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٠﴾

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ :

ذَٰلِكَ (٢): يجوز في إعرابه ما سبق ذكره من الأوجه في قوله: « ذَٰلِكَ بِأَنَّ

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٤، وأبو السعود ٤/ ٩، وفتح القدير ٢/ ١٧٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٤، وابن النحاس ٣/ ٦٢، والمحرر ٤/ ١٠٩، والفريد ٣/ ٥١٩، ومكي ٤٥٧، والقرطبي ١٢/ ١٣، وأبو السعود ٤/ ٩، والجمل ٣/ ١٥٥.

يَدَاكَ ». ملخصه: أن يكون « ذَٰلِكَ » مبتدأ، وخبره « بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ ». أو أن يكون « ذَٰلِكَ » خبراً والمبتدأ محذوف: أي الأمر ذلك. أو أن يكون « ذَٰلِكَ » في محل نصب بفعل مضمر؛ أي فَعَلَ اللهُ ذلك بما قدمت يداك.

بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ :

الباء: للجر على معنى السببية. مَا : في إعرابه قولان: **أحدهما**: هو موصول في محل جر بالباء. **والثاني**: هو حرف مصدري.

قَدَّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. يَدَاكَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « قَدَّمَتْ ... » صلة الموصول لا محل له من الإعراب، أو هي مع « مَا » سابكة لمصدر مؤول في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور « بِمَا قَدَّمَتْ » متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ »، إذا جعلته مبتدأ، وبمعنى الإشارة إذا جعلته خبراً عن مبتدأ محذوف.
- وقوله: « ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ ... » في محل نصب مقول قول مضمر.

وقال أبو السعود: « الألتفات لتأكيد الوعد، وتشديد التهديد ».

وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ :

الواو: للعطف أو للاستئناف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. واسمه مستتر تقديره: (هو). بِظَلَّٰمٍ : الباء: حرف جر زئد. ظَلَّٰمٍ : خبر « لَيْسَ » منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

لِّلْعَبِيدِ : جار ومجرور متعلق بـ « ظَلَّٰمٍ ».

وجملة: « لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول « وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ... » في محله قولان[1]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٢٩، والدر ٥/ ١٢٩، والمحرر ٤/ ١٠٩، ومكي ٤٥٧، وأبو السعود ٤/ ٩، والشهاب ٦/ ٢٨٥.

أحدهما: أنه في محل جر عطفاً على قوله: « بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ »، والمعنى ذلك بسبب تقدمة يديك وٱنتفاء وصف الظلم عنه سبحانه. ومن هنا قال ابْن عطية: « ٱختلف في الوقف على قوله: « يَدَاكَ » فقيل: لا يجوز ».

والثاني: أنه في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر والتقدير: والأمر أن الله ليس بظلام... والجملة على هذا الوجه « ٱعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبلها »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وفي ٱستعمال صيغة المبالغة إشكال لخَّصه السمين وأجاب عنه بقوله: « إذا قلت: زيد ليس بظلام لا يلزم منه نفي أصل الظلم؛ فإن نفي الأخص لا يستلزم نفي الأعم ». والجواب أن المبالغة إنما جيء بها لتكثير المحل؛ فإن العبيد جمع. وأحسن منه أن يقال إن (فَعَّالاً) هنا للنسب؛ أي بذي ظلم للمبالغة ». ورد هذا الجواب الشهاب فقال: « وفيه نظر؛ لأنه لا يلزم من نفي ظلم كثير من العباد نفي ظلم بعضهم. وقيل: إن الظلم القليل لو صدر منه كان عظيماً؛ كما يقال: حسنات الأبرار سيئات المقربين. وقيل: يجوز أن تعتبر المبالغة بعد النفي؛ فيكون مبالغة في النفي، لا نفياً للمبالغة، وفيه نظر ».

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ :

الواو: للاستئناف.

مِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ (١) : في إعرابه وجهان:

أحدهما: مِنَ ٱلنَّاسِ : جار ومجرور في محل رفع مبتدأ على المعنى، أو هو

---

(١) النحاس ٣/ ٦٢ - ٦٣.

متعلّق بمحذوف نعت لمبتدأ مقدر. وتقديره: وبعض من الناس، وخبره « مَن يَعْبُدُ ».

والثاني: مِنَ ٱلنَّاسِ : متعلّق بمحذوف خبر مقدم. و « مَن يَعْبُدُ »: مبتدأ مؤخّر.

من يعبد: مَن : محتملة لوجهين:

أحدهما: موصول، وجملة « يَعْبُدُ » صلة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: نكرة موصوفة، وجملة « يَعْبُدُ » في محل رفع صفة له.

وعلى الوجهين هو في محل رفع؛ إما على أنه خبر، أو على أنه مبتدأ مؤخّر على التفصيل المتقدّم. وارجع إلى إعراب نظيره في [سورة البقرة ٢/٨]. وله نظائر سبقت في هذه السورة.

ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب. عَلَىٰ حَرْفٍ (١) : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَعْبُدُ ». والمعنى: على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه. وقال العكبري: أي مضطرباً متزلزلاً. وزاد الهمداني وجهاً آخر فقال: « وكذا على وجهٍ حالٌ من المستكن في « ٱنقَلَبَ »؛ أي عائد إلى ما كان عليه من الكفر؛ أي: متوجهاً إليه على ما فسّر؛ لأن الإعراب تابع للمعنى ».

- وفي إعراب ٱبن النحاس: « « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ » في موضع رفع بالٱبتداء، والتمام: « ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ » ». وعلى هذا الوجه تكون جملة الشرط « فَإِنْ أَصَابَهُۥ . . . » إلى قوله « ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ » في محل رفع خبراً عن قوله: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ . . . ».

※ وجملة: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ . . . » استئناف بالشروع في بيان حال المذنبين.

فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ :

الفاء: للاستئناف البياني. إِنْ : حرف شرط جازم. أَصَابَهُۥ : فعل ماض، وهو فعل الشرط في محل جزم بـ « إِنْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

---

(١) الدر ٥/١٢٩، والكشاف ٣/٢٧، والعكبري ٢/٩٣٤٧ والفريد ٣/٥١٩، وٱبن النحاس ٣/٦٢ - ٦٣.

خَيْرٌ فاعل مرفوع. ٱطْمَأَنَّ : فعل ماض في محل جزم جواباً للشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « ٱطْمَأَنَّ ».

وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ :

الواو: للعطف. إِنْ : حرف شرط جازم. أَصَابَتْهُ : فعل ماض في محل جزم جواب الشرط. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِتْنَةٌ : فاعل مرفوع. ٱنقَلَبَ : فعل ماض في محل جزم جواب الشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو). عَلَىٰ وَجْهِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار والمجرور متعلق بـ « ٱنقَلَبَ ».

* وجملة: « فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ . . . » ومعطوفها قال الشهاب[1]: هي « بيان لوجه الشبه على الطريق التفسير له »؛ فهي استئناف بياني لا محل له من الإعراب. وهي على توجيه ابن النحاس تمام الفائدة للمبتدأ « وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ . . . » في محل رفع خبر. **قلت**: مقتضى ذلك أن تكون الفاء زائدة على مذهب الأخفش.

خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةَ :

خَسِرَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره (هو). ٱلدُّنْيَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. وَٱلْآخِرَةَ : الواو: للعطف، وما بعدها معطوف على المنصوب.

- وفي محل الجملة من الإعراب أقوال[2]:

أحدها: أنها استئناف إخبار، فلا محل لها من الإعراب، ويؤيِّد هذا الوجه قراءة: خاسرُ الدنيا والآخرة (بالرفع).

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٨٥ - ٢٨٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٠، والدر ٥/ ١٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٤، والفريد ٣/ ٥٢٠، والشهاب ٦/ ٢٨٦، والجمل ٣/ ١٥٦.

الثاني: أنها في محل نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في « ٱنقَلَبَ »، وهي حال مؤكِّدة. وهو المختار عند العكبري، وجوَّز فيها الاستئناف. ولا حاجة هنا إلى إضمار (قد) على الصحيح. ويؤيد هذا الوجه قراءة: خاسراً الدنيا والآخرة »، بقراءة النصب.

الثالث: بدل من قوله: « ٱنقَلَبَ »؛ فهي في محل جزم، ونظيره إبدال المضارع من المضارع في قوله تعالى: « وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ » [الفرقان ٢٥/٦٨ - ٦٩].

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ :

ذَٰلِكَ : ذا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع بدل أو مبتدأ ثان. ٱلْخُسْرَانُ : خبر مرفوع عن « ذَٰلِكَ » على إعراب « هُوَ » ضمير فصْل أو بدلاً، وعن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى الوجه الأخير يكون « هُوَ ٱلْخُسْرَانُ » جملة في محل رفع خبر عن « ذَٰلِكَ ». ٱلْمُبِينُ : نعت مرفوع.

وجملة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ » تذييل مقرر لمضمون ما قبله لا محل له من الإعراب.

يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾

يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ :

يَدْعُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُواْ »؛ أي: متجاوزاً دعاء الله.

مَا : موصولة، أو نكرة موصوفة وعلى الوجهين هي في محل نصب مفعول به.

لَا : نافية لا عمل لها. يَضُرُّهُۥ : مضارع مرفوع والفاعل مستتر تقديره: (هو)، والهاء: في محل نصب مفعول به. وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ : إعرابه كإعراب ما عطف عليه.

* وجملة: « لَا يَضُـرُّهُۥ » مع معطوفها لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « ما » موصولة، و في محل نصب صفة إذا جعلت نكرة موصوفة.

* وجملة: « يَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ . . . » استئناف مبين لعظم الخسران[1].

ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ :

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

هُوَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو في محل رفع بدل، أو مبتدأ ثان. ٱلضَّلَٰلُ : خبر مرفوع عن « ذَٰلِكَ » على إعراب هو ضمير فصل أو بدلاً. أو هو خبر عن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى هذا يكون « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » في محل رفع خبراً عن « ذَٰلِكَ ». ٱلْبَعِيدُ : نعت مرفوع.

* والجملة تذييل مقرر لمضمون ما تقدم لا محل له من الإعراب.

هذا وفي قوله: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ » أوجه إعراب أخرى، من جهة ٱرتباطه بالآية اللاحقة. وسيأتي بيانها في موضعها بإذن الله عند إعرابها.

يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾

يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ[2] :

يَدْعُواْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ويحتمل في الفعل أن يكون عاملاً في الجملة التي بعده، وألا يكون عاملاً فيها. وتنقسم أوجه الإعراب بهذا الٱعتبار قسمين:

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٣١ - ٣٣٢، والدر ٥/ ١٢٩ - ١٣١، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٦، وٱبن النحاس ٣/ ٦٣، والبيان ٢/ ١٧٠، والكشاف ٣/ ٢٧، والعكبري ٢/ ٩٣٤ - ٩٣٥، والفريد ٣/ ٥٢٠، والمحرر ٦/ ١١٠، والقرطبي ١٢/ ١٤، والطبرسي ٧/ ١٤١ - ١٤٣، وأبو السعود ٤/ ١٠، والشهاب ٦/ ٢٨٦ - ٢٦٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٣، والجمل ٣/ ١٥٦.

أولاً - بٱعتبار تسلط « يَدۡعُواْ » على الجملة بعدها، وفيه ثمانية أوجه، ذكر السمين سبعة منها، وهي:

١ - يَدۡعُواْ : بمعنى: يقول. لَمَن : اللام: للٱبتداء. مَنْ : موصول في محل رفع مبتدأ أول. ضَرُّهُۥٓ : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. أَقۡرَبُ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني. مِن نَّفۡعِهِۦۚ : جار ومجرور متعلّق بـ « أَقۡرَبُ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وجملة المبتدأ الثاني وخبره صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وخبر « مَنْ » محذوف تقديره: إلهٌ أو إلهي؛ أي: يقول: لَمَن ضرّه أقرب من نفعه إلهٌ أو إلهي.

* وجملة: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ » مع الخبر المقدر في محل نصب مقول القول، ولا يدخل فيه قوله: « لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ . . . »؛ إذ الكفار لا يقولون في أصنامهم ذلك. ويعزى هذا الوجه للأخفش، وقد ذكره الزجاج وٱبن الأنباري. وقال ٱبن النحاس: «هو أحسن ما قيل في الآية عندي». ورجَّح نسبته إلى المبرِّد. وقد ردَّه بعض المعربين بأنه فاسد المعنى؛ من جهة أنه موهم بأن الكافر يعتقد في الأصنام أن ضرّها أقرب من نفعها.

٢ - يَدۡعُواْ : فعل مشبه بأفعال القلوب؛ لأنه فعل ٱعتقاد. وهو معلَّق عن العمل بلام الٱبتداء. وتفصيل الإعراب على ما مرَّ في الوجه السابق. والجملة « لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . » في محل نصب سادّة مسد مفعولي « يَدۡعُواْ ». وأنكر الهمداني هذا الوجه.

٣ - يَدۡعُواْ : بمعنى: يزعم، وهو معلَّق عن العمل بلام الٱبتداء، وسائر الإعراب على الوجه المتقدّم.

٤ - يَدۡعُواْ : على أصل معناه، وهو معلَّق عن العمل بلام ٱبتداء ولا خصوصية له؛ فكل الأفعال قلبية أو غير قلبية يجوز تعليقها عن العمل على مذهب يونس. وإعرابه كما تقدَّم.

٥ - يَدۡعُواْ : بمعنى: يُسمِّي. واللام: زائدة. مَنۡ : في محل نصب مفعول أول. ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ : صلة الموصول. والمفعول الثاني محذوف. والتقدير: يسمي من ضره أقرب من نفعه إلهاً أو معبوداً. وهو الوجه المختار عند الهمداني، ونسبه ٱبن النحاس إلى الكسائي.

٦ - أن (اللام) في « لَمَن » مقدمة عن موضعها، والأصل: يدعو من لضره أقرب من نفعه، وهو قول الفرَّاء، وعليه يجوز الٱعتراض باللام من « » دون الٱسم؛ لأن « مَنۡ » حرف لا يتبين فيه الإعراب، أي أنه مبني. وعلى هذا الوجه يكون « مَنۡ » في محل نصب بـ « يَدۡعُواْ ».

* وجملة: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ مِن نَّفۡعِهِۦۚ » صلة « مَنۡ ». وقد ردَّ هذا الوجه بأن ما كان في صلة الموصول لا يتقدَّم على الموصول.

٧ - اللام في « لَمَن » زائدة. والأصل: يدعو من ضره أقرب من نفعه؛ فـ « مَنۡ » في محل نصب بـ « يَدۡعُواْ »، وما بعد صلة لها. وقد ردَّ هذا الوجه بأن اللام لا تزاد إلا إذا كان العامل فرعاً في العمل، أو عند تقدُّم المعمول على العامل. غير أن قراءة عبد الله : (يدعو من ضره. . .) مؤيدة له. وقد سوَّغه الزجاج فقال: « شرح ذلك أن اللام لليمين والتوكيد، فحقَّها أن تكون في أول الكلام فقدمت لتجعل في حقها [يعني لتتصدر الكلام؛ لأنها يمين وقسم]، وإن كان أصلها أن تكون في «لضرٍّ»، كما أن لام « إِنَّ » حقها أن تكون في الٱبتداء، فلما لم يجز أن تلي « إِنَّ » جعلت في الخبر » [أي صارت مزحلقة].

٨ - يَدۡعُواْ : مفعوله محذوف. واللام في موضعها، وتقديره: يدعو إلٰهاً لمن ضره أقرب من نفعه. و« مَنۡ »: مبتدأ. ضَرُّهُۥٓ أَقۡرَبُ . . . : جملة صلة. لَبِئۡسَ ٱلۡمَوۡلَىٰ . . . : خبر عن « مَنۡ ». ذكره ٱبن الأنباري.

ثانياً - بٱعتبار عدم تسلُّط « يَدۡعُواْ » على الجملة، وفيه خمسة أوجه:

١ - يَدۡعُواْ : توكيد لفظي لـ « يَدۡعُواْ » في الآية السابقة؛ فلا عمل لها. وقوله في الآية السابقة: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ » ٱعتراض لا محل له من

الإعراب وقع بين المؤكَّد والمؤكِّد تشديداً للكلام. وعلى هذا يكون قوله: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ » استئنافاً. وتفصيل إعرابه: أن (اللام) للابتداء، و« مَنْ » وَصِلته: « ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ » مبتدأ. وقوله: « لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ . . . » جواب قسم مقدَّر، والقسم وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ ». وهذا الوجه هو الأظهر وهو أقرب الوجوه عند أبي حيان.

٢ - في قوله: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ » أُعْرِب « ذَٰلِكَ » اسماً موصولاً بمعنى (الذي). و هو: مبتدأ. الضلال: خبر عن « هُوَ ». وجملة: « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والاسم الموصول « ذَٰلِكَ » في محل نصب بـ « يَدْعُواْ ». وتقدير الكلام: يدعو الذي هو الضلال البعيد. وقال السمين: « وليس هذا ماضياً على رأي البصريين؛ إذ لا يكون عندهم من أسماء الإشارة اسماً موصولاً إلا (ذا) بشروط. وأما الكوفيون فيجيزون في أسماء الإشارة مطلقاً أن تكون موصولة ». وقد أجازه الفرّاء، وذكره الزجاج، ونعته بأنه الوجه الذي أغفله الناس، واستدل له بقوله: « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ » [طٰه: ٢٠/١٧]، أي: وما التي بيمينك يا موسى. وحاصل الوجه أن قوله: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . » استئناف، و« ذَٰلِكَ » موصول مبتدأ، خبره « ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ . . . » على التفصيل الذي تقدَّم.

٣ - قوله: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ » فيه: ذلك: مبتدأ. هو: بدل أو ضمير فصل أو مبتدأ ثان. الضلال: خبر عن « ذَٰلِكَ » أو عن « هُوَ ». و « هُوَ ٱلضَّلَٰلُ » في محل رفع عن « هُوَ » إذا جعلته مبتدأ ثانياً. يدعو: جملة مؤلفة من فعل وفاعل وضمير المفعول المقدَّر؛ أي (يدعوه)، وهي في محل نصب حال. وقدَّروا الحال بـ (مدعوّاً) فيكون المعنى: ذلك هو الضلال البعيدُ مدعواً، وما بعده مستأنف. وقال العكبري: « هو ضعيف » ولم يبين وجه الضعف. ورجَّح السمين أنَّ يكون تقديره بصيغة اسم المفعول هو علّة ضعفه، والأَوْلَى أن يقدر بـ (داعياً).

٤ - ذَٰلِكَ : بمعنى (الذي)، وبقية الإعراب كسابقه. غير أن جملة « يَدْعُواْ »

المقدّرة بـ (يدعوه) في محل رفع خبر وليس حالاً، وما بعده مستأنف. وهو وجه زاده الهمداني.

٥ - « يَدْعُواْ »: تكرار وإعادة لـ « يَدْعُواْ » الأول لطول الكلام؛ لا تأكيداً له فقط، بل تمهيداً لما بعده أيضاً من بيان سوء حال معبوده إثر بيان سوء حال عبادته بقوله تعالى: « ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ». كأنه قيل من جهته تعالى بعد ذكر عبادته لما لا يضره ولا ينفعه: يدعو ذلك. ثم قيل: لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير. كذا صاغه أبو السعود.

لَبِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ :

سَبَقَ القول في بعض أوجه إعرابها المتصلة بقوله تعالى: « يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ . . . ». وتحصيل القول فيها على ما يأتي:

لَبِئْسَ : اللام: مؤذنة بجواب قسم. والقسم مقدَّر محذوف. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَوْلَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه، ضمة مقدَّرة للتعذُّر. والمخصوص بالذم محذوف تقديره: المدعوّ. وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ : الواو: عاطفة، وإعراب المعطوف كالمعطوف عليه.

* وجملتا الذم المتعاطفتان في محلهما من الإعراب قولان:

أحدهما: كلتاهما ٱستئنافية مقررة لمضمون ما قبلها لا محل لها من الإعراب، وذلك مع الأوجه التي تسلَّط فيها « يَدْعُواْ » على الجملة التي بعده.

الثاني: هما مع القسم المقدّر المحذوف في محل رفع خبر عن « مَنْ » في قوله: « لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . »، وذلك مع الأوجه التي لا يتسلَّط فيها « يَدْعُواْ » على الجملة اللاحقة.

- وعلى القول بالفصل بين الآيتين يكون قوله: « يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُۥٓ . . . » استئنافاً مسوقاً لبيان مآل دعائه المذكور[1].

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب، ٱسم « إِنَّ ».

يُدْخِلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول أول. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا۟ : الواو: للعطف. و عَمِلُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به لـ « عَمِلُوا۟ » منصوب، أو هو على تقدير موصوف محذوف، أي: الأعمال الصالحات، وعلامة نصبه الكسرة. جَنَّٰتٍ : مفعول ثان لـ « يُدْخِلُ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة. تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور معلّق بـ « تَجْرِى ». الأنهار. فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجْرِى . . . » في محل نصب صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».
* وجملة: « آمنوا » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ . . . » ٱستئناف جيء به لبيان كمال حسن حال المؤمنين العابدين.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.

يَفْعَلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد.

* وجملة: « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ . . . »[1] تعليل لما تقدمها وتقرير له بطريق التحقيق. وفي حاشية الجمل: « ذكر استطراداً بين الكلامين المتعلقين بمن يعبد الله على حرف ».

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾

مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ :

مَن : فيها قولان[2]:

أحدهما: أنها ٱسم شرط جازم.

والثاني: أنها ٱسم موصول. وعلى القولين هي في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وهو في محل جزم على القول بشرطية « مَن ». والاْسم ضمير مستتر تقديره: (هو). يَظُنُّ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). أَن : مخففة من الثقيلة؛ أي (أَنَّهُ) واسمها ضمير الشأن مضمر. لَن : نافية ناصبة. يَنصُرَهُ : مضارع منصوب. والهاء: في محل نصب مفعول به لـ « ينصر »، والضمير عائد على « مَن ». قال أبو حيان[3]: « وهو الظاهر؛ لأن حقه أن يعود على المذكور »، وقيل: عائد على النبي ﷺ أو الدين أو الإسلام. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. فِي ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة للتعذُّر، وهو متعلق بـ « ينصُر ». ويحتمل أن يتعلّق بمحذوف حالاً من ضمير المفعول.

وَٱلْأَخِرَةِ : الواو: للعطف، وما بعده معطوف على المجرور.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١١، وفتح القدير ٢/ ١٧٤، والجمل ٣/ ١٥٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٢، والدر ٥/ ١٣٢، والفريد ٣/ ٥٢٢، والجمل ٣/ ١٥٧.

(٣) البحر ٦/ ٣٣٢، والدر ٥/ ١٣٢، والفريد ٣/ ٥٢٢، والجمل ٣/ ١٥٧.

فَلْيَمْدُدْ : الفاء: للجواب، على إعراب « مَن » شرطية. وزائدة على إعرابها موصولة تشبيهاً للخبر بجواب الشرط. لْيَمْدُدْ : اللام: لام الأمر الجازمة.

يَمْدُدْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِسَبَبٍ : جار ومجرور، متعلق بـ « يمدُدْ ». إِلَى ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يَمْدُدْ » أيضاً.

وجملة: « فَلْيَمْدُدْ » في محل جزم جواباً لـ « مَن » الشرطية، وفي محل رفع خبر عن « من » الموصولة.

وجملة: « لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ » في محل رفع خبر « أَن » المخففة.

- والمصدر المؤول « أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ » في محل نصب سد مسدّ مفعولي « يَظُنُّ ».

وجملة: « يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ » في محل نصب خبر كان.

وفي جملة الشرط قال الشهاب: هي « تفريع في المعنى على محذوف مرتبط بقوله: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ » ». والتقدير: « ومن جملة ما يريده نصرة نبيه ﷺ، فمن كان يظن . . . ». وعلى هذا هي ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

ثُمَّ لْيَقْطَعْ :

ثُمَّ : للعطف. لْيَقْطَعْ : اللام: للأمر والجزم. وعلّل بعضهم سكون لام الأمر بأنه جاء « حملاً على الواو والفاء، ولكون الجميع عواطف ». وهذا التعليل مردود عند ٱبن النحاس فيما عزاه إليه القرطبي؛ قال: وهذا بعيد في العربية؛ لأن « ثُمَّ » ليست مثل (الواو) و (الفاء)؛ لأنها يوقف عليها، وتنفرد ». يَقْطَعْ : مضارع مجزوم، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

والجملة معطوفة على « فَلْيَمْدُدْ »، فلها محلها من الإعراب على التفصيل المتقدم.

فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ :

الفاء: للعطف. لْيَنظُرْ : اللام: للأمر والجزم. ينظُرْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو). هَلْ : حرف ٱستفهام. يُذْهِبَنَّ : مضارع مبني على الفتح في

محل رفع، متَّصل بنون التوكيد الثقيلة. كَيْدُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

مَا [١]: موصول مبني في محل نصب مفعول به لـ « يُذْهِبَنَّ ». وجوَّز كثير من المعربين أن تكون مصدرية. يَغِيظُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وهو يعود على الشيء الذي يغيظه. وضمير المفعول المقدَّر عائد على « مَن كَانَ يَظُنُّ ».

※ وجملة: « يَغِيظُ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب على إعراب « ما » موصولة. أو هي منسبكة مع « مَا » بمصدر مؤول في محل نصب. والتقدير: هل يذهبنَّ كيدُه غيظَه. كذا قدَّره الزجاج. وأنكر السمين حمل « ما » على المصدرية؛ قال: « لو كانت مصدرية لكانت حرفاً على الصحيح، وإذا كانت حرفاً لم يعد عليها ضمير، وإذا لم يعد عليها ضمير بقي الفعل بلا فاعل. فإن قلت: أضمر في « يَغِيظُ » ضميراً فاعلاً يعود على « مَن كَانَ يَظُنُّ »، فالجواب: أن « مَن كَانَ يَظُنُّ » في المعنى متغيِّظ لا غائظ. وهذا بحث حسن فتأمّله ».

※ وجملة: « هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ مَا يَغِيظُ »[٢] في محل نصب بـ « يَنظُرْ » على المفعولية. وجعله بعض المعربين في محل نصب على إسقاط الخافض. «لأن النظر تعلّق بالاستفهام، وإذا كان بمعنى الفكر تعدى بـ (في).

※ وجملة: « فَلْيَنظُرْ . . . » معطوفة على « فَلْيَمْدُدْ »، فلها محلها من الإعراب.

※ وجملة: « مَن كَانَ يَظُنُّ . . . » استئناف مقرر لما قبله لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣، والدر ٥/ ١٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣، والفريد ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٤، والجمل ٣/ ١٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٣، والدر ٥/ ١٣٢، والعكبري ٢/ ٩٣٦، والفريد ٣/ ٥٢٢، والشهاب ٦/ ٢٨٧، والجمل ٣/ ١٥٦.

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ ﴿١٦﴾

وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ :

الواو: للاستئناف. كَذَٰلِكَ : الكاف: في إعرابه ثلاثة أقوال:

أحدها: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، وتقديره: أنزلناه إنزالاً مثل ذلك الإنزال.

الثاني: في محل نصب حال من ضمير المصدر المحذوف.

الثالث: أشار الهمداني إلى وجه في إعرابه، هو أنه في محل نصب مفعول ثان لأنزلنا، وضعَّفه فقال: « اللهم إلا أن يُضمَّن الإنزال معنى التصيير؛ وإلا فلا ».

ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

أَنزَلْنَٰهُ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد إلى القرآن. قال أبو حيان: « أضمره للدلالة عليه ».

ءَايَٰتٍۭ : حال منصوب من ضمير المفعول، وعلامة نصبه الكسرة.

بَيِّنَٰتٍ : صفة للمنصوب، وعلامة نصبها الكسرة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يُرِيدُ :

الواو: تحتمل العطف والاستئناف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول مبني في محل نصب مفعول به. يُرِيدُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وضمير المفعول مقدر؛ أي: يريده وهو العائد.

※ وجملة: « يُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « يَهْدِى مَن يُرِيدُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- وفي المصدر المؤول « أَنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يُرِيدُ » ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه في محل نصب عطفاً على ضمير المفعول في « أَنزَلۡنَٰهُ »، والمعنى: وأنزلنا هداية الله لمن يريد هدايته.

الثاني: هو في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: ولأن الله يهدي من يريد أنزلناه... ويحتمل أن يكون في موضع جر على حذف لام التعليل وإبقاء عملها»، ومتعلَّقُهُ محذوفٌ يقدَّر مؤخراً: لأن الله يهدي به من يريد هدايته أنزلناه كذلك مبيناً ». وهو قول العكبري، وإليه ذهب الزمخشري.

الثالث: هو في محل رفع خبر عن مبتدأ محذوف، وتقديره: والأمر أن الله يهدي من يريد.

والواو: على الوجهين الأخيرين للاستئناف. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه الأخير، وهو المختار عند ابن عطية.

> إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلۡمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَٱلَّذِينَ هَادُواْ : معطوف على ما قبله، فله إعرابه.

※ والجملتان: « ءَامَنُواْ » و« هَادُواْ » صلتا الموصولين لا محل لهما من الإعراب.

وَٱلصَّٰبِـِٔينَ : معطوف على المنصوب وعلامة نصبه الياء. وَٱلنَّصَٰرَىٰ : معطوف آخر، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة للتعذّر. وَٱلۡمَجُوسَ : معطوف رابع منصوب.

وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ : ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب عطفاً على ما تقدَّم.

أَشۡرَكُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة « أَشْرَكُوٓاْ » صلته لا محل لها من الإعراب.

وفي خبر « إِنَّ » أقوال يأتي بيانها بعد إعراب المفردات.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد، وقيل هي تكرار لـ « إِنَّ » الأولى زيادة في تأكيد الكلام. ٱللَّهَ : الآسم الجليل آسم « إِنَّ » منصوب. يَفْصِلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة، والظرف متعلق بـ « يَفْصِلُ ».

أما خبر « إِنَّ » الأولى ففيه ثلاثة أقوال(١):

أحدها: أن الخبر محذوف دلَّ عليه قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ »، وتقديره: يفترقون؛ أي: وإلى الله يرجع أمر الفصل بينهم.

الثاني: هو قوله: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ » فهو في محل رفع. وفيه إشكال؛ إذ إن جملة الخبر مصدرة بـ « إِنَّ »، وقد أجاز ذلك البصريون، فقالوا يجوز أن يقال: إن زيداً إنه منطلق، كما يقال إن زيداً هو منطلق. وأبى ذلك الفراء، واشترط له فقال: دخول « إِنَّ » في جملة خبر « إِنَّ » إنما يحسن بوقوع الآختلاف في الأسماء، ويقبح للآتفاق في مثل: إنك إنك قائم أو: إن أباك إنه قائم. وأجاز الفراء وقوع ذلك في الآية؛ لأنها على معنى الجزاء؛ أي: من كان مؤمناً أو على شيء من هذه الأديان نفصل بينهم، وحسابهم على الله. وردَّ الزجاج كلام الفراء فقال: « إِنَّ » تدخل على كل مبتدأ. وقد

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٣، والدر ٥/ ١٣٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٨، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٧ - ٤١٨، والبيان ٢/ ١٧١، وآبن النحاس ٣/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٨، والعكبري ٢/ ٩٣٦، والفريد ٣/ ٥٢٣، والمحرر ٤/ ١١٢، ومكي ٤٥٧، والقرطبي ١٢/ ١٦، والطبرسي ٧/ ١٤٦، وأبو السعود ٤/ ١٢، والشهاب ٦/ ٢٨٧، وفتح القدير ٢/ ١٧٦، والجمل ٣/ ١٥٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٣.

حسّن دخولها على الجملة الواقعة خبراً - عند أبي حيان - طول الفصل بينها بالمعاطيف ». وهي تكرير للأولى لتأكيد الكلام.

قال السمين[1]: « وهذا ماش على القاعدة، وهو أن الحرف إذا كرر توكيداً أعيد معه ما اتّصل به. وهذا أعيد معه ما اتّصل به، وهو لفظ الجلالة ».

* والجملة استئناف ببيان أن الفصل بين أهل الملل بيد الله تعالى كما أن هدايتهم معقودة بإرادته سبحانه.

* وجملة: « يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ... » في محل رفع خبر عن (إنَّ) الثانية.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « شَهِيدٌ ». شَهِيدٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة تذييل تعليلي لا محل له من الإعراب[2].

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿١٨﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف العلّة. والاستفهام للتقرير، والرؤية علمية. وقيل: الاستفهام على الأمر؛ أي: اعلم أنَّ... قال الشهاب: « والسجود: سجود الاختيار وسجود

---

(١) الدر ٥/ ١٣٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ١٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٦.

التسخير »[1]. والأول خاص بالعقلاء. والثاني لغيرهم. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. يَسْجُدُ : مضارع مرفوع.

لَهُۥ : جار ، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَسْجُدُ ». مَن : موصول في محل رفع فاعل. فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور، متعلق باستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل له من الإعراب.

وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ : معطوف على سابقه وإعرابه كإعرابه: « وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ »: معاطيف مرفوعة على الفاعلية.

وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ :

الواو: تحتمل العطف والاستئناف. كَثِيرٌ : في رفعه أقوال[2]:

أحدها: مرفوع عطفاً على ما تقدَّم، وإن اختص بنوع من السجود مغاير لسجود غير العقلاء، والمراد سجود الخضوع والانقياد. أو هو عطفُ حقيقةٍ على مجاز، أو من باب المشترك اللفظي، وهو من باب عطف المفردات. وقال العكبري: « لا يكون معطوفاً على « مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . »؛ لأن الناس داخلون فيه. وقيل: هو معطوف عليه، وكرّر للتفصيل.

الثاني: هو مرفوع بفعل مضمر تقديره: « يَسْجُدُ » لمباينة الصنفين، وهو من عطف الجمل.

الثالث: هو مرفوع، مبتدأ وخبره محذوف. تقديره: مطيعون أو مثابون أو نحو ذلك، ويدل لذلك خبر ما يقابله، وهو قوله: « وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ». ولذا قدّر الهمداني خبره بقوله: وكثير حق له الثواب. والواو فيه للاستئناف.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٨٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٤، والدر ٥/ ١٣٢ - ١٣٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢١٩، والبيان ٢/ ١٧١، وابن النحاس ٣/ ٦٤، والكشاف ٣/ ٢٨، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٤، والمحرر ٤/ ١١٣، ومكي ٤٥٧ - ٤٥٨، والقرطبي ١٢/ ١٧، وأبو السعود ٤/ ١٣، والشهاب ٦/ ٢٨٨، وفتح القدير ٢/ ١٧٦، والجمل ٣/ ١٥٩.

الرابع: هو مبتدأ وخبره « مِّنَ ٱلنَّاسِ ». والمراد: من الناس المتحققين بهذا الوصف.

الخامس: أنه مبتدأ وقد عطف عليه « وَكَثِيرٌ » الثانية. وخبرهما هو « حقَّ عليه ٱلْعَذَابُ » تكثيراً للمحقوقين بالعذاب.

والوجهان الأخيران للزمخشري. وقد ضعفهما أبو حيان. ووافقه السمين في تضعيف الوجه الرابع. وأما الخامس فقال فيه: « قد يظهر؛ لأن التكرير يفيد التكثير، وهو قريب من قولهم: عندي ألف وألف ». وقال الهمداني: لم أرضه لما فيه من التعسف ».

- وقوله: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود[1]: هو « بيان لما يوجب الفصل المذكور بين أعمال الفرق المذكورة وكيفيته وكونه بطريق التعذيب والإثابة، والإكرام والإهانة ».

وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ :

الواو: تحتمل العطف والأستئناف. كَثِيرٌ : في رفعه قولان:

أحدهما: أنه مرفوع عطفاً على « كَثِيرٌ » الأولى، إذا جُعلت الأولى مبتدأ خبره مقدّر، أو جعل خبرها قوله: « مِّنَ ٱلنَّاسِ » بالوقف عليه على تخريج الزمخشري، أو كان خبرها « حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ».

الثاني: أنه مبتدأ وما بعده خبر عنه، إذا أعربت الأولى معطوفة على ما تقدمها، وٱستأنفت بالثانية الكلام.

حَقَّ : فعل ماض. عَلَيْهِ : جار. والهاء: في محل جرّ به. والجار والمجرور متعلّق بـ « حَقَّ » أو بـ « ٱلْعَذَابُ ». ٱلْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ » في محل رفع خبر عن « كَثِيرٌ » الثانية، أو عن المتعاطفين: « كَثِيرٌ . . . وَكَثِيرٌ ».

---

(١) أبو السعود ٤/١٢.

وجملة: « وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ » مستأنفة أو معطوفة على التفصيل المتقدّم.

وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل نصب مفعول مقدّم.

يُهِن : فعل الشرط مجزوم. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

فَمَا لَهُۥ : الفاء: للجواب. مَا : نافية لا عمل لها. لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِن : حرف جر زائد. مُّكْرِمٍ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة.

والجملة: استئناف بياني مقررة لمضمون ما قبلها.

إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

يَفْعَلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو)، والمفعول ضمير مقدّر؛ أي: يشاؤه. وهو العائد.

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

۞ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما تقدّم، فلا محل له من الإعراب.

هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ ﴿١٩﴾

هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ (1) :

هَٰذَانِ : الهاء: للتنبيه. ذَان : مبني على الألف في محل رفع مبتدأ على الوجه

(١) البحر ٦/ ٣٣٤، والدر ٥/ ١٣٤ - ١٣٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٩، =

الأرجح، وأجاز قوم عدّه معرباً مرفوعاً وعلامة رفعه الألف على الإلحاق بالمثنى. خَصْمَانِ : خبر مرفوع، **قلت**: وجوَّز فيه بعض المعربين المحدثين وجه البدلية، وليس عندنا بالوجه، وعلامة رفعه الألف. ٱخْتَصَمُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي رَبِّهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والكلام على تقدير مضاف محذوف، أي في دين ربهم أو ذاته أو صفاته. والجار والمجرور متعلّق بـ « ٱخْتَصَمُواْ ».

* وجملة: « ٱخْتَصَمُواْ » في محلها أوجه:

أحدها: أنها في محل رفع صفة لـ « خَصْمَانِ ».

الثاني: أنها في محل رفع خبر ثان.

الثالث: ذهب الزمخشري إلى أنها جملة حالية وليست مؤكِّدة؛ لأن الخصومة فيها أخصّ من الخصومة المفهومة من « خَصْمَانِ ».

كذا عُزي الرأي إلى الزمخشري في (الدر المصون)، **قلت**: ولم أجد نصه في الكشاف، ولعلَّ الزمخشري جعلها حالاً من المبتدأ، والعامل فيه معنى الإشارة؛ والإشارة عنده إلى فصل الخصومة المعنيِّ بقوله تعالى: « إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ »، وجعل قوله: « هَٰذَانِ خَصْمَانِ . . . » اعتراضاً بينه وبين التفصيل الوارد في قوله: « فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ . . . ».

وفي قوله: « هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ » قال الزمخشري: « الخصم صفة وُصِفَ بها الفوج أو الفريق، فكأنه قيل: هذان فوجان أو فريقان يختصمان. . . وقوله: « هَٰذَانِ » للفظ، و« ٱخْتَصَمُواْ » للمعنى ». وقال الفراء: « لأنهما جمعان وليسا رجلين ».

فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ :

الفاء: للتفريع وتفصيل ما أُجمِلَ في قوله: « يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ».

= والكشاف ٣/٢٩، والعكبري ٢/٩٣٧، والفريد ٣/٥٢٥، والمحرر ٤/١١٤، وأبو السعود ٤/١٣ - ١٤، والشهاب ٦/٢٨٩، وفتح القدير ٢/١٧٦، والجمل ٣/١٦٠.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. قُطِّعَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بـ « قُطِّعَتْ ». ثِيَابٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِّن نَّارٍ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف صفة « ثِيَابٌ ».

يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ :

يُصَبُّ : مضارع مرفوع. مِن فَوْقِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُصَبُّ ».

رُءُوسِهِمُ : مضاف إليه مجرور. والضمير: مضاف إلى المضاف إليه في محل جر. ٱلْحَمِيمُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

※ وجملة: « يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ . . . » في محلها من الإعراب ثلاثة أقوال[١]:

أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان للموصول « ٱلَّذِينَ ».

الثاني: في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ ».

الثالث: مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « قُطِّعَتْ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر أول عن الموصول « ٱلَّذِينَ ».

※ وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ . . . » ٱستئنافية مبينة لفصل الخصومة؛ فلا محل لها من الإعراب.

يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴿٢٠﴾

يُصْهَرُ : مضارع مرفوع. بِهِۦ : الباء: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله. مَا : موصول في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٥/١٥٣ ، والعكبري ٢/٩٣٧، والفريد ٣/٥٢٥، وأبو السعود ٤/١٤، والجمل ٣/١٦٠.

فِي بُطُونِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق باْستقرار محذوف صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَالْجُلُودُ : في رفعه قولان(١):

أحدهما: معطوف على « مَا » الموصولة، والمعنى: يذاب الجلود أيضاً؛ أي: يذاب باطنهم وظاهرهم.

الثاني: مرفوع بفعل مقدّر مناسب، أي: وتحرق الجلود، فهو كقوله: « تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ » [الحشر ٥٩/ ٩]، أي واعتقدوا الإيمان. وتأخيره إما لرعاية الفاصلة، وإما للإشعار بشدة الحرارة بإيهام أن تأثيرها في الباطن أقدم من تأثيرها في الظاهر مع أن ملابستها على العكس». كذا قال أبو السعود.

* وجملة: « يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمْ . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من « ٱلْحَمِيمُ ».

الثاني: مستأنفة لا محل لها من الإعراب؛ لبيان هيئة أخرى من هيئات العذاب.

وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾

وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ (٢) :

الواو: للعطف. لَهُم : اللام: جارة: والضمير: في محل جر باللام، وفي عائده قولان:

أحدهما: أنه يعود على الكفّار. واللام: معه للاْستحقاق بمعنى: (على)؛ كقولهم: لهم اللعنة. قال السمين: « وليس بشيء »، وقيل: إنها لام

---

(١) الدر ٥/ ١٥٣، والبيان ٢/ ١٧١، واْبن النحاس ٣/ ٦٥، والكشاف ٣/ ٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٥، ومكي ٤٥٨، والقرطبي ١٢/ ١٩، وأبو السعود ٤/ ١٣ - ١٤، والشهاب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٥، والدر ٥/ ١٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٤، والجمل ٣/ ١٦٠.

الأَجَل، أي لتعذيبهم وأجلهم، وإليه ذهب أبو السعود. والأول هو الأظهر عند الجمل.

والثاني: أن الضمير عائد على زبانية جهنَّم ودلَّ عليه السياق. وقال السمين: «وفيه بُعْد».

والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. مَّقَـٰمِعُ : مبتدأ مؤخر.

مِنْ حَدِيدٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة « مَّقَـٰمِعُ ».

كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾

كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا :

كُلَّمَآ (١) : في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيها هو جوابها « أُعِيدُواْ »، و مَآ : تحتمل وجهين: أن تكون مصدرية ظرفية، أو نكرة موصوفة، ومعناها الوقت. أَرَادُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « أَرَادُوٓاْ » لا محل لها من الإعراب على إعراب « مَآ » مصدرية ظرفية؛ لأنها صلة موصول حرفي، والتقدير: كلَّ إرادةِ خروج منها. وهي في محل جر بالإضافة على إعراب « مَآ » نكرة موصوفة بمعنى وقت. والتقدير: كلَّ وقتِ إرادةِ خروجٍ.

أَن يَخْرُجُواْ : أَن : مصدرية ناصبة. يَخْرُجُواْ : مضارع منصوب بـ « أَن »، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به. مِنْهَا : حرف جر. والضمير في محل جر به؛ وهو متعلق بـ « يَخْرُجُواْ ».

مِنْ غَمٍّ : جار ومجرور. وفي معنى « مِنْ غَمٍّ » وإعرابه أقوال(٢):

---

(١) ارجع إلى تفصيل القول في إعراب « كُلَّمَآ » في إعراب الآية ٢٠ من سورة البقرة. وانظر الدر ١/ ١٤١.

(٢) البحر ٦/ ٣٣٥، والدر ٥/ ١٣٦، والبيان ٢/ ١٧٢، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٦، =

أحدها: أنه بدل من قوله « مِنْهَا » بإعادة العامل والرابط، وهو بدل ٱشتمال، والتقدير: من غمها. ولم يذكر الأنباري غيره، وإليه ذهب أبو السعود. وقيل: هو بدل البعض من الكل؛ كأن الغم بعضها؛ إذ يجوز أن يكون بعضها غمّاً، وبعضها ليس غمّاً »؛ قاله الهمداني. وقال الشهاب: التنوين للتكثير.

الثاني: أنه مفعول لأجله غير صريح لٱفتقاد شرط الاتحاد في الفاعل؛ لأن فاعل الخروج غير فاعل الغم.

الثالث: أن « مِن » للتعليل »، وهو متعلق بـ « يَخْرُجُواْ »، أو أنها لبيان الجنس، أو لٱبتداء الغاية، وهو على الوجهين الأخيرين متعلّق بـ « أُعِيدُواْ ».

وقال أبو حيان: « الظاهر تعليق الإعادة على إرادة الخروج؛ فلا بد من محذوف؛ ليصح به المعنى؛ أي من أماكنهم المعدة لتعذيبهم ».

وقيل: تقديره: كلما أرادوا أن يخرجوا أعيدوا فيها.

❊ وجملة: « كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ . . . » ٱستئناف بيان هيئات ما يلاقي الكفار من العذاب.

وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ :

الواو: للعطف. ذُوقُواْ فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَرِيقِ : مضاف إليه مجرور.

❊ وجملة « ذُوقُواْ . . . » في محل رفع على إضمار قول معطوف على « أُعِيدُواْ »؛ أي: أعيدوا فيها وقيل لهم هذا اللفظ. أو هي مفسرة للقول المقدّر(١).

= والمحرر ٤/ ١١٤، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦١.

(١) البحر ٦/ ٣٣٥، والدر ٥/ ١٣٦، والبيان ٢/ ١٧٢، والكشاف ٣/ ٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٧، والفريد ٣/ ٥٢٦، والمحرر ٤/ ١١٤، والقرطبي ١٢/ ٢٠، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

يُدۡخِلُ: مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُواْ : معطوف على ما قبله وهو مثله في الإعراب. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به لـ « عَمِلُواْ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، أو هو على تقدير موصوف محذوف. وقد تقدمت نظائره. جَنَّٰتٖ : مفعول به ثان منصوب.

تَجۡرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدرة. مِن تَحۡتِهَا : جار ومجرور، متعلق بـ « تَجۡرِي ». ٱلۡأَنۡهَٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ » في محل نصب صفة « جَنَّٰتٖ ».
* وجملة: « ءَامَنُواْ » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
* وجملة: « يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ . . . » استئناف ببيان حال المؤمنين. وتصدير الجملة بحرف التحقيق تغيير في الأسلوب للإيذان بمباينة حالهم لحال الكفار(١).

يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ :

يُحَلَّوۡنَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِيهَا : حرف جر، والضمير: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « يُحَلَّوۡنَ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٤، والجمل ٣/ ١٦٠.

مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ [(١)] :

مِنۡ أَسَاوِرَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة، وفيه أقوال:

أحدها: أن « مِنۡ » زائدة. و« أَسَاوِرَ » مفعول ثان لـ « يُحَلَّوۡنَ »، والنصب بفتحة مقدرة منع من ظهور حركة الجر؛ وهو مذهب الأخفش، وليس من مذهب البصريين؛ لأن « مِنۡ » تزاد عندهم بشرطين أن تسبق بنفي ويكون مجرورها نكرة، وهي هنا ليس قبلها نفي.

الثاني: أنها للتبعيض، أي شيئاً من أساور، ولم يذكر أبو السعود غيره، وهو الظاهر عند أبي حيان. والجار والمجرور على هذا واقع موقع المفعول؛ « لأن « يُحَلَّوۡنَ » عنده يتعدى لواحد لا غير، إلا أن يضمن معنى الإلباس ويجرّد حتى يتعدى لٱثنين ». وٱعترضه الشهاب فقال: «لا داعي للتضمين والحذف كما تكلف. وهذا كله ليس بشيء؛ لأن تعديته كذلك صرح بها أبو علي الفارسي، فمن تبع أبا حيان فقد أساء».

الثالث: أنها لبيان الجنس والمفعول محذوف، أي حلياً، قاله ٱبن عطية، وٱعترضه السمين فقال: وفيه نظر، إذ لم يتقدم شيء مبهم.

مِن ذَهَبٍ : جار ومجرور. وفيه « مِن » لبيان الجنس، وقال أبو حيان هي لٱبتداء الغاية، أي أنشئت من ذهب، وهو متعلق بمحذوف نعت « أَسَاوِرَ ». ولؤلؤا: في نصبه أقوال[(٢)]:

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٥، والدر ٥/ ١٣٧، والعكبري ٢/ ٩٣٨، والفريد ٣/ ٥٢٦ - ٥٢٧، والمحرر ٤/ ١١٥، والقرطبي ١٢/ ٢٠، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٩٥، والدر ٥/ ١٣٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤١٩، والبيان ٢/ ١٧٣، وٱبن النحاس، والكشاف ٣/ ٢٩، والعكبري ٢/ ٩٣٨، والفريد ٣/ ٥٢٧، والمحرر ٤/ ١١٥، والقرطبي ١٢/ ٢١، وأبو السعود ٤/ ١٤، والشهاب ٦/ ٢٩٠، وفتح القدير ٢/ ١٧٧، والجمل ٣/ ١٦١.

أحدها: أنه معطوف على محل « أَسَاوِرَ »، ونظيره قوله تعالى: « وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ » [المائدة ٥/ ٦].

الثاني: أنه معطوف على « أَسَاوِرَ » بٱعتبار « مِن » زائدة غير عاملة.

الثالث: أنه منصوب بفعل محذوف، والتقدير: ويُعْطون لؤلؤاً. ولم يذكر الزمخشري هذا الوجه، وإليه ذهب ٱبن جني.

الرابع: أنه معطوف على المفعول المقدّر، والتقدير: يحلّون فيها الملبوس من أساور ولؤلؤاً.

الخامس: أنه صفة لمفعول محذوف؛ أي حلياً لؤلؤاً.

وجملة: « يُحَلَّوْنَ . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أن تكون في محل رفع خبراً ثانياً لـ « إِنَّ ».

الثاني: أن تكون في محل نصب حالاً من « ٱلَّذِينَ ».

وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ : الواو: للعطف. لِبَاسُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير في محل جر بالإضافة. فِيهَا : جار، والضمير في محل جر به، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. حَرِيرٌ : خبر مرفوع.

والجملة معطوفة على ما تقدَّم. وهو من عطف الٱسمية على الفعلية، وٱختلاف النظم قيل إنه لمراعاة الفواصل. وخالف عن ذلك أبو السعود. قال هو: « لا للدلالة على أن الحرير ثيابهم المعتادة، ولمجرّد المحافظة على حسن الفواصل، بل للإيذان بأن ثبوت اللباس لهم أمر محقق غني عن البيان؛ إذ لا يمكن عراؤهم منه، وإنما المحتاج إلى البيان هو نوع اللباس ».

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾

وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ (١):

الواو: للعطف. هُدُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) الدر ٥/ ١٣٩، والعكبري ٢/ ٩٣٨، والفريد ٣/ ٥٢٧، والمحرر ٤/ ١١٥، والجمل ٣/ ١٦١.

إِلَى ٱلطَّيِّبِ : جار ومجرور متعلق بـ « هُدُوٓاْ ». مِنَ ٱلْقَوْلِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال، إما من « ٱلطَّيِّبِ » وإما من الضمير المستكن فيه. ولم يذكر الهمداني إلا الوجه الأول. و« مِنَ » فيه تبعيضية أو بيانية.

وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ :

وَهُدُوٓاْ : إعرابه كسابقه. إِلَىٰ صِرَٰطِ : جار ومجرور متعلّق بـ « هُدُوٓاْ ».

ٱلْحَمِيدِ : مضاف إليه مجرور. قال أبو حيان: « الظاهر أنه وصف لله تعالى، ويحتمل أن يراد نفس الطريق فأضيف إليه كقوله تعالى: « وَلَدَارُ ٱلْأَخِرَةِ خَيْرٌ . . . » [يوسف ١٢/١٠٩].

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب اسم « إِنَّ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَيَصُدُّونَ : وفي إعرابه أقوال(١):

أحدها: الواو: للعطف، عطف بها المضارع على الماضي. وفيه ثلاثة أوجه:

أولها : أن المضارع يراد به الاستمرار لا زمنٌ بعينه، كقوله تعالى: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ » [الرعد ١٣/٢٨].

وثانيها: أن المضارع مفسّر بالماضي لعطفه عليه.

---

(١) البحر ٦/٣٣٦، والدر ٥/١٣٩، ومعاني الفراء ٢/٢٢١، ومعاني الزجاج ٣/٤٢١، وابن النحاس ٣/٦٦، والبيان ٢/١٧٣، والكشاف ٣/٣٠، والعكبري ٢/٩٣٨، والفريد ٣/٥٢٨، والمحرر ٤/١١٥، ومكي ٤٥٨، والقرطبي ١٢/٢٤، والطبرسي ٧/١٥٢، وزاد المسير ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٤/١٥، والشهاب ٦/٢٠، وفتح القدير ٢/١٧٨، والجمل ٣/١٦٣.

وثالثها: أن الماضي قبله مؤول بالمضارع. وكلا الوجهين يندرج في العطف على المعنى، والتقدير: إن الكافرين والصادين.

الثاني: أن الواو للحال. و« يَصُدُّونَ » جملة حال في محل نصب من ضمير الفاعل في « كَفَرُواْ ». وبه بدأ العكبري. وقال السمين: « هو فاسد ظاهراً؛ لأنه مضارع مثبت، وما كان كذلك لا تدخل عليه الواو».

الثالث: أن « يَصُدُّونَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير: (وهم يصدون)، وبذلك حَسُنَ عطف المضارع على الماضي. وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون خبر « إِنَّ » محذوفاً. ويأتي القول في تقديره.

الرابع: (الواو) مزيدة، و« يَصُدُّونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ». ويتمشى هذا على مذهب الكوفيين في جواز زيادة الواو في الخبر. وقال أبو حيان: « هو قول كوفي مرغوب عنه ». وقد بسط ٱبن الأنباري القول فيه في المسألة الرابعة والستين من الإنصاف. وقال ٱبن عطية: « هو مفسد للمعنى المقصود ». ولم يدر السمين لفساد المعنى على هذا التقدير وجهاً.

الخامس: أن الواو عاطفة على فعل مضمر، والتقدير: يخالفون ويصدون، وهو تقدير الفراء. وعلى ذلك يكون « يَصُدُّونَ » معطوفاً على جملة الخبر المقدرة، ويكون من باب عطف الجملة على الجملة.

وعلى القول بأن خبر « إِنَّ » محذوف ٱختلف في تقديره وتعيين موضعه على أقوال:

أحدها: تقديره عند ٱبن الأنباري والعكبري والهمداني: (معذبون)؛ قال: ودلَّ عليه آخر الآية، ولم يعيّنوا له موضعاً.

الثاني: وهو لٱبن عطية تقديره: إن الذين كفروا خسروا أو هلكوا. وجعل موضعه بعد قوله « وَٱلْبَادِۚ ».

الثالث: تقدير الزمخشري: إن الذين كفروا نذيقهم من عذاب أليم؛ لدلالة نذقه

من عذاب أليم عليه، وجعل موضعه بعد قوله: « وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ». وقال فيه أبو حيان: « لا يصح؛ لأن « ٱلَّذِى » صفة المسجد الحرام، ويلزم من ذلك الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي هو خبر « إِنَّ » ». وأجاب السمين عن هذا الاعتراض بجواز أن يكون « » مقطوعاً بالنصب أو الرفع ». ثم إن أبا حيان عاد فقال: « لكن مُقَدَّر الزمخشري أحسن من مُقَدَّر ٱبن عطية؛ لأنه يدل عليه الجملة الشرطية بعدُ من جهة اللفظ، وٱبن عطية لَحَظ من جهة المعنى؛ لأن من أذيق العذاب خسر وهلك ».

الرابع: للزجاج، وتقديره قوله: « نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ». قال ٱبن النحاس: «هذا غلط، ولست أعرف ما الوجه فيه؛ لأنه جاء بخبر « إِنَّ » جزماً، وأيضاً فإنه جواب الشرط، ولو كان خبراً لبقي الشرط بلا جواب، ولاسيما والفعل الذي للشرط مستقبل فلا بُدَّ له من جواب ».

عَن سَبِيلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَصُدُّونَ ». ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. وَٱلْمَسْجِدِ : معطوف على المجرور. ٱلْحَرَامِ : صفة مجرورة.

ٱلَّذِى جَعَلْنَٰهُ لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ :

ٱلَّذِى : في إعرابه ثلاثة أقوال (١) :

أحدها: في محل جر صفة ثانية لـ « ٱلْمَسْجِدِ ».

الثاني: في محل رفع على القطع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: (هو الذي...).

الثالث: في محل نصب على القطع بفعل محذوف تقديره: أعني.

جَعَلْنَٰهُ : جَعَل : فعل ماض، يحتمل أن يكون متعدياً لواحد بمعنى (خَلَق)،

---

(١) البحر ٦/٣٣٦، والدر ٥/١٤٠ - ١٤١، ومعاني الزجاج ٣/٤٢٠، والبيان ٢/١٧٣، وٱبن النحاس ٣/٦٦، والعكبري ٢/٩٣٩، والفريد ٣/٥٢٩، والمحرر ٤/١١٥، ومكي ٤٥٨، والقرطبي ١٢/٢٤، والطبرسي ٧/١٥١، وزاد المسير ٣/٢٢٩، وأبو السعود ٤/١٥، والشهاب ٦/٢٩٢، وفتح القدير ٢/١٧٩، والجمل ٣/١٦٢.

وأن يكون متعدياً لٱثنين بمعنى (صيَّر). و نَا : في محل رفع. والهاء: في محل نصب مفعول به أوحد أو مفعول به أول، بحسب وجهي الإعراب في « جَعَلَ ».

لِلنَّاسِ : جار ومجرور، وفيه أوجه:

أحدها: أنه مفعول لأجله غير صريح، فهو في محل نصب.

الثاني: أنه في محل نصب حال من ضمير النصب في « جَعَلْنَٰهُ » على إعراب « جعل » متعدياً لٱثنين، و« سَوَآءً » مفعولاً ثانياً، وإليه نحا العكبري. وقال السمين: « وليس معناه متضحاً ». **قلت**: ويحتمل أن يكون حالاً من « سَوَآءً »؛ إذ لو تأخَّر عنه لصلح أن يكون صفة.

الثالث: أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « جعل » تعدى إليه بحرف الجر.

سَوَآءً : وفي نصبه أقوال:

أحدها: أنه حال، على إعراب « جَعَلَ » متعدياً لواحد، أو إعرابه متعدياً لٱثنين و« لِلنَّاسِ » مفعوله الثاني.

الثاني: أنه مفعول ثان لـ « جعلَ »، وعلى ذلك يكون « لِلنَّاسِ » حالاً منه أو مفعولاً لأجله غير صريح.

الثالث: أنه مفعول مطلق، وفعله محذوف؛ أي : سوينا سواء، وذكره ٱبن الأنباري.

ٱلْعَٰكِفُ : فاعل مرفوع بـ « سَوَآءً »؛ لأنه مصدر وصف به، فهو في قوة ٱسم الفاعل المشتق؛ أي أنه على معنى: (مستوياً).

وَٱلْبَادِ : معطوف على المرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة في رسم المصحف.

وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍۭ بِظُلْمٍ :

الواو: لعطف الجملة على ما تقدَّم. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُرِدْ : فعل الشرط مجزوم، والفاعل مستتر تقديره: (هو). فِيهِ : فِي : للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يُرِدْ ».

بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ : كلاهما جار ومجرور، وفي إعرابهما أقوال(١):

١ - بِإِلْحَادٍ : مفعول به لـ « يُرِدْ »، والباء مزيدة فيه، كقوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » [سورة البقرة ٢/ ١٩٥]. وقوله: « بِظُلْمٍ »: متعلق بـ « يُرِدْ » والباء للسببية، والمعنى: بسبب الظلم.

٢ - مفعول « يُرِدْ » محذوف، و « بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ »: متعلقان بمحذوف حالان مترادفتان من ضمير الفاعل المستتر في « يُرِدْ ». والتقدير: ومن يرد فيه مراداً ما عادلاً عن القصد ظالماً نذقْه. . .

٣ - مفعول « يُرِدْ » محذوف، وتقديره: تعدِّياً. بِإِلْحَادٍ : متعلق بمحذوف حال. بِظُلْمٍ : بدل منه بإعادة حرف الجر. وقال أبو السعود: « « يُرِدْ » مما ترك مفعوله ليتناول كلَّ متناول ».

٤ - قال الزمخشري: « أراد إلحاده فيه، فأضافه على الاتِّساع في الظرف كقوله: « بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ » [سبأ ٣٤/ ٣٣]، ومعناه: ومن يرد أن يلحد فيه ظالماً »، وعلى هذا يكون « بِظُلْمٍ » متعلقاً بمحذوف حال. وهذا الوجه قريب من قول الفراء: « دخلت الباء في « إِلْحَاد »؛ لأن تأويله من يرد بأن يلحد فيه. ودخول (الباء) في (أن) أسهل منه في الأسماء وما أشبهه؛ لأن (أن) تضمر معها الخوافض كثيراً، وهو في (ما) أقل منه في (أنْ)؛ لأن (أنْ) أقل شبهاً بالأسماء ».

٥ - أن « يُرِدْ » متضمن معنى (يتلبّس) لذلك تعدى بالباء. والمعنى: ومن يرد أن يتلبس فيه بإلحاد. **قلت**: وعلى هذا تكون باء « بِإِلْحَادٍ » للتعدية. وتبقى الأوجه الأخرى في باء « بِظُلْمٍ »: الحالية والبدلية، والتعلّق بـ « يُرِدْ » وتكون حينئذ للسببية.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٦ - ٣٣٧، والدر ٥/ ١٤١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٢ - ٢٢٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢١، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٣٩، والفريد ٣/ ٥٢٩، والمحرر ٤/ ١١٦، والقرطبي ١٢/ ٢٤، وزاد المسير ٣/ ٢٣١، والطبرسي ٧/ ١٥٢، وأبو السعود ٤/ ١٥، والشهاب ٦/ ٢٩٢، وفتح القدير ٢/ ١٧٩، والجمل ٣/ ١٦٣.

نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ :

نُذِقْهُ : جواب الشرط مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره (نحن).

مِنْ عَذَابٍ : جار ومجرور، متعلّق بـ « نُذِقْهُ ». أَلِيمٍ : صفة مجرورة.

* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ :

الواو: للاستئناف. إِذْ : في محل نصب مفعول به لفعل مضمر تقديره: (اذكر)، وقيل: هو ظرف لفعل مضمر تقديره (وصَّينا). والأول هو الأظهر عند الهمداني لما في هذا التقدير من تغيير النظم.

بَوَّأْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. لِإِبْرَٰهِيمَ : اللام: للجر. و إِبْرَاهِيمَ : مجرور باللام، وعلامة جره الفتحة. مَكَانَ ٱلْبَيْتِ : فيه أوجه مشروطة بأوجه القول في الفعل، ويأتي بيانها.

بَوَّأْنَا لِإِبْرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا (1) :

في التوجيه الإعرابي لهذا التركيب أقوال:

أحدها: بَوَّأْنَا : متعد لمفعولين. واستدلَّ لذلك بقوله تعالى: « لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا » [العنكبوت ٢٩/٥٨] وشبهه. والمفعول محذوف،

---

(١) البحر ٦/٣٣٨، والدر ٥/١٤٢، ومعاني الفراء ٣/٢٢٣، ومعاني الزجاج ٣/٤٢٢، وابن النحاس ٣/٦٦ - ٦٧، والبيان ٢/١٧٣ - ١٧٤، والكشاف ٣/٣٠، والعكبري ٢/٩٤٠، والفريد ٣/٥٣٠، والمحرر ٤/١١٧، والقرطبي ١٢/٢٦، ومكي ٤٦٠، وأبو السعود ٤/١٥، والشهاب ٦/٢٩٢، والجمل ٣/١٦٣.

واللام: لبيان العلّة، أو هي لام الأجْل. و مَكَانَ : مفعول به منصوب. ٱلْبَيْتِ : مضاف إليه مجرور. وتقديره: وإذ بوأنا الناس لأجل إبراهيم مكان البيت.

الثاني: بَوَّأْنَا : متعد لمفعولين ، و لِإِبْرَٰهِيمَ : اللام فيه مزيدة، و إبراهيم : مفعول أول. و مَكَانَ : مفعول ثان. قال السمين: «وهو ضعيف؛ لأنها لا تزاد إلا بعد تقدم المعمول، أو كان العامل ليس أصلاً في العمل». ولم يمنعه الفراء؛ قال: « وإن شئت، أن تكون من باب « رَدِفَ لَكُم » [النمل ٢٧/ ٧٢] ».

الثالث: بَوَّأْنَا : متضمن معنى (هيأنا) أو (وطَّأنا). و لِإِبْرَٰهِيمَ : جار ومجرور متعلق بـ « بَوَّأْنَا »؛ فاللام فيه للتعدية. مَكَانَ : مفعول به. والمعنى: هيأنا له مكان البيت.

الرابع: بَوَّأْنَا : متضمن معنى (جعلنا) ناصباً لمفعول واحد. والمفعول محذوف، وقدره الزمخشري: « اذكر حين جعلنا لإبراهيم مكان البيت مباءة » وقدَّره ٱبن الأنباري (مَنْزِلاً)؛ واللام على هذا متعلقة بالمصدر المحذوف. و مَكَانَ : منصوب على الظرفية، وبه قال العكبري. وأنكر ٱبن عطية ذلك قال: « هو ممتنع من حيث إنه ظرف مختص فحقه أن يتعدَّى إليه بـ « في » ».

أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْـًٔا :

أَن لَّا تُشْرِكْ : في إعرابه أقوال:

أحدها: أَن : مفسرة للفعل « بَوَّأْنَا » من حيث إنه بمعنى (تعبَّدنا). وبه قال الزمخشري ومن قبله الكسائي. وقال الشهاب: « لما كانت « » المفسرة لا بد من ٱتّحاد معنى ما بعدها بما قبلها، وأن يتقدمها معنى القول دون حروفه، والتبوئة بالمعنى المارّ ليست كذلك - جعل مفسراً له بٱعتبار ما يلزمه وما أريد منه، وهو الأمر بالعبادة؛ لأن العبادة تكليف بالأمر والنهي، أو « بَوَّأْنَا » بمعنى: قلنا له (تبوَّأْ).

الثاني: أن : مصدرية سابكة لمصدر مع الفعل « تُشْرِكْ ». و لَا : ناهية جازمة موصولة بـ « أن ». تشرك: مضارع مجزوم بـ « لَا » فلا تعمل فيه « أن » بالنصب، وفاعله مستتر تقديره (أنت). والمصدر المؤول في محل جر بلام مقدّرة، وتقديره: (لئلا تشرك). والأصل في الفعل أن يكون بالياء. وجاء هنا بالتاء على الالْتفات. وهو متعلّق بمحذوف تقديره: فعلت ذلك لئلا يشرك بي، ويقويه قراءة الياء. ونقل عن أبي حاتم وجوب نصب الكاف على هذه القراءة، وقوله مردود عند السمين؛ قال: «كأنه لم يظهر له صلة « أن » المصدرية بجملة النهي، فجعل « لَا » نافية، وسلط « أَن » على المضارع بعدها حتى صار علّة للفعل قبله. وهذا غير لازم؛ لما تقدَّم لك من وضوح المعنى مع جعلها ناهية».

الثالث: أَنْ : مخففة من الثقيلة، وجملة « لَا تُشْرِكْ » في محل رفع خبرها. وإليه ذهب العكبري، قال السمين: وفيه نظر؛ من حيث إنَّ « أن » المخففة من الثقيلة ينبغي أن تسبق بفعل تحقيق أو ترجيح، كما لها إذا كانت مشددة. ورد الشهاب ٱعتراض السمين فقال: كأن العكبري لتأويله « بَوَّأْنَا » بـ (أَعْلَمْنا)، فلا يرد عليه أنه لا بد أن يتقدَّمها فعل تحقيق أو ترجيح.

بِى : حرف جر، والياء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُشْرِكْ ».

شَيْئًا : في نصبه قولان:

أحدهما: على المفعولية.

والثاني: نائباً عن المفعول المطلق، وتقديره: شيئاً من الإشراك.

❊ وجملة: « بَوَّأْنَا ... » في محل جر بالإضافة إلى « إذْ ».

وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ :

الواو: للعطف على ما تقدَّم. طَهِّرْ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره (أنت). بَيْتِيَ : مفعول به منصوب، والعلامة فتحة مقدّرة للمناسبة. والياء: في محل جر

بالإضافة. لِلطَّآئِفِينَ : اللام: جارة، وهي لام الأجْل. وما بعدها مجرور بها، وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بـ « طَهِّرْ ». وَٱلْقَآئِمِينَ : معطوف على المجرور، وعلامة الجر الياء. وَٱلرُّكَّعِ : معطوف على المجرور. ٱلسُّجُودِ : صفة مجرورة.

* وجملة: « وَطَهِّرْ بَيْتِيَ . . . » في محل جر عطفاً على جملة « بَوَّأْنَا ».

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾

وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ :

الواو: للعطف، أو للاستئناف. والخطاب للنبي عليه الصلاة والسلام؛ قال الزمخشري: « أُمِرَ به في حجة الوداع »(١).

أَذِّن : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره (أنت). فِي ٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَذِّن ». بِٱلْحَجِّ : جار ومجرور متعلّق بـ « أَذِّن » كذلك.

يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ :

يَأْتُوكَ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. وفي حاشية الجمل: هو إيقاع للأمر على الخطاب؛ لكون إتيانهم إجابة لندائه، أو المضاف مقدَّر؛ أي: يأتوا بيتك »(٢).

رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ (٣) :

رِجَالًا : حال منصوب من ضمير الفاعل في « يَأْتُوكَ ».

---

(١) ابن النحاس ٣/ ٦٨، والكشاف ٣/ ١٠، والفريد ٣/ ٥٣٠، والمحرر ٤/ ١١٧.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ١٦٣.

(٣) البحر ٦/ ٣٣٦، والدر ٥/ ١٤٢ - ١٤٣، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٢، والبيان ٢/ ١٧٤، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٤٠، والفريد ٣/ ٥٣١، والمحرر ٤/ ١١٨، ومكي ٤٦٠، =

وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ : الواو: للعطف. عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور.

ضَامِرٍ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف، وهو معطوف على الحال، والمعنى: مشاةً وركباناً.

يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ :

يَأْتِينَ : مضارع مبني. والنون: في محل رفع فاعل. وفي مجيء الفاعل بضمير العاقل عائداً على غير العاقل تأويلات:

أحدها: أنه على معنى « كُلِّ »؛ إذ دلَّت على العموم، وفعل غير العقلاء كفعل المؤنَّث. قال السمين: قال النحاة: إن « كُلِّ » إذا أضيف إلى نكرة لم يراعَ معناها إلا في قليل. وهذه الآية ترده فإن (كلا) فيها مضافة إلى نكرة، وقد روعي معناها، وخرَّجوا ما جاء من ذلك في كلام العرب على أنه وقع في جملتين. قال السمين: فهذه الآية جملة واحدة.

الثاني: ردَّ الضمير إلى الإبل تكرمة لها لقصدها الحج مع أربابها.

الثالث: جوَّز أبو حيان أن يكون ضمير « يَأْتِينَ » شاملاً « رِجَالًا » و« كُلِّ ضَامِرٍ » على معنى الجماعة والرفاق. وردَّه السمين؛ لأن فيه تغليب غير العاقل على العاقل، وهو ممنوع.

مِن كُلِّ : جار ومجرور. فَجٍّ : مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بـ « يَأْتِينَ ». عَمِيقٍ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « يَأْتِينَ » في محل جر صفة « ضَامِرٍ »، أو لـ « كُلِّ »[1]، وهو قول الزمخشري.

※ وجملة: « وَأَذِّن . . . » في محل جر عطفاً على ما تقدَّمها، أو ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

= والقرطبي ١٢/ ٢٧، والطبرسي ٧/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ١٦، والشهاب ٦/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ١٦٣.

(١) ابن النحاس ٣/ ٦٧، والكشاف ٣/ ٣٠، والعكبري ٢/ ٩٤٠، والشهاب ٦/ ٢٩٣.

لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾

لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ [1] :

اللام: فيها وجهان: تعليلية جارة أو لام أمر جازم. يشْهَدُواْ : فيه وجهان:

أحدهما: أنه منصوب بـ (أَنْ) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل جر بلام التعليل. وهو متعلّق إما بـ « أَذِّن . . . »؛ أي: أذن ليشهدوا. أو بـ « يَأْتُوكَ . . . »؛ أي يأتوك ليشهدوا، وهذا هو الأظهر.

الثاني: جوَّز الهمداني أن تكون اللام للأمر فهي جازمة. و يشْهدوا : مضارع مجزوم بها، وعلامة جزمه حذف النون. وقال: وعلى هذا يجوز الأبتداء بها ».

مَنَٰفِعَ : مفعول به منصوب. لَهُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر بها، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَنَٰفِعَ ».

وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ :

الواو: للعطف. يَذْكُرُواْ : مضارع منصوب أو مجزوم على الوجهين السابقين، والواو: في محل رفع فاعل. ٱسْمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة.

فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ :

فِىٓ أَيَّامٍ : جار ومجرور. مَّعْلُومَٰتٍ : صفة مجرورة، والجار والمجرور متعلّق بشهود المنافع والذكر، على تفسير المنافع بمنافع الدنيا، وبالذكر على تفسيرها بمنافع الآخرة.

---

(١) الدر ٥/ ١٤٤، والعكبري ٢/ ٩٤٠، والفريد ٣/ ٥٣٢، وأبو السعود ٤/ ١٦، والجمل ٣/ ١٦٤.

عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۖ :

عَلَىٰ : جارّة. مَا : تحتمل الموصولية والمصدرية: فعلى الأول هي ٱسم موصول في محل جر بـ « عَلَىٰ »؛ أي: على الذي رزقهم إيّاه. وعلى الثاني: هي حرف مصدري. والمعنى: على رزقه إيّاهم، أو على مرزوقهم.

رَزَقَهُم : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « رَزَقَهُم » صلة « مَا » الموصولة. والعائد هو ضمير المفعول الثاني المقدَّر، أي: ما رزقهم إياه. أو صلة « مَا » المصدرية فلا عائد لها، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب. و« عَلَىٰ » هنا محمولة على معنى السببية، أي: لأجل ما رزقهم[1].

- وقوله: « عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم » متعلق بـ (يذكروا).

مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِۖ :

مِّنۢ بَهِيمَةِ : جار ومجرور. و « مِّنۢ » لبيان الجنس. ٱلْأَنْعَٰمِۖ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة الشيء إلى جنسه؛ كـ «ثوب خزٍّ» و«بابُ ساجٍ». كذا قال الهمداني. والجار والمجرور متعلق بـ « رَزَقَهُم ».

فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ :

الفاء: فصيحة عاطفة لمدخولها على مقدّر قد حذف للإشعار بأنه أمر محقق غير محتاج للتصريح به؛ أي: فاذكروا ٱسم الله على ضحاياكم لله.

كُلُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. وفي الخطاب ٱلتفات.

والأمر[2] - كما قال الزجاج - للإباحة وليس بلازم. وقال الزمخشري: يجوز

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٧.

(٢) معاني الزجاج ٣/ ٤٢٣، والكشاف ٣/ ٣٠، والمحرر ٤/ ١١٩، والقرطبي ١٢/ ٢٨، وزاد المسير ٣/ ٣٣٤، وأبو السعود ٤/ ١٧، والشهاب ٦/ ٢٩٤.

أن يكون ندباً لما فيه من مساواة الفقراء ومواساتهم، ومن ٱستعمال التواضع»، وقيل: للوجوب.

مِنْهَا : مِنْ : جارة. والضمير في محل جر بها. وهو متعلق بـ « كُلُواْ »، ومعنى «مِنْ » للتبعيض. وَأَطْعِمُواْ : الواو: للعطف. أَطْعِمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، وهو معطوف على « كُلُواْ ».

ٱلْبَآئِسَ : مفعول به منصوب. ٱلْفَقِيرَ : صفة منصوبة.

* وجملة: « فَكُلُواْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾

ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ :

ثُمَّ : عاطفة على ما تقدَّم. لْيَقْضُواْ : اللام: للأمر جازمة. يَقْضُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل فاعل. تَفَثَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على قوله: « فَكُلُواْ . . . »، فلها حكمها في الإعراب.

وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ :

الواو: للعطف. ليُوفُواْ : اللام: للأمر جازمة. يُوفُواْ : معطوف على « لْيَقْضُواْ » وإعرابه كإعرابه. نُذُورَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ :

الواو: للعطف. ليَطَّوَّفُواْ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعراب « لْيَقْضُو » و « ليُوفُواْ ». بِٱلْبَيْتِ : جار ومجرور. ٱلْعَتِيقِ : صفة مجرورة. والجار مع مجروره متعلّق بـ « يَطَّوَّفُواْ ».

* والجمل الثلاث معطوفة على سابقتيها، فلا محل لها من الإعراب.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾

ذَٰلِكَ : ذَا : ٱسم إشارة مبني. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وفي إعراب « ذَا » أقوال[١]:

أحدها: في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي الأمر أو الشأن ذلك، وعند ٱبن عطية: الغرض أو الواجب ذلك.

الثاني: في محل رفع مبتدأ خبره محذوف؛ أي: ذلك الشأن أو الأمر.

الثالث: في محل نصب، أي: امتثِلُوا ذلك.

الرابع: في محل جر نعتاً للبيت العتيق. ذكره ٱبن الأنباري ولم يذكر وجه النصب.

وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦۗ :

الواو: للٱستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعَظِّمْ : فعل الشرط مجزوم، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

حُرُمَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة. فَهُوَ : الفاء: في جواب الشرط. هُوَ : في محل رفع مبتدأ، قيل: المعنى: فالتعظيم خير له. خَيْرٌ : خبرٌ مرفوع. لَّهُۥ : جار، والهاء: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « خَيْرٌ ». « والظاهر أن « خَيْرٌ » ليست للتفضيل، ولكن عِدَةٌ له »، قاله ٱبن عطية. أو أن متعلقه محذوف، أي: خير من غيره. عِندَ : ظرف

---

(١) البحر ٣٣٩/٦، والدر ١٤٥/٥، ومعاني الزجاج ٤٢٤/٣، وٱبن النحاس ٦٨/٣، والبيان ١٧٤/٢، والكشاف ٣١/٣، والعكبري ٩٣٩/٢، والفريد ٥٣٢/٣، والمحرر ١٢٠/٤، والقرطبي ٣٧/١٢، وأبو السعود ١٧/٤، والشهاب ٢٩٤/٦، وفتح القدير ١٨٤/٢، والجمل ١٦٥/٣.

منصوب. رَبِّهِۦ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بمحذوف صفة لـ « خَيْرٌ ».

※ وجملة: « فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ » في محل جزم جواباً لـ « مَن ».

- وفعل الشرط أو فعله مع الجواب في محل رفع خبر « مَن » على الخلاف الشهير.

- وقوله: « وَمَن يُعَظِّمْ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب.

وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ :

الواو: عاطفة على ما تقدم. أُحِلَّتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

لَكُمُ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « أُحِلَّتْ ».

ٱلْأَنْعَٰمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. قال الشهاب: « المراد حل أكلها أو ذبحها، فهي لا توصف بحل ولا حرمة ».

إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ (١) :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَا : موصول في محل نصب على الاستثناء. وجوّز الهمداني أن تكون مصدرية. يُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل مضمر. قال الجمل: « إلا ما يتلى عليكم تحريمه، على تقدير مضاف هو المسند إليه، وأن الضمير المجرور بعد حذفه [أي المضاف] ارتفع وٱستتر ». عَلَيْكُمْ : حرف جر، والضمير: في محل جر به وهو متعلق بـ « يُتْلَىٰ ».

※ وجملة: « يُتْلَىٰ . . . » صلة الٱسم الموصول لا محل لها من الإعراب. أو هي صلة الموصول الحرفي « مَا »، ينسبك بها معه مصدر مؤول في محل نصب على الٱستثناء. وتقديره عند الهمداني: إلا المتلوَّ عليكم.

---

(١) البحر ٦/٣٣٩، والدر ٥/١٤٦، ومعاني الزجاج ٣/٤٢٤، والعكبري ٢/٩٤١، والفريد ٣/٥٣٣، وأبو السعود ٤/١٧، والشهاب ٦/٢٩٤، والجمل ٣/١٦٥.

ويجوز في الاستثناء أن يكون منقطعاً؛ لأن في آية سورة الأنعام من المحرمات ما ليس من الأنعام كالدم ولحم الخنزير، وأن يكون متّصلاً على تفسير المحرم من الأنعام بما كان تحريمه لسبب عارض كالموت ونحوه.

فَٱجۡتَنِبُواْ ٱلرِّجۡسَ مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ :

الفاء: لتفريع الأمر على ما تقدَّم، ويجوز أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدر، أي: فامتثلوا ذلك فاجتنبوا. والتفريع أظهر. ٱجۡتَنِبُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلرِّجۡسَ : مفعول به منصوب.

مِنَ ٱلۡأَوۡثَٰنِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف حال من « ٱلرِّجۡسَ ».

وفي « مِن » أقوال(١):

أحدها: أنها سببية؛ أي من أجل الأوثان؛ قال الشهاب: « وهي تخصيص لما أُهِلَّ به لغير الله».

والثاني: أنها تبعيضية، وهو قول الأخفش، وتقديره عنده: هو الرجس الذي هو بعض الأوثان. وقال ابن عطية من قال بذلك قلب المعنى وأفسده. وغلطه السمين فقال: « يمكن التبعيض فيها بأن يعني بالرجس عبادة الأوثان؛ لأن المحرم من الأوثان هو عبادتها، وهو بعض جهاتها؛ إذ يجوز استعمالها في بناءٍ ونحوه ».

والثالث: أنها لابتداء الغاية، والمعنى: اجتنبوا الرجس من هذا القبيل.

والرابع: أنها بيانية لتخليص جنس من الأجناس، وعلى هذا أكثر المعربين.

قال ابن الأنباري: « هو أجود لأنه أعم في النهي ». وقال البيضاوي: « من الأوثان بيانية، لا تبعيضية ولا ابتدائية كما قيل، فإنه تكلف ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٩ - ٣٤٠، والدر ٥/ ١٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٤، وابن النحاس ٣/ ٦٨، والبيان ٢/ ١٧٤، والفريد ٣/ ٥٣٣، والمحرر ٤/ ١٢٠، والقرطبي ١٢/ ٣٧، وأبو السعود ٤/ ١٧، والشهاب٦/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والجمل ٣/ ١٦٥.

* وجملة: « فَٱجْتَنِبُواْ . . . » تفريع على قوله: « وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ . . . »، وهو الظاهر أو على مجموع ما تقدم؛ قال الشهاب(١): الوجه فيه أنه « لما حثَّ على المحافظة على حدوده، وترك الشرك وعبادة الأوثان أعظمها - تفرع عنه هذا، وإن تفرعت على المجموع، فلا يضر عدم تفرعه على قوله: « وَأُحِلَّتْ. . . » المندرج تحته. وعلى الأول فقوله: « وَأُحِلَّتْ . . . » جملة معترضة مقررة لما قبلها، فلا يرد عليه أن يكون أجنبياً في البيْن كما قيل، وأما تفرعه على قوله: « وَأُحِلَّتْ لَكُمُ . . . » فقط فإنه نعمة عظيمة تستدعي الشكر لا الكفر والإشراك ».

وَٱجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ :

الواو: للعطف. ٱجْتَنِبُواْ : كإعرابه فيما تقدَّم. قَوْلَ : مفعول به منصوب. ٱلزُّورِ : مضاف إليه مجرر.

* والجملة معطوفة على سابقتها فلها حكمها. قال أبو السعود(٢): « هو تعميم بعد تخصيص ».

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾

حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ (٣) :

حُنَفَآءَ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « ٱجْتَنِبُواْ » الأولى أو الثانية.

لِلَّهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « حُنَفَآءَ ». غَيْرَ : منصوب، حال بعد حال.

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٩٤ - ٢٩٥.

(٢) أبو السعود ٤/١٧، والشهاب ٦/ ٢٩٣، والجمل ٣/ ١٦٥.

(٣) الدر ٥/١٤٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٥، وٱبن النحاس ٣/٦٨، والبيان ٢/ ١٧٥، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٣، والقرطبي ١٢/٣٨، ومكي ٤٦١، وزاد المسير ٣/ ٢٥٣، وأبو السعود ٤/١٨، والشهاب ٦/ ٢٩٥، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والجمل ٣/ ١٦٦.

مُشْرِكِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « مُشْرِكِينَ ». والحال الثانية مؤكدة؛ إذ إن عدم الإشراك لازم من كونهم حنفاء. وجوَّز ٱبن عطية أن يكون « غَيْرَ مُشْرِكِينَ » منصوباً صفة لـ « حُنَفَآءَ ».

وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ :

الواو: للاستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكْ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يُشْرِكْ ». فَكَأَنَّمَا : الفاء: للجواب. كَأَنَّمَا : ناسخ مكفوف عن العمل.

و ما : كافّة. خَرَّ : فعل ماض. وفيه قولان(١):

أحدهما: أنه بمعنى المضارع، ولذا عطف عليه « تَخْطَفُهُ ».

الثاني: أنه باق على المضي على القول بعدم العطف. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلّق بـ « خَرَّ ».

* وجملة: « فَكَأَنَّمَا خَرَّ . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

* وجملة: « وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ . . . » ٱستئنافية مؤكِّدة لما قبلها من الإخبات وعدم الإشراك، فلا محل لها من الإعراب(٢).

فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ :

الفاء: للعطف، أو للاستئناف. تَخْطَفُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. الطير: فاعل مرفوع.

- وقوله: « تَخْطَفُهُ » فيه وجهان(٣):

---

(١) الدر ٥/١٤٦، والعكبري ٢/٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٤، والمحرر ٤/ ١٢٠.

(٢) أبو السعود ٤/١٨، وفتح القدير ٢/ ١٨٤.

(٣) الدر ٥/١٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/٥٣٤، والمحرر ٤/ ١٢٠.

أحدهما: أنه من باب عطف المضارع على الماضي، حملاً لـ « خَرَّ » على معنى المستقبل. ومن النحاة من أجازه مطلقاً؛ قال الفراء: « لا بأس أن تردَّ (فَعَل) على (يَفْعَلُ)، وأن ترد (يَفْعَلُ) على (فَعَل) ».

الثاني: أن « تَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ » جملة في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، والتقدير: فهو تخطفه الطير ». والفاء على هذا للاَستئناف، ويكون من باب عطف الجملة على الجملة.

أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ :

أَوْ : حرف عطف؛ وفي معناه قولان: **أحدهما**: أنه للتنويع. **والثاني**: للتخيير.

قال الشهاب فالتخيير(١): « بناء على أنه لا يشترط فيها سبق الأمر. والمعنى أنه يشبَّه بهذا وبهذا النوع، أو أنت مخيَّر في تشبيهه بأيهما شئت. أو للتنويع بأن يكون الأول لمن لا خلاص له من الكفر، كمن توزع لحمه في بطون الجوارح. والثاني لمن يرجى خلاصه؛ فإن من رمته الريح في المهاوي يمكنه الخلاص ».

تَهْوِى : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدّرة للثقل.

بِهِ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « تَهْوِى ».

ٱلرِّيحُ : فاعل مرفوع. فِى مَكَانٍ : جار ومجرور متعلق بـ « تَهْوِى » كذلك.

سَحِيقٍ : صفة مجرورة.

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾

ذَٰلِكَ (٢) : ذا : للإشارة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

وفي إعراب « ذا » ما سبق ذكره من أوجه في نظيره [الآية ٣٠ من هذه السورة]،

---

(١) الشهاب ٦/ ٢٩٥، وأبو السعود ٤/ ١٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٠، والدر ٥/ ١٤٧، والفريد ٣/ ٥٣٤، ومكي ٤٦١، والمحرر ٤/ ١٢٠، والقرطبي ١٢/ ٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٨.

إلا وجه الجر، فلا مورد له هنا. وعلى هذا يجوز فيه الرفع بالأبتداء أو بالخبرية، والنصب بفعل مضمر تقديره: اتبعوا أو امتثلوا.

وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ :

الواو: للاستئناف. مَن : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُعَظِّمْ : فعل الشرط مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

شَعَٰٓئِرَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة.

فَإِنَّهَا : الفاء: للجواب. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. و هَا : في محل نصب اسم « إنَّ ». وفي مرجع الضمير أقوال[1] :

أحدها: أنه عائد على الشعائر بتقدير مضاف محذوف؛ إن تعظيمها من تقوى القلوب.

الثاني: أن الضمير للمصدر المفهوم من الفعل؛ أي فإن التعظمة من تقوى القلوب، والعائد على اسم الشرط من هذه الجملة مقدَّر، وتقديره: فإنها من تقوى القلوب منهم. ويجوز في مذهب الكوفيين إقامة « أل » مقام الضمير العائد. وهو عند الزمخشري على تقدير مضافات محذوفة لا يستقيم المعنى إلا بها فجعله: فإن تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب؛ فقدّر: (تعظيم) و(أفعال) و(ذوي)؛ لأنه لا بد من راجع من الجزاء إلى « مَن » ليرتبط به. واعترضه أبو حيان بأن عبارته ليس فيها راجع، وحقها أن تكون: فإن تعظيمها منه. أما الشهاب فقد اعترض تقدير المصدر بالتعظمة فقال: « تقدير التعظمة والتعظمات كما قدّره بعضهم ركيك، مع أن الضمير الراجع إلى المصدر الذي تضمنه الفعل

(١) البحر ٦/ ٣٤٠ - ٣٤١، والدر ٥/ ١٤٧ - ١٤٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٥، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٦، وابن النحاس ٣/ ٦٩، والكشاف ٣/ ٣٣، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٤، والمحرر ٤/ ١٢١، والقرطبي ١٢/ ٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ١٨، والشهاب ٦/ ٢٩٦، وفتح القدير ٢/ ١٨٤، والجمل ٣/ ١٦٦.

لا يؤنَّث إلا إذا ٱشتهر، وهذا ليس كذلك، وفيه نظر ». وأما تقديره عند النحاس فهو: « أي من تقوى الإنسان ربه بقلبه ».

الثالث: جوّز بعضهم ومنهم الفراء وٱبن عطية عود الضمير إلى الفَعْلة؛ أي الحرمة أو الخَصلة، كما في قولهم: فيها ونعمت.

مِن تَقْوَى : مِن : جارة. وفي حاشية الجمل أنها ٱبتدائية؛ أي مبتدِئ وناشئ من تقوى قلوبهم. تقوى: مجرور بـ « مِن » وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذُّر.

ٱلْقُلُوبِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة فعل الشرط أو الشرط والجزاء، أو الجزاء فقط - على الخلاف المشهور - هي في محل رفع خبر « مَن ».

* وجملة الشرط مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾

لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى :

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : جارّ، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف حال مقدمة من « مَنَٰفِعُ »؛ إذ لو تأخر لصح أن يكون وصفاً له. والضمير للبدن أو لبهيمة الأنعام[1]. مَنَٰفِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. إِلَىٰٓ أَجَلٍ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف صفة « مَنَٰفِعُ »، **قلت**: ويحتمل أن يكون متعلقاً بالٱستقرار المحذوف في « فِيهَا ». مُّسَمًّى : صفة مجرورة، وعلامة جرها كسرة مقدّرة على الألف المحذوفة نطقاً، المثبتة خطاً.

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٢٥، والعكبري ٢/ ٩٤١، والفريد ٣/ ٥٣٤، والقرطبي ١٢/ ٣٩، وأبو السعود ٤/ ١٨.

ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ :

ثُمَّ [١] : حرف عطف. قال ٱبن عطية: « « ثُمَّ » لترتيب الجمل؛ لأن المَحِلّ قبل الأَجَل. وقال الزمخشري وأبو حيان: هي للتراخي في الوقت فٱستعيرت للتراخي في الأفعال ». وهي - عند الشهاب - « تحتمل التراخي في الوقت، والتراخي في الرتبة بحسب تفسير المنافع دنيوية أو دينية، وتفسير البيت العتيق؛ أهو الكعبة المشرفة أو البيت المعمور الذي ترفع إليه الأعمال، أو تكون فيه ثوابتها. والتراخي في الوقت لا ينافي الٱختلاف في التعاقب؛ لأنه بٱعتبار الٱبتداء، ولذا جعله بعضهم رُتْبياً ».

مَحِلُّهَآ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

إِلَى ٱلْبَيْتِ : جار ومجرور. وفي حاشية الجمل: « إِلَى » بمعنى (عند)، وهو متعلق بمحذوف خبر « مَحِلُّهَآ ».

* وجملة: « لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ . . . » مقررة لمضمون ما قبلها. وقال الشهاب: « هي جملة ٱعتراضية »[٢]، وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُواْ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا :

الواو: للٱستئناف البياني بتقرير شريعة الله في شأن ٱختصاص كل أمة بنسك. لِكُلِّ : جار ومجرور. وهو مفعول ثان لـ « جَعَلْنَا » مقدم. قال أبو السعود. و « التقديم للتخصيص »[٣]. أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. جَعَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مَنسَكًا : مفعول أول لـ « جَعَلْنَا » منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤١، والكشاف ٣/ ٣٣، والمحرر ٤/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ١٦٦.

(٢) الشهاب ٦/ ٢٩٧.

(٣) أبو السعود ٤/ ١٩.

لِيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ :

اللام: تعليلية جارة. يَذْكُرُوا۟ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱسْمَ : مفعول به منصوب.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَىٰ : حرف جر. مَا : يحتمل فيها أن تكون ٱسماً موصولاً فهي في محل جر بالحرف. وأن تكون مصدرية تسبك مع الفعل الذي بعدها مصدراً مؤولاً. رَزَقَهُم : فعل ماض. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مِّنۢ بَهِيمَةِ : جار ومجرور. و« مِّنۢ » لبيان الجنس وهو متعلق بـ « رَزَقَهُم ». ٱلْأَنْعَٰمِ : مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بـ « يَذْكُرُوا۟ ». والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي على نحر ما رزقهم »، كذا قدره الزجاج[١]. وقال ٱبن عطية[٢]: « لِيَذْكُرُوا۟ »: المعنى: أمرناهم عند ذبائحهم بذكر الله ».

* وجملة: « رَزَقَهُم » يجوز أن تكون صلة « ما » الموصولة. وفي عائده تفصيل سيق في أكثر من موضع. أو تكون صلة « ما » المصدرية والتقدير: على مرزوقهم. فالمصدر مراد به المفعول.

- والمصدر المؤول من (أن) و« يَذْكُرُوا۟ » في محل جر باللام.

- والجار والمجرور « لِيَذْكُرُوا۟ » متعلق بـ « جَعَلْنَا ».

فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ :

الفاء: « لترتيب ما بعدها على ما قبلها، فإن جعله تعالى لكل أمة منسكاً لَمما يدل على وحدانيته تعالى »، كذا قال أبو السعود. وقال الشهاب: هي تعليلية[٣].

إِلَٰهُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة. وبه خرج الكلام إلى

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٤٢٧.

(٢) المحرر ٤/ ١٢١.

(٣) أبو السعود ٤/ ١٩، والشهاب ٦/ ٢٩٨.

الحاضرين بعبارة أبي حيان. إِلَٰهٌ : خبر مرفوع. وَٰحِدٌ : نعت مرفوع.

فَلَهُۥٓ أَسۡلِمُواْۗ :

الفاء: قال أبو السعود: هي « لترتيب ما بعدها على ما قبلها من الأمر بالإسلام على وحدانيته تعالى »[1]. لَهُ : اللام: للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « أَسۡلِمُواْۗ »؛ والظاهر أن التقديم للاختصاص. أَسۡلِمُواْۗ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ :

الواو: للاستئناف. بَشِّرِ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

ٱلۡمُخۡبِتِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وجملة: « وَبَشِّرِ ٱلۡمُخۡبِتِينَ » استئناف يتضمن أمراً بالبشارة على الإطلاق. قال ابن عطية[2]: « وهي أبلغ من المفسَّرة؛ لأنها مرسلة مع نهاية التخيل ». وفي الجملة التفات.

ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾

ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ :

ٱلَّذِينَ : فيه أقوال[3]:

أحدها: إنه في محل جر، صفة « ٱلۡمُخۡبِتِينَ »، أو بدل منه، أو عطف بيان.

الثاني: مفعول به في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أمدح.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٩.

(٢) المحرر ٤/ ١٢١.

(٣) الدر ٥/ ١٤٨، والعكبري ٢/ ٩٤٢، والفريد ٣/ ٥٣٥.

الثالث: في محل رفع خبر لمبتدأ مضمر، أي: هم الذين. والمراد به المدح أيضاً.

إِذَا: ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه جوابه « وَجِلَتْ ». ذُكِرَ: فعل ماض. ٱللَّهُ: الاسم الجليل نائب عن الفاعل مرفوع. وَجِلَتْ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. قُلُوبُهُمْ: فاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.
* وجملة: « ذُكِرَ ٱللَّهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وقوله: « ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ . . . » هو على النعت من تمام الكلام السابق. وعلى القطع جملة ٱستئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلصَّـٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ :

الواو: للعطف. ٱلصَّـٰبِرِينَ: معطوف على « ٱلْمُخْبِتِينَ » فهو مجرور. ويجوز عطفه على « ٱلَّذِينَ » فيكون منصوباً إذا قطع إلى النصب. والياء علامة للجر أو النصب. عَلَىٰ: حرف جر. مَآ: موصول في محل جر بـ « عَلَىٰ »، وهو الظاهر. قلت: ويحتمل أن يكون حرفاً مصدرياً. أَصَابَهُمْ: فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « أَصَابَهُمْ » يحتمل فيها أن تكون صلة الموصول « مَآ » والتقدير (على الذي أصابهم)، ويكون ضمير الفاعل المستتر هو العائد. وأن تكون صلة « مَا » المصدرية، والمصدر المنسبك منهما في محل جر بـ « عَلَىٰ ». والتقدير والصابرين على (مصابهم)، ولا حاجة مع هذا إلى العائد.

- والجار والمجرور « عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمْ » متعلق بـ « ٱلصَّـٰبِرِينَ ».

وَٱلْمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ :

الواو: للعطف. ٱلْمُقِيمِي: معطوف كسابقه إما على « ٱلْمُخْبِتِينَ »، وإما على « ٱلَّذِينَ » مقطوعاً إلى النصب؛ فيجوز فيه الجر والنصب، والياء علامة صالحة

للوجهين. ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. وجعل الفراء الإضافة مسوغاً لحذف النون، قال[1]: « لما خفضت الصلاة حذفت النون ». وقال ٱبن الأنباري وكذلك ٱبن النحاس والهمداني: « لم تكن الألف واللام مانعاً من الإضافة؛ لأنها بمعنى (الذي) وحذف النون للتخفيف لا للإضافة ».

وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: للعطف. مِمَّا : مِن : جارة. و مَا : يحتمل فيها أوجه:

أحدها: أن تكون موصولة بمعنى الذي فهي في محل جر بـ « مِن »؛ أي: من الذي رزقناهموه أو رَزَقْنَاهُ إيّاهم.

والثاني: أنها مصدرية سابكة مع الفعل، لمصدر مؤول، والتقدير: (من مرزوقهم)، والمصدر في محل جر؛ فهو مصدر مراد به المفعول.

والثالث: أن تكون نكرة موصوفة في محل جر بـ « مِنْ »، أي من شيء رزقناهموه.

رَزَقْنَٰهُمْ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. و هُم : في محل نصب مفعول به. يُنفِقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « رَزَقْنَٰهُمْ » لا محل لها من الإعراب إذا جعلت صلة لـ « مَا » موصولة أو مصدرية. وفي محل جر على إعرابها صفة لنكرة. [وٱرجع إلى تفصيل القول في إعراب الآية ٣ من سورة البقرة].

- والجار والمجرور متعلق بـ « يُنفِقُونَ ».

※ وجملة: « وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ » معطوفة على الموصول، فلها حكمه.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٢٥، والبيان ٢/ ١٧٥، وٱبن النحاس ٣/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩٤٢، والفريد ٣/ ٥٣٥.

﴿وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ ۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٣٦﴾

وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ :

وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ [1] :

الواو: للاستئناف. ٱلْبُدْنَ : منصوب على الاشتغال بفعل مضمر يفسره المذكور بعده. والنصب هو الوجه الراجح فيه لتقدم جملة فعلية على جملة الاشتغال. جَعَلْنَٰهَا : فعل ماض بمعنى (صيَّر)؛ متعد إلى مفعولين. وجوَّز بعضهم أن يكون بمعنى (خلق) متعدياً لمفعول واحد. نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول أول للجعل، أو هو مفعول أوحد إذا جعلته متعدياً لواحد.

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « جَعَلْنَا »، والمعنى: لأجلكم. مِّن شَعَٰٓئِرِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. وقيل: الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي من شعائر دين الله. وفي إعراب قوله: « مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ » أقوال:

أحدها: أنه المفعول الثاني للجعل، و« من » زائدة عند الأخفش.

الثاني: أنه متعلق بمحذوف هو المفعول الثاني، وتقديره: شيئاً أو بعضاً من شعائر الله، وهو قول سيبويه.

الثالث: هو متعلق بمحذوف حال من الهاء في « جَعَلْنَٰهَا » على إعراب « جَعَل » متعدياً لمفعول واحد، والمعنى: ثابتة أو كائنة من شعائر الله.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٢، والدر ٥/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٧ - ٤٢٨، وابن النحاس ٣/ ٧٠، والعكبري ٢/ ٩٤٢، والفريد ٣/ ٥٣٦، وزاد المسير ٣/ ٢٣٧، وأبو السعود ٤/ ١٩، والشهاب ٦/ ٢٩٨.

لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ : في إعرابه أقوال(١):

أحدها: لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر باللام. و« لَكُمْ » متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : فِي : للجر. والضمير في محل جرٍّ به. و« فِيهَا » متعلق بمحذوف حال من « خَيْرٌ »؛ إذ لو تأخر لصلح أن يكون صفة لها. خَيْرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة على هذا مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، وهو المختار عند أكثر المعربين.

الثاني: لَكُمْ : متعلق بمحذوف حال من الهاء في « جَعَلْنَاهَا » أو من « مِّن شَعَـٰٓئِرِ ٱللَّهِ » قال السمين: « وهذان مبنيان على أن الضمير في « فِيهَا » هو عائد على « ٱلْبُدْنَ » أو على « شَعَـٰٓئِرِ »، والأول قول الجمهور ». وتقديره: « كائناً لكم فيها خير » وإلى ذلك ذهب ٱبن الأنباري. و « خَيْرٌ »: على هذا مرفوع بمتعلق « لَكُمْ » ٱرتفاع الفاعل بفعله.

الثالث: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ : جملة من خبر مقدم ومبتدأ مؤخر كالوجه الأول. غير أنها في محل نصب على الحال، وليست مستأنفة، وإلى ذلك ذهب العكبري.

فَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا صَوَآفَّ :

الفاء: فصيحة، عاطفة على محذوف مقدَّر، والمعنى: فانحروا فاذكروا.

ٱذْكُرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱسْمَ : مفعول به منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْهَا : جار. والهاء: في محل جر به. والمعنى عند نحرها. وهو متعلق بـ « ٱذْكُرُوا۟ ».

---

(١) الدر ١٤٩/٥، ومعاني الزجاج ٤٢٩/٣، والبيان ١٧٦/٢، والعكبري ٩٤٢/٢، والفريد ٥٣٦/٣، وأبو السعود ٢٠/٤، والجمل ١٦٧/٣.

صَوَآفَّ : حال منصوبة به من الضمير في « عَلَيْهَا »؛ أي مصطفة بعضها إلى جنب بعض[١].

فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنْهَا وَأَطْعِمُواْ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ :

الفاء: للعطف على ما تقدم. إِذَا : في محل نصب على الظرفية الزمانية متضمن معنى الشرط، وناصبه جواب الشرط « فَكُلُواْ ». وَجَبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. جُنُوبُهَا : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فَكُلُواْ : الفاء: للجواب، كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهَا : حرف جر، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « كُلُواْ »، و« مِن » فيه للتبعيض. وَأَطْعِمُواْ : الواو: للعطف. أَطْعِمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وهو معطوف على ما قبله عطف جملة على جملة.

ٱلْقَانِعَ : مفعول منصوب. وَٱلْمُعْتَرَّ : معطوف على المنصوب.

وٱختلف في المراد بالأمر بالفعلين، فقيل: كلاهما للندب، وقيل: أولهما للإباحة، والثاني للندب. والقول الأول هو رأي الجمهور[٢].

* وجملة: « فَكُلُواْ مِنْهَا . . . » وما عطف عليها لا محل لها من الإعراب جواب لشرط غير جازم.
* وجملة: « وَجَبَتْ جُنُوبُهَا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « فَٱذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ » مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَٰهَا لَكُمْ :

كَذَٰلِكَ : فيه أقوال[٣]:

---

(١) الدر ٥/ ١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٢٩، والبيان ٢/ ١٧٦، والفريد ٣/ ٥٣٧، ومكي ٤٦٢، والشهاب ٦/ ٢٩٨.

(٢) المحرر ٤/ ١٢٣، والقرطبي ١٢/ ٤٣، والشهاب ٦/ ٢٨٩، وفتح القدير ٢/ ١٨٧.

(٣) البحر ٦/ ٣٤٣، والدر ٥/ ١٥٢، والفريد ٣/ ٥٣٩، والمحرر ٤/ ١٢٣، وزاد المسير ٣/ ٢٣٩، وأبو السعود ٤/ ٢٠، وفتح القدير ٢/ ١٨٧، والجمل ٣/ ١٦٨.

أحدها: الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف وتقديره: مثل ذلك التسخير سخرناها. وقيل تقديره: مثلما وصفنا من نحرها قائمة.

الثاني: هي في محل نصب حال من مصدر التسخير المقدَّر. ذَا : في محل جر بالكاف. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

سَخَّرْنَٰهَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير، في محل جر باللام، وهو متعلق بـ « سَخَّرْنَا ».

الثالث: ذكره الهمداني، وهو بالوقف على « كَذَٰلِكَ »؛ أي كما أمرناكم، وما بعده مستأنف، وعلى هذا لا يكون لـ « سَخَّرْنَا » عمل في « كَذَٰلِكَ ».

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجِّي. قال ٱبن عطية: « هو ترجٍّ في حقنا وبالإضافة إلى نظرنا ». وقال أبو السعود هو بمعنى (لكي)؛ أي: لكي تشكروا. والضمير في محل نصب ٱسم « لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والفعل مُنزَّل منزلة اللازم فلا مفعول له. وقيل: مفعوله مقدَّر مفهوم من المقام؛ أي: إنعامنا.

* وجملة: « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* والجملة: « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾

لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا :

لَن : نافية ناصبة. يَنَالَ : مضارع منصوب. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به مقدَّم

(١) المحرر ٤/ ١٢٣، وزاد المسير ٣/ ٢٣٩، وأبو السعود ٤/ ٢٠، والشهاب ٦/ ٢٩٩.

منصوب. لُحُومُهَا : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَلَا دِمَآؤُهَا : الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. دِمَآؤُهَا : معطوف على المرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وقال ابن الأنباري(١): « الفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول يقوي التذكير ويزيده حُسْناً ».

وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ :

الواو: للعطف. لَٰكِن : للاستدراك. يَنَالُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱلتَّقْوَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للتعذُّر.

مِنكُمْ : حرف جر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف حال من « ٱلتَّقْوَىٰ »، أو متعلق بنفس الفعل « يَنَالُهُ ».

* وجملة: « لَن يَنَالَ ٱللَّهَ . . . » استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَلَٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ . . . » معطوف على سابقتها، فلها حكمها.

كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ :

فيها من أوجه الإعراب ما تقدم ذكره في الآية السابقة(٢).

* والجملة مستأنفة مقررة لمضمون ما قبلها في الآية السابقة.

وقال أبو السعود: « هو تكرير للتذكير »(٣).

لِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ :

اللام: تعليلية جارة. تُكَبِّرُوا۟ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر باللام. والجار

---

(١) البيان ٢/١٧٦.

(٢) راجع ما تقدم من وجوه الإعراب والمصادر المشار إليها في الآية السابقة.

(٣) أبو السعود ٤/٢٠، وفتح القدير ٢/١٨٨، والجمل ٣/١٦٨.

والمجرور متعلق بـ « تُكَبِّرُواْ ». ٱللَّهَ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ : عَلَىٰ : حرف جر. مَا : في إعرابها ثلاثة أقوال[1]:

أحدها: أنها حرف مصدري. **والثاني**: أنها ٱسم موصول.

والثالث: أنها نكرة موصوفة.

هَدَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

وجملة: « هَدَىٰكُمْ » يحتمل فيها أن تكون صلة « مَا » المصدرية، والتقدير: على هدايتكم. أو صلة « مَا » الموصولة والعائد محذوف. والتقدير: على ما هداكم إليه، وهي على القولين لا محل لها من الإعراب، أو في محل جر صفة لـ « مَا » النكرة، والمعنى: على أمر هداكم إليه، ولا بد فيها من رابط كما تقدَّم.

- والجار والمجرور « عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ » متعلق بـ « تُكَبِّرُواْ ». قال الزمخشري: عداه بـ « عَلَىٰ » لتضمنه معنى الشكر. وقيل: « عَلَىٰ » تعليلية بمعنى اللام؛ أي لما هداكم.

وَبَشِّرِ ٱلْمُحْسِنِينَ :

الواو: للاستئناف. بَشِّرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

ٱلْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

والجملة ٱلتفات بالخطاب إلى النبي ﷺ، ووعد بالبشارة لمن ٱتّقى وأحسن، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٣، والدر ٥/ ١٥٢، والكشاف ٣/ ٣٤، وأبو السعود ٤/ ٢٠، والشهاب ٦/ ٢٩٩، والجمل ٣/ ١٦٨.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ۝٣٨ ﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

يُدَٰفِعُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). عَنِ : حرف جر.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بـ « عَنِ »، وهو متعلق بـ « يُدَٰفِعُ ». ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف[1].

قال أبو حيان: « لم يذكر تعالى ما يدفعه عنهم ليكون أفخم وأعظم ». .

وقال الشهاب: « المفعول المقدر (ضررهم) لاقتصار المقام، وما قيل من أنه لم يذكر مفعولاً تفخيماً لهم ليس بشيء ».

* وجملة: « ءَامَنُوٓاْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يُدَٰفِعُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ . . . » استئناف مسوق لتوطين قلوب المؤمنين ووعدهم بالنصر المؤكِّد، وفي إيثار صيغة (دافع)[2] الدالة على الاشتراك في الفعل على (فَعَل) أقوال:

أحدها: أن (دافع) بمعنى (دفع) كما في (جاوز) و(سافر).

والثاني: لإرادة المبالغة أو لإرادة التكرار كلما تجدد من الكفار إيذاء للمؤمنين.

والثالث: أن المدافعة، واقعة بين الله تعالى وبين من يقصد أذى المؤمنين.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ».

---

(١) البحر ٦/٣٤٦، والشهاب ٦/٢٩٩، والجمل ٣/١٦٨.

(٢) البحر ٦/٣٤٦، والدر ٥/١٥٢، والكشاف ٣/٣٤، والعكبري ٢/٩٤٣، والمحرر ٤/١٢٤، وأبو السعود ٤/٢١، والشهاب ٦/٢٩٩.

لَا : نافية مهملة. يُحِبُّ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

كُلَّ : مفعول به منصوب. خَوَّانٍ : مضاف إليه مجرور.

كَفُورٍ : صفة للمجرور قبله.

* وجملة: « لَا يُحِبُّ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ . . . »(١) تعليلية لما تضمنه الوعد بالنصر. وقيل: هي مقررة لمضمون ما قبلها، وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « صيغة المبالغة فيها لبيان أنهم كذلك، لا لتقييد البغض بغاية الخيانة والكفر، أو للمبالغة في نفي المحبة، على ٱعتبار النفي أولاً، وإيراد معنى المبالغة ثانياً ».

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ (٢) :

أُذِنَ : فعل ماض. لِلَّذِينَ : اللام: للجر. والاسم الموصول في محل جر به. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. وحُذِف المأذون به وهو القتال، «وهو في قوة المذكور؛ لأن قوله: « يُقَـٰتَلُونَ » كالتصريح به »، كذا قال الشهاب(٢).

يُقَـٰتَلُونَ : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. بِأَنَّهُمْ : الباء: للجر، وهي على معنى السببية. أَنَّهُمْ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ظُلِمُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢١، والشهاب ٦/ ٢٩٩، والجمل ٣/ ١٦٨.

(٢) الدر ٥/ ١٥٢ - ١٥٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٧، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٠، والكشاف ٣/ ٣٤، والعكبري ٢/ ٩٩٤، والفريد ٣/ ٥٤٠، والمحرر ٤/ ١٢٤، وأبو السعود ٤/ ٢١، والشهاب ٦/ ٢٩٩، وفتح القدير ٢/ ١٨٨، والجمل ٣/ ١٦٩.

* وجملة: « ظُلِمُواْ » في محل رفع خبر « أنّ ».
- والمصدر المؤول من « أَنَّ » وٱسمها وخبرها في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلّق بـ « أُذِنَ ».

* وجملة: « أُذِنَ لِلَّذِينَ . . . » استئناف كلام مسوق للتحريض على قتال الكافرين مع ما تقدم من تقرير المدافعة، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأسم الجليل منصوب ٱسماً لـ « إِنَّ ». عَلَىٰ نَصْرِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بـ « قَدِيرٌ ». لَقَدِيرٌ : اللام: مزحلقة مؤكِّدة. قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » مقرر لمضمون ما قبلها من تأكيد[1] المدافعة والوعد بالنصر، فلا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٠﴾

ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَـٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ :

ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال [2] :

أحدها: أنه في محل جر نعت للموصول الأول في قوله: « لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ »، أو بدل منه، أو عطف بيان له. ولم يذكر الزجاج ولا ٱبن الأنباري

---

(١) فتح القدير ٢/١٨٨.

(٢) البحر ٣/٣٤٦، والدر ٥/١٥٣، ومعاني الزجاج ٣٤٣٠، والبيان ٢/١٧٦ - ١٧٧، وٱبن النحاس ٣/٧١، والعكبري ٢/٩٤٤، والفريد ٣/٥٤٠، والقرطبي ١٢/٤٧، وأبو السعود ٤/٢١، والشهاب ٦/٣٠٠، وفتح القدير ٢/١٨٨، والجمل ٣/١٦٩.

غيره. قال ٱبن الأنباري: وعلى هذا « يكون قوله: « وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ » فصلاً بين الصفة والموصوف، والفصل بينهما كثير في كلامهم».

الثاني: في محل نصب بفعل مضمر تقديره: أمدح أو أعني.

الثالث: في محل رفع والمبتدأ مضمر، وتقديره: هم الذين أخرجوا.

أُخۡرِجُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مِن دِيَٰرِهِم : جار ومجرور، والضمير: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « أُخۡرِجُواْ ». بِغَيۡرِ : جار ومجرور. حَقٍّ : مضاف إليه مجرور. وهو متعلق بـ « أُخۡرِجُواْ » كذلك. والمعنى: أخرجوا بغير موجب.

- وقوله: « ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ » من تتمة الكلام السابق على إتباعه للموصول الأول. وجملة تفسيرية على وجه النصب، وٱستئناف بياني على وجه الرفع، وكلتاهما لا محل لها من الإعراب.

إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ :

إِلَّآ : أداة ٱستثناء. أَن : حرف مصدري ناصب. يَقُولُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

رَبُّنَا : مبتدأ مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل خبر مرفوع.

وجملة: « رَبُّنَا ٱللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

- والمصدر المؤول « أَن يَقُولُواْ » هو المستثنى، وفي إعرابه أقوال[1]:

---

(١) البحر ٦/٣٤٦، والدر ٥/١٥٣، ومعاني الفراء ٢/٢٢٧ والبيان ٢/١٥٧، وٱبن النحاس ٣/٧١، والكشاف ٣/٣٤، والعكبري ٢/٩٤٤، والفريد ٣/٥٤٠، والمحرر ٤/١٢٤، ومكي ٤٦٢، والقرطبي ١٢/٤٧، وأبو السعود ٤/٢١ - ٢٢، والشهاب ٦/٣٠٠، وفتح القدير ٢/١٨٨، والجمل ٣/١٦٩.

أحدها: أنه ٱستثناء منقطع في محل نصب على الوجوب ؛ لأن العامل قبل « إِلَّآ » لا يتسلّط عليه، وهو مقدر بـ (لكن) في المعنى. وهو على هذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم، كما في بيت النابغة المشهور:

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ... بهنّ فلول من قراع الكتائب

وقال الشهاب: «التوحيد داخل في الحق؛ فليست الآية كبيت النابغة».

الثاني: أنه ٱستثناء متّصل في محل جر بدل من « حَقٍّ »؛ وهو قول الزمخشري ومن قبله الزجاج. وتقديره عند الزمخشري: أي بغير موجب سوى التوحيد، الذي ينبغي أن يكون موجب الإقرار والتمكين، لا الإخراج والتسيير ». وٱعترضه أبو حيان. فقال: ما أجازاه من البدل لا يجوز؛ لأن البدل لا يجوز إلا حيث سبقه نفي أو نهي أو ٱستفهام في معنى النفي. وأما إذا كان الكلام موجباً أو أمراً فلا يجوز البدل ». وجوّز أبو حيان أن يكون بدلاً من « غَيْرِ » المضاف. وأما إذا كان بدلاً من « حَقٍّ » كما بنى عليه الزمخشري فهو في غاية الفساد. . . . ثم إن الزمخشري حين مثل البدل قدره: بغير موجب سوى التوحيد، وهذا تمثيل للصفة؛ جعل « إِلَّآ » بمعنى (سوى)، ويصح على الصفة؛ فالتبس عليه باب الصفة بباب البدل. انتهى ». وانتصف الشهاب للزمخشري فقال: « ما ذكره الزمخشري بيان لحاصل المعنى، وليس مثله ممن يلتبس عليه باب بباب. وهو ٱستثناء، لكن ظاهر مقابلته بالمنقطع أنه متصل على هذا. وهو ظاهر لدخول المستثنى في الحق؛ إذ تقديره في الحقيقة: لا موجب لإخراجهم إلا التوحيد. وتقديره بـ « غَيْرِ » لا يتعيَّن. ولو تعين لم يدخل على « إِلَّآ » بل على ما بعدها لأنه هو البدل؛ فما ذكره مغالطة لا طائل تحتها مع ما فيه من الٱختلال، وإن تبعه بعضهم ».

الثالث: المصدر المؤول في محل جر على البدل على تقدير حرف جر محذوف؛ أي: إلا بأن يقولوا فهو مردود على الباء في « بِغَيْرِ حَقٍّ ». وبه قال الفراء، وتبعه ٱبن النحاس ومكي.

الرابع: جوَّز الشهاب أن يكون بدلاً من « غَيْرِ ». وفي « أُخْرِجُواْ » معنى النفي؛ أي: لم يَقرُّوا في ديارهم إلا بأن يقولوا « رَبُّنَا ٱللَّهُۗ »، فصح التسليط.

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ :

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. دَفْعُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور، وهو الفاعل في المعنى.

ٱلنَّاسَ : مفعول به منصوب بالمصدر. بَعْضَهُم : بدل منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. بِبَعْضٍ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « دَفْعُ ». والخبر مضمر وجوباً تقديره: ثابت أو كائن.

لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ :

اللام: للجواب. هُدِّمَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وقال أبو حيان[1]: «لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع.

صَوَٰمِعُ : نائب عن الفاعل مرفوع. وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ : معاطيف مرفوعة على ما تقدَّم. وفي عطف « صَلَوَاتٌ » قال السمين[2]: « لا بد من مضاف محذوف؛ أي: ومواضع صلوات؛ ليصح تسليط الهدم عليها، أو يضمن « هُدِّمَتْ » معنى (عُطِّلت)؛ فإن تعطيل كل شيء بحسبه ». وقال الزمخشري: « سميت الكنيسة صلاة؛ لأنها يصلى فيها »؛ وهي على هذا عنده اسم للمكان، فلا يحتاج إلى تقدير مضاف محذوف.

يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًاۗ :

يُذْكَرُ : مضارع مرفوع. فِيهَا : حرف جر، والضمير: في محل جر به، وهو

---

(١) البحر ٦/٣٤٧، والمحرر ٤/١٢٥.

(٢) الدر ٥/١٥٤، والكشاف ٣/٣٤، والعكبري ٢/٩٤٤، والمحرر ٤/١٢٥، والقرطبي ١٢/٤٧ - ٤٨.

متعلق بـ « يُذۡكَرُ ». ٱسۡمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. كَثِيرٗاۗ : في نصبه وجهان[١]:

أحدهما: أنه نعت نائب عن المفعول المطلق، والتقدير: ذكراً كثيراً.

والثاني: أنه نعت لظرف محذوف، والتقدير: وقتاً كثيراً.

* وجملة: « يُذۡكَرُ فِيهَا . . . »[٢] في محل رفع صفة لكل ما تقدم.

قال الشهاب: « الصفة المادحة ليست مخصوصة بالمساجد »، أو هي للمساجد بخصوصها، وهو الراجح عند النحاس، وإليه ذهب أبو السعود فقال: « صفة مادحة للمساجد، خُصَّت بها للدلالة على فضلها وفضل أهلها؛ وقيل: صفة للأربع، وليس كذلك ». والأول هو الأظهر.

* وجملة: « وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ :

الواو: للاستئناف. لَيَنْصُرَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم محذوف.

يَنْصُرَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: حرف توكيد.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. مَن : موصول في محل نصب مفعول به.

يَنصُرُهُۥٓ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو العائد. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وقيل: الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي: ينصر دين الله[٣].

* وجملة: « يَنصُرُهُۥٓ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٢، وفتح القدير ٢/ ١٩٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٨، والدر ٥/ ١٥٥، وابن النحاس ٣/ ٧٢، والفريد ٣/ ٥٤١، والمحرر ٤/ ١٢٥، وزاد المسير ٣/ ٢٤١، وأبو السعود ٤/ ٢٢، والشهاب ٦/ ٢٠١، وفتح القدير ٢/ ١٩٠، والجمل ٣/ ١٦٩.

(٣) الشهاب ٦/ ٣١٠.

* وجملة: « لَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ . . . » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاْسم الجليل اْسم « إِنَّ » منصوب.

لَقَوِىٌّ : اللام هي المزحلقة. قَوِيٌّ عَزِيزٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* والجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٤١﴾

ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُوا۟ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا۟ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ :

ٱلَّذِينَ : يجوز فيه ما جاز في الموصول قبله مع أوجه أخرى، ويتحصَّل لنا فيه أقوال[1]:

أحدها: أنه في محل جر على البدل أو النعت أو عطف البيان من الموصول في « ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ » أو « لِلَّذِينَ يُقَـٰتَلُونَ »، وهو الظاهر عند الزمخشري.

الثاني: في محل نصب بفعل مضمر تقديره: (أمدح) أو (أعني).

الثالث: في محل نصب بدل من ضمير المفعول في « يَنصُرُهُۥٓ »، والتقدير: ولينصرنّ الله الذين إن مكّناهم في الأرض، وهو قول الزجاج.

إِن مَّكَّنَّـٰهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ :

إِن : حرف شرط جازم. مَّكَّنَّـٰهُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن »،

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٨، والدر ٥/ ١٥٥، واْبن النحاس ٣/ ٧٢، والكشاف ٣/ ٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٤، والفريد ٣/ ٥٤١، والمحرر ٤/ ١٢٦، ومكي ٤٦٢، والقرطبي ١٢/ ٤٩، وأبو السعود ٤/ ٢٢، والشهاب ٦/ ٣٠١، والجمل ٣/ ١٧٠.

وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلّق بـ « مَّكَّنَّـٰهُمْ ».

أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ :

أَقَامُواْ : فعل ماض في محل جزم جواباً لـ « إن ». والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ : الواو: للعطف. ءَاتَوُاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر في محل جزم عطفاً على « أَقَامُواْ ». والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول به منصوب. وَأَمَرُواْ : الواو: للعطف. أَمَرُوا : فعل ماض في محل جزم على العطف. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْمَعْرُوفِ : جار ومجرور متعلق بـ « أمروا ». وَنَهَوْاْ : الواو: للعطف. نَهَوْاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر في محل جزم على العطف. والواو: في محل رفع فاعل. عَنِ ٱلْمُنكَرِ : جار ومجرور متعلّق بـ « نَهَوْاْ ».

* وجملة الشرط من « إن » ، والشرط والجواب وما عطف عليه صلة الموصول لا محل لها من الإعراب[1].

وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ :

الواو: للاستئناف. للهِ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

عَـٰقِبَةُ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. ٱلْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

* والجملة: « وَلِلَّهِ عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ » استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها مؤكِّدة لوعد الله بالنصر، وتوعد لمن خالف ما رتب على التمكين؛ فلا محل لها من الإعراب[2].

---

(١) الدر ٥/ ١٥٥، والفريد ٣/ ٥٤١.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٨، والكشاف ٣/ ٣٥، والمحرر ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٢٢.

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۝٤٢﴾

وَإِن يُكَذِّبُوكَ :

الواو: للاستئناف. إن : حرف شرط جزم. يُكَذِّبُوكَ : مضارع مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (١) :

الفاء: يحتمل أن تكون فاء الجواب أو فاء للعطف على محذوف مقدَّر، ويأتي بيانه. قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وأنّث للفعل على إرادة الأمة أو القبيلة، أو على تقدير محذوف هو (أمم)، أو ليطرد القول في « عَادٌ » و« ثَمُودُ ». وقال الشهاب: « (القوم) ٱسم جمع يجوز تذكيره وتأنيثه ولا حاجة لتأويله بالأمم ». قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بـ « كَذَّبَتْ ». قَوْمُ : فاعل مرفوع. نُوحٍ : مضاف إليه مجرور.

وَعَادٌ وَثَمُودُ : معطوفان على الفاعل. وكلاهما مرفوع. وٱستغنى عن إعادة « قَوْمُ » مع « عَادٌ » و« ثَمُودُ » لٱشتهارهم بهذا الٱسم الأخصر. والأصل في التعبير العَلَم؛ فلذا لم يقل قوم صالح وقوم هود »، كذا قال الشهاب. والمفعول به محذوف. وتقديره: كذبت رسلهم. قال أبو السعود: « وإنما حذف لكمال ظهور المراد؛ أو لأن المراد نفس الفعل؛ أي: فعلت التكذيب قوم نوح. . . إلى آخره ».

※ وجملة: « فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ » في محل جزم جواب الشرط. وقيل: الجواب محذوف. والفاء في « فَقَدْ كَذَّبَتْ » لعطف جملة على جملة، والتقدير: فلا تحزن لتكذيب كفار مكة إيّاك فقد كذبت . . . »، قاله الهمداني، ثم عقب: « والوجه ما ذكرت »، يعني الأول.

---

(١) البحر ٦/٣٤٨، والفريد ٣/٥٤٢، والمحرر ٤/١٢٦، وأبو السعود ٤/٢٢ - ٢٣، والشهاب ٦/٣٠١، والجمل ٣/١٧٠.

وَقَوْمُ إِبْرَٰهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٣﴾

وَقَوْمُ : الواو: للعطف. قَوْمُ : معطوف على الفاعل مرفوع.

إِبْرَٰهِيمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة. وَقَوْمُ لُوطٍ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه مثله.

وَأَصْحَـٰبُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾

وَأَصْحَـٰبُ مَدْيَنَ :

الواو: للعطف. أَصْحَـٰبُ : معطوف على المرفوع. مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

وَكُذِّبَ مُوسَىٰ :

الواو: للعطف. كُذِّبَ : فعل ماض. موسى: نائب عن الفاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. وبناء الفعل للمفعول؛ لأن موسى لم يكذبه قومه، وإنما كذبه فرعون، فتغير النظم الكريم[1].

فَأَمْلَيْتُ لِلْكَـٰفِرِينَ :

الفاء: للترتيب. قال أبو السعود: « الفاء: لترتيب إمهال كل فريق من فرق المكذبين على تكذيب الفريق، لا لترتيب إمهال الكل على تكذيب الكل ».

أَمْلَيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لِلْكَـٰفِرِينَ : جار ومجرور؛ وعلامة الجر الياء وهو متعلق بـ « أَمْلَيْتُ ». وقال أبو السعود: « وضع الظاهر موضع الضمير العائد إلى المكذبين؛ لذمِّهم بالكفر، والتصريح بمكذبي موسى عليه السلام، حيث لم يُذكروا فيما قبل صريحاً ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٨، والكشاف ٣/ ٣٥، والمحرر ٤/ ١٢٦، وأبو السعود ٤/ ٢٣، والجمل ٣/ ١٧٠.

ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ :

ثُمَّ : عاطف للترتيب والتراخي. أَخَذْتُهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (١) :

الفاء: عاطفة للجملة على ما تقدَّم. كَيْفَ : في محل نصب خبر « كَانَ » مقدَّم. كَانَ : فعل ماض ناسخ. نَكِيرِ : اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع منها مناسبة ياء النفس. والياء: في محل جر بالإضافة. وهي «محذوفة للفاصلة»، قاله الشهاب.

والاستفهام تقريري أو للتعجب. قال الجمل: « وهو حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه، والمعنى: فليقر الخاطبون بأن إهلاكي لهؤلاء كان واقعاً موقعه. وحمله على التعجب أوضح ». قال أبو حيان: « استفهام يصحبه معنى التعجّب؛ أي فكيف كان إنكاري عليهم، وتبديل حالهم الحسنة بالسيئة، وحياتهم بالهلاك، ومعمرهم بالخراب ».

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾

فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (٢) :

الفاء: استئنافية. كَأَيِّن : تقدَّم كلام مفصَّل في « كَأَيِّن » من حيث معناها

---

(١) البحر ٦/٣٤٨، والشهاب ٦/٣٠٢، وفتح القدير ٢/١٩١، والجمل ٣/١٧٠.

(٢) البحر ٦/٣٤٨، والدر ٥/١٥٦، ومعاني الفراء ٢/٢٨٨، ومعاني الزجاج ٢/٤٣٢، والبيان ٢/١٧٧، والكشاف ٣/٣٥، والعكبري ٢/٩٤٥، والفريد ٣/٥٤٢، والمحرر ٤/١٢٦، والقرطبي ١٢/٥٠، وأبو السعود ٤/٢٣، والشهاب ٦/٣٠٢، وفتح القدير ٢/١٩١، والجمل ٣/١٧١.

وإفرادها أو تركيبها وٱختلاف الأقوال في ذلك عند إعراب الآية ١٤٦ من سورة آل عمران. وفي إعرابها وجهان:

أحدهما: أنها في محل رفع مبتدأ، وهو الأظهر.

والثاني: أنها في محل نصب على الاشتغال بفعل مضمر يفسره المذكور بعده. وهو قول ٱبن الأنباري وجماعة. وتقديره: وكأين من قرية أهلكناها أهلكناها[1]. **قلت**: بٱعتبار أن لـ « كَأَيِّن » صدارة الكلام، وهو الوجه القليل عند أبي حيان.

مِّن قَرْيَةٍ : جار ومجرور، تمييز لـ « كَأَيِّن »؛ إذ هي في معنى (كم) الخبرية. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي أهل قرية؛ لأن الظلم صفة أهلها.

أَهْلَكْنَاهَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. هَا : في محل نصب مفعول به.

* وفي محل جملة « أَهْلَكْنَاهَا » من الإعراب أقوال:

أحدها: هي جملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، على إعراب « كَأَيِّن » في محل نصب على الاشتغال.

الثاني: هي في محل رفع خبر عن « كَأَيِّن » على إعرابها مبتدأ.

الثالث: هي في محل جر صفة لـ « قَرْيَةٍ »، وينبغي على هذا الوجه تقدير فعل مضمر من جنسها ليكون تفسيراً لناصب « كَأَيِّن » على الاشتغال، أو خبراً عنها إن جعلت مبتدأ[2].

---

(١) عبارة ٱبن الأنباري: وتقديره: أهلكتها أهلكتها، وهو قراءة...

(٢) عبارة ٱبن الأنباري هي: «الكاف: في موضع نصب بفعل مقدر يفسره هذا المُظهر، وتقديره: وكأين من قرية أهلكتها أهلكتها. إلا أنه ٱكتفى بقوله أهلكتها، إن جعلت « أهلكتها » خبراً؛ فإن جعلتها صفة لـ « قرية » لم يجز أن تكون مفسرة لفعل مقدّر؛ لأن الصفة لا تعمل في ما قبل الموصوف، **قلت**: في العبارة لبس، وظاهرها خلط بين الوجهين، ويمكن حملها على أن ما صحّ إعرابه على الاشتغال صحّ وقوعه مبتدأ.

* وفي جملة: « فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ . . . » قال أبو السعود: « هي بدل من قوله: « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ » »، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب[1]: « أي: أن الجملة أبدلت من جملة مقرونة بها، فأعيدت معها لتحقيق البدلية ».

وهي: الواو: للحال. هِيَ : في محل رفع مبتدأ. ظالمة: خبر مرفوع.

* وجملة: « وَهِيَ ظَالِمَةٌ » في محل نصب حال من ضمير المفعول في « أَهْلَكْنَاهَا » الراجع إلى القرية.

فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا :

الفاء: للعطف. هِيَ : في محل رفع مبتدأ. خَاوِيَةٌ : خبر مرفوع.

عَلَىٰ عُرُوشِهَا : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وفي متعلّق « عَلَىٰ عُرُوشِهَا » أقوال[2]:

أحدها: أنه متعلّق بـ« خَاوِيَةٌ »، والمعنى: أنها ساقطة على عروشها؛ أي سقوفها.

الثاني: أنه متعلق بمحذوف خبر ثان، والتقدير: فهي خاوية أي ساقطة، وهي على عروشها، أي قائمة مطلة. قال أبو السعود: « على معنى أن السقوف سقطت إلى الأرض فصارت في قرار الحيطان، وبقيت الحيطان مائلة، وهي مشرفة على السقوف الساقطة »، وإليه نحا الزمخشري.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٠٤.

(٢) البحر ٦/٣٤٨، والدر ٥/١٥٧، ومعاني الفراء ٢/٢٢٨، والبيان ٢/١٧٨، والكشاف ٣/ ٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٢، والمحرر ٤/ ١٢٧، ومكي ٤٦٢، والقرطبي ١٢/ ٥٠، وأبو السعود ٤/ ٢٣، والشهاب ٦/ ٣٠٢، وفتح القدير ٢/ ١٩١، والجمل ٣/ ١٧١.

* وجملة: « فَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا » في محلها أقوال:

أحدها: معطوفة على « أَهْلَكْنَـٰهَا » المفسرة، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: معطوفة على « أَهْلَكْنَـٰهَا » جملة خبرية، فهي في محل رفع.

الثالث: جوَّز الشهاب أن تكون معطوفة على جملة « كَأَيِّن . . . » لترتيب الخواء على الهلاك، فلا محل لها من الإعراب.

الرابع: ذهب بعضهم إلى أنها معطوفة على جملة الحال « وَهِىَ ظَالِمَةٌ » فهي في محل نصب. وضعَّفَه آخرون؛ لأن خواء القرية ليس في حال إهلاك أهلها، بل بعده.

الخامس: ادَّعى بعضهم أنه حال مقدّرة معطوفة على الحال المقارنة، وآخرون إنها حال مقارنة؛ لأن هلاكهم بسقوطها عليهم، قال الشهاب: وكلاهما خلاف الظاهر.

* وجملة: « كَأَيِّن . . . » بيانية مسوقة لتقرير ما قبلها. وقال أبو السعود: هي بدل من جملة « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ . . . ». فلا محل لها من الإعراب.

وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ :

الواوان: للعطف. بِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ : متعاطفان؛ كلاهما موصوف مجرور وصفته. وفي المعاطيف قولان[1]:

أحدهما: أنهما مجروران عطفاً على « قَرْيَةٍ ». والمعنى: كم من بئر وكم من قصر أهلكناهما. قال أبو حيان: المراد إهلاك أهل البئر وأهل القصر». وقال الشهاب: لما كان المراد بإهلاكها إهلاك أهلها، صحَّ ترتبه عليها، وإلى ذلك ذهب الزمخشري.

---

(١) البحر ٦/٣٤٩، والدر ٥/١٥٧، ومعاني الفراء ٢/٢٢٨، وابن النحاس ٣/٧٢، والبيان ٢/١٧٨، والكشاف ٣/٣٥، والعكبري ٢/٩٤٥، والفريد ٣/٥٤٢، والمحرر ٤/١٢٧، والقرطبي ١٢/٥٠، وأبو السعود ٤/٢٣، والشهاب ٦/٣٠٢، وفتح القدير ٢/١٩٢، والجمل ٣/١٧١.

الثاني: أنهما معطوفان على « عُرُوشِهَا »، والمعنى أنها خاوية على « بِئْرٍ » و « وَقَصْرٍ ». قال السمين: « وليس بشيء »، وعده أبو حيان جهلاً بالفصاحة. أما الفراء فجعله من باب العطف على اللفظ دون المعنى، بتقدير عامل مناسب للمعطوف كقوله: «وزججن الحواجب والعيونا»، وصرَّح بأنه الأحب إليه.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَـٰرُ وَلَـٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: للعطف. وقدّم الاستفهام على العطف؛ لأن له صدارة الكلام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسِيرُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَسِيرُوا۟ ».

- وقيل: الاستفهام على معنى التقرير، أي: قد ساروا ورأوا. وقيل: بمعنى التوبيخ. وقيل: هو حثّ على السفر، أو حثّ على النظر عند السفر(١).

※ والجملة معطوفة على مقدَّر قبلها يقتضيه المقام، والتقدير: أَغفَلُوا فلم يسيروا...

فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا :

الفاء: للسببية. تَكُونَ : مضارع منصوب بعد فاء السببية(٢). والنصب عند البصريين بـ (أن) مضمرة سابكة مع الفعل لمصدر منتزع من الكلام. والتقدير: ليكن

---

(١) الفريد ٣/ ٥٤٣، والمحرر ٤/ ١٢٧، وأبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٢ - ٣٠٣، والجمل ٣/ ١٧١.

(٢) البحر ٦/ ٣٤٩، والدر ٥/ ١٥٦، والمحرر ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٣.

منهم سير فكونٌ لقلوب يعقلون بها. أما نحاة الكوفة فالنصب عندهم بعد الفاء على الصرف أو الخلاف، ويعنون به مخالفة ما بعد الفاء لما قبلها فصرفوه عن أن يكون مجزوماً بالعطف على « يَسِيرُواْ » إلى أخي الجزم وهو النصب. والنصب بالفاء على جواب الاستفهام، وقيل: على جواب النفي. وقال الجرمي: الناصب هو الفاء نفسها.

لَهُمْ : اللام: للجر، والضمير: في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون) مقدّم. قُلُوبٌ : اسم (الكون) مؤخّر مرفوع. **قلت**: ولا يبعد عندي أن يَكون الجار والمجرور متعلقاً بـ (يكون)، والفعل « تَكُونَ » تام. و« قُلُوبٌ » فاعل له مرفوع. يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهَآ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به وهو متعلق بـ « يَعْقِلُونَ ».

* وجملة: « يَعْقِلُونَ بِهَآ » في محل رفع صفة « قُلُوبٌ ».

أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا :

أَوْ : عاطفة. ءَاذَانٌ : معطوف على « قُلُوبٌ » مرفوع، فله حكمه.

يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. بِهَا : جار. والضمير: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يَسْمَعُونَ ».

* والجملة في محل رفع صفة « ءَاذَانٌ ».

- ولم يذكر متعلق « يَعْقِلُونَ » و« يَسْمَعُونَ » لدلالة المقام عليه(١). والتقدير: يعقلون ما حل بالأمم السابقة ويسمعون أخبارهم، أو يعقلون ما ينبغي أن يعقلوه من التوحيد، ويسمعون ما ينبغي سماعه من الوحي. وقال الشهاب(١): « لم يذكر الأعين؛ لأنه لا عبرة بها مع عمى القلب ».

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ :

الفاء: للتعليل. إِنَّها لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. وفي الضمير

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٣.

المتصل وقوله : « لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ » أقوال[1]:

أحدها: هَا : ضمير الشأن في محل نصب اسم « إِنَّ ». وتأنيثه باعتبار القصة، ولأنه قد وليه فعل مشتمل على علامة تأنيث. ويسميها الفراء: ضمير عماد توفَّى بها « إِنَّ »؛ أي تكف عن أن تطلب غيرها. « لَا »: نافية مهملة. « تَعۡمَى »: مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمّة مقدّرة للتعذُّر. « ٱلۡأَبۡصَٰرُ »: فاعل مرفوع. وجملة « لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ » في محل رفع خبر. « إِنَّ » مفسرة لضمير الشأن. كأن أصله: فإن القصة لا تعمى الأبصار.

الثاني: هَا : ضمير مبهم يفسره قوله « ٱلۡأَبۡصَٰرُ »، وكأن أصله: فإنها الأبصار لا تعمى، على إعراب ما دلَّ عليه الضمير المبهم خبراً أول عن « إِنَّ ». وتعمى: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هي) عائد إلى الضمير المبهم.

* وجملة « تَعۡمَى » في محل رفع خبر ثان.

قال الشهاب: «فلما ترك الخبر الأول أقيم الظاهر مقام الضمير لعدم ما يرجع إليه فصار فاعلاً مفسراً للضمير »، وإلى هذا ذهب الزمخشري. واعترضه أبو حيان فقال: « ما ذكره لا يجوز؛ لأن الذي يفسره ما بعده محصور، [يعني هي حالات مذكورة على سبيل الحصر] وليس هذا واحداً منه، وهو في باب (رُبّ)، وفي باب (نعم وبئس)، وفي باب الإعمال، وفي باب البدل، وفي باب المبتدأ والخبر على خلاف في بعضها، وفي باب ضمير الشأن. والخمسة الأولى تفسر بمفرد، إلا ضمير الشأن فإنه يفسر بجملة، وهذا ليس واحداً من الستة ».

وانتصر السمين - ووافقه الشهاب - للزمخشري، فقال: « بل هذا من المواضع

---

(١) البحر ٦/ ٣٤٩، والدر ٥/ ١٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ٣٦، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٣، والمحرر ٤/ ١٢٧، والقرطبي ١٢/ ٥٢، وزاد المسير ٣/ ٤٢٤، وأبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٣، والجمل ٣/ ١٧١.

المذكورة، وهو باب المبتدأ. غاية ما في ذلك أنه دخل عليه ناسخ وهو « ... »، ثم أورد السمين أمثلة فيها المبتدأ مفسر بما بعده؛ ثم قال: « ولا فرق بين الآية الكريمة وهذه الأمثلة إلا دخول الناسخ ولا أثر له. وعجبت من غفلة الشيخ بعد ذلك».

وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ :

الواو: عاطفة. لَٰكِن : للاستدراك غير عاملة. تَعْمَى : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة للتعذر. ٱلْقُلُوبُ : فاعل مرفوع. ٱلَّتِي : موصول في محل رفع، ويحتمل أن يكون صفة أو بدلاً أو عطف بيان. فِي ٱلصُّدُورِ : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. والتعبير بالموصول وصلته مفيد للتوكيد[1]، من جهة أن القلوب لا تكون في غير الصدور، وجعله ٱبن عطية مبالغة من قبيل قولهم: نظرت إليه بعيني، وكقوله تعالى: « يَقُولُونَ ... » [آل عمران ٣/ ١٦٧]. وقال الفراء: « هو مما تزيده العرب على المعنى المعلوم ». وأما الزمخشري فعدّه تفسيراً للضمير المبهم؛ والمعنى: إن أبصارهم صحيحة سالمة لا عمى بها، وإنما العمى بقلوبهم، أو لا يعتد بعمى الأبصار، كأنه ليس بعمى بالإضافة إلى عمى القلوب ».

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ :

الواو: للاستئناف. يستعجلونك : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٠، والدر ٥/ ١٥٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٨، ومعاني الزجاج ٢/ ٤٣٢، والكشاف ٣/ ٣٦، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٣، والمحرر ٤/ ١٢٧، والقرطبي ١٢/ ٥٢ وأبو السعود ٤/ ٢٤، والشهاب ٦/ ٣٠٣، وفتح القدير ٢/ ١٩٢، والجمل ٣/ ١٧١.

بِالْعَذَابِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: ضمير الفاعل لقريش؛ كأنهم يستهزئون ويستبعدون. وقال الشهاب: « هو خبر لفظاً، وٱستفهام وإنشاء معنًى ». **قلت**: وكأنه قدّر ٱستفهاماً محذوفاً[1].

وجملة: « وَيَسْتَعْجِلُونَكَ . . . » استئناف مسوق لبيان ما هم عليه من عمى القلوب، إذ يستخفون بوعيد الله، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ :

الواو: تحتمل الٱستئناف والحالية. لَن : نافية ناصبة. يُخْلِفَ : مضارع منصوب. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. وَعْدَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وجملة: « وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ . . . »[2] في محلها قولان:

أحدهما: هي في محل نصب حال، وتقدير الكلام: كيف ينكرون العذاب والحال أنه تعالى لا يخلف وعده أبداً، فلا بد من مجيئه.

الثاني: هي ٱعتراضية لا محل لها من الإعراب مبينة لبطلان الٱستعجال به ببيان ٱستحالة مجيئه قبل وقته الموعود؛ فهو وعيد وإخبار بأن كل شيء له وقت محدود.

وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ :

الواو: للاستئناف أو العطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. يَوْمًا : ٱسم « إِنَّ » منصوب. عِندَ : ظرف منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جر مضاف إليه. والظرف متعلّق بمحذوف صفة « يَوْمًا ». كَأَلْفِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ». سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٠، والكشاف ٣/ ٣٦، والمحرر ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٤.

مِّمَّا : مِن : جارة. مَا : اسم موصول في محل جر بـ « مِن ». **قلت**: ولا يبعد أن تكون مصدرية أو نكرة موصوفة. تَعُدُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، والتقدير: مما تعدونه. وجاء الخطاب على الالتفات. قال أبو السعود[١]: « الظاهر أنه للنبي ﷺ ومن معه من المؤمنين ».

* وجملة: « تَعُدُّونَ » في محلها أقوال [٢]:

أحدها: أنها صلة الموصول الاسمي فلا محل لها من الإعراب، وضمير المفعول المحذوف هو العائد، والتقدير: من الذي تعدونه.

الثاني: أن تكون مع « مَا » سابكة لمصدر مؤول والمصدر في محل جر بـ « مِن »، ولا حاجة معها حينئذ إلى عائد. ويكون المصدر على معنى المفعول؛ أي من معدودكم.

الثالث: أن تكون في محل جر صفة « مَا »، والمعنى: من زمن تعدونه، وضمير المفعول رابط بينهما.

* وجملة: « وَإِنَّ يَوْمًا . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أنها استئناف مسوق « لبيان بطلان استعجال العذاب ببيان ابتنائه على استطالة ما هو قصير عنده تعالى؛ فلا يكون في النظم الكريم حينئذٍ تعرّض لإنكارهم الذي دسّوه تحت الاستعجال، بل يكون مبنياً على ظاهر مقالهم »، ذلكم قول أبي السعود[٣]. وعلى ذلك فلا محل للجملة من الإعراب، والوجه مبني على إعراب الجملة السابقة اعتراضية.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٥، وفتح القدير ٢/ ١٩٢ - ١٩٣، والجمل ٣/ ١٧٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٢٥.

الثاني: الجملة في محل نصب من باب عطف الحال على الحال، على إعراب ما قبلها حالاً.

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ :

في إعرابه ما تقدَّم من الأوجه عند إعراب نظيره [في الآية ٤٥ من هذه السورة]. غير أن العطف في هذه بالواو، وفي تلك بالفاء. وفيه قال الزمخشري: « الأولى وقعت بدلاً من قوله « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ». وأما هذه فحكمها حكم الجملتين المعطوفتين بالواو؛ أعني قوله: « وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ » و « وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ . . . »[1]. وخلاصة ما تقدَّم أن « كَأَيِّن » إما في محل رفع على الابتداء، وإما في محل جر بلام التعدية من الفعل المقدر « أَمْلَيْتُ »، وهو مضمر يفسره ما بعده.

مِّن قَرْيَةٍ : جار ومجرور وهو تمييز لـ « كَأَيِّن ». والكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي أهل قرية[2].

أَمْلَيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لَهَا : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَمْلَيْتُ ».

وَهِيَ ظَالِمَةٌ : جملة حال من مبتدأ وخبر في محل نصب. وقال أبو السعود[3]: هي « حال مفيدة لكمال حلمه تعالى؛ أي: أمليت لها وهي ظالمة مستوجبة لتعجيل العقوبة ».

❊ وجملة: « أَمْلَيْتُ » في محل رفع خبر عن « كَأَيِّن »؛ أو مفسرة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الدر ٥/ ١٥٨، والكشاف ٣/ ٣٦، والفريد ٣/ ٥٣٣ - ٥٣٤، وأبو السعود ٤/ ٢٥، والشهاب ٦/ ٣٠٤، والجمل ٣/ ١٧٢.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٥، والشهاب ٦/ ٣٠٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٢٥.

ثُمَّ أَخَذْتُهَا :

ثُمَّ : للعطف والترتيب والتراخي. أَخَذْتُهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمتعلق محذوف؛ أي بالعذاب.

قال الزجاج[1]: « استغني عن ذكر العذاب؛ لتقدم ذكره في قوله: « وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ » ».

* والجملة معطوفة على « أَمْلَيْتُ لَهَا »، فلها محلها من الإعراب.

وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: للاستئناف. إِلَيَّ : حرف جر، والضمير: في محل جر به.

قال الشهاب[2]: وفيه إشارة إلى مضاف مقدّر؛ أي: وإلى حكمي، وأن الألف واللام في « ٱلْمَصِيرُ » عوض عن المضاف إليه أو استغراقية، ويحتمل أنه بيان لحاصل المعنى ». والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. المصير: مبتدأ مؤخّر مرفوع. وتقديم « إِلَيَّ » للحصر ورعاية الفاصلة.

* وفي جملة: « وَإِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ » قال أبو السعود[3]: « اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، ومُصرح بما أفاده ذلك بطريق التعريض »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾

قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). يَـٰٓأَيُّهَا : يَا : حرف نداء.

أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. وها: للتنبيه، ووصلة لنداء ما فيه (أل). ٱلنَّاسُ : مرفوع بدل من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ.

---

(١) معاني الزجاج ٢/ ٤٣٣، وابن النحاس ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٤/ ٢٥.

(٢) الشهاب ٦/ ٣٠٤.

(٣) أبو السعود ٤/ ٢٥.

إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٞ :

إِنَّمَآ : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل. مَآ : كافة، وٱجتماعهما يفيد الحصر.

أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. لَكُمۡ : اللام: للجر. والضمير: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بـ « نَذِيرٞ ». نَذِيرٞ : خبر مرفوع. مُّبِينٞ : صفة مرفوعة.

❊ وجملة: « يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ . . . » في محل نصب مقول القول.

❊ وجملة: « قُلۡ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ » استئناف مسوق لبيان أن إيقاع ما ٱستعجلوه من العذاب ليس بيده ﷺ بل الإنذار به، وهو مستفاد من الحصر [1] .

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٥٠﴾

فَٱلَّذِينَ : الفاء: للتفريع. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ أول. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : الواو: لعطف الجملة على الجملة. عمِلُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّـٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، أو هو على تقدير موصوف محذوف، وعلامة نصبه الكسرة. لَهُم : اللام: للجر مفيدة للاستحقاق. والضمير: في محل جر باللام. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم للمبتدأ الثاني. مَّغۡفِرَةٞ : مبتدأ ثان مرفوع. وَرِزۡقٞ : معطوف على المرفوع قبله. كَرِيمٞ : صفة مرفوعة.

❊ وجملة: « لَهُم مَّغۡفِرَةٞ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « ءَامَنُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥١﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ أول.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٠٤.

سَعَوۡاْ : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع فاعل. فِيٓ ءَايَٰتِنَا : جار ومجرور. نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بـ « سَعَوۡاْ ». مُعَٰجِزِينَ : حال منصوبة من ضمير الفاعل في « سَعَوۡاْ ». والمفعول مقدر؛ أي معاجزين الله. وفي حاشية الجمل[1] « وهذه المفاعلة لا تخلو من معنى الظن والاعتقاد بالنسبة إليهم. وقيل: معاجزين المؤمنين؛ أي يسابقونهم ويعارضونهم». أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثان. والكاف: للخطاب. أَصۡحَٰبُ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني. ٱلۡجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».
* وجملة: « ٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ. . . » معطوفة على الابتدائية لا محل لها من الإعراب.

> وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٢﴾

وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ وَلَا نَبِيٍّ :

الواو: للاستئناف. مَآ : نافية. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض. نَا: في محل رفع فاعل. مِن قَبۡلِكَ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بـ « أَرۡسَلۡنَا »، و« مِن » فيه لابتداء الغاية. مِن رَّسُولٖ : مِن : حرف جر زائد جيء به لاستغراق الجنس. رَّسُولٖ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه مقدّرة بسبب حركة حرف الجر الزائد. وَلَا نَبِيٍّ : الواو: للعطف. لَا : نافية. نَبِيٍّ : معطوف مجرور على « رَّسُولٖ » باعتبار اللفظ. وقال أبو حيان[2]: « وعطف « وَلَا نَبِيٍّ » دليل

---

(١) البحر ٦/ ٣٥١، والدر ٥/ ١٥٩، والشهاب ٦/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ١٧٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٥٢، والكشاف ٣/ ٣٧.

على المغايرة ». قلت: يعني بين « الرسول» و «النبي». وقد فصل الزمخشري القول في ذلك.

إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ :

إِلَّآ : تحتمل وجهين:

أحدهما: أنها أداة حصر لا عمل لها. **والثاني**: أنها أداة ٱستثناء عاملة.

إِذَا : فيه وجهان(١):

أحدهما: أنه ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية، وهو الظاهر.

والثاني: أنه ليس بشرط، ولكنه خالص للظرفية الزمانية، وإليه نحا أبو حيان، ويأتي بيان ٱستشكاله.

تَمَنَّىٰٓ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذُّر. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وهو فعل الشرط على الوجه الظاهر. أَلۡقَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذُّر. ٱلشَّيۡطَٰنُ : فاعل مرفوع. والمفعول محذوف تقديره: الشرّ والكفر ومخالفة الرسول، وهذا على رجوع الضمير إلى « ٱلشَّيۡطَٰنُ »، وهو الظاهر. أما رجعه للرسول أو النبي فقول ضعيف. قال السمين: « ورددوا في ذلك تفاسير الله أعلم بصحتها ».

فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ : جار ومجرور. متعلق بـ « أَلۡقَى »، وقيل: « فِيٓ » للسبب؛ أي: بسبب أمنيته. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « تَمَنَّىٰٓ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».
* وجملة: « أَلۡقَى . . . » في محلها وجهان:

أحدهما: أنها جواب « إِذَا » الشرطية، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنَّ (إذا) خالصة للظرفية لٱستشكاله مجيء جملة ظاهرها الشرط بعد

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٢، والدر ٥/ ١٥٩، والشهاب ٦/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ١٧٣.

« إِذَا »، وعدَّها فاصلاً بين « إِلَّآ » والفعل « أَلْقَى ».

وعلى هذا تكون جملة قوله: « إِذَا تَمَنَّىٰٓ » اعتراضاً. والمعنى على ذلك هو: وما أرسلنا من رسول ولا نبي إلا ألقى الشيطان في أمنيته حين تمنى. وقد أفرد الفعل « تَمَنَّىٰٓ » مع أنه مسبوق باثنين اكتفاء بأحدهما لدلالة الآخر عليه. والفصل بين « » والفعل « أَلْقَى » بالظرف جائز. أما السمين فقال: « لا حاجة إلى هذا التكلّف المخرج للآية عن معناها والجملة شرطية ».

※ وجملة: « إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ... » شرطية، وهو الراجح، وفي محلها من الإعراب أقوال[1]:

أحدها: أنها في محل نصب حال من « رَّسُولٍ »، والمعنى: ما أرسلنا إلا حالة هذه. والحالة محصورة.

الثاني: أنها صفة لـ « رَّسُولٍ » في محل جر اتّباعاً على اللفظ، أو في محل نصب اتباعاً على المحل؛ إذ إن « مِن » حرف جر زائد. وجوَّز العكبري كونها صفة لـ « نَبِيٍّ »، والإعراب على حاله.

الثالث: أنها في محل نصب على الاستثناء المنقطع، وبه قال العكبري.

※ وجملة: « وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ ... » استئناف مسوق لتعزية النبي ﷺ بأن ما يلقاه عام في شأن الأنبياء والرسل من قبله، فلا محل له من الإعراب.

وفي إفراد « تَمَنَّىٰٓ ... » بعد قوله: « مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ » قال السمين[2]: « في الكلام حذف تقديره: ما أرسلنا من قبلك من رسول إلا إذا تمنى... ولا من نبي إلا إذا تمنى... كقوله: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ » [التوبة ٩/ ٦٢]. وقال أبو حيان: « ذكروا أنه إذا كان العطف بالواو عاد الضمير مطابقاً على المتعاطفين.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٣، والدر ٥/ ١٥٩، والكشاف ٣/ ٣٧، والعكبري ٢/ ٩٤٥، والفريد ٣/ ٥٤٤، والشهاب ٦/ ٣٠٥، والجمل ٣/ ١٧٣.

(٢) الدر ٥/ ١٦٠، والبحر ٦/ ٣٥٣، والشهاب ٦/ ٣٠٦.

وهو هنا مؤول على الحذف ». وقال الشهاب: « على تأويل كل واحد منهما أو بتقدير الحذف ».

فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ :

الفاء: استئنافية. ينسخ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.
: موصول في محل نصب مفعول به أو حرف مصدري. يُلْقِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. ٱلشَّيْطَٰنُ : فاعل مرفوع.

وجملة: « يُلْقِى »[1] إما صلة الموصول فلا محل له من الإعراب، وضمير المفعول المحذوف هو العائد، والتقدير: ما يلقيه الشيطان. وإما سابكة مع « » المصدرية لمصدر مؤول في محل نصب مفعول، ولا حاجة إلى العائد. والتقدير: يمحو إلقاء الشيطان.

وجملة: « فَيَنسَخُ ٱللَّهُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ :

ثُمَّ : للعطف. يُحْكِمُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.
ءَايَٰتِهِۦ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. والهاء: في محل جر بالإضافة.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاستئناف. الله : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

※ والجملة اعتراض تذييلي لا محل له من الإعراب مقرر لعموم ما قبله[2].

※ ومن علق قوله فيما يلي: (ليجعل) في الآية اللاحقة بـ « يُحْكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ » جعلها اعتراضاً محضاً لا محل له من الإعراب.

---

(١) الشهاب ٦/٣٠٦.

(٢) أبو السعود ٤/٢٦.

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾

لِّيَجْعَلَ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ فِتْنَةً :

لِّيَجْعَلَ : اللام: جارة تحتمل أن تكون للعلّة أو للعاقبة. يَجْعَلَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إليه تعالى، والمصدر المؤول في محل جر باللام. وفي محل الجار والمجرور أقوال:

أحدها: أنه متعلّق بـ « يُحْكِمُ »، أي: يحكم الله آياته ليجعل. . . ، وعلى هذا يكون قوله: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ » ٱعتراض بينهما، وقد تقدَّم.

الثاني: متعلق بـ « يَنسَخُ »، والمعنى: ينسخ ما يلقيه الشيطان ليجعله فتنة، وهو ظاهر قول ٱبن عطية.

الثالث: متعلق بمحذوف؛ أي: فعل ذلك ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة، وهو مختار الهمداني، وضعَّف ما سواه.

الرابع: متعلق بـ « أَلْقَى »، والمعنى: ألقى الشيطان في أمنيته ليجعل ما يلقيه فتنة.

مَا : تحتمل أن تكون موصولاً فهو في محل نصب مفعول به أول. أو حرفاً مصدرياً لا محل له من الإعراب.

يُلْقِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل.

* وجملة: « يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وهو الظاهر. ويجوز أن يكون الفعل سابكاً لمصدر مع « مَا »، والمصدر في محل نصب مفعول به أول. والتقدير: وليجعل إلقاء الشيطان.

فِتْنَةً : مفعول به ثان منصوب للجعل.

لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

اللام: للجر. ٱلَّذِينَ: في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « فِتْنَةً ».

فِي قُلُوبِهِم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والضمير: في محل جر بالإضافة. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ والجملة: « فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ :

الواو: للعطف. ٱلْقَاسِيَةِ : « أل »: ٱسم موصول في محل جر عطفاً على ما تقدَّم. واسم الفاعل قَاسِيَةِ : معطوف مجرور على « ٱلَّذِينَ ». قُلُوبُهُمْ : مرفوع باسم الفاعل، والضمير في محل جر بالإضافة، وهو عائد الموصول. والوصفُ ومرفوعُه لا محل لهما من الإعراب صلة الموصول. قال السمين: « وأنثت الصفة؛ لأن مرفوعها مؤنَّث مجازي، ولو وقع الفعل موقعها لجاز تأنيثه ».

وقال ٱبن الأنباري: « وهذا يدل على أن الألف واللام في حكم الأسماء؛ لأن الحروف لا حظَّ لها في الضمير البتة، وتقديره: فويل للذين قست قلوبهم، ولهذا التقدير عاد الضمير ».

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى شِقَاقٍ بَعِيدٍ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلظَّٰلِمِينَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. لَفِى شِقَاقٍ : اللام: مزحلقة. و فِي شِقَاقٍ : جار ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». بَعِيدٍ : صفة مجرورة. ومتعلق « بَعِيدٍ » محذوف تقديره: عن الحق أو الرسول. وتعبيره بـ « ٱلظَّٰلِمِينَ » وضع للظاهر موضع الضمير، وفيه تعليل للحكم وقضاء عليهم بالظلم.

- وقوله: « وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ . . . » ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا۟ بِهِۦ فَتُخْبِتَ لَهُۥ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾

وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ :

الواو: للعطف. لِيَعْلَمَ : اللام: للتعليل أو العاقبة، وهي جارة. يَعْلَمَ : مضارع

منصوب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. أُوتُوا : فعل ماض مبني على الضم المقدَّر على لامه المحذوفة. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

ٱلْعِلْمَ : مفعول ثان منصوب. أَنَّهُ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». ٱلْحَقُّ : خبر « أَنَّ » مرفوع. مِن رَّبِّكَ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر. والكاف: في محل جر بالإضافة.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » واسمها وخبرها في محل نصب سد مسدّ مفعولي « يَعْلَمَ ».

- وقوله: « وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ . . . » معطوف على قوله: « لِّيَجْعَلَ ».

- وفي مرجع الضمير من « أَنَّهُ » أقوال[1]:

أحدها: هو تمكين الشيطان من إلقاء ما ألقاه، وهو وجه من أوجه التفسير على إرادة الاَمتحان والاَبتلاء، ذكره الزمخشري. وقال أبو السعود: إن ذلك يأباه قوله: « فَيُؤْمِنُوا بِهِ »، فهو عنده مما لا وجه له.

الثاني: أن المراد به ما أحكمه الله من آيات القرآن أو الله تعالى.

قال ٱبن عطية: وهو - وإن لم يجر له ذكر - لكنه في قوة المنطوق. وقد ٱكتفى بهذا الوجه عدد من المعربين.

فَيُؤْمِنُوا بِهِ :

الفاء: للعطف. يُؤْمِنُواْ : معطوف على « وَلِيَعْلَمَ . . . » منصوب، وعلامة نصبه حذف النون[2]. والواو: في محل رفع فاعل. به: الباء: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يُؤْمِنُواْ ».

فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ :

الفاء: للعطف. تُخْبِتَ : مضارع منصوب عطفاً على « لِيَعْلَمَ ». له: اللام:

---

(١) البحر ٦/٣٥٣، والدر ٥/ ١٦٠، والكشاف ٣/٣٧، والفريد ٣/ ٥٤٥، والمحرر ٤/ ١٢٩، والقرطبي ١٢/٥٨، وأبو السعود ٤/٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٧.

(٢) الدر ٥/ ١٦٠، والعكبري ٢/٩٤٦.

للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « تُخْبِتَ ». قلوبهم: فاعل مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

※ وقوله: « فَيُؤْمِنُوا » و« فَتُخْبِتَ . . . » كلاهما معطوف على « لِيَعْلَمَ » فكلاهما على تقدير مصدر مؤول في محل جر.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: للاستئناف. إنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إنَّ » منصوب. لَهَادِ : اللام: مزحلقة. هَادِ : خبر « إنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل على الياء المحذوفة في رسم المصحف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. ءَامَنُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ : جار ومجرور متعلق بـ « هَادِ ». مُّسْتَقِيمٍ : صفة مجرورة.

※ وجملة: « ءَامَنُوٓاْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ . . . » اعتراضية مقررة[1] لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾

وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ :

الواو: عاطفة على ما تقدَّم. لا يَزَالُ : لَا : نافية دخلت على مضارع ناسخ مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع اسم « يَزَالُ ». كَفَرُواْ : فعل ماض. وفيه رجوع لقوله: « إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ »[2]. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي مِرْيَةٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « يَزَالُ ». مِّنْهُ : حرف جر.

(١) أبو السعود ٤/ ٢٧.

(٢) الجمل ٣/ ١٧٦.

والهاء: في محل جر به. قيل: إنه ضمير راجع إلى القرآن أو إلى الرسول أو ما ألقاه الشيطان. وقيل في (من): إنها للابتداء أو للعلّة. قال الشهاب: هي ابتدائية برجع الضمير إلى القرآن. وابتدائية أو تعليلية برجعه إلى ما ألقاه الشيطان. وقوله: « مِنْهُ » متعلّق بمحذوف صفة لـ « مِرْيَةٍ »[(١)].

حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً[(٢)]:

حَتَّىٰ: حرف غاية وجر. تَأْتِيَهُمُ: مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والضمير: في محل نصب مفعول به. و« حَتَّىٰ » غاية لاستمرار مريتهم.

- والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

ٱلسَّاعَةُ: فاعل مرفوع. قيل: هي بمعنى يوم القيامة، وقيل: بمعنى ساعة موتهم.

بَغْتَةً: مصدر مؤول بمشتق منصوب على الحال من « ٱلسَّاعَةُ »؛ أي: مُباغِتَةً، أو من ضمير المفعول أي مبغوتين، أو نائب عن المفعول المطلق من فعل محذوف، أي: تبغتهم بغتة، أو من غير لفظ الفعل أي: من (تأتيهم).

أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ:

أَوْ: للعطف. يَأْتِيَهُمْ: مضارع منصوب عطفاً على الفعل المتقدّم. والضمير في محل نصب مفعول به.

عَذَابُ: فاعل مرفوع. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. عَقِيمٍ: صفة مجرورة.

وفي معنى « يَوْمٍ » قيل: هو يوم القيامة، وقيل: هو يوم بدر.

وفي إعراب ما تقدَّم وعلاقته بالمعنى قال الشهاب: « إذا كانت « ٱلسَّاعَةُ »

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٣، والدر ٥/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ٣٧، والفريد ٣/ ٥٤٥، والمحرر ٤/ ١٣٠، والقرطبي ١٢/ ٥٨، وأبو السعود ٤/ ٢٧، والشهاب ٦/ ٣٠٧، والجمل ٣/ ١٧٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٥٣، والدر ٥/ ١٦٠، والكشاف ٣/ ٣٨، والفريد ٣/ ٥٤٥، والمحرر ٤/ ٣٠، والقرطبي ١٢/ ٥٩، وأبو السعود ٤/ ٢٨، والشهاب ٦/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والجمل ٣/ ١٧٦.

بمعنى: الموت فإن (أل) فيها للعهد ». وقال الزمخشري، وتبعه أبو السعود والشهاب: المعنى: « حتى يأتيهم « ٱلسَّاعَةُ » أو يأتيهم عذابها فوضع « يَوْمٍ عَقِيمٍ » موقع الضمير». وأبى ٱبن عطية أن يجعلهما بمعنى يوم القيامة. فقال: « من جعلهما بمعنى يوم القيامة فقد أفسد رتبة (أو) ».

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾

ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ (١) :

ٱلْمُلْكُ : مبتدأ مرفوع. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. وناصبه الكون (أو الاستقرار) المحذوف، وتقديره: الملك كائن يومئذ لله. و إذٍ : في محل جر بالإضافة. والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة. وقدرها بعضهم: يوم تزول مريتهم. وتقديرها عند الزمخشري: يوم يؤمنون، وهو لازم لزوال مريتهم. وٱختار أبو حيان الأول. ولأبي السعود في تقديرها رأي جيد، قال: « ليس التنوين نائباً عمّا تدل عليه الغاية من زوال مريتهم كما قيل، ولا عمّا يستلزمه ذلك من إيمانهم كما قيل؛ لما أن القيد المعتبر مع اليوم - حيث وُسِّط بين طرفي الجملة - يجب أن يكون مداراً لحكمها؛ أعني: كون الملك لله عز وجل، وما يتفرع عنه من الإثابة والتعذيب. ولا ريب في أن إيمانهم أو زوال مريتهم ليس مما له تعلق بما ذكر. فالمعنى: الملك إذ تأتيهم الساعة أو عذابها لله تعالى ».

لِّلَّهِ : جار ومجرور، واللام: للاختصاص، وهو متعلّق بكون محذوف، وهو خبر عن « ٱلْمُلْكُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦١، والكشاف ٣/ ٣٨، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٥، وأبو السعود ٤/ ٢٨، والشهاب ٦/ ٣٠٨، وفتح القدير ٢/ ١٩٥، والجمل ٣/ ١٧٦.

* وجملة: « ٱلْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ » ٱستئناف بياني مقرر لمضمون ما تقدَّم من وعد ووعيد.

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ :

يَحْكُمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب، متعلق بالفعل. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ » في محلها قولان [1] :

أحدهما: هي في محل نصب على الحال بمتعلّق الجار والمجرور.

والثاني: هي جملة مستأنفة لبيان ما يكون في هذا اليوم.

فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ [1] :

الفاء: للتفريغ والتقسيم. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُواْ : معطوف على ما سبق: فعل وفاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : مفعول به منصوب، أو على تقدير موصوف محذوف، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « ءَامَنُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فِى جَنَّٰتِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ٱلَّذِين ». ٱلنَّعِيمِ : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » وما بعدها « تفسير للحكم المذكور وتفصيل له »، وهو إخبار مترتب على حالهم في ذلك اليوم العقيم من الإيمان والكفر على تأويله بيوم بدر. وقال ٱبن عطية: « من تَأَوَّله يومَ القيامة ٱستقام له التقسيم ». وعلى ذلك فالجملة مستأنفة. قال أبو السعود: « وقعت جواباً عن سؤال نشأ عن الإخبار بكون الملك يومئذ لله. كأنه قيل: فماذا يصنع بهم؟ ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦١، والمحرر ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٢٨ - ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٨، وفتح القدير ٢/ ١٩٥، والجمل ٣/ ١٧٦.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع مبتدأ، كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وَكَذَّبُوا۟ : معطوف على سابقه: فعل وفاعل.

بِـَٔايَٰتِنَا : جار ومجرور. متعلق بـ « كَذَّبُوا۟ ». و نَا : في محل جر بالإضافة.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١) :

الفاء: مزيد في جملة الخبر على مذهب الأخفش في جواز زيادتها مطلقاً، والظاهر أن ٱتّصالها بالخبر هو لتضمن الجملة معنى الشرط. وقال أبو السعود ومعه الشهاب: إن دخول الفاء في الخبر هنا دون الخبر في الآية السابقة: « تنبيه على أن دخول الكافرين النار إنما هو بسبب أعمالهم، ودخول المؤمنين الجنة بفضل من الله ورحمة ».

أُو۟لَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، أو هو مبتدأ أول بحسب إعراب ما بعده. والكاف: للخطاب. والإشارة إلى الموصول بٱعتبار ٱتّصافه بما في حيّز الصلة من الكفر والتكذيب.

لَهُمْ عَذَابٌ : في إعرابه وجهان:

أحدهما: لَهُمْ : حرف جر، واللام: للاستحقاق. والضمير: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم عن « عَذَابٌ ». و عَذَابٌ : على هذا الوجه مبتدأ ثان مرفوع.

* وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر عن « أُو۟لَٰٓئِكَ ».
* وجملة: « أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

والثاني: الجار والمجرور « لَهُمْ » متعلق بمحذوف خبر عن « أُو۟لَٰٓئِكَ ».

---

(١) الدر ٥/ ١٦١، والعكبري ٢/ ٩٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٨.

و عذاب : على هذا الوجه فاعل مرفوع بالاستقرار المحذوف الذي هو متعلق « لَهُمْ ».

* وجملة: « أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

مُّهِينٌ : صفة مرفوعة. قال أبو السعود: « هي صفة مؤكّدة لما أفاده التنوين من الفخامة، وفيه من المبالغة من وجوه شتى ما لا يخفى ».

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوْ مَاتُواْ :

الواو: للاستئناف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ[1]. هَاجَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. فِي سَبِيلِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل.

ثُمَّ : للعطف والترتيب والتراخي. قُتِلُوٓاْ : فعل ماض معطوف على ما تقدم. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. أَوْ : حرف عطف للتنويع.

مَاتُواْ : فعل ماض معطوف على ما تقدمه. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « هَاجَرُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ رِزْقًا حَسَنًاۚ [2] :

اللام: واقعة في جواب قسم مقدّر. يَرْزُقَنَّهُمُ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع، ويحتمل التعدية إلى واحد أو إلى اثنين. والنون الثقيلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول أوحد، أو مفعول أول بحسب إعراب ما بعده.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والفريد ٣/ ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩.

(٢) الدر ٥/ ١٦١ - ١٦٢، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٥ - ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٨، والجمل ٣/ ١٧٧.

رِزْقًا : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه مفعول ثان؛ فهو من باب الرِّعي والذِّبح؛ أي المرعيُّ والمذبوح، والمعنى: ليرزقنهم مرزوقاً حسناً.

والثاني: أنه مفعول مطلق إذا عديت الفعل لواحد، وعده العكبري والسمين وغيرهما مؤكِّداً، **قلت**: والظاهر أنه مبين للنوع بطريق الوصف.

حَسَنًا : صفة منصوبة.

※ والجملة من القسم وجوابه في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ». وفيه دليل على وقوع الجملة القسمية خبراً. وقد منع ذلك بعضهم، والإعراب عندهم على إضمار قول؛ أي: يقال لهم القول: ليرزقنهم.. والقول المضمر هو الخبر. وجملة القول المحكية في محل نصب به. قال السمين: وهو قول مرجوح.

※ وجملة: « وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاْسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰزِقِينَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

وقال أبو حيان في « خَيْرُ »[١]: هو « أفعل تفضيل، والتفاوت أنه تعالى مختَّص بأن يرزق بما لا يقدر عليه غيره، وبأنه الأصل في الرزق، وغيره إنما يرزق بما له من الرزق من جهة الله تعالى ».

※ وجملة: « لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ » ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب[٢].

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤.

(٢) أبو السعود ٤/ ٢٩.

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ۝٥٩﴾

لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُۥ :

اللام: في جواب قسم مقدَّر. يُدْخِلَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون المثقلة: للتوكيد. والضمير: في محل نصب مفعول أوحد، أو مفعول أول بحسب إعراب ما بعده.

مُّدْخَلًا : في نصبه وجهان(١):

أحدهما: أنه مفعول به ثان، والمراد به مكان الدخول أو الإدخال.

والثاني: أنه مفعول مطلق من الفعل « يُدْخِلَنَّهُم ».

وقال أبو السعود: « هو مصدر أكد به فعله ». **قلت** : والظاهر أنه مصدر موصوف بما بعده، فهو لبيان النوعِ أصالةً، والتوكيد مفهوم من المقام. وجوَّز الجمل مع هذا الوجه أن يكون المفعول الثاني محذوفاً، والتقدير: ليدخلنهم الجنة إدخالاً - يرضونه.

يَرْضَوْنَهُۥ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

* وجملة: « يَرْضَوْنَهُۥ » في محل نصب صفة « مُّدْخَلًا ».
* وجملة: « لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا . . . » في محلها قولان(٢):

أحدهما: بدل من قوله: « لَيَرْزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ . . . » والمقصود به تأكيده، فهي في محل رفع.

الثاني: استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والعكبري ٢/ ٩٤٦، وأحال إلى ١/ ٣٥١، والفريد ٣/ ٥٤٦، والمحرر ٤/ ١٣٠، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٩، والجمل ٣/ ١٧٧.

(٢) الدر ٥/ ١٦٢، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٦، وأبو السعود ٤/ ٢٩، والشهاب ٦/ ٣٠٩.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب. لَعَلِيمٌ : اللام: مزحلقة. عَلِيمٌ حَلِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

* وجملة: « وَإِنَّ ٱللَّهَ . . . » اعتراض تذييلي مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

ذَٰلِكَ (١) :

ذَا : اسم الإشارة في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر. والتقدير: الأمر ذلك، أو هو في محل رفع مبتدأ والخبر مضمر، وتقديره: ذلك الأمر أو الشأن. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

* والجملة مقررة لما قبلها، وللتنبيه على أن ما بعدها كلام مستأنف.

وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ :

الواو: للاستئناف. مَنْ : يحتمل في إعرابه وجهان:

أحدهما: أنها موصولة. **والثاني**: أنها شرطية.

وأكثر المعربين على تجويز الوجهين مع ترجيح الموصولية.

إلا أن ابن الأنباري منع أن تكون شرطية؛ فقال(٢): « ولا تكون « مَنْ » هنا شرطية؛ لأنه لا لام فيها، كما في قوله تعالى: « لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ » [الأعراف ٧/ ١٨]، وهي على الوجهين في محل رفع مبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٥، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٦، والقرطبي ١٢/ ٦٠، وزاد المسير ٣/ ٢٤٧، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والجمل ٣/ ١٧٧.

(٢) البيان ٢/ ١٧٨.

ونبدأ بإعراب المفردات، ثم نثني بإعراب المحل على الوجهين، تيسيراً للقول فنقول(١):

عَاقَبَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِمِثْلِ : جار ومجرور.

مَا : موصول في محل جر بالإضافة. قلت: ولا يبعد أن تكون نكرة موصوفة ومحلها الجر بالإضافة أيضاً. عُوقِبَ : فعل ماض. بِهِۦ : الباء: للجر. والضمير: في محل جر بالباء. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « عُوقِبَ بِهِۦ » صلة ما (الموصولة) لا محل لها من الإعراب، أو صفة لها على إعراب « مَا » نكرة موصوفة؛ فهي في محل جر.

واختلف في معنى (الباء) في الموضعين، فرجح قوم، منهم السمين والهمداني والشهاب، أن الأولى للسببية، والثانية للآلة، وهو الظاهر. وذهب العكبري إلى أن الأولى للآلة أيضاً.

ثُمَّ : للعطف. بُغِيَ : فعل ماض معطوف على « عَاقَبَ ».

عَلَيْهِ : عَلَىٰ : للجر، والهاء: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

أما من حيث الإعراب المحلي فيقال فيه ما يأتي:

- باعتبار « مَنْ » موصولة في محل رفع مبتدأ: يكون « عَاقَبَ » وما عطف عليه إلى قوله: « ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وخبر المبتدأ هو جملة القسم.

- باعتبار « مَنْ » شرطية في محل رفع مبتدأ. يكون « عَاقَبَ » في محل جزم فعلاً للشرط. وقد سدَّ جوابُ القسم « لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ » مسدَّ جواب الشرط،

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، والدر ٥/ ١٦٢، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٥، والبيان ٢/ ١٧٨، والكشاف ٣/ ٣٨، والعكبري ٢/ ٩٤٦، والفريد ٣/ ٥٤٦، والمحرر ٤/ ١٣٠ - ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦٠، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣٠٩، والجمل ٣/ ١٧٧.

ويكون فعل الشرط وما سد مسد جواب الشرط، أو كلاهما مجتمعين خبراً عن ٱسم الشرط - على الخلاف المشهور. وقد جوَّز الهمداني وغيره هذا الوجه.

لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ :

اللام: في جواب القسم المقدّر. يَنصُرَنَّهُ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع، والنون الثقيلة للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع.

※ والجملة القسمية في محل رفع خبر عن « مَنْ » بٱعتباري الموصولية والشرطية على ما جرى تفصيله فيما تقدَّم.

- وفي قوله: « عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ » إشكال من جهة أن الفعل الأول ليس عقوبة بل جزاء. وأجيب الإشكال بأنه « إنما سمي كذلك لٱستواء الفعلين في جنس المكروه » على قول الزجاج، أو ٱستوائهما في الصورة على قول القرطبي، أو هو حمل للنظير على النظير، وللنقيض على النقيض للملابس، على قول الزمخشري، أو للمشاكلة على قول أبي السعود. وهو على كل الأحوال تجوز وٱتّساع كما قال ٱبن عطية.

※ وجملة: « ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ . . . » ٱستئنافية مقررة لحكم رد العدوان، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب.
لَعَفُوٌّ : اللام: مزحلقة. عَفُوٌّ غَفُورٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ . . . » تذييل ٱعتراضي مسوق لبيان فضل العفو والمغفرة والحث اللطيف على ترجيحهما على الٱنتقام؛ إعمالاً لقوله تعالى: « وَلَمَن صَبَرَ

وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ » [الشورى ٤٢/ ٤٣]، ومع ذلك فهو يعفو ويغفر لمن ٱنتصر لنفسه غير آخذ بالعزيمة[١].

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦١﴾

ذَٰلِكَ [٢] : فيه وجهان:

أحدهما: ذَا : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وخبره قوله: « بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ . . .».

والثاني: هو خبر لمبتدأ مضمر، وتقديره: الأمر ذلك.

بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ :

بِأَنَّ: الباء: للسببية جارة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل ٱسم « إِنَّ » منصوب. يُولِجُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلنَّهَارِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُولِجُ ».

❊ وجملة: « يُولِجُ ٱلَّيْلَ . . .» في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور « بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ . . .» متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » إذا أعربته مبتدأ. أو متعلق بمعنى الإشارة على إعرابه خبراً لمبتدأ مضمر.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٤، وأبو السعود ٤/ ٣٠.

(٢) الدر ٥/ ١٦٢، والفريد ٣/ ٥٤٦، والمحرر ٤/ ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦٠٩ - ٦١، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣٠٩، وفتح القدير ٢/ ١٩٧.

- والإشارة في « ذَٰلِكَ » إلى نصر الله أولياءه، والسببية ما دلَّ عليه قوله تعالى بطريق اللزوم من القدرة على تقليب الأحوال وتغليب بعض على بعض.

وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ :

الواو: للعطف. يُولِجُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). ٱلنَّهَارَ : مفعول به منصوب. فِي ٱلَّيْلِ : جار ومجرور متعلق بـ « يُولِجُ ».

※ والجملة معطوفة على جملة الخبر في محل رفع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب. سَمِيعٌ بَصِيرٌ : خبر بعد خبر لـ « أَنَّ »، وكلاهما مرفوع.

- والمصدر المؤول في محل جر عطفاً على قوله: « بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ . . . ».

ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٦٢﴾

ذَٰلِكَ [١]: فيه الوجهان السابقان: في محل رفع على الابتداء، وقوله: « بِأَنَّ . . . » خبر عنه، أو أنه خبر عن مبتدأ مضمر، أي: الأمر ذلك. قال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « أي: ذلك الوصف بخلق الليل والنهار وإحاطة العلم بسبب أن الله هو الحق . . . ».

بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ :

الباء: للسببية جارة. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٥، والدر ٥/ ١٦٢، والكشاف ٣/ ٣٨، والعكبري ٢/ ٩٤٧ والفريد ٣/ ٥٤٧، والمحرر ٤/ ١٣١، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣١٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٨، والجمل ٣/ ١٧٨.

هُوَ : في إعرابه وجهان:

أحدهما: أنه ضمير فصل أو عماد لا محل له من الإعراب.

والثاني: في محل رفع مبتدأ.

ٱلْحَقُّ : في رفعه وجهان:

أحدهما: هو خبر عن « أَنَّ » على إعراب « هُوَ » ضمير فصل.

الثاني: خبر عن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً.

وعلى هذا الوجه يكون « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع خبراً عن « أَنَّ »، وقدره الهمداني: ذو الحق، أي: بتقدير مضاف محذوف.

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل جر بالباء.
- والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر عن « ذَٰلِكَ » على إعرابه مبتدأ، أو متعلق بمعنى الإشارة إذا جعلته خبراً عن مبتدأ مضمر.

وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. مَا : موصول في محل نصب اسم « أَنَّ ». يَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل.

* وجملة: « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. . .

ٱلْبَٰطِلُ : خبر « أَنَّ » مرفوع.

وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب. هُوَ : فيه وجهان:

أحدهما: هو ضمير فصل أو عماد لا محل له من الإعراب.

الثاني: هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ : هما خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع. إما عن « أَنَّ » على إعراب « هُوَ » ضمير عماد. أو عن « هُوَ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى هذا يكون « هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ » في محل رفع خبراً عن « أَنَّ ».

- و« أَنَّ » ومعمولاها مصدر مؤول في محل جر عطفاً على قوله: « بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (١) :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفي الرؤية قولان:

أحدهما: أنها علمية، والمعنى: ألم تعلم ؟

والثاني: أنها بصرية من رؤية العين. وهو ٱستفهام في اللفظ وخبر في المعنى. والمراد به التحقيق، وتقديره: قد علمت وقد رأيت، بذلك قال سيبويه وجماعة. وقدره ٱبن الأنباري وٱبن النحاس وغيرهما: انتبه أو ٱعلم يا ٱبن آدم: أنزل الله من السماء ماء. وعلى ذلك فإن الفاء في « فَتُصْبِحُ » ليست فاء جواب الٱستفهام، كما أن الفعل بعدها لم ينصب بها.

أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب.

(١) البحر ٦/ ٣٥٥ - ٣٥٦، الدر ٥/ ١٦٣ - ١٦٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٢٩، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٦، والبيان ٢/ ١٧٨، وٱبن النحاس ٣/ ٧٤، والكشاف ٣/ ٣٨ - ٣٩، والعكبري ٢/ ٩٤٧ والفريد ٣/ ٥٤٧ - ٥٤٨، والمحرر ٤/ ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦١، وزاد المسير ٣/ ٢٤٨، وأبو السعود ٤/ ٣٠، والشهاب ٦/ ٣١٠ - ٣١١، وفتح القدير ٢/ ١٩٨، والجمل ٣/ ١٧٨.

أَنزَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَنزَلَ ». ماء: مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

– والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل نصب سد مسدَّ مفعولي « تَرَ »، أو مفعولاً لها، على ٱختلاف الوجهين: علمية أو بصرية.

فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً :

الفاء: تحتمل العطف والاستئناف. ووجه العطف مشكل من جهة عطف المضارع « تُصْبِحُ » على الماضي « أَنزَلَ ». وأجيب عن الإشكال بقولين:

أحدهما: أن « تُصْبِحُ » مضارع لفظاً، وماض معنى. وإليه ذهب العكبري، وجعله مع ذلك لا محل لجملته من الإعراب. وردَّه السمين فقال: « وهو كلام متهافت؛ لأن عطفه على « أَنزَلَ » يقتضي أن يكون له محل من الإعراب، وهو الرفع خبراً، لكنه لا يجوز لعدم الرابط ».

الثاني: أنه مضارع على بابه، وقد جيء به « لإفادة بقاء أثر المطر زماناً بعد زمان »، وهو قول الزمخشري. وقال أبو حيان، إنما عبر بالمضارع؛ لأن فيه تصوير الهيئة التي الأرض عليها، والحالة التي لابست الأرض والماضي يفيد ٱنقطاع الشيء ». وقال أبو السعود: « إيثار صيغة الاستقبال للإشعار بتجدد أثر الإنزال، أو لاستحضار صورة الاخضرار».

تُصْبِحُ : فعل مضارع مرفوع: وهو ناسخ على القول الراجح، وعدُّه تاماً « ليس بشيء؛ لأن المراد من الاخضرار الدوام »، كذا قال الهمداني. وفيه أقوال:

أحدها: أنه بمعنى الماضي.

الثاني: أنه مضارع على بابه، وإنما جاء على صورته هذه لنكتة بلاغية سبق بيانها.

الثالث: أنه واقع في جملة مستأنفة لا معطوفة. وتقدير الكلام عند العكبري:

فهي تُصْبِحُ. . . على أن (هي) ضمير القصة، و« تُصْبِحُ » مع معموليها خبر عن ضمير القصة. و(الفاء) على هذا الوجه للاستئناف. واعترض ذلك السمين: لا حاجة إلى تقدير المبتدأ ضمير القصة ثم حذفه. وهو لا يجوز؛ لأنه لا يؤتى بضمير القصة إلا للتأكيد والتعظيم، والحذف ينافيه؛ ومن ثَمَّ فالجملة عنده فعلية مستأنفة.

الرابع: أنه مرفوع محمول على معنى « أَلَمْ تَرَ »، ومعناه: انتبه أو اعلم يا بن آدم. أنزل الله من السماء ماء. وإليه ذهب الفراء وابن النحاس والأنباري. قال ابن الأنباري: « ولو صرَّح بقوله: انتبه لم يجز فيه إلا الرفع، فكذلك ما هو بمعناه ».

وقد سيق في امتناع وجه النصب في « فَتُصْبِحُ » على أنها جواب للاستفهام أدلة كثيرة ألمحنا إلى بعضها فيما تقدَّم، ونمسك عن تعقبها، فهو إطالة مرغوب عنها، ولعلَّ من أظهرها أن جواب الاستفهام يعتقد منه مع الاستفهام السابق شرط وجزاء، ويكون التقدير على هذا كما ذكره الشهاب: إن تر إنزال الماء تصبحْ الأرض مخضرة وهو خلاف المقصود، وفي معناه فساد.

ٱلْأَرْضُ : اسم « تُصْبِحُ » الناسخة مرفوعة. مُخْضَرَّةً : خبر « تُصْبِحُ » منصوب. ومن ذهب إلى أن « تُصْبِحُ » تامة جعلها حالاً منصوبة. وتقدَّم القول في ضعف هذا الوجه.

※ وجملة: « فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل رفع عطفاً على خبر « أَنَّ »، بإعراب الفاء عاطفة.

الثاني: هي مستأنفة مسوقة لبيان ما يترتب على إنزال الماء، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

لَطِيفٌ خَبِيرٌ : مرفوعان: خبر بعد خبر لـ « إِنَّ ».

※ والجملة اعتراض تذييلي لتعليل ما قبلها، أو لتقريره؛ فلا محل لها من الإعراب.

﴿لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾﴾

لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ :

لَّهُۥ : اللام حرف جر يفيد الملك خلقاً وملكاً وتصرفاً. وقال الشهاب: هو للاختصاص التام. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف؛ فهو صلة لا محل له من الإعراب. وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ : معطوف على ما قبله، وإعرابهما واحد.

وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إنَّ » منصوب. لَهُوَ : اللام: مزحلقة. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ : خبران مرفوعان عن « هُوَ ». وهذا هو الوجه.

* وجملة: « هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

ويجوز أن يكون « هُوَ » ضمير فصل أو عماد. و« ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ » خبران لـ « إِنَّ ».

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ :

أَلَمْ تَرَ : تقدم الكلام في الآية السابقة على إعرابه، ومعنى الاستفهام، واحتمال الرؤية فيه للعلمية والبصرية، ومحل المصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها من الإعراب. ونورده في ما يأتي على سنة الاختصار.

أَنَّ ٱللَّهَ : حرف ناسخ واسمه المنصوب. سَخَّرَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). لَكُم : جار ومجرور مفعول ثان غير صريح متعلق بـ « سَخَّرَ ».

مَّا : موصول في محل نصب مفعول أول مؤخر. فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

※ وجملة: « سَخَّرَ لَكُم » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها في محل نصب مفعول للرؤية البصرية أو سادّ مسد المفعولين للرؤية العلمية. وقال أبو السعود: « تقديم الجار والمجرور على المفعول الصريح ٱهتمام بالمقدم، وتعجيل المسرة والتشويق إلى المؤخّر ».

وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ (١) :

الواو: عاطفة على ما تقدَّم. ٱلْفُلْكَ : في نصبه وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على الموصول « مَّا ». وقد خصصت بالذكر مع دخولها في عموم ما قبلها لما في ذلك من الٱمتنان والتعجيب. والتقدير: وسخر لكم الفلك.

الثاني: معطوف على لفظ الجلالة. وتقديره: « ألم تر أن الله سخَّر. . . وأن الفلك تجري ». قال الشهاب: فالواو على هذا عطفت الٱسم على الٱسم، والخبر على الخبر ». وأنكر أبو حيان هذا الوجه فقال: « هو إعراب بعيد عن الفصاحة ».

تَجْرِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي)، فِى ٱلْبَحْرِ : جار ومجرور متعلق بـ « تَجْرِى ». بِأَمْرِهِۦ : الباء: للسببية وهي جارة. أمره: مجرور بالباء. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور « بِأَمْرِهِۦ » متعلق بمحذوف حال من « ٱلْفُلْكَ ».

※ وجملة: « تَجْرِى . . . » في محل نصب حال من « ٱلْفُلْكَ » بإعرابها معطوفة على

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٧، والدر ٥/ ١٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٣/ ٧٤، والعكبري ٢/ ٩٤٧، والفريد ٣/ ٥٤٨، والمحرر ٤/ ١٣١، والقرطبي ١٢/ ٦٢، وأبو السعود ٤/ ٣١، والشهاب ٦/ ٣١١، والجمل ٣/ ١٧٨.

(ما) الموصولة. وفي محل رفع خبر عن « ٱلْفُلْكَ » بإعرابها معطوفة على لفظ الجلالة.

وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ (١) :

الواو: للعطف على ما تقدَّم. يُمْسِكُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). ٱلسَّمَآءَ : مفعول به منصوب. أَن : حرف مصدري ناصب. تَقَعَ : مضارع منصوب، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هي).

عَلَى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « تَقَعَ ». وفي محل المصدر المؤول « أَن تَقَعَ » من الإعراب، أقوال:

أحدها: هو في محل نصب على نزع الخافض، وتقديره (من أن تقع)، أو (عن أن تقع).

الثاني: في محل جر بإعمال حرف الجر المقدَّر.

الثالث: في محل نصب على أنه بدل ٱشتمال من « ٱلسَّمَآءَ »، والتقدير: يمسك السماءَ وقوعها.

الرابع: في محل نصب مفعولاً لأجله بـ « يُمْسِكُ »، وتقديره عند البصريين: كراهة أن تقع. وعند الكوفيين: لئلا تقع.

إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ : إلا: أداة حصر لا عمل لها. بإذنه: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي إعراب « بِإِذْنِهِۦٓ » أقوال:

أحدها: أنه متعلق بـ « تَقَعَ »، والمعنى: إلا بإذنه فتقع.

الثاني: أنه متعلق بـ « يُمْسِكُ ». والإمساك على معنى: الحبس أو المنع.

الثالث: جوَّز ٱبن عطية عود الضمير في « بِإِذْنِهِۦٓ » على الإمساك »؛ لأن الكلام

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٧، والدر ٥/ ١٦٦، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٧، وٱبن النحاس ٣/ ٧٤، والكشاف ٣/ ٣٩، والعكبري ٢/ ٩٤٨، والفريد ٣/ ٥٤٨، والقرطبي ١٢/ ٦٢، ومكي ٤٦٣، وأبو السعود ٤/ ٣١، والشهاب ٦/ ٣١٢، وفتح القدير ٢/ ١٩٨، والجمل ٣/ ١٧٨.

يقتضي بغير عمد ونحوه؛ كأنه أراد إلا بإذنه، فبإذنه يمسكها. وٱعترض أبو حيان ذلك فقال: « لو كان كما قال لكان التركيب: بإذنه دون أداة استثناء، ويكون التقدير: ويمسك السماء بإذنه. وردَّ السمين ٱعتراض شيخه فقال: « هذا الٱستثناء مفرغ، ولا يقع في موجب [يعني في مثبت]، لكنه لما كان الكلام قبله في قوة النفي ساغ ذلك؛ إذ التقدير؛ لا تترك تقع إلا بإذنه.

الرابع: أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « ٱلسَّمَآءَ »، والتقدير: إلا ملتبسة بإذنه، وهو الوجه الظاهر عند السمين.

إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل منصوب ٱسماً لـ « إِنَّ ».

بِٱلنَّاسِ : جار ومجرور متعلق بالخبر المتعدد، وتقديمه للٱهتمام ورعاية الفاصلة.

لَرَءُوفٌ : اللام: مزحلقة. رَءُوفٌ رَّحِيمٌ : خبران مرفوعان عن « إِنَّ ».

※ والجملة تذييل ٱعتراضي مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ :

الواو: للٱستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر. أَحْيَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو العائد.

ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ :

ثُمَّ : للعطف على الترتيب والتراخي. يُمِيتُكُمْ : مضارع مرفوع معطوف على ما تقدم، عطف جملة على جملة. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به. ثُمَّ : عاطف كسابقه. يُحْيِيكُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة

رفعه ضمة مقدرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). والضمير: في محل نصب مفعول به. وهو من باب عطف الجمل.

* وجملة: « أَحْيَاكُمْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان كمال عنايته تعالى ورأفته ورحمته بالناس.

إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَكَفُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلْإِنسَـٰنَ : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

لَكَفُورٌ : اللام: مزحلقة. كَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة ٱستئناف مسوق لبيان علّة ما عليه الإنسان من جحود وإنكار، وهو عدم الٱعتبار بالآيات الظاهرة الدالة على قدرته وإنعامه تعالى.

لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَـٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾

لِّكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ (١) :

لِّكُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « جَعَلْنَا » مفعول ثان غير صريح مقدم.

أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور. جَعَلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

مَنسَكًا : مفعول أول للجعل منصوب. وهو محتمل للمصدر والزمان والمكان.

قال ٱبن عطية قوله: « نَاسِكُوهُ » يقوي وجه المصدر؛ لأنه لم يقل ناسكون فيه. ورده السمين بأنه ليس بلازم؛ لأن الظرف قد يتَّسع فيه فيجري مجرى المفعول به؛ فيصل الفعل إلى ضميره بنفسه، وكذا ما عمل عمل الفعل. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. نَاسِكُوهُ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/٣٥٨، والدر ٥/١٦٦، والكشاف ٣/٣٩، والمحرر ٤/١٣٢، والقرطبي ١٢/٦٣. وأبو السعود ٤/٣١، والشهاب ٦/٣١٢، فتح القدير ٢/٢٠٠، والجمل ٣/١٧٨ - ١٧٩.

* وجملة: « هُمْ نَاسِكُوهُ » في محل نصب صفة « مَنسَكًا ».

* وجملة: « لِّكُلِّ فِيمَا جَعَلْنَا . . . » استئناف مسوق لزجر معاصري النبي ﷺ ببيان حال ما تمسكوا به من الشرائع.

وفي تعليل مجيئه بغير عطف خلافاً لما سبقه. قال الزمخشري: « لأن تلك وقعت مع ما يدانيها ويناسبها من الآي الواردة في أمر النسائك، فعطفت على أخواتها. وأما هذه فواقعة مع أباعد من معناها فلم تجد معطفاً ».

وقال أبو السعود: « الجملة صيغة مؤكِّدة للقصْر المستفاد من تقديم الجار والمجرور على الفعل والضمير ».

فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلْأَمْرِۚ (١) :

الفاء: لترتيب ما بعدها من النهي أو مُوجِبِه على ما قبلها. وهي الفاء الفصيحة وقبلها شرط مقدَّر؛ أي: فإذا كان ذلك فلا ينازعنّك. لَا : ناهية جازمة.

يُنَٰزِعُنَّكَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وضمير الفاعل هو واو الجماعة المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والنون الثقيلة للتوكيد. والكاف: في محل نصب مفعول به، والنهي وارد على فعل لا يكون إلا من ٱثنين فجاز فيه أن يكون نهياً للرسول ﷺ - وإن كان في الظاهر نهياً لهم - حتى لا يلتفت إلى قولهم، ولا يمكنهم من المنازعة، كما في قوله تعالى: « فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا » [طه: ٢٠/١٦]. ورغب أبو السعود عن هذا الوجه فقال: « لا يساعده المقام ». كما يجوز أن يكون النهي على بابه بأن يكون نهياً لهم عن التعرض للنبي ﷺ بالمنازعة في الدين مع جهلهم. وقيل: نهي أحد الشريكين يستلزم نهي الآخر. وقال ٱبن عطية: يحتمل معنى التخويف ويحتمل معنى ٱحتقار الفاعل، وأنه أقل من أن يفاعِل، وهذا هو المعنى في الآية ».

في الأمر : جار ومجرور، متعلق بفعل النهي.

---

(١) البحر ٦/٣٥٨، والدر ٥/١٦٦، ومعاني الزجاج ٣/٤٣٧، والكشاف ٣/٣٩، والفريد ٣/٥٤٨ - ٥٤٩، والمحرر ٤/١٣٢، والقرطبي ١٢/٦٣، وزاد المسير ٣/٢٤٩، وأبو السعود ٤/٣٢، والشهاب ٦/٣١٢، وفتح القدير ٢/٢٠٠، والجمل ٣/١٧٩.

وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ :

الواو: للعطف. ٱدْعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت). إِلَىٰ رَبِّكَ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱدْعُ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

* والجملة معطوفة على المستأنفة قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَعَلَىٰ هُدًى: اللام: مزحلقة، و عَلَىٰ هُدًى: جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة على الألف المحذوفة نطقاً للتعذُّر. مُّسْتَقِيمٍ : صفة مجرورة.

* والجملة: « إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى . . . » تعليلية لما قبلها أو مقررة لمضمونها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾

الواو: للعطف على ما تقدَّم. إِن : حرف شرط جازم. جَٰدَلُوكَ : فعل ماض مبني على الضم في محل جزم وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. فَقُلِ : الفاء: جوابية. قُلِ : فعل أمر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: للجر. مَا : تحتمل أن تكون موصولة أو موصوفة؛ فهي في محل جر بالباء. أو أن تكون مصدرية لا محل لها من الإعراب. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » إما صلة الاسم الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد ضمير مقدَّر؛ أي بما تعملونه. وإما في محل جر صفة لـ « مَا » على أنها نكرة موصوفة. والرابط مقدَّر؛ أي بأمر تعملونه. وإما سابكة لمصدر مؤول مع « ما » المصدرية، ولا حاجة عندئذ إلى عائد. والمصدر المؤول في محل جر بالباء؛ أي: بعملكم.

※ وجملة: « ٱللَّهُ أَعۡلَمُ . . . » مقول القول في محل نصب.

※ وجملة: « وَإِن جَٰدَلُوكَ . . . » معطوفة على ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَحۡكُمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيۡنَكُمۡ : ظرف منصوب، متعلق بـ « يَحۡكُمُ ». والضمير في محل جر بالإضافة. يَوۡمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَحۡكُمُ ». ٱلۡقِيَٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. فِيمَا : فِي : حرف جر. مَا : موصول في محل جر بالحرف.

كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم (الكون). فِيهِ : حرف جر، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « تَخۡتَلِفُونَ ». تَخۡتَلِفُونَ : مضارع مرفوع. وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والجار والمجرور « فِيمَا كُنتُمۡ . . . » متعلق بـ « يَحۡكُمُ ».

※ وجملة: « تَخۡتَلِفُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة: « كُنتُمۡ فِيهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « ٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان أن مآل الحكم في المجادلة إلى الله وحده.

أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧٠﴾

أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ :

الهمزة: للاستفهام. وهو مراد به التقرير؛ أي: علمتَ ذلك[1]. لَمۡ : حرف نفي

(١) الفريد ٣/ ٥٤٩، والقرطبي ١٢/ ٦٣، وأبو السعود ٤/ ٣٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠.

وجزم وقلب. تَعْلَمْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب، يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به « يَعْلَمُ ».

فِي ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور متعلق باستقرار محذوف، وهو صلة لا محل له من الإعراب. وَٱلْأَرْضِۗ : معطوف على المجرور.

* وجملة: « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول من « أَنَّ » ومعموليها ساد مسدّ مفعولي « تَعْلَمْ ».

* وجملة: « أَلَمْ تَعْلَمْ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل نصب اسم « إِنَّ ». واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. فِي كِتَٰبٍۚ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* والجملة استئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (١) :

إِنَّ ذَٰلِكَ : حرف ناسخ واسمه، كما تقدم. عَلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَسِيرٌ » وتقديمه لرعاية الفاصلة. يَسِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. والإشارة في الجملة إلى الحكم السابق، أو إلى إحاطة العلم.

* والجملة استئنافية مقررة لمضمون ما قبلها، أو معللة له؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/٣٥٨، والمحرر ٤/١٣٣، والقرطبي ١٢/ ٦٤، والشهاب ٦/٣١٣، والجمل ٣/ ١٧٩.

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾

وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا :

الواو: للاستئناف. يَعْبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل. وتقدير الكلام: متجاوزين عبادة الله. مَا : موصولة أو نكرة موصوفة؛ فهو في محل نصب مفعول به لـ « يَعْبُدُونَ ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُنَزِّلْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر تقديره: (هو). بِهِۦ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف حال من « سُلْطَٰنًا »، لأنه وصف له في الأصل تقدم عليه. سُلْطَٰنًا : مفعول به منصوب لـ « يُنَزِّلْ ». قال الشهاب[1]: هو « تنكير للتقليل ». **قلت**: وهو يقوي إعراب « مَا » نكرة موصوفة، ويكون التقدير: معبوداً لم ينزل به سلطاناً.

※ وجملة: « مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب صفة لـ « مَا » على الوجهين المتقدمين.

※ وجملة: « وَيَعْبُدُونَ . . . » استئناف مسوق لبيان حالهم وحال ما يعبدون.

وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ :

الواو: للعطف. مَا : فيها ما تقدَّم من وجهي الموصولية والنكرة الموصوفة؛ فهي في محل نصب عطفاً على « مَا » المتقدمة. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

لَهُم : جار وضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم. بِهِۦ : جار وضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « عِلْمٌ ». عِلْمٌ : اسم « لَيْسَ » مؤخَّر مرفوع.

---

(١) الشهاب ٦/٣١٣.

* وجملة: « لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب صفة « مَا »، على الوجهين المتقدمين.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ :

الواو: للاستئناف. مَا : نافية لا عمل لها. لِلظَّٰلِمِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. مِن : حرف جر زائد. نَّصِيرٍ : خبر مؤخر مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد.

* والجملة استئنافية معترضة بين ما تقدمها وقوله تعالى: « وَإِذَا تُتْلَىٰ . . . » في الآية اللاحقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ (١) :

الواو: عاطفة للجملة على قوله: « وَيَعْبُدُونَ »، وما بينهما اعتراض، وقد تقدم.

إِذَا : في محل نصب على الظرفية الزمانية متضمن معنى الشرط.

تُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. عَلَيْهِمْ : جار وضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « تُتْلَىٰ ». ءَايَٰتُنَا : نائب عن الفاعل مرفوع. نَا : في محل جر بالإضافة. بَيِّنَٰتٍ : حال من « ءَايَٰتُنَا » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا تُتْلَىٰ . . . » معطوفة على الاستئنافية: « وَيَعْبُدُونَ »، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٣٣٣، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠.

تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَ :

تَعۡرِفُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

فِي وُجُوهِ : جار ومجرور مفعول ثان غير صريح. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالإضافة. كَفَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان: وهو من إقامة الظاهر مقام المضمر، وتبعه في ذلك السمين(١).

* وجملة: « كَفَرُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلۡمُنكَرَ : مفعول به أول مؤخر منصوب « تَعۡرِفُ ».

* وجملة: « تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِ ... » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

يَكَادُونَ يَسۡطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا (٢) :

يَكَادُونَ : فعل مقاربة ناسخ، وهو مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع ٱسمه. يَسۡطُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلَّذِينَ : الباء: للجر. والموصول في محل جر به. يَتۡلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيۡهِمۡ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَتۡلُونَ ».

ءَايَٰتِنَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. نَا : في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « يَتۡلُونَ عَلَيۡهِمۡ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- والجار والمجرور « بِٱلَّذِينَ يَتۡلُونَ ... » متعلق بـ « يَسۡطُونَ ». والأصل فيه أن يتعدى بـ « عَلَىٰ »، لكنه ضمن « يَسۡطُونَ » معنى: (يبطشون)، والمراد: يبطشون بسطوة على النبي ﷺ وأصحابه.

---

(١) البحر ٦/٣٥٨، والدر ٥/١٦٧، والجمل ٣/ ١٨٠.

(٢) الدر ٥/١٦٧، ومعاني الزجاج ٣/٤٣٨، والعكبري ٢/٩٤٨، والفريد ٣/٥٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠، والجمل ٣/ ١٨٠.

* وجملة: « يَسْطُونَ . . . » في محل نصب خبر « يَكَادُونَ ».

* وجملة: « يَكَادُونَ يَسْطُونَ . . . » في محلها قولان:

أحدهما: أنها في محل نصب حال من المفعول الثاني؛ أي من « ٱلَّذِينَ كَفَرُوا »؛ فهو وإن كان مضافاً إليه فإن المضاف جزؤه، أو من « وُجُوهِ »؛ لأنه يعبر بها عن أصحابها.

والثاني: أنها مستأنفة جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: ما ذلك المنكر الذي يُعرَف في وجوههم؟ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ (١) :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). أَفَأُنَبِّئُكُم : الهمزة: للاستفهام مقدمة من تأخير مراعاة لصدارة الاستفهام. والفاء: فصيحة عاطفة على مقدر محذوف، والتقدير: أخاطبكم فأنبؤكم. أُنَبِّؤُكُم : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنا). بِشَرٍّ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. مِّن : حرف جر. ذَٰلِكُمُ : ذَا : مبني في محل جر بـ « من ». واللام: للبُعد. والكاف: لخطاب الجمع. والإشارة إلى (السطو).

* وجملة: « أَفَأُنَبِّئُكُم . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم . . . » استئناف بأمر للرسول ﷺ بأن يرد عليهم بهذا القول، فلا محل لها من الإعراب.

ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا :

في إعرابه ما يأتي(٢):

١ - ٱلنَّارُ : مبتدأ مرفوع. وَعَدَهَا : فعل ماض. وها: في محل نصب مفعول

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠ - ٢٠١، والجمل ٣/ ١٨٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٥٩، والدر ٥/ ١٦٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٠، ومعاني الزجاج ٣/ ٤٣٨، والبيان ٢/ ١٧٩، وابن النحاس ٣/ ٧٤ - ٧٥، والكشاف ٣/ ٤٠، والعكبري ٢/ ٩٤٨،

ثان مقدم. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول أول مؤخر. كَفَرُوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. وقال الشهاب: « الظاهر أن (ها) المفعول الثاني أي وعد الذين كفروا بها، ويجوز أن يكون الأول، كأنهم وعدت بهم لتأكلهم. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَعَدَهَا ٱللَّهُ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلنَّارُ ».
* وجملة: « ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ . . . » مفسرة للشر المتقدم لا محل لها من الإعراب. وقال الفراء: « هو معرفة فسرت نكرة، كما تقول: مررت برجلين: أبوك وأخوك ».

٢ - ٱلنَّارُ : خبر عن مبتدأ مضمر تقديره: هو أو هي النار.

* وجملة: « وَعَدَهَا ٱللَّهُ . . . » على هذا في محلها أقوال:

أحدها: أنها في محل رفع خبر ثان عن المبتدأ المضمر.

الثاني: أنها في محل رفع بدل اشتمال من « ٱلنَّارُ ». قال السمين: وفيه نظر، من حيث إن المبدل منه مفرد. وقد يجاب عن ذلك بأن الجملة في تأويل مفرد. كأنه قيل: النارُ وعدُها اللهُ الكفارَ.

الثالث: أنها مستأنفة جواباً لسؤال مقدَّر، كأنه قيل: ما هو؟ فلا محل لها من الإعراب.

الرابع: ينسب أبو حيان إلى الزمخشري في ظاهر قوله أنه أجاز فيها أن تكون في محل نصب على الحال. وصححه السمين فقال: الزمخشري لم يجعلها حالاً إلا على قراءة النصب أو الجر في « ٱلنَّارُ ». وقال العكبري: ليس في الجملة ما يصح أن يعمل في الحال.

= والفريد ٣/ ٥٤٩ - ٥٥٠، والمحرر ٤/ ١٣٣، والقرطبي ١٢/ ٦٤، وأبو السعود ٤/ ٣٣٣، والشهاب ٦/ ٣١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠١، والجمل ٣/ ١٨٠.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: للاستئناف. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف. تقديره: بئس المصير هي النار(١).

❊ والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥٓ :

يَٰٓأَيُّهَا : يا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : للتنبيه. ٱلنَّاسُ : بدل مرفوع من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. ضُرِبَ : فعل ماض. مَثَلٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. فَٱسْتَمِعُوا۟ : الفاء: فصيحة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. ٱسْتَمِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥٓ : جار. والهاء: في محل جرٍّ به. والمعنى: ٱستمعوا للمثل أو ٱستمعوا لأجله(٢). وهو متعلق بـ « ٱسْتَمِعُواْ ».

❊ والجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». تَدْعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل في محل جر بالإضافة.

- والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « تَدْعُونَ ».

---

(١) الدر ٥/ ١٦٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٣.

* وجملة: « تَدْعُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَن : حرف نفي ونصب. يَخْلُقُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ذُبَابًا : مفعول به منصوب.

وفي « لَن » خلاف شهير حول إفادتها تأكيد النفي أو النفي مجرداً. وقد سبق تفصيل القول فيه[1].

* وجملة: « لَن يَخْلُقُواْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ :

وَلَوِ : الواو: حالية أو عاطفة. ويأتي بيان ذلك عند القول في محلها من الإعراب. لَوْ : حرف للشرط الآمتناعي. ٱجْتَمَعُواْ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر باللام. والمعنى: ولو ٱجتمعوا لخلقه.

* وجملة: « وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ »[2] في محل نصب حال. والمعنى: مستحيل عليهم خلق الذباب مشروطاً بٱجتماعهم جميعاً لخلقه وتعاونهم عليه. و(الواو) على هذا عاطفة لجملة الحال على حال أخرى محذوفة. والتقدير: ٱستحال خلقهم للذباب على كل حال، ولو على حالة الآجتماع والتعاون. وقيل: هي معطوفة على حالية شرطية محذوفة، وتقديرها: لو لم يجتمعوا لن يخلقوه ولو ٱجتمعوا له فلن يخلقوه. والمعنى: لن يخلقوا ذباباً على كل حال. وجواب الشرط على هذا مقدر؛ أي: يعجزوا عن ذلك.

وقال الشهاب: « وقيل لا تحتاج إلى تقدير أصلاً؛ لأنها ٱنسلخت عن معنى الشرطية، وتمحضت للدلالة على الفرض والتقدير. والمعنى: مفروضاً ٱجتماعهم.

---

(١) البحر ٦/ ٣٥٩، والدر ٥/ ١٦٨، والكشاف ٣/ ٤٠، وأبو السعود ٤/ ٣٣٣، والشهاب ٦/ ٣١٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٠، والدر ٥/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٤٠، والفريد ٣/ ٥٥٠، وأبو السعود ٤/ ٣٣، والشهاب ٦/ ٣١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠٢، والجمل ٣/ ١٨١.

ولا منافاة بينهما؛ لأن التقدير بٱعتبار أصل الوضع؛ إذ لا بد لكل شرط من جواب، وعدمه [أي عدم الجواب] بعد ٱستعماله لما ذكر ».

وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ :

الواو: للعطف. إِن : حرف شرط جازم. يَسْلُبْهُمُ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والضمير: في محل نصب مفعول أول. ٱلذُّبَابُ : فاعل مرفوع.

شَيْـًٔا : مفعول ثان منصوب. لَّا : نافية مهملة. يَسْتَنقِذُوهُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْهُ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله. قال الهمداني: وضمير المفعول للشيء، وفي « مِنْهُ » للذباب.

ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ :

ضَعُفَ : فعل ماض. ٱلطَّالِبُ : فاعل مرفوع. وَٱلْمَطْلُوبُ : معطوف على ما قبله مرفوع مثله.

* والجملة تذييلية لا محل لها من الإعراب، وقيل: هي إخبار، وقيل: تعجب. وذهب السمين إلى أن الأول أظهر. وعزا أبو حيان للزمخشري القول بأنها للتعجُّب. والمعنى: ما أضعف الطالب والمطلوب(١). **قلت**: ولم نجده في الطبعة التي بين أيدينا من الكشاف.

مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ :

مَا : نافية. قَدَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب. حَقَّ : نائب عن المفعول المطلق منصوب(٢).

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٠، والدر ٥/ ١٦٩، والشهاب ٦/ ٣١٥.

(٢) الفريد ٣/ ٥٥٠ - ٥٥١.

قَدْرِهِۦٓ : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

لَقَوِيٌّ : اللام: مزحلقة. قَوِيٌّ عَزِيزٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

※ والجملتان كلتاهما استئنافية مقررة لمضمون ما تقدم، فلا محل لهما من الإعراب.

﴿ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾ ٧٥

ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِ :

ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَصْطَفِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يَصْطَفِى ». ويجوز تعلقه بمحذوف حالاً من « رُسُلًا » على أنه صفة له تقدمت عليه. رُسُلًا : مفعول به منصوب. وَمِنَ ٱلنَّاسِ [1] : جار ومجرور معطوف على « مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ». وقدر الهمداني لها مفعولاً؛ أي: ومن الناس رسلاً. وقال السمين وتبعه الشهاب: « لا حاجة لذلك. بل قوله: « وَمِنَ ٱلنَّاسِ » مقدّر التقديم؛ أي يصطفي من الملائكة ومن الناس ».

※ والجملة: استئناف مسوق للرد على إنكار الكفرة أن يكون الرسول بشراً بذكر أن رسل الله على ضربين: من البشر والملائكة.

إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.

سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

※ والجملة: تذييل مقررة لمضمون ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الفريد ٣/ ٥٥١، والشهاب ٦/ ٣١٩.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). مَا : موصول في محل نصب مفعول به. بَيْنَ : ظرف منصوب. أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للثقل. والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بٱستقرار محذوف، وهو صلة الموصول لا محل له من الإعراب. وَمَا خَلْفَهُمْ : معطوف على ما قبله، وإعرابه كإعرابه.

* وجملة: « يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ. . . » **قلت**: تحتمل الٱستئناف تقريراً لمضمون ما قبلها. أو أن تكون في محل رفع خبراً ثالثاً عن « إِنَّ » في الآية السابقة.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ :

الواو: للٱستئناف. إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « تُرْجَعُ ».

تُرْجَعُ : مضارع مرفوع. ٱلْأُمُورُ : نائب عن الفاعل مرفوع. **قلت**: وتقديم الجار والمجرور للٱهتمام أو للٱختصاص، ولرعاية الفاصلة.

* والجملة تذييلية مقررة لمضمون ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ :

يَا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع بدل من « أَيُّ »، أو نعت له على اللفظ. ءَامَنُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ :

ٱرْكَعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وَٱسْجُدُواْ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعرابه.

وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ :

الواو: للعطف. ٱعْبُدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ :

الواو: للعطف. ٱفْعَلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْخَيْرَ : مفعول به منصوب.

لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الرجاء من العباد لٱستحالته في حق الله تعالى. والضمير: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُفْلِحُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »، في محل نصب حال، والتقدير: رجاء أن تفلحوا، أو وأنتم راجون منها الفلاح، غير مستيقنين له واثقين بأعمالكم ».

وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ (٢) :

الواو: للعطف على ما تقدم. جَٰهِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

---

(١) معاني الزجاج ٣/ ٤٩٣، والكشاف ٣/ ٤١، والمحرر ٤/ ١٣٤، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٦، وفتح القدير ٢/ ٢٠٢، والجمل ٣/ ١٨٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٠، والدر ٥/ ١٦٩، والكشاف ٣/ ٤١، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٦ - ٣١٧، وفتح القدير ٢/ ٢٠٢، والجمل ٣/ ١٨٢.

والواو: في محل رفع فاعل. وقيل: الكلام على تقدير مفعول محذوف؛ أي: أعداءكم. فِى ٱللَّهِ : جار ومجرور. قال الشهاب: « فِى » مستعارة للسببية؛ كما في الحديث: « **دخلت امرأة النار في هرة** ». ويجوز حملها على ظاهرها، بتقدير: في سبيل الله »، أي على تقدير مضاف محذوف. والجار متعلق بـ « جَـٰهِدُواْ ».

حَقَّ : في إعرابه قولان:

أحدهم: هو نائب عن المفعول المطلق منصوب.

والثاني: هو صفة لمصدر محذوف؛ أي جهاداً حق جهاده ذكره العكبري.

جِهَادِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. وذكر الهمداني الوجه الثاني بصيغ التمريض. وقال السمين: « وفيه نظر؛ من حيث إنه معرفة، فكيف يجعل صفة لنكرة؟! ». وفي المتضايفين: « حَقَّ جِهَادِهِۦ » قال الزمخشري: «فإن قلت فما وجه هذه الإضافة، وكان القياس: حق الجهاد فيه، أو حق جهادكم فيه، كما قال: « وَجَـٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ »؟ قلت: الإضافة تكون بأدنى ملابسة وٱختصاص، فلما كان الجهاد مختّصاً بالله ولوجهه صحَّت إضافته إليه. ويجوز أن يتَّسع بالظرف الجار والمجرور، وكأنه كان الأصل: حق جهاد فيه، فحذف حرف الجر، وأضيف المصدر إلى الضمير ». [انتهى كلام الزمخشري].

هُوَ ٱجْتَبَـٰكُمْ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. قال أبو حيان: وفيه تفخيم وٱختصاص[1].

ٱجْتَبَـٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر. والضمير: في محل نصب مفعول به، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « ٱجْتَبَـٰكُمْ » في محل رفع خبر عن: (هو).
* وجملة: « هُوَ ٱجْتَبَـٰكُمْ » مستأنفة لبيان علّة الأمر بالجهاد.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦١.

وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (١) :

الواو: للعطف على ما تقدَّم. مَا : نافية. جَعَلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو). عَلَيْكُمْ : جار والضمير في محل جرٍّ به. وهو في محل نصب مفعول ثان مقدم لـ « جَعَلَ ». فِي ٱلدِّينِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال من المفعول الأول. قال الشهاب: « والتعريف للاستغراق؛ أي: في جميع أموره ». وقال الهمداني: في الكلام حذف مضاف؛ أي في دين الله. مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد. حَرَجٍ : مفعول أول للجعل منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة محجوبة بحركة حرف الجر الزائد.

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ :

مِلَّةَ : في نصبه أقوال(٢):

أحدها: منصوب على الأمر، وهو قول الفراء؛ لأن أول الكلام أمر كأنه قال: اركعوا واسجدوا والزموا ملة إبراهيم. وقريب من ذلك قول العكبري والحوفي؛ إذ نصبه بفعل مضمر تقديره: اتبعوا؛ أي أن النصب على الأمر أو الإغراء.

الثاني: هو منصوب على الاختصاص، أي أعني بالدين ملة أبيكم. وقال الشهاب: الاختصاص هنا لا يراد به ما اصطلح عليه النحاة. وظاهر قول الهمداني أن المراد أشبه بقطع النعت؛ فقال: كقولك الحمد للهِ الحميدَ.

الثالث: منصوب بمصدر مستفاد من مضمون ما تقدمها بحذف المضاف؛

---

(١) بن النحاس ٣/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣١٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٦١، والدر ٥/ ١٦٩ - ١٧٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣١، وابن النحاس ٣/ ٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/ ١٧٩، والكشاف ٣/ ٤١١، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، والمحرر ٤/ ١٣٥، والقرطبي ١٢/ ٦٧ - ٦٨، وزاد المسير ٣/ ٢٥٣، ومكي ٤٦٣، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٧، وفتح القدير ٢/ ٢٠٣، والجمل ٣/ ١٨٢ - ١٨٣.

أي: وسَّع عليكم دينكم توسعة ملة أبيكم. وهو قول للفراء، وقريب منه قول العكبري: «المعنى: سهل عليكم الدين مثل ملة أبيكم فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه». وكذلك ليس ببعيد منه تخريج النصب على نزع الخافض (وهو الكاف). وتقديره: كملة أبيكم فسقط الجار فٱنتصب. قال ٱبن الأنباري: « ذكره الفراء، وفيه بُعد ».

الرابع: منصوب على البدلية من محل الجار والمجرور « فِي ٱلدِّينِ »؛ فإن محله النصب بـ « جعلنا ». وقدّره الهمداني: في دين الله، فجعله بدلاً من محل المضاف المحذوف.

الخامس: منصوب بـ « جعلنا » مضمراً، وإليه ذهب ٱبن عطية.

أَبِيكُمْ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والضمير في محل جر بالإضافة. إِبْرَٰهِيمَ : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه مجرور على البدلية من « أَبِيكُمْ »، أو هو عطف بيان.

الثاني: أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: أعني.

هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا [(١)] :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وفي مرجع الضمير خلاف يأتي بيانه. سَمَّىٰكُمُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر للتعذُّر. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو). والضمير في محل نصب مفعول أول. ٱلْمُسْلِمِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة النصب الياء. مِن : حرف جر. قَبْلُ : ظرف مبني على الضم في محل جر لقطعه عن الإضافة. وفي تأويل المضاف إليه خلاف يأتي بيانه. وَفِي هَٰذَا : الواو: للعطف. فِي : حرف جر. هَٰذَا : ها: للتنبيه. وٱسم الإشارة في محل جر بـ « فِي ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٦١، والدر ٥/ ١٧٠، وٱبن النحاس ٣/ ٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/ ١٧٩، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، والمحرر ٤/ ١٣٥، والقرطبي ١٢/ ٦٨، ومكي ٤٦٣، وزاد المسير ٣/ ٢٥٣، وأبو السعود ٤/ ٣، والشهاب ٦/ ٣١٨، وفتح القدير ٢/ ٢٠٣، والجمل ٣/ ١٨٣.

وٱختلف في مرجع « هُوَ » على قولين:

أحدهما: أنه راجع إلى « إِبْرَٰهِيمَ » فهو أقرب مذكور. وقد ضعَّفه جماعة منهم ٱبن عطية؛ من جهة أن قوله تعالى « وَفِي هَٰذَا » معطوف على قوله « مِن قَبْلُ »، أي من قبل القرآن، وفي هذا القرآن. ومقتضى ذلك أن يكون إبراهيم قد سمّاهم المسلمين في هذا القرآن، وهو معنى غير ظاهر. وذكر الشهاب في توجيهه: « قيل: قول إبراهيم: « وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ » [سورة البقرة ٢/ ١٢٨]. كان سبباً لتسميتهم بمسلمين في القرآن؛ لدخول أكثرهم في الذرية فجُعِل مسمِّياً لهم على المجاز ». وقيل: يجوز على تقدير حذف في الكلام؛ أي: وسميتهم في هذا المسلمين. وقال العكبري: تقديره: وفي هذا القرآن سبب تسميتهم.

الثاني: أن « هُوَ » راجع إلى الله تعالى؛ أي الله سماكم المسلمين من قبل في الكتب السالفة وفي هذا القرآن. وقال ٱبن الأنباري: « المضمر المرفوع في « سَمَّىٰكُمُ » يحتمل الوجهين ». وذهب أبو حيان إلى أن « الظاهر أن الضمير لإبراهيم؛ لأنه أقرب مذكور ».

* وفي جملة: « هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ . . . » قال الشهاب: هي جملة مستأنفة. وقيل: إنها كالبدل من قوله: « هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ »؛ ولذا لم يعطف.

لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ (١):

اللام: جارة. والظاهر أنها للعاقبة؛ لأن التعليل غير ظاهر هنا. وقال الشهاب: «الظاهر أنه لا مانع منه ». يَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ (أن) مضمرة.

- والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « سَمَّىٰكُمُ ».

---

(١) الدر ٥/ ١٧٠، وٱبن النحاس ٣/ ٧٦، والعكبري ٢/ ٩٤٩، والفريد ٣/ ٥٥١، وأبو السعود ٤/ ٣٥، والشهاب ٦/ ٣١٨، والجمل ٣/ ١٨٣.

ٱلرَّسُولُ : ٱسم « يَكُونَ » مرفوع. شَهِيدًا : خبر « يَكُونَ » منصوب.

عَلَيْكُمْ : عَلَىٰ : جارة، والضمير: في محل جرٍّ بها. وهو متعلق بـ « شَهِيدًا » ، أو بمحذوف نعت له.

وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ :

وَتَكُونُوا۟ : معطوف على « يَكُونَ » منصوب مثله؛ وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع ٱسم له.

شُهَدَآءَ : خبر « تَكُونُواْ » منصوب. على الناس: جار ومجرور متعلق بـ « شُهَدَآءَ »، أو بمحذوف نعت له. والمعنى بعبارة ٱبن النحاس[١]: « ليكون الرسول شهيداً عليكم بتبليغه إيّاكم، وتكونوا شهداء على الناس بإجابتكم إيّاه وتبليغكم إيّاهم ».

فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ :

الفاء: فصيحة، والتقدير: فإذا كان ذلك فأقيموا... أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول به منصوب.

وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعرابه.

وَٱعْتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ :

الواو: للعطف. ٱعْتَصِمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱعْتَصِمُواْ ».

هُوَ مَوْلَىٰكُمْ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. مَوْلَىٰكُمْ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذُّر. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* والجملة مستأنفة مبينة لعلّة الأمر بالٱعتصام به سبحانه. ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من لفظ الجلالة.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ٧٦.

فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ شُهَدَآءَ (١) :

الفاء: للاستئناف. نِعْمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ٱلْمَوْلَىٰ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتعذُّر. وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ : معطوف على ما تقدمه، وإعرابه كإعرابه. وتقديره: نعم المولى لكم والنصير لمن أطاعه. والمخصوص بالمدح محذوف تقديره: هو الله.

وقال السمين: « حسَّن حذف المخصوص وقوع الثاني رأس آية وفاصلة ».

❊ والجملتان المتعاطفتان تذييل مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل لهما من الإعراب.

❊ ❊ ❊

تَمّ بنعمةِ من الله وفَضْل
الجزء السابع عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

---

(١) الدر ٥/ ١٧٠، وابن النحاس ٣/٧٦، والفريد ٣/ ٥٥٢، وأبو السعود ٤/ ٣٦.

الفهــرس

مسـائـل وفـوائـد

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الثامن عشر

تأليف

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

د. عبد اللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بسم الله الرحمن الرحيم

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

١٨

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الثامن عشر

٢٣ - سُورَةُ المُؤْمِنُونَ

إعراب سورة المؤمنون

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

قَدْ [1]: حرف يفيد ثبوت المتوقع. قال الشهاب: « يدل على تحقق أمر متوقع وثبوته؛ سواء أكان ماضياً أم مستقبلاً، وهو القول المشهور. وأنكر بعضهم كونها للتوقع في الماضي؛ لأن التوقع انتظار الوقوع، وهو قد وقع. ورده ٱبن هشام رحمه الله بأن المراد أنها تدل على أن الماضي كان قبل الإخبار به متوقعاً، لا أنه الآن متوقع. وكما أن (لمّا) تنفيه؛ أي تنفي ما يتوقع ثبوته؛ كقوله: « بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ » [ص/٨]؛ أي هم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع فيما بعد ». وقال: « و « قَدْ » تدل على ثبات المتوقع إذا دخلت على الماضي، كما أنها إذا دخلت على المضارع دلت على ثبات أمر متوقع في المستقبل. وليس المراد بالثبات الدوام والاستمرار، بل ثبوت ». وقال أبو حيان: « هو إخبار بحصول ما كانوا رجوه من الفلاح ». وجاء في زاد المسير أن الفراء جوَّز « أن تكون تأكيداً لفلاح المؤمنين. وأن تكون تقريباً للماضي من الحال؛ لأن « قَدْ » تقرب الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه. ألا تراهم يقولون: « قد قامت الصلاة »؛ فيكون معنى الآية: إن الفلاح قد حصل لهم، وإنهم على هذه الحال ». ونبَّه الأنباري إلى أن « هذه الكلمات الثلاث قد ٱنتظمت أقسام الكلم الثلاث التي هي الاسم والفعل والحرف ».

أَفْلَحَ : فعل ماض. ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٥، والدر ٥/ ١٧٢، والبيان ٢/ ١٨٠، والكشاف ٣/ ٤٢، والفريد ٢/ ٥٥٣، وزاد المسير ٣/ ٢٥٥، وأبو السعود ٤/ ٣٦، والشهاب ٦/ ٣١٩، وفتح القدير ٢/ ٢٠٥، والجمل ٣/ ١٨٣.

❊ والجملة ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾

ٱلَّذِينَ : موصول في موضع رفع نعت لـ « ٱلْمُؤْمِنُونَ ». كذا قال النحاس[1]. قلت: وليس يبعد أن يكون في موضع نصب على المدح. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِي صَلَاتِهِمْ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بما بعده، وقدم للاهتمام به. خَٰشِعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. قال السمين: إن الذي حسّن التقديم: « كون متعلقه فاصلة، وكذلك فيما بعده من أخواته ».

❊ وجملة: « هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان وغيره: « أضيفت الصلاة لهم لأنهم المنتفعون بها، والمصلَّى له غني عنها؛ فلذلك أضيفت إليهم دونه ».

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع أو نصب عطفاً على ما تقدم. هُمْ : مبتدأ. عَنِ ٱللَّغْوِ : جار ومجرور متعلق بما بعده. مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع.

❊ والجملة الاسمية صلة لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود في « مُعْرِضُونَ »[2]: « أي في عامة أوقاتهم كما ينبئ عن ذلك الاسم الدال على الاستمرار ». وقال: « هو أبلغ من قوله « لا يَلْهون » من وجوه: جعل الجملة اسمية، وبناء الحكم على الضمير، والتعبير عنه بالاسم، وتقديم الصلة

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٦، والدر ٥/ ١٧٢، وابن النحاس ٣/ ٧٧، والجمل ٣/ ١٨٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٣٧.

عليه، وإقامة الإعراض مقام الترك؛ ليدل على تباعدهم عنه رأساً؛ مباشرة، وتسبباً وميلاً وحضوراً؛ فإن أصله أن يكون في عَرَضٍ غير عرضه ».

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة. والموصول في محل رفع أو نصب عطفاً على المتقدم.

هُمْ : مبتدأ. لِلزَّكَوٰةِ : جار ومجرور.

فَٰعِلُونَ : خبر مرفوع. وفي (اللام) ومعمول ٱسم الفاعل قولان(١):

أحدهما: أنها لام التقوية، زيدت في المفعول لتقدمه على عامله. قال أبو حيان: « إذا تقدم معمول ٱسم الفاعل جاز أن يقوى تعديته باللام كالفعل، وكذلك إذا تأخر عنه، لكنه مع التقديم أكثر ».

الثاني : أنها لام العلة. و « ٱلزَّكَوٰةِ » بمعنى النماء والزيادة. ومعمول « فَٰعِلُونَ » محذوف: التقدير: الذين هم لأجل تحصيل النماء والزيادة فاعلون الخير. و « لِلزَّكَوٰةِ » على القول الأول ٱسم مشترك بين إرادة العين أو المصدر؛ فالعين هو القدر الذي يجب إخراجه من المال. ويكون « فَٰعِلُونَ » على هذا بمعنى « مؤدون »، وجوّز الزمخشري تقدير مضاف محذوف وهو « أداء الزكاة ». أما إذا أريد به المصدر وهو التزكية صح نسبة الفعل إليها.

※ والجملة الٱسمية كسوابقها صلة لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ ﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة. والموصول في محل رفع أو نصب عطفاً على ما تقدم.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٦، والدر ٥/ ١٧٣، والبيان ٢/ ١٨٠، وزاد المسير ٣/ ٢٥٦، والشهاب ٦/ ٣٢٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٣.

هُمْ : مبتدأ. لِفُرُوجِهِمْ : جار ومجرور، متعلق بما بعده. واللام: للتقوية على ما سبق تفصيله. حَٰفِظُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة الاسمية كسوابقها صلة لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾

إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ (١) :

إِلَّا : أداة استثناء. عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ: جار ومجرور والضمير في محل جر بالإضافة.

وفي الجار والمجرور ومتعلقه أقوال:

أحدها: أنه متعلق بـ « حَٰفِظُونَ »، على تضمينه معنى «ممسكون» أو «قاصرون» لها إلا على أزواجهم. وكلاهما يتعدى بـ « عَلَىٰٓ »، كما في قوله تعالى: « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ » [الأحزاب/ ٣٧]. وضمنها ابن عطية معنى « مُحْجزون »، قال: لذلك حسن استعمال « عَلَىٰٓ »، وقدر الهمداني المعنى بـ «يمتنعون»، والمآل واحد. قال أبو السعود: «فالاستثناء في قوله « إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ » من نفي الإرسال الذي ينبئ عنه الحفظ؛ أي لا يرسلونها على أحد إلا على أزواجهم». ويستبين مما تقدم أن أبا السعود يحمله على الاستثناء المفرغ المسبوق بما هو في معنى النفي. وهذا هو الوجه الأول عند أبي حيان.

الثاني: أنه متعلق بـ « حَٰفِظُونَ » بتضمين « عَلَىٰٓ » معنى « مِن »، ودليله قوله تعالى: « ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » [المطففون/ ٢] وإليه ذهب الفراء والنحاس والأنباري، وهو قول للهمداني.

(١) البحر ٦/ ٣٦٦ - ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣١، والبيان ٢/ ٧٧، والكشاف ٣/ ٤٣، والعكبري ٢/ ٩٥٠، والفريد ٢/ ٥٥٤، والمحرر ٤/ ١٣٦، وزاد المسير ٣/ ٢٥٦، وأبو السعود ٤/ ٣٧، والشهاب ٦/ ٣٢٠، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٣ - ١٨٤.

الثالث: أنه متعلق بمحذوف حال. والتقدير: إلا والين أو قوامين على أزواجهم؛ فهو من قولهم: كان فلان على فلانة، وكانت فلانة تحت فلان، أو قولهم: كان زياد على البصرة، أي والياً عليها. وتقديره عند أبي السعود: « حافظون لها في جميع الأحوال إلا حال كونهم والين أو قوامين على أزواجهم». والآستثناء بذلك تام موجب.

الرابع: هو في موضع نصب مفعولاً لـ « حَٰفِظُونَ » على المعنى؛ لأن المعنى ضانوها عن كل فرج إلا فروج أزواجهم، وهو قول العكبري.

الخامس: هو متعلق بمحذوف يفسره قوله: « غَيْرُ مَلُومِينَ ». وهو قول ثان للزمخشري، وتقديره عنده: كأنه قيل: يلامون على كل مباشرة إلا ما أتيح لهم. قال السمين: « وإنما لم يجعله متعلقاً بـ « مَلُومِينَ »؛ لأن ما بعد « إنَّ » لا يعمل فيما قبلها، ولأن المضاف إليه لا يعمل فيما قبل المضاف ». وهذا الوجه ذكره العكبري وهو ظاهر كلام الزجاج؛ إذ قدره: « يلامون في إطلاق ما حُظِر عليهم وأمروا بحفظه إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم لا يلامون ».

السادس: أن « عَلَىٰٓ » حرف استعلاء جاء على بابه، و« حَٰفِظُونَ »، متعدٍّ به. وهو متعلق بمحذوف صفة لـ « حَٰفِظُونَ »، قاله الزمخشري. وهو عنده «من قولك احفظ عليّ عنان فرسي » على تضمينه معنى النفي، كما ضُمِّن قولهم: « نشدتك الله إلا فعلت » بمعنى: ما طلبت منك إلا فعلك »؛ أي: أن صورته إثبات، ومعناه نفي. وتقديره عند أبي حيان: والذين هم لم يحفظوا فروجهم إلا على أزواجهم. وقال الشهاب: «قيل: الوجه أن يقال إنه من قبيل حفظت على الصبي ماله، إذا جعلته مقصوراً عليه لا يتعداه. والأصل: حافظون فروجهم على أزواجهم لا تتعداهن، ثم قيل: غير حافظين فروجهم إلا على الأزواج؛ تأكيداً على تأكيد؛ فيكون آستثناء مفرغاً متعلقاً بـ « عَلَىٰٓ » قبله. وفسّر الشهاب هذا الوجه لدى الزمخشري بأنه متضمن معنى النفي من السياق واستدعاء

المفرغ ذلك؛ ولم يؤخذ مما في الحفظ من معنى المنع والإمساك؛ لأن حرف الاستعلاء يمنعه ». وقد رد أبو حيان الأوجه الثلاثة التي ساقها الزمخشري جميعاً، وبخاصة هذا الوجه الأخير؛ فقال: « وهذه التي ذكرها وجوه متكلفة ظاهر فيها العجمة ». ووافقه الشهاب فقال: «ولا يخفى أنه تكلف وتعسف. . . وادعاء لزوم النفي لصحة الاستثناء غير مسلم؛ لصحة العموم؛ فيصح النفي في الإيجاب لأنها محفوظة عن جميع النساء إلا من ذكر؛ والإمساك يتعدى بـ « عَلَىٰ » كقوله: « أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ »؛ فعدّ حرف الاستعلاء مانعاً غير متوجه ». كذا قال الشهاب، ووافقهما كذلك أبو السعود، فقال: « حمل الحفظ على القصر عليهن ليكون المعنى: حافظون فروجهم على الأزواج لا يتعداهن، ثم يقال: غير حافظين إلا عليهن تأكيداً على تأكيد - تكلف على تكلف ».

بيد أن السمين انتصف للزمخشري من شيخه، ورد عنه الوصف بالعجمة فقال: «وأي عجمة في ذلك؟ على أن الشيخ جعلها متعلقة بـ « حَٰفِظُونَ » على ما ذكره من التضمين. وهذا لا يصح له إلا بأن يرتكب وجهاً منها، وهو التأويل بالنفي كـ « نشدتك الله »؛ لأنه استثناء مفرغ، ولا يكون إلا بعد نفي أو ما في معناه ».

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ (١):

أَوْ : عاطفة يفيد التنويع. **مَا** : يجوز فيها أن تكون حرفاً مصدرياً أو اسماً موصولاً في محل جر عطفاً على « أَزْوَٰجِهِمْ ».

مَلَكَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أيمانهم: فاعل مرفوع والضمير في محل جر بالإضافة. وفي قوله: « مَا مَلَكَتْ » وجهان:

أحدهما: أن « مَا » وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل جر، عطفاً على

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣١، والفريد ٢/ ٥٥٤، وأبو السعود ٤/ ٣٧، والشهاب ٦/ ٣٢١، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٤.

ما تقدم. وتقديره: أو مِلْكِ أيمانهم. والآخر: أن يكون « مَا » موصولاً في محل جر كما تقدم. و« مَلَكَتْ » جملة صلة لا محل لها من الإعراب. وفي الوجه الثاني إشكال في ٱستعمال « مَا » للعقلاء، وفي تخريجه قولان:

أحدهما: أن « مَا » بمعنى « مَنْ » أو « اللاتي »،

والثاني: أنها وقعت على العقلاء إما لإرادة الأنواع؛ كقوله تعالى: « فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم » [النساء/ ٣]. وإما لإجرائهن مجرى غير العقلاء، وهو قول الزمخشري، وأبي السعود؛ وعبارته: «عبر عنهن بـ « مَا »؛ إجراءً لمملوكيتهن مجرى غير العقلاء، أو لأنوثتهن المنبئة عن القصور».

فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ :

الفاء: للترتيب وإفادة العلّة وجُوِّز أن تكون داخلة في جواب شرط مقدَّر.

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد، والضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

غَيْرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع. مَلُومِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

※ والجملة تعليل لما يفيده الاستثناء، فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جزم جواباً لشرط مقدَّر، والمعنى: فإن بذلوها لمن أبيح لهم فإنهم غير ملومين.

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾

فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ :

الفاء: لترتيب الحكم على ما تقدم، وقيل للاستئناف. مَنْ : ٱسم شرط في محل رفع مبتدأ. ٱبْتَغَىٰ : فعل الشرط، ماض مبني على الفتح المقدر في محل جزم، والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

وَرَآءَ : في إعرابه قولان[1]:

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والشهاب ٦/ ٣٢١، وفتح القدير ٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ١٨٤.

أحدهما: أنه بمعنى « سوى » أو « خلاف » فهو مفعول به منصوب.

والثاني: أن المفعول محذوف، والتقدير: ما وراء ذلك، و « وَرَآءَ » ظرف منصوب. وعلى هذا يكون متعلقاً باْستقرار مقدر هو جملة الصلة لـ « مَا » المقدرة.

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ :

الفاء: رابطة لجواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ: في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْعَادُونَ : خبر مرفوع، علامة رفعه الواو عن « أُوْلَٰٓئِكَ » على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، أو خبر عن « هُمُ » على إعرابه مبتدأ ثانياً.

وعلى هذا تكون جملة: « هُمُ ٱلْعَادُونَ » خبراً عن « أُوْلَٰٓئِكَ » في محل رفع.

* وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ » في محل جزم جواب شرط جازم.

قال الشهاب: المعنى: الكاملون في العدوان، المتناهون فيه، والكمال مستفاد من الإشارة والتعريف وتوسط الضمير المفيد لجعلهم جنس العادين أو جميعهم، كما مرّ تقريره في قوله: « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » [الأعراف/٨].

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو عاطفة على ما تقدم. ٱلَّذِينَ : في محل رفع أو نصب، وقد تقدم.

هُمْ : مبتدأ. لِأَمَٰنَٰتِهِمْ [1]: جار ومجرور والضمير في محل جر بالإضافة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٤، وابن النحاس ٣/ ٧٨، والبيان ٢/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٣، والعكبري ٢/ ٩٥٠ - ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٤، والمحرر ٤/ ١٣٧، ومكي ٤٦٤ - ٤٦٥، والشهاب ٦/ ٣٢١، والجمل ٣/ ١٨٤.

واللام: للتقوية. وَعَهْدِهِمْ : الواو: للعطف وما بعدها معطوف على مجرور سابق. والضمير في محل جر بالإضافة. رَٰعُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وفي « لِأَمَٰنَٰتِهِمْ » قال الزمخشري[١]: « هو في الأصل مصدر، ويطلق على الشيء المؤتمن عليه. وفي هذه الآية تحتمل المصدر والعين ».

وذهب الأنباري إلى أنها مصدر، والمصادر لا تُجمع إلا أن تختلف أنواعها فيجوز تثنيتها وجمعها. و« الأمانة » ها هنا مختلفة لأنها تشتمل على سائر العبادات وغيرها من المأمورات ». أما في « عَهْدِهِمْ » فقال ٱبن عطية: « ٱسم جنس بمعنى الجمع ».

وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : في محل رفع أو نصب كما تقدم.

هُمْ : مبتدأ. عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ : جار ومجرور متعلق بما بعده. والضمير في محل جر بالإضافة. يُحَافِظُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يُحَافِظُونَ . . . » في محل رفع خبر عن (هم).
* وجملة: « هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قال الزمخشري[٢]: « فإن قلت: كيف كرر الصلاة أولاً وآخراً؟ قلت: هما ذِكْران مختلفان وليس بتكرار. وصفوا أولاً بالخشوع في صلاتهم، وآخراً بالمحافظة

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٧، والدر ٥/ ١٧٤، وٱبن النحاس ٣/ ٧٨، والبيان ٢/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٣، والعكبري ٢/ ٩٥٠ - ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٤، والمحرر ٤/ ١٣٧، ومكي ٤٦٤ - ٤٦٥، والشهاب ٦/ ٣٢١، والجمل ٣/ ١٨٤.

(٢) الكشاف ٣/ ٤٣، وحكي قوله في البحر ٦/ ٣٨٦، والدر ٥/ ١٧٤ - ١٧٥، وأبو السعود ٤/ ٣٨، والشهاب ٦/ ٣٢١.

عليها ». ثم قال: « . . . وأيضاً فقد وحِّدت أولاً لنفاذ الخشوع في جنس الصلاة، أي صلاة كانت. وجمعت آخراً لنفاذ المحافظة على أعدادها ».

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب. أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْوَٰرِثُونَ [1]: مرفوع، وعلامة رفعه الواو، خبرٌ عن « أُوْلَٰٓئِكَ » على إعراب « هُمُ » ضمير فصل، أو عن « هُمُ » على إعرابه مبتدأ ثانياً. وعلى هذا يكون « هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ » في محل رفع خبراً عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

قال الشهاب[2]: « الإشارة إلى من وصف بالصفات السابقة المتعاطفة بالواو جامعة ». وقال أبو السعود: « وإيثارها على الإضمار للإشعار بامتيازهم بها عن غيرهم، ونزولهم منزلة المشار إليه حسّاً ».

ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾

ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ :

ٱلَّذِينَ [3]: فيه أوجه. قال الشهاب: « يحتمل البيان اللغوي، وهو التفسير بعد الإبهام؛ فيجوز أن يكون بدلاً أو صفة كاشفة وهو الأظهر، أو عطف بيان. أو [البيان] الاصطلاحي فيكون عطف بيان »، فهو في محل رفع على هذا، وعلى

---

(١) النحاس ٣/ ٧٨.

(٢) الشهاب ٦/ ٣٢١، وأبو السعود ٤/ ٣٨.

(٣) البحر ٦/ ٣٦٨، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٤، والقرطبي ١٢/ ٧٣، وأبو السعود ٤/ ٣٨، والشهاب ٦/ ٣٢٢، والجمل ٣/ ١٨٤ - ١٨٥.

وجه آخر وهو أن يكون خبراً عن مبتدأ مقدر، أي: هم الذين يرثون. وجُوِّز أن يكون في محل نصب بفعل مقدر هو: أعني أو أمدح.

يَرِثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْفِرْدَوْسَ : مفعول به منصوب.

❊ وجملة: « يَرِثُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ . . . » إذا لم يعرب الموصول نعتاً أو بدلاً أو عطف بيان فإنها ٱستئناف بياني؛ قال أبو السعود: « بيان لما يرثونه، وتقييد للوراثة بعد إطلاقها، وتفسير لها بعد إبهامها؛ تفخيماً لشأنها، ورفعاً لمحلها ». وقال الشهاب: « الظاهر أنه تعليل للإطلاق؛ لأن ترك المعمول؛ لإشعاره بعدم إحاطة نطاق البيان به بقيد؛ فيكون قوله تأكيداً وتعليلاً للتقييد ». والجملة على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : جار، والضمير بعده في محل جرٍّ به، يعود على « ٱلْفِرْدَوْسَ » على معنى البقعة أو الجنة وهو متعلق بما بعده. خَٰلِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

❊ وفي محل الجملة قولان[1]:

الأول : أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

والثاني: أنها في محل نصب حال مقدرة من واو الجماعة في « يَرِثُونَ » أو من « ٱلْفِرْدَوْسَ »، فقد جاء ذكر الفاعل والمفعول فيها.

ولم يذكر العكبري إلا الوجه الأول. وأحيل في تفصيل إعرابها إلى قوله تعالى: « أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ » [سورة البقرة/ ٣٩].

---

(١) الدر ٥/ ١٧٥، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٥، وأبو السعود ٤/ ٣٨، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٧.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ [1] :

الواو: يجوز أن تكون للعطف على ما تقدمها. وإليه ذهب أبو حيان. قال: العطف « لما بينهما من المناسبة، وهو أنه تعالى لما ذكر أن المتصفين بهذه الأوصاف يرثون الفردوس، فتضمن ذلك المعاد الأخروي - ذَكَر النشأة الأولى ليستدل بها على صحة الآخرة؛ فإن الٱبتداء في العادة أصعب من الإعادة ». وقيل إن الواو لٱبتداء الكلام، وإليه ذهب ٱبن عطية ورجحه الشوكاني. قال ٱبن عطية: « هذا ٱبتداء كلام. والواو في أوله عاطفة جملة الكلام على جملة، وإن تباينت المعاني ».

لَقَدْ : اللام: داخلة في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَقْنَا : فعل ماض، والضمير في محل رفع فاعل.

ٱلْإِنسَـٰنَ : مفعول به منصوب، والمراد الجنس، أو هو على حذف مضاف تقديره أصل الإنسان، أو آدم عليه السلام. قال أبو حيان: « ولم يذكر لشهرة الأمر، وإن المعنى لا يصلح إلا له ».

مِن سُلَـٰلَةٍ مِّن طِينٍ [2] :

مِن سُلَـٰلَةٍ : جار ومجرور. وفيه قولان:

الأول: متعلق بـ « خَلَقْنَا » وهو الأظهر.

والثاني: متعلق بمحذوف حال من المفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٨، والدر ٥/ ١٧٥، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٥، والمحرر ٤/ ١٣٦ - ١٣٧، والقرطبي ١٢/ ٧٣، وأبو السعود ٤/ ٣٩، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٨، والجمل ٣/ ١٨٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٨، والدر ٥/ ١٧٥ - ١٧٦، والكشاف ٣/ ٤٤، والعكبري ٢/ ١٥١، والفريد ٢/ ٥٥٥. وأبو السعود ٤/ ٣٩، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٩، والجمل ٣/ ١٨٥.

ولم يذكر العكبري غير الأول.

و« مِن » فيه لٱبتداء الغاية. مِّن طِينٍ : جار ومجرور. وفي تعلقه أقوال:

أحدها: أنه متعلق بمحذوف صفة « سُلَٰلَةٍ ».

والثاني: متعلق بنفس « سُلَٰلَةٍ »، والمعنى: مسلولة من طين.

والثالث: متعلق بـ « خَلَقْنَا »، وعلى هذا يكون بدلاً من « مِن » الأولى بتكرار الحرف، والمعنى أن السلالة هي نفس الطين.

وفي معنى « مِن » الأولى إجماع على أنها للٱبتداء. وأما « مِّن » الثانية ففي معناها ٱختلاف. قيل هي كالسابقة للٱبتداء وذهب الزمخشري إلى أنها بيانية كقوله تعالى: « فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ » [الحج/ ٣٠]. وفرّق ما بينهما - بعبارة أبي حيان - أنها « لا تكون للبيان إلا إذا قلنا: السلالة هي الطين. أما إذا قلنا إنه أُنْسِل من الطين فـ « مِن » لٱبتداء الغاية».

وقال فيها الشهاب: « مِن » تبعيضية أو ٱبتدائية أو بيانية ».

ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ (١)

ثُمَّ : عاطفة مفيدة للترتيب والتراخي. جَعَلْنَٰهُ : فعل ماض يجوز أن يكون للتصيير؛ والمعنى: صيرنا ما سيصير إنساناً على المجاز نطفة. أو هو بمعنى «خلق» ناصب لمفعول واحد. نَا : في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول أول للجعل على معنى التصيير. أو مفعول أوحد، والجعل على معنى الخلق.

والضمير عائد على غير آدم، ويكون المراد بخلقه من سلالة من طين فيما تقدم إشارة إلى خلق أصله. أو هو عائد على آدم بتقدير مضاف محذوف؛ أي: جعلنا نسله أو جوهره نطفة. وقيل « ٱلْإِنسَٰنَ » يطلق على الأصل والفرع ويعود الضمير إلى

---

(١) الدر ٥/ ١٧٦، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٥، والطبرسي ٧/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٣٩، والشهاب ٦/ ٣٢٢، وفتح القدير ٢/ ٢٠٩، والجمل ٣/ ١٨٥.

ما يليق به. نطفة: مفعول ثان منصوب للجعل على معنى « صيّر »، أو منصوب على نزع الخافض؛ أي: من « نُطْفَة » ورجحه الشهاب، ووصف الوجه الأول بأنه «قليل الجدوى مع تكلُّفه ».

فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ :

فِي قَرَارٍ : جار ومجرور. وهو متعلق إما بالجعل نفسه، أو بمحذوف صفة لـ « نُطْفَةً »؛ أي: كائنةً في قرار.

مَّكِينٍ : صفة مجرورة.

﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾

ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً [1]:

ثُمَّ : عاطفة. خَلَقْنَا : فعل ماض. وهو مضمن معنى « جعل » التصييرية وهو الأظهر. وقيل باق على أصله. نَا : في محل رفع فاعل. ٱلنُّطْفَةَ : مفعول أول منصوب على أن « خلق » بمعنى « صيّر ». ومفعول أوحد إذا أبقيته على الأصل. عَلَقَةً : مفعول ثان منصوب، أو هو حال منصوب بحسب معنى « خلق ».

وإلى القول الأول ذهب السمين، وإلى الثاني مال الطبرسي.

فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً :

الفاء: عاطفة. خَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً : إعرابه كإعراب سابقه.

فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا :

إعرابه كسابقه، وقد تقدم.

---

(١) الدر ٥/ ١٧٦ ، والبيان ٢/ ١٨١ ، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٥، والطبرسي ٧/ ١٩٢.

فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا :

الفاء: عاطفة. كَسَوْنَا : فعل ماض ناصب لمفعوليه. نَا : في محل رفع فاعل. ٱلْعِظَٰمَ : مفعول أول منصوب. لَحْمًا : مفعول ثان منصوب.

ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ (١):

ثُمَّ : عاطفة. أَنشَأْنَٰهُ : أنشأ : فعل ماض، وفيه قولان:

الأول : أنه بمعنى الجعل والتصيير ناصب لمفعولين.

والثاني: أنه بمعنى « خلق » ناصب لمفعول واحد. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول على أن « أَنشَأ » بمعنى « صيّر »، أو هو مفعول أوحد، على أنه بمعنى « خلق ».

خَلْقًا : مفعول ثان منصوب على الوجه الأول وإليه ذهب الهمداني والطبرسي، ومفعول مطلق مؤكِّد منصوب على الوجه الثاني. وإليه ذهب النحاس. والمعنى: خلقاً مبايناً للخلق الأول. وفي حاشية الشهاب: « معنى أنشأناه: أنشأ له أو فيه خلقاً آخر ». ءَاخَرَ : نعت منصوب.

فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ (٢):

الفاء: لترتيب المدح والتنزيه على ما تقدم. تَبَارَكَ : فعل ماض جامد، وهو مطاوع « بارك »، ومعناه تعالى وتقدس. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

أَحْسَنُ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول: أنه بدلٌ من لفظ الجلالة مرفوع. وقال الشهاب: « البدل يقل في المشتقات ».

الثاني: أنه مرفوع صفةً للفظ الجلالة. وقد رجحه السمين لما تقدم من

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٩، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والكشاف ٣/ ٤٤، والفريد ٢/ ٥٥٥، والشهاب ٦/ ٢٢٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٦٩، والدر ٥/ ١٨٧، والبيان ٢/ ١٨١، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٧، والمحرر ٤/ ١٣٨، وأبو السعود ٤/ ٣٩ - ٤٠، والشهاب ٦/ ٣٢٣، والجمل ٣/ ١٨٥.

تضعيف البدلية. غير أن الأنباري والعكبري وغيرهما منعا أن يكون صفة؛ لأن إضافته لما بعده لفظية على نية الانفصال لا الاتصال، ولا يجوز أن يوصف لفظ الجلالة به؛ لكونه نكرة وإن أضيف إلى معرفة؛ ولذلك كان في تقدير: أحسن من الخالقين. وتحرير الخلاف في قول السمين: « أصله: هل إضافته محضة أم لا. والصحيح الأول ».

القول الثالث: هو خبر مبتدأ مقدر؛ أي هو أحسن الخالقين. قال الأنباري: «وقوّى هذا التقدير أنه موضع مدح وثناء». بيد أن الشهاب قال: «الأصل عدم الإضمار»، ورجح الوجه الثاني؛ لأن إضافة « أَحۡسَنُ » هي محضة على الراجح عنده.

وفي علة تنويع العواطف بين (الفاء) و « ثُمَّ » كلام طويل أجمله الشهاب في حاشيته.

ٱلۡخَٰلِقِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وحذف التمييز لدلالة المضاف إليه عليه، وتقديره: أحسن الخالقين خلقاً.

ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ (١)

ثُمَّ : حرف عطف. إِنَّكُمۡ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير في محل نصب ٱسم « إنّ ». بَعۡدَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والمعنى: أي بعد ما ذكر من التطور والإنشاء خلقاً آخر؛ ولذلك أفرد ٱسم الإشارة.

لَمَيِّتُونَ : اللام : للأبتداء مزحلقة. مَيِّتُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. وقال الفراء في « مَيِّت » هو نظير « سيد » و« سائد » ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٦٩ - ٣٧٠، والدر ٥/ ١٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٣، والكشاف ٣/ ٤٤، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٧، والمحرر ٤/ ١٣٩، والقرطبي ١٢/ ٧٥، وزاد المسير ٣/ ٢٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠، والشهاب ٦/ ٣٢٤، والجمل ٣/ ١٨٦.

وقال أبو حيان: الميت كالحي صفة ثابتة. وأما المائت فيدل على الحدوث ».

※ وفي الجملة تأكيد بالاسمية و« إنَّ »، و « اللام »، وصيغة الثبوت.

- والظرف « بَعْدَ ذَٰلِكَ » متعلق بالخبر. ولا تمنع لام الابتداء من ذلك.

※ وجملة: « إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ ... » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴿١٦﴾

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. إِنَّكُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير: في محل نصب اسم « إنَّ ». يَوْمَ : ظرف منصوب. ٱلْقِيَـٰمَةِ : مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالخبر بعده. تُبْعَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « تُبْعَثُونَ » في محل رفع خبر « إنَّ ».

※ وجملة: « ثُمَّ إِنَّكُمْ ... » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

وقال الشهاب(١): « تكرير حرف التراخي للإيذان بتفاوت المراتب ».

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَـٰفِلِينَ ﴿١٧﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ (٢) :

الواو: للاستئناف البياني. لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٠، والكشاف ٣/ ٤٤، والمحرر ٤/ ١٣٩، والقرطبي ١٢/ ٧٥، وزاد المسير ٣/ ٢٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤٠ - ٤١، والشهاب ٦/ ٣٢٤، وفتح القدير ٢/ ٢٠٩، والجمل ٣/ ١٨٦.

قَدْ : حرف تحقيق. خَلَقْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

فَوْقَكُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « خَلَقْنَا ». والضمير: في محل جر بالإضافة. سَبْعَ : مفعول به منصوب. طَرَآئِقَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة، والمعنى: متطارقٌ بعضُها فوق بعض، أو بمعنى المبسوطات من طرقت الشيء أي بسطته، أو بمعنى طرائق الملائكة أي مساراتهم.

قال الشهاب: « ٱرتباطه بما قبله، إما لأنه ٱستدلال على البعث، أو بيان لما يحتاجون إليه في البقاء بعد خلقهم ».

وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ :

الواو: للحال. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع اسمه.

عَنِ ٱلْخَلْقِ : جار ومجرور متعلق بالخبر بعده.

غَٰفِلِينَ : خبر (الكون) منصوب، وعلامة نصبه الياء. و ٱلْخَلْقِ : إما بمعنى المخلوق، وأفرد لكونه على صورة المصدر، أو لأنه في حكم شيء واحد.

* وجملة: « وَمَا كُنَّا . . . » في محل نصب على الحال.

* وجملة: « وَلَقَدْ خَلَقْنَا . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ (١):

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. أَنزَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور. و « مِنَ » فيه ٱبتدائية، وهو متعلق بـ « أنزلنا ». مَآءً : مفعول به منصوب. بِقَدَرٍ : جار ومجرور. متعلق بـ « أَنزَلْنَا » إذا جُعِل بمعنى « التقدير ». أما إذا جعل بمعنى « المقدار » فهو متعلق بمحذوف، إما على أنه صفة

(١) الفريد ٢/٥٥٨، وأبو السعود ٤/٤١، والشهاب ٦/٣٢٤، وفتح القدير ٢/٢٠٩ - ٢١٠، والجمل ٣/١٨٦.

« مَآءً »، أو على أنه حال من ضمير الفاعل. والمعنى أنه بمقدارٍ يكون به صلاح الزرائع والثمار. قال الشهاب والجمل: « والمعنيان متقاربان ».

فَأَسْكَنَّٰهُ : الفاء للعطف. أَسْكَنَّـهُ : فعل ماض. نَا : في محل رفع والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ « أَسْكَنَّا ».

* والجملتان معطوفتان على ما سبق، فلا محل لهما من الإعراب.

وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ (١) :

الواو: للعطف أو الحال. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. نَا : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». عَلَىٰ ذَهَابٍۭ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « قَٰدِرُونَ ». واللام لا تمنع ذلك.

بِهِۦ : جار ومجرور. متعلق بـ « ذَهَابٍۭ » قال السمين في الباء: « هي مرادفة للهمزة كهي في « لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ » [سورة البقرة/ ٢٠]؛ أي: على إذهابه. والتقديم لرعاية الفاصلة. وعن مجيئه منكّراً قال الزمخشري: « من أوقع النكرات وأحزّها للمفصل، والمعنى: على وجه من وجوه الذهاب به وطريق من طرقه ».

لَقَٰدِرُونَ : اللام: ٱبتدائية مزحلقة. قَـٰدِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة: « وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍۭ . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على ما قبلها. أو هي في محل نصب على الحال. وإليه ذهب الهمداني والشهاب.

فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾

فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِۦ جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ (٢):

الفاء: للعطف. أَنشَأْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٠، والدر ٥/ ١٨٧، والكشاف ٣/ ٤٥، والعكبري ٢/ ٩٥١، والفريد ٢/ ٥٥٨، وأبو السعود ٤/ ٤١، والشهاب ٦/ ٣٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢٠٠، والجمل ٣/ ١٨٦.

(٢) المحرر ٤/ ١٣٩، والطبرسي ٧/ ١٩٢، وأبو السعود ٤/ ٤١، والشهاب ٦/ ٣٢٥، وفتح القدير ٢/ ٢١٠، والجمل ٣/ ١٨٦.

لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنشَأْنَا ».

بِهِۦ : جار ومجرور. متعلق بـ « أَنشَأْنَا ». والضمير عائد على الماء.

جَنَّٰتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

مِّن نَّخِيلٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ « جَنَّٰتٍ ».

وَأَعْنَٰبٍ : معطوف على « نَّخِيلٍ » مجرور مثله داخل في حيز الصفة.

لَّكُمْ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ (١) :

لَّكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : جار والضمير في محل جرٍّ به. وهو عائد على الجنات، ويجوز أن يعود على النخيل والأعناب، والجارّ متعلق بمحذوف حال من « فَوَٰكِهُ » إذ لو تأخر لكان صفة لها. فَوَٰكِهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. كَثِيرَةٌ : صفة مرفوعة.

* وجملة: « لَّكُمْ فِيهَا . . . » يجوز فيها أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « جَنَّٰتٍ ». أو في محل نصب حال منها؛ إذ هي نكرة مخصصة بوصف.

وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٢) :

الواو : للعطف. مِنْهَا : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَأْكُلُونَ ». ويحتمل في الضمير أن يعود على « جَنَّٰتٍ » أو على الـ «النخيل» و«الأعناب ». وقال الزمخشري: « يحتمل أن يكون من قولهم: فلان يأكل من حرفة يحترفها، ومن ضيعة يغْتلُّها، ومن تجارة يتربح بها. يعنون أنها طُعْمته وجهته التي منها تحصيل رزقه».

وفي حاشية الجمل: « الضميران للجنات بتقدير مضاف؛ أي: ومن ثمرها، ويصح للجنات بتقدير: وفي ثمرهما فواكه . . .».

---

(١) البحر ٦/ ٣١٧، والمحرر ٤/ ١٣٩، والطبرسي ٧/ ١٩٢، والقرطبي ١٢/ ٧٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٠ ، والكشاف ٣/ ٤٥ ، وأبو السعود ٤/ ٤١ ، والشهاب ٦/ ٣٢٥ ، والجمل ٣/ ١٨٦.

تَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ » معطوفة على ما قبلها، فلها محلها من الإعراب: الرفع على الوصفية، أو النصب على الحالية.

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ (١)

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ :

الواو: للعطف على « جَنَّٰتٍ » فيما قبل. شَجَرَةً : معطوف على المنصوب قبل وهو المفعول به، أي: وأنشأنا شجرة. تَخْرُجُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

مِن طُورِ : جار مع مجروره متعلق بـ « تَخْرُجُ ». و« مِن » للابتداء.

سَيْنَآءَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ ومنعه من الصرف قيل للعلمية والتأنيث، وقيل للعلمية والعجمة، وقيل للألف الممدودة. والأول هو الأصح عند أبي حيان. وقد أجاز الزمخشري وغيره أن يكون قوله « طُورِ » مضافاً إلى البقعة « سَيْنَآءَ »، وأن يكون اسماً مركباً تركيباً إضافياً للجبل كامرئ القيس.

تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ :

تَنۢبُتُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هي). بِٱلدُّهْنِ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

---

(١) البحر ٦/ ٣١٧، والدر ٥/ ١٧٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٣، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٥، والعكبري ٢/ ٩٥.، والفريد ٢/ ٥٥٨ - ٥٦٠، والمحرر ٤/ ١٣٩ - ١٤٠، والقرطبي ١٢/ ٧٧ - ٧٨، وزاد المسير ٣/ ٢٥٩، وأبو السعود ٤/ ٤١ - ٤٢، والشهاب ٦/ ٣٢٥ - ٣٢٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٠ - ٢١١، والجمل ٣/ ١٨٧.

أولهما: أن الباء للملابسة أو للمصاحبة، وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل المقدر. والمعنى: ملتبسةً بالدُّهن أو مصحوبة به.

الثاني: أن الباء للتعدية؛ أي: أنها تنبته بمعنى تتضمنه وتحصله، وهو على ذلك متعلق بـ « تَنۢبُتُ » كقولك: « ذهبتُ بزيد ».

وَصِبۡغٖ : الواو: للعطف. صِبْغٍ : مجرور عطفاً على « ٱلدُّهۡنِ ».

وقال أبو السعود: « هو من عطف أحد وصفي الشيء على الآخر؛ أي: تنبت بالشيء الجامع بين كونه دهنا وصبغاً للآكلين »، وكذا قال الشهاب. والجار متعلق بـ (تنبت) وهي «لام الأَجْل».

لِّلۡأٓكِلِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء.

* وجملة: « تَخۡرُجُ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ » في محل نصب صفة « شَجَرَةٗ ».
* وجملة: « تَنۢبُتُ بِٱلدُّهۡنِ » في محل نصب صفة ثانية. قلنا: ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من « شَجَرَةً »، لكونه نكرة مخصصة بالوصف. وإذا جعلتها مع قوله « بِٱلدُّهۡنِ » حالين كانتا من باب الحال المتداخلة.

> وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢١﴾

وَإِنَّ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ :

الواو: ٱستئنافية. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. لَكُمۡ : اللام: للجر، والضمير في محل جرٍّ به، وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

فِي ٱلۡأَنۡعَٰمِ : جار ومجرور متعلق بالخبر، واللام: ليست بمانعة من التعليق كما تقدم. لَعِبۡرَةٗۖ : اللام: للٱبتداء. و عِبْرَة : ٱسم « إِنَّ » منصوب.

* وجملة: « وَإِنَّ لَكُمۡ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب[1].

---

(١) العكبري ٢/٩٥٣.

نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا [١] :

نُّسۡقِيكُم : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

والضمير: في محل نصب مفعول به أول.

مِّمَّا : مِن : حرف جر للابتداء، ولم يذكر أبو السعود غيره، أو للتبعيض « باعتبار نسبته للبعض دون الكل »، كذا قال الشهاب. مَا : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بـ « نُّسۡقِيكُم » مفعول ثان غير صريح له.

فِي بُطُونِهَا : جار ومجرور متعلق باستقرار مقدر. و هَا : في محل جر بالإضافة. والتقدير: من الذي استقر في بطونها.

- « فِي بُطُونِهَا » متعلقةً بالاستقرار المقدر، هي جملة صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « نُّسۡقِيكُم . . . » في محلها من الإعراب قولان:

الأول: تفسير للعبرة، كأنه قيل: ما العبرة؟ فقيل: نسقيكم. . . فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر، والمعنى: العبرة نسقيكم مما في بطونه.

وقد تقدم إعراب نظير للآية في (سورة النحل/ ٦٦)، فارجع إليه.

وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ كَثِيرَةٞ :

الواو: للعطف. لَكُمْ : اللام: للجر. والضمير في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فِيهَا : فِي : للجر. والضمير: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من « مَنَٰفِعُ ».

مَنَٰفِعُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. كَثِيرَةٞ : صفة مرفوعة.

---

(١) الدر ٤/ ٣٤١، وأبو السعود ٤/ ٤٢، والشهاب ٦/ ٣٢٦.

وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ [١] :

الواو: للعطف. مِنْهَا : مِن : للجر، وهو للتبعيض؛ لأن منها ما لا يؤكل، والضمير: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بـ (يأكلون). وقال الشهاب في تقديمه: « للفاصلة، أو للحصر الإضافي بالنسبة للحمير ونحوها كما في الكشاف، أو الحصر بٱعتبار ما في « تَأۡكُلُونَ » من الدلالة على العادة المستمرة ».

تَأۡكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان: « وَلَكُمۡ فِيهَا . . . » و« مِنۡهَا تَأۡكُلُونَ » معطوفتان على جملة: « نُّسۡقِيكُم . . . »، فلهما محلها من الإعراب: الرفع خبراً عن مبتدأ مقدر، أو أنهما تفسيريتان لا محل لهما من الإعراب.

وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿٢٢﴾ [٢]

الواو: لعطف الجملة على السابقة. عَلَيۡهَا : جار. والضمير: في محل جرّ به والجارّ متعلق بـ « تُحۡمَلُونَ ».

وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ : الواو: للعطف. عَلَى ٱلۡفُلۡكِ : عَلَى : للجر. ٱلۡفُلۡكِ : معطوف على الضمير.

قال الهمداني: « أعيد « عَلَى » كراهة أن يعطف على المضمر المخفوض من غير إعادة الجار ». تُحۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وقدّره الشهاب فقال: « أي بأنفسكم وأثقالكم، وليس مما حذف فيه المضاف فأقيم المضاف إليه مقامه كما قيل ».

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٦.

(٢) الفريد ٢/ ٥٦٠، والشهاب ٦/ ٣٢٧.

※ والجملة معطوف على ما تقدمها؛ فلا محل لها من الإعراب على أنها تفسيرية، أو في محل رفع خبر عن مبتدأ مقدر.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ [1]:

الواو: ٱستئنافية ٱبتدائية. لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم محذوف.

قَدْ : حرف تحقيق. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

نُوحًا : مفعول به منصوب. إِلَىٰ قَوْمِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « أَرْسَلْنَا ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة ٱستئنافية ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب. وجعل أبو حيان أن من «مناسبة ذكر الفلك ذكر قصة من صنع الفلك أولاً، وأنه كان سبب نجاة من آمن، وهُلْك من لم يكن في الفلك». وقال صاحب زاد المسير: «قال المفسرون هذا تعزية لرسول الله ﷺ بذكر هذا الرسول الصابر ليتأسى به في صبره».

فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ :

فَقَالَ : الفاء: للعطف. قَالَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

يَٰقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمِ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف، منع من ظهورها حركة المناسبة.

ٱعْبُدُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٥، والمحرر ٤/ ١٤١، وزاد المسير ٣/ ٢٦٠، وأبو السعود ٤٤٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٨.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ (١) :

مَا : نافية غير عاملة. لَكُم : اللام للجر قال أبو السعود: « هي للتخصيص والتبيين ». والضمير: في محل جر باللام. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد. غَيْرُهُۥٓ : صفة للمبتدأ مرفوعة على المحل. والهاء: في محل جر مضاف إليه. وقد أعرب البيضاوي « مَا » عاملة عمل «ليس»، وجعل « إِلَٰهٍ » اسماً لـ « مَا ». وما قبله، وهو « لَكُم »، خبراً له. وقدره: ما إله غيره كائناً لكم. وتعقبه الجمل فقال: « وهذا من الشارح جرى بوجه ضعيف للنحاة، وهو جواز إعمالها عند انعكاس الترتيب إذا كان الخبر ظرفاً، والمشهور إهمالها ».

* وجملة: « مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ » استئنافية بيانية بتقدير سؤال: لم أمرتنا بعبادته؟ فمعناها تعليل العبادة المأمور بها.

أَفَلَا تَتَّقُونَ (٢) :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: للعطف على مقدر يقتضيه المقام. قال أبو السعود: المعنى « أتعرفون ذلك، أي: مضمون قوله: ما لكم من إله غيره فلا تتقون عذابه. . . أو ألا تلاحظون ذلك فلا تتقونه ؟. . ».

- وقوله: « يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٥، والفريد ٢/ ٥٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٣، والشهاب ٦/ ٣٢٧، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٥، والفريد ٢/ ٥٦٠، وأبو السعود ٤/ ٤٣.

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾

فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ (١) :

الفاء: لعطف الجملة على ما سبقها. قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَؤُا۟ : فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع صفة للفاعل. كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِن قَوْمِهِۦ : جار ومجرور، و« مِن » بيانية. والهاء: في محل جر بالإضافة. قال الشهاب: « الظاهر أن الوصف [يعني قوله: الذين كفروا] ذكر للذم؛ لأن قائل هذه المقالة لا يكون مؤمناً، ولأن أشرافهم لم يتبعوه لقوله: « وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا » [هود/ ٢٧]. ويصح أن تكون للتمييز، وإن لم يؤمن به بعض أشرافهم وقت التكلم، ولأن من أهله المتبعين له أشرافاً ».

مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ :

مَا : نافية غير عاملة. هَٰذَآ : الهاء للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُكُمْ : صفة مرفوعة. والضمير: في محل جر بالإضافة.

يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ :

يُرِيدُ : مضارع مرفوع. والفاعل: مستتر تقديره: (هو).

أَن : حرف مصدري ناصب. يَتَفَضَّلَ : مضارع منصوب. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). عَلَيْكُمْ : عَلَى : للجر. والضمير: في محل جرٍّ به. والجار والمجرور متعلق بـ « يَتَفَضَّلَ ».

- والمصدر المؤول « أَن يَتَفَضَّلَ » في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ . . . » في محل رفع صفة ثانية.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٧.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً (١) :

الواو: للحال أو للاستئناف. لَوْ : حرف شرط غير جازم. شَآءَ : فعل ماض وهو فعل الشرط. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع، ومفعول « شَآءَ » محذوف، وعن تقديره جاء في حاشية الجمل أن شأنه أن يقدر مأخوذاً من جواب « لَوْ »، ولكنه هنا أخذ من السابق. فتقديره: « أن يرسل رسولاً »، أو « ألا يعبدوا غيره ».

لَأَنزَلَ : اللام: رابطة للجواب بفعل الشرط. أَنزَلَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر تقديره: (هو). مَلَٰٓئِكَةً : مفعول به منصوب.

* وجملة الشرط في محل نصب على الحال أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ (٢) :

مَّا : نافية غير عاملة. سَمِعْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

بِهَٰذَا : في إعرابه قولان:

الأول: الباء: أصلية، و هٰذَا : الهاء للتنبيه، و ذَا : في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بـ « سَمِعْنَا »،

والثاني: الباء: أصلية ، واسم الإشارة في محل نصب مفعول به على المحل. والإشارة يجوز أن تكون إلى خبر نبوته، أو إلى لفظ « نوح » عليه السلام، أو إلى ما أمرهم به.

فِىٓ ءَابَآئِنَا : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « سَمِعْنَا ». والضمير في محل جرّ بالإضافة. ٱلْأَوَّلِينَ : صفة مجرورة، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « مَّا سَمِعْنَا بِهَٰذَا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٢، والفريد ٢/ ٥٦٠، وزاد المسير ٣/ ٢٦١، وأبو السعود ٤/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٦، والفريد ٢/ ٥٦٠، والقرطبي ١٢/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤، والشهاب ٦/ ٣٢٧، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

※ وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . » إلى آخر الآية مقول القول في محل نصب.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٢٥﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ :

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. رَجُلٌۢ : خبر مرفوع.

بِهِۦ : الباء للجر. والضمير: في محل جرّ به، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. جِنَّةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

※ وجملة: « بِهِۦ جِنَّةٌ » في محل رفع صفة « رَجُلٌۢ »[1].

※ وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ . . . » استئنافية بيانية فلا محل لها من الإعراب.

فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ :

الفاء: تعليلية أو هي الفصيحة. والتقدير: فإن يكن ذلك فتربصوا به حتى حين.

تَرَبَّصُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء للجر. والهاء: في محل جرّ به، والجار متعلق بـ « تَرَبَّصُوا۟ ».

حَتَّىٰ : جارّة[2]. حِينٍ : مجرور بـ « حَتَّىٰ ». والمراد: حتى يحين أجله أو حتى يستبين جنونه، أو حتى وقت منكَّر.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ [3]

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو). رَبِّ : منادى منصوب،

---

(١) الفريد ٢/ ٥٦١.

(٢) الكشاف ٣/ ٤٦، والمحرر ٤/ ١٤١، وزاد المسير ٣/ ٢٦١، والقرطبي ١٢/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

(٣) البحر ٦/ ٣٧٢، والكشاف ٣/ ٤٦، والفريد ٢/ ٥٦١، وأبو السعود ٤/ ٤٤، والشهاب ٦/ ٣٢٨، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسبة قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وحرف النداء محذوف.

ٱنصُرۡنِي : فعل أمر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت).

بِمَا : الباء: جارة، وهي للسببية أو البدل. مَا : حرف مصدري. كَذَّبُونِ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به محذوف وهو ياء النفس المدلول عليها بكسر نون الوقاية.

والمصدر المؤول من (ما) والفعل في محل جر بالباء، وهو متعلق بـ (انصرني).

والتقدير على معنى السببية: انصرني بسبب تكذيبهم إياي.

وعلى معنى البدل: انصرني بدل تكذيبهم كما تقول هذا بذلك ومكانه. قال الزمخشري: « المعنى أبدلني من غم تكذيبهم سلوة النصر عليهم ».

* والجملة استئناف مبني على سؤال مقدر، كأنه قيل فماذا قال نوح عليه السلام؟ قاله أبو السعود، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « ٱنصُرۡنِي بِمَا كَذَّبُونِ » في محل نصب مقول القول.

فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسۡلُكۡ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ مِنۡهُمۡۖ وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ ﴿٢٧﴾

فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ بِأَعۡيُنِنَا وَوَحۡيِنَا (١) :

الفاء: لعطف الجملة على ما تقدم. أَوْحَيْنَآ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. إِلَيۡهِ : إِلَى : للجر. والهاء: في محل جرٍّ به. والجار متعلق بـ « أَوْحَيْنَآ ».

أَنِ : تفسيرية، وقعت بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه. ٱصۡنَعِ : فعل أمر.

---

(١) الكشاف ٣/٤٦، والمحرر ٤/١٤١، والفريد ٢/٥٦١، وأبو السعود ٤/٤٤، والشهاب ٦/١٤١، وفتح القدير ٢/٢١٣، والجمل ٣/١٨٨.

والفاعل: مستتر وجوباً تقديره: (أنت). ٱلْفُلْكَ : مفعول به منصوب. بِأَعْيُنِنَا : جار ومجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من المستتر في « ٱصْنَعِ ». والتقدير: ملتبساً بحفظنا وكلاءتنا.

وَوَحْيِنَا : الواو: للعطف، وما بعدها معطوف على « أَعْيُنِنَا ». و نَا : في محل جر بالإضافة، وقال ٱبن عطية: وقفت الشريعة [أي: في حق الذات العلية] على «أعين» و«عين» ولا يجوز أن يقال عينان؛ من حيث لم توقف الشريعة على التثنية ».

※ وجملة: « ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ . . . » معطوفة على الاستئنافية قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ (١) :

الفاء: « لترتيب مضمون ما بعدها على تمام صنع الفلك ».

إِذَا : في محل نصب بجوابه على الظرفية الزمانية، وفيه معنى الشرط.

جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. أَمْرُنَا : فاعل مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة. والمراد بالأمر: العذاب، وليس الأمر بالركوب ». قاله أبو السعود: ويحتمل أن يراد « بالأمر » المصدر بمعنى أن نأمر الماء بالفيض، أو يراد به واعد الأمور وهو إهلاكنا الكفرة.

وَفَارَ : الواو: للعطف. فَارَ : فعل ماض. ٱلتَّنُّورُ : فاعل مرفوع.

※ وجملة: « جَآءَ أَمْرُنَا » في محل جر بالإضافة إلى إذا، وكذلك « فَارَ ٱلتَّنُّورُ » المعطوفة عليها عطف نسق. وقيل: هو عطف بيان أي: إن مجيء الأمر هو فور التنور.

※ وجملة الشرط ٱستئنافية مرتبة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/٤٦، والمحرر ٤/١٤١، والفريد ٢/٥٦١ - ٥٦٢، والقرطبي ١٢/٨٠، وأبو السعود ٤/٤٥، والشهاب ٦/٣٢٨، وفتح القدير ٢/٢١٣.

فَٱسْلُكْ : الفاء: رابطة للجواب بالشرط. ٱسْلُكْ : فعل أمر. والأصل فيه أنه يتعدى ولا يتعدى. وهو هنا متعدٍّ بمعنى: أَدْخِلْ. والفاعل مستتر وجوباً تقديره (أنت).

فِيهَا : فِي : للجر. والضمير في محل جر به. والجار متعلق بـ « ٱسْلُكْ ».

مِن كُلٍّ : جار ومجرور والتنوين في « كُلٍّ » عوض عن مضاف محذوف؛ أي من كل نوع من الحيوان. زَوْجَيْنِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. والمراد فردين مزدوجين. ٱثْنَيْنِ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الياء إلحاقاً بالمثنى، وهي تأكيد وزيادة بيان.

وقال ٱبن عطية: « « الزوجان »: كل ما من شأنه الٱصطحاب كالذكر والأنثى من الحيوان ».

وَأَهْلَكَ : الواو: عاطفة. أَهْلَكَ : منصوب، وفي نصبه أقوال:

أولهما: أنه معطوف على « اثنين »؛ أو على « زَوْجَيْنِ ».

الثاني: أنه منصوب بفعل مضمر معطوف على « فَٱسْلُكْ »، لا بالعطف على زوجين أو اثنين؛ أي « واسلك أهلك ». قاله أبو السعود، وعلله بأدائه إلى اختلال المعنى. وقال: « تأخير الأمر بإدخالهم لٱختلاف أمر دخولهم عن دخول غيرهم، ولأن في المؤخر ضرب تفصيل بذكر الٱستثناء وغيره؛ فتقديمه يؤدي إلى الإخلال بتجاوب النظم الكريم». والمراد بالأهل: « أهل بيتك ومن آمن معك، أي من قومك، لا مَنْ آمن من أهلك ». وهو قول الشهاب.

الثالث: قال الهمداني: « وقال بعض أهل العلم: « وَأَهْلَكَ » فعل ماض من الإهلاك، والمعنى: وأهلك الله جميع القوم إلا من سبق القول بأنه ناج». وضعّفه الشهاب، مرجحاً الوجه الأول لسلامته من الدخل، وخلوه من التعسف.

إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ [(١)] :

إِلَّا : أداة ٱستثناء. مَن : في محل نصب على الاستثناء المنقطع. سَبَقَ : فعل ماض. عَلَيۡهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. ٱلۡقَوۡلُ : فاعل مرفوع. قال أبو السعود وغيره: «جيء بـ « عَلَى »، لكون السابق ضاراً، كما جيء باللام في قوله: « ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ » [الأنبياء/ ١٠١]؛ لكونه نافعاً».

* وجملة: « سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَٱسۡلُكۡ . . . » جواب شرط غير جازم فلا محل له من الإعراب.

وَلَا تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تُخَٰطِبۡنِي : مضارع مجزوم والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). فِي : جار. ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر بالحرف. والجار والمجرور متعلق بالفعل قبله. ظَلَمُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « ظَلَمُوٓاْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَلَا تُخَٰطِبۡنِي . . . » معطوفة على التفسيرية « ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُم مُّغۡرَقُونَ [(٢)] :

إِنَّهُم : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

مُّغۡرَقُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئناف لتعليل النهي، ولما ينبني عليه من عدم قبول الدعاء.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٦١ - ٥٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٥، والشهاب ٦/ ٣٢٨.

(٢) أبو السعود ٤/ ٤٥، والشهاب ٦/ ٣٢٨ - ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢١٣.

﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾

فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ :

فَإِذَا : الفاء : عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها. إِذَا : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. ٱسْتَوَيْتَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. والتاء : فاعل. أَنتَ : ضمير فصل مؤكد لفظي. وَمَن : الواو : عاطفة. مَن : موصول في محل رفع، عطفاً على الفاعل. مَّعَكَ : ظرف منصوب. والكاف : مضاف إليه. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

عَلَى ٱلْفُلْكِ : جار ومجرور متعلق بالفعل « ٱسْتَوَيْتَ ».

* وجملة : « ٱسْتَوَيْتَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة : « فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ » معطوفة على « فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا »، فلا محل لها من الإعراب.

فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ :

الفاء : رابطة لجواب الشرط. قُلِ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره : (أنت). ٱلْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ٱلَّذِى : في محل جر نعت للاسم الجليل. نَجَّىٰنَا : ماض مبني على الفتح المقدَّر. و نَا : في محل نصب مفعول به. مِنَ ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور متعلق بـ « نَجَّىٰ ». ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة : « نَجَّىٰنَا . . . » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة : « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة : « فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وقال الزمخشري، ونقله أبو السعود[١] : « فإن قلت : هلّا قيل : « فقولوا . . . »؛

(١) الكشاف ٣/ ٤٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦.

لقوله: « ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ » لأنه في معنى (استويتم). قلت: لأنه نبيهم وإمامهم، فكان قولُه قولَهم، مع ما فيه من الإشعار بفضل النبوة وإظهار كبرياء الربوبية، وأن رتبة تلك المخاطبة لا يرقى لها إلا ملك أو نبي. وإفراده عليه السلام بالأمر مع شركة الكل في الاستواء والنجاة لإظهار فضله عليه السلام، والإشعار بأن في دعائه مندوحة عما عداه ».

وقال الشهاب[1]: « وها هنا نكتة؛ وهي أن في هذه الآية إشارة إلى أنه لا ينبغي المسرة بمصيبة أحد ولو عدوّاً من حيث كونها مصيبة له، بل لما تضمّنه من السلامة من ضرره.. ولذا قال: « فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا » دون (أَهْلِكْهم) ».

وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾

وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا[2]:

الواو: عاطفة على جواب الشرط المتقدّم. قُل: فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره: (أنت). رَّبِّ: منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً مع حرف النداء. أَنزِلْنِى: فعل دعاء جاء في صيغة الأمر. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول. والقاعل مستتر تقديره: (أنت). مُنزَلًا: في نصبه وجهان:

الأول: أنه مصدر بمعنى الإنزال أو النزول؛ فهو مفعول مطلق. والتقدير: إنزالاً مباركاً. وعلى هذا الوجه يكون المفعول الثاني محذوفاً، أي داراً أو مكاناً.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٢٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٢، والدر ٥/ ١٨٠ - ١٨١، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٨٢ - ١٨٣، والكشاف ٣/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٩٥٣، والفريد ٢/ ٥٦٢، والمحرر ٤/ ١٢٤، ومكي ٤٦٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦، والشهاب ٦/ ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢١٣، والجمل ٣/ ١٨٩.

الثاني: أنه ٱسم مكان للنزول أو الإنزال؛ فينصب على أنه مفعول ثان.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ :

الواو: للاستئناف. أنتَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

ٱلْمُنزِلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « وَأَنتَ خَيْرُ . . . » تذييل بالثناء على الله سبحانه، فهي ٱستئناف لا محل له من الإعراب. قال أبو السعود[1]: « أمره عليه السلام بأن يشفع دعاءه بما يطابقه من ثنائه عزَّ وجل، توسلاً به إلى الإجابة ».

* وجملة: « رَّبِّ أَنزِلْنِي . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جواب الشرط غير الجازم.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَـٰتٍ :

إِنَّ : ناسخ مؤكِّد. فِي : جار. ذَٰلِكَ : في محل جر بالحرف. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. قال أبو حيان : هو « خطاب للرسول ﷺ ».

والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ». لَأَيَـٰتٍ : اللام: للابتداء.

و آيَـٰتٍ : ٱسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة ٱستئنافية تذييلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ : الواو: عاطفة أو حالية.

إِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ : في إعرابه وجهان:

الأول: إِن : مخففة من الثقيلة. وٱسمها ضمير الشأن محذوف. كُنَّا : فعل

---

(١) أبو السعود ٤/٤٦.

ماض ناسخ. نَا : في محل رفع ٱسم الكون.
لَمُبْتَلِينَ : اللام: فارقة بين « إِن » النافية والمخففة من الثقيلة.
مُبْتَلِينَ : خبر (كان) منصوب، وعلامة نصبه الياء.
والتقدير: إن الشأن كنا مبتلين. وهو قول سيبويه والبصريين.

الثاني: « إِن » نافية. كُنَّا : الفعل الناسخ وٱسمه. لمبتلين: اللام: بمعنى (إلا). والتقدير: وما كنا إلا . . . مُبْتَلِينَ : خبر (الكون) منصوب.

ولم يذكر الزمخشري والعكبري وأبو السعود غير الوجه الأول، ورجَّحه ٱبن الأنباري والشهاب وغيرهما، ورجَّح القرطبي الوجه الثاني.

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَٰلِكَ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَإِن كُنَّا . . . » يجوز أن تكون حالية في محل نصب، وأن تكون معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾

ثُمَّ : عاطفة للجملة بعدها على قوله تعالى: « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا . . . » (الآية ٢٣). أَنشَأْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعْدِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بالفعل قبله. قَرْنًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب، وعلامة النصب الياء.

قيل: الظاهر أنه قوم هود. وقال ٱبن عطية: « في هذا ٱحتمالات كثيرة. والله أعلم »[1].

(١) المحرر ٤/ ١٤٢.

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾﴾

فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ :

الفاء: عاطفة للجملة على « أَنشَأْنَا ». أَرْسَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهِمْ : جار، والضمير في محل جر به وهو متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ».

وفي تعدية (أرسل) تارة بـ (إلى) وأخرى بـ (في) قال الزمخشري[1]: « الأُمّة أو القرية جعلت موضعاً للإرسال ». وقال الشوكاني، وقال الجمل: هو «للدلالة على أن هذا الرسول المرسل إليهم نشأ فيهم بين أظهرهم، يعرفون مكانه ومولده ».

رَسُولًا : مفعول به منصوب. مِّنْهُمْ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « رَسُولًا ».

أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ [2] :

أَنِ : فيها وجهان: **أولهما**: أنها مصدرية. **والثاني** : أنها تفسيرية.

ٱعْبُدُوا۟ : أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

- و « أَنِ ٱعْبُدُوا۟ » فيه وجهان:

الأول: أنه مؤول مع « أَنِ » بمصدر في محل نصب على نزع الخافض. والتقدير: أرسلنا بـ « أَنِ ٱعْبُدُوا۟ »؛ أي بقوله: « أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ».

والثاني: أن (اعبدوا) جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب لتضمن الإرسال معنى القول دون حروفه، ولم يذكر الزمخشري غيره.

---

(١) الكشاف ٣/ ٤٧، وأبو السعود ٤/ ٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٤، والجمل ٣/ ١٨٩.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٣، والدر ٥/ ١٨١، والكشاف ٣/ ٤٧، والفريد ٢/ ٥٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٦، والشهاب ٦/ ٣٢٩، وفتح القدير ٢/ ٢١٤، والجمل ٣/ ١٩٠.

مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ (١) :

مَا : نافية مهملة. لَكُم : جار، والضمير في محل جر بالحرف، وشبه الجملة متعلّق بمحذوف خبر مقدم. مِّنْ : حرف جر زائد. إِلَٰهٍ : مبتدأ مؤخّر مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد.

غَيْرُهُۥٓ : نعت لـ « إِلَٰهٍ » مرفوع اتّباعاً للمحل. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ . . . » تعليل للعبادة المأمور بها، أو تعليل للأمر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وجملة: « فَأَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جملة: « أَنشَأْنَا ».

أَفَلَا تَتَّقُونَ :

الهمزة: للاستفهام. الفاء: عاطفة على مقدَّر محذوف، أي: أتعلمون ذلك فلا تتقون. لا : نافية لا عمل لها. تَتَّقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف لدلالة الكلام عليه؛ أي عذابَ الله.

※ والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

> وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾

وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ (٢) :

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. قَالَ : فعل ماض. ٱلْمَلَأُ : فاعل مرفوع. مِن قَوْمِهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٣، وأبو السعود ٤/ ٤٦، والشهاب ٦/ ٣٢٩.

* وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من « ٱلْمَلَأُ ».

ٱلَّذِينَ : في محل رفع نعت لـ « ٱلْمَلَأُ ». كَفَرُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود: « وصفوا بذلك ذمّاً لهم، وتنبيهاً على غلوهم في الكفر؛ أي: وقال الأشراف من قومه... وتأخيره عن « قَوْمِهِ » لعطف قوله تعالى: « وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ ».

وفي إيثار العطف بالواو في قوله: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ... » على الاْستئناف بدونها كما في قصة قوم نوح مراعاة لمقتضى الحال؛ إذ المقام هنا مقام « حكاية مطلق تكذيبهم له عليه السلام؛ لا حكاية ما جرى بينه عليه السلام وبينهم من المحاورة والمقاولة تفصيلاً حتى يحكى بطريق الاْستئناف المبني على السؤال »، قاله أبو السعود.

* وجملة: « كَفَرُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَقَالَ ٱلْمَلَأُ ... » معطوفة على قوله ثم « أَنشَأْنَا ... »، فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱلْءَاخِرَةِ (١) :

الواو: للعطف. كَذَّبُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِلِقَآءِ : جار ومجرور متعلّق بالفعل. ٱلْءَاخِرَةِ : مضاف إليه مجرور والإضافة فيه إلى الظرف، أو « كذبوا بلقاء الجزاء من الثواب والعقاب فيها »، قاله أبو حيان. وعلى هذا يكون من باب الإضافة إلى المفعول.

* وجملة: « وَكَذَّبُوا۟ ... » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على جملة الصلة.

وَأَتْرَفْنَـٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا (٢) :

الواو: تحتمل العطف والحالية. أَتْرَفْنَـٰهُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع

(١) البحر ٦/ ٣٧٣، والكشاف ٣/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٣، والشهاب ٦/ ٣٣٠.

فاعل. والضمير: في محل نصب مفعول به. فِي ٱلْحَيَوٰةِ : جار ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذُّر.

※ وجملة: « وَأَتْرَفْنَٰهُمْ . . . » تحتمل العطف على جملة الصلة قبلها، فلا محل لها من الإعراب. وعلى هذا يكون العطف « مشعراً بعلّة التكذيب؛ أي كان الحامل لهم على ذلك كوننا نعمناهم وأحسنَّا إليهم. كما تحتمل الحالية فهي في محل نصب، على تقدير (قد)؛ أي «وقد (أترفناهم)، والمعنى كذبوا في هذه الحال». ذكر ذلك أبو حيان والشهاب، والثاني أقوى عنده.

مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ :

مَا : نافية مهملة. هَٰذَآ : الهاء: للتنبيه، و ذَا : في محل رفع مبتدأ.

إِلَّا : أداة حصر. بَشَرٌ : خبر مرفوع. مِّثْلُكُمْ : نعت مرفوع. والضمير في محل جر بالإضافة.

يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ :

يَأْكُلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره هو. مِمَّا : مِن : جارة.

و مَا : موصول في محل جر بالحرف. تَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بالفعل قبله.

※ وجملة: « مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ . . . إلى آخر الآية » في محل نصب مقول القول.

※ وجملة: « تَأْكُلُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « يَأْكُلُ . . . » في محل رفع نعت ثان.

وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ [١] :

الواو: عاطفة. يَشْرَبُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٣، والدر ٥/ ١٨١ - ١٨٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٤، وابن النحاس ٣/ ٧٩، والبيان ٢/ ١٨٣، والكشاف ٣/ ٤٧، ومكي ٤٦٨، والقرطبي ١/ ٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، وفتح القدير ٢/ ١٩٠.

مِمَّا تَشْرَبُونَ : في إعرابه ما يأتي:

١ - مما: مِنْ : جارة. مَا : موصول في محل جر بالحرف.

تَشْرَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَشْرَبُونَ »: صلة لا محل لها من الإعراب.

والعائد إما ضمير محذوف للتخفيف، وتقديره: تشربونه. وإما « مِنْهُ » تحقيقاً للمماثلة مع قوله: « تَأْكُلُونَ مِنْهُ ». وقد حذف لدلالة ما قبله عليه. وهو قول الفراء. وإليه مال أبو حيان والشهاب.

٢ - مِنْ : جارة. مَا : حرف مصدري. تَشْرَبُونَ : فعل وفاعل و(ما والفعل) في تأويل مصدر واقع موقع المفعول به، والتقدير: (من مشروبكم). وعلى هذا لا حاجة إلى العائد، ويقال مثل ذلك في إعراب « مِمَّا تَأْكُلُونَ ». أي: من مأكولكم.

* وجملة: « وَيَشْرَبُ ... » في محل رفع عطفاً على جملة النعت قبلها.

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾

وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ :

الواو: عاطفة. لَئِنْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. إِنْ : حرف شرط جازم. أَطَعْتُم : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». والضمير: في محل رفع فاعل. بَشَرًا : مفعول به منصوب. مِّثْلَكُمْ : نعت منصوب. والضمير في محل جر بالإضافة.

إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ (١) :

إِنَّكُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والضمير في محل نصب اسمه. إِذًا : اسم

(١) البحر ٦/ ٣٧٣، والدر ٥/ ١٨٢، والكشاف ٣/ ٤٧، والفريد ٢/ ٥٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، والجمل ٢/ ١٩٠.

شرط غير جازم مضاف إلى جملة مقدرة. والتنوين فيه عوض عن الجملة المحذوفة. والمعنى: إنكم إذا أطعتموه لخاسرون.

لَّخَٰسِرُونَ : اللام: مزحلقة. خٰسِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

وجملة: « إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ » جواب للقسم المقدّر، أي: (بالله لئن أطعتم بشراً. . .). وقد سد مسد جواب الشرط.

وفي ذلك يقول الزمخشري: « وإذن واقع في جزاء الشرط، وجواب للذين قاولوهم من قومهم ». وهو على خلاف القاعدة التي توجب عند ٱجتماع الشرط والقسم أن يكون الجواب للسابق منهما. وقد تعقبه أبو حيان، وٱعتذر له الشهاب فقال: « غاية ما يعتذر له بأنه تَسمُّحٌ في العبارة لظهور المراد ».

وجملة: « وَلَئِنْ أَطَعْتُم . . . » داخلة في حيِّز القول السابق، فهي في محل نصب.

أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ (١)

في هذه الآية مشكل أنتج تعدد أوجه الإعراب فيها، وهو تكرير « أَنَّ » المفتوحة الهمزة على قراءة الجاعة. فأما على قراءة كسر همزة (إنكم مخرجون) فلا إشكال(٢). ونبدأ بتصور كلي للإعراب، ثم نورد الأوجه على ما ذهب إليه المتقدمون فيها.

أَيَعِدُكُمْ : الهمزة: للٱستفهام. قال ٱبن عطية: « هو بمعنى التوقيف على جهة الٱستبعاد، وبمعنى الهزء بالوعد ». يَعِدُكُمْ : مضارع مرفوع، والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٤، والدر ٥/ ١٨٢ - ١٨٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٤ - ٢٣٥، وٱبن النحاس ٢/ ١٨٣ - ١٨٤، والبيان ٢/ ١٨٣ - ١٨٤، والكشاف ٤/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٩٥٤، والفريد ٢/ ٥٦٣، والمحرر ٤/ ١٤٣، والقرطبي ٢/ ٢١٥، ومكي ٤٦٩، والقرطبي ١٢/ ٨٢، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، وفتح القدير ٢/ ٢١٥، والجمل ٣/ ١٩١.

(٢) انظر تخريج القراءة في معجم القراءات للخطيب ٦/ ١٧٠.

أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا :

أَنَّ واسمها وخبرها مصدر مؤول، وفي محله من الإعراب ثلاثة أوجه:

أولها : أنه في محل نصب مفعولاً به لـ « يَعِدُكُمْ »، والمعنى: أيعدكم إخراجَكم.

الثاني: هو في محل نصب على نزع الخافض، فأصله: أيعدكم بأنكم مخرجون.

الثالث: هو في محل رفع بفعل مقدّر، والمعنى: أيعدكم يحدث أنكم مخرجون.

وإليك تفصيل الخلاف في ٱسم « أَنَّ » الأولى وخبرها، ومتعلق « إذا »، وإعراب « أَنَّ » الثانية وصلته بما تقدَّمها، وننسقه على الوجه الآتي:

١ - أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكّد. والضمير في محل نصب، لا على أنه ٱسم « أَنَّ »، بل الاسم مضاف محذوف، وأقيم الضمير مقامه فأخذ حكمه. إِذَا : ظرف زمان في محل نصب. مِتُّمْ : فعل ماض. والضمير: في محل رفع فاعل. وَكُنتُمْ : الواو: للعطف. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ. والضمير: في محل رفع ٱسم (الكون). تُرَابًا : خبر الكون منصوب. وَعِظَامًا : الواو: للعطف. عِظَاماً : معطوف على خبر (الكون) منصوب مثله.

وعلى هذا الوجه يكون الظرف « إِذَا » متعلقاً بكون محذوف خبراً عن « أَنَّ » الأولى، وٱسمها محذوف على ما تقدَّم. ويكون التقدير: أن إخراجكم كائن وقت موتكم وكونكم تراباً وعظاماً.

أما قوله: « أَنَّكُمْ مُّخْرَجُونَ »، فهو الناسخ وٱسمه وخبره، جيء به تكريراً للأولى على سبيل التوكيد، والتنبيه على المضاف المحذوف مع « أنّ » الأولى، وإلى ذلك مال العكبري.

٢ - التقدير هو: أنكم مخرجون إذا متم... وعلى هذا يكون خبر « أَنَّ » الأولى محذوفاً وهو « مُّخْرَجُونَ »، إنما أعيد لطول الفصل على سبيل التوكيد. وهو قول الجرمي والمبرِّد والفرّاء.

٣ - التقدير هو: يحدث أنكم مخرجون. وعلى هذا يكون المصدر المؤوَّل من « أَنَّ » الثانية وٱسمها وخبرها في محل رفع فاعل للفعل المقدَّر. ويكون الظرف « إِذَا » معمولاً له.

❊ والجملة (يحدث أنكم مخرجون) خبر عن « أَنَّ » الأولى. قال الزمخشري: « وهو تخريج سهل لا تكلف فيه ». ونسبه أبو حيان إلى الأخفش.

٤ - التقدير كسابقه، أي يحدث أنكم مخرجون. فالمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » الثانية وٱسمها وخبرها في محل رفع بفعل مقدَّر.

❊ وجملة (يحدث أنكم مخرجون) هي جواب « إِذَا » الشرطية، والفعل المقدَّر هو العامل فيها، كما أنها خبر عن « أَنَّ » الأولى. والمعنى: أيعدكم أنكم يحدث أنكم مخرجون إذا متم.

٥ - أن التقدير: أيعدكم أنكم تبعثون؛ فالخبر مع « أَنَّ » الأولى محذوف لدلالة قوله: « أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ » عليه. وقوله: « أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ » مصدر مؤوَّل بدل من الأول، فهو في محل نصب أصلاً أو على نزع الخافض. وإلى ذلك ذهب سيبويه رحمه الله. قال أبو حيان: « وفيه معنى التأكيد ». وقال ٱبن عطية: « كأن المبرِّد أبى عبارة البدل لكونه من غير مستقل؛ إذ لم يذكر خبر « أَنَّ » الأولى ». وذكر مكي أنه رأي الجرمي أيضاً.

٦ - أن التقدير: أنكم مخرجون كائن إذا متم. فالمصدر المؤوَّل من « أَنَّ » الثانية وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤَخَّر. والظرف « إِذَا » خبره المقدَّم.

❊ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر عن « أَنَّ » الأولى.

قال السمين: « ولا يجوز أن يكون العامل في « إِذَا »، « مُّخْرَجُونَ » على كل قول؛ لأن ما في خبر « أَنَّ » لا يعمل فيما قبلها ». وقال الهمداني: « ولا يجوز أن

يكون العامل في « إِذَا »، « مِتُّمْ » كما زعم أبو إسحاق؛ لأن المضاف لا يعمل في المضاف. وليس « إِذَا » شرط محض [كذا !] إنما فيه معنى الشرط، فٱعرفه فإن فيه أدنى غموض ».

* وجملة: « مِتُّمْ » ومعطوفها « كُنتُمْ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « « أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ . . . » ٱستئناف مسوق لتقرير ما قبله من زجرهم عن ٱتّباعه». قاله أبو السعود. قلت: وهو واقع في حيّز القول السابق، فهو في محل نصب بهذا الٱعتبار.

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ (١)

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ : ٱسم للفعل الماضي بمعنى: بَعُدَ. وفيه الخلاف المشهور؛ من أنه ٱسم للفظ الفعل؛ أي ٱسم مدلوله لفظ الفعل، أو أنه ٱسم للمصدر، أي مدلوله لفظ المصدر، وإليه ذهب الزجاج. ويبني على الخلاف في حقيقته خلاف في توجيه الإعراب. وفيه ما يأتي:

١ - هَيْهَاتَ : ٱسم فعل بمعنى: بَعُدَ، مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر عائد على المفهوم من السياق. وتقديره: بَعُدَ التصديق أو الصحة لما توعدون.

لِمَا تُوعَدُونَ : اللام: جارة. مَا : موصولة في محل جر باللام.

تُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٤، والدر ٥/ ١٨٣ - ١٨٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٥ - ٢٣٦، وٱبن النحاس ٣/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٨٤، والكشاف ٣/ ٤٧، والعكبري ٢/ ٩٥٤، والفريد ٢/ ٥٦٤ - ٥٦٥، والمحرر ٤/ ١٤٣، ومكي ٤٦٩، والقرطبي ١٢/ ٨٢، والطبرسي ٧/ ٢٠٠، وأبو السعود ٤/ ٤٧، والشهاب ٦/ ٣٣٠، والجمل ٣/ ١٩١.

رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُوعَدُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف؛ أي ما توعدونه. والجار والمجرور متعلّق بمقدَّر.

٢ - هَيْهَاتَ : ٱسم لفعل ماض لازم بمعنى (بَعُدَ) يرفع الفاعل. لِمَا تُوعَدُونَ : مَا : موصولة في محل رفع فاعل، و تُوعَدُونَ : صلتها. واللام: زائدة. وقد أنكره أبو حيان والجمهور؛ لأن اللام لا تزاد في هذا الموضع، إذ لم يعهد زيادتها في الفاعل.

٣ - هيهات : ٱسم بمعنى المصدر، مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. و لِمَا تُوعَدُونَ : جار ومجرور على التفصيل المتقدّم متعلّق بمحذوف خبرٌ له، والمعنى البعدُ كائن لما توعدون. وإلى ذلك ذهب الزجاج؛ إذ يرى أن أسماء الأفعال لها محل من الإعراب. « وأنكر عليه ذلك. وقيل: لو كان بمعنى (البُعد) لم يجب بناؤه؛ « لأن (البُعد) معرب؛ فلا ينبغي أن يبنى ما قام مقامه ». قاله ٱبن الأنباري.

٤ - هَيْهَاتَ : ٱسم بمعنى المصدر وقائم مقامه؛ فهو في محل نصب. كأنه قيل: بَعُد بُعداً لما توعدون. ويرد على هذا الوجه ما ٱعترض به على الوجه السابق.

أما عن تكرير « هَيْهَاتَ »، فقال الهمداني: « فإن قلت « ما تُوعَدُونَ » بأي الفعلين مرفوع؟ قلت: بالثاني. وأما الأول فقد أضمر له على شريطة التفسير. فكأنه قال: هيهات ما توعدون، وثنى التوكيد. وقال الجمل: « الغالب في الٱستعمال أن تستعمل هذه الكلمة مكررة، والثانية توكيد لفظي للأولى ». وعلى ذلك ليست المسألة من باب التنازع.

وجملة: « هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ . . . » ٱستئناف مسوق لتقرير ما قبله من ٱستبعاد للوعد. وهي داخلة في حيِّز القول السابق ».

﴿إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ۝٣٧﴾

إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا (١) :

إِنْ : نافية. هِىَ : ضمير يفسره سياق الكلام في محل رفع مبتدأ. قدره السمين بقوله: « أي إِنْ حالتكم إلا حياتنا ». وقدره غيره: ما الأحوال إلا حياتنا الدنيا، أو ما نهايتنا إلا حياتنا الدنيا.

وقال الزمخشري: « هذا ضمير لا يعلم ما يراد به إلا بما يتلوه من بيانه، وأصله: إِنِ الحياةُ إلا حياتُنا الدنيا، فوضع « هِىَ » موضع حياتنا؛ لأن الخبر يدل عليها »، ومنه: «هي النفس تتحمل ما حملت»، و«هي العرب تقول ما شاءت». والمعنى: لا حياة إلا هذه الحياة؛ لأن « إِنْ » النافية دخلت على « هِىَ » التي في معنى الحياة الدالة على الجنس فنفتها، فوازنت (لا) التي نفت ما بعدها نفي الجنس ». وعدّ ٱبن مالك ذلك من جيد الكلام. بيد أنه ضعَّف التمثيل بقولهم: « هي العرب تقول ما شاءت » وما أشبهه لجواز إعراب (العرب) بدلاً من الضمير وجملة (تقول) خبراً لها.

حَيَاتُنَا : خبر مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

ٱلدُّنْيَا : نعت مرفوع، وعلامة الرفع ضمة مقدَّرة للتعذُّر.

نَمُوتُ وَنَحْيَا : فعلان مضارعان مرفوعان، أولهما بضمة ظاهرة، والثاني بضمة مقدَّرة للتعذُّر. والواو: للعطف والفاعل معهما مستتر وجوباً تقديره: (نحن). وفي معنى (الواو) قال السمين: « وزعم بعضهم أن فيها دليلاً على عدم الترتيب في (الواو). ولا دليل فيها؛ لدخول ٱحتمالات كثيرة ».

* وجملة: « نَمُوتُ » ومعطوفها تفسيرية لما ادّعوه من أن حياتهم ما هي إلا ذاك، فلا محل لهما من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٥، والدر ٥/ ١٨٦، والكشاف ٣/ ٤٧ - ٤٨، والفريد ٢/ ٥٦٦، وأبو السعود ٤/ ٤٧ - ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣١.

وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية يجوز فيها الإهمال والإعمال.

نَحْنُ : في محل رفع مبتدأ إذا جعلت « مَا » تميمية. وٱسمٌ لـ « مَا » إذا جعلتها حجازية عاملة عمل ليس.

بِمَبْعُوثِينَ : الباء: حرف جر زائد. مَبْعُوثِينَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه (واو) مقدَّرة مُنِعَ من ظهورها ٱشتغال المحل بعلامة حرف الجر الزائد، وذلك على إهمال « ما ». أو هو خبر « مَا » العاملة. وعلامة نصبه ياء مَنَع مِن ظهورها ياء الجر بالحرف الزائد.

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ :

إِنْ : نافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر. رَجُلٌ : خبر مرفوع.

ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا :

ٱفْتَرَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل مستتر تقديره هو.

عَلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلّق بـ « ٱفْتَرَىٰ »، أو هو مفعول ثان مقدَّم بٱعتبار تعدية « ٱفْتَرَىٰ » إلى مفعولين: أحدهما صريح، والثاني غير صريح. كَذِبًا : مفعول به منصوب. ويجوز فيه إعرابه نائباً عن المفعول المطلق، مصدراً على المعنى، أو مفعولاً له، أي من أجل الكذب.

وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ :

الواو: للٱستئناف. مَا : نافية، حجازية أو تميمية. نَحْنُ : في محل رفع ٱسم لـ « مَا »، أو مبتدأ. بِمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. مُؤْمِنِينَ : خبر عن « ما » منصوب، وعلامة النصب مقدَّرة، مُنِعَ مِن ظهورها ٱشتغال محلها بعلامة الجر. أو خبر عن « نَحْنُ » مرفوع، وعلامة رفعه مقدرة كالسابق.

* وجملة: « إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ » ٱستئناف بترتيب النتيجة على ما تقدَّم من أسباب موجبة عندهم للتكذيب والإعراض.

وكلتا الجملتين داخل في مقول القول السابق. وبهما ٱنتهى قولهم وما خاطبوا به الذين أجابوا الدعوة من قومهم، فهما على ذلك في محل نصب.

قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد على النبي المرسل إليهم.

رَبِّ : منادى منصوب وحرف النداء محذوف. وعلامة النصب مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. ٱنصُرْنِي : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر، مبني، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا كَذَّبُونِ (١) : الباء: جارة، وهي سببية، ويجوز فيها أن تكون بدلية أو آلية. مَا : حرف مصدري. كَذَّبُونِ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول به هو ياء النفس المحذوفة تخفيفاً ورعاية للفاصلة. والتقدير: ٱنصرني بسبب تكذيبهم، أو بإهلاكهم أو بإنجاز ما وعدتهم بدل تكذيبهم.

وتقدم إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ٢٦ من هذه السورة.

قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ (٢)

قَالَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله سبحانه.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٢٨، ٣٣١، وفتح القدير ٢/ ٢١٥.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٥، والدر ٥/ ١٨٦ - ١٨٧، ومعاني الفراء ٢/ ١٨٥، وٱبن النحاس ٣/ ٨٠، =

عَمَّا قَلِيلٍ : في إعرابه وجهان:

الأول: عَنْ : جارة. وهي للمجاوزة، والمعنى: بعد قليل.

مَا : زائدة للتوكيد، وهو قول البصريين، كما زيدت (الباء) في قوله تعالى: « فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ » [آل عمران/ ١٥٩]، و« مِن » في قوله: « مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ أُغْرِقُواْ » [نوح/ ٢٥].

قَلِيلٍ : مجرور بـ « عَنْ »، وهو صفة لموصوف محذوف، أي: زمن قليل. قال الهمداني: هي « صفة لمحذوف لا بد منها. كما زعم بعضهم؛ لأن (قليلاً) لا يكون إلا تابعاً لشيء قبله من وقت أو زمان».

الوجه الثاني: ذهب بعضهم احترازاً من القول بالزيادة في كلام الله تعالى إلى أن « مَا » نكرة تامة بمعنى (شيء) في محل جرٍّ بـ « عَنْ ». و« قَلِيلٍ » بدل منه أو وصف له، مجرور بالتبعية لـ (شيء).

وفي متعلق الجار والمجرور ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنه متعلق بالفعل « لَّيُصْبِحُنَّ ». والمعنى: ليصبحن بعد قليل نادمين.

الوجه الثاني: متعلق بـ « نَٰدِمِينَ ». والمعنى: ليصبحن نادمين بعد قليل.

وفي هذا التعلّق خلاف مداره حول لام القسم وجواز تقديم معمول ما بعدها عليها. وفي هذه المسألة أقوال ثلاثة:

الأول: يجيز تعلّقها بـ « نَٰدِمِينَ » لإجازته تقدّم المعمول على لام القسم مطلقاً.

الثاني: يمنع ذلك مطلقاً، فعليه لا يجوز تعليقه بـ « نَٰدِمِينَ ».

الثالث: يجيز ذلك على المفاضلة بين الظرف والجار والمجرور وبين غيرهما؛ إذ يتسامح فيهما ما لا يتسامح في غيرهما.

= والكشاف ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٥٥، والفريد ٢/ ٥٦٦ - ٥٦٧، والقرطبي ١٢/ ٨٤، وزاد المسير ١٣/ ٢٦٢، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣١، وفتح القدير ٢/ ٢١٥، والجمل ٣/ ١٩٢.

الوجه الثالث: هو متعلق بفعل مقدّر دلَّ عليه سياق الكلام، نحو (عما قليل تنصر) بقرينة قوله: « رَبِّ ٱنصُرۡنِي ».

ولم يجز الهمداني تعلقه بـ « قَالَ » كما زعم بعضهم.

لَّيُصۡبِحُنَّ : اللام: موطئة للقسم. يُصۡبِحُنَّ : فعل ناسخ مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. وٱسمه: واو الجماعة المحذوفة لٱلتقاء الساكنين، والمدلول عليها بضمة الحاء. والنون الثقيلة لإفادة التوكيد.

نَٰدِمِينَ : خبر (يصبح) منصوب، وعلامة نصبه الياء. قال الشهاب: « و(يصبح) بمعنى يدخل في وقت الصباح، ويكون بمعنى (يصير)، وهو المراد هنا ».

* وجملة: « لَّيُصۡبِحُنَّ نَٰدِمِينَ » جواب قسم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ . . . » مقول قول في محل نصب.
* وجملة: « قَالَ عَمَّا قَلِيلٖ لَّيُصۡبِحُنَّ » ٱستئناف جواباً لسؤال مقدَّر، فلا محل لها من الإعراب.

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗۚ فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾

فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ بِٱلۡحَقِّ :

الفاء: عاطفة. أَخَذَتۡهُمُ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والضمير: في محل نصب مفعول. ٱلصَّيۡحَةُ : فاعل مرفوع.

بِٱلۡحَقِّ (١) : جار ومجرور، وفيه قولان:

الأول: الباء: للسببية، والمعنى: بما ٱستحقوا من أفعالهم، وبما حق منا عليهم من العقوبة. فشبه الجملة متعلّق بالفعل (أَخَذَ).

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٤٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣١، والجمل ٣/ ١٩٢.

الثاني: أنه متعلق بمحذوف حال من « ٱلصَّيۡحَةُ »، والمعنى: كائنة بالحق، أي بالوجوب، أو بالعدل، أو بما لا دفع له.

※ والجملة معطوفة على قوله: « قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلۡنَٰهُمۡ غُثَآءٗ :

الفاء: عاطفة. جَعَلۡنَٰهُمۡ : فعل ماض بمعنى (صيَّر). و نَا : في محل رفع فاعل. هُمۡ : في محل نصب مفعول أول. غُثَآءٗ : مفعول ثان للجعل[١].

※ والجملة معطوفة على سابقتها فلا محل لها من الإعراب.

فَبُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ [٢] :

الفاء: عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أو ٱبتدائية. بُعۡدٗا : مصدر منصوب بفعل محذوف. والتقدير: بَعداً وبُعداً. وهو محتمل للدعاء والإخبار؛ فعلى الأول يكون الحذف وجوبياً، وعلى الثاني جوازياً. والبعدُ محتمل لما هو ضد القرب، فيكون المعنى أبعدهم الله من الخير، أو بمعنى الهلاك؛ أي هلاكاً.

لِّلۡقَوۡمِ : جار ومجرور وفي متعلقه قولان:

الأول: أنه متعلق بـ « بُعۡدٗا » وهو قول الحوفي. قال الجمل: « وهو مردود؛ لأنه لا يحفظ حذف هذه اللام، ووصول المصدر إلى مجرورها البتة.

والثاني: أن اللام للبيان؛ إما لبيان من دعي عليهم، أو لمن أخبر عنهم. فهو متعلق بمحذوف، كقولك: سقياً لك، فيكون نعتاً.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت « لِّلۡقَوۡمِ » مجرور، وعلامة جره الياء. ووضع الظاهر موضع الضمير، أي بدلاً من قولهم: (لهم)، هو للتعليل، كذا قال أبو السعود.

---

(١) الدر ٥/ ١٨٧، والجمل ٣/ ١٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٥، والكشاف ٣/ ٤٨، والفريد ٢/ ٥٦٧ - ٥٦٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، والقرطبي ١٢/ ٨٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣٢، والجمل ٣/ ١٩٢.

* وجملة: « فَبُعْدًا . . . » معطوفة على سوابقها إذا حملت على الإخبار، أو ٱستئنافية إذا حملت على الدعاء، وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾

ثُمَّ : عاطفة. أَنشَأْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

مِنۢ بَعْدِهِمْ : جار ومجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال من « قُرُونًا »؛ إذ لو تأخر عنه لصح أن يكون نعتاً له.

قُرُونًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال القرطبي: « في الكلام حذف: فكذبوا أنبياءهم فأهلكناهم ».

والجملة: « ثُمَّ أَنشَأْنَا . . . » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا :

مَا : نافية. تَسْبِقُ : مضارع مرفوع. مِنْ : حرف جر زائد. قال الشهاب[1]: «زيدت في الفاعل لتأكيد الاستغراق المستفاد من النكرة الواقعة في سياق النفي ».

أُمَّةٍ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع مقدّرة لٱشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد. أَجَلَهَا : مفعول به منصوب. و هَا : في محل جر بالإضافة.

وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ :

الواو: عاطفة. مَا : نافية. يَسْتَـْٔخِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٣٢.

قال الجمل[(١)]: « ذكَّر الضمير بعد تأنيثه رعاية للمعنى ».

وجملة: « مَا تَسۡبِقُ . . . » وما عطف عليها. ٱستئناف لتقرير ما تقدَّم من تقرير وقوع العقاب في موعده بمقتضى سابق علمه تعالى؛ فلا محل لهما من الإعراب.

﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُۖ فَأَتۡبَعۡنَا بَعۡضَهُم بَعۡضًا وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَحَادِيثَۚ فَبُعۡدًا لِّقَوۡمٍ لَّا يُؤۡمِنُونَ ٤٤﴾

ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ :

ثُمَّ : عاطفة. أَرۡسَلۡنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. رُسُلَنَا : مفعول به منصوب. نَا : في محل جر بالإضافة.

تَتۡرَاۖ [(٢)] : في إعرابه وجهان:

الأول: أنه منصوب على الحال؛ أي متواترين. والمعنى أتبعْنا بعضهم بعضاً.

الثاني: أنه نعت لمصدر محذوف؛ أي إرسالاً تترى.

قال النحاس: « لأن معنى: « أَرۡسَلۡنَا » (واترنا). وقراءة العامة على ترك التنوين فهي مصدر كالدَّعوى والعدوى. وذكر فيه أبو حيان خلافاً؛ إذ جعله بعضهم ٱسم جمع كأسرى وشتى. وتعقّب السمين هذا الرأي؛ قال: « وفيه نظر؛ إذ المشهور أن (أسرى) و(شتى) جمعا تكسير، لا ٱسما جمع. والتاء في « تَتۡرَاۖ » بدل من الواو كما في (تراث) و(تجاه). قال الطبرسي: « الأقيس ألا يصرف »، وضعَّف أن تكون

---

(١) الجمل ٣/ ١٩٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٨٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٦، وٱبن النحاس ٣/ ٨٠، والبيان ٢/ ١٨٥، والكشاف ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٥٥، والفريد ٢/ ٥٦٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، ومكي ٤٦٩ - ٤٧٠، والقرطبي ١٢/ ٨٤، والطبرسي ٧/ ٢٠٤، وأبو السعود ٤/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣٢.

الألف فيه للإلحاق بالرباعي مثل جعفر؛ فقال: « لم نعلم شيئاً من المصادر لحق آخرها الياء للإلحاق ».

كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ :

كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً : كُلَّ مَا : (كلما) في محل نصب على الظرفية الزمانية ٱسم شرط غير جازم يفيد التكرار. و « مَا » فيه مصدرية ظرفية، أو نكرة تامة بمعنى الوقت. جَآءَ : فعل ماض. وتقدير الكلام: كُلَّ وقت مجيء؛ فالمصدر المؤول في محل جر بالإضافة. أُمَّةً : مفعول به منصوب مقدَّم وجوباً؛ لاتّصال الفاعل بضمير عائد عليه.

رَّسُولُهَا : فاعل مرفوع. و هَا : في محل جر بالإضافة. كَذَّبُوهُ : فعل ماض. والواو: فاعل. والهاء: مفعول.

* وجملة: « كَذَّبُوهُ » جواب شرط غير جازم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ :

الفاء: عاطفة. أَتْبَعْنَا : فعل ماضٍ. و نَا : في محل رفع فاعل.

بَعْضَهُم : مفعول أول منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

بَعْضًا : مفعول ثان منصوب.

* والجملة معطوفة على جملة: « أَرْسَلْنَا . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ (١) :

الواو: عاطفة. جَعَلْنَٰهُمْ : فعل ماض بمعنى (صيَّر). نَا : في محل رفع فاعل. هُمْ : في محل نصب مفعول أول. أَحَادِيثَ : مفعول ثان منصوب.

وفي « أَحَادِيثَ » قال السمين: قيل إنه جمع شاذ لـ (حديث)، وقيل هو جمع (أحدوثة) كأضحوكة. وقال الأخفش: لا يقال ذلك إلا في الشرّ، ولا يقال في

(١) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٨٩، والكشاف ٣/ ٤٨، والشهاب ٦/ ٣٣٢.

الخير. وقال الزمخشري: ٱسم جمع لـ (حديث)، ومنه: أحاديث الرسول ﷺ. و(أفاعيل) ليست من أبنية ٱسم الجمع ». والراجح عنده أنه من شواذ جموع التكسير وليس ٱسماً للجمع.

فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ :

الفاء: ٱستئنافية. بُعْداً : مصدر منصوب (مفعول مطلق)، وناصبه فعل واجب الحذف. وتقديره: فبعدوا بُعْداً؛ فهو دعاء عليهم. لِّقَوْمٍ : جار ومجرور، واللام: للبيان فشبه الجملة متعلق بمحذوف، نعت للمصدر. والمعنى: فَبُعْداً كائناً لقوم. وجوَّز بعضهم تعليقه بـ « بُعْداً »، وردَّ بأنه ضعيف. وقد تقدَّم القول فيه عند إعراب الآية (٤١) من هذه السورة.

لَّا يُؤْمِنُونَ : لَّا : نافية مهملة. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « لَّا يُؤْمِنُونَ » في محل جر نعت لـ « قَوْمٍ ».

* وجملة: « فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ . . . » ٱستئنافية دعائية لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾

ثُمَّ : عاطفة. قال ٱبن عطية: « على بابها لترتيب الأمور وٱقتضاء المهلة ».

أَرْسَلْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. مُوسَىٰ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. وَأَخَاهُ : الواو: للعطف. أَخَاهُ : معطوف منصوب، وعلامة نصبه الألف. والهاء: في محل جر بالإضافة.

هَٰرُونَ : منصوب على أنه بدل، وٱقتصر عليه العكبري. أو عطف بيان. وٱقتصر عليه الهمداني. وذكر الشهاب الوجهين. أو أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: (أعني). قال الشهاب[1]: « وتعرض لأخوَّته للإشارة إلى تبعيته له في الرسالة ».

(١) العكبري ٢/ ٩٥٥، والفريد ٢/ ٥٦٨، والمحرر ٤/ ١٤٤، والشهاب ٦/ ٣٣٢.

بآياتنا: جار ومجرور. و نا : في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا » أو بمحذوف حال. والتقدير: مصحوبين بآياتنا. وسلطان: الواو: للعطف. سلطان: معطوف على المجرور. مبين: نعت مجرور. وهو من (أبان) اللازم، ويجوز أن يكون من المتعدي، ويكون مفعوله مقدراً؛ أي حجتَه وقوة برهانه.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُواْ وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ :

إِلَىٰ : جار. فِرْعَوْنَ : مجرور بالحرف، وعلامة جره الفتحة. وشبه الجملة متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » في الآية المتقدمة. وَمَلَإِيْهِۦ : الواو: للعطف، ملايه : معطوف على المجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَٱسْتَكْبَرُواْ :

الفاء: للعطف. ٱسْتَكْبَرُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، ومتعلقه محذوف لدلالة الكلام عليه، أي عن الإيمان بالله وعبادته[١].

وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ :

الواو: للعطف. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه.

قَوْمًا : خبره منصوب. عَالِينَ : نعت للخبر منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة: « فَٱسْتَكْبَرُواْ » معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « وَكَانُواْ قَوْمًا عَالِينَ » معترضة بين « فَٱسْتَكْبَرُواْ » و« فَقَالُوٓاْ » في الآية الآتية، فلا محل لها من الإعراب[١].

(١) أبو السعود ٤/ ٤٩.

فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾

فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا (١) :

الفاء: عاطفة للجملة على قوله: « فَٱسۡتَكۡبَرُواْ ». قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنُؤۡمِنُ : الهمزة: للاستفهام، ويراد به الإنكار. نُؤۡمِنُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (نحن). لِبَشَرَيۡنِ : اللام: للجر. بَشَرَيْنِ : مجرور باللام، وعلامة الجر الياء. قال الزمخشري وغيره: (بَشَر) تقع على الواحد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث. . . وقد يطابق، ومنه هذه الآية ».

مِثۡلِنَا : نعت مجرور. و نَا : في محل جر بالإضافة. وأما نعت المثنى بالمفرد « فلأنه يجري مجرى المصادر في لزوم الإفراد والتذكير، ولا يؤنث أصلاً ». وقد يطابق ما له تثنيةً وجمعاً. وقال العكبري وغيره : « أريد به المماثلة في البشرية لا الكمية. وقيل: ٱكتفى بالواحد عن الاثنين ». وعلَّل الشهاب للمخالفة في الإتباع بقوله: « إن الكلام المرجح لتثنية الأول، وإفراد الثاني هو الإشارة بالأول إلى قلتهما وٱنفرادهما عن قومهما، مع كثرة ملئهم وٱجتماعهم وشدة تماثلهم حتى كأنهم شيء واحد ».

وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ (٢) :

الواو: للحال. قَوۡمُهُمَا : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

لَنَا : اللام: حرف جر. و نَا : في محل جر به، وهو متعلق بـ « عَٰبِدُونَ ».

قال أبو السعود: «قدمت عليها لرعاية الفواصل ».

عَٰبِدُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٨٩، والكشاف ٣/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٥٦، والفريد ٢/ ٥٦٨ - ٥٦٩، والشهاب ٦/ ٣٣٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٧، والجمل ٣/ ١٩٣.

(٢) الدر ٥/ ١٨٩، وأبو السعود ٤/ ٤٩ - ٥٠.

* وجملة: « وَقَوْمُهُمَا . . . » في محل نصب من ضمير الفاعل المستتر في « نُؤْمِنُ ». وهي حال مؤكدة لإنكار الإيمان لهما.

* وجملة: « « أَنُؤْمِنُ . . . » إلى آخر الآية في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ . . . » معطوفة على « فَٱسْتَكْبَرُواْ » فلا محل من الإعراب.

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ ﴿٤٨﴾

فَكَذَّبُوهُمَا :

الفاء: عاطفة. كَذَّبُوهُمَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمَا : في محل نصب مفعول به.

فَكَانُواْ مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ :

الفاء: عاطفة. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسمه.

مِنَ ٱلْمُهْلَكِينَ : جارٌ ومجرور. وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر (كان).

وعن التعقيب بالفاء قال الشهاب(١): « إما لأن المراد محكوم عليهم بالإهلاك، أو الفاء لمحض السببية، أو هم لما ٱستمروا على التكذيب صحَّ التعقيب بٱعتبار آخره. وهذا أولى لعدم التجوّز فيه.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ :

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر، و قَدْ : حرف تحقيق. ءَاتَيْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مُوسَى : مفعول به أول منصوب. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول ثان منصوب.

(١) الشهاب ٦/ ٣٣٣.

قال الزمخشري وغيره[١] : إن الكلام على تقدير مضاف محذوف، أي قوم موسى؛ ولذلك عاد الضمير في « يَهۡتَدُونَ » بالجمع على المحذوف. قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ يجوز عود الضمير على القوم من غير تقدير إضافتهم إلى موسى، وتكون هدايتهم مترتبة على إيتاء التوراة لموسى ». وقال أبو حيان: ولا يصح عود الضمير على فرعون وقومه؛ لأن الكتاب لم يؤت موسى إلا بعد هلاك فرعون ».

لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ :

لَعَلَّهُمۡ : حرف ناسخ، والترجي فيه مقيد بالنسبة إليهم، وقال ٱبن عطية: « أي كان من فعلنا بهم ما يرجو معه ٱبن آدم إيمانهم وهداهم ». وقيل: المعنى على إرادة التعليل؛ أي لكي يهتدوا. والضمير: في محل نصب ٱسم لعلَّ.

يَهۡتَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَهۡتَدُونَ » في محل رفع خبر لَعَلَّ.
* وجملة: « لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ » تذييل للتعليل لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا . . . » ٱستئنافية ببيان ما كان من أمر موسى عليه السلام مع قومه بعد إهلاك فرعون، فلا محل للجملة من الإعراب.

﴿ وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ٥٠ ﴾

وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً :

الواو: للعطف. جَعَلْنَا : فعل ماض بمعنى (صيَّر). و نَا : في محل رفع فاعل.

ٱبۡنَ : مفعول أول منصوب. مَرۡيَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٦، والدر ٥/ ١٩٠، والكشاف ٣/ ٤٩، والمحرر ٤/ ١٤٥، وزاد المسير ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٤/ ٥٠، والشهاب ٦/ ٣٣٣، وفتح القدير ٢/ ٢١٧، والجمل ٣/ ١٩٣.

وَأُمَّهُۥٓ : الواو : للعطف. أُمَّهُ : معطوف على المفعول منصوب. والهاء : في محل جر بالإضافة. ءَايَةً : مفعول ثان منصوب.

وفي إفراد « ءَايَةً » بعد ذكر عيسى عليه السلام وأمه، أقوال[1] جمعها الشهاب في قوله : « جعلهما أية؛ لأن الخارق للعادة أمر واحد مشترك بينهما؛ وهو ولادتها من غير زوج هو أب له. فأفرده لأنه مفرد في الواقع، متعدد بٱعتبار أنه أمر نسبي متعدد بٱعتبار طرفيه، أو هو على تقدير مضاف؛ أي : حالهما، أو ذَوَيْ آية. أو هو على حذف « ءَايَةً » من الأول لدلالة الثاني عليه، ولم يجعل الحذف من الثاني لما فيه من عدم الفصل على هذا، وفي الآخر الفصل بين المفعولين. وليس هذا من التنازع كما تُوُهِّم. ولك أن تقول : إن إفراده لأن (الآية) إذا كانت بمعنى المعجزة أو الإرهاص فإنما هي لعيسى عليه الصلاة والسلام لنبوته دون مريم. والسؤال إنما يتأتى إذا أريد أنها آية على قدرة الله ».

وعلّل أبو السعود تقديم عيسى عليه السلام في الآية خلافاً لتقديم مريم عليه في قوله تعالى : « وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ » [الأنبياء/ ٩١] بقوله إن تقديمه لأصالته فيما ذكر من كونه آية، كما أن تقديم أمه في آية الأنبياء لأصالتها فيما نسب إليها من الإحصان والنفخ.

وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ :

الواو : للعطف. ءَاوَيْنَٰهُمَآ : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل.

و هُمَا : في محل نصب مفعول به. إِلَىٰ رَبْوَةٍ : جار ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. ذَاتِ : نعت مجرور. قَرَارٍ : مضاف إليه مجرور.

وَمَعِينٍ : الواو : للعطف. و مَعِينٍ : نعت لمحذوف تقديره : وماء معين.

---

(١) البحر ٦/ ٣٣٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والعكبري ٢/ ٩٢٦، وفيه إحالة أخرى إلى ٢/ ٩٢٦، والفريد ٢/ ٥٦٩، والمحرر ٤/ ١٤٥، والقرطبي ١٢/ ٨٥، وزاد المسير ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٤/ ٥١، والشهاب ٦/ ٣٣٤، والجمل ٣/ ١٩٣ - ١٩٤.

وفي صيغة « معين » قولان(١):

الأول: أن الميم مزيدة، وأصله اسم مفعول على وزن معيون، أي مدرك بالعين. قال السمين: « ولذلك أدخله الخليل في مادة (عين)».

والثاني: أن الميم أصلية، فهو من المَعْن، بمعنى الشيء القليل، ومنه الماء. وقيل: هو من مَعَنَ الشيءُ معانةً أي كثر. وقال الراغب: هو من مَعَن الماءُ أي جرى. وزاد الفراء: « أو فعيلاً من الماعون ».

وذهب السمين بعد أن أورد الآراء المتقدمة إلى أنه راجع إلى معنى الجري والسرعة موافقاً بذلك الفراء.

* وجملة: « وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ . . . » والمعطوفة عليها لا محل لهما من الإعراب عطفاً على ما تقدّمها.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ :

يا : حرف نداء. أيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. هَا : حرف تنبيه يتوصل به إلى نداء ما فيه (أل). الرسل: بدل من « أيُّ » مرفوع، أو هو نعت له على اللفظ.

كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ :

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ : جار ومجرور متعلّق بالفعل قبله، و مِنَ : لبيان الأنس أو للتعبيض.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والمحرر ٤/ ١٤٥، والقرطبي ١٢/ ٨٥، وزاد المسير ٣/ ٢٦٣، وأبو السعود ٤/ ٥١، والشهاب ٦/ ٣٣٤ - ٣٣٥، والجمل ٣/ ١٩٤.

وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ (١) :

وَٱعۡمَلُواْ : الواو: للعطف. ٱعۡمَلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو: في محل رفع فاعل. صَٰلِحًاۖ : في نصبه قولان:

الأول: هو نعت لمصدر محذوف فهو نائب عن المفعول المطلق؛ أي عملاً صالحاً.

الثاني: هو مفعول به، وهو واقع على نفس المفعول.

إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ (٢) :

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. والياء: في محل نصب اسمه.

بِمَا : الباء: جار. مَا : يجوز فيها وجهان:

الأول: موصولة في محل جر بالباء.

الثاني: حرف مصدري.

تَعۡمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « تَعۡمَلُونَ » على الوجه الأول صلة الٱسم الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، وتقديره: بالذي تعملونه. وهي على الوجه الثاني صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، ولا حاجة عند ذلك إلى العائد.

- والجار والمجرور متعلق بـ « عَلِيمٌ ».

عَلِيمٌ : خبر إن مرفوع.

❊ وجملة: « إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ »، ٱستئناف داخل فيما خوطب به الأنبياء، مسوق لبيان أن ملة الإسلام واحدة. والتوحيد مما أمر به كل الرسل عليهم السلام.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٥٢.

(٢) البحر ٦/٣٧٧ ، والدر ٥/ ١٩٠ ، وأبو السعود ٤/ ٥٢ ، وفتح القدير ٢/ ٢١٧ ، والجمل ٣/ ١٩٤.

※ وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ . . . » مقول قول في محل نصب.

واختلف في صيغة القول وفي المخاطب به على أقوال[1]:

أولها : أن تقدّر الكلام: وقلنا يا محمد إنا قلنا للرسل. . . فهو معطوف على ما قبله، وهو وما قبله كلام واحد. وهو جواب سؤال مقدّر. قاله أبو السعود والشهاب.

الثاني: تقديره: وكنا نقول لهؤلاء الرسل. . ويدخل فيه عيسى دخولاً أوليّاً. أما على الحكاية فلا يدخل في منطوقه وإنما باللزوم. وهو قول آخر للشهاب.

الثالث: قال ٱبن عطية: يحتمل أن يكون المعنى: وقلنا يأيها الرسل. . فتكون هذه بعض القصص التي ذكر. ويحتمل أن يكون المخاطب كل رسول، أو محمداً ﷺ لقيامه مقام الرسل، أو لعيسى بعد إيوائهما على سبيل الحكاية.

وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾

وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ :

الواو: تحتمل الٱستئناف والعطف. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

هَٰذِهِۦٓ : في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». أمتكم: خبر « إِنَّ » مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

أُمَّةً وَٰحِدَةً [2] :

أُمَّةً : منصوب على الحال. قيل هي حال لازمة، والتقدير: إن هذه أمتكم

(١) البحر ٦/ ٣٧٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٧، والكشاف ٣/ ٤٩، والمحرر ٤/ ١٤٦، وزاد المسير ٣/ ٢٦٤، وأبو السعود ٤/ ٥١، والشهاب ٦/ ٣٣٥، وفتح القدير ٢/ ٢١٧، والجمل ٣/ ١٩٤.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩٠، وٱبن النحاس ٣/ ٨١، والبيان ٢/ ١٨٦، والفريد ٢/ ٥٧٠، ومكي ٤٧١، والشهاب ٦/ ٣٣٦.

مجتمعةً. وهي حال من الخبر، والعامل فيها معنى الإشارة. قال الشهاب: هي حال مبينة لا مؤكدة.

وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ :

الواو: للعطف. أَنَا۠ : في محل رفع مبتدأ. رَبُّكُمْ : خبر مرفوع، والضمير في محل جر بالإضافة، وهو إحالة إلى الرسل.

* وجملة: « وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ . . . »[1] يجوز فيها الاستئناف المسوق لتقرير ما قبله من وحدة ملة الإسلام. كما يجوز أن تكون نسقاً على قوله: « إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ » فتكون معطوفة على المستأنفة قبلها. وقد ذهب إلى ذلك النحاس وأورده الشهاب. وجُوّز أن تكون من جملة ما خوطب به الأنبياء، فهي داخلة في حيّز القول السابق.

فَٱتَّقُونِ [2] :

الفاء: فيها أقوال؛ أنها عاطفة. وجملة: « ٱتَّقُونِ » معطوفة على قوله: « ٱعْمَلُوا صَٰلِحًا ». أو أنها عاطفة على مقدّر محذوف فهي الفصيحة. والتقدير: إن تتقوا فاتقون. وإليه ذهب السمين وأبو السعود، وقد أحالا إلى قوله تعالى: « وَإِيَّٰيَ فَٱرْهَبُونِ » [سورة البقرة/ ٤٠]، وقال أبو السعود: « الفاء لترتيب الأمر أو وجوب الامتثال به على ما قبله من اختصاص الربوبية به تعالى واتحاد الأمة؛ فإن كليهما موجب للاتّقاء حتماً. وجوّز فيها الشهاب: « السببية والعطف ».

ٱتَّقُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. والمفعول ياء النفس المحذوفة للتخفيف ورعاية الفاصلة.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩٠، وابن النحاس ٣/ ٨١، والفريد ٢/ ٥٧٠، والشهاب ٦/ ٣٣٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٨.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩٠، وأبو السعود ٤/ ٥٢، والشهاب ٦/ ٣٣٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٨.

فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾

فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ (١) :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود: هي « لترتيب عصيانهم على الأمر [يعني الأمر بالتقوى فيما تقدم] تقبيحاً لحالهم؛ أي تقطعوا أمر دينهم مع اتحاده ».

تَقَطَّعُوٓاْ : فعل ماض. قال ٱبن عطية: « أي ٱفترقوا؛ وليس بفعل مطاوع كما تقول: تَقَطَّعَ الثوب، بل هو فعل متعدٍّ بمعنى قطَّعوا. ومثاله تجهَّمني الليلُ، وتخوَّفني السير »، ومثّل له الشهاب بـ (تقسَّموا). وجوَّز بعضهم أن يكون لازماً. والواو: في محل رفع فاعل.

أَمۡرَهُم : في نصبه أقوال:

الأول: أنه مفعول به منصوب، على أن « تَقَطَّعُوٓاْ » متعدٍّ.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض، على أن الفعل لازم، والمعنى: تفرقوا في أمرهم.

الثالث: أنه منصوب على التمييز عند من أجاز مجيء التمييز معرفة، وهم الكوفيون. قال العكبري: قيل هو تمييز، أي تقطع أمرُهم « فجعله منقولاً من الفاعلية. قال السمين: وليس بواضحِ معنىً ». والضمير: في محل جر بالإضافة.

بَيۡنَهُمۡ : ظرف منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بالفعل أو بمحذوف حال من « أَمۡرَهُم » إذا أعربته مفعولاً أو منصوباً على نزع الخافض.

زُبُرٗاۖ : في نصبه ثلاثة أقوال:

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٧، والدر ٥/ ١٩١ مع الإحالة إلى ٥/ ١٠٧ - ١٠٨، وٱبن النحاس ٣/ ٨١، والعكبري ٢/ ٩٥٧، الفريد ٢/ ٥٧٠، والمحرر ٤/ ١٤٦ - ١٤٧، وأبو السعود ٤/ ٥٢، والشهاب ٦/ ٣٣٦، وفتح القدير ٢/ ٢١٨، والجمل ٣/ ١٩٤ - ١٩٥.

الأول: أن يكون بمعنى (كُتُباً)، فيكون حالاً من المفعول على التشبيه؛ أي مُشبهاً كتباً. ونقل العكبري جوازاً أن يكون حالاً من الفاعل. قال السمين: « وفيه نظر؛ إذ لا معنى له، وإنما يظهر كونه حالاً من الفاعل في قراءة (زُبَراً) بفتح الباء، أي فِرقاً».

والثاني: أن يكون بمعنى كتباً، ولكنه ينصب على نزع الخافض؛ أي تفرقوا في كتب.

الثالث: أن يكون مفعولاً ثانياً، والمعنى: صيروا أمرهم بالتقطيع زبراً.

كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حِزْبٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: للجر. و مَا : موصول في محل جر بالياء.

لَدَيْهِمْ : ظرف في محل نصب، والضمير: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو صلة لا محل له من الإعراب. فَرِحُونَ : خبر مرفوع.

* وجملة: « كُلُّ حِزْبٍ . . . » ٱستئنافية مقررة لما قبلها من إثبات الفُرقَة عليهم، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمْرَهُم . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ (١)

فَذَرْهُمْ : الفاء: عاطفة. قال أبو السعود: هي « لترتيب الأمر بالترك على ما قبله من كونهم فرحين بما لديهم». ذَرْهُمْ : فعل أمر. والضمير: في محل نصب مفعول أول. فِي غَمْرَتِهِمْ : جار ومجرور: مفعول ثان، أو متعلق بـ « ذَرْهُمْ » والمفعول الثاني محذوف: أي مستمرين في غمرتهم. والضمير: في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/ ١٩١، وأبو السعود ٤/ ٥٢.

حَتَّىٰ حِينٍ : جار ومجرور، متعلق بـ « ذَرْهُمْ ». وقال أبو السعود: « وفي التنكير والإبهام [يعني في « حِينٍ »] ما لا يخفى من التهويل ».

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾

أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ (1):

أَيَحْسَبُونَ : الهمزة: للاستفهام، وهو للإنكار والتوبيخ. يَحْسَبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ : في « أَنَّمَا » قولان:

الأول: أنهما حرفان، وإليه ذهب الفراء.

والثاني: أنه حرف واحد، وهو رأي الكسائي.

وينبني على هذا اختلاف الأعاريب على الوجه الآتي:

١ - أَنَّمَا : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. مَا : موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم « أَنَّ ». نُمِدُّهُم : مضارع مرفوع. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (نحن). بِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « نُمِدُّهُم ». مِن مَّالٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف، حال من الاسم الموصول أو بيان له. وَبَنِينَ : معطوف على المجرور قبله.

نُسَارِعُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (نحن).

لَهُمْ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله.

فِى ٱلْخَيْرَٰتِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. وفي خبر « أَنَّ » قولان:

---

(1) البحر ٦/ ٣٧٨، والدر ٥/ ١٩١ - ١٩٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٨، وابن النحاس ٣/ ٨٢، والبيان ٢/ ١٨٦، والعكبري ٢/ ٩٥٧، والفريد ٢/ ٥٧١ - ٥٧٢، ومكي ٤٧١، والكشاف ٣/ ٥٠، والقرطبي ١٢/ ٨٨، وزاد المسير ٣/ ٢٦٥، وأبو السعود ٤/ ٥٣، والشهاب ٦/ ٣٣٧، وفتح القدير ٢/ ٢١٨، والجمل ٣/ ١٩٥.

الأول: هو جملة: « نُسَارِعُ لَهُمْ . . . » في محل رفع خبر « أَنَّ ». ولما كان لا بد للخبر من أن يشتمل على رابط يربطه بٱسم « » فقد ٱختلف في الرابط على قولين:

أولهما: أنه ضمير منوي، والمعنى نسارع لهم به أو فيه. وقد حذف الضمير المقدَّر كما في قولهم: (السمن منوان بدرهم)؛ أي منه. وقد حسن حذفه لطول الكلام مع أمن اللبس. وقال السمين: «إلا أن حذف مثله قليل».

الثاني: وهو على مذهب الأخفش أن الرابط هو كلمة « ٱلْخَيْرَٰتِ »، والأصل نسارع لهم فيه، ما بدل الٱسم الظاهر الضمير تنبيهاً على خطره، وعلى حقيقة كونه من الخيرات.

※ والجملة سادة مسد مفعولي الحسبان.

والثاني: الخبر محذوف لدلالة الكلام عليه، والتقدير: أيحسبونه خيراً أو مجازاة. وقال العكبري: « ولا يجوز أن يكون الخبر (مَّالٍ)؛ لأنهم لا يعابون بذلك، وإنما يعاب عليهم ٱعتقادهم أن تلك الأموال خير لهم ». والحذف هنا حذف ٱقتصار.

٢ - أَنَّمَا نُمِدُّهُم : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. مَا : حرف مصدري. نمدهم: فعل ومفعول. و« ما نُمِدُّهُم » مصدر مؤول في محل نصب ٱسم « أَنَّ ». و« نُسَارِعُ » أصله (بأن نسارع) حذف منه (الباء) والحرف المصدري (أن)، فصار بذلك مضارعاً مرفوعاً، وأصله: (بأن نسارع لهم)؛ فجرى حذف الباء و(أن) المصدرية، وبقي له التأويل بالمصدر أي (مسارعة). وعلى ذلك يكون تقديره: أيحسبون أن إمدادنا لهم من كذا مسارعة منّا لهم في الخيرات.

※ والجملة من « أَنَّ » واسمها وخبرها سادة مسد مفعولي الحسبان.

٣ - أَنَّمَا نُمِدُّهُم : أَنَّمَا : حرف واحد، وهي مهيئة كافة، ومعها يتحقق تمام

الإسناد، فقوله: « أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ » كلام تام يوقف معه على « بَنِينَ »، كما يقال: أحسب أنما جاء زيد. ويكون حذف مفعولي الحسبان ٱقتصاراً وٱختصاراً.

قلت: ولم أجد من تكلَّم على محل جملة: « نُسَارِعُ لَهُمْ » على هذا الوجه. والذي عندي أنه يجوز في محلها قولان:

الأول: أن تكون ٱستئنافاً بيانياً لا محل له من الإعراب.

والثاني: أن تكون بدلاً من قوله « نُمِدُّهُم بِهِۦ . . . »؛ فهي في محل رفع، والله أعلم.

بَل لَّا يَشْعُرُونَ (١):

بَل : حرف إضراب وٱنتقال، أو حرف عطف. لَّا : نافية مهملة.

يَشْعُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

وجملة: « لَّا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدَّر؛ أي: بل هم لا يشعرون.

وجملة: « بَل لَّا يَشْعُرُونَ » ٱبتدائية على إعراب « بَل » حرف إضراب وٱنتقال.

وذهب أبو السعود إلى أنه عطف على مقدّر ينسحب عليه الكلام، والتقدير: كلّا، لا نفعل ذلك بل هم لا يشعرون.

إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ (٢)

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسمه. هُم : في محل رفع مبتدأ. مِّنْ خَشْيَةِ : جار ومجرور. وهو متعلّق بـ « مُّشْفِقُونَ ». قاله الحوفي. وذهب

(١) البحر ٦/٣٧٨، والدر ٥/١٩٢، وأبو السعود ٤/٥٣، وفتح القدير ٢/٢١٨.

(٢) البحر ٦/٣٧٨، والدر ٥/١٩٢، والمحرر ٤/١٤٧، وأبو السعود ٤/٥٣، والشهاب ٦/٣٣٧، والجمل ٣/١٩٥ - ١٩٦.

ٱبن عطية إلى أن « مِّنْ » لبيان جنس الإشفاق. ورجَّح السمين القول الأول. أما الثاني - عنده - فعبارة قلقة. وٱعتذر الشهاب لابن عطية فقال: يريد أنها صلة مبينة للمشفق منه؛ فلا قلاقة فيه كما زعم.

رَبِّهِم : مضاف إليه مجرور. والضمير مضاف إليه ثان في محل جر.

وقدَّر بعضهم مضافاً محذوفاً فيكون أصل الكلام: من خشية عذاب ربهم. وجعله الجمل من إضافة المصدر لمفعوله، وكذا يقال فيما يأتي من الآيات.

مُّشْفِقُونَ : خبر مرفوع عن المبتدأ « هُم »، وعلامة رفعه الواو. أما خبر « إنَّ » فمعلّقٌ ويأتي بيانه.

※ وجملة: « هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

- والكلام المبتدأ بـ « إنَّ » وٱسمها وما عطف عليه « ٱستئناف لبيان من له المسارعة في الخيرات، إثر إقناط الكفار عنها وإبطال حسبانهم ». قاله أبو السعود.

وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل نصب عطفاً على ٱسم « إنَّ » فيما تقدَّم والخبر معلّق كما تقدَّم. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِـَٔايَٰتِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والضمير: مضاف إليه ثان في محل جر. يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يُؤْمِنُونَ » خبر عن « هُم » في محل رفع.

※ وجملة: « هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ . . . » صلة « ٱلَّذِينَ » لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾

وَٱلَّذِينَ : الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل نصب عطفاً على ٱسم « إنَّ » فيما

تقدَّم، والخبر لا يزال معلّقاً. هُم : في محل رفع مبتدأ. بِرَبِّهِمْ : جار مجرور، متعلّق بـ « يُشْرِكُونَ ». والضمير: في جر بالإضافة. لَا : نافية. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع .

※ وجملة: « لَا يُشْرِكُونَ » خبر عن « هُم » في محل رفع.

※ وجملة: « هُم بِرَبِّهِمْ . . . » صلة الذين لا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾

وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ (١) :

الواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : في محل نصب عطفاً على ٱسم « إِنَّ » المتقدّم، والخبر معلّق.

يُؤْتُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

مَآ : موصول في محل نصب مفعول به. ءَاتَواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. وقال أبو السعود: « « ءَاتَواْ » ماض دلالة على التحقق، و« يُؤْتُونَ » مضارع لإفادة التجدد ».

※ وجملة: « ءَاتَواْ » صلة « مَآ »، فلا محل لها من الإعراب، والعائد مقدّر، أي: (ما آتوه).

※ وجملة: « يُؤْتُونَ » صلة « ٱلَّذِينَ » فلا محل لها من الإعراب، وواو الجماعة هي العائد.

وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ (٢):

الواو: للحال. قُلُوبُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر بالإضافة.

وَجِلَةٌ : خبر مرفوع.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٥٧.

(٢) الدر ٥/ ١٩٣، وأبو السعود ٤/ ٥٣، والجمل ٣/ ١٩٦.

※ وجملة: « قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ » في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُؤْتُونَ ».

أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ (١):

أَنَّهُمْ : حرف مصدر ناسخ مؤكّد. والضمير في محل نصب ٱسم « أَنَّ ».

إِلَىٰ رَبِّهِمْ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « رَٰجِعُونَ ». والضمير: في محل جر بالإضافة. رَٰجِعُونَ : خبر « أَنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- والمصدر المؤول « أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَٰجِعُونَ » في محله قولان:

الأول: أَنَّهُ : في محل نصب على نزع الخافض وهو (من) الآبتدائية، والتقدير: وجلة من رجوعهم إلى ربهم.

الثاني: كسابقه. غير أن الخافض المنزوع هو لام التعليل. أو باء السببية. والتقدير: وجلة لأنهم راجعون أو: وجلة برجوعهم إلى ربهم. ولم يذكر العكبري إلا الأول.

وقال أبو السعود في هذا الموصول وما تقدمه من موصولات في الآيات السابقة: «والموصولات الأربعة عبارة عن طائفة واحدة متصفة بما ذكر في حيِّز صلاتها من الأوصاف الأربعة، لا عن طوائف؛ كل واحدة متّصفة بواحد من الأوصاف المذكورة. . . وإنما كرر الموصولات؛ إيذاناً بٱستقلال كل واحدة من تلك الصفات بفضيلة باهرة على حيالها، وتنزيلاً لٱستقلالها منزلة ٱستقلال الموصوف بها ».

أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾

أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ (٢):

أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والإشارة إلى المتصفين بما تقدم

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٩، والدر ٥/ ١٩٣، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٨، والعكبري ٢/ ٩٥٧، والمحرر ٤/ ١٤٨، والقرطبي ١٢/ ٨٩، وأبو السعود ٤/ ٥٣، والشهاب ٦/ ٣٣٧.

(٢) البحر ٦/ ٣٧٩، والدر ٥/ ١٩٣، وٱبن النحاس ٣/ ٨٢، والبيان ٢/ ١٨٦ - ١٨٧، والفريد ٢/ ٥٧٢، ومكي ٤٧١، وأبو السعود ٤/ ٥٤، والشهاب ٦/ ٣٣٧.

من النعوت الجليلة، والكاف: حرف خطاب. يُسَٰرِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ : جار ومجرور، متعلق بـ « يُسَٰرِعُونَ ».

وجملة: « يُسَٰرِعُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وجملة: « أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « إِنَّ » في قوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم . . . » وما عطف على اسمها من موصولات، على ما سبق بيانه.

قال أبو السعود: « وإيثار « فِي » على كلمة (إلى)؛ للإيذان بأنهم متقلبون في فنون الخيرات، لا أنهم خارجون منها، متوجهون إليها بطريق المسارعة ».

وقال الشهاب: «يسارعون ضمن معنى الرغبة، أو هم كناية عنها، ولذلك عُدي بـ « فِي » دون (إلى)».

وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ (١) :

الواو: للعطف. هُمۡ : في محل رفع مبتدأ.

لَهَا سَٰبِقُونَ : لَهَا : اللام: للجر، وفيها أقوال أنها أصلية للاختصاص أو للتعليل، أو هي بمعنى (إلى)، أو أنها مزيدة. والضمير: في محل جر به. وفي مرجعه أقوال، فقيل عائد للخيرات وهو الظاهر. وقيل على السعادة والثواب، وقيل على الأمم. ويتفرَّع على ذلك ٱختلاف توجيه الإعراب ففيه ما يأتي:

١ - لَهَا : جار ومجرور متعلق بـ « سَٰبِقُونَ ». سَٰبِقُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. واللام: مقدمة على متعلقها رعاية للفاصلة وإفادة

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٩، والدر ٥/ ١٩٣ - ١٩٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٨، وابن النحاس ٣/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٥٠، والعكبري ٢/ ٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٢، والمحرر ٤/ ١٤٨، والقرطبي ١٢/ ٨٩، وأبو السعود ٤/ ٥٤، والشهاب ٦/ ٣٣٧ - ٣٣٨، والجمل ٣/ ١٩٦.

الٱختصاص. وعلى ذلك يكون الجار والمجرور مفعولاً ثانياً لـ « سَٰبِقُونَ »، ومفعولها الأول محذوف. والتقدير: سابقون الناس لها أو إليها؛ إذ يجوز في (سبق) التعدي بأي منهما. والضمير راجع إلى الخيرات، أو للطاعات.

٢ - اللام: للتعليل، و« سَٰبِقُونَ » هو الخبر، وهو من اللازم لا المتعدي، والمعنى: لأجلها سابقون. والضمير راجع إلى الخيرات الدنيوية؛ لأنهم المتَّصفون بفعلها، فلا يقدر للسبق مفعول على هذا القول.

٣ - اللام في « لَهَا » مزيدة للتقوية. وزيادتها حسنة؛ لأن العامل وهو ٱسم الفاعل فرعي، ولأنها تقدمت عليها. والتقدير (هم سابقونها أو إياها سابقون). و« سَٰبِقُونَ » هو الخبر، وتعدى إلى الضمير بنفسه، قاله الزمخشري. وعنى بذلك أنهم ينالونها قبل الآخرة، حيث عجّلت لهم في الدنيا. وٱعترضه أبو حيان لأنه يفضي إلى تقدم المسبوق وهو الخيرات على السابق. ورد ٱعتراضه السمين، وكذلك الشهاب؛ إذ إن مراد الزمخشري عنده بـ (ينالونها) لازم معنى النَّيْل. غير أن الشهاب عقب على هذا الوجه بقوله: « لكنه لا يخلو عن تكلف، لما فيه من دعوى التجوّز، والزيادة من غير ضرورة ».

٤ - أن الجار والمجرور « لَهَا » متعلّق بمحذوف خبر عن « هُمْ ». و« سَٰبِقُونَ » خبر بعد خبر. وهو كقولهم: أنت لها. قال الشهاب: « يقال لمن يطلب منه أمر لا يرجى من غيره: أنت لها؛ أي أنت معدّ لفعل مثلها من الأمور العظيمة، وهي من بليغ كلامهم ». وهذا الوجه قول آخر للزمخشري.

* وجملة: « وَهُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة خبر « إِنَّ ».

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (١) :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية. نُكَلِّفُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (نحن). نَفْسًا : مفعول أول منصوب. إِلَّا : أداة حصر. وُسْعَهَا : مفعول ثان منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة: « وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . » استئنافية. قال أبو السعود: « سيقت للتحريض على ما وصف به السابقون من فعل الطاعات المؤدي إلى نيل الخيرات ببيان سهولته وكونه غير خارج عن حد الوسع ».

وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ (٢) :

وَلَدَيْنَا : الواو: للعطف. لَدَيْنَا : ظرف في محل نصب. قال الجمل: هي «عندية رتبة واختصاص ». نَا : في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

كِتَٰبٌ : مبتدأ مؤخّر مرفوع. قيل هو كتاب إحصاء الأعمال، وقيل: «هو القرآن». يَنطِقُ : مضارع مرفوع. والفاعل تقديره: (هو).

بِٱلْحَقِّ : فيه وجهان:

الأول: الباء: زائدة. ٱلْحَقِّ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه كسرة مقدَّرة منع من ظهورها اشتغال محلها بحركة الحرف الزائد. و« ٱلْحَقِّ » على هذا مصدر وتقدير الكلام (ينطق الحقَّ).

الثاني: بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور. و« ٱلْحَقِّ » هنا نعت لمحذوف؛ أي بالحكم الحق.

---

(١) البحر ٦/ ٣٧٩، وابن النحاس ٣/ ٨٢، والكشاف ٣/ ٥٠، والمحرر ٤/ ١٤٨، والقرطبي ١٢/ ٩٠، وأبو السعود ٤/ ٥٤، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢٠، والجمل ٣/ ١٩٦.

(٢) الدر ٥/ ١٩٤، والطبرسي ٧/ ٢١١، وأبو السعود ٤/ ٥٤ - ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٢٢٠، والجمل ٣/ ١٩٦.

وفي متعلق الجار والمجرور قولان:

أحدهما: أنه متعلّق بـ « يَنطِقُ ».

والثاني: أنه متعلق بمحذوفٍ حال من الفاعل.

* وجملة: « يَنطِقُ بِٱلْحَقِّ » في محل رفع نعت « كِتَٰبٌ ».

* وجملة: « وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ . . . » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على الٱستئنافية قبلها.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [١] :

الواو: يجوز فيها الٱستئناف والعطف. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وعن التعبير بواو الجماعة بعد إفراد « نَفْسًا »، قال الجمل: « الجمع بٱعتبار عموم النفس لوقوعها في سياق النفي ».

* وجملة: « وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » ٱستئناف مبين لفضله تعالى وعدله في الجزاء، أو مقرر لما قبله. ويجوز أن تكون معطوفة على قوله: « وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا . . . »، ولا محل لها من الإعراب على القولين.

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ [٢]

بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا [٢] :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال. قُلُوبُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والضمير: في محل جر

---

(١) أبو السعود ٤/ ٥٥، وفتح القدير ٢/ ٢٢٠، والجمل ٣/ ١٩٦.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٩، والكشاف ٤/ ٥٥، والفريد ٢/ ٥٧٤، والمحرر ٤/ ١٤٩، والقرطبي ١٢/ ٩٠، والطبرسي ٧/ ٢١١، وأبو السعود ٤/ ٥٥، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢١، والجمل ٣/ ١٩٦.

بالإضافة. فِي غَمْرَةٍ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر.

مِّنْ هَٰذَا : مِنْ : جارة. والهاء: للتنبيه. و ذَا : في محل جر بالجر. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف نعت « غَمْرَةٍ ». وٱختلف في مرجع الضمير في « قُلُوبُهُمْ ». قيل: هو للكفار لا للكل، وقيل: للمؤمنين، وفُسِّرت الـ « غَمْرَةٍ » والإشارة بـ « هَٰذَا » و« ذَٰلِكَ » والـ « أَعْمَٰلٌ » و« دُونِ » بما يلائم مرجع الضمير على القولين. وكلها توجيهات للمعنى لا أثر لها في الإعراب.

وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم.

أَعْمَٰلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مِّن دُونِ : جار ومجرور. ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والجارّ متعلق بمحذوف نعت « أَعْمَٰلٌ ».

وجملة: « قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وكذلك ما عطف عليها، وهو قوله: « وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ . . . ».

هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ :

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَهَا : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « عَٰمِلُونَ ».

عَٰمِلُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وهو الظاهر.

وقال السمين: « هو كقوله: « هُمْ لَهَا سَٰبِقُونَ » ». والظاهر أنه يجيز فيها ما جاز في هذا الموضع من الأوجه. وفي الضميرين « هُمْ » و« لَهَا » و« عَٰمِلُونَ » من توجيهات المعنى ما في سوابقها بحسب المختار لدى المعربين.

وجملة: « هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ » جُوِّز في محلها أن تكون في محل رفع نعتاً لـ « أَعْمَٰلٌ »، وأن تكون ٱستئنافية مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ (١)

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ :

فيه من الأعاريب ما يأتي:

١ - حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء، تبتدئ به الجمل ولا عمل له. إِذَآ : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية. أَخَذْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. مُتْرَفِيهِم : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. والضمير: في محل جر بالإضافة. بِٱلْعَذَابِ : جار ومجرور، متعلق بـ « أَخَذْنَا ».

※ وجملة: « أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».

※ وجملة: « إِذَآ أَخَذْنَا . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِذَا (الثانية): حرف للمفاجأة يقوم مقام (الفاء) في ربط الشرط والجواب. أو فيها القولان الآخران وهما: ظرفية الزمان، بمعنى: في الوقت، وظرفية المكان، بمعنى: في المكان. وفي عاملها على هذين الوجهين تفصيل سبق إيراده في غير موضع. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يَجْـَٔرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: فاجؤوا الصراخ بالٱستغاثة.

※ وجملة: « يَجْـَٔرُونَ » في محل رفع خبر عن « هُمْ ».

※ وجملة: « هُمْ يَجْـَٔرُونَ » جواب « إِذَا » لا محل لها من الإعراب، وتقدير الكلام: (فهم يجأرون).

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٠، والدر ٥/ ١٩٤ - ١٩٥، والكشاف ٣/ ٥٠، والعكبري ٢/ ٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٤، والمحرر ٤/ ١٤٩، والشهاب ٦/ ٣٨٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢١، والجمل ٣/ ١٩٦ - ١٩٧.

وقد ذهب إلى الوجه السابق الزمخشري. وهو مختار أبي حيان والسمين والشهاب وغيرهم.

٢ - كالوجه السابق تماماً، مع ٱختلاف في إعراب « إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ »، وجملة جواب الشرط، وفيه:

« إِذَا » الثانية ظرفية أو فجائية.

* وجملة: « إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ » إما قيد للشرط. والمعنى: أخذنا مترفيهم وقت جؤارهم، أو حال مفاجأتهم الجؤار. وإما بدل من « إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم ». وجواب الشرط هو قوله تعالى في الآية التالية: « لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ » على تقدير قول محذوف. ويأتي تفصيل إعرابه.

٣ - قال الحوفي: حَتَّىٰٓ : حرف عطف يفيد الغاية. إذا: في محل نصب ظرف زمان. والعامل فيها معنى الجواب؛ أي: جأروا إذا أخذنا مترفيهم. وجملة: « أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم . . . » فيها من الإعراب ما سبق ذكره في الوجه الأول، وهي في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » الشرطية. و« إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ » جواب الشرط. قال أبو حيان: وهو كلام مخبط ليس أهلاً أن يرد ». **قلت**: أنكر أبو حيان أن تكون « حَتَّىٰٓ » عاطفة مفيدة للغاية.

٤ - حَتَّىٰٓ : حرف جر، يفيد ٱنتهاء الغاية. إِذَآ : في محل جر بالحرف. والجملة بعده في محل جر بالإضافة. وسائر الإعراب كالوجه الأول. وليس بالوجه.

وقد رجَّح أكثر المعربين الوجه الأول، ومنهم الزمخشري وأبو حيان والسمين والشهاب. قال الشهاب: «« حَتَّىٰٓ » حرف ٱبتداء، لا عاطفة ولا جارة. وقد مرَّ تفصيله في (الأنعام) ». وقال ٱبن عطية: «« حَتَّىٰٓ » حرف ٱبتداء لا غير، و« إِذَآ » والثانية التي هي جواب يمنعان من أن يكون « حَتَّىٰٓ » غاية لـ « عَٰمِلُونَ ». وخالف عن ذلك مكي في ظاهر كلامه؛ فإنه قال: « أي لكفار قريش أعمال من الشر دون أعمال أهل البر عاملون لها إلى أن يأخذ الله أهل النعمة والبسط منهم إذا هم يضجون ».

هذا، وفي عود الضمير في « إِذَا هُمْ يَجْـَٔرُونَ » أوجه يختلف بها التأويل لا الإعراب.

لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ (١)

لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ :

لَا : ناهية جازمة. تَجْـَٔرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب بالفعل.

إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ :

إِنَّ : ناسخ مؤكِّد . والضمير : في محل نصب ٱسم « إِنَّ » . مِّنَّا : جار. و نا : ضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُنصَرُونَ ». وقد ضمن معنى المنع، أو تجوز به عنه، وعلى ذلك « مِّنَّا » صلته، أو هو بمعنى (من) ٱبتدائية. لَا : نافية مهملة. تُنصَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « لَا تُنصَرُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّكُم مِّنَّا . . . » تعليل للنهي عن الجؤار ببيان عدم فائدته ونفعه »، قاله أبو السعود؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَا تَجْـَٔرُواْ ٱلْيَوْمَ » في محل نصب مقول قول مقدَّر.

قال أبو حيان: «يقال لهم حقيقة أو مجازاً، أي بلسان الحال، إذا كان الذين يجأرون هم المعذبين ».

- وجوّز أن يكون القول ومقوله جواب « إِذَا » الشرطية في الآية السابقة، فهو لا محل له من الإعراب، وقد سبق بيانه. أو أنها ٱستئناف مسوق لتبكيتهم وإقناطهم وقطع أطماعهم ». قاله الشوكاني في فتح القدير.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٠، والكشاف ٣/ ٥١، والمحرر ٤/ ١٤٩، وأبو السعود ٤/ ٥٦، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢١.

قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ (١)

قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. كَانَتْ : فعل ماض ناسخ، والتاء: للتأنيث.

ءَايَٰتِى : ٱسم (كان) مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة مَنَعَ من ظهورها حركة المناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة. تُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل ضمير مستتر. عَلَيْكُمْ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُتْلَىٰ ».

* وجملة: « تُتْلَىٰ » في محل نصب خبر كان.

فَكُنتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ :

الفاء: للعطف. كُنتُمْ : ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم (الكون).

عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وفي متعلّق الجار والمجرور قولان:

الأول: أنه متعلّق بـ « تَنكِصُونَ ». وهو الظاهر.

الثاني: متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « كُنتُمْ ». قال العكبري: « ولا حاجة إليه ».

* وجملة: « « قَدْ كَانَتْ ءَايَٰتِى . . . » والمعطوفة عليها تعليل لما تقدم »، قاله الجمل؛ فلا محل لها من الإعراب. وهما داخلتان في مقول القول المتقدم، فهما في محل نصب.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٥، والعكبري ٢/٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٤، وفتح القدير ٢/ ٢٢١.

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴿٦٧﴾

مُسْتَكْبِرِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وهو من فاعل « تَنكِصُونَ » أو من الضمير في « أَعْقَٰبِكُمْ ».

بِهِۦ : الباء للجر. والضمير في محل جر به. وفي متعلقه، وفي معنى الباء ومرجع الضمير أقوال[1]:

١ - هو متعلق بـ « مُسْتَكْبِرِينَ »، أو بـ « سَٰمِرًا ».

٢ - الضمير في « بِهِۦ » يجوز عوده على (النكوص) المفهوم مما تقدَّم، أو على التنزيل، أو على البيت الحرام، أو بالنبي ﷺ. قيل: والباء على هذا للسببية لأنهم ٱستكبروا بسبب كل ذلك، أي بسبب نكوصهم، فالنكوص سبب للاستكبار، أو بالقرآن لما تلي عليهم، أو بالبيت حين قالوا: نحن ولاته، أو بالرسول لقولهم: هو منا دون غيرنا. وقال أبو حيان، ووافقه السمين والشهاب إن كون مرجع الضمير هو النكوص ليس فيه كبير فائدة.

٣ - يجوز في (الباء) أن تكون ظرفية متعلقة بـ « سَٰمِرًا » والضمير عائد للبيت. والمعنى: يسمرون بالبيت، أي (فيه).

٤ - جوّز أن يكون « مُسْتَكْبِرِينَ » قد ضمن معنى التكذيب، ومن ثم تعدَّى بالباء. وفي مرجع الضمير ما تقدَّم من أقوال.

سَٰمِرًا : حال منصوبة من فاعل « ينكصون »، أو من الضمير المستتر في مستكبرين. قيل هو بمعنى (سُمّار) وهو قول ٱبن الأنباري وأبي علي وغيرهما؛ إذ يقع على ما فوق الواحد بلفظ الإفراد. وقيل هو مصدر على لفظ ٱسم الفاعل كالعاقبة

(١) البحر ٦/ ٣٨٠ - ٣٨١، والدر ٥/ ١٩٥ - ١٩٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٩، والبيان ٢/ ١٨٧، والكشاف ٣/ ٥١، والعكبري ٢/ ٩٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٤ - ٥٧٦، والمحرر ٤/ ١٤٩ - ١٥٠، ومكي ٤٧١ - ٤٧٢، والطبرسي ٧/ ٢١١، وأبو السعود ٤/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٣٨، وفتح القدير ٢/ ٢٢٢، والجمل ٣/ ١٩٧.

والعافية. قال الشهاب: « وهو أحسن الوجوه ». وجوّز أن يكون منصوباً على الظرفية، لأنه وضع موضع الوقت؛ أي: تهجرون ليلاً، فوضع السامر موضع الليل فوحد لذلك. وأصل (السامر) مأخوذ من (السَّمَر)، وهو ما يقع على الشجر من ضوء القمر، فيجلسون إليه يتحدثون مستأنسين به.

قال الهمداني: « ذكرت هذه الأقوال، وبنيت عليها لأجل الوقف ومعرفته على « تَنكِصُونَ » أو « به ». والوقف عندي على « تَهْجُرُونَ »، وهو وقف كاف عند الجميع ».

تَهْجُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. وإذا جعلته من (الهَجْر)، أي الصد والقطع كان مفعوله مقدّراً، ويكون المعنى: تهجرون آيات الله.

أما إذا جعلته من (الهَجَر) وهو (الهذيان) فهو لازم ولا مفعول له. وقال ٱبن جني في معناه: « لو قيل إنكم مبالغون في المجاهرة، حتى وإن كنتم سُمَّرا بالليل فكأنكم تهجرون في الهاجرة على الاْفتضاح، لكان وجهاً ».

* وجملة: « تَهْجُرُونَ » في محل نصب حال. قال الجمل: « « مُسْتَكْبِرِينَ » و« سَٰمِرًا » و« تَهْجُرُونَ » أحوال؛ إما مترادفة على الواو في « تَنكِصُونَ » أو متداخلة؛ أي كل واحدة حال مما قبلها ».

﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾ (١)

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ ٱلْقَوْلَ :

الهمزة: للاْستفهام. وجوّز أن يكون إنكارياً يراد به التوبيخ. قال أبو السعود: «هو لإنكار الواقع وٱستقباحه». أو أن يكون ٱستفهاماً تقريرياً يراد به حمل المخاطب على الإقرار بما يعرفه، وفيه معنى التوبيخ أيضاً، كذا قال الجمل.

---

(١) القرطبي ١٢/٩٣، وأبو السعود ٤/٥٧، والشهاب ٦/٣٣٩ - ٣٤٠، وفتح القدير ٢/٢٢٣، والجمل ٣/١٩٨.

فَلَمْ : الفاء: «عاطفة على مقدّر ينسحب عليه الكلام؛ أي: أَفعلوا ما فعلوا من النكوص والاْستكبار والهجر فلم يتدبروا القرآن ليعرفوا »، قاله أبو السعود.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَدَّبَّرُوا : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْقَوْلَ : مفعول به منصوب.

أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ :

أَمْ : منقطعة بمعنى (بل)، وهي للإضراب والاْنتقال عن توبيخ إلى توبيخ. وهمزة الاْستفهام فيه وفيما يتلوه من آيات؛ أي: (بل أجاءهم)، (بل ألم يعرفوا)، (بل أيقولون) للتقرير، قاله الجمل. وقال أبو السعود: « الهمزة لإنكار الوقوع لا لإنكار الواقع؛ أي: بل أجاءهم من الكتاب ما لم يأت آباءهم الأولين حتى استبدعوه واستبعدوه ». وذهب الشهاب إلى أن « الاْستفهام تقريري لا إنكاري كما توهم ». وقيل: « المعنى: أم هل جاءهم أمان من العذاب، وهو شيء لم يأت آباءهم ». قال الشهاب: « على هذا الوجه المراد المؤمنون من آبائهم، وفي الآية المتلوة آنفاً الكفرة والاْستفهام إما إنكاري أو تقريري ».

جَآءَهُم : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. مَّا : موصول في محل رفع فاعل. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد.

ءَابَآءَهُمُ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

ٱلْأَوَّلِينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء. والمراد بتوصيفهم بالأولين إما التأكيد، وإما إخراجهم بحسب الوجه في تفسير قوله: « مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمْ ».

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾

أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا۟ رَسُولَهُمْ (١) :

أَمْ : حرف إضراب واْنتقال من توبيخ بشيء إلى توبيخ بغيره.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٣٩، واْبن النحاس ٣/ ٨٣، والكشاف ٣/ ٥١، والمحرر ٤/ ١٥١، وأبو السعود ٤/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤.

وقال النحاس: «ٱستفهام تستعمله العرب على معنى التوقيف والتقبيح». وهو لإنكار الوقوع «أي: بل ألم يعرفوه عليه السلام بالأمانة والصدق وحسن الأخلاق»، قاله أبو السعود.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَعْرِفُواْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وهو مسبوق بٱستفهام مقدَّر؛ أي: ألم يعرفوا. والواو: في محل رفع فاعل.

رَسُولَهُمْ: مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. قال الفراء: «أي نسب رسولهم»، فهو عنده على تقدير مضاف محذوف.

فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ:

الفاء: للترتيب فهي مؤكدة لما قبلها، وهو قول أبي السعود. وهي عند الشهاب «سببية لتسبيب الإنكار عن عدم المعرفة. فهو داخل في حيِّز الإنكار. ومآل المعنى: هم عرفوه بما ذكر فكيف ينكرونه؟». هُمْ: في محل رفع مبتدأ.

لَهُۥ: اللام: للجر وهي للتقوية. والهاء: في محل جر به. «وتقديم الجار والمجرور للٱختصاص أو الفاصلة، وهو على تقدير مضاف؛ أي منكرون لدعواه؛ لأنه لا يمكن إنكار ذاته وهو فيهم»، كذا قال الشهاب.

مُنكِرُونَ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: «فَهُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ»، معطوفة أو تعليلية، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾

أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةٌ (١):

أَمْ: حرف إضراب وٱنتقال كسوابقه. وهمزة الٱستفهام مقدّرة، قال أبو السعود: وهي «لإنكار الواقع كالأولى؛ أي: أ يقولون به جنة مع أنه أرجحهم عقلاً، وأثقبهم ذهناً. وروعي في هذه التوبيخات الأربعة، التي اثنتان منها متعلقان بالقرآن والباقيان به عليه السلام، الترقي من الأدنى إلى الأعلى».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤.

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦ : الباء للجر والضمير في محل جر بالحرف. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. جِنَّةُۢ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « بِهِۦ جِنَّةُۢ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ :

بَلْ : حرف إضراب عمّا يدل عليه ما سبق. ومآل المعنى على قول أبي السعود: « ليس الأمر كما زعموا في حق القرآن وحق الرسول ﷺ بل جاءهم ﷺ بالحق أي الصدق الثابت ».

جَآءَهُم : فعل ماض. والضمير: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر يعود على الرسول ﷺ. بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « جَآءَ » أو بمحذوف حال من الفاعل؛ أي مصحوباً بالحق.

وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ (١) :

الواو: للحال. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع. والضمير: في محل جر بالإضافة.

لِلْحَقِّ : جار ومجرور متعلق بـ « كَٰرِهُونَ ». واللام: للتقوية. وتقديمه لرعاية الفاصلة أو الٱهتمام. كَٰرِهُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ . . . » في محل نصب على الحال.

وفي إعادة « ٱلْحَقِّ » ذهب أبو السعود إلى أن المراد من قوله: « وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ »؛ « أيُّ حق كان، لا لهذا الحق فقط؛ كما ينبئ عنه الإظهار في موطن الإضمار ». وأضاف الشهاب: « وقيل: اللام في الأول للعهد، وفي الثاني للٱستغراق أو للجنس؛ أي أكثرهم للحق أي حق كان، لا لهذا الحق فقط، كما ينبئ عنه الإظهار. وتخصيص (أكثر) بهذا لا تقتضي إلا عدم كراهة الباقين لكل حق، وهو

---

(١) أبو السعود ٤/٥٨، والشهاب ٦/ ٣٤٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤، والجمل ٣/ ١٩٨.

لا ينافي كراهتهم لهذا الحق »، ويجوز أن يكون الضمير للناس لا لقريش، كقوله: « وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ » [يوسف/١٠٣] ». وقيل كان ذلك: «لأنه كان منهم من ترك الإيمان ٱستنكافاً من توبيخ قومه، أو لقلة فطنته »، قاله الجمل.

وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ٧١

وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ أَهۡوَآءَهُمۡ (١) :

الواو: للاستئناف. لَوِ : حرف شرط. ٱتَّبَعَ : فعل ماض وهو فعل الشرط.

ٱلۡحَقُّ : فاعل مرفوع. أَهۡوَآءَهُمۡ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وفي معنى الحق قيل: « المراد الله سبحانه، على حذف مضاف، أي: صاحب الحق. وقيل هو مجاز ». قاله النحاس، وأنكره ٱبن عطية؛ قال: « من قال إن الحق هو الله تعالى بشعت له لفظة « ٱتَّبَعَ »، وصعب عليه ترتيب الفساد المذكور في الآية ». وقيل هو القرآن، وقيل هو الحق المذكور قبله.

لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ :

اللام: رابطة للجواب. فَسَدَتِ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ : فاعل مرفوع. وَٱلۡأَرۡضُ : عاطف ومعطوف مرفوع.

وَمَن فِيهِنَّۚ : الواو: عاطفة. مَن : موصول في محل رفع معطوف على ما قبله. فِيهِنَّۚ : فِي : جار. والضمير في محل جر به. وشبه الجملة متعلق بٱستقرار محذوف، هو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « لَفَسَدَتِ . . . » جواب شرط غير جازم، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٣٩، وٱبن النحاس ٣/ ٨٣، والمحرر ٤/ ١٥١، وأبو السعود ٤/ ٥٨، والشهاب ٦/ ٣٤١، وفتح القدير ٢/ ٢٢٤.

※ وجملة: « وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلْحَقُّ . . . » ٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَتَيْنَٰهُم بِذِكْرِهِمْ (١) :

بَلْ : حرف ٱنتقال وإضراب. قال أبو السعود: « ٱنتقال من تشنيعهم بكراهة الحق الذي به يقوم العالم، إلى تشنيعهم بالإعراض عمَّا جُبِل عليه كل نفس من الرغبة فيما فيه خيرها ». وقال الشهاب: « إضراب عن كراهته [يعني الحق]؛ أي: ليس ما جاءهم به مكروهاً، بل هو عظة لهم لو ٱتَّعظوا، وفخرهم ومتمناهم ».

أَتَيْنَٰهُم : فعل ماض. نا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِذِكْرِهِمْ : جار ومجرور وهو متعلق بـ « أَتَيْنَا ». والضمير: في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ :

الفاء: عاطفة. قال أبو السعود: هي « لترتيب ما بعدها من إعراضهم عن ذكرهم على ما قبلها من إبقاء ذكرهم، لا لترتيب الإعراض على الإيتاء مطلقاً ».

هُمْ : في محل رفع مبتدأ. عَن ذِكْرِهِم : جار ومجرور متعلق بـ « مُّعْرِضُونَ ». والضمير في محل جر بالإضافة. مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي إعادة « ذِكْرِهِم » بالإظهار في موضع الإضمار، مزيد تفخيم له وتوكيد، وتشنيع عليهم.

※ وجملة: « فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم . . . » معطوفة على الٱستئنافية قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾

أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ :

أَمْ : حرف ٱنتقال، من توبيخ إلى توبيخ. تَسْـَٔلُهُمْ : مضارع مرفوع، وهو مسبوق

(١) أبو السعود ٤/٥٨ - ٥٩، والشهاب ٦/٣٤١، وفتح القدير ٢/٢٢٤، والجمل ٣/١٩٨.

بٱستفهام مقدَّر: أي: أتسألهم. والضمير: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل مستتر تقديره: (أنت). خَرْجًا : مفعول به ثان منصوب.

فَخَرَاجُ : الفاء: يجوز أن تكون لتعليل نفي السؤال، المستفاد من الإنكار، أو تكون الفصيحة التي تفصح عن محذوف مقدَّر. ومآل المعنى: إن كان ذلك ظنّهم فخراج ربك خير. خَرَاجُ : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه. والكاف: مضاف إليه ثان في محل جر. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

والسؤال للتوبيخ. وٱستحسن أبو حيان ما ذهب إليه الزمخشري في تفسيره فقال: وخطب الزمخشري بأحسن كلام فقال: أم تسألهم على هدايتك لهم قليلاً من عطاء الخلق، فالكثير من عطاء الخالق خير ».

وجملة: « أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ » تعليلية أو معطوفة على ما لا محل له من الإعراب.

وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ :

الواو: ٱستئنافية. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرُ : خبر مرفوع.

الرازقين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وجملة: « وَهُوَ خَيْرُ . . . » مقررة لخيرية خراجه تعالى، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾

وَإِنَّكَ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَتَدْعُوهُمْ : اللام: مزحلقة. تَدْعُوهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. والضمير: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ : جار ومجرور، متعلق بـ (تدعو). مُّسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

وجملة: « لَتَدْعُوهُمْ » في محل رفع خبر عن « إِنَّ ».

※ وجملة: « وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ » لا محل لها من الإعراب، عطفاً على ما قبلها.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ عَنِ ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ (١)

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». لَا : نافية مهملة.

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْأَخِرَةِ : جار ومجرور، متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

عَنِ ٱلصِّرَٰطِ : جار ومجرور، وهو متعلّق بـ « نَـٰكِبُونَ » و(أل) في « ٱلصِّرَٰطِ » للعهد الذكري. لَنَٰكِبُونَ : اللام: مزحلقة. نَـٰكِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

ولا تمنع لام الأبتداء من تعلّق ما قبلها بمدخولها كما تقدَّم في أكثر من موضع.

※ وجملة: « وَإِنَّ ٱلَّذِينَ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ رَحِمْنَٰهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّواْ فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾

وَلَوْ : الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

رَحِمْنَٰهُمْ : فعل ماض (وهو فعل الشرط). و نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَكَشَفْنَا : الواو: عاطفة لما بعدها على الشرط. نَا : في محل رفع فاعل. مَا : موصول في محل نصب مفعول به.

بِهِم : جار والضمير في محل جر به. وهو متعلق بٱستقرار محذوف، جملة الصلة لا محل لها من الإعراب. مِّن ضُرٍّ : جار ومجرور، وهو متعلّق بمحذوف

(١) الدر ١٩٧/٥، والعكبري ٩٥٩/٢، والشهاب٦/٣٤١، وفتح القدير ٢٢٥/٢، والجمل ١٩٨/٣.

حال من المفعول به. لَّلَجُّواْ : اللام: رابطة للجواب بالشرط. لَجُواْ : فعل ماض، وهو جواب « لَوْ »(١). والواو: في محل رفع فاعل. فِي طُغْيَنِهِمْ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يَعْمَهُونَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. يَعْمَهُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل جر فاعل.

* وجملة: « يَعْمَهُونَ » في محل نصب حال من الفاعل في « لَجُواْ ».
* وجملة: « لَّلَجُّواْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
* وجملة: « وَلَوْ رَحِمْنَهُمْ » معطوفة على ما تقدَّمها، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ أَخَذْنَهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾

وَلَقَدْ أَخَذْنَهُم بِٱلْعَذَابِ (٢) :

الواو: ٱستئنافية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَخَذْنَهُم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلْعَذَابِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « أَخَذْنَهُم ».

* والجملة ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

فَمَا ٱسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ (٣) :

الفاء: عاطفة. مَا : نافية. ٱسْتَكَانُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّهِمْ : جار ومجرور، متعلق بـ « ٱسْتَكَان ». والضمير: في محل جر بالإضافة. وَمَا : الواو: للعطف. مَا : نافية. يَتَضَرَّعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه

---

(١) الدر ٥/ ١٩٨ - ١٩٩، والجمل ٣/ ١٩٩.

(٢) أبو السعود ٤/ ٦٠، وفتح القدير ٢/ ٢٢٥، والجمل ٣/ ١٩٩.

(٣) البحر ٦/ ٣٨٤، والدر ٥/ ١٩٨، والبيان ٢/ ١٨٧، والكشاف ٣/ ٥٣ - ٥٤، والفريد ٢/ ٥٧٧، والمحرر ٤/ ١٥٢، ومكي ٤٧٢، وأبو السعود ٤/ ٦٠، والشهاب ٦/ ٣٤٢ - ٣٤٣، والجمل ٣/ ١٩٩.

ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي هذا الموضع مسألتان؛ الأول: صرفية والأخرى: نحوية.

فأما الصرفية: فهي صيغة الفعل « ٱسْتَكَان »، وٱختلف فيها على قولين:

الأول: أنه على وزن (استفعل) من (الكون)؛ أي تحول من كون إلى كون. وهذا هو الوجه المختار عند عامة المعربين.

والثاني: أنه على وزن (افتعل) من (السكون)، والألف فيه للإشباع. وقد ضعَّفه غير واحد، لأن الإشباع لا يقع إلا في ضرورة الشعر، وجوّزه الزمخشري.

وقال مكي: الأول أصح في الأشتقاق، والثاني أوضح في المعنى.

وأما المسألة النحوية: فهي المخالفة بين الفعلين « ٱسْتَكَانُواْ » و« يَتَضَرَّعُونَ » بمجيء أولهما ماضياً، والثاني مضارعاً. وفيه يقول الزمخشري: « لأن المعنى مَحَنَّاهم فما وجدنا منهم عقيب المحنة استكانة، وما من عادة هؤلاء أن يستكينوا أو يتضرعوا حتى يفتح عليهم باب العذاب الشديد ».

* وجملة: « فَمَا ٱسْتَكَانُواْ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَمَا يَتَضَرَّعُونَ » فيها قولان:

الأول: أنها معطوفة على المتقدمة، وفيها عطف للمضارع على الماضي.

الثاني: أنها ٱعتراضية مقررة ومؤكدة لما قبلها.

وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾

حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ :

حَتَّىٰٓ : فيها ما في « حَتَّىٰٓ » التي تقدمت في الآية ٦٤ من هذه السورة، وهو قوله تعالى: « حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِٱلْعَذَابِ ». فهي ٱبتدائية أو حرف جر يفيد الغاية.

والأول أقوى. ومن شاء التفصيل فثمة مبتغاه.

إِذَا : شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية. والعامل فيه معنى الجواب، أي: أبلسوا. فَتَحْنَا : فعل ماض وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِم : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَتَحْنَا ».

بَابًا : مفعول به منصوب. ذَا : نعت منصوب، وعلامة نصبه الألف.

عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور. شَدِيدٍ : نعت مجرور. إِذَا : حرف مفاجأة، وفيه وجه الظرفية الزمانية، وهو رابط للشرط بالجواب. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « مُبْلِسُونَ ».

مُبْلِسُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وجملة: « إِذَا هُمْ فِيهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وجملة: « فَتَحْنَا عَلَيْهِم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا » الشرطية.

* وجملة: « إِذَا فَتَحْنَا . . . » ٱبتدائية - على الأرجح - لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ (١) :

الواو: للٱستئناف. هُو : في محل رفع مبتدأ. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع خبر. أَنشَأَ : فعل ماض. لَكُمُ : اللام: جارة. والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَنشَأَ ». ٱلسَّمْعَ : مفعول به منصوب. قال ٱبن عطية: هو « مصدر ولذلك وُحِّد »، وقيل: « أراد الجنس ». وقال الشهاب: « قدمه لكثرة منافعه، ولم يجمعه الفصحاء على الأكثر ». وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ : معطوفان منصوبان.

وجملة: « وَهُوَ ٱلَّذِىٓ . . . » ٱستئناف. قال الجمل: «الخطاب لجملة الخلق،

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٥، وأبو السعود ٤/ ٦١، والشهاب ٦/ ٣٤٣، والجمل ٣/ ١٩٩.

والمقصود به التقريع والتوبيخ بالنسبة للكافرين، وتذكير النعم بالنسبة للمؤمنين».

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ (١):

قَلِيلًا : نعت لمصدر محذوف، فهو نائب عن المفعول المطلق وهو منصوب بالفعل بعده، والمعنى: تشكرون شكراً قليلاً لا يعتد به. وقال الشهاب: «والقلة على ظاهرها لا بمعنى النفي». وذهب قوم إلى أن المعنى: قليلاً منكم من يشكر. وقال ٱبن عطية: «والأول أظهر». مَّا : زائدة للتوكيد، وهي «بمعنى «حقاً»»، قاله الزمخشري. تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: «قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ» مقررة للمعنى المستفاد مما تقدمها، من تقريع الكافر وتذكير المؤمن بالله؛ إذ إن التدبر ومشاهدة الآيات التزينية والتكوينية هي من الشكر الواجب على النعم.

* وجملة: «أَنشَأَ لَكُمُ . .» صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدمها. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : موصول في محل رفع خبر. ذَرَأَكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به. فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بـ «ذَرَأَ».

وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢):

الواو: عاطفة للجملة على المتقدم. إِلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٥، والكشاف ٣/ ٥٤، والعكبري ١/ ٥٥٨، والفريد ٢/ ٥٧٩، والمحرر ٤/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ٦١، والشهاب ٦/ ٣٤٣، وفتح القدير ٢/ ٢٢٥، والجمل ٣/ ١٩٩.

(٢) المحرر ٤/ ١٥٣، وأبو السعود ٤/ ٦١.

متعلق بـ « تُحْشَرُونَ ». وذهب ٱبن عطية إلى أنه على تقدير مضاف محذوف؛ أي إلى حكمه وقضائه. وتقديمه على متعلقه للٱختصاص؛ قال أبو السعود: «لا إلى غيره».

* والجملتان معطوفتان على ما تقدم، فلا محل لهما من الإعراب.

* وجملة: « ذَرَأَكُمْ . . . » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ ﴾

وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدم. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

ٱلَّذِى : في محل رفع خبر. يُحْىِۦ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل. وَيُمِيتُ : عاطف ومضارع معطوف مرفوع. والفاعل فيهما ضمير مستتر.

* وجملة: « يُحْىِۦ » وما عطف عليها صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَهُ ٱخْتِلَٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ (١):

الواو: عاطفة. لَهُ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. والتقديم لإرادة الٱختصاص؛ أي: له خاصّة.

قال الشهاب: هو « على تقدير مضاف محذوف؛ لأن الضمير لأمره وقضائه ».

ٱخْتِلَٰفُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلَّيْلِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلنَّهَارِ : عاطف ومعطوف مجرور.

* وجملة: « هُوَ ٱلَّذِى . . . » والمعطوفة عليها كلتاهما معطوفة على سوابقها، فلا محل لها من الإعراب.

أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٢):

الهمزة: للٱستفهام المراد به الإنكار والتقريع. فَلَا : الفاء: عاطفة على محذوف

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٥، والكشاف ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٤/ ٦١، والشهاب ٦/ ٣٤٣.

(٢) القرطبي ١٢/ ٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٦٩، وأبو السعود ٤/ ٦١، والجمل ٣/ ١٩٩.

مقدر ينسحب عليه الكلام، والمعنى: ألا تتفكرون فتعقلون. لَا : نافية لا عمل لها. تَعۡقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف ٱقتصار وتقديره: تعقلون كنه قدرته وربوبيته ووحدانيته.

※ وجملة: « أَفَلَا تَعۡقِلُونَ » مقررة للمراد من التقريع، فلا محل لها من الإعراب.

بَلۡ قَالُواْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾

بَلۡ [1] : حرف إضراب. وتقدير الكلام عند ٱبن عطية: « ليس لهم عقل ولا نظر في هذه الآيات، بل قالوا. . ». وذهب أبو السعود إلى أنه حرف عطف على مضمر يقتضيه المقام: فلم يعقلوا بل قالوا. . ».

قَالُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِثۡلَ : مفعول به منصوب.

مَا : يجوز فيها الموصولية والمصدر. قَالَ : فعل ماض.

ٱلۡأَوَّلُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

- وقوله: « مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ » فيه وجهان؛ الأول: أن « مَا » حرف مصدري، أو اسم موصول في محل جر مضاف إلى « مِثۡلَ ».

※ وجملة: « قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب، ومفعول « قَالَ » محذوف وهو الضمير العائد، والتقدير: مثل الذي قاله الأولون.

والثاني: أن « مَا قَالَ » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى مثل، والتقدير: مثل قول الأولين.

※ وجملة: « قَالُواْ مِثۡلَ . . . » ٱستئنافية أو معطوفة على مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿٨٢﴾

قَالُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. أَءِذَا : الهمزة للاستفهام.

---

(١) المحرر ٤/١٥٣، وأبو السعود ٤/٦١، والجمل ٣/١٩٩.

ويراد به الاستبعاد. إِذَا : شرطية في محل نصب على الظرفية الزمانية.

مِتْنَا : فعل ماض، وهو فعل الشرط. و نَا : في محل رفع فاعل.

وَكُنَّا : الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ، و نَا : في محل رفع ٱسم (الكون). تُرَابًا : خبر (الكون) منصوب.

وَعِظَامًا : عاطف ومعطوف منصوب. أَإِنَّا : الهمزة: للاستفهام ويراد به تأكيد الاستبعاد كسابقه. إنّا: حرف ناسخ مؤكِّد. ونا: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَمَبْعُوثُونَ : اللام: مزحلقة. مَبْعُوثُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وفي الإتيان بـ « إِنَّ » واللام وٱسمية الجملة تأكيد للاستبعاد(١).

وجملة: « أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « مِتْنَا » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا »، وكذلك جملة: « كُنَّا تُرَابًا . . . » عطفاً عليها.

وجملة: « أَإِذَا مِتْنَا . . . » مقول قول في محل نصب.

وجملة: « قَالُوٓاْ أَإِذَا مِتْنَا . . . » تفسير للمبهم المتقدم، فهي(٢) بدل منه وتفصيل لما فيه من إجمال؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾

لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ(٣):

لَقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

وُعِدْنَا : فعل ماض. نَا : في محل رفع نائب فاعل. نَحْنُ : توكيد لفظي للضمير

(١) الشهاب ٦/ ٣٤٣.

(٢) أبو السعود ٤/ ٦١.

(٣) الجمل ٣/ ٢٠٠.

المتصل فهو في محل رفع. وَءَابَآؤُنَا : عاطف. ءَابَآؤُنَا : معطوف على الضمير المتصل مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة. هَٰذَا : الهاء: للتنبيه، ذَا : في محل نصب مفعول ثان لـ « وُعِدْنَا ». مِن قَبْلُ : حرف جر، قَبْلُ : مبني على الضم لقطعه عن الإضافة في محل جر بـ « مِن ».

وفي متعلق الجار والمجرور ثلاثة أقوال(١):

الأول: أنه متعلق بـ « وُعِدْنَا » من حيث عمله في المعطوف؛ أي: من حيث إسناده إلى « آباؤهم » لا إليهم، والمعنى على هذا؛ وعد آباؤنا من قبل، والمراد من قبل مجيء الرسول عليه السلام.

الثاني: هو متعلق بمحذوف حال من « ءَابَآؤُنَا »؛ أي: كائنين من قبل.

الثالث: هو متعلق بمحذوف صفة، وتقديره: آباؤنا الكائنون من قبل، ذكره الجمل، وقدره بـ « الكائنين ». **قلت:** لا أدري لم؟

* وجملة: « لَقَدْ وُعِدْنَا . . . » ٱستئنافية مقررة لما تقدمها من استيعاد البعث، فلا محل لها من الإعراب.

إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ :

إِنْ : نافية. هَٰذَآ : الهاء للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : أداة حصر. أَسَٰطِيرُ : خبر مرفوع. ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ . . . » مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ (٢)

قُل : فعل أمر مبني. والفاعل: مستتر تقديره: (أنت). لِّمَنِ : اللام: للجر.

---

(١) القرطبي ١٢/٩٦، وأبو السعود ٤/٦١، والجمل ٣/٢٠٠.

(٢) الكشاف ٣/٥٤، والمحرر ٤/١٥٣، وأبو السعود ٤/٦١، والشهاب ٦/٣٤٣، وفتح القدير ٢/٢٢٧، والجمل ٣/٢٠٠.

و مَن : ٱسم ٱستفهام في محل جر باللام. وجيء به تغليباً للعقلاء. وهو سؤال توقيف لحمل المخاطب على الإقرار. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ٱلْأَرْضُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. وَمَن : الواو: عاطفة. مَن : موصول في محل رفع عطفاً على المبتدأ.

فِيهَآ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بٱستقرار محذوف، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إن ». والتاء: في محل رفع ٱسم (الكون). تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. ويجوز في « تَعْلَمُونَ » أن يكون متعدياً والمفعول محذوف حذف ٱقتصار، أي: إن كنتم تعلمون شيئاً. وأن يكون لازماً بمعنى إن كنتم من أولي العلم، فلا حاجة إلى مفعول. وهو ظاهر كلام الزمخشري.

※ وجملة: « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر « كُنتُمْ ».

- « وجواب الشرط محذوف ثقة بدلالة الاستفهام عليه؛ أي إن كنتم تعلمون شيئاً فأخبروني به ». ذلكم تقدير أبي السعود. وقدره الزمخشري بقوله: « أجيبوني عمّا استعلمتكم منه إن كان عندكم فيه علم ».

وفي بلاغة الحذف يقول أبو السعود: « فيه من المبالغة في وضوح الأمر وتجهيلهم ما لا يخفى... ولذلك أخبر بجوابهم قبل أن يجيبوا حيث قيل: « سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ».

※ وجملة: « لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ ... » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ ... » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدم، فلا محل له من الإعراب.

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ يُحْيِ

سَيَقُولُونَ : السين: للتنفيس. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّهِ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدَّر، أي الأرض ومن فيها لله. و« لِلَّهِ » هنا جواب مطابق للسؤال لفظاً ومعنى.

قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). أَفَلَا : الهمزة: للاستفهام يراد به التوبيخ. والفاء: عاطفة على مقدر محذوف لدلالة الكلام عليه، أي: أتعلمون ذلك أو تقولون ذلك فلا تتذكرون. لَا : نافية لا عمل لها.

تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو على حذف إحدى التاءين. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملتان « لِلَّهِ » و« أَفَلَا تَذَكَّرُونَ » في محل نصب مقول قول.

* والجملتان « سَيَقُولُونَ . . . » و« قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ » كلتاهما استئناف بياني لا محل له من الإعراب.

وقوله: « أَفَلَا تَذَكَّرُونَ » تذييل لتقرير التوبيخ والإنكار، فلا محل له من الإعراب.

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾

قُلْ : فعل أمر مبني. مَن : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

رَبُّ : خبر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. ٱلسَّبْعِ : نعت مجرور، وَرَبُّ : الواو للعطف. رَبُّ : معطوف على الخبر مرفوع. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْعَظِيمِ : نعت للمجرور.

جملة: « مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » ٱستئناف لمزيد التقرير والتوكيد لما تقدم، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود(١): « أعيد (الرب) تنويهاً بشأن العرش، ورفعاً لمحله عن أن يكون تبعاً للسموات وجوداً وذكراً ».

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ (٢)

سَيَقُولُونَ : حرف تنفيس، ومضارع مرفوع، وفاعل.

لِلَّهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مقدّر؛ كأنه قيل: من له السموات السبع. والجواب فيه على المعنى لا على اللفظ. قال الفراء: « العلة في إدخال اللام أنك لو قلت لرجل: من مولاك؟، فقال: أنا لفلان، كفاك من أن يقول: مولاي فلان. فلما كان المعنيان واحداً أجري ذلك في كلامهم ». وقد عبَّر عن ذلك كثير من المعربين بٱختلاف في اللفظ.

قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ :

إعرابه كسابقه في قوله: « قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ». ومفعول « تَتَّقُونَ » محذوف؛ أي: عقابه. وقال الشهاب فيه: « هو ترق في التذييل؛ لأن هذا أبلغ في الوعيد مما قبله ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٦١ - ٦٢.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦، والدر ٥/ ١٩٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٠، والبيان ٢/ ١٨٧ - ١٨٨، والكشاف ٣/ ٥٤، والعكبري ٢/ ٩٥٩ - ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٨، والمحرر ٤/ ١٥٣، والقرطبي ١٢/ ٩٦، وزاد المسير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٤/ ٦٢، والشهاب ٦/ ٣٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢٢٧، والجمل ٣/ ٢٠٠ - ٢٠١.

قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾

قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ :

قُلْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). مَنْ : ٱسم ٱستفهام في محل رفع مبتدأ أول. بِيَدِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ الثاني. مَلَكُوتُ [١]: مبتدأ ثان مرفوع. وهو مصدر في بناء مبالغة كالرهبوت والجبروت. وفسَّره الشهاب « بأنه أقصى ما يمكن ملكه ».

كُلِّ : مضاف إليه مجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » في محل رفع خبر عن « مَنْ ».

وقال الجمل: « اللام مقدَّرة، أي من له ملكوت كل شيء ».

وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ :

الواو: للعطف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. يُجِيرُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر. وَلَا : الواو: للعطف. لَا : نافية لا عمل لها.

يُجَارُ : مضارع مرفوع. عَلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ [٢] :

سبق إعرابه تفصيلاً في الآية ٨٤ من هذه السورة. وقال أبو حيان: « لا ينفي عنهم العلم؛ فليس ثمة تعارض بين هذا وقوله: « سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ».

* وجملة: « مَنْ بِيَدِهِۦ . . . إلى آخر الآية » مقول قول في محل نصب.

* وجملة: « قُلْ مَنْ بِيَدِهِۦ . . . » ٱستئناف بترادف الأسئلة المقررة لمضمون ما سبق، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) المحرر ٤/ ١٥٤، والقرطبي ١٢/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٤٤، والجمل ٣/ ٢٠٠.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦، والكشاف ٣/ ٥٤، وأبو السعود ٤/ ٦٢.

﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾﴾

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ :

سبق تفصيل إعرابه في الآية ٨٧ من هذه السورة. والجواب فيه كما تقدَّم على المعنى لا على اللفظ. قال ٱبن الأنباري[١]: «والحمل على المعنى كثير في كلامهم».

قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ :

قُلْ : فعل أمر مبني، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (أنت).

فَأَنَّى : الفاء: فصيحة عاطفة على مقدَّر، أي إذا كان ذلك قولكم فأنى تسحرون. أنى: بمعنى (كيف)، وهو سؤال عن الهيئة، فهي في محل نصب على الحال[٢].

تُسْحَرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو بمعنى: تمنعون، قاله ٱبن عطية. وقال الفراء: « أي: تُصْرفون: أُفِك وسُحِر وصُرِف سواء ». وقال أبو حيان: « قرر أنهم مسحورون، وسألهم عن الهيئة التي سحروا بها؛ أي: كيف تخدعون عن توحيده وطاعته؟ ».

* وجملتا: « لِلَّهِ » و« فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » في محل نصب مقول القول.

* وجملة: « سَيَقُولُونَ » ٱستئناف ببيان الجواب، فلا محل لها من الإعراب.

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾﴾

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ :

بَلْ : حرف إضراب وٱنتقال من السؤال والإقرار إلى تقرير حقية التنزيل والوحدانية والربوبية، وتقرير كذبهم في الإقرار، أو لعدم عملهم بمقتضى الإقرار.

---

(١) البيان ٢/١٨٨.

(٢) البحر ٦/٣٨٦، ومعاني الفراء ٢/٢٤١، والكشاف ٣/٥٤، والمحرر ٤/١٥٣، وزاد المسير ٣/٢٩٦، وأبو السعود ٤/٦٢، والشهاب ٦/٣٤٤، والجمل ٣/٢٠٧.

أَتَيْنَٰهُم : فعل ماض. نَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. بِٱلْحَقِّ : جار ومجرور، متعلق بـ « أَتَيْنَٰهُم ».

قال القرطبي[1]: « هو على تقدير منعوت محذوف»؛ أي بالقول الحق.

وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ :

الواو: للحال. إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسم « إنَّ ». لكاذبون: اللام: مزحلقة. كَٰذِبُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ » في محل نصب على الحال.

* وجملة: « أَتَيْنَٰهُم بِٱلْحَقِّ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾

مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ [2] :

مَا : نافية. ٱتَّخَذَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

مِن : زائدة للتوكيد مفيد استغراق الجنس. وَلَدٍ : مفعول به منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة اشتغل محلها بحركة حرف الجر الزائد.

وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ [2] :

الواو: عاطفة. مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناسخ. **قلت**: ولا يبعد أن تكون تامة. مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » إذا جعلتها ناقصة، أو متعلق بـ « كَانَ » إذا جعلتها تامة. مِنْ : حرف جر زائد للتوكيد كسابقه مفيد لاستغراق الجنس. إِلَٰهٍ : مرفوع اسماً لـ « كَانَ » الناقصة، أو فاعلاً لـ « كَانَ » التامة.

---

(١) القرطبي ١٢/٩٧.

(٢) البحر ٦/٣٨٦، والجمل ٣/٢٠١.

إِذًا [(١)]: حرف جزاء وجواب لشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه.

قال الزمخشري: « فإن قلت « إِذًا » لا تدخل إلا على كلام هو جزاء وجواب. فكيف وقع قوله: « لَّذَهَبَ » جزاء وجواباً، ولم يتقدَّمه شرط ولا سؤال سائل.

قلت: الشرط محذوف تقديره: ولو كان معه آلهة. وإنما حذفت لدلالة قوله: « وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ». وهو مذهب الفراء. قال: « إذن: جواب كلام مضمر؛ أي لو كان معه إله لذهب ».

لَّذَهَبَ : اللام: رابطة للجواب بالشرط المقدَّر. ذهب : فعل ماض.

كُلُّ : فاعل مرفوع. إِلَٰهٍ : مضاف إليه مجرور.

بِمَا : الباء: جارّ. مَا خَلَقَ : يجوز أن تكون موصولة[(٢)]. وما بعدها صلة لها، فهي في محل جر بالباء. و خَلَقَ : فعل ماض، والفاعل مستتر. والمفعول ضمير مقدَّر. وهو العائد على الموصول. والتقدير: بالذي خلقه. وهو الوجه الظاهر.

وجملة: « خَلَقَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

ويجوز في قوله: « ما خَلَقَ » أن تكون « مَا » مصدرية، وهي والفعل بعدها مصدر مؤول في محل جر بالباء. ولا حاجة مع ذلك إلى العائد. والتقدير: بخلقه.

وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ :

الواو: عاطفة للجملة على جملة الجواب. لعَلَا : اللام: واقعة في جواب الشرط. عَلَا : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور متعلق بـ « عَلَا ».

(١) البحر ٦/ ٣٨٦، والدر ٥/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤١، والكشاف ٣/ ٥٤ - ٥٥، والمحرر ٤/ ١٥٤، والقرطبي ١٢/ ٩٨، وأبو السعود ٤/ ٦٢، والشهاب ٦/ ٣٤٤، وفتح القدير ٢/ ٢٢٧، والجمل ٣/ ٢٠١.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٦.

سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (١) :

سُبْحَٰنَ : مفعول مطلق منصوب، وناصبه محذوف وجوباً. ٱللَّهِ : الاسم الجليل في محل جر بالإضافة. عَمَّا يَصِفُونَ : عَن : جار. مَا يَصِفُونَ : فيه قولان:

أولهما: أن مَا : موصولة في محل جر بـ « عَن ». يَصِفُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به مقدَّر، وهو الضمير العائد.
* وجملة: « يَصِفُونَ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب. والتقدير: عن الذي يصفونه.

والثاني: أن مَا : مصدرية. وهي والفعل بعدها مصدر مؤول في محل جر بـ « عَن »، ولا حاجة في هذا الوجه إلى عائد. والتقدير: عن وصفهم.

* وجملة: « سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ . . . » تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ (٢)

عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ :

عَٰلِمِ : صفة مجرورة للاسم الجليل، أو بدل منه. قال الطبرسي: « على الجر صفة، والإضافة حقيقية على معنى اللام، ويجوز أن يكون بدلاً، فتكون الإضافة غير

(١) القرطبي ١٢/٩٨، والشهاب ٦/٣٤٥.

(٢) البحر ٦/٣٨٦، والدر ٥/١٩٩، ومعاني الفراء ٢/٢٤١، وابن النحاس ٣/٨٤، والبيان ٢/١٨٨، والكشاف ٣/٥٥، والعكبري ٢/٩٦٠، والفريد ٢/٥٧٨، والمحرر ٤/١٥٤. والقرطبي ١٢/٩٨، والطبرسي ٧/٢١٩، وأبو السعود ٤/٦٢، والشهاب ٦/٣٤٥. وفتح القدير ٢/٢٢٧، والجمل ٣/٢٠١.

حقيقية ». ورجح الزمخشري والشهاب وجه الصفة؛ « لأنه أريد به الثبات والاستمرار فيعرف بالإضافة ». ولم يذكر ابن الأنباري إلا البدل. وقد قرئ (عالمُ) بالرفع على الاستئناف، وهو الراجح عند أكثر البصريين والكوفيين كما قال النحاس، واستجاد الأخفش الجر ليكون الكلام من وجه واحد.

ٱلْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلشَّهَٰدَةِ : معطوف على المجرور قبله.

فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ :

الفاء: فيها ثلاثة أقوال:

الأول: هي عاطفة للجملة على معنى ما تقدَّم؛ كأن (عالم الغيب فتعالى)؛ كقولك: زيد شجاع فعظمت منزلته؛ أي شجع فعظمت.

الثاني: ٱستئنافية على معنى الواو. قال الفراء: « العرب قد تستأنف بالفاء كما يستأنفون بالواو»...

الثالث: هي تفريعية، وهي التي تدخل على النتيجة، وإليه ذهب الشهاب.

تَعَٰلَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل ضمير مستتر.

عَمَّا يُشْرِكُونَ : عَن : جار. مَا يُشْرِكُونَ ؛ فيه قولان:

الأول: أن « مَا » مصدرية. يشركون: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« مَا » والفعل: مصدر مؤول في محل جر بـ « عَن ». والتقدير: عن شركهم، وهو الوجه.

الثاني: أن تكون موصولة. و« يُشْرِكُونَ » فعل وفاعل. والمفعول مقدَّر وهو الضمير العائد.

قلت: ولا حاجة إليه لتعدد التقدير؛ فمآل المعنى عمّا يشركونهم به.

❊ وجملة: « فَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ » معطوفة على معنى ما تقدَّم، أو ٱستئنافية، فلا محل لها من الإعراب. ويجوز فيها أن تكون إنشاء أو خبراً مؤتنفاً. وجوّز أن تكون في محل نصب على إضمار القول أي: فأقول: تعالى عمّا يشركون.

قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾

قُل : فعل أمر مبني. رَّبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. وأداة النداء محذوفة.

إِمَّا [١]: هي « إِنْ » الشرطية الجازمة. و« مَا » زائدة للتوكيد. وقيل: هما شرطيتان ٱجتمعتا لمزيد التوكيد، وقد سوَّغ التوكيد ٱتصال الفعل بنون التوكيد الثقيلة. قال ٱبن عطية: « وهي لا تفارق « إِمَّا » عند المبرِّد. ويجوز عند سيبويه أن تفارق، فيقال: (إما تُرِيني) [**قلت**: كذا في النص، ولعلَّه: (إِما تُرِني)]. لكن ٱستعمال القرآن لازمها؛ فمن هنالك ألزمها المبرِّد ». وقد مرَّ إعراب نظيره في الآية ٢٦ من سورة مريم، فٱرجع إليه.

تُرِيَنِّي : مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). و(رأى) هنا بصرية ناصبة لمفعولين؛ لأنه من (أرى) الرباعية. وياء النفس: في محل نصب مفعول أول. مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول ثان. قلت: ويجوز أن تكون مصدرية، ويأتي بيانه.

يُوعَدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وإذا جعلت « ما » موصولة كان الفعل ناصباً لمفعولين. وقدّرت مفعوله ضميراً محذوفاً حذف ٱختصار، ويكون هو الضمير العائد.

* وجملة: « يُوعَدُونَ » على هذا صلة موصول لا محل لها من الإعراب. والتقدير: الذي يُوعَدُونه. أما إذا أعربت « ما » مصدرية فتكون هي والفعل مصدراً مؤولاً بصيغة ٱسم المفعول في محل نصب مفعولاً ثانياً. والتقدير: (موعودهم)، ولا حاجة مع هذا التقدير مفعول ثان.

---

(١) الفريد ٥٧٨/٢، والمحرر ١٥٥/٤، والقرطبي ٩٨/١٢، وأبو السعود ٦٢/٤، والشهاب ٣٤٥/٦، وفتح القدير ٢٢٨/٢، والجمل ٢٠١/٣.

وقال الشهاب: « هو من الإيعاد، ويصح أن يكون من الوعد العام ». والكلام «على معنى: إن كان لا بد من أن تريني »، قاله أبو السعود.

وجملة: « رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « قُل رَّبِّ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدمه ومبين للزوم وقوع العذاب على أهل الكفر بتكذيبهم، فلا محل لها من الإعراب.

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ (١)

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. والنداء ٱعتراض بين الشرط والجواب. قال الفراء: « لو لم يكن قبله جزاء لم يجز دخول الفاء ». و« أعيد لفظ الرب مبالغة في الٱبتهال والتضرّع »، قاله الجمل.

فَلَا تَجْعَلْنِى : الفاء: رابطة للجزاء بالشرط في الآية السابقة.

لَا : دعائية جازمة. تَجْعَلْنِى : مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول أول، وهو مفعول صريح.

فِى ٱلْقَوْمِ : جار ومجرور، وهو في محل نصب مفعول ثان غير صريح.

ٱلظَّٰلِمِينَ : نعت مجرور. وعلامة جره الياء.

※ وجملة: « فَلَا تَجْعَلْنِى . . . » في محل جزم جواباً للشرط.

- وقوله: « رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى . . . » داخل في حيّز مقول القول، فهو في محل نصب.

---

(١) الدر ٥/ ١٩٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤١، والبيان ٢/ ١٨٨، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٨، والقرطبي ١٢/ ٩٨، والجمل ٣/ ٢٠١.

وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَـٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ (١)

الواو: للاستئناف. إِنَّا : حرف ناسخ مؤكد. نَا : في محل نصب اسم « إنّ ». عَلَىٰٓ : حرف جر. أَن : حرف مصدري ناصب. نُّرِيَكَ : مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول أول. والفاعل مستتر تقديره: (نحن).

※ و« أَن نُّرِيَكَ » مصدر مؤول في محل جر بـ « عَلَىٰٓ »، وهو متعلق بـ « قَـٰدِرُونَ ». والجمهور على أن (لام الابتداء) لا تمنع عمل ما بعدها فيما قبلها.

مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول ثان لـ (نُري). نَعِدُهُمْ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (نحن). والهاء: في محل نصب مفعول أول لـ « نَعِدُهُمْ »، والمفعول الثاني مقدَّر، أي: ما نعدهم إياه. وهو الضمير العائد.

※ وجملة: « نَعِدُهُمْ » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

قلت: ولا يبعد إعراب « مَا » مصدرية وأن تكون مع الفعل مصدراً مؤولاً على معنى اسم المفعول، وتقديره: (موعودهم).

لَقَـٰدِرُونَ : اللام: مزحلقة. قَـٰدِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة: « وَإِنَّا عَلَىٰٓ أَن نُّرِيَكَ . . . » استئناف مقرر لطلاقه القدرة في إنجاز الوعيد؛ فهو لا محل لها من الإعراب.

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ ۚ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾

ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ (٢) :

ٱدْفَعْ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره: (أنت) .

بِٱلَّتِى : الباء: للجر. و ٱلَّتِي : موصول في محل جر به. وقيل: هو نعت لمحذوف، والتقدير: بالخصلة التي هي أحسن. هِىَ : في محل رفع مبتدأ.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠٠، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٨، والجمل ٣/ ٢٠١.

(٢) الكشاف ٣/ ٥٥، وأبو السعود ٤/ ٦٣، والشهاب ٦/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٠٢.

أَحۡسَنُ : خبر مرفوع.

※ والجملة: « هِيَ أَحۡسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱلسَّيِّئَةَ : مفعول به منصوب. قال الزمخشري: « هو أبلغ من أن يقال: بالحسنة السيئة؛ لما فيه من التفضيل، كأنه قال: ادفع بالحسنى السيئة ».

وقال الشهاب: « وفي التعبير بالموصول وما فيه من الإيهام بلاغة أخرى كقوله: « يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ » [الإسراء/ ٩].

※ وجملة: « ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ » ٱستئنافية بإرشاده عليه السلام إلى المحاسنة ومقابلة جهلهم بالحلم والصفح والإعراض، فلا محل له من الإعراب.

نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ :

نَحۡنُ : في محل رفع مبتدأ. أَعۡلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا يَصِفُونَ : الباء: للجر. مَا : يجوز فيها قولان:

الأول: أن تكون موصولة في محل جر بالحرف. و يَصِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول مقدَّر؛ أي: يصفونه، وهو العائد على الموصول؛ أي: بالذي يصفونه.

والثاني: أن تكون « مَا » حرفاً مصدرياً. وهي مع الفعل بعدها مصدر مؤول في محل جر بالباء؛ والتقدير: بوصفهم.

※ وجملة: « نَحۡنُ أَعۡلَمُ . . . » ٱستئنافية مقررة لمضمون ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ (١)

الواو: عاطفة، ويجوز أن تكون للاستئناف. قُل : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: (أنت).

(١) النحاس ٣/ ٨٥، والفريد ٢/ ٥٧٨، والشهاب ٦/ ٣٤٥، والجمل ٣/ ٢٠٢.

رَّبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف. أَعُوذُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: أنا.

بِكَ : الباء: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور متعلق بالفعل.

مِنْ هَمَزَٰتِ : جار ومجرور، متعلّق بالفعل أيضاً.

قال الشهاب: « والجمع للمرات، أو لتنوع الوساوس، أو لتعدد المضاف إليه ».

وجاز تعلقهما بفعل واحد لٱختلاف الجار. ٱلشَّيَـٰطِينِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَقُل رَّبِّ . . . » معطوفة على ما قبلها أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾

الواو: عاطفة. أَعُوذُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

رَبِّ : منادى مضاف، منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. أَن : حرف مصدري ناصب.

يَحْضُرُونِ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. ومفعوله ياء النفس المحذوفة فهي في محل نصب.

* والمصدر المؤول « أَن يَحْضُرُونِ » في محل نصب على نزع الخافض.
والتقدير: من أن يحضرون.

* والجملة داخلة في حيِّز مقول القول السابق، فهي في محل نصب.

قال أبو السعود: « إعادة الفعل مع تكرير النداء لإظهار كمال الٱعتناء بالمأمور به»، وإلى مثل ذلك ذهب الجمل.

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ ﴾

حَتَّىٰٓ [(١)] : حرف ٱبتداء دخل على الجملة الشرطية. وهو مع الجملة الشرطية غاية لما قبلهما، وهو الوجه الأقوى. وٱختلف فيما هو غاية له على أقوال يأتي بيانها. وجوّز ٱبن عطية مع معنى الأٓبتداء « أن تكون غاية مجرّدة بتقدير كلام محذوف ». وتعقبه أبو حيان فقال: « توهم ٱبن عطية أن « حَتَّىٰٓ » إذا كانت حرف ٱبتداء لا تكون غاية، وهي وإن كانت حرف ٱبتداء فالغاية لا تفارقها، ولم يبين الكلام المحذوف المقدّر ».

أما متعلّق « حَتَّىٰٓ » وما هي غاية له ففيه أقوال:

الأول: أنها غاية لـ « يَصِفُونَ » في قوله تعالى: « نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ » [الآية ٩٦]. قال الزمخشري: « أي لا يزالون على سوء الذكر إلى هذا الوقت ».

والثاني: أنها غاية لـ « يَصِفُونَ » في قوله: « سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ » [الآية/ ٩١].

والثالث: أنها غاية لـ « كَـٰذِبُونَ » في قوله: « وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ » [الآية/ ٩٠].

وعلى هذه الأقوال الثلاثة تكون الجمل فيما بين « حَتَّىٰٓ » وموضع التعليق ٱعتراضية. قال الزمخشري بعد إيراد تعليق « حَتَّىٰٓ » بـ « يَصِفُونَ »: « والآية فاصلة بينهما على وجه التعريض والتأكيد للإغضاء عنهم، مستعيناً بالله على الشيطان أن يستزله ويغريه على الأٓنتصار منهم، أو على قوله: « وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ». وعلّق على ذلك السمين فقال: « قوله: أو على كذا. . . كلامٌ محمول على المعنى ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والدر ٥/ ٢٠٠، والكشاف ٣/ ٥٦، والمحرر ٤/ ١٥٤، وأبو السعود ٤/ ٦٣ - ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢٢٩.

الرابع: أنها غاية لكلام محذوف يدل عليه ما قبلها قدَّره القشيري وأبو حيان والشهاب بعبارات متقاربة، وعبارة الشهاب: « فلا أكون كالكفار الذين تهمزهم الشياطين ويحضرونهم حتى إذا جاء. . . ». قال الشهاب: «وهذا أقرب عندي ».

ويرى أبو السعود أن « حَتَّىٰٓ » غاية لـ « يَصِفُونَ » لا بمعنى أنه العامل فيه لفساد المعنى، بل على أنه معمول لمحذوف يدل عليه ذلك. وتعلّقها بـ « كَٰذِبُونَ » في غاية البُعد لفظاً ومعنًى ».

إِذَا : شرطية في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبها « قَالَ ».

جَآءَ : فعل ماض، وهو فعل الشرط. أَحَدَهُمُ : مفعول به مقدَّم منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. ٱلْمَوْتُ : فاعل مؤخر مرفوع.

قَالَ : فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر، وهو جواب الشرط.

رَبِّ : منادى منصوب، سبق تفصيل إعرابه غير مرة. ٱرْجِعُونِ : فعل للرجاء في صيغة الأمر، مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. ومفعوله ياء النفس المحذوفة، فهي في محل نصب.

وفي الخطاب بالجمع في قوله: « ٱرْجِعُونِ » أقوال(١):

الأول: أنه على إرادة التعظيم « مما جرى على ما وصف به الله نفسه »، والعبارة للفراء. وأنكره ٱبن مالك فقال: إنه لم نعلم أحداً أجاز للداعي أن يقول: رب ٱرحمون؛ قال: لئلا يوهم خلاف التوحيد ». ورَدَّ عليه إنكاره غير واحد، وستأتي عبارة الشهاب في ذلك.

الثاني: أن النداء للرب أولاً، ثم تحوَّل الخطاب إلى ملائكة العذاب. قال

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٧ - ٣٨٨، والدر ٥/ ٢٠٠ - ٢٠١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٢، وٱبن النحاس ٣/ ٨٥، والبيان ٢/ ١٨٩، والكشاف ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٧٩، والمحرر ٤/ ١٥٦، والقرطبي ١٢/ ٩٩ - ١٠٠، ومكي ٤٧٢، وأبو السعود ٤/ ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢٢٩، والجمل ٣/ ٢٠٢.

السمين: « ويجوز على هذا الوجه أن يكون على حذف مضاف، أي: يا ملائكة ربي ارحمون، فحذف المضاف، ثم ٱلتفت إليه فيعود الضمير، كقوله: « وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا ». ثم قلا: « أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ » [الأعراف/ ٤]؛ ٱلتفاتاً لأجل المحذوف.

الثالث: أنه دلالة على تكرير الفعل؛ كأنه قال: ارجعني، ارجعني، ارجعني. وبه وجه قوله تعالى: « أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ... » [ق/ ٢٤]؛ على معنى: ألق، ألق. وأظهر هذه الأقوال هو حمله على التعظيم، خلافاً لٱبن مالك. قال الشهاب: « لا عبرة بمن أنكره، ٱغتراراً بكلام الرجل، ومن فرّ منه فجعله خطاباً للملائكة بعد الٱستغاثة بالله فقد تعسف، وأقرب منه تقدير المضاف؛ أي يا ملائكة ربي. وأما ٱعتراض ٱبن مالك بأنه لا يعرف أحداً يقول: ربِّ ٱرحمون ونحوه؛ لما فيه من إيهام التعدد، فمدفوع بأنه لا يلزم من عدم صدوره عنّا كذلك ألا يطلقه الله على نفسه كما في ضمير المتكلم، فتأمل! ».

لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾

لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُۚ (١):

لَعَلِّيٓ: حرف ناسخ للترجي. والياء: في محل نصب اسمه. أَعْمَلُ: مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر. صَٰلِحًا: مفعول به منصوب. وهو عام في كل صالح من العمل. فِيمَا: فِي: جارة. مَا: موصول في محل جر به. تَرَكْتُۚ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. ومفعوله مقدر، وهو الضمير العائد أي: في الذي تركته.

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٦، والقرطبي ١٢/ ١٠٠، وزاد المسير ٣/ ٢٧١، وأبو السعود ٤/ ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، والجمل ٣/ ٢٠٢.

وفي تفسيرها أقوال: «قيل: أي فيما ضيعت العمل به وتركته من الطاعات، أو فيما مضى من العمر، أو في الإيمان الذي تركته، وقيل: المعنى بدلاً عما تركت». وقال الشهاب: «الترجي إما للإيمان والعمل الصالح لعلمه بعدم الرجوع، وإما للعمل فقط لتحقق إيمانه إن أعيد».

* وجملة « أَعْمَلُ » في محل رفع خبر « لَعلَّ ».
* وجملة « تَرَكْتُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « لَعَلِّيَ أَعْمَلُ » ٱستئناف بالتعليل لطلب الرجعة لا محل لها من الإعراب.

كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا (١) :

كَلَّآ : حرف رد وزجر وردع عن طلب الرجعة. وقيل هو نفي بمعنى أن الرجعة لا تكون، وفيه معنى الزجر والردع. إِنَّهَا : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسمه. كَلِمَةٌ : خبر « إنَّ » مرفوع.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. قَآئِلُهَا : خبر مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و« كَلَّآ ... » والمقدر معها قيل: هو مقول قول في محل نصب.

وهو من قول الله سبحانه لهم أو من قول من عاين الموت؛ يقول ذلك لنفسه.

* وجملة « إِنَّهَا كَلِمَةٌ » ٱستئناف مؤكد للاستبعاد والإنكار، لا محل لها من الإعراب.
* وجملة « هُوَ قَآئِلُهَا » في محل رفع صفة لـ « كَلِمَةٌ ».

قال الزمخشري: «المراد بالكلمة الطائفة من الكلام المنتظم بعضها مع بعض» فهو من إطلاق الجزء وإرادة الكل. وقال الشوكاني: الضمير في « إنّها » راجع إلى

(١) البحر ٦/٣٨٨، والدر ٥/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٥٦، والفريد ٤/ ٥٨٠، والمحرر ٤/ ١٥٦، والقرطبي ١٢/ ١٠٠، وزاد المسير ٣/ ٢٧١، وأبو السعود ٤/ ٦٤، والشهاب ٦/ ٣٤٦، وفتح القدير ٢/ ٢٢٩، والجمل ٣/ ٢٠٤.

« رَبِّ ٱرْجِعُونِ ». وفي معنى « هُوَ قَآئِلُهَا » أقوال؛ أنها إخبار مؤكد بأن هذا الشيء يقع، أو أنها بمعنى لا نفع ولا جدوى منها، أو بمعنى أنه لو رُدّ لعاد إلى ما كان عليه، فهي آية ذم له.

وفيها التوكيد بالاسمية والتقوية بتقديم الضمير.

وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١) :

الواو: يجوز فيها العطف والحالية. مِن وَرَآئِهِم : جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جر بالإضافة. بَرْزَخٌ : مبتدأ مؤخر.

إِلَىٰ يَوْمِ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « بَرْزَخٌ ».

يُبْعَثُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

وجملة « يُبْعَثُونَ » في محل جر بالإضافة. وقال الجمل: غيًّا رجوعهم بالمحال.

وجملة: « وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ . . . » تحتمل العطف على جواب الشرط « قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ »، فلا محل لها من الإعراب. أو هي حالية في محل نصب.

فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ (٢)

فَإِذَا : الفاء: للاستئناف. إِذَا : شرطية في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو معنى النفي في جواب الشرط. والتقدير: تنتفي الأنساب في ذلك الوقت. نُفِخَ : فعل ماض. فِي ٱلصُّورِ : جار ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل. فَلَآ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لَا : نافية للجنس.

---

(١) المحرر ٤/١٥٦، والجمل ٣/٢٠٢.

(٢) البحر ٦/٣٨٨، والدر ٥/٢٠٢، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٨٠، والطبرسي ٧/ ٢٢٥، والشهاب ٦/٣٤٧، والجمل ٣/ ٢٠٢.

أَنسَابَ : ٱسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب والخبر مقدر؛ أي: تثبت بينهم. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب بالخبر المقدر. والضمير: في محل جر بالإضافة.

وفي متعلق الظرف ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه متعلق بنفس « أَنسَابَ ».

والثاني: بـ « يَوْمَئِذٍ » ؛ أي لا قرابة بينهم في ذلك اليوم.

والثالث: بمحذوف هو نعت مقدر؛ أي: فلا أنساب نافعة أو يفتخر بها؛ لأن الفخر بالدين والنجاة، قاله الشهاب.

وقال الجمل: « النفي هو للصفة المقدرة ».

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب أضيف إلى « إذْ ». والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة؛ أي يوم إذ ينفخ في الصور. والعامل في الظرف، هو خبر « لَا » المقدر. قال العكبري: «ولا يجوز أن يعمل فيه « أَنسَابَ »؛ لأن ٱسم « لَا » إذا بني لم يعمل».

وَلَا يَتَسَآءَلُونَ :

الواو: عاطفة. لَا : نافية لا عمل لها. يَتَسَآءَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محذوف؛ أي فيها.

* وجملة « لَا يَتَسَآءَلُونَ » لا محل لها من الإعراب عطفاً على جواب شرط غير جازم.
* وجملة « فَلَآ أَنسَابَ . . . » جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « إِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾

فَمَن : الفاء للتفريع؛ أي لبيان النتيجة المترتبة على ما تقدم.

مَن : ٱسم شرط في محل رفع مبتدأ. ثَقُلَتْ : فعل ماض مبني في محل جزم

بـ « مَن ». والتاء: للتأنيث. مَوَٰزِينُهُۥ [١]: فاعل مرفوع. قال ابن عطية: « جمع الموازين؛ من حيث الموزون جمع وهي الأعمال ». والهاء: في محل جر بالإضافة. فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابطة للجواب بالشرط. أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْمُفْلِحُونَ : مرفوع على أن خبر للمبتدأ الثاني.

※ وجملة « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، أو هو خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » إذا جعلت « هُمُ » فصلاً.

- وخبر « مَنْ » هو الشرط وجوابه على أرجح الآراء، وفيها الخلاف المشهور.

※ وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل جزم جواب شرط لـ « مَنْ ».

※ وجملة « مَن ثَقُلَتْ . . . » يجوز فيها العطف على « لَا يَتَسَآءَلُونَ » والاستئناف، وعلى القولين لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فِى جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ [٢] :

الواو: للعطف. خَفَّتْ : فعل ماض في محل جزم بـ « مَنْ ». والتاء: للتأنيث وهو فعل الشرط. مَوَٰزِينُهُۥ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. أولئك: في محل رفع مبتدأ والجمع جاء على معنى « مَنْ ». والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ».

وجوز العكبري أن يكون نعتاً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ »، والخبر هو قوله: « خَٰلِدُونَ ». قال السمين[٢]: « وفيه نظر؛ إذ الظاهر كونه خبراً له ».

---

(١) المحرر ٤/ ١٥٦، وأبو السعود ٤/ ٦٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠، والجمل ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٨ - ٣٨٩، والدر ٥/ ٢٠٢، والفريد ٢/ ٥٨٠، وأبو السعود ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠.

خَسِرُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « فَأُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل جزم جواباً لـ « مَنْ » وخبر « مَن » هو الشرط وجوابه على أرجح الآراء، وفيها كما تقدم الخلاف المشهور.

فِي جَهَنَّمَ خَـٰلِدُونَ (١) :

فِي جَهَنَّمَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الفتحة، وهو متعلق بـ « خَـٰلِدُون ».

خَـٰلِدُونَ : فيه أقوال:

أولها : أنه خبر ثان عن « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

والثاني: أنه خبر لمبتدأ مقدر؛ أي: (هم خالدون).

الثالث: أنه خبر أوحد عن « أُوْلَـٰٓئِكَ ». وبه قال العكبري، وقد تقدم.

الرابع: جوز الزمخشري أن يكون « خَـٰلِدُونَ » بدلاً من جملة الصلة « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ». وفسره أبو حيان فقال: « كأنه بدل الشيء من الشيء، وهما لمسمى واحد على سبيل المجاز ». وحمل أبو حيان كلام الزمخشري على القول بإبدال « فِي جَهَنَّمَ » من « خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ » وعده بدلاً غريبا. إلا أن السمين تعقب شيخه بالتصحيح فقال: « جعل الشيخ الجار والمجرور البدل دون « خَـٰلِدُونَ ». والزمخشري جعل جميع ذلك بدلاً، بدليل قوله بعد ذلك: أو خبراً بعد خبر لأولئك، أو خبر مبتدأ محذوف، وهذان إنما يلتقيان في « خَـٰلِدُونَ » ».

وذهب الشهاب في تعقبه أبا حيان مذهباً آخر فقال: « ما قاله أبو حيان لا وجه له؛ فإن وجودهم في النار يشتمل على خسرانهم، فهو بدل اشتمال لا غرابة فيه ولا تجَوُّز. وجعل جميعه بدلاً [أي الزمخشري] لأنه بمعنى: « يخلدون فيها » بلا

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٨ - ٣٨٩، والدر ٥/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ٥٧، والشهاب ٦/ ٣٤٨، والجمل ٣/ ٢٠٣.

تقدير؛ لوقوعه صلة، فهو جملة ميلاً مع المعنى، كما أشار إليه بعض شراحه.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ (١):

تَلْفَحُ : مضارع مرفوع. وُجُوهَهُمُ : مفعول به مقدم منصوب.

والضمير: في محل جر بالإضافة. ٱلنَّارُ : فاعل مؤخر مرفوع.

وفي محل جملة « تَلْفَحُ . . . » أقوال؛ أحدها: أنها ٱستئناف بياني، فلا محل لها من الإعراب. الثاني: أنها في محل نصب على الحال. والعامل فيها هو « خَـٰلِدُونَ ». الثالث: أنها في محل رفع خبر ثالث عن « أُوْلَـٰٓئِكَ »، ولم يذكره الشهاب.

وَهُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ :

الواو: عاطفة أو حالية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. فِيهَا : جار، والضمير في محل جر به. كَـٰلِحُونَ : خبر عن « هُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « هُمْ فِيهَا كَـٰلِحُونَ » يجوز فيها العطف، فلها ما لسابقتها من محل في الإعراب، ويجوز أن تكون بذاتها في محل نصب حالاً.

أَلَمْ تَكُنْ ءَايَـٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾

أَلَمْ : الهمزة للاستفهام المراد به التقريع والإنكار. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ : مضارع ناسخ مجزوم. ءَايَـٰتِى : ٱسم للكون مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة للمناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة.

---

(١) الدر ٥/٢٠٢، والطبرسي ٧/٢٢٥، والشهاب ٦/٣٤٨، وفتح القدير ٢/٢٣٠، والجمل ٣/٢٠٣.

تُتْلَىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر. ونائب الفاعل ضمير مستتر. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بالفعل.

❊ وجملة « تُتْلَىٰ . . . » في محل نصب خبر « كان ».

❊ وجملة « أَلَمْ تَكُنْ . . . » في محل نصب مقول قول مضمر[1]. قال أبو حيان: «يقول الله لهم على لسان من يشاء من ملائكته».

فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ :

الفاء: للعطف. كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسم « كان ». بِهَا : الباء: للجر. والهاء: في محل جر بها، وهو متعلق بـ « تُكَذِّبُونَ ».

تُكَذِّبُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة « تُكَذِّبُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

❊ وجملة « فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ » معطوفة على سابقتها، فلها محلّها من الإعراب.

قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾

قَالُوا۟ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا :

قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّنَا : منادى منصوب وحرف النداء محذوف. نَا : في محل جر بالإضافة. غَلَبَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. عَلَيْنَا : جار. و نَا : في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله.

شِقْوَتُنَا : فاعل مرفوع. و نَا : في محل جر بالإضافة.

وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ :

الواو: للعطف. كُنَّا : فعل ماض ناسخ. و نَا : في محل رفع اسمه.

---

(١) البحر ٦/٣٨٩، والمحرر ٤/١٥٧، وأبو السعود ٤/٦٥، وفتح القدير ٢/٢٣٠.

قَوۡمًا : خبر كان منصوب. ضَآلِّينَ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء.

※ وجملة « رَبَّنَا غَلَبَتۡ . . . » مع معطوفتها في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالُواْ رَبَّنَا . . . » ٱستئنافية، جوابا لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب(١).

رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾

رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا :

رَبَّنَآ : منادى منصوب. وحرف النداء محذوف. و نَا : في محل جر بالإضافة.

أَخۡرِجۡنَا : فعل دعاء مبني في صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره « أنت ».

و نَا : في محل نصب مفعول به. مِنۡهَا : جار والضمير في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله. وتكرير المنادى لمزيد الخضوع والتذلل.

فَإِنۡ عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ :

الفاء: عاطفة، إنْ : شرطية جازمة. عُدۡنَا : فعل ماض في محل جزم بـ « إن » وهو فعل الشرط. نَا : في محل رفع فاعل. فَإِنَّا : الفاء رابطة للجواب بالشرط.

إِنَّا : حرف ناسخ مؤكِّد. و نَا : في محل نصب اسمه.

ظَٰلِمُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

※ وجملة « رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا » داخلة في حيز القول، فهي في محل نصب.

قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾

قَالَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر. ٱخۡسَـُٔواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٢/ ٢٣٠.

قال الزمخشري وغيره[1] في « ٱخۡسَـُٔواْ »: يكون متعدياً ولازماً.

فِيهَا : جار. والهاء: في محل جر بالحرف. وهو متعلق بمحذوف حال من الواو. وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تُكَلِّمُونِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية؛ ومفعوله ياء النفس المحذوفة؛ فهي في محل نصب؛ أي ولا تكلموني.

※ وجملة « ٱخۡسَـُٔواْ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ . . . » ٱستئنافية جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾

إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ[2] :

إِنَّهُۥ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسمه قال ٱبن عطية: « هي مبهمة ضمير للأمر، والكوفيون يسمونها المجهولة وهي عبارة فاسدة ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. **قلت**: ولا يبعد أن يكون تاماً. فَرِيقٌ : ٱسم « كَانَ » الناقصة مرفوع. ويكون فاعلاً لها إذا أعربت « كَانَ » تامة. مِّنۡ عِبَادِي : جار ومجرور.

والياء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف نعت « فَرِيقٌ ».

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٨٩، وٱبن النحاس ٣/ ٨٦، والكشاف ٣/ ٥٧، والفريد ٢/ ٥٨٠، والقرطبي ١٢/ ١٠٢، وأبو السعود ٤/ ٦٥، والشهاب ٦/ ٣٤٨، والجمل ٣/ ٢٠٣.

(٢) البحر ٦/ ٣٨٩، والدر ٥/ ٢٠٣، والفريد ٢/ ٥٨٠، والمحرر ٤/ ١٥٧، وأبو السعود ٤/ ٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٣٠، والجمل ٣/ ٢٠٣.

وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » الناقصة. أو في محل رفع نعت ثان لـ « فَرِيقٌ » إذا أعربت « كَانَ » تامة.

وجملة « كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِى . . . » في محل رفع خبر « إنّ ».

وجملة « إِنَّهُۥ كَانَ فَرِيقٌ . . . » ٱستئناف تعليلي للزجر فلا محل لها من الإعراب.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا :

رَبَّنَآ : منادى منصوب. وحرف النداء محذوف. و نَا : في محل جر بالإضافة.

ءَامَنَّا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فَٱغْفِرْ : الفاء: للعطف، لترتيب طلب الغفران على الإيمان. ٱغْفِرْ : فعل دعاء جاء على صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره: (أنت).

لَنَا : اللام: للجر. و نَا : في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله.

وَٱرْحَمْنَا : الواو للعطف. ٱرْحَمْنَا : فعل دعاء جاء في صيغة الأمر، وفاعله مستتر تقديره: (أنت). ونا: في محل نصب مفعول به.

وجملة « ٱرْحَمْنَا » معطوف على « فَٱغْفِرْ لَنَا » وكلتاهما لا محل لها من الإعراب.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: للحال، ويجوز أن تكون ٱستئنافية. أنت : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

- والجملة في محل نصب حال من الفاعل في « ٱغْفِرْ » و« ٱرْحَمْ »، ويجوز أن تكون ٱستئنافية مقررة لقدرة الله على الرحمة، أو تعليلاً للطلب، فليس لها محل من الإعراب.

وجملة « رَبَّنَآ ءَامَنَّا . . . » في محل نصب مقول القول.

فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴿١١٠﴾

فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا (١) :

الفاء: عاطفة. ٱتَّخَذْتُمُوهُمْ : فعل ماض. والتاء في محل رفع فاعل. والميم: حرف للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

سِخۡرِيًّا : مفعول ثان لـ « ٱتَّخَذ » منصوب. والياء فيها عند الزمخشري وآخرين للنسب. زيدت للدلالة على قوة الفعل. كما في الخصوص والخصوصية. أما الشهاب فأورده بصيغة التحريض: « قيل ».

حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ ذِكۡرِي (٢) :

حَتَّىٰٓ : حرف ٱبتداء وغاية. أَنسَوۡكُمۡ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. ذِكۡرِي : مفعول به ثان، منصوب، وعلامة النصب فتحة مقدرة للمناسبة. والياء: في محل جر بالإضافة والمعنى: بلغ بكم الاستهزاء إلى هذه الغاية. قال الشهاب: «أسند الإنساءَ إلى المؤمنين؛ لأنهم سببه». والمعنى في تقدير الجمل: « حتى أنساكم استهزاؤكم بهم ذكري ».

وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ :

الواو: للعطف. كُنتُم : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع اسمه.

مِّنۡهُمۡ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَضۡحَكُونَ »، وتقديمه للاهتمام ورعاية الفاصلة.

تَضۡحَكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَضۡحَكُونَ » في محل نصب خبر الكون.

---

(١) الدر ٥/ ٢٠٣ - ٢٠٤، والكشاف ٣/ ٥٧، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٢/ ٥٨١، والشهاب ٦/ ٣٤٨ - ٣٤٩.

(٢) الشهاب ٦/ ٣٤٩، والجمل ٣/ ٢٠٤.

※ جملة « فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ . . . » معطوفة على « يَقُولُونَ . . . » في الآية السابقة، فهي في محل نصب أو رفع عطفاً على خبر « كَانَ » الناقصة، أو نعت لفاعل (كان) التامة على التفصيل المتقدم.

إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾

إِنِّي : حرف ناسخ مؤكِّد. الياء: في محل نصب اسمه. جَزَيۡتُهُمُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ٱلۡيَوۡمَ : ظرف منصوب بالفعل. بِمَا صَبَرُوٓاْ : الباء جارة مفيدة للسببية.

مَا : مصدرية. صَبَرُوٓاْ: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. و« مَا والفعل» مصدر مؤول في محل جر بالباء. والمعنى بصبرهم على الاستهزاء. وفي المفعول الثاني لـ « جَزَيۡتُهُمُ » قولان؛ الأول: أنه محذوف، وتقديره: الجنة، أو هو قوله: « أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ »، ويأتي تفصيل القول فيه.

أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب اسمه. هُمُ : يجوز فيه أن يكون ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو في محل رفع مبتدأ.

ٱلۡفَآئِزُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو خبراً مفرداً عن « أنّ »، أو على أنه خبر عن « هُمُ »، والجملة الاسمية « هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ » في محل رفع خبراً جملة عن الناسخ.

- وفي محل « أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ » من الإعراب قولان: أنه مصدر مؤول في محل نصب؛ إما على أنه المفعول الثاني لـ « جَزَيۡتُهُمُ » ويكون التقدير: جزيتهم الفوز، أو على نزع خافض مفيد للسببية وهو الباء أو اللام؛ أي: جزيتهم الجنة بفوزهم أو لفوزهم. وقال الشهاب: « الاختصاص مفهوم من ضمير الفصل ».
قلت: أما على قراءة كسر همزة « إن » فهو ٱستئناف وتعليل.

※ وجملة « إِنِّي جَزَيۡتُهُمُ . . . » ٱستئناف ببيان ما هم فيه من نعيم، وأن الإيذاء كان سبب الفوز.

﴿قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ١١٢﴾ (١)

قَٰلَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو)، قيل: عائد إلى الله تعالى، أو إلى بعض الملائكة. كَمۡ : في محل نصب على الظرفية الزمانية، وناصبه « لَبِثۡتُمۡ ». لَبِثۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِي ٱلۡأَرۡضِ : جار ومجرور متعلق بـ « لَبث ». قيل: السؤال عن اللبث في الدنيا، أو في جوف التراب وهو الأجود عند ٱبن عطية من حيث أنكروا البعث. عَدَدَ : في إعرابه قولان:

الأول: أنه تمييز « كَمۡ » منصوب. قال السمين: وهذا هو الصحيح، ولم يذكر أبو السعود غيره.

والثاني: أن التمييز محذوف، و« عدد »: بدل من « كَمۡ » منصوب.

سِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بالجمع السالم.

* وجملة « كَمۡ لَبِثۡتُمۡ » في محل نصب مقول القول. وقال الجمل: « الاستفهام تبكيت وتوبيخ ».

* وجملة « قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ . . . » ٱستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ١١٣﴾

قَالُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

لَبِثۡنَا : فعل ماض، و نا : في محل رفع فاعل. يَوۡمًا : ظرف منصوب بالفعل.

أَوۡ : حرف عطف مفيد للشك. بَعۡضَ : معطوف على الظرف منصوب.

---

(١) البحر ٦/ ٣٠٩ - ٣١٠، والدر ٥/ ٢٠٤، وٱبن النحاس ٣/ ٨٧، والبيان ٢/ ١٨٩، والعكبري ٢/ ٩٦١، والفريد ٢/ ٥٨٢، والمحرر ٤/ ١٥٨ - ١٥٩، ومكي ٤٧٣، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب ٦/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٤.

يَوۡمٍ : مضاف إليه مجرور. فَسۡـَٔلِ : الفاء فصيحة عاطفة على مقدر محذوف، ما دمنا في شك فاسأل. . . ٱسۡأَل : فعل أمر، وفاعله مستتر تقديره: (أنت).

ٱلۡعَآدِّينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « لَبِثۡنَا يَوۡمًا . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة « قَالُواْ لَبِثۡنَا . . . » ٱستئناف بياني، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١٤﴾ (1)

قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ :

قَٰلَ : فعل ماض. وفاعله ضمير مستتر عائد عليه سبحانه، أو على بعض ملائكته. إِن : نافية. لَّبِثۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلٗاۖ : في نصبه قولان:

الأول : أنه نعت لزمن محذوف، أي زمناً قليلاً؛ فهو نائب عن الظرف.

الثاني: أنه نعت لمصدر محذوف؛ أي لُبْثاً قليلاً؛ فهو نائب عن المفعول المطلق.

لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ :

لَّوۡ : شرطية ٱمتناعية، وجوز الشهاب أن تكون للتمني. أَنَّكُمۡ : حرف ناسخ مصدري مؤكد. والكاف: في محل نصب اسمه. كُنتُمۡ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع ٱسم « كان ».

تَعۡلَمُونَ : مضارع مرفوع؛ وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل

---

(1) الدر ٥/ ٢٠٥، والعكبري ٢/ ٩٦٢، والفريد ٢/ ٥٨٢، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب ٦/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٤.

ومفعوله مقدر؛ أي تعلمون مقدار لبثكم، أو أن الفعل منزل منزلة اللازم؛ أي لو كنتم من أهل العلم.

* وجملة « تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر الكون.

- وقوله « أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ » مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف والتقدير: لو علمكم ثابت أو حاصل.

وجواب الشرط محذوف للعلم به من الكلام، والمعنى: لو كنتم تعلمون حقيقة مدة لبثكم ما أجبتم بهذا الجواب، وفيه تأويلات أخرى، كلها يؤول إلى هذا المآل. وإذا جعلت « لَّوْ » للتمني على ما جوزه الشهاب فليست في حاجة إلى جواب.

- وقوله « إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا . . . » في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَـٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ . . . » ٱستئناف بياني، جواباً لسؤال مقدر، فلا محل لها من الإعراب.

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَـٰكُمْ عَبَثًا [(1)]:

الهمزة: للاستفهام. ويراد به التوبيخ والتقرير.

الفاء: عاطفة على مقدر محذوف يعلم من الكلام. قال أبو السعود في تقديره: ألم تعلموا شيئاً فحسبتم . . . . حَسِبْتُمْ : فعل ماض من أفعال القلوب. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنَّمَا : أن حرف مصدري ناسخ مكفوف عن العمل. مَا : كافة. خَلَقْنَـٰكُمْ : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ٥٨، والعكبري ٢/ ٩٦٢، والفريد ٢/ ٥٨٢، والقرطبي ١٢/ ١٠٤، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب ٦/ ٣٤٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٥.

※ و« أنّ » وما دخلت عليه في محل نصب، سدت مسدّ مفعولي « حَسِب ».

عَبَثًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مصدر وقع حالاً، وتقديره: خلقناكم عابثين، وقدر بالجمع لمشاكلة الضمير.

والثاني: أنه مفعول لأجله، أي: خلقناكم للعبث.

وذكر القرطبي أن الوجه الأول مذهب سيبويه وقطرب، والثاني مذهب أبي عبيدة. وقال الشهاب: «المفعول لأجله يختلف فيه الفاعل، فلا يكون مفعولاً له بدون لام إلا على قول ضعيف ».

وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١) :

الواو: عاطفة. وهو الوجه الظاهر، وجُوّز أن تكون واو الحال.

أَنَّكُمْ : أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. والكاف: في محل نصب اسمه.

إِلَيْنَا : جار، و نَا : في محل جر به. وهو متعلق بـ « تُرْجَعُونَ »، وقدّم عليه لرعاية الفاصلة أو للاختصاص. لَا : نافية. تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة « لَا تُرْجَعُونَ » في محل رفع خبر « أنّ ».

- وفي قوله « وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ » ومحله من الإعراب أقوال:

الأول: أنه في محل نصب عطفاً على قوله « أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ . . . » قال أبو حيان: « وهو الظاهر »، ولم يذكر أبو السعود غيره.

الثاني: أنه في محل نصب عطفاً على « عَبَثًا »، على إعرابه مفعولاً لأجله، وإليه ذهب الزمخشري قال: « ويجوز أن يكون معطوفاً على « عَبَثًا »، أي للعبث، وليترككم غير مُرْجَعين ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٥، والكشاف ٣/ ٥٨، والفريد ٢/ ٥٨٢، وأبو السعود ٤/ ٦٦، والشهاب٦/ ٣٤٩ - ٣٥٠، وفتح القدير ٢/ ٢٣١، والجمل ٣/ ٢٠٥.

الثالث: أنه في محل نصب حال. وقد خلص الشهاب إلى أن « عطفه على أنما خلقناكم ليس فيه إشكال، وعطفه على « عَبَثًا » على وجه المفعول له. أما على إعرابه حالاً فيحتاج إلى تأويل؛ أي: مقدرين أنكم لا ترجعون؛ فهي حال مقدرة ».

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ ﴾ (١)

فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ :

الفاء: ٱستئنافية. تَعَٰلَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. والمعنى: تعاظم وتنزه عن جميع النقائص.

ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ : نعت بعد نعت، وكلاهما مرفوع. لَآ : نافية للجنس.

إِلَٰهَ : ٱسم « لَآ » مبني على الفتح في محل نصب. وخبرها مقدر، أي: موجود أو معبود بحق. إِلَّا : أداة حصر. هُوَ : في محل رفع بدل من محل « لا مع ٱسمها»، أو من محل « إِلَٰهَ » فالأصل في كليهما أنه في موقع الٱبتداء، أو من الضمير المستتر في الخبر المقدر، والأخير هو الراجح عند كثيرين منهم أبو حيان.

قلت: مرّ إعراب نظيره تفصيلاً في الآية ١٦٢ من سورة البقرة، فارجع إليه إذا شئت.

رَبُّ : نعت مرفوع. ٱلْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور. ٱلْكَرِيمِ : نعت للعرش. قال النحاس وتبعه السمين: إنه سمي بذلك لتنزل الخيرات منه، أو لنسبته إلى أكرم الأكرمين.

* وجملة « لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ . . . » في محل نصب على الحال من الفاعل.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٦، وٱبن النحاس ٣/ ٨٧، والكشاف ٣/ ٥٨، وفي العكبري إحالة إلى ١/ ١٣٢، والفريد ٢/ ٥٨٣، والمحرر ٤/ ١٥٩، والقرطبي ١٢/ ١٠٤، وزاد المسير ٣/ ٢٧٣، وأبو السعود ٤/ ٦٦ - ٦٧، والشهاب ٦/ ٣٥٠، وفتح القدير ٢/ ٢٣١ - ٢٣٢، والجمل ٣/ ٢٠٥.

وجملة « فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ . . . » ٱستئناف بالٱلتفات والتوصيف بما بعده. قاله الشهاب؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾

وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَـٰهًا ءَاخَرَ :

الواو: للٱستئناف. من : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَدْعُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله مستتر يعود على « مَنْ ». وهو فعل الشرط. أما جواب الشرط ففيه خلاف يأتي بيانه.

مَعَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَدْعُ ». إِلَـٰهًا : مفعول به منصوب. ءَاخَرَ : نعت منصوب.

لَا بُرْهَـٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ (١) :

لَا : نافية للجنس. بُرْهَـٰنَ : ٱسم لا مبني على الفتح في محل نصب.

لَهُۥ : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَا ».

بِهِۦ : جار، والضمير في محل جر به، متعلق بما تعلق به « لَهُۥ » وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

الأول : أنها في محل نصب نعت لـ « إِلَـٰهًا ». وقد استشعر بعضهم حرجاً من جعلها نعتاً، لما قد يلزم عنه من أن ثمة من يدعي ذلك وله برهان، فجعل لها من الإعراب محلاً آخر. غير أن ذلك مردود عند أكثر المعربين بأنها نعت لازم يراد به التوكيد كقوله تعالى: « وَلَا طَـٰٓئِرٍ يَطِيرُ

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ٥٨، والعكبري ٢/ ٩٦٢، والفريد ٢/ ٥٨٣ - ٥٨٤، والمحرر ٤/ ١٥٩، وأبو السعود ٤/ ٦٧، والشهاب ٦/ ٣٥٠، وفتح القدير ٢/ ٢٣٢، والجمل ٣/ ٢٠٥.

بِجَنَاحَيْهِ » [الأنعام/٣٨]، فكما أنه لا ينبغي أن يفهم أن ثمة طائراً يطير بغير جناحيه، كذلك لا يفهم أن ثمة إلهاً آخر له برهان. قال الشهاب: « لازمة أي غير مقيدة ولا مخصصة ولكن مؤكدة ».

القول الثاني: أنها جملة ٱعتراض بين الشرط والجزاء الذي هو قوله: « فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ »، فلا محل لها من الإعراب. وقد ذكر الوجهان عند الزمخشري، وفي كليهما حل للإشكال السابق.

القول الثالث: وهو قول من استشعر الحرج المتقدم بيانه فخرج منه بجعلها في محل جزم جواباً للشرط، ولم ير لزوم الإتيان بالفاء الرابطة مع الإجماع على وجوبها في هذا الموضع. وهو أضعف الأوجه. قال السمين: « كأنه فرّ من مفهوم الصفة لما يلزم من فساده فوقع في شيء لا يجوز إلا في ضرورة شعر ». أما الهمداني فقد أغلظ لمن قال بهذا الوجه، فقال: « من زعم الجواب: « لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ » فهو بمعزل عن المعرفة، عار من العربية، جاهل بكلام العرب، مفتر على الله، لا يحل الأخذ عنه ولا القراءة عليه مادام مصرّاً عليه ».

فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط على الرأي الراجح، وقيل إنها للاستئناف. حِسَابُهُۥ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر به.

عِندَ : ظرف منصوب. وهو متعلق بمحذوف خبراً عن المبتدأ. رَبِّهِۦٓ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك.

❊ وجملة « فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓ » في محل جزم جواب للشرط، وٱستئنافية عند القائل بأن الجواب هو « لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ ». وقد تقدم الكلام عليه.

- وجواب الشرط مع فعله في محل رفع خبر عن « مَن » على الرأي الراجح في الخلاف المشهور.

إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. الهاء: ضمير الشأن في محل نصب اسمه.

لَا : نافية. يُفْلِحُ : مضارع مرفوع. ٱلْكَٰفِرُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* والجملة ٱستئناف[1] أريد به التعليل لما تقدم؛ فلا محل له من الإعراب.

وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾

وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ :

الواو: للاستئناف. قُل : فعل أمر، والفاعل مستتر تقديره: (أنت). رَّبِّ : منادى منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة للمناسبة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً. ٱغْفِرْ : فعل دعاء في صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره: (أنت). وَٱرْحَمْ : الواو: للعطف. ٱرْحَمْ : فعل دعاء في صيغة الأمر. وفاعله مستتر تقديره أنت. ومفعول الفعلين مقدر من سياق الكلام، ويجوز أن ينزلا منزلة اللازم فيكون المعنى: ليكن منك غفران ورحمة.

* والجملتان المتعاطفتان « ٱغْفِرْ » و« ٱرْحَمْ » ابتدائيتان لا محل لهما من الإعراب.

وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ :

الواو: للحال. ويجوز أن تكون ٱستئنافية. أَنتَ : في محل رفع مبتدأ.

خَيْرُ : خبر مرفوع. ٱلرَّٰحِمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* والجملة في محل نصب على الحال من الفاعل في « ٱرْحَمْ ». ويجوز أن تكون تذييلاً مقرراً لمضمون ما تقدم أو تعليلاً للطلب؛ فلا محل له من الإعراب.

* وجملة « رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ » في محل نصب مقول القول.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩١، والدر ٥/ ٢٠٦، والكشاف ٣/ ٥٨، والفريد ٢/ ٥٨٣ - ٥٨٤، والشهاب ٦/ ٣٥٠.

٢٤ - سُورَةُ النُّورِ

إعراب سورة النور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا وَفَرَضْنَٰهَا (١):

سُورَةٌ: في رفعه قولان:

الأول: أنه مبتدأ مرفوع، وفي الخبر خلاف.

والثاني: أن يكون خبراً مرفوعاً لمبتدأ مضمر.

فعلى القول الأول: هو مبتدأ. أَنزَلْنَٰهَا: فعل ماض. نَا: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

※ وجملة «أَنزَلْنَٰهَا» في محل رفع نعت مخصص للنكرة.

وفي خبره وجهان:

أحدهما: هو قوله: الزانية والزاني فاجلدوا...

قال ٱبن عطية: «يجوز أن تكون مبتدأ، والخبر: الزانية والزاني وما بعد ذلك. والمعنى: السورة المنزلة والمفروضة كذا وكذا؛ إذ السورة عبارة عن آيات مسرودة، لها بدء ولها ختم». غير أنه عقب على ذلك فقال: «يلحق هذا القول أن يكون المبتدأ ليس بالبين. إلا أن يقدر

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٢، والدر ٥/ ٢٠٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٣، وٱبن النحاس ٣/ ٨٨، والبيان ٢/ ١٩١، والكشاف ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٦٣، والفريد ٣/ ٥٨٥ - ٥٨٦، والمحرر ٤/ ١٦٠، والقرطبي ١٢/ ١٠٦، وزاد المسير ٣/ ٢٧٥، ومكي ٤٧٤، والطبرسي ٧/ ٢٢٢، وأبو السعود ٤/ ٦٧ - ٦٨، والشهاب ٦/ ٣٥١ - ٣٥٢، وفتح القدير ٢/ ٢٣٤، والجمل ٣/ ٢٠٦.

الخبر في السورة كلها، وهذا بعيد في القياس ». والوجه الآخر في الخبر: أن يكون الخبر مقدراً بشبه جملة؛ أي: فيما يتلى عليكم سورة، أو فيما يوحى إليك سورة. ولم يرضه أبو السعود فقال: يأباه «أن يقتضي المقام بيان شأن هذه السورة، لا أن في جملة ما أوحي إلى النبي عليه السلام سورة شأنها كذا وكذا ». وذهب إلى قريب من ذلك الشهاب، مستدلاً بـ « أَنزَلْنَهَا » فقال: فائدة الوصف هو المدح أو التأكيد، لأن الإنزال يفهم من السورة للتنويه بشأنها، ويشهد له ضمير العظمة ».

وعلى **القول الثاني**: سُورَةٌ : خبر. والمبتدأ مضمر تقديره: هذه سورة. وأورد العكبري طرفاً من القولين بعبارة مشكلة، قال العكبري: «سورة بالرفع على تقدير: هذه سورة، أو مما يتلى عليكم سورة. فلا تكون « سُورَةٌ » بالرفع مبتدأ لأنها نكرة ». وتعقبه السمين فقال: « وهذه عبارة مشكلة على ظاهرها. كيف يقول: لا تكون مبتدأ، مع تقديره: فيما يتلى عليكم سورة؟ وكيف يعلل المنع مع تقديره لخبرها جارّاً مقدماً عليها، وهو مسوغ للابتداء بالنكرة؟ ».

وَفَرَضْنَهَا : الواو: للعطف. فَرَضْنَـٰهَا : فعل ماض. ونَا : في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. قال الهمداني: « في الكلام حذف مضاف؛ أي: فرضنا فرائضها وأحكامها ». وجوز الفراء أن يكون المعنى: «فرضناها عليكم وعلى من بعدكم إلى يوم القيامة ».

وَأَنزَلْنَا فِيهَآ ءَايَـٰتٍ :

الواو: لعطف الجملة على ما قبلها. أَنزَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. فِيهَآ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « أَنزَلْنا ».

ءَايَـٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. بَيِّنَـٰتٍ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

❊ وجملة: « فَرَضْنَـٰهَا » وما عطف عليها صفات في محل رفع لـ « سُورَةٌ ».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) :

لعل : حرف ناسخ يفيد الترجي؛ أي على توقع البشر ورجائهم، أو التعليل بمعنى لكي تتذكروا. والكاف: في محل نصب ٱسمه. تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وهو على حذف إحدى التاءين. وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

* وجملة: « لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ » « تذييل لجميع ما قبله » قاله الشهاب؛ فلا محل له من الإعراب.

> ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ :

ٱلزَّانِيَةُ : مبتدأ مرفوع. وفي خبره قولان:

الأول : أنه مضمر وتقديره: فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزاني.

الثاني: أنه قوله: « فَٱجْلِدُوا۟ . . . » ويأتي الكلام مفصلاً فيه.

وَٱلزَّانِى : معطوف على المبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للثقل.

فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِا۟ئَةَ جَلْدَةٍ (٢):

الفاء: فيها بحسب إعراب ما بعدها أقوال هي: فاء داخلة على جواب ما يشبه الشرط، أو ٱستئنافية، أو عاطفة على مقدر محذوف.

---

(١) المحرر ٤/ ١٦٠، والشهاب ٦/ ٣٥٣.

(٢) البحر٦/ ٣٩٣، والدر٥/ ٢٠٨، ومعاني الفراء٢/ ٢٤٤، وٱبن النحاس٣/ ٨٨، والبيان٢/ ١٩١، والكشاف ٣/ ٥٦، والعكبري ٢/ ٩٦٣، والفريد ٣/ ٥٨٦، والمحرر ٤/ ١٦٠، ومكي ٤٧٥، والقرطبي ١٢/ ١٠٧، والطبرسي ٧/ ٢٢٣، وزاد المسير ٣/ ٢٧٦، وأبو السعود ٤/ ٦٨، والشهاب ٦/ ٣٥٤، وفتح القدير ٢/ ٢٣٥، والجمل ٣/ ٢٠٦.

ٱجْلِدُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كُلَّ : مفعول به منصوب. وَٰحِدٍ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُمَا : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف صفة « كُلَّ ». مئة: نائب عن المفعول المطلق منصوب. جلدة: مضاف إليه مجرور.

- وفي قوله « فَٱجْلِدُواْ . . . » أقوال:

أولها : إذا قدرت الخبر مضمراً، أي: فيما يتلى عليكم. كانت الفاء ٱستئنافية، والجملة بيانية لا محل لها من الإعراب. وهو مذهب سيبويه.

الثاني: جوز أن تكون الجملة في محل رفع، وهي الخبر عن « ٱلزَّانِيَةُ ». والفاء مزيدة على مذهب الأخفش. وقد دخلت لشبه المبتدأ بالشرط. وبذلك أيضاً قال الفراء والمبرد والزجاج، وجوزه الزمخشري. والمعنى على هذا: « الذي زنى والتي زنت فاجلدوا . . . ». وهذا خلاف ما ذهب إليه سيبويه.

وقد حرر أبو حيان علة الخلاف بقوله: « هو أنه عند سيبويه لا بد أن يكون المبتدأ الداخل الفاء في خبره موصولاً بما يقبل أداة الشرط لفظاً أو تقديراً. وٱسم الفاعل وٱسم المفعول لا يجوز أن يدخل عليه أداة الشرط. وغير سيبويه ممن ذكرنا لم يشترط ذلك ».

وفي تعليل مجيء الخبر على هذا الوجه جملةً طلبيةً ذكر ٱبن الأنباري وجهين:

الأول : أن يكون التقدير: « أقول فاجلدوا . . . »، وحذف القول كثير في كلامهم.

والثاني: أن يكون محمولاً على المعنى، كأنه يقول: الزانية والزاني كل واحد منهما مستحق للجلد.

الثالث: ذهب ٱبن جني ورجحه الشهاب إلى أنها جواب شرط مقدر لما في الكلام من معنى الشرط، وتقديره: « إن أردتم معرفة حكم الزاني

والزانية فاجلدوا . . .» وقال أبو حيان بما هو قريب من هذا، فجعله جواباً لأمر مقدر، والمعنى: «تنبهوا لحكمهما فاجلدوهما».

وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ (١) :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تَأْخُذْكُم : مضارع مجزوم، والكاف: في محل نصب مفعول به. بِهِمَا : الباء: للجر، قال الهمداني: «المعنى بسببهما» والهاء: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ«تَأْخُذْكُم»، أو بمحذوف على البيان، وذلك على تقدير: أعني بهما. ولا تعلق له بـ«رَأْفَةٌ»؛ لأن المصدر لا يتقدم معموله عليه، قاله الهمداني والسمين. رَأْفَةٌ : فاعل مرفوع.

فِي دِينِ : جار ومجرور، متعلق بـ«تَأْخُذْكُم» كذلك. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور.

إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ (٢) :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُمْ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ«إِن».

والتاء: في محل رفع ٱسم «الكون». تُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جار ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله. وَٱلْيَوْمِ : عاطف ومعطوف مجرور. ٱلْآخِرِ : نعت مجرور.

- وجواب الشرط محذوف دَلّ عليه القول المتقدم: «ولا تأخذكم بهما رأفة. . .»، أو أنه القول المتقدم على الخلاف المشهور. وعلى هذا يكون جواب شرط في محل جزم بـ«إِن».

والمراد بالشرط الإلهاب والتهييج وتحريك الحمية.

---

(١) الدر ٥/٢٠٨، والعكبري ٢/٩٦٤، والفريد ٢/٥٨٦ - ٥٨٧، ومكي ٤٧٥، والقرطبي ١٢/١١١، وزاد المسير ٣/٢٧٧، وأبو السعود ٤/٦٩، والشهاب ٦/٣٥٦، وفتح القدير ٢/٢٣٤، والجمل ٣/٢٠٧.

(٢) أبو السعود ٤/٦٩، والشهاب ٦/٣٥٦، والجمل ٣/٢٠٧.

وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة. لِيَشْهَدْ : اللام: للأمر جازمة. يَشْهَدْ : مضارع مجزوم.

عَذَابَهُمَا : مفعول به منصوب، والضمير: في محل جر. طَآئِفَةٌ : فاعل مرفوع.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « طَآئِفَةٌ ».

* والجملتان « وَلَا تَأْخُذْكُم . . . » و« لِيَشْهَدْ » معطوفتان على قوله « فَٱجْلِدُواْ . . . »؛ فلهما حكمه ومحله من الإعراب على التفصيل المتقدم.

* وجملة « ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي . . . » ٱستئناف بياني بالشروع في تفصيل الأحكام، فلا محل لها من الإعراب. وقد تقدم القول بأن من المعربين من جعلها مع ما بعدها خبراً عن « سُورَةٌ »، وعلى هذا تكون في محل رفع.

ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ (١)

ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً :

ٱلزَّانِي : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للفعل. لَا : نافية مهملة.

يَنكِحُ : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). إِلَّا : أداة حصر.

زَانِيَةً : مفعول به منصوب. أَوْ : حرف عطف. مُشْرِكَةً : معطوف منصوب.

* وجملة « لَا يَنكِحُ » في محل رفع خبر عن « ٱلزَّانِي ».

وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ :

الواو: عاطفة. ٱلزَّانِيَةُ : مبتدأ مرفوع. لَا : نافية مهملة. يَنكِحُهَآ: مضارع مرفوع.

(١) البحر ٦/ ٣٩٥ - ٣٩٦، والكشاف ٣/ ٦٠ - ٦١، وأبو السعود ٤/ ٦٩، والشهاب ٦/ ٣٥٦، وفتح القدير ٢/ ٢٣٦، والجمل ٣/ ٢٠٨.

والهاء: في محل نصب مفعول به. إِلَّا : أداة حصر. زَانٍ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

أَوْ مُشْرِكٌ : عاطف، ومعطوف مرفوع.

وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: للاستئناف. حُرِّمَ : فعل ماض. ذَٰلِكَ : ذا في محل رفع نائب عن الفاعل. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « حُرِّمَ ».

واختلف في مقصود الأخبار الثلاثة؛ فقال أبو حيان: « الظاهر أنه إخبار قصد به تشنيع الزنا وأمره... ويجوز أن يكون خبراً محضاً على معنى أن عادتكم جارية على ذلك. وعلى المؤمن ألا يدخل نفسه تحت هذه العادة ويتصون عنها ». وبقريب من التوجيه الثاني قال أبو السعود.

وفسر قوله: « وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ » بأنه خبر بمعنى الطلب.

* وجملة « وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ ... » استئناف مسوق للنهي عن التشبه بالفساق، فلا محل لها من الإعراب.

* وجملة « ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ ... » وما عطف عليها استئناف قصد به بيان حكمة التغليظ في العقوبة، فلا محل لها من الإعراب.

> وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ :

الواو: عاطفة. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. وجوز فيه أن يكون في محل نصب

(١) البحر ٦/٣٩٦، والدر ٥/٢٠٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٠، والبيان ٢/١٩٢، والكشاف =

بفعل مضمر دل عليه قوله « فَٱجْلِدُوا »؛ أي: اجلدوا الذين. يَرْمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْمُحْصَنَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وقيل: هو نعت لمنعوت محذوف، وتقديره: الأنفس المحصنات، أو الفروج المحصنات؛ لتعم النساء والرجال. وفي تأويل « ٱلْمُحْصَنَٰتِ » أقوال لا يتأثر بها الإعراب. ومتعلق الفعل محذوف تقديره: يرمون المحصنات بالزنا.

ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ :

ثُمَّ : عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. وقال أبو السعود: « النفي بـ « لَمْ » إشارة إلى تحقق العجز عن الإتيان بالشهداء ». يَأْتُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَرْبَعَةِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « يَأْتُوا۟ ». شهداء: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً :

الفاء: واقعة في جواب ما يشبه الشرط، ويجوز أن تكون ٱستئنافية.

ٱجْلِدُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والهاء: في محل نصب مفعول به. ثَمَٰنِينَ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. جَلْدَةً : تمييز منصوب.

ومعنى « ٱجْلِدُوهُمْ »: أي: كل واحد منهم.

وفي محل قوله « فَٱجْلِدُوهُمْ . . . » ما سبق ذكره من أقوال في إعراب: « فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا [الآية ٢ من هذه السورة]. وتحصيله أن الجملة في محل رفع خبر، ودخلت الفاء عليها لما في الموصول من شبه بالشرط، أو هو خبر على إضمار قول محذوف، أو خبر على المعنى على ما قرره ٱبن الأنباري. وإذا جعلت « ٱلَّذِينَ » في محل نصب بفعل مضمر فالجملة ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

= ٣/ ٦٢، والعكبري ٢/ ٩٦٤، والفريد ٣/ ٦٨٧، والمحرر ٤/ ١٦٤، والقرطبي ١٢/ ١١٥ - ١١٩، ومكي ٤٧٥، والطبرسي ٧/ ٢٣٦، وأبو السعود ٤/ ٧٠ - ٧١، والشهاب ٦/ ٣٥٧ - ٣٥٩، وفتح القدير ٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩، والجمل ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا ۚ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة. تَقْبَلُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : اللام جارة. والضمير: في محل جر باللام، وهو متعلق بمحذوف حال من « شَهَٰدَةً »، قدمت عليها وهي نكرة، ولو تأخرت عنها لكانت صفة لها. شَهَٰدَةً : مفعول به منصوب. أَبَدًا ۚ : ظرف زمان منصوب.

- والجملة « وَلَا تَقْبَلُوا۟ . . . » معطوفة على « فَٱجْلِدُوهُمْ »، داخل في حكمه تتمة له، فمحلها من الإعراب محل ما عطفت عليه.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

الواو : للحال، أو العطف، أو الاَستئناف. أُو۟لَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان، أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْفَٰسِقُونَ : خبر عن « هُمُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، إذا أعربتها مبتدأ ثانياً. وجملة « هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « أُو۟لَٰٓئِكَ »، أو هو خبر مفرد عن « أُو۟لَٰٓئِكَ » إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

* وجملة « وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » يجوز أن تكون في محل نصب على الحال من الضمير في « لَهُمْ »، وبه قال العكبري والهمداني. أو مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب، وهو الراجح عند الزمخشري وأبي حيان والسمين وأبي السعود والشهاب والشوكاني. أو معطوف على الجملة الاسمية؛ أي: الذين يرمون المحصنات، وجوزه الشهاب. أما عند الجمل فهي في محل رفع عطفاً على جملتي الخبر، قال: مبتدأ أُخْبِر عنه بثلاث جمل ». والوجه الظاهر أنه غير داخل في حيز الجواب، قال الشهاب: « هو جملة خبر غير مخاطب بها الأئمة؛ لإفراد الكاف في « أُو۟لَٰٓئِكَ »، بخلاف « وَلَا تَقْبَلُوا۟ . . . ».

* وجملة « وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ . . . » اَستئناف ببيان حكم جديد هو حكم القذف، فلا محل لها من الإعراب.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ (١)

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ :

إِلَّا : أداة استثناء. وٱختلف فيه: أهو استثناء متصل أو منقطع. وبني على ذلك الخلاف في الحكم الفقهي، وفي محل « ٱلَّذِينَ » من الإعراب. وتحرير المسألة أن الاستثناء أعقب جملاً ثلاثاً: الأمر بالجلد، ورد الشهادة، والتفسيق، فعلى أي شيء يرجع الاستثناء؟. ذهب ٱبن مالك إلى أن الاستثناء يرجع إلى الجمل كلها كالشرط؛ فالتائب المصلح على ذلك ينقلب غير محدود ولا مردود ولا مفسَّق. وذهب المهاباذي إلى رجوعه للجملة الأخيرة فقط، وأن ذلك ما يقتضيه ظاهر الآية وما يعضده كلام العرب، وهو الرجوع إلى الجملة التي تليها. وذكر الجمل وقوع الاتفاق « على عدم رجوع الاستثناء إلى الأولى، وهو قوله: « فَٱجْلِدُوهُمْ »؛ فالجلد عن الجميع تاب أو لم يتب، والخلاف على الجملة الأخيرة ».

ٱلَّذِينَ : في إعرابه ثلاثة أوجه:

الأول: أنه في محل نصب وجوباً؛ فهو استثناء متصل مستوف لأركانه على معنى: إلا التائبين وهو قول أبي حنيفة رحمه الله.

وعلى ذلك يرد جواب الشرط « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ » على مجموع الجمل الثلاث، ويكون الموصول في « وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ . . . » مضمناً معنى الشرط. وذهب آخرون، ومنهم أبو حيان وأبو السعود إلى أنه واجب النصب استثناء من الفاسقين، كما ينبئ عنه التعليل الآتي.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٨، والدر ٥/ ٢٠٩ - ٢١٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١ - ٣٢، وٱبن النحاس ٣/ ٨٩، والبيان ٢/ ١٩١، والكشاف ٣/ ٦٢، والعكبري ٢/ ٩٦٤، والفريد ٢/ ٥٨٨، والمحرر ٤/ ١٦٥، والقرطبي ١٢/ ١١٩ - ١٢٠، ومكي ٤٧٥، والطبرسي ٧/ ٢٣٧ - ٢٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٨٠، وأبو السعود ٤/ ٧٠ - ٧١، والشهاب ٦/ ٣٥٨، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩.

الثاني: أنه في محل جر بدل من الضمير في « لَهُمْ »، وهو قول الشافعي رحمه الله. ويكون الاستثناء وارداً على قبول الشهادة والتفسيق، وكذلك يرد عليهما جواب الشرط.
واستشكل على ذلك بقوله تعالى « أَبَدًا ». غير أن الشافعي صرف «الأبد» إلى مدة كونه قاذفاً.

الثالث: أن « إِلَّا » ٱبتداء كلام، و ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ تضمن معنى الشرط، وجواب الشرط وارد عليه ولا تعلق له بما قبل « إِلَّا ».

تَابُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنۢ بَعۡدِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « تَابُواْ ». ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة في محل جر بالإضافة، واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. وَأَصۡلَحُواْ : الواو: للعطف. أَصْلَحُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والجملة معطوفة على ما قبلها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ :

الفاء: تعليلية، أو مزيدة في خبر الموصول الأول أو الموصول الثاني لتضمنه معنى الشرط على الخلاف السابق بيانه. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأسم الجليل اسمه منصوب. غَفُورٞ رَّحِيمٞ : خبر مرفوع بعد خبر عن « إنّ ».

※ وجملة « فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ » في محلها قولان:

الأول: أنها تعليل لما يفيده الاستثناء من العفو عن المؤاخذة بسبب الفسق، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ » الثانية أو عن « ٱلَّذِينَ » الأولى على الخلاف المتقدم، وزيدت الفاء لشبهها بجواب الشرط.

※ وجملة « تَابُواْ » وما عطف عليها صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

﴿وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمۡ أَرۡبَعُ شَهَٰدَٰتِۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٦﴾ (١)

وَٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ أَزۡوَٰجَهُمۡ :

الواو: للاستئناف. ٱلَّذِينَ : في محل رفع مبتدأ. يَرۡمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَزۡوَٰجَهُمۡ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق الفعل محذوف للعلم به، تقديره « بالزنا ».

* وجملة « يَرۡمُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ :

الواو: للحال أو العطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : مضارع مجزوم، ويحتمل النقص والتمام. لَّهُمۡ : اللام: للجر، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « يَكُن » إذا أعربتها ناقصة، ومتعلق بـ « يَكُن » إذا أعربتها تامة. شُهَدَآءُ : مرفوع اسماً لـ « يَكُن » الناقصة، أو فاعل لـ « يَكُن » التامة.

إِلَّآ أَنفُسُهُمۡ : في إعرابه قولان:

أولاً : أن: « إِلَّآ » أداة حصر لا عمل لها؛ فالاستثناء غير موجب.
و أَنفُسُهُمۡ : بدل من « شُهَدَآءُ » مرفوع مثله.

الثاني: « إِلَّآ » اسم لا حرف، وهي صفة لنكرة بمعنى (غير) ومحلها الرفع، وظهر إعرابها على ما بعدها. و « أَنفُسُهُمۡ » مرفوع لوقوعه موقع «إِلَّآ».

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٢١٠ - ٢١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١، وابن النحاس ٣/ ٨٩، والبيان ٢/ ١٩٢، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٥، والفريد ٣/ ٥٨٨ - ٥٨٩، والمحرر ٤/ ١٦٦، والقرطبي ١٢/ ١٢٢، والطبرسي ٧/ ٢٣٩، ومكي ٤٧٥ - ٤٧٦، وزاد المسير ٣/ ٢٨١ - ٢٨٢، وأبو السعود ٤/ ٧١ - ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦١، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ٢٠٩.

قال الشهاب: « المختار فيه الإبدال؛ لأنه كلام غير موجب »، ولم يذكر الزمخشري فيه غير البدلية.

فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ :

الفاء: مزيدة في الجملة الاسمية لما في الموصول من معنى الشرط.

شَهَٰدَةُ : مبتدأ مرفوع. أَحَدِهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. أَرْبَعُ : خبر مرفوع، فهو كقولك: الظهر أربعُ ركعات.

شَهَٰدَٰتٍۭ : مضاف إليه مجرور. بِٱللَّهِ : جار ومجرور وعلى قراءة الرفع في « أَرْبَعُ » الراجح تعليقه بـ « شَهَٰدَةُ » لا بـ « شَهَٰدَٰتٍۭ »؛ حتى لا يفصل بين المصدر ومعموله بأجنبي، وهو الخبر. وفي هذا يقول الشهاب: « هذا مما ٱختلف فيه النحاة؛ فمنعه بعضهم وجوَّزه آخرون مطلقاً، وآخرون في الظرف [يعني بشبه الجملة] كما هنا؛ ٱستدلالاً بقوله: « إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ * يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ » [الطارق/٨ - ٩]، والمانعون يقدرون له عاملاً غير « رَجْعِهِۦ ». وفي كون الخبر أجنبياً كلام أيضاً ».

وقال الجمل: «الخبر ليس بأجنبي؛ لأن الخبر معمول المبتدأ فليس أجنبياً عنه».

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسمه.

لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : اللام: مزحلقة. و مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء وهو متعلّق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

- وقوله: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » متعلق بـ « شَهَٰدَٰتٍۭ »، على تقدير: على أنه لمن الصادقين، فأسقط الخافض وكسرت همزة « إِنَّ » لتعليق « شَهَٰدَٰتٍۭ » عن العمل بسبب ٱتّصال الخبر باللام المزحلقة.

* والجملة يُحتمل أن تكون في محل جر بٱستحضار (على)، أو في محل نصب على نزع الخافض. وجوَّز بعضهم أن تكون جواباً للقسم، فلا محل لها من الإعراب؛ قال الشهاب: « الشهادة هنا بمعنى القسم، حتى قال الراغب: إنه يفهم منه وإن لم يذكر (بالله) ».

※ وجملة: « وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ . . . » ٱستئناف مبني لحكم اللعان، فلا محل له من الإعراب.

وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ (١)

وَٱلْخَٰمِسَةُ : الواو للعطف أو الٱستئناف. ٱلْخَٰمِسَةُ : في علّة رفعها ثلاثة أقوال:

الأول : أنها معطوفة على « أَرْبَعُ » على قراءة من قرأها بالرفع.

والثاني: أنها مبتدأ خبره ما بعده.

والثالث: أنها مرفوعة بالخبر؛ قال الفراء: « مرفوعة بما بعدها ». **قلت**: وهو غريب، وخلاف المشهور من رأي الكوفيين في هذه المسألة؛ من أن المبتدأ والخبر يترافعان. وهي على إضمار منعوت محذوف؛ أي والشهادةُ الخامسة. قال أبو السعود: « وإفرادها منهن مع كونها شهادة أيضاً لٱستقلالها بالفحوى ووكادتها ».

أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. لَعْنَتَ : ٱسمه منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول في محل رفع خبر عن « ٱلْخَٰمِسَةُ » إذا جعلته مبتدأ، وفي محل جر أو نصب على ٱستحضار « عَلَىٰ » أو على نزع الخافض، إذا جعلت « ٱلْخَٰمِسَةُ » معطوفة على « أَرْبَعُ ». وجوز العكبري أن يكون بدلاً من « ٱلْخَٰمِسَةُ »؛ فهو على هذا في محل رفع.

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٢١٠ - ٢١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٣١، وٱبن النحاس ٣/ ٨٩، والبيان ٢/ ١٩٢، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٥ - ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٨٩، والمحرر ٤/ ١٦٦، ومكي ٤٧٧، وأبو السعود ٤/ ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠، والجمل ٣/ ٢٠٩.

إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِن »، وهو فعل الشرط. وٱسمه ضمير مستتر. مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر « كَانَ ».

وجواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله، أو أنه الكلام المتقدم على الخلاف المشهور في المسألة.

- وقوله « وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ . . . » ٱستئناف مقرر لفحوى إفراد « ٱلْخَٰمِسَةُ »، فلا محل له من الإعراب، أو معطوف داخل في حيّز الإخبار عن قوله « فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ . . . ».

وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ (١)

الواو: عاطفة للجملة على ما قبلها. يَدْرَؤُاْ : مضارع مرفوع. عَنْهَا : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يَدْرَؤُاْ ». ٱلْعَذَابَ : مفعول به منصوب. أَن : حرف مصدري ناصب. تَشْهَدَ : مضارع منصوب، والفاعل مستتر تقديره: (هي).

أَرْبَعَ : نائب عن المفعول المطلق منصوب. شَهَٰدَٰتٍ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَن تَشْهَدَ » في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « شَهَٰدَٰتٍ » على مذهب نحاة البصرة؛ لأنه الأقرب، وبـ « تَشْهَدَ » على مذهب نحاة الكوفة لأنه الأول؛ فالمسألة من باب التنازع.

إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ :

إِنَّهُۥ : إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. والهاء: في محل نصب ٱسمه.

---

(١) البيان ٢/ ١٩٣، والعكبري ٢/ ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٩٠، ومكي ٤٧٦، والطبرسي ٧/ ٢٣٩، وفتح القدير ٢/ ٢٤٠.

لِمَنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : اللام: مزحلقة. مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ » محلها من الإعراب كقوله: « إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ » فهي في محل نصب بـ « شَهَٰدَٰتٍۭ » أو بـ « تَشْهَدَ »، وكسرت همزة « إِنَّ » لاتّصال خبرها باللام المزحلقة. أو في محل جر على إسقاط الخافض، أو لا محل لها من الإعراب جواباً للقسم.

وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ (١)

الواو: عاطفة. ٱلْخَٰمِسَةَ : في علّة نصبها قولان:

الأول: أنها معطوفة على « أَرْبَعَ » في الآية السابقة، فهو عطف مفرد على مفرد.

الثاني: أنها مفعول به منصوب بفعل مقدر؛ أي: وتشهدُ الخامسةَ. قال مكي: «وأصله نعت أقيم مقام المنعوت، قال: وتشهد الشهادة الخامسة ».

أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ :

أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد. غَضَبَ : ٱسم « أَنَّ » منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْهَآ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر « أَنَّ ».

- والمصدر المؤول (أنَّ غضب الله عليها) في محله النصب على نزع الخافض؛ فأصله (بأن غضب الله. . .) أو في محل جر بٱستحضار الخافض، وجوّز العكبري أن يكون بدلاً من « ٱلْخَٰمِسَةَ » فهو في محل نصب .

---

(١) البحر ٦/ ٣٩٩، والدر ٥/ ٢١١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٦، والبيان ٢/ ١٩٣، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٩٠، والمحرر ٤/ ١٦٦، ومكي ٤٧٧، والطبرسي ٧/ ٢٤١، وأبو السعود ٤/ ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤١.

إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم بـ « إِنْ » وهو فعل الشرط. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ». ومتعلق ٱسم الفاعل محذوف؛ أي فيما رماها به من الزنا.

– وجواب الشرط مقدَّم وهو قوله: « وَٱلْخَـٰمِسَةَ أَنَّ . . . »، أو محذوف دلَّ عليه الكلام المتقدّم، على الخلاف المشهور في المسألة.

﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ (١)

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ :

الواو: للٱستئناف. لَوْلَا : حرف ٱمتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. وفيه ٱلتفات إلى خطاب الرامين والراميات بطريق التغليب لتوفية الٱمتنان حقه. وهو متعلق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. والخبر مضمر تقديره: حاصل أو ثابت.

وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب. تَوَّابٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

– والمصدر المؤول « وَأَنَّ ٱللَّهَ . . . » في محل رفع عطفاً على « فَضْلُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٠، والدر ٥/ ٢١٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٣، وٱبن النحاس ٣/ ٩٠، والبيان ٢/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ٦٤، والعكبري ٢/ ٩٦٠، والفريد ٣/ ٥٩١، والمحرر ٤/ ١٦٨، وأبو السعود ٤/ ٧٢، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤١، والجمل ٣/ ٢١٠.

- وجواب الشرط محذوف تقديره: لهلكتم ونحوه. قال أبو السعود: « لتهويله والإشعار بضيق العبارة عن حصره ». وقال الفراء: « متروك الجواب، معلوم المعنى ».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ ﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب اسم « إِنَّ ». جَآءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلْإِفْكِ : جار ومجرور متعلّق بـ « جَآءُو ». قال أبو السعود: « وفي لفظ المجيء إشارة إلى أنهم أظهروه من عند أنفسهم من غير أن يكون له أصل ». وقال الشهاب: « يجوز في اللام [يعني (أل)] أن تكون للعهد، ويجوز حمله على الجنس. قيل: فيفيد القصر كأنه لا إفك إلا هو ». وفي الخبر خلاف يأتي بيانه.

* وجملة: « جَآءُو بِٱلْإِفْكِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عُصْبَةٌ مِّنكُمْ (١):

عُصْبَةٌ : في رفعه قولان:

الأول : أنه خبر (أَنَّ). و منكم: جار. والكاف: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ « عُصْبَةٌ ». وعلى ذلك يكون قوله: « لَا تَحْسَبُوهُ » استئنافاً.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠١، والدر ٥/ ٢١٢، وابن النحاس ٣/ ٩٠، والبيان ٢/ ١٩٤، والعكبري ٢/ ٩٦٦، والفريد ٣/ ٥٩١، والمحرر ٤/ ١٦٩، ومكي ١٣١، والقرطبي ١٢/ ١٣١، وزاد المسير ٣/ ٢٨٢ - ٢٨٣، وأبو السعود ٤/ ٧٣، والشهاب ٦/ ٣٦٢، وفتح القدير ٢/ ٢٤٢، والجمل ٣/ ٢١٠.

الثاني: أنه بدل من فاعل « جَآءُو »، و« لَا تَحۡسَبُوهُ » هو خبر « إِنَّ ». وهو قول ٱبن عطية، وتقديره: إن فِعْل الذين جاءوا بالإفك. . . لا تحسبوه. . . .

قال ٱبن عطية: « وهذا أنسق في المعنى وأكثر فائدة من أن يكون « عُصۡبَةٌ » خبر « إنَّ » ». وأورد أبو حيان هذا الوجه غير معترض عليه. وعلَّق على ذلك السمين بقوله: « والٱعتراض عليه واضح من حيث إنه أوقع خبر « إِنَّ » جملة طلبية، وقد تقدَّم أنه لا يجوز. وإن ورد شيء منه في الشعر أُوِّل ». وأضاف السمين أن في التقدير إشكالاً في عود ضمير الغائب في « لَا تَحۡسَبُوهُ » على الإفك. أما الشهاب فقال: « هو تكلف ». ولم يمنع الشوكاني ذلك، فقال: « وجملة: « لَا تَحۡسَبُوهُ » وإن كانت طلبية فجعلهاخبراً يصح بتقديره، كما في نظائر ذلك ». **قلت**: يعني على إضمار قول محذوف.

لَا تَحۡسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمۖ :

لَا : ناهية جازمة. تَحۡسَبُوهُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول عائد على الإفك أو القذف، أو المصدر المفهوم من المجيء، أو ما نال المسلمين من الغم.

شَرًّا : مفعول ثان منصوب. لَّكُمۖ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف صفة « شَرًّا ». وتعددت التأويلات في المخاطبين بالنهي تعدداً لا أثر له في الإعراب.

❊ وجملة: « لَا تَحۡسَبُوهُ . . . » في محلها من الإعراب قولان:

الأول : أنها ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، إذا أعربت « عُصۡبَةٌ » خبراً للناسخ.

الثاني: أنها في محل رفع خبر للناسخ، إذا أعربت « عُصۡبَةٌ » بدلاً. ويترجم هذا الوجه على إضمار قول محذوف، فتكون في محل نصب مفعولاً له، والخبر هو القول المقدَّر.

بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ :

بَلْ : حرف إضراب، عاطف للجملة بعده على ما قبلها. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّكُمْ : اللام: للجر، والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف صفة « خَيْرٌ ».

* وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو . . . » ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « بَلْ هُوَ خَيْرٌ . . . » معطوفة على قوله: « لَا تَحْسَبُوهُ »، فلها حكمها.

لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ ٱلْإِثْمِ (١) :

لِكُلِّ : جار ومجرور. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. ٱمْرِيٍٕ : مضاف إليه مجرور. مِّنْهُم : مِن : جار، والضمير في محل جر به، وهو متعلّق بمحذوف صفة « ٱمْرِيٍٕ ». مَّا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. وقال الجمل: الكلام على تقدير مضاف محذوف؛ أي جزاء ما اكتسب. ٱكْتَسَبَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو)، ومفعوله محذوف وهو الضمير العائد.

مِنَ ٱلْإِثْمِ : جار ومجرور متعلق بـ « ٱكْتَسَبَ ». وتقديره: الذي اكتسبه من الإثم.

* وجملة: « ٱكْتَسَبَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قلت: ولا يبعد أن تكون « مَّا » مصدرية. وهي والفعل بعدها مصدر مؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر. ولا حاجة مع هذا لتقدير عائد ويكون التقدير: لكل امرئ اكتسابُه.

* وجملة: « لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ . . . » ٱستئناف مقرر لعظم جرم القاذفين، بدليل ما يأتي من الكلام.

وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِي : في محل رفع مبتدأ. قال أبو السعود: « إفراد

(١) الفريد ٣/ ٥٩١، والمحرر ٤/ ١٦٩، وأبو السعود ٤/ ٧٤، والشهاب ٦/ ٣٦٣، والجمل ٣/ ٢١١.

الموصول على إرادة أحدهم، أو على إرادة الفوج أو الفريق ». « وقيل: (ٱلَّذِي) بمعنى (الذين) »، قاله الشهاب.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد. كِبْرَهُۥ : مفعول به منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. مِنْهُمْ : جار، والضمير في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال من فاعل « تَوَلَّىٰ ». لَهُۥ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* وجملة: « لَهُۥ عَذَابٌ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِي ».

* وجملة: « تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما قبله، فلا محل له من الإعراب.

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾

لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا [1] :

لَّوْلَآ : حرف تحضيض يراد به التوبيخ. قال الزجاج: « معناه (هَلَّا). وهذا شأنها إذا دخلت على الماضي ». إِذْ : مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه « ظَنَّ ». ٱلْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ : عاطف، ومعطوف مرفوع. بِأَنفُسِهِمْ : جار ومجرور مفعول ثان غير صريح لـ « ظن ». خَيْرًا : مفعول أول مؤخر منصوب.

وتقدير الكلام: لولا ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً إذ سمعتموه. وفي

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٢، والدر ٥/ ٢١٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦، والفريد ٣/ ٥٩١، والمحرر ٤/ ١٧٠، والقرطبي ١٢/ ١٣٥، وزاد المسير ٣/ ٢٨٣، وأبو السعود ٤/ ٧٤، والشهاب ٦/ ٣٦٣، وفتح القدير ٢/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ٢١٢.

تعليل الٱلتفات قال الزمخشري: « فإن قلت: هلا قيل: لولا إذ سمعتموه ظننتم بأنفسكم خيراً وقلتم...؟. قلت: ليبالغ في التوبيخ بطريقة الٱلتفات، ويصرح بلفظ الإيمان دلالة على أن الٱشتراك فيه مقتضٍ ألَّا يصدق أحد قالة في أخيه ».

وقال أبو السعود: « توسيط الظرف بين « لَّوۡلَآ » وفعلها لتخصيص التحضيض بأول سماعهم، وقصر التوبيخ على تأخير الإتيان بالمحضض عليه عن ذلك الآن ».
وقال الشهاب: « هذا من بديع كلامهم، وقد وقع في القرآن كثيراً. وهو مجاز لجعله ٱتحاد الجنس كٱتحاد الذات، أو بجعلهم كنفس واحدة ».

وَقَالُوٓاْ هَٰذَآ إِفۡكٞ مُّبِينٞ :

الواو: للعطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. هَٰذَآ : حرف تنبيه وٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِفۡكٞ : خبر مرفوع، مُّبِينٞ : نعت مرفوع.

* وجملة: « هَٰذَآ إِفۡكٞ ... » في محل نصب مقول القول.
* وجملة: « سَمِعۡتُمُوهُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذۡ ».
* وجملة: « لَّوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ ... » ٱستئناف بالتوبيخ لعدم المسارعة في تكذيب المؤمنين لما سمعوه، فلا محل له من الإعراب.

﴿لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٣﴾ (١)

لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ :

لَّوۡلَا : حرف تحضيض. جَآءُو : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيۡهِ : جار، والهاء: في محل جر به، والضمير عائد للإفك. وهو متعلق

(١) الدر ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٦٥، والفريد ٣/ ٥٩٢، وأبو السعود ٤/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣٦٤، وفتح القدير ٢/ ٢٤٣، والجمل ٣/ ٢١٢.

بـ « جَآءُو ». بِأَرْبَعَةِ : جار ومجرور متعلق بـ « جَآءُو » كذلك. شُهَدَآءَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة.

فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ :

الفاء: تعليلية. وقيل: ٱستئنافية. إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه هو « ٱلْكَٰذِبُونَ ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَأْتُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلشُّهَدَآءِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَأْتُوا۟ ». وأظهره في موضع الإضمار لزيادة التقرير.

فَأُو۟لَٰٓئِكَ : الفاء: رابطة للجملة بما بعدها: أو لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

وقال السمين: « هذا الكلام في قوة شرط وجزاء ».

أُو۟لَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. عِندَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الٱسم الجليل مضاف إليه مجرور. ومعنى الكلام: « في حكم الله وشريعته »، قاله الزمخشري وأبو السعود.

هُمُ : في محل رفع مبتدأ ثان، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

ٱلْكَٰذِبُونَ : خبر مرفوع عن المبتدأ الثاني، وهو وخبره في محل رفع عن ٱسم الإشارة؛ فيكون خبراً جملة، أو هو خبر عن ٱسم الإشارة إذا أعربت « هُمُ » ضمير فصل.

* وجملة: « فَأُو۟لَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ . . . » معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وجملة: « لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ » قال أبو السعود. هي من تتمة القول المحضض عليه في الآية السابقة.

- جوّز أبو السعود أن يكون قوله: « فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا۟ بِٱلشُّهَدَآءِ . . . الآية » كلاماً مبتدأ مسوقاً من جهته تعالى للٱحتجاج على كذبهم بكون ما قالوه قولاً لا يساعده الدليل أصلاً ».

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ (١)

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة للتعذُّر. وَٱلْـَٔاخِرَةِ : عاطف ومعطوف مجرور، والجار متعلق بـ « فَضْلُ ». والخبر مضمر تقديره: حاصل أو ثابت. لَمَسَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب الشرط. مَسَّكُمْ : فعل ماض. والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِى مَآ أَفَضْتُمْ : فِى : للجر. مَآ : موصول في محل جر وجُوِّز فيها المصدرية. أفضتم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. فِيهِ : فِى : للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَفَضْتُمْ ». عَذَابٌ : فاعل مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* وجملة: « أَفَضْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

- إذا أعربت « مَآ » مصدرية فإنها مع الفعل تكون مصدراً مؤولاً في محل جر بـ « فِى »، والمعنى: في إفاضتكم فيه.

* وجملة: « لَمَسَّكُمْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » استئنافية مقررة لمجمل ما تقدَّم من عظم جرم القاذفين، وتعليق العفو عنهم برحمة الله وفضله، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٥، والقرطبي ١٢/ ١٣٥، وأبو السعود ٤/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣٦٤، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ٢١٢.

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ ۝١٥﴾

إِذْ تَلَقَّوْنَهُۥ بِأَلْسِنَتِكُمْ (١) :

إِذْ : في محل نصب على الظرفية الزمانية. وناصبه « مَسَّكُمْ » أو « أَفَضْتُمْ »، ولم يذكر أبو حيان غير الأول. والمعنى: لمسكم عذاب عظيم وقت تلقيكم إياه من المخترعين، أو وقت إفاضتكم فيه. تَلَقَّوْنَهُۥ : مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول. بِأَلْسِنَتِكُمْ : جار ومجرور. متعلق بـ « تَلَقَّوْنَهُۥ ». والكاف: في محل جر بالإضافة.

وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ (٢) :

الواو: عاطفة. تَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَفْوَاهِكُم : جار ومجرور، متعلّق بـ « تَقُولُونَ ».

قال الزمخشري: « فإن قلت: ما معنى قوله: « بِأَفْوَاهِكُم »، والقول لا يكون إلا بالفم؟ قلت: معناه أن الشيء المعلوم يكون وعلمه في القلب، فيترجم عنه اللسان. وهذا الإفك ليس إلا قول يجري على ألسنتكم، ويدور في أفواهكم من غير ترجمة عن علم به في القلب؛ كقوله تعالى: « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِى قُلُوبِهِمْ ».

وحمله ابن عطية على معنى المبالغة والإلزام والتأكيد.

مَّا : موصول في محل نصب مفعول به. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

لَكُم : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٢، والدر ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٦٥، والعكبري ٢/ ٩٦٧، والفريد ٣/ ٥٩٢، وأبو السعود ٤/ ٧٥، والشهاب ٦/ ٣٦٤.

(٢) الدر ٥/ ٢١٣، والكشاف ٣/ ٦٦، والمحرر ٤/ ١٧١، وزاد المسير ٣/ ٢٨٤، وأبو السعود ٤/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ٢٧٣.

« لَيْسَ » مقدَّم. بِهِۦ : الباء: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « عِلْمٌ ». عِلْمٌ : ٱسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع. هذا، وقد تقدَّم إعراب نظيره في الآية ١٦٧ من آل عمران.

* وجملة: « لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « تَلَقَّوْنَهُۥ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذْ ».

وَتَحْسَبُونَهُۥ هَيِّنًا :

الواو: للعطف. تَحْسَبُونَهُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

هَيِّنًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة: « تَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا » معطوفة على « وَتَقُولُونَ . . . »، وكلتاهما في محل جر عطفاً على جملة « تَلَقَّوْنَهُۥ ».

وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٌ (١) :

الواو: للحال. عِندَ : ظرف منصوب. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مضاف إليه مجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم. والمعنى: في دين الله وشرعه.

عَظِيمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ . . . » في محل نصب على الحال. والمعنى: والحال أنه كذلك.

﴿ وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ١٦ ﴾

وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم (٢) :

تقدم تفصيل إعرابه في الآية ١٢ من هذه السورة. والموضعان في الإعراب

---

(١) أبو السعود ٤/ ٧٥، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤.

(٢) البحر ٦/ ٤٠٣، والدر ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٦٦، وأبو السعود ٤/ ٧٦، والجمل ٣/ ٢١٣.

واحد. غير أن إذْ: هنا منصوبة بـ « قُلتُم ». كما أن الكلام هنا لا ٱلتفات فيه. وفي الفصل بين « لَوْلَآ » و« قُلْتُم » قال الزمخشري: « فإن قلت: كيف جاز الفصل بين « لولآ » و« قُلتُم »؟. قلت: للظروف شأن ليس لغيرها؛ لأنها لا ينفك عنها ما يقع فيها؛ فلذلك ٱتّسع فيها ».

وقال أيضاً: « فإن قلت: أي فائدة في تقديم الظرف حتى أوقع فاصلاً ؟ قلت: الفائدة فيه بيان أنه كان الواجب عليهم أن يحترزوا أول ما سمعوا بالإفك عن التكلم به، فلما كان ذكر الوقت أهم وجب تقديمه ». وحرر أبو السعود القول في تقديم الظرف على التوسع، وبين أن التقديم هنا ليس من باب التوسع. فقال: أما ما قيل من أن ظروف الأشياء منزَّلةٌ منزلة أنفسها لوقوعها فيها، وأنها لا تنفك عنها؛ فلذلك يتَّسع فيها ما لا يتَّسع في غيرها، فهي ضابطة ربما تستعمل فيما إذا وضع الظرف موضع المظروف بأن جعل مفعولاً صريحاً لفعل مذكور، كما في قوله تعالى: « وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ » [الأعراف/ ٦٩]، أو مقدَّر كعامَّة الظروف المنصوبة بإضمار: اذكر. وأما ها هنا فلا حاجة إليها أصلاً، لِمَا تحقَّقْتَ أن مناط التقديم توجيه التحضيض إليه، وذلك يتحقق في جميع متعلقات الفعل، كما في قوله تعالى: « فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَآ » [الواقعة/ ٨٦] ».

قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا (١):

قُلْتُم: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَّا: نافية. يَكُونُ: مضارع ناسخ مرفوع. لَنَآ: اللام: للجر. نَآ: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون) مقدَّم. أَن: حرف مصدري ناصب. نَّتَكَلَّمَ: مضارع منصوب، والفاعل ضمير مستتر. و« أَن نَّتَكَلَّمَ » مصدر مؤول في محل رفع ٱسم للكون مؤخر.

بِهَٰذَا: الباء: للجر، و هَا: للتنبيه. ذَا: في محل جر بالحرف، وهو متعلّق بـ « نَّتَكَلَّمَ ». والمعنى بزيادة « يَكُونُ » أنه: ما ينبغي وما يصح أن يصدر عنا ذلك

(١) البحر ٦/ ٤٠٣، والدر ٥/ ٢١٤، والكشاف ٣/ ٦٦، والفريد ٣/ ٥٩٣، وأبو السعود ٤/ ٧٦، والشهاب ٦/ ٣٦٥، وفتح القدير ٢/ ٢٤٤، والجمل ٣/ ٢١٣.

بوجه، قاله الزمخشري. وزاد أبو السعود: « وحاصله نفي وجود التكلم به، لا نفي وجوده على وجه الصحة والاستقامة والانبغاء ».

سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ [(١)] :

سُبْحَٰنَكَ : مفعول مطلق منصوب، وعامله محذوف وجوباً. وهو تعجب من عظم الأمر، أو ممن تفوّه به، أو تنزيه لله عن أن تكون حرمة نبيِّه كما قيل فيها. وجعله أبو السعود تقريراً لما قبله، وتمهيداً لقوله تعالى: « هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ ». والكاف: في محل جر بالإضافة. هذا: الهاء: للتنبيه. ذَا : في محل رفع مبتدأ. بهتان: خبر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* قوله: « هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ » يجوز أن يكون تذييلاً مسوقاً من جهته تعالى، فلا محل له من الإعراب، أو داخلاً في حيّز كلام مسوق من جهتهم كان ينبغي أن يقولوه، فهو في محل نصب.

* قوله: « مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ . . . » في محل نصب مقول القول.

* قوله: « وَلَوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ . . . » استئناف مقرر لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾

يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُوا۟ لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا :

يَعِظُكُمُ : مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب مفعول به.

أَن تَعُودُوا۟ [(٢)] : أن: حرف مصدري ناصب. تعودوا: مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. « وأن تعودوا » مصدر مؤول.

---

(١) البحر ٦/٤٠٣، والزمخشري ٣/٦٦، وأبو السعود ٤/٧٦، والشهاب ٦/٣٦٥، والجمل ٣/٢١٣.

(٢) البحر ٦/٤٠٣، والدر ٥/٢١٤، وابن النحاس ٣/٩١، والكشاف ٣/٦٦، والعكبري ٢/٩٦٧، والفريد ٣/٥٩٣، والمحرر ٤/١٧١، والقرطبي ١٢/١٣٦، ومكي ٤٧٧، وزاد المسير ٣/٢٨٤، وأبو السعود ٤/٧٦، والشهاب ٦/٣٦٥، وفتح القدير ٢/٢٤٤، والجمل ٣/٢١٣.

- وفي المحل الإعرابي للمصدر المؤول ما يأتي أقوال:

أولها : أنه على تقدير مضاف محذوف، وهو (كراهة أن تعودوا) فهو في محل نصب مفعول لأجله. قال الشهاب: « لما كان هذا مفعولاً له، وليس للوعظ، بل لعدمه قدروا في أمثاله مضافاً، وهو (كراهية)؛ ليصح أن يكون مفعولاً لأجله، كما قدّر في قوله: « ﴿ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ ﴾ » [النساء/ ١٧٦]، ولم يذكر أبو حيان غيره.

الثاني: أنه في محل نصب على نزع الخافض، وقدَّره بعضهم باللام أي (لئلا تعودوا). وجوّزوا التقدير بـ (في)، أي يعظكم الله في العود، أي في شأنه وما فيه من الإثم والمضرة.

الثالث: أن فعل الوعظ مضمن معنى الزجر بفعل يتعدى بـ « عن »؛ أي يزجركم بالوعظ عن العود.

لِمِثْلِهِۦٓ أَبَدًا : لِمِثْلِهِۦٓ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « تَعُودُواْ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. أَبَدًا : ظرف زمان منصوب. قال أبو السعود: أي مدة حياتكم.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ :

إِن : حرف شرط جازم. كُنتُم : فعل ماض في محل جزم بـ « إِن ». والتاء: في محل رفع اسمه. مُّؤْمِنِينَ : خبر « كان » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

- وفي جواب الشرط قولان:

الأول : أنه محذوف للعلم به من الكلام، أي إن كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثله.

والثاني: أن الشرط ليس على ظاهره، بل هو من باب « إن كنت أباً لك فلم لا تحسن إليَّ ». قاله الشهاب. وقال الزمخشري: « فيه تهييج لهم ليتَّعظوا، وتذكير بما يوجب ترك العود، وهو اتِّصافهم بالإيمان ».

وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾

وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَٰتِ :

الواو: للعطف. يُبَيِّنُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.
لَكُمُ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « يبين ».
ٱلْآيَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* والجملة معطوفة على « يَعِظُكُمُ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١) :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة تذييل مقرر لما تقدمه، فلا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « إظهار الاسم الجليل لتأكيد استقلال الاعتراض التذييلي، والإشعار بعلّة الألوهية للعلم والحكمة ».

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ (٢)

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد، ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

يُحِبُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

(١) أبو السعود ٤/٧٦ - ٧٧.

(٢) البحر ٦/٤٠٣، والمحرر ٤/١٧١، وأبو السعود ٤/٧٧، والشهاب ٦/٣٦٦، والجمل ٣/٢١٤.

فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب. تَشِيعَ : مضارع منصوب، و« أَن تَشِيعَ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به. ٱلْفَٰحِشَةُ : فاعل مرفوع. فِى : حرف جر.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل جر. والجار والمجرور متعلّق بـ « تَشِيعَ ». أو بمحذوف حال من الفاعل. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملتان: « ءَامَنُواْ . . . » و« يُحِبُّونَ . . . » صلة الموصول لا محل لهما من الإعراب.

لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ :

لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به، وشبه الجملة متعلق محذوف خبر مقدم. عَذَابٌ : مبتدأ مرفوع مؤخر. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

فِى ٱلدُّنْيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدّرة للتعذُّر، وهو متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَذَابٌ ». وَٱلْءَاخِرَةِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

وجملة: « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ . . . » في محل رفع خبر من « إِنَّ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ . . . » ٱستئناف مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو). وَأَنتُمْ : الواو: للعطف. أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية مهملة. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومفعول العلم محذوف؛ أي ما في الضمائر، فهو يتولى السرائر.

※ وجملة: « لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر عن « أَنتُمْ ».

※ وجملة: « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر عن لفظ الجلالة.

※ وجملة « وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » معطوفة على ما قبلها. وكلاهما تقرير لثبوت العذاب الأليم وتعليل له، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾ (١)

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ :

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ :

الواو: للعطف. أَنَّ : حرف ناسخ مصدري مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « أَنَّ » منصوب.

رَءُوفٌ رَّحِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

- والمصدر المؤول معطوف على « فَضْلُ » فهو في محل رفع.

- وخبر « فَضْلُ » ومعطوفه مضمر تقديره: حاصلان أو ثابتان على القاعدة من غلبة حذف الخبر مع (لولا).

- وجواب الشرط محذوف تقديره لفضحكم ولعذبكم ونحوه.

* وجملة: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » استئناف لا محل له من الإعراب.

- قال الزمخشري: « كرر المنة بترك المعاجلة بالعقاب حاذفاً جواب « لَوْلَا » كما حذفه ثمة. وفي هذا التكرير مع حذف الجواب مبالغة عظيمة ».

وذهب الكسائي إلى أن جواب الشرط غير محذوف، وقد صرَّح به في الآية التالية.

---

(١) البحر ٦/٤٠٣، والكشاف ٣/٦٧، والمحرر ٤/١٧٢، وأبو السعود ٤/٧٧، والشهاب ٦/٣٦٦، والجمل ٣/٢١٤.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِۚ :

يَٰٓأَيُّهَا : يا : حرف نداء. أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب. و ها: للتنبيه، وصْلة لنداء ما فيه (أل). ٱلَّذِينَ : في محل رفع على البدلية، أو هي نعت لـ « أَيُّ ». ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا : ناهية جازمة. تَتَّبِعُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور.

وجملة: « ءَامَنُواْ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان أن إشاعة الإفك من عمل الشيطان، وعظم جرم مرتكبه.

وجعلها الكسائي ٱعتراضاً بين الشرط والجواب، ويأتي بيان هذا الرأي(١).

وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِۚ (٢) :

الواو: للاستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَّبِعْ : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط، وفاعله مستتر تقديره: (هو).

خُطُوَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

ٱلشَّيْطَٰنِ : مضاف إليه مجرور. قال أبو السعود: « وُضِع الظاهران موضع ضمير

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٤٥.

(٢) البحر ٦/ ٤٠٤، والدر ٥/ ٢١٤، والعكبري ٢/ ٩٦٧، وأبو السعود ٤/ ٧٨، والشهاب ٦/ ٣٦٦، وفتح القدير ٣/ ٢١٤، والجمل ٣/ ٢١٤.

بهما، ولم يصل: ومن يتبعها، أو من يتبع خطواته لزيادة التقرير، والمبالغة في النفير والتحذير».

فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ:

الفاء: واقعة في جواب الشرط. إنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إنَّ ». وٱختلف فيه على أقوال:

الأول: أنه ضمير الشأن، والمعنى: إن شأن الشيطان الأمر بالفحشاء والمنكر.

الثاني: أنه عائد إلى الشيطان. والمعنى: إن الشيطان يأمر بكذا وكذا.

الثالث: أنه عائد إلى « مَنْ ». والمعنى أن من يتبع خطوات الشيطان يأمر بكذا وكذا، أي: يصير رئيساً متبعاً في الضلال.

والقولان الأولان هما لمن لا يشترط وجوب عود الضمير على ٱسم الشرط.

يَأْمُرُ: مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو). بالفحشاء: جار ومجرور. متعلق بـ « يَأْمُرُ ». والمنكر: عاطف، ومعطوف مجرور.

※ وجملة: « يَأْمُرُ . . . » في محل رفع خبر « إنَّ ».

- وجواب الشرط هو إما قوله: « فَإِنَّهُۥ يَأْمُرُ . . . » على أنه من إقامة السبب مقام المسبب؛ « كأنه قيل: فقد ارتكب الفحشاء والمنكر؛ لأن دأبه المستمر أنه يأمر بهما، فمن ٱتَّبع خطواته فقد ٱمتثل بأمره قطعاً ». قاله أبو السعود. وإما أن الجواب مقدّر سدّ هذا مسدّه. أي وقع في الفحشاء والمنكر؛ لأنه لا يأمر إلا بهما.

- ومجموع الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَنْ » على ما هو راجح في المسألة.

※ والجملة الشرطية « وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ . . . » تعليل للنهي عن ٱتّباع الشيطان، فلا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ :

الواو: للاستئناف. لَوْلَا : حرف امتناع لوجود. فَضْلُ : مبتدأ مرفوع.

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف: في محل جر بالإضافة، وهو متعلّق بـ « فَضْلُ ». وَرَحْمَتُهُۥ : عاطف، ومعطوف مرفوع. والخبر مضمر تقديره: حاصلان أو موجودان على ما تقدَّم غير مرة.

مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا :

مَا : نافية. زَكَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. مِنكُم : مِن : حرف جر. وهي بيانية. والكاف: في محل جر بالحرف، وهو متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « زَكَىٰ ». مِّنْ : حرف جر زائد. أَحَدٍ : فاعل مرفوع، وعلامة الرفع ضمةمقدّرة منع من ظهورها اشتغال محلها بحركة حرف الجر الزائد. أَبَدًا : ظرف منصوب.

※ وجملة: « مَا زَكَىٰ . . . » جواب الشرط غير الجازم، فلا محل لها من الإعراب.

وجعلها الكسائي(١) جواباً للشرطين السابقين، وهما قوله: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » [الآية ٢٠] وقوله: « وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ . . . » [الآية ٢١]، ويكون على هذا قوله: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ . . . » اعتراضاً بين الشرط الأول وجوابه، ويكون الشرط الثاني مكرراً للتوكيد.

- وإذا قدّرت جواب الشرط الأول محذوفاً كان الشرط استئنافاً بتكرير منّه تعالى عليهم بعدم المعاجلة بالعقوبة.

وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ :

الواو: للعطف. لَٰكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « لَٰكِنَّ » منصوب. يُزَكِّي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. وفاعله مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول في محل نصب مفعول به.

---

(١) فتح القدير ٢/ ٢٤٥.

يَشَآءُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو)، وهو الضمير العائد.

※ وجملة: «يَشَآءُ ...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

سَمِيعٌ عَلِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

- والاستئناف تذييل بياني مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

و«إظهار الاسم الجليل تأكيد لاستقلال الاعتراض التذييلي»، قاله أبو السعود.

﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾﴾

وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ (١) أَن يُؤْتُوٓاْ :

الواو: استئنافية. لَا : ناهية جازمة. يَأْتَلِ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. وفي اشتقاقه قولان:

الأول: أنه (يفتعل) من الأليّة، أي: الحلف، والمعنى: لا يُقْسم.

الثاني: أنه (يفتعل) من أَلَوْت) بمعنى قصّرت، والمعنى: لا يقصِّر كقوله تعالى: «لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا» [آل عمران: ١١٨]. وأكثر المعربين على أن الوجه الأول هو الأقوى لنزول الآية في شأن الصديق رضي الله عنه مع مسطح، وهو ممن تولى كِبْر الإفك.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٤، والدر ٥/ ٢١٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٨، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٦. وابن النحاس ٣/ ٩١، والكشاف ٣/ ٦٧، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٣/ ٥٩٣. والمحرر ٤/ ١٧٣، والقرطبي ١٢/ ١٣٨، وزاد المسير ٣/ ٢٨٦، وأبو السعود ٤/ ٧٨. والشهاب ٦/ ٣٦٧، وفتح القدير ٢/ ٢٤٧، والجمل ٣/ ٢١٤.

أُوْلُواْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلْفَضْلِ : مضاف إليه مجرور. مِنكُمْ : مِن : جارة بيانية. والكاف: في محل جر به. وهو متعلِّق بمحذوف حال من الفاعل. وَٱلسَّعَةِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ :

أَن : حرف مصدري ناصب. يُؤْتُوٓاْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول « أَن يُؤْتُوٓاْ » منه قولان. قال أبو حيان: إن كان بمعنى الحلف [يعني: يأتل] فيكون التقدير: كراهة أن يؤتوا أو أن لا يؤتوا، فحذف (لا). وإن كان بمعنى: يقصِّر، فيكون التقدير: في أن يؤتوا، أو عن أن يؤتوا». **قلت**: وفي كل ما تقدم هو في محل نصب مفعولاً لأجله، أو على إسقاط الخافض.

وقد ذهب الزجاج وٱبن قتيبة إلى التقدير الأول، وقال أبو عبيدة: لا حاجة إلى إضمار (لا).

أُوْلِي : مفعول به أول، منصوب. وعلامة نصبه الياء، إلحاقاً بجمع المذكر السالم. ٱلْقُرْبَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة للتعذُّر.

وَٱلْمَسَٰكِينَ : عاطف، ومعطوف منصوب. وَٱلْمُهَٰجِرِينَ : عاطف آخر، ومعطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِي سَبِيلِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « ٱلْمُهَٰجِرِينَ ». ٱللَّهِ : الأسم الجليل مجرور بالإضافة. والمفعول الثاني محذوف لظهوره من دلالة الكلام، وتقديره: شيئاً.

وقيل في ذلك إنها: «صفات لموصوف واحد [لأنها نزلت في مسطح المتحدث بالإفك كما تقدم] جيء بها بطريق العطف، تنبيهاً علىٰ أن كلاً منها علة مستقلة لاستحقاقه الإيتاء. وقيل لموصوفات أقيمت هي مقامها »، قاله أبو السعود والشهاب.

وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ :

الواو: للعطف. لْيَعْفُوا۟ : اللام: جازمة للأمر. يَعْفُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وَلْيَصْفَحُوٓا۟ : الواو: للعطف. لْيَصْفَحُوا۟ : اللام جازمة، للأمر. يَصْفَحُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعلين محذوف، تقديره عما فرط منهم. ويجوز أن ينزلا منزلة اللازم، فلا حاجة إلى متعلق. ويكون المعنى: ليكن منهم عفو وصفح.

* والجملتان معطوفتان على « لاَ يَأْتَلِ . . . ».

* وجملة « لاَ يَأْتَلِ . . . » ٱستئناف مسوق للأمر بالإحسان، فلا محل لها ولمعطوفتيها من الإعراب.

أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ :

أَلَا : الهمزة: للاستفهام. و لَا : نافية. تُحِبُّونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. أَن : حرف مصدري ناصب.

يَغْفِرَ : مضارع منصوب. و« أَن يَغْفِرَ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول.

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. لَكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام، وهو متعلّق بـ « يَغْفِرَ ».

* وجملة: « أَلَا تُحِبُّونَ . . . » ٱستئناف مسوق للترغيب في العفو والصفح، ووعد بحسن الجزاء، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع.

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

* والجملة ٱستئناف تذييلي، قال الشهاب: « أي فتخلقوا بأخلاقه »[١].

---

(١) الشهاب ٦/ ٣٦٧.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ (١) :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : في محل نصب ٱسمه. يَرۡمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ : صفتان منصوبتان، وعلامة نصبهما الكسرة.

قال أبو حيان وغيره: « يندرج فيها الراميات على التغليب ».

وقال النحاس: « من أحسن ما قيل فيه أنه عام لجميع الناس من ذكر وأنثى، وأن التقدير: الأنفس المحصنات، فيدخل فيه المؤنَّث والمذكَّر ».

وقال ٱبن الجوزي: « من رمى مؤمنة فلا بد أن يرمي معها مؤمناً، فٱستغنى عن ذكر المؤمنين ».

لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ :

لُعِنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِي ٱلدُّنۡيَا : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدَّرة للتعذُّر، وهو متعلّق بـ « لُعِنُواْ ».

وَٱلۡأٓخِرَةِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

❊ وجملة: « لُعِنُواْ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ ».

❊ وجملة: « يَرۡمُونَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ . . . » ٱستئناف بمزيد بيان لعظم الجُرم وما يقابله من العقوبة؛ فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٤، وٱبن النحاس ٣/ ٩١، والكشاف ٣/ ٦٧، والقرطبي ١٢/ ١٤٠، وزاد المسير ٣/ ٢٨٦، وأبو السعود ٤/ ٧٩، والشهاب ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٢/ ٢٤٨، والجمل ٣/ ٢١٥.

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ :

الواو: للعطف. لَهُمْ : اللام: للجر يراد بها الاستحقاق. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر. عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَظِيمٌ : نعت مرفوع.

* والجملة معطوفة على سابقتها، فلا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ (١)

يَوْمَ : ظرف منصوب. وفي ناصبه أقوال:

أولها : أنه متصل بما قبله. فيكون ظرفاً مقرراً لما ذكر من العذاب، ومعيناً لوقت حلوله. وناصبه على ذلك هو الاستقرار المحذوف الذي تعلّق به « لَهُمْ ». والمعنى: استقر لهم عذاب عظيم في ذلك اليوم.

الثاني: أنه منصوب بـ « عَذَابٌ ». ولم يجزه أكثر المعربين؛ لأن المصدر موصوف بـ « عَظِيمٌ »، وهو إذا وصف لا يعمل. ومن أجازه من الكوفيين فعلى قاعدة أن الظرف يُتوسّع فيه ما لا يتوسع في غيره. وعمله وهو موصوف جائز عند السيرافي مطلقاً.

الثالث: أنه منصوب بفعل مضمر يقتضيه العذاب؛ والمعنى يعذبونه يوم، أو نحو هذا، وإليه ذهب ابن عطية.

الرابع: أنه منصوب بفعل مضمر تقديره: (اذكر).

الخامس: أنه منقطع عما قبله، وناصبه فعل مؤخر. قال أبو السعود: « هو ظرف لفعل مؤخر قد ضرب عنه الذكر صفحاً للإيذان بقصور العبارة عن تفصيل ما يقع فيه من الطامة التامة ». وعلى هذا الوجه يكون مدلول

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٢١٥، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٣/ ٥٩٣، والمحرر ٤/ ١٧٤، وأبو السعود ٤/ ٧٩ - ٨٠، والشهاب ٦/ ٣٦٨، وفتح القدير ٢/ ٢٤٨، والجمل ٣/ ٢١٥.

الموصول في قوله: « بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ » عاماً في جميع ما ٱقترفوا من ذنوب وجرائم، لا في هذه الجريمة بخصوصها.

السادس: أنه منصوب بقوله فيما يأتي« يُوَفِّيهِمُ »، فناصبه فعل مصرّح به غير مقدَّر.

تَشْهَدُ : مضارع مرفوع. عَلَيْهِمْ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « تَشْهَدُ ». أَلْسِنَتُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

وَأَيْدِيهِمْ : عاطف، ومعطوف مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَأَرْجُلُهُم : عاطف، ومعطوف مرفوع. والمشهود محذوف، أي بما ٱقترفوا من ذنوب، أو هو قوله: « بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ».

بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ : الباء: للجر. مَا : موصول في محل جر بالياء.

كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم (كان).

يَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر (كان).

※ وجملة: « كَانُواْ يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وعائد الصلة هو ضمير المفعول المحذوف ٱختصاراً؛ أي: بالذي كانوا يعملونه.

قال أبو السعود: « الجمع بين صيغتي الماضي والٱستقبال للدلالة على ٱستمرارهم عليها في الدنيا ».

- والجار والمجرور « بِمَا » متعلّق إما بـ « تَشْهَدُ » ويكون هو المشهود. وإما متعلّق به على جهة السببية، أي بسبب ما كانوا يعملونه.

※ وجملة: « تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

- وقوله: « يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ » إما متصل بما قبله فهو داخل في حيِّزه. وإما منقطع عنه، فيكون ٱستئنافاً مقرراً ومؤكداً لهول العذاب وعظم الذنب.

﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ﴾

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلْحَقَّ :

يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب. إِذْ : في محل جر بالإضافة. والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، والتقدير: يوم إذ تشهد عليهم. . . يوفيهم الله. وفي ناصب الظرف أقوال:

أولها : أنه منصوب بـ « يُوَفِّيهِمُ ».

الثاني: أن يكون « يَوْمَ تَشْهَدُ . . . » منصوباً بـ « يُوَفِّيهِمُ ». ويومئذ: بدل من « يَوْمَ تَشْهَدُ ».

الثالث: أن يكون ناصبه فعلاً مضمراً تقديره: اذكر. فيكون مفعولاً لا ظرفاً.

يُوَفِّيهِمُ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

دِينَهُمُ : مفعول ثان منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

ٱلْحَقَّ : نعت بالمصدر منصوب، أو على تأويل: ذا الحق.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ :

الواو: للعطف. يَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَنَّ : حرف مصدري ناسخ. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب، اسماً لـ « أَنَّ ». هُوَ : في محل رفع مبتدأ، أو هو ضمير فصل لا محل له من الإعراب. ٱلْحَقُّ : خبر مفرد عن « أَنَّ ». أو أن جملة: « هُوَ ٱلْحَقُّ » في محل رفع خبر جملة عن « أَنَّ ».

وفسَّر الزمخشري معناه بقوله: « قلت: معناه ذو الحق المبين ». ويرى أبو السعود أنَّه «تفسير ليس له كثير مناسبة للمقام». وقال الشهاب: «وفيه نزعة اعتزالية».

- وفي قوله: « يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ . . . ». قال أبو السعود: هو كلام مبتدأ مسوق لترتيب حكم الشهادة عليها، متضمن لبيان لذلك المبهم المحذوف على وجه الإجمال ». وعلى هذا فلا محل له من الإعراب. أما على إعراب « يَوْمَئِذٍ » بدلاً فهو داخل في حيِّز الجملة السابقة غير مستقل بنفسه.

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ ۖ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾

ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ (١) :

ٱلْخَبِيثَٰتُ : مبتدأ مرفوع. لِلْخَبِيثِينَ : جار ومجرور، واللام: فيه وفيما يأتي للاختصاص، وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر.

وَٱلْخَبِيثُونَ : الواو: عاطف للجملة. ٱلْخَبِيثُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة الرفع الواو. لِلْخَبِيثَٰتِ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلّق بمحذوف خبر. وَٱلطَّيِّبَٰتُ : الواو: عاطف للجملة. ٱلطَّيِّبَٰتُ : مبتدأ مرفوع. لِلطَّيِّبِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء، وهو متعلق بمحذوف خبر. وَٱلطَّيِّبُونَ : الواو: عاطفة للجملة. ٱلطَّيِّبُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة الرفع الواو. لِلطَّيِّبَٰتِ : جار ومجرور، وهو متعلق بمحذوف خبر.

وذهب أكثر المعربين والمفسرين إلى أنها وصف شامل للأقوال والأفعال أو للذوات. وأن إسناد كل صنف منها إلى صنف من الناس هو إما تعبير عن سنة الله الجارية في الخلق، وإما على أنه لا يليق هذا إلا بذاك. وجوّز أن يكون المراد أن القذف والرمي كلاهما غير لائق إلا بالخبيثين من الناس.

(١) البحر ٦/٤٠٦، ومعاني الفراء ٢/٢٤٨، ومعاني الزجاج ٤/٣٧، والكشاف ٣/٦٨، والمحرر ٤/١٧٤، والقرطبي ١٢/١٤٠، وزاد المسير ٣/٢٨٧، وأبو السعود ٤/٨٠ - ٨١، والشهاب ٦/٣٦٩، وفتح القدير ٢/٢٤٨، والجمل ٣/٢١٦.

أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ :

أُوْلَٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. مُبَرَّءُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو. مِمَّا : مِن : جار. مَا : موصول في محل جر بالحرف.

يَقُولُونَۖ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَقُولُونَۖ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والمفعول محذوف ٱختصاراً، وهو الضمير العائد، أي من الذي يقولونه. **قلت**: ولا يبعد أن تكون مَا : مصدرية. وهي والفعل مصدر مؤول في محل جر بـ « من »: أي: من قولهم. ولا حاجة على هذا الوجه إلى العائد. والجار على القولين متعلق بـ « مُبَرَّءُونَ ».

لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [1] :

لَهُم مَّغْفِرَةٌ : في إعرابه أوجه:

أولها : لَهُم : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. مغفرة: مبتدأ مؤخر مرفوع.
* والجملة على هذا الوجه مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الثاني: كالوجه الأول. بَيدَ أن الجملة في محل رفع خبر ثان.

الثالث: أن « لَهُم » جار ومجرور متعلّق بٱستقرار محذوف، وهو خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». ومغفرة: فاعل مرفوع بالاَستقرار المحذوف.
والمعنى: ٱستقر لهم مغفرة.

وَرِزْقٌ كَرِيمٌ : الواو: عاطفة. رِزْقٌ معطوف مرفوع على « مَّغْفِرَةٌ »، إما على كونها مبتدأ، أو فاعلاً للاَستقرار المحذوف. كَرِيمٌ : نعت مرفوع.

---

(١) الدر ٥/ ٢١٥، والبيان ٢/ ١٩٤، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٢/ ٥٩٤، وأبو السعود ٤/ ٨١، والشهاب ٦/ ٣٦٩، والجمل ٣/ ٢١٦.

❊ وجملة: « أُولَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ . . . » ٱستئناف مقرر لبراءتهم من خبيث الأقوال والأفعال. والإشارة قيل: للطيبات والطيبين على التغليب. وقيل لآل البيت عامة، أو لأزواج النبي ﷺ خاصة، أو للصدِّيقة عائشة وصفوان والرسول ﷺ بوجه أخصّ، فلا محل لها من الإعراب.

❊ وجملة: « ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ » وما عطف عليها ٱستئناف مسوق لتقرير سُنَّة الله الجارية في الخلق بتعلق الصفات والأفعال بما يلائمها ٱختصاصاً أو ٱستحقاقاً.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

يَٰٓأَيُّهَا : حرف نداء، ومنادى مبني على الضم في محل نصب، وحرف تنبيه. ٱلَّذِينَ : في محل رفع بدل أو نعت. ءَامَنُوا۟ : فعل وفاعل.

❊ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ :

لَا : ناهية جازمة. تَدْخُلُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. بُيُوتًا : مفعول به منصوب. غَيْرَ : نعت منصوب. بُيُوتِكُمْ : مجرور بالإضافة. والكاف: في محل جر بالإضافة أيضاً.

حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا (١) :

حَتَّىٰ : حرف جر مفيد للغاية. تَسْتَأْنِسُوا۟ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة

(١) البحر ٦/ ٤٠٩ - ٤١٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٤٩، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩، وٱبن النحاس ٣/ ٩٢، والكشاف ٣/ ٦٩، والمحرر ٤/ ١٧٥، والقرطبي ١٢/ ١٤٢، والطبرسي ٧/ ٢٥٢ - ٢٥٣، وزاد المسير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٤/ ٨١، والشهاب ٦/ ٣٧٠ - ٣٧١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ٢١٧.

وجوباً. وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». وَتُسَلِّمُوا۟ : عاطف، ومضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَىٰٓ أَهْلِهَا : جار ومجرور. متعلق بـ « تُسَلِّمُوا۟ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي الآية مسألتان:

الأولى : في ٱشتقاق « استأنس »، وفيه أقوال: أنه من الأٌستئناس الذي هو ضد الأٌستيحاش، أو من الأٌستعلام والأٌستكشاف كما في قوله « إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا » [طه/ ١٠]، أي: رأيتها ظاهرة مكشوفة. أو من (الإِنْس) بمعنى (الناس)، وهو أن يتعرف أثمة إنسان أم لا.

والمسألة الثانية: في معنى العطف بالواو في قوله « تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ »، وفيه أقوال: أنه لا يفيد ترتيباً، أو أن في الكلام تقديماً وتأخيراً تقديره: حتى تسلموا وتستأنسوا، وهو قول الفراء. وقال الشهاب: « فيه ثلاثة أوجه: **أحدها** (هذا) يعني تقديم الأٌستئذان على السلام، **والثاني**: عكسه، **والثالث**: وٱختاره الماوردي، وبه يوفق بين الأقوال والروايات أنه إن وقعت عين المستأذن على من بالمنزل قبل دخوله قدم السلام، وإلا قدّم الأٌستئذان ».

ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) :

ذَٰلِكُمْ : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب، والميم: للجمع. خَيْرٌ : خبر مرفوع. ويجوز أن يكون أفعل تفضيل فينقضي متعلقاً مقدراً. وتقديره: خير من تحية الجاهلية، أو من أن تدخلوا بغير إذن. أما إذا جعلته وصفاً فلا يقتضي تقدير متعلق. لَّكُمْ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بمحذوف نعت لـ « خَيْرٌ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٧٠، والمحرر ٤/ ١٧٦، وزاد المسير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٤/ ٨٢، والشهاب ٦/ ٣٧٠ - ٣٧١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ٢١٧.

- والإشارة في « ذَٰلِكُمْ » إلى المصدر المفهوم من « تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ ».

لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) :

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد الترجي والإطماع بالنسبة للمخاطبين، أو أنه بمعنى (لكي) أي يراد به التعليل، أو أنه على معنى التعرض للشيء. والكاف: في محل نصب بـ « لَعَلَّ ». تَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل، والفعل على حذف إحدى التاءين.

※ وجملة « تَذَكَّرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وتقدير المعنى على الأوجه السابقة في « لَعَلَّ »: ترجياً منكم للتذكّر، أو إرادة أن تتذكروا فتتّعظوا. وعلى ذلك جوّز أبو السعود أن يكون متعلقاً بمضمر؛ أي: أمرتم به أو قيل لكم هذا كي تتذكروا وتعملوا بموجبه. ونبّه الشهاب إلى أنه: « تعلق معنوي لأنه في معنى التعليل ».

※ وجملة: « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدْخُلُواْ . . . » ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تفصيل للزواجر عما عسى يؤدي إلى الزنا ورمي العفائف».

فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾

فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ :

الفاء: للٱستئناف. إِن : شرطية جازمة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَجِدُواْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون. وهو في محل جزم بـ « إِن » لكونه فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهَآ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « تَجِدُواْ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

(١) البحر ٦/ ٤١٠، والكشاف ٣/ ٧٠، والمحرر ٤/ ١٧٦، وزاد المسير ٣/ ٢٨٨، وأبو السعود ٤/ ٨٢، والشهاب ٦/ ٣٧٠ - ٣٧١، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠، والجمل ٣/ ٢١٧.

فَلَا تَدْخُلُوهَا : الفاء: رابطة للشرط بالجواب. لَا : ناهية جازمة.

تَدْخُلُوهَا : مضارع مجزوم بـ « لَا »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول.

※ وجملة: « فَلَا تَدْخُلُوهَا » جواب الشرط في محل جزم بـ « إِنْ ».

حَتَّىٰ : حرف جر وغاية. يُؤْذَنَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً .

لَكُمْۖ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. والجار والمجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

※ وجملة: « فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ . . . » ٱستئناف ببيان الحكم، فلا محل لها من الإعراب.

وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُواْ فَٱرْجِعُواْۖ :

الواو: للعطف. إن : شرطية جازمة. قِيلَ : فعل ماض في محل جزم بـ« إِنْ »، وهو فعل الشرط: لَكُمُ : اللام: للجر والتبليغ. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « قِيلَ ». ٱرْجِعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « ٱرْجِعُواْ » في محل رفع نائب عن الفاعل على قول الزمخشري، أو هي مفسرة للقول المضمر، فلا محل لها من الإعراب.

فَٱرْجِعُواْۖ : الفاء : رابطة لجواب الشرط بالشرط . ٱرْجِعُواْ : فعل أمر ، والواو: فاعله.

※ وجملة: « فَٱرْجِعُواْۖ » جواب لشرط جازم، فهي في محل جزم.

هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْۚ :

هُوَ : في محل رفع مبتدأ. وهو عائد على المصدر المستفاد من « ٱرْجِعُواْ »، أي رجوعكم. أَزْكَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذُّر، ومتعلقه محذوف، أي: مِنْ دخول البيوت على كره من أهلها. لكم: اللام: للجر، والكاف: في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « أَزْكَىٰ ».

※ وجملة: « هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الأسم الجليل مبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء: للجر. و ما : موصول في محل جر به. تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف ٱختصاراً، وهو الضمير العائد؛ أي بالذي تعملونه.

※ وجملة: « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

والجار والمجرور متعلق بـ « عَلِيمٌ »، قدم رعاية للفاصلة. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

قلت: ويجوز في « مَا » أن تكون مصدرية، وهي مع الفعل مصدر مؤوّل في محل جر بالباء، وتقديره عليم بعملكم. ولا حاجة على هذا للعائد.

※ وجملة: « وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ . . . » تذييل مقرر لما تقدم ووعيدٌ لأهل التجسس، فلا محل له من الإعراب.

※ وجملة: « وَإِن قِيلَ لَكُمُ . . . » معطوفة على قوله: « فَإِن لَّمْ تَجِدُواْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾

لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ :

لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار. والكاف: في محل جر به، وهو متعلّق بمحذوف خبر « لَّيْسَ » مقدم. جناح: ٱسم « لَّيْسَ » مؤخّر مرفوع.

أَن تَدْخُلُواْ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ :

أَن : حرف مصدري ناصب. تَدْخُلُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤوّل « أَن تَدْخُلُواْ » في محل نصب على نزع الخافض، أو في محل جر بٱستصحاب الخافض، أي (في أن تدخلوا)[1].

بُيُوتًا : مفعول به منصوب. غَيْرَ : نعت منصوب. مَسْكُونَةٍ : مجرور بالإضافة.

فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ [2] :

في إعرابه قولان:

الأول : فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. ومتاع: مبتدأ مؤخّر مرفوع. لكم: جار، والكاف: في محل جرٌ به. وهو متعلّق بمحذوف، صفة لـ « مَتَٰعٌ ».

* والجملة على هذا الوجه في محل نصب صفة « بُيُوتًا ». أو هي ٱستئناف جار مجرى التعليل لعدم الجناح؛ أي فيها حق تمتع لكم.

الثاني: فِيهَا : جار ومجرور متعلق بٱستقرار محذوف. و مَتَٰعٌ : « مرفوع بالظرف [أي بشبه الجملة، يعني مما تعلَّق به شبه الجملة] على مذهب سيبويه، كما يرتفع على مذهب الأخفش والكوفيين؛ لأن الظرف جرى وصفاً للنكرة »، قاله ٱبن الأنباري.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ [3] :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. تُبْدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « تُبْدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وعائد الصلة هو ضمير المفعول به المحذوف ٱختصاراً. والمعنى: الذي تبدونه.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٦٨.

(٢) البيان ٢/ ١٩٤، وأبو السعود ٤/ ٨٣.

(٣) الكشاف ٣/ ٧٠، والقرطبي ١٢/ ١٤٧، وأبو السعود ٤/ ٨٣، وفتح القدير ٢/ ٢٥٠ - ٢٥١.

وَمَا تَكْتُمُونَ : الواو: للعطف. مَا تَكْتُمُونَ : إعرابه كإعراب « مَا تُبْدُونَ ».

※ جملة: « تَكْتُمُونَ » صلة الموصول. وقوله « مَا تَكْتُمُونَ » معطوف على « مَا تُبْدُونَ »، فهو في محل نصب.

※ وجملة: « يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ . . . » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

※ وجملة: « وَٱللَّهُ يَعْلَمُ . . . » ٱستئناف بياني متضمن وعيداً للمخالفين وأهل الريبة فلا محل لها من الإعراب.

※ وجملة: « لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ . . . » ٱستئناف ببيان حكم البيوت المباحة التي رفع الحرج عن داخلها من غير إذن. وقد جعله الزمخشري ٱستثناء من البيوت التي يجب الٱستئذان على داخلها، كما هو مروي عن بعض أهل العلم.

قال أبو حيان: « والظاهر أنه ليس بٱستثناء؛ ولذلك قال: « بيوتاً غير بيوتكم ». وهذه الآية في البيوت المباحة كالفنادق والأسواق وغيرها ».

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ (١) :

قُل : فعل أمر، وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت. لِّلْمُؤْمِنِينَ : اللام: جار يفيد التبليغ، ومجرور، وعلامة جره الياء.

يَغُضُّوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. وفي جازمه أقوال:

---

(١) البحر ٦/ ٤١١ - ٤١٢، والدر ٥/ ٢١٦، وٱبن النحاس ٣/ ٩٢ - ٩٣، والبيان ٢/ ١٩٤، والكشاف ٣/ ٧٠ - ٧١، والعكبري ٢/ ٩٦٨، والفريد ٣/ ٥٩٤، والمحرر ٤/ ١٧٧، والقرطبي ١٢/ ١٤٨، ومكي ٤٧٧، والطبرسي ٧/ ٢٥٧، وزاد المسير ٣/ ٢٨٩، وأبو السعود ٤/ ٨٣، والشهاب ٦/ ٣٧١ - ٧٣٢، وفتح القدير ٢/ ٢٥٢ - ٢٥٣، والجمل ٣/ ٢١٦.

أولها: أنه مجزوم لوقوعه جواباً لشرط مقدَّر. وتقديره: قل للمؤمنين غضوا فإنك إن نقل لهم غُضُّوا يغضوا. وهو رأي الجمهور. وهو مردود عند ٱبن مالك بأنه إخبار من الله تعالى ينبغي الٱمتثال له بلا تخلّف من أحد، والتخلف واقع. وأجاب ٱبن الناظم على ٱعتراض أبيه بأن الحكم مسند إليهم على سبيل الإجمال، وليس إلى كل فرد. أو بأن المراد بالعباد والمؤمنين المخلصون منهم.

الثاني: أن جازمه « قُل » لتضمنه معنى (إن) الشرطية، فجازمه هو فعل الطلب.

الثالث: أنه مجزوم بنفس الطلب،أي بحذف أداة الشرط وتضمين الطلب معنى أداة الشرط. ورد بأن تضمين الفعل معنى الحرف غير واقع أو غير كثير.

الرابع: أنه مجزوم جواباً لطلب مقدَّر من نفس الفعل، وتقديره: غضوا يغضوا. وليس بنفس « قُل » ولا بتضمينه معنى أداة الشرط.

الخامس: أنه مجزوم بلام أمر محذوفة، وتقديره ليغضوا.

السادس: أنه مبني لا معرب، فحذف النون فيه علامة بناء، وذلك لقيامه مقام (غُضُوا)، أي مقام فعل أمر مبني. ورأي الجمهور هو الأولى بالقبول. وانظر إعراب نظيره في قوله: « قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ » [إبراهيم/ ٣١]. وتفصيل المسألة في مغني اللبيب ٣/ ٢٢٨ وما بعدها.

مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

وفي معنى « مِنْ » أقوال:

أولها: أنها للتبعيض؛ لأن نظرة غير المتعمد معفو عنها. ورجحه غير واحد منهم الزمخشري وٱبن عطية والشهاب.

الثاني: أنها لبيان الجنس. وبه قال النحاس وٱبن الأنباري ومكي، وضعَّفه العكبري وأبو حيان؛ لٱنتفاء وجود مبهم سابق يكون هذا بياناً له.

الثالث: أنها لٱبتداء الغاية؛ لأن البصر مُنطلَق النظرْ. وقد ذكره ٱبن عطية.

الرابع: أنها زائدة. وتقدير الكلام يغضوا أبصارهم. وبه قال الأخفش وأباه سيبويه. ويضعفه أن « مِنْ » لا تزاد في الكلام الموجب، بل في سياق النفي.

الخامس: أن فعل الغض متضمن معنى النقصان؛ ولذلك عُدِّي الفعل بـ «مِنْ»؛ فالجار والمجرور متعلّق بالفعل.

وَيَحْفَظُواْ فُرُوجَهُمْ :

الواو: للعطف. يَحْفَظُواْ : فعل مضارع معطوف على « يَغُضُّواْ » ويرد عليه ما سبق إيراده من أوجه في إعرابه. فروجهم: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلّق الفعل محذوف؛ أي من الزنا والتكشف. وقال الزمخشري: دخلت « مِنْ » في قوله « مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ » دون الفروج، دلالة على أن أمر النظر أوسع.

ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ :

ذَٰلِكَ : ٱسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد، والكاف: للخطاب. والإشارة إلى غض البصر وحفظ الفرج. أَزْكَىٰ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للتعذُّر، على إرادة متعلّق محذوف؛ أي: أزكى من إجالة النظر وكشف العورات وما يستتبعه من العقاب، فإذا أريد بـ « أَزْكَىٰ » الوصف فلا حاجة إلى متعلق.

لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « أَزْكَىٰ ».

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل منصوب ٱسماً لـ « إِنَّ ».

خَبِيرٌۢ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِمَا : الباء: للجر. مَا : موصول في محل جر.

يَصْنَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة: « يَصْنَعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير المفعول به المحذوف ٱختصاراً، والمعنى: بالذي يصنعونه.

ويجوز في « مَا » أن تكون مصدرية، والفعل معها في تأويل مصدر في محل جر بالباء. ولا حاجة مع ذلك لعائد، والمعنى: بصُنْعهم، والجار متعلق بـ «خَبِيرٌ».

- وقوله: « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ . . . » تذييل متضمن معنى التهديد والوعيد، فلا محل له من الإعراب.

- وقوله: « قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ . . . » ٱستئناف « وشروع في بيان أحكام كلية شاملة للمؤمنين كافة، يندرج فيها حكم المستأذنين عند دخولهم ٱندراجاً أولياً وتلوين الخطاب وتوجيهه إلى الرسول ﷺ »، قاله أبو السعود.

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۖ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ ۖ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُو۟لِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ۖ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣١﴾

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ :

إعرابه كإعراب سابقه. وهو على سنة الٱختصار. قُل : فعل أمر.

لِّلْمُؤْمِنَٰتِ : جار ومجرور متعلق به، يَغْضُضْنَ : مضارع مبني في محل جزم، وفي جازمه ما تقدَّم من أقوال في جزم: « يَغُضُّوا۟ » . ونون النسوة فاعل.

مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ : جار ومجرور ومضاف إليه. وفي معنى « مِنْ » ما تقدَّم من أقوال.

وَيَحْفَظْنَ : عاطف، وفعل مضارع معطوف على « يَغْضُضْنَ »، وإعرابه كإعرابه.

فُرُوجَهُنَّ : مفعول به ومضاف إليه.

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا (١):

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. يُبْدِينَ : مضارع مبني على السكون. ونون النسوة: فاعل .

زِينَتَهُنَّ : مفعول به منصوب. والضمير: في محل جر بالإضافة. وقيل: المراد مواضع الزينة، وهو على حذف مضاف؛ فهو مجاز من ذكر الحالّ وإرادة المحل.

إِلَّا : أداة استثناء. مَا : موصول في محل نصب على الاستثناء، بدل من « زِينَتَهُنَّ ». ظَهَرَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو). مِنْهَا : من للجر، وهي بيانية. والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال من الزينة أو مواضعها.

وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ (٢) :

الواو: للعطف. لْيَضْرِبْنَ : اللام: للأمر جازمة. يَضْرِبْنَ : مضارع مبني على السكون في محل جزم. ونون النسوة: في محل رفع فاعل. بِخُمُرِهِنَّ : جار ومجرور، والضمير: في محل جر بالإضافة. عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ : جار ومجرور. والضمير في محل جر بالإضافة.

قال الزمخشري: ضمّن « يَضْرِبْنَ » معنى (يلقين)، فلذلك عداه بـ « عَلَىٰ »، وشبه الجملة فيهما متعلق بـ « يضرِبْنَ ».

وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا :

الواو: للعطف. لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ : سبق تفصيل إعرابها في الآية.

قال أبو السعود: «كرر النهي لاستثناء بعض مواد الرخصة عنه باعتبار الناظر، بعد ما استثنى عنه بعض مواد الرخصة باعتبار المنظور». إِلَّا : أداة حصر.

---

(١) الكشاف ٣/ ٧١، والفريد ٣/ ٥٩٤، والطبرسي ٧/ ٢٥٧ - ٢٥٨، وأبو السعود ٤/ ٨٣، والشهاب ٦/ ٣٧٣.

(٢) البحر ٦/ ٤١٣، والدر ٥/ ٢١٦، وابن النحاس ٣/ ٩٣، والكشاف ٣/ ٧٢، وأبو السعود ٤/ ٨٤، والشهاب ٦/ ٣٧٣، والجمل ٣/ ٢١٩.

لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ :

لِبُعُولَتِهِنَّ : جار ومجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. أَوْ : عاطفة يراد بها هنا، وفيما يأتي ذكر الأنواع. ءَابَآئِهِنَّ : معطوف مجرور. والضمير: في محل جر بالإضافة. أَوْ : للعطف. ءَابَآءِ : معطوف مجرور. بُعُولَتِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، وكذلك الضمير.

أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ :

أَوْ : للعطف. أَبْنَآئِهِنَّ : معطوف مجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. أَوْ : للعطف. أَبْنَآءِ : معطوف مجرور. بُعُولَتِهِنَّ : مضاف إليه مجرور. وكذلك الضمير.

أَوْ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ إِخْوَٰنِهِنَّ أَوْ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوْ نِسَآئِهِنَّ :

أَوْ : للعطف. إِخْوَٰنِهِنَّ : معطوف مجرور. والضمير في محل جر بالإضافة. أَوْ: للعطف. بَنِىٓ : معطوف مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم. إِخْوَٰنِهِنَّ : مضاف إليه مجرور، وكذلك الضمير. أَوْ : للعطف.

نِسَآئِهِنَّ : معطوف على مجرور، والضمير كذلك.

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ :

أَوْ : للعطف. مَا : موصول في محل جر عطفاً على ما تقدم. مَلَكَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. أَيْمَٰنُهُنَّ :فاعل مرفوع. والضمير في محل جر بالإضافة.

أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ (١) :

أَوِ : للعطف. ٱلتَّٰبِعِينَ : معطوف مجرور، وعلامة جره الياء.

---

(١) البحر ٦/ ٤١٣، والدر ٥/ ٢١٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٢، وابن النحاس ٣/ ٩٣، والبيان ٢/ ١٩٤ - ١٩٥، والكشاف ٣/ ٧٢، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٥ ، والمحرر ٤/ ١٧٩، والقرطبي ١٢/ ١٥٧، ومكي ٤٧٧، والطبرسي ٧/ ٢٥٦ - ٢٦٠، وزاد المسير ٣/ ٢٩٢، وأبو السعود ٤/ ٨٤، والشهاب ٦/ ٣٧٤، وفتح القدير ٢/ ٥٤، والجمل ٣/ ٢٢٠.

غَيْرِ : فيه ثلاثة أقوال:

الأول : أنه نعت مجرور. وجوز ذلك؛ لأن « ٱلتَّٰبِعِينَ » لعدم تعينهم في حكم النكرة، أو لأن « غَيْرِ » معرفة بنسبتها إلى « ٱلتَّٰبِعِينَ »؛ لأن منهم ذوي إربة وغير ذوي إربة، ولا ثالث، فٱختص بذلك فصار معرفة، وهو قول الزجاج.

الثاني: أنه مجرور على البدلية، ورجّحه الشهاب لخلوه من التكلف.

الثالث: أنه مجرور على أنه عطف بيان.

أُوْلِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم.

ٱلْإِرْبَةِ : مضاف إليه مجرور. مِنَ ٱلرِّجَالِ : جار ومجرور، و« مِنَ » فيه بيانية. وهو متعلّق بمحذوف حال.

أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُواْ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ :

أَوِ : للعطف. ٱلطِّفْلِ : معطوف مجرور. قيل: هو بمعنى الأطفال، وقيل: هو مصدر يقع على القليل والكثير. وقال الشهاب: هو أولى؛ لأن وقوع المفرد موقع الجمع لا ينقاس عند سيبويه، وقد ردّه بعض النحاة. وجعل بعضهم من وصفه بـ « ٱلَّذِينَ » قرينة على إرادة الجمع. ٱلَّذِينَ : في محل جر. نعت.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَظْهَرُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، وهو بمعنى (يميزوا) أو يقدروا على. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰ عَوْرَٰتِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَظْهَرُواْ ». ٱلنِّسَآءِ : مضاف إليه مجرور.

وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. يَضْرِبْنَ : مضارع مبني على السكون في محل جزم. والنون: في محل رفع فاعل. بِأَرْجُلِهِنَّ : جار ومجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بالفعل قبله. لِيُعْلَمَ : اللام: تعليلية جارة. يُعْلَمَ : مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً، والمصدر المؤول من (أن) و(الفعل) في محل جر باللام، وهو مفعول له غير صريح. مَا : موصول في محل رفع نائب عن

الفاعل. يُخْفِينَ: مضارع مبني على السكون في محل رفع. مِن: جارة بيانية. زِينَتِهِنَّ: مجرور، والضمير في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال[1].

❊ وجملة: « يُخْفِينَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [2]:

الواو: للعطف. تُوبُوٓاْ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَى ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بـ « تُوبُوٓاْ ». جَمِيعًا: حال منصوب من الفاعل في « تُوبُوٓاْ ». أَيُّهَ: منادى مبني على الضم في محل نصب، وحرف النداء محذوف. ٱلْمُؤْمِنُونَ: مرفوع، وعلامة رفعه النون، على الإبدال من « أَيُّهَ »، أو نعت له على اللفظ. لَعَلَّكُمْ: لَعَلَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمه.

تُفْلِحُونَ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

❊ وجملة: « تُفْلِحُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ». والمعنى: آملين أن تفلحوا، أو إرادة أن تفلحوا، أو لكي تفلحوا. وقد تقدَّم إعراب نظيره في غير موضع، وأرجع للتفصيل في أول مواضع ظهورها (سورة البقرة/ ٢٠).

❊ وجملة: « وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ . . . » وما عطف عليها كله معطوف على قوله: « لِّلْمُؤْمِنَٰتِ »، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) العكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٥، وأبو السعود ٤/ ٨٤.

(٢) البحر ٦/ ٤١٤، والدر ٥/ ٢١٧، والكشاف ٣/ ٧٢، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٣/ ٥٩٥، والمحرر ٤/ ١٨٠، والقرطبي ١٢/ ١٥٨، والطبرسي ٧/ ٢٥٧، وأبو السعود ٤/ ٨٤ - ٨٥، والجمل ٣/ ٢٢١.

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾

وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَآئِكُمْ (١) :

الواو: للعطف أو الاستئناف. أَنكِحُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْأَيَـٰمَىٰ : مفعول منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للتعذُّر. مِنكُمْ : مِن : جارة بيانية. والكاف: في محل جر بها، وهو متعلق بمحذوف حال من المفعول. وَٱلصَّـٰلِحِينَ : عاطف، ومعطوف منصوب، وعلامة نصبه الياء.

قال أبو حيان: متعلقة بمحذوف وتقديره: الصالحين للنكاح وحقوقه.

مِنْ عِبَادِكُمْ : جار ومجرور، و مِنْ : للتبيين. والكاف: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلق بمحذوف حال. وَإِمَآئِكُمْ : الواو: للعطف. إِمَآئِكُمْ : معطوف مجرور على « عِبَادِكُمْ » . والكاف: في محل جر بالإضافة.

وقال الطبرسي: « أحد مفعولي « أَنكِحُواْ » محذوف، وتقديره: أنكحوا رجالكم الأيامى من نسائكم. وأنكحوا نساءكم الأيامى من رجالكم. وأنكحوا الصالحين من عبادكم إماءكم الصالحات، وأنكحوا الصالحات من عبادكم الصالحين».

إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ :

إِن : شرطية جازمة. يَكُونُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع اسم (كان). فُقَرَآءَ : خبر (كان) منصوب.

يُغْنِهِمْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

---

(١) البحر ٦/ ٤٠٥، والدر ٥/ ٢١٨، وابن النحاس ٣/ ٩٤، والفريد ٣/ ٥٩٦، والطبرسي ٧/ ٢٦١، وأبو السعود ٤/ ٨٥، والشهاب ٦/ ٣٧٥، والجمل ٣/ ٢٢١.

مِن فَضْلِهِۦ : جار ومجرور، متعلق بـ « يُغْنِهِمُ »، والهاء: في محل جر بالإضافة. قال أبو حيان: «شرط مشروط بالمشيئة المذكورة في قوله: « وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً . . . » [التوبة/ ٢٨].

وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ :

الواو: ٱستئنافية. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع.

وَٰسِعٌ عَلِيمٌ : خبر مرفوع بعد خبر.

※ وجملة: « وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ » تذييل مؤكد لما قبله، فلا محل له من الإعراب.

※ وجملة: « إِن يَكُونُوا۟ فُقَرَآءَ . . . » ٱستئناف يتضمن تعليلاً وإطماعاً للٱستجابة للأمر.

※ وجملة: « وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَٰمَىٰ . . . » معطوفة على قوله: « وَتُوبُوٓا۟ . . . »، فلها حكمها. أو هي «ٱستئنافية تتضمن الأمر بالنكاح بعد الزجر عن السفاح ومقدماته». قاله أبو السعود.

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾

وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ :

الواو: للعطف. يَسْتَعْفِفِ : اللام: لام أمر جازمة. يَسْتَعْفِفِ : مضارع مجزوم، والكسرة عارض لٱلتقاء الساكنين. ٱلَّذِينَ : في محل رفع فاعل. لَا : نافية.

يَجِدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. نِكَاحًا : مفعول به منصوب. قال الهمداني وغيره: الكلام على حذف

مضاف؛ أي: أسبابه(١). حَتَّىٰ : حرف جر وغاية. يُغْنِيَهُمُ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤول من (أن والفعل) في محل جر بـ « حَتَّىٰ ». والجار والمجرور متعلّق بـ « يُغْنِيَهُمُ ».

ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. مِن فَضْلِهِۦ : جار ومجرور، متعلّق بـ (يغني). والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على الأمر السابق، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ يَبْتَغُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا (٢) :

الواو: ٱستئنافية. ٱلَّذِينَ : في إعرابه أقوال:

أولها : أنه في محل رفع مبتدأ، وخبره قوله: « فَكَاتِبُوهُمْ ». ودخلت فيه الفاء؛ لتضمن الموصول معنى الشرط.

الثاني: أنه في محل نصب بفعل محذوف يفسره قول « فَكَاتِبُوهُمْ »، فهو نصب على الاشتغال. والتقدير: (كاتبوا الذين يبتغون. . .). قال السمين: «وهو الأرجح لمكان الأمر».

الثالث: هو في محل رفع مبتدأ، وخبره مضمر، وتقديره: (فيما يتلى عليكم الذين يبتغون. . .».

يَبْتَغُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْكِتَٰبَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « يَبْتَغُونَ . . . » ٱستئناف ببيان حكم المكاتبين، فلا محل له من الإعراب.

---

(١) الفريد ٢/ ٥٩٦، والقرطبي ١٢/ ١٦١، وأبو السعود ٤/ ٨٥، وفتح القدير ٢/ ٢٥٩.

(٢) البحر ٦/ ٤١٥، والدر ٥/ ٢١٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥١، وابن النحاس ٣/ ٩٤، والبيان ٢/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ٧٥، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٢/ ٥٩٦، والقرطبي ١٢/ ٦٢، ومكي ٤٧٨، وأبو السعود ٤/ ٨٦، والشهاب ٦/ ٣٧٦، وفتح القدير ٢/ ٢٥٩، والجمل ٣/ ٢٢٢.

مِمَّا مَلَكَتْ : مِن : حرف جر يجوز أن تكون للتبعيض أو للتبيين. ما : يجوز أن تكون موصولة في محل جر بـ « مِن »، أو حرفاً مصدرياً. مَلَكَتْ : فعل ماض. والتاء للتأنيث. أَيْمَنُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « مَلَكَتْ . . . » صلة « مَا » لا محل لها من الإعراب. وتقديره: ممن ملكتهم أيمانكم. وإذا جعلت « مَا » مصدرية كانت مع الفعل مصدراً مؤولاً في محل جر بـ « مِن »، وتقديره: من مِلْك أيمانكم. والجار متعلق بـ « يَبْتَغُون » إذا جعلته للتبعيض، وبمحذوف يعرب حالاً إذا جعلته للتبيين.

فَكَاتِبُوهُمْ : الفاء: رابطة لتضمن الموصول معنى الشرط كما تقدم، أو ٱستئنافية. كَاتِبُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « فَكَاتِبُوهُمْ » في محلها أقوال:

أولها : أنها في محل رفع خبر عن « ٱلَّذِينَ » ، ودخلت الفاء لشبه الموصول بالشرط.

الثاني: تفسيرية لا محل لها من الإعراب، إذا نصبت « ٱلَّذِينَ » على الاْشتغال.

الثالث: مستأنفة لا محل لها من الإعراب، إذا جعلت « ٱلَّذِينَ » مبتدأ خبره محذوف.

الرابع: في محل نصب مقول قول محذوف، كما هو معروف في نظائره، وذكر بعض المعربين أنه لا حاجة إلى تقدير مثله.

الخامس: أنه في محل جزم جواب شرط مقدم لقوله: « إِنْ عَلِمْتُمْ . . . » عند من يجيز تقديم جواب الشرط.

إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا :

إِنْ : شرطية جازمة. عَلِمْتُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: في محل رفع فاعل. فِيهِمْ : جارّ، والهاء: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بـ (علم).

خَيْرًا : مفعول به منصوب.

- وجواب الشرط إما مقدّر يفسره قوله: « فَكَاتِبُوهُمْ »، أو أن « فَكَاتِبُوهُمْ » هي نفس جواب الشرط مقدماً عليه على الخلاف المعروف في المسألة.

وذكر ٱبن عطية وأبو حيان أنه شرط ملغى فتصحُّ الكتابة وإن لم يعلم المالك في ملك يمينه خيراً.

وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ :

الواو: عاطفة للجملة على « فَكَاتِبُوهُمْ . . . ». ءَاتُوهُم : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِّن مَّالِ : جار ومجرور. والجار للتبعيض، وهو متعلق بـ« ءَاتُوهُم ».

ٱللَّهِ : الٱسم الجليل في محل جر بالإضافة. ٱلَّذِىٓ : في محل جر نعت لـ« مَّالِ » أو للفظ الجلالة. ءَاتَىٰكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وهو الضمير العائد إذا جعلت « ٱلَّذِىٓ » صفة للفظ الجلالة. وإذا جعلته صفة للمال، كان العائد هو ضمير المفعول المحذوف اختصاراً، وتقديره: الذي آتاكم إياه، وهو الوجه الأقوى عندنا.

وجملة: « ءَاتَىٰكُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ (١) :

الواو: للعطف. لَا : ناهية جازمة. تُكْرِهُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. فَتَيَـٰتِكُمْ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. عَلَى ٱلْبِغَآءِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ« تُكْرِهُوا۟ ».

---

(١) البحر ٦/٤١٦، والدر ٥/٢١٨، والكشاف ٣/٧٦، والقرطبي ١٢/١٦٩، وزاد المسير ٣/٢٩٤، وأبو السعود ٤/٨٧ - ٨٨، والشهاب ٦/٣٧٨، وفتح القدير ٢/٢٦٠، والجمل ٣/٢٢٢.

إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا : إِنْ : شرطية جازمة. أَرَدْنَ : فعل ماض في محل جزم، وهو فعل الشرط. والنون: في محل رفع فاعل. تَحَصُّنًا : مفعول به منصوب.

- وجواب الشرط مقدر يفسره النهي « وَلَا تُكْرِهُوا . . . ». وفي تعليق النهي عن الإكراه بإرادة التحصن، أقوال:

أحدها: أن تكون مريدة له؛ فلا يتصوّر الإكراه مع الإرادة، وأبى هذا التفسير أبو السعود.

الثاني: أنه شرط ملغى، أي هو شرط في الظاهر وليس بشرط، فهو كقوله: « إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا »، وقد سبق بيانه، وهو قول الكرماني. وقال ٱبن عيسى جاء بصيغة الشرط لتفحيش الإكراه على ذلك.

الثالث: أن الشرط جاء لأنها نزلت على سبب فوضع النهي على تلك الصفة.

الرابع: ينسب إلى الزجاج وحسين بن فضل أن في الكلام تقديماً وتأخيراً، وقوله: « إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا » شرط لقوله: « وَأَنكِحُوا ٱلْأَيَٰمَىٰ وَٱلصَّٰلِحِينَ. . . ». وهو وجه ضعيف. قال أبو حيان: وفيه بُعد وفصل كبير. وأيضاً فـ « ٱلْأَيَٰمَىٰ » يشمل الذكور والإناث، فكان لو أريد هذا المعنى لكان التركيب (إن أرادوا تحصُّناً).

الخامس: أنَّ « إِنْ » بمعنى (إِذْ)، وجعلوا منه قوله تعالى: « وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ » [آل عمران/ ١٣٩]، وليس بالوجه.

لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : اللام: تعليلية جارة. تَبْتَغُوا : مضارع منصوب بـ (أَن) مضمرة جوازاً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَرَضَ : مفعول به منصوب. ٱلْحَيَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. ٱلدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره كسرة مقدّرة للتعذُّر.

- والمصدر المؤول (أَن تبتغوا) في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بـ « لَا تُكْرِهُوا ». وليس هذا يعني جواز الإكراه إذا لم يكن لٱبتغاء عرض الحياة الدنيا. . ولكنه قيد للإكراه؛ لا بٱعتبار أنه مدار للنهي عنه، بل بٱعتبار أنه المعتاد فيما بينهم. . . جيء به تشنيعاً لهم فيما هم عليه من ٱحتمال الوزر الكبير لأجل النزر الحقير». قاله أبو السعود.

وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١):

الواو: للاستئناف. مَن: ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُكْرِههُّنَّ: مضارع مبني على السكون في محل جزم. والضمير: في محل نصب. وفاعله ضمير مستتر. فَإِنَّ: الفاء: رابطة في جواب الشرط. إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ: الاسم الجليل ٱسم «إِنَّ» منصوب. مِنۢ بَعْدِ: جار ومجرور متعلق بـ «غَفُورٌ رَّحِيمٌ». إِكْرَٰهِهِنَّ: مضاف إليه. والضمير في محل جر بالإضافة كذلك. غَفُورٌ رَّحِيمٌ: خبر بعد خبر لـ «إِنَّ».

* وجملة جواب الشرط في محل جزم بـ «مَن».

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «مَن» على الراجح في المسألة.

وفي عائد جواب الشرط قولان:

أحدها: أنه محذوف، وتقديره: غفور لهم. قال أبو حيان: وهو الصحيح: «ليكون جواب الشرط فيه ضمير يعود على «مَن» الذي هو ٱسم الشرط، ويكون ذلك مشروطاً بالتوبة».

الثاني: أن العائد المحذوف تقديره: (لهم أو لهن، أو لهم ولهن). كذا قدَّره الزمخشري، وقيل: تقديره: (بِهِنَّ). وذهب ٱبن عطية والعكبري إلى ترجيح (لهن)، وعلى هذا يخلو جواب الشرط من ضمير عائد على ٱسم الشرط. ولا يجوز - عند أبي حيان - أن يكون الرابط هو الضمير المقدَّر الذي هو فاعل المصدر؛ إذ التقدير: بعد إكراههم لهن.

وقال الإمام الرازي في ترجيح القول الثاني: «فيه وجهان:

أحدهما: غفور رحيم لهن؛ لأن الإكراه يزيل الإثم والعقوبة عن المكرَه فيما فعل.

---

(١) البحر ٦/ ٤١٦ - ٤١٧، والدر ٥/ ٢١٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥١، والكشاف ٣/ ٧٦، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٣/ ٥٩٧، والمحرر ٤/ ١٨٢، والقرطبي ١٢/ ١٦٩، وأبو السعود ٤/ ٨٨، والشهاب ٦/ ٣٧٨، وفتح القدير ٢/ ٢٦٠.

والثاني: فإن الله غفور للمكرِه بشرط التوبة، وهذا ضعيف؛ لأنه على التفسير الأول لا حاجة إلى الإضمار، وعلى الثاني يحتاج إليه».

أما ٱشتراط أبي حيان ٱشتمال جواب الشرط على عائد يعود على ٱسم الشرط، ومن ثم ٱعتراضه على تقدير العائد بـ (لهنَّ)، فقد ردَّه غير واحد من المعربين.

قال الشهاب: «رُدَّ ٱعتراض أبي حيان بأنه لا محذور فيه؛ لأن اللازم لٱنعقاد الشرطية كون الأول سبباً للثاني، وأن التقدير: (فإن الله بعد إكراههم إياهن...). والمقدّر يكفي للربط. وقيل: جواب الشرط محذوف، أي فعليه وبال إكراههن. ورُدّ بأن فيه ٱرتكاب إضمار بلا ضرورة. ولا يخفى أن ما ذكره أبو حيان هو الأصح عند النحاة».

※ وجملة: «وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ ...» ٱستئنافية مسوقة لتقرير النهي، وتأكيد وجوب العمل به، قاله أبو السعود.

وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾

الواو: للٱستئناف. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. و قَدْ: حرف تحقيق. أَنزَلْنَآ: فعل ماض. و نَا: في محل رفع فاعل. إِلَيْكُمْ: جار، والكاف: في محل جر بـ « إِلَى ». والجار والمجرور متعلق بـ « أَنزَلْنَآ ».

ءَايَٰتٍ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. مُّبَيِّنَٰتٍ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

قال الشهاب[1]: « وهي إما على معنى تُبيِّنُ اللازم والمراد. أي: تبيِّن كونها آيات من الله... أو على تقدير مفعول محذوف؛ أي مبينات الأحكام والحدود ».

(١) الشهاب ٦/ ٣٧٩، وفتح القدير ٢/ ٢٦٠، والجمل ٣/ ٢٢٣.

وَمَثَلًا [١] : الواو: للعطف، ومعطوف منصوب على « ءَايَٰتٍ »، أي: وأنزلنا مثلاً. مِّنَ : حرف جر. ٱلَّذِينَ : في محل جر بـ « مِّنَ ». و« مِّنَ » يجوز فيها أن تكون ٱبتدائية ٱتصالية؛ أي متعلقة بـ (أنزلنا مثلاً)، أو تكون بيانية[٢]، والمراد أنها من جنس القصص المستغربة للأمم السالفة. وعلى هذا يكون الجار والمجرور متعلقاً بمحذوف حال. خَلَوْا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال. وَمَوْعِظَةً : عاطف، ومعطوف على المنصوب قبله.

لِّلْمُتَّقِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. والجار والمجرور متعلّق بـ « موعظة ».

- وقوله: « وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ . . . » ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « جيء به في تضاعيف ما ورد من الآيات السابقة واللاحقة لبيان جلالة شؤونها المستوجَبة للإقبال الكلي على العمل بمضمونها، وصدِّر بالقسم الذي تعرب عنه اللام، لإبراز كمال العناية بشأنه ».

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾

ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ [٣] :

ٱللَّهُ : الٱسم الجليل مبتدأ مرفوع. نُورُ : خبر مرفوع. وأجازوا فيه أن يكون

(١) الدر ٥/٢١٨.

(٢) الشهاب ٦/٣٧٩.

(٣) البحر ٦/٤١٨ - ٤١٩، والدر ٥/٢١٩، وٱبن النحاس ٣/٩٤، والكشاف ٣/٧٦ - ٧٧، والعكبري ٢/٩٦٩، والفريد ٣/٥٩٧، والمحرر ٤/١٨٣، والقرطبي ١٢/١٧٠، والطبرسي ٧/٢٦٦، وأبو السعود ٤/٨٩ - ٩٠، والشهاب ٦/٣٧٩ - ٣٨٠، وفتح القدير ٢/٢٦٢.

على تقدير مضاف محذوف، أي: ذو نورِ السموات، وأضافه إليهما للدلالة على فشو نوره سبحانه وإضاءته حتى يضيء السموات والأرض، أو على تقدير: نور أهل السموات والأرض لاستضاءتهم به. أو على المبالغة في العبارة بالإخبار بالمصدر، وبإحلال المصدر موقع اسم الفاعل، بأن يكون المعنى: منوِّر السموات.

ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على مجرور.

قال صاحب الفريد: « إنما احتيج إلى ذلك؛ لأن النور مصدر ».

وفي المقصود بالنور اجتهادات كثيرةأوردها أبو حيان، ولا تعلّق لها بالإعراب.

* وجملة: « ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » جملة مستأنفة مقررة لما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ (١) :

مَثَلُ : مبتدأ مرفوع. نُورِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة كذلك. كَمِشْكَوٰةٍ : في إعرابه أقوال:

أحدها : الكاف للجر. و مِشْكَوٰةٍ : مجرور به. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر.

الثاني: الكاف: في محل رفع خبر، و مِشْكَوٰةٍ : مضاف إليه. وإلى ذلك ذهب مكي.

وقال الزمخشري: « صفة نوره العجيبة الشأن في الإضاءة كصفة مشكاة ». وفي مرجع الضمير من « نُورِهِۦ » أقوال: فقيل عائد على « الله » سبحانه. قال: أبو حيان وهو الأَوْلى. وقيل: على المؤمن أو المؤمنين أو الإيمان أو محمد ﷺ. وقرئ ببعض ذلك. قال السمين: « ولم يتقدم لهذه الأشياء ذكر. وأما عودها لـ « المؤمنين

---

(١) البحر ٦/ ٤١٩، والدر ٥/ ٢١٩، وابن النحاس ٣/ ٩٤ - ٩٥، والبيان ٢/ ١٩٥، والكشاف ٣/ ٧٧، والعكبري ٢/ ٩٦٩، والفريد ٣/ ٥٩٧، والمحرر ٤/ ١٨١ - ١٨٢، والقرطبي ١٢/ ١٧٢، ومكي ٤٧٨، والطبرسي ٧/ ٢٦٦، وزاد المسير ٣/ ٢٩٥، وأبو السعود ٤/ ٩١، والشهاب ٦/ ٣٨١، وفتح القدير ٢/ ٢٦٣، والجمل ٣/ ٢٢٤.

» في قراءة أبيّ ففيه إشكال من حيث الإفراد ». وقال مكي: يوقف على الأرض في هذه الأقوال الثلاثة.

فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ : في إعرابه وجهان:

الأول : فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. و مِصۡبَاحٌۖ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: « فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ » في محل جر نعت « مِشۡكَوٰةٍ ».

والثاني: أن الجار متعلق بٱستقرار محذوف، وهو في محل جر نعت « مِشۡكَوٰةٍ ». و مِصۡبَاحٌۖ : فاعل مرفوع بالٱستقرار المحذوف.

* وجملة: « مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٍ . . . » تفسيرية موضحة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب. وقيل: هي جواب سؤال مقدَّر، والمآل واحد.

ٱلۡمِصۡبَاحُ فِي زُجَاجَةٍۖ :

ٱلۡمِصۡبَاحُ : مبتدأ مرفوع. فِي زُجَاجَةٍۖ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والجملة في محل رفع صفة « مِصۡبَاحٌۖ ». و(أل) في « ٱلۡمِصۡبَاحُ » مغنية عن الرابط.

ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوۡكَبٞ دُرِّيّٞ :

ٱلزُّجَاجَةُ : مبتدأ مرفوع. كَأَنَّهَا : حرف ناسخ مفيد للتشبيه. والهاء: في محل نصب اسمه. كَوۡكَبٞ : خبر مرفوع. دُرِّيّٞ : صفة « كَوۡكَبٞ » مرفوع.

والجملة في محل جر صفة « زُجَاجَةٍۖ ». و (أل) من « ٱلزُّجَاجَةُ » مغنية عن الرابط كذلك. قال أبو السعود: « كأنه قيل فيها مصباح، هو في زجاجة، هي كأنها كوكب دري ».

يُوقَدُ مِن شَجَرَةٖ مُّبَٰرَكَةٖ زَيۡتُونَةٖ لَّا شَرۡقِيَّةٖ وَلَا غَرۡبِيَّةٖ (١) :

يُوقَدُ : مضارع مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « ٱلۡمِصۡبَاحُ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٠، والدر ٥/ ٢٢٠، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٤، وابن النحاس ٣/ ٩٥ - ٩٦، والمحرر ٤/ ١٨٤، والعكبري ٢/ ٩٧٠، والفريد ٣/ ٥٩٩، =

مِن شَجَرَةٍ : جار ومجرور. مِن : لٱبتداء الغاية. وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: من زيت شجرة. مُّبَٰرَكَةٍ : نعت مجرور.

زَيْتُونَةٍ : في إعرابه قولان:

الأول : هو بدل مجرور من « شَجَرَةٍ »، وهو الأشهر.

والثاني: هو عطف بيان مجرور، ولا يجوز ذلك على مذهب البصريين؛ لأن عطف البيان عندهم لا يكون إلا في المعارف، وجوَّزه الكوفيون وتبعهم أبو علي بناء على أنه يكون في النكرات، وهو نظير إعراب قوله تعالى: « وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ » [إبراهيم/١٦].

لَّا شَرْقِيَّةٍ : لَّا : نافية. شَرْقِيَّةٍ : صفة « زَيْتُونَةٍ ». وقيل: صفة « شَجَرَةٍ »، أو بدل منها.

وَلَا غَرْبِيَّةٍ : عاطف، وحرف نفي، ومعطوف مجرور.

قال النحاس: « « لَّا » لا تحول بين النعت والمنعوت ». وفي معناه قيل: المعنى: شرقية غربية. وقال الشهاب: « إفادة التركيب له خفية؛ لأن النفي إذا دخل على متعدد؛ فإما أن يراد هي كل واحد منهما منفرداً ومجتمعاً، وحينئذ تكرر « » نحو قوله تعالى: « لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ » [سورة البقرة/٦٨]. وإما أن يراد نفي ٱجتماعهما، ولا تكرر « لَّا ». وهنا قصد إثباتهما، وأنها شرقية غربية، من ثم أشير إلى أن فيه قيداً مقدراً وهو قولهم: (فقط)، فيفيد ٱجتماعهما ».

يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ :

يَكَادُ : فعل مضارع للمقاربة مرفوع. زَيْتُهَا : ٱسم « يَكَادُ » مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. يُضِيٓءُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو).

※ وجملة: « يُضِيٓءُ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

= والقرطبي ١٢/ ١٧١، والطبرسي ٧/ ٢٦٥، وزاد المسير ٣/ ٢٩٦، وأبو السعود ٤/ ٩١، والشهاب ٦/ ٣٨٢، وفتح القدير ٢/ ٢٦٤، والجمل ٣/ ٢٢٥.

* وجملة: « يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ » في محل جر صفة« شَجَرَةٍ ».

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (١) :

الواو: قيل: إنها للعطف على مقدَّر، وقيل: الواو للحال. لَوْ : حرف شرط، وقيل إنها للتوكيد؛ لأن المعنى ثبوت الحكم على كل حال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَمْسَسْهُ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. نَارٌ : فاعل مرفوع.

- وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدَّم عليه، والمعنى: ولو لم تمسسه نار لأضاءت. وجملة الشرط حالية من الضمير المستتر في « يُضِيٓءُ » معطوفة على حال محذوفة؛ أي يكاد زيتها يضيء في كل حال، ولو في هذه الحال التي تقتضي أنه لا يضيء لانتفاء مس النار له »، قال أبو حيان، وقال أبو السعود: « « لَوْ » لبيان تحقق ما يفيده الكلام السابق من الحكم الموجب أو المنفي على كل حال مفروض من الأحوال المقارنة له إجمالاً بإدخالها على أبعدها منه... ولذلك لا يذكر معه شيء آخر من سائر الأحوال، ويكتفي عنه بذكر الواو العاطفة للجملة على نظيرها المقابلة لها، المتناولة لجميع الأحوال المغايرة لها عند تعددها؛ فالجملة مع ما عطفت في حيِّز نصب على الحالية من المستكن في الفعل الموجب أو المنفي ».

نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ (٢) :

نُّورٌ : خبر مبتدأ مضمر، تقديره: ذلك نور. عَلَىٰ نُورٍ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف صفة « نُّورٌ » مؤكدة له.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٠، والدر ٥/ ٢٢٠ - ٢٢١، وأبو السعود ٤/ ٩٢، والشهاب ٦/ ٣٨٣، والجمل ٣/ ٢٢٥.

(٢) الدر ٥/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٣، والعكبري ٢/ ٩٧٠، والفريد ٣/ ٦٠٠، والطبرسي ٧/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٩٢، وفتح القدير ٢/ ٢٦٤، والجمل ٣/ ٢٢٦.

* والجملة مستأنفة مقررة لما قبلها، فلا محل لها من الإعراب، وهي تصريح بما حصل من التمثيل، وتمهيد لما يعقبه، قاله أبو السعود.

يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ :

يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. ٱللَّهُ : الاْسم الجليل فاعل مرفوع. لِنُورِهِۦ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلّق بـ « يَهْدِى »، وهو لاْنتهاء الغاية. مَن : موصول في محل نصب مفعول.

يَشَآءُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير الفاعل المستتر في « يَشَآءُ »، وقيل: العائد ضمير مفعول مقدَّر عائد على المصدر المفهوم من « يَهْدِى »؛أي: من يشاء الهداية. وهو كقوله تعالى: « لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ » [التكوير/٢٨].

* وجملة: « يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ . . . » مستأنفة مسوقة لزيادة التقرير والتأكيد والترغيب؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ :

الواو: للاْستئناف. يَضْرِبُ : مضارع مرفوع، ٱللَّهُ : الاْسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلْأَمْثَٰلَ : مفعول به منصوب. لِلنَّاسِ : جار ومجرور. وهو متعلّق بـ « يَضْرِبُ ».

* والجملة اْستئنافية مقررة أن ما سيق من تشبيه إنما هو من قبيل ضرب الأمثال التي تخاطب البشر بما يمكنهم الإحاطة بعلمه؛ فلا محل للجملة من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للاْستئناف. ٱللَّهُ : الاْسم الجليل مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ : جار ومجرور. شَىْءٍ : مضاف إليه. والجار متعلّق بـ « عَلِيمٌ ». عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

* والجملة « اْعتراض تذييلي مقرر لما قبله. وإظهار الاْسم الجليل لتأكيد اْستقلال

الجملة، والإشعار بعلّة الحكم، وبما ذكر من ٱختلاف حال المحكوم به ذاتاً وتعلقاً »، قاله أبو السعود(١).

﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾

فِي بُيُوتٍ(٢):

جار ومجرور، وفي تعلقه أقوال:

أحدها: أنه متعلق بمحذوف صفة « مِشْكَوٰةٍ »: أي كمشكاة في بيوت الله. وعللوا إفراد المشكاة وجمع البيوت بأنه من تلوين الخطاب. أو أنه راجع إلى كل بيت منها، فالمعنى: في كل بيت مشكاة، أو بأن النكرة مفيدة للعموم، أو أن المراد وحدة الجنس.

الثاني: أنه صفة لـ « مِصْبَاحٌ ».

الثالث: أنه صفة لـ « زُجَاجَةٍ ».

الرابع: أنه متعلق بـ « يُوقَدُ »؛ أي يوقد في بيوت الله، ولا وقف في هذا الوجه على « عَلِيمٌ ».

الخامس: أنه متعلق بمحذوف مقدر من الكلام كقوله تعالى: « فِي تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ » [النمل/ ١٢]. والمعنى: سبحوه في بيوت. . . .
قال الشهاب: « وهي جملة مترتبة على ما قبلها، وترك الفاء للعلم به » أراد: فسبحوه.

السادس: أنه متعلق بـ « يُسَبِّحُ »؛ أي: يسبح رجال في بيوت. وتكرير « فِيهَا »

---

(١) أبو السعود ٤/ ٩٣.

(٢) البحر ٦/ ٤٢١، والدر ٥/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/٢٥٣ - ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٥، والبيان ٢/ ١٩٦، والكشاف ٣/ ٧٧، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٣/ ٦٠٠، والمحرر ٤/ ١٨٥، والقرطبي ١٢/ ١٧٥، وزاد المسير ٣/ ٢٩٧، والطبرسي ٧/ ٢٦٦، والشهاب ٦/ ٣٨٥، وفتح القدير ٢/ ٢٦٤، والجمل ٣/ ٢٢٦.

للتوكيد. وعلى الوجهين الأخيرين يوقف على « عَلِيمٌ ».

السابع: أنه متعلق بمحذوف حال للمصباح والزجاجة والكوكب. ونسب هذا الوجه ٱبن الأنباري إلى المبرِّد؛ كأنه قال: وهي في بيوت. . . .

الثامن: أنه منفصل عما قبله. قال الحكيم الترمذي: كأنه قال: الله في بيوت. . . . وبذلك جاءت الأخبار أنه (من جلس في المسجد فقد جالس ربه). كذا حكاه القرطبي. ومنع العكبري والسمين وغيرهما تعلُّقه بـ « يُذْكَرُ »؛ لأنه معطوف على « تُرْفَعَ »، وهي في حيِّز صلة (أَنْ)، وما كان في صلة (أَنْ) لا يعمل فيما قبله. وأوجز الشهاب فقال: « إنه متعلق بما قبله، ويشمل التعلُّق المعنوي والصناعي ».

أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ :

أَذِنَ : فعل ماض. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. أَن : حرف مصدري ناصب. تُرْفَعَ : مضارع منصوب. و« أَن تُرْفَعَ » مصدر مؤول في محل جر بـ (في) مقدَّرة، أو هو في محل نصب على نزع الخافض. وَيُذْكَرَ : عاطف، ومضارع معطوف على المنصوب قبله. فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بـ « يُذْكَرُ »، وقد أعربه بعض النحاة بدلاً كما في شرح التسهيل، وفيه نظر.

ٱسْمُهُۥ : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « أَذِنَ ٱللَّهُ . . . » في محل جر صفة « بُيُوتٍ ».

- وقوله: « فِى بُيُوتٍ . . . » متعلق بما قبله عند أكثر المعربين. أما من جعله متعلّقاً بفعل محذوف أو من جعله خبر مبتدأ مضمر فهو عنده جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ [1] :

يُسَبِّحُ : مضارع مرفوع. وفاعله على قراءة الجماعة قوله: « رِجَالٌ » في الآية

(١) الدر ٥/ ٢٢١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٣٥، والقرطبي ١٢/ ١٨٢، وأبو السعود ٤/ ٩٣، والشهاب ٦/ ٣٨٦، والجمل ٣/ ٢٢٦.

اللاحقة، ولذا لا يوقف على الآصال. لَهُۥ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُسَبِّحُ ». قال أبو السعود: يستعمل باللام وبدونها أيضاً. فِيهَا : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُسَبِّحُ » كذلك. وقال الشهاب: « وليس الجار والمجرور [يعني: فيها] توكيداً للجار والمجرور [يعني: في بيوت]؛ لأن الظاهر لكونه أقوى لا يؤكد بالضمير، وليس المجرور [يعني ضمير (فيها)] بدلاً بإعادة الجار، لأنه لا يبدل مضمر من مظهر، وإنما جوّزه بعض النحاة قياساً ».

وقال أبو السعود: « « فِيهَا » تكرير للتأكيد والتذكير؛ لما بينهما من الفاصلة، وللإيذان بأن التقديم للاهتمام، لا لقصر التسبيح على الوقوع في البيوت فقط ».

بِٱلْغُدُوِّ : جار ومجرور. وَٱلْآصَالِ : عاطف، ومعطوف مجرور. والجار متعلّق بـ « يُسَبِّحُ ».

رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾

رِجَالٌ [(١)] : فاعل مرفوع بـ « يُسَبِّحُ » على قراءة الجماعة. قال الفريد: « وهو المختار، وعليه المحققون من أهل الصناعة ». وقال أبو السعود: « تأخيره عن الظروف لما مرَّ مراراً من الاعتناء بالمقدم والتشويق إلى المؤخر، ولأن في وصفه نوع طول فيخل تقديمه بحسن الانتظام ». وثمة تخريجات أخرى لرفعه، كأن يعرب خبراً عن مبتدأ مضمر، أو مبتدأ وخبره مضمر، وهي أليق بقراءة المبني للمفعول في « يُسَبَّحُ ».

لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ :

لَّا : نافية. تُلْهِيهِمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل.

(١) البحر ٦/ ٤٢١، والدر ٥/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٣/ ٦٠١، والمحرر ٤/ ١٨٦، وأبو السعود ٤/ ٩٤، وفتح القدير ٢/ ٢٦٥.

والهاء: في محل نصب مفعول به. تِجَـٰرَةٌ : فاعل مرفوع. وَلَا بَيْعٌ : عاطف، وحرف نفي، ومعطوف مرفوع. عَن ذِكْرِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « تُلْهِيهِمْ ».

ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. قال ابن الأنباري: «وهو مصدر مضاف لمفعوله؛ أي من ذكرهم الله. وَإِقَامِ : عاطف، ومعطوف مجرور. وأصله (إقامة). وذهب الفراء وآخرون إلى أن حذف التاء مشروط بالإضافة. وقال النحاس: فإن لم تضف لم يجز حذفها. وليس هذا بشرط عند سيبويه. وذهب الزجاج إلى أن « إقام » مصدر بنفسه، وتبعه ابن عطية[1].

ٱلصَّلَوٰةِ : مضاف إليه مجرور. وَإِيتَآءِ : عاطف ومعطوف على المجرور.

ٱلزَّكَوٰةِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ . . . » في محل رفع صفة « رِجَالٌ ».

يَخَافُونَ يَوْمًا [2] :

يَخَافُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. يَوْمًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه مفعول به، بتقدير مضاف محذوف؛ أي: عقاب يوم.

والثاني: أنه ظرف، والمفعول به محذوف، أي: العقاب يوماً.

وإلى الأول ذهب أبو السعود فقال: « يَوْمًا : مفعول لا ظرف »، وهو الوجه الأظهر عند السمين.

* والجملة يجوز أن تكون في محل رفع صفة ثانية لـ « رِجَالٌ »، قال أبو حيان:

---

(١) معاني الفراء ٢/ ٢٥٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٦، وابن النحاس ٣/ ٩٧، والكشاف ٣/ ٧٨، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٣/ ٦٠٢، والمحرر ٤/ ١٨٦، وأبو السعود ٤/ ٩٤، والشهاب ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٢/ ٢٦٥.

(٢) البحر ٦/ ٤٢٢، والدر ٥/ ٢٢١، والعكبري ٢/ ٩٧١، والفريد ٢/ ٦٠٢، وأبو السعود ٤/ ٩٥، والشهاب ٦/ ٣٨٧، وفتح القدير ٢/ ٢٦٦، والجمل ٣/ ٢٢٧.

وهو الظاهر، أو في محل نصب حال من ضمير المفعول في « تُلْهِيهِمْ ». وجوّز أن تكون ٱستئنافاً، فليس لها محل من الإعراب.

تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ :

تَتَقَلَّبُ : مضارع مرفوع. فِيهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بـ « تَتَقَلَّبُ ». ٱلْقُلُوبُ : فاعل مرفوع. وَٱلْأَبْصَـٰرُ : عاطف، ومعطوف مرفوع.

* والجملة في محل نصب صفة « يَوْمًا ».

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾

لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ (١) :

اللام: جارة تعليلية. وجوّز العكبري أن تكون لام الصيرورة. يَجْزِيَهُمُ : مضارع منصوب، بـ (أن) مضمرة جوازاً. والهاء: في محل نصب مفعول به. و(أن يجزيهم) مصدر مؤول في محل جر باللام.

وجوّزوا في الجار والمجرور أن يتعلق بـ « يُسَبِّحُ » أو «لَّا تُلْهِيهِمْ » أو « يَخَافُونَ »، أو بمحذوف؛ أي يفعلون ما يفعلون ليجزيهم. قاله أبو السعود.

وجوّز بعض النحاة أن يتعلّق بـ « تَتَقَلَّبُ »، قال الهمداني: « وليس بشيء ».

وجوّز العكبري «أن تكون اللام للصيرورة كقوله تعالى: « لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » [القصص/٨]، فيكون متعلّقاً بمحذوف حال، والتقدير: يخافون مبتهلين، ملهين ليجزيهم [كذا]». ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ : أَحْسَنَ : مفعول به منصوب، على تقدير مضاف محذوف، أي ثواب أحسنِ ما عملوا، أو جزاء أحسنِ ما عملوا. قال الشهاب: « قدِّر له مضاف

---

(١) البحر ٦/٤٢٢، والدر ٥/٢٢١ - ٢٢٢، والكشاف ٣/٧٨، والعكبري ٢/٩٧١، والفريد ٢/٦٠٢، والمحرر ٤/١٨٧، وأبو السعود ٤/٩٥، والشهاب ٦/٣٨٧، وفتح القدير ٢/٢٦٦، والجمل ٣/٢٢٨.

ليكون من جنس الجزاء ». مَا : يجوز فيها أن تكون موصولة أو مصدرية أو نكرة تامة. عَمِلُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وعلى ذلك يكون في قوله: « مَا عَمِلُواْ » ثلاثة أقوال:

الأول : ما : موصول في محل جر بالإضافة، وجملة: « عَمِلُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والعائد محذوف، والتقدير: (أحسن الذي عملوه).

الثاني: مَا : حرف مصدري، و(مَا والفعل) مصدر مؤول في محل جر بالإضافة، ولا حاجة إلى العائد، والتقدير: (أحسن عملهم).

الثالث: مَا : نكرة تامة بمعنى (شيء) في محل جر بالإضافة.

* وجملة: « عَمِلُواْ » في محل جر صفة « مَا »، والرابط مقدَّر، والمعنى: أحسن شيء عملوه.

وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ :

الواو: عاطفة. يزيدهم : مضارع منصوب، عطفاً على « يَجْزِيَهُمْ ». والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّن فَضْلِهِۦ : جار ومجرور، متعلّق بـ « يزيدهم ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

- وقوله: « يزيدهم . . . » في محل جر عطفاً على « يَجْزِيَهُمْ ».

وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو). وهو الضمير العائد. بِغَيْرِ : جار ومجرور. حِسَابٍ : مضاف إليه مجرور، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف صفة مفعول محذوف، وتقديره: يرزق من يشاء رزقاً بغير حساب.

---

(١) الطبرسي ٧/ ٢٦٦، وأبو السعود ٤/ ٩٥، والجمل ٣/ ٢٢٨.

قلت: ويجوز تنزيل (يرزق) منزلة اللازم فلا يحتاج إلى مفعول. ويكون « بِغَيْرِ حِسَابٍ » متعلقاً بمحذوف حالاً من الفاعل أو من المفعول؛ أي غير محاسِبٍ إيّاه، أو غير محاسَب.

وجملة: « يَشَآءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ » في محل رفع خبر عن « ٱللَّهُ ».

وجملة: « وَٱللَّهُ يَرْزُقُ . . . » ٱستئنافية مقررة للزيادة والوعد الكريم، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٣٩﴾

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ [1] :

الواو: للاّستئناف. وجعلها أبو السعود عاطفة على مقدّر.

ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : ٱلَّذِينَ : مبتدأ أول في محل رفع. كفروا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « كَفَرُوٓاْ » صلة لا محل لها من الإعراب.

أَعْمَٰلُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة.

كَسَرَابٍۭ : جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر عن « أَعْمَٰلُهُمْ ».

* وجملة: « أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ » في محل رفع خبر عن المبتدأ الأول « ٱلَّذِينَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٣ - ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٢، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٤، وٱبن النحاس ٣/ ٩٧، والبيان ٢/ ١٩٧، والزمخشري ٣/ ٧٨، والعكبري ٢/ ٩٧٢، والفريد ٣/ ٦٠٣ - ٦٠٤، والمحرر ٤/ ١٨٧، وأبو السعود ٤/ ٩٦، والشهاب ٦/ ٣٨٨، والجمل ٣/ ٢٢٩.

الثاني: ٱلَّذِينَ : مبتدأ في محل رفع. كَفَرُوٓاْ : فعل وفاعل، وهي صلة الموصول. أَعْمَٰلُهُمْ : مرفوع بدلاً من فاعل « كَفَرُوٓاْ ». كَسَرَابٍ : خبر عن « ٱلَّذِينَ »، وإلى ذلك ذهب النحاس.

الثالث: كالوجهين السابقين، غير أن (الكاف) فيه ٱسم بمعنى (مثل)، فهو في محل رفع (خبر) إما عن « أَعْمَٰلُهُمْ »، أو عن « ٱلَّذِينَ » على التفصيل المتقدم.

* وجملة: « وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان أحوال الفريق الآخر، فلا محل لها من الإعراب. وجعلها أبو السعود « عطفاً على ما ينساق إليه ما قبله؛ كأنه قيل: الذين آمنوا أعمالهم حالاً ومآلاً كما وصف، وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ . . . ».

بِقِيعَةٍ : جار ومجرور. ويحتمل أن يتعلق بمحذوف صفة لـ « سراب »، أو بالٱستقرار المحذوف العامل في (الكاف) من « كَسَرَابٍ ». ونبَّه الهمداني إلى أن هذا الوجه الأخير لا يجوز إلا على إعراب (الكاف) حرفاً لا ٱسماً.

يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً :

يَحْسَبُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول أول. ٱلظَّمْـَٔانُ : فاعل مرفوع. مَآءً : مفعول ثان منصوب.

* وفي محل جملة « يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ . . . » قولان:

الأول: أنها في محل جر صفة ثانية لـ « سرَاب ». قال السمين: « وحَسُنَ ذلك لتقدم الجار على الجملة. هذا إذا جعلت الجارّ صفة ». وهو الوجه الأقوى.

الثاني: أنها مستأنفة لبيان تفصيل التشبيه، فلا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا :

حَتَّىٰٓ : ٱبتدائية تفيد الغاية. وجاء في حاشية الجمل: « غاية لمحذوف تقديره: ويقصده، ولا يزال جائياً إليه حتى إذا جاءه؛ أي جاء ما ظنه ماء، أو جاء موضعه . . . ».

إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا :

إِذَا : ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط. جَآءَهُۥ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به. وفاعله مستتر تقديره: (هو). وهو فعل الشرط.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْهُ : مضارع مجزوم، والهاء: في محل نصب مفعول فَرْدٌ، أو مفعول أول. وفاعله مستتر، تقديره: (هو). وهو جواب « إِذَا ».

شَيْـًٔا : في نصبه أقوال:

أحدها : أنه واقع موقع المصدر، والمعنى: حتى إذا جاء المكان الذي فيه السراب لم يجد ذلك المكان الموصوف وجوده؛ فـ (شيئاً) هنا واقع موقع (وجود) أو (وجداناً)، وكلاهما بمعنى: (صادف) أو (لقي) من وجدان الضالة.

الثاني: أن « يَجِدْهُ » هنا علمية ناصبة لمفعولين، وعلى هذا يكون « شَيْـًٔا » مفعولاً ثانياً، وهو على حذف نعت مقدَّر؛ أي: لم يجده شيئاً نافعاً، وأوَّله العكبري: ماء.

الثالث: أنه بدل من الضمير. قال الشهاب: ويجوز إبدال النكرة من المعرفة بلا نعت إذا كان مفيداً، صرَّح به الرضي ».

الرابع: جُوِّز إعرابه حالاً، وعليه يكون (وَجَدَ) ناصباً لمفعول واحد و « شَيْـًٔا » على تأويل (نافعاً).

※ وجملة: « جَآءَهُۥ » في محل جر بالإضافة.

وجملة: « لَمْ يَجِدْهُ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

※ وجملة: « إِذَا جَآءَهُۥ . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ :

الواو: للعطف. وَجَدَ : فعل ماض. ٱللَّهَ : الٱسم الجليل مفعول به أول منصوب، وهو على تقدير مضاف محذوف، أي وجد قَدَر الله أو عذابه أو عقابه. عِندَهُۥ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، وهو متعلق بمحذوف

مفعول ثان لـ « وَجَدَ ». وقال الشهاب: « العندية بمعنى الحساب؛ أي: وجده محاسباً إيّاه».

※ والجملة معطوفة بالواو، قيل: على « لَمْ يَجِدْهُ » فلا محل لها من الإعراب. قال الشهاب: « ولا حاجة إلى عطفه على ما يفيده منه من نحو: لم يجد عمله نافعاً ووجد الله عنده ». وذهب أبو السعود إلى أن « الجملة ليست معطوفة على « يَجِدْهُ شَيْئًا »، بل على ما يفهم منه بطريق التمثيل من عدم وجدان الكفرة من أعمالهم المذكورة عيناً ولا أثراً ».

فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥ :

الفاء: للعطف. وَفَّىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، وفاعله مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الله سبحانه. والهاء: في محل نصب مفعول أول.

حِسَابَهُۥ : مفعول ثان منصوب. والهاء في محل جر بالإضافة.

※ والجملة معطوفة على « وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ »، فلها حكمها.

وفي المراد بـ « ٱلظَّمْـَٔانُ » ومرجعية الضمائر أقوال. ذهب الزمخشري إلى أن المراد بـ « ٱلظَّمْـَٔانُ » الكافر، وأن ضمائر الفاعلين في « جَآءَهُۥ » و« يجده » و « وَجَدَ »، وضمير المفعول في « وَفَّىٰهُ » والمضاف إليه في « حِسَابَهُۥ » كله راجع إلى « ٱلظَّمْـَٔانُ » بهذا المعنى، وبذلك تطرد الضمائر. وأبى أبو حيان هذا الوجه وجعله من قبيل تشبيه الشيء بنفسه ».

أما السمين فقد ٱستحسن توجيه الزمخشري. ورد الشهاب قول أبي حيان بقوله: « ولا وجه لما قيل: إن جعل « ٱلظَّمْـَٔانُ » هو (الكافر) حتى تطرد الضمائر يؤول إلى تشبيه الشيء بنفسه ». وقد ذهب أبو حيان في توجيهه إلى أن المراد هو « ٱلظَّمْـَٔانُ » مطلقاً لا الكافر. والضمائر راجعة له بهذا المعنى، والضمير في « عِندَهُۥ » راجع إلى موضع السراب. وقيل: « ضمير الفاعل في « جَآءَهُۥ » و« وَوَجَدَ » عائدان إلى الظمآن، والباقي عائدة على الكافر، وإنما أفرد الضمير على هذا، وإن تقدمه جمع، وهو قوله: « وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ »، حملاً على المعنى؛ إذ المعنى كل واحد من الكفار،

ذكره السمين. وذهب بعضهم إلى أن الضمير في « عِندَهُۥ » إلى « ٱلظَّمْـَٔانُ »، وأنكره الشهاب، قال: « عند السراب أو عند العمل لا « ٱلظَّمْـَٔانُ » كما قيل». كذلك أنكر أبو حيان جعل بعض الضمائر لـ « ٱلظَّمْـَٔانُ » وبعضها للكافر فقال: « فيه تفكيك الكلام؛ إذ غاير بين الضمائر، وٱنقطع ترصيف الكلام بجعل بعضه مفلتاً من بعض ».

وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. سَرِيعُ : خبر مرفوع. ٱلْحِسَابِ : مجرور بالإضافة.

والجملة تذييل مقرر لما تقدم، ومتضمن وعيداً بالجزاء والقصاص العدل، فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَـٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا ۗ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾

أَوْ كَظُلُمَـٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ (١) :

أَوْ : حرف عطف، وفي المعطوف توجيهات:

أولها : هو معطوف على تقدير مضاف؛ أي: كذي ظلمات. ودليل المحذوف قوله فيما يلي: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ ».

الثاني: هو معطوف على تقدير مضافين محذوفين؛ أي: كأعمال ذي ظلمات، فيكون تشبيهاً لأعمال الكفار بأعمال صاحب الظلمات، ويرجع التشبيه إلى قوله: « أَعْمَـٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ » وإلى قوله: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ ».

(١) البحر ٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨، والعكبري ٢/ ٩٧٢، والفريد ٣/ ٦٠٤، والشهاب ٦/ ٣٨٩، وفتح القدير ٢/ ٢٦٩، والجمل ٣/ ٢٢٩.

الثالث: لا حاجة إلى تقدير محذوف، وإنما هو تشبيه لأعمال الكفار في حيلولتها بين القلب والهداية بالظلمة، ويفسر قوله: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُ » على معنى: إذا أخرج يده في الظلمة.

وعلى الأقوال الثلاثة يكون لدينا في إعرابه قولان:

أَوْ : عاطف للتنويع، أو هو للتخيير على معنى: شبِّهوا أعمالهم بسراب أو بظلمات. وقيل: « أَوْ » هنا للإباحة، وهو منسوب إلى الزجاج.

وذكر الشهاب فيه وجه التقسيم « أي لتقسيم حال أعمالهم الحسنة لا مطلقها وإن صحَّ بأنها في حالٍ لخلوها عن نور الحق كالظلمات، وفي أخرى كالسراب لكونها هباء منثوراً، وخص الأولى بالدنيا والأخرى بالآخرة ».

كَظُلُمَٰتٍ : الكاف: حرف جر. أو ٱسم بمعنى (مثل) فهي في محل رفع عطفاً على الكاف في « كَسَرَابِۭ » باعتبار اسميتها. ظلمات: مجرور بالحرف؛ أو مجرور بالإضافة إلى الكاف على أنها ٱسم.

فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ : فِى بَحْرٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة « ظُلُمَٰتٍ ».

لُّجِّىٍّ : صفة مجرورة لـ « بَحْرٍ ».

يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ (١) :

يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ : يَغْشَىٰهُ : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمَّة مقدَّرة للتَّعذُّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. مَوْجٌ : فاعل مرفوع.

* وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

الأول : أنها في محل جر صفة ثانية لـ « بَحْرٍ » بإعادة الضمير إلى البحر. قال أبو حيان: « وهو الظاهر ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٣، والبيان ٢/ ١٩٧، والعكبري ٢/ ٩٧٣، والفريد ٣/ ٦٠٥، والقرطبي ١٢/ ١٨٨، والطبرسي ٧/ ٢٧٣، ومكي ٤٧٩، وأبو السعود ٤/ ٩٧، والجمل ٣/ ٢٣٠.

الثاني: هي في محل نصب حال، إذا أعيد الضمير إلى (ذي ظلمات) بتقدير المضاف المحذوف، وذلك لتخصيصه بالإضافة، كما يجوز أن يكون في محل جر صفة له، وهو قول أبي علي.

مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ : فيه قولان:

الأول: مِّن فَوْقِهِۦ : جار ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. والهاء في محل جرّ بالإضافة. مَوْجٌ : مبتدأ مؤخر.

الثاني: جار ومجرور متعلّق بٱستقرار محذوف صفة « مَوْجٌ ». مَوْجٌ : فاعل مرفوع بالاْستقرار المحذوف، وهو قول سيبويه والأخفش.

- وقوله: « مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ » يجوز أن يكون في محل رفع صفة « مَوْجٌ ».

كما يجوز أن يكون الصفة هي الجار ومتعلّقة فقط كما تقدَّم.

مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ : فيه الوجهان السابقان: أن يكون مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ : خبراً مقدّماً ومبتدأ مؤخراً، وأن يكون الجار متعلّقاً بٱستقرار محذوف، و« مَوْجٌ » مرفوع بمتعلّق الجار.

- وفي محله من الإعراب القولان السابقان.

ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (١) :

فيه قولان:

الأول: ظُلُمَٰتٌۢ : خبر مبتدأ مضمر، تقديره: تلك أو هذه ظلمات. بَعْضُهَا : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جر بالإضافة. فَوْقَ : ظرف منصوب. بَعْضٍ : مجرور بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر « بَعْضُهَا ».

* وجملة: « بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ » في محل رفع صفة « ظُلُمَٰتٌۢ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٤، والدر ٥/ ٢٢٣، وٱبن النحاس ٣/ ٩٧، والعكبري ٢/ ٩٧٣، والفريد ٣/ ٦٠٥، وأبو السعود ٤/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٨٩، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠.

* وجملة: « ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » ٱستئناف بياني مقرر لما قبله، لا محل لها من الإعراب.

الثاني: ظُلُمَٰتُۢ : مبتدأ مرفوع.

* وجملة: « بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » في محل رفع خبر عنها.

ورد بأنه إخبار عن نكرة بلا مسوغ، وٱحتج له بأن « ظُلُمَٰتُۢ » نكرة موصوفة تقديراً؛ إذ المعنى: متكاثفة أو شديدة، أو أن التنوين يراد به التعظيم.

الثالث: ظُلُمَٰتُۢ : خبر مبتدأ مضمر كالوجه الأول. و« بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » بدل من « ظُلُمَٰتُۢ »، قاله الحوفي. ورده بعضهم بأنه لا يناسب المراد من سياق الكلام؛ إذ المراد الإخبار بأنها ظلمات متراكبة، وأن بعض هذه الظلمات فوق بعض تصديقاً لمعنى التراكم والتراكب، وليس المراد: الظلمات بعضها فوق بعض من غير نظر إلى معنى التراكم. ولم يجد السمين فرقاً بين التأويلين، وفي ذلك إجازة منه لقول الحوفي.

الرابع: ظُلُمَٰتُۢ : بدل مرفوع من « سَحَابٌ ». وعليه تكون جملة « بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » صفة لـ « ظُلُمَٰتُۢ » في محل رفع.

- وقوله: « ظُلُمَٰتُۢ بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ » على الأقوال الثلاثة الأولى ٱستئناف بياني مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب. وعلى القول الرابع داخل في حيِّز الجملة السابقة، ومحلها من الإعراب تقدّم بيانه.

إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ (١) :

إِذَآ : في محل نصب على الظرفية الزمانية متضمن معنى الشرط.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٥، والدر ٥/ ٢٢٣ - ٢٢٤، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨، وٱبن النحاس ٣/ ٩٧، والكشاف ٣/ ٧٨، والعكبري ٢/ ٩٧٣، والفريد ٣/ ٦٠٥ - ٦٠٦، والمحرر ٤/ ١٨٨، والقرطبي ١٢/ ١٨٨، وزاد المسير ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٤/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٩٠، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠.

أَخْرَجَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو)، وهو فعل الشرط.

يَدَهُۥ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال أبو السعود: أضمر لدلالة الكلام عليه دلالة واضحة.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكَدْ : مضارع ناسخ مجزوم. وٱسمه ضمير مستتر تقديره: (هو). يَرَىٰهَا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

وجملة: « يَرَىٰهَا » في محل نصب خبر « يَكَدْ ».

وجملة: « لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا » جواب شرط غير جازم، لا محل له من الإعراب.

وجملة: « أَخْرَجَ يَدَهُۥ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».

وجملة: « إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ . . . » ٱستئناف بياني مقرر لما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

وفي معنى المقاربة بـ « لَمْ يَكَدْ » تفصيل سبق إيراده في إعراب قوله تعالى: « فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ » [سورة البقرة/ ٧١] وحاصل أقوال المعربين في تأويل معناه ما يأتي:

الأول : قال ٱبن عطية: « إذا كان الفعل بعد (كاد) منفياً دلَّ على ثبوته، نحو: كاد زيد لا يقوم، أو مثبتاً دل على نفيه: كاد زيد يقوم. وإذا تقدم النفي على (كاد) ٱحتمل أن يكون منفياً، تقول: المفلوج لا يكاد يسكن؛ فهذا تضمن نفي السكون، وتقول: رجل متكلم لا يكاد يسكن [**قلت**: كذا ورد، وأحسبه: لا يكاد يسكت]. فهذا تضمن إيجاب السكون بعد جهد ». ثم قال: « وقوله تعالى في هذه الآية: « لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا » يتضمن في أحد التأويلين نفي الرؤية.

الثاني: أن (يكاد) زائدة، والمعنى: لم يرها. وهو قول ٱبن الأنباري.

الثالث: أن المعنى لم يقارب رؤيتها. أي لم يرها إلا بعد الجهد وهو قول الفراء والمبرِّد. قال الفراء: وهو وجه العربية.

الرابع: قال الزجاج: « لم يرها ولم يكد ». ومثله قول الزمخشري: (لم يكد يراها) مبالغة في « لم يرها »؛ أي لم يقرب أن يراها فضلاً عن أن يراها »، وإلى ذلك ذهب الفارسي.

وإذا شئت تفصيل القول فٱرجع إلى ثبت المصادر في إعراب الآية ٧١ من سورة البقرة.

وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ (١) :

الواو: للاستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَلِ : مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « من ». وهو فعل الشرط، ٱللَّهُ : الٱسم الجليل: فاعل مرفوع. لَهُۥ : اللام للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَجْعَلِ » على تفسيرالجعل بالخلق. نُورًا : مفعول به منصوب، أما على معنى التصيير فيكون « لَهُۥ » مفعولاً ثانياً مقدّماً، و« نُورًا » مفعولاً أول مؤخراً.

فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. ما : نافية.

لَهُۥ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِن : حرف جر زائد. نُّورٍ : مبتدأ مؤخّر، مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة منع من ظهورها ٱشتغال محلها بحركة حرف الجرّ الزائد. وقال الشهاب: « تنوين « نُّورٍ » الثانية للتقليل؛ أي: لا شيء له من نور ».

※ والجملة تذييل جيء به لتقرير المقصود من التمثيل؛ فلا محل له من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ٩٧، والشهاب ٦/ ٣٩٠.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ۖ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ (١) :

الهمزة: حرف ٱستفهام يراد به التقرير؛ أي قد علمت علماً يقينياً كأنه رؤية عين.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وفاعله مستتر وجوباً تقديره: (أنت). أَنَّ : حرف مصدري ناسخ مؤكِّد.

ٱللَّهَ : الأسم الجليل ٱسم « أَنَّ » منصوب. يُسَبِّحُ : مضارع مرفوع.

لَهُۥ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُسَبِّحُ ».

مَن : في محل رفع فاعل. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور، متعلق بٱستقرار محذوف. وهو جملة الصلة لا محل لها من الإعراب.

وَٱلْأَرْضِ : عاطف ومعطوف على مجرور. وَٱلطَّيْرُ : عاطف ومعطوف مرفوع على « مَن ». وقال أبو السعود: بل هو فاعل مرفوع بفعل مقدّر أريد به التسبيح المخصوص بالطير. **قلت**: ولا حاجة إليه. صَٰٓفَّٰتٍ : حال منصوب من « ٱلطَّيْرُ »، وعلامة نصبه الكسرة.

- و« مَن » في الآية يشمل كل مطيع من الثقلين مع تغليب العقلاء، أو على القدر المشترك بين العاقل وغير العاقل.

وجملة: « يُسَبِّحُ . . . » في محل رفع خبر (أَنَّ).

- وقوله: « أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ . . . » مصدر مؤول في محل نصب سد مسدَّ مفعولي (ترى)، والرؤية فيه رؤية الفكر.

---

(١) الدر ٥/ ٢٢٥، وٱبن النحاس ٣/ ٩٨، والعكبري ٢/ ٩٧٤، والفريد ٣/ ٦٠٩، والمحرر ٤/ ١٨٨، وزاد المسير ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٤/ ٩٨، والشهاب ٦/ ٣٩١، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠، والجمل ٣/ ٢٣٠.

※ وجملة: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ . . . » ٱستئناف خوطب به النبي ﷺ، للإيذان بأن الله أفاض عليه أعلى مراتب النور وأجلاها، وبيَّن له من أسرار الملك والملكوت أدقها وأخفاها »، قاله أبو السعود.

كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ (١) :

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. وذكر الفراء أنه مرفوع بما عاد إليه ذكره، وهي (الهاء) في « صَلَاتَهُۥ » و« تَسْبِيحَهُ » »، والتنوين عوض عن مضاف محذوف؛ أي: كل ما ذكر. قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمَ : فعل ماض. وفاعله مستتر تقديره: (هو). صَلَاتَهُۥ : مفعول منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وَتَسْبِيحَهُۥ : عاطف، ومعطوف منصوب، والهاء: ضمير في محل جر بالإضافة.

وفي تقدير مرجع ضمائر الغيبة في « عَلِمَ » و« صَلَاتَهُۥ » و« تَسْبِيحَهُ » أقوال:

أحدها : أن الضمائر كلها عائدة إلى « كُلٌّ »؛ أي علم كل ما ذكر صلاة نفسه وتسبيحه. قال السمين: « وهو الأولى لتوافق الضمائر ».

الثاني: أن ضمير « عَلِمَ » لله سبحانه، والضميران الآخران على « كُلٌّ »، والمعنى: قد علم الله صلاة « كُلٌّ » مما ذكر وتسبيحه.

الثالث: أن ضمير « عَلِمَ » عائد على « كُلٌّ »، والضميران الآخران على الله سبحانه، والمعنى: علم كل ما ذكر صلاة الله وتسبيحه اللذين أُمِر بفعلهما.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ :

الواو: للآستئناف. ٱللَّهُ : الآسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

---

(١) الدر ٦/ ٤٢٦، والدر ٥/ ٢٢٥، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٨ - ٤٩، وآبن النحاس ٣/ ٩٨، والكشاف ٣/ ٧٩، والعكبري ٢/ ٩٧٤، والفريد ٣/ ٦٠٩ - ٦١٠، والمحرر ٤/ ١٨٩، والقرطبي ١٢/ ١٨٩، وزاد المسير ٣/ ٣٠٠، وأبو السعود ٤/ ٩٩، والشهاب ٦/ ٣٩١، وفتح القدير ٢/ ٢٧١، والجمل ٣/ ٢٣١.

بِمَا : الباء: للجر. و ما : موصول في محل جر بالباء، أو حرف مصدري.

يَفْعَلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. و« يَفْعَلُونَ » يجوز أن تكون جملة صلة لـ « مَا » لا محل لها من الإعراب، أي: بالذي يفعلونه، والعائد ضمير المفعول المقدَّر، أو أن تكون مع « مَا » مصدراً مؤولاً في محل جر بالباء، والتقدير: عليم بفعلهم، ولا حاجة معه إلى العائد. والجار على القولين متعلّق بـ « عَلِيمٌ ».

والجملة تذييل مقرر لمضمون ما قبله. قال أبو السعود[1]: « إما لتسبيح الطير وإما لتسبيح الكل »، فلا محل له من الإعراب.

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

الواو: للٱستئناف، ويجوز أن تكون عاطفة للجملة على قول: « وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ». لِلَّهِ : جار ومجرور. متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مجرور بالإضافة. وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف مجرور.

والجملة ٱستئنافية أو معطوفة على ما قبلها، وهي على الوجهين لا محل لها من الإعراب.

وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ :

الواو: عاطفة للجملة على ما تقدَّمها. إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. ٱلْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع.

والجملة معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠٠.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ۖ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ ﴿٤٣﴾﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِۦ

الهمزة: حرف ٱستفهام يراد به التقرير. لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب.

أَنَّ: حرف مصدري ناسخ. ٱللَّهَ: الأسم الجليل ٱسم «أَنَّ» منصوب. وقيل: هو على تقدير مضاف محذوف؛ أي أن أمر الله وقدرته. يُزْجِى: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

سَحَابًا: مفعول به منصوب.

* وجملة: «يُزْجِى ...» في محل رفع خبر «أَنَّ».

- وقوله: «أَنَّ ٱللَّهَ يُزْجِى ...» مصدر مؤول في محل نصب مفعول (ترى)؛ والرؤية بصرية.

- وقيل: بل هي علمية؛ أي ألم تر بعيني قلبك. وعلى هذا يسد المصدر المؤول مسدّ مفعولي «عَلِمَ».

* وجملة «أَلَمْ تَرَ أَنَّ ...» ٱستئناف مسوق للتدليل على طلاقة العلم والقدرة مقرر لما سبق، فلا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُۥ (١):

ثُمَّ: للعطف. يُؤَلِّفُ: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، والفاعل مستتر تقديره: (هو). بَيْنَهُۥ: ظرف منصوب وهو متعلق بـ «يُؤَلِّفُ»، والهاء: في محل جر

---

(١) البحر ٦/٤٢٦، والدر ٥/٢٥٥، ومعاني الفراء ٢/٢٥٦، ومعاني الزجاج ٤/٤٩، وٱبن النحاس ٣/٩٨، والكشاف ٣/٧٩، والعكبري ٢/٩٧٤، والفريد ٣/٦١٠، والقرطبي ١٢/١٨٩، وزاد المسير ٣/٣٠١، والشهاب ٦/٣٩٢.

بالإضافة. ودخلت فيه «بين» على مفرد، والأصل أن تدخل على المثنى وما فوقه؛ بٱعتبار السحاب ٱسماً للجنس، أو بٱعتباره قطعاً بينها فروج، وكل قطعة منها سحابة؛ وقال الفراء: « هو واحد ومعناه جمع ».

* والجملة في محل رفع عطفاً على جملة خبر « أَنَّ ».

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا :

ثُمَّ : للعطف. يَجْعَلُهُۥ : مضارع مرفوع، والهاء: في محل نصب مفعول أول، والفاعل مستتر تقديره: (هو). رُكَامًا : مفعول ثان منصوب.

* والجملة في محل رفع عطفاً على ما تقدَّم.

فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ (١) :

فَتَرَى : الفاء: للعطف والترتيب. تَرَى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة للتَّعذُّر. والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). والرؤية بصرية.

ٱلْوَدْقَ : مفعول منصوب وهو في الأصل مصدر. يَخْرُجُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

مِنْ خِلَٰلِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « يَخْرُجُ ». والهاء: في محل جر. والجار متعلق بـ « يَخْرُجُ ». وفي « خِلَٰلِهِۦ » خلاف: قيل هو مفرد نحو (حجاب)، وقيل: جمع، نحو: جَبَل وجبال.

* وجملة: « يَخْرُجُ . . . » في محل نصب حال من المفعول.

* وجملة: « فَتَرَى ٱلْوَدْقَ . . . » في محل رفع عطفاً على سابقتيها.

وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنۢ بَرَدٍ :

الواو: للعطف. يُنَزِّلُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو).

مِنَ ٱلسَّمَآءِ : جار ومجرور. متعلّق بـ « يُنَزِّلُ ». و مِنَ : هنا ٱبتدائية

(١) الدر ٥/ ٢٢٥، وٱبن النحاس ٣/ ٩٨، والمحرر ٤/ ١٨٩، والفريد ٣/ ٦١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٧٠ - ٢٧١، والجمل ٣/ ٢٣١.

بٱتِّفاق المعربين. مِن جِبَالٍ : جار ومجرور، وفي معنى « مِن » وتقدير متعلّقها أقوال تأتي.

فِيهَا : فِي : للجر، والهاء: في محل جر بـ « فِي ». وفي متعلقه أقوال يأتي بيانها. مِنْ بَرَدٍ : جار ومجرور. وفي معنى « مِنْ »، وتقديره متعلقها أقوال أيضاً. وبيان ذلك فيما يأتي.

مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ (١) :

١ - « مِنَ » الأولى ٱبتدائية، وكذلك الثانية والثالثة، وتكون الثانية مع مجرورها بدلاً من الأولى، والثالثة مع مجرورها بدلاً من الثانية بإعادة العامل، والتقدير: وينزل من برد جبال السماء، فهو بدل ٱشتمال.

٢ - الأولى والثانية كلتاهما ٱبتدائية، والثالثة تبعيضية. وعلى هذا تكون الثانية مع مجرورها بدلاً من الأولى، وتكون الثالثة مع مجرورها في محل نصب لـ « يُنَزِّلُ »، وتقديره: وينزل بعض برد من السماء من جبالها. وإلى ذلك ذهب الزمخشري في قول له.

٣ - الأولى ٱبتدائية، والثانية والثالثة زائدتان. وعلى هذا يجوز أن تكون الثانية مع مجرورها في محل نصب مفعولاً لـ « يُنَزِّلِ »، والثالثة بدلاً من الثانية، وتقديره: ينزل من السماء جبالاً برداً، وهو بدل كل من كل، أو بعض من كل. كما يجوز أن يكون الثانية في محل نصب مفعولاً لـ « ينـ »، وتقديره: (ينزل من السماء جبالاً)، وضعَّف ٱبن عطية وجه الزيادة.

أما الثالثة على هذا ففيها وجهان:

أولاهما: أن يكون « فِيهَا » جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف خبر مقدَّم،

---

(١) البحر ٦/٤٢٦، والدر ٥/٢٢٥ - ٢٢٦، ومعاني الفراء ٢/٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/٤٩، وٱبن النحاس ٣/٩٨ - ٩٩، والبيان ٢/١٩٨، والكشاف ٣/٧٩ - ٨٠، والعكبري ٢/٩٧٤، والفريد ٣/٦١٠ - ٦١١، والمحرر ٤/١٩٠، والقرطبي ١٢/١٩١، وأبو السعود ٤/١٠٠ - ١٠١، والشهاب ٦/٣٩٢، وفتح القدير ٢/٢٧٢، والجمل ٣/٢٣١ - ٢٣٢.

و « بَرَدٍ »: مبتدأ مؤخَّر مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة منع من ظهورها حركة (مِنْ) الزائدة.

* والجملة « فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » في محل (جرّ) صفة « جِبَالٍ » على اللفظ، أو في محل نصب صفة له على المحل، وهو قول الفراء.

الوجه الثاني: أن يكون « فِيهَا » متعلقاً بٱستقرار محذوف، وهو صفة « جِبَالٍ » في محل جر على اللفظ، أو نصب على المحل.

و « بَرَدٍ » فاعل مرفوع بالاٌستقرار المحذوف الذي هو متعلِّق منها. ومنع من ظهور ضمة الفاعلية حركة حرف الجر الزائد، وهو قول الأخفش.

٤ - الأولى ٱبتدائية والثانية تبعيضية والثالثة لبيان الجنس، ويكون تقديره: وينزل من السماء بعض جبال التي هي البرد؛ فالمنزَّل بَرَد، وبعض البرد بَرَدٌ مثله. وعلى هذا يكون « مِن جِبَالٍ » في محل نصب مفعول، و« مِنْ بَرَدٍ » متعلق بمحذوف لتبيين الجنس؛ لأن جنس تلك الجبال جنس البرد. وهو قول للأنباري، وإليه ذهب الحوفي، والزمخشري في قول له.

٥ - الأولى ٱبتدائية، والثانية مفعول لـ « يُنَزِّلُ » في محل نصب. و« مِنْ بَرَدٍ » متعلّق بمحذوف صفة لـ « جِبَالٍ ». وهو وجه للزجاج؛ قال: معناه وينزل من السماء من جبال بردٍ، كما نقول: هذا خاتم في يدي من حديد؛ أي خاتم حديد في يدي، وإنما جئتَ في هذا وفي الآية بـ « مِن » لما فرّقتَ، ولأنك إذا قلت: هذا خاتم من حديد، وهذا خاتم حديد كان المعنى واحداً. ويلزم من كون الجبال برداً، أن يكون المنزَّل برداً.

٦ - الأولى ٱبتدائية. و« مِن جِبَالٍ » متعلّق بمحذوف هو صفة لمفعول مقدَّر، ومعناه: ينزل من السماء شيئاً من جبال. وهو الوجه الصحيح عند العكبري؛ « لأن قوله « فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » يحوجك إلى مفعول يعود الضمير إليه، فيكون تقديره: وينزِّل من جبال السماء جبالاً فيها برد، وفي ذلك

زيادة حذف، وتقدير مستغنى عنه. قال السمين: « وفي كلامه نظر؛ لأن الضمير له شيء يعود عليه، وهو « ٱلسَّمَآءِ »، فلا حاجة إلى تقدير شيء آخر، لأنه مستغنى عنه، وليس ثم مانع يمنع من عوده إلى « ... ». وقوله آخراً: (وتقدير مستغنى عنه) يناقض قوله: وهذا الوجه هو الصحيح ».

٧ - ذهب الفرّاء إلى أن « المعنى - والله أعلم - الجبال في السماء من برد خلقة مخلوقة، كما تقول في الكلام: الآدمي. من لحم ودم؛ فـ « ... » ها هنا تسقط، فنقول: الآدمي لحم ودم، والجبال برد.

٨ - ذكر الفرّاء تقديراً آخر فقال: « وقد يكون في العربية أمثال الجبال ومقاديرها من البرد، كما تقول: عندي بيتان تبناً، والبيتان ليسا من التبن، وإنما تريد عندي قدر بيتين من التبن. فـ « مِن » في هذا الموضع إذا أسقطت نصب ما بعدها. كما قال: « أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا » [المائدة/ ٩٥]، وكما قال: « مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا » [آل عمران/ ٩١] ».

وعلى هذا يكون « مِن جِبَالٍ » على تقدير مضاف محذوف، ويكون « ... » تمييزاً مجروراً، أي « من أمثال الجبال برداً ».

فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ :

الفاء: للعطف. يُصِيبُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

بِهِۦ : الباء: للجر، والهاء: في محل جر به. قال السمين: والضمير « يجوز أن يعود على « البرد »، وهو الظاهر، ويجوز أن يعود على « ٱلْوَدْقَ » و« البرد » معا؛ جرياً بالضمير مُجرى ٱسم الإشارة، كأنه قيل: « فيصيب بذلك ». وقال الهمداني: «في الكلام حذف مضاف تقديره: بشزر البرد من يشاء فيهلكه ويهلك زرعه ومواشيه، ويصرف ضرره عمَّن يشاء، فحذف المضاف ». مَن : موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: هو.

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ :

الواو: للعطف. يَصْرِفُهُ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعوله، وفاعله مستتر تقديره: (هو). عَن مَّن : جار، و مَّن : موصول في محل جر به. وهو متعلق بـ (يصرف). يَشَآءُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة « مَّن » لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَصْرِفُهُ » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ :

يَكَادُ : مضارع ناسخ مفيد للمقاربة. سَنَا : ٱسم « يَكَادُ » مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للتعذُّر. بَرْقِهِۦ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. يَذْهَبُ : مضارع مرفوع. وفاعله مستتر تقديره: (هو). بِٱلْأَبْصَٰرِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَذْهَبُ »، والباء فيه للتعدية، والمعنى: يُذْهِب الأبصار.

وجملة: « يَذْهَبُ . . . » في محل نصب خر « يَكَادُ ».

والجملة: « يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ . . . » في محل جر صفة لـ « بَرَدٍ ».

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٤﴾

يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَۚ :

يُقَلِّبُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّيْلَ : مفعول به منصوب. وَٱلنَّهَارَ : عاطف، ومعطوف منصوب.

والجملة ٱستئناف بياني مقرر لما تقدَّمه، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ :

إِنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. فِى ذَٰلِكَ: جار، و ذَا : في محل جر به. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والجار والمجرور متعلّق بمحذوف هو خبر « إِنَّ ».

لَعِبْرَةً : اللام: للابتداء. عبرة : اسم « إنّ » منصوب. لِأُوْلِي : جار، ومجرور، وعلامة الجر (الياء) إلحاقاً بجمع المذكّر السالم. وهو متعلّق بـ « عِبْرة ».

ٱلْأَبْصَٰرِ : مجرور بالإضافة.

※ والجملة استئناف مسوق للإشارة إلى ما سبق تفصيله وتحصيل العبرة، فلا محل لها من الإعراب.

﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ (١) :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. خَلَقَ : فعل ماض، وفاعله مستتر تقديره: (هو). كُلَّ : مفعول به منصوب. دَآبَّةٍ : مجرور بالإضافة.

وقال الشهاب: « التاء: للنقل إلى الاسمية لا للتأنيث ».

وقال أبو حيان: اندرج في كل دابة المميز وغير المميز، فسهل التفصيل بـ « مَن » التي هي لمن يعقل وما لا يعقل.

مِّن مَّآءٍ : جار ومجرور، وفي تعلقه قولان:

الأول : هو متعلّق بـ « خَلَقَ ». فالمعنى: خلق الله من ماء كل دابة. قال أبو حيان: « وهو الظاهر ».

الثاني: هو متعلق بمحذوف صفة « دَآبَّةٍ »، والمعنى كل دابة كائنة من ماء مخلوقة لله سبحانه. وهو قول القفال نقله أبو حيان.

※ وجملة: « وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ . . . » استئنافية ببيان مزيد من آيات قدرته تعالى.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٧ - ٤٢٨، والدر ٥/ ٢٢٧، والكشاف ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ١٠١، والشهاب ٦/ ٣٩٣.

فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ [1] :

الفاء: للتفريع. مِنْهُم : جار يفيد التبعيض، والضمير في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّن : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

قلت: لعلَّ الأولى أن يكون شبه الجملة متعلقاً بمحذوف مبتدأ، والموصول هو الخبر لما فيه من الفائدة. يَمْشِي : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو). عَلَىٰ بَطْنِهِۦ : جار ومجرور، متعلق بـ « يَمْشِي ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

وجملة: « يَمْشِي . . . » صلة « مَّن » لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي . . . » ٱستئناف بياني مسوق للتفصيل بعد الإجمال، وأطلق على الزحف مشياً بطريق الٱستعارة.

وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ :

وَمِنْهُم : الواو: للعطف. مِنْهُم : جار ومجرور خبر مقدَّم. مَّن : مبتدأ مؤخَّر، **قلت**: ويجوز أن يكون شبه الجملة ومتعلقه مبتدأ والموصول خبراً على التفصيل السابق. يَمْشِي : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر.

عَلَىٰ رِجْلَيْنِ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بـ « يَمْشِي ».

وجملة: « يَمْشِي . . . » صلة.

وجملة: « وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي . . . » معطوفة على ما قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ :

إعرابه كسابقه وهو معطوف عليه.

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٨، والدر ٥/ ٢٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٠، وٱبن النحاس ٣/ ٩٩، والكشاف ٣/ ٨٠، والعكبري ٢/ ٩٥٧، والفريد ٣/ ٦١١، والقرطبي ١٢/ ١٩٢، وزاد المسير ٣/ ٣٠١، وأبو السعود ٤/ ١٠١، والشهاب ٦/ ٣٩٣، وفتح القدير ٢/ ٢٧٣، والجمل ٣/ ٢٣٢ - ٢٣٣.

يَخْلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ :

يَخْلُقُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. مَا : موصول في محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر تقديره: (هو).

* وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَخْلُقُ ٱللَّهُ . . . » استئناف مقرر لمضمون ما تقدَّمه، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل اسم « إِنَّ » منصوب.
عَلَىٰ كُلِّ : جار ومجرور. شَىْءٍ : مجرور بالإضافة. والجار متعلّق بـ « قَدِيرٌ ».
قَدِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* والجملة استئناف تعليلي لا محل له من الإعراب. وإظهار الاسم الجليل لتفخيم شأن الخلق، ولتأكيد استقلال الاستئناف. قاله أبو السعود[١].

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾

لَّقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ :

لَّقَدْ : اللام: في جواب قسم مقدَّر. قَدْ : حرف تحقيق. أَنزَلْنَآ : فعل ماض، و نَا : في محل رفع فاعل. ءَايَٰتٍ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

مُّبَيِّنَٰتٍ : صفة منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ :

الواو: استئنافية. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. يَهْدِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. وفاعله مستتر تقديره: (هو). مَن : موصول في

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠٢.

محل نصب مفعول به. يَشَآءُ : مضارع مرفوع، وفاعله مستتر تقديره: (هو) على معنى: من يشاء الله هدايته أو من يشاء الهداية، وقد تقدَّم في غير موضع. إلى صراط: جار ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِى ». مستقيم: صفة مجرورة.

وجملة: « يَشَآءُ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « وَٱللَّهُ يَهْدِى »، وكذلك « لَقَدْ أَنزَلْنَآ . . . » ٱستئنافيتان لا محل لهما من الإعراب.

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعْنَا :

الواو: للآستئناف. يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ءَامَنَّا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلّق بـ « ءَامَنَّا ». وَبِٱلرَّسُولِ : عاطف وجار ومجرور.

وَأَطَعْنَا : الواو: للعطف. أطعْنا : معطوفة على « ءَامَنَّا » داخلة في حيِّز القول.

⁂ وجملة: « ءَامَنَّا بِٱللَّهِ . . . » في محل نصب مقول القول.

وجملة: « وَيَقُولُونَ . . . » ٱستئناف بالشروع في بيان أحوال بعض من لم يشأ الله هدايته إلى الصراط المستقيم، فلا محل لها من الإعراب(١).

ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ :

ثُمَّ : للعطف. يَتَوَلَّىٰ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر.

فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُم : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف نعت « فَرِيقٌ ». مِّنۢ بَعْدِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يَتَوَلَّىٰ ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ٢٧٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٤، والجمل ٣/ ٢٣٣.

ذَٰلِكَ : ذَا : في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

قال أبو حيان: أي من بعد قولهم « ءَامَنَّا ». وتبعه الشوكاني والجمل.

※ وجملة: « ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ . . . » معطوفة على الاستئنافية قبلها، فلا محل لها من الإعراب.

وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ (١) :

الواو: للاستئناف. مآ : نافية، وتكون حجازية أو تميمية.

أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَآءِ : في محل رفع اسم لـ « ما » الحجازية، أو مبتدأ إذا جعلت « مآ » تميمية. بِٱلْمُؤْمِنِينَ : الباء: حرف جر زائد. ٱلْمُؤْمِنِين : خبر لـ « » الحجازية منصوب، وعلامة نصبه ياء مقدَّرة مُنِعَ من ظهورها ياء الجر، أو مرفوعة خبراً لـ « أُوْلَٰٓئِكَ ». وواو الرفع مقدَّرة، على إعراب « مآ » تميمية.

وقال الزمخشري وتبعه أبو حيان: « إن الإشارة إلى الجميع أو إلى الفريق الذي تولى؛ ففيه إشعار بعدم الاعتداد بإيمانهم السابق ».

وذهب أبو السعود إلى أنه « إشارة إلى القائلين، لا إلى الفريق المتولي منهم فقط، لعدم اقتضاء نفي الإيمان عنهم نفيه عن الأولين، بخلاف العكس؛ فإن نفيه عن القائلين مقتضى لنفيه عنهم على أبلغ وجه وآكده ».

وجعل الشهاب (أل) في قوله: « بِٱلْمُؤْمِنِينَ » « للعهد؛ لأنه في المنافقين، وهم مؤمنون ظاهراً، أو المراد: الثابتون على الإيمان في السر والجهر، أو لأن توليهم عن قبول حكمه كفر بعد إيمان ».

---

(١) البحر ٦/٤٢٨، والكشاف ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٤/١٠٢، والشهاب ٦/ ٣٩٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٤.

﴿وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ۝٤٨﴾ (١)

وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ :

الواو: عاطفة. إِذَا : ٱسم شرط غير جازم في محل نصب على الظرفية الزمانية بجوابه على رأي أكثر النحاة. وخالف عن ذلك أبو حيان فقال: « وهذا أحسن الأدلة على منع أن يعمل في « إذَا » الشرطية جوابها؛ لأن ما بعد « إذَا » الفجائية لا يعمل فيما قبلها ». قال السمين: « كذا ذكره الشيخ، وقد تقدَّمَ تحرير هذا، وجواب الجمهور عنه ». وٱرجع إلى تفصيل المسألة في إعراب الآية ٧٧ من سورة النساء.

دُعُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو عائد إلى ما يعود إليه « يَقُولُونَ ». إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور، متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ». وَرَسُولِهِۦ : عاطف، ومعطوف مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. لِيَحۡكُمَ : اللام: للتعليل جارة. يَحۡكُمَ : مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة جوازاً. والمصدر المؤول في محل جر باللام؛ أي دعوا لحكم الله ورسوله. والجار والمجرور متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ». والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الرسول ﷺ. بَيۡنَهُمۡ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بـ « يَحۡكُمَ ».

وقد أفرد ضمير الفاعل وتقدُّمَه ٱسمان، فهو كقوله تعالى: « وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ » [التوبة/ ٦٢]، وقال أبو السعود: « الفاعل الرسول ﷺ؛ لأنه المباشر حقيقة للحكم، وإن كان ذلك حكم الله حقيقة. وذكر الله لتفخيمه ﷺ، والإيذان بجلالة محله عنده تعالى ». وٱرجع إلى تفصيل نظيره في آية التوبة.

إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ :

إِذَا : للمفاجأة، والمعنى: فاجأ فريق منهم الإعراض عن المحاكمة إلى النبي

(١) البحر ٦/ ٤٢٨، والدر ٥/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ٨٠، والعكبري ٢/ ٩٧٥، والفريد ٣/ ٦١٢، والقرطبي ١٢/ ١٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٢ - ١٠٣، والشهاب ٦/ ٣٩٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٤، والجمل ٣/ ٢٣٣.

ﷺ. وهي بمعنى (الفاء)، وتقوم مقامها، وفيها الخلاف المعروف، وتفصيل الكلام عنه في غير موضع تقدَّم، وٱنظر في ذلك [النساء/ ٧٧].

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. مِّنْهُم : جار، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف صفة « فَرِيقٌ »، وهو أسوغ الأبتداء بالنكرة. مُّعْرِضُونَ : خبر مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

* وجملة: « إِذَا فَرِيقٌ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: « وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ . . . » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها.

وَإِن يَكُن لَّهُمُ ٱلْحَقُّ يَأْتُوٓاْ إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ (١)

الواو: عاطفة للجملة. إِن : حرف شرط جازم. يَكُن : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. لَّهُمُ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر (الكون) مقدَّم. ٱلْحَقُّ : ٱسم (الكون) مؤخَّر مرفوع. يَأْتُوٓاْ : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به. مُذْعِنِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

وفي متعلق الجار وجهان:

الأول : أنه متعلق بـ « يَأْتُوٓاْ ». قال أبو حيان: « وهو الظاهر؛ لأن (أتى) و(جاء) مُعدَّيان بـ (إلى) ».

الثاني: جُوِّزَ أن يتعلَّق بـ « مُذْعِنِينَ »، وصحَّحه الزمخشري؛ قال: « لتقدم صلته ودلالته على الأختصاص ». وقد ردَّه أبو حيان؛ قال: « وفيما رجَّح تهيئة العامل للعمل [يعني: « يَأْتُوٓاْ »] وقطعه عن العمل، وهو ما يضعف ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٩، والدر ٥/ ٢٢٨، والكشاف ٣/ ٨٠، وأبو السعود ٤/ ١٠٣، والشهاب ٦/ ٣٩٤ - ٣٩٥، والجمل ٣/ ٢٣٣.

والمعنى عند الزمخشري: أنه إن ثبت الحق لهم على خصم أسرع إليك كلهم، ولم يرضوا إلا بحكومتك ».

أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ ۚ بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ (١)

أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ :

الهمزة: للاستفهام. فِي قُلُوبِهِم : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. مَّرَضٌ : مبتدأ مؤخَّر مرفوع. قال السمين: « ومعنى الاستفهام التقرير والتوقيف، ويبالغ به تارة في الذم، وتارة في المدح».

أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُۥ :

أَمِ : حرف استفهام. وعند الجمهور أنها منقطعة، أي مقدَّرة بحرف الإضراب « بَلْ » والهمزة، والمعنى: بل ارتابوا، بل أيخافون، ومعنى الاستفهام تقدَّم ذكره. وذهب الزمخشري إلى أنها متَّصلة، وقصد بها التقسيم. ٱرْتَابُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. أَمْ : حرف استفهام فيه ما تقدَّم ذكره: وجه الانقطاع وهو مذهب الجمهور، ووجه الاتّصال وهو مذهب الزمخشري. يَخَافُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: فاعل. أَن : حرف مصدر ناصب.

يَحِيفَ : مضارع منصوب. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ« يَحِيفَ ». وَرَسُولُهُۥ : عاطف ومعطوف على المرفوع قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة. وفي ذلك يقول الفرّاء: « جعل الحيف منسوباً إلى الله وإلى رسوله، وإنما المعنى للرسول. . . وبدئ بالله إعظاماً له».

- و « أَن يَحِيفَ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول به لـ « يَخَافُونَ ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٢٩، والدر ٥/ ٢٢٨، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٧ - ٢٥٨، والكشاف ٣/ ٨١، والقرطبي ١٢/ ١٩٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٣، والشهاب ٦/ ٣٩٥، والجمل ٣/ ٢٣٣.

بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب. قال الشهاب: « قيل الإضراب ٱنتقالي، والمعنى: دع ذلك كله فإنهم هم الكاملون في الظلم، الجامعون لتلك الأوصاف؛ فلذا أعرضوا عن كلامك بدليل ٱسم الإشارة والخطاب وتعريف الخبر وتوسط الفصل وهو لإفادة الحصر ».

وقال أبو السعود: « مدار الاستفهام ليس ما وليته » الهمزة وأم، بل هو مَنْشَئِيَّتُها له، كأنه قيل: أذلك؛ أي إعراضهم المذكور - لأنهم مرضى القلوب؟ أم لأنهم. . . ثم أضرب عن الكل، وحكم بأن المنشأ شيء آخر من شفائعهم؛ حيث قيل: « أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ».

أُوْلَٰٓئِكَ : ٱسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

هُمُ : فيه الوجهان المشهوران: أنه ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو هو في محل رفع مبتدأ ثان. ٱلظَّٰلِمُونَ : مرفوع، وعلامة رفعه الواو على أنه خبر مفرد عن ٱسم الإشارة، أو خبر عن « هُمُ ».

* وجملة: « هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ »، إذا أعربت (هم) مبتدأ ثانياً.

* وجملة: « أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ » وما عطف عليها ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب. وكذلك قوله: « بَلْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ».

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا (١) :

إِنَّمَا : إِنَّ : ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا ». وٱجتماعهما مفيد للحصر.

---

(١) الدر ٥/٢٢٨، ومعاني الفراء ٢/٢٥٨، والفريد ٣/٦١٢، والمحرر ٤/١٩١، وفتح القدير ٢/٢٧٥، وأبو السعود ٤/١٠٤.

كَانَ : فعل ماض ناسخ. قَوْلَ : خبر « كَانَ » مقدم منصوب.

ٱلْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. إِذَا : مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. دُعُوٓاْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَى ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ».

وَرَسُولِهِۦ : عاطف، ومعطوف على مجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال ٱبن عطية: « هو على تقدير مضاف محذوف، أي: حكم الله ورسوله ».

لِيَحْكُمَ : اللام: تعليلية جارة. يحْكُم : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد لام التعليل. والفاعل مستتر تقديره: (هو) عائد إلى الرسول ﷺ أو إلى المضاف المقدَّر. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يحْكُم ». والضمير في محل جر بالإضافة. قال أبو السعود: « أي بينهم وبين خصومهم ».

- والمصدر المؤول من « أن » و« يحْكُمَ » في محل جر باللام. وهو متعلّق بـ « دُعُوٓاْ ».

* وجملة: « دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إذا ».

* وجملة: « إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . . » ٱستئناف بياني لا محل له من الإعراب.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَقُولُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول في محل رفع اسم « كَانَ » مؤخّر.

قال أبو السعود: « وقراءة النصب « قَوْلَ » أقوى صناعة؛ لأن الأَوْلى للاسمية ما هو أوغل في التعريف. وذلك هو الفعل المصدر بـ « أَن » [يعني: أن يقولوا. . .]؛ إذ لا سبيل إليه للتنكير بخلاف « قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » فإنه يحتمله ».

سَمِعْنَا : فعل ماض و نَا : في محل رفع فاعل. وَأَطَعْنَا : الواو: للعطف.

أطَعْنا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل.

- وقوله: « وَأَطَعْنَا » معطوف على « سَمِعْنَا » داخل في حيِّز القول.

- وقوله: « سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » في محل نصب مقول القول.

وفي قوله: « إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ » قال الفرَّاء: « ليس هذا بخبر ماض يخبر عنه كما تقول: إنما كنت حبيباً، ولكن: إنما كان ينبغي أن يكون قول المؤمنين إذا دعوا أن يقولوا سمعنا وأطعنا، وهو أدب من الله. كذا جاء التفسير »، وإلى مثله ذهب ٱبن جنِّي وغيره.

وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ :

الواو: للاَستئناف. أُوْلَـٰٓئِكَ : في محل رفع مبتدأ. هم: للفصل أو في محل رفع مبتدأ ثان. المفلحون: مرفوع، وعلامة رفعه الواو. خبراً عن « أُوْلَـٰٓئِكَ »، أو عن « هُمُ »، وعلى هذا يكون « هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ » في محل رفع خبراً عن « أُوْلَـٰٓئِكَ ».

❊ وجملة: « وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ . . . » تذييل لا محل له من الإعراب.

وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ (١)

الواو: للاَستئناف. مَن : شرطية في محل رفع مبتدأ. يُطِعِ : مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والفاعل ضمير مستتر. ٱللَّهَ : الاَسم الجليل مفعول به منصوب. وَرَسُولَهُۥ : الواو: للعطف. رَسُولَهُ : معطوف على منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. وَيَخْشَ : مضارع مجزوم عطفاً على فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتَر. ٱللَّهَ : الاَسم الجليل مفعول به منصوب. وَيَتَّقْهِ : الواو: للعطف. يَتَّقْهِ : مضارع مجزوم عطفاً على ما قبله. وأصله (ويتَّقِهِ).

قال السمين: « وجزمه بحذف حرف العلّة؛ قال الفارسي: الكسرة في الهاء لاَلتقاء الساكنين، وليست الكسرة التي قبل العلّة. وذلك أن هاء الكناية [يعني الضمير] ساكنة في قراءته. ولما أجرى (تَقِهْ) مجرى (كَتِف)، وسكّن القاف ٱلتقى ساكنان. ولما ٱلتقى الساكنان اضطر إلى تحريك أحدهما، فإما أن يحرك الأول أو

(١) البحر ٦/ ٤٣٠، والدر ٥/ ٢٢٩، والبيان ٢/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٨١، والعكبري ٢/ ٩٧٦، ومكي ٤٨١، والطبرسي ٧/ ٢٨٠، وأبو السعود ٤/ ١٠٤، والشهاب ٦/ ٣٩٦، وفتح القدير ٢/ ٢٧٦.

الثاني. ولا سبيل إلى تحريك الأول؛ لأنه يعود إلى ما فَرَّ منه، وهو ثقل (فَعِل) فحرك ثانيهما. فالقراءة بتسكين القاف حمل فيها المنفصل على المتَّصل، لما كانوا يسكنون بين (كَبْد) و(كَتْف)؛ لأنها كلمة واحدة، ثم أجري ما أشبه ذلك من المنفصل مجرى المتَّصل، فإنَّ (يتَّقِهْ) صار منه (تَقِه) بمنزلة (كَتِف) فَسكنَ كما يُسكَّن». هذا وقد سكَّن حفص الهاء في « أَرْجِهْ وَأَخَاهُ » [الشعراء/٣٦]، و« فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ » [النمل/٢٨] ». وإلى مثل ذلك ذهب كثير من أهل العلم منهم ٱبن الأنباري والزمخشري والعكبري والشهاب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ : مبتدأ وضمير فصل وخبر مفرد، أو مبتدأ وخبر هو جملة ٱسمية. وقد تقدَّم نظيره في الآيات السابقة.

* وجملة: « فَأُوْلَٰٓئِكَ . . . » في محل جزم جواباً لاَسم الشرط.

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن » على الرأي الراجح.

* وجملة الشرط ٱستئناف لا محل له من الإعراب جيء به لتقرير ما قبله من حسن حال المؤمنين.

﴿ وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُواْ طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾

وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ (١) :

الواو: للاَستئناف. أَقْسَمُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ (أقسم).

---

(١) الدر ٥/ ٢٣٠، والكشاف ٣/ ٨١، والفريد ٣/ ٦٣١، والقرطبي ١٢/ ١٩٥، والطبرسي ٧/ ٢٨٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٤، وفتح القدير ٢/ ٢٧٦، والجمل ٣/ ٢٣٤.

جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ : جَهْدَ : في نصبه أقوال:

أولها : أنه مفعول مطلق مؤكِّد، وناصبه فعل مقدَّر. والأصل فيه: أقسم بجهد اليمين جهداً؛ فحذف الفعل وقد جاء المصدر موضوعاً موضعه، مضافاً إلى المفعول كـ « فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ » [محمد/ ٤].

الثاني: كالوجه السابق، ولكنه مؤكِّد لـ « أَقْسَمُواْ ». والتقدير: أقسموا إقسام ٱجتهاد في اليمين.

الثالث: أنه منصوب على الحال، والتقدير: أقسموا مجتهدين في أيمانهم، كقولهم: افعل ذلك جهدَك وطاقتَك. قال السمين: وقد خلط الزمخشري بين النصب على المصدرية والنصب على الحالية فقال بعد إيراد الوجه الأول: « وحكم هذا المنصوب حكم الحال، كأنه قيل: جاهدين أيمانهم ». وقد تقدَّم القول في إعراب نظيره [المائدة/ ٥٣].

لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ (١) :

اللام: موطئة للقسم. إن : حرف شرط جازم. أَمَرْتَهُمْ : فعل ماض في محل جزم بـ « إن ». والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. والمتعلِّق بمحذوف بقرينة جواب القسم؛ أي: أمرتهم بالخروج.

لَيَخْرُجُنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم. يَخْرُجُنَّ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه نون حذفت لتوالي الأمثال. و(واو) الفاعل محذوفة لٱلتقاء الساكنين، وقد دلَّت عليها الضمة على آخر الفعل. والنون: حرف للتوكيد.

* وجملة: « لَيَخْرُجُنَّ » جواب قسم لا محل له من الإعراب.

قال الشهاب: « وهو جواب لـ « أَقْسَمُواْ » على الحكاية؛ أي حكايته بالمعنى. وأصله (لنخرجَنَّ) بصيغة المتكلم مع الغير، وليس المراد حكاية الحال الماضية، وأصله (لخرجنا)، لأنَّ المعتبر زمان الحكم، وهو مستقبل ».

---

(١) أبو السعود ٤/ ١٠٥، والشهاب ٦/ ٣٩٦.

قُل لَّا تُقْسِمُواْ :

قُل : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً. لَّا: ناهية جازمة. تُقْسِمُواْ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ (١) :

في إعرابه أقوال:

الأول: طَاعَةٌ : خبر لمبتدأ مضمر. مَّعْرُوفَةٌ : نعت مرفوع. والتقدير: أمرنا طاعة أو المطلوب طاعة.

الثاني: طَاعَةٌ : مبتدأ والخبر مضمر. مَّعْرُوفَةٌ : نعت مرفوع. والتقدير: طاعة معروفة أمثلُ أو أَوْلى؛ أي: أمثل من قَسَمكم. وهو من مواضع حذف الخبر وجوباً؛ إذ إن الخبر مصدر هو بدل من اللفظ بفعله.

الثالث: طَاعَةٌ : فاعلٌ مرفوع بفعل مقدَّر، والتقدير: لتكُنْ طاعة. ووجه ضعف هذا الوجه أن الفعل لا يحذف إلا إذا تقدَّم مشعر به أو أجيب به نفي. و مَّعْرُوفَةٌ : نعت مرفوع.

الرابع: طَاعَةٌ : مبتدأ مرفوع. مَّعْرُوفَةٌ : خبرٌ عنه. أورده الشهاب. ثم قال: « وسوَّغ الٱبتداء بالنكرة أنها أريد بها الحقيقة فتعم، والعموم من المسوغات، ولم تعرّف لئلا يتوهّم أن تعريفها للعهد ».

وجملة: « طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ » لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للنهي عن القَسم، أو « ٱعتراض بليغ »، وبالأخير قال ٱبن عطية.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٠، والدر ٥/ ٢٣١، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٠، ومعاني الزجاج ٤/ ٥١، والبيان ٢/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٨١، والعكبري ٢/ ٩٧٦، والفريد ٣/ ٦١٣، والمحرر ٤/ ١٩٢، ومكي ٤٨١، وزاد المسير ٣/ ٣٠٣، والقرطبي ١٢/ ١٩٥، وأبو السعود ٤/ ١٠٥، والشهاب ٦/ ٣٩٦، وفتح القدير ٢/ ٢٧٦، والجمل ٣/ ٢٣٤.

إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ :

إِنَّ : ناسخ مؤكّد. ٱللَّهَ : الاسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ». خَبِيرٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. بِمَا تَعۡمَلُونَ : الباء: للجر: و مَا تَعۡمَلُونَ : في إعرابه أقوال:

أولها : أن « مَا »: موصول في محل جر بالباء. و« تَعۡمَلُونَ »: جملة الصلة لا محل لها من الإعراب، والعائد مقدر، أي: تعملونه.

الثاني: أن « مَا » مصدرية وهي مع « تَعۡمَلُونَ » مصدر مؤول في محل جر بالباء؛ أي بعملكم. وعلى هذا لا حاجة إلى تقدير عائد.

الثالث: أن « مَا » نكرة موصوفة في محل جر بالباء. و« تَعۡمَلُونَ » في محل جر صفة لـ « مَا ». والعائد مقدَّر، والمعنى: بأمر تعملونه.

وعلى الأوجه الثلاثة الجار متعلّق بـ « خَبِيرٌ ».

※ وجملة: « إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ » تذييل تعليلي لا محل له من الإعراب.

وقال أبو حيان: « التفت من الغيبة إلى الخطاب؛ لأنه أبلغ في تبكيتهم ».

- وقوله: « لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ . . . » في محل نصب مقول القول.

قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٥٤﴾

قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ :

قُلۡ : فعل أمر مبني والفاعل مستتر وجوباً. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱللَّهَ : الاسم الجليل مفعول به منصوب.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ : الواو: للعطف. وإعراب « أَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ » كسابقه.

※ وجملة « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ » وما عطف عليها في محل نصب مقول القول.

※ وجملة « قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ . . . » استئناف ببيان ما هو مطلوب منهم من الطاعات.

فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ (١) :

الفاء: عاطفة لإرادة الترتيب. إن : حرف شرط جازم.

تَوَلَّوْا : في إعرابه قولان:

أحدهما: أنه فعل ماض في محل جزم بـ « إن »؛ والواو: في محل رفع فاعل، وقد أريد به الغائبون. وفي الكلام ٱلتفات من الخطاب إلى الغيبة. قال السمين: «وحُسْنُ الاْلتفات في كونه لم يواجههم بالتولي والإعراض».

الثاني: أنه فعل مضارع حذفت إحدى تاءيه، والأصل: تتولوا، فهو مجزوم بـ « إن »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل، وأريد به الخطاب، وهو فعل الشرط. وهو الراجح بقرينة قوله: « وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ »، وقوله: « وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا ».

كما أنه من المستبعد أن يلتفت مرة أخرى من الغياب إلى الخطاب، ولذلك لم يذكر الزمخشري والهمداني وأبو حيان غير هذا الوجه. وقد رجح الفراء المضارعية فقال: « فَإِن تَوَلَّوْا » في موضع جزم. ولو كانت لقوم غير مخاطبين كانت نصباً؛ لأنها بمنزلة قولك. . فإن قاموا. والجزاء يصلح فيه لفظ فَعَل ويَفْعلُ. . . وأنت تعرف مجزومه من منصوبه بالقراءة بعده. ألا ترى قوله: فإنما عليه ما حمِّل وعليكم ما حمّلتم، ولم يقل: « وَعَلَيْكُم . . . ».

وجواب الشرط محذوف للعلم به بقرينة ما يأتي. قدره أبو السعود: إن تتولوا عن الطاعة التي أمرتم بها فاعلموا أنما عليه - عليه السلام - ما حُمِّل؛ أي ما أمر به من التبليغ. وفي حاشية الجمل تقديره فلا ضرر عليه « أي على الرسول ﷺ في ذلك».

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٠، والدر ٥/ ٢٣١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٥٨، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٠، والكشاف ٣/ ٨١، والفريد ٣/ ٦١٣، والمحرر ٤/ ١٩٢، والقرطبي ١٢/ ١٩٥، وأبو السعود ٤/ ١٠٦، والشهاب ٦/ ٣٩٦، والجمل ٣/ ٢٣٤.

فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ :

الفاء: للترتيب. قال أبو السعود: هي «لترتيب ما بعدها على تبليغه عليه السلام للمأمور به إليهم». إِنَّمَا : ناسخ مكفوف عن العمل بـ « مَا » لإفادة الحصر.

عَلَيْهِ : جار؛ والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر. حُمِّلَ : فعل ماض. ونائب الفاعل مقدر، وَعَلَيْكُم : الواو: عاطف. عَلَيْكُم : جار. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَّا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

حُمِّلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة « فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ . . . » في محل جزم لقيامها مقام جواب الشرط الجازم. ومقتضى قول أبي السعود أنها معمول للجواب المحذوف، لتقديره إياها بـ « فاعلموا أنما عليه ما حمّل ». وعلى ذلك تكون في محل نصب بـ « اعلم » المقدر.

* والجملتان « حُمِّلَ » و« حُمِّلْتُمْ » كلتاهما صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا :

الواو: للعطف. إِن : حرف شرط جازم. تُطِيعُوهُ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول، وهو فعل الشرط. تَهْتَدُوا : مضارع مجزوم في جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

* والجملة معطوفة على ما تقدمها، فلها حكمها في الإعراب.

وَمَا عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ (١) :

الواو: للاستئناف. عَلَى ٱلرَّسُولِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. و«أل» يجوز أن تكون للجنس؛ أي ما على جنس الرسول كائناً من كان إلا التبليغ، وينتظم

(١) أبو السعود ٤/ ١٠٦، والجمل ١٣/ ٢٣٤ - ٢٣٥.

النبي ﷺ بطريق الأولى، ويجوز أن تكون للعهد الذكري فيكون المعنيُّ به محمداً ﷺ أصلاً. إِلَّا : أداة حصر. ٱلْبَلَٰغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. ٱلْمُبِينُ : نعت مرفوع.

* والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لما تقدّم من أن عقاب الإعراض وفائدة الإطاعة مقصور عليهم، فلا محل لها من الإعراب.

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾﴾ (١)

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ :

وَعَدَ : فعل ماض. قال ٱبن الأنباري: هو « في الأصل يتعدى إلى مفعولين، ويجوز الٱقتصار على أحدهما. ولهذا ٱقتصر في هذه الآية. وفسَّر العدة بقوله: « لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ » ». وقيل المفعول محذوف دل عليه القسم؛ أي: ٱستخلافهم وتمكينهم. ٱللَّهُ : الٱسم الجليل فاعل مرفوع. ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول به. ءَامَنُواْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمْ : جار، والكاف: في محل جر به وفي معنى « مِنْ » يجوز أن تكون تبعيضية أو بيانية.

قال الشهاب: «أمة الرسول ﷺ أمة دعوة، وهم من بعث إليهم مطلقاً، وأمة إجابة، وهم من آمن به، ويصح كل منهما هنا، سواء قلنا: الخطاب الشفاهي يخص الموجودين في زمنه أم لا ». وقيل هي للتبعيض والمراد المهاجرون منهم.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣١، والدر ٥/ ٢٣١ - ٢٣٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥١، وٱبن النحاس ٣/ ١٠١، والبيان ٢/ ١٩٩، والكشاف ٣/ ٨٢، والعكبري ٢/ ٩٧٦، والفريد ٣/ ٦١٣ - ٦١٤، والمحرر ٤/ ١٩٣، والقرطبي ١٢/ ١٩٨، والطبرسي ٧/ ٢٨٣، ومكي٤٨١، وأبو السعود ٤/ ١٠٧ - ١٠٨، والشهاب ٦/ ٣٩٦ - ٣٩٧، وفتح القدير ٢/ ٢٧٧ - ٢٧٨، والجمل ٣/ ٢٣٥.

وقال أبو السعود: « المراد بـ « ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » كل من ٱتَّصف بالإيمان بعد الكفر على الإطلاق من أي طائفة كان وفي أي وقت كان، لا مَنْ آمن من طائفة المنافقين فقط، ولا من آمن بعد نزول الآية الكريمة فحسب، ضرورة عموم الوعد الكريم للكل كافة؛ فالخطاب في « مِنكُمْ » لعامة الكفرة لا للمنافقين خاصة، و« مِن » تبعيضية ». وَعَمِلُوا۟ : الواو: للعطف. عملوا: فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّٰلِحَٰتِ : منصوب، وعلامة نصبه الكسرة مفعولاً به، أو نعتاً لمحذوف أقيم مقامه.

* وجملة « ءَامَنُوا۟ . . . » وما عطف عليها داخل في حيز صلة الموصول، فلا محل له من الإعراب.
* وجملة « وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ . . . » ٱستئناف مقرر لما في قوله تعالى: « وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا۟ »، فلا محل لها من الإعراب.

لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

اللام: واقعة في جواب قسم. وفي القسم قولان:

أحدهما: أنه مقدر؛ أي أقسم ليستخلفنهم.

والثاني: أن « وَعَدَ » مضمن معنى « أقسم » لتحققه، فهو في حكم المصرح به.

يَسْتَخْلِفَنَّهُمْ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: حرف توكيد. والفاعل مستتر. فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بالفعل قبله. كَمَا : الكاف: نعت لمصدر محذوف مؤكد للفعل بعد تأكيده بالقسم فمحله النصب. مَا : حرف مصدري.

ٱسْتَخْلَفَ : فعل ماض. والفاعل: مستتر. و« مَا والفعل » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة. والتقدير: ٱستخلافاً مثل ٱستخلاف الذين من قبلهم.

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل نصب مفعول به.

مِن قَبْلِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

- و « مِن قَبْلِهِمْ » واقع في حيز الصلة متعلق بٱستقرار محذوف لا محل له من الإعراب.

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ :

الواو: عاطفة. لَيُمَكِّنَنَّ : اللام: في جواب القسم وما بعدها منتظم في سلك الجواب. يُمَكِّنَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والفاعل ضمير مستتر. دِينَهُمُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلَّذِى : موصول في محل نصب نعت. ٱرْتَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل والمفعول كلاهما مقدر؛ أي: ٱرتضاه هو. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر، وهو متعلق بـ « ٱرْتَضَىٰ ».

※ وجملة « ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد هو ضمير المفعول المقدر.

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا :

الواو: عاطفة. لَيُبَدِّلَنَّهُم : اللام: في جواب القسم، وما بعدها معطوف على ما قبله منتظم في سلك الجواب. يُبَدِّلَنَّهُم : مضارع مبني على الفتح في محل رفع. والنون: للتوكيد. والهاء: في محل نصب مفعول أول. مِّنۢ بَعْدِ : جار ومجرور. متعلق بالفعل قبله. خَوْفِهِمْ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة إلى ما قبله. أَمْنًا : مفعول ثان منصوب. يَعْبُدُونَنِى : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون: للوقاية. وياء النفس: في محل نصب مفعول به.

- وفي محل جملة « يَعْبُدُونَنِى » أقوال:

أحدها: أنها ٱستئناف جواباً لسؤال مقدر كأنه قيل: لم يُستخلفون ويُؤمَّنون بعد خوف؟ فقيل: يعبدونني؛ فلا محل لها من الإعراب. وهو الوجه الظاهر عند أبي حيان، وإليه ذهب الزمخشري وٱبن عطية والحوفي والهمداني.

الثاني: هي في محل رفع خبر عن مبتدأ مضمر، والتقدير: هم يعبدونني والجملة الٱسمية ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي ثناء عليهم.

الثالث: هي في محل نصب حال من مفعول « وَعَدَ »، أي: وَعدهم ذلك في حال عبادتهم وإخلاصهم، والوجه منسوب للزمخشري والحوفي.

الرابع: هي في محل نصب حال من مفعول « يَسْتَخْلِفَنَّهُمْ »، أي: يستخلفهم حال كونهم عابدين إياه.

الخامس: في محل نصب حال من فاعل « يستخلفهم »، أي: يستخلفهم في حال كونه معبوداً منهم.

السادس: في محل نصب حال من مفعول « لَيُبَدِّلَنَّهُم »، أي: يبدِّلهم في حال عبادتهم.

السابع: في محل نصب حال من فاعل ليبدلنّهم، أي ليبدلنهم الله في حال عبادته منهم. وقد توزعت هذه الأوجه كتُب الأعاريب.

لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا :

لَا : نافية. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِي : جار، والياء في محل جر به، وهو متعلق بالفعل قبله.

شَيْـًٔا : مفعول به منصوب أي: شيئاً مما يشرك به، أو هو مفعول مطلق وتقديره: شيئاً من الإشراك.

* وفي محل الجملة من الإعراب أقوال:

أحدها: أنها ٱستئنافية على طريق الثناء عليهم؛ فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل نصب حال من فاعل يعبدونني؛ أي: يعبدونني موحدين.

الثالث: في محل نصب بدل من جملة الحال التي قبلها.

الرابع: في محل نصب حال من « ٱلَّذِينَ » الأول، أي: وعدهم في حال توحيدهم.

وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ :

الواو: للاَستئناف. مَن : ٱسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض في محل جزم وهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر.

بَعْدَ : ظرف منصوب. ذَٰلِكَ : ٱسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والمعنى: بعد ذلك الوعد الكريم.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء: رابط في جواب الشرط. أُوْلَٰٓئِكَ : أُوْلَٰٓئِكَ : مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. هُمُ : فيه الوجهان: ضمير فصل، أو في محل رفع مبتدأ ثان.

ٱلْفَٰسِقُونَ : مرفوع على أنه خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ » أو خبر عن « هُمُ ». وجملة « هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». والمعنى: هم الكاملون في الفسق.

وجملة « فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ » في محل جزم جواباً عن « مَن ».

والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر عن « مَن » على الرأي الراجح.

﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٦﴾ ﴾

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ :

الواو: عاطفة. أَقِيمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلصَّلَوٰةَ : مفعول منصوب. . وَءَاتُواْ : الواو: للعطف. ءَاتُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلزَّكَوٰةَ : مفعول منصوب.

وَأَطِيعُواْ : الواو: للعطف. أَطِيعُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع الرفع. ٱلرَّسُولَ : مفعول به منصوب.

واختلف في ما عطف عليه « وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ » وما بعدها على قولين.

الأول : أنه معطوف على قوله: « أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ » [الآية ٥٤]. وبه قال الزمخشري ورجحه الشهاب، فليس ببعيد أن يقع بين المعطوف والمعطوف عليه فاصل وإن طال، لأن أصل العطف على المغايرة.

الثاني: أنه عطف على مقدر ينسحب عليه الكلام ويستدعيه النظام. وبه قال أبو السعود، وتقديره: « فلا تكفروا » أو « فاعبدوا ».

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

لعلَّ : حرف للرجاء منصرف إلى حق المخاطبين ومعتقدهم، أو هو للتعليل.

والكاف: في محل نصب اسم « لَعَلَّ ». تُرْحَمُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* والجملة تقرير لما تقدم أو تعليل له، فلا محل لها من الإعراب.

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ

لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِ (١) :

لَا : ناهية جازمة. تَحْسَبَنَّ : مضارع مبني على الفتح في محل جزم.

والنون: للتوكيد. والفاعل مستتر تقديره « أنت » وفي عائده خلاف؛ قيل: هو النبي ﷺ على طريق التسلية ووعده بالنصرة، أو هو على منهاج قوله تعالى: « تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ » [الأنعام/ ١٤] ونظائره. قال أبو السعود: « للإيذان بأن الحسبان المذكور من القبح والمحذورية بحيث ينهى عنه من يمتنع صدوره عنه، فكيف بمن يمكن ذلك منه ».

وقد ذهب إلى ذلك قوم منهم الزجاج وابن الأنباري وابن عطية. وقيل بامتناع ذلك في حقه ﷺ، فالمخاطب بلا نص، فهو صالح لكل أحد كائناً من كان، وإلى ذلك ذهب قوم منهم أبو حيان والسمين.

ٱلَّذِينَ : في محل نصب مفعول أول للحسبان. كَفَرُوا۟ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. مُعْجِزِينَ : مفعول ثان منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِى ٱلْأَرْضِ : جار ومجرور، متعلق بـ « مُعْجِزِينَ ». قال الشهاب: هو « صلة « مُعْجِزِينَ » لبيان حالهم في الدارين ».

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٢، والدر ٥/ ٢٣٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٢، والبيان ٢/ ١٩٨، والكشاف ٣/ ٨٢، والعكبري ٢/ ٩٧٦، والفريد ٣/ ٦١٤، والمحرر ٤/ ١٩٣، والقرطبي ١٢/ ١٩١، والطبرسي ٧/ ٢٨٦، وأبو السعود ٤/ ١٠٩، والشهاب ٦/ ٣٩٨، وفتح القدير ٢/ ٢٧٨، والجمل ٣/ ٢٣٦.

※ وجملة « كَفَرُوا » صلة لا محل لها من الإعراب.

وجملة « لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا . . . » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدم من سوء عاقبة من تولى عن الطاعة؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ (١):

الواو: عاطفة، وقيل هي للحال. مَأْوَاهُمُ : مبتدأ مرفوع، قال الشهاب: ٱسم مكان. وقد جوّز فيه المصدرية، وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذُّر.

والهاء: في محل جر بالإضافة. ٱلنَّارُ : خبر مرفوع.

وفي الجملة ومحلها أقوال:

أحدها: أنها معطوفة على قوله « لَا تَحْسَبَنَّ . . » بلا تأويل ولا إضمار. وهو مذهب من يجيز عطف الجمل مع ٱختلاف أنواعها إنشاء أو طلباً أو خبراً، وعلى رأسهم سيبويه.

الثاني: أنها معطوفة على جملة خبرية مقدرة، والمعنى بل هم مقهورون في الدنيا بالٱستئصال، ومأواهم النار في الآخرة.

الثالث: أنها معطوفة على « لَا تَحْسَبَنَّ » مع تأويل النهي بجملة خبرية وتقديره: الذين كفروا لا يعجزون الله ومأواهم النار.

الرابع: أنها في محل نصب على الحال. قال الشهاب: « كأنه قيل: أنّى للكافر هذا الحسبان وقد أعد له النار ».

وَلَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ (٢):

الواو: للٱستئناف. اللام: واقعة في جواب قسم مقدر. بِئْسَ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. ٱلْمَصِيرُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، والتقدير: واللهِ لبئس المصير هي، أي: النار.

---

(١) الدر ٦/ ٤٣٢، والبحر ٥/ ٢٣٣، وأبو السعود ٤/ ١٠٩، والشهاب ٦/ ٣٩٨، والجمل ٣/ ٢٣٦.

(٢) أبو السعود ٤/ ١١٠.

※ والجملة ٱعتراض تذييلي مقرر لما قبله لا محل لها من الإعراب.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ ثَلَٰثُ عَوْرَٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ :

يَآ : حرف نداء. أَيُّهَا : منادى مبني على الضم في محل نصب. والهاء: للتنبيه، وصلة لنداء ما فيه (أل).

ٱلَّذِينَ : موصول مبني في محل رفع، بدل من « أيّ »، أو نعت له على اللفظ.

ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

※ وجملة « ءَامَنُوا۟ » صلة لا محل لها من الإعراب.

- وقوله « يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ » جملة ٱستئنافية ببيان حكم الٱستئذان بين الخلطاء، فلا محل لها من الإعراب. قال الشهاب: « وهو مرفوع إلى تتمة الأحكام السابقة ».

لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا۟ ٱلْحُلُمَ مِنكُمْ :

لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ : اللام: للأمر جازمة. يستئذنكم : مضارع مجزوم. والكاف: في محل نصب مفعول به. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل. مَلَكَتْ : فعل ماض والتاء للتأنيث. أَيْمَٰنُكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة وضمير المفعول محذوف، وهو العائد على الصلة. والتقدير: ملكتهم أيمانكم.

وَٱلَّذِينَ : للواو: للعطف. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع، عطفاً على الموصول السابق. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَبْلُغُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْحُلُمَ : مفعول منصوب. مِنكُمْ : جار، وهو للبيان. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَبْلُغُواْ ».

ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعْدِ صَلَوٰةِ ٱلْعِشَآءِ(١):

ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ :

ثَلَٰثَ : منصوب، وفي نصبه قولان:

الأول : وهو الراجح أنه نائب عن ظرف الزمان، والمعنى: ثلاثة أوقات. وما بعده تفسير لها. قال الهمداني: والدليل على ذلك تفسيره بزمان. ومن شروط المفسِّر أن يكون من جنس المفسَّر.

الثاني : أنه نائب عن المصدر، وتقديره: ثلاثة ٱستئذانات؛ وإليه ذهب أبو حيان؛ قال: « لأنك إذا قلت: ضربت ثلاث مرات، لا يفهم منه إلا ثلاث ضربات ». وعقب السمين فقال: « يسلم أن الظاهر كذا. ولكن الظاهر هنا متروك للقرينة المذكورة، وهي التعبير بثلاثة الأوقات المذكورة ». وناصبه على القولين هو « يستأذن ».

مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ :

مِّن قَبْلِ : جار ومجرور. صَلَوٰةِ : مجرور بالإضافة. ٱلْفَجْرِ : مجرور بالإضافة. وفي محل قوله « مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ » ثلاثة أقوال:

الأول: أنه في محل نصب بدل من « ثَلَٰثَ ».

الثاني: أنه في محل جر بدل من « مَرَّٰتٍ ».

الثالث: أنه متعلق بمحذوف خبر عن مبتدأ مضمر، والتقدير: هي من قبل صلاة الفجر.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٣، والدر ٥/ ٣٣٣ - ٣٣٥، والعكبري ٢/ ٩٧٧، والفريد ٣/ ٦١٤، والمحرر ٤/ ١٩٤، والقرطبي ١٢/ ٢٠٠، ومكي ٤٨٢، وأبو السعود ٤/ ١١٠، والشهاب ٦/ ٣٩٨، وفتح القدير ٢/ ٢٨٠، والجمل ٣/ ٢٣٦.

وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ :

الواو: للعطف. حِينَ : ظرف منصوب، ويجوز أن يكون مبنياً على الفتح. تَضَعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ثِيَابَكُم : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ : جار ومجرور. و « مِّنَ » فيه للبيان، أو بمعنى « في » أو « اللام ».

* وجملة « تَضَعُونَ ثِيَابَكُم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « حِينَ ».

قال أبو السعود: هو « بيان للحين. والتصريح بمدار الأمر؛ أعني وضع الثياب في هذا الحين دون الأول والآخر [يعني بعد صلاة العشاء]؛ لما أن التجرد عن الثياب فيه لأجل القيلولة لقلة زمانها، كما ينبئ عنها إيراد الحين مضافاً إلى فعل حادث منقض، ووقوعها في النهار الذي هو مظنة لكثرة الورود والظهور ». ومن بعد: الواو: للعطف. من بعد: جار ومجرور. صلاة العشاء: مضاف بعد مضاف، وكلاهما مجرور.

- وقوله « مِن بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ . . . » معطوف على قوله « مِّن قَبۡلِ صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ »، فله محله من الإعراب: النصب والجر والرفع على التفصيل المتقدم.

ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ (١) :

ثَلَٰثُ : هي على قراءة الرفع خبر لمبتدأ مضمر، تقديره: هُنّ ثلاث عورات؛ عَوۡرَٰتٖ : مضاف إليه مجرور. وقدر العكبري مضافاً محذوفاً؛ أي: هي أوقات ثلاث عورات. قال السمين: « وقد لا يحتاج إليه على جعل العورات هي نفس الأوقات،

---

(١) البحر٦/٤٣٣ ، والدر ٥ / ٣٣٤ - ٣٣٥ ، ومعاني الفراء ٢/٢٦٠، ومعاني الزجاج ٤/٥٢ - ٥٣، والبيان ٢/١٩٩، وابن النحاس ٣/١٠٢، والكشاف ٣/٨٣، والعكبري ٢/٩٧٧ - ٩٧٨، والفريد ٣/٦١٤، والمحرر ٤/١٩٤، ومكي ٤٨٠، والقرطبي ١٢/٢٠٠، والطبرسي ٧/٢٨٧، وأبو السعود٤/١١١، والشهاب ٦/٣٩٩، وفتح القدير ٢/٢٨١، والجمل ٣/٢٣٧.

وهو المفهوم من كلام الزمخشري ». وبذلك ٱستظهر السمين من مجموع كلام الزمخشري وجهين. لَّكُمْۚ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف صفة عورات.

والجملة على قراءة الرفع ٱستئناف مسوق لبيان علة وجوب الاْستئذان.

لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌۢ بَعْدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ :

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْكُمْ : جار، والكاف في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر « لَيْسَ » مقدم. وَلَا عَلَيْهِمْ : الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. عَلَيْهِمْ : جار ومجرور معطوف على المتقدم. جُنَاحٌۢ : ٱسم ليس مؤخر مرفوع. بَعْدَهُنَّۚ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وجعله أبو البقاء على تقدير محذوف وهو بعد ٱستئذانهم فيهن. وعقب عليه السمين بقوله: « ولا حاجة إلى التقدير الذي ذكره ».

- وفي محل الجملة من الإعراب قولان:

الأول: أنها ٱستئناف مقرر لما قبله بالطرد والعكس، فلا محل لها من الإعراب.

الثاني: أنها في محل رفع صفة لـ « ثَلَٰثُ »، والتقدير: ثلاث عورات مخصوصة بعدم الاْستئذان بعدهن.

طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ :

طَوَّٰفُونَ : خبر مرفوع عن مبتدأ مضمر؛ أي هم طوافون. عَلَيْكُم : جار، والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بالخبر.

والجملة « طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم » ٱستئناف مقرر لمضمون ما تقدم من جواز عدم الاْستئذان في تلك الأوقات.

بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ :

في إعرابه الأوجه الآتية:

١ - بَعْضُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة.
عَلَىٰ بَعْضٍ : جار ومجرور متعلق بفعل أو وصف مقدر من جنس المبتدأ؛ والتقدير: بعضكم يطوف على بعض أو طائف على بعض. وإليه ذهب فريق من المعربين كالنحاس والزجاج والزمخشري. ولم يرضه أبو حيان؛ لأن التعلق في قولك « طائف على بعض » هو تعلق بكون مخصوص لا يجوز حذفه. وردّه السمين بأن ٱمتناع الحذف يكون في غياب القرينة مع قصد إقامة الجار والمجرور مقامه، وهذا غير متحقق هنا.
* والجملة « بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ » بدل من جملة « طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُمْ »، أو مؤكدة لها لاتحاد الفائدة، فلا محل لها من الإعراب، وإليه ذهب العكبري.

٢ - بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع بفعل مضمر لدلالة « طَوَّٰفُونَ » عليه، والتقدير: يطوف بعضكم على بعض. وبه قال الزمخشري. والجملة على هذا كالوجه السابق مؤكدة أو بدل، فلا محل لها من الإعراب.

٣ - بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ : بدل من « طَوَّٰفُونَ ». وإليه ذهب ٱبن عطية. وتعقبه أبو حيان فقال: « ولا يصح إن قدر الضمير ضمير غيبة، لتقدير المبتدأ «هم»؛ لأنه يصير التقدير: هم يطوف بعضكم على بعض، وهو لا يصح. فإن جعلت التقدير: أنتم يطوف بعضكم على بعض، فيدفعه أن قوله « عَلَيْكُمْ » يدل على أنهم المطوف عليهم، و« أنتم طوافون » يدل على أنهم طائفون، فتعارضا ». ورد السمين ٱعتراض شيخه بقوله: « يُختار أن التقدير « أنتم »، ولا يلزم محذورُ قولِه: « فيدفعه.. إلى آخره »؛ لأن المعنى: كل منكم ومن عبيدكم طائف على صاحبه، وإن كان طواف أحد النوعين غير طواف الآخر؛ لأن المراد الظهور على أحوال الشخص، ويكون « بَعْضُكُمْ » بدلاً من « طَوَّٰفُونَ » و« عَلَىٰ بَعْضٍ » بدلاً من « عَلَيْكُمْ » بإعادة العامل؛ فأبدلت مرفوعاً من مرفوع، ومجروراً من مجرور ».

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ (١) :

الكاف: في محل نصب نعتاً لمصدر محذوف، أي تبييناً كذلك التبيين.

ذٰلك : في محل جر بالإضافة، وهو إشارة إلى مصدر الفعل الذي بعده.

واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. يُبَيِّنُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاْسم الجليل فاعل مرفوع. لَكُمُ : اللام: للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلق بـ « يُبَيِّنُ ». ٱلْأَيَٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

والجملة اْستئنافية مسوقة لتقرير ما تقدمها، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ :

الواو: للاْستئناف. ٱللَّهُ : الاْسم الجليل مبتدأ مرفوع. عَلِيمٌ حَكِيمٌ : خبر بعد خبر، وكلاهما مرفوع.

والجملة تذييل مسوق لتقرير طلاقة علمه وحكمته سبحانه فيما يأمر به وما ينهى عنه؛ فلا محل لها من الإعراب.

> وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾

وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ مِنكُمُ ٱلْحُلُمَ فَلْيَسْتَـْٔذِنُوا۟ كَمَا ٱسْتَـْٔذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ (٢) :

الواو: للعطف. إِذَا : اْسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية.

بَلَغَ : فعل ماض. ٱلْأَطْفَٰلُ : فاعل مرفوع. مِنكُمُ : جار، والكاف: في محل جر به و« مِن » بيانية؛ فالجار متعلق بمحذوف حال من الفاعل، أو تبعيضية، فهو متعلق بـ « بَلَغَ ». ٱلْحُلُمَ : مفعول به منصوب.

وجملة « بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وجملة « وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ . . . » معطوفة على ما تقدم.

---

(١) أبو السعود ٤/ ١١١.

(٢) أبو السعود ٤/ ١١٢، وفتح القدير ٢/ ٢٨٢، والجمل ٣/ ٢٣٨.

فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. واللام: للأمر، جازمة.

يَسْتَئْذِنُواْ: مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. كَمَا: الكاف: في محل نصب نعت لمصدر محذوف مؤكد للفعل السابق. و مَا: مصدرية. ٱسْتَـْٔذَنَ: فعل ماض. ٱلَّذِينَ: موصول في محل رفع فاعل.

مِن قَبْلِهِمْ: جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بٱستقرار محذوف، هو صلة لا محل لها من الإعراب.

- و« مَا ٱسْتَـْٔذَنَ » مصدر مؤول في محل جر بالإضافة إلى الكاف.

والتقدير: فليستأذنوا ٱستئذاناً كائناً مثل ٱستئذان الذين من قبلهم.

* وجملة « فَلْيَسْتَـْٔذِنُواْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ:

إعرابه كإعراب نظيره في الآية السابقة، فليرجع إليه من شاء. قال أبو السعود: «الكلام عليه كالذي سبق، والتكرير للتأكيد والمبالغة في الأمر بالٱستئذان».

وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾

وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـٰتٍۭ بِزِينَةٍ [1]:

وَٱلْقَوَٰعِدُ: الواو للٱستئناف. ٱلْقَواعِدُ: مبتدأ مرفوع جمع قاعدة على مذهب الزجاج، والجمهور على أنه « جمع قاعد من غير تأنيث، ومعناه عن النكاح أو عن

(١) البحر ٦/ ٤٣٤، والدر ٥/ ٢٣٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٣، والبيان ٢/ ٢٠٠، وٱبن النحاس ٤/ ١٠٢، والعكبري ٢/ ٩٧٨، والفريد ٣/ ٦١٥، والمحرر ٤/ ١٩٥، ومكي ٤٨٣، والقرطبي ١٢/ ٢٠٣، وأبو السعود ٤/ ١١٢، والشهاب ٦/ ٣٩٩ - ٤٠٠، وفتح القدير ٢/ ٢٨٢. والجمل ٣/ ٢٣٨.

الحيض أو ما يخص النساء، قال السمين: « ولولا تخصيصهن بذلك لوجبت التاء ». وإلى ذلك ذهب الكوفيون. وقال ٱبن الأنباري: « لم يدخلها الهاء لأن المراد به النسب؛ أي: ذات قعود »، وهو مذهب البصريين. وأورد النحاس قولاً ثالثاً، وهو «أنه جاء بغيرها تفريقاً بينه وبين القاعدة بمعنى الجالسة ».

مِنَ ٱلنِّسَآءِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال مبينة لهن.

ٱلَّتِي : موصول في محل جر، نعت للنساء لا للقواعد. لَا : نافية مهملة.

يَرْجُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونون النسوة: فاعل. نِكَاحًا : مفعول منصوب.

وجملة « لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ . . . » ٱستئناف مسوق لبيان حكم جديد، ولكنه متصل بسابقه بسبب ومكمل له، فلا محل لها من الإعراب.

فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ : الفاء: دخلت في الخبر لأن « أل » في « ٱلْقَواعِدُ » بمعنى اللاتي فهي موصولة، وبه أشبهت الشرط، وهو مذهب الأخفش. وقال السمين: «دخلت الفاء لأن المبتدأ موصوف بموصول. ولو كان هذا الموصول مبتدأ لجاز دخولها في خبره. ولذلك منعت « ٱلَّتِي » من أن تكون وصفاً للنساء ». وأجاز الشهاب دخولها لإرادة الثبوت.

لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَيْهِنَّ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلق بمحذوف خبر « ليس » مقدم. جُنَاحٌ : ٱسم ليس مؤخر مرفوع.

أَن : حرف مصدري ناصب. يَضَعْنَ : مضارع مبني على السكون في محل نصب. ونون النسوة: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض أي: « في أن يضعن » أو « من أن يضعن »، أو هو في محل جر على استصحاب الجار.

ثِيَابَهُنَّ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

غَيْرَ : حال منصوب من فاعل « يَضَعْنَ ». مُتَبَرِّجَٰتِ : مجرور بالإضافة.

بِزِينَةٍ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « مُتَبَرِّجَٰتٍ ». والباء قيل: هي بمعنى اللام للتعليل، وقيل: هي للتعدية.

وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ [1] :

الواو: للعطف. أَن : حرف مصدري ناسخ. يَسْتَعْفِفْنَ : مضارع مبني على السكون في محل نصب. نون النسوة: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤول من (أن) والفعل في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. لَّهُنَّ : اللام: للجر، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « خَيْرٌ ».

* والجملة لا محل لها من الإعراب عطفاً على قوله « وَٱلْقَوَٰعِدُ. . . ».

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. سَمِيعٌ عَلِيمٌ : خبر بعد خبر، كلاهما مرفوع.

* والجملة تذييل مقرر لكمال العلم والإحاطة بما يكون من الالتزام بأوامره سبحانه ونواهيه، وفيه من الوعيد ما لا يخفى، فلا محل له من الإعراب.

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ :

لَّيْسَ : فعل ماض ناسخ. عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ : جار ومجرور، وعلامة الجر كسرة مقدرة

(١) الدر ٥/٢٣٦، والفريد ٣/٦١٦، ومكي ٤٨٣.

للتعذر، وهو متعلق بمحذوف خبر « لَّيْسَ » مقدم. حَرَجٌ : اسم « لَّيْسَ » مؤخر مرفوع.

وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٌ : جملتان معطوفتان على المتقدمة. وهما في الإعراب سواء.

وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ (١) :

الواو: للاستئناف. لَا : نافية مهملة. عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمبتدأ مقدَّر بقرينة ما تقدم؛ أي « حَرَجٌ ». أَن : حرف مصدري ناصب. تَأۡكُلُواْ : مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- و « أَن تَأۡكُلُواْ » مصدر مؤول في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: «في أن تأكلوا ». وقال الفراء: « « في » تصلح مكان « عَلَى » ها هنا، كما تقول: ليس على صلة الرحم وإن كانت قاطعة إثم، وليس فيها إثم؛ لا تبالي أيهما قلت ».

مِنۢ بُيُوتِكُمۡ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة.

أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ :

كله معاطيف على قوله: « مِنۢ بُيُوتِكُمۡ »، وإعرابها جميعاً سواء.

أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ (٢):

أَوۡ : عاطف معناه على الإباحة. مَا : موصول في محل جر عطفاً على

(١) البحر ٦/ ٤٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦١، وابن النحاس ٣/ ١٠٣، والكشاف ٣/ ٨٤ - ٨٥، والمحرر ٤/ ١٩٥، والقرطبي ١٢/ ٢٠٦، والجمل ٣/ ٢٣٩.

(٢) البحر٦/ ٤٣٥، والدر ٥/ ٢٣٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦١، وابن النحاس ٣/ ١٠٣، والكشاف ٣/ ٨٥، والعكبري ٢/ ٩٧٨، والفريد ٣/ ٦١٦، والقرطبي ١٢/ ٢٠٧، وأبو السعود ٤/ ١١٣، والشهاب ٦/ ٤٠١، وفتح القدير ٢/ ٢٨٣، والجمل ٣/ ٢٣٩.

المجرورات بـ « مِنْ ». مَلَكْتُم : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَفَاتِحَهُۥٓ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قال السمين: « جمع « مفتاح ». وجوز العكبري أن يكون جمع مفْتَح بالفتح وبالكسر، وهو الآلة، وأن يكون جمع مَفْتَح بالفتح وهو المصدر. والأول أقيس ».

أَوْ صَدِيقِكُمْ :

أَوْ : للعطف. صَدِيقِكُمْ : مجرور على تقدير حذف « من » و« المضاف » بقرينة ما تقدم؛ أي: من بيوت صديقكم.

- وقوله: « لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ . . . » ٱستئناف مسوق لرفع الحرج عن هؤلاء المذكورين فيما يضطرهم إليه العذر، وتقتضي نيتهم فعل الأكمل إذا ما وقع منهم الأنقص.

※ وجملة « وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ. . . » ٱستئنافية. قال القرطبي: « هذا ٱبتداء كلام؛ أي: ولا عليكم أيها الناس. ولكن لما اجتمع المخاطب وغير المخاطب غلب المخاطب لينتظم الكلام ».

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا (١) :

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ : تقدم إعراب نظيره في الآية.

وقوله: « جَمِيعًا » : منصوب على الحال من « واو » تَأْكُلُوا۟ .

قال الشهاب: « جَمِيعًا » كـ « أجمعين » لا تفيد الٱجتماع في وقت واحد خلافاً للفراء. لكنها هنا دلَّت على ذلك بمقابلة « أَشْتَاتًا ».

أَوْ أَشْتَاتًا : عاطف، ومعطوف على الحال المنصوبة قبله.

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٥، والدر ٥/ ٢٣٦، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٤، والبيان ٢/ ٢٠٠، والكشاف ٣/ ٨٥، والفريد ٣/ ٦١٦، ومكي ٤٨٣، والطبرسي ٧/ ٢٩٠، وأبو السعود ٤/ ١١٤، والشهاب ٦/ ٤٠٢، وفتح القدير ٢/ ٢٨٣، والجمل ٣/ ٢٤٠.

قال أبو السعود: « « أَشْتَاتًاۚ » جمع « شَتٌّ » على أنه صفة كـ: « الحق يقال » و« شتّ » أي متفرق، أو على أنه في الأصل مصدر وصف به مبالغة ».

* والجملة ٱستئناف مقرر للحكم السابق مع إضافة حكم آخر من جنس ما قبله، فلا محل لها من الإعراب.

فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةًۚ (١) :

الفاء: للاستئناف. إِذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه. دَخَلْتُم : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل. بُيُوتًا : مفعول به منصوب. فَسَلِّمُواْ : الفاء: رابط في جواب الشرط. سَلِّمُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق « سلّموا ».

وجملة « فَسَلِّمُواْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة « دَخَلْتُم » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وجملة « فَإِذَا دَخَلْتُم . . . » ٱستئناف لا محل له من الإعراب.

قال أبو السعود: « هو شروع في بيان الآداب التي يجب مراعاتها عند مباشرة ما رخص فيه إثر بيان الرخصة فيه ».

تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةًۚ :

تَحِيَّةً : نائب عن المفعول المطلق منصوب، فهو مصدر من « سَلِّمُواْ » على

---

(١) البحر ٦/ ٤٣٥، والدر ٥/ ٢٣٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٤، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٣، والبيان ٢/ ٢٠١، والكشاف ٣/ ٨٦، والعكبري ٢/ ٩٧٨، والفريد ٣/ ٦١٦، والمحرر٤/ ١٩٧، والقرطبي ١٢/ ٢١٠، والطبرسي ٧/ ٢٩٠، وأبو السعود ٤/ ١١٤، والشهاب ٦/ ٤٠٢، والجمل٣/ ٢٤١.

المعنى كقولك: قعدت جلوساً. مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ : جار ومجرور. والأسم الجليل مجرور بالإضافة. وفي الجار قولان:

الأول : أنه متعلق بمحذوف صفة « تَحِيَّةً ».

والثاني: أنه متعلق بنفس « تَحِيَّةً ». و « مِّنْ » : لأبتداء الغاية مجازاً؛ أي: صادرة من جهة الله سبحانه ومشروعة بأمره. مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً : صفة بعد صفة، وكلتاهما منصوبة.

وفي ذلك ترجيح للقول الثاني على القول بالوصفية في إعراب « مِّنْ عِندِ ». قال السمين: «يعكر على الوصف تأخر الصفة الصريحة عن المؤولة ».

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْأَيَٰتِ :

سبق إعراب نظيره في الآيتين ٥٨ و٥٩ من هذه السورة، فثمة تفصيله.

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ :

لَعلّ : حرف ناسخ للترجي بحسب ما ينبغي للمخاطبين، أو هو على معنى التعليل كما تقدم في مواضع كثيرة. والكاف: في محل نصب أسم « لعلّ ». تَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف حذف أقتصار؛ أي: « ما في تضاعيفها من الشرائع والأحكام وتعملون بموجبها »، قاله أبو السعود.

* وجملة « تَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « لعلَّ ».

* وجملة « لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » تذييل بما يناسب المقام من أن ما سبق بيانه من الآداب والوصايا هو مما يجدر بالعقلاء.

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾

إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ (١) :

إِنَّمَا : حرف ناسخ مكفوف عن العمل. و مَا : كافة. وهما لإفادة الحصر الذي اقتضاه المعنى. ٱلْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر. ءَامَنُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بـ « ءَامَنُوا۟ ». وَرَسُولِهِۦ : عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

※ وجملة « إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ » ٱستئناف جيء به في أواخر الأحكام السابقة، تقريراً لها وتأكيداً لوجوب مراعاتها، وتكميلاً لها ببيان بعض آخر من جنسها »، قاله أبو السعود.

وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ (٢) :

الواو: للعطف. إِذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه. كَانُوا۟ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم « كان ».

مَعَهُۥ : ظرف منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة. والظرف متعلق بمحذوف خبر « كان ». عَلَىٰٓ أَمْرٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال.

---

(١) ابن النحاس ٣/ ١٠٤، والكشاف ٣/ ٨٦، والمحرر ٤/ ١٩٧، والقرطبي ١٢/ ٢١٠، وأبو السعود ٤/ ١١٤، وفتح القدير ٢/ ٢٨٧.

(٢) البحر ٦/ ٤٣٦، والدر ٥/ ٢٣٧، والكشاف ٣/ ٨٦، وأبو السعود ٤/ ١١٥، والشهاب ٦/ ٤٠٢، وفتح القدير ٢/ ٢٨٧، والجمل٣/ ٢٤١.

جَامِعٍ : نعت مجرور. قال السمين: « وهو من الإسناد المجازي؛ لأنه لما كان سبباً في جمعهم نسب الفعل إليه مجازاً ». لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

يَذْهَبُواْ : مضارع مجزوم بـ « لم »، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. حَتَّىٰ : جارة مفيدة لانتهاء الغاية. يَسْتَئْذِنُوهُ : مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة وجوباً، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

- والمصدر المؤول من « أن يستأذنوه » في محل جر بـ « حَتَّىٰ ».

والكلام على تقدير محذوف هو: « فيأذن لهم ». قال الشهاب: « لا بد من تقديره؛ لأنه هو الغاية لما قبله ».

* وجملة: « لَمْ يَذْهَبُواْ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

* وجملة: « كَانُواْ مَعَهُۥ . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

* وجملة: » إِذَا . . . » وجوابها معطوفة على جملة الصلة « ءَامَنُواْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَئْذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

يَسْتَئْذِنُونَكَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع خبر عن « أُوْلَٰٓئِكَ ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱللَّهِ : جار ومجرور متعلّق بـ « يُؤْمِنُونَ » وَرَسُولِهِۦ : الواو: عاطف، ومعطوف على المجرور قبله. والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

※ وجملة « إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ . . . » استئناف مؤكِّد لما تقدم، فلا محل له من الإعراب. وقال الشهاب:[1] « لمّا أراد أن يكرره توكيداً وتقريراً أعاده مؤكداً بـ « إِنَّ » واسمية الجملة واسم الإشارة للبعيد، وقَلَبَهُ فجعل معنى المسند مسنداً إليه، وعَكَسه بقوله: « إِنَّ ٱلَّذِينَ . . . »، فأفاد حصر المؤمنين في المستأذنين، وعكسه تعريضاً للمنافقين المتسللين، وعَقَّبه بـ « أُوْلَـٰٓئِكَ » معقباً بالإيمانَيْن؛ ليُؤْذِن بأنهم حقيقون بأن يسموا مؤمنين، لما اكتسبوه واجتنبوه، فتأمل ».

فَإِذَا ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ :

الفاء: استئنافية. إِذَا : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه. ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. لِبَعۡضِ : جار ومجرور. وهو متعلق بالفعل قبله. شَأۡنِهِمۡ : مجرور بالإضافة. والهاء: في محل جر بالإضافة. واللام: للتعليل؛ أي: لأجل بعض شأنهم[2].

فَأۡذَن : الفاء: واقعة في جواب الشرط. اِئْذَن: فعل أمر مبني، والفاعل: مستتر وجوباً. لِّمَن : اللام: للجر. مَن : موصول في محل جر باللام. وهو متعلق بـ « فَأۡذَن ». شِئۡتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مِنۡهُمۡ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « شِئۡتَ »، و« مِنْ » للتبعيض.

※ وجملة « شِئۡتَ . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

※ وجملة « فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ . . . » جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

※ وجملة « ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

(١) الشهاب ٦/ ٤٠٢.

(٢) الجمل٣/ ٢٤٢.

※ وجملة « فَإِذَا ٱسْتَـْذَنُوكَ . . . » ٱستئناف ببيان حكم مترتب على ما تقدم، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ :

الواو: للعطف. ٱسْتَغْفِرْ : فعل أمر مبني، والفاعل مستتر وجوباً.

لَهُمُ : جار، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « ٱسْتَغْفِرْ ».

ٱللَّهَ : الأسم الجليل مفعول به منصوب.

※ وجملة « وَٱسْتَغْفِرْ . . . » معطوفة على جواب الشرط المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. ٱللَّهَ : الأسم الجليل منصوب اسماً لـ « إِنَّ ».

غَفُورٌ رَّحِيمٌ : خبر بعد خبر لـ « إِنَّ »، وكلاهما مرفوع.

※ والجملة تذييل بما يناسب المقام من إطماع المؤمنين في غفرانه ورحمته سبحانه، فلا محل لها من الإعراب.

لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾

لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا (١):

لَّا : ناهية جازمة. تَجْعَلُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون.

---

(١) البحر ٦/٤٣٦ - ٤٣٧، والدر ٥/٢٣٧ - ٢٣٨، ومعاني الفراء ٢/٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/٥٥، والبيان ٢/٢٠١، وٱبن النحاس ٣/١٠٤، والكشاف ٣/٨٦ - ٨٧، والعكبري ٢/٩٧٩، والفريد ٣/٦١٦ - ٦١٧، والمحرر ٤/١٩٨، والقرطبي ١٢/٢١٢، ومكي ٤٨٤، والطبرسي ٧/٢٩٤، وأبو السعود ٤/١١٥ - ١١٦، والشهاب ٦/٤٠٢ - ٤٠٣، وفتح القدير ٢/٢٨٨، والجمل ٣/٢٤٢ - ٢٤٣.

والواو: في محل رفع فاعل. دُعَآءَ : مفعول أول منصوب. ٱلرَّسُولِ : مجرور بالإضافة. بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة.

كَدُعَآءِ : الكاف: في محل نصب بمعنى « مثل » مفعول ثان لجعل.

دُعَاءِ : مضاف إليه مجرور. بَعْضِكُم : مجرور بالإضافة، وكذلك الكاف أيضاً.

بَعْضًا : مفعول للمصدر « دُعَآءَ »، منصوب.

وفي إضافة الدعاء إلى الرسول؛ أقوال:

الأول: أنه من باب إضافة المصدر إلى الفاعل المعنوي. والمعنى: لا تجعلوا دعاء الرسول إياكم كدعاء بعضكم لبعض، فتتلقوه بالتباطؤ وعدم الاكتراث.

الثاني: أنه من إضافة المصدر إلى الفاعل المعنوي كسابقه، ولكن على تقدير: لا تجعلوا دعاء الرسول ربَّه كما يدعو صغيرُكم وكبيرُكم فإن دعاءه عليه السلام ربَّه مجابٌ مسموع، ورجّحه ٱبن عطية.

الثالث: أنه مصدر مضاف لفاعله المعنوي، ولكن على معنى دعاء الرسول عليكم كدعاء بعضكم على بعض، وضعفه الشهاب.

الرابع: هو من إضافة المصدر إلى المفعول في المعنى، والمعنى: لا تجعلوا دعاءكم الرسولَ كدعاء بعضكم بعضاً، بل ادعوه بما ينبغي من التوقير عن ندائه.

ولم يذكر الفراء والزجاج غير هذا الوجه، وجعله أبو السعود مما لا يناسب المقام، كما أنه غير مسلّم عند الشهاب.

قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا :

قَدْ : حرف يدل على التقليل مع المضارع، إلا أنه مع الله، فيدل على التحقيق.

وقال السمين: « وقد ردها بعضهم إلى التقليل لكن إلى متعلق العلم، يعني أن الفاعلين لذلك قليل؛ فالتقليل ليس في العلم بل في متعلقه ».

يَعۡلَمُ : مضارع مرفوع. ٱللَّهُ : الاسم الجليل فاعل مرفوع.

ٱلَّذِينَ : موصول في محل نصب مفعول به. يَتَسَلَّلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. مِنكُمۡ : جار، والكاف: في محل جر به. و« مِن » للتبعيض، ويجوز أن تكون لابتداء غاية التسلل، فهو متعلق بالفعل قبلها.

لِوَاذًا : في نصبه قولان:

الأول : أنه نائب عن المفعول المطلق على المعنى؛ فالتقدير يتسللون تسللاً أو يلاوذون لواذاً.

الثاني : أنه مفعول مطلق منصوب بفعل مقدر، أي يلاوذون لواذاً.

الثالث: أنه مصدر وقع موقع الحال من « الواو » في « يَتَسَلَّلُونَ »، والتقدير: يتسللون ملاوذين.

فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الفاء: لترتيب الحذر أو الأمر به على ما قبله من علمه تعالى بأحوالهم، فهي عاطفة على قوله « قَدۡ يَعۡلَمُ ». ويجوز أن تكون الفصيحة عاطفة على مقدر محذوف. واللام: حرف جزم للأمر. يَحۡذَرِ : فعل مضارع مجزوم.

وفيما بقي من الآية وجهان للإعراب:

الأول : ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل « يَحۡذَرِ ». يُخَالِفُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.
عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة عائد إلى الله سبحانه أو إلى الرسول. وهو متعلق بـ « يُخَالِفُونَ ». والأصل في «خالف» أن يتعدى بنفسه أو بـ « إلى »، وسيأتي الكلام على تعديته هنا بـ « عَنۡ ». أَن : حرف مصدري ناصب. تُصِيبَهُمۡ : مضارع منصوب، والهاء: في محل نصب مفعول به. فتنة: فاعل مرفوع بـ « تُصِيبَهُمۡ ».

والمصدر المؤول « أَن تُصِيبَهُمْ » في محل نصب بـ « يَحْذَرِ ». والمعنى فليحذر المخالفون إصابتهم بفتنة. قال السمين: « وهو الوجه الأشهر الذي لا يعرف النحاة غيره ».

الثاني: أن فاعل « يَحْذَرِ » ضمير مستتر يعود على الموصول الأول؛ أي: « ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ »، والمعنى: فليحذر المتسللون المخالفين عن أمره، فيكون أمراً للمتسللين باجتنابهم، كما يؤمر باجتناب الفساق. وفي هذا التخريج ٱعتراضات اعترض بها على هذا الوجه، ومنها أن الضمير المستتر مفرد، والعائد عليه جمع، وأن المتسللين هم المخالفون فكيف يحذر هؤلاء من أولئك وهم شيء واحد؟

الثالث: أن فاعل « يَحْذَرِ » هو « ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ »، ومفعوله محذوف وتقديره «أنفسهم»، فهم مأمورون بمخالفة أهوائهم. و« أَن تُصِيبَهُمْ » مصدر مؤول في محل نصب مفعول لأجله، وتقديره: كراهة أن تصيبهم أو مخافة أن تصيبهم. وقال السمين في مثله: الأول أوْلى.

وفي تعدية (خالف) بـ « عَنْ »، خلافاً للأصل، وهو تعديته بنفسه أو بـ «إلى» أقوال:

الأول: أنه مضمن معنى «صَدّ»، أو «أعرض»، أو «خرج» فعدي بـ « عَنْ » لذلك.

الثاني: ذهب ٱبن عطية إلى أن المعنى يخالفون بعد أمره؛ كقولك: كان المطر عن ريح كذا؛ أي: بعده.

الثالث: ذهب الأخفش إلى أن « عَنْ » هنا مزيدة. وعقب السمين بقوله: «الزيادة خلاف الأصل ».

الرابع: قال الشهاب: « خالفهُ إلى الأمر ذهب إليه دُونه، وخالفه عن الأمر إذا صدّ عنه دُونه »، ولم يستبعد الشهاب القول بالتضمين.

الخامس: جاء في إعراب النحاس: « عن أمره أن تصيبهم » مبتدأ وخبره، **قلت**: وليس له وجه ظاهر عندي.

أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

أَوْ : عاطف مفيد للتنويع. يُصِيبَهُمْ : مضارع منصوب عطفاً.

الهاء: في محل نصب مفعول به. عَذَابٌ : فاعل مرفوع. أَلِيمٌ : نعت مرفوع.

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿٦٤﴾

أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

أَلَآ : حرف استفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. لِلَّهِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « إن ». مَا : موصول في محل نصب أسم « إِنَّ ».

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق بأستقرار محذوف. وهو صلة « مَا » لا محل له من الإعراب. وَٱلْأَرْضِ : معطوف على المجرور قبله.

قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ (١) :

قَدْ : حرف يفيد بدخلوه على المضارع التقليل أو التكثير على خلاف.

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر تقديره: (هو). وقال الزمخشري: « أدخل « قَدْ » لتوكيد علمه بما هم عليه من المخالفة والنفاق، ومرجع توكيد العلم إلى توكيد الوعيد، وذلك أن « قَدْ » إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى « ربما »، فوافقت « ربما » في خروجها إلى معنى التكثير.

(١) البحر ٦/٤٣٨، والدر ٥/ ٢٣٩، والكشاف ٣/ ٨٧، والفريد ٣/ ٦١٧، والمحرر ٤/ ١٩٨، والقرطبي ١٢/ ٢١٣، والطبرسي ٧/ ٢٩٥، وأبو السعود ٤/ ١١٦ - ١١٧، والشهاب ٦/ ٤٠٤ - ٤٠٥، وفتح القدير ٢/ ٢٨٨، والجمل ٣/ ٢٤٣.

وقال أبو حيان: « كون « قَدْ » إذا دخلت على المضارع أفادت التكثير هو قول لبعض النحاة، وليس بصحيح.. وإنما التكثير مفهوم من السياق. والصحيح أن «رب» للتقليل للشيء، أو لتقليل نظيره. وإن فهم تكثير فمن السياق لا منها ».

وقال الشهاب: « قيل: يجوز أن يكون أدخل « قَدْ » على المضارع، ليزيد أهل الحق تحقيقاً، ويفتح لأهل الريب إلى الاحتمال طريقاً؛ فإنه يكفي للخوف من النكال خوف الإهمال. ولا يخفى أنه تكلفُ ما لا يدل عليه اللفظ؛ فإنها إما للتحقيق أو للتكثير، وهو إما حقيقة أو استعارة ضدية، أو للتعليل، والمراد تقليل ما هم عليه بالنسبة لمعلوماته ». وقال القرطبي: « « يَعْلَمُ » بمعنى « علم » ».

مَآ : موصول في محل نصب مفعول به لـ « يَعْلَمُ ». أَنتُمْ : في محل رفع مبتدأ. عَلَيْـهِ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر عن « أَنتُمْ ».

والجملة « أَنتُمْ عَلَيْـهِ » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ :

الواو: للعطف. يَوْمَ : فيه قولان:

الأول : أنه منصوب معطوف على المفعول به « مَآ »؛ أي: يعلم ما أنتم عليه ويوم رجوع الخلق إليه.

الثاني : أنه منصوب على الظرفية، وهو معطوف على مقدر، أي: يعلم ما أنتم تثبتون عليه الآن ويوم يرجعون إليه.

وأجاز ٱبن عطية تقديره بقوله: «والعلم الظاهر لكم ونحو هذا يوم يرجعون.. ويجوز أن يكون منصوباً بفعل مقدر كما جاء عند الزمخشري، والمعنى: وسينبئهم يوم يرجعون إليه.

وقد رجح السمين والهمداني وغيرهما أن يكون مفعولاً لا ظرفاً، « لأن الله تعالى عالم في كل حين وأوان، ولا يوصف بالعلم في وقت دون وقت »، قاله الهمداني. أما في مرجعية ضميري الخطاب والغيبة في قوله « أَنتُمْ » و« يُرْجَعُونَ »، فإذا أريد بهما جميعاً المنافقون، ففي الكلام التفات. وإذا أريد بالخطاب المؤمنون عامة وبالغيبة « المنافقون » انفكت الجهة، فلا التفات حينئذ.

* وجملة « يُرْجَعُونَ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوْمَ ».
* وجملة « أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ . . . » ٱستئناف مسوق لتقرير مجمل ما ٱشتملت عليه السورة الكريمة من آيات وأحكام، فلا محل لها من الإعراب.
* وجملة « قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ » ٱستئناف مؤكِّد لما تقدم. فلا محل لها من الإعراب.

فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ :

الفاء: للعطف. يُنَبِّئُهُم : مضارع مرفوع عطفاً على « يَعْلَمُ ». والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: مستتر تقديره « هو ». بِمَا : الباء: للجر.

مَا عَمِلُواْ : في إعرابه وجهان:

الأول : أن « مَا » موصول في محل جر بالباء. و عَمِلُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول مقدر وهو الضمير العائد، وجملة: « عَمِلُواْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، أي: بالذي عملوه.

الثاني : أن « مَا » حرف مصدري، وهو مع « عَمِلُواْ » مصدر مؤول في محل جر؛ أي: بعملهم، ولا حاجة مع هذا إلى عائد.

* وجملة « فَيُنَبِّئُهُم » معطوفة على جملة « قَدْ يَعْلَمُ »، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. ٱللَّهُ : الاسم الجليل مبتدأ مرفوع. بِكُلِّ : جار ومجرور متعلق بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مجرور بالإضافة. عَلِيمٌ : خبر مرفوع.

※ والجملة استئنافية مؤكدة ومقررة، فلا محل لها من الإعراب.

※ ※ ※

٢٥ - سُورَةُ الفُرْقَانِ

من الآية ١ حتى الآية ٢٠

إعراب سورة الفرقان

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ (١)

تَبَارَكَ : فعل ماض. وهو مطاوع « بارك ». قال أبو حيان: « وهو فعل لا يتصرف، ولم يستعمل في غيره تعالى؛ فلا يجيء منه مضارع ولا ٱسم فاعل ولا مصدر ». وقال الشهاب: « يرد عليه قول العرب: تباركت النخلة: إذا تعالت، وقراءة أبيّ رضي الله عنه: « أن تباركت الأرض ومن حولها ». ومعناه: تقدس وزاد خيره وعطاؤه.

ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. نَزَّلَ : فعل ماض، والفاعل مستتر تقديره « هو ». ٱلْفُرْقَانَ : مفعول به منصوب. عَلَىٰ عَبْدِهِۦ : جار ومجرور متعلق بـ « نَزَّلَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « تَبَارَكَ ٱلَّذِى . . . » ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب.

* وجملة « نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «جملة الصلة وإن لم تكن معلومة، لكنها لوضوح دليلها أجريت مجرى المعلوم، وجعلت صلة. هذا بناء على أن جملة الصلة لا بد أن تكون معلومة قبل التكلم بها؛ لأن تعريف الموصول بما في الصلة من العهد.

وفي شرح التسهيل أنه غير لازم، وأن تعريف الموصول كتعريف الألف واللام، يكون للعهد والجنس، وأنه قد تكون مبهمة للتعظيم. وعلى تقدير تسليمه، فهذه

(١) البحر ٦/ ٤٤٠، والدر ٥/ ٢٤١، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٥، والكشاف ٣/ ٨٧ - ٨٨، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠، والمحرر ٤/ ١٩٦، والقرطبي ١٣/ ٣، ومكي ٤٧٥، وأبو السعود ٤/ ١١٧، والشهاب ٦/ ٤٠٦، وفتح القدير ٢/ ٢٩٠، والجمل ٣/ ٢٤٣.

الجملة معلومة للرسول ﷺ، وهو المخاطب بها، كقوله سبحانه: « سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ بِعَبْدِهِۦ . . . » [الإسراء/ ١]. ولا يلزم أن تكون معلومة لكل أحد. . وتنزيلها منزلة المعلوم أبلغ لكونه كناية عما ذكر ».

لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا :

اللام: تعليلية جارة. يَكُونَ : مضارع ناسخ منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً. واسمه ضمير مستتر تقديره « هو »، وفي عائده أقوال:

الأول: أنه عائد على « ٱلَّذِى »، والمعنى: ليكون الذي نزل الفرقان نذيراً. ورجحه أبو حيان؛ لأنه العمدة المسند إليه.

الثاني: أنه عائد على « ٱلْفُرْقَانَ »، والمعنى: ليكون الفرقان نذيراً.

الثالث: هو عائد على « عَبْدِهِۦ »، والمعنى: ليكون عبده نذيراً. قال السمين: «وهو أحسن الوجوه معنى وصناعة؛ لقربه مما يعود عليه. والضمير يعود إلى أقرب مذكور ».

لِلْعَٰلَمِينَ : جار ومجرور، وعلامة جره الياء إلحاقاً بجمع المذكر السالم. وهو متعلق بـ « نَذِيرًا ». وفي تقديمه على متعلقه قال السمين: « لرعاية الفاصلة، ودعوى إفادة الاختصاص بعيدة لعدم تأتيها هنا ». وقال الشهاب: « قُدِّم للحصر والتشويق، لا لمجرد الفاصلة ». نَذِيرًا : خبر « يَكُونَ » منصوب، ويجوز فيه أن يكون وصفاً بمعنى « منذر »، وأن يكون مصدراً كالنكير بمعنى « إنذار ».

> ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾ (١)

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

ٱلَّذِى : موصول في محله أقوال:

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٠ - ٤٤١، والدر ٥/ ٢٤١، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٧، وابن النحاس ٣/ ١٥٠، =

أحدها : أنه في رفع نعت لـ « ٱلَّذِى »، أو بدل منه أو بيان له.

الثاني : في محل رفع خبراً لمبتدأ مضمر؛ أي هو « ٱلَّذِى »، ويجوز أن يراد به المدح.

الثالث: في محل نصب بفعل مضمر تقديره أمدح أو أعني. ويكون ما بعده بدلاً من تمام الصلة، ولا يضر الفصل به بين الموصول الأول والموصول الثاني إذا جعلنا الثاني تابعاً له. قاله السمين متابعاً للزمخشري، ولفظ الزمخشري « لأن المبدل منه صلة « نَزَّلَ »، و(ليكون) تعليل له، فكأن المبدل منه لم يتم إلا به ».

- وقوله: « ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » من تمام ما قبله إذا جعلت « ٱلَّذِى » تابعاً. وهو جملة مستأنفة إذا قطع « ٱلَّذِى » للمدح رفعاً أو نصباً.

لَهُۥ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

مُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع، ٱلسَّمَٰوَٰتِ : مجرور بالإضافة.

وَٱلْأَرْضِ : عاطف، ومعطوف على المجرور.

※ وجملة: « لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ. . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا :

الواو: للعطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَّخِذْ : مضارع مجزوم. والفاعل مستتر. وَلَدًا : مفعول به منصوب. قال أبو حيان: « الظاهر نفي الاتّخاذ، وقيل المعنى: لم يكن له ولد ».

والجملة معطوفة على ما تقدمها، داخلة في حيِّز الصلة.

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ :

= والكشاف ٣/٨٨، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠، والمحرر ٤/١٩٩، وزاد المسير ٣/ ٣١٢، وأبو السعود ٤/١١٨ - ١١٩، والشهاب ٦/٤٠٦ - ٤٠٧، وفتح القدير ٢/ ٢٩١، والجمل ٣/ ٢٤٤.

الواو: للعطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُن : مضارع مجزوم، وهو هنا تام. لَّهُۥ : جار، والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « شَرِيكٌ ».

شَرِيكٌ : فاعل مرفوع. فِى ٱلْمُلْكِ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « شريك » كذلك.

* والجملة كسابقتها معطوفة داخلة في حيِّز الصِّلة.

وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا :

الواو: للعطف. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

كُلَّ : مفعول منصوب. شَىْءٍ : مضاف إليه مجرور. فَقَدَّرَهُۥ : الفاء: للعطف. قَدَّرَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

تَقْدِيرًا : مفعول مطلق مؤكِّد منصوب. قال أبو حيان: « قيل: في الكلام حذف تقديره: مما يصح خلقه، لتخرج عنه ذاته وصفاته القديمة. ولا يحتاج إلى هذا المحذوف ». وقال الزمخشري: « المعنى أنه أحدث كل شيء إحداثاً مراعى فيه التقدير والتسوية، فقدَّره وهيَّأه لما يصلح له ».

* والجملة داخلة بالعطف في حيِّز الصِّلة، فلا محل لها من الإعراب.

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ (١)

وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً :

الواو: للاستئناف. ٱتَّخَذُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

وأجازوا في ضمير الفاعل أن يعود على المشركين ممن ادعى لله شريكاً وولداً. أو على (المنذرين) بدلالة (نذيراً) عليهم. مِن دُونِهِۦ : جار ومجرور، والهاء: في

(١) البحر ٦/٤٤١، والدر ٥/٢٤١ - ٢٤٢، والكشاف ٣/٨٨، والقرطبي ١٣/٤، وزاد المسير ٣/٣١٢، وأبو السعود ٤/١١٩، وفتح القدير ٢/٢٩١، والجمل ٣/٢٤٤.

محل جر بالإضافة. وهو متعلق بمحذوف حال من « ءَالِهَةً »، إذ تقدَّم على النكرة، ولو تأخَّر لصلح أن يكون نعتاً له. ءَالِهَةً : مفعول به منصوب والمعنى: متجاوزين الله تعالى.

※ والجملة ٱستئنافية مسوقة لبيان سخف عقول الكفار والمشركين فيما يدعون، فلا محل لها من الإعراب.

لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا :

لَّا : نافية غير عاملة. يَخْلُقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. شَيْـًٔا : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « لَّا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا » في محل نصب صفة لـ « ءَالِهَةً ».

وعبَّر عن معبوداتهم بضمير العقلاء؛ لأن منهم من كان يعبد عُزَيراً والمسيح، فهو على التغليب. والخلق هنا بمعنى التقدير، وجعله الزمخشري بمعنى (يختلقون)، من قوله تعالى: « وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا » [العنكبوت/ ١٧].

وَهُمْ يُخْلَقُونَ :

الواو: للحال. هُم : في محل رفع مبتدأ. يُخْلَقُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والجملة في محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في (يَخلُقون).

وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا :

الواو. للعطف. لَا : نافية غير عاملة. يَمْلِكُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. لِأَنفُسِهِمْ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « يَمْلِكُونَ ». ضَرًّا : مفعول به منصوب.

وَلَا نَفْعًا : الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. نَفْعًا : معطوف على المنصوب. قال القرطبي: المراد « دفع ضر ولا جلب نفع »، على حذف مضاف ».

وقال الشهاب: « إما على تقدير مضاف، أو لبيان حاصل المعنى المراد منه ». وقال: « لِأَنفُسِهِمْ » ليدل على غاية عجزهم؛ لأن من لا ينفع نفسه لا ينفع غيره ».

وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا :

الواو للعطف. يَمْلِكُونَ : إعرابه كسابقه. مَوْتًا : مفعول به منصوب.

وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُورًا : منصوبان عطفاً على المفعول.

※ والجملتان المصدرتان بقوله: « وَلَا يَمْلِكُونَ . . . » معطوفتان على قوله « يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا »، فهما في محل نصب.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾ (١)

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ :

الواو: للاستئناف. قَالَ : فعل ماض. ٱلَّذِينَ : موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوٓا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. إِنْ : نافية غير عاملة.

هَـٰذَآ : الهاء للتنبيه. و ذَا : في محل رفع مبتدأ. إِلَّآ : أداة حصر.

إِفْكٌ : خبر مرفوع. ٱفْتَرَىٰهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدَّر. والفاعل ضميرمستتر. والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو يعود على الإفك.

وقال العكبري: إنه عائد « عَلَىٰ عَبْدِهِۦ » في أول السورة »، وتعقَّبه السمين فقال: « لا أظنه إلا غلطاً. وكأنه أراد أن يقول: الضمير المرفوع في « ٱفْتَرَىٰهُ »، فغلط ».

※ وجملة: « وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ . . . »، شروع في حكاية أباطيلهم المتعلقة بالمنزل والمنزل عليه معاً وإبطالها جميعاً ». قال أبو السعود: «فلا محل له من الإعراب».

(١) البحر ٦/ ٤٤١، والدر ٥/ ٢٤٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٨، وابن النحاس ٣/ ١٠٥، والكشاف ٣/ ٨٨، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠، والقرطبي ١٣/ ٥، والطبرسي ٧/ ٢٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٢٠، والشهاب ٦/ ٤٠٧، وفتح القدير ٢/ ٢٩٢، والجمل ٣/ ٢٤٥.

وجملة: « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ . . . » مقول القول في محل نصب.

وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ :

الواو: للعطف. أَعَانَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِ : جارّ، والهاء: في محل جرّ به. وهو متعلق بـ « أَعَانَهُ ».

قَوْمٌ : فاعل مرفوع. ءَاخَرُونَ : نعت مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

فَقَدْ جَآءُو ظُلْمًا وَزُورًا :

الفاء: هي الفصيحة عاطفة على مقدّر محذوف، أي: إذا فعلوا ذلك فقد جاءوا ظلماً. وقال أبو السعود: « الفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها. لكن لا على أنهما أمران متغايران حقيقة يقع أحدهما عقيب الآخر، أو يحصل بسببه، بل على أن الثاني هو عين الأول حقيقة. وإنما الترتيب بحسب التغاير الاعتباري. . . وقد تحقق هذا المعنى فهو ترتيب اللازم على الملزوم ».

قَدْ : حرف تحقيق. جَآءُو : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، وفي عائده قولان:

الأول: عوده على « ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ »، وهو الظاهر، وقوله: « جَآءُو ظُلْمًا. . . » وعلى هذا هو من كلام الله سبحانه، تذييل مسوق لإبطال زعمهم، فلا محل له من الإعراب.

الثاني: أنه عائد على « قَوْمٌ ءَاخَرُونَ » فيكون الكلام على لسان الكفار، داخل في مقول قولهم « إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ . . . ».

ظُلْمًا : في نصبه ثلاثة أوجه:

الأول : أنه مفعول به على تضمين « جَآءُو » معنى (وردوا)أو (أتوا)، وهو قول الكسائي.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض، والأصل: (جاءوا بظلم). قال الزجاج: «فلما سقطت الباء أفضى إلى الفعل فنصب ».

الثالث: أنه منصوب على أنه مصدر في موضع الحال، والمعنى جاءوا ظالمين.

وَزُورًا : عاطف ، ومعطوف على المنصوب قبله، ففيه ما في المعطوف عليه من الأوجه.

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا فَهِىَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ (١)

وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ٱكْتَتَبَهَا :

الواو: للعطف. قَالُوٓاْ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. عائد على الكفار. أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ : مضاف مرفوع ومضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

وفي المضاف وجهان:

الأول : هو مرفوع، خبر مبتدأ مقدَّر، والمعنى: هذه أساطيرُ الأولين.

الثاني : هو مرفوع، مبتدأ، وخبره « ٱكْتَتَبَهَا ».

❊ والجملة معطوفة على « وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ . . . »، فلا محل لها من الإعراب.

ٱكْتَتَبَهَا : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول، والفاعل مستتر تقديره: (هو).

❊ وجملة « ٱكْتَتَبَهَا » في محلها أربعة أقوال:

الأول : في محل رفع خبر ثان، على إعراب « أَسَٰطِيرُ » خبراً أول.

الثاني : في محل رفع خبر، على إعراب « أَسَٰطِيرُ » مبتدأ.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤١ - ٤٤٢، والدر ٥/ ٢٤٢ - ٢٤٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٨، وابن النحاس ٣/ ١٠٥، والبيان ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ٨٨ - ٨٩، والعكبري ٢/ ٩٨٠، والفريد ٣/ ٦٢٠ - ٦٢١، ومكي ٤٧٠، والطبرسي ٧/ ٢٩٩، وأبو السعود ٤/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٤٠٧، وفتح القدير ٢/ ٢٩٢، والجمل ٣/ ٢٤٥.

الثالث: في محل نصب حال، وناصبه معنى الإشارة في المبتدأ المقدَّر؛ أي: هذه أساطير الأولين مُكتتبةً. ولا يصح هذا الوجه إلا على تقدير «قد» مضمرة قبل الفعل على القول الراجح. وقال الشهاب: « وفيه أن عامل الحال إذا كان معنوياً لا يجوز حذفه كما في (المغني)، وإن كان غير مسلم في شرحه ».

الرابع: أنها جملة ٱستفهامية يراد به الإنكار من كلام الباري عزَّ وجل، وهو قول الحسن، خلافاً للظاهر. و« هو أنه من تتمة قول الكفار » على ما قرره السمين؛ قال: « كان حق الكلام على هذا الوجه أن يقرأ بهمزة مقطوعة للاَستفهام، كقوله تعالى: « أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ » [سبأ/ ٨]. ويمكن أن يعتذر عنه بأنه حذف للعلم به، كقوله تعالى: « وَتِلۡكَ نِعۡمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ » [الشعراء/ ٢٢].

* والجملة على هذا الوجه ٱستئنافية لا محل لها من الإعراب.

أما عن « ٱكۡتَتَبَهَا » فيقول السمين: « الاَفتعال يجوز أن يكون بمعنى: أمر بكتابتها، كـ (افتصد) و(ٱحتجم)، ويجوز بمعنى كتبها، ويكون كقوله: (ٱستكَبّ) و(ٱصطَبَّ) بمعنى (سَكَب) و(صَبَّ). ويجوز أن يكون من (كَتَب) بمعنى: جمع، من الكَتْب بمعنى الجمع.

فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةً وَأَصِيلًا :

الفاء: للعطف. هِيَ : في محل رفع مبتدأ. تُمۡلَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة الرفع ضمَّة مقدَّرة للتعذُّر. ونائب الفاعل ضمير مستتر.

بُكۡرَةً وَأَصِيلًا : منصوبان على ظرفية الزمان. وقيل المعنى: دائماً أو خفية. وقال الشهاب: « لم يرد بهما: دائماً؛ فالتخصيص؛ لأنه وقت غفلة الناس عنه، وهو يخفيها على زعمهم ».

وجملة: « تُمۡلَىٰ » في محل رفع خبر عن « هِيَ ».

* وجملة « فَهِيَ تُمْلَىٰ » معطوفة على « ٱكْتَتَبَهَا »، فيرد عليها أوجه الإعراب المتقدمة في المعطوف عليه.

* وجملة: « أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ » مقول القول في محل نصب.

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل مستتر تقديره: (أنت). أَنزَلَهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول. ٱلَّذِى : في محل رفع فاعل. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. ٱلسِّرَّ : مفعول منصوب. فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ : جار ومجرور متعلق بـ « يعلم ». وَٱلْأَرْضِ : معطوف على مجرور.

* وجملة: « يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « أَنزَلَهُ ٱلَّذِى . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « قُلْ أَنزَلَهُ . . . » ٱستئناف بالرد على أباطيلهم، فلا محل له من الإعراب.

إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ». كَانَ : فعل ماض ناسخ. وٱسمه ضمير مستتر. غَفُورًا رَّحِيمًا : خبر بعد خبر لـ « كان »، وكلاهما منصوب.

* وجملة: « كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا »(١) في محل رفع خبر « إِنَّ ».

* وجملة: « إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا » تذييل ٱعتراضي لا محل له من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٢، والكشاف ٣/ ٨٩، وأبو السعود ٤/ ١٢١، والشهاب ٦/ ٤٠٨، وفتح القدير ٢/ ٢٩٢، والجمل ٣/ ٢٤٥.

قال أبو حيان متابعاً الزمخشري: « إطماع في أنهم إذا تابوا غفر لهم ما فرط من كُفْرهم ورَحِمَهم، أو في كونه أمهلكم ولم يعاجلكم بالعقوبة ». وقال أبو السعود: «هو تعليل لما هو مشاهد من تأخير العقوبة ». وللشهاب تخريج جيد يقول فيه: « ما تقدم في معنى الوعيد، فعقبه بما يدل على قدرته على الانتقام منهم كناية، لأنه لا يوصف بالمغفرة والرحمة إلا القادر ».

﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا ۝٧﴾ (١)

وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ :

الواو: للعطف. قَالُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : ٱستفهامية في محل رفع مبتدأ. لِ هَٰذَا : اللام: للجر، والهاء: للتنبيه وٱسم الإشارة في محل جر باللام. والجار متعلّق بمحذوف خبر عن « ما ». وفي علّة ٱنفصال اللام في رسم المصحف نسب مكي إلى الفراء قوله: « أصله: ما بال هذا الرسول، ثم حذفت (با) فبقيت اللام منفصلة».

وقالوا: أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة عمَّا بعدها نحو (في) و(عن)، فأتى ما هو على حرف على قياس ما هو على حرفين ». **قلت**: الأَوْلَى بالٱعتبار قول الهمداني وغيره: « خط المصحف الإمام سنة متبعة ».

يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ :

يَأْكُلُ : مضارع مرفوع. والفاعل مستتر. ٱلطَّعَامَ : مفعول منصوب.

---

(١) البحر ٦/٤٤٣، والدر ٥/٢٤٤، ومعاني الفراء ٢/٢٦٢، ومعاني الزجاج ٤/٥٨، وٱبن النحاس ٣/١٠٦، والبيان ٢/٢٠٢، والكشاف ٣/٨٨ - ٨٩، والعكبري ٢/٩٨١، والفريد ٣/٦٢١، والمحرر٤/٢٠٠ - ٢٠١، ومكي ٤٨٦، والطبرسي ٧/٢٩٩، والقرطبي ١٣/٦، وأبو السعود ٤/١٢١ - ١٢٢، والشهاب ٦/٤٠٨، وفتح القدير ٢/٢٩٣، والجمل ٣/٢٤٥.

وَيَمۡشِي : الواو: للعطف. يَمْشِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة للثقل. والفاعل مستتر. فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ : جار ومجرور متعلق بـ « يَمْشِي ».

* وجملة: « يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ » وما عطف عليها في محل نصب على الحال.

وبه يتم الإخبار، كقوله تعالى: « فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ » [المدثر/ ٤٩]. وناصبه الٱستقرار المحذوف الذي تعلّق به الجار أو الجار نفسه. وإليه ذهب العكبري وغيره. قال الزمخشري: « كأنهم قالوا: ما لهذا الزاعم أنه رسول يأكل الطعام كما نأكل ». وجوّز الشهاب في هذه الجملة أن تكون مستأنفة، فلا محل لها من الإعراب على هذا.

* وجملة: « مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ . . . » مقول القول في محل نصب.

* وجملة: « وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ . . . » ٱستئناف بالشروع في حكاية جناياتهم المتعلّقة بخصوصية المنزَّل عليه، قاله أبو السعود.

لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا :

لَوۡلَآ : حرف تحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض. إِلَيۡهِ : جار، والهاء: في محل جر به. مَلَكٞ : نائب عن الفاعل مرفوع. فَيَكُونَ : الفاء: للسببية. يكُون : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوباً. وٱسم (الكون) ضمير مستتر. وفي علة نصب الفعل قولان:

الأول : أنه منصوب جواباً للتحضيض.

والثاني: أنه جواب الٱستفهام.

وإلى الثاني ذهب الزجاج والعكبري. وقال السمين: « وفيه نظر؛ لأن ما بعد الفاء لا يترتب على هذا الٱستفهام. وشرط النصب أن ينعقد منهما شرط وجزاء ».

مَعَهُۥ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلِّق بـ « نَذِيرًا ». نَذِيرًا : خبر « يَكُون » منصوب. قال الشهاب: « والضمير [يعني ٱسم يَكُون] للمَلَك، وفي « مَعَهُۥ » للرسول ﷺ، ويجوز عكسه.

* وجملة: « لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ »وما عطف عليها ٱبتداء كلام، فلا محل لهما من الإعراب.

﴿ أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ۚ وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ۝٨ ﴾ (١)

أَوْ يُلْقَىٰٓ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا :

أَوْ : عاطف. يُلْقَىٰٓ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للتعذُّر، إِلَيْهِ : جار، والهاء: في محل جر به، وهو متعلِّق بـ « يُلْقَىٰٓ ». كَنزٌ : نائب فاعل مرفوع. أَوْ : عاطف. تَكُونُ : مضارع مرفوع، ويجوز فيه النقص والتمام.

لَهُۥ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. جَنَّةٌ : ٱسم للكون مرفوع مؤخَّر، على إعراب (كان) ناقصة. أو أن « لَهُۥ » متعلق بـ « يَكُون »، و« جَنَّةٌ »: فاعل له مرفوع.

- وقوله: « يُلْقَىٰٓ » و« تَكُونُ » مرفوعان عطفاً على « أُنزِلَ » داخلان في التحضيض، والمعنى: (هَلَّا يكون) لأن « أُنزِلَ » بمعنى (يُنْزَل). وليسا جواباً للتحضيض.

يَأْكُلُ : مضارع مرفوع، والفاعل مستتر. منها: جار، والهاء: في محل جر به.

* وجملة: « يَأْكُلُ مِنْهَا » في محل رفع صفة « جَنَّةٌ ».

* والجملتان المتعاطفتان داخلتان في مقول القول المتقدم، فحكمهما النصب.

وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا :

الواو: للعطف. ٱلظَّٰلِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. إِن : نافية.

---

(١) البحر ٦/٤٤٣، والدر ٥/٢٤٤ - ٢٤٦، ومعاني الفراء ٢/٢٦٣، ومعاني الزجاج ٤/٥٩، وٱبن النحاس ٣/١٠٦، والبيان ٢/٢٠٢، والكشاف ٣/٨٩، والعكبري ٢/٩٨١، والفريد ٣/٦٢١، والمحرر ٢/٢٠١، والقرطبي ١٣/٦، وأبو السعود ٤/١٢٢، والشهاب ٦/٤٠٨، وفتح القدير ٢/٢٩٣، والجمل ٣/٢٤٦.

تَتَّبِعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. إِلَّا : أداة حصر.

رَجُلًا : مفعول به منصوب. مَّسْحُورًا : نعت منصوب.

※ وجملة: « إِن تَتَّبِعُونَ . . . » مقول قول في محل نصب.

※ وجملة: « وَقَالَ ٱلظَّٰلِمُونَ . . . » معطوفة على قوله: « وَقَالُوا۟ . . . ٱلرَّسُولِ. . . »، فلا محل لها من الإعراب. قال السمين: « وضع الظاهر موضع المضمر؛ إذ الأصل: وقالوا. . . ». وقال الشهاب: « ويحتمل أن يراد: الظالمون منهم ».

ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾

ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ ٱلْأَمْثَٰلَ فَضَلُّوا۟ :

ٱنظُرْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً. كَيْفَ : في إعرابه وجهان:

الأول : أنه في محل نصب نائب عن المفعول المطلق. وناصبه فعل مقدَّر مما بعده. وتقديره: ضربوا أيّ ضرب لك الأمثال، وهو الراجح.

الثاني: يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من الفاعل في « ضربوا ». وتقديره: انظر منكرين ضربوا لك الأمثال أم لا. ذكره الطبرسي.

لَكَ : اللام: للجر. والكاف: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « ضَرَبُوا۟ ».

ٱلْأَمْثَٰلَ : مفعول به منصوب. فَضَلُّوا۟ : الفاء: للعطف. ضَلُّوا۟ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

※ والجملة: « فَضَلُّوا۟ » معطوفة على « ضَرَبُوا۟ ».

※ وجملة: « كَيْفَ ضَرَبُوا۟ لَكَ . . . » في محل نصب مفعول به لـ « ٱنظُرْ ».

※ وجملة: « ٱنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا۟ . . . » ٱستئناف مسوق لتقرير ما تقدَّم من زيف أباطيلهم، فلا محل له من الإعراب.

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا :

الفاء: تفسيرية؛ قاله الشهاب. ويجوز أن تكون للترتيب. لا : نافية مهملة.

يَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. سَبِيلًا : مفعول به منصوب. وذهب أبو حيان إلى أن متعلقه محذوف، وتقديره: إلى حجة أو برهان، وتفسيره عند الفراء: لا يستطيعون في أمرك حيلة.

* وجملة: « لَا يَسْتَطِيعُونَ . . . » معطوفة على ما تقدَّم، فلها محلها من الإعراب.

تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ﴿١٠﴾

تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ :

تَبَارَكَ : فعل ماض جامد. وقد سبق الكلام عليه بتفصيل في الآية الأولى من السورة. ٱلَّذِىٓ : موصول في محل رفع فاعل. إِن : حرف شرط جازم. شَآءَ : فعل ماض في محل جزم بـ « إِن »، وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

جَعَلَ : فعل ماض في محل جزم جواباً للشرط. والفاعل مستتر كذلك.

لَكَ : اللام: للجر، والكاف: في محل جر به، وهو متعلّق بالجعل.

خَيْرًا : مفعول به منصوب. مِّن ذَٰلِكَ : مِّن : للجر، و ذا : في محل جر به. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. وهو متعلق بـ « خَيْرًا ». والمعنى: لو شاء لفعل أكثر مما قالوا، قاله الزجاج. وقال أبو حيان: هو تنبيه على أن ذلك معلّق بمحض المشيئة.

وجملة الشرط لا محل لها من الإعراب صلة « ٱلَّذِىٓ ».

وجملة: « تَبَارَكَ ٱلَّذِىٓ . . . » مستأنفة في سياق الرد على أهل الكفر.

جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ :

جَنَّٰتٍ : في نصبه وجهان:

الأول : أنه بدل من « خَيْرًا »، أو عطف بيان عند من يجوزه في النكرات، قاله السمين.

الثاني : أنه منصوب بفعل مقدَّر؛ أي: أعني جنات.

ولم يذكر العكبري وأبو السعود غير الوجه الأول.

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للثقل. مِن تَحْتِهَا : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. وهو متعلّق بـ « تَجْرِي ». ٱلْأَنْهَـٰرُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « تَجْرِي مِن تَحْتِهَا . . . » في محل نصب صفة « جَنَّـٰتٍ ».

وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا :

الواو: للعطف. يَجْعَل : مضارع مجزوم، وفي جزمه قولان:

الأول : أنه معطوف على (جعل)، فهو في محل جزم. قال ٱبن الأنباري: «وحَسُن أن يعطف المستقبل على الماضي لفظاً؛ لأنه في معنى المستقبل، لأن (إِنْ) الشرطية تنقل الفعل الماضي للاستقبال. وهذا الوجه هو الراجح، وعليه أكثر المعربين.

الثاني: أنه مرفوع في الأصل، وإنما سكن لإدغام لامه في لام « لَّكَ ». وهو قول الزمخشري.

قال السمين: « وفيه نظر؛ حيث إن من جملة من قرأ بذلك، وهو نافع والأخوان وحفص ليس من أحوالهم الإدغام حتى يُدَّعى لهم في هذا المكان. نعم؛ أبو عمرو أصله الإدغام، وهو يقرأ هنا بسكون اللام، فيحتمل هذا على قراءته. وهذا من محاسن علم النحو والقراءات معاً ».

لَّكَ : اللام: للجر. والكاف: في محل جرٍّ به، وهو متعلق بالجعل.

قُصُورًا : مفعول به منصوب.

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾

بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلسَّاعَةِ :

بَلْ : حرف إضراب. قال أبو حيان: هو « لترك اللفظ المتقدّم من غير إبطال لمعناه، وأخذ في لفظ آخر ». وجعله الزمخشري عطفاً على ما حكي عنهم. يقول: بل أتوا بأعجب من ذلك كله، وهو تكذيبهم بالساعة. ويجوز أن يتصل بما يليه كأنه قال: بل كذبوا بالساعة، فكيف يلتفتون إلى هذا الجواب. وكيف يصدقون بتعجيل مثل ما وعدك في الآخرة، وهم لا يؤمنون بالآخرة ». وأورد الشهاب قولاً ثالثاً بأنه إضراب ٱنتقالي عن جميع ما قبله، وتقديره: « فلا تعجب من تكذيبهم إياك فإنه أعجب منه. . . ».

كَذَّبُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. بِٱلسَّاعَةِ : جار ومجرور. وهو متعلق بالفعل قبله.

وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا :

الواو: للحال. أَعْتَدْنَا : فعل ماض. والضمير في محل رفع فاعل. قال الهمداني: « أصله (أعددنا). وقلبت تاء كراهة ٱجتماع المثلين مع قرب التاء من الدال في المخرج ». لِمَن : اللام: للجر. مَنْ : موصول في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « أَعْتَدْنَا ». كَذَّبَ : فعل ماض، والفاعل مستتر. بِٱلسَّاعَةِ : جار ومجرور. وهو متعلق بـ « كَذَّبَ ». سَعِيرًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ . . . » صلة « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « وضع الموصول موضع ضمير « هم » للإيذان بالسبب ».

* وجملة: « وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ . . . » في محل نصب على الحال بإضمار «قد». والتقدير: والحال أنا قد أعتدنا.

إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ (١)

إِذَا : ٱسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه « سَمِعُوا۟ ».

رَأَتْهُم : فعل ماض وهو فعل الشرط. والتاء: للتأنيث. والضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هي) عائد إلى (سعير) على أنها مؤنَّث، وقيل على إرادة (النار)، أو أنه على حذف مضاف تقديره: إذا رأتهم خزنتها.

وقال الزمخشري: هي على المجاز، وذهب ٱبن عطية إلى أنها تحتمل الحقيقة والمجاز.

مِّن مَّكَانٍ : جار ومجرور. وهو متعلِّق بـ « رَأَتْهُم » بَعِيدٍ : نعت مجرور.

سَمِعُوا۟ : فعل ماض، وهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

لَهَا : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « سَمِعُوا۟ »، أو بمحذوف حال. والأصل: تغيظاً كائناً لها، على الصفة، فلما تقدَّمت صارت حالاً.

تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا : متعاطفان منصوبان على المفعولية. وفي إسناد السماع إلى التغيظ أقوال:

أحدها : أنه على تقدير مضاف محذوف؛ أي سمعوا غليان تغيظ أو صوت تغيظ وزفيراً.

الثاني : أنه تقدير « رأوا » و« سَمِعُوا۟ » بخلاف مع كل واحد؛ أي رأوا تغيظاً وسمعوا زفيراً.

الثالث: على تقدير فعل صالح للشيئين؛أي: أدركوا تغيظاً وزفيراً.

---

(١) البحر ٦/ ٤٥٥، والدر ٥/ ٢٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٥٩، والبيان ٢/ ٢٠٢، والكشاف ٣/ ٩٠، والعكبري ٢/ ٩٨١، والفريد ٣/ ٦٢٢، والمحرر ٤/ ٢٠٢، والقرطبي ١٣/ ٧، وزاد المسير ٣/ ٣١٣، وأبو السعود ٤/ ١٢٣، والشهاب ٦/ ٤٠٩ - ٤١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٩٤، والجمل ٣/ ٢٤٧.

والقولان الثاني والثالث هما كالتقدير في قولهم: « علفتها ماء وتبناً بارداً »؛ أي علفتها تبناً وسقيتها ماء، أو أطعمتها ماء وتبناً.

الرابع: أن « لَهَا » هنا بمعنى (فيها). وهما يتقارضان كقولك: فعلت ذلك لله أو في الله.

الخامس: أن الكلام جارٍ مجرى كلام العرب، فلا حاجة إلى تأويل.

وجملة: « سَمِعُوا۟ لَهَا . . . » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

وجملة: « رَأَتْهُم . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَا ».

وجملة الشرط في محل نصب صفة « سَعِيرًا ».

﴿ وَإِذَآ أُلْقُوا۟ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْا۟ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾ ﴾ (١)

وَإِذَآ : الواو: للعطف. إِذَآ : اسم شرط في محل نصب على الظرفية الزمانية منصوب بجوابه « دَعَوْا۟ ». أُلْقُوا۟ : فعل ماض. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. مِنْهَا : مِن : للجر، والهاء: في محل جرٍّ به. وهو متعلق بمحذوف حال من « مَكَانًا »؛ إذ لو تأخَّر عنه لكان نعتاً له. ويجوز أن يتعلق بـ « أُلْقُوا۟ ».

مَكَانًا : في علّة نصبه قولان:

أحدهما: أنه ظرف مكان لـ « أُلْقُوا۟ »، وهو الراجح.

الثاني: أنه منصوب على نزع الخافض، وأصله: في مكان ضيِّق. وعلى هذا يكون إسقاط الجار سماعاً لا قياساً.

ضَيِّقًا : نعت منصوب. مُّقَرَّنِينَ : حال منصوبة من الضمير في « أُلْقُوا۟ ».

---

(١) البحر ٦/٤٤٦، والدر ٥/٢٤٦، ومعاني الزجاج ٤/٥٩، وابن النحاس ٣/١٠٧، والكشاف ٣/٩٠، والعكبري ٢/٩٨١، والفريد ٣/٦٢٢ - ٦٢٣، والمحرر ٤/٢٠٢، والقرطبي ١٣/٨، ومكي ٤٨٥، وزاد المسير ٣/٣١٤، والطبرسي ٧/٣٠٤، وأبو السعود ٤/١٢٤، والشهاب ٦/٤١٠، وفتح القدير ٢/٢٩٤، والجمل ٣/٢٤٨.

دَعَوْا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. هُنَالِكَ : هُنا : في محل نصب على الظرفية للدعاء، ويجوز أن يكون ظرف زمان أو ظرف مكان؛ أي في ذلك اليوم أو في ذلك المكان. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب.

ثُبُورًا : في علّة نصبه أقوال:

الأول : أنَّه مفعول به. قال الشهاب: « المراد بالدعاء هنا النداء. والنداء مجاز عن التمني؛ فإنه قد يستعمل له ». والمعنى على هذا: نادوا ثبوراً.
وقال الزمخشري: « دعاؤه أن يقول: وا ثبوراه؛ أي: تعال يا ثبور فهذا حينك وزمانك ».

الثاني: أنه نائب عن المفعول المطلق، من معنى « دَعَوْا ».

الثالث: أنه منصوب بفعل مقدَّر من لفظه.

قال أبو حيان: « أي قائلين ثُبِرْنا ثبوراً ». وعلى هذا تكون الجملة مقول قول في محل نصب بالحال المقدَّر.

* وجملة: « دَعَوْا » جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.
* وجملة: « أُلْقُوا . . . » في محل جر بالإضافة إلى « إِذَآ ».
* وجملة: « إِذَآ أُلْقُوا . . . » معطوفة على قوله: « إِذَا رَأَتْهُم . . . » فهي في محل نصب.

لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ (١)

لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا :

لَّا : ناهية جازمة. تَدْعُوا۟ : مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون،

(١) البحر ٦/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٩٠، وأبو السعود ٤/ ١٢٤، والشهاب ٦/ ٤١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٩٤، والجمل ٣/ ٢٤٨.

والواو: في محل رفع فاعل. ٱلْيَوْمَ: ظرف زمان منصوب. ثُبُورًا: في نصبه ما تقدَّم ذكره من الأوجه، المفعولية، والنصب على المصدرية من معنى « دعوا »، أو بفعل مقدَّر من جنسه. وَٰحِدًا: نعت منصوب.

※ وفي محل الجملة من الإعراب؛ قولان:

الأول: أنها معمول لقول مضمر، والقول إما منصوب على أنه حال من فاعل « دَعَوْا »؛ أي: دعوه مقولاً لهم، حقيقة أو تمثيلاً أو تصويراً لحالهم بحال من يقال له ذلك ». أو هو على تقدير قول معطوف على ما قبله: أي: دعوا فيقال لهم ذلك.

الثاني: أن القول المضمر هو ٱستئناف جاء جواباً عن سؤال مقدَّر ينسحب عليه الكلام؛ كأنه قيل: فماذا يكون عند دعائهم المذكور؟ فقيل: يقال لهم ذلك.

وبالوجهين قال أبوالسعود وغيره.

وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا:

الواو: للعطف. ٱدْعُوا۟: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ثُبُورًا: مصدر منصوب من معنى « دعوا ». أو بفعل مقدَّر كما تقدَّم.

كَثِيرًا: نعت منصوب. ولم يذكر في هذا الموضع وجه المفعولية. قال الفراء: «مصدر، فلذلك قال: « ثُبُورًا كَثِيرًا »؛ لأن المصادر لا تجمع. ألا تراك تقول: قعدت قعوداً طويلاً، وضربته ضرباً كثيراً ». وزاد الزمخشري: « وإما لأن العذاب أنواع وألوان، كل نوع منها ثبور لشدته وفظاعته »، ولم يرض ذلك أبو السعود والشهاب. فهو عندهما لا يناسب المقام أو النظم. وذهب أبو السعود إلى أن « كَثِيرًا » بحسب كثرة الدعاء المتعلِّق به، لا بحسب كثرته في نفسه ».

※ وجملة: « وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا » معطوفة على ما قبلها، فلها حكمها في محل الإعراب.

﴿قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۚ كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا ۝﴾

قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ (١) :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل مستتر وجوباً تقديره: (أنت). الهمزة: للاستفهام، ويراد به التوبيخ. ذَٰلِكَ: ذَا : في محل رفع مبتدأ. واللام: للبُعد. والكاف: للخطاب. والإشارة هنا قيل: إلى النار وأحوالها، وهو الظاهر، وقيل إلى الجنة والكنز. واستدل الشهاب على إرادة الأول بأنها «هي التي تقابل جنة الخلد».

خَيْرٌ : خبر مرفوع. وعلى القول بأن الإشارة إلى النار ينشأ إشكال في انعقاد الأفضلية بين الجنة والنار.

وفي ذلك قال أبو حيان: «« خَيْرٌ » هنا لا تدل على الأفضلية، بل هي على ما جرت عليه العرب في بيان فضل الشيء وخصوصيته بالفضل دون مقابلة».

وقال ابن عطية: «من حيث كان الكلام استفهاماً جاز مجيء لفظ التفضيل بين الجنة والنار؛ لأن المُوقِف جائز له أن يوقف مُحاوره على ما يشاء؛ ليرى هل يجيبه بالصواب أو الخطأ».

قال الزجاج: «الجنة والنار قد دخلا في باب المنازل في صنف واحد؛ لذلك قيل: أذلك خير أم جنة الخلد».

أَمْ : للعطف. جَنَّةُ : معطوف على الخبر مرفوع. ٱلْخُلْدِ : مجرور بالإضافة. ٱلَّتِي : موصول في محل رفع نعت « جَنَّةُ ». وُعِدَ : فعل ماض. والمفعول محذوف، وهو الضمير العائد، والتقدير: وُعِدها. ٱلْمُتَّقُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع، وعلامة الرفع الواو.

※ وجملة: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٥، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، وابن النحاس ٣/ ١٠٧، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٠، والفريد ٣/ ٦٢٣، والمحرر ٤/ ٢٠٣، والقرطبي ١٣/ ٨، وزاد المسير ٣/ ٣١٤، وأبو السعود ٤/ ١٢٥، والشهاب ٦/ ٤١٠، وفتح القدير ٢/ ٢٩٥، والجمل ٣/ ٢٤٨.

* وجملة: « أَذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . » مقول القول في محل نصب.

وقوله: « قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . » ٱستئناف في سياق التقريع والتوبيخ للكفار على جناياتهم.

كَانَتْ لَهُمْ جَزَآءً وَمَصِيرًا :

كَانَتْ : فعل ماض ناسخ. والتاء: للتأنيث. وٱسمه ضمير مستتر عائد على الجنة. لَهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بـ « جَزَآءً ». جَزَآءً : خبر (كان) منصوب. وَمَصِيرًا : الواو: للعطف. مَصيراً : معطوف على الخبر منصوب.

وجملة: « كَانَتْ لَهُمْ . . . »[1] في محل نصب على الحال من « وُعِدَ ». و(قد) مضمرة، وذو الحال الضمير المحذوف العائد من الصلة إلى الموصول. قاله الطبرسي، وقوله: « كَانَتْ لَهُمْ » « لأن ما وعد الله به، فهو في تحققه كأنه قد كان»، قاله الجمل.

لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ﴿١٦﴾ [2]

لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَ :

لَّهُمْ : اللام: للجر. والهاء: في محل جر به. وهو متعلق بمحذوف خبر مقدَّم. فِيهَا : في : للجر. والضمير في محل جرٍّ به. وهو متعلق بـ « يَشَآءُونَ ».

مَا : موصول في محل رفع مبتدأ مؤخَّر. يَشَآءُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة

---

(١) الطبرسي ٧/ ٣٠٤، والجمل ٣/ ٢٤٨.

(٢) البحر ٦/ ٤٤٦، والدر ٥/ ٢٤٦، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٣، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، والبيان ٢/ ٢٠٣، والكشاف ٣/ ٩٠ - ٩١، والعكبري ٢/ ٩٨١ - ٩٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٣، والمحرر ٤/ ٢٠٣، والقرطبي ١٣/ ٩، والطبرسي ٧/ ٣٠٤، وأبو السعود ٤/ ١٢٥، والشهاب ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٢/ ٢٩٥، والجمل ٣/ ٢٤٨ - ٢٤٩.

رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، وهو الضمير العائد على الموصول، وتقديره: يشاؤونه.

* وجملة « يَشَآءُونَ » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وفي جملة: « لَّهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ » قال الطبرسي: « جملة أخرى في موضع الحال من « ٱلْمُتَّقُونَ ». ويجوز أن تكون ٱستئنافاً مقرراً لمضمون ما تقدَّم، فلا محل لها من الإعراب.

خَٰلِدِينَ : حال منصوب، ويجوز في ذي الحال أن يكون ضمير الفاعل في « يَشَآءُونَ »، أو من متعلِّق « لَّهُمْ » لوقوعه خبراً. وتقديره عند السمين: « لهم فيها الذي يشاؤونه حال كونهم خالدين » وهو حال ملازمة، قاله الجمل.

وقال الشهاب: « قيل: جَعْلُه حالاً من الأول [يعني: « ٱلْمُتَّقُونَ »] يقتضي كونها حالاً مقدَّرة. ومن الثالث [يعني: « يَشَآءُونَ »] يوهم تقييد المشيئة بها، فخير الأمور أوسطها [يعني: الضمير المستكن في الجار والمجرور].

كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا :

كَانَ : فعل ماض ناسخ. وفي ٱسمه قولان:

الأول: هو ضمير يعود على الموصول « مَا يَشَآءُونَ ».

والثاني: على الوعد المفهوم من قوله: « وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ». ويأتي الكلام على خبره.

عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْـُٔولًا ؛ في الخبر قولان:

الأول : هو قوله « وَعْدًا ». و عَلَىٰ رَبِّكَ : جار ومجرور، والكاف: في محل جر بالإضافة. وهو متعلق بـ « كَانَ »، أو بمقدَّر لا بـ « وَعْدًا »، حتى لا يتقدم معمول المصدر عليه.

الثاني: أن « عَلَىٰ رَبِّكَ » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « كَانَ ».
و« وَعْدًا » مفعول مطلق مؤكِّد منصوب بفعل مقدَّر.

وفي تفسير القول الكريم قال أبو السعود: « « وَعْدًا » أي موعوداً حقيقاً بأن يُسأل

ويُطلب، أو « مَسْئُولًا » يسألونه الناس في دعائهم بقولهم: « رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ » [آل عمران/ ١٩٤]، أو الملائكة بقولهم: « رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ » [غافر/٨]. وما في « عَلَىٰ » من معنى الوجوب لٱمتناع الخُلْف في وعده تعالى. ولا يلزم منه الإلجاء إلى الإنجاز ». وقد ذهب في ذلك مذهب الزجاج وٱبن عطية وآخرين. أما الزمخشري فقال: « كان ذلك موعوداً واجباً على ربك إنجازه، حقيقاً أن يسأل ويطلب، لأنه جزاء وأجر مستحق »، وهو على مذهبه في الٱعتزال.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى ﴿١٧﴾ (١)

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ :

الواو: للعطف. يَوْمَ : في نصبه قولان:

الأول: هو منصوب على المفعولية بفعل مضمر تقديره: اذكر. قال أبو السعود في تقديره: « وٱذكر لهم بعد التقريع والتحسير يوم يحشرهم الله - عز وجل » وعلى هذا يكون معطوفاً على « قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ . . . ».

الثاني: أن يكون ظرفاً منصوباً بفعل مضمر مؤخَّر حذف للتنبيه على كمال هوله، وقصور العبارة عن بيانه، أي يوم يحشرهم يكون من الأحوال والأهوال ما لا يفي ببيانه المقال ». وهو قول آخر لأبي السعود. وعلى هذا يكون الكلام ٱستئنافاً مقرراً لمضمون ما تقدَّم، وهو على وجهي العطف والٱستئناف لا محل له من الإعراب.

يَحْشُرُهُمْ : مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل مستتر تقديره: (هو).

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٧، والدر ٥/ ٢٤٦ - ٢٤٧، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٠، والكشاف ٣/ ٩١، والعكبري ٢/ ٩٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٣ - ٦٢٤، والمحرر ٤/ ٢٠٣، وأبو السعود ٤/ ١٢٦، والشهاب ٦/ ٤١١، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٤٩.

وَمَا يَعۡبُدُونَ : الواو: للعطف، وهو الراجح. وجوّز العكبري أن تكون للمعية. وضعَّفه غير واحد من المعربين. قال الهمداني: « ولا يجوز أن تكون الواو بمعنى (مع) كما زعم بعضهم [**قلت**: لعله يعني العكبري]؛ لأن الحشر متعد. وقد شرطت النحاة في باب المفعول معه أن يكون الفعل لازماً كراهة اللبس »، وبمثل ذلك قال السمين.

مَا : موصول في محل نصب عطفاً على ضمير المفعول في « يَحۡشُرُهُمۡ ». وجوّز العكبري - كما تقدَّم - أن يكون في محل نصب بواو المعية.

يَعۡبُدُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

ولما كان « ما » في الأصل لغير العقلاء، وكان من بين معبوداتهم بشر كالمسيح والعزير - ٱحتاج الكلام إلى تخريج. وقد لخص أبو السعود الأقوال في ذلك فقال: « « مَا » أريد به ما يعم العقلاء وغيرهم، إما لأن « ما » موضوعة للكل، أو لأنه أريد به الوصف لا الذات؛ كأنه قيل: ومعبوديهم، أو تغليباً للأصنام على غيرها تنبيهاً على أنهم مثلها في السقوط عن رتبة المعبودية، أو ٱعتباراً لغلبة عبدتها ».

وقال الجمل: «هو متصل بقوله في أول السورة: « وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً. . . »».

مِن دُونِ ٱللَّهِ : مِن دُونِ : جار ومجرور. ٱللَّهِ : الاسم الجليل مجرور بالإضافة. والجار متعلّق بمحذوف حال؛ وتقديره: مجاوزين الله.

* وجملة: « يَعۡبُدُونَ . . . » صلة لا محل لها من الإعراب.

* وجملة: « يَحۡشُرُهُمۡ » في محل جر بالإضافة إلى « يَوۡم ».

فَيَقُولُ ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ :

الفاء: للعطف. يَقُولُ : مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر.

ءَأَنتُمۡ : الهمزة للاستفهام. أَنتُمۡ : في محل رفع مبتدأ. أَضۡلَلۡتُمۡ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. عِبَادِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة للمناسبة. وياء النفس: في محل جر بالإضافة. هَٰٓؤُلَآءِ : الهاء: للتنبيه. أُولَاءِ : اسم إشارة في محل نصب، نعتاً لـ « عِبَادِي »، أو بدلاً منها، أو عطف بيان.

وجوّز الزجاج في ٱستعمال ضمير العقلاء [**قلت**: يعني قوله: أأنتم] أن يكون الخطاب لعيسى والعزير، وليس بالوجه. وفي تعليل السؤال بتقديم الٱسم ذهب أبو حيان وغيره من المعربين إلى « أن الإضلال واقع، والسؤال إنما هو عن فاعله ». وقد تقدَّم نظير ذلك في الكلام على قوله تعالى: « ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ . . . » [المائدة/ ١١٦] ومواضع أخرى.

حلهم جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي :

لهم : للعطف جَنَّٰتِ : في محل رفع مبتدأ. عَدْنٍ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلَّتِي : مفعول به منصوب على نزع الخافض، والتقدير: عن السبيل. قال السمين - ومن قبله شيخه -: هو على حذف حرف الجر، وهو: (عن)، كما صرَّح به في « يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ » [الأنعام/ ١١٧]. ثم ٱتَّسع فيه فحذف، نحو (هدى)؛ فإنه يتعدى بـ « إلى »، وقد يحذف ٱتّساعاً ».

وجملة: « عَدْنٍ » في محل رفع خبر عن جَنَّٰتِ ».

وجملة: جَنَّٰتِ عَدْنٍ » معطوفة على « ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ »، وكلتاهما داخلة في حيِّز مقول قول في محل نصب.

※ وجملة: « فَيَقُولُ . . . » معطوفة على « يَحْشُرُهُمْ . . . » فهي في محل جر.

> عدتهم سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ
> وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ وَكَانُوا۟ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٨﴾

وعدتهم سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ [(1)] :

وعدتهم : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. سُبْحَٰنَكَ : مصدر منصوب، والعامل فيه محذوف وجوباً. والكاف: في محل جر بالإضافة. والمعنى: تنزيهاً لك

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٧، والدر ٥/ ٢٤٧، وٱبن النحاس ٣/ ١٠٧، والكشاف ٣/ ٩٢، والعكبري ٢/ ١٨٢، والفريد ٣/ ٦٢٤، والمحرر ٤/ ٢٠٤، والقرطبي ١٣/ ٩، وأبو السعود ٤/ ١٢٦، والشهاب ٦/ ٤١٢، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٤٩ - ٢٥٠.

عن أن نشرك معك أحداً في العبادة، أو هو تعجب مما قيل لهم، أو هي كناية عن كونهم مسبحين موسومين بذلك، فكيف يليق بهم أن يضلوا عباده. قاله الشهاب. : نافية مهملة. كَانَ : زائدة. يَنۢبَغِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ضمّة مقدَّرة للثقل. لَنَآ : اللام: للجر. والضمير في محل جر به. وهو متعلق بـ « يَنۢبَغِي ».

أَن نَّتَّخِذَ : أَن : حرف مصدري ناصب. نَّتَّخِذَ : مضارع منصوب والفاعل مستتر وجوباً. وجوّزوا فيه أن يكون متعدياً لواحد أو لٱثنين. والمصدر المؤول في محل رفع فاعل « يَنۢبَغِي ».

مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَآءَ : في إعرابه ثلاثة أقوال:

الأول : مِن دُونِكَ : جار ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة. والجار متعلِّق بـ « نَّتَّخِذَ »، أو بمحذوف حال من « أَوْلِيَآءَ »، والتقدير: متجاوزين إيَّاك. والأصل فيه: أن نتخذ أولياء من دونك على أنه صفة، فلما تقدَّم صار حالاً. و مِنْ : حرف جر زائد. أَوْلِيَآءَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدَّرة لٱشتغال المحل بفتحة المنع من الصرف، وهذا الوجه بٱعتبار « ٱتَّخذ » متعدياً لواحد.

الثاني : مِن دُونِكَ : في محل نصب مفعول أول. مِنْ أَوْلِيَآءَ : مِنْ : حرف جر أصلي مفيد للتبعيض. أَوْلِيَآءَ : مجرور، وعلامة جره الفتحة. والجار والمجرور في محل نصب مفعول ثان.

الثالث: مِن دُونِكَ : مفعول ثان مقدَّم. مِنْ أَوْلِيَآءَ : مفعول أول. و« مِنْ » فيه مزيدة للتوكيد. قال الجمل: لأنه هو الذي يجوز أن تكون « مِنْ » فيه زائدة.

- وقوله: « سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي » مقول قول في محل نصب.

- وقوله وَعَلَا تَّهُمْ سُبْحَٰنَكَ . . . »، جوّز الشهاب أن يكون جواب قوله: فيقول: أأنتم أضللتم. وعدل إلى المضي للدلالة على تحقق التبرئة والتنزيه ». وقال أبو السعود: هو « ٱستئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية السؤال » كأنه قيل: فماذا قالوا في الجواب؟ فقيل: سبحانك.

وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ :

الواو: للعطف. لَٰكِن : حرف ٱستدراك مخفف لا عمل له.

مَّتَّعْتَهُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وَءَابَآءَهُمْ : الواو: للعطف. ءَابَآءَهُمْ : منصوب عطفاً على المفعول. والهاء: في محل جر بالإضافة.

حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكْرَ (١) :

حَتَّىٰ : حرف مفيد للغاية. وقيل حرف غاية وجر. نَسُواْ : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل. ٱلذِّكْرَ : مفعول به منصوب.

وقال الشهاب: (أل) للعهد، أو بدل من الإضافة. والذكر بمعناه المعروف، أو التذكر لنعم الله وآيات ألوهيته ».

* وجملة: « نَسُواْ ٱلذِّكْرَ » في محلها قولان:

الأول : على أن « حَتَّىٰ » حرف غاية وجر تكون الجملة صلة موصول حرفي مقدَّر، وهو مع الفعل مصدر مؤول في محل جر بـ « حَتَّىٰ »، والمعنى: إلى أن نسوا الذكر.

الثاني : أن يكون « حَتَّىٰ » حرف غاية، والجملة بعده ٱبتدائية لا محل لها من الإعراب. وفي إعراب « حَتَّىٰ » عند دخوله على الماضي خلاف معروف بين النحاة، يمكن مراجعته تفصيلاً في (مغني اللبيب) لٱبن هشام « بتحقيق عبداللطيف الخطيب ج ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩).

- وقوله: « وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ . . . » ٱستدراك مقول لبيان أنهم هم الضالُّون بعد بيان تنزههم عن إضلالهم »، قاله أبو السعود.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٨، والدر ٥/ ٢٤٧، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٦١، والكشاف ٣/ ٩٢، والفريد ٣/ ٦٢٥ - ٦٢٦، والقرطبي ١٣/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٥٠.

وَكَانُواْ قَوْمًا بُورًا :

الواو: للحال أو الٱستئناف. كَانُواْ : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع ٱسم (كان). قَوْمًا : خبر كان منصوب. بُورًا : نعت منصوب. وقيل فيه: « هو جمع (بائر) مثل (عائذ) و(عُوذ). أو مصدر في الأصل، فيلزم الإفراد والتذكير. أو من قولهم: أرض بور فهو نعت على التشبيه».

* وجملة: « وَكَانُواْ قَوْمًا بُورًا » في محلها قولان:

الأول : أنها في محل نصب على الحال، و(قد) مقدّرة.

والثاني: أنها تذييل مقرر لما تقدَّمه، فلا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ (١)

فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا :

الفاء: فجائية فصيحة. قاله الزمخشري. وقال الشهاب: تسمية الفاء الفصيحة فجائية ذكره الزمخشري هنا، ووجهه ظاهر ». وفي الكلام ٱلتفات من الغيبة للخطاب. وتقدير المحذوف عند الشهاب: « فقلنا إن قلتم إنهم أضلونا إذ عبدناهم فقد كذبوكم. ولا حاجة إلى تقدير القول إلا أنه لمجرد التحسين كما قيل ».

قَدْ : حرف تحقيق. كَذَّبُوكُم : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِمَا تَقُولُونَ : في إعرابه أربعة أقوال:

الأول : الباء: للجر، وهي ظرفية بمعنى (في). مَا : حرف مصدري.

---

(١) البحر ٦/ ٤٤٨ - ٤٤٩، والدر ٥/ ٢٤٧ - ٢٤٨، والكشاف ٣/ ٩٢ - ٩٣، والفريد ٣/ ٦٢٦، والمحرر ٤/ ٢٠٤، والقرطبي ١٣/ ١٠، وأبو السعود ٤/ ١٢٧، والشهاب ٦/ ٤١٣، وفتح القدير ٢/ ٢٩٧، والجمل ٣/ ٢٥٠.

نَقُولُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

- و« مَا » المصدرية والفعل منسبكة بمصدر مؤول في محل جر بالباء.

※ وجملة: « نَقُولُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: كذبوكم في قولكم.

الثاني: الباء: للجر بمعنى (في). مَا : موصولة في محل جر بالباء. نَقُولُونَ : فعل وفاعل، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وعائد الصلة محذوف. والتقدير: كذبوكم في الذي تقولونه.

الثالث: الباء: للجر. مَا : مصدرية أو ظرفية على التفصيل المتقدَّم. والجار والمجرور في محل نصب بدل ٱشتمال من الضمير في « كَذَّبُوكُم ». قال الشهاب: « لأن كذب يتعدى بنفسه وبالباء أيضاً، أو هي زائدة حينئذ ».

الرابع: هو كالسابق. غير أن الجار والمجرور متعلّق بـ « كَذَّب ».

فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا :

الفاء: هي لترتيب عدم الٱستطاعة على ما قبلها من التكذيب، قال أبو السعود: « لكن لا على معنى أنه لولاه لوجدت الٱستطاعة حقيقة، بل في زعمهم، حيث كانوا يزعمون أنهم يدفعون عنهم العذاب، وينصرونهم. وفيه ضرب تهكم بهم ».

مَا : نافية. تَسْتَطِيعُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. صَرْفًا : مفعول به منصوب. وَلَا نَصْرًا : الواو: للعطف. لَا : نافية مهملة. نَصْرًا : معطوف على المفعول منصوب مثله.

※ وجملة: « تَسْتَطِيعُونَ . . . » معطوفة على « كَذَّبُوكُم »، وهي داخلة في مقول القول، فهي في محل نصب.

※ وجملة: « فَقَدْ كَذَّبُوكُم . . . » هي من كلامه سبحانه ٱتّفاقاً على إضمار قول محذوف، فهي في محل نصب. والخطاب للكفار، وجوّز بعضهم أن يكون

للمؤمنين، والمعنى: فقد كذبكم أيها المؤمنون هؤلاء الكفار بما تقولون به من التوحيد والتنزيه.

وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا :

الواو: للاستئناف. مَنْ : اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

يَظْلِم : مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط. والفاعل مستتر.

مِّنكُمْ : مِن : بيانية للجر. والكاف: في محل جر به. وهو متعلّق بمحذوف حال، أي: حال كونه منكم، والخطاب فيه للمكلفين.

نُذِقْهُ : مضارع مجزوم في جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول أول. والفاعل ضمير مستتر عائد إلى الله سبحانه. عَذَابًا : مفعول ثان منصوب.

كَبِيرًا : نعت منصوب.

- وفعل الشرط وجوابه في محل رفع خبرٌ عن « مَنْ » على القول الراجح.

- وقوله: « وَمَن يَظْلِم . . . نُذِقْهُ » تذييل مقرر لمضمون ما تقدَّم، فلا محل له من الإعراب.

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ ۗ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾ (١)

وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِى ٱلْأَسْوَاقِ :

الواو: للاستئناف. مَآ : نافية مهملة. أَرْسَلْنَا : فعل ماض. و نَا : في محل رفع فاعل. قَبْلَكَ : ظرف منصوب، والكاف: في محل جر بالإضافة. والظرف

(١) البحر ٤٤٩/٦، والدر ٢٤٨/٥ - ٢٤٩، ومعاني الفراء ٢/ ٢٦٤، ومعاني الزجاج ٤/ ٦٣، وابن النحاس ١٠٨/٣، والكشاف ٣/ ٩٣، والعكبري ٢/ ٩٨٣، والفريد ٣/ ٦٢٥ - ٦٢٦، والمحرر ٤/ ٢٠٥، والقرطبي ١٣/ ١١، وزاد المسير ٣١٦/٣، والطبرسي ٧/ ٣٠٤، وأبو السعود ١٢٨/٤، والشهاب٦/ ٤١٤ - ٤١٥.

متعلّق بمحذوف حال، أو هو متعلّق بـ « أَرْسَلْنَا ». والمفعول محذوف، وتقديره: وما أرسلنا قبلك أحداً من المرسلين، وفي تقديره قول آخر يأتي ذكره.

مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ : جار ومجرور، وعلامة الجر الياء. وهو متعلق بمحذوف نعت للمفعول المحذوف، فقام مقامه.

إِلَّآ إِنَّهُمْ : إلا: أداة حصر.

إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ : إعرابه إعراب مفردات على الوجه الآتي:

إنَّ: حرف ناسخ مؤكِّد. والهاء: في محل نصب ٱسم « إِنَّ ».

لَيَأْكُلُونَ اللام: مزحلقة. يَأْكُلُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. ٱلطَّعَامَ : مفعول به منصوب.

※ وجملة: « يَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وفي الجملة أكثر من إشكال يثيره كسرة همزة « إِنَّ » بعد « إِلَّآ » مع دخول اللام المزحلقة على الخبر، ومحل الجملة الواقعة بعد « إِلَّآ » من الإعراب.

وفيما يأتي جرد لأقوال النحاة في ذلك:

القول الأول: وإليه ذهب الفراء، وهو أن تقدير الكلام: إلا مَن إنهم ليأكلون الطعام. فالجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها صلة لموصول محذوف هو المفعول بـ « أَرْسَلْنَا ». وما بعدها عائد على معنى « مَنْ » المقدرة، وٱكتفى بذكر « مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » منه.

القول الثاني: للزجاج، وهو أن تأويل الكلام: ما أرسلنا رسلاً إلا هم يأكلون الطعام وإلا إنهم ليأكلون الطعام، وحذفت (رسلاً)، لأن « مِنْ » في قوله « مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ » دليل على ما حذف. وعلى هذا تكون الجملة في محل نصب صفة للمفعول المحذوف، وتبعه الزمخشري وجعله صفة ثانية. غير أن من النحاة من قدره: إلا رسلاً، إنهم ليأكلون. لعدم إجازته الفصل بين الصفة والموصوف بـ « إِلَّآ ». ورد الزجاج قول الفراء ولم يسمِّه، فقال: « وزعم بعضهم أن « مَنْ » بعد « إِلَّآ » محذوفة، كأن المعنى عنده: إلا

مَنْ ليأكل الطعام. وهذا خطأ بيّن؛ لأن « مَنْ » صلتها « عَن سَبِيلِهِۦ »؛ فلا يجوز حذف الموصول وتبقية الصلة ».

القول الثالث: وإليه ذهب ٱبن الأنباري والعكبري وهو أن الجملة في محل نصب حال، ٱستثناء من أعم الأحوال. و(واو) الحال مقدَّرة معه. وتأويله: إلا وإنهم ليأكلون الطعام. وكسرت همزة « إنَّ » لوقوعها في صدر جملة الحال ولوجود اللام. قال النحاس: « إذا دخلت اللام لم يكن في « » إلا الكسر، ولو لم تكن اللام ما جاز أيضاً إلا الكسر؛ لأنها مستأنفة. وهذا قول جميع النحويين إلا أن علي بن سليمان حكى لنا عن محمد بن يزيد أنه قال: يجوز الفتح في « إنَّ » هذه، وإن كان بعدها اللام، وأحسبه وهماً منه ». وعلى هذا الوجه يكون صاحب الحال هو المفعول المحذوف (أحداً).

وَيَمْشُونَ فِي ٱلْأَسْوَاقِۗ :

وَيَمْشُونَ : الواو: عاطفة. يَمْشُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِي ٱلْأَسْوَاقِۗ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « يمشون ».

* والجملة معطوفة على سابقتها، فمحلها من الإعراب محل ما عطفت عليه.

وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً :

وَجَعَلْنَا : الواو: للاستئناف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونَا : في محل رفع فاعل. بَعْضَكُمْ : مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة.

لِبَعْضٍ : جار ومجرور، وهو متعلق بـ « فِتْنَةً ». فِتْنَةً : مفعول ثان منصوب.

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي مقررة ومؤكدة لما تقدمها من تدافع أهل الإيمان وأهل الكفر. قال ٱبن عطية: «هو عام للمؤمن والكافر؛ فالصحيح فتنة للمريض، والغنى فتنة للفقير، والفقير الشاكر فتنة للغني، والرسول المخصوص بكرامة النبوة فتنة لأشراف الناس الكفار في عصره...».

أَتَصۡبِرُونَۗ : الهمزة: للاستفهام. تَصْبِرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي هذه الجملة قال السمين: «المعادل محذوف، أي: أم لا تصبرون». وفي محل هذه الجملة الاستفهامية من الإعراب قال الزمخشري: «موقعها بعد الفتنة موقع أَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي رَبَّنَا » [سورة الملك ٦٧/ ٢] بعد الابتلاء». وحاصل مذهب الزمخشري فيه أن قوله تعالى: « وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً » متضمن معنى العلم، فكأنه قيل: (لنعلمكم أتصبرون أم لا تصبرون)، فهي معلقة لمعنى فعل القلب، منصوبة المحل على إسقاط الخافض.

وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناسخ. رَبُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جر بالإضافة. بَصِيرٗا : خبر « كَانَ » منصوب. وقال أبو السعود: « فيه مزيد تشريف له ﷺ بالالتفات إلى اسم الرب مضافاً إلى ضميره ﷺ ».

والجملة تذييل لا محل له من الإعراب، مقرر لكل ما تقدَّم من طلاقة العلم والقُدْرة والبصر بأحوال رسله مع الكفار والمعاندين وصِدْق وعده ووعيده سبحانه.

* * *

تَمّ بنعمةٍ من الله وفَضْل
الجزء الثامن عشر من
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

الفهـــرس

مسـائـل وفـوائــد